بسم الله الرحمن الرحيم
جمال القراءة وكمال الأقتصاء

للإمام

أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
المعروف بعلم الدين الشافعي

(558 - 243 هـ)

من أوله إلى نهاية
الطود الراسخ في المسند والناشخ

دراسة وتحقيق

عبد الحليم عبد الله سيف الدانش

إشراف

فضيلة الدكتور محمد سالم محسن

رسالة مقدمة لـ

الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه)

الدكتور

مؤسسة الفكر الثقافي
لوقتٍ هذا إرسالًا علميًا بقناصلة
المجازر والحكيرى بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في 1314هـ، وذلك من قبل
لجنة المناقشة المشتركة براداسالة وهم:

الدكتور: محمد سالم عيسى.

الدكتور: عبد الفتاح إبراهيم سلامة.

الدكتور: عبد اللطيف بن محمد الأمين الشنقيطي.

ومنه صاحب الرسالة
درجة الدكتوراه بتفاضل "متزامن".
مع صريحية الشرف الأولى.
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله العزيز الوهاب، أنزل على عبد الكتب، هدى وذكرى لأولى الألباب، والصلاة والسلام على سيد الأحباب، نبينا محمد، النبي الأمي المبعوث بالحق والصواب، الشافع المشفع يوم الحساب، وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدار.

أما بعد: فإن علوم القرآن الكريم أرفع العلوم قدراً، وأشرفها ذكرًا، والاشتغال بها من أجل الأعمال وأفضل القربات، لأنها تتعلق بخدمة كتاب الله تعالى، وقد كان القرآن الكريم موضع عناية من النبي، وصحابة الكرام، ومن تبعهم من العلماء الأجلاء الذين عكروا عليه يدرسونه ويتخرجون كنزه، لأوله عناية عفيفة، فاعتذوا بتفسيره وبيان أساليبه وبالغته، إلى غير ذلك، وتناولوا كثيراً من نواحيه بالبحث والتحقيق، وتنافسوا في هذا الميدان الفضيح، وأتفقوا أ iarهم في تصنيف الكتب التي تخدم هذا القرآن العظيم، وهم بهذا يكونون قد أدوا واجبهم نحوه، كل بحسب ما أوقع من العلم، ف يصلون لنا تراثاً عالياً تزخر به المكتبات في أنحاء المعمورة، وكلما ندل على العناية بهذا الدستور الأثري الذي لا يأتي البطال من بين يديه ولا من خلفه... (1).

ومعظم هذا التراث لا زال مخطوطاً ينتظر من يرفض عنه الغيار، ويخرجه إخراجاً سليماً، بحيث يكون في متناول طلاب العلم والمعرفة، وبخاصة طلاب الدراسات العليا. ومن أجل هذه المخطوطات ما يسمى في إصطلاه المؤخرين بـ "علوم القرآن"، وأي أخذ الله سبحانه وتعالى الذي وفقي لتحقيق كتب من خيرة الكتب التي صنفت في علوم

---

(1) سورة فصلت (42).

7
القرآن، ألا وهو "جمال القراء وكهال الإقراء" لوضوعي بنعي، وهو لعلم الدين السحاري المتوفي سنة ۱۴۳ هـ، وقد كنت أحد خريجي كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، و كنت شغوفًا في حبي لكتاب الله تعالى ومعرفة علومه، ومن الله تعالى بالاتباع بшибعة التفسير وعلوم القرآن من قسم الدراسات العليا، وكان عملي في مرحلة الماجستير في موضوع "عبد الرحمن العمالي ومنهجه في التفسير" فأدرت أن أجمع بين الحسينيين، الموضوع والتحقيق، فاخترت هذا الكتاب وهو كتاب مهم ومفيد، إذ تناول فيه مؤلفه أنواعًا من العلوم المتصلة بالقرآن الكريم، كمعرفة المكي والمدنى، والكلام على إعجاز القرآن وفضائله، وكيفية تأليفه، وتحريه فعدد آياته وسوره، وذكر الشواع، وناسخ القرآن ومنسوخه، وغير ذلك، وهي موضوعات مهمة، كلها تتعلق بالقرآن الكريم.

تألفته جديرة بالاهتمام والتحقيق، وبخاصة أن مؤلفه علم الدين السحاري الذي أجمع المؤرخون له على جلالة قدره. فقد هذا من أبرز وشجعي على اختيار هذا الموضوع، ولا شك أن العمل في مجال تحقيق التراث، مجال فيه مشقة وتبع، وفي الوقت نفسه فيه لذة وسعادة، وإن بعض ما لم يمارس عمل التحقق وبكاب مشتق، يظن أنه عمل سهل وسهور، ويظن أنه مجرد إزالة الغبار عن كتب مغمورة ونسخة وإخراجها، وواقع أن تحقيق كتب التراث يحتاج إلى وقت وجهد كبير، ويشمل ذلك في التعليق على بعض المسائل المهمة، وإيضاح الفصول العلمية التي تحتاج إلى ايضاح، وعزوف الآيات القرآنية وتخريج الأحاديث النبوية، وترجمة الأعلام. إلى غير ذلك، بما يخدم النص، ويخرج إلى طلب العلم والمعرفة بثوب يليق به، وهذا ما حاولته أن أس ولكي في تحقيق هذا الكتاب، وقد كانت مهمتي شاقة، إذ أن الكتاب يشمل على عدة علوم، كل علم يكاد يكون على مستقلًا بذلك، وتحريه بخصوص، وحسب أن أحتته وبدأت طالبي فإن أصبت فالحمد لله الذي وفقني للصراب، وإن أخطأت، فكل يادي خطاء، والله الحمد والهادي إلى سواء الصراب، وهو حسبي ونعم الوكيل.
وقد ضمتته ما يأتي:
أ) تعريف علوم القرآن.
ب) أهم المصنفات في علوم القرآن منذ عصر الت당ين حتى عصر علم الدين السحاوي.
ج) أثر كتاب جمال القراء فيمن جاء بعده من المؤلفين.

وقبل الشروع في الحديث عن هذه القضايا أقول وبالله التوفيق: لقد كان الصحابة - رضي الله عنهم - عريباً خلصاً، يتفقون الأساليب الرفيعة ويفهمون ما ينزل على النبي ﷺ من الآيات البيات. فإذا أشكل عليهم شيء من القرآن، سألوا عنه النبي ﷺ ففيهم ضم ما تخفي عليهم، لأن الله أتىه الكتاب وعلمه ما لم يكن يعلم، فلم تكن الحاجة ماسة إلى وضع تأليف في علوم القرآن في عهده ﷺ.

وظلت علوم القرآن تروى بالطبع والمشاعفة على عهده ﷺ ثم على عهد الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وفي خلافة عثمان - رضي الله عنه - بدأ اختلاط العرب بالأعمال، فأمر عليًا أن يجمعوا على مصحف إمام، وأن تسود منه مصحح في الأمصص، وأن يحرق الناس كل ما عداها.

وقد شكلت لجنة هذا العمل الجليل برئاسة زيد بن ثابت - رضي الله عنه - فوضعت

(1) انظر ماهي المعافر: 29/9، وبما في علوم القرآن للدكتور صبحي الصالح ص 119، والشيخ

(2) مسالك بيان هذا الموضوع - أن شاء الله - في هذا الكتاب عند كلم السحاوي على تأليف القرآن ص 308.
هنا مهماً اتبعته في رسم الكليات التي ورد فيها أكثر من قراءة صحيفة، ولهذا تكون هذه اللجان قد وضعوا الأساس لتعليم علوم القرآن (1).

وعلوم القرآن كثيرة شاملة تعم كل ما يتعلق بالقرآن الكريم. وهذا موضوع واسع، ويبقى لا ساحل له.

يقول الزركشي (ت: 794 هـ) وعلوم القرآن لا تحصر، ومعانيها لا تستقصى ...

وما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على أنواع علومه، كما وضع الناس ذلك بالنسبة إلى علم الحديث (2).

إذن فلم تكن علوم القرآن قد اتخذت وضعًا مستقلًا في العصور الإسلامية الأولى وإنما وردت متفرقة في روايات المحدثين، وأقوال العلماء، ومقدمات كتب التفسير (الطبري والحاوي والزمخشري، ويعبة العطية والقرطبي) ...

ولهذا بعض العلماء ألفوا كتابًا في موضوعات مختلفة تصل بالقرآن الكريم في جانب من جوانبه المتعددة، وكانت طريقتهم استقصاء جزئيات القرآن، ثم جمعت هذه المباحث تحت عنوان «علوم القرآن» (3).

أ) تعريف علوم القرآن:

هذه اللفظ مركب إضافي، وله جزءان، مضاف وهو «علوم»، ومضاف إليه وهو «قرآن»، وله معانيان، معنى باعتباره مركبة إضافيًا، ومعنى باعتباره «علماً».

أما المعنى الأول: فراد بكلمة «علوم» وهو المضاف: كل علم يخدم القرآن الكريم، ويتصل به، ويستند إليه، ويتظم ذلك علم التفسير، وعلم أسباب النزول، وعلم إعراب القرآن، وعلم الناسخ والمسح، وعلم إعراب القرآن، وعلم القراءات، وعلم عد الآيات وواصليها، وعلم الرسم العثاقي، وعلم الدين من فقه وتوحيد وغيرهما، وعلم العربية من نحو وبلاغة وسواها.

(1) راجع مناهج القرآن/130، ومباحث في علوم القرآن لصبلي الصالحي ص 130، وفي حجاب القرآن 152/1، والبرهان 9/1.

(2) راجع مقدمة الإتفاق 17/1.

(3) راجع لمحات في علوم القرآن ص 96.
يراد بكلمة "القرآن" وهو المضاف إليه: الكتاب المقدس المنزل على سيدنا محمد نبى الله.

والمعنى الثاني: يراد به أن لفظ "القرآن" نقل من هذا المعنى الإضافي، وجعل "عليا" على الفن المنقول، وأصبح مدلوله "عليا" غير مدلوله مركباً اضافياً.

ويمكن تعريفه باعتباره "عليا" بأنه المباحث المتعلقة بالقرآن من ناحية مبدأ نزوله، وكيفية هذا النزول، ويمكنه ومدته، ومن ناحية جمعه وكتابته في العصر النيوي، وعهد أبي بكر وعثمان، ومن ناحية إعجازه وناسجه ومشروخه، ومجمه ومتشابهه، وأقسامه، وأمثاله، ومن ناحية ترتيب سورة وآياته وترتيبه، وأداه إلى غير ذلك.

وإنما من الصعب الجزم بتقسيم أول من جمع هذه المباحث في كتاب واحد. إلا أن الشيخ عبد العظيم الزرقاني يذكر أن أول من ألف في علوم القرآن هو علي بن إبراهيم بن سعيد المشهور بالحوفي المتوفي سنة 430 هجرياً. حيث صنف كتابه "البرهان في علوم القرآن".

هذا ما يراه الزرقاني - رحمه الله - ولكن بالإطلاق وجدت أن هناك من ألف في علوم القرآن من قبل الحوفي كالواقدي المتوفي سنة 307 هـ حيث صنف كتابه "الرقم في علم القرآن"، وابن المرزبان المتوفي سنة 309 هـ الذي ألف كتابه "الحاوي في علوم القرآن" وغيرها من مباني ذكرهم في الفقرة التالية.

(ب) أهم المسنادات في علوم القرآن من بدء التدوين حتى عصر السحاوي:

لقد تبتعت المسنادات التي تحمل هذا العنوان "علوم القرآن"، أو كلمة نحوها منذ عصر التدوين إلى عصر السحاوي، ورجعت في ذلك إلى كثير من مصنفات علوم القرآن، والهفارات العامة والمخطوطة، وظفرت بالكتاب التالية: وسأربتها حسب وقائع مؤلفها، مع الإشارة إلى المطبوع منها أو المخطوطة، وما وجدت إلى ذلك سبيلًا:

1. انتظر من علوم القرآن ص 5، 6، ورحاب القرآن 8، 7/2.
2. المصادر السابقان.
3. انتظر مناهج القرآن ص 37، 26، ومباحث في علوم القرآن للكشف عن ألف القطن ص 15، 16، والنبي.
4. انتظر مناهج في علوم القرآن ص 97.
5. مناهج القرآن 1/635.
[1] الرغيب في علم القرآن: لأبي عبد الله محمد بن عمر النواقدي المتوفى سنة 207 هـ ذكره ابن النديم (1) وهو مخطوطة (2).


---

(1) الفهرست ص 144  
(2) انظر معمجم الدراسات القرآنية ص 404  
(3) الفهرست ص 214  
(4) هدية العارفين 2 26/7  
(5) الأعلام 115/6  
(6) في رحاب القرآن 1/12  
(7) انظر معمجم الدراسات القرآنية ص 401  
(8) انظر مباحث في علم القرآن للدكتور صبحي الصالح ص 122  
(9) انظر الأعلام 334/7  
(10) في رحاب القرآن 1/12  
(11) فهرس مكتبة البلدية الإسكندرية علم تفسير القرآن ص 20  
(12) الفهرست ص 128  
(13) انظر معمجم الدراسات القرآنية ص 402  
(14) معجم الأدباء 8/6  

12
الشامل في علم القرآن: لأبي بكر محمد بن يحيى الصوفي المتوفى سنة 330 هـ. ذكره إبن النديم (1)، وهو مخطوطة (2).

المختصر في علم القرآن: لأبي الحسن الأشعري المتوفى سنة 334 هـ. وهو عظيم جدًا (3).

إمام التنزيل في علم القرآن: تأليف الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمي المتوفى سنة 320 هـ وهو مخطوطة (4).

الأنوار في علم القرآن: لأبي بكر محمد بن الحسن بن مقصم المتوفى سنة 326 هـ ذكره إبن النديم (5)، والزركلي بعنوان "الأثر في تفسير القرآن" (6).

الآدم في علم القرآن: تأليف عبد الله بن محمد بن جري الأسداني المتوفى سنة 387 هـ وهو مخطوطة (7).

الاستغناه في علم القرآن: لأبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأوفي المتوفى سنة 388 هـ ذكره أبو شامة (8)، والدكتور صبحي الصالح (9)، وأستاذنا الدكتور محمد سالم محيص (10)، وهو مخطوطة، قال الزركلي: يقع في مائة جزء، رأى منها صاحب "الطايع السعيد" "عشرين مجلدًا" (11) هـ.

التنبيه على فضل علم القرآن: لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري المتوفى سنة 436 هـ.

(1) البهتست ص 215.
(2) أنظر معجم الدراسات القرآنية ص 43.
(3) فكلما نص إبن فرحن عن أن وقته كانت سنة أربع وثلاثين وثلاثية وفي بعض المصادر (324) هـ.
(4) أنظر الدبيبة المذهب في أعيان المذهب ص 195.
(5) أنظر معجم الدراسات القرآنية ص 399.
(6) البهتست ص 49.
(7) الأعلام ص 81/6.
(8) أنظر معجم الدراسات القرآنية ص 399.
(9) أنظر المرشد الوصلي ص 118.
(10) مباحث في علم القرآن ص 124.
(11) في رحبان القرآن ص 12/2.
(12) الأعلام ج 274/6، وانظر معجم الدراسات القرآنية ص 399.
ذكره كل من الرازي (١) والسيوطي (٢) ، ونقا عنه 
[١٢] المبهان في علوم القرآن : لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي المتوفى سنة 
(٤٣٠ هـ) يوجد من هذا الكتاب أجزاء كبيرة مخطوطة (٣).
وأفاد الزرقاني أنه ظهر في دار الكتب المصرية بهذا الكتاب ، وهو يقع في
ثلاثين مجلداً ، والموجود منه خمسة عشر مجلداً ، غير مربعة ولا متعاقبة . .. الخ.
قال : وقد رأيته يعرض الآية الكريمة بترتيب الصحف ، ثم يتكلم عليها من
علم القرآن (٤) . .. إلخ .
[١٣] البيان في علوم القرآن : لأبي عامر فضل بن إسحاق الجرجانى المتوفى في حدود سنة 
٤٤٥ هـ ، ذكره حاجي خليفة (٥) ، وإسحاق باشا البغدادى (٦).
[١٤] البيان المجامع لعلوم القرآن : لأبي داود سليمان بن نجاد المقرى المتوفى سنة 
٤٩٦ هـ ذكره الذهبي والزرقاني ، وقالا : يقع في ثمانية جزء (٧).
[١٥] رسالة في علوم القرآن : لأبي محمد جعفر بن أحمد بن السراج المتوفى سنة ٥٠٠ هـ
مخطوطة في الظاهرة رقم ٤٨٧ ضمن مجموع (٨).
[١٦] جواهر القرآن : لأبي حامد محمد بن عثمان الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ضمنها
الكلام على أنواع علوم القرآن .. طبع عدة طبعات (٩).
[١٧] مقدمة في علوم القرآن : مقدمة ابن عطية المتوفى سنة ٥٤٢ هـ ، ومقدمة المباني
طبع في مصر - مكتبة الحانجي سنة ١٣٩٢ هـ بتحقيق آثرب جفري .

(١) انتظر المبهان في علوم القرآن/١٩٢١.
(٢) انتظر الابتعاش في علوم القرآن/٢٢.
(٣) راجع فهرس معهد المخطوطات العربية ض ٢٤ - ٢٨، وفهرس علم القرآن في مركز البحث
العلمي - جامعة أم القرى/٤١/٥، والأعلام للزرقاني/٤٠، ومعجم الدراسات القرآنية
ص ٣٣٩.
(٤) ماهرو الفرغان/٣٤١/٣ - ٣٥، وفي الطبعة التي بين يدي توفي الحوفي سنة ٣٣٠ هـ وهو خطأ.
(٥) كشف الطون/٢٨٣/١.
(٦) هديه المعارف/٨١٩/١.
(٧) انتظر : معرفة القراء الكبار/٤٥١/٤، والأعلام للزرقاني/٣٧/٣.
(٨) انتظر معجم الدراسات القرآنية ص/٤١٢.
(٩) انتظر فهرس المكتبة الأزهرية مجلد/١٧٤/١.


[22] المغفي في علوم القرآن: لابن الجوزي.


هذا بالإضافة إلى كتابه "جمال القراء وكمال الآراء" الذي نحن بصدد الحديث عنه، ثم جاء بعد ذلك أبو شامه المتوفى سنة 965 هـ - ولد السخخمى - فوضع كتاباً في علوم القرآن سماه "المرشد الوجيز إلى علوم تعلق بالكتاب العزيز"。

ثم جاء الزركشي المتوفى سنة 794 هـ، وتألف كتابه "البرهان في علوم القرآن".

(1) وراجع مصادر في علوم القرآن ص 97 وبحث في علوم القرآن للكاتب: صبحي الصالح ص 151، ومعجم الدراسات القرآنية ص 301، ومؤلفات ابن الجوزي ص 262، وفي حساب القرآن: 137.

(2) نظر مؤلفات ابن الجوزي ص 168، ومعجم الدراسات القرآنية ص 403 وبحث في علوم القرآن لصحي الصالح ص 124.

(3) نظر مؤلفات ابن الجوزي ص 167.

(4) نظر مؤلفات ابن الجوزي ص 395، ومعجم الدراسات القرآنية ص 393.

(5) نظر مؤلفات ابن الجوزي ص 146، ومعجم الدراسات القرآنية ص 396.

(6) نظر مؤلفات ابن الجوزي ص 50.

(7) سيأتي الكلام عنها - عن شام الله - عند الحديث عن مؤلفات السخخمى.
وبعده جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ فوضع كتابه «الإتقان في علوم القرآن» ثم تتابع العلماء بعد ذلك في وضع مصنفات، معظمها على هيئة مباحث متصلة بعلوم القرآن(١).

ج) أثر كتاب (جمال القراء ..) فيمن جاء بعده من المؤلفين:

من يقول تاريخ العلماء بعد أن كثيراً منهم استفاد من سيفهم وأفاد من جاهبهم، وهذا أمر مشاهد ومعرف، وهو ما شك فيه أن الشخصية المؤلف ومكانته العلمية دوراً كبيراً في إفادة من جاء بعده.

والأمام السخاوي شخصية علمية كبيرة اشتهى في البيئة التي نشأ فيها، وفي المجتمع الذي ت퇴شير فيه، نعم بأربعين عاماً، إذ كان الناس في إقبال شديد على تعلم أنواع العلم، وبخاصة علوم القرآن الكريم، ثم إن كثيراً منهم تترك هذا الفن لصعوبة مسلكه وتشبع معلوماته، فظلت شخصية السخاوي محدودة لدى المتخصصين في علم القراءات، بل إن كثيراً من طلاب العلم عندما يذكر له السخاوي، لا ينصرف ذهبه إلا إلى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المحدث المورخ المتوفى سنة ٩٠٢ هـ، وبناء على هذا ظلت مؤلفات إمامنا السخاوي مغمورة محببة في المكتبات تتنور من ينفث الغبار عنها وتخرجها إلى طلاب العلم والمعرفة، وقد وجدت بعض العلماء كأبي شامة باب الجزري والسيوطي وغيرهم من السابقين نقل عن (جمال القراء ..) بعض الفرائض، كما وجدت أيضاً بعض العلماء المعاصرين من أفاد من هذا الكتاب، مثل شيخنا عبد الفتاح الفاضلي - رحمه الله تعالى - وناقدنا الدكتور محمد سالم حسين - حفظه الله تعالى -.

ولا شك أن هذه النقل والإفادة من كتب السخاوي يعتبر دليلاً واضحاً على أهميتها.

وتوجه لنا القائلة ساشر إلى بعض العلماء الذين استفادوا من كتاب (جمال القراء ..) [١]: آفاد الشيخ أبو شامه من كتاب (جمال القراء ..) في إماك من متعددة من كتبه (المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز)، فقد آفاد منه عدّ كلامه على كيفية تزول القرآن، وتلواته، وذكر حفاظه في ذلك الزمان، قال: قال الشيخ أبو الحسن في كتابه (جمال القراء ..) في ذلك: - أي في إزالة إلى سياق الدنيا - تكرير بيآدم .. . الخ.

١) راجع مباحث في علم القرآن للدكتور صحيحي الصالح ص ١٤٥، والشيخ مناع الفطان ص ١٤.

٢) المرشد الوجيز ص ٢٧.
وكان أحباً يتكلّم على القضية، ثم يقول: وقد تكلّم على ذلك شيخنا أبو الحسن.

رحمه الله - ببعض ما ذكرنه (1).

* وعند كلامه عن كتابة القرآن وجعه، كان من كلامه: أن أبي بكر - رضي الله عنه - قال لعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت: «أفقده على باب المسجد، فمن جاءكم بشهادين على شيء من كتاب الله تعالى فاكتبه» (2).

ثم قال أبو شامة: قال الشيخ أبو الحسن، في كتابه (جمال القراءة): ومعنى هذا الحديث - والله أعلم - «من جاءكم بشهادين على شيء من كتاب الله الذي كتب بين يدي رسول الله ﷺ، وإلا فقد كان زيد جامعاً للقرآن (3)». (4).


* فهو يعد (جمال القراءة) من الكتب التي اعتمد عليها (11).

---

(1) المصدر السابق ص 26.
(2) المصدر السابق ص 55، وراجع ص 172/1، 208، 212.
(3) انظر النشر 18/181، 266.
(4) لطائف الأشراق ص 72، 73.
(5) سورة العلق (1) - 5.
(6) عمدة القاري، شرح صحيح البخاري 6/61.
(7) الانتفاض 18/181.
* وأفاد منه عند كلامه عن الآيات المستثنأة من المكي والمدني.
* وعند كلامه عن الحضري والسفري، وعن النهاري والليلي.
* وعند كلامه عن (ما تكرر نزوله)، وعند كلامه عن كيفية إنزال القرآن الكريم.
* وكذلك عند حديثه عن أسياة السور، وعن تفصيات القرآن بحسب سُورة.
* وعند جمعه وترتيبه، وعدد سُورة وآياته وكلماته وحروفه(1).

وأفاد منه كل من:

[8] وشيخنا عبد الفتاح الفاضلي - رحمه الله(3).

(1) تيار الانتفاضة/05/05/66/62/151/161/163/167/168/172/197.
(2) إخوان فضلاء البشر ص 19.
(3) روح المعاني 41/10.
(4) تاريخ المصحف الشريف ص 44، ومن علوم القرآن ص 44.
(5) في رحب القرآن/04/04/211/212، والقراءات وأثرها في علوم العربية 27/1/18.
القسم الأول

الباب الأول

حياة المؤلف(1)

وقد ضمته ما يأتي:

أ) اسمه وكنية ولقبه(2):

هو علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس(3)

(1) وردت ترجمة السمخاوي في المراجع الآتية:

* النشأة التعلية ص 231
* الإعلان 4/337
* الإذاعة面板ية 111/2
* بعثة الوغة ص 349
* تذكرة الخفاط 4/1432
* تلخيص مجمع الآداب 1/104
* حسن المحاضرة 4/12/1
* خزانة الآداب 2/58
* دول الإسلام 2/149
* الدليل على الروضتين ص 177
* الرسالة المنظفة ص 22
* روضات الجنان ص 470
* سيراعام البلاء 23/120
* شماعات الزهاب 5/223
* طبقات الشافعية للإسناني 2/68
* طبقات الشافعية المبكي 8/297
* طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 2/116

ب) المراجع المحتوية ما كان في أوله أو أم، وبالألبوم ما أشعر ببذخ أو ذم. انظر شرح ابن عقيل

(2) يفتح اللين وتتريد الطاء الممهلة، وبعد الألف سين مهملة، طبقات النجاة لابن قاضي شهبة 2/182

19
الحمداني المصري السخاوي الشافعي.

* كتبته: أبو الحسن باتفاق من ترجم له.

وقد وردت آثار نسب المملكة، وتربعت في إشاعتها، ولا سيما إذا كانت النكتة غريبة، ولا يكاد يشترك فيها أحد مع من تكن بها في عصره، فإنه يذكر بها ذكره في الأفاق، وتهادى أخباره الوفاق (1).

ولقبه: (علم الدين) باتفاق المترجم له.

واللقب إن دل على ما يكرهه المدعو به كان منهيًا، وأما إذا كان حسنًا فلا ينفي عنه، وما زالت الألقاب الحسنة في الأمم كلها من العرب والعجم، تجري في مخاطبتهم ومكاتنهم من غير تكرر.

* نسبته:

نسبه بعض المترجمين إلى همدان (3)، وهمدان: قبيلة من اليمن (4). قال ابن حزم:

وهمدان هو ابن مالك بن زيد بن أوسيلة بن زييرة بن الذي بن داود بن كهشان بن سهان (5) آنهم. وسبأ هو ابن يشجع بن يعرب بن قحطان (6). وقد أشتهت نسبته بـ (السخاوي) يفتح السين المهملة والخاء المعجمة، وبعدها ألف، هذه النسبة إلى (سخاو)، وهي بلدة بالمغرب من أعالي مصر (7)، وقياسه (سخاوي)، لكن الناس أطلقوا على النسبة الأولى (8). وهذا المكان يسمى الآن بكرس الشياخ (9).

وكلها ما يتبين صاحبنا علم الدين السخاوي المقرء المجوود المتوفى سنة 543 هـ.

(1) البحر المحيط 113/8.
(2) المصدر السابق 113/8.
(3) يفتح الاء، وسكون الميم وفتح الدال المهملة، وبعد الألف تون. أنظر اللباب 391/3.
(4) أنظر الأنساب للسمعاني 267/5.
(5) نسبه الكثيرون من العلماء منهم علم الدين السخاوي صاحب النُمرقة، يُنصي النسبة 1461/4.
(6) جمهور أئمة العرب ص 392.
(7) المصدر نفسه ص 484. وراجع اللباب مع اختلاف بيسرا 391/3.
(8) وهي من فتح خارجية بين حذافة، بولاية عمرو بن العاص، حين فتح مصر أيام عمر - رضي الله عنه. مجمع البلدان 196/3.
(9) وفيات الأعيان 349/7. وأنظر الأنساب للسمعاني 100/7.
(10) القاموس الإسلامي 280/3.
بسم الله الرحمن الرحيم

الimonials المشهور المؤرخ الموتى سنة 902 هـ لا يتشهد كل منها. وقد
الكاتب مع الإمام السحاوي في هذه النسبة جمعة من قبله ومن بعده، وهم:

[1] زيد بن المعلو أبو أحمد السحاوي، توفي في سنة 355 هـ.

[2] أبو الفتح بن عبد الرحمن بن علي بن الفضل السحاوي، احترم أديب ناشر
شاعر خطيب، له مصنفات في فروع الفقه، توفي بدمشق سنة 229 هـ.

[3] علي بن إسحاق بن إبراهيم بن جرير الأسماخو. المالي المُلكي شرف الدين،
أبو الحسن، أدب نحوًا شاعر، حفيز إبراهيم بن جرير شيخ علم الدين
السحاوي الأمي ترجمته إلى شاء الله تعالى، توفي سنة 132 هـ.

[4] نصر الله بن عبد الرحمن بن مكارم الأسماخو. الخُليلي أبو الفتح فإنه،
توفي بدمشق سنة 233 هـ.

[5] محمد بن أبي الكرم غز الدين الأسماخو. كان نائباً في الحكم زمن الجبال
المصري خاصي الفضاعة إلى أن مات سنة 67 هـ.

[6] علي بن عبد المحمود الأسماخو، حافظ زمانه، وواحد أوانه، ولِلقضاء بدمشق
نُفِّيف وسُمع يوماً، وأدركه الأجل فات سنة 756 هـ.

[7] المساعد بن ساري بن مسعود الأسماخو الشافعي. فضي، سكن
دمشق، وتوفي بها سنة 819 هـ.

[8] محمد بن الحسن بن علي الأسماخو. فاضل، ، من آثاره (بضاعة المجيد) كان حياً
سنة 846 هـ.

(1) اللبيب في تهذيب الأنساب 2/109، وتيميم البلدان 3/196.
(2) إيضاح المكتون 1/159/4، ومعجم المؤلفين 1/47.
(3) سيرة الوغالة 7/329، وآداب العارفين 1/707/1، ومعجم المؤلفين 7/34.
(4) هديه العارفين 2/493/2، ومعجم المؤلفين 13/96.
(5) الديان على الروضتين 1/182.
(6) درة الحجارة في أعيان الرجال 3/247/2.
(7) الصبي الحبوب 1/76، وتشذيب الثقاب (1/183)، ومعجم المؤلفين 2/233.
(8) ذكره سهاعيل باشا البغدادي في إيضاح المكتون 1/185/2، وروسا كحالة في معجم المؤلفين
(2011/9/21).
[9] محمد بن محمد بن محمد الأنصاري (السخاوي) بدر الدين المصري الشافعي، له (شرح تنفيح اللباب) توفي سنة 829 هـ (1).


[12] عبد القادر بن علي (السخاوي) الشافعي، له (الرسالة العثانية، أو السخاوية في علم الحساب) (4).

[13] عبد العزيز بن أحمد بن محمد (السخاوي) المدني، مفسر فقيه مؤرخ، من أثاثه تفسير القرآن، وتمه (فتح المجيد) في ستة أسفار كان حياً حوالي سنة 960 هـ (5).

ب) مولده:

اختلف الترجمون في تاريخ مولده، فمنهم من قال: ولد سنة ثمانية أو نسخة.

وخمسين وخمسة (1).

وقال ابن خلكان: ولد سنة ثمانية وخمسين وخمسة (6).

وقد تابع ابن خلكان كل من السيوطي (7)، وابن الغوطي (8)، والزركلي (9).

ورضا كحلالة (10).

(1) هدية العارفين (2004).
(2) القضاء الباعث (8/15) ومشرات الذهب (8/2) والرسالة المستطringe (ص 163) ومعجم المؤلفين (ص 160).
(3) انظر: القاموس الإسلامي (ص 280/3) ومعجم المعلومين (ص 164/1).
(4) معجم المعلومين العربي (ص 166/6) ومعجم المؤلفين (ص 167/6).
(5) وتم ابتدائ الزيد بن عبيد الله (ص 17) ومعجم المؤلفين (ص 168/6).
(6) وتم تفسير علماء الكتب (ص 167/6) وابن الجزمي في غياب النهاية (ص 167/6) والدكرين في طبقات المفسرين (ص 460).
(7) وفيات الأعيان (ص 34/3).
(8) طبقات المفسرين (ص 72).
(9) نظر في معجم أداب (ص 164/1).
(10) الأعلام (ص 322/4).
(11) ومعجم المؤلفين (ص 209/7).
ج) أسرته:

لم تتعفنا المصادر بذكر شيء ذي بال عن أسرة الإمام السخاوي فلم نجد لها ذكراً في كتب التراجم والطبقات، إلا ما ذكره أبو شامة - تلمس السخاوي - إذ قال:

في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستيّة - وفيها توفي شمس الدين محمد ابن شيخنا علم الدين السخاوي - رحمه الله - بدمشق، ودفن بالجبيل (1) 16.

وكذلك ذكر أبو شامة - عند ترجمته لأحمد بن عبد الله بن شهيب التيمي - أحد تلاميذ السخاوي - أن أحمد هذا تزوج ابنة الشيخ علم الدين السخاوي، فولدت له، ومتت قبل وولدها قليلاً.

قال: ثم بقي عندها مدة عمره، وخلف كتبًا وثروة، ووقف داره على فقهاء الممالك (2).

هذا كلما وقفت عليه في تعلقه بأسرته، والله تعالى أعلم.

(د) شيوخه ومدى تأثره بهم:

بدأ السخاوي طلب العلم في سن مبكرة في بلدة (سخا) (3) مسقط رأسه، فحفظ القرآن (4) وتلقى مبادئ الفقه الملكي. ثم رحل إلى الإسكندرية سنة 72 هـ، وبعد ذلك نزح إلى القاهرة وتلقى فيها العلم على خبرة العلماء ثم انتقل إلى دمشق (5) 165، وجلس إلى أتمها الأعلام، فأخذ كثيراً من العلوم، وبرز في فنون شنف، وبخاصة علم القراءات وما يتعلق بها.

وبناءً على هذا يمكن أن أُقَسَّم شيوخه الذين أخذ عبدهم إلى ما يأتي:

أولاً: شيوخه في القراءات.

ثانياً: شيوخه في الحديث.

ثالثاً: شيوخه الذين أغلقت المصادر ذكر المادة العلمية التي أخذها منهم.

(1) الذيل على الروضتين (ص 148).
(2) المصدر نفسه (ص 145).
(3) تقدم لنا البلدية بالمغرب من اعمال مصر.
(4) أغلقت المصادر التي وقفت عليها ذكر الشيخ السخاوي في حفظ القرآن الكريم.
(5) أنظر مقدمة سفر السعادة.
(6) أنظر معجم الأدباء (76/15).
أولاً: شيوخه في القراءات:

11] داوود بن أحمد بن حمّد بن منصور بن ناثب، أبو البركات البغدادي، ولد سنة 542 هـ، روى القراءات سبعاً عن أبي الكرم المبارك رضي الله عنه، وكرمه الشهري، روى القراءات عنه أبو الحسن السخاوي، ولد ببغداد، ومات بدمشق، توفي سنة 616 هـ (3).

[2] زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن، العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي المولود سنة 520 هـ، تاجر مشهور، نحوي حنفي، شيخ القراءات البحتة بدمشق. قرأ القرآن تلقياً على أبي حمّد سبط الخياط، وأناج وضع سنين. قال عبد الحليم: وهذا نادر، وأنذره بأنه قرأ بالروايات وهو ابن عشر حجٍّ، وما علمت لهذا لأحد أصلًا، قرأ على كثير من المشايخ، وتفقه على مذهب الإمام أحمد وكان حسن الأخلاق، متبحرًا في عدة علوم. قرأ عليه القراءات علم الألبان السخاوي وغيره، وسمع منه خلق لا يحصون، توفي سنة 613 هـ (1).

قال ابن كثير: قال السخاوي: كان عنده يعطي شيخه الكندي من العلم ما لا يوجد عند غيره. إلى أن قال: وقد مدّح السخاوي بقصيدة حسنة. أُهِدْ حَيَّاً، وقيل: وله مدح السخاوي بقصيدة حسنة (2).

وقال ابن الجزري: قرأ السخاوي على أبي اليمن الكندي القراءات الكثيرة، وأخذ عنه النحو واللغة والأدب. اهـ (3).

وقال أبو شامة: قال السخاوي في شرح المفصل: لقيت جماعة من أهل العروبة منهم الشيخ أبو اليمن الكندي رحمه الله وكان عنه في هذا الشأن ما لم يكن عن غيره، وأخذت عنه كتاب سبويه، وقرأت عليه كتاب الإيضاح لأبي علي (4) مستشرحاً، وأخذت عنه كتاب المعلم لأبي الفتح (5) وكان واسع الرواية، وافترى المدحاء. اهـ (6).

(1)  غياب البيان (78/91)
(2) معرفة القراء (238/13)  وغياب البيان (197/91)، وانظر: شذرات الذهب (54/4).
(3)  البداية والنهي (78/13).
(4)  غياب البيان (75/1)
(5) هو: أبو علي الفارسي، ستتأتى ترجمته في هذا الكتاب إن شاء الله.
(6) هو: أبو الفتح عثمان بن جنكي المتوفي سنة 392 هـ. الإعلام (204/4).
(7) الذيل على الروضتين (55).
[3] - غيات بن فارس بن مكي، الأستاذ أبو الجود الحكيم المديري المصري، المولود سنة 1856 هـ الفرعي النحوي العروفي الضرير، شيخ القراء بديار مصر، كان دينًا فاضلاً بارعاً في الأدب. قرأ عليه خلق كثير منهم علم الدين السخاوي، توفى سنة 1905 هـ.1


الناطيق الضرير، ولد سنة 538 هـ، أحد الأعلام، قرأ ببلده القراءات وأتقنتها، ثم انتقل إلى شاطئه، فعرض بها القراءات على مشايخها، وأgün ليجاح، فسمع من أبي طاهر السفاني وغيره، واستوطن مصر، واشتهى إسه وعند صيته، وقصده الطبقة من النواحي، وكان إمامًا علامةً ذكياً، كثير الفنون منقطع النظر، رأسًا في القراءات حافظًا للحديث، بصريًا بالعربية، واسم العلم، وقدمت الركبان بقصصتهما «حرز الأمان» في القراءات، قرأ عليه بالروايات عدد كبير، منهم أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، قال ابن الجوزي: وهو من أجل أصحابه. اهـ، توفى سنة 590 هـ.2

ثانياً: شيوخ في الحديث:

[1] - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر السفاني (4)، حافظ الإسلام، وأهل الأرض إسنادًا في الحديث والقراءات، مع الدين والثقة والعلم، ولد سنة 472 هـ، وقيل غير ذلك، وتوفي سنة 576 هـ، نص ابن الجوزي، على أن السخاوي سوى من السفاني بمصر (5).

(1) معرفة القراء (2) وغامبة النهاية (2/4) وسير أعلام النبلاء (3/261) وحسن المحاضرة (498/1).
(2) صيغة الداودية: يكسر القاء وسكون اليا من تحت وتشديد الراء وضمها، وهو بلغة الرطانة من أعمج الأندلس، وعمه بالعربي الجديد. أهد طبقات المسرين (2/44) كأيضاً لسماه كذلك معظم الذين ترجعوا له.
(4) قال ابن خلكان: ونسبيه إلى جده (ملتوه) يكسر الدين المهلهلة وفتح الاسم وال<f3>ف. وهو لفظ أعمجي، وعمه بالعربي: ثلاث شفاه، لأن شفته الواحدة كانت مشوق، فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية. كاือ فيات الأعيان (1/176).
(5) وانظر تجربته في سير أعلام النبلاء (5/221) وغامبة النهاية (1/210 و125) وتذكرة الحفاظ (1298/4) وميزان الاعتدال (1/155) والرسالة المستوفرة (تص 31) والأعلام (3/210).

(2) غامبة النهاية (19/5).
وقد ذكره السخاوي عند كلامه على فضيل سورة (بسم).
قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن محمد السفياني الأصبهاني رحمه الله...
كما ذكره أيضًا عند كلامه عن آداب حملة القرآن وفضلهم، فقد ساق بالسند عن
شيخه هذا إلى الطياري إلى الحسين بن علي بن أبي طالب: حملة القرآن عفء أهل الجنة.
وسيأتي إن شاء الله في موضعه.

[2] - إسحاق بن صالح بن ياسين بن عمران أبو الطاهر المصري المستند الصالح
السابع، حدث عنه السخاوي وابن الحاجب وغيرهما توفي سنة (961 هـ).

[3] - حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعداء الرصافي الجنيبي، روى مسنود أحمد
بالسند عن مصنفه، خرج من بغداد، واستقدمه ملك دمشق إليها، فسمع الناس بها
عليه المسند، نص ابن الجزري على أن السخاوي سمع منه، رجع إلى بغداد وتوفي بها
سنة (470 هـ).

[4] - عبد الحكيم بن فوزي الجوهري أبو المظفر المحمدي الوفي واضح أكثر الترحال،
حدث عنه السخاوي عند كلامه عن (منازل الإجلال والتسليم في فضائل القرآن
العظيم)، ذكر فائحة الكتاب.
قال: حدثنا أبو المظفر... وساق السند إلى الإمام النسائي، وكذلك عند كلامه
علي فضائل أبي الكرمي، قال: حدثنا أبو المظفر عبد الخالق بن فوزي الجوهري بالسند
المتنقل، وكلما أذكره عن النسائي فهو بهذا الإسناد...
قال الدهلي: لم يكن ثقة ولا مامونًا.

[5] - القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ المحدث الفاضل بها الدين،

(1) نظر (ص 246) من هذا الكتاب.
(2) نظر (ص 236) من هذا الكتاب.
(3) له ترجمة في سير أعلام النبلاء (21/219) والتكملة لسيرة النبلاء (242/42) وشذرات الذهب.
(4) نظر (ص 245) من هذا الكتاب.
(5) نظر (ص 128) من هذا الكتاب.
(6) نظر (ص 235) من هذا الكتاب.
(7) نظر الميزان (ص 243/6) في خبر من غير (ص 282/4).
أبو محمد بن عساكر الدمشقي المولود سنة 527 هـ، مصنف (فضائل القدس) كان محدثًا صدوقًا، متوسط المعرفة، وأبوه أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بأبي عساكر مؤلف (تاريخ دمشق) المشهور.

ذكر السخاوي شيخه القاسم هذا في آخر كلامه على النافخ والمنسوخ قال: سمعت كتاب "الناخس والمنسوخ" فيها الله بن سلامة من أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ... الح.

كما نص ابن الجزري على أن السخاوي سمع من القاسم هذا توفي سنة 600 هـ.

حدث عنه السخاوي أثناء كلامه عن فضل نافخ القرآن. قال: حدثني محمد بن أحمد بن حامد بن مفرح الأرثاحي أبو عبد الله، ولد سنة 507 هـ، حدث عنه السخاوي أثناء كلامه عن فضل حامل القرآن. إلخ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حامد بن مفرح الأرثاحي رحمه الله، وساق بسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لقد أن علينا حين... الخ وسبياني، إن شاء الله في موضعه (ص 558) وهو من بين القرآن والحديث والصلاح، توفي سنة (601 هـ) 3.

حدث عنه السخاوي في الامام شهاب الدين أبو الفضل الغزنيي المولود سنة 522 هـ، المشتري، الفقيه الخناصري، نزيل القاهرة، فرأى القراءات على أبي محمد سبط الحنافين، وحدثه بغداد والشام ومصر وتلمسان للقراءة، قال عليه الإمامان علم الدين السخاوي وجمال الدين بن الحاجب وغيرهم، توفي سنة (999 هـ) 4.

ذكره السخاوي عند كلامه عن "نثر الفرد في ذكر الآيات والسور". قال: حدثنا شيخنا أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنيي رحمه الله، وساق بسنده إلى التزدي إلى أنس بن مالك (ص 112).

وذكره أيضًا عند كلامه على فضائل القرآن (ذكر فائض الكتاب) قال: وعن

1- الظاهر (ص 903) من هذا الكتاب.
2- غ.copyOf النهاية (1/479).
3- نظرة في تذكرة الخلاط (1367/4) ورسالة المستطورة (ص 36).
4- راجع ترجمته في ذكرولات الذهب (5/6).
5- نظر في معرفة القراء الكبار (279/6) ونهاية النهاية (287/2) وطبقات المفسرين للحاذري (491/2) وشذرات الذهب (343/4) وحسن المحاضرة (1/498).

27
الترمذي في الإسناد المقدم - وكلياً أذكره عنه فهو بهذا الإسناد الذي ذكرته عن الغزوني
(ص 320).

ثالثاً: شيوخ الذين نص عنهم على سياعة منهم دون تعين للقيادة العلمية:


قال ابن الشعير: قرأ: أي علم الدين السخاوي - على أبي إسحاق السخاوي.

[2] - إسحاق بن مكي بن إسحاق بن عيسى بن عوف، أبو ظاهر الزهري العوفي

السكندري الملكي، الموتيد سنة 485 هـ، الإمام مصر وفريد دهره، وعليه مدار الفتوى
مع الزعتري وزكاة العبادة. سمع السخاوي منه في السكندري، توفي سنة
581 هـ.

[3] - عساكر بن علي بن إسحاق أبو الجيوش المصري المقرئ النحوشي الشافعي

الموتيد سنة 490 هـ أخذ عنه علم الدين السخاوي وغيره توفي سنة
581 هـ.


البغدادي، سمع الكثير وأسمع، قدوم مع حبيب بن عبد الله دمشق، فسمع أهله
عليها، نص ابن الجزري على أن السخاوي سمع منه وعاد إلى بغداد وتوفي بها سنة
627 هـ.


الموتيد سنة 506 هـ، أبو القاسم، كان أديباً كثيراً، له سياعات عالية، ولم يبق في آخر عصره

(1) أنظر: ملحق وفيات الأعيان (322) breakdown and تلميح جميع الأداب (60).
(2) أنظر: نذكرة الحفاظ (1336/4)، وسير أعمال البلاط (21/12) وشدرات الذهب (268/4)
ومراة الحسن (1419/13 وحسن المحاضرة (452/11).
(3) غابة النهاب (569/11).
(4) معرفة القراء (22/1/1) وناظر: غابة النهاب (151/12) وحسن المحاضرة (496/11).
(5) قال الأصعي: (طبّر) وطريل وطريل: ثلاثة لغات معبّرة، وهو السكر - بضم السين وفتح
الكاف المشددة. أه매 معاصر الصحاح (ص 287) (طبّر)، وفوات الأعيان (453/3).
(6) أنظر: البداية ونهاية (526/12) وغابة النهاب (719/11) وفوات الأعيان (452/3).
(7) بضم الباء المتودة وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة وسكون الباء المشابة. من تحتها وبعدها راء - بليدة
بأعمال الفهماء من صعيد مصر: أحمد، وفيات الأعيان (126/8).
مذهب الكثير، ورحلوا إلها من البلاد، نص ابن الجريدي على أن السخاوي سمع من البصيري في مصر(1) وكان يسمى (سيد الأهل) لكن هيئة الله أشهِر، توفي سنة 598 هـ(2).

مدى تأثر بشيوخه:
قد كان لشيخ السخاوي الآخر الواضح في لفظه، إذ إنعكس ثقافته عليه إعتباساً وافضاً، ومن خلال دراسة خيالة السخاوي العلمية، وجدت قد تأثر بعض شيوخه تأثرًا واضحاً.

وهذه أمثلة لذلك:

أولاً: تأثر السخاوي بشيخه «الشاطبي» في التصنيف، ودليل ذلك أنه أول من شرح قصيدته المعروفة بالشاطبية، كما قام بشرح منظومته المسماه بـ «عقول أثواب القصائد» في رسم القرآن(3).

ثانياً: تأثر به بعض شيوخه في الإقراء، إذ من هم من عكف للإقراء، كشيخ أبي اليمن الكندي وذلك غياث بن فارس الذي كان شيخ الإقراء بدير مصر، فتبعهم السخاوي، ومثَّله نيفاً وأربعين عاماً يقرؤه الناس وخرج به عدد لا يحصرهم إلا الله(4).

ثالثاً: من شيوخه من كان رأساً في العربية كشيخه أبي اليمن الكندي، الذي خَلَف كثيراً من المؤلفات، منها مائة وثلاثة وأربعون مجلداً في اللغة(5) فلازمه السخاوي، وتفقى عنه كتاب سبويه وغيره، ووجد عدهما ما لم يجد عند غيره، فقتدى به السخاوي وعمل شرحًا للمفصل للزهخري، وسُمَّى «المفضل شرح المفصل» وألف كتابين كذلك في اللغة، أحدهما سُمَّى «سفر السعادة وسفر الإفادة» والآخر «منير الدمج في شرح الأحادي»(6).

قال الصوفي: وكان يغتن السخاوي - أعقد بالعربية من شيخه الكندي(7) أهِـ.

(1) غياب النبأة (1/589).
(2) وفيات الأعيان (27/67) وسير أعلام النبلاء (21/900) ونظر: مراة الجنان (3/390).
(3) وسياطي: ان شاء الله: الكلام على هذا عند الحديث عن مؤلفاته.
(4) كأ سيأتي قريبًا: ان شاء الله: عند الحديث عن تلاميذه.
(5) كأ سيأتي قريبًا: ان شاء الله: عند الحديث عن تلاميذه.
(6) انظر: مؤلفات السخاوي فيها يأتي.
(7) انظر الواقي بالوفيات (5/276).
من هذا كله نخرج بصورة واضحة جلية عن مدى تأثر السخاوي بشيوخه، واقتراحهم في التصنيف والإقراء.

هـ) تلاميذه ومدى تأثرهم به:

تصدر الإمام السخاوي - رحمه الله - إلى تعليم القراءات القرآنية وغير ذلك من العلوم الشرعية، وقد أخذ عنه جمع غفير لا يمكن حصرهم، فقد ذكر بعض من ترجم له، أنهم مكث ينقر، الناس نيفًا وأربعين سنة، فقرأ عليه خلق لا يحصينهم إلا الله تعالى. (1)

وليس هذا غريباً، فإن السخاوي كان بحراً في علوم شتى، وقصده طلاب العلم ينحولون من علمه، ويتخذون منه القراءات والتفسير والحديث والفقه واللغة وغير ذلك، إلا أن الذين ترجموا هؤلاء التلاميذ كالذين ذكرنا في الجزء الأول، نصوا على من تلقى عنه القراءات، لأنه أشتهر بهذا، وهذا لا يمنع أن يكون هؤلاء التلاميذ أنفسهم الذين تلقوا عنه القراءات، تلقوا عنه - أيضاً - علوماً أخرى.

وإذناة عدد قليل من هؤلاء التلاميذ نس العلماء على أنهم رووا عنه الحديث، أو سمعوا منه دون تصريح بالعلم التي سمعوها.

وبناء على هذا فسأقوم بالترجمة الموجزة من وقفت على ترجمته في كتاب التراجم والطبقات، مبتذلًا بالذين تلقوا عنه القراءات لأنهم - كما قلنا – هم الآثريّة الغالبة، ثم الذين تلقوا عنه الحديث، ثم الذين أغلقت المصادر ذكر المادة العلمية التي أخذوها عنه:

أولًا: تلاميذه في القراءات:

(1) إبراهيم بن أبي الحسن المحرمي (3)، قرأ على السخاوي، وروى عنه.
قال ابن الجزري: قرأ عليه ختمة. (1)

(2) إبراهيم بن داود بن منذر بن تيبره، الإمام أبو إسحاق الفاضل العمالي.
ثم الدمشقي إمام حافظ مشهور، ولد سنة 262 هـ قرأ على السخاوي، ولزمه ثاني

(1) أنظر: العقد في خبر من غير لفظ (178/5) والبداية والنهائية (181/161).
(2) لم أتفه على تاريخ وفاته.
(3) معرفة القراء الكبار (262/63).
(4) غاية البناء في طبقات القراء (1/570).
سنين، نقل عنه كثيراً، قال الذهبي: جمع عليه سبع ختيات للسبعة، وحمل عنه الكثير من التفسير والأدب والحديث. اهت توفي سنة 692 هـ.


قال الذهبي: قرأ القرآن لنافع وابن كثير وأبي عمرو في عدة ختيات على الشيخ علم الدين السخاوي، وسمع عليه الكثير، وعلى غيره، توفي سنة 670 هـ.

قال ابن الجوزي: ذكر الحافظ الذهبي أنه قرأ على السخاوي لأبي عمرو أيضاً، ولم يذكر عاصياً، والظاهر أنه وهم، فإنه وقفت على إجازة من الفزاري، فلم أرى أسد قراءة أبي عمرو عنه. اهت.

[4] أحمد بن ملائي بن مروان، ابن البعلبيكي، شهاب الدين العالم الآديب، أحمد عدول القضاة الصفعاء.

قرأ على السخاوي بثلاث روايات وعرض عليه الشاطبية، ورواها مرات عدة، توفي سنة 671 هـ.

[5] أحمد بن عبد الله بن الزبير الإمام شمس الدين أبو العباس الخواري ثم الحلب، المقرئ الشافعي، خطيب جامع حلب، قرأ القراءات على الشيخ علم الدين السخاوي وغيره، وقدم في الفقه والعربية وتصدر للقراءة بلده، إنه ذكره، وقرأ عليه جماعة، كان من كبار المرئين توفي بحلب سنة 690 هـ.

[6] أحمد بن عبد الله بن شعيب النجيمي الصقلي، ثم الدمشقي المقرئ الآديب، قال الذهبي: نظم السخاوي مدة، واقتني القراءات وسمع من القاسم بن عساكر وطالفة، وقرأ الكثير على السخاوي وطبقته. اهت.

(1) غاية النهابية (14/1) وانظر: معرفة القراء الكبار (703/1).
(2) معرفة القراء (6/114) وانظر: غاية النهابية (714/1).
(3) غاية النهابية (7/113).
(4) لم تبين المصادر الروايات التي قرأ بها.
(5) معرفة القراء (5/72) وانظر: غاية النهابية (808/1).
(6) معرفة القراء (5/70) وانظر: غاية النهابية (923/1) والعبر (5/366) وشذرات الذهب.
(7) العبر (5/315) وانظر: شذرات الذهب (276/1).
وافق أبو ناصح بن المفضّل بن النجاشي، رحمه الله، وأمر أبو الفضل بن علي بن أبي سفيان بن المطلق، رحمه الله، على قراءة عثمان بن عفان، رضي الله عنه، ومضى عليه سنة اثنتي عشرة من الهجرة. (1)

[7] أحمد بن محمد الفلاسي، قرأ على السخاوي وروى عنه. (2)

[8] إسحاق بن عثمان بن المعلم الرشيد أبو الفداء الجفني، إمام عالم، قال: وفي كتبه: وكان من كبار أئمة العصر، قرأ بالروايات على السخاوي، قال: ولو أراد لما عجز عن قراءتها، لكنه كان في الحلق، فلم يُقرأ على الأخذ منه، واعتق بأنه ناكم. وهو آخر من قرأ القراءات على السخاوي، توفي بالقاهرة سنة 174 هـ. (3)

[9] إسحاق بن مكنو صدر الدين الحصيقي، الشيخ المستدرّب، قال: السخاوي: ذكر لي أنه قرأ ختمة على السخاوي، وسمع من غيره، توفي سنة 710 هـ. (4)

[10] علي بن عثمان بن حمدون ركن الدين المقراري، الملقب، قرأ على السخاوي، وتصدر للقراءة بجمع دمشق زمناً، يقال: ختم عليه أكثر من ألف نفس، توفي سنة 733 هـ. (5)


[12] جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن الربيع المعروف بابن الدوما، أبو ضياء، الديشكي الجُزائري المقرري، ولد سنة 221 هـ. قدم إلى دمشق وقرأ بها القراءات على السخاوي، ثم أصر في أواخر عمره في الإقراء عند قرود من الفراعنة. (7)

---

(1) الدليل على الروضتين (ص 235).
(2) معرفة القراء (2/234) وانظر: غابة النهاية (1/177) وانظر: النثر في القراءات العشر (1/24).
(3) معرفة القراء (2/770) وانظر: غابة النهاية (1/177) والواقي بالوفيات (9/373).
قال الذهبي: وروى الحديث عن السخاوي. اهـ، توفي سنة (191 هـ).


[14] الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح أبو علي الأردي الصقلي، إمام زاهد كبير القدر، قرأ على السخاوي القراءات، وهو من جلة أصحابه، وسمع الكثير، وأجاز له المؤيد العلمي، وكان ورعاً خليقاً مشتقاً من الدنيا، توفي بدمشق سنة (272 هـ).

[15] حضر بن عبد الرحمن بن حضر، سليم الدين أبو القاسم الحموي المقرئ، قرأ القراءات على أبي الحسن السخاوي، وتُصَرَّبَ ببلده للقراءة، وعمر دهراً، وكان عارفاً بالفن، توفي سنة (381 هـ).

[16] دانيال بن متكيل بن صرفو الفاضلي ضياء الدين أبو الفضائل الشافعي المقرئ، ولد سنة (617 هـ)، فلم دمشق وقرأ القراءات على السخاوي، وكان قريبًا مقرناً عالماً مجمع الفضائل، قال الذهبي: وهو من أدركته من أصحاب السخاوي، توفي سنة (296 هـ).

[17] صالح بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الملقب بالضياء، الأسمردي الأصلي الفارسي المولد، الدمشي الدار، المصري الوفاة، إمام جامع الخاكم بالفهراء شيخ ماهر، قرأ السبع على السخاوي وابن الحاجب وروى "الشاطبية" عن السخاوي، وعن السديد عيسى، توفي بعد التسعين وستمائة.

[18] عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي الزواوي، ولد سنة (589 هـ)، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، إمام بارع، صالح محقق فقيه ثقة، قدم

---

(1) الامام: غاية النهائية (194/1) ومعرفة القراء (2/767) والشعر (5/273) وشذرات الذهب.
(2) غاية النهائية (1/57/1) وملحاق على سنة وفاته.
(4) معرفة القراء (2/288) وذلالة: غاية النهائية (1/287).
(6) غاية النهائية (1/329).
مصر وهو شاب فقرأ على الشيخها بالاسكندرية، ثم قدم دمشق سنة سبع عشرة وستمائة، فأقرأ القراءات على الشيخها أبي الحسن السخاوي، وباشر مشيخة الإقراء الكبرى بالترية الصالحية، بعد أبي الفتح - أحد ثلاثي السخاوي -، مع وجود أبي شامة، فانتهت إليه رياضية الإقراء بالشام، توفي سنة (881 هـ) (1). 

[19] - عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بأبي شامة - لأنه كان فوق حافة الأسر شامة كبيرة - الشيخ الإمام الحجة الحافظ ذو الفنون، قرأ القراءات على السخاوي سنة ست عشرة وستمائة، وكتب وألف، وكان أوحد زمانه، صنّف الكثير في أنواع من العلوم، ومنها كتاب «الوجيز في علم تعلق بالكتاب العزيز» توفي سنة (655 هـ) (2).

[22] - عبد الواحد بن كثير المصري ثم الدمشقي، جال في الدندر المبهرة، قرأ القراءات على الشيخ علم الدين السخاوي، وترك ونسي توفي سنة (961 هـ) (3).


[27] - أبو المحاسين بن النحراي الذكر، ابن الأموي ضمن الذين قرأوا على السخاوي وسمعوا منه (5).

[33] - محمد بن أحمد العقيلي، الكاتب، الرئيس العام زين الدين، قال الذيري: قرأ القراءات على السخاوي، وعرض عليه «القصيدة» سمعتها عليه، وكان حسن السمعة.. توفي سنة (98 هـ) (6).

---

(1) غاية النهاية (387/1) ونظير معرفة القراء (276/2) والعبر (5/3) ومرآة الجنان (4/197) والبداية والنهاية (13/3) وشذرات الذهب (5/374). 
(2) أنظر: غاية النهاية (315/1) ومعرفة القراء (2/623) وشذرات الذهب (5/318) ومرآة الجنان (16/3). 
(3) معرفة القراء (2/730) وغاية النهاية (477/1) والبداية والنهاية (13/371). 
(4) غاية النهاية (11/211). 
(5) غاية النهاية (570/1) ولم أفقه على سنة وفاته. 
(6) معرفة القراء (2/732) واغنية النهاية (112/4).
[24] محمد بن الحسين بن رزين بن موسى أبو عبد الله العامري الحموي الشافعي، ولد سنة 293 هـ، قاضي القضاة، شيخ الإسلام تقي الدين، أخذ الفقه عن ابن الصلاح والقراءات عن السخاوي، واللغة عن ابن يعيش، تلقى به عدة أئمة، وانتفعوا بهم وكانوه وسمعته وورعه رحمة الله، وتوفي في سنة 380 هـ.

[25] محمد بن عبد الخارج بن مزهر الإمام شهاب الدين أبو عبد الله الشافعي الدمشقي، قرأ القراءات على السخاوي، وروى الحديث وكان عالماً فاضلاً، ذاكراً للروايات، حسن المعينة، له مشتراك في الفقه وال الصحيح، وتوفي سنة 390 هـ.

[26] محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة أبو عبد الله الدمشقي، المعروف بابن الدبياطي، مقری، عارف ثقة، قرأ القراءات متفقاً في عشر حنيات، وجامعاً في ختمة على أبي الحسن السخاوي، واختص به وسمع منه ومن غيره، وكان حسن الأخلاق، جلس للقراءة احتراماً في جامع دمشق، ثل على أبي عبد الله الذهبي وغيره، ولد في حدود العشرين وستين، وتوفي سنة 393 هـ.

[27] محمد بن عبد الكريم بن علي أبي عبد الله البكري، ثم الدمشقي اللقب بنظام الدين، مقری، معمر مستند، حفظ القرآن، سافر به والده إلى مصر، فقرأ على شيوخها، ثم قدم دمشق فعلاً السبع على السخاوي سنة 375 هـ، وكان حسن الأخذ المتواضعاً، له حلقة إقراء بالجامع ثم انقطع، ووقع في الحرم - رحمة الله - ولد في حدود العشر وستين، وتوفي سنة 704 هـ.

[28] محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائي الأندلسي الشافعي الإمام النحوي، ولد سنة 598 هـ، إمام زمانه في العربية، قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، وسمع منه ومن غيره، قال ابن الجزري: وقد شاع عند كثير من منتحلي العربية أن ابن مالك لا يعرف له شيخ في العربية ولا في القراءات، وليس كذلك، بل قد آخذ العربية في بلده عن ثابت بن خيار، وأخذ عن

1) (15) العبر (27) وشذرات الذهب (2768/5).
2) معرفة القراء (247) وانظر: جامع النهاية (159/2) والعبر (370/5).
3) معرفة القراء (247) وانظر: المهمة (173/2) وشذرات الذهب (247/5).
4) معرفة القراء (247) وانظر: المهمة (174/2).
السحاوي العربة والقراءات … وتوفي سنة (٢٧٢ هـ).

[٣٩] - محمد بن عثمان بن سلمان أبو عبد الله الزراري الأربيلي الرهاوي، حافظ
ثقة مقري، خير، نال بالسمع على السحاوي بدمشق، وعلى غيره بالفاهرة والاسكندرية،
توفي سنة (٨٨٨ هـ).[٣]

[٣٠] - محمد بن علي بن موسى أبو الفتح شمس الدين الأنصاري، الدمشقي،
شيخ القراء بعد السحاوي بالليرة الصالحية، وكان من أهل أصحاب، قرأ عليه القراءات
السابع أفراداً وجمعًا، توفي سنة (٦٥٧ هـ).[٣]

[٣١] - محمد بن فيقوه عتبة بشر الطحان الحاج أبو عبد الله الدمشقي، مقري،
تلا بالسمع على الإمام السحاوي أفراداً، وكان معه إجازة، توفي سنة (٧٠٢ هـ).[٣]

[٣٢] - المهذب بن أبي الغانم الطنخي، العدل الكبير، زين الدين، المولود سنة
٨١٨ هـ، كتب الحكم بدمشق، قرأ على السحاوي، ومسم من غيره وتقه، توفي سنة
(٨٨٨ هـ).[٣]

[٣٣] - يعقوب بن بدران بن منصور، إنقل أبو يوسف الدمشقي، ثم المصري،
المروف بالجزائري، إمام مقري، كان شيخ وقته بالديار المصرية، أخذ القرارات على
الإمام السحاوي وغيره، ولد بعد السنة بدمشق، وتوفي بالفاهرة سنة (٨٨٨ هـ).[٣]

ثانياً: تلاميذه في الحديث:

[١] - إبراهيم بن معوض بن شداد الحجيري، أبو إسحاق الزاهد الوعظ، روى عن
السحاوي، وسكن القاهرة، وكان لكلاهما وقع في القلوب لصدقه وإخلاصه، وصدقه

١) غابة النهاية (٢٣٠٠/٣٩ وانظر العببير (٤٧/٥) والواقي بالنوفيات (٥٢/٣) ولله ترجمة في شدرات
الذهب (٥٣/٦) والاعلام (٣٣/٦).

٢) غابة النهاية (١٩٦/٤).

٣) غابة النهاية (٢١١/٣) وانظر معرفة القراء (٣١١/١) والذيل على الروضتين
(٤٢/٣).

٤) معرفة القراء (٢٣٣/٤) وغاية النهاية (٤٧/٣) وشدرات الذهب (٥٤/٥) ومعرفة القراء الكبار (٦٨/٣) والعبير (٥٣/٣) وشدرات الذهب
(٥٤/٣) وحسن المحاضرة (٥٠/٤).
بالحق، وكان شافعية، سمع الحديث من أبي الحسن السخاوي، وقدم القاهرة، وحدث
بها، فسمع منه أبو حيان وغيره، توفي سنة (876 هـ). (1)

[[2]] - محمد بن يوسف بن البرزاني; الإمام العدل الكبير يهود الدين قرأ بالروايات
على جده علم الدين القاسم، وحدث عن السخاوي وجماعة، توفي سنة
(999 هـ). (2)

ثالثًا: تلاهم الذين أغلقت المصادر ذكر المادة العلمية التي أخذوها عنه:

[[1]] - إبراهيم بن علي بن النصير، قال البهلي: وهو آخر من بقي من الذين
سمعوا على السخاوي اهـ. (3)

[[2]] - أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شرف الدين أبو العباس الشافعي، خطيب
دمشق ومقيمها، وشيخ الشافعية بها، أجاز له أبو علي بن الجزولي وطائفة، وسمع من
السخاوي وابن الصلاح، وتقه على ابن عبد السلام وغيره، وبرع في الفقه والأصول
واللغة، وكان متواضعًا منسكًا، توفي سنة (194 هـ). (4)

[[3]] - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع، مؤلف الدين أبو العباس الكواشي، قلعة
من بلاد الموصل - المولد سنة 590 هـ، الشافعي المقرئ المفسر الزاهد، بقية الأعلام،
قرأ على والده، وقدم دمشق، وأخذ عن السخاوي وغيره، وتقه في معرفة التفسير
والقراءات والعربية، توفي سنة (160 هـ). (5)

[[4]] - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ستي بن ضياء، ولد سنة 624 هـ، العلامة،
الإمام المغني، فقيه الشام، تاجر الدين الفكري المعرفي البصري الأصل الدمشقي
الشافعي، سمع من السخاوي وغيره، وسمع منه نوافذ، وله رئاسة
المذهب، ومحاسن كثيرة، توفي سنة (990 هـ). (6)

(1) انظر: ترجمته في وفيات الأعيان (7/1479) وشذرات الذهب (395).
(2) معرفة القراء (378/2) وانظر: غاية النهاية (2078/9).
(3) معرفة القراء (522/3) وغاية النهاية (370/3) لم أซอ على سنة وفاته.
(4) انظر: الوعبر في خبر من غير (3381/5).
(5) معرفة القراء (885/2) وانظر: غاية النهاية (151/3) وشذرات الذهب (365/5) وطبقات المفسرين
المداوي (1/500)، وانظر خبر عن غير (2327/5).
(6) قواط القراءات (327/2) وشذرات الذهب (5/1413) وانظر: مراة الجنان (218/4). 37
[5] - عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجاشع أبو محمد البغدادي، شيخ القراء بمماليك الأندلس، ودام عرفاً واستاذ محققاً، زاهياً فقراً، ألف القراءات على ألف مصحف محمد بن أبي الفرج الموصلي، وروى بالإجازة عن أبي الفرج بن الجوزي وأبي الحسن السخاوي، توفي سنة (176 هـ).


[7] - محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر، الشيخ محمد الدين أبو عبد الله بن الظهر الأرحل الحنفي الأديب، ولد سنة 276 هـ، سمع بدمشق من السخاوي وغيره، وروى عنه أبو شامة والدمياني، ثم الباشي السخاوي وغيرهم، ولد بإربيل، وتوفي بدمشق سنة (377 هـ).

[8] - محمد بن الحسين (الزع) قال أبو شامة: شاب من المشتغلين بالعلم المحصين له، المجتهدين فيه، من أصحاب شيخنا أبي الحسن السخاوي وآخزهم عليه، رحمه الله، شهدت الصلاة عليه وشيعته. (1) أهـ.

[9] - محمد بن علي بن منصور اليمني المعروف بابن الحجازي، قال أبو شامة: كان من فضلاء الْشَّيْابُوحَوأبوه، من أصحاب شيخنا أبي الحسن السخاوي - المختصين به، ودفن بجبل قاسون سنة 144 هـ، رحمه الله. (2) أهـ.

[10] - المُنْجَالُ بن عثمان بن أحمد بن النجاشي الدمشقي الجليل، زين الدين أبو البركات، ولد سنة 134 هـ، أحد من إنثته إليه رئاسة المذهب أصولاً وفروعاً، مع النجاح في العربية والنظر والبحث وكثير الصياح والصلاة والوقار والجلالة، سمع من السخاوي وجماعة توفي سنة (195 هـ). (3) 

(1) غاية النهائية (195/2) وانظر معرفة القراء (265/5) وشذرات الذهب (5/353).
(2) الديلم على الروضتين (ص 176) ولم يذكر أبو شامة سنة وفاة محمد بن الحسين هذا.
(3) الديلم على الروضتين (ص 176).
(4) شذرات الذهب (5/353).
قال أبو شامة: كان رفيقنا في الاجتماع عند الشيخ علم الدين السخاوي آه، توفي سنة (653هـ). (1)

[12] - يحيى بن فضل الله بن السيسي شرف الدين، إمام المدرسة الصلاوية، قال:
أبو شامة: وكان من أصحاب شيخنا أبي الحسن السخاوي رحم الله بدمشق، وهو أول من أمّ بدار الحديث الأشرية في زماننا، ثم أنتقل إلى القاهرة، فأقام بالمدرسة النجمية، وكان عنه تعصب وكرم وله قراءة حسنة، توفي سنة (711هـ). (2)

 مدى أثر السخاوي في تلاميذه:

ما تقدم يتبين لنا جلياً أنه قد تلمذ على الإمام السخاوي عدد كثير من طلبة العلم.
وبخاصة في علم القرآة، وقد سلك كثير منهم سلك الشيخ وأتفق أثره في الإقراء والتآليف - فمنهم من صَف في القرآة، تأثراً بشيخه مثل (أبو شامة) إذ شرح قصيدة الشاطبي المسمية "حزز الأماني" كذلك، وسمى شرحه "إبراز المعاني في حزز الأماني" (3)
وكل ذلك قام بشرحها الشيخ يعقوب بن بدران نقي الدين السمعي، المعروف بابن الجرياني، إقتصر فيه على حل مشكلاته، وسَمَّاه "كشف الرموز" (4).

قال الشهابي: ونظم في القرآة أثناً كثيراً، حل فيها رموز القرآات، وجعلها
بتد الأيات المرومة في "الشاطبية" تسهل عليه للطلبة، آه (5).

وهم من روى أكثر من ثلاثين كتباً في القرآات، كالشيخ عبد الصمد
ابن أحمد (6).

- وكذلك قام ابن مالك باختصار "الشاطبية" سِيّاه "حزز المعاني في اختصار حزز".

---
(1) شذرات الذهب (5/230).
(2) الذيل على الروضتين (ص 248).
(3) الذيل على الروضتين (ص 228).
(4) كشف الطون (147/11) ونظر: معوغ القراء الكبار (1673/22).
(5) كشف الطون (1674/20).
(6) معرفة القراء (2/260).
(7) انظر معرفة القراء (2/267).
الأمانى(1) ووصف أيضاً في القراءات قصيدة مرموزة في قدر الشاطية(2).
- وهذا أبو عبد الله محمد بن الفقّال الشاطبي - تلميذ السحاوي - عمل شرحاً على 
عقلية أئتماب القصائد(3) التي شرحها شيخه كذلك وسلم السحاوي شرحه الوسيلة إلى 
شرح العقيلة(4).
- ومنهم من صنّف في علوم القرآن كالشيخ آبي شامة الذي ألف كتابه القيم المرشد 
الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز.
- وقد أفاد في مواطن كثيرة من كتاب (جمال القراءة) لشيخه السحاوي(5)، وكذلك 
الشيخ عبد السلام الزواوي حيث صنف في عدد آي ووقف والإبادة(6).
- ومنهم صنّف في التفسير كالشيخ أحمد بن يوسف الكواشي، سيرة (التملخص) 
ضمنه القراءات أيضاً(7).
- وهو هذا مثار في الشيخ السحاوي إذ عمل تفسيراً لقرآن الكريم، وصل فيه إلى 
سورة الكهف، وتوافق قبل أن ينتمي، من وقف عليه عرف قدر الرجل(8).
- ومنهم من قام بشرح بعض مصّفات شيخه، كما فعل الشيخ آبي شامة آخر، 
تلاميذ السحاوي إذ شرح (القصائد السبع النبوية) التي نظمها شيخه(9)، وسياح (كتاب 
شرح المدائح النبوية) ويعود هذا الشرح من أول مؤلفاته(10).
- ومنهم من ألف في النحو كالشيخ آبي شامة إذا ألف كتاب (المقدمة)(11)، وكذلك

---
(1) كشف المظلون (149/1).
(2) الواقي بالويلات (353/3) وانظر : الحياة العقلية (ص 97).
(3) كشف المظلون (2/1) 1159.
(4) كما سألنا - أن شاء الله عند الحديث عن مؤلفاته.
(5) كما سبق عند الكلام عن الإكلاع (جمال القراءة) فهم جاء بعده.
(6) انظر معرفة القرآن (2/177) والحياة العقلية (ص 173).
(7) كشف المظلون (1/180).
(8) مستأن - أن شاء الله عند الحديث عن مؤلفاته.
(9) معرفة القرآن (6/1673).
(10) انظر (ص 56) من هذا البحث.
(11) معرفة القرآن (2/1744).
ابن مالك الذي تلقى عن السحاوي القراءات والنحو، وقد ألف كتاب "الفوائد في النحو"، اختصر التسهيل منها.  

- كما تصدّر بعضهم للقراء بلبله كالشيخ أحمد بن عبد الله الحاوري ثم الحلي، والشيخ الياض بن علوان، حَتِّى ختم عليه أكثر من ألف نسخ - كما سبق - والشيخ جعفر بن القاسم، والشيخ خضر بن عبد الرحمن الجموشي، الشيخ عبد السلام الزواوي الذي بادر مشيخة الإقراء الكبرى بالترقب الصالحة، وأنهته إلى رئاسة الإقراء - كشيخه السحاوي - والشيخ عيسى بن علي الحلي الذي أقرأ في بعلبك، والشيخ محمد بن عبد العزيز الذي جلس للقراء احتماساً في جامع دمشق، وكذلك الشيخ الديمطي الجوسي طرف الهر يسري، الجائزة احتماساً 1)، وكذلك الشيخ محمد بن علي بن موسى أبو الفتح شيخ الإقراء بعد الشيخ السحاوي بالترقب الصالحة وغيرهم، إلى غير ذلك مما قام به تلاميذ السحاوي من خدمة للعلم، إذ برعوا في أنواع من العلوم سوى ما تقدم كالحديث والفقه والتصريح، ومن هذا يتبين مدى تأثرهم بشيخهم واتباعهم أثره.

(و) مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

عاصر الإمام السحاوي الكثيرين من علماء عصره، وتقديم عليهم في كثير من المبادئ العلمية، وأعترف له المؤرخون المعاصرون له واللاحقون بالصلاح والتفوق، ووصفوه بأنه كان مقرناً وبحيراً، مؤلفاً، مفسراً، محدثاً، قصيّاً، اصولياً، أدبياً، لغويًا، نحويًا، شاعراً...

وفيما يلي نماذج من ثناء العلماء عليه:

أولاً: ثناء المعاصرين له:


وقال أيضاً في كتاب معجم البلدان: ويدمغ رجل من أهل القرآن والأدب، وله فيها تصنيف، إنه على بن محمد السحاوي، حي في أيامنا، وهو أديب فاهل دين، يرحل إليه للقراءة عليه... اهـ! 4)

---

(1) كشف الطفول (2) /1301/ 1319
(2) معرفة القراء (3) /708/ 1580
(3) معجم الأدباء (2) /15/ 1562
(4) معجم البلدان (3) /196/ 1966

41
قال ابن خلكان: ثم انتقل السخاوي إلى مدينة دمشق، وتقدم بها على علماء فنونه وأشعاره، وكان للناس فيه اعتقاد عظيم، ورأيته بدمشق، والناس يرددون عليه في الجامع، لأجل القراءة، ولا تصح لوادح منهم نوبة إلا بعد زمان، ورأيته مرارًا يركب بحالة، وهو يصعد إلى جبل الصفا، وحوله إثنان، وكان واحد يقرأ ميعاده في موضوع غير الآخر، والكل في دفعة واحدة، وهو يرد على الجميع، ولم يزل مواطناً على وظيفته إلى أن توفي أهله.

قال الفقهي: واستوطن دمشق، وتصدّر بجامعها للقراءة والإفادة، فاستفاد الناس منه، وأخذوا عنه، وصنّف في علم القراءات، وشرح قصيدة شيخه في القراءات شرحاً وافيًا كافياً، ونقل عنه، وشرح المفصل للفقه الشيرازي شرحاً حسناً، وفي الألفاظ، أراد به وجه الله تعالى، فالooke تقبله، وهو مقيم على حالتها في الإفادة بدمشق في زمانها هذا، وهي سنة إثنيان وثلاثين وستمائة. (٣)

كما وصفه علماء أبو شامة بقوله: «علامة زمانه وشيخ عصره».

وأوانيه... أهله.

ثانياً: ثناء العلماء اللاحفين به:

وهما كثيرون، أذكر كلام بعضهم على سبيل المثال، وفيما يكفي لأن معظم كلام غير هؤلاء إذا ما يعد تكراراً ما كتبه الأولون.

ترجم له الذهبي فقال: كان السخاوي إماماً علامة مقرناً حذقاً، ونحويًا، علامة، ومع بصره يذهب الشافعي، رضي الله عنه، وأعزه بالأصول، واتنقه اللغة، وبراعته في التفسير، وأحكامه لضرب الأدب، وفصاحته في الشعر، وطول بابه في النثر، مع الدين والروح، والتواضع وأطراح التكلف، وحسن الأخلاق، ووقوف الحومة، وظهور الجلاء، وكثرة التصنيف. إلى أن قال: وقد كان الشيخ علم الدين من أفراح العالم، ومن أذكياء بني آدم، حلو النادرة، مليح المحاوراً... أهله.

قال السبكي: كان فقيهاً يغني الناس، وإماماً في النحو والقراءات.

(1) هكذا ولعل الصواب: أو ثلاثة.
(2) وفوات النجاح (٣٤٠).
(3) ابن أبي الهول (٣٢١).
(4) الذيل على الروضتين (١٧٧) وسيأتي: إن شاء الله، بقية كلامه عند ذكر وفاة السخاوي.
(5) معرفة الفقراء الكبار (٢٣٢).
والتفسير، قصده الخلوق من البلاد لأخذ القراءات عنه، وله المصنفات الكثيرة، والشعر الكثير، وكان من أذكائي بي آدم ... إحدٌ.

[3] وقال ابن كثير: شيخ القراء بدمشق، ختم عليه ألف من الناس، وكان قد قرأ على الشاطبي الموفي سنة 960 هـ وشرح قصيدته وله شرح المفصل، وله تفسير وتصنيف كثيرة، ومدائح في رسول الله ﷺ، وكانت له حلقه بجامع دمشق، وولي مشيخة الإقراء بترية أم الصالح بها كان مسكيه ... إحدٌ.

[4] ووصفه ابن الجزيري بقوله: كان إمامًا علامة محققاً مقرناً مجدداً، بيضاً بالقراءات وعلماً، إمامًا في النحو واللغة والتفسير والأدب أتقن هذه العلوم اتقانًا بليغاً، وليس في عصره من بلجنه فيها، وكان عالماً بكثير من العلوم غير ذلك، مفتيًا أصولياً منظورًا، وكان مع ذلك - دُنيا خيراً متواضعًا، مطرخ التكلف، حلو المحادثة، حسن النادرة، حاد القراءة، من أذكائي بي آدم، وافرف الخمرة، كبير الفدر، محبًا إلى الناس، ليس له شغل إلا العلم والإفادة، أقرأ الناس نينًا وأربعين سنة بجامع دمشق. ثم بترية الصالح، وأجله بٌنٌت، وسببه جعل شرطتها على الشيخ أن يكون أعلم أهل البلد بالقراءات إحدٌ.

[5] ونعته السيوطي بقوله: طويل الباع في الأدب، مع التواضع في الدين، والعودة وحسن الحلق، من أفراد العالم، وأذكائي بي آدم ملتحي المحاورة، حلو النادرة، حاد القراءة، مطرخ التكلف إحدٌ.

ومن ينعم النظر فيها قاله هؤلاء العلماء في حق الإمام السخاوي يظهر له جلياً:
- أنه لم يكن مقرناً مجدداً فحسب، بل كان إلى جانب ذلك مفسراً، كما ذكر مترجمه.
- أن له تفسيراً وصل إلى سورة الكهف.
- وقد ذكر كل من السيوطي والداودي ضمن علماء التفسير في طبقاتها.
- وإلى جانب كونه مقرناً مجدداً مفسراً، كذلك كان مخلداً فقد روى الحديث عن

____________________________
(1) طبقات الشافعية (297/8) .
(2) البداية والنهاية (181/13) .
(3) غاية النهاب في طبقات القراء (569/1) .
(4) بغية الوعاء (صف 249) .
(5) وسباني - أن شاء الله - عند الكلام عن مؤلفاته .
مجموعة من شيوخه، وكذلك روى عنه بعض تلامذته، إضافة إلى ذلك فقد جعله الإمام
الذهني من العلماء المحدثين (1).
- كما كان - رحمه الله - لغويًا نحويًا بارعًا، وما يدل على ذلك أن القطب ترجم له في
كتابه "أئمة الرواة على أئمة النحو" والسيوطي في "بغية الرواة في أشعار النحوة"، كما ترجم
له عبد الباقي اليمني في كتابه "إشارة التفعين في تراجع النحاية واللغويين" (2).
- كما كان السخاوي فقيهًا على مذهب الإمام الشافعي، نص على ذلك الذين ترجمو
له، ومنهم الأسودي والسبكي في طبقات الشافعية، وقد جعله السيوطي ضمن فقهاء
الشافعية الذين كانوا بصر (3).
والخلاصة أن الإمام السخاوي كان علميًا يبارى عليه أحد في علمه رحمه الله.

(2) إستقلاله العلمي:
إن النظر في كتاب جمال القراء، وبخاصة كلام السخاوي فيه على الناسخ
والمسوخ، يتضح له جليًا شخصيته الواضحة، حيث إنه - رغم اعتقاده على مصادر عدة -
لم يكن مجرد ناقل فحسب، بل إنه سلك مسلك النقد لكثير من الأراء التي تقلها عن
العالمة، والدليل على ذلك ما يأتي:
* فعند كلمه عن إنصاف الأحزاب قال: نصف الناسخ والحسنين في المطفين:
إذا اكتتالوا على الناس يستوفون [المطفين: 2] هكذا ذاروا، وهو غلط، بل النصف
وإذا العشار عطت...
وقيل آخرها.
* وقال: الموضوع الحادي والعشرون: قوله عز وجل: "فانفرحوا ثبات أو انفروا
جميعًا" (النساء: 71) قالوا: هو منسوخ بقوله عز وجل: "وأما المؤمنون، فإنفرحوا
كافة" (التوبة: 122) قال: وما أحسب هؤلاء فهموا كلام الله عز وجل أه.
ثم أخذ يعلل لذلك ويرد على قومه.
* وفي الموضوع الثلاثين من سورة النساء عند قوله تعالى: "إن المتفقتين في الدرك
(1) انظر: كتاب المعيين في طبقات المحدثين (ص 22).
(2) انظر المصدر المذكور (ص 231).
(3) انظر حسن المحاصرة (412/1).
(4) التكوير (4) انظر (ص 434).
(5) النساء (71) انظر (ص 430).
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
قال: وهذه ضرب من الجهل عظيم، فإنه عَرَ وَجَلَ لم يطلق الشئية للعبيد، ثم حجزها عليهم ونسخها، وإنما أعلم أن عبد إذا قال أمه من صلاح أو ضلال، فلا يكون ذلك إلا أن يشاء الله، وهذا وعدي وتهديد... الخ.

* وعند قوله تعالى: «قولهم في أن بدلهم» (1) نجده ينتقل عن الضحاك قوله، بأنها مسروقة بالأمر بالإقبال عليهم وتلبهم الرسالة ووعظمهم إه. ولم يسلم بهذا القول، بل فنذرة وذكراً يقوله: ويَلَيْمُهُ مِن هَذَا أَمْرٍ مِن هَذِهِ الْآيَةِ، ثم أرسل بعد ذلك، فنصح ما كان أمره من ترك الرسالة والإنداد، وهذا لم يكن قط... إلخ. ثم ذكر وجهة نظره وما يراه صحيحًا في معنى الآية.

* وعند قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين» (2) الآية. نجد السخاوي ينتقل قول هيئة الله بن سلامة بأنه مسروقة بما بعدها، وهو قوله تعالى: «إذا ينهاكم الله عن الذين فاتلوكم في الدين»، ثم يعقب على هذا بقوله: وهذا كلام ساطع وأخذ يبطل لذلك...

* وكان أحياناً ينتق ببعض التفسيرات لبعض الأحاديث، ثم يقول: وكل هذه الأقوال غير مستقلة، ثم يأخذ في التحليل لاعتراضه، مثلاً وجهة نظره يقول:

أما قول أبي عبيد...، فتأول لا دليل عليه.

وأما قول الأصمعي...، فذلك خلاف ما جاء في الآخرين الصحاب.

وأما قول من قال كذا...، فذلك أيضاً غير صحيح.

وأما قول من قال كذا...، فكلام لا معنى له.

وهكذا كان... رحمه الله يجول بفكره، ويربى على بعض الأقوال بأسلوب مهذب. متفق.

وذاكو إن دل على شيء فإنه يبدل على كثرة علمه وقوة شخصيته ورجاحة عقله.

(1) الداريات (54) وانظر (ص 843).

(2) المختصرة (8) انظر (ص 877).

(3) انظر (ص 289).
مالك - رضي الله عنه - إذ يظهر أن الشيخ الذين تلقى عنهم مبادئه الأولى، كانوا يتبعون هذا المذهب، قال ابن الشعراوي مالكي المذهب، ثم انتقل إلى المذهب الشافعي.

وقد سبق أثناء الكلام عن ثانى العلماء عليه، أن الأستوري والسبيسي قد أثنا على الإمام السخاوي وعداه من أعيان المذهب الشافعي، وكان لما قاله الأستوري: كان فقيهاً مفتراً على مذهب الإمام الشافعي.

وقال الذهبية - أثناء تزوجته للسخاوي - كان بصرياً ومذهب الشافعي - رضي الله عنه. وسبق كذلك أن السيوطي ترجم له ضمن فقهاء الشافعي الذين كانوا في مصر.

(3) مؤلفاته:
ذكرت لنا كتب التراجم والطبقات مؤلفات السخاوي في فنون القراءات العربية وغير ذلك، ومشاركته في كثير من العلوم بحفظ يجلبه في مقدمة علماء عصره المبرزين، قال الذهبية: لا总有 جانب سارٍ متفاوتة.

وقد ذكر الذين تزوجوا لمسخاوي جملة من كتبه، وتأليفه وأشادوا بها وأنواعها ثناء عاطره، وكان لها القبول الحسن، مما يكشف عن مكانة السخاوي العلمية وسعة اطلاعه وطول بعده، في كثير من المبادئ التي خاض غارها أولاً بدلًا في معينها، وقد تعددت مؤلفاته وتنوعت مضامينها، فمن كتب القراءات وعلوم القرآن والنفس، إلى كتب الحديث واللغة واللغة إلى كتب السيرة والقصائد النبوية إلى غير ذلك.

وقد حاولت قدر المستطاع - جمع شتات تلك المؤلفات المتفرقة، وترتيبها ترتيباً موضوعياً، ثم رتب كتب كل موضوع ترتيباً هجائيًا، متبناً إذ كانت مطبوعة أو مخطوطة وأماكن وجودها كلاً تيسر في ذلك.

(1) انظر ملفح وتيفات الأعيان (72/3) وراجح الحياة العقلية (ص 100).
(2) طبقات الشافعية للاستوري (28/2) وانظر الواق بالوفيات (6/25).
(3) معرفة القراء (632/6).
(4) حسن المحاضرة (142/1).
(5) الغدير في خير من غير (178/5).
[1] مؤلفاته في القراءات:
* الإفصاح وغايته الإشراف في القراءات السبع (1) . ذكره حاجي خليفة هذا العتنوان (2) .
* وكذلك إساعيل باشا البغدادي (3) ، إلا أنها ذكروا بدل "الإشراف" : "الإشراف" ،
ولعله خطاً . وتوجد منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم 166 ، نسخها
محمد بن أحمد الدميري بتاريخ ٧٤٧ هـ بخط معتاد ، عدد الأوراق ١٨٧ عدد الأسطر
٢١ (4)

فتح الوصيد في شرح القصيد (5) . نوه المؤلف بذكر هذا الكتيب في كتابه "علم الإهتداء
في معرفة الوقف والإمضاء" عند كلامه عن الياءات قال : وقد كنت نظمت هذه الياءات
في فتح الوصيد (6) ، وذكره ابن الشعار (7) ، والذهبي (8) ، يقول أبو شامة - تلميذ
السخاوي - في مقدمة كتابه "إيذاب المعاني من حزى الأثناء" : ... إذا شهِر "حزى
الأثناء" بين الناس وشرحها وبين معانيها وأوضحتها ، ونهبه على قدر ناظمها ، وعرَف
بحال عالماً ، شيخنا الإمام العلامة علم الدين بقية مشابخ المسلمين أبو الحسن علي بن
محمد هذا الذي ختم به الله العلم ... إلخ (9)

كما روي هذا الشرح "فتح الوصيد" ابن الجزري . : "كان بإمرام الرشيد
إساعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي - تلميذ السخاوي - أخبرنا المؤلف سأعاً وقراءة
وتلاوة (10)

(1) في فهرس علوم القرآن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى : ( . في القراءات العشر).
(2) كشف الطونس (122/1969).
(3) هدبة العارفين (٨/٠٨/٥٠).
(4) فهرس علوم القرآن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (٢/٢٥) ورقمه في المركز
(٥) وهي القصيدة السبعة بـ "حزى الأثناء" وجه النهاية في القراءات السبع ، وهي المشهورة بالسغاطية ،
وأبداه فه وثابتة وتلاعته وسائقون بنا ، أبدع فيها ناظمها كل الإذاعة ، فصارت عدة الفن
وعلماً شروحاً كثيرة ، ذكرها حاجي خليفة في كتاب الطونس (١/٢٥٢ -٢٤٩) . "وقد سارت
الركاب بهذه القصيدة ، وحفظها خلق لا يحصون ، وتخضع لها فصول الشعراء ، وكبار البلغاء ،
وتحائف القراء ... " ، انظر معرفة القراء (٥٧٤/٢) .
(٦) انظر الكتاب المذكور (٧١) بتحقيق الدكتور علي حسين البواب ملحق بجمال القراء.
(7) انظر ملحق وفوات الأعوان (٢٢٢/٧).
(8) معرفة القراء (٢/٣٣) (٢/٢٣).
(٩) إيذاب المعاني من حزى الأثناء ص ٧.
(١٠) النشر في القراءات العشر (١٦٣/١٢).
وفي موضع آخر قال ابن الجزري: "وله من الكتب شرح الشاطبية، وسياج فتح الوصية" فهو أول من شرحها، بل هو وألله أعلم بسب شهرتها في الأفاق، وإليه أشار الشاطبي بقوله: "فقيض الله لها في شرحها ...". 149

هذا وثود منه نسخة في المكتبة الن_movesية بدار الكتب المصرية رقم 255، وأخرى في مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة رقم 42، وثالثة في المكتبة الخالدية بالقدس الشريف رقم (1)، ورابعة في مكتبة شمسري بتحت رقم 3926. 149

* مراتب الأصول وغرائب الفصول: ذكره حاجي خليفه، وقال: إنه في القراءة 4. وإسماعيل باشا البغدادي. وقد تكلم المؤلف في هذا الكتاب عن فضل القراءة، وذكر الأحاديث في ذلك وتعرض لأسباب القراءة، والطرق التي أخذ كل قاري، قراءته من خلالها، وتحدث عن طبقات القراء، مع التعرف، بأولى القراء، وعرض تفنيد بعض الشهابات الواردة على بعض القراء أو القراءات ... الخ.

وكتب مطوع بالآلة الكاتبة بالأردن، حققه الشيخ محمد عماس، مفتاح القضاة، أحد خريجي كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونال به محققه درجة "الماجستير" من الجامعة الأردنية - قسم أصول الدين شعبة التفسير، كما طبع أيضاً ملحقاً بكتاب "جمال القراء" بتحقيق الدكتور علي حسين.

* قلب إمام: 149

تفسير آثار الكرم إلى آخر سورة الأحزاب: في أربعة ملصقات، تتبعه الله. قال ابن الجزري: "وهنا يعد مصنفات السحاوى". 149


(1) غاية النهاية في طبقات القراء (1/500)، وانظر كشف الطونن (1/432/247) والإعلام (4/332).
(2) انظر فهرس علوم القرآن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (2/2006).
(3) مجمع الدراسات القرآنية (مصادر 438).
(4) كشف الطونن (2/1650).
(5) هدية العارفين (1/2088).
(6) انظر سير أعلام النبلاء (2/23) ومعجم القراء (2/243/26) ومعجم الأدباء (15/26) وطبقات الشافعية (أبوство 1/438) وكشف الطونن (2/268) وهدية العارفين (1/2088).
الkehfe في أربعة أسفار، من وقف عليه (علم مقدار هذا الرجل، فжение من النكت والدقات والطائف ما لم يكن في غيره. (1) اى وقد أشار أبو شامة إلى هذا التفسير، وسياه في حلقه شيخه السحاويا(3).

[3] - وله في إبعاز القرآن:

* الإصلاح الموجز في إيضاح المعجز: ذكر إسنايل باشا البغدادي(4)، وهو جزء من

"جمال القراء .. "

[4] - وله في عد آي القرآن:

* أقوى المعد في معرفة العدد: ذكره حاجي خليفة وقال: إنه في القراءة(4)، وليس كذلك، وذكره إسنايل باشا البغدادي ضمن مؤلفات السحاويا(5)، وهو جزء من

"جمال القراء .. "

[5] - وله في رسم المصحف:

* الوسيلة إلى شرح العقلية(1): نوه بذكر هذا الكتاب أبو شامة، قال: أخبرنا شيخنا أبو الحسن في كتاب "الوسيلة" عن شيخه الشاطبي بإسناده إلى ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: (إذا ألف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله ﷺ). (7) 

وذكره ابن الشعراي(8)، وابن الجوزي(9)، والسيوطي ضمن مراجعه التي اعتمد

---

(1) غاية النهاية (50/6).
(2) انتبه الذيل على الروضتين ص 175.
(3) هذى العارفين (58/7).
(4) كشف الطون (100/40).
(5) هذى العارفين (50/27).
(6) هي نظم المقطع للداني، منظومة رائة في رسم المصحف للامام الشاطبي، وهذا شروح أخرى منها شرح لأبي عبد الله محمد بن الفضل - تلميذ السحاويا - انتبه كشف الطون (2/1159) وقد سارت الركيان بهذه الفصيدة السما (عجيبة أثر الحصاد)، وحفظها خلق لا يحصل ورضع لها فحول الشروع، وكبار البلقاء، وحذائل القراء .. 
(7) المنشد العزيز ص 41.
(8) انتبه ملحم وفيات الإعيان 322/7.
(9) غاية النهاية 57/1.
عليها في الاتفاق (1)، وإسباعيل باشا البغدادي (2). أوله الحمد لله الذي بدأ الخلق (3)، توجد منه عدة نسخ في دار العلوم - ديوانه - بخط عبد الرحمن حبشاني، في 240 صفحة (4).

ونسخة في مكتبة الأحمد ، تتبع في 91 صفحة (5) وصورته الجامعة الإسلامية.

ونسخة في دار الكتب المصرية رقم 67 قراءات (6).

ونسخة في المكتبة المحمودية - مكتبة الملك عبد العزيز، الرقم العام 50 والرقم الخاص 233 ، تقع في مجلد واحد، تاريخ الخطب 1089 هـ 1400، عدد الصفحات 148، ومنه نسخة كذلك عليها تصحيحات وتعليقات في مكتبة عارف حكيم، رقم المجموعة 288 التصنيف 10 مجمع ياه. النهية من نسخها محمد بن محمد القاري الدباعي الشهير بشيخي عام 98 هـ خط فارسي تقع في "112" صفحة 27 ص 18 × 25 مم (7).

 والسخاوي (8) - وله في متشابه القرآن:

* هدایة المرتاب وغايہ الحفاظ والطلاب: وهي منظومة في متشابه كليات القرآن، مترتبة

على حروف المعجم، تقع في "143" بيتاً كما بنيها الناظم


بقول في مطلعها:
قال السخاوي علي ناظياً (كان له الله الرحيم راحباً) اه، ذكرها الزركشي في
البرهان، عند كلامه عن المشابه، قال: (وقد صنف فيه جمعة، ونظامه
السخاوي (9) اه.

وذكرها كذلك حاجي خليفة (10)، وإسباعيل باشا البغدادي (11).

(1) انظر الاتفاق 201/1.
(2) هدية الخرافي 709/1.
(3) كشف الطنون 1105/2.
(4) فهرس مخطوطات دار العلوم.
(5) انظر فهرس مكتبات الوقية - مكتبة الأحمد 148/1.
(6) فهرس علوم القرآن يركز البحث العلمي جامعة أم القرى (2) 246/2.
(7) البرهان في علوم القرآن (112/1).
(8) كشف الطنون 709/2 وفيه بدل "علم الدين" علاء الدين 6 خطًا.
(9) هدية الخرافي 709/1.
(10) حاجي خليفة.
(11) إسباعيل باشا البغدادي.
توجد منه نسخة في دار الكتب بالقاهرة بخط مغربي ، كتبها عبد الله سالم بن عبد الرحمن بن علي المشاط الجزائري ، وفرغ من كتابها في أواسط الحجة سنة 1112 هـ ، ومسطرة بـ 16 سطرًا بـ 17×11 سم ، ضمن مجموعة من ورقة (26) وعددها (342) ، ومنه نسخة في مكتبة عارف حكمت الرقم العام (124) والخاص (20) عدد الرسائل (32) بخط محمد محتو ردة المؤذن ، نسخة مذهبة بخط هنح جميل (37 صفحة ، 10×11 م 13 س) .

وتوجد منه نسخة كذلك في مكتبة السودان بخصوص - سورية رقم (51).

وفي المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية صورتان منه (ميكروفلم) إحداها عن مكتبة برلين الألمانية الغربية رقم (1163) خلفة بتاريخ (959 هـ) عدد الأوراق (12) ، وعددها الأسطر (21) ، والأخيرة في برلين برقم (1149) ، والكتاب طبع في مصر طبعة حجرية سنة 1306 هـ (3).

وقد قام بشرحها الأستاذان الفاضلان الدكتور/ محمد سالم حسنين والدكتور/ شهابان محمد إسحاق، وسمياني التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية في متشابهات الآيات القرآنية ، ونشرهما المكتبة المحمودية التجارية - ميدان الأزهر ، مصر. ط. الأول دون تاريخ.

[7] مؤلفاته في تجويد القرآن الكريم:

* البصرة في صفات الحروف وأحكام المد : ذكره بروكلمن (4).

* روضة الدمر والمرجان في تجويد القرآن : مخطوم في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، يقع في ثلاث ورقات ضمن مجموع (48-46) ، مسطرة 13 ، توجد منه نسخة ميكروفلم في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية تحت رقم (973).

* عمدة المفيد وعددها المجيد (5) في معرفة لفظ التجويد : نظم في التجويد ، عدد أوراقه ست ورقات (6).

---

(1) فهرس المخطوطات في دار الكتب (32/188).
(2) فهرس علوم القرآن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (338/26).
(3) أذكر معجم المطبوعات العربية (1105/1) والأعلام (234/4).
(4) تاريخ الأدب العربي ص 777 من الذيل.
(5) هكذا سياح حاجي خليفة في كشف الطيون (12/176).
(6) أذكر فهرس المجامع في المكتبة الظاهرية ، مكتوب بخط ميد ، ومصور دون ترقيم للصفحات.
وهي منظومة نونية، تقع في أربعة وستين بيتاً، قدمها الناظم بالحديث عن حقيقة التجويد، ثم انتقل إلى المقصد الأهم فيها وهو خارج الحروف، وما يجب الإحترام فيه. وتحدث عن صفات الحروف، وحتم الناظم قصيدة بالحديث عن وجوه الترتيب، وحجم اللحن (1).

ذكر حاجي خليفة أن المصنف شرحها شرحاً خاصاً. قال: وشرحها أيضاً الإمام إسحاق بن محمد بن إسحاق التميمي المري، سنة 780 هـ، وشمس الدين أحمد بن محمود الأديب الحكمي المقرئ، أوله: (الخادم لله الذي أنزل القرآن العظيم والذكر الحكيم ..) الخ.

ومن هذا الشرح نسخة في التيمورية رقم 266.

وله شرح آخر مخطوطة أيضاً في التيمورية رقم 243 لرشق مجهول (2).

كما قام بشرح هذه المنظومة الحسن بن قاسم المرادي المتوفي سنة 749 هـ وسماه المفيد في شرح عبادة المجيد. وقد طبع هذا الشرح في مكتبة المنار بالزرقاء، الأردان عام 1407 هـ (بالجزء صغير). بتحقيق الدكتور/ على حسين الباب. وله دراسة في الأدب القاري بشرح هذه القصيدة، مع قصيدته: أبي مزاحم الخاقاني المتوفي سنة 325 هـ.

وطبع هذا الشرح عام 1402 هـ في دار مصر للطباعة (بالجزء صغير).

* منهج التوفرق إلى معرفة التجويد والتحقيق: ذكر حاجي خليفة، وسماه منهاج التوفرق في القراءة (4)، وإسحاق باشا البغدادي (5).

أوله: التجويد: مصدر جود وجديد، إذا أي بالقراءة مجمع الألفاظ. الخ. وآخرب: .. وروى عن أبي حنيفة أنه (كان يقرأ القرآن في ركعة ..).

(1) انظر مقدمة المفيد في شرح عبادة المجيد ص 20. (2) كشف الغابين 1 1276/2 وراجع 1884/2 من المصدر نفسه.
(3) انظر معجم الآثار القرآنية ص 510.
(4) كشف الغابين 2 1881/2.
(5) هديه الجعفران 719/1.
توجد منه نسخة بمكتبة جامعة الملك سعود، الرقم العام 2/850 م (ص 115 - 133) وقع في عشر ورقات، عدد الأسطر 19، تحت نسخ معتاد، لعله من القرن الثامن الهجري (1).

وقد طبع الكتب المذكورة بتحقيق الدكتور على حسين البوبه ملحقاً ببجال القراءة.

[8] - وله في فضائل القرآن:
 distractions.

* منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم: ذكره إسياحيل باشا البغدادي ضمن مؤلفات السخاوي (2)، وهو جزء من "جمال القراءة"...

[9] - وله في النسخ:
 distractions.

* الطول الواسع في النسخ والالتماس: ذكره ضمن مؤلفات السخاوي، إسياحيل باشا البغدادي (3)، وهو جزء من "جمال القراءة"...

[10] - وله في الوقوف والابتداء:
 distractions.

* علم الاعتداء في معرفة الوقوف والابتداء: توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية، تقع في 55 صفحة ضمن مجموع (191 - 225) ، وتختص الجامعة الإسلامية - الكويت المركزة بصورة من ميكروفيلم تحت رقم 14231 (4).

[11] - وله في المصلي والمدني:
 distractions.

* نثر الدار في ذكر الآيات والسور: ذكره حاجي خليفة، قال: نثر الدار في القراءة السخاوي (5). وليس في القراءة، كما ذكره إسياحيل باشا البغدادي ضمن مؤلفات السخاوي (6)، وهو جزء من "جمال القراءة"...

[12] - وله في علوم القرآن:
 distractions.

* جمال القراءة وكمال الإقراء: موضوع البحث، وسياق الكلام عنه مفصلًا - إن شاء الله تعال - .

---

(1) انظر معجم مصنفات القرآن الكريم : 259/7.
(2) هدية العارفون : 208/11.
(3) المصدر السابق : 208/1.
(4) وقد طبع ضمن كتابه "جمال القراءة" ملحقًا به تحققي الدكتور علي حسين البوبه.
(5) كشف التنوون : 1927/2.
(6) هدية العارفون : 709/1.

54
رسالة في علوم القرآن: توجد منه نسخة بالكتبة الاظهارية تحت رقم 7659 ضمن:

جمع، رقم الفن 258 مجمع، تفسير وعلوم القرآن، بخط معتد عليه معروف
ناسخه، تقع في ثلاث ورقات، 18 سطراً.(1)

ولله في الحديث:

الجواهر المكلفة في الأخبار المسلسة: ذكره حاجي خليفة(2)، وإسحاق باشا
البغدادي(3). كما ذكره الكتايين ممن الكتاب الذين ألفوا في الأحاديث المسلسة، وهي
التي تتبع رجال إسناها على صفة أو حالة.(4)

شرح مصادر السنة للبغوي: ذكره إسحاق باشا البغدادي(5).

[14] - مؤلفاته في السيرة النبوية:

أرجوزة في أسامة النبي(6)، وصلاح الدين المنجد(7).
أرجوزة في سيرة النبي(8)، وصلاح الدين المنجد(9).

ذات الأصول في مقدمة النصوص - (10): ذكره إسحاق باشا البغدادي.
ذات الأصول والقبول في مقدمة النصوص - (11): ذكره إسحاق باشا البغدادي.

واصل الدين المنجد(12).

ذات الددر في ميعادين سيد البشر: ذكره إسحاق باشا البغدادي(13).

(1) هوية القرآن يذكر البحث العلمي بجامعة أم القرى ص 92/1، وانظر معجم الدراسات القرآنية
(2) كشف الظنون : 617/1.
(3) هوية العارفين : 708/1.
(4) الرسالة المستطورة ص 22، وراجع مقدمة تحفيز الأخوذي للمباركفوري 95/1.
(5) هوية العارفين : 708/1.
(6) معجم الأدباء 66/15.
(7) معجم ما ألف عن رسول الله ص ص 37.
(8) معجم الأدباء 16/15.
(9) معجم ما ألف عن رسول الله ص ص 102.
(10) هوية العارفين : 708/1.
(11) هوية العارفين : 708/1.
(12) معجم ما ألف عن رسول الله ص ص 208.
(13) هوية العارفين : 708/1.
* شكوى الإشتباه إلى النبي الظاهر الأخلاني: ذكره إسحاق بن ابا البغداددي (1).

وصلاح الدين المجد (2).

* القصائد السبع في المذاهب النبوية: نص أبو شامة على شرحه لهذه القصائد النبوية...

لشيخه السخاوي - وسياحة "كتاب شرح المذاهب النبوية" (3).

وبعد هذا الشرح أول مؤلفاته، كذا ذكر ذلك في كتابه "الدليل على الروضتين" (4).

وقد نظم بعضهم مؤلفات أبي شامة في أبيات، ومنها هذا الكتاب:

شرح الصدر بشرح لقصائد... نبوية في قيامة أو بسطه.

و هذا الشرح يقع في مجلد، كذا ذكر ذلك الذهبي (5)، ابن الجزري (6) وحاجي خليفة (7)، وأحمد بدو (8).

وكتاب "القصائد السبع" للسخاوي، ذكره أيضاً إسحاق بن ابا البغداددي (9).

وبروكليس (10). وصلاح الدين المجد (11)، ورمز له الزركلي بأنه مخطوطة (12).

قال الصفدي: و السخاوي مدائح في النبي (13).

[15] - وله في الفقه:

* أرجوزة في الفرائض: ذكره عبد الباقي اليمني في إشارة التعيين (14).

(1) المصدر السابق.

(2) معجم ما ألف عن رسول الله صص 331.

(3) المرشد الوصي صص 25.

(4) المصدر المذكور صص 39.

(5) الدليل على الروضتين صص 40.

(6) معرفة الفراء 2/1673.

(7) غاية النهاية 1/570.

(8) كشف الفضول 2/1337.

(9) الحياة العلمية ص 107.

(10) هدية العارفين (1) 1/708.

(11) تاريخ الأدب العربي (الدليل صص 457).

(12) معجم ما ألف عن رسول الله صص 334.

(13) الأعمال المزركلي (3) 332.

(14) الواقف بالوفيات (2) 26/22.

(15) المصدر المذكور صص 332.
التحدي النافذ في معرفة المناكش (مناسك الحج). ذكره ابن الشهار (1)، وإسحاق باشا البغدادي (2). وقال: إنه يقع في أربعة مجلبات (3).

[16] - لوه في العقدة:

الفصيحة النافذة لذهب الأشاعرة (تأثيرة) ذكرها الصفدي (4)، وإسحاق باشا البغدادي (5).

ال nokb بوعقد فتح الأعتاد: (أرجوزة في أصول الدين) ذكره الصفدي (6)، وإسحاق باشا البغدادي (7)، حاجي خليل.

وقال: هي منظومة للشيخ علم الدين السخاري. شرحه السيوطي (8). كما ذكره النرجسي وقال إنه مخطوطة (9).

قال السيوطي: وضعت عليه شرحا لطيفا (10). 

[17] - لوه في الفقه:

ذات الحلول ومهام الكاليف: ذكره ابن الشهار (11)، والصفدي (12).

توجد منه نسخة ميكروفيلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نسخته بتاريخ 1392 هـ - أي في أواخر عهد المشرف - عدد الأوراق 386 (13). وهي قصيدة للمؤلف

____________________________

(1) انظر ملحق وفيات الأعيان (722/7).
(2) هدية البارفين (1/7).
(3) انظر المفاتيح بالموافات (22/6).
(4) هدية البارفين (722/1).
(5) انظر المفاتيح بالموافات (22/6).
(6) هدية البارفين (722/1).
(7) كشف الأرواح (722/2).
(8) الأعلام (722/4). 
(9) بغية الوعد ص 34.
(10) انظر ملحق وفيات الأعيان (722/7).
(11) انظر المفاتيح بالموافات (722/6).
(12) سجل حضر الميكروفيلم ص 9 رقم التسلسل 185 بخط البند.
فيما اتفق للفظة وانطلف معناه، وهي في الحقيقة جزء من كتاب «سفر السعادة وسفر الإفادة» ومبدأ الحديث عنه - إن شاء الله تعالى - صدر المصنف هذه القصيدة بقوله: وهذه ذات الخلل وفجاءة الكليل، تُصَر بالألوان، المنضدة، وصبي، بالمعانى المخلقة، الخ، عدد أبابها ثلاثة وأربعون بيتاً ومائتي بيت (43)، يقول في مطلعها:


بحمد الله رب العالمين، وقبا العرش أبداً مستعيناً.

ويقول في خطبتها:

وحسي جود الله والتجائز، أيها المأوى أويل أن يكونا.

[18] مؤلفاته في النحو.

* سفر السعادة وسفر الإفادة: معظم الذين ترجعوا للسخاوي ذكروا هذا الكتاب ضمن مؤلفاته.

قال الصهفي: وهو كتاب كثير الوائد في اللغة العربية. إذن. افتتح المؤلف بقوله: هذا كتاب سفر السعادة وسفر الإفادة، يتحفظ بالعاني العجيبة، ويقلب على الأسرار الغامضة العربية... شرحت فيه معاني الأمثلة وما مبنية المشكلة، وأودعته ما استخرجته من ذخائر الدفء، وتناظر العلماء، وحدثته بأسماء نظم وأسماء، فيما اتفق لفظه، وانطلف معناه. وأضفت إلى الأبنية ألفاظًا مستترفة، ووقفت أحسن المواضع عند أهل المعرفة، وزبرت الأبنية على الحروف المستعيناً بالله، المنان الرؤوف.

والفتحه عدة نسخ خطية استغنى عن ذكراها، حيث ذكر ذلك من قام بتحقيقها، فقد قام بتحقيق أحمد بن عبد المجيد هريبي، نال به درجة «الدكتوراه» من كلية الآداب، جامعة القاهرة عام 1988 م (2). كما قام بتحقيق أضواء محمد أحمد الدالي، نال به درجة «الماجستير» من كلية الآداب بجامعة دمشق عام 1402 هـ (3).

________

(1) الوفي بالوفيات 22/8/66.
(2) وهو الكتاب المسمي بـ«دفء الخلل وميزة الكليل» وقد بقي قريباً.
(3) سفر السعادة ص 333، بتحقيق الدالي.
(4) انظر ذخائر التراث العربي الإسلامي، ط الأول عام 1411 هـ.
(5) وطبع في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1403 هـ في ثلاثة أجزاء، أجزاء ثالث فهارس.

58
* المفصل شرح الفصل (1) : ذكره الذهبي (2) ، والصفدي (3) ، وياقوت الحموي (4) ، وأبو القداموس (5) ، والأستوي (6) ، وابن الشعراء (7).

قال القطني : شرحه يغري الفصل - شرح احسن ، وطبي الألفاظ أراد به وجه الله تعالى ، فالنحو تقبله ، إذ لم يعتمد فيه القواعد الأعجمية ، ولا التقاسيم المتقدمه (8).

وقال ابن الجزري : وهو كتاب نفيس في أربعة أسفار (9) .

وقال حاجي خليفة : أثناء تعداده للذين شرحوا كتاب الفصل للزغشري ، وشرحه علم الدين السحاوي أيضاً في أربعة مجلدات (10). اهـ.

قال الزركلي : في أربعة أجزاء ، منه نسخة كتب سنة 632 هـ ، عليها إجازة بخط المؤلف ، مؤرخة سنة 638 هـ ، في دار الكتب ، تصويراً عن أحمد الثالث.

(11) كنا في المخطوطات المصرية 3087/1935.

1 المفصل في النحو للزغشري ، أوله : الله احمد على أن جملة من علماء العربية ، . إلغ جمله على أربعة أقسام :

الأول في الآية ، والثاني في الأفعال ، والثالث في الحروف ، والرابع في المشتركة من أحواها ، ثم اختصره وسواه (المؤذن).

وقد شرحه كثير من العلماء ، ومن عاصر السحاوي ، ومن قبله ومن بعده . أنظر كشف النظرة.

2 1774 - 1777 .

كنا قام بتنظيم الاعلامة أبو شامة - تلميذ السحاوي -

نظر الذين على الروضتين ص 40 ، ومعرفة القراء 264 ، وظائف الشافعية للسبكي 165 .

3 سير اعلام النبلاء 33 .

4 الواقف بالتواريخ 66 / 26.

5 معجم الأدباء 16 / 15.

6 المختصر في تاريخ السر 174 / 3.

7 طبقات الشافعية 88 / 2.

8 ملحق وفيات الأعيان 322 / 7.

9 اثناء الرواية 311 / 2.

10 غابة النهارة 570 / 1.

11 كشف النظرة 1775 / 2 . كنا أربع مجلدات . والصواب : أربعة مجلدات .

12 الأعلام للزركلي 432 / 4 .

59
منير الدباجي في شرح الأحاجي (1): ذكره المؤلف في كتابه "سفر السعاده" باب الكاف عند الكلام عن "كميت". قال: وقد ذكرناه في "تنوير الدباجي" (2). وذكره كذلك ابن الشعراء، بهذه النصبة (3)، أي بالمعنى المختصر، وذكره الذهبي (4)، وابن الجزري (5).

وساء السيوطي: "شرح أحاجي الزمخشري النحوي". قال: (وهو من أجل الخلاف) في موضعه، والنزح أن يعقب كل أحاجي في ملحمة من نظمه (6)...

أشار الزركلي إلى أنه مخطوط. قال: رأيته في خزانته محمد سرور الصبان بالجدة.

وعلى النسخة خط المؤلف (7). وتوجد منه نسخة مصورة بالميكروفيلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باسم "تنوير الدباجي في تفسير الأحاجي" في القراءة!!

تاريخ النسخ ٢٣٩ هـ - أي في أواخر عهد المصنف، نقع في ١٥٣ ورقة (8).

* نظم الضوابط النحوية: ذكره بروكلس (9). ومنه نسخة بدار الكتب رقم ١٦٠٤ نحوه (10).

[19] مؤلفاته في موضوعات متعددة:

* تنوير الظلم في الجود والكرم: ذكره حاجي خليفة (11)، وإسحاق باشا البغدادي (12).

(1) الأحاجي: جمع "أحجة، كأضحية، كلمة" خالفة المعني، وهو علم يبحث فيه عن الألفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها، إذا لم تربح أدراجها مجرد القواعد المشهورة. (2) كشف الظنون ١٣٣٢ / ١.

قال حاجي خليفة: وللمعادلة الزمخشري تأليف تطيف في هذا الفن سبأ المحاجات، وللشيخ علم الدين السخاوي شرح هذا الفن "ءاه" المصدر نفسه.

(2) سفر السعاده ص ٤٥٠.
(3) ملحق وفيات الأعيان ١٩٣٧ ، ص ٣٢٨ / ٧.
(4) سير أعلام النبلاء ١٣٢٢/ ٢ ، ومعرفة القراء ٦٣٢ / ٢.
(5) غابة النهاية ٤٧٠ / ١.
(6) بعض الوعاة ١٣٩٢ / ١، ونشر كشف الظنون ١٣٣٦ / ١.
(7) الأخلاق ١٣٣٢ / ٤.
(8) دولل حصن الميكروفيلم رقم التسلسل ٤١٥ بخط اليد.
(9) تاريخ الأدب العربي واللليل ص ٧٢٨.
(10) انطباع الحياة العلمية ص ١٠٧.
(11) كشف الظنون ١٣٣١ / ١.
(12) هدية العارفين ٢٠٨ / ١.

٦٠
* عروس السمر في منزل القمر: (نوية) ذكره الصفدي (1)، وإساعيل باشا البغدادي (2).

* وشرح أبو شامة - تلميذ السخاوي (3).

* كتاب خفة الفراش وطرقة تذيب المرتاض: ذكره الصفدي (4)، ونقله عنه صاحب روضات الجنان، دون كلمة "تذيب" (5) كما ذكره أيضاً إساعيل باشا البغدادي، دون كلمة "تذيب" (6).

* لوائح الفكر في اختصار من غير: إنفرد بذكره إساعيل باشا البغدادي (7).

* المشهور في أسيا الأية والشهو: ذكره الحافظ ابن كثير عند تفسير قوله تعالى "فإن عدة الشهر عند الله عنا عشر شهراً" (التبول: 36).

قال: "فصل ذكر الشيخ علم الدين السخاوي في جزء جمعه سبأة: "المشهور في أسيا الأية والشهو: أن المحرم سمى بذلك لكونه شهراً عمراً. . . وهكذا أخذ ابن كثير في سرد أسيا الأية والشهو مع التعليل لكل تسمية، معتمداً على هذا الكتاب للسخاوي (8).

* المفاخرة بين دمشق والقاهرة: ذكره ابن الجزري (9)، وحاجي خليفة (10)، والزركلي (11).

وأحمد وديي ثم قال: "وكم كان يودنا أن لو ظفرنا بهذا الكتاب، لرى فيه صورة صادقة لهاتين القديتين في ذلك العصر (12)."
ي) - أهم أعياله:
سبق أن قلت إن الإمام السخاوي بدأ طلب العلم في سن مبكرة منذ نعومة أظفاره،
وأنه رحل إلى الإسكندرية سنة 872 هـ، أي وهو في سن الرابعة عشرة من عمره، ثم
توجه إلى القاهرة.
* وهناك سكن بمسجد ب(القرافة) 1 (بؤمر الناس فترة من الزمن).
* كان يعلم أولاد الأمير ابن موسك 2 (3)، وانتقل معه إلى دمشق.
* وحج سنة 98 (1) هـ.
* قال ابن الجزري: (أقرأ الناس نيفاً وأربعين سنة بجامع دمشق).
* ملك.
وفاته: (4)

أجعت المصادر التي وقفت عليها على أن وفاته كانت سنة (143 هـ) ثلاث وأربعين.
باستياء.

إلا ما ذكره إليان مركيس من أن وفاته كانت سنة (653 هـ) وهو خطأ. قال أبو
شامه في حوادث سنة 443 هـ: "وأوصا جنازة شيخه السخاوي، وما كان عليها من
هيبة وجلالة وإجابات، وفي ليلة الأحد الثاني عشر جمادي الآخرة، توفي شيخنا علم الدين
أبو الحسن علي بن محمد السخاوي - رحمه الله - علامة زمانه، وشيخ عصره وأوائه،

1) القرافة - بالفتح - خطة بالفسطاط من مصر. بها قبر الإمام الشافعي - رحمه الله - وفيها مدرسة
2) للفقهاء الشافعية، ينسب إليها قوم من الخديفين. معجم البلدان 317/4.
3) معجم الأدباء 66/15، وانظر الحياة العقلية ص 105.
4) أمام الأمير ابن موسك، فهو غزاه الدين موسك بن حسكي. كان من خيار الأمويين الأسنان، حج
مع الملك المظعم ابن العادل سنة 111 هـ ثم سجن ومات متأثراً بجراحه - رحمه الله - سنة 144 هـ.
انظر البداية والنهج 27/3، 413/13، 183.
5) وانظر موسك فهم الأمير عز الدين ابن خاله السلطان صلاح الدين وهو من أكبر أقرائه، ومقدمي
كتابه، وكان للقرآن حافظًا، وعلى الاحسان محاوظًا، ولقضاء الناس ملاحظًا. توفي بدمشق
سنة 585 هـ.
انظر الروضتين في أخبار الدولتين 155/2.
6) انظر معجم الأدباء 26/15.
7) انظر ملحق وفيات الأعيان 342/7، وانظر مجموع الأدباء 1205/1.
8) غاية النهاية في طبقات الفراء 549/1.
منزله بالقرية الصالحية، وصلى عليه بعد الظهر بجامع دمشق. إلى أن قال: وفقد الناس
هبه عالياً كثراً، ومنه استفدت علوماً جمة، كالقراءات والتفسير، وعلوم فنون العربية،
وصبحته من شعبان سنة أربع عشرة، أي وستمائة... 
رحمه الله وجمع بيننا وبينه في جنته آمين (1) إنه.

(1) انظر الدليل على الروضتين ص 177.
الباب الثاني
الفصل الأول

وثيقة الكتاب

وقد ضمت ما يأتي:

أ - تحقيق عوان الكتاب:

من الأدلة الواضحة التي لا شك فيها أن مؤلفه سيّاه «جمال القراء وكيل القراء» وهو كذلك بهذا العنوان في كل النسخ التي حصلت عليها.
وعظم الذين ذكروا هذا الكتاب من المترجمين والمؤرخين، سمّوه بهذا الإسم إلا أن بعض العلماء تصرفوا في هذه التسمية. أمثال: الصفدي (1)، وابن قاضي شهاب (2)، فسيّاه (جمال القراء وتاج القراء).

(ب) صحة نسب الكاتب إلى مؤلفه:

لم يختلف العلماء في نسبة كتاب (جمال القراء ..) إلى مصفحه علم الدين السخاوي، وقد سبق عند الكلام عن أثر هذا الكتاب في من جاء بعده من المؤلفين أن الشيخ أبا شامة تلميذ السخاوي - والمحقق ابن الجزري - والعلامة السيوطي قد نقلوا من هذا الكتاب في مواضيع من كتبهم، مما لا يدع مجالاً للشك في نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه.
قال عنه ابن الجزري: .. وهو غريب في بابه، جمع أنواعاً من الكتب .. إلخ ثم ذكر كيفية روايته هذا الكتاب بإسناده إلى السخاوي.
وقال عنه في موضع آخر: ( فيه عدة مصنفات .. وهو من أجمل الكتب) (3).

(1) الواقفي بالموهات 66/22.
(2) طبقات الشافعية 117/2.
(3) النشر في القراءات العشر 97/1.
(4) غاية التبليغ : 570/1.
وصفه حاجي خليفة يقوله: وهو كتاب لطيف جامع في فقه، جمع فيه أنواعاً من الكتب (1).

وأما يؤكد صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه: أن جميع العناوين التي وجدتها على النسخ الخاطئة التي حصلت عليها، تثبت نسبة الكتاب إلى المؤلف.

(2) وصف النسخ الخاطئة وبيان النسخة التي جعلتها أصلاً:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على أربع نسخ:

النسخة الأولى:

كانت هذه النسخة هي أول نسخة حصلت عليها في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية، وتحمل رقم (450) وهذا الرقم واضح في آخر النسخة، أما في أوقات فلم يظهر الصفر لسهو التصوير.

وهذه النسخة التي جعلتها أصلاً مصورة عن الخزانة الملكية بالمغرب، عليها تعليقات وتصحيحات قيمة بخط الناشف، تقع في 93 ورقة من الحجم الكبير، النسخة عتبة بخط مشرقي جميل شكلت فيه بعض الكلمات، آخرها: ولا بثت النسخ باختلاف مجتهد من صحابي ولا غيره، ولا بد في ذلك من التدل واللهم أعلم. وقع القراء من كتبها في الثاني والعشرين من ذي القعدة عام 373 هـ ولا يذكر فيها إسم الناشف.

وكتب على اليسار: "بلغ مقابلة بحسب الطاقة"، وفي الورقة الأولى من النسخة تفيد بخط أحمد بن علي الحسيني، يفيد قراءته للكتاب جمعه على أحد شيوخه. مقامها 24، 24 × 18 سم وعدد الأسطر (25 أسطر) هـ (1).

(3) كتب على ووجهها: ملك الفقير محمد بن قر الحكيم الشمالي الأزهري، غفر الله له ولوالديه... 

(4) وقد ذكر إسم الكتاب وإسم مؤلفه:

ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم: الله الموفق لما يشاء، اللهم وفقنا لما يرضيك لنا، الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه...

(1) كنف الطهون 593/1
(2) أنظر فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي، ورباط، المجلد السادس، الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم، تصنيف محمد العربi الخاطئي.
أجمعين، أما بعد، فقد قرأت جميع هذا الكتاب وهو (جمال القراء وكمال الإقراء) تصنيف الإمام العالامة الأسناً الحكيم الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، تغمدته الله برحمة، وأسكنه بحب حجته على سيدنا وابنه. العالم شيخ الإقراء، العالم صاحب الفوائد، شيخ الأنام، مفتى الإسلام شيخ الإقراء بقية السلف الصالحين، قاضي القضاء، شرف الدين الكافري الحنفي، معن الله الإسلام والمسلمين بطول حياتها، وأفاد علينا من بركته وبركة أسرافيه.

وأخيرني أنه قرأه من لفظه على الشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني... الخنفي.

وأخيرني أنه سمعه على الشيخ الإمام العالم شهاب الله أبي بكر بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان بن زهرة الإنصاري، بقراءته على مصنف الشيخ الإمام العالمة، علم الدين السخاوي، قدّس الله روحه ونور ضريحه. وأجازني أن أرويه عنه وجمع ما يجوز له روته.

وكتبته أحمد بن علي بن محمد بن إسحاق بن أحمد الخصيبي، حادة الله ومصلياً على نبي محمد وعليه وصحبه وسلم، وحسن الله ونعم الوكل. وكمت القراءة لهذا الكتاب في أواخر سنة ثلاث وسبعين وسبعين (فمليئة، فلله الحمد والمنة) ١٠٠.

وقد جعلت هذه النسخة أصلّ في التحقيق ورمزت لها بـ (ت).

النسخة الثانية:

مصورة عن دار الكتب الظاهرة بدمشق، وتميل رقم (٩١٣٩) (ف١٣) .

وهي نسخة قديمة مقررة ومصححة، فقد بعض أوراقها، وأصابته الرطوبة، وأضررت بها، مما تربت على ذلك تأكل أسفاف بعض الأوراق. خلفتها نسخ قديم جيد مشكل، من خطوط القرن السابع أو الثامن الهجري. عبانى الموضوعات وأساليب السور مكتوب بخط كبير، وعلى بعض التصحيحات الجيدة، تقع في ١٢٣ ورقة، عدد الأسطر ١٩ سطرًا مساحياً ٢٥ ×١٧، في أوايّلها قيد مطالعة بتاريخ ٨٦٤ هـ كتبه أحمد بن يوسف العدودي (١). وعلى هذيّة ملّكات أكثرها لا يقرأ. وقد حصل فيها خطط وتقديم وتakhir عند الكلام عن أربع أو أكثر ستين، وأُبنت ذلك في موضعه. وحصل فيها جزء كبير، حيث (١) راجع فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرة (علوم القرآن) ص ٣٥٣ ووضع الدكتور عزت حسن بدمشق ١٣٨١ هـ.

٦٦
سقطت الأوراق التي تشمل الكلام على النسخ والمنسوخ من سورة الشورى إلى سورة المعلَّم، بالرغم من تسجيل أرقام الصفحات، وقد بُنيت ذلك أيضاً في وضعه، والله الموفق، وقد رُمِّت إلى هذه النسخة بـ (ظ) إختصاراً للكلمة (ظاهرية قدية) متميزاً لها عن النسخة الثانية الظاهرية المتأخرة عنها والتي سيأتي الحديث عنها.

- النسخة الثالثة:

من مصورات دار الكتب المصرية، رقم المكتوب في 1617، تقع في 147 ورقة عدد الأسطر 23 سطرًا. عدد الكلمات في كل سطر تتراوح بين 20 - 10 كلمات، وخطها عادي معرض، شكلت فيها بعض الكلمات، وقد يكون التشكيل أحيانًا خطأ لم تُميز فيها العناوين وأسياس السور بخط بارز. كتب بعض العباد في الخاشية، ولهم تعليقات

كتبت هذه النسخة محمد بن موسى بن عمران سنة 843 هـ، ثلاث وأربعون وثانيًا، وقد قُمت بمرحلة علمية إلى القاهرة، وصورة هذه النسخة في دار الكتب المصرية. وقد رُمِّت إلى هذه النسخة بـ (ظ) إختصاراً للكلمة (دار الكتب المصرية).

- النسخة الرابعة:

وهي مصورة عن الكتبة الظاهرية بدمشق وتحمل رقم 373 (44 قراءات) وقد تفضل الأميد عبد الله المُحمَّد الأستاذ بجامعة أم القرى بإعطائي صورة منها جزاء الله خيرًا.

وخطها عادي، كتبها علي بن محمد بن رمضان من قرية بيت تول سنة 976 هـ تقع في 142 ورقة عدد الأسطر 23، مقاسها 21.5 × 15 سم. وكتبت العناوين وأسياس السور ورؤوس الفقرات خط كبير (1). إلا أن بعض هذه العناوين أصيبت بالطمس أثناء التصوير. وقد سقطت منها ورقة (70) وتكررت فيها ورقة (72) وعلى بعض التعليقات ذُلًا على المقابلة.

كتبت في وجهها ترجمة موجزة للمؤلف السخاوي، منقولة من وفيات الأعيان لابن خلكان. وقد رُمِّت إلى هذه النسخة بـ (ظ) إختصاراً للكلمة (ظاهرية).

(1) راجع فهرس خطوات دار الكتب الظاهرية (علم القرآن) ص 252 ووضع الدكتور عزت حسن دمشق 1381 هـ.
الفصل الثاني
منهج المؤلف في تصنيف كتابه

وقد ضمتة ما يأتي:

أ- المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تصنيف كتابه:

لا شك أن المصادر دورًا رئيسيًا هاما بالنسبة لكل مؤلف، وقد تبين لي بعد إكمال
النظر في كتاب (جمال القراء ...) أن السخاوي - رحمه الله - قد اعتمد على مصادر عديدة.
يستفي منها مادته العلمية، إضافة إلى ثقائه التي تلقاها مشاعفة عن شيوخه، وبيان أن
السخاوي قد اعتمد في تصنيف كتابه هذا على قدر كبير من المصادر التي لها قيمة
العلمية، كما أنه تلمس على مجموعة كبيرة من خيرة العلماء، أمثال الإمام الشافعي
(ت 90 هـ) وغيره. وأقول: لقد كان لهذا الآن البارز في مصنفات السخاوي، وقد ظهر
ذلك جلياً في كتابه هذا (جمال القراء ...) ومن يقرأ هذا الكتاب يتضح له صدق ما
ذكرته، وقد كان السخاوي - رحمه الله - يصرح باسم العلماء الذين نقل عنهم
и مؤلفاتهم، كما أنه كان في بعض الأحيان يصرح باسم المؤلف دون أن يذكر إسم الكتاب
الذي افاد منه، وبناء على هذا يبدعني أن أقسم مصادره التي اعتمد عليها في تصنيف هذا
الكتاب قسمين: مصنفات، ثم علية.

القسم الأول: المصنفات:

لقد تبعت متقولاته، وقيدت تلك الكتب التي نقل منها، وصفتها حسب
موضوعاتها إلى سبعة أصناف، بدأها بكتب التفسير، فالقراءات، فالتأمل والمنسوخ،
فالحديث - ويدخل فيه فضائل القرآن وأخلاق أهله - فالعدد والمصاحف، فكتب الفقه،
ثم النحو وغير الحديث.

68
أولاً: كتب التفسير: وتمثل فيها يأتي:

- مجاز القرآن: لأبي عبيد الله بن آل النجاشي (110 - 209 هـ). أفاد منه السخاوي في مواقف من كتابه، فيما يتعلق بتفسير بعض الألفاظ، كتفسير كلمة (الفرقه) و(الكتاب) عند كلامه عن اسياقر القرآن، وكفسيره لكلمة (العكر) بفتح السين والكاف (1).

- جامع البيان عن تأويل آية القرآن: لأبي جعفر محمد بن جبريل الطبري (244 - 310 هـ).

لم يصرح السخاوي بذكر اسم الكتاب الذي أفاد منه، وإنما اكتفى بقوله: قال الطبري، أو اختاره الطبري، وهذا يقول الطبري، ونحو ذلك من العبارات التي استعملها في افادته من هذا التفسير (2).

وقد كان أحياناً يورد كلامه على سبيل الرد عليه، كما فعل عند حديثه عن الشواذ (3).

- الكشاف عن حقوق التنزيل وعيون الأقواف في وجه التأويل: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (427 - 538 هـ). نقل عنه السخاوي في بعض المواقف، عند كلامه على النامض ومتسوخ، ولكنه لم يسلم له مما نقله عنه، بل كان يبدي عليه، وبذلك يبدي عليه، ويرده، ويصل لذللك الرد، مما يراه مناسباً لمقعي الآية (4).

ثانياً: كتب القراءات: وتتمثل فيها يأتي:

- ألباني في القراءات السبع: لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم (279 - 349 هـ) أفاد منه السخاوي عند كلامه عن الشواذ، حيث قال: قال عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم: وقد نزل نابغ في عصرنا هذا، إلى أن قال: وأبو طاهر عبد الواحد هذا، إمام من أئمة القرآن، وهو صاحب ابن مجاهد بت هـ (5).

ثالثاً: التفسير والمتسوخ:

- النامض ومتسوخ: لأبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر الضرير البغدادي (المتوفي

__________________________

(1) انظر: (ص 167، 169، 179، 444).
(2) انظر: (ص 26، 267، 277، 37).
(3) انظر: (ص 571).
(4) انظر: (ص 131، 169، 769).
(5) انظر: (ص 575).
سنة ۱۰۴۳ هـ) أفاد منه السخاوي عند كلامة على النسخ والمنسخ قائلًا: قال أبو القاسم هبة الله بن سلامة كذاً... (۱) ثم قال: وهب الله هذا رجل صالح، وقد سمعت كتابه من أبي محمد القاسم بن علي بنحسن بن هبة الله الخايف - رحمه الله - وساق السند إلى المصنف.. (۲)

- الأيضاح لناشخ القرآن وموضوعه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه: لأبي محمد مكي بن أبي طالب، واسم أبي طالب (حمود) بن محمد (۳۵۵ - ۴۳۷ هـ) أفاد منه السخاوي عند كلامة على النسخ والمنسخ بالتصريحة أحياناً، ويغيب ذلك أحياناً أخرى فنجد مثلًا يقول: قال بعض مؤلفي النسخ والمنسخ: إذا لم يستنه بقوله: وهذا سياق قول مكي بن أبي طالب في كتابه المسمي بـ (الموضوع: (۳) في النسخ والمنسخ).

وإذا لحقت الجمعان قالوا سلامًا (القرآن: ۳۳) نجد السخاوي يبطل النفس فيها، فيذكر أقوال العلماء، ويستنكر كلامة بقوله: وقال مكي في هذه الآية: إن هذا - وإن كان خلباً - فهو من الخبر الذي يجوز نسخه... الخ.

وفي موضع آخر نجد السخاوي أثناء حديثه عن قوله تعالى: (وعلى الوارث مثل ذلك) (البقرة: ۲۳۳) نجد، يذكر الأقوال الواردة فيها، ثم ينكر كلامة بقوله: وقيل الوارث: الصبي، لأنه وارث الأب، فعليه ال拈عة من ماله، قال ذلك الصحابة، واختاره الطبري، وقال مكي: وهو قول حسن... اهـ.

ولم يقبل السخاوي هذا الاستحسان، بل علق عليه بقوله: وما أراه كأ قال:

اهـ.

وكان أحياناً ينقل عنه دون عزو، لكن ينصرف في بعض العباقران، ويلخص أو يزيد، وهذا كثير.. (۴)

(۱) انظر: (ص ۸۳۱) وراجع كذلك (ص ۸۹۹).
(۲) انظر: (ص ۹۰۳).
(۳) هكذا ذكره بهذا الاسم، وقد أوضحت ذلك في مكاني.
(۴) راجع على سبيل المثال كلامة على قوله تعالى: (ويسألونك ماذا ينقرون قل العفو... الآية (۱۹) من سورة البقرة، وقارننا بما في الأيضاح (ص ۱۶۷) وكذلك راجع الموضع (الثامن والعشرين) من سورة النساء، وكلام السخاوي في ذلك وقارننا بما في الأيضاح (ص ۲۲۴ - ۲۴۵). والالموضع العاشر من سورة الأنعام من هذا الكتاب وقارننا بالأيضاح (ص ۲۴۱ - ۲۴۲) وعلم جرأة.
رابعًا: مصادره في الحديث وفضائل القرآن وأخلاء أهله. ويتمثل فيها يأتي:

- سنن الترمذي: لأبي عبيسي محمد بن عبيسي الترمذي (۲۰۷ - ۲۷۹ هـ) نقل منه السخاوي في مواقف من كتابه بسنده عن شيخه أبي الفضل الغزنوسي، قال: حدثنا شيخنا أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوسي رحمه الله، والسناد إلى أبي عبيسي الترمذي. ثم بعد ذلك كان السخاوي كلا أورد حديثًا من سنن الترمذي، قال: حدثنا الغزنوسي رحمه الله، بإسناده المقدم إلى أبي عبيسي الترمذي، رحمه الله. (1)

- فضائل القرآن: لأبي عبد القاسم بن سلام الأنصاري (۱۱۵ - ۲۴۱ هـ) اعتمده عليه السخاوي اعتيادًا كبيرًا عند كلامه عن "منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم"، ناقلاً أحيانًا ومقتبساً أحياناً أخرى، يقول مثلاً: وروى أبو عبد القاسم رحمه الله، ثم اختصر هذه العبارة بقوله: أبو عبد، حدثنا، ويسود السناد إلى آخره، و أحيانًا كان لا يذكر السناد بل يكتفي بقوله: وروى أبو عبد عن ابن مسعود مثلاً وهذا كثير. (2) وكان أحيانًا لا يصرح بالنقل عن أبي عبيد، ولكن بالرجوع إلى فضائل القرآن. تبين لي ذلك.

- فضائل القرآن: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شبيب بن علي النسائي (۲۱۵ - ۳۰۳ هـ) أفاد منه السخاوي في مواقف من كتابه بسنده عن شيخه أبي المظفر الجوهرى، قال: حدثنا أبو المظفر عبد الخالق ابن فيروز الجوهرى، رحمه الله، والسناد إلى النسائي. ثم بعد ذلك أكتفى بهذه العبارة: وبالإسناد عن النسائي. (3) الخ قال وكلما أذكره عن النسائي، فهو بهذا الإسناد.

- أخلاء أهل القرآن: لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجزي المتنى سنة (۳۶۰ هـ) لم يصرح السخاوي بالنقل من هذا الكتاب، وإنما إكتفى بقوله: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد بن مفرح الأرنثى، رحمه الله، والسناد إلى أبي بكر الأجزي، بسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (4) قال في موضع آخر بعد ذلك: وعن الأجزي رحمه الله بإسنادنا المقدم، قال محمد بن الحسين: ينبغي لمن علمه القرآن، الخ.

(1) انظر: (ص ۱۱۳، ۲۳۷).
(2) انظر: (ص ۳۳۳، ۲۴۴).
(3) انظر: (ص ۲۵۰، ۲۳۵).
(4) انظر: (ص ۳۵۹).
ومن نقل طويلاً في آداب حملة القرآن، وما ينبغي أن يكون عليه من الصفات، الحميدة، والأخلاق الفاضلة،

خاصاً: كتب العدد والصاحف: وتمثيل فيها يأتي:

المصاحب: لأبي بكر عبد الله بن أبي داوود سلیمان السجستاني (320 - 316 هـ) إعتماد السخاوي على هذا الكتاب إعتقاداً كبيراً عند كلّه على (تأليف القرآن) بسند من شيخه أبي الظهور الجوهري، قال: حدثني أبو الظهور عبد الخالق الجوهري رحمه الله، وساق السند إلى المصنف، إلخ.

ثم اقتصر السخاوي في كلامه على هذا الموضوع على قوله: قال عبد الله...

ويسوق السند إلى آخره.

البيان في عد ذي القرآن: لأبي عمرو بن عثمان بن سعيد الدياني (371 - 444 هـ) أفاد منه السخاوي عند كلامه على (خريطة القرآن) فمن ذلك قوله: وأنا أنصاري الأمر، فحدثني أبو الباصر، شيخنا رحمه الله، يعني الشاطبي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل، ثنا أبو داود، ثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد الدياني، رحمه الله، إلخ، وذكرها.

وذلك عند كلّه عن أجزاء أربعة وعشرين، قال: قال أبو عمرو الدياني، رحمه الله، وها فرأي على شيخنا فارس بن أحمد، رحمه الله، إلخ، وذكرها.

أما عند الكلام على (أقوى العدد) في معرفة العدد، فلم يصرح السخاوي بالنقل عن أبي عمرو الدياني، بل لم يصرح بالنقل عن أحد من علماء أهل العدد، بالرغم من تقريره بأن الإفتاء في العدد شبيه بالاختلاف القرائات، أي أن كلًا منها راجع إلى النقل والتوقيف.

والذي ينتمى النظر في كلامه عن (العدد) ويقارن بما في كتاب (البيان) للدياني، قد

أنه اعتمد عليه، وإن كان هناك خلاف يسير في بعض الأمام، ويحتاج أن الكتاب بين يديه، وقد صرح بالنقل منه عند كلّه على (خريطة القرآن) والله أعلم.

---

(1) انظر: (ص 318).
(2) انظر: (ص 320).
(3) انظر: (ص 321).
(4) انظر: (ص 417).
(5) انظر: (ص 411).
سادساً: كتب الفقه: وتتمثل فيها يأتي:

الأم: لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (500 هـ) أفاد منه السخاوي عند كلامه على أقوى العدد في معرفة العدد دون تصريح بالنقل من كتاب الأم، ولكن بالرجوع إليه بين ذلِك، وكانت إفادته من هذا الكتاب عند كلامه على سورة الفاتحة، وإختلاف أهل العدد في السجدة.

قال: قال الشافعي: رضي الله عنه: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز... وساق السند إلى أنس بن مالك، أنه قال: (على معاوية بالدينة... وذكره) (1).

وأفاد منه كذلك أثناء كلامه على الناسخ والمنسوخ في سورة النور.

والموجز في فقه الإمام الشافعي: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (500 هـ) لم يفد منه السخاوي إلا في موضوع واحد دون تصريح بإسم الكتاب، وذلك أثناء كلامه على دعوى النسخ في قوله تعالى: (ولقد بيناكم فاصرب به ولا تحث) حيث ذكر ما قاله الإمام مالك والشافعي في هذا الأية، معتمداً في ذلك على ما كتبه مكي بن أبي طالب في الإيضاح إلى أن قال: قال أبو حامد: أي الغزالي: إذا قال: لا ضربه ماة خشبة، حصل البر بالضرب بشمراخ عليه ماة من القاضبان... إلى آخر ما قاله (2).

سابعاً: كتب النحو وغريب الحديث: وتتمثل فيها يأتي:

التتابع: لأبي شرب عمر بن عثمان الملهب بـ (سيبيو) (148 هـ) أو نحو ذلك.

الذي ظهر في أن السحاوي قد أفاد من هذا المصدر إما بطرق مباشر، أو غير مباشر، وهم ترجيح عندي أنه نقل مباشرة من كتاب سيبويه، هو ما ذكره عند الحديث عن دعوى نسخ قوله تعالى: (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامنا) (3) حيث قال: وتكلم في ذلك سيبويه، ولم يتكلم في شيء من الناسخ والمنسوخ إلا في هذا... إلخ (4).

وأما وهو واضح أنه نقله بطريقة غير مباشر، هو عند كلامه على أسياء القرآن.

حيث قال: ومن أسياءه (التتابع)...

قال أبو علي: أي الغزالي: الكتب: مصدر (كتاب). قال: ودليل ذلك:

(4) اللفظان (23).
(5) اللفظ: (ص 775).
(6) انتهى: (ص 506).
(7) انتهى: (ص 767).
(8) انتهى: (ص 876).
إنسابه عن كتبه في قوله تعالى: "كتب الله عليكم" (1) قال: فمذهب سيوبيه في هذا النحو أنه لما قال: "حرم عليكم أمثالكم" (2) دل هذا الكلام على كتب عليكم... إلخ (3).

- غريب الحديث: لابن عبد القاسم بن سلام الأنصاري (154 - 224 هـ) نقل عنه السخاوي في موضع واحد فقط، وهو تفسير له من الأوراد المنهي عنها... إلخ (4) ولم يصرح باسم المصدر، ولكن بالرجوع إلى غريب الحديث وجدت الكلام بنفسه.

- المسائل الحليبات: لابن علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (288 - 377 هـ) وجدت السخاوي يفيد منه عند كلامه عن أسباب القران وإشتقاقها، دون تصريح باسم الكتاب الذي رجع إليه (6).

وقد كان أحياناً يتقرب أبا علي الفارسي، ويرد على بعض آرائه كقوله مثلًا: وهذا سهر من أبي علي، أو وهذا الذي رجعه أبو علي ليس براجح، مع التعبير لذلك، وكقوله: والقول بكذا أرجح من قول أبي علي (1).

القسم الثاني: العلماء:

قلت فيها سبق: إن السخاوي اعتمد في تصنيف كتابه - إضافة إلى المصنفات السابقة - على بعض العلماء دون أن يذكر أسباب مؤلفاتهم التي أفاض فيها، فيقول مثلاً: قال فلان، كما فعل عند كلامه على نثر الدرر في ذكر الآيات والسور، إذ نقل عن أبي مسلم الخراساني ترتيب الشعر المكية والمدنية، ومختلف فيها، التي تقبل: إنها مكية، وقيل: إنها مدنية، وما أدخل من المدنى في المكية، وما أدخل من المكية في المدنى... وهكذا (7).

وعطاء الخراساني كتاب في التفسير، وكتاب في الناسخ والمنسوخ كلاهما مخطوطة، توجد أوراق من التفسير، وجزء من الناسخ والمنسوخ في الظاهرة (9) فله أعلم على أسبابه

اعتمد السخاوي - رحم الله - كذلك عدد كلامه على (تجزئة القرآن).

(1) الناساء (24) 
(2) الناساء (23) 
(3) الناساء (176) 
(4) الناساء (175) 
(5) الناساء (124) 
(6) الناساء (101-102) 
(7) الناساء (173-174) 
(8) الناساء (319) 

74
قال السخاوي: قال ابن المنادي: وقد قسم القرآن العزيز على مائة وخمسين جزءًا، وعمل ذلك بعض أهل البصرة... إلا(1).

وبالرجوع إلى مؤلفات ابن المنادي نجد أن من مؤلفاته: كتاب إختلاف العدد(2)، وفضل القرآن، وأفواج القراء، ونسخ القرآن ونسخه، ولن يوجد من هذه الكتب إلا أسايسها مبثوطة في بئس المصنفات(3). فلله أعلم بمائتا ذلك.

وكما نقل - مثلًا - عن القاضي إسحاق بن إسحاق ما بقرب من صفحتين، وذلك عند كلامه عن نسخ قوله تعالى: "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرآن فلله وللرسول ولذي القرب والتابئ والمساكين وابن السبيل"(4).

هذه هي المصادر التي اعتمدها السخاوي في كتابه (جمال القراء...). ومن هذا يتبين للمقارن أن السخاوي قد توعث مشاربه التي تضع منها، واستنف من معينها مادته العلمية، إضافة إلى أنه كان أحيانا ينخص وينفس ويتصرف في العبارات، كما قلت...

وأحيانا كان يعمم كلامه، ولا ينحصر أبداً بالذكر، يقول: قال قوم: هذا... قال بعض العلماء: هذا... ونحو ذلك من العبارات التي تبنى أنه كان يقرأ ويشترك أن يلم بالموضوع، ثم يصوغه بأسلوبه الخاص - رحمه الله...

ب - مجملات الكتاب:

صدر السخاوي كتابه (جمال القراء...) بمقدمة مختصرة بين فيها أن كتاب الله عز وجب أن يكون الكتاب حيث نطق بمصالح الأمة في الدنيا والآخرة، قال: وفي هذا الكتاب يعني (جمال القراء...) من العلم ما يشرح الآلاب ويدفع الطلاب، ويتلمذهم المبنى، ويفيدهم الغني، ويرجحهم من الحنان، وينحذهم ما دعت إليه الحاجة بأسلوب الإعتناء، فهو كتابه (جمال القراء وكمال القراء) أه..

(1) انظر (ص ص 453).
(2) ذكره ابن النيدي في الفهرست (ص 58).
(3) انظر مقدمة مشاربه القرآن لابن المنادي تحقيق الشيخ عبد الله بن محمد الغنيم (16 ص 15).
(4) الحشر (7) وانظر: (ص 861).
ثم قسمه - رحمه الله - إلى سبعة علوم رئيسة، كل علم يكاد يكون موضوعًا مستقلًا بذاته(1)، ويغلب على تصنيف هذه العلوم أسلوب المتقدمين، مع قلة التفريعات والتشبيهات والتفسيرات.

وهذه العلوم هي:

---
(1) بل إن بعض من تورج للسخاوي كصاحب هدية العارفين، عد هذه العلوم مؤلفات مستقلة، كما ببت ذلك أثناء الكلام عن مؤلفاته.
العلم الأول

نُزُد الْدِّرَر فِي ذَكْرِ الْآيَاتِ وَالسُّوْرِ

تكلم في هذا العلم عن أول ما نزل، وأخر ما نزل، وقال: إن العلماء ذكروا بأنه إنما نزل أولًا صدر {قُرآنا باسم ريك الذي خلق...} إلى قوله...{علم الإنسان ما لم يعلم}(1).

ثم ساق رواية عطاء الخراساني في ترتيب السور المكية والمدنية، حيث بلغت السور المكية خمسة وثمانين سورة (58) وبلغت السور المدنية ثمانية وعشرين سورة، ذكر منها ستة وعشرين سورة سرداً، ثم استطرد في الحديث عن سورة {الفتح} مبينًا مكان نزولها، وبعد ذلك ذكر السورتين الباقتين من السور المدنية، وهما سورة {المائدة} و{التوبة}.

ثم ذكر الخلاف الوارد في سورة {الفاتحة} هل هي مكية أو مدنية؟ ورجح مكيّها، ثم إنقل إلى ذكر بعض السور المكية وما نزل منها بالمدينة والعكس بادئًا بسورة {الأعراف} ومتنهياً بسورة {الماعون}.

وتعتبر كذلك ذكر السور المختلف فيها، والتي قبل: إنها مكية، وقيل: إنها مدنية، ومع الترجيح لما برأه راجحاً بادئًا بسورة {الصف}، ومتنهياً ب {المعوذتين}، قال: فهذا جميع المختلف في تزويده ذكرته وما لم يذكره من السور فلا خلاف فيه(2) وقال أثناء كلاهما على سورة {الإخلاص} وطعة الخراساني يروي جميع ما ذكره عن ابن عباس...

اـهـ.

(1) الآيات الخمسة الأولى من سورة العلق.
(2) ولهما يقصد ما ورد في رواية عطاء الخراساني، ولا يقصد ورد خلاف في بعض السور التي لم يتعترض لها، وقد نبهت على ذلك في موضعه.

77
وتحدث عن كيفية إنزال القرآن، وأنه نزل كله جملة واحدة في رمضان إلى سياح الدنيا، وذكر بعض الحكم من إنزاله جملة إلى سياح الدنيا.

وهذه المناسبة تطرَّق - رحمه الله - إلى الحديث عن الليلة المباركة التي انزل فيها القرآن، وعن فضلها وفضل تحريها، وهي ينبغي أن يتجاوزها المسلم كي ينال فضلها.

ثم انتقل إلى الحديث عن أسيا القران، فذكر له ثلاثة وعشرين إسمًا(1) معلومًا لبعضها بالأيات القرآنية وأشعار العرب، وكلاهما أهل اللغة.

ثم تحدث عن أسيا السور وذكر لبعض السور أكثر من اسم، وأثناء ذلك تعرض لتسليمة القرآن بحسب سورة إلى السبع الطول والمثاني والمثنى والمفصل.

وعبر كذلك لذكر معنى الآية والسورة داعيةً أقوالها بالأدلة والشهادات النحوية، ثم عاد إلى ذكر ألقاب سور القرآن سورة إلى أخرى.

(1) ومعظم هذه الأسماء التي ذكرها انها في الحقيقة أوصاف للقرآن الكريم، وقد ذكره ذلك في موضوعه.
العلم الثاني

الإفصاح الموجز في إيضاح المعجز

تحدث تحت هذا العنوان عن قضية الإعجاز، وكيف أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب، وهم أهل اللسان والبيان، وهم الفصحاء البلغاء فتحداهم أن يأتوا مثله، أو بعد سُور من مثله، أو بسورة قصيرة، فعجزوا، بالرغم من وجود أسباب المعارضة، وكان عجزهم دليلاً على أن القرآن من عند الله، وقد وقع التحدي لهم بنظمه ومنه، وكذلك فإن أسلوب القرآن جاء غافلاً لهؤلاء كلام البشر سواء كان شعراً أو نثرًا أو سجعاً، فإن كلام البشر وإن كان قد صدر من فصيح بلغة فإنه إذا طال يظهر فيه التفاوت والاختلاف والخلافات... 

أما القرآن الكريم كله فإنَّك لا تجد فيه ذلك التفاوت والاختلاف، ولما عجزوا عن معارضته لجَوا إلى الفتن، وبذل الأموال والعبادة ثم أورد المؤلف تُساؤلاً وأجاب عليه، ومضمونه:

فإن قبل: فأي فائدة في تكرير القصص والأنباء؟

ثم أجاب على هذا التساؤل، وذكر عدة فوائد في ذلك، وأقام الأدلة والبراهين على أن القرآن كلام الله غير مخلوق عند أهل الحق، وأما المعتزلة فإنهم يقولون: إن القرآن مثل كلام المخلوقين.. فرد عليهم بدلالة نطقية وعقلية...
منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم

- ذكر تحت هذا العنوان ما ورد في فضائل القرآن الكريم جملةً، ثم ما ورد في فضائل بعض السور، وكذلك ما ورد في فضائل الآيات كاءة الكرسي والأييين من آخر البترا، وما ورد في أوائل سورة الكهف وآخرها . . . الخ.

- وتحدث عن فضل حمل القرآن، وعن المعاني التي نزل عليها القرآن.

- وارتفع ذلك بذكر الأحرف السبعة.

- وانتقل إلى الحديث عن تأليف القرآن، أي ترتيب سوره وأياته، وكتابته في الصحف والمصاحف.

- ثم تحدث عن فضل تلاوة القرآن الكريم وبين كيفيتها . . . وعن النهي عن قراءة القرآن منكوساً، وعن قراءته بالحان أهل الفسق وأهل الكتب، واستعرض في ذكر قراءة القرآن بالحزن والبكاء، وتزيين الصوت بالقراءة.

- وحدث عن جواز قراءة القرآن بغير نبضه لما لم يكن جنبًا، وعن جواز قراءة القرآن بالسر والجهل.

- ثم عقد بابًا تحت عنوان (فضل حامل القرآن ومتعلمه وملمعه وما يطالب به حملة القرآن، وكيف كان قراءة السلف والصدر الأول) تحدث فيه عن فضل من حفظ القرآن فاستظهره وعمل به، وعن فضل من تعلم القرآن وعلمه، وعن جواز تعليم أولاد أهل الدولة القرآن، وأورد الآثار التي تنهى عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو، وأن الله تعالى يرفع بهذا القرآن أقوماً ويضع آخرين، وأنه ينبغي لم أعطي القرآن أن لا ينظر إلى
لا يُبرِّدِ ُعبيد إلى ما أعطي غيره من حيام الدنيا، فإنّ ما عند الله خير وأبقى.

وهو لا يجوز الاستخفاف بالقرآن بقراءة بعض الآيات على سبيل المزاح، وقيم حامل القرآن به، والثواب عن تسوده والنعم عنه.

ثم تكلم عن المدة التي يستحب لقارئ القرآن أن يخفه فيها، وذكر آثارًا كثيرة في ذلك تدل على أن في الأمر سعة.

ثم ذكر آثارًا فيها تهديد ووعيد من أوفي القرآن أو سورة منه أو آية فنّي فنّي ذلك، عن قصد أو تهاون، وأنه ينبغي لقارئ القرآن أن يسأل الله تعالى به، ولا يراعي بقراءته، وأن يقتدي بالمسلم الصالح حيث كانوا يقرأون القرآن ولا يصغرون، ولا يغشي عليهم، وإنما كانوا يكونون وتبين جلودهم وقولهم إلى ذكر الله.

ثم تكلم عن آداب حلة القرآن، وأنه لا ينبغي المراء فيه، وأن حلة القرآن هم عرفة، أهل الجنة، فيه إكرامهم.

وأحضن حديثه عن هذا الموضوع بذكر فضل ختم القرآن وفضل من حضر ختمه.

وأورد بعض الآثار في ذلك عن السلف، وبين أنهم كانوا يحرصون على حضور ختم القرآن والدعاء عنه.
العلم الرابع

نجوزة القرآن

تحدث فيه عن معنى (الحُدَب والورد) وذكر الأدلّة على أن الرسول ﷺ والصحاب…
رضوان الله عليهم - كانوا يجهبون القرآن ويجتذبون ، ثم تكلّم عن عدد حروف القرآن -
وذكر أقوال العلماء في ذلك - وركّز على نصف القرآن وأثناءه وأرباعه وأخماسه وأسداسه
وأسباعه وأثناءه وأثناءه وأعشاره -

- ثم إنّقل إلى الحديث عن أئمة الأئمة ، وإنّاصع الأئمّة ، قال : وأما
أجزاء خمسة عشر فدالة في أجزاء ثلاثين وأجزاء ستين ، وسأذكرها - إن شاء الله تعالى -
فتعرف منها أجزاء خمسة عشر - اهـ.

- وتحدث عن أجزاء ستة عشر ، وأجزاء أربعة وعشرين ، ونقل عن أبي عمرو الداني
قوله : بها قرأت على شيخنا فارس بن أحمد - رحمه الله -
وذكر أجزاء سبع وعشرين لصلاة القيام - ثم أجزاء ثمانية وعشرين ، ثم أجزاء
ستين ، ونقل عن أبي عمرو الداني قوله : وهذه الأجزاء - أي أجزاء ستين - أخذها عن غير
واحد من شيخنا ، وقرأنا عليها بها - اهـ. ثم ذكر تلك الأجزاء عن أبي عمرو الداني ،
وإذا كان هنا يقال من خلافه ذكر قوله عبراء : وقال غير أبي عمرو كذا ، أو عبارة نحوها -
قال : وأما أجزاء ثلاثين ، فدالة في هذه الأجزاء - أي أجزاء ستين - كل جزء
منها جزء من ثلاثين ، وكذلك أجزاء خمسة عشر ، كل أربعة أجزاء: جزء من خمسة عشر ،
وذلك العشرة ، كل ستة منها جزء من عشرة ، قال : ونما ذكرت أجزاء عشرة فيها تقدم ،
لأن الذي ذكرته على عدد الحروف ، وهذه الأجزاء على الكلمات ، وهذا يجيء بعضها
أطول من بعض ، وكذلك أجزاء عشرين ، كل ثلاثة أجزاء من ستين ، جزء من
عشرين، وكذلك أجزاء أربعين، كل حزب ونصف من الستين، جزء من أربعين. اذن

- ثم إنقل إلى ذكر أجزاء الأحزاب من أجزاء الستين، وهي أجزاء مائة
وعشرين.

- ثم عقد باباً لذكر أرباع أجزاء الستين، وذكر في كل جزء من أجزاء الستين الربع
الأول والربع الثالث فقط.

قال: لأن الربعين الآخرين قد ذكرتهم، أما الربع الثاني فإنه نصف الحزب، وقد
ذكرته، وأما الربع الرابع، فهو رأس الحزب، وقد ذكرته. قال: وكان شيخنا أبو
القاسم بن عمرو الشافعي - رحمه الله - يأخذ بذلك على من يجمع القراءات، فقرأ عليه الجزء
من الستين في أربعة أيام. اذن.

قال: وقد قسم القرآن الكريم إلى مائة وخمسين جزءاً، ولم أرا أطلول الكتاب
بذلك، وكذلك قسم على ثلاثين وستين جزءاً لم يريد حفظ القرآن، فإذا حفظ كل يوم
جزءًا، حفظ القرآن في سنة، وقد حفظ القرآن بهذه التجزئة بعض العلماء، وحفظوا بها
أبناءهم، وهي تجزئة مبارك... .

- ثم أخذ في سرد هذه الأجزاء من أول القرآن إلى آخره، مبيناً موضوع كل جزء.

- واختتم حديثه عن هذا الموضوع بفوائد تلك التجزئة - أي التجزئة إلى (360)
جزاءً.
العلم الخامس

أقوى العدد في معرفة العدد

ذكر تحت هذا الموضوع أقسام عدد آي القرآن، ونسبة كل عدد إلى أهله، ومن رُوي عنه ذلك العدد من الصحابة - رضي الله عنهم - أو غيرهم ثم استعرض سورة القرآن، سورة سورة، فإذا وُجد خلاف بين علياء العدد ذكره وإذا لم يوجد قال: سورة كذا ليس فيها خلاف - أو عبارة نحوها - وهي كذا آية، وهكذا إلى آخر القرآن، وتوقع في كلامه على سورة الفاتحة، وذكر الخلاف في البسملة هل هي آية منها أم لا؟ وبناء على ذلك الخلاف هل يظهر فيها في الصلاة أم لا؟ وأجاب على ذلك.

وقد وقع منه سوء في بعض المواضع، نبتت عليه في وضعه، معتمداً على كلام العلماء السابقين له واللاحقين في هذا الشأن.

ثم اختتم كلامه على هذا العلم بعد الك特权 الإجمالي لآي القرآن عند أهل الكوفة والمدني الآخر والمدني الأول، وأهل البصرة وأهل الشام وعدد حروف القرآن وكلماته.

وأما قوله: وقد عدوا كلمات كل سورة وحروفها، وما أعلم لذلك من فائدة، ولأن ذلك إن أفاد، فإنا نقيد في كتاب يمكن الزيادة والنقصان منه، والقرآن لا يمكن ذلك فيه.

ثم أورد تساؤلاً، وهو: ما الموجب لاختلافهم في عدد الآي؟ واجاب عليه بقوله: النقل والتوقف، ولو كان ذلك راجعاً إلى الرأي لعدد الكوفيون.

(آل آية، كيا عدوا (آل) ... الخ.

وهذا يشبه باختلاف القراءات، وهو راجع إلى النقل، والله أعلم.
ذكر الشواذ

ذكر فيه مغني (الشاذ) من حيث اللغة:
قال: وكفى بهذه التسمية تنبيهاً على انفراد الشاذ وخروجه عنا عليه الجمهور.

ثم استطاد في ذكر الأثار والنصوص عن بعض العلماء التي تتفرع عن الأخذ بالشاذ،
قال: وإذا كان القرآن هو النور، فالشاذ ليس بقرآن لأنه لم يتوتر. أهـ.
ثم أورد شبهة وأجاب عليها، وهي أن الإمام الطبري قال: إن عثمان - رضي الله عنه - إذا كتب ما كتب من القرآن على حرف واحد من الأحرف السبع التي نزل بها القرآن...

وأجاب على ذلك بقوله: إن هذا الذي ادعاه - من أن عثمان - رضي الله عنه - إما
كتب حرفًا واحدًا من الأحرف السبع التي أنزلها الله عز وجل - لا يوافق عليه ولا يسلم
له ، وما كان عثمان - رضي الله عنه - يستجيب ذلك... إلى آخر ما قاله في رده على هذه
الدعوى.

ثم ذكر أن هناك من ظهر ببدعته وخالف جمهور المسلمين، وحاد عن الطريق
الصحيح، فزعم أن كل من صح عنه وقى في العربية بحرف من القرآن يوافق خط
المصحف... إلخ فقراءته به جائزة في الصلاة، وفي غيرها، فأخذ للتدبر والرحمد
عن بدعته والإصلاح عنها.

وحفظ الله كتابه من لفظ الزائفين وشهوات الملحدين، وله الحمد واللَّه.

85
العلم السابع
الطود الراسخ في المنسوخ والناسخ

هذا الموضوع يعد من أنفس الموضوعات التي تناولها السخاوري في هذا الكتاب، إذ تناول فيه بتوسع كبيراً من قضايا النسخ، تعريف الناسخ والمنسوخ، وحكمه في النسخ، والفرق بينه وبين التخصص والاستثناء وضابط الملكي والمدني، مما يترتب على ذلك. حيث أن الناسخ لا يكون إلاً مدنياً، وأما نسخ الملكي للملكي، فهو أمر مختلف فيه، لم يحصل الإنفاق عليه.

وذكر أن النسخ لا يكون إلاً في الأحكام ولا يكون في الأخبار (١) لأن خبر الله حق، فلا يجوز ولا يصح أن يكون على خلاف ما هو عليه.

ثم شرع في ذكر بعض القضايا التي أدْعُي غيره فيما النسخ، وبرى إِنَّه ما كان ينبغي ذكر تلك المواضع ضمن القضايا التي مختلفة فيها العلماء.

ثُم بدأ يستعرض القرآن سورة سورة سورة، فذكر ما في كل سورة من ناسخ ومنسوخ، وإذا لم يوجد في السورة ناسخ ولا منسوخ، قال: سورة كذا ليس فيها نسخ، أو عارة نحوها، وهكذا إلى آخر القرآن، منبِّهَ السور والأيات حسب ترتيب المصحف إلا في بعض المواضع كان يقدم موضعاً على آخر في السورة نفسها، وقد بنيت ذلك في مواضع.

وحاول أن يسلك مسلك السط والمناقشة لكثير من قضايا النسخ، فيها رأى غير صالح للنسخ، رده على قائله، وفنده، وما رأى قد ورد فيه الخلاف المعتبر ذكر ذلك.

١) وهناك أمور أخرى أيضاً لا يدخلها النسخ، وقد تعرض لها السخاوري، كالتهديد والوعيد والتخصص والاستثناء وما كان عليه عمل أهل الجاهلية، وغير ذلك مما سيأتي بيانه في موضوعه - إن شاء الله.

٨٦
الخلاف، ووقفت موقفًا معايدًا، وما رأى معمدًا على الدليل والبرهان، وإن كان داخل في النسخ والنسخ، وقف إلى جانبًا مؤيدًا إليه بالأدلة، وقد سوق في الآية عدة أقوال، ثم يقول: وقد سقت هذه الأقوال ليعلم أن القول بالنسخ ظن لا يقين.

وقد تبين لي من أسلوبه في إيراده لكثير من قضايا النسخ، أنه كان يحتكي أقوال العلماء مجرد حكايّة، وليس رأيًا على كثرة منها، ولذلك تجدت عندما وصل إلى سوريّ الفتح والجراحات يقول: لم يذكرنا في الفتح ولا الجراحات شيئًا من النسخ، فلتنتهئها العالية!!.

وكان - رحمه الله - حرفيًا على استيفاء شروط النسخ، فإنه كان من قبيل الأخبار والوعود والوعيد والتنديد والتهديد، لم يقبل القول فيه بالنسخ بحال، وردد على القائلين بذلك، ورمتهم بعدم التحصيل والعرفة (1).

وحاول أن يقني أثر السلف في كثير من قضايا النسخ، وإن ينظر إليها ورد عن بعضهم من إطلاق النسخ على بعض الفضائح، وقال: إنهم يريدون بالنسخ غير ما نريدوه، نحن - هذا إن صح ذلك عنه - أما القول بالنسخ على اعتلاج المتأنين فلا يصح ولا يجوز بالظن والاجتهاد.

أقسام سور القرآن فيما يتعلق بالنسخ وعده

رأيت معظم من ألَّف في النسخ والنسخ، يعقدون بابًا لأنواع سور القرآن من حيث أشاروا بعضها على النسخ والنسخ، وبعضها على النسخ فقط، وبعضها على النسخ، وخلال البعض الآخر من ذلك كله، وبعدون السور التي تدرج تحت كل نوع منها، ورأيت الامام السحاوئي - رحمه الله - لم يفعل ذلك.

ونظراً لأهمية هذه القضية وكثرة الخلاف حولها، فقد تبيعت كتابه، وبيتُ في - بعد الاستجواب للكلامه حول النسخ - أن سور القرآن تنقسم إلى أربعة أقسام، سواء كان القول بالنسخ صحيحًا وثابتاً، أو ضعيفًا ومردودًا:

(1) وقد ذكرت بعض تلك العبارات عند الحديث عن قوة شخصيته (ص 44).

87
القسم الأول: سور فيها ناسخ ومنسوخ، وهي ثلاث عشرة سورة:

1- البقرة 2- آل عمران 3- النساء 4- النور 5- المائدة 6- الأنفال 7- التوبة 8- النحل 9- الأعراف 10- الأسراء 11- المجادلة 12- المشددة 13- 짧ة

القسم الثاني: سور فيها ناسخ وليس فيها ناسخ، وهي ثمانية سور:

1- الانعام 2- يس 3- هود 4- الجاثية 5- الخضر 6- القلم 7- المعارج 8- الطارق

القسم الثالث: سور أُمِّي في بعض آياتها النسخ، وليس الأمر كذلك، وهي سبع وأربعون (74) سورة:

القسم الرابع: سور ليس فيها ناسخ ولا منسوخ:

هناك سور صرح السحاوي عندما وصل إلى الحديث عنها بأنه ليس فيها نسخ، أو عبارة نحوها (1) وهذه السور هي:

| الرقم | الفاتحة | الفتح | الرحمن | الحجارة | المنافقون | الصفة | الصف | الجمع | التحريم | الطلاق | الغلامين | نوح | الحاقة | نوح | البقرة | الفرقان | الانفراد | النازعات | انفطار | التغريق | البقرة | البقرة | البقرة | البقرة | البقرة | البقرة | البقرة |
|-------|----------|-------|--------|---------|-----------|--------|------|-------|----------|---------|---------|-----|--------|-----|--------|-------|----------|---------|---------|----------|--------|---------|-------|--------|-------|--------|-------|--------|
| 1     |          | 1     | 2      | 3       | 4         | 5      | 6    | 7     | 8        | 9       | 10      | 11   | 12     | 13   | 14     | 15    | 16      | 17      | 18      | 19       | 20      | 21      | 22      | 23      | 24      | 25      | 26      | 27      |
|       |          |       |        |         |           |        |      |       |          |         |         |      |        |      |        |       |         |         |         |          |        |         |        |         |        |         |        |         |

آية السيف

وأما تجدر الإشارة إلى أنه في هذا المقام أن آية السيف، وهي قوله تعالى: ﴿... فإنا نعنيكم في ملكين»، فإن الآية تدل المقصود بالأقوال التي قبل: إنما نعنيكم في ملكين، كلاهما من الآيات، كلاهما من الصبر، وذكر الأمر بالإعراض عن المشركين وما شاكل ذلك، وقد كان السحاوي - رحمه الله - يشتد أحياناً في الصد على بعض العيناء

(1) سوى أنه ورد في ثنايا حديثه عن بعض مسائل من السور ذكر لبعض آيات من هذا القسم، فعل سبيل المثال قال عند كلامه عن الموضع الناصح من سورة آل عمران: قوله عز وجل: ﴿ما أثاركوا الله حق تنافأتم عليه؟﴾ الآية (102) قال قادون: هي منسوخة بقوله عز وجل: ﴿فأقتموا الله ما أستطعتم﴾ الآية (112) من سورة التغريق.

(2) النوبة (5)
القائتين بالنسخ في كثير من الأيات وبخصوصة ما يتعلق بأية السيف، التي جعلها بعضهم ناسخة لمائة وأربع عشرين آيةً.

وقد تبعت الآيات التي حكاها السخاوي - نقلًا عن العلماء - على أنها منسخة بأية السيف، فوجدتها في يقينية وملاءة موضع (108)، وتنموها للفائدة فهذا بيان المواضع التي قبل: إنها منسخة بأية السيف:

1 - «قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا» [البقرة: 190].
2 - «ولألا تقاتلونهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلونكم فيه» [البقرة: 191].
3 - «يسألونك عن الشهر الحرام قاتل فيه قاتل فيه كبير» [البقرة: 217].
4 - «وإن تولوا فالوا عليكم البلاغ...» [آل عمران: 20].
5 - «...لا أن تقنوا منهم نقاء» [آل عمران: 28].
6 - «إن تصرفوا وترتقوا فإن ذلك من عزم الأمور...» [آل عمران: 186].
7 - «فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم: فلكل بليغًا» [النساء: 13].
8 - «ومن تولى فا أرسلنا عليهم حفظًا» [النساء: 80].
9 - «...فأعرض عنهم وتوكل على الله...» [النساء: 81].
10 - «قاتل في سبيل الله لا تكفُّل إلا نفسك وحرض المؤمنين...» [النساء: 84].
11 - «إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق» [النساء: 90].
12 - «ستجدون آخرين...» [النساء: 91].
13 - «يا أيها الذين آمنوا لا تحكموا شعبان» [المائدة: 2].
14 - «فاعفع عنهم واصفح» [المائدة: 13].
15 - «ما على الرسول إلا البلاغ» [المائدة: 95].
16 - «قل لست عليهم بوكيل» [الأعاصيم: 66].
17 - «ودر الذين اتخذوا لديهم لعبا وحرًا» [الأعاصيم: 70].
18 - «قل الله ثم ذُرُّهم في خوضهم بلعوب» [الأعاصيم: 91].
19 - «وأما أنا علىك بحفيظة» [الأعاصيم: 101].
20 - «وأعرض عن المشركين» [الأعاصيم: 106].
21 - «وما جعلناك عليهم حفيظًا وما أنت عليكم بوكيل» [الأعاصيم: 107].

(1) راجع كلام السخاوي في هذا (ص 721).
۲۲ - ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيبوا الله عدواً بغير علم.) [الأنعام : ۱۰۸].
۲۲ - فقل يا قوم اعملوا على مكانتكم.) [الأنعام : ۱۳۵].
۲۴ - فلن يفرعون.) [الأنعام : ۱۲۷، ۱۱۲].
۲۵ - فلن إنتظرنا إنا منتظرون.) [الأنعام : ۱۵۸].
۲۶ - وإن الذين فروقوا دينهم وكانوا شيخًا لست منهم في شيء.) [الأنعام : ۱۵۹].
۲۷ - وأمني لهم ...) [الأعراف : ۱۸۳].
۲۸ - خذ العنف) [الأعراف : ۱۹۹].
۲۹ - فقل للذين كفروا إن ينتها يعفر لهم ما قد سلف) [الأنفال : ۲۸].
۳۰ - وإن جنحوا للسلم فاجنح ليا وتوكل على الله) [الأنفال : ۶۱].
۳۱ - وإن استصرحوكم في الدين فعليكم النصر ...) [الأنفال : ۷۲].
۳۲ - فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) [التوبة : ۷].
۳۳ - إلا الذين عاهدت عند المسجد الحرام) [التوبة : ۷].
۳۴ - لولا أنزل عليه آية من ربه فقيل إنما الغيب لله ...) [يوس : ۸۰].
۳۵ - وإن كان نذكوه فقل على عملي ولكم عملكم) [يوس : ۴۱].
۳۶ - وإنما نذكوه بعض الذين نعدهم أو نتوبيه فإني بايهم) [يوس : ۴۶].
۳۷ - فأتأت لئن تكره الناس حتي يكونوا مؤمنين) [يوس : ۹۹].
۳۸ - فمن اهتدى فإنا نحن لنفسه ومن ضل فإنا نضال عليها ...) [يوس : ۱۰۳].
۳۹ - واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين) [يوس : ۱۰۹].
۴۰ - وإنما أنت نذير) [هود : ۱۲].
۴۱ - فقل للذين لا يؤمنون عملوا على مكانتكم إنما عاملون ...) [هود : ۱۲۱].
۴۲ - فإنا عليكم البلاغ وعلينا الحساب) [الرعد : ۴۰].
۴۳ - ذرحهم يأكلوا ويتمعوا ...) [الحجر : ۳].
۴۴ - فاصفح الصفح الجميل) [الحجر : ۸۵].
۴۵ - لا تمدن عينيك إلى ما متمنينا به أزواجاً منهم) [الحجر : ۸۸].
۴۶ - فقيل إننا النذير المبين) [الحجر : ۸۹].
۴۷ - فإن تولوا فإنا عليكم البلاغ المبين) [النحل : ۸۲].
48 - {وجادلهم بالتي هي أحسن} [النحل : 125].
44 - {واصرحو وما صبرك إلا بالله} [النحل : 127].
50 - {وما أرسلناك عليهم وكيلا} [الأسراء : 45].
51 - { وإن ذروهم يوم الخسارة} [مريم : 39].
52 - {فليمدن له الرحمن والمن} [مريم : 76].
53 - {فلا تجعل عليهم} ... [مريم : 84].
54 - {فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك} [طه : 130].
55 - {قل كل مريض فتبرعوا} [طه : 135].
56 - {وإن جادلوك فقول الله أعلم بما تعملون} [الحج : 18].
57 - {فذرهم في غمرة} ... [المؤمنون : 54].
58 - {إدفع بالتي هي أحسن} [المؤمنون : 96].
59 - {فإن تولوا فإنا على ما حمل وعليكم ما حملتم} [النور : 54].
61 - {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما} [الفرقان : 63].
62 - {وأنزل القرآن فمن أهتدى فهو بهدي لنفسه} [النمل : 92].
63 - {وإذا سمعوا اللهو أعرضوا عنه} ... [القصص : 55].
64 - {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن} [المعين : 46].
65 - {فأصربر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون} [الروم : 60].
66 - {ومن كفر فلا يجزنك كفره} [اللقان : 23].
67 - { فأعرض عنهم وانتظر إني منتظرون} [المجادلة : 30].
68 - {ولا تطم الكافرين والمنافقين ودع أذاهم} [الأحزاب : 48].
69 - {قل لا تسألون عني أجرمنا} [سبأ : 25].
70 - {فإن أنت إلا نذير} [فاطر : 23].
71 - {فلا يجزنك قولهم} [ياس : 76].
72 - {فقولهم حني حين} ... [الصفات : 174 ، 175 ، 176 ، 179].
73 - {إصر على ما يقولون} [ص : 17].
74 - {إن يوحى إلي إلا أنا أنا نذير مبين} [ص : 70].
92
۷۵ - (اعملوا على مكانتكم إن عامل فسوف تعلمنا) (الزمر : ۳۹).
۷۶ - (وما أنت عليهم بوكيل) (الزمر : ۴۱).
۷۷ - (فاصبر إن وعد الله حق) (غافر : ۵۵، ۷۷).
۷۸ - (افدفع بالي هم أحسن) [فصلت : ۳۴].
۷۹ - (وما أنت عليهم بوكيل) [الشورى : ۶].
۸۰ - (فنا أعلنا ولنكم أعيانكم) (الشورى : ۱۵).
۸۱ - (والذين إذا أصابهم البغي ممن ينصرون) (الشورى : ۲۹).
۸۲ - (فمن يضل الله فاعمل من سبيل) إلى (فإنا أعرضوا فيا أرسلنا عليهم حنيفة إن عليك إلا البلاغ) (الشورى : ۴۸ - ۴۸).
۸۳ - (فزردهم يحضون ويلعبون حتى يلاقوه يومهم الذي يوعدون) (الزخرف : ۸۳).
۸۴ - (فاصبح عنهم وقل سلام فسوف تعلمون) (الزخرف : ۸۹).
۸۵ - (فارتقب إنهم مرتقبون) (الدخان : ۵۹).
۸۶ - (فاصبر كأ صبر أولوا العزم من الرسول) (الأنفال : ۳۵).
۸۷ - (إذا قتتم الذين كفروا قضرب الرقاب ...). (محمد : ۴).
۸۸ - (فاصبر على ما يقولون) (ق : ۳۹).
۸۹ - (وما أنت عليهم بجبار) (ق : ۴۵).
۹۰ - (نقول عنهم فأنب ابتلعهم) (الزمر : ۵۴).
۹۱ - (قل ترضوا فإن معكم ...). (الطور : ۳۱).
۹۲ - (فاصبر للحتم ربك) (الطور : ۴۸).
۹۳ - (فذرهم حتى يلاقوه يومهم الذي فيه يصفعون) (الطور : ۴۵).
۹۴ - (فأعرض عن من تولى عن ذكرا) (النجم : ۲۹).
۹۵ - (فئتقل عنهم) (القمر : ۶).
۹۶ - (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلونكم في الدين) (الممتحنة : ۸).
۹۷ - (ستنذر بهم من حيث لا يعلمون) (القلم : ۴۴).
۹۸ - (فاصبر للحتم ربك) (القلم : ۴۸).
۹۹ - (فاصبر صبرا جهلا) (المعازج : ۵).
۱۰۰ - (فذرهم يحضون ويلعبون ...). (المعازج : ۴۲).
۱۰۱ - (واهجرهم هجرًا جهلا) (المزمل : ۱۰).
102 - (وذئني والكذبين) [المزمل: 11] .
103 - (ذرني ومن خلقت وحيدا) [المacet: 11] .
104 - (فاصبر لحكم ربك) [الإنسان: 24] .
105 - (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) [الطارق: 17] .
106 - (لست عليهم بصيطر) [الغاشية: 22] .
107 - (أليس الله باحكم الحاكمين) [التين: 8] .
القسم الثاني

التحقيق

وفد ضمته أهم الأعمال التي قمت بها أثناء التحقيق وتلخص فيها يأتي:

- أخرجت النص المحلي وفقاً لما أراده مؤلفه.
- قأت بين النسخ، وذكرت الفروق بينها، مبيناً الزيادة منها في الهامش.
- عزوت جميع الآيات القرآنية إلى أماكنها بذكر إسم السورة ورقم الآية فيها.
- إذا أورد المصنف آية فيها كلفة قرآنية خالفة لقراءة حفظ فإن أشير إلى ذلك، وأبين القراءات فيها.
- خرجت الأحاديث النبوية والآثار من كتاب السنة وغيرها كلياً تسر في ذلك.
- قمت بالحكم على بعض الأحاديث والأثار صحة وضعها، معتمداً في ذلك على كتاب
  علياء هذا الشأن كالحافظ ابن كثير، ابن الجوزي، والدهي، وابن حجر وغيرهم.
- خرجت الأيات الشعرية وعزوتها إلى قائلتها ما استطعت إلى ذلك سبيلًا.
- شرحت بعض غريب الألفاظ، وعلقت على مشكل العبارات معتمداً على آيتات كتب
  اللغة.
- عرفت بعض البلدان التي تحتاج في نظر إلى تعريف.
- ترجمت لكل الأعلام الواردة في المتن ما وجدت إلى ذلك سبيلًا.
- قمت بإعداد معظم نصوص الآيات التي اكتفى المؤلف بإيراد جزء منها وهي كثيرة جداً
  لسهولة على القاريء فهم الموارد من النص القرآني.
- ناقشت المؤلف في بعض القضايا التي أوردها مؤيداً له أو معتبراً عليه، مسترشداً بآراء
  العلماء الأفاضل قدماء وحديثين.
رحبت في توثيق بعض النصوص إلى الكتب التي استقى منها المؤلف، وكذلك إلى الكتب التي اقتبس مؤلفها شيئاً من الكتاب المحقّق.

ترك المؤلف التنبيه على بعض المسائل العلمية - وهي نادرة - فقمت ببيان ذلك من خلال كلام العلياء في كل مسألة على حدة، وهذا لا ينقص من قدر المؤلف - رحمه الله -.

هناك الكثير من الموضوعات العلميّة التي عرضها المؤلف تتطلب تحليتها، وخدمة للنص. كنت أقوم بتجلي هذه الموضوعات مبناً أحيطتها واعتباراً للعلياء بها.

وُثقت أهم القضايا العلميّة التي استقبل عليها الكتب - وهي كثيرة ومتميزة - من المصادر المعنية في ذلك.

قمت بعمل فهرس عام للكتاب، وتشمل ما يأتي:

أ) فهرس الآيات القرآنية.
ب) فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
ج) فهرس الأعلام.
د) فهرس الأشعار.
ه) فهرس البلدان والأماكن.
و) فهرس المصادر والمراجع.
ز) فهرس الموضوعات.
لا يمكن قراءة النصiero من النص المتاح.

موثوقية مراجعة النص: 0%
به نستعين(1)

الحمد لله الذي استنادت صدور الصحف بإسمه، وأشرقت سطور الكتب بوصفه
فيها ورسمه، وكانت البداية بحمد كافلة بالتام، ضمانة بلغة الغاية فيها براد من الأمور
وبرائ، أحده مستعيناً به على تيسير ما أحاوه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الذي عم الأنام نائله(2)، وأشهد أن محمدًا عبده الذي بعثه رحمة لعبادة، ورسوله
الذي أضحى السبل بسماه وإرشاده، أبده بكتابه البين، الذي ظهرت معجزاته
وبهرت(3) آياته، وفهرت ذوي العنان بيناه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين
نصبرت بهم ألوية الحق وراياه.

هذا وإنَّهُ أجل ما يأدي هذه الأمة كتاب ربنا الناطق بصاحح(4) فيها ودنياه،
والوصف(5) لها مراشد أولاها وعقبها، وإن أشرف العلوم ما كان منه سبيل، وأجلُ
الرسوم فنونه [الذي](6) هي أعلى الدرجات في التقديم والتفصيل، وفي هذا الكتاب من
علومه ما يشرح الأفكار ويشرح الطلاب، ونهلهم المز وفيفهم الغناء، وبرجهم من

(1) في ظل، رب بسر، وفي د، وظ وظ: اللهم يسر يا كريم.
(2) يقال: أبهلهTABLE: N1IRA ونائبه: أصبته، وأئله اباأ، ولله ونائله، ونائبة، ونائبة: ما
لنلة. القاموس المحيط: 234.
(3) البهر: يسكن الهواء: الأضواء، ومنه نهر البهر: أضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكوكب.
(4) في د، وظ: مصاحب.
(5) في د، وظ: الموضع.
(6) في بقية السبخ: النبي، وهو الصواب.
العناية، وينجحهم ما دعت إليه الحاجة هم (1) بأيسر الاعتناء، فهو كإسمه جمال القراء وكيازل الإقراء، أعان الله عبده الضعيف على إجازته، ومن عليه بإجابة دعائه، وصل الله على سيد أصحابه، وخاتم رسله وأوليائه، وعلى آله وأصحابه المفضلين في أرضه وسياجه.

(1) كلمة (هم) ليست في نسخة النسخ.
نثر الدرر في ذكر الآيات والسور
ذكر أول ما نزل(1) من القرآن
أول ما نزل من القرآن في قول عائشة(2) - رضي الله عنها - ومجاهد(3) وعطاء بن

(1) لا شك أن نزول القرآن الكريم أحد أ🔍لأатур بما ينصح بـ(ا) كله في الشروية حيث كان معلولاً بـ(ا) جرة سرل
في الأسماء، وخلقت ما يميز، ففي هذا التعبير بالنزول: يعطي قوة فوق ما ينصح به. فهذا يظهر
الوضوع من أعلى إلى أسفل، ويربط اليوم بالأرض. وفي هذا عناية بهذا الإنسان ورعاية له حتى يترمز
ويبلغ أشدهم، يقول الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني: ما ملكه: ومن فوائد الإسلام بأول ما نزل
وأخبر: 
(ا) تميز الناسخ من المنسخ.
(ب) معرفة تاريخ التشريع الإسلامي، ومراقبة سيرته التدريجية.
(ج) إظهار مدى العناية التي أحيط بها القرآن الكريم، حتى يعرف فيه أول ما نزل وأول ما نزل، كيا
(د) الوصول من خلال ذلك إلى حركة الإسلام وسياسته في أخذ الناس بالهداية والرفق. الخ.
مناهل العرفا: 1/92.

وراجع في رحاب القرآن الكريم 1/52 للدكتور محمد سالم محسن.
(2) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، ألقاً النصا، مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ، إلا
خديجة فقها خلاف شهير، مانت ملع بعثمان على الصحيح. التقرب 2/166. وانظر: 
الأعلام 3/240، وصفة الصورمة ²/15، والذكر السامي: 1/446.
(3) مجاهد بن جبر - يفتح الجم وسكون الموحدة - يكلي أبا الحجاج، راوي، مهتم من أهل مكة، أحمد
ومناضن الإعتدال 3/439، والتهذيب والأعلام 5/278، ومنشأء علماء الأصول: 82.

102
يسار(1) وعيد بن عمر(1)، وأبي رجاء العطاردي (2) : (إقرأ باسم ربك) [العلق : 1]

قالت عائشة - رضي الله عنها - : (أولما ابتذل) برسول الله ﷺ ممن أنزلت سورة البقرة كلما جاءت]

المجاهدات، كانت تحيي مثل فلق الصبح، ثم حسب إليه الخلاء فكان يحترق(3) بتحت

ف ihn الليلين ذات الدف العدد قبل أن يرجع إلى أهلهم ثم يرجع إلى أهلهم فتبرز لثناها حتى فجه

الحق (4) فقال: يا محمد أنت رسول الله، قالت: قد رأيت رسول الله ﷺ : (فجلل ولقيتي (5) 

ثم تزحفت يرحف فؤادي فدخلت. - يريده على حديثه (6) - فقُلتم : زملوني، حتى

ذهب عنى الروغ، ثم أنزل فقال : يا محمد أنت رسول الله، فلقد كنت أن أطرح

نفسي من جبل، فتدبّي في حين هممت بذلك فقال : يا محمد أنا جبريل وأنت رسول الله

(1) عطاء بن يسار الهلال المداد، مولى ميمونة، ثقة فاضلة صاحب موافقة وعطاء، مات سنة أربع

نحوين وقيل بعد ذلك. التقريب : 13/2 وراجع تاريخ النقات للعجل : 3/2 ومشاري عثمان

الأمصار : 19 والمسان : 77

(2) عبيد بن عمير بن قادة الليلي (أبو عامر) تابعي ثقة، وكان قاضيًا ملكًا، ولد في عهد النبي ﷺ،

ولم سنة عشرين وستين، راجع الكني والأساس للإمام مسلم بن الحجاج : 2/2/2، ومشاري عثمان

الأمصار : 82، والتقريب 2/2/2، وتاريخ القتات 321، ومجلة الصوفة 1/207.

(3) أبو رجاء عمر بن عميم العطاردي، أدرك زمن النبي ﷺ، فتوسعت سنة خمس عشرة وثمانية، وقيل:

عمران بن ملحان، وعمر بن عبد الله، أنظر : الكني والأساس للإمام مسلم 1/315،

والتقريب 2/85

(4) حراء : كتبنا يذكر ويؤنث، فإن أن لم يمنع : جبل يبضع فيه نحن فيه النبي ﷺ، الفاموس


(5) تحت : عقد وأعزز الأصنام، مثل تحفة / وختار الصحاح : 159، والقاسم : 1/171،

والتحت : الناسف عن نفسه الجرح / المفردات للغراب الأصبهاني : 133، وقد شرحها

الخواص في نهاية الحديث.

(6) يكسر الجم أي يعده، كما في نهج الباري 1/23 وعذبة الفارق : 152.

(7) في ولة، وقح : فجوت بركتي، وفي الطريقي : فجوت بركتي، وناقل 32 / 205.

(8) قال أبو عبيدة بن سلام (ت: 226) : فجعلته منه شرفًا، وقيل :change. قال الأزهري

ت 189 : المجروح والمجروحون : المغرر الفضفاض الهن. غريب الحديث 1/81، ونظر الس난

2/126، والغراب للغراب : 88.

(9) خديجة بنت خويلد بن أسعد بن عبد العزيز، من قريش زوجة رسول الله ﷺ الأولى، وكانت أسعد

منه بخمس عشرة سنة، ولم تبسطها في بيت شرف وسرا، وكانت ذات مكان كبير وتجارة تبعث بها إلى

الناس، وله بعث رسول الله ﷺ، كانت أول من أسلم من الرجال والنساء، توفيت رضي الله عنها في

السنة الثالثة قبل الهجرة. صفة الصوفة 2/7، والاعلام 2/203.
فقال: إقرأ، فقلت: ما أقرأ؟ فأنا في غنيٍ عني (1) ثلاث مرات حتى بلغ من الجهد، فقال:
"إقرأ، ركذ الذي خلقك، فإن تخفى حضرت نعمتك، فقلت: أبشر فلولا الله ف حسينة، والله إنك لنصل الرحم، وتصدق الحديث، وتوَّد الأملنا وتحمل الكثرة، وتقري الصَّف، وتعين (4) على نواب الحق، قال: ثم انطلقنا (5) إلى ورقة بن نوفل بن أسد (2) فقال: (7)
إسنا من بن أبي نايف، فسأليه فأخبرته، فقال: هذا النموذج الذي أنزل على موسى بن عمران، ليبنيه أفكاره فيها جدعا لبني أتن كأن حين يخرجك قنوك، قلت (8): أخبرني هم؟ قال: نعم، إنه لم يجيء رجل فقط بما ذكرت به إلا عودي، ولن أدرك يومك أنصرك نصرًا مؤزراً). (3)

(1) سيرتها السخاوي في نهاية هذا الحديث.
(2) في قلق: فأخبرتي.
(3) يقول النوري: الكَلْلِ: ففتح الكاف، وأصله اللقال، ومنه قوله تعالى: "وهو كل على مولانا". النحل: 76، ويدخل في حمل الكل الإتفاق على الضعيف واليليما والعباء وغير ذلك، وهو من الكلال، وهو الإعفاء. شرح النوري 2/ 201، وأنظر مادة القارئ 1/ 100.
(4) في بداية النسخة: ونصير.
(5) في هذه ورقة: ثم انطلقنا، وهو خطا.
(7) في هذه ورقة: قلت.
(8) في هذه ورقة: قلت.
(9) أنظر البخاري، كتاب بإذن المكية 1/ 3، وكتاب التعبير باب أول ما بدي به رسول الله ﷺ من الرコーディネーシャル．
(10) الزر stadiums: 87، ومسلم: كتاب الإمك من بده الواح إلى رسول الله ﷺ 2/ 197، وهذا هو أحد الأقوال التي قيلت في أول ما نزل من القرآن وهو الراجح والصواب عن جهور العلماء من السلف والخلف.
نظر شرح النوري على مسلم 2/ 199، وتبال التنوير في معاني التنزيل للفنفي 7/ 143، دار الفكر - بروت.
وهو هذا الفولذو الطبري بإسنا إلى عائشة ومن ذكر معها 253 وكذالك السيوطي في الاتفاق 1/ 68، وفي الدار المثبور 8/ 562.
وعني (١) فغتي: من قومهم غنه في الماء إذا أغطى (١٤)، وغته بالأمر: إذا كله (١٥)، ومعني ينتحب: ينتجب الحنث كالأصمام، نمبوها، والحنث: الذنب والأثم، ومثل ذلك تأسماً إذا تنبث الأمس.

أنزل(I)، عليه من [إقرأ باسم ربك] إلى قوله (العلم الإنسان ما يعلم(I)ثم نزل باباهاء بعد (يا أبا المدثر) و(يا أبا الهمه)." وقال جابر بن عبد الله(I): "يا أبا المدثر) أول القرآن نزل(I)." والأكثر على ما

(١) من هنا إلى قوله: إذا تنبث الأمس، ساقط من هذه وظا.
(٢) ومعني (غطيت) بالغين المعجمة، الطاء المهملة: عصري وضمني، يقال: غله وغته وضغسه.
(٣) أنظر: شرح مسلم للنوري (٢، ١٩٩) ومعدمة القراء (٢، ٥٠) وراجع القاموس المحيط (٢٥) وتختار الصحاح: ٣٧٦، والمصباح المثير (٤٤٩).
(٤) في هذه وظا: قال(I).
(٥) ذكر حدث عاشبة بن أبي الطبيب في تفسيره (٣٠، ٣٥)، وكذلك القرطبي نقل هذا الفنون عن عائشة(١١٨)
و يقول السيوطي: أخرج ابن الأرbery في الصاحب عن عائشة قالت: كان أول ما نزل عليه بعد [إقرأ] باسم ربك [الألقاب] و(يا أبا المدثر) و(اللثني: ٢١) (اللثني: ٢١، والملحية على أنه إذا
أنزل(I)، عليه من [إقرأ باسم ربك] إلى قوله (العلم الإنسان ما يعلم(I)ثم نزل باباهاء بعد (يا أبا المدثر) و(يا أبا الهمه)." وقال جابر بن عبد الله(I): "يا أبا المدثر) أول القرآن نزل(I)." والأكثر على ما

(٦) في بقية النسخ: كان نزل(I).
(٧) العلائق: ٥٠ - ١.
(٨) وقد جاء تحديد ذلك بكمس آيات في رواية مسلم (٢٠٠)، ووقع في صحيح البخاري (١، ٣) إلى قوله (وربك الأكرم)، وهو مختصر في رواية مسلم زيادة، وهي من اللغة مقبلة كما يقول الزركشي، انظر البحره (١، ٢٠٦).
(٩) محلة: وقد وقع في الرواية الأخرى من صحيح البخاري في كتاب التفسير حتى بلغ (ما لم يعلم(I) ولهذا نتفق مع رواية مسلم.
(٨) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري(I) أبو عبد الله صحابي من الكثيرين في الرواية عن النبي(I) غزوعة ومحبة له في آباء أمه حزينة في المسجد النبوي(I) يؤخذ عنه العلم(I) محلة سنة (٨٢)، انظر: صفة الصوفاء (١، ٨٤)، والأعلام (١، ١٠٤).
(٩) وهو القول الثاني من الأقوال التي قيلت في أول ما نزل وهو مرجع كذا ذكر ذلك جمهور العلماء. ولهذا نتفق مع رواية مسلم والنعمان(I).
قدمته، وليس في قول جابر ما يناقضه، فإن المدثر من جملة ما نزل أول القرآن.
وقال عطاء (1) بن أبي مسلم الخراساني (2):
2- (3) نزلت (فيا أبيا المزمزل) قبل (فيا أبيا المدثر).
3- بعد (فان والقلم وما يسطرون).
4- ثم نزلت (فيا أبيا المدثر).
5- ثم (فيه) بيدا أبي هبه.
6- ثم (فيه) إذا الشمس كوت.
7- ثم (فيه) سبب إسم ربك الأعلى.
8- ثم (فان) والليل إذا يغشي.
9- ثم (فيه) الفجر.
10- ثم سورة الصحى.
11- ثم (فيه) ألم نشرح.
12- ثم (فيه) العصر (4).

أحب أن استطرد في ذكر الأدلة والجمع بنها، فمن رآ ذلك، فاليرجع إلى شرح مسلم للنوري 2 / 199، والبرهان للزركشي 1 / 206، والتحكيم للسبوطي 1 / 19 وتفسير ابن كثير 4 / 420، عند تفسير سورة المدثر.

(1) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، واسم أبيه عبد الله وقيل ميسرة، مفسر، له تفسير جمع أوراق منه، وله النسخ والمفهوم بوجود جزء منه، كلاهما في الظاهرة، كما أفاد ذلك الزركلي، أنظر الأعلام.
(2) في وفاة عطاء بن مسلم وهو مخالف لما ذكر المزجري، وله سنة خمس وثلاثين وفاة. أنظر ترجمته في الكتب الإسلامية للإمام مسلم 1 / 76، والميزان 3 / 73، والتقرب 2 / 23، وطبقات المفسرين للداودي 1 / 385، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي 1 / 409، والأعلام 4 / 226.
(3) يقول السيوطي في الإتفاق 1 / 26: وقال ابن المقرئ في فضائل القرآن حديثًا في العرب بن عبد الله ابن أبي جعفر الرزق، أن نانا عمو بن هارون، حديثًا عبد بن عطاء الخراساني، عن أبيه عن ابن عباس، قال: كانت إذا أنزلت فاتحة السورة مكية كانت مكية، ثم بزيد الله فيها ما شاء، وكان أول ما أنزل من القرآن: (أرأي) باسم ربك ثم (فان) ثم ذكروا إلى أخربها، كما ذكرها السخاوي.
(4) الرقم الأول: هو سورة العلق المقدمة ذكرها.
(5) في 5: ثم سورة والعصر، وهذه العبارة ساقيه من ط.
13 - ثم سورة العاديات.
14 - ثم الكوثر.
15 - ثم النكلار.
16 - ثم آيات الالزمن.
17 - ثم قل يا أبا الكافرون.
18 - ثم الفيل.
19 - ثم سورة الفلق.
20 - ثم سورة الناس.
21 - ثم خلق هو الله أحد.
22 - ثم سورة النجم.
23 - ثم عيسى وتأويل.
24 - ثم إن أزلنا في ليلة القدر.
25 - ثم والشعس وضحاص.
26 - ثم وساع ذات البروج.
27 - ثم سورة قريب.
28 - ثم قو والتين والزين.
29 - ثم الفاتحة.
30 - ثم المرسلات.
31 - ثم قول لكل همزة.
32 - ثم لا أقسم بهذا البلد.
33 - ثم قو القرآن المجيد.
34 - ثم الطارق.
35 - ثم الإنشقاق.
36 - ثم خاص بالقرآن ذي الذكر.
37 - ثم سورة الأعراف.
38 - ثم سورة الجين.
39 - ثم سورة الفرقان.
40 - ثم يس.
41 - ثم سورة مريم.
42 - ثم سورة مريم - عليها السلام.
43 - ثم سورة طه.
44 - ثم سورة الواقعة.
45 - ثم شعرا.
46 - ثم الأنفال.
47 - ثم الفتح.
48 - ثم القصص.
49 - ثم سبحان الذي أسرى بعده.

(1) ساقط من كل النحح، وقد اختفت في هذا الموضع اعتناءً على البرهان 1 / 193 ، والإفتاء 1 / 77، وليت النقول للخازن 1 / 10 ، وغيرها من المصادر وهي كثيرة.
(2) ذكر السيوطي في الإفتاء 1 / 157، أن لما أسمى «الفقيه»، والظاهر، وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها تدعى في النزوة: الميضية وأنكره.
50 - سورة يونس - عليه السلام.
51 - سورة هود - عليه السلام.
52 - سورة يوسف - عليه السلام.
53 - الحجر.
54 - ثم الععام.
56 - ثم سورة لقائان.
58 - ثم الزمر.
60 - ثم النجم.
62 - ثم الزخرف.
64 - ثم الجاثية.
66 - والاداريات ذوروا، [77]
68 - ثم الكوف.
70 - ثم سورة نوح.
72 - ثم سورة الأنبياء.
73 - سورة إبراهيم.
74 - ثم سورة (4) (قد أفلح المؤمنون).
76 - ثم سورة الملك.
78 - ثم سورة الطور.
80 - ثم المعارج.
82 - والنازعات.
84 - المعنكوت.

(1) في د: ثم سورة الزمر.
(3) هكذا في الأصل بدو. (نام) وهي موجودة في بقية النسخ.
(4) كلمة (سورة) ليست في بقية النسخ.
(5) في د، ظ: ثم سورة والطور.
(6) في د، ظ: ثم والنازعات.
(7) إلـ هنا انتهى ما في البرهان 1 / 193 ، ويظهر أنه اعتمد على السخاوي في ذلك.
قال عطاء بن أبي مسلم: وكانوا إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبها مكية، ويزيد الله عزوجل فيها ما شاء بالمدينة. قال عطاء: ثم كان أول ما أنزل الله عزوجل بالمدينة:

1 - سورة البقرة.
2 - سورة الأنفال.
3 - سورة آل عمران.
4 - سورة الأحزاب.
5 - سورة الأمناء.
6 - سورة التوبة.
7 - سورة الزمر.
8 - سورة الحديد.
9 - سورة محمد.
10 - سورة الرعد.
11 - سورة الرحمن عزوجل.

قال عطاء: ثم قال الزركشي، واحتموا في آخر ما نزل بمكة، فقال ابن عباس: المعكوب، وقال الصحابة: ومنه المذكور. وقال مجاهد: «ويل للملتطفين»، فإذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة، وعلى استمرار الرواية عن النقلات، وهي خمسة وثمانون سورة أخذ.


قال: ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة، ثم سورة الأنفال وذكرها إلى آخرها إلا أن هذا الجدول الذي ذكر في هذه الرواية لم تذكر سورة المائدة والأنبياء والفينج والصف، وقد ذكر السور الثلاث في رواية أخرى، إلا سورة الصفي فلم يذكر في الروايين، ولعلها مفتوحة. فهي قال: أي أبو سهل الأنواري: فهذه الروايات كما زكرنا قد اقتلت على أن جميع سور القرآن مائة وثلاث أربعون سورة، ولم يذكر في شيء منها فاتحة الكتاب في العهد، ولا في أمه كمية أو دينية ولا من أنزلت. . . .

هنا مقدمة في علوم القرآن ص 13. وسياقًا - إن شاء الله - كلام المصنف عليها وأن الراجع أنها مكية، وبإيئ ذاك كلام أبي سهل الأنواري أنها في راهب أول سورة من القرآن نزلت بمكة.

(1) في، في، في، في، في.
(2) ذكره السيوطي في الدر المنثور: 1/440، والإفتاء: 1/262 معاويا إلى ابن عباس، وراجع فتح القدر 5/266، عند أول تفسير سورة الفتر.

109
قال عطاء بن أبي مسلم وغيره: إنها مدنية.
وقال بعضهم: فيها مدن ومكي واسفري.
قال عطاء بن أبي مسلم:

19 - ثم المناقوون.
20 - ثم المجادلة.
21 - ثم الحجرات.
22 - ثم التحريم.
23 - ثم الغزاب.
24 - ثم الجمعة.
25 - ثم الفتح.

(1) هذه جملة ما ذكره السخاوي من السور المكية والمندبية، مرتبة حسب نزولها وهي مكية + 26 مدنية= 111 مائة وإحدى عشرة سورة ويبيّن ثلاث سور هي الفتح والجماعة والحجرات، أما الفتح والجماعة فيسمى مكرها عقب حدوثه عن سورة الفتح، وأما الحجرات فيسمى مكرها للخلاف فيها بعد ذلك أيضاً، بمرجعه أنها مكية.

ولأقول: إنه لم يرد عن النبي ﷺ شيء في بيان المكي والمدني. لأن الرجيل الأول من الصحابة، رضي الله عنه، لم يكونوا في حاجة إلى بيان ذلك، لأنهم كانوا يعيشون النوم ومن ينزل عليه، فتعذر زمانهم ومكانهم. وليس بعد العيان بياناً! فهم إذا المعول عليهم في معرفة المكي والمدني، وكذلك كبار التابعين.

ومعهم لا شك متفاوتون في معرفة ذلك، فقد يلغ هذا ما لا يلغ ذلك.

وبناه على ذلك لم تتفق الرواة عنهم في ترتيب السور المكية والمدنية. وراجع في هذا: البرهان 1 / 191، بالأقوياء: 1 / 23، وتناول العرفان: 1 / 167، وتاريخ الخصخص 111، ومن هنا الاختلاف في عدد السور المكية والمدنية وترتيب نزولها فهذا الإمام السخاوي - كا رأينا - يذكر لنا ما يبلغ في ذلك عن عطاء الخراساني، وهو من الطبق الصغير من التابعين، أي من الخمسة، كما صنفهم ابن حجر في التضرب 1 / 5، وهو رواه عن ابن عباس كا تقدم قريباً. وهذه الإمامة الخالصة في نفسه 1 / 10، والزركشي في البرهان 1 / 193، يذكرنا ما يبلغها عن النقص في ذلك دون تعيين لمن روي عنها.

ومع هذه الإمامة جلاد الدين السيوطي في إتقانه 1 / 27 ينقل لنا ما رواه أبو بكر محمد بن الحاتم بن أبيض في ذلك في جزئه المشهور بسنده إلى جابر بن زيد. ت 93هـ.
قال عطاء بن أبي مسلم وغيره: إنها مدنية(1).
وروى عن البراء بن عازب(2) أنها نزلت بالخديبية(3)
وقال الشاعر(4): أيضاً - نزلت بالخديبية
وأصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في غيرها.
ا. - بوعين(5) له بيعة الرضوان.
ب. - وغفر له ما تقدم من ذمه وما تأخر.
ج. - وظهرت الروم على فارس، فسار(6) المؤمنون بتصديق كتاب الله.

وهي رواية أخرى غير الرواية التي تقدم ذكرها عن عطاء الحراشاني عن ابن عباس، وهي الموفقية
لما ذكره السحاوي.

1. قال القروي: بإجماع 19 / 259.
2. هو أبو عزة البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري، استنصرعه الرسول ﷺ بمر فأ رده، ثم غزا
معه في حملة غزوة، وتوّق في سنة 22 هـ. الكني والأسبق حسن إمام مسلم 1 / 580، والتعرف
لابن جبريل 94 / 95.
3. الخديبية: كونية - وقد تشدد قرب مكة، سميت بئر فيها. ثان العرب 1 / 32، و
القانوس 1 / 55، وهي التي بايع رسول الله ﷺ عنةها أصحابه تحت شجرة هناك على أن لا
يفروا، وكانت في ذك الفعدة سنة 96.
4. راجع حzier هذه الغزوة في صحيح البخاري 5 / 61، وسيرة ابن هشام: 2 / 308، وزاد المعاد
3 / 286، والبداية والنهائية لأبي كثير 2 / 166.
5. راجع صحيح البخاري 5 / 61، كتاب المغازي باب غزوة الخديبية، وتفسير الطبري 21 / 71.
يقول الشوكاني: وهذا لا ينافي الإجماع على كونها مدنية، لأن المراد بالمرد المدنية: النازلة بعد
الهجرة من مكة ب 43.
6. قلت: وهذا أحد الآثواب التي تبين في تعريف المكي والمدنى وهو أجمعها وأرجحها.
7. الثاني: إن المكي ما تزل بملكة ولعدة الهجرة، والمدنى ما تزل بالمدينة.
9. أبو عمرو عامر بن شراحيل - يفتح المعجمة، وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل الخسبري.
الكوفي تابعي جليل القدير وقرر العلم.
10. قال: هكذا، وأيضاً كتب التفسير التي وقف عليها (ففرط) وعليهما مقترب، قال الفرق معي.
د - وأطعموا نخيل خيبر.

ه - وبلغ الهدي معله (1).

ولما رجع (2) من الحديبية بلغه عن رجل من أصحابه أنه قال: ما هذا يفتح!
لقد صدرونا عن البيت، وصُد (3) هدينا (4). فقال (5) النبي ﷺ: "بَس بِكَمُلَامٍ هَذَا بِل هو أعظم الفتح، قد رضيت المشرون أن يدفعوك عن بلادهم بالراح (6)، وسألومكم
القضية (7)، ويرفعوا إلينا في الأزمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا (8)."

وقيل: نزلت على النبي ﷺ (إنا فتحنا لك) مرجعها من الحديبية (9). حدثنا شيخنا
أبو الفضل محمد بن يوسف الغزوني (10) - رحمه الله - نبا (11) عبد الملك بن أبي القاسم

(1) السور، وقد طلق الفتح على النظر كقوله تعالى "لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين" الفصوص:
76 (الأنبياء)، 542 (النساء) وختان الصاحب، 495.
(2) ولما رجع ﷺ ﻦهو ﻦهدا، 33 في ﻬ، ط: ﻦولت ﻦرسول ﷺ ﻦهو ﻦهدا، 177.
(3) قال ﷺ: حدثنا ابن حمزة، قال: حدثنا جبران عن مغرفة عن الشعبي . . . وذكره 22 / 71
وراجعي القرطبي 16 / 260، وقال ابن حجر في الفتح 7 / 442، وروى سعيد بن منصور بن مسند
صحح عن الشعبي . . . وذكره.
(4) وأظهر الدار المثير 7 / 209، والانفعالات الألفية 4 / 166.
(5) في ﻬ، ط: ولما رجع ﷺ ﻦهو ﻦرسول ﷺ ﻦهو ﻦهدا، (6) ذكره القرطبي في فصوصه 16 / 226، وذكره السيوطي في الدار المثير 7 / 509، وذكره ﻦهو ﻦرسول ﻦهو ﻦهدا، 177.
(7) في ﻬ، ط: وقال، وهو خطا، ﻦهو ﻦهدا، 449.
(8) يقال: فضح بينهم قضية قضىوا، وقضايا: الأحكام وفديته قضية، وقضايا: يفتح على الحكم
والفصل . . . وقعد ذلك بين النبي ﷺ وبين أهل مكة في الحديبية، أنظر لسان العرب: 15 / 187.
(9) عزاء السيوطي إلى البهيغي عن عروة، رضي الله عنه، الدار المثير 7 / 509، وأظهر تفسير
القرطبي 16 / 260 والانفعالات الألفية 4 / 156.
(10) أنظر أسباب النزول للواحدة ص 216، وزاد السبور 7 / 418، وتفسير القرطبي 16 / 259، ولباب النقول في أسباب النزول ص 276.
(11) بهذا، في ﻬ، ط: ﻦبا عبد ﻦملك، 111.
البروي (1) عن أبي عامر محمود بن القاسم الأرذي (2) عن أبي عبد الجبار ابن محمد الجراحي (3) عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي (4) عن أبي عيسى الترمذي (5) نبا عبد بن خيّاف (6) نبا عبد الرزاق (7) عن معيِّن (8) عن قادة (9) عن

(1) عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل البروي، حديث بن (جامع الترمذي) عن الفاضي.
(2) أبو عامر محمود بن القاسم بن القاضي الأرذي الشافعي، راوي بجامع الترمذي جواباً على الجراحي وبيان.
(3) أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي روى (جامع الترمذي) عن المحيّي وهو من محقّ بشرح الطبقات.
(4) محمد بن أحمد بن محبت المحبوبي رأوي (جامع الترمذي) عنه، وكان رحلته إلى خمس وسبع وثمانين، وهو ابن سبع عشر سنة، وساعته صحيح. توقيته سنة 346 هـ.
(5) أبو العباس أحمد بن محمد محبوبي

الأختاري: قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير في برنامج: ولي هذا الكتاب عن الترمذي سنة رجلاً فيها
علمه: أبو العباس أحمد بن محمد محبوبي

وذكر البقية: 360، وأثير البعد والنهب 11 و.71.

(6) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة - يفتح السكون - تزويج المتهم، أحد الأئمة.
(7) الترمذي الحافظ المشهور، أحد الأئمة الذين يقدمون بهم في الحديث (269 - 269)، الترتيب 2، ويدعو لأدبيات (268).
(8) محمد بن أحمد بن محمد ابراهيم الفوزي في كتابه التزويج.
(9) في قراءة: 369، الترتيب 1، في مقدمة شرح الإمام الأحناني.

(1) عبد بن خيّاف بن نصر الإمام الحافظ الثقافة تقرير إسمه عبد الحميد (ت: 249) الترتيب: 529.
(2) محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد التزويج.
(3) ومقدمة المفسرين لداروبي 1 / 374، ورسالة السنة، السنة: 550.
(4) بناء قراءة في: ميزان التقدير 2 / 368، تاريخ التفاصيل:
(5) بناء التقدير: 505، وطبقات المفسرين لداروبي 1 / 362، واللغة المستوردة 31، واللغة المفردة 363.
(6) محمد بن أحمد بن عمرو الأرذي، فقه حاذق للحديث من أهل البصرة ولد واشتهي فيها.
(7) ومقدمة المفسرين 365 و.95.
(8) الكتب الإيمان 2 / 366، واللغة المفردة 7، واللغة المستوردة 6، واللغة المفردة 366.
(9) قاعدة بن دعامة السلمي البصري، أحاديث الحفاظ، في صغر التابعين من كبار الفقهاء.

113
أليس قال: أنزلت على النبي ﷺ "ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر"
مرجعه من الحدبية.

قال أبو عبيدة البدري: وحدثنا محمد بن بشار، نا محمد بن خالد بن عثمان.
نبا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه: قال: سمعت عمر بن الخطاب.


1. أليس بن مالك بن النضر التجاري الأنصاري أبو ابتهام صاحب رسول الله ﷺ، وخارجه ت 56 هـ، وهو آخر من مت باب الصحابة رضي الله عنهم جميعه.

3. في د: نزلت.
5. محمد بن بشار عن عثمان بن داود العبدي البصري المعروف بـ "بندار" من حفاظ الحديث النبوي.
7. محمد بن خالد بن عثمان الحنفي البصري صدوق نصي، كما يقول ابن حجر في التقييم 2/157.
8. وتذكره في: صفة المعرفة: 2/177، والفقه: 1/204، وجهة أبناء العرب لابن حزم.
9. أهل السنة مولده ووفاته في المدينة (93-179 هـ). أطلق ترجمته في:
12. أسلم سري عمر بن الخطاب مدفون نصي من كتاب التابعين (ت 80 هـ). وقيل: بعد سنة ستين، تاريخ
14. عمر بن الخطاب بن نفيه بن نافه: مصغراً، العدو العموي أمير المؤمنين أشهر من أن يعرف، ومنفه
15. كثيراً، استشهد، رضي الله عنه. في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين.

114
يقول: "كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فكلمت رسول الله ﷺ نفستك ، ثم كملت نفستك ، فحركت راحلوني ، فتحيت ، قلت : نكملك因为你 انك اجتهد لله ﷺ ثلاث مرات ، كل ذلك لا يكملك ما أحلك أن ينزل فيك القرآن فإذن أن سمعت صارخًا يصرخ ، فنصحن إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا ابن الحلفاء لقد أنزل الله ﷺ ﴿على هذه الليلة سورة ما أحبت أن لي بها ما طلعت عليه الشمس ﴿(.focus)

وحديث في صحيح ﷺ ، ومنه نزرت رسول الله ﷺ : لحبت عليه ، يقال : فلان لا يعطي حتى ينذر ، يآ يبلغ عليه). وقال المسور بن عمارة ﷺ : نزلت بين مكة والمدينة). اقتبس


(1) التكلم: المون والهلاك، يستعمل في فقدان المرأة ولدها، النساء: 1/11، و88، وهي كلمة تقولا العرب للإنكار ولا تزيد حقيقتها.

(2) الفتح: 1/8، و583.

(3) نزرت: يفتح النون وبالنور على مبنيها، بالتفحص والتفهيل، والتفحص مباشر، والنزور: الإلحاد في السؤال، وكان عليه الصلاة والسلام أباد عمر رضي الله عن السكوت عن جوابه حينها ألح عليه.


(5) نظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن 6/104، باب فضل سورة الفتح، و147، كتاب العزاء باب غزوة الحديبية 6/43، كتاب النصيحة باب "إذا فتحنا لك فتحنا مبينا", وسنن الزمخري 1/47، في الفتح، باب ومن سورة الفتح، والمؤلف كتاب الرقائق باب فضل "إذا فتحنا لك...".

راجع: كذلك النساء 5/26، والقاموس المحيط: 2/143.

(6) المسور بن مهرم بن ثوفيل الرهابي، له ولابه صحة، ت. 474، التفسير: 2/249، وصفة الصماح: 20، وصفة 1/772.

قال عطاء بن أبي مسلم: "ثم نزلت...
27 سورة المائدة.
وعن ابن عباس: "رضي الله عنه": "أول شيء نزل من سورة النبوة فلقد نصركم الله في مواطن كثيرة". ثم أنزلت السورة كثيرة بعد ذلك.
فخرج النبي ﷺ إلى تبوك، ونزل آخر غزوة غزاء النبي ﷺ، وقيل: آخر ما أنزل عليه ﷺ "وانتقا يوماً ترجعون فيه إلى الله".

(1) القول بأن آخر سورة نزلت سورة "براءة ذكره البخاري 5/185، كتاب التفسير، باب يستفلك، وباب قوله: "براءة من الله ورسوله"، وقد ذكره مسلم في كتاب الفروض 58/11، كلاهما عن النبي ﷺ. ذكر الوافي في كتاب أسابيع النزول، ص 7، يечно: "آخر سورة نزلت في المدينة براءة الله، وإنها..."
(2) والمراجع: لا شك بعضها أو معظمها، لأن غالبها نزل في غزوة تبوك وهي آخر غزواته. أُنظر فتح الباري 316/5، وفي البخاري للزركشي 194/1، ثم النبوة، ثم المائدة، ومنهم من يقدم المائدة على النبوة، وقرأ النبي ﷺ المائدة في حجة الإيام ومثل: "يا أبا الناس إن آخر القرنين نزولاً سورة المائدة، فاحصلوا على حميمها، واحروموا حميمها، وإنها...
(3) ذكره ابن كثير في تفسيره 2/3، ومؤكداً على عائشة رضي الله عنها، وكذلك السيوطي في الدر المنثور 3/3، وفي الإيفاء 79/1.
(4) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس، حبر الأمة الصحابي الجليل، ولد بكة في السنة الثالثة قبل الهجرة، ونشأ في بده عصر النبوة فلازم النبي ﷺ وكسو بصره في آخر عهده، فسكن الطائف وتوفي بها سنة 68 هـ.
(5) أنظر صفة المحدث 1/746، ومعرفة القراء الكبير 1/65، والإصلاح 6/130، والأعلام 4/95.
(6) في، ذي الظفر، رضي الله عنها، وهم ألق، وهكذا يقال في كل ما ينقله.
(7) التوبة (21).
(8) ذكره الطبري بأسانيده من عدة طرق عن ابن عباس 11/4، وذكره الوافي بإسناده إلى..."
وقال أبو هريرة (7)، وجاهد والزهري (8)، وعطاء بن يسار، وعبد الله بن مغافر (6).

قال أبو حنيفة (9).

ففي النبي ﷺ (بعدها) (1)، تسع يام (2)، ثم قضى، وزالت (3)، اليوم أكملت لكم دينكم (4) في يوم عرفه، في يوم الجمعة (4)، وعاش النبي ﷺ بعدها إحدى وثمانين ليلة (8).

سورة الفاتحة (7)

وقال أبو هريرة (7)، وجاهد والزهري (8)، وعطاء بن يسار، وعبد الله بن مغافر (6).

اِبْنِ أَبِي عُبَيْدَ كَانَ كَذَٰلِكَ (8)، أَسْبَابُ النَّزُول، وَرَجُعَ الإِلَّاَةُ الَّتِي قَلِتْ فِي أَخْرَى مَا نَزَلَ مِنِّ الْقُرآنِ، فِي الْبَرْحَانِ : ٢٠٦/١، النَّوُعَ العَاشِرُ، وَالإِلَيْقَانِ : ٢١٧/١، النَّوُعَ الثامنُ، وَقَدْ أُوْلِيَهَا الزَّرَقَانِ إِلَى عَشْرَةٍ أَقْوَالٍ. أَنْظِرْ المَنْهَلَ (6).

فِي أَيْتَامِ الْقُرآنِ : ٣١٦/٨، وَأَصْحَبُ الأَقْوَالِ فِي أَخْرَى الْآيةِ قَالَهُ تَعَالَى : „١٩٤٧ يُؤْمُّنُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ“ (2).

وَرَجُعَ تَارِيخُ الصُّحَفِ : ٩٩، وَقَبْلَ الْقُرآنِ : ٩٥.

١ : فِي بَقِيَةِ النِّسخِ : فِي النَّبي ﷺ (بعدها) تَسْعَيْ يَامَ.

٢ : رَجُعَ فَتْحُ البَارِيِّ : ٢٠٥/٨، كَتَابُ التَّفْسِيرِ بِبَابِ (١٩٤٧ يُؤْمُّنُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ“ (٢).


٤ : تَسْعَي يَامٍ.


٦ : وَمِنْاهَا الْعَرْفَانِ : ١٣٨/١.

٧ : كَتَابُ التَّفْسِيرِ، وَمَنْتَبِعُ الْبُرْثِيِّ : ٢٤٧/٨، وَالْجَمِيعُ : ٣٧/٦، وَكَتَابُالتَّفْسِيرِ بِبَابِ (١٩٤٧ يُؤْمُّونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ“ (٢).


٩ : نَرْجَعُ تَارِيخُ الصُّحَفِ : ٩٩، وَقَبْلَ الْقُرآنِ : ٩٥.
عبد الله بن عمر بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ثقة ١٠٦ هـ.

(1) عبد الله بن عبد اللّه بن عمر بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ثقة ١٠٦ هـ.

(2) والتقريب، وكذلك في البحر المحيط: ٩/١، وترجمة هذا الأخير في سورة الصفيحة ٢/٢، ٢١٤، ١٣/١، وهو حكايته في النسخ، أما في المحرر الوحيز لابن عطية فهو: عبد اللّه بن عبد بن عمر.

(3) قال أبو العالية: "لقد آتيناك سبعًا من المتاني"، وما أرسل من

(4) الطريقة: ٦٥/١٣، وتاريخ النقوش ٣١٦، مشاهير علماء الأفكار، والتقريب ٥٣٥/١.

(5) والصحيح أنها مكية، وقد قال بعض العلماء إن الفنول بأنها مدنية بعد هذته من مجاهد رحمه اللّه.

يقول ابن حجر في التفتح: ١٥٩/٥، وأغرب بعض المتأنرين نفس الفنول بذلك لأبي هريرة والأزهرئي وعطاء بن سار. أتٍ.


(7) بل إنما سهيل الأثري مال إلى أنها أول سورة نزلت مكية فعد ذكر قولون أحدها يفيد أنها مكية، والآخر يفيد أنها مدنية، ثم قال: وقد وقع عدني ما هو أوجب من هذه الأحاديث كلها، وأقرب إلى المعنى المحتمل أن أول ما نزل من القرآن فتحة الكتاب ثم "قرأا بأسم ربك"، وهذا عدني أشبه بالمعنى لجهتين:

(8) إحداهما: انها مسماة أم الكتاب لأنها أقدم ما نزل أولها، كما سميت مكة أم القرى لأنها أقدمها، وسميت فتحة الكتاب لأن الكتاب فتح بها. أي أن السيرة، النزول، الصلاة، والصلاة، وفيهم أن تكون القراءة في الصلاة، وفيهم أن يكون نزولها ونذورها في عدد السور ثلاثة، لأنها لا تتفق على أحد منزليها بذلك على ما ذهبنا إليه. هاهه مقدمات في علوم القرآن ص ١٣.

(9) أبو العالية: رفيق - بالتصغير، ابن مهارن الرايحي، ثقة بصري من كبار التابعين، ت: ٩٠ هـ، وقيل ٩٣ هـ.


(11) الحجي (١٧٧).
الطول شيء)، يريد أن سورة الحجر نزلت قبل البقرة والآدم والنساء والمائدة.

وقال أبو ميسرة: (أول ما أقرأ جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة الكتاب إلى آخرها).

187

(1) ذكر الطبري بإسناده إلى أبي العالية 55/14، وأنظر: روх المعاني 88/8.

يقول ابن حجر: 158/8: عن شرحه خليد بن أحمد بن المعتضد (كتب أصل في المسجد ... إلى أن قال: لم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟) قال: الحمد لله رب العالمين، هي سورة البقرة والقرآن العظيم الذي أتىته، يقول ابن حجر: وفي هذا تصريح بأن المراذ يقول تعالى: «وقد أتىك سبيلاً من الملائكة» هي الفاتحة. أه.

ويقول عند تفسير هذه الآية: وقد روى الطبري بإسنادين جديدين عن بعض ثم عن علي قال: البسم الله المثنى فاطمة المسند.

وإبانا حسن عن ابن عباس كذلك، ومن طريق جامع التابعين الوارج.

الطبري 54/14.

ومنه إلى قول آخر مشهور أيضاً عن ابن عباس بأن المراذ بالسماو السبع الطول، روى ذلك عنه بإسناد قوي كما يقول ابن حجر 382/8، ولا مانع - كما يقول ابن كثير 577/5، من وصف غير الفاتحة السماو المثنى أه.

يقول الأشوي: مما محله: وقد فح الناس بالاستناد على مكبتها باب الحجر، وهي مكبة

نص على حال: الرؤية عن ابن عباس، والأخلاق: الإسناد بالنقل على الصحابة الذين شاهدوا

الحري والتنزيل، لأن ذلك موفق أولاً على تفسير السماو المثنى في الفاتحة، وهو وإن كان صحيحًا

ثاني في الأحاديث - إلا أنه قد صح أيضاً عن ابن عباس وغيره تفسيراً للسماو الطول.

ولا يعنى أن بين الله سبيله، قبل إنشائه، مع أن الله قد أمر عليه ثم أمر به إنشائه.

روي المعاني 15/78، وراجع: 14/8/14، من نفس المصدر، أما القرفي فقد أجنب عن هذا بأن

الله تعالى أزنه إلى سبيل الدنيا ثم أنزل نجومه أنظر تفسيره 50/10.

(2) تفسير السحاوي لقول الله تعالى فيه اختصار، وألا فالسماو الطول تبدأ من البقرة ونتهي إلى آخر

(الأعراف). ثم (براءة) وقيل (بوس) على خلف في ذلك.

راجع القرفي 90/10، وأيان كثير 577/5، وفتح الباري 382/8، والجمل على الجلالين.

584/2

(3) أبو عيسى عمرو بن شرح الهذبي الكوفي ثقة عابد، ت: 63 هـ، الكتيب والإسناء للإمام مسلم

22/2، وأصرح والتعديل: 27/6، والقرطب 27/2، وصفة الصفة 32/3.

(4) هذا هو قول الثالث من الأقوال التي في أصلها: نزل من القرآن، وقد تقدم القول بأول ما نزل

على الإطلاق صدر سورة العطق. يقول الزمخشري: عند أول نزول للعطق، وأما فيما قدم الأسماء

على الفعل في النسخة، وآخر عند الأمر بالقراءة؟ يقول: هناك نزول الفعل أوفع، وأما أولاً سورة

نزلت فكان الأمر بالقراءة أهتم. أه. 30/1.

119
ومثل القول: (نزلت محبة بعد أيها المذكور) ثم نزلت (nihayatā) أي
للكب (6) الأعراف.

وأ تعالى مقاتل بن سليمان (3) أن الأعراف نزلت (4) منها بالمدينة فوله عر وجل:
وأ سألهم عن القرية (5) إلى قوله سبحانه: (من ظهرهم ذرياتهم) (6): قال: وباقية
مكية.

وقال عند تفسير سورة العلق - أكثر المفسرين على أن الفائدة أول ما نزل نزل ثم سورة الفيل - أنه:

وقد ذكر عليه كحرب في التفسير 714/8، حيث قال: والذى دفع أكثر الأئمة أنه هو الأول، وما الذي نسبه إلى الأعراف قد بلغ به إلا عدد أقل من القليل بالنسبة لمقاله الأول. وراجع البهبان 70/1، والبخاري: 718/8 عند تفسير سورة المدن، و 714 عند تفسير سورة العلق.

وورد المعاني 33/1 (في الامام) حيث قال: مما على كونه من أول ما نزل من القرآن، فقد:
روتين عن أبي ميسرة أن رسول الله ﷺ كان إذا مرز مسماً، قد ذكر
ال سبحانه برسالة تقصية لا يدفن، قال الزركشي - نقله عن كتاب الإنصاء لأبو بكر
البناي، هذا الخبر مقطع 207/1، وأصغر أسباب النزول لعلي: 10. وبناء على ذلك فإني
أحب أن أتم إلى ابن حجر وغيره بأن أول ما نزل على الاطلاق صدر سورة العلق. كما تقدم.

(1) أن لها تهني نص الآية في، ط.
(2) وهي الرواية التي ذكرها السيوطي عن جابر بن زيد، وقد تقدم ذكرها عند الحديث عن السور المكية
والبدنية.
(3) مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدي الخراساني المفسر، من أعلام المفسرين ومن المروجين في الحديث.
(4) فهرست ابن التدجم 252، والميزان 176/4، وطبقات المفسرين لماجدة 320/2، والتقريب
272/2، وفيه توفي سنة سماوات علة خطاطي، والأعلام 281/7.
(5) في بقية النسخ: نزل منها. وهو الصواب.
(6) الأعراف (163).
(7) الأعراف (172).
(8) مختلف المفسرون في عدد الآيات المدنية في هذه السورة فقيل: آية وهي (واسألهم عن
القرية) وقيل ثلاث، وقيل خمس آيات، وقيل ثمان آيات.
وكذلك قال في الأنفال (وإذ يحكمك الذین كفروا) نزلت بمكة، وباقيها مدنی.

(سورة يونس)

وقال (3): يونس مكية إلا آتين (فإن كنت في شک مما أنزلنا الیك...)(4) والتي تلتها نزلنا(5) بالمدينة.


(1) الأنافل (33).

(2) ذكره ابن جریان 5/230 بسنده إلى عکومة، ثم قال: قال ابن جریان قال مجاهد: هي مکیة اهده، وانظر الدر المتنور 2/34، قال الفرطی: 7 مدنیة بدریة بقیل الحسن وعکومة وجاپر وغیرها.

وقال ابن عباس: هي مدنیة إلا سبع آیات، من قوله تعالى (وإذ يحكمك الذین كفروا) إلى آخر السبع آیات. أهده.

(3) وقد ذكر أبو حیان 4/555، قول ابن عباس هذا، ثم قال: وقال مقاتل: أهده، وهي مکیة واحدة، وهي (وإذ يحكمك الذین كفروا) الآیة نزلت في قصة وقعت بکة، وقبل أن نزل الآیة بالمدنیة في ذلك. أهده

(4) وهذا ما يفهم من كلام الرزازعری 2/154، أن الآیة مدنیة، فإنهما لما قفعت لله عليه: ذكره مکاریشی به ونور كان بمکة ليشعر نعمة الله عز وجل في نجاتنها من مکورههم، واستیله علىهم، وما أنجب لله من حسن العاقبة. أهده.

وراجع مفاتیح الغیب للفخر الرازی 1/155/15، ومع.te التنزیل للبغوي 2/1/2، على هامش تفسیر الجناز.

(5) وأقول: إن تعییر السخاواري بقوله: زعم مقاتل، يظهره علم الموافات وباختصاره في قوله تعالى (وإذ يحكمك الذین كفروا) حيث إن كثيرًا من المفسرين صرحوا بأن الأنفال كانوا مدنیة لا يستثنى منها شيء. ثم أن الزراکشی في البرهان 1/1، لم يستثن هذه الآیة عند حديثه عن الآیات المکية في السور المدنیة.

اما السبوطی فذكرنا نجده بردًا على مقاتل زعمه ذلك.

انظر الإتقان 1/31، وأسباب النزول له 378، على هامش الجلاءین وعلي هذا فإنه أدرج أنها كلها مدنیة دون استثناء لما تقدم والله أعلم.

(6) أي مقاتل بن سلیمان. (4) يونس (496 - 95). (5) في ظر نزلت. وهو خطأ.

(7) قلائل الفرطی 8/304، عزاها إلى مقاتل، وهو موافق لما ذكره السخاواری، وانظر فتح القدير 2/421.
وقال الكلبي (1): «ومنهم من يؤمن به» (2).
نزلت بالمدينة في قوم من اليهود، وباقيها مكي (3).
وقبل نزلها من أهلها إلى أربعين آية بعكة، وباقيها نزل بالمدينة (4). وقال ابن عباس (5).
و العميرة بن الزبير (6): نزلت بعكة (7).

سورة هود

قال العلماء في سورة هود ثلاث آيات نزلت بالمدينة، وباقيها مكي (7): الأولى.
فحل فلك تارك بعض (6)... (7).

(1) محمد بن السائب الكلبي الكوفي، النسباء المفسر، منهم بالذكرب ارتضى أبوه في التفسير، أما الحديث فقد عهد من الكبيرة، بل كذبوه. ت 142 هـ. انظر: الفهرست: 139، والميزان 56/3، وطبقات الداودي 149/6، والأعلام 133/6.
(2) يوون (40).
(3) ذكر هذا القرشي وعزة الي الكلبي (8/424)، وذكره السخاوي 4/171/2، ولم يذكره، والخزاعي وعزة إلى ابن عباس، ولم ينص على أنها نزلت في اليهود. لباب التأويل 141/2.
(4) ذكره القرشي (8/424).
(5) وقد نقل السخاوي في الإفتاء 4/199/3، هذا الأقوال الثلاثة وعزاها إلى جمال القراء للسخاوي.
(6) وهذا يعتبر تأكيداً لما ذكره السخاوي. ثم أن الأقوال 48/11 نقل عن السخاوي القول الأخير، والذي ترجح في ومثله أنه استنادها تأثراً بقوله: «فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك»... (7) إلى آخره وذلك للكثير الرواة في ذلك عن ابن عباس رغبي الله عنها. إنظر مفاتيح الغيب للالخرازى (7/172)، والخزاعي للمفسر الرازي (7/164) والخزاعي للمفسر المحيط 3/424 و423.
(7) وتمت النظر والتأويل للبعكة، وفق العلماء واعترض أبا جائير، وعلي: 141/5، وتم التفسير وفلك تارك بعض (6).
(8) عبد الله بن الزبير بن الزبير، فارس اليعقوبي من زملائه، ولأول مولى في المدينة بعد الهجرة، الذي بعثه بإخاء سنة 64 هـ، ت 37 هـ. انظر: صفة الصوفي 7/614/1، والصافية 8/36/6، والخزاعي 421/5، والخزاعي 421/5، والخزاعي 421/5، والخزاعي 421/5، والخزاعي 421/5، والفلك تارك بعض (6). في تفسير الخزاعي 3/424، ورواه المعلاني 58/8/11، ولم يذكر بها الزكزاكي شيئاً. راجع الشهبزاده 1/10.
(9) أي دون استثناء، كما حكى ذلك القرشي 4/188 عن الحسن ومغيرة بين ألف قرية، ولم يذكر بها الركيني، وانظر: فتح الفادل 2/422.
(10) قال فلك تارك بعض (6): أبو حبان في البحر 1/691/3، والخزاعي في تفسيره 2/181.
(11) وذكره السخاوي في الإفتاء دون عزوا 4/15، وقال: دليل الآية الثالثة ما صرح من عدة طرق أنها نزلت بالمدينة في حق أبي السدر. إنه وسائناً قرباً أن هذا هو الراجح. 
(12) كلمة (بعض) ليست في اللفظ،...
(13) هود 12/6. فجعل فلك تارك بعض ما يوحى إليك... الآية.

122
والثانية (16) نزلت في عبد الله بن سلام (2) وأصحابه، وقوله، إن الحسنات يذهبن السينات (3) ذلك ذكره للذكرين (4) نزلت (5) في نبهان النقار (1).

(1) هود (17) أو أن كان على يد من ربه ويلعه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحاً.
(2) عبد الله بن سلام بن الحارث الأشجعي صاحب، قيل: إنه من نسل يوسف بن يعقوب- عليه السلام- أسعد عند قوم النبي ﷺ المدينة، ت 43 هـ.
(3) صفة الصنعة 718/1، والإصلاح 108/6، والإستعاب 228/6، على هاشم الإصلاح.
(4) هود: 114.
(5) كلمة (نزلت) ساقطة من د.
(6) لم أجد من ترجمة نبهان النقار حسب الطلاعي، وقد ذكره ابن حجر في الإصلاح 140/10، وذكر قيمة وضعه - كما سبب في قريباً - هذا وقد جاءت أحاديث كثيرة وباقية مختلفة بالنسبة لنص زوال هذه الآية.
(7) وخلاصها: أن رجلاً أصابت من أمه قبل أن تلقتها ﷺ فذكر ذلك له، كأنه يسأل عنه كفضارتها، فنزلت الله عليه (واقوم الصلاة طوي فندى), وزلما من النبل أن الحسنات يذهبن السينات، فقال الرجل: يا رسول الله أني هذا؟ قال: هي لم عن عمل بها من أمرك، اذهب. صحيح البخاري 214/5، كتاب التفسير باب قوله (واقوم الصلاة)، وراجع جامع الأصول 196/2.

وفي معظم الأحاديث التي وردت في ذلك لم تعين اسم الرجل الذي نزلته بسبه الآية، والذين ذكروا اسمه اختفوا فيها:
(8) فقال ابن كثير: 443/2، وعن ابن عباس: أنه عمرو بن غزية الأنصاري النقار. وقال مقاله: هو أبو نفيل عامر بن قيس الأنصاري، وذكر الخطيب البغدادي: أنه أبو ذيَّر كعب بن عمرو. اذهب.
(9) ويقول ابن حجر في الفتح: 356/8، وقد جاء أن اسمه كعب بن عمرو وهو أبو اليسر - يفتح التحتانية والمهمة - الأنصاري...
(10) وذكر بعض الشرائح في اسم هذا الرجل: نبهان النقار، وقيل: عمرو بن غزية.
(11) وقيل: أبو عمرو زيد بن عمرو بن غزية.
(12) وقيل عامر بن قيس.
(13) وقيل: عباد.

إلى أن قال: وأقر الجميع أنه أبو اليسر، والله أعلم. اذهب.

وقد ذكر الترمذي في إحدى روایات الحديث أنه أبو اليسر وسيّاه كعب بن عمرو، وزاد صاحب فتح الأخواني: ابن عونٍ السلمي الأنصاري، صاحب بردى جليل، اذهب.
سورة إبراهيم

وقال في (1) إبراهيم: "أَلَّمْ نَزَّل إِلَى الْذَّيِّنَ بَدَلُوا نَعْمَةَ اللَّهِ كَفَرَۤاً". (2) هذه الآية مدنية.(3)

وذلك الطبري 127/12 ذكر القصة بسننه إلى أبي السر، ونقلها عن ابن كثير.

وقذ جاه في معمل التنزل للبغوزي 3/320، على هامش لبان التأويل للخازن أن اسم أبي السر عمرو بن غزية الأنصاري.

وذلك في الكشكش الرزغي 297/297، ولم يذكره.

وقد فكر وهو كي يقول ابن حجر في الفتح 9/83.

وأما قصة نهيان التي ذكرها السحاوي عن مقابلة في نزل الآية فقد ذكر هذا القول أبو حيان في البحر 200/5، وافترض عليه في ذكر سبب نزول الآية.

وأما تقدم 또는 على أن هذا القول مرجوع، وأيضاً فإن ابن كثير ذكر عن مقابلة أنه قال: هو أبو نفيل عامر بن قيس الأنصاري، وهذا خلاف مما ذكره السحاوي وابن حيان.

وإذا ما أتفقنا إلى ابن حجر في كتابه الاصابة 140/100، فإننا نجد بفحص هذا القول ويرده قائلًا: ذكر مسألة بن سفين في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ إِذًا فَعَلُوا فَاحْشَةً أُوْلَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ فَسَاطَهُمْ لَدَّنَا نَعْمَةً" الآية، فإن عمران 135 هو نهيان التبار، أتته امرأة... (4)

إلى أن قال: وهكذا أخرجه عبد الغني بن سعيد الطليفي في تفسيره عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مطولا، ومناقش مترابط، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

وعبد الغني وموسى هالك. (5) أه..


(1) أي مقابل بن سفين.

(2) إبراهيم (82).

(3) ذكر هذا الفعل الاتجاري 2/22/12 بإسناد إلى عطاء بن يسار، واستثنى بعض العلماء آينين (7) ثم إلى الذين بدلاً. (8)

(4) والذي بعدها. (9)


وعزال هذا الفعل أيضًا إلى ابن عباس: الشوكاني 9/23.

(9) واستثنى القرطبي 3/38/9، وأبو حيان 5/2403/5، ثلاث آيات 403 إلى الذين بدلاً نعمة الله تركها. (10) إلى آخرهم، وعزال هذا الفعل إلى ابن عباس وفداءه.

(10) وجعل هذا هو الصحيح، لأن الآيات الثلاث مشتركة ببعضها فقطًا ومعني. والله أعلم.

124
سورة النحل
وقال الكليبي: النحل مكية، غير أربع آيات.
ثم إن ربك للذين هاجروا... (2)
والثانية (وإن عاقبتم... وما يلها إلى آخر الامام) (3)
ووافقه مقاتل (4). وزاد
خامسة (وضرب الله مثلاً فرقة). (5).
سورة الإسراء
وقال الكليبي: في سورة سبحان...
آيات مدنية، قوله عز وجل: (فإن كادوا ليصفرونه... (6) نزلت حين جاءه

(1) النحل (١١٢).
(2) ومن الذين قالوا: إن هذه الآية مدنية الواحده في أساب التسول ١٦٢، والقرطي ١٠، واول حيان ٥، والتعاليمي في الجوامع الحسان ٦٢، والألوسي في روح المعاي ٢٤٠، (٣) النحل (١٢٦-١٢٨).
(4) أورد السيوطي عدة ردابات عن ابن عباس وأبي هريرة والشعبي تدل على أن الآيات الثلاث من آخر سورة النحل مدنية.
راجع الإفتخار ٧٤/١ عند كلامه على معرفة المكية والمدنى. (٢٠/٢) عند كلامه على ما استنف من المكية والمدنى، و٥٤/١ عند كلامه عن الحضري والمدنى، ٤١/١ عند كلامه على ما استنف من المكية والمدنى. (٣٨/١٧٨).

وبعد هذا ملأ تكلام السياحى القائل بأن الثلاث آيات من آخر سورة النحل مدنية.
وأما الآية الأولى من هذه الآيات الثلاث وهي: (فإن عاقبتم... (فقد قال الفراطي ٣٠/٢٠٠، أطلق جهور أهل التفسير إن هذه الآية مدنية، نزلت في شهر التميم بحمره في يوم أحد، وكذلك قال التعاليمي في تفسيره ٣٦٧/٣.
(٦) النحل (١٢٢).

وقد ذكر هذا القول عن مقاتل الحجازي في تفسيره ١٦٩/٢، وتابعه صاحب الفتحات الآتية ١٥٨/٤، لكن أبا حيان ٢٤٢/٥ يرجع أنها مكية، بل سياق الآية التي بعدها، وهي قوله تعالى: (ولقد جاءهم رسول من فلكيه). (٥).
ومنشأ الخلاف في كونها مكية أو مدنية مبني على تحديد المراد بالقرية التي ضربها الله مثلاً، هل هي مكة أم المدينة أم أي قرية دون تعين، واصل الآية على المعنى أظهر لأن يعم جميع متناها، ومكة والمدينة يدخلان دخولاً أولاً.
راجع في هذا التفسير الطبري ١٨٦/١٤ والقرطي ١٩٤/١٠، والتعاليمي ١٩٣/٣، ووفق الفراطي ٣٢٤/٣، والجوامع الحسان ١٩٩/٣، والقرطي ١٥٨/١، والبحر المحيط ٥٤٢/٥
(٦) الإسراء (٧٦) (فإن كادوا ليصفرونه من الأرض ليخرجوك منها...).

١٢٥
وفد ثقيف، وحين قالت اليهود: ليست هذه بأرض الأنباء.
وقلته: «وقل رِبِّ أدخلي مدخل صدق».
وزاده مقاتل: «إذا قلنا لك إن ربك أحاط بالناس».
وقل آمنوا به ولا تؤمنوا: «إن الذين أوتوا العلم من قبله».

(1) هذه الآيات التي ذكراها السخاوي وقال: إنها مستناثة من سورة الإسراء، ذكرها الإمام القرطبي بتهمها 203/10.
(2) وكذلك المشوكاني 2005.
وقال القرطبي عند تفسير قوله تعالى: «إذا كادوا يسفينك».
(3) هذه الآية مدنية.
(4) وذكر مقالة اليهود معززة من ابن عباس.
(5) وقيل: إنها مكية.
(6) قال مjahid وقادة: نزلت في همّ أهل مكة بإخراجه.
(7) وهذا صحيح، لأن السورة مكية، ولأن ما قبلها خبر عن أهل مكة، ولم يجر علماً اليهود ذكره. اهـ.
(8) وراجع تفسير الطبري 132/15، وابن كثير 53/3 وراجع كذلك أسابيب النزول للسوفي 476.
(9) ومن هذا يظهر أن الآية مكية، خصوصاً وأن أباهيان 6/3، والآلوسي 2/15 حكماً الأجماع.
(10) بالقول مكية السورة كلهها، وإن كان قد ذكرا الآيات التي قبل اثنتين ومنها الآيات التي ذكراها السخاوي.

(1) الإسراء (61) (وأبي حبان).
(2) الإسراء (62).
(3) الإسراء (63).
(4) ومن قال: إن الآية مدنية أصحاب المصنفات الآثبة.
(5) القرطبي في تفسيره 203/10، وأبو حبان 6/3، والمشوكاني 2/15، والآلوسي 41/1، والسوفي في الافتاء 41/4.
(6) حرفت في دهلا لؤذمنوا.
(7) الإسراء (207).
(8) وانتظر المصادر السابقة.
سورة الكهف

وقال بعضهم في الكهف: مدنية(1) قوله عزّ وجلّ: "الململلة الذي أنزل [على]" (2)

عده الكتاب ... إلى قوله "ولا لأبيهم ..." (3)

وقوله عزّ وجلّ: "إنا الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنما لا يضيع أجر من أحسن عملا" (4)

وقال ابن عباس: "نزلت الكهف بمكة بين هل أتاك حدث الغاشية" (5)

(1) هكذا في الأصل. وفي بقية النسخ: مدني. وهو الصواب.
(2) ساقطة من الأصل.
(3) الكهف (1 - 5).
(4) الكهف (20).
(5) الغاشية (1).

وقد استنف بعض المفسرين من أول السورة إلى الآية الثامنة (صعبداً جزراً).

يقول القرطي: 246/10... روى عن فرقة أن أول السورة نزل بالمدينة إلى قوله (جزرا).

ولذلك قال أبو حبان/65, والألوسي/599 وزعى هذا القول إلى مقاتل، وذكره السيوطي

في الانتقائي 4111/39 دون عزو.

وهناك بعض المفسرين لم يستثنونها شيئاً بل يرى أنها كلهما مكة كالميتي/4155, وكذلك

الخازن أيضاً الزهدي/4167.

وقال القرطي: هي مكة في قول جميع المفسرين، هذا هو الأصح أه. ولذلك قال التحليلي

227/3 ونقله الشوكاني عن القرطبي: 268/3 واختار هذا أبو عمرو الداني كما نقله عنه الألوسي

199/5.

وقد هكذا نظاهر من سياق السورة وهو الصحيح إن شاء الله تعالى.

(6) الكهف (20).

هكذا ذكر السحاوي الآية بتناها.

ولم أقف على من نص على استناء هذه الآية.

ول قال أبو حبان/65 السورة مكية ...

إلا ما روي عن مقاتل أن قال: هي مكية، إلا من أواها إلى (جزرا) ومن قوله تعالى (إن الذين

آمنوا وعملوا الصالحات ...). الأثنيان مفدي في أم حي بصرف بسبيب صرح بعض العلماء بأن

قوله تعالى (إن الذين آمنو وعملوا الصالحات) إلى آخر السورة مدني 177 - 111.

نظر الإنبهار 47/1, وروى المذكى/1599/115, وقد ذكر الألوسي إلى مقاتل، وهذا متفق لما

ذكر السحاوي عن مقاتل في هذه الآية. وما أن كلام أبو حبان الذي نقله عن مقاتل لا يفهم منه

صراحة أن الآية للسناة في التي ذكرها السحاوي والتي بعدها.

فقد الذي ظهر لي - والله أعلم - أن الآية المقصودة (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ...). في

التي في آخر السورة، وإن كان السحاوي قد أتم الآية التي ذكرها، ف فعله سهومه والله أعلم.

(5) الغاشية (1).
وذكرنا السخاوي كأنما تقدم عنه حديث عن ترتيب السور المتكررة فإنها رقم (87) بين الغاشية والمحرز. (1)

وفي ذلك في البحرين 1931، والإفطار 26/1، وقد ذكر السبكي في سبكي السبكي في النوع السابع عند كلامه عن معمرة أول ما نزل ذكر عن بعض العواقب وراء ذلك لتوزيع السور، وقال: "... ثم الغاشية ثم الكهف ثم السور، ثم تنزل السجدة ثم التوبة، ثم الحرج.

إلا أنه لم يرض هذا الترتيب وقال هذا سباق غريب، وفي هذا الترتيب نظر. 

73/1

(2) الحسن بن يسار المصري أبو سعيد نافعي في منقح شجاع له مواصفات حديث مع الولاة

(21-110 هـ).

(3) عكورة بن عبد الله البريري المدني أبو عبد الله، مولى ابن عباس عام بالفسفس، توفي نحو سنة 150 هـ.

(4) آية السجدة التي في سورة مريم هي قوله تعالى: "وأولئك الذين أنعم الله عليهم من السببين...

الآية (58).

قال السبكي في الإفطار 1/11، وصاحب الفتوحات الأجنبية: 50/3، والسبكي في حاشيته على الجلالين 3/30.

128
ولكن (١) عذاب الله شديدٍ، (٢) نزل (٣) في غزوة بنى المصطقل (٤) ليلةٍ (٥)، قال: ونزل بالمدينة منها أيضاً من كان يظن (٦) الآية.
و (١) سواء العاكف فيه والطائِر (٢) نزلت في عبد الله بن آنس بن حطيل (٣).

(١) في د. ظ: (٤) إِن عذاب الله شديدٍ، خطاً.
(٢) الحج (٢٩ - ٣٠).
(٣) نزل (٣) ساتر من د. ظ.
(٤) غزوة بنى المصطقل، وتسمى المربعي، بلغ النبي ﷺ أن بني المصطقل يجمعون له، فلم يسمع بهم خرج اليمين، حتى لقيهم على ماء عام، ثم قال له المربعي من ناحية قديمة إلى الساحل، وانصرف المسلمون عليهم نصرًا مؤزراً وغشموا معانٍ كثيرة. وكانت سنة سنص للجهة على الصحيح.

انظر: هذا في زاد المخلص ٢٥٦/٣ تعقب شبيب وعبيد القادر الأرناؤوط.

راجع: عبر هذه الغزوة في سورة ابن هشام ٢٨٩/٤، والنبي ﷺ ي اللغة ١٥٧ وفتح الباري ٤٣٨/٧، ومرويات غزوة بنى المصطقل للدكتور ابراهيم قريب ٨٩ فبعداً.
(٥) جاء في سنن الترمذي ٩/٩ عن عمران بن حصين بن سعد: أن أول السورة نزل على النبي ﷺ وهو في سفر، ولم يعين الترمذي هذا السفر، وقد صحّ به السخاوي وأبو حيان ٣٤٩/٦ ونقله عنه صاحب الفتوحات الأممية. (١٣) أتى نزلت ليلة في غزوة بنى المصطقل وذكره الحاكم في تفسيره ١٥١/٣. وكذلك السيوطي في الفدر ٨/٣ عن ابن عباس.

(٦) الحج (٢٥) من كان يظن أن لن ينصر الله في الدنيا والآخرة فليمشد بحسب إلى السيد. لم أجد من لباس على أن هذه الآية مدنية، ولكن يفهم ذلك من نص ينويهما حيث ذكر بعض العلماء أنها نزلت في نفر من أسد وعطفان، قالوا: نحن أن الله لا ينصر محذراً فيقطع الذي بيني وبين حلفائنا من اليهود فلا يرونها.
راجع تفسير الطبري ١٢٨/١٧، والحاكم ١٦/٥، والشعبي ٧٤/١٧، والألوسي ١٧٦/١٦، والكلام ٠٥/٥، والمجتهد ٠٥/٥، وقيل: نزلت في أعيان من أسلم وعطفان.
وقد نسب الفخر الزرازي ٣٣/٢٣، القول بأنها نزلت في أسد وعطفان. ﷺ، وهو يعزز ما ذكره السخاوي عن مقابل.

(٧) الحج (٢٥).

وتمها: (١) من يرد فيه بإلحان نظم نذقه من عذاب اليمين. لان هذا النظم من الآية هو المقصود بقوله نزلت في عبد الله بن حطيل.
(٨) نسب هنا إلى مقابل الفخر الزرازي ٣٣/٢٣.
وعزا السيوطي في المبروك ص ٤١٥ على هاشم الجنابن، وفي الدقر المثير ٢٧/٦، إلى ابن عباس، وكذلك الشوكاني ٣/٤٤٩، وكلاهما سياح عبد الله بن أنس.
وفي السيرة لأبي هشام ٤٠٤/٤١٠.
ولأولم الذين اقتلون ... {1} ولولا دفع الله ... {2}، {ولعلم الذين أتوا العلم ... {3} تزلت في أهل التوراة ... {4} الذين هاجروا في سبيل الله ... {5} والتي

قال ابن سمحان: أثناء ذكره للذين أمر الرسول ﷺ بقتلهم - وعبد الله بن ذكره، رجل من بني تميم بن غالب ... {1}، ثم ذكر سبب قتله وخلافة أنه فتك ما آتى عن الإسلام، وقد أمر ﷺ بقتله، يقتنون وكان وحدهم بالكتاب ﷺ. وانظر صحيح البخاري 2/213/6. والجواب: مسلم بشرح النووي 2/131/9، كتاب الحج باب حج مكة بغير إحرام، وشرح الف해ي 4/41/3، كتاب الجهاد 4347/5، كتاب الجزاء، باب قتل الأسير، 4347/5، أبوب الجهد باب ما جاء في المحضر.

هذا وقد اختلف في اسم ابن ذكره قبل عبد العزيز، وفيه: هلال وقيل عبد الله، وهذا

الأخير هو الصحيح، انظر: فتح الباري : 89/266.

(1) الحج (34) {3}، أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ... {4} الآية.

روى الترمذي 9/5، بسنده عن ابن عباس قال: لم أخرج النبي ﷺ من مكة، قال أبو بكر: أخرجو نبئهم، له كنفر أذن للذين يقاتلون ... {5} الآية.


(2) الحج (34) {3}، ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدم صوم وبيع الصوان ... {6}، وإذا.

قررت أن قوله تعالى {3} أذن للذين يقاتلون ... {4} تزلت بالمدينة في سنة ثمانية بعد أن {3} ولولا دفع الله الناس ... {5} واضحة لأنه لا يحرضاً على الثقال المذكور، فكالة لما قال {3} أذن للذين يقاتلون ... {4} قيل: فتقاتلون المؤمنون، فولو الفتن واتبعت الله تعالى المؤمنين على المسلمين في كل ظرف وازداد لدة ممعدتهم وذبحنا بين منفدهم، وهذا - أي شدة ازتباط الأبين - بعضهم - يرحب كون الآية مدنية، والله أعلم، راجع في هذا روح المعاني للابلوسي 110/17.

(1) الحج (54) ... 

ولعلم الذين أتوا العلم أنه الحق من ربك ... {3} الآية.

(4) يقول القرطبي: 9/47، ولعلم الذين آتى العلم ... {3} أي من المؤمنين، وقال: أهل الكتاب ﷺ.

(3) ولم أخرج غير القرطبي من المفسرين - حسب أطلاعي - من أشار إلى أنها تزلت في أهل التوراة، أو

نص على مدنيةها.

وإلا السبب هو الاستقراء، وجدت علاء أهل التفسير يذكرون هذه الآية ضمن آيات أربع ما استثنى من

سورة الحج على أنها مكية، بدأ من قوله تعالى {6} وما أرسلنا من قبل من رسول ولا نبي ... {7} الآيات 55 - 55.

وقد نسب القرطبي 1/1623 هذا القول إلى ابن عباس وفطاء والرضاح، ونسبه إلى قتادة أبو حيان 474/6، والسيسي في الدور 3/6/6، والإفتاء 3/81/57، وكذلك الأنوس في روح المعاني 130.
سورة الفرقان

قال ابن عباس وقادة: الفرقان مكية إلا قوله: «والذين لا يدعوون مع الله».

110/17. وهذا كله مختلف لما ذكره السخايو - رحمه الله - ومنه يتضح أن الآية فيها الخلاف، ويبدو أن الراجح كونها مكية، نظراً لlace القائلين بذلك، والله تعالى أعلم.

الحج (58-59).

لا نستطيع أن نفهم من نص مدحت هذه الآية: "والذين هاجروا في سبيل الله ...".

ولكن بالرجوع إلى ما ذكره العلماء من سبب نزولها، يمكن أن نقبل إنها مدنية، وبدلاً على ذلك ما يلي:

يقول الإمام الطبري 194/17 وزكر أن هذه الآية نزلت في فتره من أصحاب رسول الله ﷺ، اختلافاً في حكم من مات في سبيل الله، فقال بعضهم: سواء الملائكة والميت، هم، أي حتف أنفسهم...

ثم يقول الطبري: وقال آخرون: المتفلArial نافذ، فنزل الله هذه الآية على نبي ﷺ وعلمهم استواء أمر الميت في سبيله والقول فيها في العلوي عنه. اهـ. والنظر: تفسير الفخر الرازي 74/12، والقوطسي 76/38، والشعراوي 68/17، والسيوطي 71/6، والألوسي 87/3.

أي سورة الحج.

18. السجادتان هما قوله تعالى: "أنت أغلى من في السماوات ومن الأرض". الآية 18.

وقوله سبهانه: "يا أيها الذين آمنوا اركنوا واسجدوا"، الآية 17، واستثناء السجادتين عن ابن عباس بعد رواية أخرى: "رسلي، ما تقدم عنه. وبعد الانتهاء من الكلام عن سورة الحج، فهؤلاء تقدم أن هذه السورة وقع فيها خلاف شديد بين العلماء فهم من من قال بأنها مكية إلا بعض الآيات فهي مدنية.

وهما من قول بل هي مدنية إلا بعض الآيات فهي مكية، وقد قال القرطبي: 1/12 هنا:

كلاهما حسنًا، وخلاصه ما يلي:

قال الجمهور: السورة مختطفة، منها مكية ومنها مدنية. وهذا هو الأصح، لأن الآيات تفضحي ذلك.

وراجع الإلتقاء 37/1، والبحر المحيط 234/1، وفتح القدر 117/19، والجمل على الجلالتين 450/3، وأحكام الصيام عليه 3/96.

4. تقديم الحديث عنها قريباً.
سورة الشعراء
وقيل في الشعراء: هي مكية، إلا قوله عز وجل: "والشعراء بيعهم الغاون...«(4) إلى آخرها».
قال مقابل: وإلا قوله: "أو لم تكن«(1) لهم آية... إلا آية«(3).

سورة القصص
وقال مقابل في القصص: الذين أتيناهم الكتاب من قبله... إلى قوله عز وجل.

إلهام(1) إلى آخر الثلاث(2).

(1) كلمة (آها) ليست في د. وظف.
(2) (إلى) ساقط من ظ.
(3) القرآن (86 - 79).

ذكر هذا بصعقة القرطي 121 وأبو حيان 488/6، وذكرنا عن الضحاك عكر ما روى عن ابن عباس وقائدة أي أنها مدنية إلا الثلاث الآيات المذكورات.
نقل السيوسي في الإتقان عن ابن الفرس إنا مكية في قول الجمهور، ومدنية في قول الضحاك، أي دون اعتناء.
وأما روئي الضحاك، لا شك -قول مرجع.
وفي تصوري أنه خصا من الناسخ، والله أعلم.

الشعراء (227 - 227).

ذكر هذه الآيات المستندة البغوي في تفسيره 93/6 والزمخشري 104/24، والرازي 118/24، وأبو السعد 233/6، دون غزو وعزة القرطي 133/6 إلى ابن عباس وقائدة ومقابل، وعزة أبو حيان 7/5 إلى ابن عباس وقائدة وعظاء.
وقال السيوسي في الإتقان 24/1: "الشعراء مكية "إلا خمس آيات من قوله تعالى "والشعراء » إلى آخر السورة.

والرجوع إلى ما قرره أهل العدد وجدت أن هذه الآيات التي اعتبرها السيوسي خمس هي أربع آيات، وهذا ما أثار الدهشة عدني، نظرًا لأن السيوسي لا يثبت عليه مثل هذا الحكم ولا أدي من أبي جازل هذا الخطأ هل هو من النسخ أو من دور الطباعة؟ وقد وافق السيوسي في هذا الشكل: 94/2، وسأأتي إن شاء الله مزيد هذا في موضعه من جمل القراء.

في لفظ (تكون) قراءة سبعين، نتائج التأثر لابن عامر الشامي مع رفع النهاة في (آية) وبناء التذكير ونصب (آية) المباقر. أنظر النصرة في القراءات السبع لكي بن أبي طالب 448، والنشر في القراءات العشر لابن الجوزي 336/2.

الشعراء (197) الذي هذا عن مقابل القرطي 117، وأبو حيان 7/5، وحكاية السيوسي في الإتقان 127 عن ابن الفرس، وذكره كذلك أبو السعد 233/6 دون غزو.

132
لا ينتفي الجاهلين (1) مدني (2).

وقوله: 
إن الذي فرض عليك القرآن (3) نزل بالجحفة (4) قبل الهجرة (5).

سورة النكبوت (6)

وقال قادة: من أول النكتوت إلى قوله عز وجل: 
ولعلم من المناقين (7) مدني، وباقيها مكيّ (8).

القصص: (98) - 65.

(1) نقل قصص الكل من السيوطي في الإتقان 136/5 والخازن، ونسبه القرشي 247/13، وأبو حيان 141/7، والتعليبي 170/3، والشاوكي 17/3، والألوسي 41/20، إلى مقاتل، وأما الزركشي في البرهان 201/15 فلمس يسن من الأية الأولى.

(2) وما تقدم يبين لمن أن رأي المؤلف صحيح نظرا لما وردت له من المؤلفين.

(3) جمع الشيء ظناً في جمع: قشرة، والجحف وجحفة: أخذ الشيء، وأختراع، وأصبح به أي ذهب به، والجحفة: موضع بين مكة والمدينة، وكانت ملكاً للذين ولياً من مكة، وكانت تسمى مهمة، فنزل على أهلها سيل فأجفهم، فسميت جحفة، وهي ميفات أهل الشام.


(4) قال البغوي: 133/5، نزل بين مكة والمدينة، اه وذكرها الخازن، وينقول البغوي في الإتقان 137/5، على حدثه عن الخضري والصفي - يقول: من السفي إن الذي فرض عليك القرآن، في نزل بالجحفة في سفر الهجرة، كما حاوله ابن أبي حنان عن الضحكات.

(5) ومن هذا نفهم أن هؤلاء العلماء المذكورين مؤدون للمؤلف في رأيه بتغيير هذه الأبيات، وأصلها.

(6) وراجع تفسير القرشي 247/13، وأبو حيان 170/7، والتعليبي 170/3، والألوسي 41/20، والبرهان 197/1.

(7) راهب ابن جبرير 203/13، بنون إلى قادة... أن قال: وهذه الآيات المذكورة إلى ها هنا أي من أول السورة إلى ولعلم المناقين - وسائرها مكيّ.

(8) ونسب البغوي هذا القول إلى الشعبي، انظر تفسيره 512/30 على هامش الخازن وذلك ذكره الخازن دون عزو، ونسبه القرشي 247/13 إلى ابن عباس وقادة في أحد قولهم، كما نسبه القرشي إلى النبي بن سلام أنها مكية إلا عشر آيات من أواها، فإنها نزلت بالمنشئة في شأن من كان من المسلمين طيكة.

(9) وقد حكى القرشي عن ابن عباس وقادة، قول آخر، وهو أن السورة مكية، وهذا لا يؤثر على معارضة ما روي عنها وعن غيرها من أن السورة مكية، سوى ما استثني منها، وهذا هو الذي ترجم عنده والله تعالى أعلم.

133
سورة لقان

وقيل: إن النبي ﷺ لم قدّم المدينة أثناء اليهود، فقالوا: يا محمد بلغنا أنك تقول:
«وما أوطَّم من العلم إلا قليلاً» (1). أفعينينا أمن عنيت وقفك؟ فقال ﷺ: «عُيِّنت
الجمع». فقالوا: يا محمد، أما تعلم أن الله ﷺ وجلّ وانزل النزورة على موسى عليه
السلام وخلفها موسى فيها؟

وفي النزورة أنّا كل شيء! فقال ﷺ: «النزورة وما فيها من الآباء قليل في علم الله
 تعالى» فانزل الله ﷺ وجعل ﷺ وقوه أن ما في الأرض من شعرة أفلام .. (2) إلى آخر الآيات
الثلاث (3)، وبقية مكتوبة (4).

سورة السجدة

وفي السجدة ثلاث آيات نزُّل بالمدينة لما قال الوثيد بن عقبة (5) لعلي (6) - رضي الله

(1) الإسراء: (85).
(2) لقان: (27 - 29).
(3) ذكره الطبري في تفسيره 81/211 بأسلوبه إلى ابن عباس وعكرمة وعائشة أن للظلماة
وعرادا ابن إسحاق إلى ابن عباس أنّ أبى هو هشام 308/1.
فكان ذكر نزول السخاوي: الواحدي في أسباب النزول: 198، وأيضاً البغوي في تفسيره
1815.

يقول الخازن على هذا الآية مدنية: أنه ما تأييد لما ذكره السخاوي، وقد نسب الدوالي
هذا النزول إلى ابن عباس، أنظر الإتفاق 24/24، وراجع الدر المنثور 522/6، وأسباب
النزول لص 570 على هامش الجلالين.
(4) الوثيد بن عقبة أنّه ملك نبوأ أبيب وأبي أوامي النزرا، أخبر عبان بن عنان لأمه، أسلم بوضوح
مكة سنة 21 هـ.
انظر: السيرة النبوية 296/2، والتزوير 334/3، والإنسانية 311/10، رقم 9148،
وجمهور أسبار العرب، 115، والأعلام 122/8.
(5) على ابن أبي طالب بن عبد الطلب الهاشمي الفرشي، أبو الحسن أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء
الراشدين، وأحد المبررين بالجنة، وابن عم النبي ﷺ وصهره، مناقبه أشهر من أن تذكر رضي الله
عنهم. استشهد سنة 40 هـ، قبله عبد الرحمن بن ملجم المربي.
انظر: صفة الصفاء 308/1، ومعرفة القراء الكبار 35/1، والإنسانية 57/5، والالأعلام 5682،
والالأعلام 4 295/4.

134
عنك: أنا أذرب عيني بسناة... يعني أحد سناة وأحد سناة وأحد سناة، فأذرب عيني بسناة فأذرب عيني بسناة فأذرب عيني بسناة فأذرب عيني بسناة.

(1) الآيات (36) من سورة سبأ.

وقال تعالى: إن خمس آيات من قوله عزِّ وجلُّ ننجحوا جنوبهم، إلى قوله: الله الذي كتب به تعذيبهم... (1).)

هذه الآية من سورة سبأ.

(2) السجدة (18-20): أفنم كان مؤمنًا كأن كان فاسقًا...

ذكر الطري: 107/21،湜د إلى غلطة بن سبأ، قال: نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب، والولد بن عقبة بن أبي معتب، إلى وذكره الواحد 200 السناء إلى ابن عباس، وعزة الغزوة، 383/5 إلى غلطة، وكذلك الحجاز، وعزة الغزوة، 14/4، إلى مقاتل والكلبي، وقال الغزوة: 14/5-14 عند تقسيمه الآية - قال: ابن عباس وعزة بن سعاء: نزلت في علي بن أبي طالب، والولد ابن عقبة بن أبي معتب... وذكر نحوماً ذكره السخاوي، وعزة ابن خيان، 17/67 إلى ابن عباس وعزة والكلبي، وعزة السخاوي في الألفاظ إلى ابن عباس 1/24، وقد ذكر هذا صاحب الفقيه 405/5 من ابن عباس من عدة طرق وذكره عن عبة بن سبأ والجديد وعبد الرحمن بن أبي ليل.

وتحصل عن هذه الألفاظ أن هذه الآيات مدنية نزلت في علي والولد. قال بذلك ابن عباس، ومقاتل والكلبي وعزة بن سبأ والجديد وعبد الرحمن بن أبي ليل.

(3) السجدة (16-20).

وهذا الإستثناء يعد زيادة على ما تقرر في رواية ابن عباس وغيره عن تقدم ذكرهم آنفًا، وبهذا تكون الآيات المستحيلة خمسًا وهو بقايا ما ذكره السخاوي.

(4) السجدة (42) والسنوات السبتي: 169/7، والسنوات السبتي: 43/4.

(5) سبأ (6). "وردية الذين أوتوا العلم الذي أنزل إلى بعل من ربك هو الحق... الآية (7) الفقول بذاتي بهذه الآية المذكورة أو مأخوذة متبث من فرد بالذين أوتوا العلم، هل هم الذين أصلحوا..."
سورة الزمر

وفي الزمر أربعة آيات نزلت فيها قبل المدينة.

الأولى: {بأبي عبد} الذين أمنوا أنوا ركبهم {١}.

والثلاث الباقية نزلت {٢} في وحشي {٣} فيما ذكروا {٤}.

{بأبي} عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم {٤} إلى قوله {وأنتم لا تشعرون} {٥}.

(١) من أهل الكتاب بعده الهجرة، أو هم الذين أتوا العلم من أصحاب النبي.

(٢) يقول الطبري: ٢٦٢ عن أبي هريرة: بلحة أهل الكتاب كعب الله بن سلام وإنظراها {٦}.

(٣) وبناء عليه فتكون الآية مدنية.

(٤) ثم ذكر القول الآخر ومن قال به، وبناء عليه فتكون الآية مكية، وقد أيد الطبري في ما ذهب إليه ابن عطية، كما ذكره أبو حيان في تفسيره {٧}.

(٥) وراجع الجؤهر الحسان للعلمي {٨}.

(٦) وقد حكي القرطبي القولين، وعزا القول مدنيا إلى مقاتل، كما ذكره السخاوي، انظر الجامع لأحكام القرآن {٩}، وراجع فتح القدر {١٠} عند تفسير الآية الكريمة.

(٧) {١} من بقية النسخ: نزل.

(٨) {٢} في الأصل: يا عبادي.

{١٠} {زمر} {١١}.

(٩) نقل هذا السيوطي في الإفثان {١٢}، وعزا إلى جمال القراء للسخاوي، وذكره أبو حيان.

{١١} في دو دين: نزل.

{١١} {زمر} {١٢}.

(١٢) حمّي بن حرب الحبيبي أبو دسمنة من سعدان مكة، قتل حرب عم النبي يوم أحد توفي نحو سنة {١٣}.

{١٢} انظر قصة قتله لفظ الله تعالى عنه وقصة إسامة في صحيح البخاري {١٤}، كتاب المغازي باب قتل حارثة {١٥}، وراجع فتح الباري {١٦}، وراجع ترجمته في الإصابة {١٧}، رقم ٢٢٩/١٠، والاستيعاب في معركة الأصحاب {١٨}، رقم ٢٣/٢، والاعلام {١٩}، الأعلام {٢٠}.

{١٥} {زمر} {٦}.

{١٦} {زمر} {١٠}، {١٠}.

(١٨) {١٨} {زمر} {١٠}.

{١٩} {زمر} {١٠}.

(٢٠) {٢٠} {زمر} {١٠}.

{٢٠} قبل أن عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا يقننوا من رحمه الله ذكره الواحد في علل النزول {٢١} الآيات الثلاث التي قيلت في سبب نزول هذه الآيات، ومن ضمن تلك الأقوال أن هذه الآيات نزلت في وحشي قال {جنة} رضي الله تعالى عنه، وراجع {٢٢} من نفس المصدر عند الكلام عن سورة الفلق، وراجع تفسير القرطبي {٢٣}، وأسباب النزول للسيوطي {٢٤} على هامش {٢٥}.

١٣٦
سورة غافر

وقال ابن عباس وقادة في المؤمنين: هي مكة غرب أيتين نزلت بالمدينة ‬«إن الذين يجادلون في آيات الله» (1) وتاليتها.

سورة الشعرى

ووكذلك قالا (2) في الشعرى: آيات غير مكية.

قال ابن عباس: لم نزل «قل لا أسألكم عليه أجل إلا المودة في القربى» (3) قال رجل من الأنصار: والله ما أنزل الله هذا في القرآن فقط، فنزل الله عز وجل «أم الجلالين» وقد نص البغوي في تفسيره 55 على مذابة قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا) وذكر الحازن، إلا أنه حكي قوله آخر أيضاً وهو استناد إلى الآية بواسطة بينها إلى قوله تعالى: «وأنتما لا تشعرون» وهو يوافق ما ذكر السخاوي، راجع البحر المحيط 414، والجامع لأحكام القرآن 227، والبرهان للزمكاري 1، وtablأ/1، والإنفاذ 44، ووقع القدير 447/4، والجواهر الحسان 4/46، 60.

(1) غافر (56، 57). في آيات الله غير سلطان أننا إن في صدورهم إلا كثير ما هم ببالغين. الآتيين.

عرا هذا القول إلى ابن عباس وقادة الفرضي 288، وكذلك الشوكاني 479/4، وهو موافق لما ذكره السخاوي.

يقول السبوعي: أخرج عبد بن حميد ابن أبي حاتم بن سندر صحح عن أبي العالية رضي الله عنه قال: إن الهيثم أتوا النبي قال فقلوا: إن الدجال يكون من أميرهم، فغضبوا. فنزل الله، وذكر الآية.

نظر الدرب المنثور/7، ونقله عنه الشوكاني 499/4، وراجع الإنفاذ 444، وأسباب النزول للسبوعي: 265.

(2) أي ابن عباس وقادة.

(3) الشعرى (4).

(4) لم أجد حسب إطلاعي - من ذكر مواقع هذا الرجل الأنصاري من المفسرين كالطبري 22/15.

29، وابن كثير 148/4، والسعدوي 346/7، والشوكاني 376/4، وغيرهم.

وأما وجدت الإمام البيهقي في تفسيره 110/6. تابعه الحازن - قال: قال ابن عباس: لم نزلت «قل لا أسألكم عليه أجل إلا المودة في القربى» فوقع في فتولب قوم منها شيء، وقالوا: يريد أن يعثرا على أقرانهم بعد، فنزل جبريل، فأخبره أنههم، فنزل هذه الآية، فقال الذين اتهموا: يا رسول الله، نشهد إنك صادق. فنزل (2) الذي يقول النوبة عن عباده. وهم:

وقد أخرج هذا السبوعي في القدر 348/7 عن سعيد بن جبير بن نعنبو ما ذكره البغوي - وضعه، وكذلك في أسباب النزول له عن ابن عباس ص 142 على هامش الجلالين وذكر نسخه كذلك: 137
يقولون افترى على الله كذباً فإن يشاء الله يختم على قلوبك ... قال: ثم إن الأنصاري تاب وندم، فأنزل الله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يُقِيلُ النَّوْعَةَ عَنْ عَبَادِهِ) إلى قوله: ... هم عذاب شديد). فهذه الآيات على قوله مدنيَّات.

سورة الجاثية

وقال قادة في الجاذبة في قوله عز وجل: (قيل للذين آمنوا يغفروا ...). هذه الآية وحدها مدنية.

ال reactionary (3) اختلاف العلماء في هذه الآيات التي استنداها السخاوي عن ابن عباس وقادة هـ هي مكية فتكون السورة كلهها مكية دون استناد إلى أو مدنية؟ قال القرطبي: 1/16 السورة مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ثم قال: وقال ابن عباس وقادة: إلا أربع آيات منها أنزلت بالمنتين وذكرها، وكذلك الشوكاني 244/2 غزا هذا الاستناد إلى ابن عباس وقادة وهو مواقف لما ذكره السخاوي عنها.

وغيره: أبو حيان 577 والخازن 97 إلى ابن عباس، وهذا الاستناد مبني على أن الآيات أُنزلت في الأنصار أو في المناقشين - كما تقدم.

ولذلك قول بكية هذه السورة كلهها، وهو منتقى مع القرطبي في أحد قوله، وفي هذا المعنى يقول ابن كثير 1114/2 - بعد أن سأل الآثار الصحيحة عن ابن عباس في تفسيرها - يقول: وذكرن: نزل الآية: (قل لا أسألكم ...). في المدينة فيه نظر، لأن السورة مكية. وهذا ما رجحه ابن حجر في الفتح.

و يقول الشوكاني 336/4 في تفسير الآية - الأولي إن الآية مكية لا مدنية. ومن قال إنها مدنية، فإن أدلة أهل السنة لا تقوم على ما شئت عن ابن عباس من عدة طرق من تفسيرها بما ينهي بكية، إنه جمعه.

و هذا هو الصحيح - إن شاء الله تعالى - وما عدا ذلك فهي أقوال مرفوحة، انتهى السبطي.

ذكر في الدر 342/7 عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية بكية، كان المشركون يؤدون رسول الله ـ نزل الآية ... وذكر الآية.

(4) الجاثية (14) (قيل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجعون أباه الله). أورد الواحدي في أسباب النزول ص 265 روايتين عن ابن عباس في سبب نزول هذه الآية - تدلان على أن الآية مدنية، وأنها نزلت في عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وعبد الله بن أبي سيبى ما جرى بينها في غزوة بنى المصطفى.

والرواية الثانية أنها نزلت في عمر وفتح الصيادلية عندما قال: إخراج رب محمد، فروى أن...
سورة الأحقاف
وفي الأحقاف: "قل أرأيت إن كان من عند الله وكتبت به..." (1) الآية. نزلت
في عبد الله بن سلام (2). (3)
وقوله عزر وجل: "فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسول..." (4)

= عمر أراد أن يعيش بها وأن يضرب عقبيها فنزلت الآية.
وراجع تفسير القرطبي 111/11 حيث ذكر هذا عن الواحدي والقشيري وكان قبل ذلك - عند
بداية السورة - قد عزى القول بذاتية الآية إلى ابن عباس وقناة.
وذلك أبو حيان 42/4. 
وقد حكي القرطبي وأبو حيان قول آخر عن المهدي والنسائي عن ابن عباس أن الآية نزلت في
عمر شنجه بجي من المشربين مكة قبل الهجرة فأراد أن يعيش بها فنزلت.
وعلى هذا فتكون السورة كلهها مكية من غير خلاف.
لكن ابن العربي المالكي لم يرى هذا السبب - أي أنها نزلت في عمر والرجل المتصرف - وقال: هذا
لم يصح.

1689/2.
هذا وقد ذكر كلام الخواصي كل من السيوطي في الإتقان 441/1، والألوسي في تفسيره 15/138
وعناء في "جمال القراء". وبناء على هذا فقد ترجح القول بذاتية هذه الآية والله أعلم.
(1) الأحقاف (10).
(2) تقدمت ترجمته عند الحديث عن سورة هود ص 132.
(3) اختلف العلماء في هذه الآية الكريمة هل هي مكية أو مدنية؟ والذي ظهر من خلال قراءتي في كتب
التفسير، وغيرها أنها مدنية نزلت في عبد الله بن سلام عند ما أسلم بعد مقدم النبي ﷺ المدينة، وعلى
هذا أكثر العلماء، وفي مقدمتهم الإمام الطبري حيث قال: "بعد كلام... غير أن الأخير قد وردت
عن جمعة من أصحاب رسول الله ﷺ بسنده عن ابنه عبد الله بن سلام، وعليه أكثر أهل البديل.
وهم كانوا أعلم بما في القرآن، والسبب الذي فيه نزل، وأريد به أن ننظر تفسيره 12/11.
وراجع سنن الترمذي 137/1237/12 مع نفح الأخواني، وتفسير القرطبي 183/11، وفتح الباري
430/130، كتاب مناقب الأنصار، وأسباب النزول للسيوطي 365، والإتقان له 45/1، وتفسير
ابي حيان 4/8، والألوسي 3/16.
وهناك قول آخر للطبري وغيره يفيد أن الآية مكية.
هذا ولم يستثنى الزركشي شيئا من الحوامض إلا هذه الآية من سورة الأحقاف قال: نزلت في عبد
الله بن سلام... اهت منظر القرآن 20/202.
(4) الأحقاف (35).

قال القرطبي 116/12 ذكر مقال أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم أحد... الخ.
وقد استثنى هذه الآية "فاصبر كما صبر..." والآية التي سبق ذكرها "قل أرأيت..." إستثناءهم.
سورة القتال

وهي مدينة إلا قوله عز وجل: «وكاين من قربى هي أشد قوة من قربتي التي أخرجك أهلكناهم فلا ناصر ضم» (3) قال: إن النبي ﷺ لما توجه مهاجراً إلى المدينة وقف ونظر إلى مكة وبيك، فنزلت هذه الآية (4).

في د: وباقيها مكية (1).

(2) وذلك عند كلامه عن السؤر التي نزلت في المدينة مربعة نزولها وهي تاسب سورة في الترتيب حسب ذكر السحاوي عن ابن عباس في رواية عطاء الخراساني.

(3) وقال السحاوي هناك: وقال عطاء: هي مكيَّة، وهي بالمدنى أشبه.

(4) ولأبو حبان وعزاهما إلى ابن عباس وقائده انظر تفسيره 8/54.

(5) وتابع السيوطي في ذلك الألفوسي في تفسيره 16/241، فنسب هذا الإسناد إلى جمال القراء.

140
соورة ق

وقال ابن عباس وقتادة: قوله عزّ وجلّ في (1) سورة ق ولقد خلقنا السموم والأرض وما بينها في ستة أيام وما مسا من لعوب (2) نزلت هذه الآية بالمنزلة (3) وباقى السورة بمكة.

сура аль-Намис

وقالاً: في سورة (النجم) (3) الذين يعبّرون بسائر الأئمّة والفلاحيين (4) الآية نزلت بالمدينة (5) وباقى منها مكّي.

والشوكاني: إنها نزلت بعد جمعة الوداع، وهذا على قول من يقول: ما نزل بمكة ولم يعد الهجرة المكية ولا فتح السحاقي والسيوطي والألوسي: إنها نزلت لما خرج عليه العصيلة والسلام من مكة مهاجراً إلى المدينة.

وفي هذا يقول السيوطي في الدير 4/473ـ أخرج عبد بن حبيب وأبو يعلى ابن جرير ابن أبي لاماء وقال: إنما خرج من مكة إلى الغار لنبت إلى مكة، وقال: أنت أحب بلاد الله إلى الله، وأنت أحب بلاد الله إلى الله، ولولا أن أهل أحد أخراجوني منك لم خرج منك... فإن الله تعالى (6) والكُرَّاء من كُرْرَةٍ... إن ربي منك، ورافع أسابيع النزول له 6/16 والقُرْرُ مع 25/16 وذكر هذا القرطبي عند تفسيره الآية وقال: وهو حدث صحيح، اهـ.

وبناء عليه يفهم أن للقرطي قوله:

وأما بعد جمعة الوداع فإن مكة أصبحت دار الإسلام وأمان ولم يخرج منها أحد قراً بداً بعد ذلك.

والله أعلم.

(1) في سلسلة من د، ظ.
(2) سورة ق (38).
(3) سبب هذا القول إلى ابن عباس وقتادة: القرطبي (1/16)، أبو حيان (1268/8)، والشوكاني 270/5، والسيوطي 260/26، بإسناده إلى قتادة، أما ينقل في البهاء، ذكر ذلك الوحيد في أسباب النزول (246) بإسناده إلى ابن عباس، ونسبه إلى الحسن وقتادة دون إسناد وإعجاز القرطي 247/16 إلى قتادة وإيبالي. وعده ذلك ابن كثير إلى قتادة، راجع تفسيره (239/4) ونقر: الدر المنثور 26/7، والتقان 45/1.
(4) أي ابن عباس وقتادة.
(5) إلى هنا ينتهي نص الآية في بقية النسخ.
(6) النجم (32)
(7) الفلاحيين (62) والشوكاني (62) إن ربي ونافع المغرفة.
(8) عزا هذا الإسناد إلى ابن عباس وقتادة القرطبي في تفسيره 81/17 وعده الشوكاني إلى ابن عباس.
سورة الرزق

ولأَخْلَفْ فِي تَنْزِيلِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وُجُلَّ

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها - والحسن وعكرمة وعطاء بن سارج وجاهد

وسفيان بن عبيدة (1) وقالت هي مكية (2).

وقال ابن عباس وقتادة: هي مكية إلا آية واحدة يسأله من في السماوات وعكرمة: انظر نفسره. قال السبويطي في الإتقان 45/1 النجم استثنى منها (الذين يجتبن)

إلى ذِلَّة مكية (3)

وقال: الآيات التي تولي الآخرات التسع (33-42).

وراجع تفسير الألوسي 44/27

(1) سفيان بن عبيدة بن ميمون الإخليفي أبو محمد محمد عبد الحليم الكوفي وكان واسع العلم كبير المرقد 107/198هـ رأى ترجمته في صفة الصورة 232/2، وال timpis لابن البليدي 316، والمزاح 320، والتقريب 320/1، وطبقات النصارى اللغوي 197، والرسالة المسطرة 31 والاعلام لأزوركلي 105/3.

(2) قال الفرقان 117/151 مكية كلاً في قول الحسن وعزة بن الزبير وعكرمة، وعطاء وجابر، ثم قال الفرقان: وهذا هو الأصح، ثم ذكر الأدلة على ذلك، ونقل هذا عن الفرقان الشوكاني في تفسيره 130/5، وقد نسب القول تكبينه إلى الجمهور أبو حيان في البحر 187/8، والسويطي في الإتقان 33/1/3، وقال: وهو الصواب، ووافق الأدلة على ذلك ومنها قصة الجرح، وراجع الدور المثير 108.

(3) الرزق (29).

(4) عزا الفرقان هذا الاستثناء إلى ابن عباس. انظر نفسره. قال السبويطي في الإتقان 105/1، وعزة السبويطي في الإتقان 45/1، إلى جمال القرآن للخواني، يقول الألوسي 97/17، وحكى استثناء هذه الآية في جمال القرآن عن بعضهم، ولم يعده. اتهم قلت: بل قد عليه السحباي ونسبه إلى ابن عباس وقادة، وعلاء الألوسي - عفوا الله عنه - إنكفي بالنقل من الإتقان، دون الرجوع إلى الأصل.

وهنا ينشأ سؤال إذا قيل إن هذه الآية مدفعة استثنى من سائر السور؟ وبارجوع إلى ما روي في سبب نزولها. ينسح الجواب، قال البغوي في تفسيره: 17/1 قال مقاتل: نزلت في اليهود حين قالتوا: إن الله لا يغيي يوم السبت شيء. اتهم.

وذكره كذلك عن مقاتل أبو حيان 111/193 وأيبا الألوسي 17/111، والمؤذن دون وزو بضعة قبل، وكذلك أبو السعد 181/8، وعزة النحلي في الجوهر الحسان في تفسير القرآن إلى النفاق 444/4.

142
قال: ابن عباس والنكشي وقادة: الواقعة مكية، إلا آية واحدة وتحملون رقكم أنتم تكدون (2) | (1)

(1) ضغع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أحد القراء السبعة المشهورين إنهت إلى رياضة الإقراء في المذنبة وأقرأ الناس فيها نيفاً وسبعين سنة ووقت يب ستة. (2) معرفة القراء الكبار 107/1، وميزان الإعدال 424/1، والتربيب 179/2، ومشاهير علماء الأعصار: 113/2، والأعلام: 8/8.

(2) كرب - يضم فتح زثير - ابن أبي مسلم، أبو بشير. قتلى ابن عباس ت 98 هـ.

(3) هذا الفول عزا القرشي إلى ابن مسعود ومقاتل 175/1، وزعى أبو حيان 168/8، إلى ابن مسعود فقط، ونقله عهدي الألوسي في تفسيره 166/7.

ثم قال أبو حيان: وعن ابن عباس الفول - أي إنه رويه عنه أنها مكية، وروي عنه أنها مدنية.

وكلف عهدي الألوسي كذلك، وذكر القولين عن ابن عباس الخازن في تفسيره 166/7.

وخليصة ما قبل في هذه السورة:

أـ يرى الجمهور أنها مكية دون استثناء.

بـ يرى بعض العلماء أنها مكية، سوى آية واحدة كما ذكره السخاوي عن ابن عباس وقادة، وأضيف إليها قوله تعالى (فلي آله ركيا تكذبان) آية 30 بحكم إتفاقهما فيها: كما ذكر ذلك سليمان الجميل في المفصلات الإغرية 1/5، والصابر في حاشيته على الجفالين 153/4.

جـ يرى البعض الآخر أنها مدنية كنها دون استثناء كما ذكر ذلك أبو حيان عليه ابن عباس في أحد أقواله.

5ـ ضغع بعض العلماء كالشككاني أن جميع بين كونها مكية وكونها مدنية فقال: إن نزل بعضها مكية ويهبباً بالدلالة، اهـ.

6ـ حاول بعض العلماء ينفي أن جميع بين كونها مكية وكونها مدنية، فقال: إن هذا قول جمهور العلماء والله أعلم في نبية النسخ.

(4) في نهاية النسخ: وقال.

(5) الواقعة 83/8.

(6) حاول هذا الاستثناء القرشي 164/17، والشككاني 165/14، والألوسي 128/27، وقد عزى الألوسي إلى ابن عباس وقادة، وعزي القرشي والشككاني إلى ابن عباس وقادة والكلي، إلا أنها ذكروا عن الكلي إسناد أربع آيات هي قوله تعالى (فلي آله ركيا تكذبان)، وأنه الصديق طلعت من ذكره أن الحكم.
سورة المجادلة

وقيل في سورة المجادلة: هي مدنية إلا قوله (ما يكون من نجوى ثلاثة).. 

الآية.

سورة الصف والجمعة والطغاة

وقيل في الصف والجمعة: هما مدنية(7)، وقيل: مكية(3)، وكذلك التغابن(4).

تذكرون(2)، وقوله سبحانه (ثلة من الأولين والثلاة من الآخرين) (39-40).

وقد ذكر السيوي في الدر المشتر (8) في أسابيع النزول: 219، وفي الإتفاق يعفي 1/56 أيها نزلت في رجل من الأنصار في غزوة تبوك. هذا وعلل ذلك هو الذي جعل ابن عباس وغيره يقولون مدنية هذه الآية.

المجادلة (7).

(1) ما يكون من نجوي ثلاثة إلا وهو رابعهم.. 

عزاء الفراتي 17، وهو يحيان 232/8 إلى الكذب، ونقله الشوكاني عن القرطبي راجع فتح التغابن 181/5.

وذلك سلسلان الجمل في الفتوحات الإثنيفة 298/4، وانظر: روح المعاني للألوسي 2/28.

وحاشية الصلاوي على الجلالين 178/4.

وعزاء التعالي في الجواهر الحسان 2/75/4 إلى النقف، وعزاء السيوطي في الإتفاق 46/1 إلى ابن الفرس.

ولعل سبيل استثناء هذه الآية:

ما ذكر أبو حيان عن ابن عباس قال: نزلت في ربيعة وحبس - ابن عمر وزعفان بن أمية،


وتلكج، فهذا نظر ينبنا عليه تكون السورة كله.

للفت، وهو قول جهمير الاعليا، راجع في هذا تفسير القرطبي 17/77، وابن حيان 8/266، عبد الله، والتوالبي 298، وابن السكاني 219/4، والخازن 77/260، والأخري的人物 218/5، والتهمة 335/278، وناظر الإتفاق 334/52، وناظر الإتفاق 34/9، وناظر الفتوحات الإثنيفة 207/6.

(2) وانظر المصاد فوالاني، وهو قول مرجح.

(3) أي لات.AllowGet في سورة التغابن بين كونها مدنية أو مكية، فذهب جهور العلماء إلى أنها مدنية كلاً في تفسيره.
سورة القدر

وقال ابن عباس وقادة: في سورة نون من أواها إلى قوله: .. على الخرطوم(1) مكني، ثم إلى قوله(2) .. أَثْبِرْ لَوْ كَانُونَا يَعِمْلُونَ (3) مدني ثم إلى قوله (4) مكني، ثم إلى قوله (5) من الصالحين(6) مدني، ثم إلى آخرها مكني (7).

سورة الرسلات

والرسلات مكيَّة كلها(7)، وقد روى عن ابن مسعود (8) أنّهُ نزلت على رسول الله (5) في:

(1) الأثر في 131/18، وأي حبان/ 276، والنزاع/267، والشواكي/ 234، والالموي: 228، والبروفا/ 334، والפחות: 226، وتاريخ المصحف ص 109.

(2) القلم (1 - 16) إلى قوله تعالى: (منههم على الخرطوم).

(3) من هنا إلى قوله: (من الصالحين) ساقط من دين، ظرف بالنقش البغدادي: 269.

(4) القلم (17 - 33) إلى وعدهم العبدي: (فهم يكتون).

(5) القلم (34 - 47) أُم يعدهم العبدي: (فهم يكتون).

(6) القلم (48 - 50) في: (غباهين: هو فعله من الصالحين).

(7) قال هذا بن بصيص القرطبي (18), وعزة إلى الماردسي، ونقله عن سبيلي السوطي في الإتقان (1)، إلى جمال القراء للسخاوي وذكر الشوكاني، 266/5 أن من آية 17 إلى آية 50 مدني، ومن أواها إلى آية 16 ثم من آية 51 إلى آخرها مكني وعزة إلى الماردسي، هذا ولم يستن منا ابن عطية شباياً حيث قال: إنه كليَّ مكاني بلا خلاف من أهل التأويل. أهدها.

(8) كَيَ نَقُلِهُ عَنْ أَبِي حَيَانِ فِي تَفْسِيرِهِ.

(9) كَيَ وَافَقَ اِبْنُ عَطْيَةِ فِي رَبِّي النَّاصِبِي (19)، والرُّمَيْضَي (20)، والرازي (21)، والدرني (22)، والدربكي (23)، والقرني (24)، وابن المتنبي (25)، وكالزبيدي (26)، والفرخاري (27)، وأبي السعد (28)، وأبي السعد (29)، وأبي السعد (30)، وأبي السعد (31)، وال=ministry (32).

(10) قال القرطبي (153/9) 191 مكية في قول الحسن وعكرمة عطاء وإبراهيم، وكذلك قال الشوكاني (355/5) وقال النحاس (1976/4) هَي مكية في قول الجمهور رفعت فيها من المدني، فإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون! أهدها: 48.

(11) عبد الله بن مسعود الحذلي، أبو عبد الرحمن، صاحب جليل، من السلفيين إلى الإسلام، أول من جهر بالقرآن كِنَّة، وكان خادم رسول الله ﷺ وصاحب سر، ورفق في حله وترحاله توفي بالمدينة سنة 332 هـ عن نحو ستين عامًا.

(12) راجع: صفة الصفوية (335/1)، والإصلاح (631/6)، رقم 4945، ومعرفة القراء الكبار (22/1)، والأخيرة (22/7)، والدمج (22/4)، والأخبار (22/4)، والمال (22/4)، والأخلاق (22/4)، وال وغيرها (22/4)
الله 山 ليلة الجن، قال: ونحن بحراً(1/10).

ويقال: إن فيها من الدنيا و إذا قيل هم اركعوا لا يركعون(3).

سورة المطففين

واختلف في المطففين، فقيل: هي أول ما نزلت(3/41) بالمدينة.

وغياب ابن عباس: أنها مكية(5).


(2) الرسلات (48/48) عن عباد المطرية إلى ابن عباس وقطادة، وكذلك الشوهان. انظر المصدرين السابقين.

وعزاء أبو حبان 103/8 إلى ابن عباس وقطادة ومقاتل، وكذلك الألوسي 212/29، واستنادًا إلى السوفيتي في الإينان 46/1.

وقال: حكاه ابن الفرس وغيره ﷺ. وقد ذكر ابن حجر في الفتح 19/19 للأيات التي نزلت بعد الهجرة، فما في السور المكية، بمثابة من أية (الاعراف) ومنها إلى سورة (الرسلات) وهو فقيه ما ذكره السخاوي.

(3) هكذا في الأصل (نزلت) و في يمين النسخ: نزل. وهو الصواب.

(4) قال الفراء في معاني القرآن 245/3، نزلت سورة المطففين أول قدر من النبي ﷺ المدينة... اللهم .


وقد أعرا الفقول بقدية هذه السورة القرطبية 250/19 لى الحسن ومكرمة ومقاتل - في المجلة، وكذلك أبو حبان 103/8، ونقله الشوهان عن القرطبي 367/5.

وعزاء الغزالي إلى ابن عباس - في المجلة - ردوا الجاهز الإحساس 392/393.

(3) سبيل للساحري قوله بأن سورة المطففين آخر السور المكية، وذلك عند ذكره لرواية عطاء الحازمي.

(5) عن ابن عباس في ترتيب السور المكية حسب تزويده قال الرازي في البلحان: 198/1 قال ماجد.
سورة القدر

وسورة القدر: مدنية(1)، وقيل: مكية(2)، نزلت بين عيسى والشمس(3).

سورة البيينة

وقال قنادة وكرت: وجدنا في كتاب ابن عباس لم يكن مكية(4)، وكذا روي عن
مجاهد.

وعطاء: آخر ما نزل مكية (ويل للمطففين) أه.قال ابن جزى الكلاب في فنضه: 4/183 سورة المطففين مكية نزلت بعد العنكبوت، وهي آخر سورة نزلت مكية. أه.

فقد عزى الفول مكية هذه السورة الفرط(19) 329/8، وأبو حيان 329/8 إلى ابن مسعود والضحاك وعفات في أحد قوليه: ونقل هذا الشوكاني عن الفرط، راجع فتح القدير. 5/327. وعلى هذا فتكون السورة مكية، كما ذكر السحاقي عن ابن عباس. وهناك قول ثلاث ذكر الفرط: وهو أنها نزلت بين مكة والمدينة وزعى إلى الكلب، وعفاء بن زيد، وذكره أبو حيان دون عزو.

وقال السيوطي كذلك في الإناض: 127/1 حكى النسفي وغيره أنه نزلت في سفر الهجرة. قبل دخول النبي المكية. إله. وحكاه السيوطي كذلك في الإناض 31/16 من ابن الفرس. وهنالك أيضاً قول رافع: وهو أن بعض العلماء حاول الجمع بين تلك الأقوال، فقال: هي مكية، إلا أُمر الطوفان فإنه نزل بالمدينة وهو جزى قول حسن زويل الإشكال.

وقد هذا الفول مروي عن ابن عباس وقادة كما ذكره عن الفرط وأبو حيان وقادة الفرط، ولكن السيوطي أيضاً عن ابن الفرس في أحد أقواله. وعهاب التعالي إلى ابن عباس أن ينذر الجناهر الحنر 4/293. 326/7، 326/8، ويفت، القدر: (1) راجع تفسير الفرط 161، والبحر المحيط: 30-20/496، والبناوين: 267/3، 496/1، 496/2147.
وقال ابن الزبير وعطاء بن يسار: هي مدينة (1) .

سورة الزلالئة

وقال محاجد (2) في (إذا زالت): هي مكية (3) ، وغيره يقول: مدنية (4) .

وقال أبو حيان 498 مكةً في قول الجمهور .
ولفظ السيوطي في الإنقان والالوسي في تفسيره 36/1 و37/1 عن ابن الفرس أنَّ الأشهر منها مكيةً.

وصحب التعلمي في تفسيره أنها كذلك مكية ، راجع الجوهري 232/4.


وقال الخازن 270/7: هي مدنية في قول الجمهور ، وهي رواية عن ابن عباس عن أبي مكيةً.

وقد قال سلبيان الجمل 58/4 والصاوي 241/4 وصحب تعفة الأحوذي 344/9 وجمع ابن كثير بأنها مدنية ، مستناداً لحديث رواه الإمام أحمد بن سعد إلى أبي حنيفة البديري قال: لما نزلت (فلم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) إلى آخرها قال جربيل: يا رسول الله إنْ يَكُنْ بأمرك أن تقرها أبناً. الحديث.

راجع تفسير ابن كثير 46/4 ، وحدث قراءة البيت على أبي رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار.

وفي كتاب التفسير ، انظر فتح الباري 161/ 162/ 8 ، 725/8 .

ورواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي بن كعب 16/16 ، يشرح النووي . والقولان - كا نرى أمامتا - قد ذكرها جمهور من العلماء ، إلا أنَّ أغلبهم إلى أنها مكيةً بعبأ لما رجحه ابن كثير وغيره والله أعلم.

2. اسم محاجد مساقط من.

3. قال القدرطي: 228/20 مكيةً في قول ابن مسعود وعطاء وجابر وكذلك قال الشوكاني 348/5 ، ونقله.

4. وقال القدرطي صاحب الفتحات الإلهية 27/4.

وقال أبو حيان 868/8 مكيةً في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء وكذلك قال الالوسي (228/133/4).

وقال التعلمي في قوله 232/7/7 دون غزو.

وذلك صاحب تعفة الأحوذي 9/885.

4. هو القدرطي إلى ابن عباس وقادة وكذلك الشوكاني .

انظر المصنفين السابقين ، وراجع أيضاً الزمردي 592/8 ، ويزن أبو حيان إلى قادة .

148
سورة العادات

وذلك القول في العادات

سورة العون

وأرأيت مكة؟ قال جوهر

عن الصحابة

ومقاتل، وكذا الأوزمي، والعاصي قال السيوطي في الإتفاق: 33/1 في سورة الزنادقة قوله: ويستدلك وككونا مدنية بما خرجته ابن أبي حاتم عن أبي بكر محمد بن ميناء.
وقال قوم، هي مكية، إلا قوله عز وجل: "فويل للمصلين"، (1) نزلت في المتنافين. (2)

سورة الإخلاص

واختلف في سورة الإخلاص، وقد سبق قول عطاء بن أبي مسلم إنها مكية (3)، وهو يروي جميع ما ذكره عن ابن عباس، وكذلك قال كريب ونافع بن أبي نعيم (4). وقال مجاهد ومعتمد بن كعب القرطبي (5) وأبو العالية والربعي (6) وغيرهم: إنها مدنية (7) وهو الصحيح إن شاء الله تعالى.

(1) الماعون (4-7).
(2) فوئل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون.
(3) ذكر هذا القرطبي 212/20، وأبو حيان 51/8، والروكشي 2، والتعالوي 444/4، والسيوي في الإقان 4/21.
(4) على هذا فكون بعض السورة نزل مكية والبعض الآخر نزل بالمدينة وهذا هو قول الذي اطمئنه إليه نيمي، والله أعلم.
(5) أي عند ذكره للسورة مكية مرتبة حسب نزولها، وهي هناك رقم 31، قال القرطبي: 244/20، وفوق القرطبي يدل على أن السورة الإخلاص مكية في قول ابن مسعود والحسن وعطاء ومعروة وجابر، وذكر نحوه أبو حيان 527/8.
(6) وراجع فتح القيدير 5/13، وروح المعاني 3/20، 341/3.
(7) تقدمت ترجمتها.
(8) محمد بن كعب بن سليم بن أحمد القرطبي، أبو حزينة، نابغي، مدني تقة عالم بالقرآن (402-119 هـ).
(9) أو نحوها.
(10) انظر النكي والإنساء للإمام مسلم 242/1، وصحفة الصوفية 132/2، والتقريب 2، والطباطس الكبرى لابن سعد، الفضل المسمى طابع أهل المدينة ص 132.
(11) هو الربع بن أسس بن زياد البكري، سكن مرو، سمع أسس بن مالك، وكان راوية لأبي العالية (ت 131 هـ).
(12) سنة 139 هـ.
(13) انظر مائ.LinkedList.
(14) والنجاح والتعديل 454/3، والتقريب 24/1، والعناصر 126، وردت وثيقة وثيقة وثيقة وميض والصحراء، وكذلك عزة الشوكاني.
(15) وعزى أبو حيان إلى ابن عباس ومعتمد بن كعب وأبي العالية والضحكاء وتباعه الأنصوري. انظر المصادر السابقة.
(16) وعزى النبي إلى ابن عباس 450/4.

هذا وقد أورد الواحد من 263 والسيوي في أسباب النزول سببين: أحدهما يدل على أنها مكية = 100
المؤمنون
والقلق والناس: من المكي٥، وقيل: من المكي٦.
فهذه جميع المختلف في تجزيه، ذكرته وما لم أذكره من السور فلا خلاف فيها٧.
وهو على ما ذكره عطاء الخراساني في المكي٨ والمدني٩.
والآخر يدل على أنها مدنية. ثم جمع بينهما السيوطي ورجح أنها مدنية، راجع أسباب النزول له.
ص 287 عمر هاشم الجلابين، وقد ذكر هذا أيضاً في الإفتاء 376/1 ونقله عنه الأعرجي 330/2.
ومن هذا نفهم أن الراجح في سورة الإخلاص أنها مدنية. وهو ما صححه المؤلف رحمه الله.
 تعالى. والله أعلم.
(1) جزاء القرطبي 320/2، والوشكاني 518/5، إلى ابن عباس. في أحد قوليه: وقادة، وانظر البحر.
المحيط 530/8.
قال أبو حيان: قوله: وهو الصحيح، أي أنها مدنية. هذا ما اختاره السيوطي في الإفتاء.
376/1
وهو أيضاً ما يفهم من صريح كلام المؤلف.
وقال مكي٨ بن أبي طالب في التبصة ص 574 «الأخلاق والمؤمنون مدنيات» اهم.
ومن أقوام المرجح في كونها مدنية ما قبل في سبب نزولها، وهو قصة سحر لبيد بن الأصم.
الهودي رسول الله ﷺ، كما ذكر ذلك الواحد ص 253 من أسباب النزول وكذلك السيوطي.
ص 317 وغيرهم.
وبينة عليه يرجح أنها مدنية. والله أعلم.
(2) قال القرطبي والوشكاني: وهو قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر. وجزاء أبو حيان إلى هؤلاء.
المذكورين، وأضاف إلهم ابن عباس في رواية كرب عنه. المصادر السابقة.
(3) هذا بالنسبة لما نقله المؤلف عن عطاء الخراساني وألا، فهو بكل سور أخرى ورد الخلاف فيها، ولم.
يتعارض لها، فعلى سبيل المثال: لم يتعارض للآيات المثيرة من سورة الأنعام.
انظر تفسير البغوي والخازن 49/5، والقرطبي 382/20، وأبي حبان 164/2، والبرهان.
38/1، والإفتاء 196/9، والنشر 44/3، وفتح القدر 96/2، وتفسير المنار 284/7.
ولم يتعارض للحديث عن سورة الأعلى والتكبير هل هما مدنية أو مدنية؟ وقد ذكر.
بعض العلماء الخلاف فيها.
انظر تفسير القرطبي 138/2، 188، وشيكون 425/5، والإلكسي 530/319، 285.
وراجع الإفتاء 109، وتاريخ الصحاب 120.
وهما محسن أن ذكر ما قاله الإمام أبو عمرو الداني: إن العلم أن جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة.
سورة، يذهب بعض الجمع إلى سورة المجادلة. أي أن المجادلة من النصف الثاني.
وجملة السورة المذكورة الحائرة فيها على ما رواه لنا أئمة من سلفنا إحدى وعشرون سورة.
وجميلة السورة المذكورة التي لا خلاف فيها أيضاً على ذلك أربع وسبعون سورة وجميلة مختلفة فيها من
نزلات القرآن
قوله عِنْه وَجِلْ {إِنَّا أَنزَلْتُهُ في لَيْلَةِ الْقَدْر} (1) أنزلناه: يعني القرآن (1) قال ابن عباس والشعبي: وابن جبير (2) {أنزل الله القرآن كله جملة واحدة في رمضان إلى سيا سَيُحْبِبُهَا اللّهُ} (3) فإذا أراد الله عز وجل أن يحدث في الأرض شيئاً أنزل منه حتى (4) جمعه (5).
وهي (6) الليلة المذكورة في سورة الدخان (7).

السورة: فقيل: مكي وقيل: مدني: تسمع عشرة سورة وجميلة ما دخل منها في المكي على ما رويت أيضاً أربعون آية وما دخل منها في المدني خمس آيات (8)، أهد كتاب البيان في عد أي القرآن 29/1.

(1) سورة القدر (9).
(2) وهو قول الجمهور، انظر روح المعاني 241/3، وراجع تفسير القرطبي 249/20، والمعاني 430/4، والشوكاني 411/5، وإعراب القرآن لأبي جعفر النجاشي 741/3.
(3) ميسى بن جبير الأنصاري، تابعي جليل، كان من أعلمهم، وكان عابداً صاحباً، قتله الحجاج بن يوسف الثاني سنة 95 هـ.
راجع صفة الصفوة 3/77، والكتاب والآنساء للإمام مسلم: 470/1، وتاريخ التحف: 181، والأعلام للزركلي 93/3.
(4) (حتى) ساقط من ذكر.
(5) فسرت في هاشم ذو الأسفل بخط مغاير {أي بعض آيات أو جملة آيات تعلم}...
(7) ومن هذا المعنى اللغوي نفهم أن الله سبحانه وتعالى أنزله نجمة مفرقة حتى جمعه في فرائه...
(8) والله أعلم. وهذا الحديث أخرجه النسائي في فضائل القرآن بسانده إلى ابن عباس: 27، وكذلك الطبري في تفسيره 2، قال أبو جعفر النجاشي في إعراب القرآن 742/3 وأما الحديث في نزل القرآن جملة واحدة إلى سيا سيا في ليلة القدر.
فصحب قرر مدعو عند أهل السنة. 
(9) وقال ابن كثير في تفسيره: 216/1: هكذا روي من غير وجه عن ابن عباس. في البخاري: 228/1، وهذا هو الأشهر والأصح وإله ذهب الأثري، ثم ذكر الأدة على ذلك، وراجع تفسير القرطبي 297، وراجع الإتفاق 111/1، والدرب المثير 476/8 وراجع الشوكاني 73/5، والفخر الرازي 57/5، ومناهل العرفان 44/1، وفي راحب القرآن 321/2.
(10) الصحيح يعود إلى قوله تعالى {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ الْقَدْر} وأطل العامل الفاصل بين المفسر والمفسر، يكرس السن الأول وفتح الثانية.
(11) وهي قوله تعالى {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ مِبارَكَة} الآية الثالثة.

102
فإن قيل: ما في إزاله جملة إلى سياء الدنيا؟

قالت: في ذلك تكريم بني آدم، وتعظيم شأنهم عند الملكة، وتعريفهم عناية الله عزَّ وجلٍّ بهم ورحيمته لهم. وهذا المعنى أمر مبين أفلاً من الملكة لما أنزل سورة لأنام إن تزفها، زاد سباحة في هذا المعنى: بأن أمر جبريل عليه السلام بإعلانه على السفراء.

(1) ما في قوله ما في إزاله. الإجابة: في إزاله، لأن السورة تعلى القرآن إلى سياء الدنيا دعاء واحدة، ثم شرع يجيب على هذا السؤال.

(2) ذكره ابن كثير بأسلوب مختلف إلى ابن عباس وغيره.

وفق نسبيه ١٢٢، والجدير ١٢٣، حيث نسب هذا قول - نفلاً عن المسترين - إلى ابن عباس وابن سعد وابن عمر وأبي جعفر، وعطفه.

وذكر الجزء ٠٧٤ فقد أورد هذا إلى ابن عباس وغيره في عدة طرق.

ثم يقول الآتي: ٢٧٦ وخبر تشيع الملكة لها رواه حسن المحدثين إلا أنه لم نكن نرى من رواة هذه السورة المشعين صوابلف، وأخبرهم من رواه أن كأنهم أطول. ومنهم من رووا أن كأنهم أطول. أما ابن عباس وغيره...

وبعد ذكر الآتي، الآخر الدالة على فعل هذه السورة جملة. أما ضعيفه أولاً وثانيه موضوع. إن قال: ويؤيد ما أشاره إلينا من ضعف الآتي بالنزول.

قلت: إذا أن المتحقق من أهل التفسير كان كثير، والسوفي والرشادي قد دافعوا في بداية تفسيرهم هذه السورة، فإن الآثار الدالة على ترويها جملة يشعكون آل مكي، ويدركون في تلك الآثار مطلبها ابن كثير. كما نعلم - فارس هذا البلدان، وهو حافظ نافذ بسير الروايات. وإضافة إلى هذا فقد ذكر أناء تزين جملة واحدة، كل من البغوي والخازن ٩٥/٢، والفخر الرازي ١٤٣/٢، والقرطي ٢٣٥/٨، وغيرهم وهم أخبار وقتت على تحقيق جديد نفس السيد محمد رضوان، رضالة في نفسه المذكور. ٢٧٥ وفق نقل كلام ابن الصلاح الذي نقله الإمام أبو عمار وغيره. أما بالنسبة لتشيع الملكة لها فهو جملة ودفوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومن معاني الزفارة جاء في القاموس ١٣١. شدة الجري وذهب المركب. اهـ.

وإذا نظرنا إلى الروايات المتعددة التي سافرها ابن كثير والسوفي، نجد بعضها يفسر بعضًا، ففي بعضها جاء بلفظ التشيع وفي بعضها لم زجل، وفي بعض الآخر معه رجع من الملكة، وفي بعضها قد سألوا ما بين الحاقين، وقد سألوا الأفكار، وهكذا.

ولا شك أن جبريل عليه السلام هو أوامر الوحي، وهو السفير بين الله وبين محمد.

قال تعالى {نزل عليه الروح الأليم} (الشعراء ٧٣).

وهو ملك كريم {فأنه نطق رسول كريم} (التكوير ١٩).

ولكن لا ينبغي أن نستغني عن الفلكية في ملل الملكة رسلًا فيدلون مع جبريل احياناً، وهذا ما يزيد الموقف مهالة وإجلاً.

١٥٣
الكرم البررة - عليهم السلام - وإنساخهم إياه وتلاوهم {1}

وهوي أيضًا إعلام عباده من الملكة وغيرهم أن علاء الغيب، لا يعزب عنه شيء، إذ كان في هذا الكتاب العزيز ذكر الإشبة قبل وقوعها.

وهوي أيضًا النسوية بين نبياً {2} وبين موسي عليه السلام في إزال كتبه جملة {3}

والتفضيل لمحمد {4} في إزاله عليه منجى {5} ليحفظه {4}، قال الله عزّ وجلّ {6}.

(1) هذا أمر غريب لا يعلم إلا بالنصر من لا ينطق عن الهوى.

(2) قول السبوعي : ومن هذا يفهم أن سائر الكتب أثرت جملة، وهو مشهور كلام العلماء وعلى أسندهم، حتى كاد يكون إجماعاً {7}.

(3) أي معرفة بحسب الوقائع في مدة نبويتهم.

(4) قال هذا عن السخاوي : السبوعي بن معن من الإخبار، أن الأئمة {8}.

(5) قال الزركشي في البحرين {9} {10} قال قلت : ما السر في إزاله جملة إلى سياق الدنيا، قال فيه {11}.

514
لثبت به فؤادك) (1) وقال عز وجل: (مسجدك فلا تنسي) (2) ، وكان جبريل يلقى رسول الله صل الله عليه وسلم في كل عام في رمضان يعرض عليه رسول الله صل الله عليه وسلم القرآن، وعرضه في العام الذي قبض فيه رسول الله صل الله عليه وسلم مرة أخرى (3) فألين هذا من أمر الثواب؟ (4).

وفيما أيضاً كان حجاب الغزوة عظيم، فإنه إنزل جملة واحدة، وإنزال الملائكة (4) له مفرقاً بحسب الوقائع ما يوقت في النفس تعظيم شأن الرواية (8).

تفحمي لأمور وأمر من نزل عليه، وذلك بإعلام مكان السماوات السبع أن هذا آخر الكتب المزورة على خاتم الوصل لأشهر الأمم، إله راجع الإمام 11/1، ومما عرفان 46/1.

(1) القرآن (22). (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك).

(2) الأعلى (6).

(3) راجع صحيح البخاري 1/106/1 كتب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، 183/4، كتب المنافق باب علامات النبوة، 81/1 كتب بد الخلق، باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم وسلم، وراجع صحيح مسلم 1/8/15، كتب الفضائل باب جوده، 6/17، كتب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة رضي الله عنها.

(4) هذه العبارة تفيد أن القرآن كان نزل به على النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يفسح عقدهن إلى الملائكة، وأنه الذي قرر أن هذا الكلام مخالف للأدلة من الكتاب والسنة والتي تفيد أن النبي صلى الله عليه وسلم يحيى السلام. إلا أن كان يقصد أن الملائكة كانت تزل معه أحياناً ك<<<<<<<<< التي تنفقهم لو سورة الأمم، وحكاية.

(5) قال الفخر الرازي: 5/485/5 إن كان في تعالما لما خضع هذا الشهر بهذه العبادة بمعنى السنة هذا التخصيص، وذلك هو أن الله سبحانه خصص بأعظم آيات الرواية، وهو أن نزل فيه القرآن.

(6) وإن تفسير قوله تعالى: (كذلك لثبت به فؤادك) (4) الأية 32 في القرآن ذكر الفخر ثانية وجوه: نزل على الحكمة من نزل القرآن مفرقاً منجياً. ولا يتأكد هنا أن تكون ملحقة للفائد.

1- نزل عليه السلام لم يكن من أهل القراءة والكتابة...
2- أن نزل الكتاب عليه، فعلاً اعتمد على الكتاب وتساهل في الفهم...
3- أن نزل الكتاب جملة واحدة على الخلق لاختبت عليهم الشراع...
4- أن نزل عليه السلام إذا شاء جبريل حالاً بعد حال يقوى عليه...
5- أن ثبت إعجازاً بكونه مفرقاً، ولم يستطيعوا الإثبات بفلاته...
6- كان القرآن نزل بحسب الوقائع والإجابة على الأسئلة...
7- آن له أن ثبت عجزهم عن معارضة البعض فهمه الأول على عجزهم عن معارضته الكل وفي هذا مزيد ثبت لفؤاد النبي صلى الله عليه وسلم...
8- وفي هذا النزل منصب: جبريل عليه السلام في استمرار سفارته بين الله ورسله.

انظر تفسير الفخر 79 وراجع السيرافانات 131/1، والإنسان 121/1 ومناهج العلماء 45/1، وفي رجب القرآن 46/1.
فإن قيل: قوله عز وجل: (إِنَّا أَنزَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ) أخبار عن القرآن، فما (1) هذه السورة مما نزل في ليلة القدر؟

قلت: هي ما نزل في تلك الليلة (2) مما نزل فيما بعد نزلنا الذكر (3).

[الحجر: 9] و(إِنَّا أَنزَلْنَا فِي لَيْلَةِ مَارَكَة) [الدخان: 37]، وكما قال تعالى (4) إن هذا القرآن هدي للملوكيات (5)، وهذا ذكر (6) مبارك أنزله (7) الأشياء: 5.

 حدثناِ الغزاني بمقدمة (8) إلى أبي عبيدة الترمذي رحمه الله (9) نبأ ابن أبي عمرو (10) نبأ سفيان عن عبيدة بن أبي لبابة (11) وعاصم (12) سمعا زر بن حبيش (13) يقول:

(1) في ظ (ف) بدون هر.

(2) ذكر نحوه الزركشي في البهاء، 230/1.

وذلك السبب في الإيقان 120/1 وعراة إلى أبي شامة تلميذ السخاوي.

(3) في كل النص: (ونهدهد كتب مبارك). لا يوجد نص قرآني بهذا النظم والله أعلم.

(4) هو شيخ أبو الفضل محمد بن يوسف الغزاني عن عبد الملك بن أبي القاسم الجوزي عن أبي عمر محمد بن القاسم الأردي عن أبي محمد عبد الجبار بن عبد المجيد الجراح عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن أبي عبيدة الترمذي، وقد تقدمت ترجيحهم عند الحديث عن ترتيب السور المكية حسب نزولها.

(5) هكذا في الأصل ابن أبي عمرو، وفي يغرة النص: ابن أبي عمر، وكذلك هو في سنن الترمذي.

وصحح مسلم.

واسم محمد بن محيي بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، كان ملازمًا للسياسي بن عبيبة، وهو صدوق، لكن في غفوة، توفي سنة 243/1.

انظر: الجرح والتعديل 124/8 والترقيب 218/2، والمراجع المستفادة 50 والأعلام 135/7.

(6) هو عبده بن أبي لبابة البصري أبو القاسم، ففيه ثقة. انظر الناقد والمؤسسات للإمام مسلم 288/2، وتاريخ التحفات 315، وصفة الصوفة 110، وماشاهر علاى الأمصار 116، والترقيب 531/7.

(7) عاصم بن أبي الفرج - يتحن الشنيد - الكوفي الأصلي، واسم أبي بهدة على الصحيح. كا يقول الدحبي، هو أحد القراء السبع الأشهرين، ومن التابعين الذين في القراءة، في سنة 127 هـ، نظره معرفة القراء الكبار للدهلي 88/1، والبركاء 257/2، ومشاري عثمان الكنصاري 148/3، والتكية في القراءات السبع لكني باب طالب 11/1، والأعلام للكريكي 248/2.

(8) زر بن حبيش بن حبيش بن أوس الأسلمي، عريقًا، أدرك الجاهلية والإسلام، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، كان عائرًا بالقرآن فاضلًا مسّن الكوفة، وعاش 120، توفي سنة 83/1.

انظر الجرح والتعديل 232/3، وصفة الصوفة 31/3، والتكية والأعلام 79/2، والترقيب 36/3، والأعلام 259/1.
قلت لأبي بن كعب (1): إن أتىك عبد الله بن مسعود يقول: (من يقم الحج يصب ليلة القدر، فقال: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، لقد علم أنها في العشر الأوائل من رمضان (2)، وأنا ليلة سبع وعشرين ولكنه أراد أن لا يتكاثر الناس، ثم حلف لا يستنى لأنها ليلة سبع وعشرين (3).

قال: قلت له: أي شيء تقول ذلك يا أبي المنذر؟ قال: بالآية (4) التي أخبرنا رسول الله ﷺ في أن الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها (5) وهو حديث صحيح (6).

(1) هو أبي بن كعب بن قيس، أبو المنذر الأنصاري، أقرأ الأمة، عرض القرآن على النبي ﷺ، اختفى في سنة وفاته قبل 19 و20 هـ، كما في معرفة القراء اللى كبار لله، وفي سنة 30 هـ كا في صفة الصوفاء بن الجوزي 474/1، وانظر ترجمته أيضًا في شهير علماء الأنصار 12، والإباضة 129/1، وكثير العمالات 211/2 فما بعدها، والجرح والتعديل 269/2.

(2) قال الازمي 5/3: وأكثر الروايات عن النبي ﷺ أن قال: "يتمسكونا في العشر الأوائل في كل وترها، قال الشافعي لسنن الازمي: فأرجح الأقوال أن تكون ليلة القدر منصورة في رمضان ثم في العشر الأخير من، ثم في أواخره، لا في ليلة منه بعيداً. اه تم نقل عن الحافظ ابن حجر قوله: وهذا هو الذي يدل عليه مجموع الأخبار الواردة فيها... الخ، اه. وراجب الفتح.

وقد ذكر ابن حجر الأقوال التي قيلت في تحديد ليلة القدر وأوصهانها إلى أكثر من أربعين قولًا، ثم قال: "هذا آخر ما وقع عليه من الأقوال وبعضها يكتب ردة إلى بعض ولائي كان ظاهرها التفاوت.

(3) يقول ابن حجر 376/4: وهو أرجاه عند الجمهور، وكان قد ذكر الأدلته على ذلك عند ذكره للنافذ الحادي والعشرين، فانظر هنا 377/4، وراجع نيل الأوطان للشوشكاني 271/4...

(4) في سنن الازمي 9/284 قال: بالآية التي أخبرنا رسول الله ﷺ أو بالعلامة... الخ. اه.

(5) فيكتون معنى الآية هنأ: العلامة لأبي كليمان مرة تائف في مثل هذا الموضع.

(6) وقد جاء في صحيح مسلم 8/25 قال: بالعلامة أو بالآية... الخ. اه.

(7) قال الازمي في شرحه لصحاح مسلم: قال أهل اللقمة: هو ما يرى من ضوءها متزوجها مثل الحبال والقصب من ناقة في ذلك إذا نظرت إليها... وقال الفقيه عباس: سمعت يأDIST

أبي علاء الله تعالى، قال: وقبل بل للكترة للكمة في بينها ونذروها إلى الأرض.

وسعيداً مما نزل به: نترت باجتها وأجسامها الطبقية ضوء الشمس وشعاعها والله أعلم.

اه. وراجع نهبه الآخرين 3/10، وانظر اللمان مادة (شمع) 8/181 والقاموس المحيط 26/3.

(8) انظر: سنن الازمي 283/9 كتب التفسير باب ومن سورة القدر. وذكر الازمي نحوه عن أبي بن...
روى عبد الله بن عمر قال: من كان يلتحم في ليلة سبع وعشرين.\\n\\nومن الجواب أن هذه السورة ثلاثون كلمه على عدد أيام الشهر، فعدها ابن عباس فوافق قوله عز وجل (هي) ماستذ للإذان على أنها ليلة سبع وعشرين لأن (هي) من كلمات السورة السابعة بعد العشرين.
\\nوقيل: إنها تحتفل فتكون ليلة سبع وعشرين ومثل في غيرها، يدل على ذلك ما روى أبو سعيد رضي الله عنه عن النبي أن قال: لقد رأيتني أسجد في كتاب الصوم 3/545، باب ما جاء في ليلة القدر.
\\n(1) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن صحابي جليل، في الإسلام ستين سنة، مولده ووفاته كانا في مكة، وهو آخر من توفى فيها من الصحابة. توفي سنة 73 هـ كأول جزء به ابن عبد البر في الأشبيعة 6/208، وقيل غير ذلك.
\\n(2) النبي ترجمته في الإصابة 167/6 وصفة الصفصوة 563/1 والتقريب 435/1، والألامع 108/4.
\\n(3) قال الشوكاني في نيل الأوطان 271/4 رواه أحمد بن حجر عن حجر في الفتح 225/4 إلى ابن المنذر بلفظ وقد أخرج نحوه أبو داود في كتاب الصلاة 111/2، باب من قال: سبع وعشرين يسبده إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عن النبي قال: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين.
\\n(4) أخرج نحوه السيوطي في الدر المنثور عن ابن عمر وغيره 578/8، والبخاري 265/4.
\\n(5) راجع تفسير ابن كثير 333/4، والغزالي لابن ققيم 180/18، وقوائم اليهود.
\\n(6) قال ابن حجر: وأذكر ابن حزم هذا، وقال ابن عطية في تفسيره، وقال إنه من ملح التفسير وليس من متن العلم. إنه كلام ابن حجر، وهو كلا قال فالله قد أغننا عن ذلك مما جاء في كتابه وفي سنة نباني.
\\n(7) قد قدم كلام ابن حجر أن الراجح أنها تنتقل كأضف من مجموع الأحاديث الواردة في ذلك.، وسبط.
\\n(8) فريق مزيدي بيان في هذا
\\n(9) سعد بن مالك بن سنان الخضري الأنصاري، صحابي جليل، كان من الملاكين للنبي، غزا العتيم غزو، وتوفي بالمدينة سنة 74، وقيل غير ذلك.
\\n(10) أنظر ترجمته في الكتب والأسامه 333/1، وصفة الصفصوة 563/1، والتقريب 162/4، والألامع 389/3.
في 1 صبحتها في ماء وطين،
قال أبو سعيد: فأصررت عيني رسول الله ﷺ وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والعين
من صبيحة إحدى وعشرين، وكان المسجد قد وقف (1).
وأمر النبي ﷺ بعض أصحابه بالتواصل ليلة ثلاث وعشرين (2)، وعنده ﷺ:
{لماسواها في الخامسة والسابعة والثامنة} (3)، وذلك لما علم أن تنتقل في أري وأرثر
أعلم (4).

وعن النبي ﷺ: {نزلت صحف إبراهيم - عليه السلام - أول ليلة من شهر
رمضان، ونزلت النور على موسى - عليه السلام - في ست من شهر رمضان، ونزل
(1) في د. 2، من.
(2) وanker البيب باللغم: أي نزل فيه بغزارة، فالاستثناء مجازية من نان الإنسان إلى الملل.
انظر: سنن أبي داود 109/2 وغريب الحديث لأبي عبد الهوزا 177/1، ولسان
العرب مادة (وكف) 362/9، ومختار الصاحب 375، والمصادر الأخرى.
(3) أخرج جنحبو كل من البخاري في صحيحه 253/2، كتاب صلاة التراويح، باب التنازع ليلة
القدر، وباحت حري ليلة القدر 254/2، وصل في كتاب الصيام 6/8 باب فضل ليلة القدر،
والتحت على طلبه وأبو داود في كتاب الصلاة، باب فيمن قال: ليلة إحدى وعشرين
109/2، ومالك في الموطأ 317/1 كتاب الصلاة باب استحباب إعثاث العشر الأخر
الحسن، والنسائي في كتاب السهم باب ترك سجد الجبهة يعد التسليمة 3/79.
(4) راجع جامع الأصول لابن الأثير 519/251.
(5) الصدر السابق 256/9.
(6) نقوم كلام ابن حجر أن الرجاء أنها تنتقل كما يصفهم من مجموع أحاديث الباب الوردة في ذلك.
وورد على ذلك أسوق كلام أبي عبيدة الترمذي في هذا الصدد حيث يقول: 3/55 روي عن
النبي ﷺ في ليلة القدر أنها ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلث وعشرين، وليلة ثلاث عشرين، وسرع، وسبيع، ورسن، وفع نبر
وسمع وشعر، وأخرى ليلة من رمضان.
ثم قال الترمذي: قال الشافعي: كان هذا عدن - وله الهام- أن النبي ﷺ كان يجيب نحوما
يقال، إلى أن قال الترمذي: ورأى أبو قتيبة أنه قال: ليلة القدر تنتقل في العشر الأخر. أه.
وراجع نيل الأطرار 274/4.
قال ابن قتامة في المغنى: 182/3 تفعل هذا كانت في السنة التي رأي أبو سعيد النبي ﷺ يسجد
في الماء والعين ليلة إحدى وعشرين، وفي السنة التي أمر عبد الله بن أبي بكر ليلة ثلاث وعشرين وفي
السنة التي رأي أبو بكر علامة ليلة سبع وعشرين، وقد ثُرى علاماتها في غير هذه الليلة.

159
الزبور على داود - عليه السلام - في الثانية عشرة من شهر رمضان ونزل الإنجيل على عيسى - عليه السلام - في ثانئي عشرة من شهر رمضان، وأنزل الله (القرآن) على محمد ﷺ في أربع وعشرين من شهر رمضان (١).

فهذا الالتزام يرد به أُول نزول القرآن عليه (٢)، وقوله عز وجل إِنَّ آزِنَتَاهُ فِي ليلة القدر يشمل الإنشاءين (٣)، ومعنى (٤) ليلة القدر ليلة الجلالة والعظمة، وقيل: القدر مصدر، من قولهم: قدر الشيء يقدره قدرة، لأن الله تعالى يقدر فيها ما يشاء من أمره، أو لأن (القرآن) أنزل فيها، وفيه تبيان كل شيء (٥).

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن، باب منازل القرآن، ص ٤٤٤، وذكر السبتي في الدر المنثور ٤٥٧/١: نحن ما ذكر السبتي هنآ من عدة طرق، مرفوعاً وموقفاً.

(٢) وبالناظر مختلفة ما ذكره السبتي تقديماً وتأخيراً واختصاراً. إلا أنها تبتكي الشاهد على ما ذكره السبتي. حيث قال السبتي: أخرج أحمد وأبو جرير ومحمد بن نصر وأبو حاتم، والطبراني، والبهذه في شعب الإمام الأصباهي في الترقم عن واثلة بن الأسفل عن النبي ﷺ قال: وأنزلت صحف إبراهيم... وذكره.

(٣) وأخرج أبو عبيد وأبو موعبد عن جابر بن عبد الله: وذكر نحوه وأخرج ابن الضربس عن أبي الجهل: وذكر كذلك نحوه. وأخرج محمد بن نصر عن عائشة نائلة: أنزلت الصحف الأولى في أول يوم من رمضان. وذكر أيضاً نحوه.

(٤) وراجع تفسير الطبري ١٤٥/٢، وبغوص ١٣١/١، ومتن العزال ١٥٧٠/٢، وأبو كثير ٣١٦/١، والشوكاني ١٨٣٢، والموامي ٢٦٢/٢، وانظر فتح الباري ٢٦٤/٤، عن ذكره للأقوال التي قيلت في تحديد ليلة القدر، حيث قال: القول الثامن عشر: إنما ليلة أربع وعشرين... وحجة أصحاب هذا القول: حدث واثلة أن القرآن نزل لأربع وعشرين من رمضان. أه..

(٥) أما الإذاعة الأول فهو إلى بيت العزة كما تقرر سابقاً.

(٦) أي الإذاعة الأول إلى بيت العزة، والثاني على رسول الله ﷺ. وهنا لا بد من حل القرآن على بعض أجزاءه وأقسامه، فتكون القرآن مما عبر بهذا عن بعضه، ومعنى: بديء بالانزلاء، وذلك في الرابع والعشرين من رمضان... كما سبق.

راجع تفسير الفاخر الزراقي ٨٤/٥، وأبي حيان ٣٩/٣.

(٧) رواه في هذا إعراب القرآن للنظر في ٤٥٣/٣، ومكتسب ٢٧٣/٤، والبحر المحيط ٤٩٦/٨، ومفتاح البحور ٤٧١/٥، وتفسير الشوكي ٥٨/٥، وتحكي أب حيان ثانية أقوال في ممكن تسجيلها ليلة القدر.

راجع كذلك فتح الباري ٤٥٥/٤ وتفسير الشوكي ٥٨/٩٧.
1- القرآن: اسم من أسماء هذا الكتاب العزيز (1)، وهو منقول من المصدر.

(1) ذكر المؤلف ثلاثين وعشرين إسمًا للأقران - كتب سبعة - مع ذكر اشتراق بعضها.

وقد صنف بعضهم فيها وأوصلها إلى ثالث وسبعين إسمًا كي في البرهان للزرقوني 273/1.

وكأنها بعضهم إلى حنّة وخمسين إسمًا.

انظر البرهان 273/1 والبتائفة 143/1، وروح العمانى 8/1 وأوصلها الزرقوني إلى التنين
وتلتين. انظر مقدمة تفسيره: 18/2 وقد ذكر كيل من الزرقوني وغيره السبائي ووجوه
تسميته بناء الأسماء، وأوصلها ابن تيمية إلى نحو خمسين اسمًا، انظر الفتاوى 1/14 يقول
الألوسي: 8/1 وعمد أنها كلام ترجع - بعد التأمل الصادق - إلى القرآن والفرقة رجوع أسماء
الله إلى صفقت الجهال والخلال، فهي الأصل فيه.

وقد ذكر الزرقاني نحوًا - من كلام الألوسي - ثم قال: وبه هذهب الأسمين في الشهيرة: الكتاب
والذكر والتشيلي مناهل القرآن 15/1 وراجع المدخل لدراسة القرآن الكريم للفوق أبي شهبة
33. وفي رجب القرآن للدكتور محمد سالم محسن: 187/1، وبحث في علوم القرآن للشيخ مناع
القطان: 21.

وسبب إنتشار بعض العلاج، وإسراقهم في سرد مجموعة كبيرة من الأسمى للقرآن الكريم أنهم جعلوا
كثيرًا من صفات إسمى له فعل سبيل المثال استخرجوا إسمى من قوله تعالى: "هنا لقان كريم"
الواقعة: 77 فجعلوا وصفه "كرم" إسمًا له وفس على ذلك. راجع متأهل العرفان 15/1.
ومهم بكين من شيء فإن كاتبة الأساس ندا على شرف المسمى وعلم منزلته، وكل إسم أو صفة
للفقر الرحب معني من تلك المعاني الرائعة التي انتهرها القرآن عن سائر الكتب الساوية،
وتحمل في طياتها عظمة قالها ومنهها سبهاً وتعالي.

هذا وقد تناول الشيخ صالح بن إبراهيم البلهبي كثيرًا من هذه الأسمى بالحديث المستقبلي على
أسلوب الوعظ والتذكير من خلال تلك الأسمى في كتاب سأله (المعنى والبيان في أسماء القرآن).

(2) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن: 1/1 وذكر القرآن: اسم كتاب الله خاصًا، ولا يسمى به شيء من سائر
الكتب.
ودخول اللام فيه كذخوها في «الفصل» ودخولها في «الفصل» كذخوها في «العباس» وإما تدخل في العباس ونحوه لأنها منجولة الصفات الغالية نحو الصغر (1) كذا قال سيبوبي (2) والخيل (3).

وكأنه (4) أراد الذي يجعل هذا المعنى دخلت اللام، ومن لم يرد هذا المعني قال عباس وححارث (5) ويدل على صحة مذهبها أنه (6) لم يدخلوا اللام في شور وحجار (7) ونحو ذلك ما نقل إلى العلماء، وليس بصفة ولا مصدر (8) وأما دخلت اللام في نقل

وقال القراء في معاني القرآن : ى/211 «القراءة والقراءان مصدران، وانظر تفسير الطربي» 42/1 فهو إذا مصدر نحو الغفران والرجحان مرفوع للقراءة، ثم نقل من هذا المعنى المصدر وجعل إسنا للكلام المعجر المُرّل على النبي ﷺ.

راجع المفردات للرازي (فراق) 42/1 والهبان 277/1 والإلفان 147/1 ومناهل العرفان 14/1 والمدخل لدراسة القرآن الكريم 17.

1) صنع الإنسان صعقةً وصعقةً، فهو صعق : غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه، وقد يظلق على الموت، وقال : فلان ابن الص مقص : صفة تقع على كل من أصابها الصعق، ولكن غلب عليه حتى صار ينزل زيد علماً.

2) الصعق : هو خويلد الكلاسيف أحد فرسان العرب، سمي بذلك لأنه أصابه صاعقة، اللسان.

(صعق) وراجع الكتب لسيبوي (100/2).

3) عمرو بن عثمان بن قبر الملقب بـ«سيبوي» - وهي بالفارسية : رائحة النفخ - أبو بشر، إمام النحو.

وأول من بسط علم النحو، توفي سنة 180 هـ وقيل غير ذلك.

وفيات الأعيان 4/363، وبغية الوعاة 366، والبداية والنهاية 74/1/11 والأعلام 581/5.

4) الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، من أئمة الأدب واللغة بالأمل. ويتولى الدرسية 1000 - 170 هـ. وفيات الأعيان 244/2، وبغية الوعاة في طبقات النحو 244، والأعلام للزمكلي 244/2.

5) أي كان الذي قال بهذا أراد كما ... سواء كان بسيبوي أو الخليل أو غيرهما، والله أعلم.

6) راجع الكتب لسيبوي 101/2.

7) في 5، ظ. أنها لم تلقي بالساق.


9) قال ابن مالك :

10) بعض الأعلام عليه دخلا للمسح ما قد كان عنه نقلاء كالفصل والحارث والعناني، فذكر ذا واحذفه بيان، اهـ. انظر شرب ابن عقيل للبيتين 183/1، وهو نحو كلام السحاوي.

122
عن المصدر، لأن المصدر يوصف به فهو كالحارث وأيضاً فإنهم إذا قالوا: الفضل حظوا
فيها معنى الزيادة، كنا حظوا المعنى المقدم ذكره في الصفة(1)
والقرآن معناه: الجمع من قوهم: قرأت الشيء أي جمعته، يدل على ذلك قوله عز:
وجل (فأذا قرأنا قلنا قرأنا) [القيامة: 18]
أي فإذا جمعنا قلنا قرأنا؟ فإن قيل: كيف يصح على ما ذكرت من أن معناه
الجمع أن يقول: أن علينا جمعه وجمعه، وقد قال الله عز وجل: (إن علينا جمعه وقرأنا)
[القيامة: 17]
قلت: قال أبو علي (2) الجمع أعم والقرآن أخص فحسن التكرير لذلك، كنا
يجوز أعلمت زيدا وأانذرته.

(1) فدخلو الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونها ... فذا لم يوافقه... بل مع الأصل جيء بالأنف واللام، وإن لم
أ��ر شره ابن عقيل 185/1
(2) في مجاز القرآن لأبي عبيدة 1/1 (وأما سمعي قرأنا لأنه يجمع السور فيضمنها، وتفسير ذلك في آية من
القرآن قال جل تناوً: (إن علينا جمعه وقرأنا) مجازة: تألف بعضه إلى بعض، ثم قال: (فأذا
قرأنا قلنا قرأنا) مجازه: فذا ألفنا منه شيءًا فضمناه إلى فخذه في الحكم ووضعه في ذلك) أهـ.

وراجع مختار الصحاح 526 وغريب القرآن للسجستاني: 25 على هامش المصحف.
والذي أهل إليه: ما ذكره ابن عطية في مقدمة تفسيره ورجعه من أن القرآن مصدر من قولك:
قرأ الرجل إذا تلاقرأا قرأ وقرأ. المحرر الوجيبي 78/1
(3) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ابوعلي)، أحد الأئمة في علم العربية، دخل بغداد سنة
707 هـ وظل في كثير من البلدان، له مؤلفات في القراءات العربية وغيرها (672-777). وفيات الأعيان 2/775، وتاريخ بغداد 179/2، والأعلام 2/775، والأخبار 2/775، وراجع أبو علي الفارسي حيان
راتب للاستاذ عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
(4) في د، ظ: كذلك القرآن، خطاً
(5) في د، ظ: بدون واع.
أقوى وأفقر (1) فإن يجوز فيها يختص (2) به إحدى الكلمتين يعني ليس لل أخرى
أولى 3 اه.

وبعد (4) ابن عباس قال (6): «كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن يغلب حرمه وخوفه أن ينها، في بما (1) في قراءته ومحرك شفته، وحرك
ابن عباس شفته.
فقيل له: لا تحرك به لساتك لتحمل به إن علمت جمعه (القيمة : 16 17) لكل
وقرأنه (7) وزون (قرآن) فعلان، وحده ان لا ينصرف للأعلام والزيادة».

(1) قال ابن منطور: الفقر والقفر: الخلاء من الأرض، وجمعه قف وأفقر وقيل: أرض قفر، ومفرزة
فقر وقفرة أيضاً وأفقر الرجل: صار إلى الفقر انظر: اللسان 110 (فقر).
قال عنترة بن شداد:
حسب من طSEL تقدام عهد أقوى وأفقر بعد أم إهيم
انظر المعلقات السبع ص 123 وهو صدر بيت في ديوان النابغة ص 32 قول المؤلف: نحو أقوى
وأفقر هو إشارة إلى قوله تعالى (مثاعا للملقن) الواقعة 32.
قال الراغب: 419 وسميت المفسرة قواء، وأقوى الرجل صار في قراءة أي قفر. أه وراجع
إعراب القرآن للنساح 341/13، والكشف 81/4 والجامع لأحكام القرآن 399/1.
يقول القراء في معاني القرآن 37/1: وان العرب تجمع بين الحرفيين وإنها لواحد إذا اختلط
لفظها ... كقولهم: بعدا وصقحا والبعد والسحر واحد. أه.
باختصار. وراجع نافر ابن كثير 91/2 عند قوله تعالى: فإذ آتينا موسى الكتاب
والقرآن» البقرة 35، وكتاب مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة 112/3.

(2) في 3، فليس فيها يختص في، وفي (ظ) يختص فيه.
(3) أظهر المسائل الحبليات ص 323 وراجع في هذه المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ص 333 يب
على الفارسي، والبرهان 1/277.
(4) الواو ليس في د، وظ.
(5) قال (الناس) في بقية السخ.
(6) قال صاحب الغاموس 256/3، نسواه الأبل: تتابعت وتقاوت. وانظر المصباح الغريب
والتفسير (ساق). 162،
(7) أصل الحديث في صحيح البخاري 7/67 كتاب التفسير باب سورة القيامة وفي سنن الترمذي
428/9 أباب التفسير باب من سورة القيامة وفي سنن النسائي 149/2 كتاب الافتتاح باب جامع
ما جاء في القرآن إلا لغة (فيهما) فلم أذهب بنها صرح الأحاديث التي رجعت إليها.
(8) وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله: عند كلامه على الأسلف الذي لا ينصرف:
كذا حاول زائدي فعلان كـ كـ كـ كـ كـ KaF 164
فأما قوله عزوجل: {ولقد ضربنا للفتى في هذا القرآن من كل لعلهم يتذكرون} (الزمر: 28)، فقاتل أبو علي: {قناً!} (قرآنًا) حال من القرآن في أول الآية(1)، قال: ولا يمكن أن يبتكر ما جرى في كلامهم معرفة من نحوه هذا. قال:
ومن ثم اختار (2): {الخيل} (في) (3): {وئمن} يا هند! هند بين خلب (4) وكي. أن يكون
المعلم: يا هند أنت هند بين خلب وكيد (5) فجعله نكرة لوصفه بالظرف (1).
قال (6): ومثل ذلك قوله: علا زيدنا يوم النفا رأس زيدكم (8).
وأما قوله عزوجل: {قناً!} (قرآنًا) فقوله: {لا} (الإسراء: 106).

قال ابن عقيل: (7): {فإن} كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علماً، وفيه ألف وون.
نذلقات للعلمية والزيادة، إنه بالختصار. وانظر النذر الموصى للمسنين (8): {و أحد}
الحراط. وهنا ينشأ سؤال: إذا كان حقه أن لا ينصف لانتقال الشرط عليه فلماذا صرف؟
والظاهر أن استحضار المصدرية واعتزال شأن العلمية اللاحقة كان السبب في صرفها، حيث أن
اللغة مصدر (قنا) ثم طرأ عليها العلمية.

(1) انظر: أعراب القرآن للنساب (817)، فإن ابن جزي: (قرآنًا) عربياً) تصر على
الحراط، أو يفعل مضمر على المذبح. أو رواج تفسير أبي حيان (247/2) وإضناء ما من به الرحم
للعكرجي (3/2) على هامش الفتوحات الأدبية، والكشف للعكرجي (3).

(2) في طرق: أجاز، وكذلك في المسائل الحليبات. وفي (5): اختار وتحثه به أصغر وأجزاء.

(3) في تاحة المورث: في قومهم، وهي ألين بالسياق.

(4) بالقلب، يكسر فسكون لخليفة رقية تصل بين الأضلاع، أو حجاب ما بين القلب والكبد. انظر:
الأسمان (خلب) (364/1) والقانون (151/1).

(5) من قوله: أن يكون المعلم إلى هنا ساقط من د، ذ، ف.

(6) الشاهد في رفع (هند) الثانية عن أنها خبر لنبداء مخوف، وتقدرها نكرة موصوفة بما بعدها،
والتقدير: أن هند مستقرة بين خلب وكبد. ويجب أن تجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضاً عيا،
قلها كان أن قال: هند هذه المذكرة بين خلب وكبد مستقرة.

انظر: الكتاب لسيوبيه (239) بتحقيق عبد السلام هارون، والمسائل الحليبات ج (298)،
وشرح أعبات سيوبيه لاليسر: (191) رقم البت (279).

(7) أصل أبو علي الفارسي في المسائل الحليبات (298).

(8) هذا شطر بيت، تلميذه: بأيض مضاء الشفرتين كاني وهو لرجل من طيب، ولم أخف على من
نص على اسمه، والشاهر فيه: أن العلم قد يضاف إذا وعف فيه أشتك لفضيحة، وهو قول:
انظر: شرح جمل الرحاج (231) لابن عضفر، وخرزة الأدب للبغدادي (2/243، وشرح
شاوهد amigo (125) رقم الشاهر (27). وريرة النفا: أي وفقة النفا، والفقه كاف في النص (نفا).
بقال للكثير من الرمل المحمدي الأبيض الذي لا يبت شينا. 165
قال أبو علي: يجوز أن يكون مفعولاً، والتقدير (وبالحق أنزله وبالحق نزل) بالإسراء : 151 [وأنزلنا القرآن (1)], قال: ولا يجوز أن يتنصب على الحال من أجل حرف العطف.
قال: لا ترى أنك لا تقول: ( جاءني زيد وراكباً) قال: ويجوز أن يعطف على ما ينصبه على جذف المضاف، أي (وما أرسلنا إلا مبشراً ونذيراً) وذا قرآن (1).
وكان ابن كثير (2) لا يفهم (القرآن (4)), ويقول: (القرآن) اسم مسلم (التوراة) (الإنجيل)، ويجوز أن يكون من قرآن الشهيد، بالشيء.
قال أبو علي: وهذا سهم من ظهور لام الفعل من (قرآن (3)) همزة ومن (قرآن)
مون، والونون في (قرآن) زائدة وفي (قرآن) أصل وهو (4) لام الفعل.
قال: ونبي الإشكن بعدها لله من أجل خذف همزة من (قرآن) لما حذفت
والثبت حركتها، فصار لفتح كلفة (فعال) من قرآن وليس مثله. قال: ولن سميته
رجلًا بقرآن خذفه همزة لم تصرفه في المعنا، كما لا تصرف (عثيان) اسم رجل، ولو
سميته بقرآن من (قرآن) لانصرف (6).

(1) فهو إذا منصوب يفعل مضموم، انظر إعراب القرآن للحاساب 262/6، وقد قدره المؤلف، نقلًا عن
أبي علي الفارسي - (أزران)، وقدر العكربي - (أتيتاك).
(2) انظر إملاء ما عنده الريحون المفرد 23، أو منصوب بـ (قرآن) المذكور بعده، أي: وفرونا قرآن فقومه في باب الاستغلال.
(3) انظر تفسير أبي جاهز 87/87، والألوسي 187/15.
(4) انظر المسائل الحليبات ص 398.
(5) قال: وذا قرآن، وصاحب قرآن، فخذف المضاف، وأقيم المضاف مفتهن. أهـ.
(6) هو عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو محمد، أحد الفقهاء السبعة المشهورين، وكانت حرفه
الطaría، وكانوا يسمون الطار (دارية) نسبة إلى بلد فارس فعرف بالداري وهو فارسي الأصل،
مولده وفاته كتبة (45-120).
(7) انظر معرفة القراء الكبار 87/87 والقصص، عا، والجرح والتعديل 14/14، والترويب
4/444، والأعلام 115.
(8) انظر: الكشف عن وجه القراءات 110/111، والنشر 141/141، وأناح فضلاء البشر 278.
(9) والإشارات الجلياء 55، وراجع البهاء للازهركي 72/4.
(10) في د، ظ من قرآن خطاً.
(11) في بقية السخ: وهي.
(12) انظر المسائل الحليبات 347 بنحوه.
وقد كان مثل هذا يذهب علي ابن كثير، وإذا ذهب ابن كثير إلى أنه اسم من أسماء الكتاب العزيز، فيكون على قوله إسحاق (قرآن) من (قرآن) و(قرآن) من (قرآن) وهذا واضح لا إشكال فيه.

1 - ومن أسمائه: القرآن(1) قال الله عز وجل: "تبارك الذي نزل القرآن(2)" وهو نقل من المصدر وهو من المصادر التي جاءت على (فعلان) نحو القرآن والكتاب(3).

وقال أبو عبيدة(4): "تشديد تقدير قولهم: رجل قنعان أي يرضي به الحضانة وينقعان(5) آه.

1) يقول أبو حيان: 27/2 ومن لم يهمم الأظهر أن يكون ذلك من باب النقل، أو تكون النون أصلية من قرنت الشيء إلى الشيء: ضمته لأن ما فيه من السور والأيات والحرف مقتز، بعضها إلى بعض، مثلاً في لسان العرب مادة (قرآن) وقرنات السيا وقرنات: دام مطرها، والقرآن من لم يعمده لجعمل من هذا الأظهر.

قال ابن سبده: وعندى أنه من تخفيف الهمزة آه.

ويناء على هذا تناست المؤلف في رأيه، والذي أراه أن مذهب أبي علي هو الصواب، لأن كلمة (قرآن) سواء كانت معطية الهزة على قراءة الجمهور أو نقلة حركتها إلى ما قبلها على قراءة ابن كثير هي مشتقة من (قرآن).

وراجع تفسير القرطبي 2/141، ومناهج العروض 79/1، والدخل لدراسة القرآن الكريم 17.

2) هذا هو الاسم الثاني من أسماء القرآن الكريم، وهذه الآية في القرآن، ما أن تأخر اسمه النظمي، بل جعله بعض العلماء، مرجع جميع أسمائه، كما ترجع صفاته لله على كثرتها إلى معي الجلال والجمال.

راجع: روح العرفي 8/1، ومناهج العروض 15/1/1، وقد ساء الله تعالى (قائمة) لأن يفرق به بين الحق والباطل - كما سبتي - وبين النذير والرافض وبين الذل والصماد وبين الحلال والجحيم وبين الخير والشر وبين السعادة والشغافة وبين المأمون والكافر... إلى آخر ذلك المعاني التي تنضوي تحت كلمة ( القرآن).

انظر الهذي والبيان في أساطير القرآن 2/37.

3) أول آية من سورة القرآن.

4) انظر المفردات للعارف 378، والمحرر الوحي 79/1، ولسان القرآن (فرق). 2012/10.

5) مجموع الفصيح المتعي بالولاية، أبو عبيدة، النحو والصرف من آية العلم بالأدب واللغة.

مولود ووفاته بالبصرة 209ـ (111).

انظر الرواة 4/155، وطبائع القرائن للداودي 2/316/7، والتقريب 276/2، والأعلام 276/7.

(6) مجاز القرآن 3/1 (بيعارة قريبة).

167
فهو على هذا المنقول من الصفة، وإلى هذا القول ذهب أبو علي، وإن ذهب أبو علي
في (القرآن) إلى أنه مصدر في الأصل، وفي الفرقان إلى ما ذكرنا(1) قال لأن الدلالة قد
قامت على أن (الفرقان) لا يجوز أن يكون صفة كما قام على جواز ذلك(2) كون
(القرآن)(3) صفة، قال: وذلك أن الله عز وجل قال: "إن علينا جميع وقرانه".
فلو كان صفة(4) لم يجز هذه الإضافة، لأن الصفة لا تضاف إلى الفاعل، لأن اسم
الفاعل هو الفاعل في المعنى، والشيء لا يضاف إلى نفسه(5)، قال: فلؤ(6) كان (الفرقان)
صفة كما أن (الفرقان) صفة في قول أبي عبيد لم يجز فيه هذه الإضافة فدل جوازها(7) على
أنه(8) مصدر في الأصل، ولا يمكن أن يضاف المصدر إلى الفاعل(9)، كما لا يمكن إضافته
إلى المفعول لأنه غير الفاعل، كما أنه غير المفعول.
وأجاب(10) على أنه لو كان(1) صفة أخرى على مصدر، كا قب: رجل قنعان
فأجرى صفة على المصدر، فقال: لا يمكن أن يكون صفة وإن لم يجز على المصدر، لأن
كثيراً من الصفات استعمل استعمال الإسهام، من ذلك: هذا عبد ورأي الله، وهو في
الأصل صفة ولا يكادون يقولون: رجل عبد وكذلك صاحب، ولذلك(11) لا يفعل آياء.

قال الرواغب: (ص 278) والفرقان أبلغ من الفرقان، لأنه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل،
وتقديره كتقدير (فاناع) يقابله في الحكم، وهو اسم لا مصدر فيه قبل الفرق يستعمل في ذلك وفي
غيره، أه.

(1) أي أنه منقول من المصدر.
(2) في بقية النسخ: على جواز كون... الله.
(3) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ: الفرقان، وهو كذلك في المسائل الحلبية ص 299.
(4) أي فلؤ كان الفرقان صفة.
(5) فلا يقال: ضارب الأب زيداً، على تقدير: يضرب الأب زيداً.
(6) فلؤ: ساقط من ذ. ظ.
(7) أي الإضافة.
(8) أي المصدر.
(9) فعل الشيخ هو أن المصدر في الآية مضاعف إلى الفاعل، بينما الإضافة فيها من قبل إضافة المصدر
إلى مفعوله، والفاعل مضاعف والأصل: وقامت إياه.
(10) راجع روح المعاني 178/4 والفهرست الألفية 448/4.
(11) أي أبو علي الفارسي.
(12) أي الفرقان.
(13) في د: وكذلك خطأ.
168
أسامى الفاعلتين نحو (ضارب) و (آكل)، وحسن هذا ترخيشه في نحو:
أصحاب قرى بريقة هب وهنأ(1).

وإن لم يخرجوا من هذا الضرب من الأسماه غيره، قال: وكذلك الأجرع(2).

والأبجح (3) والأهيم (4) وكذلك كسره (5) أجاع وابطاج، وأبار (6)، ولو لم يستعمل
استعمال الأسماه مما تعودوا فيه (فعلاً) وفعلاً، كأحمر وحسن وحمراً (7)، فإذا كثر في
كلامهم هذا النحو من الصفات التي جرت حتى الأسماه في أنها لم تخرج على الوصف (8)، وفي
أنها كسرت تكسر الأسماه لم يدل امتثالهم من اجراء (القرآن) صفة على موضوعه، على
أنه ليس بصفة، قال: (ويقوي كونه صفة جمعه على وزن جاءت عليه) (9) الصفات
كعبريان وخصان (10)، أاهه.

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل: (ولقد آتتنا موسى وهارون القرآن) (11) وفي قوله

(1) هذا نصف يفت للامري، القيس. انظر شرح ديوانه 105 يقول شعرًا فناع الحارث بن التمُّن: قال: أمرؤ القيس:

أحرى (12) وأوبر: أاصح.

فقال الحارث: كنار حمّوس تستعار استعاراً وكذلك ذكر الجرجاني عنها. انظر ثلاث رسائل في

إجاز القرآن، 59، 130، والشاهد في حذف الحرف الأخير للترقيق.

راجح نحو هذا الترقيق في جمهير أشعار العرب: (13) وأصوات (14) في 202/3، 360/3، 336/3، و (15) في

النساء، (16) في الأجرع: في الأصل صفة يماني الصعوبة والخشونة، ثم أطلق على المكان الذي فيه خشونة. النسا

(17) في الأبجح: في الأصل صفة يماني الإنضاع، ثم أطلق على بطن الوادي. النسان، (18) ببطح.

(19) في الأهيم: في الأصل صفة يماني السوداء، ثم أطلق على الفلد لسوداء إذا كان من كخش. النسان

(20) (دهم).

(21) والصفات لا يتوصى في تكسيرها.

(22) الأبرق: جمع أبراق، وهو في الأصل صفة للأرض الغطية المخلطة بالحجازة والرمل، ولننيس

الذي فيه سواد وبيض، ثم كسرت تكسر الأسماه لها فيها. النسان، (برق).

فهذه كلها صنات في الأصل، وإن استعملت استعمال الأسماه وكان من المناسب أن يقول:

(وأدأهما) لأنه لم يسبق ذكر (الأبرق).

(23) في بقية النسخ: كأحمر وحمراً، وحمراً.

(24) في بقية النسخ: عليه.

(25) انظر المسائل الجلبيات ص 299-301 مع تصرف بسن من السخاوي.

(26) الأنباء (48)، ولم يذكر أبو عبيدة عنها شيئاً أكتفاء بما ذكره في المقدمة، 3/1، وسورة البقرة، 401/4، 402/4.
 تعالى: "وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان" (1)؛ الفرقان: ما فرق بين الحق والباطل. أهتم.

وقال ماجاهد في قوله عز وجل: "وإذى الفرقان" (2)؛ يوم فرق الله عز وجل بين الحق والباطل (3)، لأن المسلمين علقت كلمتهم يوم بدأ بالفقر والغيلة، كما نصرنا في الفرقان بالحجة (4).

وقيل: المعنى في قوله عز وجل: "وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان" وأننا كمن الفرقان(5) كتولى: متفقاً سيماً ورخصاً.

(1) البقرة (53)
(2) الأنفال (41)
(3) من قوله: "وقال ماجاهد. إني سقط من الطواعي بل تكون الفرقان". قال النحاس: وأحسن ما قيل في هذا قول ماجاهد. أعراب القرآن 175/8.
(4) أنظر تفسير الطبري 8/10، وأبي حيان 499/4، واللذي 7/10، والمعاني 99/2.
(5) قال أبو حيان: "20 1... أو القرآن على حذف مفعول التقدير ومحمد الفرقان، ثم رد أبو حيان هذا القول لأنه لا يدل على ذلك المحدو ..."، وراجع روح المعاني 259/1.
(6) البيت لعبد الله بن الزبيري، وصودره:

يا ليت زوجيك قد عدا
ويوم في معاني القرآن لفراه 121/2، والمسائل الحبيسة ص 301، في أعراب القرآن للنحاس 2/2، 310/3، 312/3، والتصائص 2/4، واللسان (قله).
والكشف 245/3، وراجع شواهد الكشف 364/5، ويريد الشاعر: أي متفقاً سيماً
وحاملًا رحة، وعمله قول الشاعر:
علقتها تينا، وما باردًا...

عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي الفرشي، أبو سعد، شاعر قريش في الجاهلية، كان شيدداً على المسلمين، ثم أسلم بعد فتح مكة واعتذر، ودمع النبي ﷺ، حياته سنة 15 هـ. توفي سنة 26 هـ.

الإصابة 29/6، رقم 159، وموسوعة الشعر والشعراء 201/3، والأعلام 87/4، 88/4.
وقوله تعالى: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان): يبطل هذا التأويل (1) ولكن يجوز في الآية جميعاً أن يريد بالفرقان: الريحان الذي فوق بين الحق والباطل، نحوانقلاب العصا وخروج اليد بضاءة من غير سوء، وغير ذلك من الآيات أو الشرع الفارق بين الخلال والخليج (2).

وقيل (الفرقان): إنفراق بحر (3)، ورد أبو علي على هذا القول لأن (الفرقان) قد استعمل في هذه الآيات في معان لا في أعين ولأن مصدر فرقت قد جاء في القرآن (فرقان) (4).

ولم يجيء (فرقان) (5).

قال (6): وإن كان بعض أمثلة (7) المصادر قد جاء على مثال (فعلان) (8) أه..
قال أبو عبيدة: (رسيل) فرقان لأنه فوق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر (9).
وقال أبو عبيدة (10): (الفرقان) عند التحويل: مصدر فرقت بين الشيء - فوق فرقاً (فرقان) (11).

(12)

(1) وكذا رده النحاس في إعراب القرآن 175/1.
(2) راجع تفسير الطبري 444/1، والزمخشري 281/1، وأبي حيان 202/1، والأنوسي 259/1.
(3) المثير: زاد المثير 81/1، وتفسير الفرعي 399/1، والكشكش: 281/1 يقول أبو حيان.
(4) ووصف هذا القول يبدي ذكر فوق البحر في قوله (إن فرقان) (البقرة: 50) ويذكر ترجمة الأهدية عقب الفرقان، ولا يلبث بالكتاب أه.
(5) كما في قوله تعالى: (إن الفرقانات فرقان) (المراحل: 4).
(6) وهذا على أن نأيا على الفارسي برى أن (فرقان) صفة كما مث.
(7) ساقد من د، وغالب هو أبو علي.
(8) في د، أمثلة من المصادر.
(9) انظر المسائل الخمسات ص 320.
(10) جم若い الفرقان 3/1، وآلح الفرقان 280/1.
(11) هكذا في الأصل: أبو عبيدة، وفي بقية النسخ: (أبو عبيدة)، ويظهر من السياق أن هذا هو الصواب.
(12) وهو القاسم بن سلام الفروي، أبو عبيد الحرامي البغدادي من كبار العلماء في الحديث والأدب، والفقه 157 - 224 هـ.
(13) معرفة القراء الكبار 170/1، وصفة الصومعة 4/130، وطبقات المفسرين للدعاوي 37/2 والاعلام 176/5.
(14) من قوله: وقال أبو عبيد... إلى هنا سقط من المطبوع.
(15) انظر نقوح في تفسير الطبري 226/9 وأبي حيان 487/4.
وعن ابن عباس (القرآن) : المخرج (١) ، قال الله عزّ وجلّ : "إن تنفقوا الله يفعل لكم فرقاً (٢) أي بياناً وخرجًا من الشهبة والضلال (٣) . وأنشدوا لمصرد (٤) . " 

٣ - ومن أسئلته : الكتاب : 

سني بذلك لأن الكتب : الجمع ، يقال : كتب إذا جمع الحروف بعضها إلى بعض ، وكتاب بنو فلان : أي اجتمعوا (٤) ، فسمي بذلك لما اجتمع فيه من المعاني ، 

(١) وكذا قال عجاجة وبكرية والضحك والسدوي وابن قتيبة ومالك - في رواية روي عن ابن وهب وابن القاسم . 

(٢) الألفاظ (٢٩) : أولاً ، فيها إليها الذين آمنوا إن تنفقوا الله . 

(٣) من تفسير الطبري ٣٩٣ / ٢ ، وأي كثيرة ٣٠١ / ٣ . 

(٤) وقد سرد الشيخ محمد الأمين الشافعي في كتابه أضواء البيان ٢ / ٣٤٩ الأقوال التي قبالت في معنى القرآن - تقول عن ابن كثير : ثم قال : ولكن الذي يدل عليه القرآن واللغة على صحته في تفسير الآية المذكورة هو قول ابن إسحاق (القرآن) أي فصلة بين الحق والباطل . الألفاظ (٢٩) : مصدر ، زيدت فيه الألف والنون وأريد به الوصف أن يفرق بين الحق والباطل . ثانياً : ثم ذكر الآيات الدالة على ذلك . وهذا القول الذي اختاره الشافعي سببه إليه ابن كثير حيث قال : "إن أعمم من القول بأن معناه : المخرج أو النجاة أو النصر ، فهو يستلزم ذلك كله . أهـ . المصدر السابق . 

(٤) هو مزود بن ضرار بن حمزة بن سنان الغطائزي ، فارس شاعر ، جاهلي أدرك الإسلام في كبيرة وأسلم ، كان هجاءاً في الجاهلية ، توفي سنة (١٠) هـ . ويقال : إن اسمه بريد . "ومنه (٥) كمحدث . "للفه ." 

انظر ترتيبه في : الأصبية ١ / ١٧٥ / ١ ، والمجالس ١٩٤ / ٣ ، واللغويات ٣٠٨ / ٣ . 

(٥) في تفسير أبي حيان ٤٨٦ / ٤ . وقال مزود بن ضرار : "دائم الأفق أن يغيب فيهما الخ . " 

(٥) وناظر القدر الواعظ لابن عطية ٤٧ / ٢ ، والقدر النصي للمسين ٩٥ / ٢ . 

(٥) انظر الفتاوي للشافعي (كتب) ٣٣ / ١ ، وتفصيل القرطبي ١٥٨ / ١ ، والخازن ٢٣ / ١ ، والطائفة ٢٧ / ١ ، والخواص ١٤٦ / ١ ، والتنوير الإلهي ١١ / ١ . 

(٦) وناظر الكتاب على عدة وجه منها : القرآن ، ومنها الفرض ، ومنها الحجة والبرهان ، ومنها الأحلان . انظر تفسير الفخر الزاد ١ / ١٤ ، والتفاوح المفخر للمزاحم . ويقال الفتاوي من ساق المعاني والأيات الكثيرة التي تدل عليها مادة كتب فلناظر ٤٢٣ = ; 

١٧٢
كال أمر والنبي والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والحلام والحرام، ونبأ ما كان وما يكون. وما يحتاج إليه من أمر الدين. وتفضل ما اختلف فيه من الأحكام، قال الله عز ووجل: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال عز ووجل: (ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون).
وذلك(3) سُمِيّ القرآن لأنه قد جمع فيه كل شيء.
وقال أبو عبيدة: ومنّي(4) القرآن لأنه جمع السور وضمّها(5) 1/3.
وذلك تسميته بالكتاب أيضاً.
وقال أبو علي: الكتاب مصدر كتاب.
قال: ودليل ذلك انتصابة عنا في قوله عز وجل: (كتاب الله عليكم).
وقوله (وما كان نمس أن نموت إلا بإذن الله كتاباً موجّلاً) (6).
قال: فذهب سبقوه في هذا النحو أنه قال: (حمرت عليكم أمهاتكم) (7) قدر.
هذا الكلام على (كتب عليكم) (8) وذلك(9) قوله عز وجل: (وما كان نمس أن)
في اللوحة ما هو كائن، ثم ينفرد منع ترجع إلى هذا الأصل.
(1) الأعلام: (38).
(2) يوسف: (111).
(3) في بقية النسخ: ولذلك.
(4) قال الرافع في مادة (قراً): وقال بعض العلماء: تسمية هذا الكتاب القرآن من بين كتب الله، كونه جامعاً للمرة كتب، بل جميع ثمرة العلم، كيا أشار تعالى إليه بقوله (وتفصيل كل شيء).
(5) راجع البرهان 277، والإفتاء 147/1.
(6) في بقية النسخ: سمي بثناء أو.
(7) في مجاز القرآن: 1/1 لأنه جمع السور فيهمها.
(8) وانظر 18/1 من المصدر نفسه.
(9) وهذا نبا على أن (قرأ) تعني (جمع) وليس تعني (كلا) كما تقدم عن أبي عبيدة.
(10) انظر الحجة لقراءات السبعة على أبي الفارسي 45/2.
(11) أول الآيات: (حمرت عليكم أمهاكم، كتاب الله عليكم) (النساء: 33، 24).
(12) أن عمران: (145).
(13) انظر إعراب القرآن للنساء 196/5 ومعنى القرآن للقراءة 265/1.
(14) واتباع ما هي الرحمن، بالمكب: (128/2 على هاشم الفتوحات الأفقية، وقطر الندى 226، 233 عند تحديث عن اسم الفعل، لأحمد بن نهام: 178).
(15) في د. ط: كذلك، بدون أو.
تموت. ـ أً ذكرنا لله هذه حظه وفترة حياته، فانتصب به (الكتب) الذي دل عليه الفعل الموضوع.
قال: ومذهب غيره من أصحابه: أنه انتصب بالفعل الظاهر.
وكيف كان الأمر فقد ثبت من ذلك أن (الكتب) مصدر كالزوال والصنع من قوله عز وجل: "وعد الله".
وقوله "شهيد الله" في انصهابة ما ذكر قبله من قوله عز وجل "وهي نمر السحاب"، وقوله "وجه الله" وهم من بعد غلثهم سبغلون في بضع سنين، ثم قال بعد ذلك "وعد الله".
قال: وسمي به (التنزيل) بدلاً قوله عز وجل: "الحمد لله الذي أنزل على عهد الكتاب".
ثم قال: والمراد بال مصدر الذي هو (الكتاب): الكتبة، كاً يقال: الحلق ورد به المخلوق لا الحدث، تقول: جانبي الحلق، وكلمت الحلق، والدرب ضرب الأيمان، والثوب نسب اليمن أي مضروبه ومنسوب اليهم.
وقول النبي ﷺ (راجع في هيئة)، أي موهوبه، قال: فما تولناه في قولنا في

(1) حربت في ظل إلى : بكتبه.
(2) كلمة (ذل) ساقطة من ظل.
(3) راجع الكشاف 481/1، 482، والهجة لأبي علي الغزالي 457/2.
(4) الروم (3). وسماه الكصنف إذ تابها ما قبلها.
(5) النمل (88). ونص الآية: "ورثي الجبال نحسها جامدة وهي ممرا السحاب صنع الله الذي ألقى كل شيء...
(6) قال النحاس: "صنع الله منصوب عند الحلق وسبيروه- ينعمها الله- على أنه مصدر لأنه لما قال عز وجل: "وهي غمر السحاب" دل على أنه صنف ذلك صنعا... أه.
(7) إعراب القرآن 537/2، وانظر إعلام ما من به الرحم 142/4، وتشيزر أبي حيان 100/7.
(8) الروم (3).
(9) المصادر السابقة 581/2، 582/4، 162/7، 172/6، والewnات الأفقية 300/1.
(10) أي أبو علي الغزالي.
(11) الصميم يعود على الكاتب.
(12) أول آية من سورة الكهف.
(13) ذكر نحوه ابن متصرف الكباني انظر القرآن 11، أبو علي الغزالي في الحجة للقراء السبع.
(14) رواه البخاري بلفظ (العائد في هيئة كالعائد في قيمة)، كتاب البينة باب لا يجل لأحد أن يرجع في هيئة...

174
(الكتاب) المسحي به (التنزيل) أنه يراد به المكتوب: أرجح عندي من قول من قال: إنه سمّى (2) بذلك لما فرض فيه وأوجب العمل به.

قال: إلا ترى أن جميع التنزيل مكتوب وليس كله مفروضًا.

قال: وإذا كان كذلك كان العامل (3) الشامل جميع المسحي الأول ما كان بخلاف هذا الوصف (3) أهد.

وهذا الذي رجحه أبو علي ليس براجح، لأن قولهم: هذا الدهر ضرب الأمير قد علم المراد منه.

وأن الضرب الذي هو الغرض الذي قد انقضى وذهب: لا يصح أن يكون موجودًا.

ومشارًا إليه.

فتعين أن المراد بالضرب المضروب، وليس كذلك (الكتاب) لأنه اسم متقول (4) من المصدر كفضل، وإنما سمّي (القرآن) به (5) لأن معنى كتب الشيء: جمعه وضمّ بعضه إلى بعض وكذلك (القرآن).

وقول من قال: إنما سمّي كتابًا لأنه يقال: كتب الله كذا من أجله وفرضه كقوله عزّ وجلّ «وأنا كنتيا علهم أن افترقوا أنفسكم» (6) فسمّي (القرآن) كتابًا لما فيه من الواجبات التي كتبها: أرجح من قول أبي علي، لأن الشيء (7) يسمى بعض ما فيه.

ثم إن قول أبي علي يوحي أن ليس الأصح هذا القول وقوله (8).

وصدقته 142/5 ونظر: مفتاح البياري 234/4.

ورواه مسلم في كتاب الهبات باب حرم الرجوع في الصدارة والجهة بعد القضي 26/11، وأبو داود 8/288 كتاب البيع باب الرجوع في الهبة والنزاع 4/220 كتاب البيع باب ما جاء في كرائية الرجوع في الهبة.

(1) في ذ: يسمى.

(2) في المسائل الحليبات: كان العام الشامل.

(3) انظر المسائل الحليبات بتحوئ 320 - 3207.

(4) في ذ: ردت الكلمة هكذا (مفصول).

(5) في ذ: وإنما سمّى القرآن كتابًا لأن .. الخ.

(6) النسبة (166) ف.. أو أخرجوا من دياركم ما فئلوه إلا قليل منهم ..

(7) حرفت في ذ: ده ( لأن المسحي يسمى).

(8) هكذا هما في الأصل. وفي بقية النسخ: أن ليس إلا هذا القول .. وهي واضحة، أما عبارة الأصل فهي فصلة.
وقال خبر (9) في بقية النسخ: قال الله عز وجل: "قل إنما أذنتم باللَّهِ وحياً وحياً"(7) وهو من قولهم: وحياً يحي (8)

(1) راجع ما ذكره السخاوي عند أول كلامه على (ومن أسئلة الكتب) ثم إنه في تصوري أن رأي أبي علي مبني على مقامات ونتائج وتحليلات ماقل الأمر يستدعي هذا كله، فالكتاب يمكن جعله على المكتوب والمفروض، والمشروط معه إلى بعض.
(2) في النوايا أن نذرز: قال الله عز وجل: "قل إنما أذنتم باللَّهِ وحياً وحياً"(7) وهو من قولهم: وحياً يحي (8)
(3) الأخبار (9).
(4) قال الزركشي في اليرهان 727/9 (وأما سميته (ذكرها) فإنها في لما من المباحث والتذكير وأخيار الأمم الماضية.
(5) وهو مصدر ذكرت ذكرًا، والذكر: الشرف، قال تعالى: "قل إنما أذنتم كلامًا في ذكركم" (11) أي شرفكم، وإنظر الإتفاق 147/1 ، وتفسير ابن عطية 80/1 وطلب الذكر على عدة مبان، فانظرها إن شئت في المفردات للزغارب الكتبية (ذكر) ص 179.
(6) هذه هي عقدة أهل السنة والجماعة، وهي التي ندين الله بها أن القرآن كلام الله، وأنه أنزله على رسوله: وحياً، ووصفه المؤمنون على ذلك حقيقة.
(7) انظر: تحوي اب تشبه 2/3 وشرح العقدة الطلحوية: 179 وأذهاب وبيان في أسئلة القرآن 193/1.
(8) الأنباء (45).
(9) يقول: وحياً يحي الكلام: يحي ويحي، وأخرى أيضاً، وهو أن يكلمه بالكلام يحي، ويطلق الوحي في اللغة، في عدة مبان، فيها: الإشارة والكتابة والرسالة والإيمان والكلام الحسي، وكل ما أثنيه إلى غيرهم. انظر: اللسان مادة (وجي) وشرح الصحاح، وراجع مشكل القرآن وغريبه لابن تيمية 112/2.
(10) المفردات للزغارب الكتبية (وجي) 515، واليرهان 280/1، وفتح الباري 9/1، 14/1، ومعنى الريح في لسان الشعر كما يقول الزخارف: "أن يعلم الله تعالى من أصحابنا من عباده كلما أراد إطلاع عليه من ألوان الهدية والعلم ولكن بطريقة سليمة خفية غير معتادة للبشر: مناهل العرفان 163/1.
قال الشاعر: 

وحي (1) لها القرار فاستقرت (3). 

ويقال: أوحي يوجيه إجابة (1) ومعناء: الإفهام بإبّانة أو إشارة (3). 

وقال بعض العلماء: الوحي: قذف في القلوب، وكانه سمى وحياً لان الملك كان يفهمه النبي (3) ولا يفهم عنه سواه، كما سمعوا ضرب الأملام وحياً من جهة النطق، وذلك أن يضرب الرجل لصاحبه مثلاً فيعرف به أمرًا بينهما، ولا يفهمه سواه، وكل من أشار إلى معنى من غير إفساح بلغ بذلك المواد فقد أوحى. 

6 - ومن أسئلة التنزيل (3): 

يقال: جاء في التنزيل كذا، كما يقال: جاء في القرآن، وهو منقول من المصدر، يقال: نزل تنزيلًا (3) قال الله عز وجل: {الله نزل أحسن} (1) وهو عبد الله بن رؤبة بن لبيد النحاس، أبو الشعاع، من الشعراء، ولد في الجاهلية، وقال الشعر فيها ثم أسلم توفي سنة (270 هـ) الشعر والشعراء 397، والأعلام 82، ومقدمة ديوانه (1). 

(2) وحدي (وحي) ساقط من د، ط. 

(3) أنظر ديوان العجاج 48، ويروى: أوحي لها... وبعدده: 

وشهد بالرسائلات التبت، والبيت من شواهد النحاس في إعراب القرآن 2/4، 2/5، 2/20، وأبي حيان في البحر 21/8، 21/5. 

واظهر النسان (وحي)، وشرح شواهد الكشف 325/4. 

(4) وهذه هي اللغة الفاشية في القرآن، أما في غير القرآن فالشاعر (وحي). راجع النسان، وعمدة الف거리 14/1. 

(5) أومي يومي، وهم بيبي مثل أوحي وحبي، والإيماء: الإشارة بالاعضاء، كأراس واليد، والعين، والحاجز النسان (وحي). 

(6) قال الله عز وجل: {تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم} الزمر: (11). 

(7) قال الدوائي: {وما تسببت في (تنزيل) فلا أن له مصير نزله، لأنه منزل من عند الله على سبانيا جبريل} 281/4، أهد الهردان. 

وفي النسان: {نزل} وتنزل ونزله ومنه: 

إلا أن الراغب ذكر فوقاً دقيقًا بين الإيلان والنزيل حيث قال: {الفرق بين الإيلان والنزيل - في وصف القرآن والملائكة - أن التنزيل يختص بالوضع الذي يشير إليه إلزام مغرئاً، ومرة بعد أخرى، والإيلان: عام، مما ذكر فيه التنزيل قوله تعالى} {ونزلنا نزلًا} (3) الأسرار (16). 

وربما ذكر فيه الإيلان قوله تعالى {إنا نزلنا في ليلة القدر} و{وشهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن} (4). 

البقرة: (185).
الحديث(١)

7 - ومن أسئلته: القصص(٢)

قال(٣): "عزوجل: "إنه هذى هو القصص الحق"(٤)

القصص في العربية: أتباع الأثر(٥).

قال الله عزوجل: "فأدارنا على آثارهما قصصا"(٦).

قال الله عزوجل: "قل إنما أتبع(٧) ما يوحى إلي من رب"(٨).

والقرآن(٩): قصصه الذي قصه(١٠)، أي اتبعه وألقاه إلى غيره. كما فناه(١١) واتبع فيه أثر الملك.

8 - ومن أسئلته: الروح(١٢)

قال الله عزوجل: "وكلذك أوحينا إليك روحًا من أمرنا..."(١٣).

---

(١) الزمر(٣٣).
(٢) رجعت إلى مادة (قصص) في المعجم المفسر لألفاظ القرآن الكريم فيلم أخذ كلمة نقل عن تسمية القرآن بالقصص، والآية التي أوردها المؤلف: رحمه الله. إنما تشير إلى ما قصه الله عل رسوله من نبا على السلام. راجع فتح القدر(١١) ۳۴٧/٨.
(٣) في ظ: قال الله تعالى عزوجل.
(٤) أن عمران(٢٢).
(٥) الأكثف(٦٤).
(٦) الطور(٦٤).
(٧) هذا الحق الشاهد من الآية الكريمة وهو الإتباع.
(٨) الإعراف(٢٠٢).
(٩) كحلا في الأصل. وفق ط: قال القرآن، وفي د: "أم القرآن ولع العباءة الصحيحة: وأثر القرآن.
(١٠) قال الزككبي: "وأوهما تسميت (قصصا)، فإن فيه قصص الأمم الماضية وأخيرهم السمراء.
(١١) فلما قلنا وفقا وأيقنتنا وأتبعنا: أي تبع.
(١٢) الشورى(٤٦).
(١٣) ٦٨.
سمعي روحًا لأنه تجاهي به القلب والدين(1) ؛ قال الله عز وجل : "بما أثأر الذين آمنوا
استجيبوا لله والرسول إذا دعاءكم ما يجيبكم"(2).

9 - ومن أساليس المتألق(3) : 

قال الله عز وجل : "الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً متألقاً ... . . . . . . .(4)
سمى مثناً لأن الفصوص والأنباء ثبت فيه ، أي كرت ، بقوله : ثبت الشيء إذا
كرره(5).

وسياس الله عز وجل : 

10 - الهادي(6) ، 11 - والبيان(7) ، 12 - والبيان(8) ،
5/16 والبيان(9) / 27/65

(1) قال القرطبي 55 وأبو حيان 7/327 / 179 : "سمى ما أروى إليه (روحًا) لأن الحيا من
الجهل".

(2) زاد أبو حيان : وقال مالك بن دينار : "ما أعلم القرآن ، وما زرع القرآن في قلوبكم ؟ فإن القرآن
رباع القلب ، كأن العشب ربع الأرض" وانظر الحدي والبيان في أسفار القرآن : 44/2 فإن فيه
كلام يفيد حول هذا الموضوع.

(3) الآثاب (24).

(4) بسبب أن ذكرت بأن كثيرًا من العلماء أساروا في سرد مجموعة كبيرة من أوصاف القرآن وجعلها أسماة
له ، والذي يظهر لي أن ما ذكره السخاوي من هذا إلى آخر كلامه على الأسماة إما هو من هذا الفيل ،
ويظهر هذا جلياً من أئمة النظير في ذلك والله أعلم .

(5) الزمر (323).

(6) لأنه المؤلف قصر ذلك على ثني القصص والأنباء ، ويظهر لي من خلال كلام العلماء أن كلمة (متألق)
يمكن أن يشمل عدة معاني إضافة إلى ما ذكره المؤلف ، يقول الراغب : (ثنى) ص62 .

(7) وسميت سورة القرآن مثناً لأنها تأتي على مرور الأوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر
الآيات التي تضمن ويشتغل على مرور الأيام وعلى ذلك قوله تعالى "الله نزل أحسن الحديث" كتاباً
متشابهاً متألقاً "وأنا أن تبتغ فحلاً من فواتك ، وحسب أن يكون ذلك من النهاة تتبهيا على أنه أبداً
يظهر منه ما يدعو إلى النهاة عليه وعلى من ينله ويعمل به .

(8) وراجع تفسير القرطبي 249/15 ، وأبي حيان 6/233/7 ، والبرهان 280/1 ، ومشكل القرآن
2/327 / 179.

(9) لأنه فلألا بيئة إلى الحق ، وتفريقة بينه وبين الباطل . البرهان 1/279.

(10) قال تعالى : "ذلك الكتاب لا يريب فيه هدى للملتتين" البقرة (1).

(11) من قوله تعالى "بهذه بيان نحن للناس" آخر عمان (138).

(12) من قوله تعالى "وعلينا عليك الكتاب نكل شيء" النحل (89).
13 - والموضوعة (1) 14 - والرحمة (2) 15 - والبيضة،
16 - والندير (3) 17 - والعزيز (4).
الذي لا يرام (5) فلا يؤمن مثله، ولا يستطع إبطاله (3).
18 - والحكيم (7) وهو إما يبعي المحكم - يفتح كافًا أو المحكم - بكسرها - من قولهم: حكمة الدنيا، لأنها تتركه عن الجور، لأنه يرد العياذ إلى الفضد (8).
19 - والمهمين (9) وهو الشهيد.

20 - والبلاغ: قبل: لأنه يكفي من غيره (10).

21 - والشاءة (11).

(1) من قوله تعالى: "يا أبا الناس قد جاءكم موضوعة من ربكم" يوئس (67).
(2) فمن فهمه وعقله كان رحمة له. البرهان 1/280.
(3) وأي رحمة فوق التحليل من الصلات. مفاتيح الغيب 1/16.
(4) قال تعالى: "وبنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين" الإسراء (2).
(5) لأنه بشر بالجنة وأذن من النار، قال تعالى: "كتاب فصلت آياته قرانًا عربيًا لقوم يعلمون" بشروأ وذرائر فصلت: (3).
(6) البرهان 3/279/1 و مفاتيح الغيب 1/16.
(7) أخداً من قوله تعالى: "فأوتأه لكتاب عزيز" فصلت (1).
(8) رام الشيء بربره كرا وسراما: ظلبة. اللسان (روم) فكان من أراد أن يبطله ليأتي مثله لا يستطيع ذلك.
(9) راجع البرهان 1/169/1 و مفاتيح الغيب 2/172/1، والإتقان: 1/148، وتفسير ابن كثير 4/102.
(10) أخداً من قوله تعالى: "تلك آيات الكتاب الحكيم" يوئس (11) ولقين (2).
(11) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن: 1/737، وحكيم: مجاز المحكم المبين الموضح، والعرض قد تضع فقعلاً. قال فيه: (معبداً). والقرآن تصنف المعنيين جميعاً. راجع المفردات للبلاغ (حكم) 127.
(12) والله بني مالك 1/148، ورواه المعلماً 1/280، والبرهان 2/11.
(13) فهو أمين وأشهد وحاشى على كل كتاب قيل، يقول تعالى: "وأولئك الذين الكتاب باحتمالاً أستبه على من الكتاب مهينا عليهم" المائدة: 48 راجع تفسير ابن كثير 2/65، والبرهان 1/280، والقرنين 1/141.
(14) قال النراغب: (بلغ) ص 20 (البلاغ): التثليج، نحو قوله عزوجل: "هذا بلاغ للناس".
(15) إبراهيم: (2).
(16) والبلاغ: الكافية، نحو قوله عزوجل: "إني في هذا بلاغا لقوم عاديين" الأنيبي (106)، اهـ.
(17) راجع المهدى والبيان في أسيا القرآن 39/49.
(18) أي شفاء من الشهيد.

180
22 - والمجيد١: لئن رفعه على كل كلام١.
23 - والنور: قال الله عزّ وجلّ: {قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين٢}.

والشكوك، وهو إزالة ما فيها من رجس وذنوب.
تفسير ابن كثير١/٢١١.

(١) مقطع الواو من د، ظ.
(٢) أخذًا من قوله تعالى {والفقران المجيد}.
انظر المفردات (عهد) والبرهان١/٨٨٠، وتفسير أبي حيان١/٢٣٠، والشوكاني١/٨٧١.
(٣) المائدة١٥.

سُمِّي نوراً لكشفه ظلال الشرك والشك، أو لأنه ظاهر الإعجاز.
البحر٣/٤٤٨، ولن يدرك به غوامض الخلاص والحرام. البرهان١/٧٩.
وهذا على أن المقصود بالنور المذكور في الآية هو {القرآن}. ١٨١
تعد أس بأ دية السور(1)

تتميَّز فاتحة الكتاب: المثاني أيضاً (2)، فهو إسم مشترك (3)، وتميَّز سورة

(1) الكلام على ألفاظ سورة القرآن. سأأتي بعد الحديث عن سورة الفاتحة وأقسام القرآن ومعنى السورة والأية، وقد قدم المؤلف الحديث عن سورة الفاتحة لأن من أسلافها المثاني، وقد تقدم أن من أسلاف السورة، والاثنين كذلك: المثاني قليل جوازة قدم ذلك.

(2) وهذا نشأ سؤال: من الواضع لأساسيات السور؟ ذهب السيوطي إلى أن سورة سورة القرآن بتوقيف من النبي ﷺ حيث قال: "وقد بُتِّث سوء السور.

(3) بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لببت ذلك. 

الإفطار ١٠٥/١ وذكره الأول في تفسيره ٣٤/١.

ولعل السيوطي يقصد بذلك بعض الأسباب. وبخصوص التابع في المصالح: وليس كل الأسلاط التي ذكرت لبعض السور ورد فيها نص من النبي ﷺ، وأكبر دليل على ذلك أن السيوطي نفسه قد سرد لسورة الفاتحة خمسا وعشرين إسْمِاً، ومعظمها لم يذكر فيها نصاً بديلاً على التوقيف أو أثر موقوف على أحد الصحابة أو قولوا. معروراً إلى أحد التابعين، وإنما هي أقوال معززة إلى بعض الأحاديث الأخرين، استناداً لما اتخذه السورة في طياتها من معاني سامية وآداب رفيعة أو أخذًا من مفهوم بعض الأحاديث وليس من متزعمها، ولذلك نجد السيوطي ينقل عن الزركشي قوله: "ويبني البحث عن تعدد الأسلاط، هل هو تويض أو ما يظهر من الممارسات؟ وإن كان ذا ذكر، فإن عدم الفعل أن يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تقتضي اشتقاق أسلافها، وهو بعيد، به الرهبان ٢/٢٠٨، والإفطار ١٠٥/١.

ولكن الذي ظهر لي من صبيحة: رحمها الله تعالى، أنها ذكرنا التوقيف، أي ما وردت به الأمر، وما لم ترد، وسياسته مزود ببيان عل هذا عند الحديث عن وفائف سورة القرآن، وكيف أن السياسته، وغيره من العلماء قد أكثروا من ذكر أسلاط لسورة ﷺ فقد أوصلهما السياسته إلى إثني عشر إسْماً، وللسيوطي عنه بعضهم دون ذكر لم يتضمن من هذا أو أثر، وإنما يعطمها مأزوم من الجو العام للسورة وملاحظاتها التي تلته فيها.

(1) في نهاية النسخ: أيضاً المثاني.

(2) أي أن كلاماً المثاني نطلق على عدة معانٍ: فطلق على الفاتحة، وعلى سورة القرآن الكريم كلها وعلى آياتها، وغير ذلك. انظر: تفسير ابن كثير ٥٥٧، والرهبان ١٤٥/١، وتفسير الشوكان ١٤٣/٣.
الحمد: أُمَّ الكتاب، وفاتحة الكتاب، سميت أم الكتاب لأن أم كل شيء أصله، وما كانت مقدمة الكتاب العزيز، فكانت كأمها أصلها(1).

قبلها: أُمَّ الكتاب وأُم القرآن.

وسميت الفاتحة(2): لأن القرآن العزيز أفتح بها، ومن قال: إنها أول مازل:

قال: سميت فاتحة الكتاب: لأن الوحي أفتح بها(3).

وروى أبو عبيدة وأبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: هي أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي فاتحة الكتاب(4).

وسميت السبع المثاني: لأنها تثنى في كل ركعة، وقبل: لأنها نزلت بمثة، ثم ثبت:

نزلت بالمدينة(5).

وقبل: لأن الله عز وجل استنداها هذه الأمة وذهرا(6) كما أنزلها على غيرها(7).

ومن أنس وأبن سهين(8).

(1) في د، ظ: أصل.

(2) اقتصر المؤلف على تسميتها بهذه الأسماهي التي ذكرها، ومن قبله ابن عطية كذلك. انظر تفسيره 175/1، 190/1، وذكر الخازن في سنة أسامى. انظر تفسيره 154/1، وأوصلا كل من الزمخشري والقرطبي إلى غيرهم، إلى أي عشر إسماً.

قال الزركشي: وذكر بعضهم لسورة الفاتحة بضعة عشرتين إسماً، رغم أنها تثنى في كل ركعة.

(3) يقال السبوني: فقد وقفتها على نيف وعشرين إسماً، وذلك بدلاً على شرفاً، فإن كثرة الأسماه دانة في شرف المسمى. ثم ذكرها جميعاً مع التحليل لكل إسم. انظر: الإتقان 185/1.

(4) وهو قول مرجع ك Almighty تستنصره ذلك عند الحديث عن أول ما نزل.

(5) أخرج عن الزهراوي في سنة 552/8 كتاب التفسير، باب ومن سورة الحج بنحوه، والقرطي كذلك.

(6) أخرج حفص بن عبد المطلب، والخازن 381/8، والفيروزي 427/8، وفصف ابن كثير 9/1، وفتح الباري 381/8، والمر شرود 12/1.

(7) انظر تفسير الفياضي 14/1، والقرطي 16/1، والخازن 115/1، وأبن كثير 8/1، وأبي حيان 11/1، والخازن 12/1.

(8) ذكر الذهبي، يذخر ذكرًا، وأذخر إذكاء: إختارة. اللهighbours 302/4 (ذكر).

(9) راجع تفسير ابن عطية 100/1، والخازن 14/1 والقرطي 155/1، والإتقان 112/1، ومفاتيح الغريب 175/1. حيث ذكر الفتح الرادي لثانيه ووجه لسبب تسميتها بالانطاش)، وانظر: الإتقان 158/8، 207/19، من نفس المصدر، وفتح الباري 40/19.

(10) محمد بن سهين المتبري الأنصاري بالولاية، أبو يبره، تابع، كان إمامًاً في وقتنا في علوم الدين، =

183
أن تسمى أم الكتاب وأم القرآن (1). قالا: لأن ذلك اسم اللوح المحفوظ، قال الله عز وجل: (وإنّه في أم الكتاب لدينا (2)). والحديث يرد ما قالا: وقد تكون الأسماء مشتركة (3).

فَإِنْ قَدْ قُلْتُ فِي فَانْذِهِ نُزُولُهَا مَرَّةٌ ثَانِيَةٌ؟ قَلَتْ: بِجَوْرٍ أَنْ تَكُونَ نُزُولٌ أُولِى مَرَّةٌ عَلَى هَرْفٍ واحِدٍ، وَنُزِّلَتْ فِي الْثَانِيَةِ بِبَيْنَابَ، وَجِوْهَهَا (4). نَحُو (مَالِك) وَ(مَالِك) وَ(الْسَرَاطِ) وَ(الْضَرَاطِ) (5) وَنُوزِّعْهَا (6).


(1) نسبة الخطيبي إلى ابن سيرين كاب في الفتح 281/8، ونسبه السبئي إلى الحسن وابن سيرين، وتعقب هذا الفعل بما ورد من الأحاديث التي تطالب به.

انظر فتح الباري 156/8، والاقفان 152/8، والزخرف (4). (2) لنني لعلي حكيم.

(3) كمن أن الناس قد يطلق على عدة أشياء بسبب السباق.

فَمَثَلًا. قد تطلق كلمة (أم الكتاب) ويراد اللوح المحفوظ كيف في الآية الكبيرة التي استدل بها أنس ابن سيرين. وقد تطلق على نزلة الكتاب كثيرة من الأحاديث الذي ورد التذكاري وغيره.

ومن هذا الفعل كلمة (الثالث)، فقد جاءت الأحاديث تدل أن الآتي: الدائرة، كثيرة من معايا.

وقد تطلق على القرآن كله. يقول الزركشي: (5). وقد تسمى سور القرآن مثاني، ومنه قوله تعالى (كتابًا متشابهًا مثانيًا) - الآية (23) من النور - البرهان 245/1، وراجع تفسير ابن كثير 507/2، والشوكي 3/142.

وقد تطلق على السبع الطول، يقول ابن حجر: (6). وقول آخر مشهور بأن المثاني تطلق على السبع الطول، وقد استناد السائقي والطبري والحكام عن ابن عباس بساند قوي. فتح الباري 382/8.

(4) قال الزركشي في البرهان 23/9، وقد نزل الشيء مرتين تطابقًا لشأنه، وتدوينه عليه عند حدوث سبب خوف نسبان، وهذا كا قيل في الفائدة مرتين مرتين مرة ذكرى، وأخرى بالبلدي، ثم ذكر بعض النبائح على ذلك.

و قال السيوطي في الإقناع 31/1، نزلت الفائدة مرتين مبالغة في تشريفها.

وقد هذا يعني أوفاً لأن كثيرًا من السور نزلت بعدة أوجه، ولم يذكر نزولاً يسبب ذلك، والله تعالى أعلم.

(5) رأى عاصم والكشاني (مالك)، وقرأ ابن كثير في رواية قطب (السراج) بالسراج على الأصل، وقرأ خلاف عن حزة بين السراج والضراعي، وقرأ الباقون بالصعود ببعض خط المصحف، نظر النصرة ص 80، والكشاني 25/4، النشر 271/1، والمهماج 205/1، والمهماج 205/1.

(6) نقل هذا النص والاجابة عليه عن السخاوي: السيوطي في الإقناع 103/1.
«أسماء القرآن بحسب سوره

وفي القرآن العزيز : السبع الطول (1) ، البقرة ، والأنعام ، والبقرة ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويوسف ، وقيل براءة (2) .

وقد ظن (3) عثمان (4) - رضي الله عنه - أن الأنفال وبراءة سورة واحدة ، فذلك وضعها في السبع الطول ولم يكتب بينهما البسمة (5) .

وكناك تدعوان في زمن رسول الله ﷺ القرينين (6) ، والطول : جمع طول ، والطولي : تأنيث الأطول (7) ، وعن النبي ﷺ « أعطاني بري».

(1) سيشرحها المؤلف بعد قليل .

(2) ساق أبو عبيد عدة آثار تدل على أن يوتس هي السابعة .

انظر فضل القرآن ، باب فضائل السبع الطول 158 ، مطبوع بالآلة الكاتبة ، وفي جامع الأصول لأبي الأثير 151 ، ذكر أن براءة هي السابعة دون خلاف .

وراجح الخلاف في ذلك في الديوان 244/1 ، والإتباق 179/1 ، وقعته الأحمدي 480/8 ، ومناهج الالفان 135/1 ، وفي راجح القرآن 115/1 ، وبماoffset في علوم القرآن للشيخ معايطة .

الزكاة : 145 .

(3) في 874 - وقد توهم .

(4) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن فرخزد ، أمير المؤمنين ذو النورين وأحد العشرة المشهرين بالجنة ، من كبار الصحابة الذين أعز الله بهم الإسلام ولد بكة وأسلم بعد البيعة بقليل .

استشهد في منزله بالمدينة رضي الله عنه سنة 35 هـ .

النظر: معرفة القراء الكبير 241/1 ، وصفة الصفة 294/1 ، والأعلام 210/4 ، وصفة الصفة 294/1 ، والأعلام 210/4 .

(5) هكذا ذكره المؤلف معناه مختصرًا ، وسيعيد ذكره بنفس كمال عند الحديث عن تأليف القرآن وهو بطله في سنين الترمذي 477/8 ، كتاب التفسير باب ومن سورة النبوية حيث مات سبده إلى ابن عباس قال : قلت : لعثمان بن عفان : ما حملك أن عمدت إلى الأفعال وهي من المتاني ، وإلى براءة وهي من المثيرين ، فمن ثم ، ضقت بينه ولم تكتب بينهما سطر (يسم الله الرحمن الرحيم) ووضعهم في السبع الطول ، ما حملك على ذلك لأخر الحديث .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب من جهر بالبسمة 498/1 ، أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب الزوايد في الحروف ص 223 ، وانظر : تفسير الطبري 45/1 ، كتاب المصاحف 119/4 .

(6) ذكر هذا النحاس في نسخه عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أنظر الدير 130/4 ، وذكره القرطبي 8/8 ، راجح الديانة طول ، ومختار الصحاح 185 .
مكان التوراة السبع الطولũ۰)، ومكان الإنجيل المثانيũ۰۱)، وهي السورةũ۰۲)، التي ثبت فيها
القصصũ۰۳).
وفي القرآنũ۰۴)، المثون:
وهو ما بلغ مائة آية، أو ما قرب من ذلكũ۰۵).
وفي القرآن المفصل: وعن رسول الله ﷺ: "أعطيت السبع الطول مكان التوراة،
وأعطيت الذين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل".ũ۰۶)
وسمي الفصل بذلك لكثره انتقال بعضه من بعضũ۰۷).
وسمي الفصل أيضاً: المحكمũ۰۸)، لأنه لم ينسخ منه شيءũ۰۹).

(1) يقول الإمام الطبري: "إذنا سميت هذه السور السبع الطول: لطوفا على سائر سور القرآن، مقدمة
تفسيرهũ۱۰.
(2) سيأتي الحديث بتناول مع خروجه.
والمراد باللهانا هنا: ما ولي المثين، أنظير البرهان ۲۵۵/۱، وتبتدئ من أول الأحزاب وتنتهي في
آخر الحجرات. أنظر في رحاب القرآن ۱۱۶/۱.
(3) في ظل: وهي السور، وهي الصحيحه. وهي كذلك في الإفتاء نقل عن "جمال القراءه" ۱۷۹/۱.
(4) أنظر تفسير الطبري ۴۷، والبرهان ۲۴۵/۱، والإفتاء ۱۷۶/۱ حيث نقل السيوطي عن
المهدي قوله: "وهي السور" ثم قال: "وقد وقع على القرآن كله وعلى الفاتحة، وقد تقدم
ذكر ذلك عند الحديث عن آية الفاتحة.
(5) في ظل: وفي القرآن العزيز.
(6) أنظر المصور السابق وجائز القرآن لأبي عبيدة ۱/۶، وتبتدئ من انتهاء السبع الطول على الخلاف
المقدم، وتنتهي في آخر سورة المجاددة، أنظر في رحاب القرآن ۱۱۶/۱.
(7) رواه أبو عبد الله إلى باز بن الأسقف عن النبي ﷺ، أنظر فضائل القرآن باب فضائل السبع
الطول ۱۵۷.
ونقله عنه ابن كثير في مقدمة تفسيره، والشوكاني، والبرهان، والزركشي في البرهان
۲۵۷/۱، النوع الرابع عشر، وكم قالوا: إن الحديث غريب لأن رحاب القرآن كله.
وتقدم كلام العلامة في سبعة فصل بهذا في الميزان ۱۲۸/۱.
وقد أخرج الحديث ابن جرب الطبري في مقدمة تفسيره ۴۴/۱، والدارمي في سبعة
۵۸۷/۲، والمنظور المتثور ۷/۸۷، ونكذ
العالي ۵۷۶/۱ رقم ۲۵۰۸.
(8) اقتصر على هذا الطبري في تفسيره ۴۶/۱، وأبي حجر في الفتح ۲۵۲/۲.
(9) في مسن الإمام أحمد عن عبد بن جبير: "فإن الذي تدعونه المفصل هو المحكم، المصدر المذكور
۵۲۳/۱.
(10) أنظر البرهان ۲۴۵/۱، وفيه: "وقيل لفظ النسوخ فيه". وكذلك في الإفتاء ۱۸۰/۱.

۱۸۹
وأول الفصل سورة الحجرات (١) وقبل سورة (٢)الضحى (٣) لأنه يفصل من تلك السورة بين كل سورتين بالتكبير (٤).

وعن ابن عباس: المفصل أوله من سورة (٣)الضحى (٤) لأنه يفصل من تلك السورة بين كل سورتين بالتكبير (٤).


قال: والراويان الحجراه ذكره النوري، اهده...

وقال في موضع آخر: أنى جزء جزءة من الأرواح (٤٩:٣): وهكذا قال: رحمه الله... إله أنا الذي مال إليه وأختاره هو القول الآخر انتقد النهار الآتي.

(٢) والمحتاج إلى الفتح (٤٩:٣)، أنفس القلوب (٢٤٤:٢)، وسبأ في السخراوي في السحاب (٤٩:٣)، وسبأ في النص (٤٩:٣)، (٤٩:٣).

وقد سرد السبطي في الإتقان (٢٨٨:٢) ولم يصبر بالتجزئ (٢٨٨:٢) إلا أنه في الدر المنثور (٢٨٨:٢) في ذلك عند أول تفسيره لسورة (٢) وهذا يدل على التجزئ، ويهد جزء ابت كثير في نفسه (٢٨٨:٢).

(٣) في النص (٢) والضحى (٣).

(٤) حكاية الخطاب والداربي كلا في فتح الباري (٢٤٤:٢) دون ذكر لابن عباس.

وقال الزكزاكي: "عزة المواردي لابن عباس... حكاية الخطاب في غربه وجوزه بأن القاري، يفصل بين هذه السور بالتكبير... cadre: هو مذهب ابن عباس وقراه مكة البحرا (٢٤٤:٢)، وانظر اللاقنان.

(٥) قال ابن الجوزي: "اختف في سبيل ورد التكبير من المكان المعني فريق الحافز أبو العلاء بإسناد...

عن أحمد بن فرج عن النبي: أن الأصل في ذلك أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحش، فقال المحروكن: فقل محمد ﷺ ربه: فنزلت سورة (١) والضحى (٣) فقال النبي ﷺ (الله أكبر)... وأمر النبي ﷺ أن يقول إذا بلغ (الضحى)... مع خالق كل سورة حتى يتم... قال: ابن الجوزي... هذا قول الجمهور من أئمة كاب الحسن بن غيلان وأبي عمرو الداني... ولي ١٨٧
وعن رزقين حياث : قرأت القرآن كله في المسجد (الجامع) بالكوفة على أمير المؤمنين

الحسن السخاوي، وغيرهم من متقدم ومتأخره النشر 1402/2.

وفقاً على كبار: وذكر القراء في مناسبة التكبر من أول سورة (الضحى) أنهما تأخر الوحي عن رسول الله ﷺ، وقد تلك المدة ثم جاء الملك، فأوحت إليه (الضحى والليل إذا سمي) السورة.

بتماماً كبر فراح وسروراً.

ولم يرد ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف، فلهناء أعلم الناس نحوه 4/523.

وذكر بعض هذا عمه Abu الجوزي وقال: يعني كون هذا بسبب التكبر، ولا فائدة في الوحي مدة أو إبطاء مشهور. النشر 4/253. أما حكم التكبر فقد قال مكي بن أبي طالب: أجمع القراء على ترك التكبر إلا النزي فعلى أن ابن كثير أنه يكره من خالقة (الضحى) إلى آخر القرآن. من خالقة كل سورة. النبضرة: 564...

ومع ذلك، عند تجربة النزي بإسناده إلى النزي، قال: وسمعت عكرمة بن سليم يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسططين فلما بلغت (الضحى) قال: كبر عند خالقة كل سورة فإن قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت (الضحى) قال: كبر حتى نصمه وأخبر ابن كثير أنه قرأ على تحديد أميره بذلك، وأخبره مباح أن ابن عباس أمر به ذلك وأخبره ابن عباس أن النبي ﷺ أمر به ذلك، وأخبره أبو - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ أمر به ذلك. النبضرة:...


وقال ابن كثير في تفسيره: 4/523، وروينا من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة القرشي، قال: قرأت على عكرمة ... وذكره بالسنن الذي ذكره النبي ﷺ ثم قال ابن كثير: فهذا صحيح، فذاع به النزي، وكان إماماً في القراءات، فلما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم، قال: أمرنا بذلك فإن أبي عثمان الراري قال: لا أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكل الحديث، لكن حكيم الشيخ شهاب الدين أبو شماع في شرح الشافعي أنه سمع رجلاً يكره هذا التكبر في الصلاة، فقال: أحسنت وأصبت السنة، وهذا يقضي صحة هذا الحديث اهت.

وقال ابن الجوزي في النشر 4/142، وقد كتب بعض أهل الحديث في النزي، وأطن ذلك من قول رفعه له اهت.

- وأما كيفية التكبر، قال مكي بن أبي طالب: قال الحسن بن مخلد: سألت النبي ﷺ عن التكبر.

فقال: لا إلا أن الله ﷺ أكره التخبرة: ص 55.

وذكرنا ذكره النزي عن الحسن بن الحبيب بن مخلد. إن معرفة القراء الكبير 1/148.

ثم قال مكي: «والذي قرأنا به، وهو المأخوذ به في الأصول (الله أكبر) النهى».

188
علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - فلما بلغت (الحواميم) قال لي أمير المؤمنين: (يازير، قد بلغت عرائس القرآن).

وقال بعض الأئمة من السلف: رضي الله عنهم: في القرآن ميادين وسائر وفماصر(3) وغاير (4). 

قال ابن الجزري: أما صيغته فلم تختلف عن أحد من البشر أن الله أكبر ولكن اختلاف في الزيداء عليه، ثم ذكر من قال بالزياده، وهي نقطة النهاية. النشر 2/429.

وجهاز ابن كثير المولى دون غزو. انظر تفسيره في 451/4.

وأما بالنسبة لابتداءات والانتهاءات، فقال ابن الجزري: ما ملخصه: اختلاف الرواين للتكبير في ابتدائها والانتهائه، بناءً على أن التكبير هو أول سورة أو لأخرى، فروى جمهورهم التكبير من أول سورة "الملجوم" أو من آخر سورة "الفضيحة" على خلاف بينهم في العبارة، ثم ذكر من قال بهذا ومن قال بذلك.

وكان ذلك ذكر الفقه في نقص التكبير عند أول الناس أو في آخرهم ثم قرأ الفاقة وخمس آيات من البقرة على العدد الكوفي، قبل هذا وقبل بذلك انظر: النشر 417/2.

هذا نذة من قراء العلماء حول حكم التكبير وسبب وروده وكيفه حسب المقام، ومن أراد المزيد من التفصيل فليرجع إلى النشر في القراءات العشر، لابن الجزيери فقد خصص بابا للتكبير في آخر الكتاب، اشتمل على 35 صفحة.

وكان من ضمن الذين نقل عنهم ما يتعلق بموضوع التكبير وحكمه في الصلاة: الإمام علم الدين السحاوي في شرح النشاطية، راجع النشر 2/423، وراجع كذلك الكلام على التكبير في البرهان.

1/7/2، والإفتياء 31/1.

(1) الذي يظهر أن عص الحواميم للعرائس موقوف على علي رضي الله عنه. وأما تسميته بذلك فقد ذكرها الدارمي في سنة 288/15، وذكرها أبو عبيد في فصائل القرآن: 187، ونقلها عنه ابن كثير 4/29، وانظر الدراسة المثير للاستغراب...

وعلما مشهورًا معناً.

(2) نقل هذا الفضول عن السحاوي: السيوطي في الإفتياء 1/136/1 تنصير بسير. وانظر السرار...

(3) مقاصير: جمع مقصورة. ستُمْبَت بالدار إذ كانت واسعة وخصصة الحفاظة فكل ناحية منها على حيالها.

(4) كأنه شبه السماحات فيما تحمله من معاني وأداب وتزيينه لله تعالى بالعرس ليلة زفافها.

(5) ساق أبو عبد في فضائل القرآن 187، وينتهيه إلى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وقال: "والحمدين في الإنسان (ديب) الديباج ضرب من النجاح، وأجمع ديباج، وسماه ابن مسعود الحواميم، "دبيج القرآن.

(6) الرياض: جمع روضة، وهي الأرض ذات الخضراء، واللسان الحسن للسماح (زوفر).

189
افتتح(1) بـ (آل)، وبسائطه: الفتح بـ (فَرْس) ومفاصيره: الخادمات(2)، وعرامته
المسيحات(3)، وديابره بـ (الحم)، ورباه: المفصل.

(1) في ظ: ما أفتح.
(2) أي السور المبوبة بالخادم كالالعاع والكعيف.
(3) أي السور المبوبة بالفعل الماضي (سِح) وما اشتقت منه، وكان الخواصم توصف بأنها عرائس - كما تقدم - وبأنها دبايج كهنا.

190
معنى السورة والآية

والسورة (۰) في اللغة (۸) الرفعة والاعتلاء (۳).
قال النبي (۳): 
النَّمَرُ أن اللَّهِ أُعطِكَ سُوْةَتْرًا كُلِّ مَلَكٍ دُونَها يَذْبِذَبُ (۳) 
أي منزلة ومرتبة عالية لا يتناها ملك.

(۱) من هنا حصل تقديمن وتأخير في د. ظ.
ويندلع انشتيت عن السورة والآية، أي إلى قوله: وقالوا: الطوسيين والطوايع...، الآية.
ذكره، هذا مؤخر.
وفي نظرنا ما في د، ظ أولى لاتصال الموضوع بعضه.
(۲) وفي الإصلاح: حد السورة قرآن يشمل على آيات ذات فائقة وحاسة وأقلها ثلاث آيات.
البرهان ۱۶۴/۱، والإفانق ۱۵۰/۱، وراجع مналعل العرافن ۳۵۰.
(۳) انظر المفردات للراوی (سورة ص ۲۴۷) ومجاز القرآن ۳۱/۱، وفسر الطبري ۴۶/۱، وفسر ابن عطية ۸۱/۷، وابن كثير ۱۵۰/۱، واللسان (سورة و الإفانق) ۳۵۰.
(۴) واسمه زيد بن معاوية الطائي، أبو أمامة، شاعر جاهل من الطبقة الأولى من أهل الحجاز (توفي نحو ۱۸ ق هـ) شرح شاهد المغاف ۷۸، وموضوع الشعر العربي ۱۳۷، والشعر والشعراء: ۸۷، ۸۸، والإعلام ۴۴/۳.
(۵) البيت في ديوان النابغة ۴۶.
وهو من شواهد أبي عبيدة والراوی والطبري وابن عطية وابن كثير وابن منصور المتقدم ذكرهم آلياً.
غيرهم.
وقال عدي(1): 

الذي أن أطغي في السورة الفعلة أن كأنها الدنية بارعاً(2). 

ويقال: ساره أي واثبها، لأن كل واحد منها يطلب أن يعلو الآخر. وسورة(3) الغضب من ذلك، لأن الغضبان يريد أن يرفع ويللو(4). 

قال أبو عبيدة(5): فقد همذ السورة، قال: فمن همزة جعلها من أسرار أي أبيتي بقية وفضلة. 

قال: "كأنها قطعة من القرآن على حدة(6)." 

قلت: بل يجوز أن تكون السورة بأهمية بمعنى السورة بغرة همزة، وإنما همزة من حمز لمحاورة الواو الضمة(7)، كما قال: (السورة) في السوق فتكون السورة سميت بذلك لرفعها وعلو شأنها، أو لأنها رفعة ومرتبة لآنزلت عليه(8).

والآية في العربية: الدلالة على النبي، والعلامة(9).

وسمّيت آيات القرآن بذلك لأنها علامات وشواهد ودلائل على صدق النبي، وعلى الخلاف والحرام وسائر الأحكام.

وقالوا للمرأة: آية لأنها علامة يستندون بها(10).

---

(1) هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد النعيمي، شاعر، من دهاء الجاهلية، كان فصيحاً، يحسن العربية والفارسية.
(2) توفي نحو 50 قبل الهجرة. الآية: 4/220، وانظر جمهير أنساب العرب ص 214.
(3) لم أقف على ذكر هذا البيت.
(4) السما (سورة)، وعقار الصحاح، والصباح المثير، والبرهان، 36/4.
(5) في نبوة السنج: أبو عبيد.
(6) مجاز القرآن، 5/1 (بجعه) وراجع المفردات للرأي (سورة) (سورة) وفصول الطريقة 46/61، والإنسان، 160/50، والقرطاني 26/36.
(7) ذكر نمو القرطاني، 46/36.
(8) وفي الإصطلاح: هي طائفة ذات مطلع ومقطع من مرحلة في سورة من القرآن. راجع البرهان 379/41، والإنسان، 187/1، ومناهل القرآن 266/3.
(9) البغداد (أيا) والبرهان 266/1.
وقال زهير: (1)
أراني إذا ما شئت لاقيفت آية تذكرني بعض الذي كنت ناسياً(2)
أي علاءمة وأمارة.
وقال النابغة:
توهمت آياتها فعرفتها سنة أعوام وذلذا العام سابع(3)
وقال الله: (ع) وجلّ (وقد كان لكم آية في فتيين الفئتة) (4) أي علاءمة ودلالة على
صدق ما جاء به نبيكم موسى (5).
وقال الله: (ع) وجلّ (و.. ورسولاء إلى بني إسرائيل أي قد جئتكم بإيآه من
ربيع) (6).
وأما قولهم: جاؤوا بأيهم، فقال أبو عمرو: (7) بجياهم إذا جاؤوا ولم يدعوا
وراءهم شيئاً (8).

(1) زهير بن أبي سلمة ربيعة بن رباح المزني، حكيم الشعراء في الجاهلية (توفي سنة 13 ق ه).
(2) انظر: زهير بن أبي سلمة، شرح شواهد المعنى: 131 وجوهر الأدب: 46/21 والأعلام: 52/1.
(3) انظر: ديوان زهير: 107.
(4) انظر: ديوان النابغة: 79.
(6) التفسير الطبري: 193/1 وابن كثير: 350/1.
(7) التفسير الطبري: 193/1 وابن كثير: 350/1.
(8) التفسير الطبري: 193/1 وابن كثير: 350/1.
(9) يحيى بن زهير، من رموز السبتي الياذيب، لغوي أدب، جمع أشعار نيف وثناين قبيلة من العرب.
(10) انظر: مشهور القرآن وشعره لأنف قتيبة: 1/26، وتفصيل ابن عطية: 81/1 وتفصيل الفراي: 67/1 ويسوعان.
(11) مادة (أولي) وغناه الصحاح والبرهان: 276/1.
وقيل: كان الأصل في قومهم جاءوا بأيتهم للراية, ثم كثر حتى قبل للجحاعة
(آية 19) وإن لم يكن معهم راية.
قال البرج بن مسهر: 3
خرجننا من النذرين لا حي مثلياً بآياتنا نزجٌ اللقاح المشهاً.
وقال بعضهم: سميت آيات القرآن بذلك لأنها جامعة حروف أو كليات (3).
وأما آله عند مسيروه: (أوبيه) تركت الها وانفتح ما قبلها قلبها (4) وإنما جعل
سيموا موضوع العين وواو دون اليد، قال: لأن ما كان موضوع العين منه "واو واللام "ياه
أكثر ما موضوع العين منه واللام "ياه.
(آية 20)
(3) في بقية النسخ:سفطت من الأصل.
(2) برج من سهرب بن كلاب الطليعي شاعر جاهلي، معمر، مختار أبو نعمة أيامة من شعره (توفي نحو 379 هـ).
النظر: ترجمته في شرح شوهد المغني: 300، وموسيقى الشعر العربي 95، والأعلام
2/3، والنبت في تفسير القرآني 67/18، ابن كثير 8/1، واللغان (آية 2/14).
وبعدها النبج: تشبث (نبع) وهو الطريق بين الجبلين. اللسان 3/76.
نزج اللقاح: ونزج يعني: رقص، واللقاح: مصدر فُلْمْأ. قلت: الناقة تفتح إذا
خلت. اللسان 2/76/37 (نبع) (نبع 2/27).
فكان الشاعر يقول: خرجنا من طريق لا يزالنا أحد من أهل الأحياء، خرجنا بجراعنا وعندنا
وعدتنا وركابنا المتنوعة.
(3) وهو نحو كلام أبي عمر الشيباني المتقدم.
(4) سفطت الها وواو من الأصل.
(5) راجع اللسان 14/37 (آية) فقد نقل كلام الجوهري عن مسيروه ثم قال: `أي صاحب اللسان
قال ابن بري: لم يذكر مسيروه أن عين (آية) أو ما ذكر الجوهرى، وإنما قال: أصلها (آية) يفتح
الحمزة دون مد وتشديد الها، فأبدلنا الها الساكنة أماها، وحكم على الجلب أن ورثها فعّلها. أي
على ورث منحرة، فنصب عليه "أوبيه" أو "أيه" وقد ذكر هذا عن سيفين كل من ابن عطية في
النبيس 67/18 والقرآني 67/18 وابن كثير 8/1 والزرقاني 2/27، وكل هؤلاء تدلوا عن
سيموا أن أصلها (آية) أي أن موضوع العين (ياه).
وراجع اللسان أيضاً حيث أنهند الشعر الأول من البيت الآتي لأبي زيد:
لم بيج هذا الدهر من أيامنا
قال: فظهر العين في آياته بدل على كون العين "ياه". إلا أن ابن منصور كان قد قرأ قبل هذا
أن أصل آله أويه بفتح الها، ووضع العين واو.
والنسب إلى أويه. إنه وهو نفس ما ذكره السماعي.
194
لأن مثل هكأنه أكثر من حبيت، والنسب إليها (أووي) (1). وقال الفراء (2):

«آية فاعلة، والأصل: (أتي) (3)، ولكنها خففت، فذهبته منها اللام».

وجمع آية: أي ويلات آي على أفعال (3)، وأنشد أبو زيد (4):

لم يبق هذا الدهر من آبائه غير أفانيه وآمانته (5).

واية الرجل: شخصه، يقال منه: تأيته (6) وتأيته مثل تفعلته، وتفاعله (7).

قد صدت آية.

وقالت امرأة لإبنتها:

«أخص أدنى لو تأتيتني من حيث الترب على الراكب».

ويروى: لو تأتيت - باللدن (8).

(1) قال ابن بري، فاما (أووي) «فلم يقله أحد علمته غير الجوهري، اهم. السنان 14/14 (أووي).

(2) حيتي بن زيدان الدبلمي، إمام العربية نووي سنة 207 هـ. طبقات المفسرين للداودي.

(3) مثل آمنة، تسبب هذا القول ابن عطية في تفسيره 1/87، إلى الكسان وآمانته.

(4) وابن كثير 1/87، والزركشي في الطهان 2/166.

(5) وذكره الراغب دون عزو ووضعه، قال: لألمهم في تفسيرها: (أتي) مثل آمنة، ولو كانت (ففاعلة) لقبل: (أتي)، مادة (أتي) 33.

(6) وذكره صاحب السنان (أي)، معروى إلى الفراء، وانظر: المصباح المثير 32/14 (أووي).

(7) وانظر: السنان 14/13 (أووي)، وخطاوات الصحاح، ص 37.

(8) هو سعد بن شهان الأنصاري، أبو زيد، أحد أشاد الأدب واللغة، من أهل البصرة، وتوفي بها 119 هـ. انظر: جمهور نسب العرب 273، وتاريخ بغداد 36/979، والأعلام.

(9) في باب ذكره في تفسير القرنطي 1/16، والسان (أي)، وأورد به ابن منظور، كذلك في مادة (رمز) 185.

لم يبق هذا الدهر من تأتاه، والذين في: مع (الأنثوية) بالضم، والكسر - الحجر موجود عليه التذكير، القاموس المحيط.

(10) وقدم، والأنوار: كالآخراء، الرماج. القاموس المحيط.

(11) فيفاء. (أتيت).

(12) انظر اللسان (أي) يحد هذا نمصه. وراجع القاموس 30/4. فقد ذكر نما هنا دون ذكر البيت.


السان 13/120، حسنا».

195
وقولوا: الطواسم والطواسم، واللحام والحواميم؛
وأنشد أبو عبيدة:

والحواميم التي قد سبعت

والحواميم التي قد سبعت


(2) هي قوله تعالى ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْمُ لَا تَأَخَذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ". (25) من سورة البقرة.

(3) (الملك.

(4) تقدم أن قلت بأنه حصل تقديم وتأخير في د. ظهير. فمن هنا إلى آخر الكلام عن ألبب سورة القرآن.

(5) المقعد فيها في الحديث عن السورة والآية.

(6) والفائزون هم علماء علوم القرآن واللغة العربية، قالوا: الطواسيم والطواسم لأنهم والمتنون من أهل التحرير في المخرج. وراجع اللسان 32/3 (طسر).

(7) قال أبو عبيدة: "أل حم كل يقول: "هؤلاء أئل الفلان كذلك أضفتم إليه". فضائل القرآن: 188 وانظر الرجعان 248/1 واللسان 15/12 (حم).

(8) في مجاز القرآن:قوى سبعت.

(9) هذان الشطران هما ضمن ثلاثة آيات قيلت في ألبب سورة القرآن الكريم أو في ألبب سورة القرآن، ولقد ذكرها أبو عبيدة: يليهما في مجاز القرآن قال: قال سلبيان في جميع آياتها: حلفت بالسبع اللواوي طولت وعمره بعدها قد أثبت ومنشأ ترى فكرى وبالحواميم التي قد سبعت وبالحواميم الذي سبعت.

196
ال/questions (1) سور القرآن (3) :

البقرة، والأنعام، والنساء، وسمى سورة العقود: بـ (العقد)
وبـ (المائدة) (1).

(1) ألقاب جمع: نبى، واللقب: اسم يسمى به الإنسان سوى إسمه الأول ويراعي فيه المعنى.
واللقب ذبان: ضرب على سبيل التشريف كألقاب السلاطين، وضرب على سبيل النبى، وإيهام قصد به تعالى (ولا تنازروا بالألقاب) الحجرات (11) قائل الراغب في المفردات (لقب).
وراجع اللسان 43/1 (لقب).
ولا شك أن العلم يقسم إلى اسم وكنية ولقب، فالاسم مثل زيد، والكونية: ما صدرت به أو به، واللقب: ما أشعر برفعه المشيء أو وضعه، وهو غير الاسم. اضرع مصر ندى.

هشام 1343.

(2) هنالك كلمات مبتورة على هامش ذلك، فهمت منها هذا العنوان.
(3) قال الزركشي في الراهن 49/1 أن عبد الحكيم عليه السلام عن تعداد أسماء السور: وقد يكون للسورة اسم، وهو كبير، وقد يكون له إسمان... وقد يكون له ثلاثة أسماء. وقد يكون له أكثر من ذلك.
(4) ثم تحدث عن بعض السور التي لها أكثر من اسم، مع التعديل لذلك. وقد ذكر السيوطي في الاقتفاء 155/1 فهنا يبدع ذكر أسماء السورة إلا القليل منها لم يعرضا لها، وهو نحو كلام السخاوي مع التصريح أحياناً بالقليل عن.
(5) تقدم الكلام عن أسماء السور، وهل هي توقيفية أم البعض توقيفية والبعض الآخر ليس كذلك، وذلك عند الحديث عن أسماء سورة الفاتحة، وأضيف هنا ما قاله الإمام السيوطي حتى يضحك الأمر جلياً، حيث قال فيه التحبير، فيما تلقاه عنه صاحب الفتوحات الأبية، وأن أسماء السورة توقيفية إذا هو بالنسبة للاسم الذي ذكره السورة وتشتهر، ولا لم تكن جامعاً من الصحابة والتابعين-

سورة بأسامة من عندهم، كما سمي حفيدة النبوة بالفاضحة وسورة العذاب، وسمى خالد بن
الله ما تركت أحدًا إلا نالت منه (4)، وتمت المقشقة، لأنها تなければならない من النفاق أي أتيء منها (5)، وتمت المبتعثة (6) لأنها بعثرت عن أسرار المنافقين، والخادمة لأنها حفرت عن أسرارهم، والمخرجة والفاصلة، والمتمدة، والمشردة، وسورة النبوة (7). لقوله عز وجل "لقد معدان البقراء فسطاط القرآن، وسُفِينان بين عينية سورة الفاتحة النافقة... النجاح" (8).

الفتوحات الإلهية توضيح تفسير الجلالين للمفادات الخفية: 8/1

(1) راجع الكلام على هذا عند الحديث عن السبع الطفول في سبأ.

(2) حديث بن جناب بن جابر البيبي أبو عبد الله صحابي جليل، كان صاحب سر رسول الله في المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره توفي سنة 76 هـ. ص ف الصفوية 11/100، والخليفة 153، والكتاب 140.

(3) ذكر هذا سبده إلى حديث: أبو عبيد في كتاب "كناية من فضائل القرآن" باب سورة براءة 173.

والسبع في الدار المثورة 176، والشوكاني في تفسيره 327/2، وكان حديثاً: رفعي الله عنه. يرى أن تتميقها سورة الابحث خليقة من تسميتها سورة النبوة لما أشملت عليه من فضح المنافقين.

وبعد أثارهم. . . إلى آخر تلك المعركة التي تحملها السورة في طباها وها رأيه واجتهاده. ولعل ذلك كان قبل إجماع الصحابة على كتاب المصاحف والعلماء.

(4) انظر: الكشاف للزهربي 171 والدلموندر 120 والخليفة 153، والإفتاء 155.

وقد كما قيل لسورة "الكافرون" وال"الخلاص" وال"المتبرّعون"، قال أبو عبيد: "ومعنا المشردون من الكفر والشك والنفاق يعظشم إلهاء الجزء فيها". مجاز القرآن 1/7 وانظر: السان "مقشقة" 327/6.

(5) قال السباعي: "أثناء ذكره لأبى بكره، وحكي ابن القرش من أسماء المبتعثة، وأظهره تصحيح المنطق. فإن صح كتب الآيات عشرة، ثم رأيته كذلك. أي المبتعثة، يعنى الخطأ في جهال الفراء"، وقال: "لأنها بعثرت عن أسرار المنافقين وذكر فيه من أسمائها: المخلصة والمتمدة والمشردة والخليفة. الإفتاء 155/1 55-156.


198
تаб الله علّي النبي ١(١) إلى قصة كعب ٢(١) بن مالك، ومرازة بن الربع ٣(١)، وهلال بن أبيه ٤(١).

وسورة يونس - عليه السلام ، وسورة هود - عليه السلام - وإنما سميت به دون من ذكر فيها من الأنباء خفية إسمها، ولم يقل سورة نوح، لأن السورة ١(٥) الأخرى تسمى سورة نوح، ولم يقل سورة لوط، لأن قصته لم يبتعد بها من إبراهيم - عليه السلام ٦(١).

وسورة يوسف - عليه السلام - وسورة الرعد، وسورة إبراهيم ٨(١)، وسورة الحجر، وسورة النحل، وسورة النعوم وسورة التوبة، وسماح وسمى سورة الإسرا وسورة بني إسرائيل، وسورة الكهف، وسورة البنين، وسورة مريم - عليها السلام - وطه، وسمى سورة الكبيرة ١٠(١)، وسمى سورة الآدم ١٨(١)، وسورة الأمام ١٨(١).

(١) أنباء ١٦٧.
(٢) كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري، صحابي شاهد أحد الثلاثة الذين خلقتهم دينه أو نحواً.
(٣) مصارع علاء الأمصار ١٨(١)، والإصابة ١٨(١)، التجريب ١٧٤(١)، والصلاة ١٣٥(١).
(٤) ٦٩٥.
(٥) هو مرازة بن الربع العامري الأنصاري، من بي عمرو بن عوف، شهد بدراً، وهو أحد الثلاثة الذين علِّم رسول الله ١٦٩(١) في غزوة تبوك، وتاب الله عليهم، ونزل القرآن في شأبهم.
(٦) أنظر الإستيعاب على هامل الإصابة ٩٥(١)، وفيه: مرازة بن ربيعة، وقال: ابن ربيع ١٠٠(١).
(٧) راجع البداية والنهاية ٢٣(١)، والإصابة ١٨(١).
(٨) هو في الإصدار ٦٨٤(١)، وهو أحد الثلاثة الذين حلفوا وهو الذي هذقه بشر كر بن سفيان. ٧٩٤(١). ١٠٠(١).
(٩) أناشدهم، وفاته، ووصية إبراهيم - عليه السلام.
(١٠) يقول السويسي في الإفتاء ١٠١٣(١)، لمشهدي أن سورة طه تسمى سورة الكبيرة، وأعاد السويسي نقل ذلك في السخاي ١٤٠(١)، عند حديثه عن أسباب السورة.
(١١) ٦(١).
(١٢) وسورة الكبيرة - عليه السلام.

١٩٩
قال : « وتسمى سورة المائدة، وتسمى أيضاً سورة الخلق ».

(1) علیهم السلام، وسورة الحج، وقَدْ أَفْلَحَ وَتَسْمَى سورة المؤمنين(1)، وسورة النور، وسورة الفرقان، وطَسَّمُتْ سورة الشعراوة، وطَسَّمُتْ سورة النمل وسورة سليمان – عليه السلام – وطَسَّمُتْ سورة القصص، و(الله) أَحْسَبَ الناس وَمَنْ أَحْسَبَ الْحَقَّ بَعْدَهُ، وَتَسْمَى سورة العنكبوت، و(الله) غَلِبَ الْرَّوم وَتَسْمَى سورة الرعد، والسورة التي بعدها، وَتَسْمَى سورة لقمان، وَبَعْدَهَا السجدة، وَبَعْدَهَا الأحزاب، وَبَعْدَهَا سَبَا، وَبَعْدَهَا فَاطِر، وَتَسْمَى سورة الملاحظة، وَبَعْدَهَا يَس، وَهِيَ قَلِبُ الْقُرْآن.

(2) كلمته (بِعَدْهَا) ساقيته من د . ظ.

(3) أخرج إليه الدارمي في سنة 652/3 كتاب فضائل القرآن والتمدن في سنة 968/1 أديب فضائل القرآن، وراجع تفسير ابن كثير 562/3 والدر المثير 37/376 فالإجلوليث: الحديث فيه ضعيف ولكنه يجعله في فضائل الأعمال. كشف الحفاء 322/1 وق . 18.

(4) يقول ابن حجر في الفتح: 1238/8 والشهير في هذه النسبة: فتح الحديث، وقد تكسر وجه وزن سمي للسماح، فعلى الأثر، هي سورة نزلت السورة بسببها وعلى الثاني صفة للسورة كما في لبراءة: الفاضحة، اذى. وراجع الإفتياء 158/1.


(6) نقل هذين التسبيتين من المؤلف السيوطي في الإفتياء 158/1.

200
سورة الصف ، وسمى سورة الخواردين ، ثم سورة الجمعه ، ثم سورة المنافقين ، ثم
سورة التوبة ، ثم سورة الطلاق ، وسمى سورة الناس المشاري ، ثم سورة التحريج ،
وسمى أيضا سورة النبي ، ثم ثارك ، وسمى سورة الملك والواقية والمحمية والمانعة(1)
والمثلية(2) ، ثم سورة (ن) وسمى سورة القلم ، ثم الحاقة ثم (سال سال) ويقال لها :
سورة الواقع وسورة المعارض ، ثم سورة نوح - عليه السلام - ثم (قل أويل) وسمى
سورة الجنة وسورة الوعري ، ثم سورة الزمر ، ثم سورة المنذر ، ثم سورة (لا أقسم)
وسمى سورة القيامة ، ثم (هل أي) وسمى سورة الإنسان ، ثم المرسلات ، ثم (عمر
بمسار) وسمى سورة البدا ، وسورة التساؤل ثم النازعات ، وسمى سورة الساهرة ،
وصورة الطامة ثم قبس وسمى سورة السفرة ، ثم (إذا الشمس كرر) ويقال لها : سورة
النور وسمى أيضا كورت ، ثم (إذا الساء الدفعات) ويقال لها : سورة الإينغفار .
وسمى أيضا انفطرت ، ثم سورة(3) المخفية ، وسمى سورة التليفيف ، ثم (إذا الساء
نافذة) ويقال لها : سورة الإضيق ويلام أيضا : إنفشت ، ثم سورة البرج ، ثم سورة
الطرق ، ثم سورة الأعم غر وجال ، ثم سورة الغامية ثم سورة (والقمر) ثم سورة
البلد ، ثم سورة (والشم) ، ثم سورة (والليل) ، ثم سورة (والضحي) ، ثم (4) لم
نشرح ، ثم سورة (والتين) ، ثم سورة (قفر) ، وسمى سورة العلق ، وسمى القلم ثم
سورة القرد ، ثم سورة (م يكن) وسمى سورة البيض والبنية والقية والإنكاك(5) ثم
(إذا زلزلت) وسمى سورة الززلة والزلزال ويقال لها أيضا : زلزلت ، ثم (والعاديات) ،
ثم (الفقارعة) ، ثم (البكم) وسمى سورة النكارث ، ثم (الصر) ، ثم (الهمزة) ، ثم
سورة الفيل ، ثم سورة قريش ، وسمى سورة(6)

(1) أخرج الحليدي بن عنه ابن عباس يرفعه أن النبي - ﷺ - قال : ه... هي المانعة هي المنجية تنجب
(2) قال السيوطي : وفي (جامع القراء) : سمى أيضا الواقية والمانعة الإنترنت 159/1
(3) كلمة (سورة) ليست في د. ظ.
(4) في ظ : ثم سورة (لا نشرح).
(5) نقله السيوطي في الإنترنت 159/1 عن السخاري.
(6) وهذا هو الصحيح ، وم نقل : إنها سورة واحدة نظرا لاتصال الفاظها ومعناها ، فهو قول
مرجح ، والكثير على خلافه.

201
وعن جعفر الصادق (1) وأبي نعيم (2) : أن ذلك سورة واحدة من غيّر فصل (3) ثم (أرآيت) وتسمّى سورة الدين وسورة المعان، ثم (4) (إنّا أعطياتكم) وتسمى سورة الكوثر ثم (قل يا آيها الكفر) ويقال لها: الكفران، ويقال: سورة الكافرين، ويقال، أيضاً: سورة العبادة، ثم سورة النصر، وتسمّى سورة التوحيد (5)، لما فيها من الإيماء إلى وفا رسول الله ﷺ، ثم سورة (بنت) وتسمّى سورة المسد، ثم (قل هو الله أحد) وتسمّى سورة الإخلاص وسورة الأساس لاشتباها على توحيد الله تعالى الذي هو أساس الدين (6)، ثم سورة الفقير، ثم سورة الناس ويقال لها: الموضعين، والمشيققان (7)، من قومهم: شقيق البعير إذا هدر، شقيق العصفور، شقيق مشقيق، وخطيب ذو شقيقه، والمشيققة: التي ترجحها البعض من فيه إذا جاز كألئتها شبه الخطيب بالفعل (8).

وهاتان سورتان من القرآن بإجماع الأمة، ويرى من ابن مسعود أنه كان يحكمها من المصاحف، ويقول: لا تزيدوا في كتاب للما ليس منه (9). فإن كان هذا

(1) جعفر بن محمد الباقرين على بن الحسين، الحاشمي الفقيه، أبو عبد الله الملقب بـ "جعفر الصادق" سادس الأئمة الإمامي عشر عن الإمامية، كان من أصالته التابعين (80 - 148 هـ) صفة الصفوة 168/2 والتقريب: 132/1، والأعلام: 126/1
(2) أبو نعيم - يفتح فكره - وهناك كثير من يكفيه هذه الكتبة. راجع الكني والأساس، راجع مسلم، 849/2، وندلوعي، 43/12، والإستذاب: 144/12، والتقريب: 15/1، ولم أستطيع الجزء المقصود هنا، إلا أنى أميل إلى أن القائمين بـ محمد الأسد، روى عنه فيغرة، وشبه الكني للإمام مسلم والندلوعي، والله أعلم.
(3) ونقل هذا عن السحاقي: السوفي في الإفتاء: 93/1.
(4) في بقية النسخ: ثم سورة (إنّا أعطياتكم).
(5) راجع فتح الباري: 783/20، وتسنير القرطبي: 279/2، 272، 232، والإفتاء: 159/1.
(7) في بقية النسخ: لاشتباها على توحيد الله عزّ وجلّ وهو أساس . . . إلخ.
(8) انظر: تفسير القرطبي: 201/20 والإفتاء: 159/1
(9) انظر: الفهمي: 185/20 (شقق) والقاضي في المحيط 260/3، زغيب الحديث لأبي عبيد 53/2، Francisco تحريف.
(10) في 5، ظل: لا يزيدوا. تحريف.
 Saúde(1) عن فضله أنه رأى رسول الله ﷺ يعود بها سبطه(2) فوافق أنها(3) عدنان ﷺ.
والمسلمون كلهم على خلاف ذلك(4)، ومشه هذا ما حكي عن أبي أنه زاد في مصحف سورتين: إحداهما سورة الحج(5) وهي: (اللهب إنما نستعينك ونستغفرك، وثني عليك، وؤمن بك ولا تفكر، ونخلع ونترك من يهجرك)، وثانيه:
الثانية سورة الحمد(6) وهي:
(اللهب إنك تعبد، واللير نصي ونجد، واللير نسوي ونفحد، نرجوا(8)
رحمتك، ونحتى عذابك إن عذابك بالكافر ملحق)، فهذا أيضاً ما أجمع المسلمون على خلافه.

(1) قال ابن حجر في الفتح: ٧٤٣٨/٨ - بعد أن نقل إنكار هذه الرواية على ابن مسعود، طعن في الروايات الصحيحة، غير مستند لا يقبل. فهناك رواية صحيحة وتثبت صحة.
ثم أخذ يورد بعض التأويلات المتصلة لعمل ابن مسعود، رضي الله عنه، راجع تفسير ابن كثير. ١٧١/٤، والนำมา: ٢٦٢/١٨، وورث المعاوين: ٣٥٧/١، ومناحي العرفان: ١٧٥/١، وكلام الشيخ عبد القادر الأذناوي في تعليمه على جامع الأصول: ٤٤٣/٢.

(2) في الله ﷺ، النبي ﷺ، (3) أمه الحسن والحسن، رضي الله عنه، لأن رفع الله عنهم، وهو أحد الأسباط، ويطلق عليها. فانظر لا يقبل.

(4) في الله ﷺ، ثم تذكر في الحاشية: في الأصل: فكان أنها.


(6) مأخوذ من قوله في الدعاء: (نخلع ونترك من يهجرك).
ويقال من قوله المصدح: (ما له من شبعه:
وفي الدعاء: (ما له من شبعه من يهجرك) 
قال ابن منصور: (ما له من شبعه) يخلعه خلعاً جيداً
ويقال من قوله: (ما له من شبعه من يهجرك).

(7) مأخوذ من قوله: (واللير نصي ونجد). وقيل من قوله المصدح: (ما له من شبعه)
من باب ضرب أبي أسرع، وفي الدعاء (واللير نصي ونجد). أي نسرع إلى الطاعة وننظر: البستان:
١٥٣/٣ (حرف) وغيره: الحديث: ٩٦/٧.


تخويل أحاديث من الآية: ١٢٤/٦، ١٧٠، ٢٠٣.
والذي نبين في مَا أورده السيوطي في المدر والائتلاف أن هذا الذي يُحيِّث عن أبي بن كعب نزل به جبريل عليه السلام، على النبي ﷺ وهو في الصلاة لما قلت يدعو على مصر، وهو لا شك دعاء من الأدبي المتأثرة كتبها أبي أولاً في مصحفه خشية نسيانها، خصوصاً وأن المسلمين أجمعوا على عدم اعتبار ذلك فرآنا راجع مناهج القرآن 274/1 ، 271 ، وإعجاز القرآن للباقلاوي 296، وأبي رضي الله عنه كان ممن جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر وعثمان. رضي الله عنه. راجع المصاحف لابن أبي داود : 15، 33، 34، 38.
الإفصاح الموجز
في إيضاح المعجز

لا ريب في عجز البلعاء وقصور الفصاحة عن معارضة القرآن العظيم، وعن الآيتان
بسوارة من مثاله في حديث الزمان والقديم، وذلك ظاهر مكشوف ومتفق معروف، لا سيما
القوم الذين تدؤهم رسول الله ﷺ، فإنهم كانوا ذوي حرص على تكذيبه ورد عليه،
وحاشم معه معروفة، في معاداته ومعاناته وإظهار بغضه وأذاه، وقذفه بالجنون والشعر
ومن هنا كان المنسوب له أن يطعاوا بالنقد التي حمل على القرآن الذي خلق عليهم من الناب الذي جيدونه ويدنونه
والذي حازوه فيه قضب السبق، وهم أهل النصا والبيان، حتى يبين لهم أن هذا الكتاب حق وأن
الذي جاء به صادق، فقامهم الخجاية فيذعرون ويؤمنون بذلك، فسدون على أمنشة، وهو
التلفظ، وذلك هو الأحرار الذين كنا قلنا بهم، ليقمنا بهذا الجانب ورسوا كثيراً من
وجوه الإنجاز القرآن، فمن أراد الوقوف على ذلك فإن يởز إلى إنجاز القرآن للباقلان 8- 47
وثلاث رسائل في إنجاز القرآن للباقلا، اللbuttonShape والمرحوم، والشفاء معاني 47- 898
الباقلا، وبداية النهاية: 90- 95، والبرهان 90- 95، ومقدمي نسخاً عربية 1/ 177، والقرطي
1/ 75- 1/ 183، والعلواني: 177، والعلماء الباقلا، القرآن الكريم - 165، والبا
العظيم ص 80 في بعدها.
(2) فإذا عجز أولئك الفصاحة البلعاء الذين تزق القرآن بمساهمهم، فمن باب أولى غيرهم ممن يأتي
بعدهم على مر العصور.
راجع كلام أبي بكر الباقلا في هذا في كتابه إنجاز القرآن: 265.
والسحر، فكيف يترك من هذه حاله معارضته، وهو قادر عليها وعمارته وهو واسع
إليها(۱)? ۲۰۶
هذا وهو ينادي عليهم بقوله: إن قلت لئن اجتمعت الإنس والجن أن يأتي مثلا
هذا القرآن لا يأتي مثلا ولو كان بعضهم ليضع ظهرا(۱)۵۱. مع ما فيه من مهمل وسب
آبانه، ووصفهم بالجلد والعجز، وإيادهم بالعذاب والنكال وسوء المنقلب، ورميهم
بالكذب والافتراء، وتبني الأفكار، وتبني ما هم عليه من الأحكام الفاسدة، وإطالة
القول في ذلك، وفي شرح أحوالهم واستقبال أحوالهم، وفي أعدهم من النواح والنكال في
الدنيا والآخرة(۵). أليس هذا وشفه ما يجعلهم على المعارضه لو كانوا قادرين عليها(۱)?
وما يجعلهم إلى المناظرة لم وجدوا سبيلًا إليها(۵)?.
وحاكم في الجدل معلومة، وأمورهم في تفاخرهم وطلبهم الترفع مفهومة، وقد
كانوا يجعلون أحوالهم دون أعراضهم، ويوهون عليهم كل محتسب في بلاغ أحوالهم،
فإذا هاجهم شاعر جدًا في معارضته وإجابةه، واستعانوا على ذلك من بهجة وظهور عليه
في مقابلته وحمايته(۱), فليما ريب إذا في أنهم رأوا ذلك في أطواقه، وحاؤلوه في
استطاعته، وأجهم قارو نظرة جانبًا عن أساليب كلامهم، ورضاً بدعاً مبليًا
لقوانين بلاغتهم ونظامهم، فألقوا بالقصور عن معارضته، واستعبرا العجز عن
مقابلته.
وهذا هو الوجه في إعجاز القرآن، كن قال بعضهم: القرآن لا يدركه عقل ولا
يقدر عليه فهم.

۱) راجع المصدر السابق والشافا للقاضي عياض ۲۶۷/۱.
۲) إلاسراء (۸۸).
۳) راجع ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ۲۱، وإعجاز القرآن للباقلاً ۵۰.
۴) يقول الباقلاً: "..، لا ترى أنهم قد يتفاقموا بعضهم بعضًا، ومهم في ذلك موقف معرفة
وأخبر مشهورة وأثر متفاوتة مذكورة، وكانوا يتلفتون على القضاة وحذانة...
وينفعون نبيهم، فلن يجوز، والحال هذه، أن يتفاوتوا عن معارضته، لو كانوا قادرين عليها".
۵) إعجاز القرآن ۳۳.
۶) يقول عبد القاهر الجريجاني: "إنهم لم يقولوا في عجزهم عن معارضته والإيمان بكتبه ولم يتخذهم
أنفسهم بذلهم إلى ذلك سبيلًا على وجه من الوجه ، إلى آخر ما ذكره من ابنهم وتناولهم
الإتصار وظهور على مناسبهم في هذا المجال.
اظتر ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ۱۱۹.
۷) في ظل وتجاوزته.
وأما ما تضمنه القرآن العزيز من الأخبار عن الميّت في ليس ذلك ما تُحمل به (1).
ولكنه دليل على صدق الرسول، وأنه كلام عالم الغيب، وكذلك أيضا دلالة حال الرسول في كونه آمنا لآمنة وحسيب إن يقر أن يقر أو لا يقم على شيء من أخبار الأمام الساقي، حتى إنه لا يقول الشعر ولا ينظر في الكتب (2).
ثم إنه قد أّن باخبار القرآن الماضية والأمم الحالية، ومما كان من أول خلق الأرض والسما إلى القضاء الدنيا، وهم يعلمون ذلك من حالتنا ولا يشكلون فيه هذا الحال دليل قاطع بصدقة صلى الله عليه وسلم (3) وعلى آله (4).
لكن إيجاز القرآن من قبل أن خرج في بديع نظمه وغرابة أساليبه عن مجمع كلام البشر (5)، لم يخش غريب لا يشبه شيئا من القول في الرسوم (6) والتميّز لا هو من نوع من أنواع الإيجاز ولكنه غير منحصر في هذا النوع.
(1) هو نوع من أنواع الإيجاز ولكنه غير منحصر في هذا النوع.
(2) قال الباقراني: "دائم نحن من وجه الإيجاز: أن كان معلوماً من حال النبي صلى الله عليه وسلم كان آمناً لا يكتب ولا يندفع أن يقرأ إيجاز القرآن.
(3) نعم، لكن لولا أنهم لم يمشوا في عبادة بذاتها، فإنها صفة مشتركة، ولكن يناديهم إليها غيّرا، يمكن اعتبارها، وهذا هو ما فرر العلماء.
(4) قال الخطابي: "واكاوا مرة لهؤلاء وحياتهم - يقولون: "أصحاب الأولين" - إنها قناعات هم أعيادهم من يهتم بها بكره.
(5) قال الباقراني: "غداً من وجه الإيجاز، إن كان معلوماً من حالتنا صلى الله عليه وسلم كان آمناً لا يكتب ولا يندفع أن يقرأ إيجاز القرآن.
(6) راجع المصدر السابق، والبداية، والنهائي، يا نبتك كثر 72/6.
(7) وهو نحو كلام الباقراني في إيجاز القرآن.
(8) قال ابن عطية في مقدمة تفسيره: "أحمدنا على الجمهور أن التحدي إنما وقع نظمه وصفة معانيه وتأويل في مصطلحاته 71/1، ونقل عنه الطبري 72/2 والزركشي 97/2، والسيسي في الإنشاء 332، ونقل القرآن 2264، ونقل القرآن 14/8. ونقل القرآن 14/2، فالله موضعه في الإنشاء، عليه يقر، لا يكفي أيضا على التغذية.
(9) يقول الزركشي: "بعد أن سبق الأقوال في وجه الإيجاز، أن أهل التحقيق على أن الإيجاز وقع في شيء من الأقوال، لا يمكن واحد على التغذية فإن做完 ذلك كله، فلا يمكن ليسته إلى واحد منها معجزة مع استثناء على جميع...
(10) الباقراني، 10/6، ونقل عنه السبكي 9/15.
(11) ولهذا قال.
(12) في قوله تعالى: "لا يشبه شيئا حظا.
(13) في قوله تعالى: "الغصل"، من المصدر، واشنع إلى بعض ونظمه. 119/9 (وصف).
قبل الشعر، ولا هو من ضروب الخطاب والسجع)، يعلم من تأمل أنه خارج عن المألوف، مباين للمموزف، متناسب في البلاشفة، متشابه في الفراغة، بريء من التكلف، متزه عن التصنف والتصرف، وكامل البشر، وإن كان في قصيد بلغ يظهر فيه - إذا طال تفاوت واستثناء وإخلاص). والقرآن (3) العزيز على ذوق واحد، إن بشر أو نذور أو وظف أو حدمو (4) أو قصراً أخباراً، أو نبأ أو أمه (5)، وليس ذلك لرؤساء الكلام وفحوال النظام، فقد يجيد بعضهم المدح ويقصر في صنفه، وفي وصف الخيل وسير الليل دون وصف الحرب والجوع والخطر والseller.

والقرآن العزيز كله - وإن أطل (6) في هذه المعاني التي ذكرها أو أوجز على قري (7) واحد، [إذا تبتغ (8) فيه على اختلاف ولا لتصرح بواحد فلا يملك في صنحة نزوله من عند الله عز للجل ذو البصرة (9)].

(1) (9) ليست في نسخة النسخ.
(2) (1) أنظر جواب الباقلاشي على من ادعى أن القرآن مشتمل على الشعر والسجع (3) (5).
(3) (2) يقول الباقلاشي: "ومن تأمل شعر البشير البلغ من بشر، أبوت في شعره على حسب الأحوال التي يصرف فيها، فإنه بالغ بدلولية في البداية في معنى فإنما جاء إلى غيره قصر عن وقفية دونه، ونال الاختلاف على شعره، وهؤلاء لا خلاف في تقيمه في صنعة الشعر، ولا شك في تسريرهم في مذهب النظم والخطب والرسائل ونحوها، والذكير مثل هؤلاء يغني عن ذكر غيرهم، اه.

انظر إشراك القرآن : 37 (باختصار يسير).

(4) سقطت الها من ط.
(5) (4) في نسخة النسخ: أو وظ وحذف.
(6) أنظر نحو هذا في ثلاث رسائل في إشراك القرآن : 27.
(7) وإشراك القرآن للباقلاشي : 36 والجرحان للزركشي : 103/2.
(8) في ذ: وان طال.
(9) القراء والقرائي: كل شيء على طريق واحد، يقال: ما زال على قرو واحد وقري واحد، ورأيت القيام على قرو واحد، أي على طريقة واحدة، الناس 175/15 (قرأ).
(10) هكذا في الأصل: لا لا تبتغ فيه، ولا معنى لها، وفي ذ: ولا تبتغ ونيل ذلك لا معنى لها، وفي طق: لا تعبر. وهو الصواب.
(11) يقول الخطابي: "ومعلوم أن الإيثان ميلل هذه الأموات، وأجمع بعين أشياء حتى تنظم وتنطق أمر تأخذ عنه قوى البشر، ولا تبلغ فقيرتهم فإنقطع الخلق دونه، ويجروا عن معارضته مثلاً. ..اه.

٣٨ ثلاث رسائل في إشراك القرآن : 28.

ومنه عن الزركشي في البرهان 104/2، والسبطي في الإتفاق ١٣/٤.

٢٠٨
ولا قدرة لأحد من البشر على أن يأتي بمثله في أحكام معيانيه والتنظيم ألفاظه وبديع مناهجه 

ولقد عجزت العرب - مع قدرتها على التصرف في الكلام والفصاحة وفروع البلاغة 

عن معارضته بسورة  

ومن السور ما يقل عددها ، وقد أعلمنا أنهم لا يقصدون على ذلك فنقذ لسان الحال ببعضهم ، ووقوع إياهم من الوصول إلى شيء منه ، وأخرجوا إلى القتل وبدل الأموال في المعاناة ، فالقرآن إذا هذا السبب : أعظم آياته ، وأوضح الدالة على صحة نبوة  

وهذا قال الله عز وجل : ولا ريب فيه  

قيل : ما معنى قوله : النظم العجيب والرصف العجيب ؟ وهل ثم زائد على تعلق الكلام ببعضه ببعض ، وذلك : الاسم بالاسم والفعل بالاسم والحرف بها ، وهذا موجود في كلام العرب ، فلياسي بعين القرآن كلام العرب ؟قيل : ما كل ما يحيط به العلم تؤديه الصفة ، ولكن النس تفضل كلام البلغاء والخطباء على غيره ؟!  

وترى أيضاً فلاناً أبلغ من فلان وأخطب وأشعر وأصح ؟

(1) في د ؛ ظ : في إحكام مكانته  
(2) في بقية النسخ : ما لها 
(3) في ظ : عن معارضة سورة  
(4) كسورة الكوثر مثلًا فأقصر سورة ، وهي ثلاث آيات فضي راجع إجحاز القرآن للباقلاني 254 ، ومناهل العرقان : 129/2 .  
(5) والتحدي بسورة هي آخر المرحل التي تجاهمها بها فعجلوا قال تعالى : أم قبولون اتزاد فاتنا بسورة مثله (28) يونس 389  
(6) راجع نحو هذا في إجحاز القرآن للباقلاني  : 244  
(7) يقول ابن كثير : وقبل هذا التحدي إذا يصدر عن وأيل بلما جاء به لا يمكن للبشر معارضته ولا الانتكاش به ، ولو كان من منقول من عهد نفسه لاحف أن يعارض فيما يفضح ، ويعود عليه نفيض ما قد سمع من منابع الناس له ، ومعلوم لكل ذي لب أن حمل من أعقاب خلق الله تعالى بل أعقابهم وأكلهم على الإطلاق في نفس الأمر ، فإن كان يقتدم على هذا الأمر إلا وهو عاليم بأنه لا يمكن معارضته وذاك وقع ،  
(8) البقرة والسجدة (2) .
فبأي شيء حصلت هذه الفكرة؟ (1)

فكذاك عرفت العرب ومن علم البلاغة من غيرهم مباني القرآن العزيز سائر الكلام، وذلك بصحة الذوق، وسلامة الطبع، ولفظ الحسن، حتى أن منهم من يعرف شعر الشاعر، وإن دلّس بغيره، ويفصله ما (2) دلّس به ويقول (3) هذا كلام فلان (4).

ولقد رفع إلى الخليفة (5) شعر صالح بن عبد القدوس (6) في شيء من الكثيرة فلما مثل بين يديه، أنكر أن يكون ذلك من قوله، فأنشدته غير ذلك ما أعترف به، فقال: هذا من نسبة ذلك، فتغله.

فانظر كيف عرف شعره وأسلوبه واتخاذ طريقه حتى قضى بأنه كله شيء واحد، وإن لم يكن في الثاني شيء مما في الأول.

وقد يكون كلام البشير فصيحاً مليحاً موصولاً بالجدوة، وأنه مطابق للمعنى، سليم من المعطى، والمعنى، والكلفة، بريء من النقصان ونسبة، حسن المجاوارة، تتبع الكلمة الكلمة التي تستفسر وتكون بها أولى من غيرها، خفيف على السمع، حلو في النطق.

ومع ذلك فلا يقارب القرآن في شيء من ذلك ولا يداهيه (7).

(1) انظر نحو هذا الكلام في إعجاز القرآن للباقلاني 113 - 116.
(2) في د: ويفصله عياً.
(3) في ظ: ويقول.
(4) يقول الباقلاني: .. والعالم لا يشيّع عنه شيء من ذلك، ولا متنبي عليه مراتب هؤلاء، ولا تذهب عليه أفادتهم، حتى إنه إذا عرف وقفة شاعر في قصائد معددته، فأرسل غري轻微ه من شعره لم يشك أن ذلك من نسبه، ولم يرتب في إثنا من نظمه .. له إعجاز القرآن: 130. وهو موظف كلام السخاوي الذي ذكره عن الخليفة المهدي العباسي وصالح بن عبد القدوس الأئتي.
(5) هو محمد بن عبد الله المصموي العباسي، أبو عبد الله المهدي بالله، من خلفاء الدولة العباسية في العراق، كان مهذب العهد والسيرة (127-169 هـ) تاريخ بغداد 391/1919 والبداية والنهاية 10/155/221 الآثار.
(6) صالح بن عبد القدوس بن عبد الله الأردي، أبو الفضل، شاعر حكيم اتهم عند المهدي العباسي بالزنقة قتلته بغداد سنة (160 هـ) أو نحوها.
(7) يقول الباقلاني: ما ملخصه: ليس للعرب كلام مشتق من فصاحة القرآن وغزانته، ونصره البديع، ومعانيه الغفيرة وفوائده العديدة، وحكمه الكثيرة، ونسابة في البلاغة، ونشاه في =

210
فإن قيل: فلأي فائدة في تكرير القصص في الأbian؟ قبل: لذلك فوائد:
أ) منها أن يقول المعاند والجاد: كيف أعراض مثلاً - قصة موسى، وقد سردتها ووردها
على أصح القول وأحسنها، وسبقت إلى ذلك، فلم يبقى في طريق إلى المعارضة؟
فيقال له: ها هي قد جاءت في القرآن العزيز على أنٍّاء وهباني، فأت بها أنت ولو على
بناء واحدة.
ب) ومنها أنه لم يجزوا عن الأبيان بسورة مثله أتاه بسورة مثالية في المعنى والنصم
والقصة، وذلك أنكى للفهم.
ج) ومنها أن كل أحد لا يقدر على كل سورة، فجاءت هذه السورة فيها هذه القصص على
قدر قوي البشر، فمن أطاح هذه حفظها، ومن لم يطع حفظ الأخرى، ليس بال
الضعف نحو ما نال القوي.
د) ومنها أن [عادة] هذه القصص المتحدة على الأنانة المختلفة مع التبديل في حسن
النظام: أبلغ في الفصاحة وأعظم في المعجزة، فكانت تلك المعاني كرائس نجل في
البراعة، على هذا النحو وعلى هذا القدر، وأما تسبب إلى حكمهم كليات معدودة والفاظ قليلة،
 وإلى شاعرهم قصائد عصرية، يقع فيها الاختلاف ويعترضها الخلاف، ويشملها الكلف بالنجز
والتصسف. 4 هم.

إعجاز القرآن: 46 وراجع 247 من المصدر نفسه.
(1) إذا أراد القرآن، زيدًا من معرفه بعض الحكم والأسرار من تكرير القصص في القرآن فعليه أن يرجع
إلى ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: 5، وتأويل مشكل القرآن 232، والبرهان في علم القرآن
النوع السادس والأربعون 25، والتنقيح النص السادس والخمسون 23، والإفتاء النص السادس والخمسون 3/204،
والفقرات الأخرى لعدا القرامط الخفيف: 230، وبحث في علم القرآن النافع للقرآن: 3/207.
(2) قال الباقلاين: فقد أن يذكر القصة على ضروب لجعلههم عجزهم عن جميع طرقي ذلك. ليكون
أبلغ في تعجرهم وأظهر للحجج عليهام إعجاز القرآن: 489.
(3) نكت العدو نكتة: أصاب منه، وأكثره في الجراح والفشل، فوحن لذلك، اللسان 3/241/15
(نكت).
(4) هكذا في الأصل وأوصت فيه، وفي ظبه: إعادة وهو الصواب.
(5) وهنا محسن أن أضيف ما قاله أبو بكر الباقلاين في كتابه: إعجاز القرآن: 41، وإن إعادة ذكر القصة
الواحدة بأنفاظ مختلفة تؤدي مقعاً واحداً من الأسم الصعب الذي نظهر له الفصاحة، وتثبيته به
البلاغة.
(6) وااعد كثير من القصص في مواضع كثيرة مختلفة على ترتيبات متوازنة، وبهذا بذلك على عجزهم
عن الأبيان مثلاً بيداً به ومكرراً.
ملابس مختلفة رائعة، إذا رأيت الواحدة منها (1) قلت: هذه، فإذا رأيت الأخرى.
قلت: بل هذه، فإذا جاءت الأخرى (2) قلت: لابن هذه، حتى لا تفضل واحدة على الأخرى، ولا يقدر بلغ ولا ناقذ في الفصاحية على ذلك أبداً.
فإن قيل: فهل في إقامة البراهين وإيراد الدلائل على الوحدانية ذكر السموات والأرض و تصريف الريح والسحاب، وأنه (لا كون فيها أله إلاّ إله الله) لفسدة (3)؟ وعلى البهاء بإزال الماء وإحياء الأرض بعد موتها، وبالنشأة الأولى إلى غير ذلك: إعجاز؟
قلت: الإعجاز من جهة إيراد هذه الحجج في الأساليب العجيبة والبلاغة الفائقة.
فهو راجع إلى ما قدمناه من نظم القرآن وإعجازه (4) وأثنا كنا براهن قاطعة، فهو دليل على صدق النبي ﷺ لأنه لم يكن من أهل هذا ولا قومه، ولا يعرف شيخًا منه، فلا أثرك
بكل ذلك بما أظهره حاسد أو معاند أو جاهل من شكل أو ارتباك يظهره فضيعً.
فمن آيات الله عزّ وجلّ وقام حكمه أن تعاطي مسيلة الكذاب (5) معارضته، فإن
بما جعله ضحكة للعالمين، ليظهر بذلك مضمون خبرة الصادق، بأنّ المعارضة ممتعة،
وأن المائة من دفعة.

(1) (منها) سائقة من د، ظ.
(2) في د، ظ: فإذا جاءت رأيت الأخرى قلت.
(3) كتبَ الآية خطاً في كل النسخ فهي الأصل: ﷺ إلا الله لفسدنا وفي بقية النسخ: إله آخر لفسدنا.
(4) اقتباس من آية (22) من سورة الأنباء.
(5) القرآن معجز بأسلوبه ونظمه وبلاغته، وما استعمل عليه من المعارف الأخرى وبيان الفيديا والعاد،
والاختلاف بالأمور العقيدة الماضية والاحتزاز والمستقبلة، هذا هو القول الصحيح من أقوال العلماء. وقد
تقدم أن ذكرت عن الزركشي قوله: بأنّ الإعجاز واقع بكل هذا. يقول الخطابي: (وعظم أن القرآن إما صار معجزًا لأنه جاء بأصف الألفاظ في أحسن نظم التأليف مضماً أصح المعاني، من توحيد له
عمره قدره وتبنيه له في صفاته وبناءه إلى طاعته...).

(6) مسيلة بن ثابت الفجائي، أبو ثابت، منبه، أحد الذين أدعو البنية في زمن النبي ﷺ، وقد
أثروا من وضع أسسناً يضفي بها القرآن الكريم. فتلقه المسلمون في خلاصة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - سنة 12 هـ.

النظر: البداية والنهاية: 446/5-47، وسيرة ابن هشام: 27/2، والأعلام: 226/7.
ولقد حكي عن عمرو بن العاص (1) - رحمه الله - أنه مر بالبيامة، فأنى مسيلة
الكذاب ليختبر ما عده، فقال له مسيلة: ما الذي نزل على صاحبكم في هذه الأيام؟
فقال عمرو: نزل عليه (2) بالعصر إن الإنسان لفي حسر، إلا الذين آمنوا وعملوا
صالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، فقال مسيلة: قد (3) نزل علىً نحو من
هذا.
فقال له عمرو: وما ذلك؟
فقال يا وربا وبر (4)، أذنان وصدر، وسارك حفر نقر (5)، كيف ترى يا عمرو؟
فقال له عمرو: إنك تعلم أن أعلم أنك تكذب (6). فلقد خرج مسيلة بهذا

(1) عمرو بن العاص بن وائل السهيمي القرشي، أبو عبد الله أسلم في هيئة الجاهلية، وكان في الجاهلية
من الأشداء على الإسلام، وهو أحد دهاء العرب، فتح مصر وغيرها من البلدان. توفي سنة
(2) 42 هـ - رضي الله تعالى عنه.

انظر: الإستيعاب 8/227، والإصلاح 7/122/7، رقم 587، والأعلام 7/79/5.

(2) في د. ظ. فقد.

(3) قبل ابن كثير: «والبار دوره تشبه الهجر، أعظم شيء فيه: أذناء وصدره، وباقيه دم،
تفسيره 4/547، وراجع اللسان: 272/5، (وبر).»

(4) النقر والنقرة والتقدير: الفكرة في النواة، كان ذلك الموضوع نقر منها، فقلبه: حفر نقر: على
الأساس، كما يقول: حفر نقر اللسان 228/5 (نقر).

(5) في د. أنك تكذب.

(6) ذكر هذا ابن كثير في تفسيره 4/547، بصيغة: وذكرتها تناولت: في المبدأ والنهب.

(7) تفسيره: وروينا ... إن ذكرنا نحوه الخطابي بنده. انظر ثلاث رسائل في إعجاز
القرآن: 56 إلا أن ابن كثير يذكر هذا عن عمرو بن العاص وهو رأز في الجاهلية والخطابي يقول:
إن الرسل ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، ... فكل على مسيلة .. النه.

والذي يرجح عدني ولما أثر، إن عمرو بن العاص مسيلة كان بعد إسلامه بديلاً لما
يأتي:

أولاً: قول الخطابي: إن الرسل ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فكل على مسيلة.

ثانياً: أن ابن كثير يقول: والصحيح أن عمرو أسلم قبل الفتح سنة أشهـ يأ في هيئة
الحديثية - أنظر المبدأ والنهب: 278/8، وراجع: 238/4، من المصدر نفسه وسيرة ابن هشام:

ثالثاً: ذكر ابن حجر أن عمرو بن العاص قد عانى - وهي قريبة من البحرين - من عند النبي.

وكذلك فقد ذهب خير.

413
الكلام عن كلام العقلاء، ودخل في تخليط المجانين (1).

وأما من قال في قوله عز وجل: «فَقَالُوا بِسُورَةِ مِن مِّثْلِهِ» (2): إن الهجة تعود على النبي ﷺ، أي من مثل محمد ﷺ في أمته، لا يعرف هو ولا قومه ما في القرآن من الأنباء، واستشهد على صحة ما ذهب إليه بقوله عز وجل: «تلك من أبناء الغيب نوحياً.» لإليك ما كنت تعالما أنت ولا قومك من قبل هذا. (3).

فكلام من ركب (4) الخطر ولم ينعم (5) النظر (6) لأن كلمته يقضي أن بعض الناس يقدّر على الأنباء مثلاً، وهم العلماء السير، والمارسون المكتب (7) وهذا يبطل قوله عز وجل: «وَلَوْلَا ذَلِكَ كَانَ بَعْضُ الْحَنِينِ فَتَصَصَّلَتْ أَهْلُ الْبَأْسِ.» (8).

(4) رابعًا: ذكر ابن كثير أن الوقود جاء إلى رسول الله ﷺ في العام الناسم، ومبين هؤلاء القول: وفد النبي ﷺ حينئذ، وكان مع وفد النبي ﷺ حينئذ مسيلة الكتاب، وقد أعطاه ﷺ، وأكرمهم، فأخبرهم أن مسيلة تأخر، في راحلتهم فقرر له بنصبه وقال: وأنا ليس بشرك مكانة، أفخظ شعيب أصحابه، وعند عودته إلى الله تعالى تفاصيم أمره وإدعاية النبوة. (9) هذه تصرف البداية والنهائية.

(5) وراجع سيدنا هشام: 202/2، وفتح الباري: 89/5.

(6) حيث أردت كا يقول ابن كثير - أن يربكي من هذا الهذين ما يعارض به القرآن أنظار نفسيه. (10) وإنجاز القرآن للبياتلي: 54/4، وراجع: 156/6 والبداية والنهائية: 35/2، وثلاث رسائل في إنجاز القرآن: 56، ومناهل العرفا: 334/2.

(7) الفجر (32).

(8) ماء (49).

(9) حرفت في د إلى (ربك).

(10) في ظ: يعنى، وكلاهما صحيح.

(11) يقول ابن كثير - إن الأقلاع اللهم بعضاً على المزمل، لا على المتولى عليه، وإن كان مزمل، في المزمل := في المتولى عليه. فالون عود الصغير عليه أول.


(14) يقول ابن كثير - والتحدي الهذين استحيل عليه من المعاني الصحيحة الكاملة بمجموع كبار الأهل من المذكور، وهؤلاء من عقول اليهود، واليهود، والفرس، والقبط وغيرهم من أصنيف بينهم آدم في سائر الأقطار والأنصارات، في البداية والنهائية: 71/6.

214
وجلّ: "قل لئن اجتمعت الإنس والجني على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهراً" (1)

والقرآن كلام رب العالمين، غير مخلوق عند أهل الحق، وعلى ذلك أثمة المسلمين (2)، كسيفان الثوري (3)، ومالك بن انس والشافعي (4)، وأحمد بن حنبل (5) وعامة الفقهاء والعلماء (6).

(1) الإسراء (88).

(2) مسألة القول بخلق القرآن تعتبر من أخطر القضايا التي احتممت فيها النزاع بين أهل السنة من جهة وبين المعتزلة من جهة أخرى، وقد نشبت فيها الكلام والنقاش في الحلال والحلال، ووقفت بسببها المنحة على أهل السنة، وضرب بسببها إمام من أئمتها إلى وهو أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى - الذي وقف كخليج الشامخ ضد المعتزلة القائلين بخلق القرآن، مقرراً أن القرآن كلام الله وصفه من صفاته تعالى الربانية. يقول ابن تيمية - رحمه الله -: مذهب سلف الأمة وأئمتها من الصحبة والتابعين منهم بإجماع، وسائر أئمة المسلمين، كالأئمة الأربعة وغيرهم ما دلّ عليه الكتاب والسنة، وهو الذي يوافق الأئمة العقليين الصريح أن القرآن كلام الله مُنزل غير مخلوق ...

(3) الفتاوى 37/12، وراجع 57/12، وراجع 577، 578، 579 من المصدر نفسه.

(4) يقول الطحاوي: "القرآن كلام الله، منه بدلاً كافياً، وأنزله على رسوله وجيهاً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأنجوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، وليس يخلو كلام البرية اهم... شرح العبيدة الطحاوية: 179، وراجع 18 من المصدر نفسه. وراجع كذلك كلام الإمام أحمد بن حنبل وغيره في هذا في: الإبانة عن أصول الدينابة الباب الخامس 10/3.

(5) سفيان بن عبد بن سموق الثوري، أبو عبد الله، أمير المؤمنين في الحديث، وكان سيّد أهل زمانه في علم الدين والفقه، ولد في الكوفة، وتوافى بالبصرة (761 - 1211 هـ). تاريخ بغداد 149/16، وريس السنة 137/11، والأعمال 143.

(6) محمد بن إدريس بن العبأس الحاشمي الفارسي، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة، وإليه تنسب الشافعية. كان ذاّقاً، أفق وهو ابن عشر سنين، له صفاً كبيراً، ولد بغزة من فلسطين، وتوفي بمصر (510 - 542 هـ).

تاريخ بغداد 2/7، وريس السنة 248/10، والأعمال 22/6، والبداية والنهائية 226/10.

(7) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، إمام المذهب الحنبلي، واحد الأئمة الأربعة المشهورين، وفي أيامه دعا الناس إلى القول بخلق القرآن، وانتقل أن ناظر إلى حنبلي، وتوافى به المقصود من ابن حنبل نائباً وعشرين شهراً لامانعة عن القول بخلق القرآن (124 - 241 هـ).

تاريخ بغداد 1/4، وريس السنة 332/1، والأعمال 203/1 وراجع كتاب "مناقب الإمام أحمد" لابن الجوزي مطبوع متناول.

(8) نظر الإبانة عن أصول الدينابة لأبي الحسن الأشوري: 150، وراجع كذلك النذور في أفضل الأذكار للفقيه 17 - 18.

215
وقال جميع المعزلة: "إنَّ كلام الله تعالى مثل كلام المخلوقين، وإنَّ البشر يقرون على الإيمان بمثله، وهم هو أصحح منه، وإنَّا نحن من ذلك في بعض الأوقات" (1). والدليل على أن القرآن غير مخلوق قول الله عزوجل: "إذا قولنا لشيء إذا أردنا أن نقول له كن فيكون" (2).
فلكان القرآن مخلوقًا لكان مخلوقًا يقول آخر وأذكر ذلك إلى أن لا يوجد منه سبحانه فعل أبدا.
اذ لا يدي أن يوجد (3) قول ذلك الفعل أفعال هي أقوال ليس لها غاية، وذلك حال (4)، ثم إن المخلوقات قسمان: جسم وعرض، فلكان القرآن مخلوقًا: لكان (5) إما جسمًا وإما عرضاً، والجسم يقوم بنفسه.
فلكان القرآن جسماً: لكان قانونًا نفسه، وينزل من ذلك وجود كلام غير قائم.
وتكلم.
ولا يصح أيضًا أن يكون عرضاً مخلوقاً، لأنه لو كان كذلك: لم يحل أن يقوم بنفس

(1) في الملل والنحل لل yıllنتاني 56/11، قال إبراهيم بن يسار النظام المتوفى سنة 231 هـ: إن أعجاز القرآن من حيث الأخبار عن الأمور الماضية والآتية ومن جهة صرف المواعي عن المعارضه، ومنع العرب من الارتقاء به جرباً وتعجبًا، حتى لو خلواه لكانوا قد دين على أن يثور بسورة مثلاً بلاعقة وفصاحته ونتفظها أيضاً.
وقال عليه بن صباح - أحد رؤساء المعزلة - المتوفى حدود سنة 226 هـ إن الناس قدرون على مثل القرآن فصاحة ونظرًا وبلاغة وهو الذي يلبغ في القول بخلق القرآن . . . .
الملل والنحل للاليثنتاني 59/1.

(2) النحل (40).

(3) في طبق: أن يكون.

(4) وهو نحو كلام أبي الحسن الأشعري حيث يقول: "وما يدل من كتاب الله علي أن كلامه غير مخلوق قوله عزوجل: "إذا قولنا لشيء إذا أردنا أن نقول له كن فيكون" النحل (40)، فلكان القرآن مخلوقًا لوجب أن يكون مقولًا له: "كن فيكون"، ولو كان الله عزوجل قائلًا للقول: "كنك لكان للقول قوله، وهذا يوجب أحد أمرين: أ) إنه يترأس أمر إلى أن قول الله غير مخلوق. ب) أو يكون كل قول واقع يقول لا إلى غاية، وذلك محل، وإذا استحال ذلك: صبح وثبت أن لله عز وجل قولًا غير مخلوق.

الأبانة عن أصول الديانة: 86. وراجع 99، 54 من المصدر نفسه.

(5) في د: كان.
الباري عبر وجلل [وبلغه].
أولا في مسلم (2)، والله سنجاءه و تعالى (3) ليس يجعل لحوادث (4). فاستحال أن
يخلق نفسه، وكذلك لا يصح أن يخلق في غيره، لأنه يكون كلامًا للذي خلق
فيه، وصفته له، كالعلم والإرادة المخلوقين في الأجسام.
الآلا يرى أنها صناعة من قنانيته دون الحاصل لها (5) وكذلك أيضا يستحيل أن يخلق
لا في شيء، كما استحال فعل حركة ولون (6) لا في شيء.
وأيضاً فإنه لو كان عرضًا لوجب أن يFFFFHHHحت في الثاني من حال حديثه، ويلزمه من ذلك
أن لا يكون (7) الباري عز وجل في وقتنا هذا لا أمرًا بسيط ولا ناماً عنه، ولا يعبر بما،
وذلك خلاف ما عليه الأمة (8).
وقال شيخ من رؤساء المتزحلة يقال له: معمّرة (9): إنه تعالى ليس له كلام،
في بيئة النسخ: أو بغيره، وهي الصواب.
(1) راجع في هذا ما ذكره الشهيرستانى في الملل والتحلل عن أبي الحسن الأشعري. 95/1.
(2) في ظن: والله تعالى عز وجل، وفي د. ط. والله تعالى وحده.
(3) إنظر: شرح العقيدة الطحاوية. 185 تجد نحو ما ذكره السخاوي.
(4) إنظر نحو هذا في الإبانة عن أصول الدين سنة 1012/102.
(5) في ط. وكون.
(6) أن يكون.
(7) يقال:
(8) ذكر نحو هذا الشهيرستانى عن معمر بن عبيد السلمى المعتزلة، الآتي ذكره: قال: وهو من أعظم
القردة، مرح في تحقيق القول بني(DateTime)
(9) إن الله تعالى لم يخلق شيئاً غير الأجسام، فما الأعراض فإنها من اختراكات الأجسام، لإما
طيبة كنائب المدح الإرثة والإشارة، والاسم الذي يصد الإرثة، ومقاوم الذي يصد التكلم، وإما
اختياراً كحولاء مخلط الحركة والسكن، والإشارة والإشراف.
قول الشهيرستانى: ومن العجب أن حدوث الجسم وفناءه عند: عرضان، فكيف يقول إياها
من فعل الأجسام؟ وإذا لم يحدث الباري عرضًا، فلم يحدث الجسم وفناءه؟ فإن الحديث
أمره أنه لا يكون لله فعل إياها ثم أمر كل الباري تعالى إما عرض أو جسم فإن قال هو عرض فقد
أخذته الباري، فإن التكلم على أصله هو من فعل الكلام، أو يلزم أن لا يكون لله تعالى كلام هو
عرض، وإن قال: هو جسم، فقد أبطل قوله: إنه أحدته في ملل. عرض الأعراض فلا يكون لله كلام يتكلم به على مفتي مذهبه، وإذا
لم يكن له كلام، لم يكن أمرًا ناصيًا. الملل والتحلل: 176/17.
(10) معمر بن عبيد السلمى، معزول من الغلاة، من عائلة البصرة، إنه درس جمال، ولم فضائل توفي
217
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
منزل (١) الإجلال والتعظيم
في فضائل القرآن العظيم (٣)

(١) في ظ: فضل منازل اً.. الخ.
(٢) اهتم أكثر من العلماء بذكر فضائل القرآن الكريم، مستندين في ذلك لما روى عن النبي ﷺ والصحابة من الأحاديث والأثراء فاهلوا بالرغبة في دراسته وتلاوته وتدبره، والتهييف من حجومه وتنبئاته، وصفوا فيه التصيف، وبياناً الصحيح منه من السقاط كالبخاري ومن حدة حفظه كابن كثير وأبي عبد الهوي والسني ولفظهم وغيرهم، وقد تعرضوا لبيان عظمة القرآن وحريته وفضله فارطه، وكيفية تلاوته واستيعابه، وحذرهم من قراءته للجريء والسخاء - نسأل الله العافية من ذلك - وكشفوا عن أعد الله لأهل القرآن من التعيب المقيم في جناة التعيد، وما أعد كذلك من العذاب الأليم من أعرض عن كتابه الكريم، ووضعوا للمسلم زائدَ أمامه يتناول منه ما يريد، حتى يقرأ كتابه على بصرة ويمرده دراسة ثمرة تبدير وخضع، وعلى قد ذلك يُؤخر المسلم وينجو من عذاب الله يوم الحساب.

هذا وقد احذى حذوه الإمام علم الدين السخاوي فعقد هذا الفضل لبيان بعض فضائل القرآن، فرحة الله رحمة واسعة.

وقبل الدخول في ذكره السخاوي من الأحاديث والأثراء في فضائل القرآن على العموم وفضائل بعض السور والأيات على الخصوص، قال ذلك أحب أن أقول: إن هذا سؤالًا يفرض نفسه وهو ما لازال بالنظام الذي وردت في بعض السور والأيات.

هل المراة اختصاص كل سورة من السور المحدث عنها بزية دون سواها أو أن الفضل يعود إلى الأجر الحاصل من تلاوتها وموعود بقراءتها لما تكون في طياتها من معان عظيمة وأداب سامية كريمة، والذي ظلني من الأحاديث والأثراء أن الأمر يbelum ذلك كله، فهو قادر مشترك وأن بعض السور والأيات قد تبتكر عامرا لم يك زيارا، وقد تبتكر مع غيرها في الأجر والثواب نالتها، كسورة الفائقة مثلًا والإخلاص، والأيتين من آخر سورة البقرة، والأيتين من أول سورة الكهف أو من أخرها كما سيبني - وهذة قضية أثارها العلماء وحكايتنا عنها وهي قضية فضل بعض سور القرآن أو
رأى(١) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ يقول: "قلت لله تعالى: من شعلة القرآن ذكرني عن مسألتي، أعطني أفضل ما أعطي السائلين وفضل الكلام الله على سائر الكلام: ففضل الله على خلقه"(٢).

أبناه على بعض، وهي مسألة خلافية، لا يصح المقام هنا بالحديث عنها والحشو في ذكره العلماء. ولكننا يمكننا أن يكون جملة لكلام الطرفي فيها: واعدة أهل الحق في فضائل بعض السور والأيات، والحديث في بعض قوم، فالله كلام الله عز وجل، وفضائل بعض القرآن على بعض خطأ، وإن فضائل بعض المفسرين. وقال قوم: بالتفصيل، وإنما نقصه قوله تعالى: (واقفكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) في البقرة (١٦٣)، وأية الكرسي، وأي سورة البقرة، وسورة الإخلاص، من الدلالات على وحدانية الله وصفات، وملت هذه المعاني ليست موجودة في قوله تعالى: "ثبت أبي هب وثبت أبو عكرمة" إلى آخر السورة، وليس مدلول قوله سبحانه: (وهو الأول والآخر وظاهر والباطن) الجديد (٣) مدلول:

(١) كلمة "روى" ساقطة من دلالة.
(٢) رواه الترمذي ٢٤٤، أبوب فضائل القرآن، وقال: حديث حسن غريب، قال شداد سنن الترمذي: "في سنده محمد بن الحسن بن أبي زيد الهذلي، وهو ضعيف.

ثم نقل عن الحافظ ابن حجر قوله: "قال الذهبي: حسن الترمذي حديثه فلم يفسر.
ويراجع ترجمة محمد بن الحسن المذكر في ميزان الاعتدال، وقائمة العلماء، وقد ذكر الناهي هناك هذا الحديث بسنده إلى أبي سعيد الخدري مرفوع: "قلت لله: من شعلة القرآن... ثم قال: "حسن الترمذي فلم يفسر.

و люди الحديث الناصري في سنة ٤٤١/٢ باب فضل كلام الله على سائر الكلام، وراجع الدكرا في أفضل الأذكار للقرافي ص ٣٩.

يقول الشوكاني: "وإذا الحديث لولا أن فيه ضعفاً لكان دليلاً على أن الاشتعال بالولاية مع الذكر، ومع الدعاية يكون لصاحب هذا الأجر العظيم. ... تفصيل الدكرا بعده الحصن الحصين ص ٢١٣.

و يجيل في الحديث: وفضول كلام الله... потому أن تكون هذه الجملة من تفعيلة قول الله عز وجل، فهينالكيف نقوله كما لا يعقل، وهذا يتضح من أن يصغ إلى ارتباط الألفاظ. "تفصيل الأخرى" ٢٤٤/٨.

قال الشوكاني: "هذه الكلمة لعلها خرجت تعليلاً مما تقدمها من أنه يعده المشتغل بالقرآن =٢٠٠"
وعن أبي إمامه (1) قال (2): سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ ثلث القرآن فقد أوتر ثلث النبوة، ومن قرأ ثلث القرآن فقد أوتر ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله فقد أوتر النبوة كلهми» (3).

وذكر مالك بن عبادة الغفارفي (4): عهد إلى نبا رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: «عليكم بالقرآن، فإنكم ترجعون إلى قوم يشهرون الحديث عني، فمن عجل شيئاً فليحلث به» (5) ومن قال على ما لم أقل (فليتي) (1) بيتاً، أو قال: مفعداً (6) من جهني، قال: لا أدرى أيها قال (8).

أفضل ما يعطي الله السائلين . . . نعمة الذاتين: 262.

والظاهر أن هذه الزيادة من كلام بعض التابعين - أنظر فتح الباري 66/9.

(1) صبيبي - بالصغير - من عجلان بن وهب الباهلي - صاحب جليل، سكن الشام وكان من المتكرين في الرواية عن رسول الله ﷺ وهو آخر من مات من الصحابة - رغب الله تعالى عنهم - بالشام سنة 86 هـ وقيل: 81 هـ، فعاش 106 سنين. الاستيعاب 13/11، وصفة الصفوة: 733/1.

والإصابة 133/5، رقم: 3044، والأعلام 203/3.

(2) قال: ليس في بقية النسخ.

(3) هذا الحديث ذكره الذبي في ميزان الاعتدال 226/1 عند ترجمه ليبرن تور - أحد رجال السند.

(4) قال: إن العلماء تركوا حديث يشير إلى الخليفة، وأحد بن حبيب، وغيرهم، ثم قال - بعد أن ذكر الحديث: «ويا ليبرن التاجن من سلك كبيرة ساقطة».


(6) والحديث ذكره القرطبي في التذكير في أفضل الادكار ص 49، وانظر كن العيد: 54/1، رقم 2348، والفواج المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكالي ص 306، وترجمه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنية الموضوعة 292/1.


(8) أنظر الاستيعاب 314/9، والإصابة 133/5، رقم 7335، والتأريخ للإمام مسلم 765/2، ومشاهير علياء الأصبار: 56.

(9) هو ساقط من ظ.

(10) هكذا في الأصل وفي بقية النسخ فلتيماً - وهو الصواب.


(12) أخرج الحديث أبو عبد الحروف ليظهر قبضه بباب فضل الخص على القرآن والإضاءة عليه وإثارته عن ما سواء.

ص 11، والحاخم ينحو في المستدرك كتاب العلم: 113/1.

221
وقال رجل لأبي الدرداء: «إنا بإخوانا لك من أهل الكوفة بفرونتك السلام.» ويا مولوك أن نصيبهم، فقال: أفره السلام وأمهم أنه برباطه القرآن بنزلاً، فإنه بعثهم على السهولة والقصد، وبعثهم الجهر والحزرة.

وقال خباب بن الأرت: «تقرب إلى الله ما استطعت»، واعلم أنك لست تنكر إليه. محب إلى حبيب من كلامه.

وقد كره بفظ قريب مانا هتنا ابن عبد العزيز وباب جر، ذكرت، بمناسبة نزعتها للغاشي المذكور ولم يذكرها فيه مطعناً.

النظر: الإستعاب 12/35، والإجابة 12/36، رقم 1231، وأصل النبي عن الكذب على النبي في صحيح البخاري، كتاب العلم باب إظهار المكذب من كتب النبي في السنة 35/199، برجم ابن حجر، وفي سنة الترمذي كتاب الفتن 76/5، باب 29 وأواع التفسير باب ما جاء في الذي بغير القرآن بآية 288/3.

وفي سنة الدارمي باب إظهار الحدث عن النبي، 376/1.

1) عثمان بن زيد وقيل بن عامر وهم من رسل الله مشاهد كثيرة، وولاه عمرو بن الخطاب النضال بدمشق، وتوفي بها سنة 32 هـ، وقيل عن ذلك. صفة الصوفة 127/1، ومعرفة القراء الكتب 40/1، والإستعاب 12/66، والإجابة 64/11، والإجابة 182/7، والصلاة 68/5.

2) كلمة (وأمهم) مسجدة من ظل. وكان الناشق أضاحها في الحاشية فلم تظهر.

3) في فضائل القرآن لأبي عبد الله، وسنن الدارمي: فطبعوا القرآن.

4) في بعثة النسخ: بحازمهم.

5) جمع خزما، وال kazم، هو الحقيقة التي تجعل في أنف الباري، غريب الحديث لأبي عبد الله 2/5، والنسان 127/12، (خزما) فيه: أن يعطوا.

والمراد: التشير إلى الأمر العناية بالقرآن حفظاً وتطبيقاً وانقياداً.

6) في بعثة النسخ: على القصد والسهولة.

7) رواه أبو عبيد بن عبد الله إلى أبي الدرداء. انظر فضائل القرآن، باب فصل الحض على القرآن، 35/20، ورواية الدارمي في سنة 474/2، كتاب فضائل القرآن باب فصل من قرآن القرآن، وإن أبي شبيبة في مصنفه 437/10، 1976.

8) خباب بن شبيب المحدثة الأول، من الأرت، بن جندل، أبو عبد الله، وقيل أبو يحيي، من السلفيين إلى الإسلام، وكان مستضعفاً في مكة، وقد أتى المهجرين يرجع عن دينه، هاجر إلى المدينة وتوظف بالكوفة سنة 37 هـ. رضي الله عنه.

صفة الصوفة 1477/1، والإستعاب 128/1، والإجابة 182/3، رقم 376، والصلاة 127/1، والصلاة 67/4، والصلاة 127/3، والصلاة 182/1، والأعلام 211/2، والأعلام 212/1.

9) الآلر أخرجه أبو عبد الله بن السائل، إن نقول الأشجعي، خالف في صحيحه. قال: كان خباب بن...
وفي سنة 947، قال أبو بكر بن إسحاق: «إن الكعبة هي الأثر في جارٍ، فقال لي يوماً: يا هذا، أو كلمة نجوى - تقريب إلى الله - وذكره اليموي.

وقد قال النبي ﷺ: «أتمم لنا صدقة، ومن شهد فقارة القرآن كان من شهد فقارة في سبيل الله».

1) عن أبي عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن شافع مصطفى، ونجله مصطفى، من شفيع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن مُجزي بله القرآن يوم القيامة كتب الله في النار على وجهه».

2) وعن أبي قاليمة قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد فقارة القرآن كان كمن شهد فقارة في سبيل الله».

3) ورجل الذي أرسل الحديث هو: جعفر بن نافع، بنو وفاء مصغرًا، ابن مالك الخاصية ثقة من الثانية لأبيه الصحابة. التقرير: 136/1.

4) وقال أبو عبيد: «جعفر يتحب بصاحبه إذا لم يطبع ما فيه، والخال: الساعي» غريب الحديث.

5) وقال ابن الأثير: «أي خصص بالصلاة، وقيل: شاعر مصطفى، من قول ابن بلان إذا سمعه إلى السلطان، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شاعر مقبول الشفاعة، ومصطفى عليه فيها يرفع من مساميه إذا ترا العمل به، اللسان 119/119 (ملحق).


7) ونقله عنه السيوطي، عن النافع: 4/2، عن أبيه بكر بن إسحاق: قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن شافع ونجله مصطفى، من مُجزي بله القرآن يوم القيامة نجا، ومن حلفه شفيع له القرآن يوم القيامة».

8) ورجل الذي أرسل الحديث هو: جعفر بن نافع، بنو وفاء مصغرًا، ابن مالك الخاصية ثقة من الثانية لأبيه الصحابة. التقرير: 136/1.

9) وقال أبو عبيد: «جعفر يتحب بصاحبه إذا لم يطبع ما فيه، والخال: الساعي» غريب الحديث.

10) وقال ابن الأثير: «أي خصص بالصلاة، وقيل: شاعر مصطفى، من قول ابن بلان إذا سمعه إلى السلطان، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شاعر مقبول الشفاعة، ومصطفى عليه فيها يرفع من مساميه إذا ترا العمل به، اللسان 119/119 (ملحق).

11) ورجل الذي أرسل الحديث هو: جعفر بن نافع، بنو وفاء مصغرًا، ابن مالك الخاصية ثقة من الثانية لأبيه الصحابة. التقرير: 136/1.


13) وقال ابن الأثير: «أي خصص بالصلاة، وقيل: شاعر مصطفى، من قول ابن بلان إذا سمعه إلى السلطان، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شاعر مقبول الشفاعة، ومصطفى عليه فيها يرفع من مساميه إذا ترا العمل به، اللسان 119/119 (ملحق).
وأخرجه الدارمي بنحوه، كتاب فضائل القرآن باب في ختم القرآن 468/2، والحديث في كنز العمال معرو مالاً إلى محمد بن نصر وابن الضريس عن أبي قلابة مرسلاً. انظر كنز العمال 552/1 رقم 2430.

والحديث ضعيف لأن في سنده صالح بن بشير المري، تكلم فيه العلماء وضعفوه. انظر الميزان 289/2، والتقرير 358/1.

٢٤٤
ذكر (1) فاتحة الكتاب

حمدنا أبو المنذر عبد الحليم بن نوري الجوهر (1) - رحمه الله - ثنا أبو الفضل محمد بن ناصر (2) ثنا أبو طاهر (3) محمد بن أحمد بن أبي الصغر الأنصاري (4) ثنا أبو علي الحسن بن ميمون بن محمد بن عبد الغفار، ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حبيبة (5) ثنا الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعبان بن علي النسائي (6). أثنا محمد بن...

(1) في حاشية د. وظ - فصل.
(2) الحمداني الواعظ، أكثر الرحلات، قال الذهبي: لم يكن ثقة ولا مأمون، توفي سنة 690 هـ. العبر في خير من غير 28/4، 565/567، وشذرات الذهب.
(3) محمد بن ناصر بن محمد بن علي، أبو الفضل البغدادي الثقة الثبت، محدث العراق، سمع أبو طاهر ابن أبي الصغر وغيره (447–655 هـ) العبر 1400، وشذرات الذهب 157/7.
(4) في ط: أبو طاهر.
(5) الأنصاري الخطب، سمع بالحججز والشام ومصر، توفي (676 هـ). العبر 285/3، وشذرات الذهب 304/3.
(6) النسبوني، ثم المصري فاضل من رجال الحديث النبوي، سمع من النسائي وغيره. توفي سنة 1366 هـ.
(7) أحمد بن شعبان بن علي النسائي أبو عبد الرحمن، صاحب السنن الفاضلي الخلاف، أثناه من خراسان، استوطن مصر ثم خرج منها (615–303 هـ). التزلف 16/1، والبداية والنهابة 11/131، والرسالة المسطحة 9، والأعلام 161/7.
منصور(1) عن سفيان(2) عن الزهري عن محمد بن الربيع(3) عن عبادة بن الصامت(4) عن النبي ﷺ قال: «لا صلاة لم يقرأ بفتاعة الكتاب»(5).

والإسناد عن النسائي أنبأ محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد(6) وعثمان بن جعفر(7).


(2) حرفت في دالي (صفي).

(3) محمد بن الربيع بن سراة بن عمرو الخزاعي أبو محمد المذل، صحابي صغير، وجعل روايته عن الصحابة، توفي سنة 99 هـ رضي الله عنه، الاستيعاب 2/46، والإصابة 136/9، رقم 38167، والتقريب 2/232.

(4) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، أبو الوليد، شهد بدراً والمشاهد بعدها، وكان أحد القياء الذين بعثوا النبي ﷺ نبلة عندها، سنة 34 هـ وقيل غير ذلك.

(5) أخرجه النسائي - بالسنتر والثنان الذي ذكره المصنف - في فضائل القرآن 28، ورواه كذلك في سنن الشمائل، كتاب الاستيعاب باب إجابة فرائض فتاعة الكتاب، والحديث في صحيح البخاري، كتاب الأذان باب وجوب القراءة للإمام والمسلم 183/1، وفي صحيح مسلم 4/105، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، ومن السنن الترمذي أبي يعلى الصلاة باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفتاعة الكتب 59/2، وسنن أبي داود، كتاب الصلاة باب من ترك القراءة في صلاته بفتاعة الكتاب 514/1.

(6) يحيى بن سعيد القطان التميمي، أبو سعيد، من حفاظ الحديث، ناقة حجة من أقران مالك، من أهل البصرة (2/168 هـ).

(7) محمد بن جعفر المعروف بـ«النافذ» أحد الأئمة الأثبات المتقيين ولا سيما في شعبه، توفي سنة 193 هـ.


226
قال الله تعالى في سورة البقرة: "أليس من خلقه أن يجعل له مثلاً ونبياً عربياً، يجيء على قومه نذيراً؟"

(1) شعبة بن الحجاج بن يوسف بن النعيم، الكوفة، بربر بسطم، أمير المؤمنين في الحديث 160 هـ. تاريخ بغداد 955/5، والتقريب 1/51، الأعلام 164.
(2) هكذا في الآية: خليفة الخلافة البيضاء في بقية السنج (خليفة) بالله، وهو الصواب.
(3) كلمة عبد (عبد) سقطت من م، فظ. وهو مقطع في.
(4) خليفة بن عبد الرحمن بن خليفة بن يسفان الأنضاري أبو الحارث البديع الثقة من الرابعة، توفي سنة 132 هـ، التقريبت 1/222.
(5) خليفة بن عبد الرحمن بن خليفة بن يسفان الأنضاري أبو الحارث البديع الثقة من الرابعة، توفي سنة 132 هـ، التقريبت 1/222.
(6) اختفى في اسمه على أقوال، قال ابن عبد البر، وأصحها: الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن.
(7) توفي سنة 74 هـ.
(8) الاستيعاب 279/11، رواج الإصابة 244/3، رقم 1821، رقم 165/11، وفيه: أبو سعيد.
(9) قال الحافظ ابن حجر: قال الخطاب: فيه أن حكم فتح العموم أن يجري على جميع مقتضى، وأن العاص العلم إذا تقال، كان العلم منزلا على العاص، لأن الشارع حرر الكلام في الصلاة على العموم ثم استنبط منه إجابة دعاء النبي ﷺ في الصلاة. وفيه أن إجابة المصلى دعاء النبي لا تفسد الصلاة، هكذا صرح به الجمعة من الشافعية وغيرهم.
(10) وفيه: لاحظ أن تكون إجابة واجة مطلقًا سواء كان الخاطب مصليًا أو غير مصل، أما كونه يخرج بالإجابة من الصلاة فليس من الحديث ما يسلمه، فيحمل أن تجب الإجابة. ولو خرج المجيب عن الصلاة، وإلى ذلك جنب بعض المستشرقين الأعلام 158/8/9.
(11) الألفاظ 244.
ودعاء النبي ﷺ، لأن صلاته باطلة، فأعلمه بمكان الفاتحة وشأبها (1)。

وإذا نام النبي ﷺ، قال: أنا عمرو بن مصوص (2)، ثنا الحسن بن الربيع (3)، ثنا أبو الأحواض (4)، عن عمار بن رزق (5)، عن عبد الله بن عبيسي (6)، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ: ´بيناً 59ً جبريل قاعد عند النبي ﷺ، إذ سمع نفيضاً، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماوات قد فتح اليوم لم يفتح قط، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم، فقال أبشر بتورين اثنين (7)، أتبتها لم يؤتها نبي فقلك: فاتحة الكتاب وحوارتها سورة البقرة (8)، حديث غيرنوي - رحمه الله.

(1) لم أقف على من ذكر هذا المعنى، وكان السخاوي - رحمه الله - استبعد عنا هذا الرسول ﷺ أي سعيد بن علي وهو منتبس بعده، فكيف يطلب منه إبطاقا، فاجتهاد باستنتاج هذا المعنى، ولا أرى له وجهًا، لأن الحديث يبغي الآية أيضا قصته شهبة بقصة سعيد بن المثل، فهذا أيضًا أي: قراءة الفاتحة؟ وله أعلم.

(2) عمرو بن مصوص السناوي، أبو سعيد، ثنا ثابت من شيوخ السناوي، أي عبد الرحمن صاحب السن.

(3) الحسن بن الربيع البجلي الكوفي، أبو علي سمع أبي الأحواض وغيره، ثنا مات سنة 221 هـ، من تقرير: 1/176، والكتاب الأمام مسلم 581، وجرح والتعديل 1/43، والنهذيب: 2/277.

(4) سليم بن سليم الحنفي، أبو الأحواض الكوفي الحافظ الثقة، روى عن عمار بن رزق وغيره، وروى عنه الحسن بن الربيع وغيره، توفي سنة 179 هـ، تدل على التهميش 2/282.

(5) عمار بن رزق الكوفي، قال ابن حجر: لا بأس به، توفي سنة 159 هـ، الميزان 3/166، والنهذيب: 7/904.

(6) عبد الله بن عبيسي، عن أبي عبد الرحمن بن أبي ليل الأنصاري الكوفي، يروي عن سعيد بن جبير وغيره، ثنا فيه تهذيب 493/120 هـ، الميزان 2/470، والنهذيب 1/439، وفيه: عبد الله بن أبي عبيسي بن عبد الرحمن.

(7) في ظنراً: بينا.

(8) قال النوروي: "سمع نفيضاً هو بالغاف والضاد المعجمين، أي صوتًا كصوت الباب إذا فتحه، شرح صحيح مسلم 91/6.

(9) لفظة (اثين) ليست في سن السناوي ولا في صحيح مسلم.

(10) أخرجه النسائي في فضائل القرآن ص 41، وفي آخره: لن تقرأ بحرف منها إلا أعطينه ورواه كذلك في سنة 138/2 الكتب الإفتتاح، باب فضل فتحة الكتاب، والحديث في صحيح مسلم 91/7، مع تمامه الذي تركه السخاوي كتاب المسافرين باب فضل فتحة وحوارتها سورة البقرة.

(1) وذلك عند الحديث عن ترتيب السور المدنية حسب نزولاً.
(2) ثنا قتيبة بن سعيد بن جعفر النخعي، أبو رجاء، من أئمة رجال الحديث وله في بلغ وسكن العراق.
(3) رد العزيز بن محمد الدراوري المدنس أبو محمد، محدث روى عنه خلق كثير، وهو صدوق، إذا حدث عن غيره يبطنه، توفي سنة 186 هـ أو نحوها.
(4) أبو سهيل بن عبد الرحمن بن يعقوب، تابعي مني، توفي سنة 123 هـ تاريخ النافع: 343.
(5) وشاهراً علاء الأمصار: 80، والتقيب 2/60، والقرآن 19/1، والبيضاء 3/2، والقرآن 19/1.
(6) عبد الرحمن بن يعقوب الخفيف، محدث مكن النفق. وشاهراً علاء الأمصار: 74، وتاريخ النافع: 501.
(7) 3/2، والتقيب 1/600.
(8) في د وظ: عم أبي هريرة رضي الله عنه.
(9) هكذا في النسخ، وفي سن الترمذي: أفلام تجد.
(10) الألفاظ: 24.
(11) كلمة ولاد في القرآن سافرة من د وظ.
(12) في سنة النافع: كيف تقرأ في الصلاة؟ قال: فقرأ. . .إلى الخ.
(13) سن سن الترمذي: 8/188، أبواب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل فاتحة الكعبة، وانظر سن.
وفي الباب عن آنس بن مالك (1)

وعن الرضوان بالأساس المتقدم - وكبأ ذكرته عنه فهو بالسند الذي ذكرته عن الغزولي - رحمه الله - ثنا هناد (2) ثنا أبو معاوية (3) عن الأعمش (4) عن جعفر بن يباس (5) عن أبي نصر (6) عن أبي سعيد قال: "نعثنا رسول الله ﷺ في سرية فنزلنا بقوم، فسألناهم القرى (7) فلثم يقولون، فلذ بسَّدهم، فأتوا قالوا: هل فيكم من برق من العقرب؟ قلت: نعم أنا، ولكن لا أرى حتى kuntونا عنا أبا، قالوا: إذا نطحكم ثلاثين شاة، فقبلنا، فقرأنا عليه (الحمد) بسما مرات فرأى، فقضى الغنم، قال (8): "فأخرج في أنفسنا.

(1) النسائي 2/139، وروى شطره الآخر أبو عبيد بن يبن إلى أبي بن كعب. فضائل القرآن: 152.

باب فضل فتحة الكتاب.

يقول المندري: "وروى ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما والحاكمة باختصار، وقال: صحيح على شرط مسلم.

انظر الترقب والتهريب 327/2، وتغفة الأحودي 180/8.

(1) أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكمة وقال: صحيح على شرط مسلم، تغفة الأحودي 180/8.

(2) هناد بن السري بن مصعب أبو السري التميمي الدارمي الحافظ القدوة الراشد 243/121 (هـ).

(3) انتهى سنن الترمذي 201/1، والترقب 321/3، والرسالة المستنفرة 139، والأعلام 96/8.


(6) جعفر بن إبيه أبو بشير بن أبي وحشبة - يفتح الواو ومكونه المهمة وكسر المصمة وتقليل النحائية - تفجت تبت في مدين بن جبير. توفي سنة 126 هـ. الكليّ والأساليب للإمام مسلم 138/1، والترقب: 119/1، وانظر تغفة الأحودي 223/6.

(7) المندري بن مالك بن قُفَّة - ضم فتح - أبو نصر العديبي، بصري تفجت تبت في سنة 119 (هـ).

انظر: تاريخ التحقات 439، والترقب 2/273، وسنن الترمذي 2/249.

(8) فلوي الصليف بتقي بالكسر وقرأ بالفتح والمد، أحسن إليه، والقرئ أيضاً ما قرأ به الصليف.

(9) في سيرته النسب: قالوا.

(10) في درو: قالوا.

قال الترمذي: ورخص الشافعي - رحمه الله - للمعلم أن يأخذ على تعلم القرآن

إجراء، ويرى له أن يشترط، واحتج بهذا الحديث.

سورة البقرة

عن الترمذي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم (مقابرًا)».

وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة: لا يدخله الشيطان. هذا حديث حسن صحيح.

1. في سن الترمذي: قال: فلما... إلخ.
2. وفي رواية البخاري: وما يدرك أنها رقية، وأيضاً في سن الترمذي في رواية أخرى.
3. سن الترمذي 226/6، ورواه أيضاً الترمذي بسند آخر ولفظ قريب مانا 6/230 باب فضائل القرآن، الحديث في صحيح البخاري 103/6، كتب فضائل القرآن، كتب فتاية الكتاب، وكتاب الإجارة 53/6، باب ما يعطي في الركة...

ورواه مسلم 187/14، كتب السلام باب جوازأخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار.

وراجع فتح الباري 4/455.

4. قال النووي: «وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأخرين من السلف. بعدهم، ومعهم: أي أخذ الأجرة - أبو حنيفة في تعليم القرآن وأجازه في الرقية.»

5. شرح النووي على صحيح مسلم 188/14، وراجع نيل الأوطار 5/288. ووقد أجاز المناخون من الجمعية أيضاً أخذ الأجرة على تعليم القرآن، فهيئة الأحاديث شرح سن الترمذي 229/6، والصحيح أيضاً. تقتضي جواز ذلك، وهذا انتشر - يفضل الله - مدارس تخفيف القرآن الكريم في زماننا هذا في كثير من المدارس والمعاهد والمساجد، حفظة جمّ غفير من أبناء المسلمين.

وعدل الحمد والآمل.

6. في بقية النسخ: أن يشترط على ذلك، واحتج... إلخ.

7. في هامش: كتب: لم تستطع قراءتها، يظهر أنها من النسخ.

8. هكذا في الأصل: مقارباً. في بقية النسخ: مقابر. هو الصواب.

سن الترمذي 8/108، باب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة وأية الكرسي.

والحديث في صحيح مسلم 6/88، كتاب صلاة المباشرين وقصورها، باب استحب صلاة

الصلاة في البيت، ورواية النسائي في فضائل القرآن 44، ورواه الحاكم بن نحوه في المستدرك، كتب فضائل القرآن 561/1، والدارمي في سنن كتب فضائل القرآن 2/447.

231
وبياناته عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء خذ أحدكين، وإن كان القرآن سورة البقرة.


1) سام البغريق والثاقة - يفتح السين - أعلى أظهرها، والجمع: أسامة، ومنه كل شيء أعلاه. اللسان

2) ومنه سميت سورة البقرة سنام القرآن لطولاٍ واحترائها على أحكام كثيرة. وله فيها من الأمر بالجهاد، وهب الرغبة الكبيرة. غلخة الأحوضي: 181/8.


4) وراجع كلام العلماء في حكيم هذا وتضعيفه له، في الميزان للذهب: 583/1.

5) قال ابن كثير: وقد ضعفه أحمد وغيره بن ميمون وغير واحد من الأئمة تفسيره: 307/1.

6) والحديث الآخر جبر بن جبار في صحيحه من هذا الوجه بهذا النظم كلاً في غلخة الأحوضي: 182/8.


8) في سن الترمذي: 55. بعث وهم ذو عدد فاستقا أرأوا... إلخ.

9) الجزء بكسر الجيم - النهاء، والعلامة تفتحه، والجمع: أجزري وجوز وجزء - يضم الراو الأولى، وسكون الثانية.


11) خص الجواب هنا للذكر: اعتبارًا لأنهما من نوعية المسالك، فصدد القاري، كجزء، والقرآن فيه كءامس، فإنه إذا قرأ وصلت بركته إلى ثالث والصامع، فصل راحته إلى كل مكان حوله، أما من تعلم القرآن ولم يقرأ فهو كالجزء الذي أوكى، أي ربط بالذكاء - وهو الخط الذي يبدى به الأوعية قبل تدخله لا إلى نفسه ولا إلى غيره أحد

غلخة الأحوضي: 187/8 بخاطر.

12) هكذا في النسخ، والذي في الترمذي: كمثل جراب أوكى... إلخ.

(4) قال الترمذي: وهذا حديث حسن، وقد روى هذا الحديث عن عبد المقدير عن عطاء مولى أبي أحمد: 422.
وروي أبو عبيد القاسم (ت) - رحمه الله - عن ابن أبي مريم (ع) عن ابنُ هِيْثِم (ع) عن نسيب بن أبي حبيب (ز) عن سنان (ع) عن أسس بن مالك - قال رسول الله ﷺ : "إن الشيطان ينحر من البيت إذا سمع سورته البقرة تقرأ فيه".

وفي النبى ﷺ مرسلًا نحوه: سن الترمذي (٨٧) وقال الذهبي: عطاء مولى أبي أحمد معدود في التابعين لا يعرف، روى سعيد المفتي عن أبي هريرة حديثًا في فصل القرآن الميزان (٢٢٣/٧) وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. التقرير (٣/٢١) وروا أبو عبيد في فضائل القرآن ص (٣٦٣) صالبي.

قال صالبي: وأخرجه النسائي وأبو ماجدة ومحمد بن تمر النوري في كتاب الصلاة، وابن حبان والحاكم وصححه البيهقي في شHub الإبان عن أبي هريرة (١٥٥).-

(١) ابن سلام بن شجع الدائم - الفقيه الأكثر المشهور، صاحب التصانيف المتوفى سنة ٢٤٤ هـ، طبقات المفسرين للداوي (٢/٣٦٦).

(٢) محمد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاة، أبو محمد البصري، نجأ ثبت في الإجماع، روى عنه القاسم بن سلام، وغيره (١٤٤) وحو١٤٤-

(٣) الجرح والتعديل: (١٣/٤)، وتهذيب النهج (١٧/٤).

(٤) عبد الله بن هبة - يفتح اللالم وكسر النهاة - بن عبد الحكيم الصوامي أبو عبد الرحمن، فاضل مصر وعالمها، صدوق، خلف، بعد احتراق كتبه توفي سنة ١٧٤ هـ.

(٥) التهذيب (٣٧٠/٥)، وراجع كلام العلماء حوله في الميزان (٢/٢٧٦/٤)، وراجع كلام العلماء حوله في الميزان (٢/٣٧٦/٣)، والتقريب (٣٦٥/٣)، والتقريب (٣٦٥/٣)، والتقريب (٣٦٥/٣)، والتقريب (٣٦٥/٣).


(٧) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام - كما قال المصنف في كتابه فضائل القرآن ١٥٩ فضل. سوره البقرة (١١) وتخومها وأيام الكرسي، وقلقه السيوطي في الدار (٤٠) عن أبي عبد، وكذلك الشوكاني (٢٧/٤)، وله شاهد في سن الدارمي فقد سأله ستين إلى أبي الأحوص قال: قال عبد الله: "إن الشيطان إذا سمع سورته البقرة تقرأ في البيت كرمهه، سن الدارمي (٢٤٨)، كتب فضائل القرآن، باب فضل سوره البقرة.

وسبق قريبا الحديث الذي رواه مسلم والترمذي، وغيره، إلا لم تتعلق بتيك مقابر ١٠٠ الحديث.

راجع أول حديث أورده السخاوي في فضل سوره البقرة ص (٣١)
وروي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: "قارؤوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة". وزاد غيره "ولا يستطيعها البطة".

ما جاء في آية الكرسي في الحديث: "أعظم سورة في القرآن البقرة، وأعظم آية آية الكرسي" وفيه:

(آية الكرسي خمسة كلمات، في كل كلمة خمسة بركة)

(1) أخرج أبو عبيد - كما قال المصنف - سنة إلى أبي أمامة. فقضى القرآن 159.
والحديث في صحيح مسلم 9/11 بلفظ أظهر مع الزيد من ذكروا اختويا عن غير أبي عبيد، كتاب صلاة المسافرين وقفرها باب فضل قراءة القرآن وسبيلة البقرة.
ورواه الديلمي نحوا عن أبي موسى: "أنظر كنز الععال 565/1 رقم 159، ونظر المستدرك للحكم كتاب فضائل القرآن 1/156، والدل المثير 2/11.

(2) في برقية النسخ: ولا تستطيعها.

(3) قال الإمام مسلم: "قلت معاوية: أحد رجال السيد - بلغني أن البطة: السحرة".
والبطة: ينحت الباء والطاء واللام - قال: "بكل إذا جاء بالباطل، وقيل:هم الشجعان من أهل الباطل".
قال الشوكاني في محلة الذاكرتين 225، ونظر: المسان 56/11 ببطال.
(4) ذكر البصيري نحوه قال: "أخرج وكعب اليماني بن أبي أسامة ومحمد بن نصر وابن النعيس بن الصناع: صحيح عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل القراءة: سورة البقرة، وأعظم آية فيه آية الكرسي".
وفي كنز الععال 1/1 رقم 252 نحو هذا: وقال: "عن الحسن مرسلاً. قال ابن حجر:

(5) في كنز الععال: رواه ابن عساكر بلفظ: قال علي: "أين أنت من فضيلة آية الكرسي؟ أما أنا" خمسة...".

ورواه ضمن حديث طويل أخر عبد الله بن يسحاق: "بالله منصور بن أحمد الهوي في حدثهم، والديلمي عن علي رضي الله عنه، وإسحاق ماجد بن معين، قال أحمد: ليس بشيء، وقال غير واحد: ضعيف.
أمه كنز الععال 2/390، وراجع توجه مجد هذا توضيف العلاج له في الميزان 153.
قال القرطبي: "وهذه الآية تضمنت التوحيد والصفات العليا، وهي خمسة كلمة، وفي كل كلمة خمسة بركة...".

(6) في كنز الكتاب 170/3، وراجع التذكير في أفضل الأذكار للقرطبي 150.

وعل القرطبي استناد في هذا علي الآثر المذكور عن علي رضي الله عنه، والذي لم يصح كله: عرفت، والله أعلم.
وروي أن جبريل قال للنبي: (1) "إن عفريتا من الجن يكيدك فإذا أويت إلى
فراشك فاقرأ آية الكرسي." (2)

وعن علي عليه السلام: "ما أرى رجلاً في الإسلام
بيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" (3) وللوعلمن ما هي، إنا
أعطياً نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعثها أحداً (4) قبل نبيكم، وما بني ليلةً فقط حتى
أقرأها ثلاث مرات (5)، أقرأها في الركعتين بعد عشاء (6) الأخيرة، وفي وتر ويحَين أخذ
مضجع من فراشكم." (7)

وحدثني أبو المظفر عبد الخالق بن فوريز الجوهر (8) عن السبائي بالسند المتقدم -
وكلاً أذكره عن النسائي فهو بهذا الإسناد - قال السبائي: أُنا أحمد بن محمد بن عبد الله (9)

(1) في بقية النسخ: وروى أن جبريل قال للنبي: قال النبي: "إن عفريتاً الَّيْخ. ولا يعنى.

(2) قال السيوطي: "أخرج ابن أبي الدنيا في کتاب الشيطان والدُنيوي في المجاسلة عن الحسن أن النبي
قال: "إن عفريتاً من الجن..." وذكره. الدر المنثور 2/145.

(3) البقرة (139). ورد في (ظفر) (914). لا تأخذ.

(4) في بقية النسخ: ولم يعثها أحد. وكلاً ما صحيح.

(5) عارة (ثلاث مرات) ناسفة من طلقة.

(6) في بقية النسخ: بعد العشاء الأخرى.

(7) أخرج أبو عبيد بن سكينة إلى أبي إمام الباهلي عن علي بن أبي طالب: "رضي الله عنه..." فضائل القرآن
باب فضل سورة البقرة وحواطها، آية الكرسي 112.

قال القروي: وذكر أبوصر الوثائقي إلى أبي إمام الباهلي عن علي بن أبي طالب: "رضي الله عنه..." أنه كان يقول: "ما أرى رجلاً..." وذكره، الذكاء في أفظل الأذكار 114.

وقال السيوطي: "أخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة والدارمي، ومحمد بن نصر وابن الضريس عن
علي قال: "ما أرى رجلاً..." وذكره.

(8) نظر الدار المنشور 2/8، وراجع المصادر لابن أبي شيبة فقده أوردته بن سكينة عن عبد بن عمرو
الخازمي عن علي: "رضي الله عنه..." خصصاً كتب الدعاء باب ما قالوا في الرجل إذا أخذ مضجعه.

(9) 205/10. يقت السيوطي: "أخرج الباهلي وشيخ بن حبان الحافظ الخشب الذي ابن الجنري في
كتاب أشياء المطالب في مناسب علي بن أبي طالب عائلا، يقول كل رأيه. فروا: ما تترك
قراءاً كل ليلة منذ بلغه هذا الحديث وقال: صح الإسناد. أه كتب العمال 2012. رقم
459.

(10) في بقية النسخ: رحمه الله.

(11) هكذا في النسخ، وفي فضائل القرآن للنسائي: "من عبد الله وهو أحمد بن محمد بن عبد الله..." ب.

- تهذيب التهذيب 7/11، والتاريخ 7/1.
- شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح، نزييل مكة ثقة عابد، من التاسعة مات سنة 197 ه.
- تاريخ النجاح: 221، والميزان: 276/2، والتاريخ: 352/1.
- إسحاق بن مسلم العبدي أبو محمد البصري المشهور بكتبه، ثقة من السيد، مات سنة 108/1، والتاريخ: 74/1.
- علي بن داوود الناجي البصري أبو المتوكل، مشهور بكتبه، ثقة من الثالثة، مات سنة 108/1، والتاريخ: 76/2.

(1) وقال: (2) في بقية النجاح: سبحان من سُحْرَك.
(3) في بقية النجاح: قال: ذلك.
(4) في بقية النجاح: قال: ذلك.
(5) من الحق: ساقي من دم.
(6) أخرجه النسائي - كما قال المصنف - في كتاب فضائل القرآن: 43، وراجع تفسير ابن كثير.
(7) 306/1، وساني الحديث الترمذي: بعد هذا مباشرة بالفاطميين عن أبي أوبن الإنتصاري.
(8) برز طرق أخرى كذلك بالفاطميين. رواه البخاري: 82/4، كتاب الوكالة: باب 10.

ثم قال ابن حجر: بعد أن شرح الحديث ووقع أيضاً لأبي بن كعب عند النسائي، وأبي أوبن.
وحدثني شيخي أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنووي - رحمه الله - بالسند الذي تقدم ذكره إلى أبي عيسى الشمذي، حدثنا محمد بن شهاب (2) أبو محمد (2) ثنا سفيان (2) عن ابن أبي ليلى (2) عن أخيه (2) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (2) عن أبي أبوب الأنصاري (2) أن رسول الله ﷺ قال: إذهب فإذا رأيتها، فقل: بسم الله، أبيدي رسول الله ﷺ، فأنğıمها في حديث الشوري، من السنة مات سنة 320 هـ. التقرير 176/2، والميزان 50/3.

(1) في نسخة اللغة: قال: ثنا أبو أحمد... الخ.

(2) أبو أحمد: اسمه محمد بن عبد الرحمن بن الزبير بن عمرو الأسودي الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه بخصوص في حديث الشوري، من السنة مات سنة 320 هـ. التقرير 176/2، والميزان 50/3.

(3) هو الثوي قدمت تزجلته.

(4) محمد بن عبد الرحمن بن أبي الليل الأنصاري الكوفي الفاضي - أخبر عبد الرحمن - صدوق، صيد ي.Stop

(5) عيسى بن عبد الرحمن، ثقة من السنة. التقرير 176/2.

(6) سالف من الأصل، وهو موجود في سنن الترمذي وسنن الإمام أحمد.

(7) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المذني، ثم الكوفي ثقة من الثانوية، مات سنة 86 هـ. التقرير 176/2، والميزان 50/3.

(8) لخلد بن زيد بن كلبي بن عبد الله بن عبد الرحمن - أخبر - صاحب شهد العقيدة وغيرها من المشايخ، عاش إلى أيام أبي أمية، وكان يسكن المدينة ورجل إلى الشام، مات بالفسطاط سنة 15 هـ. رضي الله عنه. صحيفه 168/1، والاعتماد 1439، والأعلام 3/2.

(9) في نسخة اللغة: كانت.


(11) الغول: بضم الغين الموجبة - هو شيطان بأكل الناس، قيل: هو من بلوغ من الجين، والجمع: أغوال وغيلان، وكل ما اعتقل الإنسان فهلته من جن أو شيطان أو سبع فهو غول.

(12) في وظيف: قال: فأخذها.

(13) في عين، وسنن الترمذي قال فأخذها في ضوء: مفتوحة.
أدرك؟ قال (1) حلفت أن لا تعدى قال: كذبت، وهي معاودة للكذب، قال: فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعدى فارسلها، فجاء إلى النبي ﷺ، قال: (2) ما فعل أدرك؟ قال: حلفت أن لا تعدى، قال: كذبت، وهي معاودة للكذب، فأخذها فقال: ما أنا بتركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ، فقال: إن ذكرته لك شيئاً (آية الكرسي) إقراها في بيتك فلا يزرك شيطان ولا غيره.
فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: ما فعل أدرك؟ قال: فأخبره بما قالت، قال:
«صدقت، وهي كذبوب» هذا حديث حسن غريب (3).

الأيامان في آخر «سورة البقرة»

أبو المظهر بإسناده عن السنّي أبا عبد الله محمد بن إسحاق (4) عن جربير (5) عن
متصور (6) عن إبراهيم (7) عن عبد الرحمن بن يزيد (8) عن أبي مسعود (9) قال رسول
(1) في دوّل: قال.
(2) في دوّل: قال.
(3) أخرجره الزمخشري في سنة 878/8 أقوام فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة وأية الكرسي.
قال الشافعي: ذكره المذود في ترقيقه، وذكر حsein الرزدي وأقره وانتظر التزود والترقيق.
(4) 373/2.
والحديث في سنن الإمام أحمد IV/236/5 وانظر الدور المنثور 112/2.
(5) عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري، أبو عبد الرحمن الموصلي، ثقة من العاشرة. التزود.
(6) جربير بن عبد الحميد الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب قبل: كان في آخر عمره يهم
من حفظه، مات سنة 188 هـ.
(7) التزود 1/127، والميزان 1/294.
(8) متصور بن المعتصم بن عبد الله السليماني الكوفي، ثقة في الحديث، توفي سنة 132 هـ.
(9) المكتوبة للإمام مسلم 1/250، وتاريخ التواريخ 2/276/2.
(10) إبراهيم بن زياد النحفي أبو عمران الكوفي، ثقة مفتي الكوفة مات سنة 86 هـ، المكتوبة للإمام مسلم
1/595، وتاريخ التواريخ 7/6، والميزان 1/78.
(11) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النحفي، ثابث الكوفة، مات سنة 83 هـ، المكتوبة للإمام مسلم
1/114، وتاريخ التواريخ 3/3، والتزود 1/502/1.
(12) عقب بن عمر بن تغلبة الأنصاري البكري أبو بكر سlarından، شهد العقبة وأحدها وما بعدها ونزل
الكوفة، توفي سنة 94 هـ، أبو جعفر.
الإصلاح 1/4/247، رقم 5599، والأعلام 2/240.
الله ﷺ: «من قرأ الآتي من آخر سورة البقرة في ليلة كفته» (1)
وحديث معاذ بن عمرو (2) بإسناده عن الرضوان، حديثه أحمد بن منيع (3) جرير بن
عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن زيد عن عبد الرحمن بن زيد عن أبي
مسعود الأنصاري مثله، وقال: هذا حديث حسن صحيح (3). النسائي (4): وثناء
عمر بن منصور ثنا آدم بن أبي إسحاق العقيلي (5) ثنا أبو عوانة (6) ثنا أبو مالك
الأشجعي (7) عن ربيعة بن حارثة (8) عن حديثة قال: قال رسول الله ﷺ: "فضلت
على الناس بثمان: (9)
(1) قال الراوي: "كفته: قبل معاناة من قيام الليل، وقبل من الشيطان وقبل من الآفات، ويعمل من
النجم، اهـ شرح صحيح مسلم 91/6، وانظر فتح الباري 95/9، ولهجة الداركين، 268
للشكير.
(2) أخرجه النسائي - كذا قال المصنف - في فضائل القرآن سبعة وستين، وأخرج أيضا بسندين
آخرين عن أبي مسعود، فضل القرآن 35 باب سورة كذا كلمة فضيلة كذا، وهذا مشهور.
(3) والحديث في صحيح البخاري 104/6، كان فضل القرآن باب فضل سورة البقرة، وفي
الصحيح مسلم 96/6، كان صلاة المسافرين بباب فضل السفر وحورات سورة البقرة والحيل على
قراءة الآتي من آخر البقرة.
(4) أخرجه النسائي - كذا قال المصنف - في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة، في
الصحيح مسلم 96/6، كان صلاة المسافرين بباب فضل السفر وحورات سورة البقرة والحيل على
قراءة الآتي من آخر البقرة.
(5) في بقية النسخ: رحم الله.
(6) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البيحوي أبو جعفر نعيم بن عبد الله بن الحسن، حافظ تقة، كان
يُعد من أئمة أحمد بن
حنبيل في العلم (120 - 244 هـ) تدبر فيه تدبره 84/1، والأعلام 260/1.
(7) في بقية النسخ: قال: ثنا جرير... الخ.
(8) سنن الترمذي 189/8، وراجع تخريج الحديثة في ترجمته في القرن.
(9) أي بالإسناد المتقدم إلى النسائي.
(10) النوايا ليست في بقية النسخ.
(11) سنن ابن إسحاق 189/8، أبو بكر بن الحسن، أصله من خراسان، فضيلة جامع، من الناسع.
(12) مات سنة 21/9.
(13) والصلاة في الصوفية المذهب، ثم مهمة بعبد الله ابن السكيري البخاري، أبو عوانة مهوض بكينه ثقة ثبت
من السبابة، مات سنة 165 هـ أو نحوها الترتيب 331/2، وتاريخ النصقات 474.
(14) أبو بكر بن طارق أبي مالك الأشجعي الكوفي، ثقة من لفظ ابن وضع ولهان وقائمة، الترتيب
(15) سنة 378/1.
(16) الراوي: يشكر الرأى، يشكر فيه، ولهان مشهورة، يشكر أبو مريم العبسي الكوفي.
(17) ثقة العباد من الثلاثة مات سنة 363 هـ، وقيل غير ذلك. الترتيب 183/2، وصفة الصوفية
36/3، تاريخ النصقات 152.
جَعَلَ الْأَرْضَ كَلِها لَنَا مَسْجِداً، وَجَعَلَ تَرْبَيْتَهَا لَنَّا طُهُورًا.

وَجَعَلَ صَفُونَا كَصِفْفٍ المَلَائِكَة.

وَأَوْتِيَ هُؤُلَاءَ الْكَلِيَّات (۱) : أَخَرُ صُرُوْرَةَ الْبَقِيرَةِ مِنْ كَنْزِهِتِ الرُّوحِ، لَمْ يُعْطِهِنَّهَا أَحَدٌ قَبْلِهِ وَلَا يَعْطِيْهَا مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدِهِ (۲).

سَوَءَةَ الْعَمْرَانِ

الْمُرْتِمِدِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْبَعْيَلٍ (۳) ثَنِينَاءُ هَشَامٌ بْنُ إِسْبَعْيَلٍ أَبِي عُبَيْدِ الدَّرَكَشِيَّ (۴) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ شَعْبَةٍ (۵) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَيْمَةٍ (۶) عنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (۷)

(۱) في فضائل القرآن لنسائي هؤلاء الآيات.
(۲) أخرج رضي الله عنه في صحيح مسلم / ۴۴، كتاب المساجد ومواقع الصلاة، دون ذكر الخصلة الثالثة وهي موضوع الشاهد، وقد يُعْتَبَر عليها النوري.
(۳) محمد بن إسحاق البخاري، أبو عبد الله، حبر الإسلام الحافظ، حديث رسول الله، صاحب الجامع الصحيح المعروف بـ "صحيح البخاري" وغيرها من المؤلفات، ولد في بخاري ونشأ بيتياً، وقام برحلة في طلب الحديث، مع من نحو ألف شيخ وجمع نحو ستائة ألف حديث، اختار منها في صحيحه ما ورد منها (۱۹۴۱- ۱۴۱۵ هـ - ۲۵۲ هـ) صفحات الصوفة ۱۸۸/۴، وتاريخ بغداد ۴/۲، والبداية وال نهاية ۲۷/۱۱، والتقريب ۱۴۴۲، والألبوم ۳۴/۲.
(۴) هشام بن إسحاق بن حجى بن سليمان أبو عبد الملك العطار الدمشقي، ثقة فقيه عهد من العاشرة مات سنة ۲۱۶ هـ.
(۵) التّقريب: ۳۱۷، وتاريخ النكات: ۴۶۵.
(۶) محمد بن شعبان بن شايب - بالعمجة والوحدة، الأموي الدمشقي، صدوق صحيح الكتاب من كبار التاسعة، مات سنة ۲۰۰ هـ.
(۷) الميزان: ۲/۵۸۰، والتّقريب: ۱۷۵/۶، وتاريخ النكت: ۳۵۲/۲.
(۸) إبراهيم بن سليمان الأقطس الدمشقي، ثقة ثبت إلا أنه يرسل، من الثامنة التّقريب ۲/۳۷.
(۹) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي - يضم الجرم والثياب، المعجمة الحمصي، ثقة من الرابعة، التّقريب ۲/۳۳۴.

۲۴۰
أنه حدثهم عن جبير بن نفیر (1) عن نواس بن سمٌعان (2) عن النبي ﷺ قال: وآتى القرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمهم (3) سورة البقرة وال آمن عمان (1)، قال نواس: وضرب لها (مثلاً) رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسبته بعد. قال: تأثينان كأنها غياثتان (4) وبينها شرّق (5) أو كأنها غياثتان سوداوان، أو كأنها ظنثتان (6) من طير صراف (7) تجلدان (8) عن صاحبهما (9).

(1) جبير بن نفیر - وقى مصغراً - من مالك بن عمار الحضري الحمصي ثقة جليل من الثانين، لأبيه صحّة مات سنة 88 هـ وقيل نحوه.
(2) تاريخ القافات ص 95، والتّقريب 126/1.
(3) النواس بن سمٌعان بن خالد العامري الأنصاري له ولأبيه صحّة. الإصابة 192/10، وشاهِر عالم الأمصار 53، والتّقريب 398/2.
(4) هكذا في النسخ، وفي سنّة الزمردي صحيح مسلم ومسند أحمد: تقدهما، وعلى كلا الفقهين يكون العلماء عادةً إلى القرآن أو إلى أهله.
(6) فضائل القرآن 162، وقال النوري: «قال العلماء: المراد أن ثوابها يأتي كثيرون.» 90/6.
(7) وقال شارح سنّة الزمردي: «وقيل: يصبر الكل بحيث يراه الناس كما يصور الأعيان اللوزن في الميزان، ولما ذلك يجب اعتقاد إمّا فإن العقل يعجز عن أمثاله».
(8) 걸ت: وهذا الذي ذكره شارح سنّة الزمردي هو الذي يحل إلى النفس وترتاز حتى لا يخوض في التأويل ونخرج التصور عن ظاهرها والله أعلم.
(9) وهذا ما تشعر به عابر أبي الحسن الأشعي الذي قال فيها: إنّا عبيد نأول ذلك والسيف يبوتذ.
(10) يفترق.
(11) هكذا في الأصل: وضرب لها مثل رسول الله ﷺ ثلاث أمثال الخ.
(12) قال النوري: قال أهل اللغة: العربة والغيبة: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغيرة وغيرها، 89/2 وانظر المصادر 144/4 غيبة.
(13) ذكر: «ففتح الشمس المفعمة وسكونان بعدها قاف ... أي ضياء ونور»، شرح النووي وشغفة الأحويذي، وراجع المصادر 174/10، وفي بتقة النسخ: شرف.
(14) في سنّة الزمردي: أو كأنها ظنة.
(15) قال الشارح: والظنة: كل ما أظل من شجر وغيره أاه.
(16) جمع صافات، أي ساطعات أجنحة في الطيران progressed name.
(17) في دوّن: مبادلة.
(18) أي نجاحان، والحاجة: المخاصة، وظهور الحجة ... وظاهر الحديث أنها تجلس حتى.
وفي الباب عن بريدة (1)، وأبي أبامة (2)، هذا حديث حسن غريب (3).

أبو عبيد الله): نحن حاجاج (4) عن حداد بن سلمة (5) عن عبد الملك بن عمر (6)، قال:

خدام: أحسب له عن أبي ممناب (7) عن عميه: (أن رجل قرأ القرآن وآل عمران فلا يغلي في صاحبه قال له كعب: قرأ القرآن وآل عمران؟ قال: نعم، قال: فوالذي نفسي بداء أن فيه اسم الله الذي إذا (8) ذكره يعجبه، قال: فأخبرني به، قال: لا والله لا أخبرك به (9).

يكونا كأنه هذه الثلاثة التي شهدها بها ، ثم يقردهم سبحة وتعالى علاني الطبق بالحجة، ونذكر
غير مستبعد من قدرة الفادر الفقي الذي يقول للنبي، كأن فيه: خمسة الأحاديث شرح سن
الترمذي ١٩٣/٧.

(١) عبد الإمام أحمد في سنده بلفظ أطول ١٥/٥ ٣٥٣،، وسنده الدارمي ٤٥/٦، وبريدة هو: ابن الحصيب - مهمل، ابن عبد الله أبو سهل الأسلمي صاحبها، أسلم
قبل بدر، سنة ١٣هـ. ورضي الله عنه. الإصدار ١٤٢٤/٢. رقم ٢٩٩.

(٢) حدث أبى أبامة في تمام أن ذكر السخاوي شطأ منه، وهو في صحيح مسلم: عن أبى أبامة الباهلي
قال: قرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفعاء لأصحابه، قرأوا الزهراون: البقارة وسورة آل
ولعمران، فإني بها تأتي يوم القيامة . . . . الترمذي ١٩٣/٦ بشرح النووي.

(٣) سننه الترمذي ١٩٣/٨ أبواب فضائل القرآن ناجي في آله مملك، وأخوه مسلم
٩٠/٦، كتاب صلاة المسافرين وقصصها: باب فضل قراءة القرآن وسورة البقارة.

(٤) أبى أبامة.

(٥) حاجاج بن محمد الأعور أبو عبيد الله، ترمذي الأصل سكن ببغداد، روى عنه أبو عبيد الكاسم بسال
كان ثقة صدوقًا توفي سنة ٢٠ هـ، توفي الثانك البحاني ١٩/٢، معاوية ٤٥/٦، والميزان ٤/٧، توفي سنة
١٢٧ هـ، الترمذي ١١/٣، والترمذي ١٩٣/١.

(٦) عبد الملك بن محمد بن سويد الباهلي الكوفي، ثقة، فيه تحقيق محله وربما دلس، من الثلاثة، روى
عن حداد بن سلمة وغيره، مات سنة ١٣٦ هـ عن ١٠٣ سنوات.

(٧) الترمذي ١٩٣/٢، والترمذي ١٩٣/٤، والبيروني ٢٠٢/٤، والميزان ٤/٧، توفي سنة ١٨٨ هـ.

(٨) شاكل حداد بن سلمة عن روى عبد الملك بن عمر عن أبي ممناب من العنة، وبناء على ذلك فقد
ذُكِّر قصراً جهنمي في الفضائل على أبي ممناب هذا، فلمأ استمر الجرم في حدئيه، وقد سأله أهل
الاختصاص عن ذلك فلمأ أحد الإجابة المتعة، لان هناك كثير من يكذب ان ممن، كذا ذكر ذلك
الباهلي في كتابه التاريخ الكبير، وابن عبد البر في كتابه الإنجاز في معرفة الأسماء، وابن عليه،
والله أعلم.

(٩) (إذا) سألت من وجدت، وقل: قدما به.

(١٠) جاء في الحديث عن أبامة بن يزيد بن السكنق قال: سمحت رسول الله يزور في سبيل السيدين
(اللهم لاأن إلا هو الهي القيم)، القرآن لاأن إلا هو الهي القيم، آل
عمران: (١٦، ٢): إن فيهما اسم الله الأعظم. نسبه ابن كثير إلى سنده الإمام أحمد وسنده أبي

٢٤٢
ولو أخبرتك لأوشك أن تتعدوا بدعوتهم أهلَّك فيها أن أُنثى؟

(3) وروى أبو عبد عن أبي مسعود - رحمه الله - (من قرأ آله عمران فهو غني).
روى أيضاً عن الشهابي عن عبد الله قال: «يُعمَّر كنز الصعلوك».
سورة آل عمران (3) يقوم به الرجل من آخر الليل.

(4) سورة النساء.

روى أبو عبد عن عمر رضي الله عنه قال: «من قرأ البقرة».
والنساء في ليلة: كتب من القانيتين.

(5) داوود والترمذي، ابن ماجه. قال: قال الترمذي: حسن صحيح.
النظر نصبر ابن كثير 1987، وسنن الترمذي 1993، 448، 445، 444، نسخة ما جاء في جامع الدعوات. وراجع كلام شارح سنن الترمذي في تذكرة الأسان الأعظم.

(6) في فضائل القرآن لأبي عبد الله: الأشتر.
(7) هكذا في الأصل (ندعو) وهو خطأ.

(8) أخرجه أبو عبد - كلاً من الصنف - في فضائله 196 باب فضل البقرة وآل عمران والنساء، ونقله عن أبي عبد ابن كثير في تفسيره 1987.
قال السيوطي: أخرج أبو عبد ابن الصرصري عن أبي منيب عن عمه أن رجلاً... وذكره. القدر المشهور 48/1.
ثم قال السيوطي: وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك بن عمر، دون ذكر أبي منيب.
وعمه. القدر 1987، وهذا الآخر شاهد في سنن الدارمي. فقد سألت بنده إلى عبد الله بن مسعود.
قال: «قرأ رجل البقرة وأل عمران، فقال: قرأت سورتين فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سأل به أعطى؟ 531/2.

(9) أخرجه أبو عبد بنده إلى ابن مسعود بلفظ: (من قرأ سورة آل عمران 445/3).
ورواه الدارمي بنده إلى ابن مسعود، وزاد فيه: والنساء عُرِف، قال أبو حمزة - يعني نفسه - "ذكره".
سورة آل عمران 542/2 كتاب فضائل القرآن باب فضل البقرة وآل عمران. وراجع القدر المشهور 445/2.
ومسند عبد الرزاق 1987، 140/3، والدامر.

(10) الصعلوك.
الفتير الذي لا مثال له، وقد تصفك الرجل، إذا كان كذلك. اللسان 445/10.

(11) أخرجه أبو عبد في فضائله 169 بنده إلى الشهابي عن عبد الله - هو ابن مسعود - باب فضل البقرة وآل عمران والنساء، وعدد الزواج في المصنف 375/2، ورواية الدارمي في سنة 1987، 452/2، بنده إلى ابن مسعود كذلك. وراجع القدر 1987، 140/2.

(12) أي وروى أبو عبد ينسده إلى عمر رضي الله عنه.

(13) كلمة (البقرة) سابقة من د. و. و. الكِرُم.
أخرجه أبو عبد في فضائله 168 بنده إلى عمر بلفظ: (من قرأ البقرة وأل عمران والنساء في ليلة كان أو في نهاره، كتب من القانيتين)، ونقله عنه ابن كثير في تفسيره 1987، 445/2، دون ذكر النساء، وقال: فيه 243.
وروى أيضاً عن حارثة بن حارثة بن مصرف (ع) قال: "كتب إلينا عمر رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء، ونزلت السورة المائدة على رسول الله في حجة الوداع فيها بين مكة والمنزلة، وهو علٍّ (ناقة القصوى)، فانصرف كنفها، نزل بها رسول الله (ص)." وروى أيضاً عن حبيب بن مديان عن حبيب بن سفيان بعث بن عبيد (ص) قال: "كان رسول الله يكتب نسخة من سورة المائدة."

السيرة النبوية:

1. هكذا في النسخ: حارثة بن مصرف، والصحيح حارثة بن مضرب، وهو حارثة بن مضرب. وتشديد الزواج المكوسية فيها معجمة. الكوفي ثقة ثابت متابع من الثمانية. الميزان 145/15 وثاني الثقات 103، والتقرير 218.
2. أخرجه أبوعقد في فضائله 169، ونقله عنه السيوطي في المدار المشروط 124/18، وفي الإتقان 108/9، وذكره الأموي، دون عزو. انظر تفسيره 75/18، الذي يذكر النثر في الآيات التي أوردها السحاوي في فصل سورة المائدة عبد أن لها ليس فيها ما يدل على ذلك، والله أعلم.
3. أخرجه أبو عبيد.
4. هكذا في الأصل على ناقة القصوى. وفي بقية النسخ: هو على ناقته فانصرف... المชาว.
5. أخرجه أبو عبيد في فضائله. كما قال المصنف: باب فضائل المائدة والأعمال 171، ونقله السيوطي في القدر 3، والشوكاني في تفسيره 3/2، وله شاهد ذكره الطبري في تفسيره 16/84. شهير بن شهير بن حبيب بن يزيد، والربيع بن أناس، ولهذا شاهد ذكره ابن كثير في تفسيره 216/2، والسويطي في المدار 3/3، دون ذكر للزمان والكتب.
6. ضحية. سكنون المهم - بن حبيب بن صهيب المحمدي، أبو عريبة، ثقة من الرابعة، مات سنة 376 هـ. تاريخ الثقات 1232، ومشاهير علامة الأعصار 108، والقرن 374/1.
7. عطية بن قيس الكلابي الشامي، أبو بكر ثقة م씩 تو، من الثالثة، مات سنة 131 هـ وقد جاور المائة.
8. مشاهير علامة الأعصار 115، والميزان 12/3، والتقرير 217.
9. هكذا في النسخ وفي المدار المنثور عن أبي عبيد قال: يضمغ الساحونة، أما في فضائل القرآن لأبي عبيد فقد جاءت العبارة هكذا... عن ضمغة بن حبيب عن عطية بن فضائل قال: "يضمغ الافراد..."
الله ﷺ: «المائدة من آخر القرآن نزولاً»(١) فحلوا حلالها وحُرموا حرامهما»(٢).

وعليه مبسطة: «في المائدة إحدى عشرة فريضة»(٣).

وعله أيضاً: «ثاني عشرة فريضة، وليس فيها منسوخ»(٤).

سورة الأعامتان

روى أبو عبيد(٥) عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «الأنعام من

نواب(٦) القرآن»(٧).

١) في نسخة النسخ: زنية.

٢) أخرجه أبو عبيد في فضائله. قال المصنف: «باب فضل المائدة والأعامتان ونثله عن السيوطي في

الدر المنثور: ٣/٣.

وهو شاهد: «أخرج أبو عبيد أيضاً بسنده إلى جبیر بن نفير. ينون وفاء مصغراً. قال: حججت

فدخلت على عائشة، فقالت لي: يا جبیر هل تقرأ المائدة؟ قلت: نعم، قال: فأنا أقرأ سوره نزلت

فاوجدها فيها من خلال فاستحللها، وما وجدت فيها من حرام فلم يحئي».

القرآن: ١٧١.

وقال السيوطي: «أخرج أحمد، وأبو عبيد في فضائله والنسائي في ناسخه والنسائي وابن المذر،

الحاكم، وصححه، وأبو مروي، والبيهقي في سنده عن جابر بن نفير. قال: حججت ...

وذكره. الدار المنثور: ٥/٣.

٣) أخرجه أبو عبيد في فضائله عن أبي مسيرة: ١٧١.

٤) أخرجه - أيضاً - أبو عبيد بسنده عن أبي مسيرة: ١٧١.

ونسبه السيوطي إلى القریبی، وأبو عبيد، وعبد بن حمید، وإبراهيم بن المذر، وأبي الشیخ کُلهم عن

أبو مسيرة. الدر المنثور: ٣/٤.

ثم قال السيوطي: «أخرج أبو داود والنسائي كلاهما في الناسخ عن أبي مسيرة عمرو بن شرجل

قال: "لم ننسخ من المائدة شيء". وذكره البغوي وعمر بن شرجل إلى أبي مسيرة: ٢/٣ قال: «روى عن

أبو مسيرة قال: أنزل الله تعالى في هذه السورة ثانية عشر حكماً لم ينشروا في غيرها. الإمام

الفاضلي: ٣/٣٠.

وأما كونها ليس فيها منسوخ: فهو قول جماعة من العلماء وسيازي الكلام عليه - إن شاء الله - في

موضوعة من هذا الكتاب.

٥) أي وروى أبو عبيد.

٦) نهج نجوم نجومه: إذا كان فاصلاً نفياً في نعمة. اللسان/١٤٨١ (حجة).

٧) أخرج أبو عبيد في فضائله. قال المصنف: «باب الأعامتان وسنده عن عمر بن الخطاب بباب فضل المائدة والأعامتان».

ونسبه السيوطي إلى أبي عبيد في فضائله والداخري في سنده وحمود بن نصر في كتاب الصلاة

وأبي الشیخ کُلهم عن عمر بن الخطاب. وكذلك عن مروي بن نصر عن ابن مسعود. الدر المنثور: ١٧٢.

٢٤٥
قال أبو عبيد: "ثنا حجاج عن جماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جعدان (1) عن يوسف بن مهراة (2) عن ابن عباس - رحمه الله عليه - قال: "نزلت سورة الأنعام مبكرة ليلاً جملة، ونزل معها سبعون ألف ملك جبارون (3) حورها (4) (5).

فضل «سورة الأعراف»

هي من السبع الطوال باتفاق، وقد قال رسول الله ﷺ: "أعطيت السبع الطول مكان الثورة، وأعطيت المثنى مكان الإنجيل، وأعطيت الملائكة مكان الزبور، ففضلت بالفصل" (6).

ووزع علي ابن عباس أنه قال: «السبع النافعة: القيادة، والثرة، والمنافع والأعمال والأخلاق والأعمال والأخلاق»، وكذلك قال سعيد بن جبير ومجاهد (7). وعند عاشقة - رضي الله عنها - قال:

"455/2، وفيه بدل: نواحي، ومنه: تكريمة، لأنه خالف ما في النسخ وفضل القرآن، لأبي عبد وسنين الدارمي.

انظر سنن الدارمي 5/453، كتاب فضل القرآن باب فضل الأنعام والسور. وراجع فتح القدر للشوكاني 97/2.

(1) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جعدان، بضم الجيم - البصري - من الرابعة، قال ابن حجر: ضعيف، مات سنة 131 هـ، أو قبلها.

(2) وحسب بن مهراة البصري، لم يرو عنه ابن جعدان - المترجم قبل هذا - ويوسف بن مهراة البصري، من النسخ، من الحديث من الرابعة.

(3) حارب يحيى جاريا، وحواراً: رفع صوته بالدعاء والضرع والإستغاثة. اللسان 112/4، والقاموس 398/1، ومعنى ذلك أن الملاحظ يقول أن الله تعالى أثناء تزوع هذه السورة الكربة بأصابع مرفقة.

(4) أخرى أبو عبد بن بنسد، ابن عباس، ص 172 وذكره السبطي بنجوى وعزا إلى أبي عبد وابن المصلين، في فضائله، وفي المذكر والإطراف، ابن مروية كلهما عن ابن عباس.

(5) الدر المنثور 443/3، وراجع فتح القدر 92/2.

(6) في بقية النسخ: يحارون حولها بالنصيب.

(7) نقدم تزوعه عند الكلام عن أقسام القرآن بحسب سورة ص 186.

(8) هذا أحد الأربين الذين قبله في تزوع السورة السابعة، فهنا الكلام عن القسم الأول بحسب سورة يوشع، وذكرت هنالك أن أبا عبيد ساق نافعًا عن ابن عباس، والمجاهد، وسعيد بن جبير تفيد أن السورة السابعة هي يوشع، فلا بمعنى هنالك.
الله عنها ذكرت في عرفة.

وقال يحيى بن الحارث الملابري (8) : "إن يونس تمسى السابة (7)، وليس بعد الأنفال ولا براءة من السبع الطول".

وسأل سعيد بن جبير ابن عباس - رحمه الله (4) عن سورة الأنفال قال (7) : 'نزلت في بدر' (8).

واجع تفسير ابن كثير 1/25، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص 158، وفتح القدر للشوكاني.

وكان من الناس الأتماء، يذكر هذه الأثار في فصل تفسير القرآن، ينظر في ليبيا لا يذكر ما يذكر في الفضاءة، إلا إن تذكر إلى الله بقدن أن هذه السورا موصوفة بالسبع الطول، والثراء الأزلية على موسم على السلام. والله تعالى أعلم.

(1) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، سيرته إلى عاشرة رضي الله عنها عن النبي، باب فضل السبع الطول، ص 157، ورواه الحاكم في المستدرك كتاب فضائل القرآن، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وافقه الذهبية.

(2) وذكره ابن كثير والعشوكاني، فقال على أبي عبيد، قال ابن كثير: 'هذا حديث غريب' أه.

وعقوبة أيضاً إلى الإمام أحمد بن حنان عن عائذة مرفوعاً.

(3) يحيى بن الحارث الملابري - بكر المجهودة - وحفص المعمد: 'قد تفتتح الساقط - أبو عمرو الشامي الفارسي - الإمام المثلث - مات سنة 145 هـ ودار: من قرى اليمن معرفة القراء الكبار 105/5، والنشر 1434/3، راجع اللسان 313/4، دهمرة والقاموس 237/3.

(4) أي سبعة السبع الطول.

(5) ذكره أبو عبيد في فضائل عن يحيى الملابري، باب فضل السبع الطول، وراجع تفسير ابن كثير 1/25/1، والشوكاني 1/28/1.

(6) سقطت من الأصل.

(7) الأثر في صحيح البخاري 8/306، كتاب التفسير بقوله ' العالي عن الأنفال'، وزاد السوسيطي نسبته إلى سعيد بن منصور وابن المذار، وأبي الشيخ وابن مردوية كلهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، من المتنور 3، وليس فيه ما بدل على فضيلة سورة الأنفال في تفري.

والله تعالى أعلم.

247
(1) أحوالي سالاً سألنا فيقول: ما الحكمة من قرن سورة براءة؟، وبينها سورة كثيراً وردت
 أحداث وآثار في فقالاً: أما بالنسبة للعوائد فلم نظريت من الأثر المنضدة للمرأة، وأما
 بالنسبة للأثر الذي رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة، والذي فيه الأمر عن سورة الزقة، وتعليم النساء
 سورة الزقة، فعلم من أهم ذلك ما يلي:
 أ) أن سورة الزقة، عرضت للحديث عن العوائد والمرافق التي كانت بين أهل الكتاب والمشركين من
 جهة، وبين المسلمين من جهة أخرى، ومن العوائد الذي يقوم بأمر ذلك ويتولاها هم
 الرجال.
 ب) ثم إن سورة براءة، تحذرت عن قال المشركين الذين نقضوا العهد وأول من يقوم بذلك لا
 شك له الرجال.
 ج) وآية فإن سورة براءة، كشفت عن أسرار المنافقين وفضحتهم ولم تترك أحداً منهم إلا تأتي منه،
 وأظهرت للمسلمين خطرهم ومكرهم وكيدهم حتى يأخذوا مكروه منهم، وحتى لا يقع ضعاف
 النفس فيها، وقد لؤلؤه فيعالك ففضحته الله أمام الناس.
 وأنا بالنسبة للأمر، نحن نعلم نسائنا سورنا النور فيمكن ذكر أهم الحكم فيها في:
 أ) تنولت السورة الحديث عن الأسرة التي تعد النواة الأولى لنبوءة المجتمع، وعملت سياجاً معاً لها
 المحافظة على شرفها وصيانة عرضاً.
 ب) تعرضت للتعديات عن الزنى وبدأت بذكر الزانية قبل الزائني، بخلاف السورة التي ذكرت في سورة
 (المثلة)، فقد بدأت، فيها بدء السارق، لأن الرجل فيه جريمة وفقد في السرة أكثر من المرأة،
 بخلاف الزنى فإن المرأة - إعادة - إن لم تتفوه الرجل فإن سر الطول، إن بالله به تفهيم.
 ج) وعندما سورة المرأة عن كثير من الأداب السامية والأخلاق الريفية ونحوها، تحذر الرجال بالنساء
 الأخذيات، ويتذكرها المرأة التي لا يجوز للمرأة أن تخبر زينتها لغيرها، وتعترض متولهم
 منهن اللائي لا يروحنهن تكاماً إلى أطر تلك المعانان التي تخلو الوردالات في طباقها، والتي يمكن
 النقول، استخلاص الكثير منها، ولا ينفع المقام لذكر أكثر من هذا والله أعلم.

(2) ويروي أبو عبيد، وسيدنا كاينان يأتي نحو هذا اللفظ كقوله: الرمذي... وقوله: النسائي...

(3) قال ابن عامر في أثر اللبس: EDG237/11، وتاريخ النقلات 169/12، والكامل 128/11، وتاريخ النقل
 (4) في بقية السخن: قال: كتب... إلخ.

(5) أخرج أبو عبيد في فصلته - كـ قال المصنف - بسنده إلى أبي عبيدة ص 173، باب فصل سورة براءة...
سورة هود

ابو عبيد بن طلحة بن منصور، أبو الشيخ، الشافعي

(1) قال أبو عبيد بن منصور: (2) قال: "له في الأصل ود وظ: سعيد بن أبي وقاص. وفي ذلك:

(2) في د وظ: شبيهي.

(3) في د وظ: شبيهي.

(4) في د وظ: شبيهي.

(5) في د وظ: شبيهي.

(6) قال مسلم: "له في الأصل ود وظ: سعيد بن أبي وقاص. وفي ذلك:

(7) قال مسلم: "له في الأصل ود وظ: سعيد بن أبي وقاص. وفي ذلك:

(8) قال مسلم: "له في الأصل ود وظ: سعيد بن أبي وقاص. وفي ذلك:

(9) قال مسلم: "له في الأصل ود وظ: سعيد بن أبي وقاص. وفي ذلك:

(10) قال مسلم: "له في الأصل ود وظ: سعيد بن أبي وقاص. وفي ذلك:
قال ابن دريد: "مرأى يرجل يقرأ: "يا أرض أبليعي ماك ويا سيا اقليعي" وغيب الماء وفيما الأمر واستوت على الجو، وقيل بعدا للقوم ظالمين" (1) فظاظاً رأسه.
وقال: هذا كلام الفارابي. (2)

سورة يوسف

روى أن أصحاب النبي قالوا: "يا رسول الله، لو فصصت علني فإنزل الله عز وجل هذه السورة". (3)
وقال: "أحسن القصص" لأنها على أعجب طريقة وأغرب هيئة، وقد جاءت هذه القصة في الكتب فلم تكن على نحو ما جاءت هذه السنة في الجزاء والإيجاز والخلاوة وحسن السباق.

(1) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر، من أئمة اللغة والأدب، ولد بالبصرة وانتقال إلى عيان ثم رجع إلى البصرة، ورحل إلى فارس ثم عاد إلى بغداد، وله مؤلفات كثيرة (223-321 هـ).
(2) في بقية النص: تقول يا أرض... (3) هود (44).
(4) قال أبو حيان: "دروي أن أعرجيا سمع هذه الآية فقال: هذا كلام الفارابي.
(5) البحر المحيط: 228/5.
(5) أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: قالوا: يا رسول الله، لو فصصت علينا? قال: فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص... (3) يوسف. ثم ذكر مثله أو قريب منه عن عمرو بن ظهير وعثمان بن عبد الله ومعبد بن أبي وقاص. انظر نسخته 150/2/12، راجع نسخة ابن كثير 2/467، وزاد المفسر في علم المفسر لابن الجوزي 16/176، وأسباب النزول للواحيدي 155.

وقد ذكر السيوطي رواية ابن جرير عن ابن عباس التي تقدم ذكرها، ثم قال وأخرج إسحاق بن راهب▪ البدران▪ أبو بكر▪ ابن المنذر▪ ابن جرير▪ ابن أبي حاتم، وأبا حيان▪ أبو العبد▪ الحاكم▪ وأبو النصر▪ أبو العبد▪ أبو العبد؛ وصححه، وأبو مروية عن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه، قال: أقول على النبي القرآن فلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو فصصت علينا فنزله الله بألز ذلك آيات الكتاب المبين. هذه السنة، ثم نزل عليهم زماناً، فأنزل الله ﷺ أن الذين أمنوا أن تَفْقِهُم لذكر الله الحديئة 16، آه الدار المنثور 3/496.
قال ابن حجر في حديث سنن ابن أبي وقاص رضي الله عنه: "هذا: حديث حسن، أه.
الطالبية العامية 3/436/2، ونظير المستدرك للحاكم 2/345.
(6) أي قوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص" (يوسف 3).
وكيف يُشبه كلام رب العالمين كلام غيّر؟

سورة بني إسرائيل

والفتح والزمر

روى الترمذي بإسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي ﷺ لا ينام.

حتى يقرأ بني (2) إسرائيل والزمر" (3).

وقال الناساني: "أخبرني (4) عمرو بن علي (5) أننا محمد بن جعفر ثنا سعيد (6) عن قنادة

عن سالم بن أبي الجعد (7) عن معدان (8) عن (9) أبي الدرداء عن النبي ﷺ: "من قرأ عشر

آيات من الكفّاح: عصب من فتنة الدجال" (10).

(1) في دوّان: كلام غريّر فيه.

(2) في دوّان: سورة بني إسرائيل...

(3) رواه الترمذي في سنة 373 قال المصنف بإسناده إلى عائشة رضي الله عنها مرفوعاً وقال: "هذا

حديث حسن غريب. اهتم كتاب فضائل القرآن قال الشارح لسنين الترمذي: رواه أحمد والنسائي

والحاكيم" 373/8 باب 17/188، والناظر الدين المنشور 5/181.

رواه أيضاً الترمذي نفس السند والتنزّه في أنبوب التفسير 373/9، ورواية ابن السهّي في عمل

اليوم والليلة 257 باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة.

(4) في دوّان: أنا.

(5) عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس الصغرى الباهلي البصري الثقة الحافظ، من العاشرة، مات

سنة 249 هـ.

النolib / 2/75، والجرح والتعديل 249/6، والكتّاب للإمام مسلم 211/1.

(6) هكذا. وفي فضائل القرآن للناساني: "شعبية".

وإنما قد رواه عن قنادة أعاني معيداً وشعبة. كما في الجرح والتعديل 133/7، وقد تقدمت

ترجمة شعبة، وأما مسعود المذكور فهو: سعد بن أبي عروبة مهارك بنери مولاه أبو النضر

الصغير، ثقة حافظ، له صنوف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في

قادة. من السادات مات سنة 156 هـ أو نحوها، النolib 151/2، والميزان :

(7) سالم بن أبي الجعد رافع العقاقير الأشجعي مولاه الكوفي ثقة وكان يرسل كثيراً من الثلاثة مات سنة

97 هـ. وقيل غير ذلك.

النolib 151/2.

(8) معدان بن أبي طلحة، وقيل: "بن طلحة، شامي، ثقة، من الثانية، النolib".

(9) في ناسب: "بن أبي الدرداء".

(10) أخرجه الناساني - قال المصنف - في فضائل القرآن (46).

٢٥١
وفي رواية أبي عبيد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: "من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف (1)."

وروي بإسناد آخر عن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ: الدجال فقال:

"من رأى منكم فليقرأون سورة الكهف (2)."

وروي أبو عبيد بإسناده عن أبي سعيد الخدري: "من قرأ سورة الكهف يوم الجمعية: أخطأ الله من النور ما بينه وبين البيت العتيق (3)".

قلت: يجوز في هذا الحديث أن تكون (5) إهاء عائدة على الكهف في قوله: (ما بينه) (6).

١ ٣٧٧/١٩٢ كتاب صلاة المسافر، وعصرها باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، وفيه: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف... إن أول سورة الكهف... وفية.

٤ ٢٨٦ /١٩٥/٨، أبوب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الكهف... وفيه:

٦ ١٩٦ وقلم: "هذا حديث حسن صحيح".

٧ في آخره: "هذا حديث غريب حسن صحيح".

٨ أخرجه النسائي - قال المصنف - في فضائل القرآن: ١٨٤. والحديث في صحيح مسلم مطولاً ١٨/١٨، كتاب الفتن باب ذكر الدجال... وفي سنن الترمذي مطولاً كذلك ٢٧/٤٩٨/٤٩، أبوب الفتن باب ما جاء في فئة الدجال... وقال: "هذا حديث غريب حسن صحيح".

٩ أخرجه أبو عبيد - قال المصنف - في فضائله الص ١٧٥ عن أبي سعيد الخدري... والحديث في سنن الدارمي ١٨٤/٤، كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة الكهف.

السبطي: أخرجه أبو حنيفة وسفيان بن النسور، والدارمي، والخوي، والمهماج في شعب الأئمة عن أبي سعيد الخدري قال: "من قرأ سورة الكهف... وذكره.". وندبر: ٢٧١/٥/٣٢٨. وراجع: ٢٧١/٣/٣٩. وسلفه للعجولان (٦) ٢٧١/٥/٣٢٨.

١٠ في وقته: "أن يكون".

١١ قلت: بل الظاهر أنها عائدة على القارئ، بدأ قوله: أضاء الله من النور... والله أعلم.

١٢ قال الشافعي: "ونعم بإضاءة النور له فيها بين البيت العتيق " والبغلة في قلب نظريما ما تغلبه الأفهام... وتصرح به القول: "هذا حديث المأمون بعدة الحسن الحصين". ٢٦٩.
وروى أبو عبيد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، ممن حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، ثم أدرك الدجال: لم يضره، ومن حفظ خواتم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة(1).

وقال زين بن حبيش: «من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يبرد أن يقومها من الليل قامها».

(1) قال عبد بن أبي لابزة(3): "فجريبه، فوجدناه كذلك".

(2) قال ابن كثير(4): "وجريبه(7) غير مرة، فقوم في الساعة التي أريد(7).

(1) أخرج أبو عبيد - كذا قال المصنف - في فضائله بينه عن أبي الدرداء مرفوعاً: ١٧٧-
والمنظر الأول من الحديث في صحيح مسلم ٩٢٦/٦ كتاب صلاة المسافرين وقضية باب فصل سورة الكهف وآية الكرسي. ورواه أبو داود في سنة ٤٩٧/٤، كتاب الملائم باب خروج الدجال دون ذكر: "لم يضره، وكانت له نوراً يوم القيامة". وذكره بلغط السيوطي نقلاً عن أبي عبد، وزاد نسبته إلى ابن مروية عن أبي الدرداء. انظر الدر منشور ٥٥٨.

(3) هو أحد رجال شيوخ الحديث الدارمي في فضائل القرآن لابن عبيد وهو محمد بن كثير بن أبي العطاء الصابري الصهريج، أبو أبيب، يقال له من صنعاء دمشق، روئه أبوب عبد القاسم بن سلام وغيره. فوفي سنة ٢١٦ هـ، تزوجته التهذيب ١٧٩/٣، وصفة الصفوة: ٣١٥/٥، وتاريخ الثقات: ٣٤٣/٣، وثواب النسيج: ١٣٣/٣، وفضائل القرآن باب في فصل سورة الكهف ١٧٧/٦، وقوله عن الرقري في الذكر: "١٧٧. قال الشيخ عبد الرحمن اعتاني: "وأما جزيرة وصيحه عن ابن عائشة، أن أرسل رسول الله ﷺ لتستقبل أي وقت شاء من الليل، نيله. وقد كتبه خواصه عن علي بن أبي طالب، فإنما بعثه للجهاد، في الوقت الذي نواه...". إنما الجاهز الخاص في تفسير القرآن ٢٩٩/٢.

(3) قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عبد مولى - كذا - أبي لابزة قال: سمعت زين بن حبيش يقول: "من قرأ... وذكره ص ١٧٣، وأخرج قول زين بن حبيش: الدارمي في سنن كتاب فضائل القرآن باب في فصل سورة الكهف ١٧٧/٦، وقوله عن الرقري في الذكر: "١٧٧. قال الشيخ عبد الرحمن اعتاني: "وأما جزيرة وصيحه عن ابن عائشة، أن أرسل رسول الله ﷺ لتستقبل أي وقت شاء من الليل، نيله. وقد كتبه خواصه عن علي بن أبي طالب، فإنما بعثه للجهاد، في الوقت الذي نواه...". إنما الجاهز الخاص في تفسير القرآن ٢٩٩/٢.

هذا ذكر هؤلاء الأئمة - وهم الله - ولا نستطيع الجزم برهدة وخاصة بعد تصریحة بالتجربة.
قال: وابتديء من قوله: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتُ هُمَّ جَنَّاتٌ" *(القرآن 62:10)* من آخرها. اهـ.

(سورة الإسراء) و(الكهف ومرام)

وقال عبد الله بن مسعود: "إن بني إسرائيل والكهف ومريم: من نلادي، وهو من (التي نزلت فيهم) التبليغ الأول." *(الشرايكات)*.

قال أبو عبيد: "قوله من نلادي: يعني من قديم ما أخرجت من القرآن" *(القرآن 17:7)*، وقال:

أبو عبيد: "هذا نزلت في مكة" *(السورة 2:8)*.

والتي نزلت فيهم التبليغ الأول. وكان ذلك في الثقافة واللغة الفينيقيَّة والماريونية.

(الكهف 1:70).

(2) في ظ: وهو من البيت التبليغ الأول.

(3) في صحيح البخاري: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتُ هُمَّ جَنَّاتٌ" *(القرآن 62:10)*.

(4) أخرجه أبو عبيد في فضائله بسنده عن عبد الله بن مسعود ص 177، والأثر في صحيح البخاري عن.

(5) قال ابن حجر: "ومرّدrib عن مسعود أنّه من أول ما تعلم من القرآن، وأنّه فضلًا لما فيه من.

(6) في ظ: أن هذا خطأ.

(7) هكذا في الأصل وظل وفضائل القرآن لأبي عبيد: "إن هذه السورة، والصرخة (السورة 128)

(8) فضائل القرآن لأبي عبيد ص 178.

254
سورة ط ويس

وقال شاهب بن حوشب: (يرفع) القرآن عن أهل الجنة إلا ط ويس (3). وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ ط ويس كل شهر مرة، أضمن له الجنة، وطوى لمن مات وهاتان السورتان في جوفه) (4).

سورة الحج

ومن عمر - رضي الله عنه - أن ظن في الحج سجديتين، وقال: (إن هذه السورة فضلت على السور بسجديتين) (5).

ومن أبي بن ص وب (6). صلة مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بالبابية (7) صلاة الصحح، فقرأ بسورة الحج، فسجد فيها سجديتين، ثم قال: (إن هذه السورة فضلت على السور بسجديتين) (8).

(1) شهر بن حوشب، الشافعي، فإنه فرد فيه، من رجال الحديث، مكن العراق، وهو شام
(2) النص: (يبرع) .
(3) خرج أبو عبد في فصلا في سورة سبعة عن شهر بن حوشب، وص 178، وص 179.
(4) ذكر السبطي نبواء قال: خرج ابن مروي عن أبي أمانة أن النبي ﷺ قال: (على أهل الجنة، فلا يقرأون نسحاً، إلا ط ويس، فإنهم يقرأون بها في الجنة). النص: (يبرع) .
(5) أودرو ذلك كتب المسافة في السر القدر 316 ورد هذا الأمر موقوفاً ومرفوعاً، وسكت عنه السبتي والشام، قال: ألم يصح من صرحان، فإن معاذ حسب فهي - أن القرآن الكريم كلام الله تعالى وصفة من صفاته، وقد قرأ المؤمنون في الدنيا ونالوا به الجنة، وحصل لهم مطعومهم، بعد أن سهروا في تلاوته، وقاموا به أبناء الليل وأطراف النهار، أما في الآخرة فليس هناك تكاليف، فلم يكملوا بثليك خيبة، بل رفع عليهم كما رفعت سائر العبدات.
(6) 27 ذكر هذه الآثار عن عمر بن الخطاب: ابن أبي شيبة في المصنف 11، وأبو عبيد في فيضاء.
(7) القرآن نصب سفرة الحج وسورة السور (179)، قال ابن كثير: قال الحافظ أبو بكر.
(8) الإسناد: حدثني ابن أبي ذكر واسع السنة إلى أبي الجهم أن عمر سجد سجديتين في الحق وهو

250
وعن ابن عباس رضي الله عنه: "إن هذه السورة فضلت بسجديتن".
وعن رسول الله ﷺ: "فضلت سورة الحج على غيرها بسجديتن".

(1/1)

 Раздел: "هذا المنتبه، وإنه هذه السورة فضلت بسجديتين". وقوله: "إن الله يسجد له من السنوات، إلى قوله: "إنه الله يفعل ما شاء" الحج (18)، والثانية: "با ما الذين آمنوا واركعوا واسجدوا" الآية (77) الحج.

وزاد السيوطي والشوكاني نسيبه إلى سعيد بن صइر وابن مردوخة وابن البيهقي كلهم عن عمر بن الخطاب: راجع الدرد 3/163، وفتح القدير 434/3. وأورد الإمام مالك أثرين عن عمر وابنه أنهما سجدتا بسجديتين في الحج، انظر الموطأ. كتب الصلاة باب الآيات التي يؤثر السجود فيها وإذا قرأها في الصلاة حالماً.

وفي نصب الراية أشار إلى أن عمر بن أبي بكر صديق الحائر عن ابن عباس في عمر وابن عم عبد الله بن مسعود وغير بن ياسر وأبي موسى وأبي المدركة: إنهم سجدوا في الحج سجدين.

ويقول الشوكاني: وقد روى عن كثير من الصحابة أن فيها سجدين، وله يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق، وقال بعضهم: "إنه فيها سجدة واحدة، وهو قول سفيان الثوري، وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس، وإبراهيم النجاشي، أهدهم، قائل: "فوات القدير 434/3، وراجع أحكام القرآن للخصاص الجعفي 2/244، والجامع المقارنة 1/12.

(2/2) نبياً يستن كنون بن صواب يضم المهمة بعدها سمره أبو عبد الرحمن الجهلي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 8/461، وقال: إن صل مع عمر بالجابة. وذكره.

وذكر ابن عبد الله الاستعاب 228/10 وقال: "قد عَرَف في النفي في سلم وشهد فتح مصر، وتزوج له ابن حجر في الإصلاح وذكر الأثر عنه: "هناك حج باب التعب إلى محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابوبكر بن أبي بكر الصديق، 13/14 (جح) والقاسم...

(3/3) الجالية: مدينة دمشق وجاية باب من أبو بكر، وسماه: "السما 131/14 (جح)...

(4/4) قوله: "وعن ابن عباس رضي الله عنه" إن هذه السورة فضلت بسجديتين، سافر من دوام باتقال النطر.

(5/5) أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي العالية عن ابن عباس. وصلفه كذلك من طريق أبي العالية ص 179، وأخرجه الحاكم عن ابن عباس بلفظ: في الحج سجدين كذا في نصب الراية 2/189، وذكره.

(6/6) أخرجه أبو عبيد في فضائله بسديم إلى خالد بن معدان، قال: "لست رسول الله ﷺ" ففضلت...

وذكره ص 180.

وإذ عقبة بن عامر (ـ): يا رسول الله، أي الحج سجدان؟ قال: نعم، فمن لم يسجدهما فلا يقتربوا (1). وقال ابن عباس: "وقد كان قوم يركعون ويستجون في الآخرة" (2) كما أخبروا (3). وقال ابن عمر: "لوكنت تاركاً احدهما لترك الأول" (4).

"سورة النور" (5)

وعن أبي عطية: "كتب أليتنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن علمنا نساءكم سورة النور" (6).

(1) رواه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب تقريع أبوب السجود 162/2، والترمذي أبوب السفر باب في السجدة في الحج.
(2) قال الترمذي: "هذا حديث ليس إسناده بالقوي، إلا ج8/3، وأبو إدريس يسنده عن عقبة بن عامر بباب فضل سورة الحج وسورة النور ص 150، والحاكم في المسند كتاب الصلاة 3221/2، ونظر: 390/2 من المصدر نفسه.
(3) قال ابن كثير: "عقب ذكره كلام الترمذي المتقدم - وفي هذا نظر فإن ابن طهية أحد رجال السنن. قد صرح فيه بالسياق، وأكثر ما نعرف عليه تدلله، آية تفسيره 3211.
(4) يقول شارح سن الترمذي: "حديث الباب هذا ضعيف، لكنه معين بغيره وبيان الصحابة رضي الله تعالى عنهم"، والقول الراجح المولى عليه: "أن في سورة الحج سجدين، والله تعالى أعلم"، أمام باختصار، وراجح يعني كلامه هناك 179/3، والذي ظهر لي من كلام الترمذي، وابن كثير، وصاحب مجلة الأخواني أن الحديث ضعيف، ولكن ثبوت السجدين وارد من طرق أخرى عن عمر وله قرية - وكي سيني تقنونه من أقوال القلقين، والله أعلم.
(5) الآخيرة: أي التي في آخر السورة، وهي قوله تعالى: "فَإِذَا أَيَّذِي أَيْتَبَعْكُمْ وَأَسْجَدُوا."
(6) أخرج أبو عبيد في فضائله سنده عن ابن عباس رضي الله عنها، وفيه: "ويسجدون في الأخرية...".
(7) أخرج ابن جوزي: "لا يوجد صلاة وأجمع بين الركوع والصعود مخصوص بها ص 181. أحكام القرآن 225/3.
(8) أخرج ابن عبيد في فضائله سنده إلى ابن عمر رضي الله عنها ص 120، قال ابن جوزي: "لم يعرف أهل العلم في السجدة الأولى من الحج واحتفظوا في هذه السجدة الأخرى.، زاد الممسير في علم التفسير 545/5، ونظر أحكام القرآن للخصائص 224/3. يقول ابن كثير: "بعد أن سأق الأحاديث والأثر في ذلك - هذه شواهد يشهد بعضها بضعة آية...
(9) تفسيره 3212.
(10) المتأهل في الأحاديث والأثر التي سأقها المؤلف في فضائل سورة النور يندها لا تشتمل على مابدل على فضيلتها صراحة. وله أعلم.
(11) أخرج أبو عبيد في فضائله سنده إلى أبي عطية ص 181.
وعن عائشة رضي الله عنها: أنها ذكرت نساء الأنصار، فأتى عليهم خيراً، وقالت فلن معرفاً.
وقالت: لما نزلت سورة النور عمدنا إلى حجروٌ مناطقها (1) فشقتها فجعلن
منها خمرًا (2) (3).
وعن أبي وائل (4) : "استعمل على رضي الله عنه عبد الله بن عباس رضي الله عنه
على الموسم، فخطب خطة لسمعتها الدبلم (5) لأسلمت، ثم قرأ عليهم سورة النور (6)."

قال الفزائي: كتب عمر - رضي الله عنه - إلى أهل الكوفة: "علموا نساءكم سورة النور، فهذا
tفسيرها 158/1. وقال السيوطي: أخرج عبد بن منصور وأبو المتندر والبهيجي عن مجاهد قال:
قال رسول الله ﷺ: علموا رحلكم سورة المائدة. وعلموا نساءكم سورة النور. فاهذ الدر المنثور
124/3. وراجع الكلام على هذا فيما سبق عند الحديث عن فصل سورة براءة والدنور.
ص 357.
(1) في د وظ: حجرو.
(2) جمع حجرو - بوزن حجرو - واصول الخجوة موضع عند الإيراز، ثم قبل "الزار حجزة للمجاورة".
(3) جمع خمر جقدرة، وقد مرت خمر، واصول الخجوة موضع عند الإيراز، وهو أن تلبس المرأة نوبة ثم
تشد وسطها بيئه، وتزعم وسط نوبة، وترسله على الأسل في نبأ في د مانا - اه.
(4) السكان 355/10، فظل.
(5) قال الفزائي: الخمر - يضم المعجمة واليهم - جمع خمار، وهو ما يقسم به المرأة رأسا، ومنه
اختتارت المرأة وخمرت، وهي حسنة الخجوة - بكر المعجمة - تفسيره 123/2، وانظر السكان.
(6) في خمار.
(7) أخرجه أبو داود بن مسعود إلى عائشة - رضي الله عنها - كتاب اللباس باب في لياس النساء 354/4،
ولبغم بن مسلمه يصف الناس باب إلى عائشة ص 182، وورد حدث بروح في مسبح البخاري عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت: "يرحم الله نساء المهاجرين وأي النساء المهاجرات تحو شجر الأراك -
الأول، لما أنزل الله "وفي ضرب بن بشرمهم على جبيرين" (النور 31)."
(8) السكان 489/2، وانظر الأسدبرك 297/2، والمروط: جمع مروت وهو الإيراز، كأ يكون ابن حجر.
وقد زاد السيوطي نسبي إلى الناساليب جزير بن منذر، وأبي حانه، وأبو رفيدة، والبهيجي
في سنته كلهم عن عائشة رضي الله عنها. الدر المنثور 181/6.
(1) شقيق بن سلمة الأدبي أبو وألف الكوفي، ثقة مفسر، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة
سنة. التربيب 347/3، والإصلاح 372، ورفع 307/5.
(3) الدبلم: جبل من الجمجم، كان غسكون نواحي أغزيج، المعجم، 294، وراجع.
(4) منجم البلدان 444، ودار الكتب العربي.
(5) أخرجه أبو عبيد في فصائله بسنده إلى أبو وألف باب فصل سورة النور ص 183، والطبري في
وروي الأعشش عن أبي وائل: «قرأ ابن عباس سورة النور، وجعل يفسرها فقال رجل:

»سورة السجدة ويس

أبو عبد الله بن حجر عن حمد بن سلامة عن عاصم بن أبي التجود عن المسبب بن رافع(Q) قال: « قال رسول الله ﷺ: «تحقيّ تنزيل السجدة يوم القيامة، فما كان من جناحي تظل صاحبها »، فقال: لا سبيل عليك، لا سبيل عليك.»(Q)

وأي ابن عمر: «يتنزيل السجدة ويسبارك الذي بيده الملك »، فهما فضل ستين درجة على غيرها من سورة القرآن.

تفسير، كذلك، وفيه: لو سمحة الترك والروم، لأنشأنا، ثم قرأ علىهم سورة النور، فجعل يفسرهاSTYLE=

وفقهاء، يا ها137/427 رقم 477.

أبو حجر عن ترجمته لأبي قاسم رضي الله عنه. الأصلة 437/183، وأخرجه الطبري كذلك.

وفي الروايات الأخرى: فقرأ سورة النور... الخ.

وله شاهد عند الحاكم عن أبي وائل قال: (حيحجت أنا وصاحب لي، وأبي عباس على الجهم... وذكره.؟) رداً المحترم flee وانشأنا، ثم قرأ علىهم سورة النور، فجعل يفسرها.

أي وروى أبو عبد الله، كما تقدم.

(2) يزيد بن هارون بن وادي، وقال: زاذان بن ثابت السلمي مولاه أبو خالد الواسطي. أحد الأعلام المشهورين في أهل العلم. نقل عن حمد بن سلامة وغيره. وتوفي (117-302 هـ).

(3) المسبب بن رافع الأصديق أبو العلاء الكوفي الأعمى الثقة من الرايبي، مات سنة 105 هـ، التقريب 250/427، وتاريخ النفحات: 327/477.

(4) في فضائل القرآن لأبي عبد الله، تصحّ أبّم السجدة... 37.

(5) أخرجه أبو عبد الله في فضائله: كذا قال المصنف: ياب فضل السجدة ويس ابنه إلى المسبب بن رافع.

ورواه الدارمي في سنن بنجاح عن خالد بن معدان كتاب فضائل القرآن، ياب فضل سورة تنزيل السجدة ويسبارك 2/454.

ورواه السيوطي في الفهرسة إلى ابن الضبيس عن المسبب بن رافع 2/454.

(6) رواه الترمذي في سنن بنجاح إلى طاووس، وفيه: ففضلان على كل سورة من القرآن، ياب، حسنة.
 وعن ابن عباس: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ذات النزيل»، «وهل آن على الإنسان» {3}.

وحذرت أبو ظاهر أحمد بن محمد الباجي {3}، الأصبهاني - رحمه الله - أن لا يقرأ في جمعية الباجي {4}.

خلق بن عبد الواحد بن خالد الطيار {4}، ثنا أبو الحسن سري بن عبد الله الدومي {5}.

القاضي نانا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن عبد بن منك القطيبي {6}. ثنا علي بن طيفور {7}.

= أباب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الملك 20/8، ورواه أبو عبيد في فضائله أنقرب إلى ابن عمر باب فضل نزلة السجدة ونساء ص 184.

والناري في سبأ نسبه إلى طاووس وفيه: قال: فضائل على كل سورة في القرآن بستين سنة.

وان ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما ينحت أن يقرأ في اليوم والليلة 251، وناظر الدر المثير 625.

{1} في بقية النسخ: قال: كان رسول الله ﷺ." الخ.

{2} رواه مسلم كتاب الجمعية باب ما يقرأ في يوم الجمعة 117/6، والترميذي كتاب الجمعية باب ما جاء.

{3} بالترجمة: حديث ابن عباس حسن صالح أهده.

{4} السلفي - يكسر السين وفتح اللام - وإما قبل له السلفي: نسبة لمهد إبراهيم سلكة لأنه كان مشوق.

{5} إحدى الش dönemin كان حافظاً مكتراً، رحل في طلب العلم، توفي في الإسكندرية (476- 577 هـ)


{7} 215/1.

{8} لم أعثر له على ترجمة.

{9} هكذا في النسخ: سري بن عبد الله الدومي... الخ.

{10} وفي شوارع الذهب: بشرى بن عبد الله الرومي الشافي، كان صاحباً صدوقاً توفي سنة 387/348.

{11} وفي البداية والنهائية: بشرى بن مسعود من سبأ الروم 51/12.

{12} عالم بالحديث كان من بني العراق في عصرهم من أهل بغداد والقطبي نسبة إلى قطعة الدقيق فيها 273/263- 368 هـ.

{13} لسان الملك 145/1 والمواد 17/1.

{14} علي بن طيفور بن غالب أبو الحسن النسوي، سكن بغداد وحدث به عن قتيبة بن سعيد، روى عنه ابن مالك القطبي وغيره، وكان ثقة، توفي سنة 300 هـ ببغداد 442/11.

760
من تفتيحة {1}، ثانٍ أحمد بن عبد الرحمن {2}، عن الحسن بن صالح {3}، عن هرمز بن محمد {4}، عن مقاتل بن حبان {5}، عن قصة عن أنس بن مسلم {6}، قال: "فأن ولى الله قرآناً قليباً، وقلب القرآن)، و فمن قرأ على الله كتبه القرآن عمار {7}.
وروى أبو عبيد بإسناده عن معقل بن يسار {8}، قال: "قل رسول الله {9}، قرأها {10}، وتلاها {11}.

{1} في السنة الترميذية 197/8 : حديثاً تفتيحة ومفتيحة بثمرة، وأخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤوسي {2}، عن الحسن بن صالح {3}، عن هوارون أبو محمد {4}، عن مقاتل بن حبان {5}، عن قصة عن أنس {6}، وله {7}.
وقت تعرفه : حميد إلى أدم {3}، وسام إلى هرمز {5}، وقد ظهر بي هذا بعد البحث والتفصيل عن رجل {6}.
سمي أحمد بن عبد الرحمن روي عنه تفتيحة وروى هو عن الحسن بن صالح وكذلك في هرمز {5}، والله {6}.
{8} إمامًا حافظًا متِّنا في سنة 976 هـ أو نحوها {1}.
{9} الكتاشف للذهبي {4}، هوارون أبو محمد روي {3}، عن مقاتل بن حبان {5}، وعن الحسن بن صالح مجهول {7}.
{10} الكاشف في معرفة من رواية في الكتب {8}
{11} في التاريخ الكبير للبخاري {9}.
{12} الترميذية {5}.
{13} في السنة {8}، وفي سنة {11}.
{14} تقدم تفتيحة هذا الحديث عند الكلام عن أمية السور ص 200 {10}.
{15} معقل بن يسار المزني أبو علي صاحب ممن بايع تحت الشرجة {12}.
{16} في حاشية 1935 {4}.
{17} أخرج أبو عبيد {13}، قال المسند {15}، إلى معقل بن يسار ص 185 {6}.
{18} في حاشية 1935 {4}، الإمام أحمد {17}.
{19} أخرج أبو عبيد {13}، قال المسند {15}، إلى منصور اليماني {17}.
فإن من السادة مات قبل الحسنين، ياف معجم {12}.
{20} مشاهير علاء الأنصار {15}.
{21} التهديد {12}.
{22} تقدم تفتيحة هذا الحديث عند الكلام عن أمية السور ص 200 {10}.
الحواميم
وروي أبو عبيد أيضاً عن ابن عباس أنه قال: «ان لكل شيء لبابا، وإن لباب القرآن آل حم، أو قال: الحواميم». 1
وروي أيضاً عن المهاب بن أبي صفرة أنه قال: حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: «إن بينكم (الليلة) فقولوا: حم لا ينصرون». 5
قال أبو [عبيدة]: «هكذا يقول المحدثون بالنون، وإعرابها: لا ينصروا.» 6
وأقول: إن قول المحدثين صحيح، وله وجه ظاهر». 7

= عينه سوى سليمان التيمي أهذ الميزان 5/4 550
وذكر الحديث الجعلوني في كشف الخفاء، ولم يحكم عليه، وإضافة أكتبي بعثه إلى أبي داود والسنايو وأبو حبان وأحمد 1/196.
(1) أخرجه أبو عبيد - كله قال المصفف - في فضائله بسند إلى ابن عباس ص 186، ونقل عن كل من ابن كثير في نسخه 4/328 والزمكشي في البرهان 444/1 والسيوطي في الدر 268/7 والإحساني 1/130.
(2) والاسماء غلام بن سارق العتكي الأزدي أبو سعيد البصري، من نفقات الأمراء، وكان عارفاً بالحب، وكان أعداءه يرموه بالدلب، من الثانينة، مات سنة 82ه على الصحيح النطري زيد، وابن الأعلام 7/431 والدرويش 9/378.
(3) (يتول) شرارة من بيئة النسخ.
(4) بالبناء المجهول، وفي سنن الترمذي: إن يبتكم العدو، قال الشارح لسن الترمذي: أي إن فصددكم - أي العدو - بالقليل ليلاما احتفظهم معهم، وثبتت العدو: هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم، فيأخذ بعثه وهو الباباء، له خفة الأخواني 330/5، وراجع المقدرات إلى الغزاة الأصهاني 263، والحسن 2/116.
(6) (يتول) شرارة من بيئة النسخ (أبو عبيدة) والصواب: أبو عبيد.
(7) أي في العربية، والدليل على ذلك قول الخطابي إن ابن كيسان سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عنه فقال: معاه الخبر، ولم كان يهني الدعاء لكان مجزومًا أي: لا ينصروا، وإنها هو إخبار كأنه قال: والله لا ينصرون».
معالم السنن بعدbones سنن أبي داود 3/74، وراجع شرع السنة الأخواني 530.

٢٦٢
وروى أبو عبيد عن ماجد قال: قال عبد الله: «الله حمّ دباج» (القرآن) ١.
وروى عن عبد الله (بن عباس) ٢. أنه قال: «إذا وقعت في الْحَم، وقعت في روضات دماثات» ٣. «أتقن فهن» ٤.

قال مسّر: «يُلغي أهل كن يسمى العزايس» ٥.

١ السدي: النقش والتنزية، قاري معرق والدباج: ضرب من الشباب، والجمع: دباج، دباج، ورُوي عن إبراهيم النحّاح أنه كان له طلبان دباج، قالوا: هو الذي زينه أطرافه بالدباج». السنسان ٢٠٢/٣٣. فكان «الحسام» بمنزلة الزينة للقرآن.
٢ أخرج أبو عبيد - كا قال المسّر - في فضائله بسنده إلى ماجد ص ١٨٩ عن عبد الله - هو ابن مسعود - ونقله عنه ابن كثير في تفسيره ٤٣٩، وعزاء السبّطي إلى أبي عبد وابن الضريس وابن البذن والحكم والبيهقي في شعب الآية كلهم عن ابن مسعود. الدر المنثور ٢١٨/٧.
٣ هناك في الأصل: عن عبد الله بن عباس. وهو خطأ لأن المصادر التي وقعت عليها تنص على أن القائل عبد الله بن مسعود.
٤ في دوست: كميات. ولا معنى لها.
٥ دماثات: جمع دماثة، ودماً، فهو دمث: لأن وسيلة، والدمث: المكان الليث ذو رمل.
٦ السنسان ١٥٩/٣٩، والصباح المثير ١٩٩.
٧ أخرج أبو عبيد - كا قال المسّر - في فضائله بسنده إلى عبد الله بن مسعود بباب فضل الْحَم ص ١٨٧.
٨ وذلك البغي في تفسيره ٣٣٧/٦، وابن كثير ٤٦٩، وعزاء السبّطي إلى أبي عبد ومحمد بن نصر.
٩ وابن المذقر عن ابن مسعود. الدر المنثور ٢١٨/٧.
١٠ معرق - بكسر أوله وسكت ثانوته - بين يوم - بكسر أوله وتحقيق ثانيه - بين ظهر الهلال - أبو سلامة الكوفي. لث فاضل، من السنة، مات سنة ١٥٣ هـ.
التقريب ٢٤٣/٢، وتاريخ التّقافة ٢٤٢/٥، وصفة المصنفة: ١٨٨/٢.
١١ ورُواة الدراوي في سنة من مسّر عن سعد بن إبراهيم كتاب فضلاء القرآن بباب فضل حم الدخان والحسام والمسحات ٤٥٨/٢، وذكره البغوي عن سعد بن إبراهيم، انظر معالم التنزيل ٣٣٢، ورُواه محمد بن نصر عن سعد بن إبراهيم كذلك كا في الدر المنثور ٢٩٧، ويظهر أن هذه النسخة مروية عن بعض الصحابة.
١٢ بدلبه قول مسّر، ومسّر بلغنا ذلك. والله أعلم.
١٣ في دوست: كا يقول.
التمذي بإسنادنا(1) عنه، بإسناده عن أبي سلمة(2) عن أبي هريرة قال: قال رضوان الله عليه: "من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك"(3).
وروى أيضاً عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعه غفر له"(4).

سورة الواقعة(5)

وروى أبو عبيد عن مسروق بن الأدجع(6) قال: (من أراد أن يعلم نبأ الأولى وناب الآخرين، وناباً أهل الجنة وناباً أهل النار، وناباً أهل الدنيا(7) وناباً أهل الآخرة، فليقرأ
سورة الواقعة(8)

(1) في دوبدون بإسناده عنه. خطأ.
(2) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قال: اسمه عبد الله وقيل: إسحاق ثقة مثمر من الثلاثة مات سنة 94 هـ. سمع أبي هريرة وغيره، وروى عنه محيين بن أبي كثير وغيره. تاريخ النجات، 499، والك卫健 والإمام سلامة 378/2، والتقريب 430/2.
(3) أخرجه الترمذي في سننه - كالأصول - أبواب فضائل القرآن باب ما جاء في حم الدخان 198/8.


(4) سنن الترمذي. أبابقصائل القرآن باب ما جاء في حم الدخان 198/8، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه. وهما أبو المقدام - أحد رجال السنن - يضغف، ولم يسمع الحسن - أحد رجال السنن - من أبي هريرة اده. فالحديث إذا ضغف من وجهين، كيف يقول صاحب غرة الأخواني. وراجع كلام العلماء في هما أبو المقدام المذكور في الميزان 298/4.

(5) مسروق بن الأدجع بن ملك الدماني، كان عبد حجر بأبي عائشة وكتاب العمج بأبي بكر، والكوفي الغني العامي، من الثلاثة مات سنة 33 هـ أو نحوها. التقرير 242/4، وتاريخ النجات: 426، وصفة الصغرى 3/24.

(6) (ناباً أهل الدنيا) هذه العبارة سقطت من دوبدون.

(7) أخرجه أبو عبيد - كالأصول - في فضائله بينه إلى مسروق بن الأدجع باب فضائل سوره الواقعة والمسحات ص 189، وذكره القريني في جامع في أفضل الأذكار، وزاعه إلى مسروق ص 178.

244
وروى عن عبد الله بن مسعود قال: (إن الله) أمر به أن يقرأ سورة الواقعة كل ليلة. فإذا سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة: لم تصب فاقة".

سورة الملك

وروى الترمذي عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءً على قبر وهو لا يحسب أنه قبر. فإذا قبر الإنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، قالت النبي ﷺ وقال: يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا قبر الإنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فقال النبي ﷺ: "هكذا هي المنجة، هي المنجة تنجيه من عذاب الفنب".

وروى أيضاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أن سورة من القرآن ثلاثين آية شفعت

(1) في بقرة: في بقرة: في بقرة
(2) في بقرة: في بقرة: في بقرة
(3) أخرج أبو عبيد في فضائله بسنده إلى ابن مسعود ص 189، وابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يحسب أن يقرأ في اليوم والليلة ص 252.
(5) وقال الشوكاني في إسناده كذا: أوضح المواقف المجموعة في الأحاديث الموضوعة 311.
(7) أخرج الترمذي - كما قال المصطفى - باب ما جاء في سورة الملك 199/8 وقال: "هذا الحديث غريب من هذا الوجه".

قال صاحب تفقة الأخذزي: في سنده: بحمد بن عمر بن مالك، وهو ضعيف. اهذ. وانظر الترقيم 375/4 حيث ضعف ابن حجر. وكذلك الذهبي في الميزان 399/4، ضعفه، بل نقل عن بعضهم تكذيب وقال: "إن له منكراتاً فيهم. ثم قال الذهبي: بحمد بن عمر بن مالك عن أبيه عن أبي الخوزاء عن ابن عباس قال: ضرب
(8) بعض الصحابة خباء على قبر... الحديث.
(9) هكذا في النسخ على أنه بدل من سورة. وفي سنن الترمذي: ثلاثون على أنه خير لمن نجح الذهبي.

265
لرجل حتى غفر له وهي (١) "ببارك الذي يبدي الملك" (٢) وروى (عن) (٣) عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رحمه الله: (من قرأ "ببارك الذي يبدي الملك") في كل ليلة منع الله من عذاب القبر، وكنا في زمن رسول الله ﷺ نسماها المانعة. (٤)

فضائل سور مفروضة

وردت النسائي بالإسناد المقدم أنبى عن حجر (٥) أبا بقية بن الوليد (٦) عن محمد بن سعد (٧) عن خالد بن معدان (٨) عن عبد الله بن أبي بلال (٩) عن المربض بن منسخت الواو من ظ.

١. أخرج في أبوب اللحمي (١٠) في كتاب الواقعة باب ما جاء في سورة الملك وقال: هذا حديث حسن.

٢. وأخرج أبو داود كتاب الصلاة باب عبد الآيس ١١٥ على أمام السماح المكتوب: صحيح الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح.

٣. وافق حديث في الجزء، ووافقه السبتي وأبو اليمام والمتضامن، وافقه فيدي وآله. وقال: هذان حديثان صحيحة.

٤. وأخرج شاه قطب في التعريض والتربيه للمتبرئي ٢٣٨، والإفتاء للسبيسي ١١٥، والخبر المذكور في الشوكاني ٢٢٧، وأخرج عبيد الرابع الصنعاني في المصف بنحجة ٣٨٠، وانظر جميع الزوائد ١٣٧.

٥. وعلي بن حجر - في قراء المهمة - في إيس السعدي المروزي تزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ من صغر التاسعة. مات سنة ٢٤٤ هـ وقد قارب المائة. التقرير ٣٣.

٦. وعلي بن الرياض - في قراء المهمة - في إيس السعدي المروزي تزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ من صغر التاسعة. مات سنة ٢٤٤ هـ وقد قارب المائة. التقرير ٣٣.

٧. وعلي بن الوليد بن صادق بن كعب الجحش - في قراء المهمة - في إيس السعدي المروزي تزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ من صغر التاسعة. مات سنة ٢٤٤ هـ وقد قارب المائة. التقرير ٣٣.

٨. وعلي بن الوليد بن صادق بن كعب الجحش - في قراء المهمة - في إيس السعدي المروزي تزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ من صغر التاسعة. مات سنة ٢٤٤ هـ وقد قارب المائة. التقرير ٣٣.

٩. وعلي بن الوليد بن صادق بن كعب الجحش - في قراء المهمة - في إيس السعدي المروزي تزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ من صغر التاسعة. مات سنة ٢٤٤ هـ وقد قارب المائة. التقرير ٣٣.
وروى أبو الدرباء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تعلموا عم يسلون عن النبي العظيم تعلموا ق ق والقرآن المجيد تعلموا والنجوم إذا هوى».

(1) عريض: يكسر أوله وسكون الناء بعدها موحدة وأخوه معجمة - بن سارية السلمي أبو نجح، صحابي كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات رضي الله عنه بعد السبعين.
التقويم 17/2، والإصلاح 410/6، رقم 1543.
(2) المراة بالمسحات: السور التي افتتحت بالفعل (سج) وما أنشئ منه، وقد تقدم الكلام على هذا.
(3) قال ابن كثير: الآية المشار إليها في الحديث هي - والله أعلم - قوله تعالى (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) الحديث 3 تفسير 4/302.
والمذي أميل إليه هو عدم تحديدها، فإن ذلك أدعى للتنافس في قراءة تلك السور.
(4) أخرجنا النسائي - كما في المصنف - في فضائل القرآن سبعة إلى العريض بين سارية ص 47، ورواه الزرقي في سنته أربعة فضائل القرآن باب 21 (8/328) وقال: هذا حديث حسن غريب، وروى هذا الحديث بالمعنى، وقلص الأحذري، شرح سن الزرقي.
وراجع كلام العلماء في بقية هذا جرحنا وتعديلنا في الجزء 321/1، وقد أعاد الزرقي ذكر هذا الحديث في أبواب الخوقيات باب 22 (9/351)، والحديث رواه أبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم 5/304.
(5) في ط: وفي رواية أبي عبيد اللهم إلهنا خطا.
(6) في ط: فيهم.
(7) أخرج أبو عبيد في فضائله باب فضل الواقعة والمسحات ص 190، والدارمي في ستة بنفظ: إن فيهم آية تعدل ألف آية 2/548، وإن السني في عمل اليوم والليلة ما يسكت أن يقرأ في اليوم والليلة ص 353.
(8) أخرج أبو عبيد - كما قال أن الصفي - في فضائله، بإنه: إن فيهم آية تعدل ألف آية 2/480، وإن السني في عمل اليوم والليلة ما يسكت أن يقرأ في اليوم والليلة، ونقل عنه السيسي في المدر 4/130، والإنسان 4/112، وكذلك الإثني في تفسيره.
(9) كتب في حاشية الأصل صوابه: فذكره.
قلت: وكلاهما صحيح. انظر لسان العرب 4/308 (ذكر).
تعملوا في «البيضاء ذات البروج» (والبيضاء والطيار) فإنكم لو (علمتم) ما فيهم، لتعلمنا ما أنتم فيه وتعلمناهم. وإن الله يغفرهن كل ذنب إلا الشرك بالله. 

ورتونها فاطمة (رضي الله عنها عن أبيها) أنه قال : «قائرة الحديد والواقعة وسورة الروم يدعى في ملكوت السماوات ساكن الفردوس».

وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ : «من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة رأي غياب».

فليقرأ «إذًا الشمس كورت» و «إذًا الشمس انظرت».

الترمذي : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ «إذًا انظرت» عدلته له بصف القرآن، ومن قرأ «إذًا انظرت» عدلته له بربع القرآن، ومن قرأ «فأؤله هو القرآن» عدلته له بثلث القرآن».

(1) مكتوب في الأصل. وهي حقيقة. وفي بقية النص: علمتم. وهو الصواب.
(2) ذكره السيوطي مختصرًا وأعاد إلى ابن موديعه عن أبي الدرباء مرفوعًا. انظر الدور الثامن/7 588/7.
(3) كذلك ذكره الألوسي مختصرًا وأعاد إلى ابن موديعه عن أبي العلاء مرفوعًا. انظر روح العلمي 171/26.
(4) ونسبة الحرمس الكتاني إلى الدبلمي عن أبي الدرباء.
(5) قال: إذًا فإنك إسحاق بن يشل الكاهلي.
(6) انظر توزيع الشريعة المتوفرة عن الأخبار الشهيرة الموضوعة.
(7) ظلت : إنه يصف بن يشل في مقاتل الكاهلي الكوفي كبدة عليه الجرح والتعذيب وتركها وقالوا هو في عدد من يضع الحديث. قال الذهبي : «لا بارك الله فيه، إنه اليزاب».
(8) فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، أم الحسين، وسيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة، ومنذ بعد النبي ﷺ ستة أشهر، وقد جازت العشرين بقليل.
(9) التقرير 2/69، والآخرة 13/71، رقم 372.
(10) في د. تدعى. خطأ.
(11) أخرج البيهقي ووضعه عن فاطمة رضي الله عنها عن أبيها. انظر الدور الثامن/7 590/7.
(12) في ط. رأى العين.
(13) رواه الرازي في سنة سبعه إلى ابن عمر برجمه، أباب تفسير القرآن بالمرور، ومن سورة «إذا الشمس كورت».
(14) وأخرجه الحاكيم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الزهري، كتاب التفسير باب تفسير سورة «إذا الشمس كورت».
(15) وانظر الدور الثامن/8 515/2، وتوجه الأحاديث/9 263/9.
(16) رواه الرازي في سنة أباب فسائل القرآن بالمرور، وما جاء في «إذا زينت». وقال: هذا حدث غريب لا تعرفه إلا من هذا الشيخ الحسن بن مسلم.

268
النسائي: أخبرنا(1) عبد الله بن فضالة(2) أنه(3) عبد الله(4) نا(شعية)(5) حذني
عباس بن عباس الباجي(6) عن عبيبة بن هلال الصنف(1) عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قل: (أي رجل إلى رسول الله ﷺ) فقال: أقرئني يا رسول الله ﷺ، فقال له رسول
الله ﷺ: "اقرأ ثلاثاً من ذات آياتك"(7) ، فقال الرجل: كبرت سبي وشتد قبئي وغطظ

فلت: والحسن بن مسلم بن صالح الجمل هذا، قال عنه الذهبي: بعد أن أورد هذا
الحديث، هذا منكر، والحسن لا يعرفه. الميزان 1/236 ، 593.

وقال ابن حجر: مجهول آنده التقرب 1/126.

والأحد أخرجه أيضًا ابن مردوrine والبيهقي. الدار المنثور 8/591 وتحفة الأحوثي 8/204.

وأقول: أن هذا الحديث مع ضعفه خالف لما جاء من الأحاديث الصاحب الأتي في فصل سورة
الإخلاص وأنا تعدل نقل القرآن، وهذا الحديث يقضي في فعل سورة الزهرة على سورة الإخلاص،
وعلى غرض صحته فيحنيل. أن يقال: المصوصود الأعم باذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد.
و(أي زخرف) مقصورة على ذكر المعاد، مستقلة بيضاح أوائل جمعاء عوالم نصفي.

وما جاء أن يسيء تقرير التوحيد والبوت، وبين أحكام المعالج وأحوال المعاد، وهذه السورة مصورة على القرآن، في حديثه، في السنة، إلا أن البراء عن الشرك اتبعت التوحيد.

لبقية كل واحده منها كنات رميان القرآن اهم من تخفية الأحوثي 8/203.

(1) في ديوان: أنيا.

(2) عبد الله بن فضالة باب نسائي أبو قدس، ثقة نبئ، من الحادية عشرة، مات سنة 241.

(3) التقريب 1/358، والتحذيب 4/7.

(4) ناقد في الحنفي والذبلي، مات سنة 213.

(5) الباجي في النسائي في الصنف، وهو سعيد باب أبو بكر الخزاعي.

(6) مولاه المصري أبو طبيعي بن مقلاص ثقة ثبت من السنة، مات سنة 160 م، غير ذلك.

(7) وكان مولدته سنة 100 ه.


- الفيحاني: يذكر الفاحكم المثنى المصري، ثقة، من السنة، مات سنة 135 ه، التقليل
- التقليل 2/95، ونار خلف 1/278، والتكشف 2/197، والتحذيب 8/197.

- سبأ بن هلال الصنف - يفتتح الصدري المصري، صدر من الرغبة قال الجذبي: ثق.

- الكشف 2/373، والتقليل 2/132، والتحذيب 8/237.

- المصوصود ذات الآيات: السور المفتتحة بهذا اللبج، وهي بونس وهو ويسوف والرعد وإبراهيم.

والحجر.
لساني فقال: "اقرأ ثلاثًا من "آل حرم"، فقال مثل مقالته الأولي، فقال: "اقرأ ثلاثًا من المسحات"، فقال مثل مقالته، ثم قال الرجل: ولكن آرت هذه سورة جامعة، قال: "اقرأ "إذا زلزلت الأرض زلزالها" فقرأ حتى فرغ منها فقال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه شيءًا ابداً، ثم أدي الرجل، فقال رسول الله ﷺ: "اقلح الروجلي" (1)، ألقح الروجلي، ألقح الروجلي (2). والروجلي: تصغير رجل على غير قياس وكأنه تصغير راجل (3)، يقال: رجل ورجيل ورجل ولا رجل ولا راجل ولا راجل ولا راجل (4)، وعن أبي عبيدة ﷺ أنه قال: "من قرأ سورة العصر (5) ختم الله له بالصر، وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة، ومن قرأ "ويل لكل همزة" أعطي من الأجر بعد من استهدى (6) ﷺ، ومن قرأ "إن نزلت عذاب ربك عافته إياه يوم حياته في الدنيا، ومن قرأ "إياك فتيم" أعطي من الأجر عشر حسنتين بعد من طاف بالكعبة اعتكف بها، ومن قرأ "آركت الذي يكتب بالدين" غفر الله له إن كان مؤدياً للزكاة (7).

(1) هكذا في النسخ تكررت ثلاث مرات وفي النسائي وغيره مرتين فقط.
(2) أخرجه النسائي في فضائل القرآن، كما قال المصنف ص 48، ورواه أبو داوود في كتاب الصلاة باب تحرير القرآن 119، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص 193.
(3) الحاكم في المنتدرك كتاب التفسير باب سورة الزائدة وقال: صحح على طريقة الشافعية ووافقه الذهبي 2/52.
(4) وزاد السيوطي نسبي إلى الإمام أحمد بن عبد إليه، دوائر الأصول لأبي أحمد الحنفيية في شعب الإمام كله من عبد الله ابن عمرو بن العاص. المدر متى 8/590 وانظر تفسير ابن كثير 4/382، وعمرو 265، وودن 11/848.
(5) انظر جامع الأصول لابن الأثير 8/484، والنسائي 265/11 (رجل).
(6) في د. طبق: والعصر، وفي ظ: غير واضحة.
(7) في الكشاف للزهري (7) بعد من استهدى ﷺ، وأصحابه. وهو أبلغ ما تعلمه السورة من أسماء والملعوم، وسيأتي أن الحديث موضوع من أصله. الذي ظهر في هذا الحديث الذي ذكره السحاهي في فضائل هذه السورة هو قطعة من حديث أبي الطفيل الذي وضع في فضائل سور القرآن سورة العصر.


البرهان 431/2 باختصار.

270
وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «فقل يا أبا الكافرون، تعدل ربع القرآن» (1). وإذا زلزلت، تعدل ربع القرآن، وإذا جاء نصر الله تعدل (2) ربع القرآن (3). وعن جابر بن مطعم (4) أن رسول الله ﷺ قال له: «يا جابر أحب إذا خرجت سفراً أن تكون أفضل أصحابك وأكثرهم زاداً؟ أقرأ هذه السور الخمس (قل يا أبا الكافرون) وإذا جاء نصر الله» وقل هو الله أحد» وقل أعوذ برَبِ الفلق» وقل أعوذ برَبِ الناس» (5).

ويقول القرطبي في كتابات محمدي الكبيرة: "لا نتفاوت لما وضعوا الوضاعين واحتمالهم اختلافهم عن الأحاديث الكاذبة والأخبار الباطلة في فضل سور القرآن وغيرها من فضائل الأغلال، وقد أرتكبها جمعة كبيرة وسمعوا الحديث حسباً كثاً زعموا."

إلى أن قال: قال ابن الصلاح في كتاب علوم الحديث: "وهذا الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة سورة، وقد بحث باحث عن عرجه حتى أنهى إلى من اعترف بأنه مجاهد وضعه، وإن أموضع في لبيب اه. النذك في أفضل الأذكار: 141.

والنظر مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: 58.

وراجع الموضوعات لابن الجوزي: 239/1.

والنظر المشيخ في الصحيح والضباع لابن القيم: 113.

وال주وق المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص: 296.

وأقول: عفا الله عن الإمام السخاوي ما كان ينبغي له أن يضمن كتابه (جمال القراء) بما يخفش هذا الجمال بالأحاديث الموضوعة المختلفة وكان يكفيه ما ورد من الأحاديث الصحيحة والحسنة في فضائل القرآن الكريم على المحوع وفضائل بعض الصور والأيام على الخصوص فضلاً عن غيرها ولكن لكل جواب كثرة وقد سبقه إلى ذلك من سببه.

(1) من هنا حصل تمس في أطراف ثلاثة أسطر من حَظَّ.
(2) رواه الترمذي يسنده إلى أنس بن مالك، وأبواب فضائل القرآن باب ما جاء في إذا زلزلت، وقال: هذا حديث حسن أه. 8/404، وهو ابن حجر إلى الترمذي، وابن أبي ثياب، وابن الشيخ من طريق سلسلة بن وراد عن أنس.
(3) قال: وهو حديث ضعيف لضعف سلمة، وحسن الترمذي، فلعله تساهل فيه لكونه من فضائل الأغلال.
(4) فتح البخاري كتاب فضائل القرآن باب فضل فقل هو الله أحد: 69/26، وراجع ترجمة سلسلة بن وراد، هذا بـ الميزان: 239/1. والتقريب: 193/2.
(5) جبير بن مطمئن بن أبي بن نعف بن عبد مناف القرشي صاحب عرف بالسنوب مت سنة 58 هـ أو نحوها. التقريب: 17/4، والإصابة: 1087، رق. 236. التقويم: 87/64، وأنه يوجد.
(6) ذكره السيوطي في النذر والكنو، عزله إلى أبي يعلى من جابر بن مطمئن.
(7) وذكره القرطبي عن جابر كذلك، أظهر نفسه: 27/42.
وروي الترمذي بإسناده عن فروة بن نواف 1: (أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني شيئًا أقوله إذا أُوْيَت إلى فرائش، فقال: قد قل يا أبا الكافرون فإنهم براءة من الشرك) 2.

وروي أيضًا عن عبد الله بن خُبيب 3: قال: (خرجنا في ليلة مطرة وظلمة شديدة. نطلب رسول الله ﷺ يصلي بنا فأدركتنا، فقال: قل، فلم أكن شيئًا، ثم قال: قل، فقلت: ما أقول؟ قال: (قل هو الله أحد) والم乡土ين ثلاث مرات حين نسي وحين تصبح تفكيك من كل شيء) 3.

وروي بإسناده عن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ كان إذا أتى إلى فرائش كل ليلة جمع كتبه ثم ن坐着 فيها، بقرأ فيها.) (قل هو الله أحد) و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس)، ثم يمسح بها ما استطاع من جسد، يبدأها على رأسها ووجهها، وما أقبل من جسد يفعل ذلك ثلاث، قال: هذا حديث حسن.) 7

1) فروة بن نواف الأشجعي مختلف في صحبته، والصواب: كي يقول ابن حجر - أن الصحابة لأبيه، وهو من الثانية فتيلفي في خلافة معاوية رضي الله عنه.
2) الترمذي 109/18 والإصلاح 121/18، رقم 8173.
3) أخرجه الترمذي - كأ قال المصنف - بعده إلى فروة بن نواف أبواب الدعوات باب 22 (9/348).
4) ثم رواه كذلك بعده آخر عن فروة بن نواف عن أبيه، قال: وهذا أصح dao4o سبب عند النوم إلى。
5) عبد الله بن خبيب - بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وسكون الياء - الجهني المدنى حلفي الأنصار صحبة، الترمذي 191/1، والإصلاح 196/18، رقم 1241.
6) في نبأ النسي: (أدركته، فقال: قال، فلم أكن شيئًا. ثم قال: قال، فلم أكن شيئًا. الخ وكذلك الغباء في سنن الترمذي.
7) في سنن الترمذي وأبي داود: قال: (قل هو الله أحد).
8) أخرجه الترمذي - كأ قال المصنف - في سنن أبي داود إلى معابد ابن عبد الله بن خبيب عن أبيه، أبواب الدعوات، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والنسائي في سنن كتب الإستعارة 250/8.
9) ورواه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح 325/5. وأورد الحديث ابن حجر في الإصلاح عند ترجعته لعبد الله بن خبيب ورواه ابن السني في عملي اليوم والليلة ص 41.
10) وزاد السيوطي نسبته إلى ابن معد وعبد بن حمد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهرة والطبراني كلهم عن عبد الله بن خبيب، وفيه: أبا حبيب - المهملة 8/881.
11) ساقط من الأصل كلمة (مرات).

724
رواي السناني بإسناده عن مهاجر أبي الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كنت أصبي مع النبي ﷺ فسمع رجلًا يقرأ «قل بابك آباؤي الكافرون» حتى تتمها، قال: «فقد برى، هذا من الشرك»، ثم سأى سأى فسمعت آخر يقرأ: «قل هو الله أحد» فقال:

أما هذا فقد غفروه»(1).


روى أيضاً بإسناده عن عقبة بن عامر عن أبي الحسن: «أنزل علينا...

(1) أخرجه الترمذي - كما قال المصغر - في سنن أبواب الدعوات باب ما جاء فيه، فيمن يقرأ من القرآن عند انامى/347.

(2) مهاجر أبو الحسن النحبي، مولاه الكوفي الصادق ثقة من الرابعة، التقييد/279، والكفي للإمام مسلم/1214، والجرح والتعديل/360.

(3) أخرجه السناني - كما قال المصغر - في فضائل القرآن يسنه إلى مهاجر أبي الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ص/49، والدارمي في كتاب قضايا القرآن/2، وذكر السيوطي نوها قيل: أخرج أحمد، وأبو القاسم الطيبي، ومحمد بن زينب في ترقبه عن الشيخ مدرك النبي ﷺ قال: «خرجت مع النبي ﷺ في سفر، فقرأ الرجل يقول: «قل بابك آباؤي الكافرون»... وذكره، الدمر المثير/856.

(4) قنادة بن النعيم بن زيد الأنصاري، أبو عبد الله الصاحبي، آخر أبي سعيد الخدري لأمه، شهد بدرًا ويات سنة 30 هـ على الصحابي وصلماً عليه عمر بن الخطاب، التقييد/123/1، ومصابيح على الأصول/27.

(5) أخرجه السناني - كما قال المصغر - في قضايا القرآن يسنه إلى مهاجر أبي الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ص/50.

(6) وفي الحديث في بخاري كتاب قضايا القرآن باب قراءة: «قل هو الله أحد»، التقييد/42/2.

(7) عمرو بن عامر بن برسين الجهني، مهدي، كتب أبا حامد على الأصبه، وفي أميرة مصر لمعاوية، رضي الله عنه، الثلاث سنين، وكان تفصيلاً فاصلاً مات قرب السنين، الاستيعاب/8/100، والتقريب/7/27، والتصنيف/31/7، رقم 594.
آيات لم ير مثلهن قط (المعوذتين) (1).

وروي الترمذي بإسناده عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: "أعيجز أحكم أن (2) يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ (الله الواحد الصمد)، فقد قرأ ثلث القرآن" (3).

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه (4) قال: "أقبلت مع النبي ﷺ، فسمعت رجلاً يقرأ "فقل هو الله أحد" فقال النبي ﷺ: "وجبت"، قلت: وما وجبت؟ قال: "الجنة"، وصحح الحديث (5).

(1) أخرجه النسائي - كا قال المصنف - في فضائل القرآن يسنده عن عقية بن عامر ص 51، وفي سنته كتاب الاصطحاب باب الفضل في قراءة المعوذتين 158/2.

(2) الحديث في صحيح مسلم كتاب صلاة المسلمين وقصصها باب فضل قراءة المعوذتين 96/2 وسنن الترمذي فضائل القرآن باب ما جاء في المعوذتين 224/8، وسنن الدارمي كتاب فضائل القرآن باب فضل المعوذتين 216/2 وفضائل القرآن لأبي عبد الله الصم 283/4 والمصنف لبعض الزراق 384/2.

(3) في د: أن تقرأ: تصحيح.

(4) يقول ابن حجر - عند شرحه هذه العبارة - عند الإسباعي من رواية أبي خالد الأحمر عن الأعمش:

(قلما) : يقرأ: "فقل هو الله أحد" في ثلاث القرآن (فكان رواية الباب بالمعنى) اهـ.

فحنا البانري: 98/20.

علياً بأن صاحب مختصر الأخواني قال: وفي بعض النسخ من قرأ "فقل هو الله أحد"所说的 الصم" 206/8.

(5) أخرجه الترمذي - كا قال المصنف - أبواب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الإخلاص 206/8.

والحديث في صحيح البخاري 105/4، كتاب فضائل القرآن باب فضل "فقل هو الله أحد".

وفي صحيح مسلم كتاب صلاة المسلمين وقصصها باب فضل قراءة "فقل هو الله أحد" 96/2.

وفي سنن الدارمي كتاب فضائل القرآن 283/2.

(6) (5) أخرجه الترمذي - كا قال المصنف - أبواب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الإخلاص، وسنن النسائي - إنه في بعض النسخ من قرأ "فقل هو الله أحد"所说的 الصم".

وفي سنن البخاري: 98/20.


ورواه البخاري في سنن كتاب الإفتتاح 171/2.

(8) الإمام مالك في رواجه كتاب الرقاط باب فضل "فقل هو الله أحد" 322/2 وفيه: فارد أن أذهب إلى الرجل فأبشره: اخو وراء الحاكم في المستدرك كتاب فضائل القرآن، ذكر سورة ميقات 36/1، وقال صحيح الإسناد وأقره الذهبي، وراجع جامع الأصول 489/8.
وروي أيضاً بإسناده عن أنس بن مالك قال: (من قرأ كل يوم مائتي مرة هي
الله أحق) محي عنه ذئوب خمسين سنة، إلا أن يكون عليه دين، قال: وبدلاً من الإسناد
عن النبي ﷺ: «من أراد أن ينام على فراشة فقام على ميتة، ثم قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة، فإذا كان يوم القيامة، يقول له الرب: يا عدي دخل على ميتك الجنة»(1).

وروي أيضاً بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: واصفداً(2)، فإني
سأقرأ علىكم ثلث القرآن، قال: فحسب من حصد ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ (قل هو
الله أحد) ثم دخل، فقال بعضاً لبعض: قال رسول الله ﷺ: «إني(3) سأقرأ علىكم
ثلث القرآن»، فإ لي أرى هذا خيراً(4) جاه من السماى.

ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت (سأقرأ علىكم ثلث القرآن ألا وإنا تعدل
ثلث القرآن) هذا حديث حسن صحيح(5).

وروي الترمذي أيضاً عن أنس قال: (كان رجل من الانتصار يُؤديهم في مسجد
(1) أخرجه الترمذي بسنده عن أنس بن مالك مرفوعاً أبواب فضائل القرآن بباب ما جاء في سورة
الإخلاص 8/210.

وقال: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه
أيضاً عن ثابت أحمد.

قال صاحب تفسير الأحوذي: في سنده حامد بن ميمون وهو ضعيف أهده ظاليم:
قال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به.

ثم أورد الذهبي الحديث الأول من هذين الحديثين بهذا النقل، ولم يوفق(6) كتاب الله له ألفاً
ومئتان حسنة، اهده منازل الإعراد 8/248.

(2) أخرجه الدارمчи بسنده عن أنس بن مالك وفيه: «حسن مصري» ولم يذكر الدائن.

(3) حشدها وتحشدا، إذا ذكرها فاجابنا مسرعين. المسنن 3/150 حشدها.

(4) في د وق: إن.

(5) في د وق: خيراً.

(6) أخرجه الترمذي - كا قال المسند - بإسناده عن أبي هريرة أبوباب فضائل القرآن بباب ما جاء في سورة
الإخلاص.

وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. الإ hakiki 8/271، والحديث في صحيح
مسلم كتاب صلاة المسافرين وأوصها بباب فضل قراءة (قل هو الله أحد) 6/94.

275
قياس ، فكان كلما افتتح سورة فقرأ ثم في الصلاة : افتتح بـ "فَقْرُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" حتى يرفع منها ، ثم فقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة (1) . فكلما أصابه ، فقالوا : إنك تقرأ هذه السورة ثم لا ترى أنها تجزل حتى تقرأ سورة أخرى ، فإنما أن تقرأ بها ، وإما أن تندعها وتقرأ بسورة أخرى ، قال : ما أنا بائراك ، إن أحببتي (2) أومكم بها فعملت . وإن كرهتم ترهكم ! وكانوا يرونهون أفضلمهم ، فكرهوا أن يلومهم غيره .

فلا أناهم النبي ﷺ أخبروه الخبر ، فقال : يا فلان ما يتبكع مما يأمر به أصحابك ؟ وما يمكنك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ فجال : يا رسول الله ، إنني أحدها ، فقال (3) : وإن حبها (4) أدخله Instantiate a sentence.}

(1) الظاهرة من هذه الرواية أنه كان يقرأ بعد الفاتحة بـ "فَقْرُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" ثم يقرأ السورا بعدها ، وهذا لا يعرف طبعا ولا يسمى إلا في صلاة الصبح والركعتين الأولين من صلاة المغرب والعشاء . والله أعلم .

(2) في سن الترمذي : أن أومكم .. الخ .

(3) في سن الترمذي : قال رسول الله ﷺ :...

(4) في الترمذي : إن حبها (4) أدخله Instantiate a sentence.}

(5) أخرجه الترمذي في سنين كذا قال المصنف أبو بكر فضائل القرآن باب ما جاء في صلاة الإخلاص ، وقال : هذا حدث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمر عن ثابت البناني أهل ، وقال : لا يعرف secreta .،، وأخرجه البخاري معلقا قال : وقال عبد الله عن ثابت عن نس (كان رجل من الأنصار يفهم ..،،. وذكره بلطف إلى آخره ) . كتاب الأدائات باب الجمع بين السورتين في الركعة 188/1 .

قال ابن حجر : وحديثه هذا وصية الترمذي وتبنيه عن البخاري عن إسحاق بن أبي أويس ، والبيهقي من رواية حديث عزير بن سلمة كلاهما عن عبد العزيز بن الدراويش عنه بطئوله . 256/3 . قال صحاب حديث الأحويدي : نبينا (ع ) يسأله عن غدرها أن النبي ﷺ يطلب رحلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاة يقرأ بـ "فَقْرُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" فلم يرجع ذكرها لذلك للنبي ﷺ . قال : سلمه ، أي شيء يصلى ذلك فقال : لأنها صفة الرحمن ، أنا أحب أن أقرأها ، فقال النبي ﷺ : "أخبروه أن الله يحبه" .

والظاهر أن قصة حدث عائشة هذا وقصة حديث أنس - رضي الله عنها - المذكور في الباب ، قصص متغابتان ، إلا أنها قصة واحدة ، ويدل على تعاينهما أن في حديث الباب : أن كان يبدأ بـ "فَقْرُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" وفي حديث عائشة أن أمير السراي كان يصوم بها ، ولهذا كان يصنع ذلك في كل ركعة ، ولم يصرح بذلك في قصة الآخر ، وفي هذا أن النبي ﷺ سأله ، وفي حديث عائشة أنه أمرهم أن يسألوا أميرهم ، وفي هذا أنه قال : أن يقرأها في صفة الرحمن ، وأمير السراي قال : أنها.

276
وعن عقبة بن عامر قال: (أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمuosدتين في صلاة) ١) 

وعن أسيا ابنه(أ) أبي بكر - رضي الله عنه - (من صلى الجمعة، ثم قرأ بعدها، وقيل هو الله أحد) والمuosدتين: حفظ أو كفى من مجلسه ذلك إلى مثله) ٢) .

وعن ابن شهاب: (من قرأ) وقيل هو الله أحد، والمuosدتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم(٣) سبعة أسبعاً: كان ضامنًا ٢).

قال أبو عبد(٤) : أراه قال: (على الله هو وماه وودله من الجمعية إلى الجمعية).

(١) أخرجه الترمذي في سننه أبووب خصائص القرآن نبات ما جاء في الموئذنين ٨/٦١٥.
(٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٥.
(٣) ورواه أبو الوليد بن الحيو كتب الصلاة، وتنبأ كتبه ما جاء في الموئذنين، دواعي الأمر بقراءتها ذكر كل صلاة.
(٤) وكذلك النسيباني كتب الافتتاح باب الفضل في قراءة الموئذنين ١٥٨/٢ وكتاب الإستعادة.
(٥) ٢٥١/٨.
(٦) وأوردَ الذهبي عند ترجمة يزيد بن عبد العزيز السعيمي.
(٧) وقال: هذا حديث حسن غريب أهدى ٤٣٣/٤.
(٨) أسيا بن أبي بكر الصديق المعروف بابن ناطقي، القرشية الفاضلة أخت عائشة لأبها، وأم عبد الله بن الزبير، توفيت سنة ١٢٣ هـ. انظر صفة الصدقة ٥٩/٢، والأعلام ٣٠٥/١.
(٩) أخرج أبو عبد في فضائله عن أسيا بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ياباب فضل الموئذنين وما جاء فيها ص ٢٠٤.
(٨) ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة بسنده إلى عائشة عن النبي ﷺ ص ١٤٥ وفله عنه السيوطي في الدر المنثور ٨/٦٧٥.
(١٠) في ط: أن تكون خطأ.
(١١) أخرج أبو عبد بن سعد إلى ابن شهاب ص ٢٥٠ وراجع مفد الصغرى شرح الجامع الصغير للصواري ٢/٣-٦، فقد ذكر آثراً حول هذا المعني، ثم قال: وأخذ حجة الإسلام بقضية هذا الخبر وما بعده في مدرسة في بداية الهداية.
(١١) فقال: إذا فرغت وسلمت من صلاة الجمعة، فاقترا الفاتحة قبل أن تتكلم سبع مرات والإخلاص.
(١٢) السبع والمuosدتين سبعاً سبعاً فذلك يعتمد من الجمعية إلى الجمعية، ويدخل ذلك جزءاً من الشيطان.
(١٣) هذا في الأصل. وهو خطأ. والصواب أبو عبد، كما في بقية النسخ.
باب فضل بعض الآيات

ومن ابن عباس 1 . في قوله تعالى: "فمثل آيات مكحولات" 2 . عن أم الكتاب 3 . قال:

هَنَّ ثلَاث آيَات فِي سُورَةِ الآلِمَانِ: "فَقُلْ نَعَلَى أَنْيَلًا مَا حَرَّمَ رَبُّكَ" 4 . إلى ثلَاث آيَاتِ، وأمَّا في بني إسرائيل: "فوُقِي رَبُّكَ أَنْ لَيْ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهَ وَبِالَّذِينَ اهْتَسَبَا" 5 . إلى آخر الآيات.

(1) في د وظ: رضي الله عنها.

(2) قال القرطبي: عند تفسير هذه الآية - اختلاف في المخاطب والمنشأ على أقوال عديدة:


قال بعضهم: وذلك مثل وقت قيام الساعة وخروج بأجرت والدجال وعيسى، ونحو الحروف المقطعة في أواخر السورة.


(3) آل عمران (7).

(4) الأعراف (153 - 155).

(5) الأعراف (229 - 230).

(6) أخرج جaber بن عبيد في ضياء الله بن سد的女孩 إلى ابن عباس ص/106، وأخرج ابن حيبل بن يحيى إلى ابن عباس، انظر تفسيره/3. قال ابن كثير: ورواه ابن أبي حاتم وحكاه عن أحمد بن جرير به.

(7) مزاه السيوطي إلى مهدي بن منصور وابن أبي حاتم واحمد الصلاح، ابن مردوخ كلهما عن عبد الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله "فمثل آيات مكحولات" . . . وذكره. المدر: 145/2. قال الحاكم: صحيح وواقفة الذهب. انظر المصدر.

188/288.

278
وعن منذر الثوري (1) قال في الربع بن خُطَيمَ (3): (أَيْسَرَكُ أن تلقى صحفتُه)

محمد خَاطِرُ (3).

قلت: نعم، وأنا أرى أن سيطرفني (4)، فما زادى عُلَّهُ آيات من سورة الأنعام: (قل تعالوا أتّلوا إلى الآيات الأخرى) (5).


وقال: (ما في القرآن آية أعظم (فرحًا) (1) من آية في سورة الزمر (قل يا عبادي الذين أسفروا) (6) إلى آخرها) (1).

وعنه أيضاً: (ما في القرآن آية أكثر تفويضًا من آية في سورة النساء القصيرة) (1).

(1) منذر بن عبد الثوري أَوْلَىُ الكُتُب الثقة من السادسة. الت قريب 275/2، وتاريخ الثقافات: 928/4، والكتب للإمام مسلم: 944/2.
(2) الربيع بن خُطَيم يضم المعجم وفتح المثلثة. الثوري التبجيبي أبو زيد من عباد أهل الكوفة وهزاهم والموطأ، منهم على الورع، مات بها ستة ثلاث وسبعين.
(3) مشاهد علاء الأمصار: 244/1، والم春风 السفاء: 59/3. وصفة الفضائل: 214/3.
(4) قال ابن منظور: أطرف الرجل، أعطاه ما لم يعط أحداً قبله، وأطعراً فلاشيًّا: أي أعطاه شيئاً، لم يملك ملله فاعجب به.
(5) النجار 214/2، طرف: أخرج أبو عبيد في فضائل باب فضل آيات القرآن ص 217.
(6) ورد السيوطي نسبيته إلى عبد بن حميد، والمنذر من منذر الثوري عن الربيع بن خُطَيم. الدر المنثور: 381/3.
(8) كتب العبارة في ط هكذا: إن الله يأمر بالعدل والأولىً قوله: الح.
(9) النحل (90).
(10) هكذا في الأصل ود، (فرحًا) بالغة المهملة. وفي غل (فرحًا) بالغة وهي أصوب.
(11) الزمر (35). وفي، وظ: فقل يا عبادي الذين أسفروا عن أنفسهم ...
(12) أي السورة القصيرة التي تحدث عن أحكام النساء، احتضانًا لسورة الطواف التي تحدثت أيضاً عن النساء ما فيهما وعما عليها بالمرة بسورة النساء.

779
ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالله أمر قد جعل اللهم لكل شيء قدرًا ۙ (١)
وقال ابن عباس: نعبد الله بن عمرو (١٦٨) (أي آية في كتاب اللهم أرجى) (١).
قال ابن عباس: فرضي منه بقوله (١٧٠) قال: فهذا ما يعترض في الصدر مما يووسو به الشيطان (١٧١).

الطلاق (١٨١)
ذكَرَ هُذَا أَسْوَدُ بْنُ سَبِيدُ هُدَيْنَى إِلَى ابْنِ مُسْعُودٍ بِبَابٍ فَضِلُّ آيَاتَ الْقُرَءَانِ صِنَّرِ يَفَرِّقُ الْجَلَّالِ (٢)
وزاد السيوطي نسبته إلى سعيد بن مصوم والمخارجي في الدنيا. وجميل بن نصر في الصلاة.
وائت المندور وابن أبي جامع والطياري والحاكم وصحبه، والبيهقي في شعب الإمام كلهم عن عبد الله.
ابن مسعود رضي الله عنه. الدار المنثور ١٦٠.
وقد أخرج الحكم في المستدرك كلام ابن مسعود في الآية التي في الألسنة بحروح وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيحيين ولم يخرجاه ٣٥٤.
(٣) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أحد السباقين الكثيرين من الصحابة، وأحد المعتدين الفقهاء، مات بالطائف على الراجح سنة ٢٥ هـ وقيل نحوها.
التقریب ٤٣٢، والإصابة ١٧٨/٦، رقم ٤٨٣.
قال الزرئيلي: اختلاف في أرجح آية في القرآن على بضع عشر قولًا، ثم سردناها ومن ضمنها قول
ابن عباس هذا. أنظر البهاء ٤٤٦/٢.
(٤) الزمر (٣٥٣).
(٥) البقرة (٢٦٩).
(٦) آخره أمر عبد في ضلاته ينده إلى محمد بن المكدر وسعوان بن سليم قال: أنقى ابن عباس.
(٧) آخره أمر عبد في ضلاته ينده إلى محمد بن المكدر وسعوان بن سليم. قال: أنقى ابن عباس.
وعبد الله بن عمرو . . . فذكره ص ٢٠٩. وأخرج نحوه الطبري ينده إلى سعيد بن العيسى قال: أتنه عبد الله بن عباس . وعبد الله بن عمرو أن يجمعوا . . . فذكره.
أنظر تفسيره ٣٩/٣٩، وأنسند كما ترى فيه رجل مجهول.
وأخرج الحكيم في المستدرك كتاب الإيمان ١٠/١ وقال: صحيح على شرط الشيحيين ولم يخرجه،
وتبعه النهبي، وأنه انعطاعاً . وزاد السيوطي نسبته إلى عبد الله بن عبد ابن المندور وابن أبي حامد.
كلهم عن ابن عباس. الدار المنثور ٣٤/٢، وراجع تفسير ابن كثير ٣١٦/١ .

٢٨٠
وعن أبي الفرات(1) مولى صغرية(2) أم المؤمنين - رضي الله عنها - أن عبد الله
ابن سعود قال: (في القرآن آتينا ما قرأهما عبد مسلم عند ذنب إلا غفر له) قال:
نسمع بذلك رجلان من أهل البصرة، فأتياه، فقال: اتيت أبي بن كعب فإني لم أسمع من
رسول الله(ص) شيئاً إلا قد سمعه أبي قال: فأتيت أبي بن كعب، فقال لها: أقرأ القرآن
إذا استجاباً، فقرأ حتى إذا بلغه من آller عمران(3) الآية، وقوله: عزّ وجلّ(4) ومن يعمل سواء أو يظلهم
نفسهم(5) ذكر والده(6) الآية، وقوله: عزّ وجلّ(7) إن الله لا يظلم منسقال ذرة وإن تلك حسنة ضاعفها ويوت من
له أجرًا عظيمًا(8)، وقوله: عزّ وجلّ(9) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويعين ما دون ذلك لن

(1) هناك من يسمى كنانة بن نبي مولى صغرية أم المؤمنين رضي الله عنها، مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة.
(2) النزحات 132، وراجع طبقات ابن سعد 6/ 128، والإصاطيب 13/ 16/ 176، ترجمتهما لصفية،
(3) ومنازل الإعتدال عند تزعمه لهاشم بن سعود الراوي عن كنانة.
(4) صغرية بن ثقيب بن فيها، أن خطب الإستباقية أم المؤمنين، تزوجها النبي(ص) بعد خبر، قال ابن حجر في
الإصاطيب: وأقرب ما قبل في وقال منها سنة 60 هـ وقيل غير ذلك.
(5) الإصاطيب 13/ 16/ 51/ 52، والتصغير 2/ 2026، وسير أعلام النبلاء 2/ 131.
(6) أخرج أبو عبيد في فضائله ببدع إلى أبي الفرات مولى صغرية أم المؤمنين عن عبد الله بن سعود
(7) ص 29.
(8) وذكره السيوطي والشوكاني بنحوه: دون ذكر أي بن كعب قال: أخرج محمد بن منصور وابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وعلي بن أبي الدنيا وابن المقداد، وبيبه: كلامهم عن ابن سعود قال: إن
في كتاب الله للذين ... وذكره: المقداد 2/ 232، وقول المقداد 1/ 536، وظف الله عهده.
(9) في ظ: إذا أمروا ... الخ.
(10) النساء 43.

281
يشاء، وقيل عز وجلًّا: ولو أتمهم إذ ظلوا أنفسهم جاهموا فاستغفروا الله واستغفر
هم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً. وقيل عز وجلًّا: ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يبدد الله غفوراً رحيماً.

وعن المطلب بن عبد الله بن حطب: أن رسول الله ﷺ قرأ في مجلس ومعه
أرعياب جلٌّ فمون يعمل مثل؟ ذره خيراً يرى ومن يعمل مثل؟ ذره شراً يرى؟.
قال الساعدي: يا رسول الله ﷺ، مثل؟ ذره؟ قال: نعم، قال الأرعياب: وأسوأتاه! مراراً، ثم
قام وهو بقيها، قال رسول الله ﷺ: لقد دخل قلبه الأرعياب الأبيب.

وعن حنش الصقلي: أن رجلاً مصاباً مرت به عليه عليه ﷺ على ابن مسعود، فقرأ في أذنه
"أحسنتما أبا خلقناكم عيناء" (1) حتى ختم الآية فقرأ، فقال رسول الله ﷺ: "ماذا
قريت في أذنه؟ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفسى ببده لن أن رجلاً قرأ بها على
جبل لزلي" (2).

1) النساء (73).
2) النساء (111).
3) النساء (112).
4) أخرجته أبو عبد ص ص 210. وفي آخره: قال ما يسرين أن نُهب الدنيا وما فيها.

والحكم في المستدرك كتاب التفسير 2/505.

وأخرجه الطبري في تفسيره 44/4، وزاد السيوطي، والشوكاني نسبته إلى سعيد بن منصور،
وبن حميد وأبو مزنثر والطبري والحكم والبيهقي في شعب الإيمان كلههم عن ابن مسعود.

الدرك الثامن 498/1، وفتح القدر 459/1.

5) المطلب بن عبد الله بن حطب الخزاعي، صدوق كثير الإسراء عن كبار الصحابة رضي الله عنهم
كاآي موسى عائشة، من الرسالة.

ميزان الأدعى/4 129/4، والتقريب 254/2.

6) الزؤال (87).

7) أخرجته أبو عبد بن أبي عمر مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله ص 211.

ونسبه السيوطي إلى سعيد بن منصور عن المطلب بذلك يرفعه.

وأبو مزنثر عن عبد الرازق، والطبري، وسعيد بن منصور وبني حميد كلهن عن زيد بن

8) حنش بن عبد الله - وقال بن علي - عن عمرو الصقلي، نزل أفريقيا سنة من الثالثة، مات سنة
100 هـ، الميزان 229/1، والتقريب 205/1، والإعلام 272/2.

9) مروي: بالبقاء للجهول.

10) الأمتنون (111).

11) أخرجته أبو عبد بن أبي عمر الصقلي ص 211، وأبي النسي في عمل اليوم والليلة باب ما يقرأ.

282
قال عامر بن عبد قيس (1) رحمه الله - (أربع آيات من كتاب الله عزّ وجل) ، إذا فراقت في بيئتي ما أصبح عليه وما أمسي: قوله عزّ وجل: (فما يتعجّ الله للناس من رحمّ فلا مسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده) (1). قوله عزّ وجل: (إلى أن يمسك الله بضر فلا كاهف له إلا هو وإن يردد بخير فلا راد لفضله) (2). قوله عزّ وجل: (سجع الله بعد عمر يسرا) (3). قوله عزّ وجل: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) (4).

وقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - (إن كل مؤدب) (5) يجب أن يؤمن أديته

= عين من يعرض له فيônفه ص 335 وفيه: لو أن رجاءً موفقاً قرأ بها... الخ.

وذكره ابن كثير نقل عن ابن أبي حاتم بسنده كذلك إلى حسن الصناعي. استنكره فيه 259 وفيه.

بدلاً حسن: حسن وهو كافيم.

وزاد السيوطي نسبه إلى الحكيم الترمذي وابن ابتي نعيم في الحلية وابن مردوخه كلهم عن ابن مسعود. نظرة الذر الأثير المتوفر. وفيه سيناء بين رذيع، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا ابن هذا الحديث فقال: (موضوع هذه حديث الكذابين) أه. وتتبع بأن له طرفية آخر أخرجه أبو الوليد بسنده رجالي جالس الصحح، سوى ابن طيحة وحسن الصناعي. وحديثه حسن. تزنيه الشريعة المروعة عن الأخبار المهينة الموضوعة 294/1، وراجع.

الثاني، المصدر في الأحاديث الموضوعة 247/1.

(1) عامر بن عبد الله بن قيس النسبي أبو عبد الله بصري تابعي ثقة، من كبار التابعين وعُبِّدهم.

توفي سنة 65 هـ أو نحوها.

الكيني لعمل الإمام مسلم 8/468، وتاريخ النقاط 452، وصفة الصوفة 21/3، والأعلام.

(2) فاطر (4).

(3) يوسس (4).

(4) الطلاق (7).

(5) حمز (6).

(6) أخرجه أبو عبد الله بسنده إلى عامر بن عبد قيس ص 112. وذكره ابن الجوزي في صفة الصوفة عند.

ترجمه لعمل عامر بن قيس 3/207.

ونسبه السيوطي إلى ابن المذر عن عامر بن عبد قيس عند أول تفسير سورة فاطر. الذر الأثير.

(7) قال أبو عبد الله: قال: مأذية ومأذية، يضم الدال وفتحها. فمن قال: مأذية، أراد به الصناع=

283
وإن أذب الله عزّ وجلّ القرآن (1).

ففصل حلة القرآن

الترمذي (2): عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل النمرة لا يريها طب وطمها تذهب مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل النمرة لا يريها طب وطمها حلولاً (1)"، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الرجالة (3) يرجها طب وطمها وديعها، و مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحظة (1) يرجها طب وطمها وديعها.

مرة وقال: هذا حديث حسن صحيح (3).

(1) أخرجه الدارمي في سننه عن عبد الله بن مسعود بن يفون الله بن مسعود ص 286. وأخرجه أبو حميد بن المتنى وابن ماجه في تفسير القرآن.

(2) أُخرِج في سنن الترمذي برسالة عن أبي موسى.

(3) في سنن الترمذي: الأثرج.

قول ابن حجر: (الأثرة) يضم المهجة وأذاعها بينهم سكينة وإخوته جمع منظمة، وقد تحفيز ويزاد قبليها نون سكينة. (انه فتح النبتاري 26، والأثرة والترمجة والترمجة) معروف وهي أحسن المثير الشجيري وأنفسه عند العرب. تحفة الأحودية 185/8. وراجع القاموس المحيط 187/7 (ترج) فتح الباري 5/676.

(4) في ظل: طب حلو.

(5) كل بط وحليم من أنواع المشمو. تحفة الأحودية 118/8.

(6) الإخضاع: نعت ينطبق على الأرض كالطيب، ومكره يشبه مكر البيض لكنه أصغر منه جداً، ويضرب مثل برزته. المصدر السابق 116/8.

(7) رواه الترمذي في سننه. كما قال المصنف: أبواب الأمثال باب في مثل المؤمن النافع للفقر، وحده في صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن باب فضل القرآن على سائر الكلاسيك 118/9، وحدث في صحيح مسلم كتاب صلاة المستضعفين وقصصنا بباب فضيلة حافظ القرآن 37/6، وفي فضائل القرآن للنسائي باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ص 76، وسنن أبي داود 168/5، بلعكس أن هذا كتاب الأدب، باب من يقرأ من أجازه.

284
وخذَّلَت الشَّيخ أبو المظفر عبد الخالق بن فروز الجوهرية - رضوه الله - بالإسناد
المذكور إلى النسائي، بوذلَت عبد الله بن سعيد (١) بن يحيى (٢) عن شعبة (٣) عن فتى (٤) عن أبي موسى عن النبي ﷺ ﴿قال﴾: «مثل الممؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأرجة تعلمها طيب ورَجِحَها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل النمرة تعلمها طيب ولا ريحها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرجاحة ريحها طيب وتعلمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الخانتة تعلمها مر، وليس لها ريح﴾. (٥)

وبإسناد قال النسائي: ثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن (٦) قال: حدَّثني

١) عبد الله بن سعيد بن يحيى البشري أبو قدامة، نبيل نيسابوري ثقة مأمون سنى، من العاشرة مات سنة ٢٤١ هـ.
٢) التقرب /٣٣/ والکني للإمام مسلم /٢/٩٣/.
٣) هو المقال تقدم.
٤) هو شعبة بن الحجاج تقدم.
٥) أخرجه النسائي - قال المصنف - في فضائل القرآن مع اختلاف سبب في بعض الألفاظ باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ص ٧٥.
٦) وأخرجه النسائي كذلك بسنده آخر في السنن (المجتبي). كتاب الإمام باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق /٢/٤/٨.
٧) راجع تفریج الحديث السابق الذي قيل هذا مسأله.
٨) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العثاري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة لحافظ ععرف بالرجل والحديث من الناسمة مات سنة ١٨٨ هـ. التقرب /٤/٩/، وتاريخעות /٢/٩٩/، وتاريخ بغداد /٤/٢/، والكني لسلم /٣/٩/./
٩) أخرجه النسائي - كما قال المصنف - في فضائل القرآن باب أهل القرآن ص ٥٤.
١٠) وأبو عبد الله بن بديل بن ميسرة - بإسناد إلى عبد الرحمن بن مهدي وهو

٢٨٥
وروي أبو عبد هذا الحديث فقال: «حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن عبد الله أو
عبد الرحمن بن بديل العقيل عن أبي بديل بن جعفر عن أسن بن مالك (1).
وروي أبو عبد بإسناد(2) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: إن هذا
القرآن مأذبة(3) لله ، ففعلوا من مأذنته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حيل الله عز
وجل ، وهو النور بين الشفاء النافع ، عصمه من تمسك به ونجاة لم تبه ، لا يعوج
فيه أكثر ولا يزيغ فيه(4) ، ولا تغشى عيناه ، ولا يتحقق من كثرة(5) الرّد ، فاتهة
فإن الله يحقّكم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات ، إذا إذ لا أقول: (ألل) حرف
(1) ولكن (ألف) عشر (ولام) عشر (ويمين) عشر) (6).

(الذي روى عنه عبد الله بن مسعود عن عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أسن قال: قال رسول
الله ﷺ) . . . وذكره وزعى إلى الناسى وابن ماجه ، وأحمد
انظر الميزان 2/ 459/1، وراجع الكتب . 512/1، رقم . 277 .
وفضلت القرآن لا ينكر ص 54 .
قال الحاكم في المستدرك: قد روى هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أسن هذا أمثلة أهـ .
وذكرت عن النهي . كتاب فضل القرآن ص 55/1 .
(1) رواه أبو عبد . كما قال المصنف في فضل الله باب فضل اتباع القرآن ص 30 .
(2) في بين النسخ: بإسناد .
(3) تقدم قربًا ذكر معاونًا ، ص 283 .
(4) الاستعاب: طلب إلى الإنسان، الرجوع عن إسهامه ..
وقال: فإن بسن عنه نفسه وسنن من نفسه وسنن من نفسه إذا أدرك نفسه تغيرًا
عليها بحسن تقدير وتدبير .
المساند 1/ 578/ (عنب) .
(5) في ظل: على كثرة . وفي دوافع: عن كثرة .
(6) كلمة (حرف) مسجحة من ظل.
(7) أخرج أبو عبد في فضلاته: كما قال المصنف: باب فضل القرآن وتعلمه وتعليمه لناسه ص ،
واظهر سنده الريفي كتب فضل القرآن 2/ 431/1. قال القرآني: واسد أبو بكر بن الأثري عن
عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ) . . . وذكره .
الذكاء في أفضل الأخذ ص 30 .
وروى ابن كثير عن أبي عبد وقال: هذا غريب من هذا الوجه ، ورواه محمد بن فضل عن
أبي إسحاق الهجري يفتح الحج والعمرة وإسمه إبراهيم بن مسلم وهو أحد التابعين ، ولكن تفتقروا
فيه كثيراً . وقال أبو حاتم الرازي: ليس للفقيه ، وقال أبو الفتح الأندلي: رفاغ كثير الروم .
قلت: ابن كثير: فتحماً الإمام أن يكون وهم في رفع هذا الحديث وإذّا هو من كلام
ابن مسعود ، ولكن له شاهد من وجه آخر والله أعلم أهـ . فضل القرآن لا ينكر ص 5 .
قال أبو عبيد: ثنا حجاج (عن ابن المسعودي) عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: ملأ أصحاب رسول الله ﷺ مئة فقالوا: يا رسول الله حذّتنا، فأنزل الله تبارك وتعالى: (الله نزل أحسن الحديث). قال: ثم نحن فقالوا: كتاباً مشابحاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يسمعون رجعتهم ثم تلين جلودهم وقلوهم إلى ذكر الله. إلى آخر الآية. قال: ثم ملأا مائة أخرى (قالوا): يا رسول الله، حذّتنا شيئاً فوق الحديث. وقدر القرآن، يعنون القصاص، فأنزل الله تبارك وتعالى: (ارث تلك آيات الكتابلمبّين)، إلى قوله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصاص بما أوجبنا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبلك نحن العاقلين).\\n\\n- رواج كلام العلماء في إبراهيم الهجري هذا في الميزان 4/26، والتقريب 43/1.\\n- وقد سأل الفهد حديث ابن مسعود هذا، وسكت عنه. رواه الترمذي شطره الآخر بلفظ قريب مما نحن بسندته عن محمد بن عبد بن عبد مسعود. يرفعه.\\n- وسبيده المصفح عند كلامه عن فضل حامل القرآن ص 337.\\n- وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب فضل القرآن 1/558، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقب الذديبي بأن إبراهيم بن مسلم ضعيف، وتسبه في الكنز إلى ابن أبي شيحة وعمحمد بن نصر وابن الأنباري في كتاب المصاحف والبيهقي في شعب الإيان. كلهم عن ابن مسعود 1/267 رقم 2356.\\n- في بقية النسخ، وقال:\\n(1) هكذا في الأصل عن ابن المسعودي، وفي بقية النسخ وفظائف القرآن لأبي عبد: عن المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبة المسعودي الكوفي، صدوق، اختلط قبل موتاه، من السبعة مات سنة 160 هـ، التقرب 487 والطيب 487، وفاته 27هـ، التربت 199، وصفة الصوفية 3/100.\\n(2) مل الشيء، ومل من الشيء،مل - بفتح الميم - ملأ، ومثل، ومثلة، وملأة، أي شيء وضجر منه. مختار الصحاح 234 (ملأ) والمجابهة المثير: 480، وانظر القياس: 168/11.\\n(3) الزمر (237).\\n- وكتب الآية في الأصل خطأ هكذا (الله نزل الحديث).\\n(4) هكذا في الأصل: فقال، وهو خطأ واضح، وفي بقية النسخ: فقالوا وهو الصواب.\\n(5) يوسف: 1-32.\\n- 287
فإن آرادوا الحديث دُفِّعُ على أحسن الحديث، وإن آرادوا القصص دَفْحُ على أحسن القصص (القرآن) (1) أه. وروى أيضاً عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال: لَو كان القرآن في إهاب (2) ثم ألقى في النار ما احترق. قال أبو عبيدة: ووجه هذا عدنا أن يكون آراد بالإهاب قلب المؤمن ووجهه الذي قد وعى القرآن (3) أه. وقال الأصمعي (4): لَو جعل القرآن في إنسان ثم ألقى في النار ما احترق، يقول: 

(1) في بقية النسخ قال: فإن آرادوا... الخ.
(2) أخرج أبو عبيدة في فضائله - قال المصفع - بُيِّن القرآن وتسعمه وتعلمه ص. و أخرج الحاكمة في المستدرك بحبو قال: هذا حدث صحيح الإسناد وجرجه. وأقوهُ الديهي كتاب (التفسير) تفسير سورة يوسف عليه السلام 32/243 و أخرجه الطبري في تفسيره بسنده إلى المستوفي عن عون بن عبد الله 150.
(3) الإهاب: الجدل من البقر والعش والوحوش ما لم يُبْيِغ، النسائي 217/4 (أهب).
(4) راجع مختار الصحاح 31، والقاسموس المحيط 33/1، والمحارثي ج.28.
(6) راجع الميزان 473/2.

(1) المناوي: وفيها ابن فيه عن مشرح بن ماهان - هكذا - لم يقص حديثهم عن عوقبة، ولكنه بقريه يتعدده طرق. (2) في فض القدر 441/4، وأخرج أحمد ابن القيس، والحكمي الزهادي، والبهتري في شعب الإمام والطيار في الكبر كلهم عن عوقبة بن عامر إلا الطياري عن سهيل بن سعد. انظر الكنز 339/1 رقم 2442، 24504.
(5) نقل هذا القريني عن أبي عبيدة، ثم نقل أولاً أخرى عن أبي جعفر الطحاوي. انظر الدكتر 348، وقيل المعني: من عمة الله القرآن لم تعرفه نار الآخرة، فجعل جسم حافظ القرآن كالله، له صيدا في غريب الحديث 83/1، وفيه القدر 244/4.
(6) عبد الملك بن قريب - بضم القاف - من علي بن أمي الباهلي - أبو سعيد الأصممي - أحد الأئمة في
إنّ من حفظ القرآن من المسلمين لا تحرقه النار يوم القيامة إنّ ألقى فيها بالذنوب وقال غيره: كان هذا في عصر النبي عليه السلام على أن القرآن كلام الله عنده، ثم زال ذلك بعد النبي عليه السلام. وقيل: أراد بقوله: «ما احترق القرآن إلا الإهاب، أي يحترق الإهاب ولا يحترق القرآن».

وكل هذه الأقوال غير مستقيمة:

(1) أما قول أبي عبد: إنّ أراد الإهاب: قلب المؤمن وجوهه فتأويل لا دليل عليه أن الإهاب: الجلد الذي لم يدغ، فاستعماله في جوف المؤمن أو قلب من غير جلد. لا يصح، وظاهر اللظف أيضاً يقضي خلاف ذلك، لأنّ هذا الكلام إما يقال على وجه الفرض والتقدير، أي: لو قدر جعله في إهاب، ثمّ ألقى في النار ما احترق الإهاب، ولا يستمر كون القرآن، في جوف المؤمن، (2) في جوف المؤمن، (3) لبقيّ في النار دون جسد، ثم إنّ أراد نار الدنيا فانّ(4) لا شك في احترق من يلقى فيها من حفظة القرآن. وقد وضع ذلك، وإنّ أراد نار الآخرة(5) فيعيد أن يقال: لو ألقى قلب المؤمن في النار ما احترق.

(6) وأما قول الأصمعي: لو جعل القرآن في إنسان ثمّ ألقى في النار ما احترق أي أنّ من حفظ القرآن من المسلمين لم تحرقه النار يوم القيامة إنّ ألقى فيها: فذلك خلاف ما

اللغة والشعر والبلدان، مولدته ووفاته بالبصرة 122 هـ تاريخ بغداد 1410/1921 م. 

(1) في ذكر هذا الديوي في شرح السنة 4/437، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث 83/1، والمؤوي في فص القدير 4/344، وراجع اللسان 271/1 (أهتم).

(2) قال الديوي: حكى عن الإمام أحمد بن حنبل قال: معاك: لو كان القرآن في إهاب يعني في جلد قلب رجل، برجل من القرآن محفوظ في قلب أن لا تسكن النار، إلا شرح السنة 4/437.

(3) قال الديوي: في ذكر النص في الحاشية جواباً من عند استحسنه، بعض كلامه لا تقرأ وففاداً: إنّ هناك أعماكاً صاحبة، من يعملها لا يدخل النار، بل يدخل الجنة بغير حساب ولا عتق، فلا عمّ من عدم إحرق النار من زاد على تلك الأعمال الصالحة حفظ القرآن، ومما قوله تعالى: «إذن مبتكر إلا عداها» في معناها أقوال مختلفة، فلا تقطع بذلك، والله أعلم.

(4) في ذكر في قلب جوف المؤمن.

(5) ست反腐倡廉 هذه العبارة من الأصل.

(6) في ذكر، فإنّ لا تشك.

(7) في وقته وإنّ أراد بالأخرى.

89
جاе في الأخبار الصحاب (1) أن المؤمنين يخرجون بطلك النار، ويجرون حين يخرجون من بها وقد صاروا حمياً.
(2) أما قول من قال: كان ذلك في عصر النبي عليه السلام، فذلك أيضاً غير صحيح، لأن ذلك لم ينقل، ولو كان كذلك للفعل المسلمون غير مرة لقيموا به الحجة على المشرين.
(3) أما قول من قال: يحترق الأئمة ولا يحترق القرآن فكلام لا معنى فيه، لأن ذلك من المعلوم، لأن القرآن كلام الله، والكلام لا يحترق إذا تحترق الأنساب وكذلك أيضاً كلام الحق، لو كتب في كتاب وألقى في النار لاحترق الكتاب دون الكلام.
(4) وأما المعنى الحديث عندي - والذي لا أعتقد سواؤه - أن القرآن لو كتب في إهاب وألقى ذلك الإهاب في النار، لم يحترق، ولم تعد عليه النار احتراماً للقرآن إذ لم يجعلها سلطاناً على ما هو وعاء له.
(5) وأعلمنا الله عز وجل نعهَ بأن النار لا تعد على ما كتب فيه القرآن ليكون ذلك بشراء خالمة القرآن وسطها لرجالهم، كنا قال عز وجل: "إذ أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاسعاً متصدعاً من خشية الله" (6) أعلمنا الله عز وجل بذلك وهو الحق ليكون

(1) قال الفرقان: "الاحديث الثاني: تردد هذا القول على ما ذللت عليه من إدخال من قرأ القرآن النار من الموحدين الذين قرأوه وحفظوه ولم يعملوا به، ثم يخرجون بالشفاعة، أنوا، النذكور في أفضل الأذكار.
(2) الجهم: بضم الحاء الهاءمة: الفحم، وأخذته حمحة، والحمم كذلك الرماد والفحم وكلما احترق ص 88.
(3) في: يحترق.
(4) قال المناوي: "أي لقصور القرآن وجعل في إهاب وألقى في النار ما سئته، ولا أحرضه بيرته، فكيف بجمل المحبوب لفرقاءه وقليله"، 542/4، أهل فص الشافعية.
(5) قال الطيب: وتخبره إن تمثل وارد على المبالغة والفرض. أي ينبغي وتحت أن القرآن لكي كون في مثل هذا الشيء. الحصر الذي لا يؤمن به، و💧 أن ذلك مما سئته فكيف بجمل المؤمن الذي هو أكرم خلق الله؟ وقد وعاه في صمود، وتفكر في معانيه وعمل لما فيه فكيف نعه فلا عن أن تعرفه؟ أهل المصدر نفسه.
(6) وأقول: إن هذا هو الذي تقبل إليه النفس وتسريح، فليس كل من حظر القرآن لابنه النار، ولكن من حظته وتفكر فيه عمل ما يجعله في طيائه من مناهج وتعليمات وأداب وأوامر ونواحي، فإن الله تعالى سمشفة فيه ويدخله الجنة دون أن تمسه النار كما جاء في النصوص السنية والتي تقدم ذكر بعضها.

(5) سورة الحشر: آية (21).
معظمة لبني آدم، وأن قلوبهم لا تتصدع ولا تتشعن إلا تتشعن وتتصدع له الجبال، لما(9) ذكرناه من سبب الأفعال.

قال أبو أمة: «اختلفوا القرآن ولا (بغيركم)». هذه المصححات، فإن الله لا يعذب بالنار قلباً وعي القرآن(3).

اللهم إننا نرجو ما رجاء أبو أمة، فلا تُعذب رجاءنا برحمتك.

ووعن أسن بن مالك: قال(3) رسول الله(6): "القرآن شاغر مشغع، وما حل مصداق من شفعه لقدانه يوم القيامة نجا، ومن محله القرآن يوم القيامة أكب(5) الله في النار على وجهه(6).

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه(6) قال: سمعت رسول الله(6) يقول: "إن القرآن يلقى(9)

وفي نسخة النسخ: وما(9).

(1) هكذا في النسخ: لا يغزَّنُكم ونساط مطموسة.

(2) وأميز: لا تتعذر هذه المصححات التي كتب فيها القرآن، وتعتمد عليها وتركوا حفظ القرآن في الصدر، اعتياداً على أن عفوف في السطر.

(3) أخرجه الدارمي في سنن بهذين إلى أبي أمة الباهلي كتاب فضل القرآن في مضاف من فرو القرآن 4/1036/2، وابن أبي شيبة في المصنف باب في الوصية بالقرآن 505/1037.

(4) ذكره البخشي في شرح السنة 4/374.

(5) وهو في كنز العمال بلغة (أقرؤوا القرآن .. الحديث) 112/1 رقم 2271، وبلغة (لا تغزَّنكم) هذه المصححات المعلقة، إن الله تعالى لا يعذب قلباً وعي القرآن، وعذب إلى الحكم الترمذي عن أبي أمة 535/1 رقم 4400.

(6) وبلغة (لا يغزَّنكم الله عبداً أوى القرآن) وعذب إلى الدليمي عن عقبة بن عامر 536/1 رقم 2401.

(7) والاثر ضعيف كما أشار إلى ذلك السيوطي في القواعد العامة التي وضعها في مقدمة جمع الجوامع.

(8) انظر الكُنُز 101.

(9) في دوَظ: قال: قال رسول الله(6) إله(6).

(10) في دوَظ: كبه.

(11) أقدم فيزي في أول الكلام على فضل القرآن ص: 363.

(1) عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب - بمهمتين مصغراً - الإسلامي المرزوي قاضية ثقة من الثلاثة مات سنة 580 هـ وقيل 550 هـ.

(2) بريدة بن الحُصَيب، أبو سهل الإمام صاحب أسلم قبل بدر، مات سنة 62 هـ.

التقريب 403/1، التاريخ للثقافات 259.

التقريب 96/1، والاصابة 1440/1، رقم 1299.

291

وهذا الحديث قالت عائشة رضي الله عنها: "إن عدد درج الجنة بعدد أي القرآن"، فمن داخل الجنة منقرأ القرآن: فليس فوقه أحد.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "الذي يقرأ القرآن وهو به

(1) الشامخ المطير لون لعارض من مرض أو مطر أو نحو ما، اللسان 485 (シュブ).
(2) قال البحري: لم يرده أن شياً يوضع في بديه، وإذا أراد به: يجعل له المثل والخُلد، ومن جعل له شيء مثلاً فقد جعل في بديه، وقال: هو في تلك وفلك، أي استولت عليه. شرح السنة 450/4.
(3) في د: والده.
(4) في د: هوا.
(6) رواه الدارمي في سنده إلى عبد الله بن بريدة عن أبيه، بلفظ أطول مما كان كتاب فضائل القرآن باب فضل وصورة البشر، والعبران 452/2. ورواية الإمام أحمد في سنده كذلك بلفظ أطول 458/5، وفي ص 325 بلفظ أخر عند عبد الله بن بريدة عن أبيه.
(7) ورواية أبو عبد في فضائل القرآن باب فضل إتباع القرآن ص 327.
(8) ورواية ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر واين الضربي كلهم عن بريدة.

أنظر: كنز العمال 341 رقم 571/1 وراجع 1 رقم 474 وراجع 1 رقم 510/2.

قال البغوزي: هذا حديث حسن غريب. شرح السنة 454/4 وقال الحسن: "رواية أحمد ورجاله رجل الصحيح، أه. مجمع الزوائد 159/7 ورجاله رجل الصحيح أه.

(7) عدد أي القرآن سنة آلاف ومائتا وأبدا وكر، وسبأين إن شاء الله الحديث عنه.

(8) جرحه أبو عبد في فضائل القرآنسنده إلى عمرون بن حطاب قال: سمعت أم الدرداء تقول: سألت عائشة رضوان الله عليها عن من دخل الجنة منقرأ القرآن ما فضله على من لم يجمعي، فقالت: إن عدد. وذكره، باب فضل إتباع القرآن ص 28، وأوردته الأجري في كتاب أخلاق أهل القرآن ص 50. ورواية ابن مروئي عن عائشة رضي الله عنها كينا في الكثير 541/1 رقم 244.

وذكره الفقيه في مقدمة تفسيره بالدوام قريب، وزعامة بكين يأطاب عن عائشة (9/11).
قال النووي: «الماهر الحاذق الكامل الحافظ الذي لا يوقفه، ولا يشقيق القراءة بجودة حفظه».

(2) قال البغوي: السفرة هم الملاكاء سمعوا سفرة لأنهم ينزلون بوحي الله وما يقع به الصلاح بين الناس، فالنبي الذي يصبح بين القوم، يقول: سفرت بين القوم، أي أصلحت بينهم - شرح السنة 3/430.

(3) وفي رواية لسلمان: (وينتمون إليه وهو عليه شاقي) أي يجد صعوبة ومشقة قال النووي: «وهو الذي يتردق في نواحيه وفتق حفظه».

(4) رواه البخاري يتبهجه كتاب التفسير - تفسير سورة عيسى 80/89 - وسليم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضيلة حافظ القرآن 24/6، والترمذي أبوب الفضائل القرآن باب ما جاء في فضل قاري القرآن 8/216.

(5) وأبو داود كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن 2/148.

(6) والناساني في فضائل القرآن بأساس مستقلا متعدد ومن متقارب 59، وأبو عبيد في فضائله باب فضل القرآن تعلمه 4، وباب فضل اتباع القرآن 30.

(7) والدارمي في سنته كتاب فضائل القرآن باب فضل من يقرأ القرآن ويشدد عليه 2/444 كلهم عن عائشة رضي الله عنها.

293
ذكر معاني القرآن التي نزل عليها

أبو عبيد بإسناده عن أبي سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: "نزل القرآن على سبع:
خلال وحراً، ومحكم ومعطابه، وضرب الأمثال، وخبر ما كان قبلكم، وخبر ما هو كائن
بعدكم" (1).

(1) أخرجه أبو عبيد - كاً قال المسنُد - في فضائله بسنده إلى سلمة بن أبي سلمة عن أبيه، باب فضل
علم القرآن والسيرة في طببه ص 39، وأخرج ابن جبرير نحوه عن ابن مسعود مرفوعًا ومؤكداً.
انظر تفسيره 1/39، قال ابن كثير: "بعد أن نقل هذا عن ابن جبرير - والأشبه أنه من كلام
ابن مسعود - رضي الله عنه - والله أعلم" [اهه]. انظر فضائل القرآن ص 19، وذكره الزركشي في
البرهان دون عزو 1/454.
وعجز بن إنه في الكتست إلى الدليمي عن أبي هريرة وابن سعد، وإلي الحاكم وابن نصر السجزي
والفرابي عن ابن مسعود.
انظر كنز الأخال 1/539، 1/376، 1/277.
أخرجه الحاكم بن إنه وتلفظ أطول وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه، وأقره
الذهبي. المستدرك كتاب فضائل القرآن 1/539، قال ابن حجر في الفتح: "عند شرح حديث
نزل القرآن على سبع أحرف"، قال: "ذهب قوم إلى أن السبعة الأحرف: سبعة أصناف من
الكلام، وأحتجوا بحديث ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ - وذكره ثم قال: أخرجه
أبو عبيد وغيره.

قال ابن عبيد: هذا حديث لا يثبت، لأنه من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابن مسعود، ولم ينقل من أهل النظر. . . إلى أن قال: وقد صحح الحدث المذكور ابن جبان والحاكم، وفي صحيحه نظر للفظ تبيين أثر سلمة، ابن مسعود، وقد
أخرجه البهضبي من وجه آخر عن الزهري عن أبي سلمة مرسلاً، وقال: "هذا مرسال جيد، اهـ
الفتح 1/299".
وفي رواية (1) راشد بن سعد عن النبي ﷺ: "فألبوا خلاله وحرموا خراًماً، وعملوا محكمه، وآمنوا متشابهه، واعتبروا بأمثاله.(3)" 

(1) أي إضافة إلى رواية أبي سلمة: قال راشد بن سعد: قال رسول الله ﷺ: "نزل القرآن على خمسة أحرف: حلال وحرام، محكم، وتشابه، وضرب الأمثال، فأجلو خلاله. . ." الغ. 

(2) راشد بن سعد المقرئ - يفتح الميم وسكون الفاف وفتح الأراء بعدها حمزة ثم ياء النسب الحمسي. نابعي تلاة كثير الإرسال من الثالثة مات سنة 108 هـ وقيل 113. 

التقريب 1/240 ، وتاريخ النفات 151 ، والبيتان 35/2. 

(3) فضائل القرآن لأبي عبد ص 39 . 

وفاجع تفريع الحديث الذي قبل هذا مباشرة.

290
ذكر السبعة الأحرف (1)

(1) لم تُعتبر الصحف - رحمه الله - هذا للذكر معي السبعة الأحرف التي أنزل عليها القرآن والتي جاءت بطرق صحية متوازنة بخلاف أساليبها وألفاظها، وأعاد معاينتها وتفصيلها، وهو التفسير على هذه الآية حيث لم يكلفهم ما لا طاقة له به، وإنما وضع عليهم في قراءة كتاب زعم على سبعة أحرف كلها شاف كاف، ومن تفسير الصحف يذكر ما قبل في معنى الأحرف السبع في آخر كلامه على الشواد.

يقول ابن قتيبة: فيما نقله عنه ابن الجوزي: "ولو أراد كل موفق من هؤلاء أن يقول عن لغته وما جرى عليه اعتياد طفلا ونشأنا وكهلا، لاشتقت ذلك عليه ومعظم المنهج فيه، ولم يمكنه إلا بعد رياضة النفس وذليل للسان وقطع للعادة، فأراد الله برحمته وطهيه أن يجعل لهم منسنا في اللغات، ونص في الحركات كتبهم على الدين، وله النصر.

وهذا وقد اختلف العلماء اختلافا كبيرا في المعنى المراد من الأحرف السبع، وذهبوا فيه مذاهب شتى، حتى إن فارس هذا المدائن المحقق ابن الجوزي يقول: ولا زلت أمشكك بهذا الحديث، وأذكر فيه وأمن النظر من نيف وثلاثين سنة، حتى فتح الله علينا ما يمكن أن يكون صوابا - إن شاء الله - وذلك أنه تبين الفراءن صحية وشاذة وضعته ومنكرها، فإذا هو يرجع احترافها إلى سبعة أوجه من الاحتراف لا خرج عنها، أبعد النشر في القراءات العشر: 2/61، ثم ذكر تلك الأوجه وهي نحو الأوجه التي بذكروا السخائي أثناء كلامه على الشواد وهي لا تخلو من الاعتراف من بعض العلما ولا يسمع الناس لما ذكره ذلك الاحتراف عليها.

وقال السيوطي: إن العلماء اختلفوا في معنى الحديث على نحو من أربعين قولًا، ثم ذكر منها ستة عشر قولًا، ولم يرجح شيئا منها في شيء في. انظر الإبناز: 136/1، النوع السادس عشر، وكذلك الصوفاني نجد يقول: واختلفوا في المعنى بهذه الأحرف السبع على نحو من أربعين قولًا، واضطروا في ذلك اضطرارا ... إلى أن قال: فذهب معظمهم إلى أنها سبع للغات.

انظر غيث الفن في القراءات السبع ص 10، ويؤكد ذلك في ص 13 بأنه أربع الأقوال وأولاهما بالصابع، اخبر.
أبو عبيد بإسناده عن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "سمعت هشام بن حكيم بن حزام، يقرأ سورة (القرآن) على غير ما أقرأها وقد كان رسول الله ﷺ أقرانيها، قال: فأخذت بنويه، فذهبت به إلى رسول الله ﷺ فقلت: إنما سمعت هذا يقرأ سورة (القرآن) على غير ما أقراني قال: إقرأ، فقرأ القراءة التي سمعت منه، فقال النبي ﷺ: "هكذا أُنزلت" ، ثم قال لي: إقرأ، فقرأ: فقال: هكذا أُنزلت، إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرأوا منه ما تيسر".

(1) مدني تابعي، فئة من التابعين، وقيل: له صحبة، مات سنة 88 هـ الكني للإمام مسلم 2/727.
(2) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأموي صاحب أبي صحابي له ذكر في الصحيحين في حديث عمر.
(3) أخرج أبو عبيد، كما قال المصنف، يسنده إلى عبد الرحمن بن عبد القاري، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، باب لغات القرآن وأي العربي نزل القرآن بلغته ضعيف.
(4) ظهير البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أدنى القرآن على سبعة أحرف 3/100.
(5) وفي كتاب الخصومات، باب كلام الحكم بصورة بعضهم في بعض.
(6) وفي صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، وقصدها باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف 98/6.

ومن أبي داود، كتاب الصلاة، باب أدنى القرآن على سبعة أحرف 2/158، ومنسن الترمذي، أبواب القراءات، باب ما جاء أن القرآن أُنزل على سبعة أحرف 265/8، ومنسن أحمد 401/4، وفضائل القرآن للنسائي، باب على كم نزل القرآن 32.
ذكر تأليف القرآن

أبو عبيد عن عثمان رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه سورة

(1) فضل القرآن له ص ٣٤.

(1) قال ابن كثير: المراد من تأليفها هنا: ترتيب صويرة أده.

وهنا ينشأ سؤال فيما يتعلق بترتيب آيات القرآن والسورة، ووضعها في مواضعها هل ذلك أمر توقفي من النبي صلى الله عليه وسلم أو من فعل الصحابة أو عما توقفي ودعا، يجيب الزركشي على هذه السؤالات فيقول: "فأما ما يتعلق بترتيب الآيات في كل سورة، ووضع السمنة أو اواخرها: فترتبها توقفي بلا شك، ولا خلاف فيه، وهذا لا يجوز تعكسها.

قال مكي وغيره: "ترتيب الآيات في السور هو من النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يأمر بذلك في أول براءة تركت بلا سماحة.

وقال القاضي أبو بكر: ترتيب الآيات أمر واجب وحكم لازم، فقد كان جربيل يقول: "ضعوا آية كذا في مكان كذا... إلى أن قال الزركشي: وأما ترتيب السور على ما هو عليه الآن: فمنذهب جهور العلماء منهم المالك، والقاضي أبو بكر بن الطيبي. ففيه اعتماد واستمر عليه، وأنه من أحد قولتنا: "إلى أن ذلك من فعل الصحابة، وأنه فرض ذلك إلى أمته بعدة.

وذهب طائفة إلى أن ذلك توقفي من النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال "الخلفاء برفع إلى الملفظ، لأن القائل بالثاني: أي أنه من فعل الصحابة. يقول: إنه معرّض إليهم بذلك لعلمهم بسياق توزّع ومواضع كلماتهم.

(1) ولهذا قال الإمام مالك: إنما ألقوا (أي جمعوا) القرآن على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم.

مع قوله بأنه ترتيب السور اجتهاد منهم، قال الخلفاء إلى أنه: هل ذلك توقفي قولن أم بمجرد استناد غني، ويبحث بيهم في مجال النظر؟.

ثم قال: والقول الثالث售卖 إعلان القاضي أبو بكر بن عطية: "إن كثيرًا من السور كان قد علم ترتيبها في حياته كالمبيع الطويل والحواليم والمفصل، وأما إلى أن ما سوى ذلك يمكن أن يكون =

٢٩٨
قال: "ضموا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا. (ویرى) أيضاً عن ابن عباس، قال: قلت لعنثقان ما حملكم على أنعمتم إلى (الانفال): وهي من الماني وليقرأ والرسول ﷺ ي/callback سماها ولم تكتبهما سماها، ووضعتهما في السبع الطوْل، فقال عثمان: رحمه الله ﷺ! إنا رسول الله ﷺ كان فيها(3) يأتى عليه الزمان، وهو ينزل عليه من السور ذات النعمة، وكان إذا نزلت عليه سورة يدعو بعض من يكتب فيقول: "ضموا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا، وكذلك (الانفال) من أول ما نزل بالمدينة، وكانت قصتها (شبه)١ بقصتها وظنتها منها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أمرها، قال: "فخالفت فرنت بينها ولم أجعل بينهما سماها، ووضعتها في السبع الطوْل"(3) وعنى قوله: "وکانت قصتها شبيهة بقصتها" لأن فيها جمعاً ذكر الفئال. وروى أبو عبيد عن السدي(3) عن عبد ورسأ الأمر فيه إلى الله ﷺ بعدنا، اهـ كلام الزركشي(2) 256/1 - 257، وراجع كلام العلماء في هذه المسألة في تفسير ابن عطية 66/1، والقرطي 59/1، والإنان 172/1 - 179، ومناهل العبران 346/1. ينقل الزركشي: "وقد ذهب إلى هذا الرأى فطاح العلماء، ولهام أمثل الأراء. اهـ مناهل العبران 356/1. وعلى كل حال فإنّه يجب احترام هذا الترتيب، كي يكون الزركشي سواء أكان ترتيب السور توقفيًّا أم اجتهادياً، خصوصاً في كتابة الصاحب لأن نشأة الصحابة، والإجماع حجة، ولأن خلافه ينجر إلى الفتنة، وودر الفتنة وقد ذراع الفساد وأصبح المصدرين نفسه. هذا الجزء من حديث سنابي بعد هذا مباشرة، وهذا الجزء منه أخرجه أبو عبيد كـ قال المصنف. بسناء إلى عثمان بسم الله عه. باب تأليف القرآن وجمعه. ص 313. (1) في قبضة النص: وورى. (2) في ديوان: أما. (3) هکذا في الأصل: شبه. وهو خطأ واضح. وفي قبيصة النص: شبيهة وهو الصواب. (4) مکب أن ذكر المصنف جزءاً من هذا الحدث عند كلامه عن أقسام القرآن من حسب سورة، وسبق تخريجه هناك ص 185. وزيد هنا ما حضرني من مطلعه: فسائل القرآن للنسائي باب السور التي يذكر فيها كذا ص 36 ومسند الإمام أحمد 76/1. (5) إسحاق بن عبد الرحمن بن أبي كريبة السدسي - بعض المهمة وتشذيع الدال - وهو النسدي الكبير. ابوبكر الكوفي صدوق بهم. رمي بالنشج من الرابعة، مات سنة 127 هـ. التقرير 71/1، وراجع الخرج والتعديل 184/1، والمرتان 184/1 - 226/1. 299
خيرٍ قال: "أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر (رضي الله عنه)").

وعن علي عليه السلام: "رحم الله أبا بكر كان أول من جمع القرآن".

وحدثي أبو المظفر عبد الخالق الجوهرى - رحمه الله - أنبى الفاضل محمد بن عمر بن يوسف أنبى أبو جعفر محمد بن أحمد بن عثمان، أن أبا عن الخسون، الفضل في السلمة أنبى أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم البازار المعروف بالأيدي، حدثنا.

عبد خير بن زياد المذكى أبو عزارة الكوفي، جمع القرآن سنة 360 هـ، وتاريخ التقويم 7/4/1430، والإصدار 7/25.

عبد الله بن عثمان بن عمار أبو بكر بن قادة الصدقاء الأول، النصيحة الأول، نصيحة الرسول للرسول، أول من أمر به من الرجال، مات في جماعة الأولى سنة ثلاث عشرة سنة وثلاث وسبعون سنة، وروى الله عنه التقويم 7/4/1430، وسنة النصيحة 1/1430، والإصدار 7/25.

جاءه أبو عزبة، قال: "ما فيه من أحسن واجب، وأعظم ما فعله الصديق رضي الله عنه فإنه أعظم الله تعالى".

ولو كان النصيحة مقامًا في زمن النبي، لبقي النصيحة 8.

رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف بعدة أسئلة، وألف القيا متقاربة إلى علي رضي الله عنه وباب جمع القرآن.

ورواه أبو عزبة في فضائله بسنده إلى علي رضي الله عنه، باب تأليف القرآن وجمعه 217.

وتابع ابن أبي نسيبة في مصنف كتاب بعض القرآن، باب أول من جمع القرآن.

قال ابن كثير: "نه Rihanna المعروفة في علوي، هذا إسناد صحيح، وقد يفتح باباً أكثر من الفقه الشافعي.

ولد عبد وشماب، أبا جعفر بن السلمة وهم الخلفاء الراشدين.

الآرموى - نسبة إلى أرمينيا، وهو من بلاد أذربيجان، كما في فتح الباري.

ولد بنو عمرو، أبا جعفر بن السلمة، وكان من قتله صاحب (549 - 478 هـ)، شهد الديب.

ابن تيمية في تأليف بعث، 8/21/1430، وسير الأمام، 145/4.

أبو محمد ساقط من.

السياسي، البغدادي كان كفة نبأ عين الاستاذ في الإستاد كتير الكساد، مين الدين، (775 - 465 هـ).

الذهب، 18/237، وسير الأمام، 143/18.

حدث عن ابن أبي داود وغيره، وكان من الفقه، له ترجمة في تاريخ بغداد، 210/11.

---

1. عبد خير بن زياد المذكى أبو عزارة الكوفي
2. عبد الله بن عثمان بن عمار أبو بكر
3. أبو جعفر محمد بن أحمد بن عثمان
4. أبا عن الخسون، الفضل
5. أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم البازار المعروف بالأيدي
6. أبا عن الخسون، الفضل
7. أبو عزبة
8. عبد وشماب، أبا جعفر بن السلمة
9. أبا جعفر بن السلمة
10. أبو محمد ساقط من
11. السيد السليمي، البغدادي
12. السيد السليمي، البغدادي
13. السيد السليمي، البغدادي
14. السيد السليمي، البغدادي
15. السيد السليمي، البغدادي
16. السيد السليمي، البغدادي
17. السيد السليمي، البغدادي
18. السيد السليمي، البغدادي
19. السيد السليمي، البغدادي
20. السيد السليمي، البغدادي
21. السيد السليمي، البغدادي
22. السيد السليمي، البغدادي
23. السيد السليمي، البغدادي
24. السيد السليمي، البغدادي
25. السيد السليمي، البغدادي
26. السيد السليمي، البغدادي
27. السيد السليمي، البغدادي
28. السيد السليمي، البغدادي
29. السيد السليمي، البغدادي
30. السيد السليمي، البغدادي
31. السيد السليمي، البغدادي
32. السيد السليمي، البغدادي
33. السيد السليمي، البغدادي
34. السيد السليمي، البغدادي
35. السيد السليمي، البغدادي
36. السيد السليمي، البغدادي
37. السيد السليمي، البغدادي
38. السيد السليمي، البغدادي
39. السيد السليمي، البغدادي
40. السيد السليمي، البغدادي
41. السيد السليمي، البغدادي
42. السيد السليمي، البغدادي
43. السيد السليمي، البغدادي
44. السيد السليمي، البغدادي
45. السيد السليمي، البغدادي
46. السيد السليمي، البغدادي
47. السيد السليمي، البغدادي
48. السيد السليمي، البغدادي
49. السيد السليمي، البغدادي
50. السيد السليمي، البغدادي
51. السيد السليمي، البغدادي
52. السيد السليمي، البغدادي
53. السيد السليمي، البغدادي
54. السيد السليمي، البغدادي
55. السيد السليمي، البغدادي
56. السيد السليمي، البغدادي
57. السيد السليمي، البغدادي
58. السيد السليمي، البغدادي
59. السيد السليمي، البغدادي
60. السيد السليمي، البغدادي
61. السيد السليمي، البغدادي
62. السيد السليمي، البغدادي
63. السيد السليمي، البغدادي
64. السيد السليمي، البغدادي
65. السيد السليمي، البغدادي
66. السيد السليمي، البغدادي
67. السيد السليمي، البغدادي
68. السيد السليمي، البغدادي
69. السيد السليمي، البغدادي
70. السيد السليمي، البغدادي
71. السيد السليمي، البغدادي
72. السيد السليمي، البغدادي
73. السيد السليمي، البغدادي
74. السيد السليمي، البغدادي
75. السيد السليمي، البغدادي
76. السيد السليمي، البغدادي
77. السيد السليمي، البغدادي
78. السيد السليمي، البغدادي
79. السيد السليمي، البغدادي
80. السيد السليمي، البغدادي
81. السيد السليمي، البغدادي
82. السيد السليمي، البغدادي
83. السيد السليمي، البغدادي
84. السيد السليمي، البغدادي
85. السيد السليمي، البغدادي
86. السيد السليمي، البغدادي
87. السيد السليمي، البغدادي
88. السيد السليمي، البغدادي
89. السيد السليمي، البغدادي
90. السيد السليمي، البغدادي
91. السيد السليمي، البغدادي
92. السيد السليمي، البغدادي
93. السيد السليمي، البغدادي
94. السيد السليمي، البغدادي
95. السيد السليمي، البغدادي
96. السيد السليمي، البغدادي
97. السيد السليمي، البغدادي
98. السيد السليمي، البغدادي
99. السيد السليمي، البغدادي
100. السيد السليمي، البغدادي
أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني(1)، ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان(2) عن السدي عن عبد خير عن علي رضى الله عنه قال: «أعظم الناس أجرًا في المصاحف: أبو بكر، فإنّه أوّل من جمع بين اللوحيين و(4)».
قال عبد الله(6)، ثنا هارون بن إسحاق(3) ثنا عبّة(5) عن هشام(6) عن أبى(7):
«أنّ أبا بكر هو الذي جمع القرآن بعد النبي ﭜ يقول: ختمه»(10)

1) عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزرق السجستاني أبو بكر بن أبي داود من كبار حفاظ الحديث.
2) تصريف: كان إمام أهل العراق (1330 هـ). تاريخ يوجد 1984 و1985، والجزء 433/2، والشرازات 273/2، ووفيات الأعيان 181/1، وغياية النهال 391/1، والأعلام 420/2.
3) عمر بن شبة يفتح المعجمة وتشذيب المجهولة بن عبيد بن زياد السعري - بالمنصورة - البصري.
4) تزيل تباعد صدوق، له تصنيف من كبار الجامعات (213-1115 هـ) التفريع 2/7، ونحوه).
5) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهشّادي - بالسكون - أبو القاسم الكوفي، صدوق من صغر الاعتراف، مات سنة 91 هـ.
6) أبو بكر داود السجستاني.
7) رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف بسنده إلى عبد خير عن علي رضي الله عنه. ثنا جمع القرآن.
8) ورواها كذلك بأسانيد أخرى إلى علي أيضاً: أنّه المصدرين نفسه ص: 11-12، ونحوه.
9) أنّظر إضخاري 473/1. وراجع كنز النجاح 169/2. ونحوه.
10) وقد سبق القول عن ابن كثير بأن هذا إسناد صحيح. فضائل القرآن ص: 8.
11) البكاء علىUnsupported Text
وقال عبد الله: "ثنا أبو الطاهر (1) أنيابا ابن وهب (2) أخبرني ابن أبي الزناد (3) عن
هشام بن عروة عن أبيه قال: لما استتحر (4) القدر بالقراءة يومئذ فرق (5) أبو بكر على القرآن
أن يصبح (6)، فقال لعمر بن الخطاب وزيد (7) بن ثابت: "افعدوا على باب المسجد،
فمن جاءكم شاهدين على شيء من كتاب الله، فاكتبوا" (8).

ومعنى هذا الحديث: " والله أعلم - من جاهم شاهدين على شيء من كتاب الله
الذي كتب بين يدي رسول الله ﷺ، ولا أفق كان زيد جامعا للقرآن (9)".

(1) حديث من جمع
(2) حديث من جمع
(3) حديث من جمع
(4) حديث من جمع
(5) حديث من جمع
(6) حديث من جمع
(7) حديث من جمع
(8) حديث من جمع
(9) حديث من جمع
ويجوز أن يكون معناه: «من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله، أي من الوجوه السبعة التي نزل بها القرآن، ولم يرد على شيء مما يقرأ أصلاً، ولم يعلمه بوجه آخر.»


الإفتاء 14/9

هالمة

النحو: النحو الأخروي 515/8

النحو: النحو الأخروي 147/1

النحو: النحو الأخروي 49

النحو: النحو الأخروي 2

النحو: النحو الأخروي 2

النحو: النحو الأخروي 3

النحو: النحو الأخروي 2

النحو: النحو الأخروي 2

النحو: النحو الأخروي 2
بالقراءة، وإن أبتَحشُ أن يستحِرُّ القتيل (1) بالقراءة في سائر المواطن، فيذهب القرآن، وقد رأيت أن تجمعه، فقد لا يعقل عمر: كيف تنفع (2) شيئًا لم يفعله رسول الله (ص ﷺ).؟

فقال عمر: هو والله خير، فلما يزال يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدره للذِّي شرح له صدره، ورأيت فيه الذي رأه.

فقال أبو بكر: إنّك شاب أو رجل عاقل، وفد كنت تكتب الوحي لرسول الله (ص ﷺ)، ولا تهملك (3) فاكتبية. قال (4): فوالله (6) لو كنت ليا، نقل جيل من الجبال ما كان بآثفل على يديه، فقدلاً مهماً كيف تنفعان شيئًا لم يفعله رسول الله (ص ﷺ)؟

قلت: أبو بكر وعمر: هو والله خير، فلما يزال أبو بكر وعمر يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدره للذِّي شرح له صدره، ورأيت فيه الذي رأه، فتبعت القرآن أنسخ من الصحاب (7) واللخاف (8) وصدور الرجال حتى فقدت أية كنت أسمع رسول الله (ص ﷺ) يقرأ بها (9) فقد جاءكم رسول من أنفسكم (10) فأنتم ما (10)...

(1) كلمة (القليل) ساقطة من فظ.
(2) في دوôte: كيف تنفع.
(3) ذكر له أربع صفات مفضّلة خصوصيته بذلك:
   (أ) كونه شابًا فيكون أنشط مما يطلب منه.
   (ب) كونه عاقلًا فيكون أوعى له.
   (ج) كونه لا يهمفُزركُ الناس إليه.
   (د) كونه كان يكتب الوحي فهو أكثر مارسًا له.

وهذه الصفات التي اجتمعت له قد توجد في غيره لكن مفرقة، اهـ.

(4) ففي دوôte: قال.
(5) في دوôte: والله.
(6) نظر الجلاءة ليس في نقية النص.
(7) يقول ابن حجر: الفرق بين الصحاب واللخاف: أن الصحاب: الأوراق المجردة التي حم فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سرًا مخفية كل سورة مربحة بأيديها على حدة، لكن لم يثبت بعضها بأثر بعض. فذكرت ورتب بعضها أثر بعض صارت مصحفة، اهـ.

(8) جمع: عصب وهو صعف النحل. جامع الأصول (5) 2/118.
(9) جمع: خففة وهي حرجزة بين رفاق. المصدر نفسه.
(10) التوبة (138).
فوجدتها (١) عند خزيمة (٢) بن ثابت (٣). فأتبعتها في سورةها (٤). واللحاف: الحجارة الرقاق.

قال عبد الله: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان (٥). قال: نشا عماد (٦).

(١) أي أنه لم يجدها مكتوبة مع غيره، لأنه كان لا يकفني، للحفاظ دون الكتابة راجع الإفتاء ١٦٧/١ ومانهل العرفان ٢٥٢/١.

(٢) في صحيح البخاري: ٤٠٨... حتى وجدت آخر سورة (النبوة) مع أبي خزيمة الأنصاري ٣٥٠.

(٣) يقول ابن حجر عند شرحه لهذه العبارة: «وقع في رواية عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعد (مع خزيمة بن ثابت) آخر جهد، والتمددي. ووقع في رواية شهاب بن الزهري (مع خزيمة الأنصاري). وقد أخرج الحنابي في ومسد الشاميين من طريق أبي اليزيد عن شهاب فقال فيهم: خزيمة بن ثابت الأنصاري».

(٤) وهذا أخرجه ابن أبي داود من طريق أبو يزيد بن يزيد عن أبي شهاب، وقول من قال: عن إبراهيم بن سعد (مع أبي خزيمة) أصح. قال: فالذي وجد معه آخر سورة النبوة علما، والذي وجد معه الآية التي في الأحزاب. من المؤمنين رجال صدقوا ما عهدوا الله عليه... فإن الآية ٣٣، فالقول فالسورة فيه على الزهري، فمن قائل مع خزيمة من قائل «خزيمة أو أبي خزيمة»، والاجزاح أن الذي وجد معه آخر سورة النبوة أبو خزيمة بالكتاب، والذي وجد معه الآية من الأحزاب «خزيمة».

(٥) أبو خزيمة قيل: هو ابن أوس بن يزيد بن أصيرم، مشهور بكتبه دون اسمه، وقيل: هو الحارث. أما خزيمة فهو ابن ثابت ذو الشهادات، فتلقى الباري ١٥/٩.

(٦) خزيمة ابن ثابت بن الفاكهة من تلميذة الأنصاري أبو عزة المدنى ذو الشهادات صحابي جليل شهد.

التقريب ٢٣٣/١ والصلاة ٩٣/٣ رقم ١٥٢٥.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف باب جمع القرآن ص ١٣، وأحد المحدثين في صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن ٩٨، وسنن الترمذي أبواب التفسير باب من سورة النبوة، قال الترمذي: حديث حسن صحيح اه ١٨/١١٥، وفي فضل القرآن لأبي عبد ص ٢٣٤ تأليف القرآن وجمعه.

(٣) أبو محمد الفاضلي الأصبهاني المقرئ، قرأ على أبي الحسن الأدمي عن المطرب، قرأ عليه عبد السيد بن عتاب.

(٤) غياب النهابة في طبقات الفراء ٤٢٦، وذكره البهلي في الغريب ٣٧، ص ٣٧.

(٥) هناك من يسمى محمد بن عبد الله بن الزبير ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨٠/٦، والبهلي في الزنار ٣١٦، وقال: إنه ورد عن أبي جعفر الرضا، وقد تقدت ترجمة محمد المذكور. هذا في تذكير الكمال للمره هنالك الناس كل منهما يسمى معلوماً كلاهما روى عن أبي جعفر.
شنا(1) أبو جعفر(2) عن ربيع(3) عن أبي العالية: 'أنهم جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر، فكان رجال يكتبون، وهم عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة: "إنه انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفتيون"(4) فإنها أطهر ما أُنزل من القرآن فقال أبي إن رسول الله ﷺ أقرئي بعدم أيتنى ﷺ إن قرأه كلام رسول من أنفسكم أعز علي ما عنتم حريص عليه، فالمؤمن رؤوف روحيم فإن تولوا فقل حسب الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربو العرش العظيم"(5). فهذا(6) آخر من القرآن(7) فختم الأمر بما فتح به(8) يقول(9) ﷺ جل ثناؤه: 'وأم أرسلنا من قبل من الرأزي: الأول محمد بن سليمان بن أبي داود المتوفى سنة ٢١٣ هـ. والثاني محمد بن سليمان بن الأصبهاني المتوفي سنة ١٨١ هـ. وهم صدوان كأمثال ابن حجر في التقرير ١٦٢/٣. (١) في بقية النسخ: قال: أبو جعفر. (٢) أبو جعفر الرأزي التعميمي مولاه منصور بن بنطيه، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهر صدوق سيء، الخفظ خصوصاً عن عقبة من كبار السادة. مات سنة ١٦١ هـ. الاستغناء ٣/٣، التقرير ٢٠٦/٢، وتهذيب التهذيب ٥٦٢/١٢، وتحذير التحذير ٢٨٠/٧، والكتاب ٣٢٦/٣. (٣) هكذا في النسخ. (٤) وهو الربيع بن أنس تقدمت ترجمته. (٥) النوبة (١٧٧). (٦) النوبة (١٢٨). (٧) النوبة (١٢٩-١٣٠). (٨) في كتاب المصاحب: قال: هذا. (٩) في ظ: هكذا آخر ما نزل. (١٠) الغزالي: هذا أحد الأقوال التي قيلت في آخر ما نزل، وقد تقدم الحديث عن هذا في أول هذا الكتاب. ١٦١، وأن الراجح أن أخر ما نزل على الإطلاق قوله تعالى: "فأولئك يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت...". (١١) وأما القول بأن آخر ما نزل من القرآن خاصة (براءة) فإنه منقول - كأن يقول الزرقاني - بأنها آخر ما نزل من سورة (براءة) لا آخر مطلق. ويزيد ما قبل من أن عن النبي ﷺ ملكان بتخفيف سائر السورة، وعليه قوله سبحانه: "فإذا تولوا فقل حسب الله..." يشير إلى ذلك من حيث عدم الأمر فيه بالجهاد عند تولي الأعداء وأعرابهم فيدل. جداً على تولي الأعداء. (١٢) أكون من الذي في نهاية سورة السلام من أرجح إلى خاتمهم بنعبان محمد ﭼ حسب ما ذكرفه من نبي ﷺ إلا دعا قومه إلى عبادة الله تعالى وتوحيده فختم الأمر بما فتح به. (١٣) في ظ: يقول. (١٤) غياب واضحة. ٣٠٦
رسل إلا يوحى إلى أنه لا إلا أن أفاتأخبُون(1)

وقول: إن أباً - رحمه الله - إنما كان يتبُّع ما كتب بين يدي رسول الله في المحفوظ والكتاب ونحو ذلك، لا(2) لأن القرآن العزيز كان معلومًا(3).

وأمام قوله: (وصود الشيخان)(4) فإنه كتب الوجه السبعة التي نزل بها القرآن(5) فكان(6) يتبعها من صدور الرجال ليحيط بها عليًا وذليل ذلك أنه كان أعلمًا بالآتيين اللذين في آخر (براءة) ثم لم يفعل بذلك حتى طلبهم، وسأل عنها غيره، فوجدماهم عند خزيمة(7)، وإنما طلبهما من غيره مع علمه بها ليقف على وجه القراءة، والله أعلم(8).

قال عبد الله: ثنا أبو الطاهر أعبد(9) بن وهب آخرني(10) مالك عن ابن شهاب عن

(1) هكذا باللهجة في النسخ وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وقرأ الباقون بالنون.
(2) الأنبياء (26).
(3) أخرجه ابن أبي داود إلى أبي العالية باب جمع القرآن ص 15 وراجع فتح الباري 16/19.
(4) أخرجناه إحدى باب أبي داود إلى أبي العالية عن أبي بكر بن خطب الاصفاح باب خبر قوله: عن وحل: لفداء جاهدكم رسول الله (ص). الآية 38.
(5) الأكفاء: جمع كتب وهو العظم الذي للنحو أو المتناء إذا جف كتبه عليه. فتح الباري 14/9، والإنفاق 168/7.
(6) مفرغة (لا) من د. وهو سقف جبل النفي.
(7) أي غير محفوظ في الصدر.
(8) قال ابن حجر: وصود الرجال، أي لا يوجد ذلك مكتوبًا، أو الواو مخفيًا، تمهيمني: كتب الفتوحات والفتوحات في الصدر، اهـ فتح الباري 9 15/1.
(9) يقسمها نحويًا على النحو عن السخاوي ونجه السبوطي عن السخاوي في الإفلاك: 1/167 وذكرت هناك كلام ابن حجر المفيد هذا، فانظر في فتح الباري 1/14، وكان الخط أن ذلك محدودًا من النقطة والشكل، فتكون الكتابة تشمل جميع الأوجه السبعة التي نزل بها القرآن، مع الإعتدال في كل وجه من هذه الوجه السبعة على المحفوظ في الصدر.
(10) في د: فكان.
(11) يقسمها نحويًا على النحو على النحو عن السخاوي ونجه السبوطي عن السخاوي في الإفلاك: 1/167 وذكرت هناك كلام ابن حجر المفيد هذا، فانظر في فتح الباري 14:19، وكان الخط أن ذلك محدودًا من النقطة والشكل، فتكون الكتابة تشمل جميع الأوجه السبعة التي نزل بها القرآن، مع الإعتدال في كل وجه من هذه الوجه السبعة على المحفوظ في الصدر.
(12) في بقية النسخ: قال: ثنا ابن وهب.
(13) في بقية النسخ: قال: آخرني مالك.

307
وي في الرواية عن أسس بن مالك: فلما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة بنته عن الصحابة ليحرقها، وفشي أن يفتك بعض الذين كتاب بعضهم بنائه وقيل.

قال ابن شهاب: فحدثني سالم بن عبد الله، قال: فلما توفيت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بعثة قايين لرسوله، فساعدة رجوعا من جنائزه حفصة أمير المدينة عبد الله.

(1) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الفقيه أبو عمر أو أبو عبد الله المدني القبيه، كان لثناً عابداً فأصابه في كبار الثالثة مات في آخر سنة 102 هـ على الصحاب.

(2) خارجة بن زيدين ثابت الأنصاري أبو زيد المدني، ثقة قبيه، من الثلاثة مات سنة 100 هـ وقيل.

(3) في بقية النسخ: كان قد جمع.

(4) هذه الرواية تفيد أن أبي بكر هو الذي جمع القرآن، فلما يفتك منها تعازم مع الروايات المطلب في الصحاب وفشي أن زيدين ثابت هو الذي جمع القرآن في الصحاب. فقد جمعه زيدين أبا بكر، والأمر بالشيء ليس إليه القطب، وفشي هذا كثير وقد ذكر هذه الرواية ابن حجر، والسيوطي، ولم يذكرها فيها مطمعاً، كذا البيت، والله أعلم.

(5) ذكر هذه الرواية ابن حجر والسيوطي إلى قوله: «ففعله، وعزاها إلى موطنًا، وذهب عن مالك عن ابن شهاب، من حديث النبي، والآثار في البخاري 179، والإتقان في 119.

(6) حفصة بنت عمر بن الخطاب، رضي الله عنها، أم المؤمنين، تزوجها النبي بعد خمسة بن حذافة، سنة ثلاث واسعة سنة 45 هـ، التقرير 594/117، والإشابة 524/12، رقم 429.

(7) في سلطة من النسخ وكتاب المصاحف، وكتب المصاحف في ابن بديع، وقد أشارت النسخة لكتاب المصاحف.

(8) مروان بن الحكم بن أبي العاقب، أحد الخلفاء الأمويين، ولد بكة ونحوه بالشام سنة 65 هـ، الأعلام 317/7.

(9) كان مروان أمير المدينة من قبل معاوية، رضي الله عنه من سنة 42 إلى 49 هـ أن الأعلام للزركلي.

(10) أخريج ابن أبي داود بلطف: قال ابن شهاب: ثم أخبرني أسس بن مالك الأنصاري أنه اجتمع لغزوة إذ أرحبنا إلى أن قال: فلما كان مروان أمير المدينة. الحديث باب جمع عائشة رضي الله عليها.

المصاحف ص 27، وأخريج ابن عبيد في فصائحه باب تأليف القرآن وجمعه 271.

(11) في بقية النسخ: لرسول.
ابن عمر إلى مروان فغسلها، وحرصها خلافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ.

عثمان رضي الله عليه.

قال عبد الله: ثنا إسحاق بن عبد الله بن مسعود عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعيد.

(1) وكان هدف مروان بن الحكم: ما ذكره ابن أبي داود بإسناد إلى سالم بن عبد الله... وفيها قال مروان: إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف، فبسطت إنتقال بالناس زمان أن يكتب في شأن هذه الصحف الذين يقول: إنما كان شيء لم يكتب أي كتاب المصاحف باب عن عثمان رضي الله عليه المصاحف ص 32.

(2) كتاب المصاحف لابن أبي داود ص 28.

قال أبو عبد عقب ذكره هذه الرواية: لم يسمع شيء من الحديث أن مروان هو الذي منزق الصحف إلا في هذا الحديث اه. فضائل القرآن باب تأليف القرآن ص 918 لكن الحافظ ابن حجر تألف قول أبي عبد هذا بأنه ورد من طريق أخر، ومنها روافد ابن أبي داود هذه وهي التي ذكرها السخاوي... أنظر فتح الباري 9/320.

(3) إسحاق بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصهري أبو بشر حافظ متقدم من أهل الصهري، رحل في طلب الحديث رحلة واسعة، توفي سنة 267 هـ. ضقة الحفاظ 6/256، وظفلف الحفاظ: 264، والرسالة المستفادة 71 والأعلام 318/7.

(4) في بقية النسخ: قال: ثنا إسحاق عن أبي بكر بن الحارث: قال: ثنا أبي، قال: ثنا غيلان...

(5) حيث بين يعلى بن الحارث المحاربي، الكوفي، ثقة من صغر الناسره، مات سنة 416 هـ. التقريب.

(6) يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي، الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة 168 هـ. التقريب 2/415، وللمازي 9/196.


(8) عمر بن عبد الله الهذاني أبو إسحاق السبيعي - يفتح المهلمة وكرم المولدة - مكرمة ثقة عادب من الثالثة، اعتماد بإخرا، مات سنة 129 هـ وقيل قبل ذلك.

(9) هكذا في النسخ: مصعب بن سعيد، وفي كتاب المصاحف لابن أبي داود وفتح الباري: مصعب بن سعد أبو وقاص.

وهو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زفارة مدني، ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكبة بن أبي جهل مات سنة 132 هـ.

التقريب 2/273، وتاريخ النقات 439، وتاريخ الكمال 2/437، والصحيح: 313/2.
قال: (سمع عثمان قراءة أبي وعبد الله ومعاذ) فإنما قويت نبيكم محمد خمس عشرة سنة (3) ، وقد اختتمتم في القرآن ، وعزمت على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله ﷺ (ثلاث) أذن له، ففعل الرجل بئته بالملوحة والكتف والعينة (4) في الكتاب ، فمن أنزل بيته قال: وأنت سمعه من رسول الله ﷺ ؟ ثم قال: (أي الناس أصح؟ قالوا: سعيد بن العاص ﷺ ، قال: فأي الناس أكبر؟ قالوا: زيد بن ثابت ، قال: فليكتب زيد ، وليجعل سعيد ، قال: فكتب مصاحب فقسمها في الأنصار فإنا رأيت أحدًا عاب ذلك عليه) (1).

(1) معاذ بن جبل بن عمرو بن أسعد الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن بن أبي جهل بن الصاحبة ، شهد بدراً وما بعدها ، وكان إلهًا منتهى في العلم بالأحكام والقرآن مات بالشام سنة 18 هـ ، الثلثين 255/2 الإسابة 219/9 رقم 2023.

(2) قال ابن حجر: وكانت خلافة عثمان بعد قتل عمر ، وكان عمر في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وعشرين من الهجرة بعد وفاة النبي ﷺ بثلاث عشرة سنة إلا ثلاثين أشهر ، فإن كان قوله: «خمس عشرة سنة» أي كاملة فيكون ذلك بعد مضي سنتين وثلاثين شهرًا من خلافته ، لكن وقع في رواية أخرى له (من ثلاث عشرة سنة) فيجمع بينها بإلغاء الألف في هذه وجرحه في الأولى ، فيكون ذلك بعد مضي سنة واحدة من خلافته فيكون ذلك في أواخر سنة أربع وعشرين وأواخر سنة خمس وعشرين ، وهو الوقت الذي ذكر آليه التأريخ أن أربعة فتحت فيه. (أه فتح الباري 17/9.

(3) لما: هذه هي الاستثنائية ، وعليه تعالى (إن كل نفس لا عليها حافظ) النافع (4). معجم النحو ص 313.

(4) في بقية النسخ والصادر.

(5) معجم بن العاص بن أبي أمية الأموي ، فتُل أبوه بدر بن أبي سعيد عن موت النبي ﷺ عن سعد بن منيع ، وذكر في الصحابة وولي إمرة الكوفة عثمان وإمرة المدينة لمعاونة مات سنة 58 هـ ، وقال غير ذلك.

(6) أخرجته ابن أبي داود بسنده إلى مصعب بن أبي وقاص كتاب المصاحف باب جمع عثمان رحمة الله عليه المصاحف ص 31. ونقله عنه ابن حجر في الفتاح 17/9 وهذه إحدى الروايات البيضاء لعثمان على جمع المصاحف ، وكذلك روايات أخرى وردت بال.Counterfeit مختلفة المصاحف بعضها منها.

(7) حديثية بن النبال تقدم. 310
قال عبد الله: ثنا محمد بن عوف ثنا(3) ثنا إبراهيم ثنا(2) أبو اليهان ثنا(1) أبو بن عوف ثنا ثنا(1) أبو اليهان ثنا(2) ثنا(3) ثنا(1) أبو بن عوف.

أخيرًا أسس بن مالك الأنصاري (2) حذيفة قدّم على عثمان بن عفان في وليته. وكان يزوّر مع أهل العراق قبل أرمينية (3). ثم اجتمع أهل العراق وأهل الشام ينتظرون في القرآن، حتى سمع حذيفة من اختلافهم فيما ذكره، فركب حذيفة حتى قدّم على عثمان، فقال:

يا أمير المؤمنين، اذكروا هذه الآمة قبل أن يختلقوا في القرآن اختلاف اليهود والنصراني في الكتاب، فلرغ ذلك عثمان، فأرسل إلى حفيزة أن أرسل إلى الصحف التي جمع فيها القرآن فأرسلت بها إلى حفيزة، فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعد بن العاص وعبد الله ابن الزبير وعبد الرحمن بن هشام (7) أن ينسخوا في المصاحف.

قال عبد الله: ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الأعلى ثنا هشام ثنا(1) عن عبد الأعلى.

(1) محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو حجفر الخصي ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة 272 هـ.
(2) أو نحوها. التقرير 2/197، والجرح والتعديل 4/28، ومذكرة الخلافة 2/169.
(3) في بابه النصي: فأنثى أبو اليهان، قال: أنا شعب بن. الخ.
(4) أبو اليهان الحكيم بن نافع الخصي مشهور بكينه ثقة ثابت من العاملين مات سنة 272 هـ. التقرير 1/193، ومذكرة الخلافة 1/231.
(5) شعب بن أبي حذافة الأموي، وأبي دينار، أبو بكر الخصي، ثقة عيان من ثابت الناس فزور، من السنة، مات سنة 129 هـ أو نحوها. التقرير 1/53.
(6) إبراهيم: يكسير الممرة على الرجوع وقد تفتتح وسوس الأثر. كسر المري بتمكنها سكينة ثم نون مكسرة ثم مخالطة مفتوحة خفيفة وقد تقتلي النسبة إليها أمر، يفتتح الهزة. وهي مدينة عظيمة بين بادية الروم، يضرب فيها وثبيه لها، وشعرها الملحمي. راجع القاموس المحيط 231/4، وفتح الباء 231/3.
(7) دكر في هذه الرواية أربعة أشخاص من الذين قاموا بنسخ المصاحف، ومتنين قريبًا دكر غيرهم.
(8) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة الخزاعي أبو أحمد بن مليس ذو ودبة، وكان من كبار النابين، مات سنة 43 هـ. التقرير 1/175، ونظير الإصلاح 1/7، رقم 2119.
(9) أخبرني ابن أبي داود في كتاب المصاحف باب جمع عثمان رحمة الله عليه المصاحف، ص 22، والحديث في صحيح البخاري كتاب فضل القرآن باب جمع القرآن، 119/9، يشرح ابن حجر، وفي سنين الترمذي أباب الفنجر بن مسيرة النوبة 8/516.
(10) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري الناصري، باللهجة، أبو محمد ثقة من الثامنة، مات سنة 189.
(12) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبد الله البصري، ثقة من ثابت الناس، في محمد بن سيرين من السابة، مات سنة 142 هـ أو نحوها.
(14) هو ابن سيرين توقد.
وكان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحب: كفرت بما تقول، فرفع ذلك إلى عثمان بن عفان فتعاظم ذلك في نفسه فجمع اثنتي عشر رجلاً من قبيلته والأنصار، فهِمَّ أبِي بن كعب، وزيد بن ثابت، فأرسل إلى الرَّبחת (2) التي كانت في بيت عمر فيها القرآن. (3)

وهكذا عبد الرحمن بن مهدي: كتبنا لعثمان (4) ليستا لأبي بكر ولا عمر، صبه نفسه حتى قتل مظليماً، وجمع الناس على الصحاف. (5)

(1) في د، ظ: ثنا عشر. خطاً نحوي.
(2) وقد سمعي ابن حجر بعض هؤلاء الاثني عشر منهم عبد الله بن عباس، ومالك بن أبي عامر. حدو.
(3) في الحديث السابق.
(4) يقول ابن حجر: فهيءلا، نسمه عفان نسيئهم من الاثني عشر. اه فتح الباري 9/19.
(5) الرَّبحة: يفتح الراء المشددة وتسكن الباء: صندوق أجزاء الصحاف. المجمع الوسيط 324/12.
(6) (ريش).
(7) أخرجته ابن أبي داود في كتاب المصاحف. وذكر له عدة شاهد بمناسبةه تدل على أن عثمان بن عفان رضي الله عنه جمع لكتاب المصاحف الاثني عشر رجلاً فيهم أبِي بن كعب، وزيد بن ثابت.
(8) في بقية النسخ: لعثمان بن عفان.
(9) أخرج كلام عبد الرحمن بن مهدي هذا ابن أبي داود في كتاب المصاحف باب اتفاق الناس مع عثمان على جمع الصحاف ص 19.
ذكر تلاوة القرآن
وفضلها وصورتها

التلاوة: الابتعان من قوهم: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما في قراءته ما أنزل الله عز وجل، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتضى ذلك إذا قرأ عليه جبريل عليه السلام.

وقيل: كان الذي يتنزه كتاب الله هو الذي يقرؤه ويعمل بما فيه فيكون تابعاً له والقرآن يكون سابقاً له وقائداً، وهو معنى قوله عز وجل: "بئلته حق تلاوته"، أي يقرون عليه ويعملون بما فيه.

ومن ابن عباس: "بئلته حق تلاوته"، يتعونه حق اتباعه.

قال عكرمة: ألا ترى أنك تقول: فلا يتنزه فلاناً، أي يتعونه، والهلال وضحاها والقمر إذا تلاها.

وقال غيره: يكونون أتباعاً للقرآن، والقرآن لهم منزلة إماماً يتقون به.

---

(1) انظر النسبان 14/10 (ترا). 
(2) في د وظ: ما أنزل الله عز وجل. 
(3) يكون ساقط من د. 
(4) البقيرة (171). 
(5) من قوله: أي يقرؤنه ... إلى هنا ساقط من د وظ: بانقال النظر. 
(6) الشمس (1-2). 
(7) في وظ: قال يكونون تابعاً. 
(8) انظر فصائل القرآن لأبي عبيد ص 95 وتشير القرطبي 138/1، وما ذكره ابن عباس وغيره في معارف الأئمة متقارب، لأن الذي تلا القرآن وقرأ واتبع ما فيه وألح حاله وحرم ...
حَدِيثٌ ١٩٧٥ أبو المظفر الجوهرى - رحمه الله - بالإسناد المقدم إلى النسائي أخبرنا قتيبة بن سعيد حدَّثاً سفيان عن الزهري عن سلمان عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسبداً إلا في الاثنين، رجل آنئيه الله مالاً فهو يدقفه، آنا الليل (٤) وآنا النهار، ورجل آنئيه القرآن فهو يقوم بآنا الليل وآنا النهار.»

وحياة الفردوسي - رحمه الله - بإسناد عن أبي عيسى الترمذي ثنا موسى بن غيلان (٩) ثنا أبو أسماء (١٠) ثنا الأعمش عن أبي صالح (١١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حرام هو عمل يحكمه وأمن يتبناه فإنه يكون نابعاً للقرآن، ويدعو القرآن سبأنا وإماماً له.»

قال الفارابي: وروى نصر بن عيسى بن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قوله تعالى: "إِنَّمَا أُولِي الْأَبْتِغَى فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ الْأَعْلَى نَعْجُبُ مَعَ هَذِهِ الْكُلُّ" قال: (هذا معمول على أنباءه).

وفي إسناد غير واحد من المجهولين في ذكر الحكبل أبو بكر بن أحمد، إلا أن معناه صحيح. إمام من المصدر السابق.

(١) في ظل: حدثني.

(٢) قال النووي: قال العلماء: الحسن سنى، حقائق ومجازى، فالحقيقة تُمِّيّز زوايا النعمة عن صاحبها، وله حرام إيجابية كالأمة العصر الصغيرة.

(٣) إذا الحواري: فهـ الغرز، وهو أن يكون مثل النعمة التي على غيرهم من غيره لها عن صاحبها.

(٤) إن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة.

(٥) والمراة والحديث: لا غيبة موجبة إلا في خاتمة الخليلين وفي مناهج شرح مسلم للنوروي ٩٧/٦.

(٦) وذلك صاحب المصباح المثير أن الحسن حقيقة في كلا المعنيين اللذين ذكرهما النووي (حمد).

(٧) في ظل منصف.

(٨) ثنا النابع: أي سابعه. السنان: ٤٩/١٤ «أني».

(٩) أخرجه النسائي - كنا قال المصدر - في فضائل القرآن باب اعتباط صاحب القرآن ص ٧٠، والحديث.

(١٠) صاحب الصحى كتاب فضائل القرآن باب اعتباط صاحب القرآن ١٠٨/٨. كتاب التوحيد.

(١١) صاحب صفح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل من يقوم بالقرآن... الخ ٩٧/٦. وثبت السلف.

(١٢) حمود بن خيال العدودي مولاه أبو أحمد الروزي زليل بغداد، ثقة من العارف abusingads مات سنة ٣٣٩ هـ.

(١٣) وقيل بعدها. الترتيب / ٢، والكلي لالإمام مسلم / ٧٩/١، والجرح والتعديل / ٢٩١/٨.

(١٤) مسلم بن أسامة الفزقي أبو أسامة مولاه الكوفي مشهور بكتبه، ثقة ثبت فيما والد وكان بأخره.

(١٥) يبحث من كتب غيره، من كبار المفسرين مات سنة ٢٠٢ هـ. الترتيب / ١٩٥/١.

(١٦) في بقية النسخ: ثنا لنا الأعمش.

(١٧) أبو صالح السدحان وسيدها ذكوان مدني كوفي تابعي ثقة في الثالثة مات سنة ١٠١ هـ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة. الترتيب / ٣٣٨ / ١، والكلي لالإمام مسلم / ٤٣٤ / ١، وتاريخ اللقان / ١٥٠.
الله أقسم في عيني كعبتي من كرب الدنيا نفس الله عنك كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسناً ستر الله في الدنيا والآخرة، ومن يسر علي معمر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون الله ما كان البدي في عون أهله، ومن سلك طريحاً يلمس في عيني سحاب الله يطوفاً إلى الحشرة، وما تأتين قوم في مسجد يتلون كتاب الله ويدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيهم الرحمة وحفظهم الملاكهة، ومن أبطاً به عمله لم يسرع به نفسه (١).

الترمذي (٢): حديثنا نصر بن علي الجهشمي (٣) ثنا هيثم بن الربيع (٤) قال: حدثني صالح الخيار (٥) عن قاتادة عن زرارة بن أوفي (٦) عن ابن عباس قال: (قال رجل: يا رسول الله، أي العمل أحب إلى الله عزوجل؟ قال: الحلال المطلج) (٧) ورواه أبو عبيد

١٠٧٧

٢٦٧٨

(١) أخرجه الترمذي - كذا قال المصنف - أبواب القراءات باب رقم ٣، الجزء ١.
(٢) أي وروى الترمذي قال: حديثنا نصر... الخ.
(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهشمي - يفتح الجم وسكون الهاء وفتح المعجمة - ثبت طلب الفضائل.
(٤) دمتن، من العاشرة مات سنة ٢٥٥ هـ أو بعدها.
(٥) التربت ٢٢٣/٢، وراجع غزالة الأخواني.
(٦) التربت ١٣٣/٢ م، واليزان.
(٧) صالح بن يسبر بن وادع المري - يفتح الميم وتشديد الراء - أبو بشر البصري القاضي الراهم.
(٨) ضعيف من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ في الجهراء. التربت ٣٣٦/٢، واليزان.
(٩) زرارة - نسبه أهل من أوفي العامري، أبو حاتم البصري قاضيهم. غالب من الثالثة، مات في الخليفة سنة ٩٣ هـ.
(١٠) حكاية في الصحابة سنة ٩٣ هـ.
(١١) التربت ٢٥٩/١، ووصية الصوفية ٣٣٠، ومشاهير علماء الأئمة ص ٩٥.
(١٢) في بقية النسخ رسمت الكلمة (برسول الله) وتكرر هذا كثيراً.
(١٣) أخرجه الترمذي - كما قال المصنف - أبواب القراءات باب ٤، ج ٢٧٤/٨ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه عن أبي عباس إلا من هذا الوصية. وذكر الترمذي روي من طول ذكره بقصة... بدون ذكر ابن عباس. يقول: وهذا عدني أصح أهله. وذكر رواة الدارمي في سنة سبعة إلى زرارة بن أوفي أنه أ谜ك مسألة أعمل أفضل: قال: الحال المطلج، قال: وما الحال المطلج؟ قال: صاحب القران ضرب من أوله إلى آخره وآخره إلى أوله كله حال إلا نجلاء هؤلاء كتاب فضائل القرآن نبات في ختم القرآن ٢٢٩/٢.
بإسناده عن سهل بن سعد الأنصاري قال: (خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نقترب، فبرأنا بعضنا فجاء: الحمد لله، كتاب الله غزى وجلّ واحد في الآخرة، والأسود، أقرأ القرآن، أقرأ، قيل أن يجيء أقوم يقيمونه كي يقام القصد، لا يجعلوا تراخيصهم، لا يعجبون أجره ولا يتابعون). ويُسنّدة على عقبة بن عامر قال: (خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في المسجد تدّارس القرآن، فقال: تعالوا كتاب الله غزى وجلّ وافتيته، وحبس أن قال - وتعنوا به - فوالذي نفسي بيده هو أشد تفنياً من الخضاع في الغفل). 

= = =

وأخبر محمد بن نصر في قيم الليل كا في حفظ الأروبي 725/8 والحديث ضعيف لأن في سنة ضعيفين، وهم البصرين بن ذي النور وصالح المري، كأ عرفته، ومعنى الحال المرجب: هو الذي يعلم القرآن باللسان ثم يفتح الثلاثة من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيله فيه ثم يفتح سريره أي يبتعدنا...

انظر: اللسان 171/11، (خلال) وحفظ الأروبي 725/8 (1) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الحزيمي السعدية أبو العباس، له ولأبيه صحيح

مشهور مات سنة 88 وقيل بعدها. التقرير 1/366، والإصابة 1/375/4، رقم 7526.

(2) في ظاهر فرق.

(3) في دوافقو أقرأوا القرآن، أقرأوا القرآن قبل...

(4) الفقدج - بكسر الفائج وسكون الدال - يجمع قداح، وهو النسب قبل أن ينص ويراش.

(5) أبو حنيفة: القصد: العود إذا بلغ فشذب عنه الغصن، وقطع على مقدار البيل الذي يراد من الطول والقصر اللسان 2/456 (قدح).

(6) الراقي: جمع ثلاثه: يفتح التائه - وهي عض من وصل بين ثغرة النهر والعائط من الجانيين، فمعناه أن قراءتهم لا يفرشها الله ولا يقبلها كقولها لم تجاز حلفهم، وقيل المعنى: لا يعملون بالقرآن ولا يتابون على قراءاته ولا يحبس لهم غير القراءة اللسان 2/721 (رق).

(7) أخرجه أبو عبيدة - قال المصنف - في فضائله سنته إلى سهل بن سعد الأنصاري وبالفضل على القرآن والإباء بص 17، والحديث في سنن أبي داوود بالصلاة وما يجري، الأمي والأعمج من القراءة 1/360 والفصلان - ابن أبي ثياب 1/169/11.


(8) قال الهيسي: ورحالة رجل الصحيح 216.
قال أبو عبيد : ومعنى (تعنوا) به : اجعلوه خناكم من الفقر ولا تغذوا.

الإجلاس معه فقرًا.

ومعنى (اقتته) : اجعلوه مالكم كما تقنوا الأموال.

واعتن أبو سعيد الخدري - رحمه الله - قال : قال رسول الله ﷺ : "يقول الرب عزّ وجلّ : (من شغله القرآن وذكري عنه، أعطيه أفضلاً أعطي الساعلين)".

فإن قيل: النثация أفضل أم الذكر؟

قلت : إذا كان من خاطرك الله عزّ وجلّ، وإذا ذكرته فأنت تخفّطه، ولا مزيد على هذا.

وقيل لعبد الله بن مسعود - رحمه الله - : (إن فلذاً بتقرأ القرآن منكوسة،

وأقدم الحديث في مسن الإمام أحمد 147/4 - 153 - 143/4.)

وفي سنين الدارمي كتب فضائل القرآن باب في تعاهد القرآن 329/2، وفي فضائل القرآن للنسائي باب الأمر بتعلم القرآن والعمل به ص 55، وأصل الأمر تعاهد القرآن، واعتنوا به في صحيح مسلم كتاب صلاة الصائمين وقفرها باب الأمر تعاهد القرآن 367/5 - 78 - 75.

(1) في دواعي ومعنى (تعنوا به).

وقد نحن يودون من لم يغن بالقرآن، فسرة أبو عبيد يقول : قوله (لا من لم يغن) من التخاني، والاستعجاب : التغفُّظ عن مسألة الناس واستكشاف القرآن، وأن يكون في نفسه حمله القرآن عنياً، وإن كان من المال معدناً أنه فضائل القرآن باب القاري، يستلزمه بالقرآن... الخ ص 142. وهو كلام حسن في نفسه إلا أن الحديث لا يدل على هذا المعنى، وسأأتي كلام الحافظ ابن كثير الذي بدأ عليه الحديث.

(2) نقل هذا ابن كثير عن أبو عبيد، ثم سأله بعض الآثار الدالة على الأمر بالغناء بالقرآن وحسن الصوت به، ثم قال : فقد فهم من هذا أن السلف رضي الله عنهم إنما فهموا من التخاني بالقرآن إذا هو تخسين الصوت به، كذا قال الأئمة رحمهم الله إنه فضائل القرآن لابن كثير 34، 35. والنظر للبيان للنحو فضل في استجابة تخسي الصوت بالقراءة ص 58، والابتداف، والذكاء 10/1 20/1 30/1.

وأقول : يشترط في الغني بالقرآن أن يكون مع مراعة أحكام التجويد فإن خرجت النثالة.

(3) تقدم تخرج هذا الحديث في أول الكلام عن فضائل القرآن من هذا الكتاب ص 220.

(4) ومعنى خاطرك الله : أن القرآن - وهو كلامه تعالى - يعلم مشتمل على أورام ونواحى وأحكام وأداب وغير ذلك، إذا قال للكتاب الكريم كان يردود أورام الله تعالى ونواحى. والله أعلم.

(5) أي ليست في حاجة إلى مزيد على هذا، وهو أنك حصلت على مطلبك في تلاوتك كتاب ربك وهو لا شك أفضل الأذكار، وقد تقدم ذكر أكثر من الآثار في هذا، أنه ما تجرعه العابد إلى رحب بأفضل من كلامه. يقول القرطبي: وإذا كان القرآن أفضل الذكر - والله أعلم - لأنه مشتمل على جميع الذكر.
قال أبو عبيد: يتأول (منكوسة) كثير من الناس: أن يبتدئ من آخر السورة فيقرأها إلى أولها، وهذا شيء ما أحسب أحداً يطبه ولا كان (1) هذا في زمن عبد الله، ولا يعرفه (2)، ولكن وجهة عنيدي: أن بدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتب، لأن السنة خلاف هذا، يُلمع ذلك بالحديث الذي يبتدئ عن الله تعالى عن النبي ﷺ (3) أنه كان إذا نزلت عليه السورة أو الآية، قال: 
(4) ضعوها في الموضوع الذي يذكر فيه كذا وكذا.

لا ترى أن التأليف الآن في الحديث من رسول الله ﷺ ثم كتب الصاحف عليه هذا، وما يبيس لكن ذلك (5) أنه ضم (براءة) إلى (التأليف) فجعلها بعداً، وهي أطول، وإما ذلك للتأليف (6)، فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة (7)، فإذا بدأ من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن، كيف تسمى فاتحة؟! (8) وقد جعلت خاتمًا!

قال: وقد زوي عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيها هو دون هذا قال: حدثنا

(1) ساق ابن أبي داود بسنده إلى الأعمام عن أبي وائل قال: أن عبد الله بن صفاح قد حى ذهب,
(2) فقال: إن أحسن ما زينه بثانيه في الحق، واجأ رجل إلى عبد الله، فقال: الرجل برأ القرآن منكوسة، قال: دع منكوسة اللقب، هكذا كتب الصاحب باب تحلية المصاحب بالذهب.
(3) ص 19.
(4) وأخرجه أبو عبيد مختصرًا باب ما يجتمع في كامل القرآن، تعظيمه وتنزيعه من تجزئة الصدف، وهو مأخوذ من آية البينا 168/7، ومجمع الزوائد 564/10، ونقد النروي من ابن أبي داود وصححه، أن نظر النسيان ص 52.
(5) في غريب الحديث لأبي عبيد: لا كان، بدون واو.
(6) في غريب الحديث: ولا أعرفه.
(7) تقدم محققه ص 299.
(8) في غريب الحديث: أيضا.
(9) في غريب الحديث: التأليف.
(10) وهكذا إلى آخر القرآن.
(11) في الأصل: أضاف الناسخ كلمة كتابة بعد كلمة كتابة، ولا يملك لها حيث يوجد الضمير.
ابن أبي عدي(1) عن أشعث(2) عن الحسن وابن سيرين أنهم كنوا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره، ويكهان الأوراد(3).

وقال ابن سيرين: تأليف الله خير من تأليفكم.

قال أبو عبيد: وتأويل الأوراد: أنهم أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء، كل جزء منها في سورة مختلفة من القرآن على غير تأليف، جعلوا السورة الطولية مع أخرى دونها في الطول، ثم يزيدون كذلك حتى يتم الجزء ولا يكون فيه سورة مقطع، وهذا من هذا وآخذ، وإنما جاءت الرخصة في تعلم الصي والعمجي من المفصل لصعوبة السور الطوال عليها، فهذا عذر(4)، فاما من قد قرأ القرآن وحفظه، ثم يعمد(5) أن يقرأه من آخره إلى أوله، فهذا النكس المنهي عنه، فإذا كرتهما هذا، فنحن للذين من آخر السورة إلى أواه أشد كراهة(6) إن كان ذلك يكون(7) أهـ.

قال أبو عبيد: وحذرتنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل قال: قبل لعبد الله:

إنك لتقتل الصوم، قال: إنه يضعفي عن قراءة القرآن، وقراءة القرآن أحب إلي منه(8).

(1) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة من التاسعة مات سنة 144 هـ على الصحيح.
(2) التقريب 141/2، ذكره العجلي في تاريخ اللغات: 416، وانظر الجرح والتعديل 186/7.
(3) نشره ابن عبد الملك الحسيني - بضم المهمة - البصري أبو وهان، ثقة فقه من السادسة مات سنة 142 هـ أو نحوها.
(4) التقريب 80/1، وانظر الكتب للإمام مسلم 791/2، والجرح والتعديل 275/2، والميزان 267/1.
(5) سبيل المصنف معنى الأوراد قريبا عن أبي عبيد.
(6) في ديوان: أكبر. وهو البصري.
(7) يقول النووي: أما قراءة السورة من آخرها إلى أواه، فممنوع منعاً متأكداً فإنه يذهب بعض ضروب الإعجاز ويزلج حكمة الترتيب، وأما تعليم الصبيان من آخر المصنف إلى أوله فليس هذا من هذا الباب. إلخ: آه النبيان ص 52.
(8) في فقه: ثم تم تعدي.
(9) قال القرطبي: من حرمة القرآن أن لا يقتل مكسوا كفعل معلمي الصبيان يتأسس أحدهم أن يرى الحقن من نفسه والهارة فإن تلك خلافة آه مقدمة تفسيره 29/1.
(10) نقل هذا السخاوي عن أبي عبيد من كتاب غريب الحديث 220/2.
(11) اخرج أبو عبيد - كنا مصنف - بالسند المذكور، فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والاستغاثة إليه ص 11.
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الذي يقرأ القرآن وهو يه ماهر - مع السفرة الكرام البريئة، والذي يقرأ القرآن وهو يشد عليه فله أجران»(1).

قال أبو عبيد: وثنا هشام بن أسسابل الدمثقي عن محمد بن شعيب عن الأوزاعي، أن رجلاً صحبهم في سفر، فحدثنا حديثًا مما أعلمه إلا رفعه ﷺ(2) رسل الله ﷺ قال: «إن العبد إذا قرأ القرآن فرح أو أخطأ كتبه الملك كما أنزل»(3).

قال أبو عبيد: وثنا نعيم بن خداد(4) عن بقية بن الويلد عن حصن بن مالك الفزاري(5) قال: سمعت شيخًا يكني أبا محمد، يحدث عن حديث بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرؤوا القرآن يلبون»(6) العرب وأصولها، وإن يكاكم ولون أهل الفسق وأهل الكتابين، وسيجيهم قوم من بعد برجعون(7) بالقرآن ترجيع الغناء(8).

(1) تقديم تخرجه ص 293.
(2) في د و 9، إلا رفعه إلى رسول الله ﷺ.
(3) أخرجه أبو عبيد - كما قال المصدر - في فضائله بسنده إلى الأوزاعي عن رجل مجهول يلبون فضل قراءة القرآن نظرًا وقراءة الذي لا يقيم القرآن ص 45، والأنثر كما هو واضح في سنده رجل مجهول، ومنه.
(4) نعم بن حداد من معاوية بن الحارث الضرابي أبو عبد الله الروزي، نزله مصر، صدوق بخط الطيور.
(5) قرآناً، فقيه عارف بالقرآن، من العاشرة، مات سنة 228 هـ على الصحاب، وقد ذكر ابن عبد ما أخاف فيه وقال: «باقى حديث مستقيم أه.»
(6) التقرير 305/4، وراجع المنز/ 37، الرسالة المتفرقة ص.
(7) حسن بن مالك الفزاري، ذكره الذهبي في المنز/ 319/1، وابن حجر في الابن/ 321/1.
(8) وسبأ ذكرهما الحديث وقو والفصحى، أنه مكرور.
(9) الملحون: مع لحن، وهو التطريج وترجيع الصوت وتخسيسه بالقراءة والشعر والغناء. مقدمة نضير.
(10) الفرقاني 179/1.
(11) قال الفزاري: قال عليًا: ويشبه أن يكون هذا الذي يفعله قراءة زمانًا بين يدي الواعظ وفي المجالس من الملحون الأعجمية التي يقرؤن بها ما تبنى عن رسول الله ﷺ، إنه المصدق نفسه وراجع التذكير ص 105.
(12) الترجيع في القراءة المنتهى عنه: تردد الحروف كقراءة التصاعدي، والتردئ في القراءة: هو الثاني فيها، والتحمل وتباعد الحروف وحركات، قد يذكر في أغلب الأذكار للفرقاني ص 106.
(13) الأغنية واللغة: جميعها، تقول منه: تغني وغاني، وهو الصوت بينم.
(14) أنظر مختار الصحاح 483 (غاني) والفصل الثاني 431، والمصباح المثير 2/ 352، والمجم الوسط 2/ 675/4.
البكاء والدعاء عند قراءة القرآن
وعن عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: (إن قرأه عليكم سورة، فمن بيده الجنة، فقرأها، فلم يكن أحد، ثم أعاد الثانية، ثم الثالثة، ( فقالوا) 
(إثارة، فإن لم تكوا (فتنبأوا.
وروي مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: (انتهت إلى رسول الله ﷺ. (1)

(1) في ديوان الطارابية.
(2) هو ترتيب الرواة وتكراراً بطريقة خاصة بهم، لم آخذ من نص على ذلك من المعاجم.
(3) النهج: مصدر ناحي نواحي الصناع للحجة في المجامع، المكان 267.
(4) أحدهما أبو عبيد، كما قال المصف، باستمرار المذكور، وما ينتفعه من خمس القرآن وتزويجه
(5) أخرجه أبو عبيد. كما قال المصف. باستمرار المذكور، وما ينتفعه من خمس القرآن وتزويجه
(6) قبله ص 99، وزواج القاضي إلى الإمام الحافظ رزين، وأبو عبد الله الترمذي الحكيم في نواح
الأصول. انظر مقولة تفسير القاضي 17/1، والنظر في 105، وقال ابن كثير، عن أبي عبيد
التمري، ولكن دون سبأ أو منتُ.

(7) أنظر بعض الأقوال، لأن كثير ص 36.
(8) الحديث كما هو واضح فيه رجل مجهول وهو أبو محمد، وفي سنده أيضاً، إقامة من الوثبات، وقد سبقت
تمجه، وهو كثير التدليس عن الصعباء. كما يقول ابن حجر في التراث 157/1.
(9) الحديث أوردته الإمام الذهبي، خصيصاً عند ترميمه لخصيص من مقال الغزالي، وقال: إن هذا الخبر
منكره. الميزان 1/3، وكذلك ابن حجر في لسان الميزان.
(10) هكذا في الأصل. وفي بقية النسخ، فقال: وهو الصواب.
(11) أي إنه لم يحمل لكم البكاء، فتكفلوا البكاء بإظهار الحزن والبكي. راجع السادة 87/14 (بكا).
(12) رواه ابن ماجه في أباباذ الزهرة، بالسعيدة، وبه خصصاً، بسنده عن سنده باب أبي وقاص.
(13) رواه ابن ماجه في أباباذ الزهرة بالسعيدة، بسنده عن سنده باب أبي وقاص.
(14) وقال ابن حجر: (ضعف الحذاء أواخر التراث 19/1، وراجعه الميزان 227.
(15) ورواه أبو عبيد في ضعفه، بسنده إلى عبد الملك بن عمر رفعه، باب ما ينتفع بقارئ القرآن
من البكاء... الخ ص 72.
(16) وذكر القاضي واليوبي شطره الأخير دون عزو. أظهر التذكار ص 162، والبيان ص 46.
(17) بكسر الشين المموجة، وشداد الخاء المموجة، كسره، بسنده عن سنده أباباذ الزهرة، بالسعيدة،
(18) خصصاً، بسنده عن سنده من السنة الثانية مات سنة 95 هـ. التراث 205/2، وصيغة المعففة 37/3.
(19) صحيح من مسلم، القاضي 1/224، ولله ترجمه في الإصابة 117/6 رقم 4734.

321
الله (ب) وهو يصلى وفوجه أعزه (ت) كأريز الرجل (ت) من البكاء (ت).

قال أبو عبيد: قوله: (أعزه) يعني غنيان جوفه من البكاء، ورأى الأزيز الإنهاب والحركة، وقوله: (وعلى) وقل: (فؤدتهم أزؤ) (ت): من هذا، أي تدفعهم وتقفهم، وهو من التحرير (ت).

قال: حران بن أعن (ت): (سمع رسول الله (ص) رجاء يقول: (إن لدينا أنكاكأ) وجعلها وطعامًا (غ) ذا غصة وعاذًا ( köz) فقصص رسول الله (ص) (ت).

وعن حديث: (صبت مع رسول الله (ص) ذات ليلة، فكان إذا مر بآية رحة سأل، وإذا مر بآية عذاب تعود، وإذا مر بآية فيفها تزكي لله تعالى سبح (ت).

(1) صحت الخبرة في ظل (أعزه كازير الرجل).
(2) سيقول الصحف عن أبي عبيد معن الأزيز.
(3) رواه أبو داود كتاب الصلاة باب البكاء، في السنة 1/274/11 (رجل).
(4) رواه الإمام أحمد في السنن في سنة كتاب السهو باب البكاء في السنة 1/26/40/276.
(5) وابن عبيدة في فضل الله باب ما يستحب لقائي القرآن بن البكاء. الخ ص. 72.
(6) مريم (ت): (ولم ترأ، أنا أرسلت الشياطين على الكافرين، فسواهم أزؤ) (ت).
(7) ذكر هذا أبو عبيد في غريب الحديث 135/1 (ت).
(8) في بقية النسخ: وقيل.
(9) حران - يضمه أمه - بن أعن الكوفي، مولى بني شيان ضعيف رمي بالرخص من الحامية. التقرب 1/198/1، وانظر الميزان 1/134.
(10) الزمزم: 1/135.
(11) آخره أبو عبيد في فضل الله بسنده إلى حران بن أعن ص. 72، وأخرجه ابن جرير في تفسيره 1/135.

وزاد البيوضي نسبته إلى أحمد في الزهد وأبو الدنية في نعة الخضائن، وأبو أبا داود في الشريعة وأبو عدي في الكمال والبهبه في شبب الإمام كلهم من طريق حران بن أعن عن أبي حرب الأسود أن النبي (ص) سمع رجاء يقول: (وذكره.
(12) الدر المتنور 8/319/8، والروح الذي روى عنه حران بن أعن هو بصري ثقة، من الثالثة، مات سنة 108 هـ. التقرب 1/410.
(13) رواه أبو داود بنحو بسنده عن حديث كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده 1/54/1.

واحد في سنده مختصرًا 5/382/4، 384، 382/5.

322
 وعن أبي ذر قال: (قامت رسول الله ﷺ ليلة من الليل) فقرأ آية واحدة الليل كله.

حتى أصبح، بها يقوم وبها يركع وبها يسجد، فقال القمر: (أي آية هي؟) فقال: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تعفرهم فإنك أنت العزيز الحكيم) (1).

وعن ابن عباس - رضي الله عنه - (أنه قرأ في الصلاة أليس ذلك بقادر على أن يجيء الموت) (2) فقال: (سحاحه وقيل) (3).

وقال أبو هريرة: (من قرأ إلا أقسم بموت القامة، فبلغ أليس ذلك بقادر على أن يجيء الموت) فقيل: بل وإذ أقرأ (المسرات) فانتهى إلى آخرها (فأتي شديد بعده يؤمنون). (فقال: أنت بالله وما نزل، ومن قرأ (التين والزيتون) فانتهى إلى آخرها أليس الله بالحكم الحاكيمين) (4) فقيل: (بل) (5).

والنعمي كذلك ينوحه بهدنة من حديثه ألواب الصلاة بباب ما جاء في النسيج في الركوع والسجود 121/2.

والنسائي في كتاب الإفتتاح بباب تعود القرآن، إذا مر بآية عذاب 176/2، وأبو عبيد يلفظه عن حديثي رضي الله عنه ص 77.

(1) في فضائل القرآن لأبي عبيد: قال القمر لأبي ذر: بالله عليك، الخ.

(2) المائدة 188.

(3) أخرج أبو عبيد في فضائله بهدنة إلى أبي ذر رضي الله عنه، باب ما يستحب لقارئ القرآن من تكريم الآية وتردادها ص 79.

والنسائي في كتاب الإفتتاح بباب ترديد الآية 2 177/2.

وعزا السبطاني إلى الإمام أحمد وابن أبي شيبة وابن مرديسي والبيهقي في سنة كلهم عن أبي ذر.

(4) القفزة 45.

قل ابن كثير: وهذه الآية فאנגלית متناً عجب، وقد ورد في الحديث أن النبي ﷺ قام بها ليلة حتى الصباح برددها... ثم ساق الأثر في ذلك. أنظر تفسيره 121/2.

(5) أخرج أبو عبيد في فضائله بهدنة إلى أبي عباس بباب ما يستحب لقارئ القرآن من الجواب عند الآية والشهداء لها 48.

والطيبه في تفسيره بيسند إلى قنادة قال: ذكر لنا النبي ﷺ كان إذا قرأ... وذكره.

(6) المسرات 26/3.

(7) التنين 8.

(8) رواه أبو داود كتاب الصلاة مقدار الركوع والسجود 150/1، والذي يظهر أن وضعه في الياء الذي
ومن ابن عمر (وأنه قرأ: "صحيح إسم ربك الأعلى" فقال: "سيحان ربي الأعلى") (11)

ومن ابن عباس - رحمه الله - أنه قال مثل ذلك (2). وقوله صلاة وسلام عليه.

(1) أخرج أبو عبيد في فضائله صلى الله عليه وسلم من الأشياء.
(2) جمع بين اللسانين.
(3) قول الثياب في الفتياء.
(4) وأخرج بالله الجليل.
(5) وذكر السيوطي نحوه قال: أخرج ابن المندور البهيقي عن حميد بن هلال قال: قال رجل: برحمن.

(264)
ذكر ترتيل القراءة وتزين الصوت بها

ورقا علامة(1) على عبد الله فكانه عجل، فقال عبد الله: (فذاك أب وأمي، رتل، فإنه زين القرآن) (2) وكان علامة حسن الصوت بالقرآن.
(ونعلمت أم سلمة(3) قراءة رسول الله ﷺ قراءة مفهرة حرفًا حرفًا(4).
وعن معاوية بن قرة(5) قال: سمعت عبد الله بن مغلظ(1) يقول: (رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على (نافثة(6) أو جمله - يسير وهو يقرأ سورة الفتح - أو قال من سورة الفتح.

الله سبحانه وتعالى عن هذه الآية : "وفي بي، وجه يا ربك ذو الجلال والإكرام" فسأل الله تعالى بذلك الوجه
الكافي الكريم، ولفظ البهتفي: بذلك الوجه الباقى الجميل اله. الدر المتور 769.
(1) علامة بن قيس بن عبد الله النخعي - خال إبراهيم النخعي - الكوفي الثقة الثابت العابد، من
الثانية، صاحب ابن مسعود، توفي سنة 22 هـ، وقيل غير ذلك.
(2) معرفة القراء الكبار 51، وصفة الصوفة 37، والتقريب 31.
(3) ذكره أبو عبد بنه إلى إبراهيم - هو النخعي، سهل علامة قرأ سبيله -باب ما يستحب للفارية، القرآن من الترتيل. الخ ص 89.
(4) رواه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب فضائل القرآن 10/56، وذكره الجهبي عند تراجعه
لعلمة. انظر معرفة القراء الكبار 1/251، وعزاء السبطي إلى ابن أبي شيبة وابن نصر والبهتفي
كلهم عن إبراهيم قال: قرأ علامة... وذكره محتصراً. الدر المتور 8/314/5.
(5) هذين بني أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن خزيمة المخزومية، أم سلمة،
أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعدها سلمة سنة أربع وقبل ثلاث وعشرين سنة، ماتت
سنة 26 هـ أو نحو ذلك.
(6) التقريب 2 617/13، وراجع الإصابة 12 231/13، رقم 136/13، والاعلام 8/97،
(7) رواه الترمذي مطولاً في أüyü فضائل القرآن باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ،
وأبو داود في كتاب الصلاة 154/2، والسناوي في كتاب الإفتتاح باب ترتيل القرآن بالصوت
181/2، وأبو عبيد في فضائله باب ما يستحب للفارية، القرآن من الترتيل... الخ ص 88,
والإمام أحمد في سنن 2/294.
(8) معاوية بن قرة بن أبي أسامة بن هلال المزني أبو أياس البصري ثقة عالم من الثلاثة مات سنة 113 هـ.
(9) التقريب 2 261/13، وتاريخ النقات 433.
(10) عبد الله بن مغلظ - مجهزة وفاء نجيلة - ابن عبد، أبو عبد الرحمن المزني صحباء باب
الشجرة ونزل البصرة مات سنة 57 هـ، وقيل بعد ذلك. التقريب 453/1، وانظر الإصابة
4963/2 337.
(11) هكذا في الأصل على ناقة. وفي بقية النسخ: على ناقة وهو الصواب.

220
ثم قرأ معاوية قراءة لبيعة فرجع (1)، ثم قال: لولا إني أخشى أن يجمع الناس لقرات ذلك اللحن (2).

وكان عمر رضي الله عنه إذا رأى أبي موسى قال: (ذكرنا ربي، يابابا) موسى فقرأ عندنا) قال أبو عثمان الباهلي (3): (كان أبو موسى يصلي بنا، فقولت: إن لم أسمع صوت صنج (4) ولا صوت بريط (5) أحسن من صوته (6).

قال أبو عبيد: ومع ذلك إنا هم طريق الحزن والتخويف والتشويق، لا الخيان المطية الملهية (7).

(1) أي رد صوته بالقراءة، وقد ورد في رواية للبخاري: كيف ترجعه؟ قال: عن ثلاث مرات.

(2) قال القرطي: وهو مأخوذ على إنشاع الله في موضعه، ويتمثل أن يكون حكايته صوته عند هز الراحة، كما يجري رفع صوته إذا كان راكباً من انضاج صوته وتفطعه لأجل حز المركب، وإذا أحسنت هذا فلا حجة فيه... هو أفيض مقدمة نفسي القرطي 11/11. وراجح فتح الباري 85/8.

(3) وفاضل القرآن لا إن كثير ص 47، وشرح النوري لسلم 6/84.

(4) رواه البخاري في كتاب التفسير باب "إنا فتحته لله تعالى"، ورمي في كتاب فحصة المسافرين وفصها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن 6/81/6، وأبو عبيد في فضائل القرآن ما يستحب لممارته من تحسن القرآن وتزيينه بصوته ص 93، وأبو داود في كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة 54/2/4 دون ذكر كلام معاوية بن قرة.

(5) هكذا في الأصل وقلق: يابابا موسى، وفي النسخ: يا أبا موسى وهو الصواب.

(6) عبد الرحمن بن مل بلال ثقة، والثقة مثلثة - أبو عثمان الباهلي - يفتح النون وسكون الهاء - مشهور بكثرة، خصوصاً من كبار الثانوية، ثقة لطاب عابد، مات سنة 89 ه قيل عبد الله التميمي.

(7) راجح الميزان 554/4، وصفة الصورا 3/200، والكثير لالصف مسلم 542/1، والإ Định 376/7، رقم 2375.

(8) الصناع: يفتح المهمة وسكون النون بعدها جيم - هو آلة تتخذ من نحاس كالمطية يضرب أحيامه بالآخر فتح الباري 93/3/4، وراجح الميزان 121/2 (صحيح).

(9) البرitez: بالوحداتين بينها، را ساكنة، ثم طاء مهملة فوزج عصر - ها آلة تشبه العود، فأيدي، معرب المصدر نفسه، وراجح الميزان 58/7 (صحيح).

(10) ذكر لهذين الآثرين عن عمر وأبي عثمان الباهلي: أبو عبيد في فضائل القران ص 96 وقوله عنه ابن كثير في فضائل القرآن ص 30. وذكر أن عمر رضي الله عنه عمار في سنة كتاب فضائل القرآن 2/273، ص 47.


(12) قال أبو عبيد في اذكاره الموسوعة والموضوع الدالة على استحباب تحسين الصوت بالقرآن - 276.
وعن عباس الغفاري (1) : ورأى الناس يفرقون من الطاعون - فقال : (با طاعون
خذني ، فقيل له : تمنى الموت وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يمينين أحكام
الموت .. ) فقال : (با ذكره) حصل نسيحة رسول الله ﷺ يقول : (ليخيلن في
أمة : بيع الحكم (2) والاستخفاف بالدم والقطيعة الرحم ، وقوماً يتخدين القرآن مجازيم ،
يقدنون أخذهم ليس بأفتهم ولا أفعالهم إلا ليغذهن به غناهن). (3)

وعن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : (زيروا القرآن (4) بصوائكم). (5)

(1) عباس بن عアイض الغفاري ، وقال له : عباس بن عاس ، قال البخاري له صحبة : انظر الإصابة
5/263/7 ، رقم 430 ، وراجع الجرح والتعديل 35/7.
(2) رواه البخاري بلفظ أطول في كتاب المرض نبات مميّز الموت 7/17 ، ورواه مسلم كذلك
كتاب الذوء في كرامة مميّز الموت نفذ نزل به 7/17.
(3) في د. ر. : حرفت إلى (أبوذر).
(4) هكذا في النسخ يقول ، وأرى أن الكلام بدئها أولى ، والحديث في فضائل القرآن ألي عبيد بنها.
(5) أي أن من الحكمة التي كان عليه السلام والسلام يتخذهم على أمة بيع الحكم ، والمواد به : عام
يشمل بين الأوراق والوثائق التي تحمل الأحكام والنصوص والحقائق ، وهذا تضفي حقوق الناس
بسبب التلاعب والتزوير في الأحكام ، وكذلك ما يحدث من تولية من ليس أهلًا لذا في الحكم ،
والذي بالتزوير في الاتخاذات وشراء الأصوات - كنا هو الحال في كثير من البلدان - والله أعلم .
المواد في الاستخفاف بالدم العلم المباشرة بحارة دماء المسلمين ، بل قد تقلل لاثنه الأسباب كما هو
الواقعي اليوم.
(6) أخرج أبو عبيد في فضائله ص 99 ، والإمام أحمد في منهداً بتحويه 494/2 ، 26/2 ، 443/3.
والحاكم في المستدرك بتحويه كذلك وكتبه عليه هو والذبي ، كتاب معرفة الصحابة.
(7) الحديث قال ابن كثير في فضائل القرآن عن أبيعيد ، كما قال غيره من الأحاديث ثم قال : هذه
طريق حسنة في باب التهريب اهث ص 32 ، وأورد الحكم مختصراً بي حجر في الإصابة عند تجربة
عابس الغفاري وزعاء إلى ابن شاهين والبخاري في تاريخه . انظر الإصابة 5/265.
(8) قال الخطابي : معنا زيروا أصواتكم بالقرآن ، وهكذا ظهر غير واحد من أمة الحديث ، وظفوا به من
باب المقلوب ، كما قالوا : عرضت الناقة على الحوض ، أي عرضت الناقة على الناقة ... 56.
(9) معالم السنن لابن منة ذا داوود 2/150. والمواد من المقلوب : أن يعرض كل واحد من الفاعل
والفعلاء إعراب الآخر لظهور المعنى ، ولنحافة فيه مذاعب وشائعة كثيرة.
(10) انظر شرح قتل وجيش الأعراب لظهور المعنى ، والخطب فيه مذاعب وأكله كثير.
(11) وحدثت أبي هريرة الذي ذكره المصفف بعد حديث البراء يؤيد ما ذهب إليه الخطابي من فهم الحديث
للبراء.
(12) بوب له البخاري بقوله : (باب قول النبي ﷺ : «الماء بالقرآن بالكرام البراءة» ، وزيروا القرآن).
وقال أبو عبد بن النبي : «زئوا بأصواتكم القرآن»(1) قال شعبة : نهاني
أبو(2) أن أحدث بهذا الحديث زئوا القرآن بأصواتكم»(3). قال أبو عبيد : إنما كره
أبو في نرى أن يتوقف الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله في هذه الآلأخ
المتعددة(4) أه.

القراءة بصورة متوسط مع

علم الخطط في الآيات،

وجواز الكلام أثناء القراءة

للقاءدة

ومن معبد بن النسيب : (مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يختلف، مرت بعر و هو
يجه، مر بلال - رحما الله عليهم - وهو يقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة قال

(1) ذكره أبو عبد بن النسيب من الصوت بالقرآن، كتاب التوحيد، ص 214/8، والحديث في فضائل القرآن، كتاب التوحيد، ص 116. ووراء أبو داود، كتاب الطرائف، 2/179. ووراء أبو داود، كتاب الطرائف، ص 155. قال ابن كثير: ورساله جيد، أهد فضائل القرآن ص 35. ووراء الإمام أحمد في سنده 2/83/2، والحاكم بن سُنيا متحدة في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، 1/71/5.

(2) ذكره أبو عبد بن النسيب من الصوت بالقرآن، كتاب التوحيد، ص 214/8، والحديث في فضائل القرآن، كتاب التوحيد، ص 116. ووراء أبو داود، كتاب الطرائف، 2/179. ووراء أبو داود، كتاب الطرائف، ص 155. قال ابن كثير: ورساله جيد، أهد فضائل القرآن ص 35. ووراء الإمام أحمد في سنده 2/83/2، والحاكم بن سُنيا متحدة في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، 1/71/5.

(3) ذكره الخطابي بن سعد عن شعبة قال: نهاني... وذكره. معال النسيب بن منصور سن أبو داود، 1/55/2.

(4) ذكره أبو عبد بن النسيب من الصوت بالقرآن، كتاب التوحيد، ص 214/8، والحديث في فضائل القرآن، كتاب التوحيد، ص 116. ووراء أبو داود، كتاب الطرائف، 2/179. ووراء أبو داود، كتاب الطرائف، ص 155. قال ابن كثير: ورساله جيد، أهد فضائل القرآن ص 35. ووراء الإمام أحمد في سنده 2/83/2، والحاكم بن سُنيا متحدة في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، 1/71/5.

قال (ابو عبيد) في حديث حجاج عن بني سعد (ر): "أن النبي ﷺ مر بابي بكر وعمرو وبلال، مثل ذلك، إلا أنه قال ليال: إذا قرأ الله السورة فأنذله (1).

وكان ابن سيرين رحمه الله يقرأ أن يقرأ الرجل القرآن إلا إذا أنزل، ويكرب أن يقرأ.

ثم يتكلم ثم يقرأ (2).

وستعل من يقرأ من السورة آتين ثم بدعها ثم يقرأ مع غيرها ثم يدعها (3).

(1) الوضان: أي النائم الذي ليس يستغرق في نومه. النسخ 445/115 (مسن).
(2) أخرج أبو عبيد في فضائله بسند إلى سعيد بن المسيب باب القراءة، يقرأ أي القرآن في موضوع مختلفة .... البص ص 142. وفي آخره بعد قوله: على وجهها: أن قال: على نحوها.
قال الزركشي: وهي زيادة مليحة، فأنى البرهان 449/1. والحديث في سن أبي داود باللفظ مثارة عن أبي قتادة أن النبي ﷺ خرج ليلة فإذا هو يبدأ بكر رضي الله عنه صلى ... وذكره.
كتاب الصلوة باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل 87/2، وفي سن النجاشي بدون ذكر بلال، أبواب الصلاة باب ما جاء في القراءة بالليل 26/2.
وفي الاصفف لابن أبي شيبة ذكر بلال فقط 551/650، وراجع النجاشي في أفضل الأذكار ص 112، وذكر العدالة ف赞 عثمان بن عبد الرحمن برازاق في المصنف، قال: وهو مع مراميل عطاء 325/26.
(3) هكذا في النسخ: أبو عبيد، ومخطأ، والصواب أبو عبيد.
(4) البص ص 175. نسخة 138/2. تاريخ النور. 399.
(5) عمر بن عبد الله الذي دون غيرة - يضم على الوعد، فسكون الفاء، وكان كثير الإرسال من الإمام. نسخة 145/189 أو نحوه. النصوص 26/2، ونظر إلى الضعيف 36/10.
(6) أخرج أبو عبيد - كأ قال المصنف في فضائله ص 121. ونقل هذه الزيادة عن أبي عبيد الزركشتي في البحرين 449/6، وراجع تغريج الحديث الذي قبل هذا مباشرة.
(7) ذكر أبو عبيد بسند إلى ابن سيرين باب القراءة، يقرأ أي القرآن في موضوع مختلفة .... البص ص 124.
(8) قوله: ثم يقرأ من غيرها ثم يدعها سقط من دواعي التنقال النظر.
ويأخذ في غيرها، فقال: لي لئن أحكم أن يأتيني إذاً كثيراً، وهو لا يشعر(3) قال نافع:

قال نافع: (وكان ابن عمر إذا قرأ لم يتكلم حتى يقرأ ما يريد أن يقرأ فدخلت بيوّا،
فقال: أمسك لسورة البقرة، فأمسكتها عليه فلأت أرى عين مكان منها،(3) أتدرى فيم
أنتل؟ انقلت؟ لا، قال، في كذا وكذا، ثم مضى في قراءته،(4)

قال أبو عبيدة: إنما يتخصص ابن عمر في هذا، لأن هذا الذي تكلم به من تأويل
القرآن رسننته،(5) كالمذ ذكر عن ابن مسعود أن أصحابه كانوا يتشرون المصحف
فيقرأون ويفصره ثم، ولوكان الكلام من أحاديث الناس وأخبرهم، كان عندي مكرهًا
أن يقطع القراءة به(6) إهد.

(1) وهذا ما فعله بعض القراء في المحافل والمناسبات، يقرأ بعض الآيات من هنا وبعضها من هناك
لتعملها موضوع واحد أو غير ذلك من الأسباب. أما القراء في الصلاة في الركعة من موضوع و
الثاني من موضوع آخر، وهذا جائز لا حرج فيه والله أعلم.

(2) في ظل: إنه كبير.

(3) رواه أبو عبيد في فضلته، ص 126. وراجع المصدر: لابن أبي شيبة، فقد ذكر بعض الآثار التي نقل
على كرامة قراءة آيات من السورة ثم تركها والأخير في غيرها من السورة أخرى، وكذلك قراءة بعض
الأية من باب أولى وترك البعض الآخر، كتاب فضل القرآن 55/10.

(4) هو قوله تعالى: »نساءكم حرث لكم فتاءوا حرثكم أن شئت« (البقرة: 223).

(5) في دواعي: قال.

(6) أي في إتيان النساء في أدابهن، نسبه السيوطي إلى الدارقطني وعمر الصحابي، وابن مرويه
واحمد بن أسامة التنجيبي، كلهم من نافع عن ابن عمر، ثم السيوطي: قال الدارقطني: هذا
ثبت عنه.

وقال ابن عبد البر: الرواية عن ابن عمر بهذا العلف صحيحه معروفة عن مشهورة أي الهدر النثر
ص 126، وهو في صحيح البخاري، 1908، والراجح في هذه القضية ما صحجه جمع الصحابة
والتابعين، والفقهاء، من علم جزائ أي الراجح زوجته في دربه، ويفروند قوله تعالى: »فانتوارتكم
فلا تشتث! « أي كيف ستتم بشرت أن يكون ذلك في صمام واحد، وهو موضوع الخروج.
راجع المصدر بأدابه في تفسير ابن كثير 1/260-265، وفقه الفقه 2/267-269، وفقه
الدارقطني 189/192، والدارقطني 266/267.

(7) ذكر أبو عبد في فضلته، بهдаه إلى نافع باب الفقار، بقرا أي القرآن. في موضوع مختلفة، الخ
ص 124، وحديث ابن عمر وهذا كان إذا قرأ لم يتكلم، إن الرسول لم يتكلم، يقتضي بن سعد
باب نساءكم حرث لكم، (البقرة: 223) 189/8 بشرح ابن حجر.

(8) دلالة في الأصل: وسنده في دقيقة النسخ: وسبيلة.

(9) قال أبو عبد: كمال المصطفى. وهب ذلك لكتاب نافع، ابن عمر ص 124 وانظر البخاري

330
جواز قراءة القرآن

بغير وضوء

وعن علي عليه السلام: "كان رسول الله ﷺ يقضى حاجة يعي البول - ثم يخرج فيقرأ القرآن، وآكل معنا اللحم، لا يبتغي عن القراءة شيء، ليس الجناهة." (1)

وعن ابن سيرين: "أن عمر بن الخطاب قرأ من القرآن بعد ما خرج من الغانط فقال له أبو مريم الحنفي (2) أتى؟ وقد أحدثت؟ فقال: أسميلمة أفتكاً بهذا؟ (3)

وعن عبد الله بن مالك الغافقي (4) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قلبر عن عمر بن الخطاب إذا توضعت وأنا جنب، أكلت وشربت، ولا أثني ولا أفقر أني أغني. (5)

(والصلاة على علي عليه السلام - عن النبي ﷺ - أن القأراً القرآن قال: لا، ولا حرف.) (6)

(1) أخرج حجة أبو عبد في فضائله يسنه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بباب الناري، يقرأ القرآن على غير وضوء أو يقرأ جنباً ص 235. ورواه أبو داود يسنه إلى عائشة رضي الله عنها مختصراً، كتاب الطهارة يساع في الرجل يذكر الله تعالى على غير طاهر 24/1، والراوي كذلك كتاب الدعاء باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة 325/9.

(2) أبو مريم الحنفي الفاضلي اسمه إياض بن صبيح مسلم بن من الثانوية، روى عن عمر وعلي وروى عنه ابن سيرين وابنه عبد الله. التزريب 472/2، والكافي للإمام مسلم 276/9، واللندالي 280/2، والجاح والتعديل 110/2.

(3) رواه أبو عبد في فضائله يسنه إلى ابن سيرين ص 236، ورواه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الصلاة باب يؤخذ للمحدث أن يقرأ القرآن على غير طاهر 926/1، دون التصريح باسم الرجل ورواه ابن أبي شيبة في المصنف باب في الرجل يقرأ القرآن وغير طاهر. 1036/1.

(4) ملحوظة: كان أبو مريم الحنفي هذا مع سبيلمة الكذابين، بل أن يسلم هذا الدلالة في الكتب والأسماء، وذلك قال له عمر: أسميلمة أفتكاً بهذا. أي أنظر عليه عمر رضي الله عنه هذا المستشارة.

(5) أبو موسى، يكن مصري، قال ابن عبد البر: سمع رسول الله ﷺ يقول لعمرو: إذا توضعت وأنت جنب، فذكره الاستعاب في معرفة الأصحاب 205/10، والنظر في الأصحاب 4922.

(6) رواه أبو عبد في فضائله ص 139.

قال ابن حجر: عند ترتيبه للغافقي: أخرجه البغوي، والدارقطني، الطبري، البصبي، وابن منده، الصدر السابق.

(7) رواه الإمام أحمد مطولاً، ولا أتبعه للغافقي، توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن ثم قال: هذا لمن

331
عندها الرسول ﷺ يقول: "لا أحبذ من يركب على ذكر الله فجاهًا في الدنيا وفرجًا في الآخرة". 

فإنما الله ﻷن يرحم من تذكر في الذكر، وأنه يرد على هذا الرجاء في الآخرة.

وقد ذكر الرسول ﷺ في الحديث الذي قال: "إن من يذكر الله في كل لحظة، فلا يحزنه حزناً، ولا يطيبه طيباً، ولا يعفه عن نقيضه". 

فإنما الله ﻷن يرحم من يذكر في الذكر، وأنه يرد على هذا الرجاء في الآخرة.

(1) في دوَّال: قال: قلت.
(2) حرفت في د إلى (أنبت) في الموضوع.
(3) في علم: قلت.
(4) في فضائل القرآن للنسائي: (مثليهما) في الموضوع.
(5) أخرجت في مصحف في فضائل القرآن باب قراءة المأتي ص 26، وأخرجه كذلك في

سنن (المحتوى) كتاب الاستعاذ بأسانيد متعددة، وألفاظ متناقضة عن عقبة بن عامر(8) 251/2.

وأخبرنا الدارمي في سنن كتاب فضائل القرآن باب في فضل المعوذتين 420/8، وأخرج الإمام أحمد في سنن به نحوه مختصراً 144/4، 148، 149، 151، وأخرج نحوه كذلك مختصراً الترمذي في

سنن أبو داود في كتاب الصلاة باب في المعوذتين 2/152.

333
فضل حامل القرآن ومتعلمه
ومعلمه وما يطلب به
حملة القرآن وكيف كان
قراء السلف
والصدر الأول

 حدثني الغزولي بالإسناد المقدم إلى أبي عبيدة - رحمه الله - قال: ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة وهشام عن سعد بن هشام عن معاذ بن عمير عن رسول الله ﷺ: "من قرأ القرآن فاستظهره، فاحاله حرام حرامه أدخله الله". الجنة، وشفعه في عرشه من أهل بيته، كلهم قد جبتهم (1) النزاع (3).

وحدثني أبو المظفر الجوهري - رحمه الله - بإسناده إلى النسائي قال: ثنا نايم بن محمد بن


(2) ثنا نايم بن هشام بن عامر الانصاري المدني، ثقة من الثالثة، استشهد بأرض الهند. التقرب.


(4) نظر الجلاء ساقط من دوائر.

(5) في د: له.

(6) رواه الترمذي بسند آخر غير السند الذي ذكره السخاوري.

قال الترمذي: حدثني علي بن حجر أخبرنا حفص بن سليمان عن كثير من زائدة عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "ذكر الحديث".

ثم قال: هذا الحديث غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه وليس له إسناد صحيح، وخصوص بن سليمان أبو عمر براز كوفي يضعف في الحديث، أنه أباواب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل قارئ القرآن 217/8. قال ابن حجر: حفص بن سليمان متروك الحديث مع إمتانه في القراءة. التقرب 1/186، ونظر مجمع الزوائد 162/7، والفوائد المجموة في الأحاديث الموضوعة 392.

334
عبد الأعلى (1) ثنا خالد (2) عن شعبة أخبرني علامة بن مرزدة (3) قال: سمعت سعد بن عبيدة (4) عن أبي عبد الرحمن (5) عن عثمان عن النبي ﷺ قال: خيركم من علم (1) القرآن وتعلمه (6).

وقل: ثنا (6) الله بن سعيد ثنا بني (7) عن شعبة وسفيان، قالا، ثنا علامة بن مرزد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقل سفيان (8): أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه.

فلت أساه المصنف فهذا الحديث: الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به ... وهو في الصحيحين وغيرهما كما سبق.

(1) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني المصري ثقة من العشرة المأمون سنة 245 هـ.
(2) الترتيب 182.
(3) والجرح والتعديل 16/8.
(4) خالد بن عبد بن سليم أبو عثمان، ثقة ثبت، من الثمانية مأمون سنة 186 هـ.
(5) الترتيب 141/1، والKITAB للإمام مسلم 1/548.
(6) الترتيب 92/3، والKITAB للإمام مسلم 1/325.
(7) علامة بن مرتضى، ينصح المتكلم وسكون الراء بعدها مثلم، الحضري أبو الهاشم الكوفي ثقة من السادة.
(8) الترتيب 36/1، والجرح والتعديل 1/47.
(9) وراجع الفتح 77/9.
(10) سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي ثقة من الثلاثة المأمون في وله عمر بن أبي الخطاب.
(11) الترتيب 288.
(12) واريخ النافذ: 180، والKITAB للإمام مسلم 1/244.
(13) الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي المغربي، مشهور بكتبه، ولا يخفى صحة ثقة لبث.
(14) الترتيب 48/1، والKITAB للإمام مسلم 1/513.
(15) في طم: من علم.
(16) أخرج النسائي: كنا قال المصنف: في فضائل القرآن يقرأ فضل من علم القرآن ص، والحديث.
(17) في صحيح البخاري: كتب فضائل القرآن يقرأ خيركم من تعلم القرآن وعلمه.
(19) في مسنود الإمام أحمد 58/1.
(20) ومنسن الدارمي: كتاب فضائل القرآن يقرأ خيركم من تعلم القرآن وعلمه.
(21) في بقية النسخ: عبيد الله، وهو الصواب.
(22) في بقية النسخ: نصر بن عبد الغطاس تقدم.
(23) في بقية النسخ: قال شعبة: خيركم ... الله.
(24) ذكر هذه الرواية عن سفيان الثوري: النسائي - كنا قال المصنف - كنا ذكرها أيضاً البخاري
(25) بالتيمري.
ومع طريق الغزنوسي - رحمه الله - قال أبو مجتبى: حديثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داوود أتبعه شعبة أخبرني عقلقة بن مرود قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان أن رسول الله قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، فذاك الذي اقتنى مقعدي هذا.

وعلم القرآن في زمان عثمان حتى بلغ الحجاج بن يوسف(4)، هذا حديث حسن صحيح.

(1) أبو مجتبى.
(2) في بقية النسخ: قال: أخبرني عقلقة.
(3) راجع رواية النسائي المتقدمة قريباً عن محمد بن عبد الأعلى عن مسلمة عن الخرست عن شعبة.
(4) عقلقة بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأقرم المشرفي القلمي، عن ثور بن موسى بن جعفر، عن روح بن عقبة، عن عبد الرحمن بن عثمان بن عفان.
(5) انتهى سنن الترمذي 822 و331 و332 و333 و334 و335 و336 و337 و338 و339 و331 و332 و333 و334 و335 و336 و337 و338 و339.
(6) قال الحافظ ابن حجر: أي حتى ولي الحجاج على العراق.
(7) قال أبو مجتبى: ولي الحجاج على العراق.
(8) في بقية النسخ: قال: ثنا سفيان.
(9) سليمان المزني.
(10) سنن الترمذي.
(11) سعد بن أبي عبد الرحمن، محدث ثقة.
(12) تاریخ التحقیقات، 1963.
(13) التقریب، 1963.
(14) في بقية النسخ: قال: ثنا سفيان.
(15) بشرح ابن السري أبو عمر، الأفونى، بصرى، سنة 1963.
(16) في بقية النسخ: قال: ثنا سفيان.
عن سعد بن عبيدة، قال محمد بن يسار: وهو أصح، والحديث سعد بن عبيدة، وكان يحدث سفيان بن أبي أوس، ووافق سفيان بن عبيد الله بن مسعود، قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفًا من كتاب الله، فله حسنة، وأما حسنة
بعشر أمثالها، لا أقول (ألف)، حروف، ولكن (ألف) حروف (وهم) حروف.
هذا الحديث حسن صحيح (3)."

وروى عن الحسن (أبو أنس) أن يعلى المغربي أولاد المشركين القرآن (4).
قال أبو عبيدة: حدثني يزيد (5) عن حاد بن سلمة عن حبيب المعلم (6) قال: سالت
الحسن، فقلت: أعلم أولاد أهل النذرة القرآن؟ قال: نعم، أولئك يقرأون النوتة
والإنجيل، وهم من كتاب الله عز وجل (7).

1) الوارثة ساهرة من ظه.
2) قال الخلفاء ابن حجر: ورجح الحفاظ رواية النوري وعدوا رواية شعبة من المزید في متصن
الاسباني.
3) ثم قال الحافظ: وأما البخاري فذكر الطيفين، فكانت ترجح عنه أنهما جمعًا محفوظًا.
4) نحن على أن عقله مسمع أولا من سعد ثم ألقى أبا عبد الرحمن فحدثه به، أو مسمع مع سعد من
أبي عبد الرحمن، إلى أن قال: والصواب عن النوري بدون ذكر سعد وعن شعبة بإبتهانه هذين الفتحين
75/9.
5) رواه الزمخشري - كما قال المصنف - أبو بكر فضائل القرآن بإحياء تأويله ما جاء في مثاقر القرآن ما له
من الأجر 228/1، وانظر الدارمي 429/3، والإمام مالك.
6) أثر فضائل القرآن لأبي عبيدة، بعليم المشركون القرآن، الحض .131.
7) يزيد بن هارون تقدير.
8) يزيد بن المعلم أبو محمد البصري، مولى مغلق بن يسار، اختلف في اسم أبيه فقيل زائدة وقيل
زائد، صدر من السنة سنة 130 هـ التقرب 15/1، وانظر الكني والأساس للإمام مسلم
323/2، والبابزاز 566/1.
9) كلمة (أهل) ساهرة من ظه.
10) في بقية النسخ وفضائل القرآن لأبي عبيدة: وهم من كتاب الله عز وجل.
11) فضائل القرآن لأبي عبيدة ص 32.

وقد بوب البخاري في كتاب الجهاد هذا، فقال: باب هارود المعلم أهل الكتب أو يعلمه
الكتاب، ثم ساق طرفاً من كتاب رسول الله ﷺ إلى فيصر، وقد أشار على بعض الآيات، قال
إلى حجج: ويرشدهم منه أي من الكتاب ظاهر، واما تعلمه الكتاب فكأنه استنباط من كونه
كتب إياه بعض القرأن بالعربية، وكان كأنه معلبهم على تعليمه إذ لا يعرفونه حتى يترجمهم، ولا
يترجم لهم حتى يعرف الترجمة استخاراجًا، وهذه المسألة مأخففة في السلف، فمن مالك من تعليم
الكافرون القرآن، وخصوص أبو حنيفة، واختلف قول الشافعي، والذي يظهر أن الراجح النفصل بين

337
وقال أبو عبيد: قال عباد بن عبيد: سألت أبا حنيفة عن ذلك، فقال: لا أبأس أن تعلمه القرآن صغيراً وكبيراً.

وقد روي نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسافروا بالقرآن، فإن أخفك أن ينالهم العدول.

ففي هذا الحديث ما يمنح ما ذهب إليه الحسن وغيره، لأن ذلك يؤدي إلى أن يسمى الكافر، وإذا كان المسلم لا يثم القرآن - وهو محدث - كيف يجوز أن يعلمه المشرك، فكيف يериه؟ وإذا كان المسلم الجائر لا يقرأ فكيف يجوز أن يقرأ الكافر؟

من يرجي من الرغبة في الدنيا والدخل فيه على الآمن منه أن يسلط ذلك إلى الطعن فيه، وبين من يرجي أنه لا ينفع فيه، أو يظن أنه ينفع بذلك إلى الطعن في الدنيا. آه الفتاح 17/6-7.

قلت: وهو كأ قال: قال رسول الله ﷺ: أخا كيد تستطيع التوصل إلى قلب من يرغبون بالدخول في الإسلام، إلا بإيعاهم كلام الله وتعليمهم بعض آياته ورسوله وقد تقدم الحجة عليه ونحوه. مسند محمد بن يسحاق.

(1) عباد بن العوام بن عمر الكلايب مولىهم أبو سهل الواسطي، ثناه من الشام، سنة 185 هـ.

التقريب 37/13، وتاريخ النافع: 247.

(2) النجاشي بن ثابت النخبي بالولا، الكوفي، أبو حنيفة إمام جنبه الكوفي اللفت، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد فتحي بالكوفة (680-150 هـ).


والنهائي: 110، والإعلام للزركلي 131.

(3) أخرجه أبو عبيد - كما قال المصنف - في فضائله باب القدرية، يعلم المشرين القرآن... الخ.

(4) رواه البخاري في كتاب الجهاد باب كراهية السفر بالصحيح إلى أرض العدو: 137/13، بشرح ابن حجر.

(5) ورواه مسلم في كتاب الإمارة باب النبي أن يسافر بالصحيح إلى أرض العدو: 137/16، وأبو داود.

(6) قال النووي: كيف النبي عن المسافرة بالصحيح إلى أرض العدو للعبة المذكورة في الحديث، وهي خوف أن ينالوه فتى، فيون مأوى هذه اللعبة بأن يدخل في جيش المسلمين الظاهرين عليهم فلا كراهية ولا معنى بينه، لعذر اللعبة، هذا هو الصحيح. أهـ. شرح النووي 143، صحح مسلم 137 وراجع كلام ابن حجر في هذا أيضاً في فتح الباري: 134/2.

(7) وجاء هذا: لا ينافي أن يعلم المسلم المشرك أو الكافر ما يعرف به الحق فيدخل فيه، ولا يعترض عليه، ولا يلزم منه أن يسمى الصحيح، والله أعلم. وقد ذكر ابن أبي داود أنه تدل على جواز كتابة... 348
قال أبو عبيد: وثناء عبد الله بن صالح (1) عن الهقق بن زياد (2) عن معاوية بن قهي الصدفي (3) قال: حدثني الزهري قال: حدثي عاصر بن واثلة (4) أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي (5) رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفسفًا (6) وكان عمر استعمله على أهل مكة، فسلم على عمر، فقال له: «من استخلفت على أهل الوادي؟» فقال نافع: استخلفت عليهم يا أمير المؤمنين ابن أبي ذري (7)، فقال عمر: وما ابن أبي ذري؟ فقال نافع: هو من مواليدا يا أمير المؤمنين، فقال عمر: استخلفت عليهم مولي؟ فقال: يا أمير المؤمنين قارئ لكتاب الله تعالى (8)، عالم بالقرآن، فقال عمر: أما إن

النضريان للمصحف كما ذكر أثرا آخر تدل على كراءة كتابة الجنب للقرآن الكريم. انظر كتاب

المصاحب ص 148 149.

(1) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلاف ثبت
في كتابه وكتابه في غفلة من العشرة، سنة 222 هـ. التقريب 1/231.

(2) قيل - بكم درو، وكسر الدبو، ثم أتم - ابن زيد السكسكي - ملكين متوحدين بنيها كاف سكان
المدينة تزيل دير قيل: هو لقب واسمه محمد أو عبد الله وكان كاتب الأوزاعي لقنة من
العربية سنة 196 هـ أو بعدها. التقريب 2/221.

(3) معاوية بن قهي الصدفي - يفتح الصاد والدال - أبو روح المنشطي سكن الريح ضعيف، وما حدث
بالسماح أحمد الداني، من الساقية. التقريب 2/261/2 واليزان 138/4.

(4) عامر بن واثلة بن عبد الله النبطي أبو الطفيل وربما سمي عمرًا، ولد عام اذ ورأى النبي (ص)
وروي عن أبي بكر فهمن بعد وغمرت إلى أن مات سنة 111 هـ على الصحاب، وهو آخر من مات من
الصحابية قاله مسلم وغيره.

التقريب 2/325/1 والكفي للإمام مسلم 459/1 والإنساب 225/11 والصحيح 671.

(5) نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعي، صحابي أسلم عام النبي عمر عن مكة فأقام بها إلى أن
مات.

التقريب 2/295 والصحيح 131/10 رقم 8251 وفيه: نافع بن عبد الحارث بن حياة.

(6) عسان: كتبن موضوع على مصلاين من مكة إلى المدينة. الساموس المحيط 3/181 (عصف)
ويقدر خبره 90 كم من مكة إلى المدينة.

(7) عبد الرحمن بن أبي ذري - يفتح الهمزة - وسكون المحلة بعدها زاي مقصورة - الخزاعي سولاهم
صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلا وكان على حرامان له. التقريب 1/476، والإنساب
258/6 رقم 2066.

(8) وفي هذا المعلق إمام الصلاة. قال ابن حجر: «ابن أبي داود بإسناد صحيح عن الأشعت بن
فيض أنه قدم علاما صغيرا، فعذرا عليه، فقال: ما قدمته، ولكن قدمته القرآن آهاد الفتح.

439
نبيكم ﷺ قال: "إن الله سبحانه وتعالى يرفع هذا الكتاب أقومًا ويبعث به آخرين".

وسألت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: "كان خلق رسول الله القرآن، يرضي برضاه ويسخط بسخطه".

وقال عبد الله بن مسعود رحمه الله: "إن كل مؤدج يجب أن يؤدي أدبه، وإن أدب الله عزّ وجلّ القرآن".

وعن محمد بن كعب القرطبي قال: "كنا نعرف قارئ القران بصفة اللون".

قال أبو عبيد: "ولأرى هذا إلا اللحال الذي تكون فيه القرآن بما يروي (عن)
صفاتهم، عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو، يعني (و) قول عبد الله بن مسعود:
(بينيغي لقارئ القرآن أن) يعرف بيليه إذ الناس نائمون، وبهاره إذ الناس مفطرون".

(1) أخرج جبريل أبو عبيد - قال المصنف - في فضائله بالعظام أهل القرآن وإكرامهم وتقديمهم ص 34.

(2) أخرج جبريل أبو عبيد - قال المصنف - في صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصراها، 98/6.

(3) أورد ابن حجر في الإضاحية عند ترجمته للابن الأرمني أبو الكمال بن أبي نفظان عن صحيح مسلم، ثم قال:
(6) أخرج جبريل أبو عبيد من وجه آخر . . . . . 258/6.

(4) أخرج جبريل أبو عبيد - قال المصنف - في صحيح مسلم كتاب صلاة أهل القرآن بالحاشية، 49.

(5) أورد جبريل أبو عبيد - قال المصنف - في غزوة، 99/2.

(6) أخرج جبريل أبو عبيد - قال المصنف - في المشتركة، 450.

وهذا الشاهد في سنن الدارمي كذلك كتاب الصلاتة باب صفة صلاة النبي ﷺ 344/1، وقناه في المعجم.

(7) تفسير سورة المؤمنون، 219/2، وتفسير سورة القدر، 499/2.

(8) طهرة أخرجه، وأخرج عباس بن عبد العزيز ﺔ . . . . 261/8.

(9) وذكر ذلك في سنن ابن داود كتاب الصلاة، 33/2.

(10) وذكر ذلك في سنن الدارمي كتاب الصلاتة، 344/1، وقناه في المعجم.

(11) تفسير سورة المؤمنون، 219/2، وتفسير سورة القدر، 499/2.

(12) أخرجه عباس بن عبد العزيز ﺔ . . . . 261/8.

(13) وذكر ذلك في سنن ابن داود كتاب الصلاة، 33/2.

(14) في وظف: يعنى . . . . 343.
ويكأنه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطون، وبصمتته إذا الناس يخالون، ويخشواه إذا الناس يخافون، قال الماسب بن رافع: وأحبسه قال: وبحزسه إذا الناس يفرحون، قول عبد الله بن عمرو: (من مجموع القرآن فقد حمل أمرًا عظيماً، وقد استدرجت النبوة بين جنبيه، إلا أنه لا يُعرض إليه، ولا) بيني الحامل القرآن، (أن يجد فيمن يجد، ولا أن يجلب فيمن يجلب، وفي حروف الكلام لله عز وجل،) وضعفيه ففقد أضرمته، (النبوة بين جنبيه، فلا ينبغي أن يلعب مع من يلعب ولا يعرف من يتبث، ولا يجلب من يجلب). قوله: (أي يجد فيمن يجد) يريد - والله أعلم - ما يجد الناس فيه من أمور الدنيا، أو لا. (10) يتعاظم.

ولا: (1) أورده أبو عبيد في قضائله بنده إلى الماسب بن رافع عن ابن مسعود بباب حامل القرآن وما يجب عليه، الخ ص 51، والديلمي ينحوه عن ابن مسعود كما في الكثير 232/1، رقم 277، والنووي في النбар في أدب حمل القرآن: ص 28، والقرطي في التذكار في الأدوار ص 55.

وأيما: (2) هذا الكلام معطوف على ما قبله وهو قوله: يعني قول عبد الله بن مسعود، إلى أن قال: وقول عبد الله بن عمرو.

وأيما: (3) في لصاحب القرآن.

وأيما: (4) في بقية النسخ.

وأيما: (5) هكذا في النسخ: (أن يجعل فيمن يجد أي بالجيم المفهمة، وفي قضائله القرآن لأبي عبيد: أن يجعل فيمن يجد، أي بالحاء المهملة، وهكذا في كثير النسخ 232/1، رقم 277، واستخرج أهل القرآن ص 55، وعليها أقرب إلى معنى الحديث، ومعناها: لا ينبغي لقارئ القرآن تعريغ شيء من الطريقة الغريبة، كما تعريغ غيرها.

وأيما: (6) راجع الماسب في اقتربها المصنف قرباً حسباً فهمه من النظف.

وأيما: (7) أخرجته أبو عبيد بنده إلى عبد الله بن عمرو ص 51، والباحث في المستدرك بنده إلى عبد الله بن عمرو في الناصري، وقال: هذا الحديث صحيح الإسناد، من جرحاء، وأجردهي كتب قضائله القرآن 232/1، وأخرج أبو شيبة في مصنفه مختصرًا، كتب قضائله القرآن، في فضل من قرأ القرآن 232/2، وكذلك الجرجي في كتابه أدل القرآن ص 51، وبين المبارك في كتاب الزهد باب ما جاء في ذنب النعم في الدنيا ص 275، وأخرج الطياري والبهيبي في الشعب.

وأيما: (8) ثم جمل أن يكون معناه: جمع في صدره ما أنزل على النبي ﷺ، غير أنه لا يوجيه إليه، يفده، لاجعل نبأ هكذا: نظيره، للله، لله، لله، للبهيبي، لله، لله، لله.

وأيما: (9) في وضع ولا يتعاظم.

424
وقال سفيان بن عبيدة: (من أعظم القرآن، فعد عنيه إلى شيء) ما صغر القرآن.
فقد خالف القرآن، لم تسمع قوله سباحة و تعالى ولد آتيناك سبعاً من تائي والقرآن العظيم لا تدم عنيك إلى ما متعنا به أزواجنا منهم. (1)
وقوله تعالى: ولا تقدم عنيك إلى ما متعنا به أزواجنا منهم زهوة الحياة الدنيا لنفته في ورزق ربك خير وأبقى. (2)
قال: يعني القرآن. (4)
قلت: ريد يقاله: ( يعني القرآن) أي ما رزق الله من القرآن خير وأبقى ما رزقهم من الدنيا.
قال: قوله تعالى: وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا تسألوا رزقاً نحن نرزقكم بالعاقبة المتفقى. (3)
قال: قوله تعالى: تنجب جنهم عن المضاجع بدعون رحم حرفًا وطماعاً وما رزقهم ينفقون. (5) قال: هو القرآن. (6)
ومن ذلك: قول النبي ﷺ: ما أفق عبد من نفقة أفضل من نفقة في قول. (8)

(1) الحديث: (77، 88)
(2) يلاحظ أنه حدث خلف بين آيات سورة الحجر ولهما صفارة - لتشابه النصين في تنسيقهما وفصلهما عن بعضهما، وكل من آيات سورة الحجر ولهما تحدث عن مناخ الحياة الدنيا وريزتها. الح. وكذلك وقع الخلف في الآية عند أبي عبيد في فضل القرآن، وقد فصلها السخاري عنه.
(3) طه: (131).
(4) انظر تفسير سفيان بن عبيدة - تفسير سورة الحجر ص 282، والآثار في فضائل القرآن لأبي عبيد عن ابن عبيدة ص 3، وفي تفسير الطبري عن ابن عبيدة كذلك 5/43. وعزا السيوطي إلى ابن المدر عن سفيان بن عبيدة. الدار المنثور 5/67.
(5) طه: (124).
(6) السعدية: (116).
(7) ذكر هذا ابن عبيدة في تفسيره بجهاز - تفسير سورة السجدة ص 207، وتقول أبو عبيد عنه، انظر فضائل القرآن ص 53.
(8) وعلى هذا يرى السخاري - تبعاً لابن عبيدة وأبي عبيد - في أن المصدد من الإتفاق في هذه الأية والأثر هو تعلم القرآن للناس فكل من يقبل ما أعطاه الله من أشياء مادية أو معنوية، سيكون مراز من القول في الحديث عام يشمل الكلمة الطيبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويث العلم بين الناس وإجهادى في سبيل الله لللمسان وغير ذلك.
(9) ذكره أبو عبيد ضمن ذكره لكلام سفيان بن عبيدة، ثم قال: يذهب إلى أن القول نفقة وأهداً بناام القرآن وما نجح عليه أن يأخذ به من أدب القرآن ص 53.
 وعن شريحة 1) (أَنَّهُ سَمِعَ رِجَالًا يَتَكَلَّمُونَ، فَقَالَ: أَمَّكَ عِلْكَ بْيَضَكّ؟ 2)
قال أبو عبيد: (جَلَّسَ إِلَى مُمَّرَّ مِن سُليمَانَ النَّجَّيِّي) 3) (بِالرَّقْبِ)، وكان خير من
رابع، وكانت له حاجة إلى بعض المالك، فقال له: لو أنني فَكَلْمَتُ، فَقَالَ: فَقَدْ أَرَدْت
إِتْبَاَعُهُ، ثُمَّ ذَكَرَالْقُرآنَوَالْعَلَمَ فَأَكْرَمَهُ عَن ذَلِكَ 4) 5) 
قال أبو عبيد: وَنَأَنُّهُمْ 6) (عَن مَعْرِيْحٍ) 7) (عَن إِبْرَاهِيمٍ) 8)
(كَانُوا يَكَرُّهُونَ أَن يَتَلُوُّ 
الْآيَةَ عَنْ النَّبِيِّ لِعِرْضَهُ 9) (عَنْ أَمَّ رَبِّهِ 10) (الْدَّنْيَا) 11) 

(1) شَرَّى بِنَ الْحَارِثِ بِقِيسِ الكُوْفِي النَّجَّيِّي الشَّافِعِي أبو أَمِيَّة مَعْرِيْحٌ تَمْلَكَ، وَهَيْلَ مَثْلَةَ تَمْلَكَ، ثُمَّ فَقَدْ أَرَدْتَ
إِتْبَاعُهُ، ثُمَّ ذَكَرَالْقُرآنَوَالْعَلَمَ فَأَكْرَمَهُ عَن ذَلِكَ 5) 6) 
(2) هَكَذَا فِي النَّسْخِ: بِبَعْضِكَ، وَفِي فَضْأَاءِ الْقُرآنِ لَيْسَ عِبْدٌ صَ 12) 13) 
(3) مَعْمُورٍ سَلْطَنِي بِسِلْمَيْنَانْ النَّجَّيِّي الرَّقِمِيِّ إِبْوِ عُبَيْد اللَّهِ الكُوْفِيِّهِ مَن النَّاسِعْ، تَمْلَكَ 14) 15) 
قَالَ النَّجَّيِّي: ثَمَّ وَقُرْنَ صَالِح، مَتْ سَنَةَ 16) 17) (بِالرَّقْبِ) بِقِيسِ الكُوْفِي النَّجَّيِّي الشَّافِعِي أبو أَمِيَّة مَعْرِيْحٌ تَمْلَكَ، وَهَيْلَ مَثْلَةَ تَمْلَكَ، ثُمَّ فَقَدْ أَرَدْتَ
إِتْبَاعُهُ، ثُمَّ ذَكَرَالْقُرآنَوَالْعَلَمَ فَأَكْرَمَهُ عَن ذَلِكَ 5) 6) 
(4) 5) 6) 
(5) ذَكَرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمٍ: كَانَ الْمَصِيفُ فِي فَضْأَأَهُ لَيْسَ بَيْضُ بِالْقُرآنِ لَيْسَ عِبْدٌ صَ 18) 19) 
(6) هَيْلَةَ تَمْلَكَ، وَفِي فَضْأَىُ الْقُرآنِ لَيْسَ عِبْدٌ صَ 20) 21) 
(7) مَعْمُورٍ سَلْطَنِي بِسِلْمَيْنَانْ النَّجَّيِّي الرَّقِمِيِّ إِبْوِ عُبَيْد اللَّهِ الكُوْفِيِّهِ مَن النَّاسِعْ، تَمْلَكَ 22) 23) 
قَالَ النَّجَّيِّي: ثَمَّ وَقُرْنَ صَالِح، مَتْ سَنَةَ 24) 25) (بِالرَّقْبِ) بِقِيسِ الكُوْفِي النَّجَّيِّي الشَّافِعِي أبو أَمِيَّة مَعْرِيْحٌ تَمْلَكَ، وَهَيْلَ مَثْلَةَ تَمْلَكَ، ثُمَّ فَقَدْ أَرَدْتَ
إِتْبَاعُهُ، ثُمَّ ذَكَرَالْقُرآنَوَالْعَلَمَ فَأَكْرَمَهُ عَن ذَلِكَ 5) 6) 
(8) إِبْرَاهِيمٍ مَثْلَةَ تَمْلَكَ، وَفِي فَضْأَىُ الْقُرآنِ لَيْسَ عِبْدٌ صَ 26) 27) 
(9) ذَكَرَ إِبْرَاهِيمٍ مَثْلَةَ تَمْلَكَ، وَفِي فَضْأَىُ الْقُرآنِ لَيْسَ عِبْدٌ صَ 28) 29) 
(10) كَلَّمَةَ (أَمَّ رَبِّهِ) سَقَاطَةَ مِن ظَلِّ .
قال أبو عبيد: (وهذا كالأمر يريد لقاء صاحبه، أو يهم بالحاجة، فتأتيه) من غير طلب، فيقول: كالمأزج - جئت (على قدر يا موسى!) وهذا من الاستفاض بالقرآن.

ومنه قول ابن شهاب: (لا تناظر بكتاب الله ولا بشدة رسول الله ﷺ).

قال أبو عبيد: يقول: لا تجعل هذا نظراً من القول ولا الفعل.

ذكر فضل قيام حامل القرآن به.

وعن خرجة بن شريح الخضري: (قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ فقال: ذلك لا يتوسّد القرآن).

قال: وعن الحسن (أنه سئل عمن جمع القرآن، أينام عنه؟ فقال: يتوسّد القرآن! ﷺ)! ﷺ.

في د ووز: فيأتيه.

في د وجبت. وفي ظ: وجبت.

ذكره أبو عبد أيضًا ص ٢٩.

(يقول) ليست في د ووز.

(ق) ذكره خليفة بن خياط من فتيله.

(ف) تواتت في معرفة الأصحاب ٥٠، وتواتت في الإصلاح ١٤٥/٥.

(ق) قال ابن الأعرابي: (قلت): لا يتوسّد القرآن، وجهان: أحدهما: مذق والحاء ذم، والذري هو مذق Analytics: 0.03 أعد القرآن ولكن يجهد به، ولا يكون القرآن متسداً معه بل هو ذاوم قراءته وحافظ عليها، وفي الحديث: (لا يتوسّدوا القرآن وإنك حتم تلاوته)، والذري هو دم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يدبّم قراءته، وإذا لم يكن معه من القرآن شيء، فإن كان مدعه فلأعني هو الأول وإن كان منه فلأعني هو الآخر.

قال أبو مصور: (وأشبهه أن أتي عليه وحده امّه، الذي ٤١٣/و素质教育). وراجع النهاية في غريب الحديث لأبي الأثير ١٨٢/۷.

(ق) رواه الإمام أحمد في سنده سنده إلى الزهري عن السائب بن يزيد أن شريحا الخضري ذكر عند النبي ﷺ فقال: وذكره، المستند ٤٤٩/٣، ويداً بيداً أن الرجل الذي ذكر هو والد خرجة راوي الحديث. ورواه أبو عبد في قضايله سنده إلى خرجة بن شريح الخضري باب ما يُؤمر به حامل القرآن من تلاوته و... الخ ص ٦٥ وورد ابن حجر عند ترجمته لشرح الخضري وصححه.

النظر الإصلاح ٤/٧٠ رقم ٣٨٨٤.

(ق) قال أبو عبيد: وقد ذكرنا تفسير التوسل عن الحسن . . . وذكره.
وقال الحسن: (قراء القرآن: ثلاثة أصناف:
أ) فصنف اتخاذو بضاعة يأكلون به.
ب) وصفن أقاموا حروف وضيوعاً حدوها، واستثائر (1)، به على أهل بلادهم واستثيراً.
ب) وسرد هذا الضرب من حلة القرآن لا كوثهم الله.
ج) وصنف عمداً إلى دواء القرآن فوضعوا على دابة (2) وبلد وثورة الحروف وارتندوا
الحوزن، فنزل الذين يبيسي الله في الغيب وينصر الله على الأعداء.
والله هذا الضرب في حلة القرآن أعمر من الكريبت (3).
وعن أبي الأحوص (4) قال: (إن كان الرجل لطرف (7) الحباء) فيمع فيه
كدوي (5) التحل، فإنا لؤلؤ يأمون ما كان أولئك يجفون ((6)).

(1) استنال على الناس إذا رفع رأسه، ورأى أن له عليهم فضلاً في القدر.
(2) أي استلبه وطلبوا وذبحهم وعطاهم. انظر نحوه في المصدر نفسه 48/4 (در).
(3) قوله: (القرآن فوضعه على دابة) إن هذه العبارة سقطت من طرف وأضيفت في الحالية لكنها لم تظهر.
(4) الكريبت: معروف، وهذا كقولهم: أعور من بني الأنوش، وقيل: ذهب كريبت أي خالص.
(5) تذكر بن علي بن أبي طالب (130)، وهو عصر ذو شكلين: بلوين وثلاث غير بلوين نشيط، كالولي، ويشير في الطبعة الشاذة الأصلية، المعجم الوسيط 773/2.
(6) ذكره أبو عبيد بن سعد إلى الحسن ص 25. وفي سنة عهد بن سيف عليه الكوفي، قال ابن حجر:
(7) ضعيف الحديث وكان عبديه التزير 27/2. وله شاهدان لا يحلوا كلاً منهما من ضعف في
(8) أنظر كتاب الدهب بن سعد إلى الحسن الباق: 2882، 214 رقم 213/1، وله شاهد كذلك ذكره بنوح ابن المبارك.
(9) في كتاب الدهب: الباق: 2882، 214 رقم 213/1، وله شاهد كذلك ذكره بنحو ابن المبارك.
(10) ذكره أبو عبيد في فضائله بن سعد إلى أبي الأحوص ص 27. وذكره النوري في النبأين في الباب الخامس.

345
وعن رسول الله ﷺ (افرأ القرآن ما هناك، فإذا لم ينحف فمست) نكرهه - أو فلا تكرهه؟

وقال الحسن: (إذا أول الناس هذا القرآن من اتباعه وإن لم يكن يقرأه).

في كم يُتنمي القاري القرآن


(وكان عبد الله بن مسعود يقرأ القرآن في غير رمضان من الجمعه إلى الجمعة ويفروه في رمضان في ثلاث).

(وذلك) تجمع والأعمش يجتني في كل سبع، وكان أبو محمد في كل ثمان،

---

(1) في ظ: فليس. خطأ.
(2) أخرج أبو عبيد في فضائله باب ما يوصف به حامل القرآن من تلاوته بالتأذية والياة والعمل به ص 71. ثم ذكر له شواهد عن الحسن بن علي رضي الله عنه. قال المناويا: «سند» ضعيف، اهم.
(3) فيبغي القيصر.
(4) هكذا في النسخ (أبو صعصعة) وليس كذلك إذا السائل قيس بن أبي صعصعة: عمر بن زيد بن عوف الأنصاري شهد العقبة وبدرا. راجع تحرجته في الإصلاحي 193/8 رقم 781.
(5) أخرج أبو عبيد في فضائله باب القاري، يقرأ القرآن من سبع ليالى ثلاث ص 219. وعنه.
(6) وهوsto في كتب العائلة إلى ابن محدود وابن عمار.
(7) وأورد ابن حجر عن تعرفه بـ (أبو صعصعة) فقال: أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن وعمرو بن نصر الرومي في قيام الليل والطيف، وغيرهم من طريق حسان بن واسمه بن حبان عن أبيه عن قيس بن أبي صعصعة أنه قال (يا رسول الله ...). وذكره 193/35.
(8) في باب السلف: وكذلك كان قيم ... الخ. وهو الصواب.
(9) تيم بن أمير بن خارجة الداري أبو عرفة - بقاف وفتحية مصغرة - صحابي مشهور سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان قبل مات سنة 42 هـ. التقرب 113/1، والإصلاحي 833 رقم 2/1 وصفة الصوفة: 737/1.
وكان الأسود (1) يجمعه في سِنْت (2) ، وكان علقة مَعْقِلَة يجمعه في خمس (3).

وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَروٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَفْقِهُهُ مِن قَرَآءَةٍ فِي أَقْلٍ مِنَ ثَلَاثٍ" (4).

وَعَنْ عَائِشَةٍ رَضِيُّ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتَ: (كَانَ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجْتَمِعُ الْقُرآنَ فِي أَقْلِ مِنَ ثَلَاثٍ (5).

وَحَدِيثٌ إِلَيْهِ هُوَ رَحْمَةُ اللَّهِ ﻟَإِلَيْهِ إِسْتِنادًا إِلَى أَبِي عَبَيْدٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَبِيدٌ بْنِ عَبَيْدٍ (6).

(1) الأسود بن يزيد بن قيس البختي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن حضر مكة مكرفية من الثانى ، مات سنة 55 هـ أو نحوها . النخبة 77/1 ، وانظر صفحة الصوفية 326/1.

(2) ذكره ابن الجوزي في صفحة الصوفية عند ترجمته للأحاديث بن يزيد 26/3.

(3) ذكر هذا عنهم أبو عبيد في فضائله بإسناده إلى عبد الله بن مستوف ومحمد بن عبد الباري إبراهيم البختي - بن الأعمش - وطاب بن عبيد وأبو وصيفي، باب الفناء، يقرأ القرآن من سبع لينات إلى ثلاث ص 149، وكذلك ابن أبي حسين في المصنف كتاب الصلاة باب في القرآن في كتب 3/134.

(4) قلت: والناس يتفاوتون في هذا قوة وضعا. ونشأنا وكسا وانتشالا. سواء كان الاست.Booker بالعلم وأمور المسلمين أو غير ذلك ، من أمور الدنيا وسياج عن بعض هؤلاء كتب المداري وعلقة وغيرها. أيهم كانوا يشيعون القرآن في ليلة. وقد ذكر كل من الديانة والقرطبة كلاماً نفيساً حول هذا فانظره في النبأ في أباب الأول القرن ص 30، والذراع في أفضل الإذكار ص 64 فما بعدها.

(5) رواه الترمذي في أباب القراءات الباب الرابع بسند إلى عبد الله بن عمرو بن عطاء. بما يلفظ (لم يفه من قرآء القرآن في أقل من ثلاث) / 271/8، وقال: حديث صحيح. ورواه أبو داوود في كتاب الصلاة أباب قراءة القرآن 132، وأبو عبد في فضائله ص 111 النسائي في فضائل القرآن باب في كتب قراءة القرآن 88، وفي الحديث ذالك على أنه من قراء في أقل من ثلاث فقد لا يفهم معانيه ولا يفكر ولا يتذكر.

(6) في الأصل قال: قال رسول الله ﷺ: يَعْلَمُ ثُمَّ وَضَعَ النَّاسَ كَلِمَةً (كان) فَقْرَ (قال): وَبِطْسَهَا.

الفلسفة: إنما يُلْتَبِّى للآخرة، وليس قوله: "لَا يَفْقِهُ مِن قَرَآءَةٍ فِي أَقْلٍ مِنَ ثَلَاثٍ"، أو "أَقْلِ مِنَ ثَلَاثٍ". فقد كتب عن هذا الحديث: "وعند أبي داوود، والنذرادي مصححاً من طريق زيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً (لا يفه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث)، ونشاءه عند سعيد بن مصوص بإسحاق صحيح من وجه آخر عن ابن مستوف (قرأوا القرآن في سبع ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث). وهذا اختيار أحد، وأبي عبيد، وإسحاق بن راهوي وغيرهم وثبت عن كثير من السلف. أَهْمَ قَرُءَوا الْقُرآنَ دَونَ ذَلِكَ؟ أَهْلُ الْفَتْحِ 97/9.
اسباط بن محمد القرشي، قال: حدثني أبي عن رضوان الله عليه، قال: اختلفت في غيره عن عبد الله بن عمرو بن عوف. قال: لم يفه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث.

(1) أبو محمد الكوفي: صدوق من الحادية عشرة مات سنة 541/1 هـ. التقرير 5/5، والنظر 442.
(2) أبو محمد بن عبد الرحمن القرشي: مولاه أبو محمد. متأثر ب也有一些 في الثورة في الناسبة مات سنة 230/1 هـ. التقرير 53/1، والنظر 451.
(3) أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل من صغار السادسة مات سنة 141/2 هـ. التقرير 313/3، والنظر 451.
(4) أبو اسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله تقدم.
(5) عمار بن عبد الله بن قيس أبو بكر بن أبي موسى الأشعري، ثقة من الثالثة، مات سنة 104/1 هـ. التقرير 388/2، والنظر 491، والكتاب للإمام مسلم 459/1.

(1) في دوسم: قال: إنني أطيع... الخ.
(2) قال ابن حجر: وكان كانه ليس على التحرير، كأن الأمر في جميع ذلك ليسלים للموضع، وعرف ذلك من قرآن الحلق التي أرشد إلى السياق... أما
(3) إلى أن قال: وأعرب بعض الظاهرية فقال: بجرح أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، وقال النوري: أثير العلماء على أنه لا تنكر في ذلك، وإنما هو بسبب الشائعة والقوة، فعلى هذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص... أما
(4) أعلم في نعم القرآن: 349/6، وراجع حفظ البخاري: 327/8.
(6) تقدم تخريجه قريبًا ص 457.
قال: وروى عن عبد الله بن عمرو - رحمه الله - أن النبي ﷺ قال له: دقاً القرآن في أربعين.

قال: وقال إسحاق بن إبراهيم (1): (ولن نحب للرجل أن يأتي عليه أكثر من أربعين يوماً ولم يقرأ القرآن) هذا الحديث.

قال: وقال بعض أهل العلم: لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، للحديث الذي روي عن النبي ﷺ.

قال: وروى في بعض أهل العلم (2).

وُروى عن عثمان بن عفان - رحمه الله - (أنه كان يقرأ القرآن في ركعة (3) يوتر بها) وُروى عن سعيد بن حبشي أن النبي ﷺ قرأ القرآن في ركعة في الكعبة (4) قال: (والتميل).

(1) سنن الترمذي: أبواب القراءات باب الرايع 8/227 وصلى عليه وسلم إلى عبد الله بن عمرو، ثم قال: هذا الحديث حسن غريب، أه ورواه النسائي بثقل أطول مما هنا في فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن ص 68، وكذلك أبو داود في كتاب الصلاة باب في حذف القرآن 117.

وقد ذكر ابن حجر رواية أبي داود والترمذي والنسائي، ثم قال: ولهذا كان محفوظة اعتتم في الجمع بين الروايات الأخرى. تعدد القصة، فلما ناعن أن يشدد قول النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو ذلك تأكيداً، يقول: الاحتفال الواقع في السياق وهو النظر إلى عجزه عن سوء ذلك في الحال أو العدل.

(2) إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخلالذي أبو محمد بن راهبوه الموزوقي ثقة حافظ مجهد قرين أحمد بن.

(3) هو الحديث الذي تقدم قرباً عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره مرفوعاً.

قال ابن كثير: وقد كره غير واحد من السلف قراءة القرآن في أقل من ثلاث كي هو مذهب أبي عبد وإسحاق بن راهبوه وغيرهم من الخلف أيضاً، ثم كرد الحديث في ذلك عن معاذ بن جبل.

(4) سنن الترمذي: أبواب القراءات الرايع 8/227 وراجع في هذا كلام القراء في الذكاء الباب السابع عشر ص 24 فإنها بعدهما. والنووي في الباب الخامس ص 30 فيما بعدها. ومقت الأحوذي شرح سنن الترمذي 272/8، وقد تقدم كلام ابن حجر والنووي في هذا، وهو أن الناس يتفاوتون في هذا حسب ظروفهم وأحوالهم.

(5) حرفت في د إلى (ب) (6).

(6) في د: وضح الله عنه.

(7) وقد نقل شراح سنن الترمذي عن كثير من السلف أنه كان يدفن في ليلة أو نحو ذلك، ثم قال: "هكذا لم تجرب انتفاح أمة الحديث لوجدت كثيراً منهم كان يضرعون القرآن في أقل من ثلاث، فالأفام أن هؤلاء الأعلام لم يجروا النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على التحرم، فهذا نجاح الأحوذي 273/8". 

349
وروي أبو عبيد - رحمه الله - عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى قال (قلت):
لأغلبهم الليلة على الحج، يعني المقام فقمت، فذكرت، فإنما إذا أردت، فذكرت
يتمحى، فذكرت، فإنما يذكر عثمان بن عفان - رحمة الله عليه وبركاته -، فأذن
لقد هو يوجد بسجود القرآن حتى إذا قلت: هذي هو بعذب الفجر، أوتربك奢侈品، لم
يصل غلها، ثم انطلق.

قال أبو عبيد - وحدثنا هشيم - قال: أنا منصور عن ابن سيرين قال: قالت نائلة
ابنة الفرافضة الكلبية - رحمة الله - حيث دخلوا على عثمان رحمة الله ليفتلقى - إني فقطاً.

فسن الترمذي أباب القراءات البلدية 272/8، وهذا هو الخثاء، لأنهم كان يقول القرآن
بالنيل، وكانت فرائه من فرائه - حرام، وإلا، وتهبط - ولأجد أباب والل، راجع محققة الأندية
273/8، وهذا الذي أخبر إليه وتطب غلمان، والله أعلم.
والدليل على أكثر من أن تتحشر وأن تظاهر من أن تذكر، فهو المقصود المطلق، وهو يشرح
الصدور وتستنير الفقه؛ أهل النبات في حديث القرآن ص 43.

(2) وكأن العرب بن عثمان بن عبد الله التيمى - يفتح الحائص المشدة - ابن أخي طلحة الساحلي، فتى، فتى
ابن الزبير تلميذ سنة 73 هـ. التواريخ 1060/1، وانظر الاستيعاب 149/5، والإصلاح م 3020/3،

(3) يظهر أن الحجر - يفتح الحائص الجامع - وهو مقام إبراهيم عليه السلام - فهد جاء في رواية ابن أبي
عبيد: قال: فسُمت خلف المقام أصلي، والله أعلم. وقد صنفت في بقية النسخ: يكسر الحائص،
وسيكون الجامع، وكأنهم يفسدون حجر إسحاق عليه السلام - والذي أراه أنه يفتح الحائص وحده 
كما يعلم وهو المقصود للسبق - والله أعلم.

(4) هكذا في الأصل ووفق: يوجد القرآن، وفي ظرف فضائل القرآن لأبي عبد: سجود، ومعنى أن
سجود كان مماياً لقراةه. والله أعلم.

(5) الإهادى من كل شيء: أولما وما تقدم منه، وهذا قيل: قيلت هداي الحائص إذا بدأ اعتناءه.
وهداي الليل: أولاه، وكذلك أهل الفج، تقدمها تقدد الإعاق المسان 15/367/9.

(6) أخذه أبو عبد: كما قال المصف ده ده إلى السبب يقيد أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان
التي يعشقها طلحة بن عبد الله، فذكرت أن شئت آخرًا عن طلحة، فقال: يعلم.
قال: فلقد: لم يكن. . . ذكره، يمام الفج إلى كنسل أو ركعة ص 114، ونقلاً
ابن كثير عن أبي عبد، وقال: وهذا استفاد صحيح فضائل القرآن ص 50، وأخرجه ابنه.
في الصفحة كتب(trial) باب من رجليهما بالقرآن إلى ليلة وقراتنه في ركعة 2.

(7) نائلة أبناء الفرافضة - يفتح فيه الحائص الأول - بين الأخوس، زوجة أمير المؤمنين عثمان بن عبد
فرظ النبي، . . . كانت خطبة شاعرة من ذوات الرأي والشجاعة، وكانت مثيرة للاستطاع بعثاً عندمها
أرادت تلك الفئة الباغية قنبلة، وقطعت دونه، وبعد مقتل عثمان أتى الزواج بعد، راجع طبقات ابن

320
قال أبو عبيد: وثنا معيبد بن عفيف (ع) عن بكر بن مضر (ع) من سليم بن عتر

- سعد 8/343، والأعلام 7/434. يقول ابن منصور: "في عقدة: أبنا آلة امرأة عثمان زوج الله، لين في العرب من يمسي بالقرآن بالله، واللهم في العرب، فقرا بعدها. الله 66/7 (فقرات).

- في وق: "إنا يقبلنا أو يباعو... الخ.

- في القبة النسيم: "بركة.

- أخرج أبو عبد الله قال المصنف - بسنده إلى ناقة باب الفارسة، ينتج القرآن كله في وت ل 114.

- ونقل عنه ابن كثير: "وهذا حسن له فضائل القرآن ص 50، ورواية أبي شيبة في المصنف: "كتاب الصلاة، باب في الرجل بقرن السور في الركعة...".

- ذكره أبو عبيد ص 114، ونقل عنه ابن كثير في فضائل القرآن وقوله: "صحيح الإسناد".

- ورواه ابن أبي شيبة في المصنف بسنده عن ابن سهيب كتاب الصلاة: 502/2، وزكره ابن الجوزي في صفاء الصوفاء عند ترجيه لتعليم الدار 7/85.

- نقل: "طقش بالبيت أسوأ، والبائع من الطاووس سبعة أطوال، وجمع على أسبوعات، النساء 14/7.8 (سبع).

- ومنه الحديث "من طاف بالبيت أسوأ، وأحصاء كان كنتي ربي... الحديث"، رواه الترمذي والنسائي والحاكيم، وابن ماجه، وراجع خيقة الأموي شرح سنن الترمذي 64/2.

- في وق: "فسع عده بعده، إل أن كلمة "البلين"، حرر في زك (النيل).

- رواه أبو عبد الله بسنده إلى إبراهيم - هو النجاح، من عقدة باب الفارسة، ينتج القرآن كله في وت ل 114، ونقل عنه ابن كثير وصحيح إسناد فضائل القرآن له ص 50، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف: "كتاب الصلاة، مختصرا 503/2.

- سعيد بن كثير بن عفيف، بمغزاء والفاء مصغرا، الأنصاري مولى المصدري، وقد نسب إلى جده، صدوق عام بالالة، وغيرها، من العقلية مات سنة 226 هـ.

- التقرير 5/1، والجراح وتعديلات 5/2، والكية للإمام مسلم 55/1، والجراح والتعديلات، واتطاع 147/1.

- بكر بن مضر بن محمد حكيم المصري أبو محمد أو أبو عبد الله، ثقة ثابت من الثمانية مات سنة 173 هـ أو نحوها. التقرير 7/8، وتاريخ الفلاح ص 85، ومشاهير علماء الأنصار ص 191.
التجبّي: كان يُتخِم القرآن في الليلة الثلاث مرات، ويجمع ثلاث مرات، قال: فلما
ماتت، قالت أمเทه: رحّم الله، إن كنت ترضي ربك، وترضي أهلك، قالوا: وكيف ذاك؟ قالت: (كان يقوم من الليل في حرم القرآن، ثم يلم بأهله ويغسل، ويعود
فيقرأ حتى يُخمّم، ثم يلم بأهله ثم يغسل. فيخرج لصلاة الصبح). 

قال أبو عبد: الذي عليه أمر الناس، أن الجموع بين السور في الركعة حسن واسع
غير مكرر، والذي فعله عثمان - رحمه الله - وقيم الداري وغيرهما هو من وراء كل جمع،
وهما يفهم ذلك: حديث عبد الله (قد علمت النظائر) التي كان رسول الله安宁 يقرن
بينهما.

قال: إلا أن الذي اختار من ذلك أن لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث للأحاديث

(1) قال العجل: تابعي ثقة. تاريخ النجات ص 200، وقال ابن كثير: "كان من كبار التابعين، وكان
من شهد خلّة عمر بن الخطاب بالجاية، وكان من الزهاد والعادلة على جانب عظيم، وكان يتخم
القرآن في كل ليلة ثلاث خيام في الصلاة وغيرها، الجدالة والنذابة.

(2) أخرجه أبو عبد - كما قال المصباح - باب القارئ، ختم القرآن كله في ليلة أو ركعة ص 114، ونقله
عنه ابن كثير، قال: من أغرب ما ورد أن أبو عبد رحمه الله حديثاً معين بيده.
وظهرك. قلت: ابن كثير - كان سليم بن عامر يتابع جليلًا، وكان قد أعلمناه أباه
معاوية. وهذه الآية أخرجه أيضًا، وله الفضل في تاريخ النجات.

(3) قال الفروقي: النظائر والنواح: هي السور المتقاربة في المقدار، أو النذر. التذكار 96، وقال ابن
حجر: أي السور المتقاربة في المقدار، والحكم والقياس لا الفصل في عدد أي.

فتح المبارز 259.

(4) وأقول: لا مانع من توفر العنيفين، فقد يلاحظ فيها التقارب في عدد الأي والتسبب في العين.
وقال جاهيل السور التي كان علها الصلاة والسلام بعينين في رواية أبي داود قال: (1: النحج
والرحيج في ركعة، والنشر والخافرة في ركعة، والطويل واللذابات في ركعة، وإذا وقعت وثوان في
ركعة مسألة، وال thúوجات في ركعة، (وأي للمسطوح) وحبس في ركعة، وثوات المتزلج في ركعة،
(وهل يٰ أنبياء الله) ولا أحد يتجرد في ركعة، وهم في القسم: (على بسم الله) والمرسلات في ركعة، والدخان: (إذا
الشمس كورى) في ركعة). ثم قال أبو داود: (وداعاً تأليف ابن مسعود رحمه الله). أُكتِبُ الصلاة
باب تعزيب القرآن 117، وراح هذا الموضوع بسومة في فتح المبارز 259.

(5) أرواء البخاري يتبين: قال: (بجاء رجل إلى عبد الله بن سمعود، فقال: قرأت الفصل الليلة في
ركعة، فقال: هذا ثقة الشعر فقد علمت. وذكره، كان الآيات باب الجمع بين السورتين في
الركعة. الأخر 189/1 ورواه أبو داود في كتاب الصلاة من سنة بلغه آباء تعزيب القرآن
172/2، والنسائي في سنة كتاب الاحتفال بقراءة سورتين في ركعة 2/157.
ذكر الوعيد الشديد من نسي القرآن
وقال أبو عبد: ثم حجاج عن ابن جريج قال: حدثت عن أنس بن مالك
قال: قال رسول الله ﷺ: "عُرضت عليه أجور أمني، حتى القذاة (1) والبراءة (1)
غيرها الرجل من المسجد، وعُرضت عليه ذنوب أبي فلما أنّ ذنباً أكبر(1) من آية أو سورة من
كتاب الله أوثبتها رجل فسِّيما" (2).
قال: وحدثني جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد (4) عن عميس بن فائد (3).

(1) قال أبو عمر: ونذكر جماعة من المتقدمين المحن في يوم وليلة وبدل عليه الحديث الصحيح.
(2) عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما. وقد تقدم. نظر النببان ص 32.
(3) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاه المكي، لقب فاضل وكان مبدلاً ويرسل، من
السديسة. مات سنة 150 هـ أو بعدها. التقرب 1/320، والبيزار 1/319.
(4) حرفت في الظفر (حديث).
(5) حتى النفاة: يفتح الفاف، وهي ما بقع في العين من تراب أو سخ، تحفة الأحاديث 233/8.
(6) الأعرج، معروف، وال습니까 لغة، وهو من ذي ظلف وخف، والجمع: أبعاد مثل سباب
وأسباب... المصباح المثير 63 (بعر).
(7) (وقد حفظ أن يقول: هذا مناف لما ذكر في باب الكبائر، قبل له: ان سلم أن أعظم وأكبر مترادفان,
فانỂدي على النسبان لأجل أن مدار هذه الشريعة على القرآن، فنسبان كالسعي في الأحلام بها،
فإن قال: النسبان لا يؤخذ به، قبل له: المراد تركها عمداً إلى أن يقضي إلى النسبان.
وقبل المعنى: أعظم من الذنوب الصغائر أن لا تتكن عن استخدام وقفة تعمّم؛ هام. من تحفة
الأحاديث 233/8.
(8) أخرجه أبو عبيد - كما قال الصريح - باب القارئ، يعني القرآن بعد أن قرأ وما في ذلك من التلقيط
ص 133. عبد النزول في الصفر 3/311، وراء الشر في أيوب، فضائل القرآن برم.
9 وقال: "هذا حديث غريب لا يعترف إلا هذاوجه، وذكرت به محمد بن إسحاق - يعني
البخاري - فلم يعرفه واستغنه. هام 233.
(9) ورواه أبو داود في كتاب الصلاة باب في كنس المسجد 316/1. قام صاحب تحفة الأحاديث
"ورواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه، وسكت عنه أبو داود. وقال المندق، وفي
إسحاق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأردي مولاه المكي، وقَد يحيى بن معين
وتكلم فيه غير واحد، هم 254/8. وللحديث شاهدة ذكرها الإمام أحمد في مسنده
180/5.
(10) يزيد بن أبي زياد الفاضلي مولاه الكرجي، ضعيف، كفر نفي وكان شيعاً، من الحنفية، مات
سنة 136 هـ. التقرب 2/365، وراجع الميزان 4/245.
(11) عميس بن فائد - بالله - أمير الوقف، مجهول، من الساسنة، ورواه عن الصحابة مرسلة. التقرب
عن من سمع سعد بن عبادة (1) يقول: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: «ما من أحد تعلّم القرآن (ثم نسي) إلا لله عزّ وجلّ أجمد». (2)

وقال أبو عبيد: حدثنا عبد الله بن المبارك (3) عن عبد العزيز بن أبي رواحة (4) قال: سمعت الصحاباء بن مزاحم (5) يقول: (6) ما من أحد تعلم القرآن، ثم نسيه إلا بذل يدته لأسقينه يقول: (7) وما أصابكم من مصيبة فيها كسبت أيديكم. (8) وإن

= ٢٠١٩/٣/٢٩

١) سعد بن عبادة الأنصاري الحربي، أحد القدوة، أحد الأعوان وقع في صحبة مسلم أنه شهد بدرًا، ومداول عند أهل المغازي أن منهًا للخروج، فهبط فأقام، مات بأرض الشام سنة 15 هـ وقيل غير ذلك. التقويم 288/1، وراجع مشاهير علماء الأصامص 10، والإصلاحي 154/2

٢) أضيفت في الأصل في الحاضرة فلم تظهر.

٣) قال أبو عبيد في غريب الحديث: قوله: (أقدم): هو المつく وردداء اه/1 499/1.

وقد قيل الخطابي عبارة أبي عبيد هذه، ثم قال: وقال ابن قتيبة الأjylland حانس الماجوم، وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقى الله خالياً الفدين عن اختر، كني باليد عنا كهييناً يتصدح، وقال آخر: معناه: أنه يلقى الله لا حجة له، له معالم السين نهباً نين أبي داود/2 158/2، وقال أبو عمر ابن عبد البر: يعني منقطع الحجة. انظر التذكرة في أفضول الأذكار الباقين والثامن، ص 137.

٤) أخرجه أبو عبيد - كتاب المصنف - في فضائل باب القارئ، ينسى القرآن بعد أن قرأ... الخص ص 137، وعبد الرزاق في المصروف 3/365، والدارمي في سنة كتاب فضائل القرآن باب من تعلم القرآن ثم نسيه/2 158/2، وأبو دواد في كتاب الصلاة باب التشديد فين حفظ القرآن ثم نسيه/2 158/10، وابن أبي شيبة في المصدر باب في نسيان القرآن 478/10.

وهذا يتفق أطول الإمام أحمد في سنده 288/5، والحديث كما كتبناه في سنده جلالنا أحدنا.

٥) مجهول والأخر ضعيف، وقد سأله معذب هذا الحديث عند ترجمته لсыير بن قلادة، وقال: هذا منقطع، وعسي بن يأمل حائص، أه الميزان 323/3.

٦) عبد الله بن المبارك المروزي مولى حنبلة، ثقة ثابت فقه عام جود ماجد، جمعته فيه خصائ الخير، من الثمانية، مات سنة 181 هـ. التقويم 1/4، وصفة الصوفة 134/4، بتاريخ النقوش 325.

٧) عبد العزيز بن أبي رواحة بفتح الراء وتشديد الواو - صدوق عابد، رماه، رمي بالرˇ، رماه، من السابعة، مات سنة 159 هـ. التقويم 525/1، الميزان 268/2، وصفة الصوفة 2/28.

٨) الضحلاك بن مزاحم الهلال أبا القاسم الحاراني، صدوق كثير الإمارات من الخمسة، مات بعد المائة. التقويم 373/1، طبقات القпросين للداودي 222/1.

٩) الشؤري (300).
نسبان القرآن من أعظم المصائب) (1)

قال: وتنها إسحاق بن إبراهيم (2) عن هشام الدستواني عن يحيى بن أبي كثير (3) عن
أبي راشد الحجراي (4) قال: قال عبد الرحمن بن شبل (5): سمعت رسول الله ﷺ يقول:
"اقرأوا القرآن، ولا تغوا فيه، ولا تفعوا عنه ولا تأكلوا به، ولا تستكروا به، أو
تستكروا به (6) شك أبو عبيد (7).

(1) أخرج أبو عبيد - كا قال المصنف - في فضائله باب القرآن، ينسى القرآن بعد أن قرأ وما في ذلك من
التعلنيص ص 134. وابن أبي شهرة في المصنف يسند إلى الضحاك بن مراحم، وفي آخره: ثم قال
الضحاك: "وأي مصية أعظم من نسبان القرآن؟ "اه كتب فضائل القرآن باب في نسبان القرآن
278/20.

(2) إسحاق بن إبراهيم بن قاسم - يكسر الميم، وسكون الفاء - الأصلي مولاهم أبو بشر البصري
المعروف بابن عبلة، تفة حافظ من الثامنة مات سنة 193 هـ أو نحوها. التقرب 10 وجرح
والتعديل 153/2، والمرزع 121/1، وطبقات المفسرين لمداوي 121/1.

(3) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر الباهي، تفة ثبت عن أنه بائس ويرس من الخامسة مات
سنة 132 هـ، قبل ذلك التقرب 235/2.

(4) أبو راشد الحجراي - يكسر الميم، وسكون المودة، وسكون المودة، تشابه، قبل اسمه: أخبر وقيل النعمان تقة من
الثالثة، قال العجل: لم يكن يدمشق في زمانه أفضل منه "هـ. التقرب 231/2، وتاريخ التفتات
139/4.

(5) عبد الرحمن بن شبل - يكسر الميم، وسكون المودة، وسكون المودة، تبة من عمر بن زيد الأنصاري الأنصاري، أحد
النعمان المدني، نزل بعض مات في أيام معاوية. التقرب 138/3، والإصلاح 138/2، رقم
133/1.

(6) في د وظ: ولا تستكروا به ولا تستكروا به. الح.

(7) أخرج أبو عبيد - كا قال المصنف - في فضائل القرآن باب القرآن، يستكروا بالقرآن، لغته
137، وهو في مسند الإمام أحمد 28/3، وانظر جميع الزوايد 167/7، وأورة النوى في
النبينون الباب الخامس ص 49، وابن حجر تفسير تجربته لعبد الرحمن بن شبل. الإصلاح
128/6، وعظام الحنفي في كتب المعالي إلى الإمام أحمد والطبري في كل كبر البهبهاني في شعب الإمام
وأبي يقول كله بعثي عبد الرحمن بن شبل 511/1، رقم 270.

(8) عند أحمد: ولا تستكروا به دون شك.

355
ذكر سؤال الله تعالى
بالقراءة وخشتيه

وعن أبي سيدي الحدري - رحمه الله - عن النبي ﷺ قال: "تعلمو القرآن واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قوم سألون به الدنيا، فإن القرآن تعلمه ثلاثة نفر، رجل يبهى به، ورجل يستاكل به، ورجل يقرأه لله". وقال أبو عبيد، ثنا سعيد بن عبد الرحمن وقال أبو عبيد: "ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجعفي قال: سمعت أبا حازم يقول:

"وصدق عمر برجل من أهل العراق سافظ (3) وناسا حوه له، فقال ما هذا؟" قال: "إذا قرأه qa على القرآن، أوسمع بذكر الله تعالى خزّاً خشية الله عزّ وجلّ". فقال ابن عمر: "والله إنّا نخشى الله تعالى وما نستقل (3)

(1) أخرج باب عبد في فضائله يُستنده إلى أبي سيدي الحدري يرفعه، باب القارئ، يستاكل بالقرآن.
(2) أبو عبد الله المذني، قاضي بغداد، صدوق له أبوهام، من الثامنة أفرت ابن حبان في تسعونه، مات سنة 176 هـ التقويم 188/2، والميزان 200/30، والبراج والمعديل 41/14.
(3) سلسلة من دينار التأريج أبو حازم الغفاري مولاه، المذنن القاضي مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد من الخليفة. التقويم 316/1، والكفي لإمام مسلم 228/3، والدولي 141/1 وصفة الصغرية 156/2.
(4) هي هكذا في النسخ وكلما في الذكر للفارسي، أما في فضائل القرآن لابن عبيد: "س fautanaً."
(5) أخرج أبو عبد - كما قال المصنف - باب القارئ، يصح عند قراءة القرآن. قال: "الله إنّا نخشى الله تعالى وما نستقل" 145.
قال: وثنا كثير بن هشام (1) عن جعفر بن تولان (2) عن عبد الكريم الجريري (3) عن عكرمة قيل: "سقال أسهاء (4) هل كان أحد من السلف يغشي عليه من الخوف؟ فقال: لا، ولكنهم كانوا بيكونون (5)."

قال: وثنا محمد بن كثير بن شهاب بن حسن (6) عن هشام بن حسان، قيل: قبل لعائشة رضي الله عنها: إن قوماً إذا سمعوا القرآن: صفقوا فقالت: "إذن القرآن أكرم من أن تنفظ (7) به عن عقول الرجال، ولكننا كنا نقول الله عز وجل: "تشعر من جلود الذين يخسرون رههم ثم تلين جلودهم وقلوهم إلى ذكر الله (8)."

(1) كثير بن هشام الكلابي أبو سهل، سكن بغداد، ثقة من السبعة، مات سنة 207 هـ. التّربيب 1/2/134، والكشبي والأسأءة للإمام مسلم 2/400، وويض النصّ 317.

(2) جعفر بن بولان، بضم الموحدة وسكون الرواء بعدها قاب الكلابي: أبو عبد الله الرقيق، صدوق يه في حديث الزهري، من السبعة مات سنة 150 هـ وقيل بعدها. التّربيب 1/149 و1/150، والبخاري 4/1/27، والنسائي 4/1/27، وانتهت تاء.

(3) عبد الكريم بن مالك الجريري: أبو سعيد مولى بني أمية، ثقة، من السبعة، مات سنة 176 هـ. التّربيب 1/167، وتاريخ النصّ 46.

(4) أسائه بن أبي بكر الصدقي: زوج الزبير بن العوام، رضي الله عنه، من كبار الصحابة عاشت مائة سنة، ومات سنة 127 هـ أو نحوها. التّربيب 2/114، وراجع الأصابة 12/589، رقم 46 كتاب التّربيب.

(5) أخبره أبو عبيد في فضائله بسند إلى عكرمة باب القرآن يصغع عند القراءة. الخصص 145.

(6) أخبره أبو عبيد في فضائله بسند إلى عكرمة باب القرآن يصغع عند القراءة. الخصص 145.

(7) جعفر بن بولان وثنا شهاب بن حسن بن أبي زميل، مصغر، نزيل بغداد، لا يأس به. التّربيب 1/34، وراجع الجوهر والتعديل 2/234، من الناسخة.

(8) أبو عبيد.

(9) أخبره أبو عبيد. قال الصنف: في فضائله باب القاري، يصغع عند قراءة القرآن. خصص 145. وذكر ابن كثير عن عبد الرؤف عن معمر عن نسخة نحوه. انظر تفسيره 4/158.

المصادر: عكاظ، التّربيب، النصّ، التّربيب 2/234، والبخاري 149، والنسائي 46، وراجع الأصابة 12/589.
وست أنس بن مالك - رحمه الله - عن القوم يقرأ عليهم القرآن فيصغعون، فقال:
(ذلك فعل الخوارج).\(^1\)
قال: وثبت أبا زيد بن الحباري\(^2\) عن حرام بن عبد العزيز\(^3\) وجرير بن حازم\(^4\)، أنهما سمعا محمد بن سجرون، وست على الرجل يقرأ عليه القرآن، فضيف؟ فقال: (ماعد ما بيتا وبينه أن يُلسع على حائط، ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره، فإن وقع فهو كما قال).\(^5\)
كدام أبا عبد الله محمد بن أحمد، بن حسام بن مفرج الأرباحي، رحمه الله - إبانا أبا الحسين السمان بن الحسين بن عمر الموصلي القراء، أبانا أبا الحسين عبد الله بن أحمد بن سعيد بن الشيخ.\(^6\)
(1) آخر جرح أبو عبد بن سنجية إلى قنادة عن أنس، فضائل القرآن باب القراء، يصغع عند قراءة القرآن.
(2) حرام بن عبد العزيز من بني قيس، يكتب أبا محمد، وقيل: أبا عبد الله وأبو الحكيم وهو شيخ.
(3) جريح، والتعديل 377، والكلي للجواب مسلم، 33/1.
(4) حرام بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النصر المصري، قيقة في خديجة عن قنادة.
(5) أحرج أبو عبد في فضائل بن سنجية إلى محمد بن سجرون باب القراء، يصغع عند قراءة القرآن ومن كره ذلك وعابه.
(6) جرح القرطي: وقيل عمر بن عبد العزيز: ذكر عبد بن سجرون الذين يصغعون إذا قرأ عليهم القرآن، قال: بينا وبينهم، وذكره نحنو. النذكر ص 133.
(1) يحب في نسخة محمد.
(2) أحدث شيخ السخاوي وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح، 1016/10، راجع ترجمته في شذرات الذهب.
(3) المصري العام العلمة الحديث، 423، 1945، وسيرة أعلام البلاط، 50/16، وشذرات الذهب.
(4) ليس في نسخة محمد.
358
ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحنفي المقرئ (1) عن أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأعريج (2) ثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفرائي (3) ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي (4) ثنا بقية بن الوليد عن شعبة عن سعيد الجبري (5) عن أبي نصر عن أبي فراس (6) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (7) قال: أنا عندي حديثا، ونا ظن أن أحداً يتبع القرآن يريد به إلا الله جلّ جلاله فما كان ما هناأ خشيهم أن رجلاً يتعلمون يزيدون بله الناس وما عندهم فأريدوا الله بقراءة لكم وأفعالكم، فإننا نعرفكم إذ هذا رسول الله ﷺ وإذ ينزل الوحي، وإذ يثبتنا الله من أشركم، فألما اليوم فقد مضى رسول الله ﷺ، وانتقطع الوحي، وأنا أعرفكم بما أقول، من أجل خيراً أحببنا عليه وظناً خيراً، ومن أظهر شرًا أبغضناه عليه وظناً به شرًا، سراً، كلهم في بني كيم وربيكم تعالى جده (8) أه.
قلم: والأسند: قال محمد بن الحسين: أنا (محمد بن عبد الله) بن صالح البخاري.

قال: و菅عفر الصندل: قال: سمعت أبي الحسين محمد بن أبيورد.

يقول: كتب حديثة المرشي إلى يسوع بن أسباط (بغلي نك بكبت دينك)

باب من كرة أن يتناكم بالقرآن 480/10 والحادي في المستدرك يلفظ أطول مما هنا وقال: هذا

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه الدحيبي 4/39، كتبه الفتن. وله شاهد في

صحيح البخاري. أن عبد الله بن عتبة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن

اناسا كانوا يؤخذون بالوثيق في غهد رسول الله ﷺ وإن الوثيق قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن ما

ظهر لنا من أفعالكم فمن أظهر لنا خبرًا أثناه وفهمه، وليس لنا من سمعته شيء له جاحبه في

سربره، ومن أظهر لنا سوءاً لم تأمه ولم نصدقه وإن قال: إن سربه حسنة. أما صحيحة البخاري.

كتب الشهيدات باب الشهداء العدول 3/148.

(1) زكرنا في الأصل: أنا محمد بن عبد الله. وهو خاتم، والصابر أبو محمد. الخ.

(2) عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الصحاب، أبو محمد البخاري أحد الثقات والصلاح والفهم لما

جدته به، توفي بغداد سنة 195 هـ تأريخ بغداد 195/9، والجرح والتعديل 24/1.

(3) الحسن بن عمر بن مهدي الفارابي، مولاه أبو المليح الرقي، ثقة من الثقات مات سنة 181 هـ. التقرير

119/1، وكيل مسلم 2/881، والجرح والتعديل 24/3.

(4) ميمون بن مهار بن ابوبكر المييم سيكون الهاء - الجزي، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقية، ثقة

فقيه، ولد الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وكان بربر، من البندع، مات سنة 117 هـ. التقرير

23/2، واريخ الحنبلية لأبي تقية 2/86، واريخ الثقات 445، وصقة الصداقة 193/4، والبداية والنهب 9/326.

(5) أخرجه الأجري في كتاب أخلاق أهل القرآن ص 101، وأبو نعم في الخمسة بسنده إلى أبو المليح عن

ميمون بن مهار بن ترهبة لمييمون 82/4، وذكره ابن كثير عن ميمون بن مهار دون إسناد. انظر

البداية والنهب 9/327.

(6) جعفر بن يعقوب، أبو القاضي الصندل، كان ثقة صاحبًا ثقة، توفي سنة 318 هـ على الصحيح.

تاريخ بغداد 2/202/6، والصوت 354/2.

(7) محمد بن محمد بن عبيد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد، مولى سعيد بن العاص الفرغلي، يكن أبي

الحسن، ويعود بابن أبي الورد، كان مشهورًا بالروح والرخصة والجماعات حتى فارق الدنيا

230 هـ، الخلافة 3/1510، وصقة الصداقة 324/5، والصوت 42/4.

(8) حديثه عن قادة المرشي، صاحب سيفان الثوري وروي عن، توفي سنة 207 هـ. سير أعلام

البلاط 9/323، وصقة الصداقة 328/4.

(9) يوسف بن أسباط، كوفي، ثقة، صاحب سنة، ذكره كثي، توفي سنة 199 هـ، تاريخ الثقات

385، والبداية والنهب 37/2، والصوت 361/4.

360
بجيوين، وقتنا على صاحب بن، فقلت: هه لذ بسدس،
فقلت: لا، بل بن، فقال: هو لذ، وكان يعرف، أكشف عن رأسه قناع الغافلين،
وانتبه من رفده المولى، وأعلمن أن من فراء القرآن، ثم أثر الدنيا، لم أكن أن يكون
بآيات الله عز وجل من المستهثرين(1) أه.

ومن الحسن قال: مرت أذا وكهار بن حصن(2) على رجل يقرأ سورة يوسف، فقال
عمر بن يسوع لمرأته، فلما فرغ، سأل فأينطلق عمران، وقال: انطلق فإني سمعت رسول
الله ﷺ يقول: «من قرأ القرآن فليس آله لأنه، فإني سأأتي قوم بقرأون القرآن يسألون الناس
به»(3).

ذكر آدم جمالة القرآن وفضلهن

وحذرتني أبو الطاهر بالإسناد إلى السناءي، أبا (عمر) بن علي(4) ثم عبد الرحمن(5)
ثم سلام بن أبي مطيع(6) عن أبي عمران الجوني(7) عن جندب(8) قال: قال رسول

(1) في ظ: فاعلمي. خطاً.
(2) أخرجه الأجري في كتاب إخلاء القرآن ص 131. وأورده ابن الجوسي بن الحذيفة، ونقل أطروحة
عند ترجمته يوسف ابن ابطراس، وثبنت حال حديثه المعرفي: كتب إلى يوسف بن ابطراس: أبا
فاني أوصيتك... إن 4 ل 263/264، ولعله حصل بينهما نبادل، وإلا، وراجع حديثه الأول، لابن
نجم (8) 237/238.
(3) عمران بن حصن بن عبد بن خلف الجزاعي، أسلم عمام خير وصحيح، وكان فاضلاً، وقضي
بالكدوة، مات ببلده سنة 54 هـ. التقرير 2/2. وراجع صحفة الصحافة 181/1.
(4) أخرجه الأجري في كتاب إخلاء القرآن ص 131. وأورة أبي نبيي في مصنفه، بسنده إلى
الحصن عن عمران بن حصن. في كتاب فضائل القرآن بن من كره أن ينكث بالقرآن
48/380. والإمام أحمد بن نبيه كذلك إلى عمران بن حصن 2/314، 445، 446، 447،
والبرمذي في أبواب فضائل القرآن البكاء رقم 20، بسنده إلى عمران بن حصن، وقال: هذا
حديث حسن(8) 47/8، وراجع النذكارات المفرقية 53ص 21.
(5) هكذا في الأصل. وفي بقية النسخ: عمرو، وهو الصواب.
(6) عمرو بن علي بن حبي برد. قدم.
(7) عبد الرحمن بن مهدي فرد. قدم.
(8) سلم بن أبي مطيع أبو عبد الخزاعي مولاه الميليعي، ثقة صاحب سنة، في روايته عن أبى
ضعف، من السنة، مات سنة 124 هـ، وقيل بعدها. التقرير 2/1، والميزان 181/2،
والجزء، والترمذ 258، والخلية 188.
(9) عبد الملل بن حبيب الأزدي أبوキンي أبو عمران الجوني، نسبة إلى جونا في الأزدر. مشهور
بكتبنم، ثقة من كتاب الروابط، مات سنة 128 هـ. التقرير 518/1.
(10) جندب بن آل الله بن سفيان البجلي، أبو عبد الله، ورضا نسب إلى جده، له صحة، ومات بعد

366
الله ﷺ: "اقرأوا القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم فإذا اختتمتم (1) فقوموا عليه (2).

وأي: أخبرنا قبيبة بن سعيد ثنا أسن بن عياس (3) عن أبي حازم عن أبي سلمة عن
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "أنزل القرآن على سبعة أحرف، الماء (1) في القرآن:
كفر (١٠٩).

وثاني الغزني - رحمه الله - بإسناده إلى أبي عبيدة ثنا أحمد بن منيع ثنا جبرير عن
السنين. التقريب ١٣٤/١، والجراح والتعديل ١٠٢/٢، والإصلاح ١٠٤/٢، رقم ١٢٣٠.

(١) قال ابن حجر: قوله (إذا اختتمتم) أي في فهم معانيه، (فقوموا عليه) أي ترفعوا ثلاثة أحرف
الاختلاف إلى الشهيد، الفتح: ١٠٦/٨، وذكره بنحوه ابن كثير في تفسير القرآن ص ٣٦.
(٢) رواه النسائي - قال المنصور - في تفسير القرآن باب ذكر الاختلاف بين السند المذكور والباسيند
آخر ص ٨٢، والحديث في صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن باب أقوال القرآن ما انتلفت
عليه قلوبكم ١١١/١، رواه ابن حجر: وفي صحيح مسلم كتاب العلم ١٦٣/١، ورواية أحمد في
المستدرك ٣١٤/٤، وأبو أعيدي في فضائله ص ٣٣٩، والدارمي في سنن كتاب تفصيل القرآن باب إذا
اختتمت في القرآن قوموا ٢٤١/٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٨/١٠.
(٣) أسس بن عياس بن ضمر - يفتح الصاد المجمعة وسكون اليمين - الليبى أبو حزرة المدني ثقة من
الثالثة، مات سنة ٢٠٠ ه.
التقريب ٦٤/٢، والجراح والتعديل ٢٨٩/٢، وفيه: أسس بن عياس أبو ضمر.
(٤) قال الخطابي: اختلف الناس في تأويله، فقال بعضهم: معنى الماء هما: النكل فيه، كقوله تعالى
"فالكل في مربعة منه" هوده (١٧) (أي في شك)، وقال لبل الماء هو الجاهل المشكوك فيه.
وتأوله البعض على الماء في قراءته دون تأويله ومعانيه مثل أن يقول قائل: هذا القرآن قد أنزله بارك
 تعالى، وقيل الآخر: إذ ينزل الله هكذا، فيكون له من أحكامه، وقد أنزل سجوده كله على سبعة
حرف كله للشافع كاف، فتهتم ﷺ من إنكار القراءة التي يسمع بعضهمها بعض قروحها، وتوعدتهم
بالكثر عليها لينتهوا عن القراءة وتكوينهم، إذ كان القرآن منزلًا على سبعة أحرف، وكله قرآن
منزل يجوز قراءته ويجيب الإيانة به.
(٥) وقال بعضهم: إذا جاء هذا في الجاهل بفصل القرون في الإي التي فيها كذر الفضيء والوعيد، وما كان في
معناه على مذهب أهل الكلام والجدل، وعلل معنا ما يجري من الحوز بينهم فيما دون ما كان منها
في الأحكام وأبواب التحليج والحظر والباحة فاصحاب رسول الله ﷺ قد نازعوا فيها
بينهم و مما جرى به عند اختلافهم في الأحكام ولم يتصرفوا به الناس (٥٩)، فعمت أن المعي منصرف إلى غير
هذا الوعيد، والله أعلم. ﷺ. معاي السينب بحاحة سنة ٢٦٤ د أو ٢٦٥.
(٦) أجل آخر النسائي - كا قال المصنف - في فضائل القرآن باب القراءة عن الجاهل في القرآن ٢٤٥، والحاكم في المستدرك كذلك
وقال صحيح على شرط مسلم ولم يبرجاه: كتاب التفسير ٢٣٣/٢، وابن أبي شيبة في المصنف
٣٨/٢، والإمام أحمد في المستند بلطف أطول مما هنا ٣٣٠.
قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الذي ليس
في جوفه شيء من القرآن كالبيت الحبوب»، هذا حديث حسن صحيح.

وأخبرنا الحافظ أبو ظاهر أحمد بن محمد الأصفهاني - رحمه الله - آبى أبو العلاء
محمد بن عبد الجبار بن محمد، بقراءته عليه، قلت له: حذركم أبو الحسن علي بن
مجي بن جعفر بن عبد كويه الإمام قال: آبى سليمان بن أحمد بن عبد الطبار
(1) سعد بن سعد العطار المكي نما إبراهيم بن المدرن، ثنا إسحاق بن إبراهيم موله
(2) قابوس بن أبي ظبيان الكوفي، فيه لين، من السادة، التقرب: 2، وانظر الميزان
(3) حصن بن جندب بن الحارث أبو ظبيان، فتح المعجمة وسكون الموحدة، الكوفي، لغة من الثانية،
مات سنة 106 هـ. وقيل غير ذلك، التقرب: 1821، وانظر الكتالprime لالصوامع مسلم
143/1، والتأريخ: 124.
(4) رواه الترمذي - كناه المصطفى - في أبوب فضائل القرآن الباق السباني عثمان
231/8. ورواه الدارمي في سنة أول كتاب فضائل القرآن بفضل من شرح القرآن 249/2، والحاكم في
المستدرك، كتاب فضائل القرآن وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يجرأ عليه.
(5) إمام جامع أصحابه الحدوث الرجال النقية، حج، وسمع بصبه وإعتراق والمحاذ، مولده سنة بقعة
وثلاثين وثلاثين، وتوقي في سنة 592 هـ، والشافع 248/2، والعبر 248/3، وسير أعلام النبلاء
478/17.
(6) سليمان بن أحمد بن أبو النعيم الشامي الطبراني إصله من طبرة الشام وإلها نسبه من كبار
المحدثين. رحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، وتوقي بأصحابه
123/3، مقدمات، البخاري وال tán، ومناقب الإمام أحمد ص. 219، والأعلام 3.
(7) وكذا وقع في النسخ سعد بن سعد العطار المكي، وقد قدمت في كتاب ليبا في الجهة، سعد بن
سعد، ثم نبي في أخباره أن العلم الصحيح: سعد بن سعد العطار المكي، أخذ الشيخ الطبراني.
قال الطبراني: تنبأ سعد بن سعد العطار المكي حديثا إبراهيم بن المدرن الحرازي حديثا
إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة... الخ. أنظر المحمص الصغير 117/2.
(8) ورد ذكره في كتاب العقد الثمين، في تاريخ البلد الأدنى ضمن شيوخ الطبراني 179/7، وذكره
الذهبية في سير أعلام النبلاء ضمن الذين أخذوا عن إبراهيم بن المدرن 189.
(9) إبراهيم بن المدرن عبد الله بن المدرن من الجغراف الأصلي صدوق تكلم فيه الإمام أحمد، من العاشرة
مات سنة 226 هـ، التقرب 1/44، والميزان 149/1، والجرح والتعديل 12، وسير أعلام النبلاء
129/2، وفوات الناسخة 220، وتوبعت الذهبية 18/10، والشافع 248/2، والجهر والتعديل 206/2، والمغني في القصيّة التقرب
171/1، والجهر والتعديل 214/1، والجرح والتعديل 171/1، والمغني في القصيدة التقرب.
جميع بن حارثة الأنصاري (1) حديثي عبد الله بن ماهان الأزدي (2) حديثي فائد مولى عبد الله
(3) بن أبي رافع (4) حديثي سكنية بن الحسين (5) بن علي (6) رضي الله عنهم - عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ : حملة القرآن عرفها أهل الجنة يوم القيامة (7).

(1) الذي ظهر في بعد البحث أن اسم مُعرَف وأن الصحيح: مجمع بن جارية كما في تهذيب الكمال
للدرائي حيث ذكر أن إسحاق بن إبراهيم مؤلف مجمع بن جارية الأنصاري 88/1 وهو مجمع بن
جارية بن عامر الأنصاري، وكان هو وأبوه وأخوه من الذين بنوا مسجد الضرار.

(2) قال ابن إسحاق: كان مجمع بن جارية عائلاً حديثاً قد جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ،
وأبوه جارية عن الخطاب لم يكن في مجمع بن إبراهيم فيه، ثم إنه أخرج، فلما كان زمن
عمر بن الخطاب كتب في مجمع أن يقوم فقوم، فقال: لا أؤيد إمام المافعين في مسجد الضرار!؟
فقال: لا أريد أن يكون فيه ما علمني شيئاً من أمرهم، فعزم عن أمر أذن له أن يصلي
هم، وبيقال: إن عمر بنه إلى الكوفة بعملهم القرآن، وتوبي في آخر خلافة معاوية.

(3) راجع سيرة ابن هشام 30/300، والإستيعاب لابن عبد البر 9/11 والإسناد في معرفة الصحابة
يافطة 77/9.

(4) لم أتلق له على ترجمة.

(5) هكذا في الأصل: فنادي مؤلف عبد الله بن أبي رافع وليس في بقية النسخ (بن
عبد الله).

(6) إحدى بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي، وهو ثقة من الثلاثة. التقرير
33/1.

(7) ترجمة: 316/1، وتاريخ النسخة : 438.

(8) سكنية بن الحسين، نبيلة شاعرة كريمة، كانت سيدة نساء عصرها توفيت سنة 117 هـ الأعلام
32/106.

(9) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الفرشي أبو عبدالله بن فياضة الزهراء، ولد في المدينة ونشأ في
بيت النبوة. استشهد في كربلاء بالعراق (261 هـ) صفة الصفاء 157/1، والبداية والنهاية
8/152، والأعلام 2/453.

(10) في دُوَّار: ... بن علي بن أبي طالب ... الخ.

(11) رواه الدارمي في سنده إلى عطاء بن يسار موقعاً عليه، كتاب فضائل القرآن 2/472، ورواه
الطبري في كثير عن الحسين بن علي، وابن البخاري عن أبي هريرة كما في كثير معه 54/15 ص
547، وحدث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وقاله: هذا حديث لا صحيح وقال فائد، وقال
عمر بن الخطاب، وقال يعني ليس ثقة، وقال ابن جهان: لا يجوز الاحتجاج به إلا 57/1. في قال ابن الجوزي رحمة الله ﷺ، فقد تقدم في ترجمة فائد
أن يحمي بن معين ولهما، وابن أبي حامم قال: لا يسأله به، فليشمل. وراجع الفوائد المجموع في
الأحاديث الموضوعة للشوكات باب فضائل القرآن ص 370، وترنيه الشريعة. 293/1.
قال ابن عبد كوكه: وحذف: أبو بكر محمد بن أحمد الفرعي، ألي: محمد بن إبراهيم بن
سفيان(1) ثنا محمد بن قدام المصيبي(2) ثنا جرير بن عبد الحمد ألي: ألي: العمصم
ألي: ألي: قال: قال: سول الله: "يا أميرة تعلم القرآن وعلمه
الناس، ولا زال(3) كذلك حتى يأتوك الموت، فإنه إن تلك الموت(4) وأن ذلك،
حجبت الملائكة إلى فرك كما يجعل(5) المؤمنون إلى بيت الله الحرام(6).
وروى أبو عبيد عن رسول الله(7) أنه قال: "إن الله سماحه وتغال جواد يحب
الجدود، ويحب معاني الأخلاء، ويكره سفاسها(8)، فإن من تع siz جار اللواء،
إكرام ثلاثة: الإمام المقطم، وعشيرة المسلمين، والقنان غير الغالب في(9) ولا الجاني
إثينة(10).
(1) لم أعثر له على ترجمة، وله عنه في المصحف، ما يشير إلى اسمه في الحديث.
(2) محمد بن قدام المصيبي - يفتح الميم وكسر الصاد الأولى من حيئة، الهناني مواليه، مفصل.
(3) العامرة، مات سنة 250 هـ تقريباً، التقويم 2012/2011، وانظر الجرح والتعديل 8/7.
(4) النذير: 3/1260.
(5) في ظلم وق: قال: لي.
(6) في أوئ: ولا بزال.
(7) في علم: كلمة (الموت) مستفادة من د. الباحث.
(8) في ذقة: كما تجعل.
(9) هذا الحديث ذكره ابن الجوزي بنحو في كتاب الموضوعات، باب زينة الملائكة في قبور العلماء.
(10) وقال: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله(7) ولم يذكر فيه الحجة إلى الفارب.
(11) وفي ذكره الوثيقة في اللائحة المصنوعة تقلع عن الخلاب البغدادي، وقال لا يصح، ثم ذكر له
طريقاً آخر عن أبي نعيم بنهم إلى أبي هريرة وهو بالله، وهو الذي أثرده السخاوي إلا أنه زاد في آخره.
(12) وإن حسبت أن لا يوجد على الصراط طرقية عن فلا تحتم في دين الله، حذر الله، وأعلم أنه.
(13) وسكت عنه السيوطي، وهو في كتب العيان بنحو معاون، إلى أبي نعيم عن على رضي الله
إثينة(11).
(14) السفن: الريح، من الشيء، والأمر الخبير، وكل عمل دون إحكام: سفاس، وهو ضد
الملام الحكيم.
(15) في المغامرة في الشيء: مجازاة الخير، والبغي في فيه، ومن الآداب التي جاء بها: الغدر، في الأمور.
(16) جملة: البعيد عن الشيء، جفاء إذا بعد عنه، فلندرك للحنة القرآن قد جفاء وأجمله. راجع اللسان
14/148 (جفاء).
(17) أخرج أبو عبيد - كما قال المصنف - في فضائله، يسند إلى طابع بعيا بن عبد الله بن كريم، يفهم أولاً.
وعن خليد الفصيري(1) قال: "أورد عليبا سلمان(2) - رحمه الله - أن نبأ نستقره القرآن، فقال: (إن القرآن عربي فاستقره رجل عربي، قال: فكان زيد بن صوحان(3) يقرئنا، وأخذ عليه سلمان(4) أهـ.

وعن الأحمر - رحمه الله - بالأسناد المتقدم: قال محمد بن الحسين: ينبغي لمن علّمه الله وفضله على غيره - من لم يفعله كتابه - ويجب أن يكون من أهل القرآن وأهل الله وخاصته، ومن وعظ الله عز وجل الفضل العظيم، ومن قال الله عز وجل فيهم: (الذين أتاهما الكتاب يلونه حق تعالوته) (5).

وم قال رسول الله ﷺ: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر مع السفرة الكرام البررة(6)، والذي يقرأه(7)، وهو عليه شاق لآجراً(8)."

(1) تابعه ثقة من الثالثة كتب النضوة في التقرير 379/1 بروف عن النبي ﷺ باب إعظام القرآن وتفقيدهم وإكرامهم ص 31، وروى الحاكم شطره الأول بالفاظ متقاربة وبأسانيد مختلفة، وسكت عنها. انظر المستدرك كتاب الرؤية 58/1، وراجع كشف الحفاظ: 145/1، وروى شطره الأخر أبو داود في سننه كتب الأدب باب في نزل الناس منازهم 174/5، وكذلك ابن أبي شيبة في مصنفه 51/10.

(2) في د وظ: النصيري بالتفصيل والسائح بالعين.


(4) خليفة - بالتصغير - بن عبد الله العصيري - يفتح المهماتين. أبو سبليان البصري - وفي البدراء، صدوق برسل من الرابعة.

(5) التقرير 377/1، وانظر كي مسلم 376/3، والخلف: 23/2 وصفة الصوفاء 3/221.

(6) سلسلة الفارابي أبو عبد الله، ويقال له: سلسلة الخير، ليس من أصقاضي من أول مشاهده الحدود، مات رحم الله عليه سنة 64 هـ. التقرير 315/1، وراجع ترميمه بتوسع في صفة الصوفاء 317/1، والإصلاح 223/4، والجزء 353.

(7) زيد بن صوحان العبد من عبد قيس، أبو عائشة، ويقال: أبو سبليان روى عن سلسلة الفارابي.

(8) الخرج والتعديل 332/1، وانظر كي مسلم 365/5.

(9) أخرج أبو عبد بسنباز إلى خليد الفصيري باب إعراب القرآن وما يستحق للقارئ، من ذلك وما يلزم به ص 231. وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في إعراب القرآن 64/10.

(10) سورة البقرة آية (121).

(11) في شبه النسخ: مع الكرام الفارابي.

(12) في طبق القرآن: كتب الناسخ فوق كلمة "القرآن" (قارئه) بخط أصغر.

(13) سبب نظره ص: 293.
قال : فينيغي له أن يجعل القرآن ربيعاً لقلبه، فينسب باداب القرآن، ويتحلى بإخلاص شريفة، يتميز بها عن سائر الناس، فمن لا يقرأ القرآن، فأول ما ينغي له: أن يستعمل تقوى الله تعالى في السر والعلانية باستعمال الورع في ملهمه، وممطبه ومللبه، ومسكه، وأن يكون بصيرة، وفداء الله، فهو يخرجهم على دينه، مقبل على شأنه مهموماً بإصلاح ما فسد من أمره، حافظاً للسماحة، ميراً لكللامه، فإن تكلم تعلم بعلم، إذا رأى الكلام صواباً، فإن سكت سكت بعلم، إذا كان الكلام صواباً، قبل الحوض فيها لا يعني، يخفف من لسانه أشد مما يخفف من عدوه، يجلس لسانه كحبسه لعدو ليام،(1) من شره وسوء عاقبته، قبل الالなのか فيها يضحك منه الناس لسوء عاقبة الضحك، إن سر بث، بما يقول الحق تقسم، يكره الوجه خوفاً من اللعب، فإن مرح قال حقاً، باسط الوجه، طبي الكلام، لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بما ليس فيه، يحذر من نفسه أن تغلبه على ما توحي لما يخطب مولاه، لا يكتب أحداً، ولا يخبر أحداً، ولا ينكر أحداً، ولا يشتم بعضه، ولا يغي على أحد، ولا

1. يبرر بن الحدث بن علي بن عبد الرحمن المروزي، أبو مضر المورع بالحافظ، من كبار الصالحين.
2. يبرر بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، يفتح المهمة وكسر الوجه، كوفي زوال الشام، ثقة مأمون.
3. هكذا في الأصل. والأظهر: إذا ختم العبد البishment وهو كذلك في كتاب إخلاء القرآن ولفظ القرآن، سافقة من نبأ السنج. ومع ذلك: أي قبلت أملاك خان القرآن بين عينيه.
4. ROI سفان التوري عن حبيب بن أنعم الفاتح. إذا ختم (العد) القرآن قبل الملك بين عينيه، خصبه به أحمد بن حبل. فاستحسنه وقال: هذا من غثاء سبات. وقد روي ذلك عن سفين من قوله: ثم قال القرطي: وأيها كان فعله لا يقال من جهة الرأي فهو مفوع له. 
5. الذي ظهر لي أن هذه العبارة هي جواب للكلام السابق من قوله: قال محمد بن الحسن: فينيغي له أن يجعل .. الخ. 
6. في: يأمَّر.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
بيها فعله، يصل الرحم ويكرب القطيعة، من قطعة لم يقطعه، من عصير الله فيه أطاع الله
الكريم فيه، يصحب المؤمنين بعلم، ويجعله عليهم، بمن صلى عليه، فين لن سجادة، إن علم الله رققه به، ولا يعج من أخذه ولا يتحمله، رقيق في أمره،
صور على تعلم الخير. يتأسس به التعلم ويفرح به المجالس، جمالته تفيدة،
يوذب من جالسه بأدب القرآن والسنة، إن أصببه تضحية، فاقرأ القرآن والسنة له مؤداه،
يجوز بعلم، ويكي بعلم، وصبر بعلم، ويعوض بعلم، ويجمل بعلم، ويزكي بعلم،
ويسخّد بعلم، ويصون بعلم، يحج بعلم، ويجادل بعلم، ويكسب بعلم، يرفق
بعلم وينضبط في الأمور بعلم، وينطبض فيها بعلم، ويفصح القران لمؤدب به نفسه، ولا
يرضي من نفسه أن يؤدي ما فرض الله عزّ وجلّ عليه (ببيجل) (1)، قد جعل القرآن والسنة
والفقه دليلاً إلى كل خبر، إن درس القرآن فحضور فهم وعقل، هم إنه إخفاء الفهم، ما
لأنهم الله عزّ وجلّ من إتباع ما أمر والانتهاء عنا نبأ، ليس همته، متي أختتم السورة؟!
متي أستغني بالله عن غيره؟ متي أكون من الافقين؟ متي أكون من المحسنين؟ متي
أكون من الموكلين؟ متي أكون من الخاشعين؟ متي أكون من الصبرين؟ متي أكون من
المتكاتفين؟ متي أكون من الفائنين؟ متي أكون من الراجين؟ متي أكون من الذ녀ين؟ متي
أرغم في الآخرة؟ متي أكون من الدنيا؟ متي أكون من النعمة التي أشعر بها؟
متي أضعف عن الله عزّ وجلّ الحطب؟ متي أهمله ما أتله؟ متي أغفله ما تهوى؟
متي أجاده في الله حق جهاد؟ متي أحفظ لسانه؟ متي أغسله طرف؟ متي أحبط بيني؟
متي أستحي من الله حق الحياء؟ متي أشتعل بعيبي؟ متي أصلح ما سقس من أمري؟ متي
أبرد ليوم معاذي؟ متي أكون عن الله راضياً؟ متي أكون بالله موقعاً؟ متي أكون بجر
القرآن متعضاً؟ متي أكون بذكورة عن ذكره غيره مشغولاً؟ متي أحب ما أحب؟ متي أبغي ما
أبيض؟ متي أنصح لله؟ متي أخلص له عملي؟ متي أقصر أمل؟ متي أناهم ليوم موي
وقد نصب عني أجي؟ متي أعمر فيري؟ متي أفكر (1) في الموقف وشدته؟ متي أفكر في
خلوتي مع بري؟ متي أهدر ما جذري بري عزّ وجلّ من نار حرا شديد وفترة بعد

(1) في ظل: يفيد.
(2) نسق من النسخ كلمة (ببجاه) وهو سقى بخيل المعنى، وهي موجودة في كتاب أخلاق أهل القرآن
للاريغي.
(3) كلمة (هبة) ساقيفة من ظ.
(4) في دو: أنتفكر.
379
ومعها طويل، لا يموت أهلها في سبيلهم ولا تقال عثرتهم(1) ولا ترجم عرئهم(2)، طعامهم(3) الزقوم، وشرابهم الحليم، كلما نضجت جلودهم بدلوا جلوداً غيراً لينفوا العذاب(4)، نحنما حيث لا يمنعهم الندم، وعضاً على الأيدي أسفنا على تقصيرهم في طاعته، وركوبهم لعناصي الله عزّ وجلّ.

قال منهم قائل: "يا ليتنا قدمت(5) خيالاً"(1).
وقال قائل: "رب ارجعون لعلي أعمال صالحأ فيها تركن"(7).
وقال قائل: "يا ويلنا ما هذا الكتاب لا يغادر صغرى ولا كبيرة إلا حبساً"(8).
وقال قائل: "يا ويلنا ليتنا لم أخذ فلا ما خليلاً"(8).
وقالت فرقة منهم - ووجوههم تنتقل في أنواع من العذاب - "يا ليتنا أوطعنا الله واعتنا الرسول(5)

فهذ كنار يا عشير المسلمين، يا حمل القرآن، حذرتها الله عزّ وجلّ المؤمنين(1) في غير موضوع من كتبه، رحمته هم هم، فقال عزّ وجلّ: "أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهلككم نارًا وقوموا الناس الحجارة عليها ملائكة غلاط شداد لا يعاصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يعمرون(8)."

(1) بقال: أقاله يقدمته إقالةً، وأقال الله عزّ وجلّ: إذا رفعه من سقوطه، ومنه: الإقالة في البيع لأنها رفع.
(2) العقد، المسجد المثير(5) قبّل.
(3) غير الرجل والمرأة والعين من باب طرب: أي جرى دمعه اضطر الصاحب ص(5) 48(عبر).
(4) في ظ: وطعامهم.
(5) اقتباس من آية(56) من سورة النساء.
(6) كلمة(قدرت) سقطت من ظ.
(7) الفجر(24).
(8) المؤمنون(100).
(9) الكهف(49).
(10) الفكر(28).
(11) الأحزاب(26)، وهي هكذا في النسخ: (الرسول) وقد قرأ الصرصري، وحملة يحرف الألف وصلةً ووقفاً، وقرأ المداني الشامي وشعبة بإبب الألف بعد النون، وصلةً ووقفاً، والبابون يحرفهما وصلاة وثوابها ووقفاً. انظر: النشر في القراءات العشر 2/478، والبدرس الظاهرا للشيخ عبد الفتاح القاضي ص(52)، 256، 142/2، والهندبا، 149.
(12) في د وظ: للمؤمنين.

(13) التحريم (6).
وقال عزِّ وجلَّ: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وليظرب نفس ما قدمت لفد واتقوا الله.
إذ إن الله خير بما تعملون وليكونوا كالذين نسوا الله فنأساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون»(1) فحذّر المؤمنين أن يغفلوا عما فرض عليهم وعهد إليه أن لا يضيعون، وأن يمنعوا ما استرعاه من حدوده، ولا يكونوا كغيرهم من(2) فسق عن أمره، فعليه بأنواع الغذاب، ثم أعلمن المؤمنين أن لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون»(3).

قال محمد بن الحسين: قال ومن العاقلون إذا تلا القرآن استعرض القرآن فكان كالمارقة، يرى(4) بها ما حسن من فعله وما فقى منه، فما حذره مولاه حذره، وما خوفه بهذه عقابه خافه، وما رغب فيه مولاه رغب فيه ورجاء، فمن كانت هذه صفته أو ما قاربه هذه الصفة، فقل تاثر حق ثالوثه، ورعاية حق رعايته، فكان(5) له القرآن شاهداً وشهقاً.

وأناساً وحرزاً(6).

أسأل الله عزِّ وجلَّ بكراً أن يجعل لي من هذة الأوصاف حظًا أنتظراً به من نعه القرآن.

وقد كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله(7) صاحب هذه الأوصاف(8) جمعها وربما زاد عليها.

قال محمد بن الحسين: ثنا أبو بكر عبد الله بن سبيلان السجستاني، وحدثني أبو المظفر الجوهي - رحمه الله - بإسناد إلى أبي بكر ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا

(1) الحشر (18-19).
(2) في د: وما.
(3) الحشر (20).
(4) في ذكر: بري ودر.
(5) في ذكر: وكان.
(6) ذكر هذا الأجري - قال المصنف - في كتابه أهل القرآن ص 77-78. وقد تصرف المصنف في بعض العبادات. وقد قدر القاضي في كتابه الدكالة في أفضل الأذكار وهو الباب الثالث عشر بين فيه الأدب الذي ينبغي لصاحب القرآن أن يأخذ نفسه بها...الح ص 54.
(7) وذلك النور في كتابه التبيان في آداب حمل القرآن قيد باباً بعنوان: في آداب حامل القرآن.
(8) وهو الباب الخامس ص 28.
(7) وقد سبقت ترجمته عند الكلام عن شيخ السحاقي.
(8) في بابه: الصفات.
ابن وهب أخبرني يحيى بن أبوبك(1) عن (زياد)(2) عن سهيل بن معاذ الجنطي(3) عن أبيه(4) أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه أليس والدنا تاج يوم القيامة، ضوء أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فاً ظنك بالذي عمل بهذا؟!»(5)

قال محمد بن الحسن: رحمه الله - ثنا محمد بن صاعد(6) ثنا الحسين بن الحسن المروزي(7) أنبأ ابن المبارك أنبا همام(8) عن قنادة قال: لم يجلس هذا القرآن أحد إلا قام.

---

(1) يحيى بن أبوبك الغافقي - معجمة وفاء وقفاً أبو العباس المصري صدوق رما أخطاً، من السنة، مات سنة 128 هـ.
(2) التقرير 243/2، وانظر الجرح والتعديل 178/9 والميزان 262/9.
(3) هكذا غرفت في النسب إلى (زياد) وعبد الله بن أبي بكر.
(4) رواه ز_args\تنقل إلى (عمر بن أبي الجهل) من الصحابة، نقله معاذ بن أنس الذي اتبايعه.
(5) معاذ بن أنس الجنطي الأنصاري، صاحب، نزل مصر، وبنى إلى خلافة عبد الملك. التقرير 253/2، والإصلاح 218/9، رقم 8031.
(6) رواه الأُخرى في أخلاق أهل القرآن ص 81. ورواه أبو داود في كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن 228/148، وأحمد في سنن 4304، والمسلم في السنن 441/1. قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يجرأ عليه، وتبصره مين.
(7) رواه عن أبيه عن (نسان) أنبياء الله، نزل مكة نساني، بهدف (الخصائص). الثاني 111/10، وشأن بن عبد الله أو أي بن أيوب.
(8) همام بن يحيى بن علي بن يحيى بن معاذ، نزل في كتاب حمص، صدوق، من العشائر، سن 244 هـ.
(9) همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله أو أي بن أيوب، ثقة كما وهم من السنة، مات سنة 164 هـ.
عنده بزيادة أو نقصان، قضى الله الذي قضى (1) شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارةً (2).

وقال قادة: - في قول الله عزّ وجلّ: {وَالبلد الطيب بِمِنْ نَزْلَتِهِ مَنْ يَتَّخِذَهُ} (3)،

قال (البلد الطيب): المؤمن سمع كتاب الله فوعاه وأخذ به، وانتفع به كمبل هذه الأرض أصابها الغيث فأنتبعت وأمرعت (4)، {وَالذِّي خَلَفَهُ} (5) ولا يخرج إلا نكاماً إلا عسراً، وهذا مثل الكافر، سمع القرآن فلم يغفره ولم يأخذ به، {وَلَمْ يَنْتَفَعْ} (6) كمبل هذه الأرض الخبيثة أصابها الغيث فلم تثبت شيئاً ولم تمرع شيئاً (7) أهٌ.

قال محمد بن الحسين: ينبغي لأهل القرآن أن يأتدوا به ولا يغفلوا عنه، فإذا انصرفوا عن تلاوة القرآن اعتبروا نفوسهم بالمحاسبة لها، فإن تبين لهم (8) منها قول ما ندبهم إليه مولاهم الكريم ما هو واجب عليهم من أداء فرائضه واجتذاب محارمه، فندوهم في ذلك وشكروا لله عزّ وجلّ على ما وفقهم له، وإن (9) علموا أن النفوذ معرضة عما ندبهم إليه مولاهم الكريم، قليلة الالكاث والمتحفظة به، استغفروا الله عزّ وجلّ من تقصيرهم.

التحقيق 2/321، وانظر الجرح والتعديل 107/9، والميزان 309/4، الأسرار (82) .

(1) هكذا في الأصل، قضى الله الذي قضى، وفي طبق: قضأ الله الذي قضأ. وفي دوฟ: قضاء الله الذي قضى.
(2) الأسرار (82).
(3) رواه الأعجوب في كتاب أخلاق أهل القرآن ص 155، وأبو المبارك في كتاب الذهد بنده إلى قادة باب ما جاء في ذنب التنعم في الدنيا 377، وأخرجه ابن عساكر عن أبيه 느낌ي رضي الله عنه كما في الدور المنشور 30/5.
(4) الأعراف (88).
(5) المربع: الحصبة، وقد مرّ الوادي من باب ظرف، وأمرع أيضاً: أكلاً فهو مربع ومروع. مختار.
(6) الصحاح 222 (مرع).
(7) أضافها ناسخ الأصل في الخايرية فلم تظهر.
(8) رواه أبو نعيم الأجربي في كتاب أخلاق أهل القرآن ص 116، وأخرجه ابن حبيب وابن المنذر وأبو الشيخ عن قادة بلفظه، انظر الدور المنشور 388/3 ثم ذكر السيوطي أثراً بعضاً منها في الصحيحين.
(9) تؤيد تفسير قادة لليلة الكريمة.
(10) في بقية النسخ: فإن تبينوا منها.
(11) سقطت الواو من دوتق.
وسألوه النقلة من هذه الحالة التي لا تحسن بأهل القرآن ولا يرضاهما فلم مولاهما إلى حال يرضاهما، فإنه لا يقطع من نجم إليه، ومن كانت هذه حاله وجد منفعة تلاوة القرآن في جميع أمره، وعاد عليه من بركة القرآن كما يحب في الدنيا والآخرة.

آداب التلاوة

قال محمد بن الحسين: حدّثنا أحمد بن يحيى الجلوي(1) ثنا محمد بن الصباح الدولابي(2) ثنا وكيع(3) ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله(4) قال: "إذا نس أن حكم فليرقد، فإن حكمك يريد أن يستغفر الله عز وجل في نفسه".

وقال زر: قلت لعطا: أقرأ فيخرج مي الريح! فقال: (تمسك عن القراءة حتى يقضي(5) الريح).

(1) ذكر هذا أبو بكر الأجري في كتابه أخلاط أهل القرآن ص 154.
(2) أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البيضاوي، يضم الجل، وسكون اللام - يلد بالعراق - كنا في المسن.
(3) محمد بن الصباح الدولابي أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة 272 هـ.
(4) وكيع بن الجراح بن ملح أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار الناسمة، مات سنة 196 هـ.
(5) التقرب 331/2، وانظر كتب مسلم 389/1 و389/2، والجر والتعديل 36/4، وحصل سابقا.
(6) رواه الأجري - كما قال المصنف في كتاب أخلاط أهل القرآن ص 150، ورواها البخاري في كتاب الوضوء باب الوضوء من النوم 361/1، وسمع في كتاب الصلاة المساورين وقطرها باب آخر من نس في صالاته أن تركه 24/6، وأبو داود في كتاب الصلاة باب التسوية في الصلاة 74/6، والترمذي في أبوص الصلاة باب ما جاء في الصلاة عند النعاس 337.
(7) في بقية النسخ: تفقض.
(8) آخره أبو بكر الأجري في كتاب أخلاط القرآن ص 149. قال النووي: كذا رواه ابن أبي داود.
١) اخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. اخْبَرْهُ مَعَابِدَهُ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. وَغَيْرِهِ عَنْ عَظْمَةٍ. وَهُوَ أَدِبُ حَسِنُ الْبِيَانِ. صِ: ١٤٥. وَقَدْ بَحِثْتُهُ يِنِي فِي كَتَابِهِ. وَكُلُّ مَكَافَى لَا يَبْنِي أُمِّيَّةٍ.

٢) أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. وَغَيْرِهِ عَنْ عَظْمَةٍ. وَهُوَ أَدِبُ حَسِنُ الْبِيَانِ. صِ: ١٤٥. وَقَدْ بَحِثْتُهُ يِنِي فِي كَتَابِهِ. وَكُلُّ مَكَافَى لَا يَبْنِي أُمِّيَّةٍ.

٣) أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. وَغَيْرِهِ عَنْ عَظْمَةٍ. وَهُوَ أَدِبُ حَسِنُ الْبِيَانِ. صِ: ١٤٥. وَقَدْ بَحِثْتُهُ يِنِي فِي كَتَابِهِ. وَكُلُّ مَكَافَى لَا يَبْنِي أُمِّيَّةٍ.

٤) أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. وَغَيْرِهِ عَنْ عَظْمَةٍ. وَهُوَ أَدِبُ حَسِنُ الْبِيَانِ. صِ: ١٤٥. وَقَدْ بَحِثْتُهُ يِنِي فِي كَتَابِهِ. وَكُلُّ مَكَافَى لَا يَبْنِي أُمِّيَّةٍ.

٥) أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. وَغَيْرِهِ عَنْ عَظْمَةٍ. وَهُوَ أَدِبُ حَسِنُ الْبِيَانِ. صِ: ١٤٥. وَقَدْ بَحِثْتُهُ يِنِي فِي كَتَابِهِ. وَكُلُّ مَكَافَى لَا يَبْنِي أُمِّيَّةٍ.

٦) أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. أَخْرِجِ أَمْوَى عَبْدُ خُلْقِي فِي فَضَائِلِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ بَيِّنَ مَعَالِهِ. وَغَيْرِهِ عَنْ عَظْمَةٍ. وَهُوَ أَدِبُ حَسِنُ الْبِيَانِ. صِ: ١٤٥. وَقَدْ بَحِثْتُهُ يِنِي فِي كَتَابِهِ. وَكُلُّ مَكَافَى لَا يَبْنِي أُمِّيَّةٍ.
وسعم عمر رضي الله عنه رجلًا يقرأ (هل أرى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيتًا مذكورًا) فقال : (بليتها تمت) ।(1)
وسعم ابن مسعود رحمه الله من قرأ هذه الآية، فقال : (أي وعزّتك فجعلته) ।(2)
سميعًا بصيرا وحيًا وميتنًا) ।(3)
وعن رسول الله ﷺ: (أين تلا هذه الآية في أيها الإنسان ما عرّك برُك
الكريم) ।(4) فقال : جهله) ।(5)
وعن بعض أصحاب النبي ﷺ: أنه كان يقرأ فوق بيت له: (أليس ذلك بقدر علي
أن يحيي الروح) ।(6) فغضب صوته، فقال: (سحنك الله ويله) فسئل عن ذلك،
فقال: (سمعت رسول الله ﷺ يقوله) ।(7) اهـ.

الأخرة، فصلبت، ودخل، فكان في ظهوره، فقرأت (والذاريات) حتى أنيت ... وذكره . باب
ما يستحب لقائي الأقرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها ص 84 .
(1) أخرج أبو عبيد بن سعد إلى عمر رضي الله عنه. راجع المصدر السابق. وعزّت القرائي إلى أبي بكر
وأبو عبيدة. وعن رضي الله عنه، وقال: أي لبث المرة التي أنتم على إهم لم تكن شيئا مذكوراً ثم على ذلك .
(2) فلا بلد ولا بلد الأولاد في سنة 100/19.
والآثرك عزّت أيضا السيوطي إلى ابن المبارك وأبي عبيد وعبد ابن هيدود وابن المنذر كلهم عن عمر بن
(3) فقوله .
(4) في دوّل: فجعله .
(5) رغم السيوطي إلى عبد الله بن مسعود ص 83 . وعزّت السيوطي إلى عبد بن هيدود وابن المنذر
(6) عن عمر بن الخطاب الدور الثامن 8.
(7) من القرآن (6).
(8) 이루어ج الدور الثامن 8.
(9) إنظر تفسيره 4/81 ،
(10) بروز عن ابن عباس والرياح بين خيام وحسن مثل ذاك اهـ.
(11) الفهود (340).
(12) أخرج أبو عبيد في قضائه بسدن إلى صلاح بن مسأله، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ تلا هذه
الآية . . . وذكره . باب ما يستحب لقارئ القرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها ص 38 .
(13) وعن النبي إلى ابن أبي حاتم بسدنين مؤلفين على عمر بن الخطاب وابن عبد الله بن عمر رضي الله
عليها.
(14) ثم قال: وروي عن ابن عباس والرياح بين خيام والحسن مثل ذلك اهـ.
(15) وراجع الفهود (3/29).
376
 وعن ابن عباس رضي الله عنه: (أنه قرأ في الصلاة: أليس ذلك يبادر على أن يحيي الموتى؟ فقال: سبحانك اللهم وبرك).

 وعن أبي هريرة: (من قرأ ذلك فقيل: بيل، وكذلك في آخرين: والتين والزيتون)، ومن قرأ آخر المرسلات فقيل: آمنت بالله وما أنزل).


 وعن عبد خير قال: (سمعته عليًا. عليه السلام. قرأ في الصلاة: سبح اسم ربك الأعلى) فقال: سبحانك ربي الأعلى).

 وكذلك روى عن ابن عمر، وأبي عمرو، وأبي موسى وسعد بن جبير.

 وقال صلة بن إشيم: (إذا أنت على هذه الآية: وريقك وجه ربك ذو الجلال والأكرام) (فقط عندها واسأل الله الجليل).

 (1) سبب تخرج هذه الآثار عن ابن عباس وأبي هريرة: رضي الله عنهم ص 233.

 (2) وهو الثوري وقد تقدم.

 (3) عمر بن عطية قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي جعفر والنسب بن رافع روى عنه الثوري.

 (4) عبد الرحمن بن مهدي الأحنث الجرح والتعديل: 127/6.

 (5) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل من الرابعة، مات سنة يسع عشرة وثمانية.

 (6) التقرب 174/2، وراجع: كي: مسلم 173/1، والدانيابي: 134/1، وتاريخ النجات ص 410، وغامية النهاية 2/20، ومشاهير علماء الأمصص 2/6.

 (7) في فصائل القرآن لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الصمدي.

 (8) في فصائل القرآن إلى أبي عبد الله محمد بن علي باب ما يستحب لقارئ القرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها ص 85.

 (9) أخرجت هذه الآثار أبو عبيد في فصائل القرآن، باب ما يستحب لقارئ القرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها ص 86. وقد تقدم الحديث عنها وتخرجها في هذا الفصل ص 273، 324.

 (10) الرحمن (27).

 (11) سبب تخرج هذا الآثر عن صلة بن إشيم في هذا الفصل ص 377.
وروى (أَنَّهَا كَانَ يَسْتَحِبُّ لِلْقَارِئِ) إِذَا قَرَأَ أَفَأَفْلَمْ أَهْلُ الْقَرَى أَن يَأْتِيهم بِأَبْسًا بِبَيَانٍ

(1) وَهُمُ النَّامُونُ (2) أَن يَرْفَعُ صُوْتِهِ(3).

(1) الأعراف : (٤٧).

(2) قال أبو عبيد: حدثنا يوسف بن عرق بأسناد لا أحفظه، قال: كان يستحب ... . وذكره ص ٨٧.

وعزل السيوطي إلى أبي الشيخ عن أبي نصر. الدور المثناوي ٣/٥٠٥. وفي الآية التالية من الله تعالى ينزل العذاب على الكفار، وكان القارئ، عندما يرفع صوته بها يوقف هؤلاء الذين هم في سبات عميق من النوم والعقلة. ٣٧٨
ذكر ختم القرآن

أبو عبيد: بإسناده عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد خاتمة القرآن كان كن من شهد المغانم حين تقسم، ومن شهد خاتمة القرآن كان كن من شهد فتحًا في سبيل الله». (3)

وفي قطعة: (كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أصحابه، فكان ابن عباس يضع عليه الرقبة، فإذا كان عند الختم، جاء ابن عباس فشده). (4)

وأبو عبيد رضي الله عنه قال: (من ختم القرآن فله دعوة مسجية، وإن إذا ختم القرآن جميع أهله، ثم دعا وأمنوا على دعائه). (5)

(وكان أسس بن مالك يجمع أهله عند الختم). (6)

(1) في د: أضاف الناسخ عنوانًا في الجاشية: (في فضل من شهد خاتمة القرآن وفاقتته).
(2) أي: وروى أبو عبيد، وقد تقدم مثله مرارًا.
(3) تقدم تخرجه في أول فصل (منازل الإجلال والتعظيم). الخ. 223.
(4) أخرجه أبو عبيد في فضائله عن قطعة باب فضل ختم القرآن ص 74، والدارمي في سنته، يشبه إلى
فطاء كتاب فضائل القرآن باب في ختم القرآن 2/48، وزعاء النوري إلى الدارمي وابن أبي داود.
(5) انظر البيان ص 98، وذكره القرطبي عن قطعة. انظر التذكير في أفضل الأذكار ص 58.
(6) أخرجه أبو عبيد في فضائله بناءً على ابن مسعود بباب فضل ختم القرآن ص 47، وله شاهد ذكره
القرطي عن ابن عباس وأبو عيسى من ذلك يرفعها. انظر التذكير في أفضل الأذكار الباب الثامن عشر
ص 37.
(7) رواه أبو أيشية في مصنفه كتاب فضائل القرآن باب في الرجل إذا ختم ما يصنع. أبو عبيد في
فضائله ص 47.

379

قال محمد بن جهاد (2): (كانوا يجتمعون إذا ختموا من أول الليل أن يجتمعوا في الركعتين بعد المغرب، وإذا ختموا من النهار أن يجتمعوا في صلاة الفجر). اهـ.

والدارمي في سنة سبستين إلى أنس كتاب فضائل القرآن يباب في ختم القرآن 468/2، وابن المبارك في كتاب الزهد باب ما جاء في ذنب النعم في الدنيا ص 279/2.


وقد وردت بعض الآثار المرفوعة والموقعة تدل على استحباب الدعاء عند ختم القرآن وأنه مظهر الإجابة.

النظر سنن الدارمي 468/2، وجمع الزيادات 172/1، وكنز العيال: 517/1، وتنزيه الشرهية 294/1، التذكار ص 78.

(1) إبراهيم بن زيد بن شريك التيمي يكيّن أبا اسناة الكوفي العابد ثقة. إلا أنه يرسل ويدلّ، من الحنفية سنة 92 هـ.

التقريب 45/1، وفهيم: إبراهيم بن زيد. وانظر الجرح والتعديل: 145/2، وصفة الصفوة 3، والميزان 90/1، 74/1.

(2) رواه الدارمي في سنة كتاب فضائل القرآن يباب في ختم القرآن 469/2، وأبو عبيد في فضائله 48/8، بسنده إلى إبراهيم التيمي يباب ختم القرآن 48.


اهـ فضائل القرآن يباب ختم القرآن 48/2.

(3) محمد بن جهاد - تضم الجم وتقيق المهمة - الأديب المسري، عاش من الحنفية مات سنة 131 هـ.

التقريب 150/1، وتاريخ الثقات 402، وصفة الصفوة 110/3.

(4) في وفاته: من أول البار.

(5) أخرج أبو عبيد في فضائله بسنده إلى محمد بن جهاد يباب ختم القرآن ص 48.

380
ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد بأنه إلى محمد بن جعادة باب ما جاء في ذهب التنعم في الدنيا ص 279.

وذكر نحوه النووي في النبّان دون عزو، قال: ؛وفي رفعه الفجر أفضله)اه. ص 88.

وذلك القرطبي ذكر نحو هذا، وقال: قال عبد الله بن المبارك: إذا كان الشتاء فتأتي القرآن في أول الليل وإذا كان الصيف فتأتيه في أول النهار اه. التذكار ص 69.
يجزى القرن، والأحزاب والأوراد: يعنى واحد، وأظن الأحزاب مأخوذة

(1) جزأ العلماء القرآن مجزئات شقي، منها التجزئة إلى ثلاثين جزءاً؛ فقد جزؤه إليها أولاً وأطلقوا على كل واحد منها اسم الجزء، بحيث لا يغفل بالبال عند إطلاق غيره.

فإذا قال قائل: قرأت جزءاً من القرآن نادراً للدهم أنه قرأ منه جزءاً من الأجزاء الثلاثين.

ثم جزؤا كلا واحد من هذه الأجزاء الثلاثين إلى جزءين فصارت الأجزاء بذلك ستين - وسائتي إن شاء الله بيان هذا كله بالفصل - فقد أطلقوه على كل واحد منها اسم الحرب. ثم جزؤا كلا واحد من هذه الأجزاء الستين إلى ثمانية أجزاء فصارت بذلك أربعة وثمانين جزءاً، فإذا حفظ من يريد حفظ القرآن في كل يوم من ذلك جزءاً - أي ذهب حكم حفظه في نحو سنة وأربعة أشهر. انظر كتاب التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 154) وسائتي إن شاء الله، أن المنصور العباسي طلب من عمر بن عبد أن يجيء له القرآن بحيث يحفظه في سنة، فجزاء له إلى ثلاثة وتسعين جزءاً، وقال: إنه حفظ القرآن على هذه التجزئة وحفظها جامعاً من الناس، فحفظ المنصور العباسي القرآن على تلك التجزئة وحفظها الله، فهذه التجزئة تكن استخراج كثير من القرآن بألفاظه وأرادته وأعجازه وأماضه وأعجازه، وسيدةها المصنفة بالفصل، مع ذكر الأسماع الأعجازي الأسماع وأجزاء التي عشر وخمسة عشر وستة عشر وثمانين وبس بعشرين...

وكده سبق بعض العلماء في هذه التجزئة - وكما سaid إن شاء الله تعالى - وفي هذه التجزئة ما يبعث على حفز الحلم وتشين الحفظ قبل ما يسبر قدماً في حفظ القرآن والإقبال عليه دون كلل أو ملل، والله الوهق.

وهنا بناشا سؤال وهو من أول من وضع التجزئة؟ وأترك الإجابة لأي عمر المدان حيث قال:

روى شعبة عن أبي عوانة أنه قال: أول من جزا القرآن بأعجازه وأعجازه على الآيات وجزاء على الكلمات أبي بن كعب، وله ابن أهل العراق، وجزاء على الحروف: معاذ بن جبل، وله ابن ب..
من قولهم: حزب فلان، أي جماعته، لأن الحزب طائفة من القرآن (1)
والورد: أظهره من الورد الذي هو ضد الصدر (2) لأن القرآن يروي ظما القلب.

اهـ 3

قال أبو عبيد: ثانى مروان بن معاوية (3) عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائي (4) قال: حدثني عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي (6) عن جده (7) أنه كان فيしっかりと، فأذنهم في قبة ه في المسجد، قال: فكان يأتين فيحديثنا بعد العشاء وهو قائم حتى يراوح (8) عن قدميه من طول القمام، وكان أكثرها يحتمشون شكاية قريشة، وما كان يلقى منهم، ثم قال: كنا مستضعفين، فقبي قدمنا المدينة، انتصفنا من القوم، وكانت سجال الحرب بيننا علينا ولنا، قال: فاحتسبنا ليلة، فكانا: يا رسول الله، لبست عنا الليلة أكثر ما كنت تلبس؟ قال: نعم، طرأ علي حزبي من القرآن، فكرهت أن أخرج من المسجد حتى أقفش (9).

مسعود، رضي الله عنه. اهـ كتب البيان في عد أي القرآن ورقه (10) (1/107).

(1) راجعanism (10) (2) المصدر نفسه (3) (4) (5) (6) (7) (8). ارجع المصباح المبر (ص 133).

فكان له القرآن بلله الذي يردي كله عطشان، فيشرب حتى يروي طما، فذلك القرآن بروي
ظلم القلب وطبعه بعد موتها وطهيرة من صدتها.

(4) مروان بن معاوية بن الحارث الفضلي أبي عبد الله الكوفي، نزل مكانه ثم دمشق، فجاءه حافظ.
وكان يدلي أسماه الشيخ من الثلاثة مرات سنة: 193 هـ. التقرير (93/4) والميزان (84/4).

(5) ابن يعل بن كعب أبو يعلى الثقفي، صدوق يفظي، وهم، من السلماء. التقرير (42/1) والميزان (2/14).

(6) الطافقي معول من الثلاثة. التقرير (11/12) وعانجر الحجاب والتجميل (96/3) والميزان (3/40).

(7) أوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس حذيفة الثقفي، صديق مكرم دمشق. التقرير (1/85) وراجع.

الإصابة (132/1) رقم 325.

(8) راح الرجل بين رجليه: إذا قال على إحدىهما مرة وأخرى مرة. اليمان (3/61/2) (9) أبو عبد الله...
وجامع الأصول لنا ابن الأثير (1/247).

(9) أخرجه أبو عبيد: كذا قال المصنف: في فصائل باب القاري: يحافظ على حزبي وورده من القرآن بالليل ووالله في صلاة أو غير صلاة (ص 117).

383
قال أبو عبيد: وحدثني أبو نعيم(1) عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائي عن
عثمان بن عبد الله بن أسس عن جده عبد النبي ﷺ: مثل ذلك، وزاد في حديثه قال: فقلت لأصحاب رسول الله ﷺ: إنما قد حذرت أن طرأ عليه حزب من القرآن، فكيف تجزؤون القرآن؟ فقالوا: نحزي ثلات سور وخمس (سورة ﷺ) وسبع سور وخمس سور، وإحدى عشرة سورة وثلاث عشرة سورة، وحزم الفصل فيما بين قاف وأسف لاه(3).
وقوله ﷺ: ظرا علي حزبي من القرآن هو من قومهم: ظرا علينا بطراء(4)
وطراء، إذا طلع عليهم من بلد آخر.
فإن حزبه صار كأنه ظرا عليه. اهـ.

وحذرتني أبو المطهر الجهوري - رحمه الله - بالسند المقدم إلى أبي بكر عبد الله بن

قال الغزالي: وكان رسول الله ﷺ عن زراعة تدل على تنزيل القرآن، وأنهم كانوا يحافظون على أوردهم التي اعتادوا على قراءتها، واستنثي بعض هذه الروايات، ورواه أبو داود بنحوه في كتب الصلاة بباب تنزيل القرآن (114/2) وفي أخرى: قال أسس: سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف يجزؤون القرآن؟ فقلت: ثلاث وخمس وسبع وحده، وأية عشرون وأيضاً، وثلاث عشرة عشرون، وحزم الفصل. وذكره الإمام أحمد في مسنده (2339/9، 94). وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث وقال: وهذا إسناد حسن. إنه فضل القرآن (ص 26) وذكره أبو عمر الداني في كتابه البيان في عد أي القرآن وفقه
(3/103) ميكروفيلم.

قال الغزالي: وكان رسول الله ﷺ عن زراعة تدل على تنزيل القرآن، وأنهم كانوا يحافظون على أوردهم التي اعتادوا على قراءتها، واستنثي بعض هذه الروايات، ورواه أبو داود بنحوه في كتب الصلاة بباب تنزيل القرآن (114/2) وفي أخرى: قال أسس: سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف يجزؤون القرآن؟ فقلت: ثلاث وخمس وسبع وحده، وأية عشرون وأيضاً، وثلاث عشرة عشرون، وحزم الفصل. وذكره الإمام أحمد في مسنده (2339/9، 94). وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث وقال: وهذا إسناد حسن. إنه فضل القرآن (ص 26) وذكره أبو عمر الداني في كتابه البيان في عد أي القرآن وفقه
(3/103) ميكروفيلم.

قال الغزالي: وكان رسول الله ﷺ عن زراعة تدل على تنزيل القرآن، وأنهم كانوا يحافظون على أوردهم التي اعتادوا على قراءتها، واستنثي بعض هذه الروايات، ورواه أبو داود بنحوه في كتب الصلاة بباب تنزيل القرآن (114/2) وفي أخرى: قال أسس: سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف يجزؤون القرآن؟ فقلت: ثلاث وخمس وسبع وحده، وأية عشرون وأيضاً، وثلاث عشرة عشرون، وحزم الفصل. وذكره الإمام أحمد في مسنده (2339/9، 94). وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث وقال: وهذا إسناد حسن. إنه فضل القرآن (ص 26) وذكره أبو عمر الداني في كتابه البيان في عد أي القرآن وفقه
(3/103) ميكروفيلم.
وراء أبو داود في سنته كتاب الصلاة باب تحريب القرآن (2/347) قال عبد القادر الأرناوتي في تحقيق جمع الأصول: ورجاله ثقات واسناده في. أه (2/347).

(1) لم ألتقي له على ترجمة.

(2) يحيى بن حكيم المقوم -итетشذ الوقف المكرورة - أبو سعيد المصري، فتة حافظ عابد مصطفى، من العاهرة سنة 262 هـ. التقرير (245/2) وانظر الجرح والتعديل (134/9) وسير أعلام النبلاء (298/12) وشذرات الذهب (137/2).

(3) عبد الله بن كيحر السهيمي الباهلي، أبو وهب المصري، نزل بمد، امتن من الفضاء، فتة حافظ من الأنس، مات سنة 208 هـ. التقرير (414/4) وتاريخ النبات (251).

(4) وجرح والتعديل (17/5) وتاريخ بغداد (421/9).

(5) مطهر بن خالد الربيعي، قال ابن أبي حاتم: روى عن سلمان بن محمد صاحب القرآن زمان الجرح، روى عنه عمو بن منخل، أه الجرح والتعديل (8/95).

(6) هكذا في الأصل: يحيى بن سلام خطأ، والصواب: وقال يحيى: سلام، كما في بقية النسخ.

(7) غير واضحه في الأصل.

(8) هكذا في النسخ وفي كتاب المصاحف، والظاهر أن الصحيح: ليس هو سلام ولا سلام.

(9) نص ابن أبي حاتم في موضوعين من كتاب الجرح والتعديل على أن سالمًا أبو سالم هو الذي كان ضمن البنين جميع الحفاظ والقراء خصر عدد حروف القرآن. أنظر المصدر المذكور (262/8).

ووصيره به أيضا الوترفي في مقدمة تفسيره (1/249) والبرزخ في الابن (249/1) وسياق قريباً - إن ذلك ذكر ذلك وفعل الإشارة وقع في الإسناد لمشاركةهما في الكنيسة واللغة، والله أعلم.

(10) هكذا في النسخ (أبو محمد) بالجرح في الموضوعين، في كتاب المصاحف الموضوع الأول بالحمر والثاني بالزق، ويظهر أن الجرح خطأ وليس له وجه يخرج عليه.

(11) راشد بن نجيب الحكيم - يكسر المهمة وتشديد الميم - أبو محمد البصري صدوق، ربما أخطأ، من الحفاظ والقراء، وذلك في التقرير (414/4) والميزان (36/2) والجرح والتعديل (248/3).

(12) هكذا، سافقة من ظ.
قال: فجعلنا نحسب حتى أجمعوا أن القرآن كله ثلاثمائة ألف حرف (وأربعين) ألف حرف وسبعمائة حرف ونف وعشرون (وأربعين) حرفًا.

قال: وخروتعاني، إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن؟ فحسبوا وأجمعوا على (الله)

ينتهي في الكهف (والتلفظ) في الفاء.

قال: فأخبروني بسعيك على الحروف؟ فإذا أول سبي في الناس فعنهم من آمن به ومنهم من صدعته.

والسبع الثاني في الأعراف: حبطت في (الباء).

(1) هكذا في الأصل: (وأربعين) في الموضعين، وهي كذلك في كتاب المصحف لابن أبي داود، وفي

(2) بنية السخاء: وأربعون، وهو الصواب.

(3) في ظن: (وأربعين) أي في الموضع الثاني فقط.

(4) هناك أقوال أخرى في عدد الحروف والكلمات، ذكرها ابن النديم في فهرسته (ص 41) وأبو عمرو

الداني في كتابه البستان في عد أي القرآن وفقه (268) (أ/123) ميكروفيلم، والقرطبي في مقدمته

تفسيره (115) (وسيأتي بعد قليل قول ليحيى بن أدم عن يزيد بن أنس积 خالف ما ها هنا، وراجع

(مقدمتان في علم القرآن) (ص 20).

قال السبوطي: وقد أخرج ابن الضريس من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال:

... جميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وثلاثمائة ألف حرف وسبعمائة حرف وأحد

وسبعون حرفًا. قال: وفيه أقوال أخرى، والأشغال يباع هذا الداخلية لم نطيت نحنه. وكتبا

هذا موضوع للمهمات لا على هذه الجداول، وقد قال السحالي: لا أعلم بعد الكلات والحوور

من فائدة، لأن ذلك أن إذا قيد في كتاب يمكن فيه الزياقة والنقش، والقرآن لا يمكن فيه

ذلك. اللسان (268) (أ/123) وسينائي كلام السخاويا هذا عند الكلام عن أقوى العدد في

alyze عدد. إن شاء الله تعالى - لعل السخاويا والسبيطي ونحن نحنما يقصدون أن كتب

الاشغال بذلك لم يعد بكثير فائدة للمجتمع، وإن كانت وردت أحاديث في اعتبار الحروف وما يختص

على ذلك من الحسنات في قرأ حرفًا من كتاب الله، ولكن أقول: أن الآخر حاصل سواء أصحا

نعن تلك الحروف لم ننصها، والله أعلم.

(5) : (وكذلك بعثاهم ليساءوا بينهم ... اي قوله: «فلتبكي بريز منته وابتلف» من الكهف (19). وهذه رواية الحنابلة. انظر: مقدمتان في علم القرآن (ص 236) واما رواية حسب

الأعراف فسيأتي.

(6) هناك بعض العناصر كتب في حاشية كل من الأصول وظف مأخوذة من النص.

(7) النساء (55) ولغط (عنه) ليس في بنية النسخ.

(8) هكذا في الأصل: في الباء، وفي بنية النسخ: في الناء وهو الصواب.
قلت: يعني قوله عُزْ وَجَلَّ وَلِفَاءُ الآخرة حبيتُهُ (١). والسبع الثالث في الرعد : (كلها دايمٌ) (٢) الألف آخر ألفها.
والسبع الرابع في الحاج : (كل أمة جعلتنا منسكًا) (٣) في الألف.
والسبع الخامس في الأحزاب : (وأما كان مؤمن ولا مؤمنة) (٤) في الهاء.
والسبع السادس في الفتح : (الظانين بالله ظن السوء) (٥) في الواو.
والسبع والسابع: ما بقي من القرآن (٦).
قال: فأخبروني عن (٧) أثلاثه، قالوا:
الثالث الأول: رأس مائة من براءة (٨).
والثالث الثاني: رأس إحدى ونائمة من (طَسَم) الشعراء (٩).
والثالث الثالث: ما بقي من القرآن (٩).
قال الخياني: وسألنا عن أرباعه، فإذا أول ربع: خاتمة سورة الأعراف.
والرباع (١٠) الثاني: في الكهف (وِلَتَلْطِفَ)。
والرباع الثالث: خاتمة الزمر.
والرباع (الرابع) (١١): ما بقي من القرآن (٩).

(١) أي قوله تعالى: (والذين كذبوا يباني ولفاء الآخرة حبيتُهُم) الأعراف (١٤٧).
(٢) الرعد (٣٥).
(٣) الحوار (٢٧).
(٤) الأحزاب (٣٦).
(٥) الفتح (٦).
(٦) انظر: (مقدمتان في علوم القرآن) (ص ٤٤١).
(٧) في بقية النص: بألفتة.
(٨) وهي قوله تعالى (والسباقون الأولون من المهاجرين والأنصار) إلى (ذلك الفوز العظيم) براءة (١٠٠).
(٩) وهي قوله تعالى: (ولا صديق حميم) الشعراء (١١١).
(١٠) انظر: (مقدمتان في علوم القرآن) (٢٣٧).
(١١) من هنا إلى قوله: والرباع الرابع: أضيف في حاشية ظ فلم يظهر بعده.
(١٢) كلمة (الرباع) سقطت من الأصل وفي كتاب المصاحف لابن أبي داود والرابع ما بقي ... الخ.
(١٣) وهذا التقسيم المروي عن أبي محمد الخياني لصفاق القرآن وأثلاثه وأرباعه وأسسه له باعتبار عدد الحروف وراجع: (مقدمتان في علوم القرآن) (ص ٢٣٧).
قال diyani: عملناه في أربعة أشهر، وكان الحجاج يرثؤونه في كل (1) ليلة (26).

وقال عبد الله: ثنا محمد بن عامر بن إبراهيم (3) عن أبيه (4) عن الفقيه بن موسى (5):

قال: ثنا عبد الواحد العطار (6) عن هلال الوراق (7) وعاصم الجندري (8). أما يا قال:

نصف القرآن: خاتمة الكهف (9) وحاتمه: "قل أوعز برب الناس" وثلث القرآن: خاتمة
براءة، وخاتمة (طسم) القصة، وآخر القرآن: خاتمة الأئمة، وخاتمة
الكهف، وخاتمة (بسم) وآخر القرآن (10).

وحمس القرآن: خاتمة الأمانة، وخاتمة يوسف، وخاتمة الفرقان، وخاتمة (حسم)
السجدة، وآخر القرآن.

وسدس القرآن: خاتمة النساء، وخاتمة براءة، وخاتمة الفرقان، وخاتمة (طسم)
القصص، وخاتمة الدخان، وآخر القرآن (11).

(1) في مقدمة تفسير القرآن (26/1): 5. في كل ليلة بعدها، وكذلك في البرهان للزركشي.

(2) ذكر هذا ابن أبي داود في كتاب المصاحف باب نجزة الصاحب (ص32-133) وذكره القرطبي في
مقدمة تفسيره مع بعض التدقيق والتاريخ. قال: أما عبد الوراق وعاصم الجندري.
الجاحني أن الحجاج يرثؤونه في كل ليلة بعدها. وقال: وذكره في آخر: وفي هذه الجملة خلاف مذكر
الاردني ورواه (103) ميكروفيلم. وراجع البرهان للزركشي فقد ذكر نحو قول القرطبي (26/2).

(3) أخذ إبراهيم بن عامر الأصبهاني، روى عن أبيه وغيره، وكان صدوقًا. الجرح والتعدد (44/8).

(4) عامر بن إبراهيم الأصبهاني، قال: أبو داود الطيالسي: "أكثروا عن عامر بن إبراهيم - مؤذن
مسجد إبراهيم - فإنه ثقة. الجرح والتعدد (26/1) قال: ابن حجر: ثقة من الناسبة مات سنة إحدى
أوتين وثمانين. التقرب (26/3).

(5) 17:7 لم أفق بهم على ترجمة.

(6) جمعه من المعجم الجندري البصري المفرق. وهو عاصم ابن أبي الصباح، أخذ عنه جماعة قراءة
شاذة فيها ما يبتكر. الميزان (254/3) وراجع الجرح والتعدد (26/2).

(7) في: د: الحجدي حنث.

(8) وهذا الرقم مختلف للمشير والإكراه الذي ذكره قول هذا عن أبي محمد الجاحني من أن نصف القرآن
بتهى عند قوله تعالى "فلينقف" في الفاء، وكذلك في الثلاث والأرباع.

(9) رواه ابن أدرار، كما قال: "نص في كتاب المصاحف باب نجزة الصاحب (صف.3) ونحوه
في مقدمة كتاب "الماني في نظم المعاي" انظر: مقدمات في علم القرآن (صف.37).

(10) قال أبو بكر ابن أبي داود: حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم عن أبيه، وساق السند المقدم إلى هلال

389
ومع القرآن: [ص (1) صدود (2) في الناس، وفي سورة الأعراف: (3) إنا لا نضيع أجر المسلمين] (4) وفي سورة إبراهيم: (5) لعلهم يتذكرون (6) وفي المؤمنين: (7) أعبدونا أنتחים به من مال ودين (8) وفي سبأ: (9) فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين (10) وحالة الفتح، وآخر القرآن (11).

ومن القرآن: البقرة وألف عمران، وخالقة الأعام، وحالة هود، وحالة الكهف، وحالة الشعراء، وحالة يس، وحالة الزاريات (12) وآخر القرآن (13) ولم يحفظ التسعة (14).

وعشره: البقرة ومانة من آله عمران، وحالة المائدة، وحالة الأنفال، وحالة يوسف، وحالة الكهف، وحالة القرآن، وحالة الأحزاب، وحالة حم (15) السجدة، وحالة الواقعة، وآخر القرآن.

الوراق وعاصم الجهيري إنها قالتا: وخمس القرآن: (16) وذكره بلفظ كتاب الصحاف.

(ص 133 - 143).

هناك روايتان دقيقتان ذكرهما كتب «المباني في نظم المعنى» عن أحد الأعرج وأبي محمد الحجائي. انظر: مقدتن في علوم القرآن (ص 237 - 238).

(1) حرفة في د إلى (عدون).
(2) حرفة في ظ إلى (عند).
(3) النساء (11).
(4) الأعراف (176).
(5) إبراهيم (25).
(6) المؤمنون (55).
(7) سبأ (26).

٨(8) هذه الأسباب التي ذكرت في رواية خلال الوراق وعاصم الجهيري موافقة لرواية الآية عن يزيد بن أسحاق عن جزء الزيات، وحالة للرواية السابقة عن أبي محمد الحجائي. إلا أنه بسبب الأول فقد اختلف الروايان فيه. وراجع مقدتان في علوم القرآن (ص 240).

(9) في بقية النسخ: والداريات.
(10) وهناك روايتان قريبتان مماها ذكرهما صاحب كتاب «المباني في نظم المعنى» عن أحد الأعرج وإبراهيم الجبلي. انظر: مقدتان في علوم القرآن (ص 241 ، 242).

(11) نعله يريد أن تقسيم القرآن إلى أقسام لم يحفظ في هذه الرواية، وإلا فإنه سيدكر في رواية حيد الأعرج الآثرة فيما تقسيم القرآن إلى أقسام.
(12) هي قوله تعالى: «فيا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أتوا الكتاب يردوكم بعد إماتكم كافرون» (100) آلف عمران.
فقال لله: ثان شبيب بن أيوب(3) ثنا يحيى بن آدم(4) قال: أسابع القرآن:

السبع الأول: خمسة وسبعون آية.
والسبع الثاني: خمسة وسبعون آية.
والسبع الثالث: ستة وأحد وخمسون آية.
والسبع الرابع: سبعون وثلاث وخمسون آية.
والسبع الخامس: ثمانية وثمانون وستون آية.
والسبع السادس: سبعون وستون آية.
والسبع الآخر: ألف آية وسبعون وثلاثة وسبعون آية.

فجمع أي القرآن: ستة آلاف ومائتا آية وسبعون وعشرون آية(3) في الجمع نقصان ثلاثون آية خطاً في الحساب(6).

(1) وهذا في عدد البصرين كم ذكره القرطبي في مقدمة تفسيره (5/1) ويسباني إن شاء الله الحديث عن العدد في فعل مستقل. قال السيوطي نقلنا عن أبي عمر الداني: أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية، ثم اختلفوا في الرأي على ذلك، فمنهم من لم يرد، ومنهم من قال: ومائتا آية وأربعون آية، وقيل: وأربع عشرة، وقيل: وسبعون وثلاثون، وقيل: وسبعون وثلاثون آية.

(2) أورد هذا ابن أبي داود. كما قال المصنف في كتاب المصاحف: باب تجريد المصاحف (ص 133 - 134). قال الزركشي: وعلم أن عدد سور القرآن العظمى بتفاوت أهل الجليل والخلف: مائتا وأربع عشرة سورة كا هي في المصحف العظيم، وأوتو الفائقة وأخرى الناس أحمد الجهراء (184/1) وانظر الألفاظ (184/1).

(3) شبيب بن أيوب بن زريق الهمري الحنفي. أوصله من واسط، صدق بدل، من الخادمة عشرة، مات سنة 271 هـ. التقرير (185/1) البخاري.

(4) يحيى بن آدم بن منيبان الكوفي، أبو زكريا مولى أبي أمية، ثقة حافظ فاضل، من كبار الناسبة، مات سنة 303 هـ. التقرير (331/1) البخاري.

(5) في كتاب المصاحف لابن أبي داود وأرعين.

(6) ذكر القرطبي سبعًا أقوال في عدد آيات القرآن لم يكن هذا القول منها. مقدمة تفسيره (16/1).

(7) أي إذا جمعنا عدد السبع حسب العدد المذكور فإن النتيج 1199 آية أي يتقسان (30) آية فإذا أضفنا
جميع حروف القرآن : خلافة ألف حرف واحد وعشرون ألف حرف ومائتا حرف وخمسون حرفًا.

قال بحب بن أدم: حدّثني يزيد بن أسحاق (3). قال: أعطاني حزمة الزيات (4) من كتابه (5). فنصب كل سبع من أسماء القرآن خمسة وأربعين (6) ألف حرف وثيانة حرف

المقدمة (247).

(1) وهذه رواية بحب بن أدم عن يزيد بن أسحاق - وصم النحاء - عن حزمة الزيات من كتابه كي سأبيتها، وهي خلاف ما تقدم من إجماع من جمجم الحجاج ب يوسف النافذ حيث أجمعوا على أن القرآن كله ثلاثائة ألف حرف واربعون ألف حرف وسبعائة حرف وثيانة حرف وخمسون حرفًا.


واختعب في ذلك سبيل، لأنه لا يترتب عليه في القرآن زيادة ولا نقص. أه مناهل العرفان (241/1) إذا فلا سبيل إلى معرفة أيات القرآن إلا توقف من الشارع، لأنه ليس للقياس والتركيب فيها. إنه هو بعض تعلم وإرشاد. وما ورد من الخلاف في ذلك لا يبين أن يشبه على فقرات، لأنه لا وقت عند حدود ما يبلغ، أو عليه أه. المصدر نفسه (240/23).

(2) في كتاب البيان لأبي عمرو الداني: يزيد بن سحيم. ولم أعثر على ترجمته.

(3) حزمة بن حبيب الزيات الباري، أحد القراء السبعة المشهورين - أبو حوارة الكوفي النبي - مولاه، صدوق زاهد، ربي وهم من السنة، ستة سنة 156 ه أو نحوها.

(4) قال ابن الندم: عند ترجمة خلصة ومن الكلد: (كتاب قراء حزمة)، (كتاب القرائي) إحدى الفهست (ص 244). وذكره صاحب إيضاح المكتوب في الذيل على كشف الفضول (2/237).

(5) في د وظ: وأربعون. خطا.
قال أبو بكر بن أبي داود: القائل: حدثني يزيد بن أسمح: يحيى بن آدم. اهـ (1)
واسباع القرآن:

السياح الأول: في النسيء: يصدون عنك صدوداً.
والثاني: في الأعراف: إنا لا نضيع أجر الصالحين.
والسياح الثالث: في إبراهيم: كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السياح إلى قوله: "لعلهم يتذكرون".
والرابع: في المؤمنين قوله عزوجل: "بماهم من مال وبنين".
والخامس: في سبأ: "فأتبُعوه إلا فريقا من المؤمنين".
والسادس: خاتمة الفتح.
والسابع: بقية القرآن. (2)

وقال عبد الله بن أبي داود:述ب يعقوب بن سفيان شنا عبد الله بن الزبير الحميدي: "من أبو الوليد عبد الملك بن عبد الله بن مسعود" عن إسحاق بن عبد الله بن...

(1) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ: وثينين وتسعين حرفًا. وهو الصواب.
(2) أي بعد قسمة: $262 / 7 = 37.4$؛ يبقى (6) حرف.
(3) كتاب المصاحف (ص 135) وأقول: هي عبارة لا داعي لها لأنها قد تقدم قبل قليل: قال يحيى بن آدم: حدثني يزيد بن أسمح.
(4) المصدر نفسه، وقد تقدم قريباً مثل هذا الفعل عن إسحاق القرآن بن('/: عن هلال الوراق وعاصم الجوهر) فلا أدري لماذا أعاد المصنف ذكره؟ ولعله أعاد ذكر ذلك لأنك يΒد ذكر رواية يحيى بن آدم، والله أعلم. وتقدم أيضاً عرو هذه الآيات المذكورة فلا حاجة لإعادته.

قال صاحب كتاب الماني في نظام المكان: وأما الأجزاء المعروفة عندنا على تأليف أهل الكوفة...

(5) عبد الله بن الزبير بن عسي القرشي الحميدي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فيه، من العاشرة، مات سنة 219 هم وقيل بعدها. التقريب (415/1) وانظر: الجرح والتعديل (58/5) ومناقب الإمام أحمد (142).

(2) لم أقف على ترجمته.
فقططنين(1) عن حميد الأعرج(2) أنه حسب حروف القرآن فوجد النصف الأول من القرآن
ينتهى إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله (3) هل أتبعك على أن تعلمني(4)
علمت رشدا قال إنك لن تستطيع ..(5)
وهو الرابع الثاني والسادس الثالث والعشرين والرابع والعشرون الحاسين، وصار (6) معي
سرا(7) من النصف الآخر(8) إلى أن يعم القرآن، والثالث الأول: ينتهي إلى بعض إحدى
وتسعين آية من براءة، عند قوله (9) كذبو الله ورسوله سبب(10) إلى البياء من
(سيصح(11) وهو السدس الثاني، والتسعم(7) الثالث، وصارت البياء من (سيصح) من
الثالث الأوسط، والثالث الأوسط: ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت
عند قوله (11) إلا باليتي هي أحسن إلا(12) وهو السادس الرابع والتسعم(3) السادس.
وصارت (الذين ظلموا) من الثلاث الآخر.
والتلت الآخر(13) : ينتهي إلى أن يعم القرآن.
(1) إسحاق بن عبد الله بن قسططنين، أبو إسحاق المخومري الملكي المقرئ، قاري، أهل مكة في
زمانه، أقرأ الناس دهرا. أحد الذين قرأوا على حميد الأعرج قال ابن أبي داود في كتاب
المصاحف (ص 139) وقرأ عليه الإمام الشافعي وغيره، وكانت وفاته سنة 170 هـ. معرفة القراء الكبار
(1441/180). والجرح والتعديل (141/22).
(2) حميد بن قيس الملكي الأعرج، أبو صفوان القاري، ليس به باسم من السادسة، مات سنة 130 هـ
وقيل بعدها . أنظر النقل (203/1) والنظر معرفة القراء الكبار (97/11) والميزان (115/11)
والجرح والتعديل (327/27).
(3) في دواعي: وئد أثبت البياء وصلان نافع وأبو عمر وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب
وحدثها في الحالين سواء، اتحاف فضلاء البصر (ص 292) والبديع الزاهد (ص 192) والمهذب
(150/1).
(4) الكهف (66 - 77) ولعل القراء، يلاحظ بعض الاختلاف في رقم بعض الآيات التي ذكرها
المصنف والرقم الذي وضعه في الحاصل، والسبب في ذلك أن أثبت ما في المصنف الذي بين أيدينا
المعتمد على الأعداد الكوفي، بينما المصنف يعتمده، أحيانا، على عدد آخر تبعاً لأبي داود والداني
وعجمها، وسيأتي الكلام على العدد في فصل مستقل، بإذن الله تعالى، تحت عنوان (آقوى العدد في
معرفة العدد).
(5) في بقية النسخ: الآخر.
(6) التوبة (91).
(7) في دواعي حرفت إلى (السبع).
(8) العنكبوت (41).
(9) في دواعي: حرفت إلى (السبع).
(10) في بقية النسخ: الآخر.
394
والمربع الأول

ينتهي إلى أول آية من سورة الأعراف، إلى (وذكرى للمؤمنين) (1)

وهو الثمن الثاني، وصارت (أبعا) (2) من المربع الثاني.

والمربع الثاني

ينتهي إلى (إذن لن تستطيع) حيث إنه ينهي النصف.

والمربع الثالث

ينتهي إلى بعض مائة وثمان وأربعين آية من سورة الصافات عند (فامعا فمعناهم) (3) وهو الثمن السادس، وصارت (إلى حين) من الربيع الآخر.

والمربع الآخر

إلى أن يختم القرآن (4).

والمزمور الأول

ينتهي إلى بعض الثمانين وثمانين آية من سورة المائدة، عند قوله (أن سخط الله عليهم) (5) وهو العشر الثاني، وصارت (وفي العذاب هم خالدون) من المزمور الثاني.

والمزمور الثاني

ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة يوسف عند قوله (لعل أرجع إلى الناس) (6) وهو العشر الرابع، وصارت (علهم) من الخمس الثالث.

والمزمور الثالث

ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة القرآن، عند قوله (أو نرى رينا) (7) وهو العشر السادس، وصارت (لقد استكبروا) من الخمس الرابع.

الأعراف (2) وما ذكرته المسند تبعاً لابن أبي داود من عدد عند (المائة) آية هو خلاف للعدد الكوفي

والذي هو مشيت في المسند.

(3) الصافات (148).

(4) وهذه رواية حميد الأعرج، وهي يُعد قولًا ثالثًا في تحديد نصف القرآن وأثرائه وأرابه.

وقد ذكر هذه الرواية بعضها صاحب كتاب المباني في نظم المائم، بسنده عن حميد الأعرج، قال:

فأما الأنصاف فإنه روى عن الحسين بن أحمد الزقافان، وذكر السند. انظر: مقدمتان في علوم القرآن (235).

(5) أي في رواية حميد الأرجع، ونهاك رواية أخرى مروية عن الحسين ذكرها صاحب كتاب المباني

انظر: مقدمتان في علوم القرآن (238).

(6) المائدة (82).

(7) يوسف (46).

(8) القرآن (21).

295
والخمس الرابع: ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من سورة {حم} السجدة، عند قوله {وعَلَىَّ وَجْلَّ} من عمل صاحب {على} {فَلَمَّا} 1) وهو العشر الثامن، وصارت {أساء فعلها} من الخمس الخامس، والخمس الخامس: ينتهي إلى أن تخشمن القرآن 2).
والخمس الأول: ينتهي إلى بعض إحدى وأربعين ومائة من سورة النساء، عند قوله {وَجَلَّ} 3) {إِلَى} إلى الصلاة قاموا 4) وصارت {كسال} من السنة الثاني.
والسادس الثاني: ينتهي إلى إحدى 5) وتسعين آية من سورة براءة في 6) {سُيُصِيبُ} 7) إلى الباء، وهو الثلاث الأول والتسعم، والثالث، وصارت الباء من {سُيُصِيبُ} من السنة الثالث.
والسادس الثالث: ينتهي إلى بعض خمس وستين آية من سورة الكهف، عند {إنك لن تستطيع معي} 8) 9) وهو النصف الأول، والربع الثاني والثامن الرابع والعشر الخامس، وصار {معي صيرا} من السدس الرابع.

1) فصلت (46).
2) ولم يقدم ذكر للأخامس في رواية أبي محمد الحاكمي ويزيد بن أسحاق، وإنما تقدم ذكرها في رواية هلال الوراق وعاصم الجهدري، وهي مختلفة لرواية حميد الأعرج هذه. وقد ذكر هذه الرواية بثقة صاحب كتاب {المباني في نظم المعاني} عن حميد الأعرج. انظر: مقدماتنا في علوم القرآن (ص 37).
3) راجع مقدماتنا في علوم القرآن (ص 238) مع ملاحظة أن السدس الثالث لم يذكر ولعله سقط عند النسخ أو الطبع. حيث قال: والسدس الثالث: وقفز إلى سورة العنكبوت. ثم ذكر رواية أخرى عن الحاكمي في الأسداس فانتقلها. وقد تقدمت في رواية عاصم الجهدري وهلال الوراق.
4) النساء (142) وهي قوله تعالى: {إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كساما} ...
5) في نفس:
6) النبوة (590) وهي قوله تعالى: {وجاء المغرونو من الأعراب ليؤدون فهم وفقد الذين كذبوا الله ورسوله}. سُيُصِيبُ الذين كفروا منهم عذاب أليم.
7) حرفت في د وقفت إلى {السبي}.
8) {معي} ليست في بقية النسخ.
9) الكهف (27).
والسادس الرايع

: ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله عزوجل، "باليها هي أحسن إلينا" (1) وهو السبع (2) السادس، وصارت (3) الذين ظلموا من السدس الخامس.

والسادس الخامس

: ينتهي إلى بعض أربع وثلاثين آية من (2) الجاثية عند قوله عزوجل، "فالابن لا يرجمون منها" (3) وصارت (4) ولا هم يستعنون من السدس الآخر.

والسادس الآخر

: ينتهي إلى أن يعمم القرآن (5).

واليث المؤمنين

: ينتهي إلى بعض ست وخمسين آية من سورة النسيان عند قوله عزوجل، "وأزواج مطهرة" (6) وصارت (7) وندخلهم من السبع الثاني.

والسبع الثاني

: ينتهي إلى مائة وسبع وستين آية من الأعراف عند قوله عزوجل "إن عَلَكَ لسريع ال (8) وصارت (9) عقاب من السبع الثالث.

والسبع الثالث

: ينتهي إلى بعض أربع وعشرين آية من سورة إسحاق عند قوله عزوجل "وأم كان لي على" (10) وصارت (11) كم من السبع الرابع.

والسبع الرابع

: ينتهي إلى بعض سبع وأربعين آية من سورة المؤمنين عند قوله عزوجل "ولقد آتينا موسى الكتاب" (12) وصارت (13) لعلهم يبتدون من السبع الخامس.

---

(1) العنكبوت (46).
(2) حرفت في د وظ إلى (السبع).
(3) الجاثية (35).
(4) لم يسبق ذكر لأسداد في رواية أبى محمد الحنفي وزيد بن أسمح، وإنما ذكرت في رواية هلال البارق وعاصم الحكوري، وهي مخالف لرواية حيد الأعرج.
(5) النساء (57).
(6) سقطت الواو من الأصل.
(7) الأعراف (167).
(8) إسحاق (22) وهي قوله تعالى: "وقال الشيطان لما قضي الأسوأ من الله وعدكم وعد الحق وعهدكم فأخففتم وما كان لي عليكم من سلطان: ال (9) المؤمنين (49).
والسبيع الخامس: ينتهي إلى بعض ثمان عشرة آية من سورة سبأ عند قوم ظاهرة وقدر...
والسبيع السادس: ينتهي إلى آخر حرف من الآية الثانية من سورة الحجارة. وإن لم يشعرون، وصارت (3) في السبع الآخر.
والسبيع الآخر: إلى أن نحن القرآن (3).
والثامن الأول: ينتهي إلى بعض مائة وخمسة (1) وسبعين (7) آية من سورة آل عمران. عند قوله أعزه وجل.ustin من الآية (8)

والثامن الثاني: وصارت الهاو والحماية، وهما الآية في مثاقلاهم من الثامن الثاني.
والثامن الثالث: ينتهي إلى بعض سبع وثلاثين آية من سورة هود عند (9).

1. سبأ (18) وهي قوله تعالى: وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركتها فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السبأ.
2. في بقية النسخ: وصار (نا).
3. الحجارة (2) أولاً قوله تعالى: يا أبا الذين أمتا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن نخط آيالكم وانتم لا تشعرون.
4. الحجارة (3).
5. وهذه رواية حميد الأعرج، وهي خلاف الروايات السابقة في تحديد أسباب القرآن إلا أن الأفروقي ليست متباينة بين هذه الروايات وبين رواية هلال وعاصم المجددي. وقد ذكر هذه الرواية عن حميد الأعرج صاحب كتاب بالماني ...، وذكر بسند عن قنادة رواية أخرى. انظر: مقاططان في علوم القرآن (ص 239).
6. هكذا في النسخ (خمسة) وفي كتاب المصاحف لابن أبي داود (خمس) وهو الصواب.
7. هكذا في النسخ (سبعين) وهو تحريف كلمة (سبعين).
8. آل عمران (197) منع قيل ثم أواههم جهين وبيس المهاد.
9. الأعرج (2).
10. هود (98) وهي قوله تعالى: حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور ... الآية
وصارت (١) الن目录 ، من التواريخ
والثنام الرابع : ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند إنك لن تستطيع (١) حيث انتهى النصف الأول ، وهو الربع الثاني ، والعشر الخامس ، وصارت (معي صبرًا) من التواريخ.
والثنام الخامس : ينتهي إلى آخر سورة الشعراء (أي منقلب نقلبون) (١) الإيام من نقلبون : من الثواريخ ، والثوام والقاف واللام وإباء والوام.
والثنام السادس : ينتهي إلى بعض مائة (وثانية) (١) وأربعين آية من سورة الصفات (١) عند فاؤموا فمعناهم (١) وهو الربع الثالث وصارت (إلى حين) من الثواريخ.
والثنام السابع : ينتهي إلى أول عشر من سورة النجم إلى قوله عز وجل : فاورى إلى عيبه ما أوحى (١) وصارت ما كذبت الغواص ما رأى (١) من الثواريخ.
والثنام الثامن : إلى أن يجيء القرآن (١) والثنام الأول : ينتهي إلى بعض مائة (وثانية) (١) وأربعين آية من سورة الألف آخر التسع عند قوله (١١) فقد رأيتهم وأ ، ، و (١٧) فالواو والألف آخر التسع الأول ، والنون والناة والميم من التسعة الثامن.

(١) في بقية النسخ : وصار .
(٢) الكهف (٦٧).
(٣) الشعراء (٢٣٧).
(٤) هكذا في النسخ : وثانية.
(٥) في بقية النسخ : والصفات.
(٦) الصفات (١٤٨).
(٧) النجم (١٠٢).
(٨) النجم (١١) وكلمة (ما رأى) ليست في بقية النسخ.
(٩) لم يقدم ذكر للألتبان إلا في رواية هلال الوراق وعاصم الجحيري وهي مخالفة لهذه الرواية عن حديث الأعرج . وانظر : مقدمتان في علم القرآن (ص ٢٣٤ ، ٢٤٢) .
(١٠) هكذا في النسخ : وثالثة . وفي كتاب المصحفي لأبي داود وثلاث . وهو الصواب.
(١١) كلمة (قوله) ليست في بقية النسخ.
(١٢) آل عمران (١٤٣) وهي قوله تعالى : ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقؤوه فقد رأيتهم وانتم تنظورون .
والتعبي الثاني

(1) ليقولوا أهلوهم من الله عليهم من بيننا وصارت أليس الله بأعلم بالشاكرين من العبي الثالث.

والتعبي الثالث

(2) ينتهي إلى بعض إحدى وتسعة أية من سورة النحل، وهو ثلاث الأول والسادس الثاني وصارت في الباء) من من (ميصوب من التعبي الرابع.

والتعبي الرابع

(3) ينتهي في بعض إحدى عشرة من سورة النحل) ومن كل الثمان WHAT:.

والتعبي الخامس

(4) إن في) وصارت (ذلك) من التعبي الخامس.

والتعبي السادس

(5) ينتهي في بعض ثمان وعشرين آية من سورة النحل، عند (والجيل) لكم الأل (الآله) وصارت النون والعين واللف واليم الذي في الآل (الآله) من التعبي السادس.

والتعبي السابع

(6) ينتهي في بعض سبع وأربعين آية من سورة العنكبوت (ولا تجادوا أهل الكتاب إلا بالي حسن إلا ...) وهو الثالث الأوسط والدين السادس وصارت (الذين أظلموا) من التعبي السابع.

والتعبي الثامن

(7) ينتهي إلى بعض سبع آيات من أول سورة المؤمن، عند (ينادون لقت الله أكبر من مقتكم أن ...) وصارت الفاء والسين والكاف واليم من (أنفسكم) في التعبي الثامن.

والتعبي التاسع

(8) ينتهي في بعض سبع عشرة آية من أول سورة الواقعة عند (وقليل من الآخرين على ...) وصارت (صرر) من التعبي الآخر.

(1) الآله (32) وكذلك فتنا بعضهم بعض ليقولوا أهلوهم ... الآية.

(2) في ظ رأوده.

(3) تقدمت قربا.

(4) النحل (11) فإن بنيت لكم به الزرع والزينة والخيل والأنعام ومن كل الثماره أن في ذلك لاية لقوم ينكرون.

(5) الحج (20) وذلك ومن يعلم حرامات الله فهو خير له عند ربه واحلت لكم الآله ... الآية.

(6) تقدمت مراتا.

(7) غافر (10) وإن الذين كانوا ينادون لقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم ... الآية.

(8) الواقعة (14:15) وهذا على العدد الكوفي، وما ذكره فهو لغير الكوفي.
والتمع الآخر

والثاني

والثالث

والرابع

والخامس

في بقية النسخ: إلى أن يحمي القرآن.

(1) تقدم أن ذكر المصطف أن النسائم لم يحفظ، والذي يبدو لي أن ذكره للناس عنا مناقض لذكراه سابقاً من أن النسائم لم يحفظ، إلا إذا كان يقصد أن النسائم لم يحفظ في رواية هلال النوروق وعاصم الجندري.

ولكي أقول: كذلك أيضاً لم يرد ذكر للناس في رواية أبي عبد الحنان ويزيد بن أسحم، أي لم يرد فيه ذكر المصطف، وإنما فإن صاحب كتاب "الماني" في نظام الماني، قد ذكر رواية عبد الأعرج في الناس - وهي نفسها ما ذكر المصطف - ثم ذكر رواية أخرى عن الجاني مخالفة لرواية عبد الأعرج، فأشارها في: "مقدمتين في علوم القرآن" (ص 244).

(2) سبق ذكر للأعجاز في رواية هلال النوروق وعاصم الجندري فقط بصفة إجمالية مختلفة هذه الرواية المذكورة عن عبد الأعرج، وهذه الأعجاز على الحروف - كلاً لا يحقق - أما على الكلمات فسيذكرها المصطف بصفة إجمالية عند آخر كلامه عن تقسيم القرآن الكريم إلى ستين جزءًا.

(3) وقاموا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر...

(4) من الآية 104.

(5) من الآية 810.

(6) في الآية 124.

(7) من الآية 464.

401
العشر السادس:

يَنَتَهِيِ إلى بعض واحد وعشرين آية من سورة الغافرَان عند

(1)رزين، وهو الخمس الثالث وصارت

فقد استكبروا في أنفسهم من العش السَّابع.

والعشر السابع:

يَنَتَهِيِ إلى بعض واحد وثلاثين آية من سورة الأحزاب ومن يقتن

(2)مننَّ، ورسوله وعمله،(3) وصارت (4)صالحاً من العش

الثامن.

والعشر الثامن:

يَنَتَهِيِ إلى بعض خمس وأربعين آية من سورة الصِّحَّة عند

(5)من عمل صالحاً فلنفسه ومن ... (6)وهو الخمس الرابع،

ومصير (7)أيها(6) من العش التاسع.

والعشر التاسع:

يَنَتَهِيِ إلى بعض خمس وعشرين آية من سورة الحج عند

(8)وجعلنا في ذُرِّتِها النبوة والكتاب(7) وصارت (8)فعتِهم مهدٍ في العش

العاشر.

والعشر العاشر:

يَنَتَهِيِ إلى آخر القرآن(9).

(1) الكهف (7).

(2) في يفية النسخ: وعشرين آية من سورة ... الخ.

(3) الغافرَان (21) ووال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل ... الآية.

(4) الأحزاب (31).

(5) وصارت(6) ساقطة من ظ

(6) فصلت (41).

(7) الحديث (26).

(8) أورد هذا كله ابن أبي داود كقول المصنف في كتاب الصعاب يسند إلى إسحاق بن عبد الله بن

قسططين - شيخ الشافعي - عن جمع الأعرج (ص 139 - 144 - 245) وانظر: مقدمات في علوم القرآن.

فقد ذكر صاحب كتاب الماني في نظام الماني الفصل العاشر ذكر هذه الأعائش بنصها وهي عن

جمع الأعرج، ثم ذكر رواية أخرى عن الحنابلة. فانظرها فيه.

٤٠٢
ذكر أئذاف الأسداس (١)

وهي أجزاء اثنان (٢) عشر (٣)

الأول من ذلك: خامس البقرة، وهذا قول المعلم بن عيسي الوراق (٤) وقال محمد بن
الجمع السلمي (٥): "لا إله إلا هو العزيز الحكيم" (٦) من آل عمران، وقيل: عند قوله
عز وجل (٧) وفقاً عذاب النار (٨) منها.

(١) تكلم أبو عمرو الداني على أئذاف الأسداس، قال: وأخرجت هذه الأئذاف من أجزاء ستين،
وهي التي قرأت بها على غير واحد من الشيوخ، ثم أخذ في ذلك، وهي نحو ما ها هنا مع اختلاف
بصير وفقه (١٠٥).

(٢) في دوسل: أجزاء اثنا عشر.

(٣) أبي نعمة القرآن إلى النبي عشر جزءاً.

(٤) معلق بن عيسي، ويقال: بن راشد البصري الوراق، روى عدد الحيّي والجذور.

(٥) الجحدري.

قال الداني: وهو من أثبت الناس فيه، روى عنه العديد سليم بن عيسي وخبره: غاية النهاية

(٦) (٢٥٤/٢)

(٧) محمد بن الجمع بن هارون السلمي - يكسر السين المهللة وفتح الميم المشده - أبو عبد الله الكاتب
الإمام العلامة، البغدادي قال الدارقطني: ثقة، وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضًا على
عائشة بن أبي عائشة صاحبة حزمة الزيتات، وسمع الحروف من خلف بن هشام وسليمان الفاسي، أخذ
عن القراءة ابن مجاهد وجماعة، وكان من أئمة العربية العارفين بها، وفي سنة ٢٧٧ هـ. أنظر:
تاريخ بغداد (٢٣١ /١٦٣) وسير أعلام النبلاء (١٢) وغاية النهاية (١١٣ /٢) والمنظم

(٨) (١٠٨/٥)

(٩) آل عمران (٢)

(١٠) آل عمران (١٥)
الجزء الثاني:

بالثاني إلى السدس الأول.

والثالث إلى الرابع الأول.

والرابع إلى الثالث الأول.

والخامس إلى آخر الرعد، وقيل: إلى قوله عز وجل: ًويِسَّمَهَا (1)

منها.

والسادس إلى إنهاء النصف الأول.

والسابع في النور وان الله نواب حكيم، وقيل: إلى قوله: ًوَانَّ اللَّهُ رَعُوفٌ رَحِيمٌ (7)

والثامن آخر القصص، وقول الجماعة: هو آخر الثالث الثاني.

والثاني عشر آخر الامتحان، وقيل: خامسة الصف.

والثاني عشر: خامسة الناس.

(1) أي عند قوله تعالى: ًإِنَّ النَّاسَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَهُمْ خَادِعُونَهُمْ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا

(2) كلامًا... النساء (142) كما قيل في رواية عبد الأعرج.

(3) أي إلى قوله تعالى: ًكَتَبْ أَنْ لَيْلَكُمْ فَلا يَكُنَّ فِي صَدِيرِكَ حَرِيرٌ مَّتِنَّهُ وَذَكَرْيْلَ المَؤْمِنِينَ

(4) الأعراف (2).

(5) أي إلى قوله تعالى: ًوَجَاهُوا مَعْذَرَوْنَ الْأَعْرَابِ لَاتَّدُونَ فَلَا يُفْقَحُ الْحَرْجُ مِنْهُ وَلَمْ يُنَافِقُ الْأَعْرَابُ الْخَيْبَةً (90).

(6) الرعد (118).

(7) النور (20).

(8) آخر القصص هو آخر الثلاث الثاني في رواية هلال الوراق وعاصم الجهراري كما سبق.

(9) أي عند قوله تعالى: ًفَأَمَنَّا فَمَتَعَاهُمْ إِلَى حِينِ الصَّفَاتِ (148).

(10) أي عند قوله تعالى: ًفِلْيُجَرِّحُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسَعِبُونَ َالْجَانِيَةِ (35).

(11) سقطت الواو من د وظ.
فحدثني أبو القاسم(1) - بنيا رحمة الله - تنا(2) أبا الحسن علي بن محمد بن هذيل(3) - ثان أبو داود(4) - ثان أبو عمر وثمان بن محمد القاضي، قال: رواية الخوارج(5) عن ابن ذكوان(6) - نصف السبع الأول: من البقرة إلى مائتين وسلمين آية لعلكم تفكركون (البقرة 226).

نصف الثاني: عشرون آية من الأعجم (فهم لا يؤمنون) (الأعجم 20).

نصف الثالث: ستون آية من سورة يسوس (ولكن أكثرهم لا يشكون) (يوس 26).
ذكر أجزاء أربعية وعشرين

هي القراريظ (4) وهي أرباع الأسداس.
قال أبو عمرو الداني (5) رحمه الله - وها قرأت على شيخنا فارس بن أحمد (1) رحمه الله -
الأول: رأس إحدى (7) وستين وثمانية من البقرة. (6) ولا هم ينظرون.
والثاني: آخر البقرة.

(1) المائدة (37) يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وهم عذاب مقيم.
(2) النبأ (14) لا يربون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون.
(3) انظر كتاب البيان في عم أيا القرآن ورقه (102) ميكروفيلم، مع اختلاف في بعضها.
(4) جمع قراريظ، بقال: أصله (قرار) لكنه أبدله من أحد المضعفين (ثياب) للتفقيف، كا في دينار
بحمار، وهذا في الجمع إلى أصله فيقال: قراريظ، قال بعض الخصوص: قراريظ في لغة
السمن: حبة خنزير، وهو نصف دينار، والدرهم عدهم النصف عشرة حبة، والحصوب يقسمون
الأشياء أربعية وعشرين قراريظا لأي أول عدد له ثم وريع ونصف وثلاث صحونات من غير كسر.
(5) كتاب البيان في عم أي القرآن ورقه (102) ميكروفيلم.
(6) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحميدي المقرى، الضريبر، أحد الحذام في علم
القراءات.
قال أبو عمرو الداني: لم ألق مثله في حفظه وضبطه. أه (333 - 411 هـ). معرفة القراء
الكبار (1/1) ونظر: هديته العارفين (1/8) وغاية النهاية (2/5).
(7) في ظ: أحد.
(8) البقرة (162) خالدين فيها لا يخفف عليهم العذاب ولا هم ينظرون. وكبت الآية في
النسخ خطاً.

407
والثالث:
رأس ست وأربعين ومائة من سورة (النساء) (1) النساء (147). مما يفعل الله بعد ابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرًا عليكم!
(2) المائدة (108).
(3) الأعراف (4).
(4)扣م من قربة أهل كنها فجاجها بأسنا بيانًا أو هم قانون.
(5) الثورة (92) ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم، تفيض من المدع حزنا...
(6) هود (44).
(7) النحل (80) ومن أصواتها وأوبارها وأشعارها أثناً وأثناً ومنعاً إلى حين.
(8) الكهف (74).
(9) في ظه: أحد.
(10) الأنباء : 61 قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون.
(11) هكذا في الترجم: ( وماه) وفي كتاب البيان لمداين ( وراميتين) وهو الصحيح.
(12) العنكبوت (45) وتبت في (د) بالباء بدلاً للثاء. خطأ.

408
والسادع عشر: رأس (الثنتين وسبعين) من الأحزاب (وما بدلوا تبديلاً).
والثالث عشر: رأس سبعين آية من المؤمن (فسوف يعلمون)، بعده (إذ الاشغال).
والثامن عشر: الموافق عشرين: رأس إحدى (وثلاثين آية من الجالبة (وما نحن بمستعينين).
والحادي والعشرون: آخر الطور.
والثاني والعشرون: آخر الامتحان.
والثالث والعشرون: آخر المزل.
والرابع والعشرون: آخر القرآن.
وهذه التجزئة على ما ذكره أبو عمرو الداني - رحمه الله - وقد خلفه في موضع.

اهـ(2).

(1) قوله تعالى: «من المؤمنين رجل صدوقاً ما عاهدوا الله عليه فقمهم من قضى نحبهم ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» هي آية ثلاث وعشرين وليس الثنتين وسبعين كما ذكر الصنف الثاني. وفي البيان للدلالة: رأس خسرين من الأحزاب (وكان الله غفوراً رحيماً) بعده (ترجي من تشاء).
(2) غافر (207): الذين كذبوا بالكتاب وآسلموا به رسلنا فسوف يعلمون.
(3) في ظ: أحد.
(4) الجالبة (22): وإذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها فأنه مما نحن به.
(5) انظر: كتاب البيان للدلالة ورقة (106) مع اختلاف في بعض المواضع.

٤٠٩
ذكر أجزاء سبعة وعشرين

لصلاة القيام

قال أبو عمرو: حدّثنا الخاقاني(1) وخلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ(2) في الآجزة
(قالا): (3) ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله المقرئ الأصبهاني(1) قال: هذه أجزاء سبعة
وعشرين على عدد الحروف(3):

(1) الذي تبين لي بعد الرجوع إلى كتاب البيان في عدّة القرآن أن الوار مفقهًا وبناء عليه فإن الخاقاني
هو خلف الأمل نجمته.
(2) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان الخاقاني، أبو القاسم المصري المقرئ، أحد الحذق في
قراءة ورش.
قال تلميذه الداني: كـان ضابطًا لقراءة ورش متقناً له محدودًا مشهورًا بالفضل والنسك، وأعست
الرواية، صاعد اللهدئة. (1) وله مات بمصر سنة ٩٠٠هـ أو نحوها. غاية النهاية (١٧٢/١) والمعروفة
القراء الكبائر (١٣٨/٣).
(3) هكذا في الأصل وودف (قالا) وقد سبّ التنبيه عليه. وفي ظل وكتاب البيان لأبي عمرو الداني:
(قال).
(4) محمد بن عبد الله بن آية أبو بكر الأصبهاني المقرئ النحوي، أحد الأئمة، مصنّف في القراءات.
قال الداني: ضابط مشهور، ثقة عام بالعربية، بصر بالعلائي حسن التصنيف، صاحب سنة
روى عنه جامعٌ من شيوخنا. (1) وله مات سنة ٩٢٦هـ غاية النهاية (١٨٤/٢) ومعرفة القراء الكبائر
(٢٢١/١) وطيف الناس مشرّعين للداودي (١١١/٢) و赌博 الفرايز (٤٧/٤).
(5) يبدو أنه حصل هذا خطأ في النقل عن الداني وإليك أسوأ كلامه من كتابه بيان في عدد آي القرآن
ورقة (١٠٧) مكروهم.
قال: «باب ذكر أجزاء سبعة وعشرين - وهي المرتبة لقيام شهر رمضان - أخبرني الخاقاني، قال:
أخبرنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: هذه أجزاء سبعة وعشرين على ذلك، أوها... الخ»

أه.

الثاني: وما تتفقوا من خير يوم اليمين وأنتم لا تظلمون [البقرة: 272].


الرابع: في النساء (لوجدوا) فيما اختلافا كثيرا.

الخامس: في المائدة: ما تقبل منهم وهم عذاب اليم.

السادس: في الأسرار: وهو أسرع الحاسبين.

السادس: في الأعراف: وضل عليهم ما كانوا يفترانون [الأعراف: 53].

الثامن: في الأنفال: خاصة وأعلموا أن الله شديد العقاب.

التاسع: في التوبة: ... خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم.

العاشر: في هود: فأثارت جدائنا فأتينا بما نعدنا إن كنت من الصادقين.

الحادي عشر: في يوسف: إن رب ليطبع ليا ويدل إنه هو العليم الحكيم.

الثاني عشر: في النحل: فليس من المؤمنين.

1) في الأصل: (لو وجدوا) خطأ.
2) النساء: (لا تكدرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا)
3) المائدة: إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جمعا ومعله معه لفسدوا به من عذاب يوم
4) الأسرار: (فيما تقبل منهم وهم عذاب اليم)
5) الأعراف: وضل عليهم ما كانوا يفترانون [الأعراف: 53]
6) الأنفال: خاصة وأعلموا أن الله شديد العقاب.
7) التوبة: خالدين فيها أبداً...]
8) يوسف: (لا تكدرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا)
9) النحل: (فليس من المؤمنين)

411
في بني إسرائيل : فتاى الظالمون إلا كفراؤاً [الإسراء : 99].

الثالث عشر

الرابع عشر

الخامس عشر

السادس عشر

السابع عشر

الثامن عشر

التاسع عشر

العشرون

الحادي والعشرون

في النمل (ورأى عليه لقوقأ أمن ) (1).

في العنكبوت (وكرفوا بالله أولئك هم الخاسرون) (2).

في الأحزاب (وكان لله على كل شيء رقيا) [الأحزاب : 52].

في الصافات (لا إله إلا الله يستكبرون) (3).

في المؤمنين (فأخذهم الله بذنابهم وما كان لهم من الله من واق) (4).

في الزخرف (ويجيبون اثنين هم مهدون) (5).

في الفتح (ولن تجد لله تبديلا) [الفتح : 23].

في الواقعة (إلى من يؤتكم من البراءة ) [الواقعة : 11].

الثاني والعشرون : في التغابن (وعلى الله فليتولوا المؤمنون) [التغابن : 13].

---

(1) طه (38) : "إذا أوجينا إلى أمك ما يوجي، وهذه الآية مرتبطة بما أبدعها إرتباطا وثيقا، وهو قوله تعالى: "أن أفقح في النفاوت... فكان أولئك الفيلة في بيتين على قوله تعالى: "قال قد أوتيت سموك يا موسى" ثم يبدع بقوله تعالى: "ولقد لنا عليك منا عينية أخرى" وليس لازم التقيد بالحرف أو الكلمات. والله أعلم.

(2) الحج (36) : "والبدن جعلناها لكم من شعائر الله... كذلك سخرناها لكم...".

(3) ليست في نعم النسخ.

(4) النمل (39) : "قالت عفرين من الجن اننا أتيم به بما أن تقوم من مقامك ولي عليه...".

(5) في دو (وكرفوا بالله أولئك هم الخاسرون)...

(6) العنكبوت (52) : "والفين آمنوا بالباطل وكرفوا بالله أولئك هم الخاسرون".

(7) الصافات (33) : "إنه إذ قيل لهم إلا إذ الله يستكبرون".

(8) غافر (21).

(9) الزخرف (77) : "واتم ليصدعودهم عن السبيل ويعبدون أمهم مهيدون".

(10) الواقعة (50) : "قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى مفادات...".

442
السادس والعشرون: في الإنسان (1) إما شاكراً وإما كفوراً (2).
السابع والعشرون: إلى آخر القرآن. اهـ.
قال (3): وعدد كل جزء من ذلك على الحقيقة: إثنا عشر ألف حرف وسبعائة
وحدة وخمسون حرفًا، على زيادة حرفين في الجزء الأخير على سائر الأجزاء اهـ (4).

(1) الإنسان (3) «إنه هدينا سبيل إما شاكراً إما كفوراً».
(2) أي محمد بن عبد الله المقرئ الأصبهاني المتقدم ترجمه قريباً.
(3) انظر: كتاب البيان في عدّ القرآن ورقه (17) يث ذكر أجزاء سبعة وعشرين.
ذكر أجزاء ثانية وعشرين (1)
(وهي أربعات الأسابيع) (2)

الربع الأول: مائة وثلاث وخمسون من البقرة (بقرة: 153).
الثاني: ثلاثون ومائة من آل عمران (مثلكم فِي اللَّهِ مُفْلِحُونَ) (3).
الثالث: إثنا عشر من المائدة (قُلْ تَفْلِيَتُكَ الْمُؤْمِنُونَ) (4).
الرابع: ثلاث آيات من سورة الأعراف (أو هم قائلون) (5).
الخامس: أربعون آية من التوبة (وَلَهُ عَزْيَةَ حَكِيمٌ) (التوبة: 40).
السادس: ثمانين آية (8) من يوسف (وَلَهُ الْمُسْتَعِنُّ عَلَى مَا تَصْفَحُونَ) (يוסף: 18).

(1) وبِبُوْبٍ الداني هذا بقوله: باب (ذكر أربعات الأسابيع وهي أجزاء ثانية وعشرين).
قال: أخبرني خلف بن إبراهيم المقرى، فيها أذن لي في روايته عنه - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن
عبد الله المقرى، أصحابي قال: هذاء أجزاء ثانية وعشرين، وهي أربعات الأسابيع علما ما وجدناه،
إذ عدنا رحوف كل سورة آية أية، وقسمنا بعضها إلى بعض عشرة آيات، فأُولها يتهي في البقرة.
إلى قوله تعالى: {ّ لَعَلَّكُم مَّشْكُورُونَ} (بقرة: 18).
(2) وما ذكره المصنف هنا هو مأخوذ من رواية ابن المندى وليس من أي عمرو الداني كيا سبأ.
(3) بهذا الورد يعني عنه ورد سبعة وعشرين لأنه قريب منه كيا يقول السخاوي وسياي - إن شاء الله -
عند آخر كلامه عن أربعات أجزاء ستين.
(4) آل عمران (130): {بِابَا الَّذين أَمَنَّا لَا تَأْكُلوا السُّبْهَا أَضْعَافًا مَّضَاعَعًا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعْلَمُكُمْ}. 
(5) المائدة: 11 وَعَلَى اللَّهِ فِي الْفِيْلُوْكَ الْمُؤْمِنُونَ.
(6) الأعراف (4): {فَوَكُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكُهَا فَجَاءَهَا بَاسِمًا بِنَا أو هُمْ قَاتِلُونَ}.
(7) (آية): ليست في د وظ.

414
الساحب: مائة وعشرون من النحل (وقع بك من المشركون).
الثامن: إحدى عشرة من الآياء (أوهاجا بعدها قوامة آخرين) [الآياء: 11].
التاسع: عشرون من سورة الشعراء (فعلها إذا وأنا من الضالين).
العاشر: آيات من لقان في عدد أهل المدينة (ورجح للمحسنين).
الحادي عشر: مائة وأربع وأربعون من الصفات (لإ) (بعوث).
الثاني عشر: ستون من الزخرف (ملائكة في الأرض صحون).
الثالث عشر: إحدى وتسعون من الواقعة (وجبة نعيم).
الرابع عشر: خائفة الإنسان.

فهذه الأجزاء هي أرباع الأسباع على ما ذكر ابن الماندي - رحمه الله - فإذا أردت أن تستكمل لك هذا الورد - يعني ورد - ثمانية وعشرين - فاقصد باب الأسباع، وباب أنسابها، فألف من أجزائها يستكمل لك ذلك - إن شاء الله تعالى -.
فاقت: وذلك أنه أراد بهذه التجزئة: أرباع الأسباع:
الجزء الأول: هو نصف نصف (السبع الأول).
والجزء الثاني: هو نصف نصفه الثاني.
والجزء الثالث: هو نصف نصفه السبع الثاني.
النحل (120) (إن إبراهيم كان أمة قائماً لله حتى ولي يهود من المشركون).
الشعراء (20) (قال فعلها إذا وأنا من الضالين).
أي أهل المدينة لا يهدون (الهد) أي وكذلك غيرهم من الكفرين والشاميين والصبرين، وإنما يهدوا أهل الكوافر - كما نأتي بيان ذلك إن شاء الله - في فصل (أقوى العدد في معرفة المجهول) من هذا الكتاب.
لقان (3) (هدى ورحمة للمحسنين).
الف (7) لفظ (يوم) سقط من الأصل، وفي ظ (بعثون) بالتأويل خطأ.
الصافات (144) (لمتب في بطن إلى يوم يبعثون).
الزخرف (30) (ولو نشاء جعلنا لمائدة في الأرض صحون).
الواقعة (89) (فروع ورحما وحجة نعيم).
بسم الله الرحمن الرحيم.
في نزعة النص: قال: فإذا أردت.. الح.
في د وظ: هو نصف السبع الأول. خطأ.
سقت الواو من د وظ.
والجزء الرابع : هو نصف نصفه الثاني.

وكذلك إلى آخر الأجزاء، ويبقى أربعة عشر جزءًا - وهي أنصف الأسابيع - فيكم.

بذل ذلك ثانية وعشرون جزءًا - ١٢٣١٦.
ذكر أجزاء ستين

قال أبو عمرو النداي: رحم الله - وهذه الأجزاء أخذتها عن (غير) واحد من شيوخنا وقرأنا عليهم بها.

الأول: في البقرة (من بعد ما عقلوه وهم يعملون).
وقال غير أبي عمرو: وويل لهم ما يكسبون.
قال أبو عمرو:
والثاني: رأس أربعين ومائة (عيا كانوا يعملون).
ثالث: رأس مائتي آية (والله سريع الحساب) [البقرة: 202].
وقال غيره: وما له في الآخرة من خلاق.
وويل: لا يحب الفساد.

(1) مقتطفة من الأصل.
(2) انظر: كتاب البيان في عد أي القرآن لأبي عمرو النداي ورقه (106-110).
(3) البقرة (75): «افطاعون أن بوموا لكم وقد كان منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعملون».
(4) البقرة (99): «ويل الذين يكتبون الكتاب بابديهم ثم يقولون هذا من عند الله وويل لهم ما يكسبون».
(5) البقرة (141): «فإن آمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عيا كانوا يعملون».
(6) البقرة (202): «فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق».
(7) البقرة (205): «وإلا يحب الفساد».
وقيل: (يا أولى الإبلاء) ١.

الرابع:
رأس خمسين ومائتي آية (وإنك لم المرسلين) [البقرة: ٢٥٢].
الخامس:
في آل عمران (والله عندك حسن الخلق) [آل عمران: ١٤].

وقال غير أبي عمرو: (والله بصير بالعباد) [آل عمران: ١٥].

وقيل: (العزيز الحكيم) ٢.
قال أبو عمرو: رحم الله...
والسادس:
(وما لهم من ناصرين) ٣.
وقيل: (وأولئك هم الضالون) ٤.
وقيل: (وما كان من المشركين) ٥.
والسابع:
(ولا هم يحزنون) ٦.

وقال غير أبي عمرو: رأس مائة وخمسة وستين.
(إن الله على كل شيء قدير) ٧ وقيل: (والله بصير بما يعملون).
قبل ذلك بأخبار.

والثامن:
في النساء (إن الله كان غفوراً رحيمًا) [النساء: ٢٣] باتفاق.
والثامن:
رأس خمس وثلاثين منها (إن الله كان على كل شيء حسناً).
[النساء: ٨٦] لم يوافق على ذلك.

قال غير أبي عمرو: (وكان الله على كل شيء مفتيًا).
الحادي عشر: فلا تأس على القوم الفاسقين (المائدة: 26) في المائدة، ولم يوافقه على ذلك أحد.
وقال غيره: (فنانا داخلون) وقيل: فتكونا أن كنت كتماء مؤمنين (2).
والثالث عشر: رأس أربع وثلاثين آية من الأعما (ياً باليت الله يح sondern) قال أبو عمرو: وقيل: رأس ست وثلاثين منها (فلا تكون) (6) من الجاهلين (7) ولم يقل (8) غير ذلك، والأول (ياً باليت الله يح sondern) يروى عن خلف بن هشام البزار (11).

(1) الناس: 82] فلا يتذبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه ...
(2) المائدة: 22] قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فولو داخلون.
(3) المائدة: 23] وعلى الله فتولوا إن كنتم مؤمنين.
(4) المائدة: 22] وولو كانوا يؤمنون بالله والرسول وما أنزل إليه ما أخذوه أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون.
(5) المائدة: 28] وذلك بأنهم فسقين ورهباناً وأنهم ل يستكبرون.
(6) المائدة: 23] يقولون ربك أنت أمة فائتكنا مع الشهدرين.
(7) الأعما (32) ولكن الطائفين باليت الله يحصنون.
(8) في د (فلا يكون) خطا.
(9) الأعما (33) وهو المعمول به في المصاحف التي بين أديبنا.
(10) في د وظ (ونقل وغيره).
(11) خلف بن هشام بن تغلب أبو محمد البغدادي الفقيه، البزار أحد الأعلام، له إختيار في القراءة. وهو أحد القراء العشرة، كان عابداً فائلاً توفي سنة 229 هـ معرفة القراء الكبار (208/1) وتاريخ بغداد (322) وطبقات المفسرين للداودي (167/1) وسير أعلام النبلاء (110/1).
الرابع عشر
والخامس عشر
(2) الأعراف (23) أي هو فما قالون في الأعراف، ويُقال: آخر الأنعام قتل: (24) الآية. (3) على هذا القول جميع الناس.
ووافقه على ذلك بعضهم. وقال غيره: (5) والثامن عشر
(5) الأعراف (58) وهو خير الحاكمين.
(6) وأنت خير الفاكرين.
(7) أجر المصليين، ولم يوافق عليه، وقيل: (ولم يحققون).
والسبع عشر
(8) النبوة (33) وعند أبي عمرو في النبوة: ولون كره المشركين.
(9) وأنت كافرون.
(10) النبوة (33) وقيل: أنا يؤمنون.
(11) النبوة (33) ألا يجدوا ما يتفكون.
(12) النبوة (33) وقيل: هو الأثر، وهو الثالث.
(13) النبوة (33) وقيل: وهو الخادم والعشرون: ونزل عليهم ما كانوا يفترون.
(14) يونس (30) ولم يوافق عليه، وقيل: في النبوة: ولون في القريات مستقيم.
(15) يونس (25) وذكره أيضاً. أبو عمرو فقال: وقيل: رأس خمس وعشرين.
(16) النبوة (33) إلى صرط مستقيم وقيل: وقيل آخرون، قبل هذا بآية: قوم ينفكرون.
(17) الآية. (18) الأعراف (160) إن لا يفضي أجبر المصليين.
(19) الأعراف (164) قالوا ماعداً إلى ربك وعله ينفكرون.
(20) العربية (164) فنصب حكمة الله بينا وفلا خير الحاكمين.
(21) العربية (164) ربا، التي فتح بيننا وبين فلكاها، وأنت خير الفاكرين.
(22) الأعراف (48) فاصبر حتى يجعل الله عينا وفلا خير الحاكمين.
(23) الأعراف (48) ففيهم من أهل الكفاح فهجوا بأسمانين. أما هو الفاصل بين الدينين أو هم قالون.
(24) الأعراف (110) ونذرهم في طغيانهم ومعهون.
(25) الأعراف (22) وومص مدينة في المصاحف التي بين أذهنت.
(26) النبوة (33) هو الذي أرسل رسوله بالإيام، ودين الحق لظهره عليه، للدين له على كل كرهه.
(27) النبوة (33) ويا أي الله إلا أن تنوره ولون كره الكافرون.
(28) النبوة (33) فنلهم الله أن يؤمنوا.
(29) النبوة (33) نولوا وأعنيهم نفسي من الدين حزناً، ألا يجدوا ما يتفكون.
(30) النبوة (33) كذلك نفصل الآيات لقوم ينفكرون.
420
قال: بعضهم: (وربك اعلم بالمسدين) [يونس: 40].
والثاني والعشرون: إلى آخر السورة، ولم يوافق عليه. ثم قال أبو عمرو: بعد ذلك - وقيل: رأس خمس آيات من هود (عليهم بذات الصدور) (3) وهذا القول قال قوم، وقال آخرون: (إنه لفرح فخور).
الثالث والعشرون: (وما هي من الظالمين بعهد). (6)
ثم قال: وقيل: (الخليج الرشيد) (1) وقيل: (رحيم وودود) (7) هذا كله قول أبي عمرو، ووافقه قوم على (الخليج الرشيد) فقط.
وقال قوم (من سجل منضود) (8).
الرابع والعشرون: (قيد الخاتنين) (5) في يوسف باتفاق، وهو الخمس الثاني في قول الجمع.
والخامس والعشرون: (وبش المهاد) (11) في الرعد باتفاق.
والسادس والعشرون: آخر إبراهيم باتفاق.
والسابع والعشرون: (ويفعلون ما يؤمنون) (11) في النحل في قول أبي عمرو وغيره وقيل: (أغفر الله تنقون) [النحل: 52] وعن خلف: صاحب

(1) سقطت الواو من وظ.
(2) في ظ (والف) للخ.
(3) هود (5) غير (إنه عليهم بذات الصدور).
(4) هود (10) قوله: (فولكن أذننا نعى بعد ضراء من سنته ليقولون ذهب السيات حتى إنه لفرح فخور).
(5) هود (38) (مسوومة) عند ربك وما هي من الظالمين بعهد.
(6) هود (47) (إنك لأت الخليج الرشيد).
(7) هود (90) (إن أبي رحيم وودود).
(8) هود (82) (وأمطرنا عليها حجارة من سجل منضود).
(9) يوسف (52) (وأدن الله لا يهدى كيد الخاتنين).
(10) الرعد (18) (في أولئك فهم سوء الحساب وما أؤهتم جهم ويبش المهاد).
(11) كلمة (باتفاق) سقطت من ظل.
(12) النحل (50) (يُغفر رتبتهم من فوقيهم ويفعلون ما يؤمنون).

421
جَمِيرَةَ رِحْمَةٌ اللَّهُ - وَلَعَلَّهُمْ يُتَفَكُّرُونَ (۱) وَقِيلَ: أَنَّ نُقُولَهُ لَكَ فِي كُونٍ (۲).

والثامن والعشرون: آخر السورة باتفاق.


قبل (۵) كُونِ بِرَبِّكَ وَكِيلاً (۶).

والثلاثون: موضوع النصفي في قول الجمع، وذلك في سورة الكهف (۷).

الحادي والثلاثون: آخر مريم: وقِيلَ [(وَيَبِينَا فَرَداً) (۸)] وعَدَانَ القولان لابي عمرو - رَحْمَةُ اللَّهِ - وَلَمْ يَوْقَعَ أحدًَ (۹) عليها، وقال غيره: (۱۰) إِنَّمَا نَعْدُهُم... (۱۱).

۱) النخل (۴۴) (۱): أَنْتَ ذَكَّرْتَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يُتَفَكُّرُونَ.

۲) النخل (۴۴) (۱): أَنْتَ ذَكَّرْتَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يُتَفَكُّرُونَ.

۳) في دَوَّارَ (قلِ الآية التي قبل ذلك بآية).

۴) احترام حتى لا يُفَتِن الظائر، أن المقصود قوله تعالى: (۱۱) إِنَّ بِيَّنَّا بِصِيرَا (۱۲) في آية (۲۳۰) من السورة نفسها.

۵) هذه الآية تحمل رقم (۲۵) من السورة نفسها، ليست هي المقصودة قطعاً، وإنها المقصودة قوله تعالى: (۱۳) فَقُلْ لِبَالَّةِ شَهِيدًا بِيَّنَّا كَانَ بِهِ خَيْرًا بَصِيرًا [(الإسراء : ۹۶) الآية]. (۱۴) من الإسراء، وهي التي يَدُورَ الكَلَامُ حَوْلَهَا وَلِيْسَ الَّذِي ذُكْرَتُهُ فِي الْسَّبِيعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

۶) لا أرى ماذا يقصد اللفظ من قوله في قول الجمع. وقد أورد عدة روايات في تقديم النصفي، فقد تقدم في قول أبي محمد الحنابي أنهم أجوحا عل أن نصف القرآن ينتهي عند قوله تعالى: (۱۵) لِيُلْتَقِفَ فِي يَوْمِ يُبَيَّنَ الْحَقَا. في آية (۲۳۰) من السورة نفسها، وهو النص الحاسم في وقائع الآية. وهو من النص في رواية مهدي الأعرج أن النصف ينتهي إلى قوله تعالى: (۱۶) أَبْعَثْنَاهُمُ لَنْ نَسْتَبِيعَ مُعَصِيَّةً (۱۶) الكهف، وهو الربيع الثاني والسادس الثالث.

۷) والمثل الرابع والعشُر الخامس في رواية...

۸) ويُقَدِّمُ في روايةnotin العربية أن أن نصف القرآن ينتهي إلى قوله تعالى: (۱۷) أَقْلِدْ جَهَدٍ شَيْئًا نَكَا. الكهف وهو نصف السبع الرابع في رواية، ولهنّ يَقْدِمُ بمثابة إنفاذ أن أن نصف القرآن ينتهي عند قوله تعالى: (۱۸) أَقْلِدْ جَهَدٍ شَيْئًا نَكَا علىجزء الكليات وليس على الجزء، كما سيُذْكَرُ ذلك المصيف عند آخر كلامه على استخدام القرآن إلى ستين جزءًا.

۹) مريم (۸۲) (۱۹) وَقَرْنٌ مَا يَقُولُ وَيَبِينَا فَرَداً.

۱۰) كَلِمَةً (أحد) ليست في بقية النص.
(1) مريم (64) [فلا تعالجل عليهم إما تُعجل هم عدا].
(2) مريم (65) [ليست في ظل].
(3) الحج (4) [كتب عليه أنه من تولاه فإنه يقبلها ويذهب إلى عذاب السعبر].
(4) قوله تعالى: [إِنَّ الذين سبقت هم منا الحسم آولئك عنها مبعدون].
(5) النور (6) [وَأَنَّ اللهُ نُوب حكِيم].
(6) نعم قول حسن جداً لأن هذه الآية تنتهي قصة أصحاب النار، وبتبدئي قصة نوح - عليه السلام - مع قومه، فإن هذا لو روعي هذا التقسيم في القراءة والتعليم والصلاة في جميع القرآن يغص النظر عن عدد الحروف والكلمات.

423
في النمل: "ألا تنتم قوم تُجَهَّلون" (1) باتفاق.

الثامن والثلاثون: في القصص: "إن الله لا بيدل اليوم الظالمين" (القصص: 40)
ووافق أبا عمرو على ذلك بعضهم، وقيل: "نجوت من القوم الظالمين" (أعاقبة الظالمين) (2) وقيل: "وكون من المؤمنين" (3).
وقيل: "أعلموا بالهتدين" (4) وقيل: "أفا تغلون" (5).

الابن: "وَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تُصَنَّعُونَ [العنكبوت: 5]َ، وَهُوَ الْأَمِينُ".

الثاني، وذلك باتفاق من الجميع.

الحادي والأربعون: "في عذاب السعير" (6) في لقان. وقيل: "في ضلال مبين" (7) بعدد "ولله نان لقان الحكمة ووافق أبا عمرو غيره" (8) على الموضوعين جميعاً.

الثاني والأربعون: "وكان ذلك على الله نسيراً" (9) في الأخبار، وعند ذلك مع أبي عمرو غيره. وقيل "بكل شيء علياً" (10) بعد ذلك بعشر آيات.

بعدده "يا أبا الذين أمنوا آذروا الله".

---

(1) النمل (55) فعلى سبيل المثال على ما قلته، كان الأول - في تصري - أن ينتهي الجزء عند نهاية قصة صالح - عليه السلام - مع قومه (وأنجيته الذين آمنوا وكانوا يتقون) (32) ثم بيندي الجزء بقصة لوط - عليه السلام - مع قومه (ولو أعفتك أن جعلت لقومي أمثالهم الفاحشة ... آية (54) ، وليس الفرق كبيراً كا ترى - وإذا آمنوا فَانَكُمْ رَبَّ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(2) القصص (40) قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين.

(3) سقطت هذه العبارة من الأصل: وقيل: "عاقبة الظالمين". هم آية (40) من السورة نفسها.

(4) القصص (47) "ولا أن تصيعهم بعضهم بعض وقلتم أبضماً فجعل الله نسيراً إلى الناس رسله فتبع آباؤك لكونهم من المؤمنين".

(5) القصص (48) وهو أعلم بالمهتدين.

(6) القصص (49) وما عند الله خير وأبقى أفا تغلون.

(7) لقان (41) أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير.

(8) لقان (41) في ضلال مبين.

(9) في ظ (وغيره) خطاً.

(10) الأحزاب (42) "يا نساء النبي مطلق مبekte يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيروا.

(11) الأحزاب (42) "وكان الله بكل شيء علياً".

424

رابع والأربعون: (وجعلني من المكرمين) [يس: 27]. وقال غيره: (يا ليت قومي يعلمون) [يس: 26].

خامس والأربعون: (إلى يوم يبعثون) (2) من الصفات (3).

سادس والأربعون: (عند ربهم خصصون) (4) من الزمر باتفاق.

سابع والأربعون: (يرزقون فيها بغير حساب) (5) عند أبي عمرو وغيره وقال قوم: (إلا في نار). (6)

ثامن والأربعون: (وما ربك بطلام للعبيد) [فصلت: 46] في (حم) السجدة.

وقال غيره: (التئ روحك نعوذون) (7) وقيل: عند (مريب) (8).

تسانيق والأربعون: قال أبو عمرو: (كيف كان عاقبة المكذبين) (9) في الزخرف، قال: وقيل: (مستمكرون) (10) قال: وقيل: (مقدون) (11).

(1) سما (30): (قبول لكم ميعاد يوم لا تستخرجون عنهم ساعة ولا تستقدمون).
(2) الصفات (144): (البث في بطن إلى يوم يبعثون).
(3) في بعض النسخ: من الصفات.
(4) الزمر (31): (ثم إنكم يوم القيامة عند ربهم خصصون).
(5) غافر (37): (وأولئك بدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب).
(6) غافر (37): (ولا يد فرعون إلا في نار).
(9) فصليت (65): (إنهم لهي شيك من مريب).
(10) الزخرف (25): (فانظر كيف كان عاقبة المكذبين).
(13) الزخرف (23): (إلا قال مترفوا أوًا وجدنا أبناءا على أمه ونابا على أثرهم مقتدون).
الأقوال الثلاثة لأبي عمرو، وقال غيره: (ومعراج عليها يظهر) (1) 

الخمسون: آخر الجاهلية، وقال غير أبي عمرو: (وما نحن بمستيقن) (2).

الحادي والخمسون: (عذباً ألياً) (3) من الفتح، وقال غير أبي عمرو: آخر سورة القنال، وقال: (ويصطبغ أعينهم) (1) (منها) (3) وقال قوم: (في الفتح) (1) (أجراً عظيماً) (1) في الفتح، وقيل: (صراطاً مستقيماً) (3).

الثاني والخمسون: (إنه هو الحكيم العليم) (3) في الداريات باتفاق.

الثالث والخمسون: آخر القمر، وقال غير أبي عمرو: (يخرج) (1) منها اللؤلؤ والمزجان.

الرابع والخمسون: آخر الحديد باتفاق.

الخامس والخمسون: آخر الصف، وقال غير أبي عمرو: (أن تقولوا ما لا تفعلون) (11)

وقد جاء في كتاب البيان ورقة (11) وقال: رأس إحدى وعشرين (مهدنو) أه أي قبل الآية التي ذكرها السخاوي بأية (1) الزخرف (33) (3) لجعلنا لمن يكثر بالرحمة ليبرىهم سفقة من فسترة ومعراج عليها يظهرون. (2) الجاهلية (27) (3) قلتم ما ندر مسا حسناء إن نظن إلا أننا وما نحن بمستقين. (3) الفتح (17) (3) وهم بيدلهي عذباً أليا. (4) القنال (33) (3) لن يضروا الله شيئاً وسريعهم. (5) سقطت من الأصل. (6) في طلق (فسؤبته) بالياء، وهي قراءة أبي عمر والكوفيين وروى عن بعوب، وقرأ الباقون بالله، المضجر (2/273) واليدور الزاهرة (ص 297) والمسند (2/270) وذكرت النجاح (10) وهم أوفي بما عاده عليه الله ففيه اجراً عظيماً. (7) الفتح (17) (3) وكمون آية للمؤمنين ويديكم صراط مستقيماً وهنا أن تمهلها (3) ويديكم صراط مستقيماً) الفتح (1) فله أعلم أباه أراد المصنف وكلاهما حمل. (8) الداريات (33) وكتب الآية خطأً في الأصل. (9) في دوafe وفخ (7) خطا. (10) الصف (33) (3) كبر مقناً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.

٤٢٦
وعن خلاف: ﴿لا يهدي القوم الفاسقين﴾ (1) منها.

السادس والخمسون: آخر التحريم باتفاق.

السبع والخمسون: آخر نوح باتفاق.

الثامن والخمسون: آخر المرسلات، عند أبي عمرو وغيره، وقال آخرون خاتمة النبأ.

التاسع والخمسون: آخر الطارق، عند أبي عمرو وحده، وقال خلاف: خاتمة الأعلى، ولقيل: خاتمة الناشئة.

الستون: آخر القرآن (9). أهـ.

وأما أجزاء ثلاثين فداخلة في هذه الأجزاء. كل جزئين منها جزء من ثلاثين، وكذلك (وجاءة) خمسة عشر كل أربعة أجزاء: جزء من خمسة عشر، وكذلك العشرة، كل ستة منها جزء من عشرة.

وإذا ذكرت أجزاء عشرة فيها تقدم: لأن الذي ذكرته على عدد الحروف وهذه الأجزاء على الكلمات (4) وهذا يجيء بعضها أطول من بعض.

ووذلك أجزاء عشرين: كل ثلاثة أجزاء من ستين: جزء من عشرين، وكذلك أجزاء أربعين: كل حزب (5) ونصف من ستين (6) جزء من أربعين أهـ.

---

(1) الصف (5) ﴿وَلَيْسَ ﻋَلَى ﻣَن ﻳَدِيَ ﻛَلَّا ﻛَلَّا ﻛَلَّا» ﴿

(2) انظر: كتاب البيان في عدد أبي القرآن للداني ورقه (109، 110).

(3) هكذا في الأصل: وكذلك أجزاء خطا. وفي بقية النسخ: وكذلك أجزاء.

(4) في ظل: على عدد الكلمات.

(5) في د ونظ: كل جزء.

(6) في بقية النسخ: من السبعين.
ذكر أنصاف الأحزاب

وأنا أذكر أنصاف الأحزاب من أجزاء الستين مستعينًا بالله وهو خير معين: وهي أجزاء مائة وعشرين

نصف الحزب الأول: فنمن تبع هداي فلما خسوف عليهم ولا هم يحزنون [البقرة: 28].

نصف الحزب الثاني: وإن تعلم أن الله على كل شيء قدير [البقرة: 106].

وقبل: بعده بئية.

نصف الحزب الثالث: وفا أصبرهم على النار (3).

نصف الحزب الرابع: فأولئك هم الطالبون (4) بعده (فان طلقها).

نصف الحزب الخامس: هم فيها خالدون (5) بعده يحيى الله الربا.

---

(1) هذا العنوان من حاشية الأصل فقط. وفي حاشية د: الأحزاب.
(2) ذكر أبو عمر بن عبد القادر هذه الأجزاء، وهي تختلف عن ذكره السهواي هنا. ثم قال عقب ذكرها: وكل جزء من هذه الأجزاء: جزء من ستين، وكل أربعة منها جزء من ثلاثين، وكل ثانية أجزاء منها جزء من خمسة عشر، وقد قرأت على غير واحد من شيوخ القرآن كله بأجزاء ستين وبأجزاء ثلاثين اثنتين نون.
(3) البقرة (175): أولئك الذين استروا الضلالاً بالهدى والهدى بالغفرة فما أصبرهم على النار.
(4) البقرة (229): ونن تعلم أوست لله أولئك هم الطالبون.
(5) البقرة (275): ومن عاد أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

428
وقيل: قيل هذا بأبى، وقال: بآتيين.

ونصف الحزب السابع:
وأو عبدهم فإنهم ظالمون (1).
وتأكلوا من سورة النساء.

ونصف الحزب الثامن:
نذكر الله خير,* الأبار*(2) [آل عمران: 198] وقيل:
آخر السورة، وقال: (وكفى بالله حسيأ) النساء: 16 من سورة النساء.

ونصف الحزب التاسع:
لا يؤتون الناس نفراً (3).

وكان فضل الله عليك عظياً (النساء: 113).
وكرم الحزب العاشر:

وكرم الحزب الحادي عشر:
فلكم تشكرون (5).

وكرم الحزب الثاني عشر:
فكلكم على من الشاهدين (6).

وكرم الحزب الثالث عشر:
وإنلام ضيم لرسول الله (الأعراف: 71) وقيل: مستقر وسوف تعلمون (7).

وكرم الحزب الرابع عشر:
ولا تسرفوا إنه لا يجب المرفون (الأعراف: 141).

وكرم الحزب الخامس عشر:
وهو الحزب الأول من الربع الثاني - (8) وتركصها (9).

وكرم الحزب السادس عشر:
(1) آل عمران (52) قال الحواضنين نحن أنصار الله آمنا بالله، وشهد بناء مسلمون.
(2) آل عمران (18) ليس لك من الأمر شيء، أو تبوب علىهم، أو بعدم فإنهم ظالمون.
(3) النساء (53) أم فهم تسبي من الملك فإذا لا يؤتون الناس نفراً.
(4) المائدة (6) وليتم تعاونك لعليم تشكورون.
(5) المائدة (113) وتعلمن أن قد صدقنا وكون عليها من الشاهدين.
(6) الأعراف (17) لكل نبا مستقر وسوف تعلمون.
(7) لأن الربع الثاني يبتدئ من أول الأعراف كأ سبأ.
(8) في النسخ: (أنا أورثموها..) خطأ.
(9) الأعراف (43) ونودأ أن تلائم الجنة أورثموها بما كنتم تعلمون.

429
ونصف الحزب السابع عشر

ونصف الثامن عشر

ونصف الحزب التاسع عشر

ونصف الحزب الموافق عشرين

ونصف الحزب الحادي والعشرين

ونصف الحزب الثاني والعشرين

ونصف الحزب الثالث والعشرين

ونصف الحزب الرابع والعشرين

ونصف الحزب الخامس والعشرين

ونصف الحزب السادس والعشرين

ونصف الألف (137) ودمنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرضون.

(2) كلمة (الحزب) ليست في بقية النسخ.

(3) التوبة (124) ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم لنجزؤهم الله أحسن ما كانوا يعملون.

(4) التوبة (65) وممنهم من بدلهم في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يحسبون.

(5) كتاين من آية في السماوات والأرض بين علينا وهم عنها معرضون.

(6) إبراهيم (105) قلوا إن أنت إلا بشير مثلنا نريد أن نصدون عقولنا بسلطان.

(7) يوسف (81) وقيل: (ذلك هو الضلال البعيذ) إبراهيم: 18.

(8) يوسف: 77 في يونس بعده: (قالوا اتخذ الله ولداً سجناً) يونس: 82.

(9) يوسف: 14: بعده (ونادى نوح ربه). أربعة عشرة، (1) آية من يوسف. (قالنا للكلمة) الذيب ونحن عصبة إذا إذا الحارسون.

(10) الألف (137) ودمنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرضون.

(11) التوبة (65) وممنهم من بدلهم في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يحسبون.

(12) كلمة (الحزب) ليست في بقية النسخ.

(13) التوبة (124) ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم لنجزؤهم الله أحسن ما كانوا يعملون.

(14) التوبة (65) وممنهم من بدلهم في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يحسبون.

(15) كتاين من آية في السماوات والأرض بين علينا وهم عنها معرضون.

(16) إبراهيم (105) قلوا إن أنت إلا بشير مثلنا نريد أن نصدون عقولنا بسلطان.
ونصف الحزب السابع والعشرين: (نُعى كانوا يعملون) في سورة الحج بعد فصول
بما تؤمر.

الثامن والعشرون: (نصفه فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون) [النحل: 86]

ونصف الحزب التاسع والعشرين: (قل كونوا حجارة أو حديثا) [الإسراء: 15] رأس
خمس آية من النبي إسرائيل، وقيل: عند قوله عز وجل
وكفى بربك وكيلك) [الإسراء: 50]. بعده
ربكم الذي يزجي) الأول هو الصحيح.

ونصف الحزب الموقي ثلاثين: (وكان أمره فرطا) (4).

ونصف الحزب الحادي والثلاثون: (وهو أول الربيع الثالث) أي هذا الحزب - (3)
جعل ربك تحتك سرية) (2).

ونصف الحزب (27) الثاني والثلاثين: (فأولك لهم الدرجات العلياء) (4)
فيه، وقيل: (والله خير وأبقى) [طه: 73] وقيل: (فأوجس في
نفسه خيفة موسي) [طه: 77].

ونصف الحزب الثالث والثلاثين: من الأنباء: (فإذان تولوا مديرين) (5).

ونصف الرابع والثلاثين: من الحج (فإن الله على نصرهم لقدير) (6).

ونصف الخامس والثلاثين: من المؤمنين (عمن الصراط لناكون) (3) وقيل:

(1) الحجر (92) (فزويختي لنسألتهم أجمعين عما كانوا يعملون).
(2) الكهف (24) (ولا تالط من أغلقتنا قبة عن ذكرنا واللهم نعى وأمره فرطا).
(3) هكذا في الأصل: والثلاثون، وفي بقية النسخ والثلاثين وهو الصواب.
(4) أي عند قوله تعالى: (قد جئت شيئاً نكره) (44) الكهف وذلك بأعتبار الكلمات كا سبق.
(5) حرفت في د إلى (الحرب).
(6) مريم (44) (فانادها من خيها: لا تخذني إلا جعل ربك تحتك سرية).
(7) كلمة (الحرب) ليست في بقية النسخ.
(8) ظه (75) (ومن يأتي مؤمنًا قد عمل الصلاحات فأولئك هم الدرجات العلياء).
(9) الأنباء (67) (وإن الله لا يكيد أصنامكم بعد أن تولوا مديرين).
(10) الحج (39) (فإن للذين يقاتلون بأيامهم ظلموا فإن الله على نصرهم لقدير).
(11) المؤمنون (74) (فإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكون)
!(1) النحو كارهون.

ونصف الحزب السادس والثاني: في النور (ب) ولأولئك هم الظلمون.

ونصف السابع والثاني: ست آيات من الشعراء. (ما كانوا به يستهزئون)

ونصف الحزب الثامن والثاني: وهم في الآخرة هم الأشقرون (ب) في النمل بعده وانك لتلقى القرآن) (النمل: 6). وقيل: (ظلماً)

ولعلماً فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (ب) وقيل آخر الشعراء.

والحزب التاسع والثاني نصفه: في النصوص: (وهم له ناصحون)

ونصف الحزب الموتى أربعين: آخر النصوص.


ونصف الحزب الثاني (والأربعون) (ب): في السجدة (متى 9) هذا الفتح إن كنت صادقين (ب)

(1) المؤمنون (72) يبت جاهمج بالحق وأكثرهم للحق كارهون.

(2) النور (40) (أم يفغمون أن يحيض الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظلمون).

(3) الشعراء (1) (ففظ على من بيته يخطئون أنباء ما كانوا به يستهزئون)

(4) النمل (5) (أولئك الذين هم سوء الذباب وهم في الآخرة هم الأشقرون).

(5) النمل (14) (ووجدوا بها واستيقظوا أنفسهم، ظلماً وعلواً فانظر كيف كان عاقبة المفسدين).

(6) القصص (12) (فقالت هن أدرككم على أهل سلفكم ملككم وهم له ناصحون).

(7) عبارة (الحادي والأربعون نصفه) هي آخر عبارة في وقعة (444) من نسخة طرق، وجاءت الكلمة التي بعدها وهي قوله (في الروم 45) (ب) في وقعة (454) (ب) أي بعدها بصحراء وهو تقدير وتأخير من النسج كنا ستأتي إن شاء الله تعالى.

(8) هكذا في الأصل وأربعون. وفي بقية النسخ: والأربعون وهو الصواب.

(9) في د: في السجدة (نزالاً ما كانوا يعملون آية 19) ثم كتب في التشطيب: ونصف الحزب الثاني والأربعون في السجدة (ويقولون من هذا الفتح إن كنت صادقين) ينثبوه الثالث والأربعون (نزالاً ما كانوا يعملون) وألفواً وأربعون نصفه في الأحزاب.

(10) السجدة (28) (ويقولون من هذا الفتح إن كتسن صادقين).

٤٣٢
في الأحزاب (فعل الساعة تكون قريباً) (1) في الراوي والأربعون نصفه والرابع والأربعون نصفه والخامس والأربعون نصفه (2) في الصافات نصفه وقيل نعم وإتمان داخرون) [الصافات : 18]. والسادس والأربعون نصفه والسابع والأربعون نصفه وما يقولون) (3) وقيل : آخراً وآخر المؤمن. ونصف الثامن والأربعين (4) ونصف التاسع والأربعين ونصف الموف قسم. والخزاب الحادي والخمسون نصفه خانته الأحقاف. وأقول : بل نصفه في سورة محمد.

(1) الأحزاب (23) : وما يدرك لعل الساعة تكون قريباً.
(2) فاطر (18) : ومن تركي فإنا يا تنك لنفسك إلى الله المصير.
(3) ص (60) : قالوا بل نحن لا مرحاً بكم أنتم قد سترونا لنا فيض القدر.
(4) ص (44) : وذكرت عبادة إبراهيم واسحاك ويعقوب ويعون.
(5) في ظ ؛ ((منى للملحكيين) ولهن اشتهيه عليه لفظ الأية رقم (60).
(6) الزمر (72) : (في نموى المتكربين).
(7) الزمر (71) : (وأوقفوا كل نفس ما عملته وهو أعلم بما يفعلون).
(8) سقطت بعض الكلمات هنا من الأصل، وأضيفت في الحاشية، فظهر بعضها.
(9) السورى (29) : (وهن مهما إذا بشاء قدير).
(10) الدخان (22) : (فهدنا ربي أن هؤلاء قوم مجرمون).
(11) الدخان (29) : (فيا بكت عليهم السما والأرض وما كانوا منظرين).
كرهوا ما أنزل الله فاحب أعيالهم(1) بعده ؛ (أفلام يسيرا).
والثاني والخمسون: نصفه ؛ (فأولئك هم الطالبون) (2) في الحجرات.
والثالث والخمسون: نصفه ؛ (من ربهم الهدى) (3) في النجم، وقيل ؛ (وهو أعلم مين
ا هلد) ؛ (النجم : 33).
والرابع والخمسون: نصفه ؛ (أم نحن المشتلون) (4) في الواقعة.
والخامس والخمسون: نصفه ؛ (فأولئك هم المفلحون) (5).
والسادس والخمسون: ؛ (وصين المصير) (6) في الغامب، وقيل ؛ (والله غني حميد)
السابع والخمسون: نصفه ؛ (في سورة الحاقة ؛ لنجمله لكم تذكرة) ؛ [الحامة : 12).
والثامن والخمسون: ؛ (فإذا أتاكوا على الناس يستوفون) (7) هكذا ذكروا
وهو غلط ؛ بل النصف ؛ (فإذا العثار عطلت) ؛ [التكوير : 4]
وقبل ؛ (آخرها) (8).
ونصف الموق ستين ؛ خاقه ؛ (والتين والزينون) ؛ إيه.

(1) محمد (9) ؛ (ذلك بأنهم كرهوا ما ننزل الله فاحب أعيالهم).
(2) الحجرات (11) ؛ (ومن لم يتب فأولئك هم الطالبون).
(3) النجم (33) ؛ (ولقد جاءهم من ربهم الهدى).
(4) الواقعة (22) ؛ (قلتم أشأتهم شجروا أم نحن المشتلون).
(5) ؛ (نصبه) ساقطة من بقية النسخ.
(6) الحشر (9) ؛ (ومن بوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).
(7) الغامب (10) ؛ (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وليعن المصير).
(8) ؛ (نصبه) ساقطة من بقية النسخ.
(9) المطففين (3) ؛ (الذين إذا اتاكوا على الناس يستوفون).
(10) أي آخر التكوير وهو أولى من القولين الذين ذكرهما المصنف، وهو المثبت في المصحف.

434
ذكر أرباع أجزاء الستين

وكان شيخنا أبو القاسم - رحمه الله - يأخذ بذلك على من يجمع القراءات فيقرأ عليه الجزء من الستين في أربعة أيام، والناس إلى اليوم يجمعون به جامع مصر - بعد تسلم الإمام من صلاته الصبح - حول المسجد الكبير، ولذلك المتحف قاري، مجلد على دكة (3) والمصحف بين يديه، وعندما يدقنه عن يبهيه وشاله، ورجلان قانيان بين يديه، يفتح أحدهما المصحف ويصفح أوراقه للقارئ (3)، ويقرأ هذا الجزء على الناس بصوت رفع، ويدعو عقيب ذلك، ويتفق الناس يفعل هذا في كل يوم على الدوام، وهذا القارئ على هذه القراءة في كل شهر خمسة دنانير (4) مصرية.

(1) يلاحظ أنه حصل في نسخة (ظاه) خلط في تقدم وتأخير، فهذا العنوان في السطر الأخير من ورقة 45/46 (ب) وفي الورقة نفسها (أ) عنوان الرابع الذي من القرآن العزيز. أي قبل العنوان الرئيسي بصفحة ونصف، ثم في وسط ورقة (45/46) عنوان ابتداء الرابع التاني من القرآن العزيز، أي قبل العنوان الرئيسي بورقة ونصف صفحة، أما ابتداء الرابع الأول فهو في وسط ورقة (46/46) وابتداء الرابع الرابع في الورقة نفسها (46/46) (ب).
(2) الدقة: يفتح الدال - المكنا المرتفع مجلس عليه وهو المسمى مربع، والجمع: دكاك مثل قصعة وعص. المصاحبة النبر (198) (دكار).
(3) في نسخة (ظاه): ويصفح للقارئ، أوراق.
(4) الدنار: أصله (دنا) بالضد (دب) حرف علة للتحقيق، وهذا يرد في الجمع على أصله.
فيقال: (دنانير) كما يسبق في الظروف.
والدنار: وزن واحد وسبعين شعبة ونصف شعبة تقريباً.
والدنار: هو المقابل له. المصاحبة النبر (202) (دكر) وراجع القاموس المحيط (31/3).
وأنا أذكر من كل جزء (1) من أجزاء الستين الربع الأول والربع الثالث: لأن الربعين الآخرين، قد ذكرته.

أما الربع الثاني: فإنه نصف الحزب وقد ذكرته.

وأما الربع الرابع: فهو رأس الحزب وقد ذكرته.

(1) في الأصل: كتبت الكلمة باللفظين (من كل جزء) فوق كلمة جزء (حزب).

وفي د، وظ: من كل حزب.

436
ابتداء الربع الأول من القرآن العزيز

الحزب الأول
من أجزاء السنين:
ربعه الأول:
أزواج مظورة وهم فيها خالدون.
ربعه الثالث:
رجاء من السهابة ما كانوا يفسقوه.
الحزب الثاني:
قل فلتم تقتلون أنبياء الله من قبل أن كنتم مؤمنين
[البقرة: 91].
الربع الثالث:
ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون
الحزب الثالث:
أولئك عليهم صلوات من ربك ورحمة وأولئك هم المهتدون
[البقرة: 157].

(1) وضعت هذا العنوان من عندي تأسيسًا بالعناوين المائلة الآتية.
(2) في د وظ: وقد ذكرت الحزب الأول... الخ وهو خطأ، لأن قوله: الحزب الأول من أجزاء السنين، كان عنوان جديد.
(3) البقرة (25) ... وهم فيها أزواج مظورة وهم فيها خالدون.
(4) البقرة (59) ... فأنزلنا عليهم رجاءً من السهابة...
(5) في د وظ: وربعه الثالث.
(6) البقرة (123) ... واتقوا يومًا لا تجري نفس عن نفس شيئًا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون.

437
الثالث والرابع

الحزب الخامس

الرابع الأول والرابع الثالث

الحزب dispositivo

الرابع الأول والرابع الثالث

الحزب السابع

الرابع الأول والرابع الثالث

الحزب الثامن

في النساء (11) بعده (ولكم نصف).

الرابع الأول

بِأَيَةٍ مَّـثَّـلٌ مِّمَّـثَـلٍ لَّـمْ نُّنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا فِيْنَاءٍ مِّنْ أَمَوَالِ النَّاسِ (188) ۚ وَلَا نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا فِيْنَاءٍ مِّنْ أَمَوَالِ النَّاسِ (188) ۚ وَلَا نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا فِيْنَاءٍ مِّنْ أَمَوَالِ النَّاسِ (188) ۚ وَلَا نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا فِيْنَاءٍ مِّمَّـثَـلٌ مِّمَّثَـلٍ لَّـمْ نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا فِيْنَاءٍ مِّمَّـثَـلٌ مِّمَّثَـلٍ لَّـمْ نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا فِيْنَاءٍ مِّمَّـثَـلٌ مِّمَّثَـلٌ لَّـمْ نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا فِيْنَاءٍ مِّمَّـثَـلٌ مِّمَّثَـلٌ لَّـمْ نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا فِيْنَاءٍ مِّمَّـثَـلٌ مِّمَّثَـلٌ لَّـمْ نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ لَا نُنْتَكُّلُوا F ۚ وَلَا نُنْتَكُّلُوا أَمَوَالَكُم بِبَالَٰطِلٍ وَتَنَالُونَهَا إِلَيْهِمْ L

аб_438
الربع الثالث: «يا ليتي كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً» (النساء: 73).

الحزى العاشر:


الربع الثالث: «فقدر الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً» (النساء: 134).

الحزى الحادي عشر:


الربع الثالث: «واعلم أن الله مملوك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويعفٍر» (2) بعده (وأي أحد الله ميثاق). [المائدة: 66].

الحزى الثاني عشر:


(1) النساء (162). (2) سقطت الواو من الأصل. (3) المائدة (41). وحثت الآية في طلٍ (2) وكان الله تعالى كل شيء قدير. [المائدة: 41]. (4) الأنصار (94). (5) لقد تطعت بيكم وفضل عنكم ما كنتم تزعموه.

439
الحزب الخامس عشر:

الربع الأول: "وهو وليهم ما كانوا يعملون" [الأنعام: 127].

الربع الثالث: "ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بأيامنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بريهم بعدلون" [الأنعام: 150].
ابتداء الربع الثاني من القرآن

الحزب الأول:
الربع الأول منه: "أنقولون على الله ما لا تعلمون" (الأعراف : 28).
الربع الثالث:
(1) ناصح أمين.
الحزب الثاني:
الربع الأول منه: "وجاءنا بسحر عظيم" (الأعراف : 116).
الربع الثالث:
(2) وأنت خير الغافرين (الأعراف : 105).
الحزب الثالث:
الربع الأول منه: "إن أنا إلا نذير وبشر لقوم يؤمنون" (الأعراف : 188).
الربع الثالث:
(3) واتقوا فتنة لا تحسون إلى قوله "شديد العقاب".
الحزب الرابع:
الربع الأول:
(4) إنهم لا يعجزون.

(1) الأعراف (188) "أبلغكم رسالت ربنا أنا للكم ناصح أمين".
(2) الأنفال (125) "واتقوا فتنة لا تحسون الذين ظلموا منكم خاصة وأعلموا أن الله شديد العقاب".
(3) وقد ذكرت الآية بكمامها في د وظ.
(4) الأنفال (59) "ولا تحسن الذين كفروا سبقو إنهم لا يعجزون".
الأربع الثامن: "فغمي أولئك (1) أن يكونوا من المهتدين" [النوبة: 18] في
الثومية.

الحزب الخامس:

الربع الأول: "سأكونهم الله علية بالظلماتين" (2).

الربع الثالث:

الдумать: "من ولي ولا نصير (3) بعده ومنهم من عهد الله".

الحزب السادس:

الربع الأول: "لا تقم فيه أبداً" (4).

الربع الثالث: في يونس: وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالين.
[يونس: 101].

الحزب السابع:

الربع الأول: "ولكن أنفسهم يظلمون" [يونس: 44].

الربع الثالث: "ولا تبعان سبيل الذين لا يعلمون" [يونس: 89].

الحزب الثامن:

الربع الأول: "فلستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي تواب مغفر" [هود: 61] في
 قصة صالح عليه السلام.

الربع الثالث:

(1) كلمة "أولئك" ساقطة من ظل.
(2) النوبة (74) وهم سباعهم هم . . . .
(3) النوبة (74) وما هم في الأرض من ولي ولا نصير . . . .
(4) في يفظ في: الربيع الأول: "إلا أن تقفع قلوبهم والله عليم حكيم" ثم كتب تحتها "لا تقم فيه أبداً".
(5) النوبة (108) ولا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على النوى من أول يوم أحق أن تقيم فيه.
(6) هود (33) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأحثوا إلى ربهم . . . .
الحزب الثامن

الربع الأول

بقال لما يريدٌ{1} بعده {وأما الذين سعدوا} وقال قوم: {غير}

منقوصٌ{2}.

الربع الثالث

ليسجننُ حتي حين{3}.

الحزَب العاشر

الربع الأول

وفق كل ذي علم عليم {يوسف: 76}.

الربع الثالث

{وتنفصل بعضها عن بعض في الأكثرين} إن {ففي ذلك} لآيات لقوم{4}

يعقلون.

الحزَب الحادي عشر

الربع الأول

{كيف كان عقاب} {و} بعده {أنفمن هو قائم}{5} وقال: {واما} هم من الله {من واق} {الرعد: 24}.

الربع الثالث

{ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء} {إبراهيم: 27}.

الحزَب الثاني عشر

الربع الأول

{ادخلوها سلام آمنين} {الحجر: 46}.

الربع الثالث

{إن الذي اليوم والسوء على الكافرين} {6}.

الحزَب الثالث عشر

{يعلم بعد علم شيئًا إن الله عليم قدير}{8}.

---

{1} هود (107): {إن يركب فاعل لما يريد}.

{2} هود (109): {وإذًا لموهومهم نصبهم غير منقوص}.

{3} يوسف (25): {ثم بدأ هم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنن حتي حين}.

{4} الرعد (4): {و في ظ: {لقوم ينظرون}}.

{5} الرعد (23): {فلم يأت الذين كفروا ثم أحدثهم كيف كان عقاب}.

{6} في ظ: {أتمن الآية إلى قوله: {أنفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت}}.

{7} في د وظ: {والربع}.

{8} النحل (27): {قال الذين أوروا العلم عن الحزري اليوم}.

{9} النحل (27): {لكي لا يعلم بعد علم شيئًا إن الله عليم قدير}.

{443}
الربع الثالث: ثم جاءوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم»(1).

الخربث الرابع عشر: لا تجعل مع الله إلهًا آخر فتقتعد منصوماً مذعولاً.[الإسراء: 22].

الربع الأول: وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً»(2). 

الخربث الثالث: ولا يظلم ربك أحداً»(3). 

الخربث الخامس عشر: وبيهي لكم من أمركم مرفقاً»(4). 

الربع الأول: ولا يظلم ربك أحداً»(5). 

(1) النحل (110): فلما إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتىوا ثم جاءوا وصبروا ...

(2) الإسراء (70): ولقد كرمنا بني آدم إلى وفضلناهم ...

(3) في بقية النسخ: الخربث الخامس عشر.

(4) الكهف (16): فآوا إلى الكهف بنثر لكم ربك من رحمته وبيهي لكم ...

(5) سقط من الأصل بانتقال النظر قوله: الربع الثالث: ولا يظلم ربك أحداً» اهية آية (49) من سورة الكهف.

444
الربع الثالث من القرآن العزيز

الحزب الأول:

الربع الأول:

الربع الثالث:

الحزب الثاني:

الربع الأول:

الربع الثالث:

الحزب الثالث:

الربع الأول:

الربع الثالث:

الحزب الرابع:

الربع الأول:

الربع الثالث:


(1) الكهف (101): "الذين كانت أعنتهم في غطاء عن ذكري..."
(2) الألباء (29): "ومن يقل منهم إلى الله من دونه..."
(3) الألباء (81): "ولسلمان البريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركتها..."
(4) أي موضع السجود عند نهاية هذه الآية المذكورة.
(5) الحج (57): "والذين كفرنا وكدنا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين".
الحزب الخامس:

(1) أنكم إذا تتمكم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم محرومون.

الرباع الأول:

أخر السورة.

الرباع الثالث:

السورة: الحزب السادس.

(3) ومثال من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين.

الرباع الأول:

(4) فأذن لنا شئت منهم واستغفر لهم الله غفور رحيم.

الرباع الثالث:

(3) البصر: 62.

الحزب السابع:

الرباع الأول:

(6) إلّا كفوراً، بعده: (5) أموات لنا لبعثنا.

الرباع الثالث:

الخطاب لأنا كنا أول المؤمنين.

الحزب الثامن:

الرباع الأول:

(7) إن أجري إلا على رب العالمين في قصة لوط عليه السلام.

الرباع الثالث:

السجدة في النمل.

الحزب التاسع:

الرباع الأول:

(8) فهم مسلمون بعده: (9) وإذا وقع القول عليهم.

(1) هنا حصل تقديم وتأخير في ظل كام سبيق، فكلمة (الحزب) هي آخر كلمة من ورقة (65/1) وكلمة (الخامس) هي أول كلمة من ورقة (66/2).

(2) المؤمنون (35) أبعدكم أنكم إذا تمت...

(3) النور (44) ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات، ومثالاً من الذين خلوا من قبلكم...

(4) الفرقان (50) ولقد صرحنا بهم ليذكروا فأي أكثر الناس إلا كفوراً.

(5) سقطت الواو من ظ.

(6) الشعراء (51) إن نطعم أن يغفر لنا ربي خطابنا أن كنا أول المؤمنين.

(7) الشعراء (164) وما أسلمكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين.

(8) أي موضع السجود من سورة النمل، وهو قوله تعالى: (الله) لا إنه إلا هو رب العرش.

(9) النمل (81) وما أنت بادي العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بأيامنا فهم مسلمون.

446
الربع الثالث
الحزب العاشر:

الربع الأول

الربع الثالث

الحبب الثاني عشر

الربع الأول

الربع الثالث

الحزب الثالث (عشر)

الربع الأول

الربع الثالث

الحزب الرابع عشر

الربع الأول

الربع الثالث

(1) الفصل (11) في موسي الأفن ورغم ولا تخف.
(2) العنبوب (3) يغذب من يشهو ويرحم من يشاه...
(3) الروم (49) فإن كنا نقل أن ينزل عليهم من قبه المسلمين.
(4) السجرة (5) يبرد الأمر من السيء إلى الأرض ثم يجره إليه في يوم كان مقداره ألف سنة.
(5) في بقية النسخ: لا يقتعون.
(6) الأحزاب (16) فقل لن ينفعكم القرار إن فرتم من الموت أو القتل وإذا لا يقتعون إلا قليلاً.
(7) ساقيا من الأرض.
(8) كلمة (العزز) ساقيا من بقية النسخ.
(9) سبأ (2) دبى الذين أرووا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويدي إلى صرائط العزز.

447
الحزب الخامس عشر:
الربع الأول: "وامتازوا اليوم أيها المجرمون" [يس: 59].
الربع الثالث: في "الصفات": "ثم اغرقنا الآخرين" [الصفات: 82].

اهـ.
الربع الرابع من القرآن العزيز

الحزب الأول
(وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب)

الربع الثالث
فل هل يسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إما يذكروا أولاً
الألفاظ

الحزب الثاني

الربع الأول
إن الله يغفر الذنوب جميعًا إن هو الغفور الرحيم

الربع الثالث
وقبل: قبل هذا بآية.

الحزب الثالث

الربع الأول
فداوه الخصين له الذين الحمد لله ربي العالمين

الربع الثالث
من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين) بعده (وقال الذين
كفروا لا يسمعوا).

(1) الزمر (126).
(2) غافر (22).
(3) الزمر (53).
(4) غافر (52).
(5) غافر (65).
(6) فصلت (25).

449
الحزب الرابع

الربع الأول

"إنه بكل شيء علم" (1) بعده "شرع لكم من الدين" (2).

الربع الثالث

"وإن تصبهم سحبا مما قدتم أبداؤهم فإن الإنسان كفور" (3).

الحزب الخامس

الربع الأول في الزحف "بالآذاب لعلهم يرجعون" (4).

الربع الثالث هذا هدي والذين كفر "بأيام رهم ثم عذاب من رجز إليهم" (5).

الحزب السادس

الربع الأول "وأما كنتم تفسون" (6) بعده "واذكر أخا عمار" (7).

الربع الثالث آخر السورة (8).

الشريعة (12)

الشريعة (13)

الشريعة (14)

الشريعة (15)

الشريعة (16)

الشريعة (17)

الشريعة (18)

الشريعة (19)

الشريعة (20)

الشريعة (21)

الشريعة (22)

الشريعة (23)

الشريعة (24)

الشريعة (25)

الشريعة (26)

الشريعة (27)

الشريعة (28)

الشريعة (29)

الشريعة (30)

الشريعة (31)

الشريعة (32)

الشريعة (33)

الشريعة (34)

الشريعة (35)

الشريعة (36)

الشريعة (37)

الشريعة (38)

الشريعة (39)

الشريعة (40)

الشريعة (41)

الشريعة (42)

الشريعة (43)

الشريعة (44)

الشريعة (45)

الشريعة (46)

الشريعة (47)

الشريعة (48)

الشريعة (49)

الشريعة (50)

الشريعة (51)

الشريعة (52)

الشريعة (53)

الشريعة (54)

الشريعة (55)

الشريعة (56)

الشريعة (57)

الشريعة (58)

الشريعة (59)

الشريعة (60)

الشريعة (61)

الشريعة (62)

الشريعة (63)

الشريعة (64)

الشريعة (65)

الشريعة (66)

الشريعة (67)

الشريعة (68)

الشريعة (69)

الشريعة (70)

الشريعة (71)

الشريعة (72)

الشريعة (73)

الشريعة (74)

الشريعة (75)

الشريعة (76)

الشريعة (77)

الشريعة (78)

الشريعة (79)

الشريعة (80)

الشريعة (81)

الشريعة (82)

الشريعة (83)

الشريعة (84)

الشريعة (85)

الشريعة (86)

الشريعة (87)

الشريعة (88)

الشريعة (89)

الشريعة (90)

الشريعة (91)

الشريعة (92)

الشريعة (93)

الشريعة (94)

الشريعة (95)

الشريعة (96)

الشريعة (97)

الشريعة (98)

الشريعة (99)

الشريعة (100)

الشريعة (101)

الشريعة (102)

الشريعة (103)

الشريعة (104)

الشريعة (105)

الشريعة (106)

الشريعة (107)

الشريعة (108)

الشريعة (109)

الشريعة (110)

الشريعة (111)

الشريعة (112)

الشريعة (113)

الشريعة (114)

الشريعة (115)

الشريعة (116)

الشريعة (117)

الشريعة (118)

الشريعة (119)

الشريعة (120)

الشريعة (121)

الشريعة (122)

الشريعة (123)

الشريعة (124)

الشريعة (125)

الشريعة (126)

الشريعة (127)

الشريعة (128)

الشريعة (129)

الشريعة (130)

الشريعة (131)

الشريعة (132)

الشريعة (133)

الشريعة (134)

الشريعة (135)

الشريعة (136)

الشريعة (137)

الشريعة (138)

الشريعة (139)

الشريعة (140)

الشريعة (141)

الشريعة (142)

الشريعة (143)

الشريعة (144)

الشريعة (145)

الشريعة (146)

الشريعة (147)

الشريعة (148)

الشريعة (149)

الشريعة (150)
الحزب السابع:
الربع الأول:
"فَكِنِّي بِاللَّهِ شَهِيدًا" (1) بعده (محمد رسول الله) .
الربع الثالث:
"فَصَرْكُ الْيَوْمِ حَدِيدٌ" (2) .
الحزب الثامن:
"وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلحمًا يَشَهْوُونَ" (3) .
الربع الأول:
"فَيَايَآ أَيُّهَا رَبِّكَ نَكْذِبَانِ" (4) بعده (ومن دونها جنتان) .
الربع الثالث:
"مَوَلاَكَمْ وَبَيْسَ الْمُصْرِيْ" (5) في الحديث .
الحزب العاشر:
الربع الأول:
"وَلَهُ خُبْرَاءٌ مَا تَعَلَّمُونَ" (6) بعده (وأم تر إلى الذين تولوا قوما) .
الربع الثالث:
"وَرَبِّنَا إنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ" (7) في الامتحان .
الحزب الحادي عشر:
الربع الأول:
"وَلَكِنَّ الْمَنَافِقِينَ لَا يَفْقِهُونَ" (8) ،
الربع الثالث:
آخر الطلاق .
الحزب الثاني عشر:
"آخِرُ الْمَلِكِ" .
الربع الأول:
"آخِرُ الْمَلِكِ" .

(1) الفتح (28).
(2) في (23) "فَكَفِشْنَا عَنكَ غَطَائِكَ فَصَرْكُ الْيَوْمِ حَدِيدٌ" .
(3) الطور (24).
(4) الفجأ (10) "فَدَا عِنْهُ رَبُّهُ مُغَلُوبًا فَانْصَرِ" .
(5) الرحمن (11).
(6) الحادي (15) "فَمَوَلاَكَمْ النَّارِ هِي مَوَلاَكَمْ وَبَيْسَ الْمُصْرِيْ" .
(7) المجادلة (13).
(8) المتمنحة (5) "وَافْغِرْ لَنَا رَبُّنَا إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ" .
(9) المناقعون (7) .

451
الربع الثالث: (من في الأرض جميعاً ثم يننيه)

الحزب الثالث عشر: 

الربع الأول: (وكانت الجبال كثباً مهيلة)

الربع الثالث: (نالت نعماً وملك كبر)

الحزب الرابع عشر: 

الربع الأول: (إذهب إلى فرعون إنه طغي)

الربع الثالث: (فليتناس المنافسون)

الحزب الخامس عشر: 

الربع الأول: آخر الفجر.

الربع الثالث: آخر (العاديات).

وهذا الورد مبني على الذي قبله وماخوذ منه، وكذلك الذي قبله مأخوذ من ورد ستين.

قال أبو الحسين بن المنادي رحمه الله: وكان الأصل ورد الثلاثين، لأنه مقسم على الحروف ثم فرع الناس في ستين، والكليات، وكذلك ما فرعه من ورد ستين.

(المراجع (14) (15) يود المحرم لومنتدي من عذاب يومئذ ببنين، إلى قوله: (من في الأرض جميعاً ثم يننيه).

(المزمول (14) (15) يوم ترجف الأرض والجبال، وكانت الجبال كثباً مهيلة).

(الإنسان (20) (21) وإذا رأيت ثم نتربت نفساً وملك كبر).

(النزاعات (17).

(المطففين (22) (23) يسفكون من رحقيق معجون خانه من ورد فليتناس المنافسون).

(في ظ: بدون وارد.

(أي ماخوذ من أنساب الأحزاب التي تقدم ذكرها.

(أياً ورد أنساب الأحزاب مأخوذ من أجزاء ستين وهي الأحزاب التي سبق الحديث عنها.

(راجع التعليق في أول الحديث عن مجاعة القرن.

(هكذا في الأصل (فرد) خطأ. والصواب: ورد) كيا في بقية النسخ.

452
والورد إذا قسم على الكلام تباين قسمته، لأن الكلمات مبانيه ألا ترى أن
منها ما هو عشرة أحرف، وذلك "أتلزموموها" (1) ومنها ما هو حرفان نحو (آن).
(وَرَنَّ)

قال (2) ابن المندي: وقد قسم القرآن العزيز على مائة وخمسين عملاً ذلك بعض أهل
البصرة، وكأنه أخذ ذلك من ورد الثلاثين، فجعل كل جزء من ثلاثين خمسة أجزاء.
 قال: وقد رأيت القرآن مكتوباً عليها، وذكر هذه الأجزاء جزءاً جزءاً، ولم أراني
أطول الكتاب بذكره، لأن جزء المائة والعشرين يغني عنه، لأن جزء المائة والعشرين
جعل (القراء) (3) المساجد، وهذا قريب منه، وكذلك ورد ثانية وعشرين يغني عنه ورد
سبعة وعشرين (4) لأنه قريب منه اه.

جزاء القرآن لن
يريد حفظه في عام (5)

وقد قسم القرآن العزيز على ثلاثمائة وستين جزءاً، لن يريد حفظ القرآن، فإذا حفظ
كل يوم جزءاً، حفظ القرآن في سنة (6)، وهذه الأجزاء: هي أسداس الأحزاب، أعني
أحزاب ستين (7)، ويقال: إن المصروف (8) قال لعمرو بن عبيد (9): إن أريد أن أحفظ

________________________
(1) مأخوذة من قوله تعالى: فغَفِّلتم علكم أنتم لمكموها وأنتم لها كارمون آية (28) من سورة
(2) هوكذا في الاصول، القراء الساجد، خطاً، والصواب: لقراء الساجد، كما في ظل ود.
(3) وقد سبق أن ذكر المصروف هذين الوردتين (ص 414، 415، 416).
(4) عنون من عندي نطقه الموضوع.
(5) وقد سبق أن بعضاً قسمه إلى أرباعية وثانية جزءاً، لأن أراد حفظه في سنة وأربعة أشهر، أي إنه
قسم الحزب إلى ثانية أجزاء.
(6) يعني أنه قسم الحرب من السنين إلى ستة أجزاء، فإذا أريد معرفة عدد تلك الأجزاء فيكون بحاقل
ضرب 6×6=36 جزءاً.
(7) المصروب العباسي: عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبوُ جعفر، ثاني خلفاء بني العباس،
وهو من عتَّب بالعلم من ملوك العرب، كان عارفاً باللغة والأدب محباً للعلماء (95ـ 158 هـ).
تاريخ بغداد (13/1/1131) (142) (117) (118).
(8) عمرو بن عبيد بن باب Stamina بالولاية: أبو عثمان البصري، شيخ المعترف في عصره، ومنفِّه، إحد.
(9) ٤٥٣
القرآن، ففي كم تقول إن احفظه؟

فقال: إذا يسر الله عز وجل ففي سنة.

فقال: إن أحب أن أجزي ذلك على نسي أجزاء لا تزيد ولا تنقص أحفظ منها كل يوم جزءًا، لا أخلي به يومًا واحدًا.

فقال عمر فتحي: أحب أن أصنع ذلك؟ قال: نعم، فقسم القرآن على ذلك وكلبها مصحف، وجعل كل إثني عشر من تلك الأجزاء جزءًا واحدًا، فصارت ثلاثين جزءًا، وفصل بين الأجزاء بخط من ذهب في آخر كل جزء. قال أبو البناء: بلغني أن المنصور حفظ هذه الأجزاء القرآن، وعلم ابنه المهدي بها القرآن.

قال أبو البناء: وهم حفظت القرآن، وعلمت بها جمعة من أهل، فحفظوا بها القرآن، وهي مباركة.

الجزء الأول منها: ففي طعباهم يعمهم (1) رأس خمس عشرة آية من البقرة.

الثاني: سبع وعشرون (2) منها: أولئك هم الخاسرون (3).

الثالث: أربعون منها: وإياي فارهبون (4).

في ط: وبهذا.


(1) محمد بن القاسم بن خليد بن ياسر الهاشمي بالولاء، أبو البناء قال ابن كثير: إنما لقب بأبي البناء لأنه شغل عن تصغير عينا، فقال: عيني، أه.


في ط: وبهذا.

(2) البقرة (15) للله المستعير، بهم وُزِّدهم في طعباهم يعمهم.

(3) في ط: وعشرين، خطأ.

(4) البقرة (27).

(5) البقرة (40).
الرابع: ست وخمسون منها (لعلكم تشكرون).

الخامس: ثلاث وستون منهما (لعلكم تنقولون).

السادس: خمس وسبعون منها (وهما يعلمون).

السبع: خمس وثمانون (عليهما تعمالون) بعد هذه أولئك الذين.

التامن: ثلاث وتسعون إن كنتم مؤمنين.

التاسع: مائة وخمس آيات (والله ذو الفضل العظيم).

العاش: ست عشرة (كل له قائون).

الحادي عشر: ست وعشرون بعد المائة (وبِش المصير).

الثاني عشر: إحدى وأربعون بعد المائة (عَيْناً كُنا بعمول).

الثالث عشر: خمسون بعد المائة (ولعلكم تهدون).

الرابع عشر: أربع وستون بعد المائة (لقوم بعقلون).

(1) البقرة (62): (لم يعتناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون).
(2) في د. د. سبسب، خطاً.
(3) البقرة (142): (خذوا ما أتيتكم بقوة وذكروا ما فيه لعلكم تنقولون).
(4) البقرة (75): (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يصرّونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون).
(5) في د. وظ: (عليه يعمولون) وهي قراءة نافع وابن كثير وشعبة ويعقوب وخلف العاشر، وقرأ الباقون بناء الخطاب. النشر (218/2) والبدور الزاهرة (ص 34) والمهدب (14/1).
(6) البقرة (85): ( وما الله يغفل عن عملكم).
(7) البقرة (93): (قل بِسْنَةٍ بأمركم به إنا كنا نكنتم مؤمنين).
(8) البقرة (105).
(9) البقرة (113).
(10) البقرة (126): (قال ومن كثر فصنعه قليلًا ثم اضطره إلى عداب النار وبِش المصير).
(11) البقرة (141): (ولا تسألون عَيْناً كُنا بعمول).
(12) البقرة (150): (فلا تخذلوه واحذروه ولن تعمى عليك ولعلكم تهدون).
(13) البقرة (154): (وتصريف السر-loading السحاب المسخر بين السماء والأرض لأيات لقوم بعقلون).
الخامس عشر
في الآية الرابعة - بعد مائة وتثمانية - عند قوله عزّ وجلّ من أيام أخر (2) هذا تحقيق القسمة، فإن كملت الآية فإن قوله عزّ وجلّ وان تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (3).

السادس عشر
بمثيل ما اعتدى عليكم (1) في آية أربع وتسعين بعد المائة.

السابع عشر
ثلاث آيات بعد المائتين واعلموا أنكم إليه تحضرون (6) إلا إن نصر الله قريب (7).

التاسع عشر
العشرون
إحدى وعشرون بعد المائتين (لعلهم يذكرون) (7).

الحادي والعشرون
ثلاثة وعشرون بعد المائتين (ولك حدود الله بينها لهم يعلمون) (8).

الثاني والعشرون
خمس وثلاثون بعد المائتين (عفور حليم) (9).

الثالث والعشرون
خمس وأربعون بعد المائتين (والله يقبض ويسط ويله) ترجعون (10).

الرابع والعشرون
اثنان وخمسون بعد المائتين ( وإِلَّا مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (11).

(1) البقرة (172) (1) وإن الذين اختلفوا في الكتاب لم يفق شقاق بعد.
(2) البقرة (184) (2) فمن كان متكلاً أو على سفك فعدة من أيام آخر ...
(3) وهذا هو الأول من تجربة الآية تفسير النظرة عن القسمة - كأنا تقدم - وهمذا يقال في كل ما يلائم هذا.
(4) البقرة (194) (4) فمن اعتدى عليكم فاعتقدوا عليه بمثيل ما اعتدى عليكم ...
(5) سقط من الأصل بانتقال النظر: (واعلموا أنكم إليه تحضرون،) التاسع عشر: أربع عشرة آية بعد المائتين، أبه. ثم أخفت العبارة التالية في الحافصة بخط مغاير: الناس عصر: (وَاللَّهُ يَبْلِغْ وَأَنتُمْ لَا تُعَلِّمُونَ) ولهما اجتهاد من المصميح، الآية التي ذكرها هي رقم (216) من البقرة.
(6) البقرة (221) (6) ويبين أنهم لناس لعلهم يذكرون وكتب الآية خطا في ظ.
(7) البقرة (224) (7) واعلموا أن الله غفور حليم.
(8) البقرة (230) (8) وولله يقبض ...
(9) البقرة (245) (9) وقوله: (وَاللَّهُ يَبْلِغْ وَأَنتُمْ لَا تُعَلِّمُونَ) ليس في بقية النسخ.
(10) البقرة (252) (10)
الخامس والعشرون : (مائة عام) (1) في تسع وخمسين بعد المائتين.

السادس والعشرون : (عصار في نار) (2) في آية ست وستين بعد المائتين.

السابع والعشرون : خمس وسبعون بعد المائتين (3) ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

الثامن والعشرون : (فإنها فسوق بكم) (4) في آية الثمانين وثمانين بعد المائتين، وهي آية الدين.

التاسع والعشرون : ست آيات من آل عمران (العريض الحكيم) (5).

الثلاثون : خمس عشرة من آل عمران (والله بصير بالعباد) (6).

الحادي والثلاثون : ست وعشرون بغير حساب (7).

الثاني والثلاثون : سبع وثلاثون وليبا من الصالحين (8).

الثالث والثلاثون : خمسون منها (فان寸وا الله وأطيعون) (9) بعده (10) إن الله ربي وربكم.

الرابع والثلاثون : خمس وستون (وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أقلا تعقلون) (11).

الخامس والثلاثون : بعض آية ثمان وسبعين (لتحسونه من الكتاب) (12).

(1) البقرة (259) (13) قال بل لي ست مائة عام... والول في آية كذا قلت سابقاً.
(2) البقرة (276) (14) فصباحاً إعصار فيه نار فاحتقنت... والول في آية.
(3) البقرة (277) (15).
(4) البقرة (282) (16) ولا يضار كاب ولا شهيد وإن تفعلا فإنها فسوق بكم...
(5) آل عمران (1) (17) لاأل إلا هو العريفي الحكيم.
(6) في دوامة: خمس عشر.
(7) آل عمران (15).
(8) آل عمران (27) (18) وترزو من تشاء بغير حساب.
(9) آل عمران (29) (19) إن الله يبكر بهم مصدقاً بكلمة من الله وسياً وحصرواً ونباً من الصالحين.
(10) آل عمران (50).
(11) آل عمران (65).
(12) آل عمران (78) (20) وإن منهم للفريقين يقولون ألسنتهم بالكتاب لتحسونه من الكتاب...

457
السادس والثلاثون : تسعون منها (وأولئك هم الضالون) (1).
السابع والثلاثون : مائة وأربعة منها (لا والله مسلمون) (2).
الثامن والثلاثون : مائة واثنتا عشرة (ওاينما يعتبرون) (3).
التاسع والثلاثون : مائة وأربع وعشرون (من المللائه منزلين) (4).
الأربعون : مائة وأربعون (منكم شهداء والله لا يجد الفظى) (1).
الحادي والأربعون : مائة وثنان (والله لا يذو فضل على المؤمنين) (5).
التالي والأربعون : مائة وثلاث وستون (هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون) (6).
الثالث والأربعون : مائة وسبع وسبعون (لا يضروا الله شيئاً وهم عذاب أليم) (7).
الرابع والأربعون : (ولا يكتبون) (8) في أي سبع وثمانين بعد المائة.
الخامس والأربعون : الثالثة والتسعون بعد المائة (خبر للآيات) (9).

(1) آل عمران (100) "إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرًا لن تقبل نبؤتهم وأولئك هم الضالون.
(2) في دعوة والثنان منها.
(3) آل عمران (102) "يا أبا الذين آمنوا انقوا الله حق نفائه ولا تموتون إلا وأنت مسلمون.
(4) لذا هكذا في النسخ: مائة واثنتا عشرة، وهو خطا، والصواب: واثنتا عشرة.
(5) آل عمران (113) "... وذالك مما عصوا وكبقو،ودعونو.
(6) آل عمران (144) "... ألل يكتفيكم أن يمدكم ركما ثلاثا آلاف من الملائكة منزلين.
(7) آل عمران (145) "... وليعلم الله الذين آمنوا ويذكروا منكم شهداء والله لا يجد الفظى.
(8) هكذا في النسخ: والثان، وهو خطا، والصواب والثنان.
(9) آل عمران (152).
(10) آل عمران (163).
(11) آل عمران (177).
(12) آل عمران (198) "... وما عند الله خير للآيات.

458
السادس والأربعون: سبع آيات من النساء (نصياً مفروضاً).

السابع والأربعون: أثنا عشر منها (وallah عليم حليم) بعده تلك حدود الله.

التامن والأربعون: ثلاث عشرون منها (إن الله كان غفوراً رحيماً).

التاسع والأربعون: عاقبتكم (إذا ابتغتم) وبعض آية ثلاث وثلاثين.

الخمسون: بعض آية ثلاث وأربعين (فلم تجدوا ماء).

الحادي والخمسون: خمس وخمسون (بهجم سعراً).

التاني والخمسون: أربع وستون (ولجدوا الله ثواباً رحيماً).

الثالث والخمسون: ست وسبعون (إن كيد الشيطان كان ضعيفاً).

الرابع والخمسون: خمس وثمانون (على كل شيء مقتناً).

الخامس والخمسون: أثنتان وتسعة (نوبة من الله وكان الله علياً حكياً).

(1) النساء (7) للمرجع نصيف مما ترك الوالدين والأقران والنساء نصيف مما ترك الوالدان والأقران ما.

(2) هكذا في النسخ: أثنا عشر، خطأ، والصواب: أثنتا عشرة.

(3) النساء (12).

(4) قرأها غير الكوفيين بالألف - كما أوردته المصنف - والكوفيون بغير ألف. انظر: النصيحة في الفراق.

(5) النساء (32). وذم الذين عقدت أيامكم فقالوه نصيبهم ...

(6) النساء (33). وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاها أحد منكم من الغائط أو لاستم النساء.

(7) النساء (55). وكم بجهم سعراً.

(8) في الأصل: لا وجدوا ...

(9) النساء (44). ولو أنتم إذ ظلموا أنفسكم فاستغفروا الله واستغفروا الله ...

(10) النساء (26).

(11) النساء (45). وكان الله على كل شيء مقتناً.

(12) النساء (46). فمن لم يجد فسائماً شهيرين منثائين نوبة من الله وكان الله علياً حكياً.

469
السادس والخمسون: الآية التي بعد المائة (كانوا لكم عدوًا مبينًا). (1)

(السابع والخمسون): عصر بعد المائة (يجاد الله غفورًا رحيما). (2)

التاليم والخمسون: خمس وعشرون بعد المائة (واتخذ الله إبراهيم خليلا). (3)

التاسع والخمسون: خمس وثلاثون بعد المائة (إذا كنتم ما تعملون خيرا). (4)

الستون: سبع وأربعون بعد المائة (شاكرًا عليها). (5)

الحادي والستون: إحدى وستون (واعدتنا للكافرين منهم عذابًا أليمًا). (6)

الثاني والستون: اثنان وسبعون (فسحشرهم إلى جمعنا). (7)

الثالث والستون: الثالثة من المائدة (لا إله إلا الله غفورًا رحيما). (8)

الرابع والستون: عشر منها (أولئك أصحاب الجحيم). (9)

الخامس والستون: ست عشرة (إلى صراط مستقيم) (10) بعده (لقد كفر). (11)

السادس والستون: خمس وعشرون (ها هنا قاعدون). (12)

السابع والستون: خمس وثلاثون (وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون). (13)

(1) قوله: (السادس والخمسون) كُرِّرها الناس في حاشية الأصل.
(2) النساء (101) (إذا الكافرين كانوا لكم عدوًا مبينًا).
(3) مقطعت من الأصل عبارة: (السابع والخمسون).
(4) النساء (111) (فمن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيما).
(5) النساء (125).
(6) النساء (135) (إن تلوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خيرا).
(7) النساء (147) (وكان الله شاكراً عليه).
(8) أي بعد المائة.
(9) النساء (161).
(10) النساء (172) (فمن يستنفك عن عباده ويستكبر فسحشرهم إليه جمعنا).
(11) المائدة (2) (فمن أصر في مخصصة غير متفقون فإن الله غفور رحيما).
(12) المائدة (10) (وال الذين كفروا وكذبوا يا بنيتائنا أولئك أصحاب الجحيم).
(13) المائدة (16) (ودبيتم إلى صراط مستقيم).
(14) المائدة (24) (فذهب أنت وريق يقاتلا إنا هنا قاعدون).
(15) المائدة (35).
(1) المائدة (43) (2) المائدة (50) (3) المائدة (20) (4) المائدة (29) (5) باب ثالث (82) (6) ولو كنا نؤمن بالله والنبى وما أنزل إليه ما أخذوه أولياء ولكن كثيرًا منهم فاسقون
(7) المائدة (92) (8) فإن تولوا فاعملوا أثنا عامل رسولنا البلاغ المبين وكتب الآية في النسخ إلا البلاغ المبين خطأ
(9) المائدة (123) (10) ولكن الذين يفترون على الله الكذب واتخاذهم لا يعقلون
(11) المائدة (112) (12) أجل أن تقولوا الله إن كنتم مؤمنين
(13) هكذا في النص: الآية الثالثة من الأعاصم (ما يلبسون) وعله وقع خطأ لأن هذه الآية
(14) ولبسنا عليهم ما يلبسون هي الآية التاسعة ليست الثالثة.
(15) وذلك يظهر لي أنه وقع تحريف في الكلمة القرآنية من الآية الثالثة... يتعلم مركم وظهرين.
(16) وعلم ما تكسوسون: فحرف كلمة (ما يلبسون) إلى كلمة (ما يلبسون) وما يدل على ذلك أن الخبر الذي يعمد به ينتهي في الآية الثالثة عشرة; أي في الصفحة نفسها التي فيها كلمة (ما يلبسون) وهذا لا يناسب مع التجزئة التي بصدها المفسر، والله أعلم.
(17) الأعاصم (18)
الثامن والسبعون: ثلاث وثلاثون "بآيات الله يجدون" (1).
التاسع والسبعون: ثمان وأربعون "لا القوم الظالمون" (2).
الثانيون: ستون "ما كنت تعملون" (3).
الحادي والثانيون: اثنان وسبعون "وهو الذي إليه تحترمون" (4).
الثاني والثانيون: ثمان وثمانين "وهديناهم إلى صرائط مستقيمة" (5).
الثالث والثانيون: ست وثمانون "ذلك تقدير العزيز العليم" (6).
الرابع والثانيون: عشر بعد المائة "في طغيائهم يعمون" (7).
الخامس والثانيون: إحدى عشرون بعد المائة "إنكم لمشركون" (8).
السادس والثانيون: الثلاثون بعد المائة "إنهم كانوا كافرين" (9).
السابع والثانيون: إحدى وأربعون بعد المائة "إنه لا يجب المرافعين" (10).
التاسع والثانيون: سبع وخمسون "بما كانوا يصدفون" (11).
الثامن والسبعون: (12) الأبرار (33). (13) لله لا يكذبون ولكن الظالمين بأيت الله يجدون.
(14) الأبرار (47). (15) فهل يملك إلا القوم الظالمون.
(16) الأبرار (62). (17) ثم إليه مرجعكم ثم نشبككم بما كنت تعملون.
(18) الأبرار (72).
(19) في إث (وهدية) خطاً.
(20) الأبرار (87). (21) ومن آياؤهم وذرياؤهم وإن هواؤهم واجتهاؤهم وهديناهم إلى صرائط مستقيمة.
(22) الأبرار (96). (23) جعل الليل سكناً والشمس والقدر حسباً ذلك تقدير العزيز العليم.
(24) الأبرار (110). (25) وندرهم في طغيائهم يعمون.
(26) الأبرار (121). (27) وإن الشياطين ليحرون إلى أوليائهم ليجادلونك وإن أطعنوكم إنكم لنشركون.
(28) الأبرار (130). (29) وشهدوا على أنفسهم أنه كان كافرين.
(30) الأبرار (141). (31) الأبرار (149). (32) فلو شاء هذاك أجمعين.
(33) أي بعد المائة.
(34) الأبرار (157). (35) سنتجزي الذين يصدفون عن آياتنا سواء العذاب بما كانوا يصدفون.

467
السّعون

الحادي والتسعون

اثنين والتسعون

ثالث والتسعون

رابع والتسعون

خامس والتسعون

سادس والتسعون

سبع والتسعون

ثامن والتسعون

نinth والتسعون

التاسع والتسعون

العاشر والتسعون

المائة

(1) الأعْرَاف (4) وَكُلُّ من قرِيَّةٍ أُهِلْكَتْ فِيهَا بَاسِنَا بِيَانًا أو هَم، قَالُوا تُونُسُونَ.

(2) الأعْرَاف (24) وَكُلُّمَانِ فِي الْأَرْضِ مِسْتَقْرِرٌ وَمِنَاءٌ إِلَى حِينٍ.

(3) الأعْرَاف (37) ... أُولَّاً بَنَاهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْكِتَابِ ... .

(4) الأعْرَاف (38) وَفِي الْأَصْلِ وَفِي الْأَقْصَى وَلَمْ بُكُنْ قَدْ كُنْتُمْ وَكَلَّا مَن أَخْلَفَ...

(5) الأعْرَاف (48) قَالُوا أَفْغِنَ عِنْكَ جَعَلِيَّةَ وَمَا أَنْتَ مِنْ سَبِيلِهِ... ...

(6) سْتَوْنِ (3) سُقُطَتْ مِنْ ظَّالِمِينَ.

(7) الأعْرَاف (20) قُلَّ الْمَلَأُ مِنْ مَجَالِدٍ إِنَّا نُراكُ فِي ضِلالٍ مُّبِينٍ.

(8) الأعْرَاف (33) ... لَا تَمَسَّهَا بِبَسْوَةٍ فَيَحْذِكَكُمْ عَذَابٌ الْيَمِ.

(9) الأعْرَاف (67) ...

(10) الأعْرَاف (100)

(11) الأعْرَاف (124)

(12) الأعْرَاف (127) وَدُمِنْنا مَا كَانَ صَنُعُ فَرْعُونَ وَقَوْمِهِ وَمَا كَانُوا يَبْشَرُونَ.

(13) الأعْرَاف (148) ... أَلَمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ لا يَكْلِمُهُمْ وَلا يَشَىُّهُمْ سَبِيلًا إِلَى الْيَمِهِ، وَكَانُوا ظَالِمِينَ.

(14) في طَلْقِ الْوَاحِد.

(15) نِصْرَةٌ إِلَى هَنَا سَاءَفُ مِنْ دُولَةٍ بَيْنَانِ النَّظِيرِ.

(16) الأعْرَاف (158) ... وَأَنْبِعْهُ لِعَلَمِكَ تَبْنِدُونَ.

463
الاثنان (1) بعد المائة: (مائة وسبع وستون (وإنه لعفوري رحيم) (2).)
الثالث بعد المائة (3) ست وسبعون بعد المائة (لعلهم يتفكرون) (4).
الرابع بعد المائة: (ثمانون (صالحاً لكونهم من الشاكرين) (5).
الخامس بعد المائة: آخر السورة.
السادس بعد المائة: ثلاث عشرة من الأنفال (فإن الله شديد العقاب) (6).
السابع بعد المائة: ست وعشرون منها (لعلكم تشكرون) (7).
الثامن بعد المائة: أربعون منها (ونعم التصير) (8).
التاسع بعد المائة: خسرون منها (عذاب الحريق) (9).
العاشر بعد المائة: خس وستون منها (من الذين كفر واذهب قوم لا يفقهون) (10).
الحادي عشر بعد المائة: آخر السورة.
الثاني عشر بعد المائة: (سع من الثوبة (مساء ما كانوا يعملون) (11).
الثالث عشر بعد المائة: عشرون (هم الفائزون) (12).
الرابع عشر بعد المائة: (حدي وثمانون (سبحانه عيا يشركون) (13).}

(1) في د وظ: الثاني.
(2) الأعراف (167).
(3) ما بين القوسين مكرّر في الأصل.
(4) الأعراف (176) (و فائض الفصص لعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ) وكتبت الآية خطأً في ت ود وفق.
(5) أي بعد المائة، حيث سقطت هذه العبارة من النص.
(6) الأعراف (89) (فليقلل دعوا الله رحبها إلين آتينا صالحاً لكونهم من الشاكرين).
(7) الأنفال (12) (و من يشاق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب).
(8) الأنفال (21) (وفرز لكم من الهباط للعذركم تشكرون).
(9) الأنفال (40) (و فأعلموا أن الله مولاكم نعم المول ونعم التصير).
(10) الأنفال (20) (و ذوقوا عذاب الحريق).
(11) الأنفال (15) (و إن يكن منكم مائة مغبلاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون).
(12) التوبة (9) (إنهما ساء ما كانوا يعملون).
(13) التوبة (20) (و أينوك هم الفائزون).
(14) التوبة (31).
الخامس عشر بعد المائة
تسع وثلاثون عل كل شيء قدير (1)

السادس عشر بعد المائة
تسع وأربعون لمحيطة بالكافرين (2)

السابع عشر بعد المائة
أحد وستون يؤدون رسول الله هم عذاب اليم (3)

الثامن عشر بعد المائة
سيصحهم الله إن لله عزيز حكيم (4) وهي أحدى
وسبعون.

التاسع عشر بعد المائة
أحد وثمانون خراً لو كانوا يفقهون (5)

العشرون بعد المائة
ثلاث وتسعة فهم لا يعلمون (6)

الحادي والعشرون بعد المائة
مائة وثلاث (7) والله سميع علم

الثاني والعشرون بعد المائة
مائة وستة عشرة (8) وBeth الرؤس المؤمنين (9)

الثالث والعشرون بعد المائة
مائة وستين وعشرون للعلماء يضحرون (10)

الرابع والعشرون بعد المائة
أربع آيات من يونس (11) بما كانوا يكفرن

الخامس والعشرون بعد المائة
ست عشرة منها (12) أما تعلون (13)

السادس والعشرون بعد المائة
إلى صراط مستقيم (14)

(1) التوبة (129) والله على كل شيء قدير.
(2) التوبة (129) وإن جهيم لمحيطة بالكافرين.
(3) التوبة (11) والذين يؤدون رسول الله هم عذاب اليم.
(4) التوبة (71) أولئك سيرجهم الله إن لله عزيز حكيم.
(5) التوبة (81) فل تاز جهيم أحد خراً لو كانوا يفقهون.
(6) التوبة (76) رضوان بأن يكونوا مع الحوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمن.
(7) التوبة (103).
(8) أضاف الناسخ في تقوله: بعده (9) الله يعلمنا...
(9) في: عشر. خطأ.
(10) التوبة (112).
(11) التوبة (127) ولتيذروا قومهم إذ رجعوا إلينهم فلعلهم يجدرون.
(12) يونس (4) الذين كفروا هم شراب من حبهم وعقود اليم لما كانوا يكفرن.
(13) يونس (116) فقد لست wśródكم عماراً من قبله ألا تعقلون.
(14) يونس (25) والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

466
السابع والعشرون بعد المائة: سبع وثلاثون منها (لا ريب فيه من رب العالمين).

الثامن والعشرون بعد المائة: أربع وخمسون (وهم لا يظلمون).

التاسع والعشرون بعد المائة: ثمان وستون (أنتون على الله ما لا تعلمون).

الثلاثون بعد المائة: ثلاث وثمانون منها (في الأرض وإنها لنسرف).

الحادي والثلاثون بعد المائة: سبع وتسعون منها (حتى يروا العذاب الأليم).

التاني والثلاثون بعد المائة: آخر السورة.

الثالث والثلاثون بعد المائة: ست عشرة آية (وباطل ما كانوا يعملون).

الرابع والثلاثون بعد المائة: احدي وثلاثون منها (إن إياً من الظلمات).

الخامس والثلاثون بعد المائة: خمس وأربعون منها (وقبل بعداً للقوم الظلمات).

السادس والثلاثون بعد المائة: ثمان وخمسون منها (من غيظ).

السابع والثلاثون بعد المائة: احدي وستون (ومن وراء إسحاق يعقوب).

الثامن والثلاثون بعد المائة: سبع وثمانون (إنك لانت الحليم الرشيد).

التاسع والثلاثون بعد المائة: مائة وأربعون منها (وذلك يوم مشهود).
الأربعون بعد المائة:
- عشرون ومائة (وذكرى للمؤمنين).

الحادي والأربعون بعد المائة:
- سنت عشرة من يوسف (عشا بيكون).

الثاني والأربعون بعد المائة:
- الثامنة (و) والعشرون منها (إن كيدن عظيم).

الثالث والأربعون بعد المائة:
- رأس الأربعين (ولكن أكثر الناس لا يعملون).

الرابع والأربعون بعد المائة:
- الثمانية وخمسون (لا يدئي كيد الحائنين).

الخامس والأربعون بعد المائة:
- سبع وستون (فليكون الموكلون).

السادس والأربعون بعد المائة:
- ثمانون (وهو خير الحاكمين).

السابع والأربعون بعد المائة:
- خمس وتسعون (إنك لفي ضلال القديم).

التامن والأربعون بعد المائة:
- مائة وتسعة آيات (نطقوا أفلا تعقلون).

التاسع والأربعون بعد المائة:
- ثمانية آيات من الرعد (عنه مقدار).

الخمسون بعد المائة:
- سبع عشرة آية منها (كذلك يضرب الله الأمثال).

الحادي والخمسون بعد المائة:
- ثلاثون منها (وإليه منتب).

التاني والخمسون بعد المائة:
- أربعون منها (وعليها الحساب).

(1) هود (120) (2) يوسف (16) (3) حربت في د إلى (الثانية).
(4) يوسف (40) (5) يوسف (26) (6) يوسف (67) (7) يوسف (80).
(8) يوسف (28) (9) يوسف (26) (10) يوسف (40) (11) يوسف (109) (12) الرعد (8) (13) الرعد (17).
(14) الرعد (13) (15) الرعد (40) (16) الرعد (40) (17) الرعد (40).
الثالث والخمسون بعد المائة: تسع من إبراهيم (تدعونا إليه مربي).
رابع والخمسون بعد المائة: باشرون (وما ذلك على الله بعذر).
خامس والخمسون بعد المائة: احذى وثلاثون (لا بيع فيه ولا خلال).
السادس والخمسون بعد المائة: آخر السورة...
سابع والخمسون بعد المائة: شيان وعنشرون من الحجر (من صلصال من حاً مستنون (6)
التام والخمسون بعد المائة: ثلاث وستون (بما كانوا فيه يبترون).
التاسع والخمسون بعد المائة: أثناة وتسعون (الناسائهم جمعين).
الستون بعد المائة: أربع عشرة من النحل (وعلكم تشكرون).
الحادي والستون بعد المائة: أثناة وأربعون (إن كنت لا تعلمون).
الثاني والستون بعد المائة: أثناة وستون (واسمه مفرطون).
الرابع والستون بعد المائة: قبل أكثرهم لا يعملمون (11) أأَسَحَ خمس وسبعين.
الخامس والستون بعد المائة: ست وثمانون (إنكم للكاذبون (13).

(1) إبراهيم (9) ... وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وأنا لني شظ ما تدعونا إليه مربي.
(2) بإسة السياح: عشرون منها.
(3) إبراهيم (20).
(4) إبراهيم (31). (5) من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال.
(6) الحجر (28). (7) فإن قل ربك للملاكية فإلى خالق بشأ من صلصال من حاً مستنون.
(8) الحجر (32). (9) قالوا بل جشاكم ما كانوا فيه يبترون.
(10) النحل (14). (11) النحل (43). (12) النحل (85).
(13) النحل (87). (14) النحل (87). (15) النحل (87). (16) النحل (87). (17) النحل (87).

468
السادس والسعون بعد المائة: فإن وتسعون فاستعد بالله من الشيطان الرجيم.(1)

السابع والسعون بعد المائة: مائة وثلاث عشرة والذاب وهم ظلانون.(2)

التام والسعون بعد المائة: آخر السورة.

التاسع والسعون بعد المائة: خمس عشرة آية من سبكان حتى نبعث رسولاً.(3)

السبعون بعد المائة: إيتان(4) وثلاثون منها وساء سبيلنا.(5)

الحادي والسعون بعد المائة: سبع واربعون إلا رجلة مسحوراً.(1)

الثاني والسعون بعد المائة: إحدى وستون من خلق طينة.(7)

الثالث والسعون بعد المائة: سبع وسبعون لا يبلون خلفه إلا قليلاً.(8)

الرابع والسعون بعد المائة: خمس وسبعون من السياء ملكاً رسولًا.(9)

الخامس والسعون بعد المائة: آخر السورة.

السادس والسعون بعد المائة: سبع عشرة آية من الكهف ولاً مرشدًا.(10)

السابع والسعون بعد المائة: ثمان وعشرون منها (وكأن أمم فطراً). (11)

التام والسعون بعد المائة: ثلاث وأربعون منها (وما كان منتصراً). (12)

(1) النحل (98) فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم.
(2) النحل (113). (3) فخذهم العذاب وهم ظلانون.
(4) الإسراء (15) وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً.
(5) فينبة السج: إيتان.
(6) الإسراء (32) ولا تقربوا الناس إنه كان فاحشة وساء سبيلنا.
(7) الإسراء (47) إذ يقول الظلانون إن تبعثوا إلا رجلة مسحوراً.
(8) الإسراء (61) فسجدوا إلا إيلي قال أسجد لمن خلق طينة.
(9) هكذا في النسخ، وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمر وشعبة، وقرأ الباقون (خلاف).
(10) البقرة (283) والبهادر (186) والبهادر (389).
(11) الإسراء (76) وإن كان فيديفرون من الأرض ليخرجون منها إذا لا يبلون خلافاً إلا قليلاً.
(12) الإسراء (95) لنزلنا عليهم من السياء ملكاً رسولًا.
(13) الكهف (17) ومن يصلى فلن تجد له ولاً مرشدًا.
(14) الكهف (28) ولا تنفع من أغلبنا قليلاً عن ذكرنا وأتبعه وهم كان أمم فطراً.
(15) الكهف (43) فلن تكون له قيت بنصرون من دون الله وما كان منتصراً.

429
النافع والسبعون بعد المائة: ست وخمسون (وأما أنذرنا هزراً) (1)
الثمانون ومائة: أربع وسبعون (لاقد جئت شيئاً نكرى) (2)
الحادي والثانيون بعد المائة: تسعون منها (دوبياً ستراً) (3)
آخر السنة: ثلاث والثانيون بعد المائة: أربعون منها ( ولا يغنى عنك شيئاً) (4)
الثالث والثانيون بعد المائة: أربعون منها (وإن كان وده مائياً) (5)
الرابع والثانيون بعد المائة: أحادي وستون منها (وإنه كان وده مائياً) (6)
الخامس والثانيون بعد المائة: تسعون منها (وإنه كان وده مائياً) (7)
السادس والثانيون بعد المائة: أثنتاً وثمانون (وإنه كان وده مائياً) (8)
السابع والثانيون بعد المائة: خمس وعشرون (من طه بما تعس) (9)
الثامن والثانيون بعد المائة: سبع وأربعون (والسلام على من أتبع الحدي) (10)
التاسع والثانيون بعد المائة: سبعون (رب) (11)
التسعون بعد المائة: ست وثمانون (فأخففتم موعدي) (12)
الحادي وخمس عشرة (وإنه قد يعزنا) (13)
الثاني والسبعون بعد المائة: آخر السورة.

الثالث والسبعون بعد المائة: سبع عشرة آية من الأنبياء (إن كنا فاعلين).

الرابع والسبعون بعد المائة: ثلاث وثلاثون (في ذلك يسبحان).

الخامس والسبعون بعد المائة: خمسون (أفلتم له منكرون).

السادس والسبعون بعد المائة: أربع وسبعون (كانوا قوم سوء فاستقمن).

السابع والسبعون بعد المائة: تسعون (وجعلناها وابنها آية للعالمين).

التاسع والسبعون بعد المائة: آخر السورة.

المائتان: أخذت عشرة من المجر، وذلك هو أخبار المليين.

المائتان: ثلاث وعشرون منها (ولبهم فيها حرير).

المائتان: ست وثلاثون منها (سخرناها لكم لعلكم تشكون).

المائتان: أخذت وخمسون (في آبائنا معاجزم أولئك أصحاب الجحيم).

المائتان: ست وسعون (ثم جنبكم إن الإنسان للكفور).

المائتان: آخر السورة.

المائتان: أربع وعشرون من المؤمنين (هذا في آبائنا الأولين).

(1) الأنبياء (17) (ولو أردنا أن نتخذ فلها لائحنا من لدننا إن كنا فاعلين).
(2) الأنبياء (33) (كل في ذلك يسبحان).
(3) الأنبياء (30) (وهذا ذكر مبارك أنزله أفلتم له منكرون).
(4) الأنبياء (43) (فإذن قالوا قوم سوء فاستقمن).
(5) الأنبياء (51) (وأحبصت فرجها ففخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين).
(6) الحج (111).
(7) الحج (22).
(8) الحج (32) (فأذن سخرناها لكم لعلكم تشكون).
(9) الحج (34) (والذين يسبعون في آبائنا معاجزم أولئك أصحاب الجحيم).
(10) الحج (51) (وهو الذي أحياكم ثم يعيكم ثم يعيدكم إن الإنسان للكفور).
(11) المؤمنون (24) (ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين).

471
السادس بعد المائتين

سماحية: (1)

السابع بعد المائتين

الثامن بعد المائتين

التاسع بعد المائتين

العاشر بعد المائتين

الحادي عشر بعد المائتين

الثاني عشر بعد المائتين

الثالث عشر بعد المائتين

الرابع عشر بعد المائتين

الخامس عشر بعد المائتين

السادس عشر بعد المائتين

السبع عشر بعد المائتين

الثامن عشر بعد المائتين

الحادي والعشرين نورًا (13)

(1) المؤمنون (45) 
(2) المؤمنون (73)
(3) المؤمنون (100)
(4) النور (3) 
(5) النور (20) 
(6) النور (21) 
(7) الفرقان (10) 
(8) الفرقان (20) 
(9) الفرقان (40)
(10) الفرقان (40) 
(11) الفرقان (40) 
(12) الفرقان (40) 
(13) الفرقان (40)
التاسع عشر بعد المائتين
ثمانية عشرون من سورة الشعراء (وما) بينها إن كنتم تعقلون (1).

الحادي والعشرون بعد المائتين
اثنان (8) وستون ـ إن معي ربي سيهدين (3).

التاني والعشرون بعد المائتين
مائة أربعون وخمسة (وألا على رب العالمين) في قصة لوط (10).

الثالث والعشرون بعد المائتين
مائة وثلاثون وخمسون (من المحرمين) في قصة شعيب.

التاسع والعشرون بعد المائتين
مائة والسبعون (شwie) في قصة

الخامس والعشرون بعد المائتين
مائة سبعون (أتم كن الظلماء) (11).

السادس والعشرون بعد المائتين
עשרون من النمل (إن ربي غلي كريم) (11).

السابع والعشرون بعد المائتين
رأس أربعين (إن ربي مليه) (11).

الثامن والعشرون بعد المائتين
خمسون وخمسون (قبل أن تمسحون) (13).

(1) في ظ : (وما) خطأ.

(2) الشعراء (18) قال رب المشرق والمغرب وما بينها إن كنتم تعقلون.

(3) هكذا في النسخ : أثان، خطا، والصواب : اثنان.

(4) الشعراء (22) قال كلا إن معي رب سيهدين.

(5) وأية ساقيطة من ظ.

(6) الشعراء (10) (لا صديق حميم).

(7) الشعراء (145) في النص الأصل : (ما أرسلهم عليه من أمر مستビル على دين السام)، أما التي تتحمل هذا الرقم (145) هي في قصة صالح ليست في قصة لوط، ولله أعلم.

(8) هكذا في النسخ : مائة ثلاثون وخمسون (من المحرمين) في قصة شعيب، وهو خطا واضح في رقم الآية فإن تلك في قصة صالح والصحيح خمسون وثلاثون، والله أعلم.

(9) الشعراء (185) قالت إنما أنت من المحرمين.

(10) النمل (200) وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الحذف أم كان من الغثائين.

(11) النمل (441).

(12) قوله : بعد المائتين. مكرر في الأصل.

(13) النمل (55).
التاسع والعشرون بعد المائتين: سبعون (لا تكون في ضيق مما يجعلون) (1).
التلثرون بعد المائتين: سبعون (وهما من فرع يومني آمنون) (2).
الذهاني والثلاثة بعده المائتين: أثنتا عشرة من القصص (وهما له ناصحون) (3).
الثاني والثلاثة بعده المائتين: أربع وعشرون منها (إلى من خبر فقر) (4).
الثالث والثلاثة بعده المائتين: خمس وثلاثون (وهما أتباعاً للغاليون) (5).
الرابع والثلاثة بعده المائتين: ثمان وأربعون (وقالوا إننا بكل كافرون) (6).
الخامس والثلاثة بعده المائتين: (اثنان) (7) وستون (الذين كنتم تزعمون) (8) بعده (قال الذين).

السادس والثلاثة بعده المائتين: سبع وسبعون (إن الله لا يحب المفسدين) (9).
السابع والثلاثة بعده المائتين: آخر السورة (10).
الثامن والثلاثة بعده المائتين: ثمان عشرة آية من العنكبوت (إن الأبلاغ المبين) (11).
التاسع والثلاثة بعده المائتين: ثلاث وثلاثون (كانت من الغابر) (12) (بعده) (13) (إذا مزلون).

الأربعون بعد المائتين: خمس وأربعون (والله يعلم بما تصنعون) (14).

(1) النمل (60).
(2) النمل (69).
(3) الفصوص (12) (فقالت هل أذلكم على أهل بيت بكفلونه لكم وهم له ناصحون).
(4) الفصوص (24) (فقال رب إلى لما أنزلت إلي من خبر فقر).
(5) الفصوص (35) (فلا تصيبون إلاكم بآياتنا أن تنذروا من أتباعك الغاليون).
(6) الفصوص (48).
(7) في د وظ: النتن، وهو الصواب.
(8) الفصوص (126) (ويوم ينادجامان فيقول ابن شركاني الذين كنتم تزعمون).
(9) الفصوص (77).
(10) قوله: السبع والثلاثة بعده المائتين آخر السورة: ساقطة من د وظ.
(11) العنكبوت (18) (واما على الرسول إلا الأبلاغ المبين).
(12) العنكبوت (33) (إذا منيوك وأهلك إلا أذلكم كنت من الغابر).
(13) كلمة (بعده) ساقطة من الأصل.
(14) العنكبوت (45).

474
الحادي والأربعون بعد المائتين: ثمان وخمسون (نعم أجر العاملين) (1)
الثاني والأربعون بعد المائتين: سبع من الروم (بلقاء ربيهم لكافرون) (1).
الثالث والأربعون بعد المائتين: أربع وعشرون (بعد موتها إن في ذلك لأبات لقوم
يقبلون) (3).
الرابع والأربعون بعد المائتين: ثمان وثلاثون (هم الملحمون) (4) بعده (وما آتينهم).
الخامس والأربعون بعد المائتين: أثنا عشر (وهم إذا ولوا مدبرين) (5).
السادس والأربعون بعد المائتين: أثنا عشرة من لقان (غفي غيده) (1).
السابع والأربعون بعد المائتين: خمس وعشرون (بل أكثرهم لا يعلمون) (7).
التاسع والأربعون بعد المائتين: ثلاث من السجدة (لعلهم يبتدون) (8).
التاسع والأربعون بعد المائتين: أثنا عشرون (إلا من المجرمين متقدمون) (6).
الحادي والعشرون بعد المائتين: ست من الأحزاب (في الكتاب مسطورًا) (1).
الحادي والعشرون بعد المائتين: ثمان وعشرون (ولا يأتي الباب إلا قليلا) (11).
الثاني والعشرون بعد المائتين: (وكان ذلك على الله يسيرا) (12).

---

(1) الالتباس (58).
(2) الروم (8) فلان كثيرا من الناس بلقاء ربيهم لكافرون وكتبنا الآية خطا في النسخ.
(3) الروم (24) ففلان ونزل من السماء ماء ففيجي به الأرض بعد صوبها إن في ذلك لأبات لقوم
يقبلون.
(4) الروم (28) ففلون وتلك عالم الملحمون (وهي الأصل) بعده (وما آتينهم) وظ (وما آتينهم)
(5) وكلاهما خطا.
(6) فكان في النسخ: أثنا عشرة الأحزاب (5).
(7) الرم (24) فلنكن ولوا مدبرين.
(8) قنان (25) ومن شكر فإنا يشكر نفسه ومن كفر فإن الله غني حمد.
(9) السجدة (2) لتنذر قوماً ما أتها من نذير من قبلك لعلهم يبتدون.
(10) الأحزاب (2) وأولوا الأرحام بعضهم أولى بعض ... كان ذلك في الكتاب مسطوراً.
(11) الأحزاب (3) 18.
(12) الأحزاب (3) 22.
التاسع والثامنون بعد المائتين: ستون وثلاثون (كلما في كتاب مبين).

الثامن والسبعين بعد المائتين: ستون وثلاثون (موافق على الله معه).

السابع والسبعين بعد المائتين: ستون وثلاثون (ولن تجد لست الله تبديلا).

السادس والسبعين بعد المائتين: ثلاثون وثلاثون (إنما يدعو حزبها ليكونوا من أصحاب السعير).

الخامس والسبعون بعد المائتين: ستون وثلاثون (وما ذلك على الله تعالى).

الأربعون والسبعون بعد المائتين: ثلاثون وثلاثون (كلما في كتاب مبين).

الثالث والسبعون بعد المائتين: ثلاثون وثلاثون (وكلما في كتاب مبين).

الثاني والسبعون بعد المائتين: ثلاثون وثلاثون (كلما في كتاب مبين).

الواحد والسبعون بعد المائتين: ستون وثلاثون (كلما في كتاب مبين).

(1) من قوله: "وكان ذلك... " إلى هنا ساقط من دوافع.

(2) مكتوب في النسخ، ولعل الكلمة "مختطف" من نسب إيلاب، لأن الآية المشترية هي (79) دون خلاف.

(3) الأحزاب (39).

(4) الأحزاب (52).

(5) سبأ (2).

(6) لا يعزى عنه منقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين.

(7) سبأ (15).

(8) سبأ (37).

(9) سبأ (42).

(10) في اتفاق (17).

(11) فاطر (6).

(12) فاطر (33).

(13) يس (26).

(14) يس (26).

(15) يس (26).
السادس (والستون) بعد المائتين: اثنتان وسبعون ومنها يأكلون(1).

السابع والستون بعد المائتين: خمس عشرة من الصفات يسحون مبين(2).

الثامن والستون بعد المائتين: خمسون يعذبون(3) يسحون مبين(4).

التاسع والستون بعد المائتين: مائة وأثنا عشرة بعلام حليم(5).

السبعون بعد المائتين: مائة وأربع وأربعون إلى يوم يعذبون(6).

الواحد والسبعون بعد المائتين: خمس من ظن يهرب(7).

الثاني والسبعون بعد المائتين: خمس وعشرون وحسن ماب(8) بعده يا داود(9).

الثالث والسبعون بعد المائتين: ست وأربعون بخلاصة ذكرى الدار(10).

آخربالسورة.

الخامس والسبعون بعد المائتين: خمس عشرة من الزمر وذلك هو الخسرون المبين(11).

السادس والسبعون بعد المائتين: إنك مبت ميتون متيون(12).

السابع والسبعون بعد المائتين: خمس وأربعون من دونه إذ هم يستثنون(13).

الثامن والسبعون بعد المائتين: احتوى وستون لا يسمح السوء ولاهم يحزون(14).

_____________________

(1) كلمة (والستون) ساقطة من الأصل.
(2) في د : نأكلون.
(3) بين م : وذلناها هم فنها يركبهم ومنها يأكلون.
(4) الصفات (15) : قالوا إن هذا إلا سحر مبين.
(5) الصفات (50) : فالأول بعضهم على بعض ينشاءون.
(6) الصفات (111).
(7) الصفات (144) : اللبث في بطنها إلى يوم يعذبون.
(8) ص (6) : إن هذا لشيء يراد.
(9) ص (25) : وإن له عندنا لزلفي وحسن ماب.
(10) ص (46) : إذا أخلصناهم بخلاصة ذكرى الدار.
(11) في د وتعالما.
(12) الزمر (15).
(13) الزمر (30).
(14) الزمر (45) : وإذا ذكر الذين من دونه إذ هم يستثنون.
(15) الزمر (21).
التاسع والعشرون بعد المائتين: آخر السورة.

الثانيون بعد المائتين: خمس عشرة من المؤمنين {إبن نصير التلاقی}.

الواحد والثانيون بعد المائتين: ثمان وعشرون {من هو مسرف كذاب}.

الثالث والثانيون بعد المائتين: أربعون {يرزقون فيها بغير حساب}.

الثالث والثانيون بعد المائتين: خمس وخمسون {بالعشي والإيكار}.

الرابع والثانيون بعد المائتين: نسع وستون {أن يصرعون}.

الخامس والثانيون بعد المائتين: آخر السورة.

السادس والثانيون بعد المائتين: سبع عشرة من السجدة {ما كانوا يكسرون}.

السابع والثانيون بعد المائتين: اثنتين وثلاثون {نزلة من غفور رحيم}.

التامن والثانيون بعد المائتين: ست وأربعون {ظلام للعبيد}.

التاسع والثانيون بعد المائتين: سبع عشرة {عشق وفراق في السعبر}.

التسعون والثانيون بعد المائتين: سبع عشرة منها {لعل الساعة قريب}.

الواحد والتسعون بعد المائتين: سبع {إذا بشاء قدير}.

الثاني والتسعون بعد المائتين: أربع وأربعون {إلى مرض من سبيل}.

(1) غافر (15)
(2) غافر (28) 
(3) غافر (40) 
(4) غافر (55) 
(5) غافر (79) 
(6) فصلت (17) 
(7) فصلت (23) 
(8) فصلت (42) 
(9) الشهيرى (7) 
(10) الشهيرى (17) 
(11) هكذا في النسوء، وَلَعْلَ النَّسَبَةَ حَرَفَتْ إِلَى مَسِيْحَةٍ 
(12) الشهيرى (29) 
(13) الشهيرى (44) 

478
الثالث والتسعون بعد المائتين: أحادي عشرة من الزخرف (كذلك تخرجون) (١).

الرابع والتسعون بعد المائتين: ثمانون (وإن بكاوفون) (٢).

الخامس والتسعون بعد المائتين: ثمانون وأربعون (علهم يرجعون) (٣).

السادس والتسعون بعد المائتين: سبعون (أنتم وأزواجكم تحرون) (٤).

السابع والتسعون بعد المائتين: أثنتا عشرة من الدخان (إنا مؤمنون) (٥).

التامن والتسعون بعد المائتين: الثمانون وخمسون (في جنتل وعيون) (٦).

التاسع والتسعون بعد المائتين: ست عشرة من الجالية (على العالمين) (٧).

الموفي ثلاثمائة: الثمانون والثمانون منها (ومن نحن مستيقنين) (٨).

الواحد بعد ثلاثمائة: احدي عشرة من الأحقاف (إليك قديم) (٩).

الثاني بعد الثلاثمائة: الثمانون وعشرون منها (إن كنت من الصادقين) (١٠).

آخر السورة.

الرابع بعد الثلاثمائة: خمس عشرة (لدة للشامرين) (١١) من سور محمد (١٢).

(١) الزخرف (١١).
(٢) الزخرف (٥٠) (ويل جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإن بكاوفون).
(٣) الزخرف (٤٨) (وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون).
(٤) الزخرف (٢١) (دخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحرون).
(٥) الدخان (١٢) (ربنا اكشف عن العذاب إن كنت مؤمنون).
(٦) الدخان (٢٥).
(٧) الجالية (٦٩) (ولقد آتينا بيه إسرائيل الكتاب والحكم والنبيوة وزناؤهم من الطبيعة وفضلناهم على العالم).
(٨) الجالية (٣٢) (فلنما ندرى ما الساعة إن نظننا إلا نحن وما نحن مستيقنين).
(٩) في دوام: بعد ثلاثمائة، أي بدون (الله) وهكذا إلى آخر هذه التجزئة.
(١٠) الأحقاف (١١) (وإذا لم يندوا به سقيئون هذا إليك قديم).
(١١) الأحقاف (٢٣) (فإذا ما تعدنا إن كنت من الصادقين).
(١٢) محمد (١٥) (وإنه من خرذه للشامرين).
(١٣) في بقية النسخ: خمس عشرة من سورة محمد (لدة للشامرين).

٤٧٩
الخامس بعد الثلاثمائة:
تسع ومئتين منها (ألا أن لن يخرج الله أضاغتهم).

السادس بعد الثلاثمائة:
ثاني عشرة من الفتح (وكان الله عزراً حكياً).

السابع بعد الثلاثمائة:
تسعة عشرة من الفتح (عزراً حكياً).

الثامن بعد الثلاثمائة:
في بعض التاسعة والعشرين (رحمت بيتهم).

التاسع بعد الثلاثمائة:
إحدى عشرة من الحجرات (فأولئك هم الطلالون).

العشرين بعد الثلاثمائة:
أحد عشرة (٧) من قل (كذك الخروج).

الحادي عشر بعد الثلاثمائة:
ثنيان وثلاثون منها (وما من سنا من لغوب).

الثاني عشر بعد الثلاثمائة:
ثلاثون من الذوات (أين هو الحكيم العليم).

الثالث عشر بعد الثلاثمائة:
خمس من الطور (والسقف المرفع).

الرابع عشر بعد الثلاثمائة:
ثاني وثلاثون منها (بسلطان مبين).

الخامس عشر بعد الثلاثمائة:
ست وعشرون من النجم (لم يشاه ويرضى).

السادس عشر بعد الثلاثمائة:
آخر السورة.

السابع عشر بعد الثلاثمائة:
ثنان وثلاثون من القمر (فيه من مذكر).

«كذبت قوم لوط».

(١) محمد (٧) (٢) الفتح (٧) (٣) الفتح (٧) وكان الله عزراً حكياً.
(٤) الفتح (٧) محمد رسول الله والذين معه أشهدوا على الكفار رحماء بينهم.
(٥) الاحترات (٧) ومن لم يلب فأولئك هم الطلالون.
(٦) من قوله: من الحجرات (فأولئك) إلى هنا سائط من ذك بانتقال النظر.
(٧) ق (١١) وأحيينيه به بقية ميَّا كذك الخروج.
(٨) ق (٢٨) ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما ممسنا من لغوب.
(٩) الاحترات (٧) الطور (٥).
(١٠) الاحترات (٧) فليبن مساعم بسلطان.
(١١) النجم (٧) فكتم من ملك في السماوات لا يخشون شفاعتهم شياً إلا من بعد أن يذن الله لم يشاه.
(١٢) القمر (٧) ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر.
(١٣) القمر (٧).

٤٨٠
التمن ثلاثية أقوام: إحدى وعشرون من سورة الرحمن جزء ٢. 
يفحص (١).

تسع عشر ثلاثية أقوام: إثنان وستون منها (ومن دونها جنتان) (٢).

تسع واربعون من الواقعة: قل إن الأولين والأخرين (٣).

الواحد وعشرون بعد الثلاثية أقوام: تسعون منها (وأما إن كان من أصحاب البيمن) (٤).

ثاني والعشرون بعد الثلاثية أقوام: إحدى عشرة من الحديد (وأجر كريم) (٥).

ثالث والعشرون بعد الثلاثية أقوام: عشرون منها (لا مناع الغزور) (٦).

رابع والعشرون بعد الثلاثية أقوام: آخر السورة (٧).

خامس والعشرون بعد الثلاثية أقوام: عشر من المجادلة (فليتوكل المؤمنون) (٨).

سادس والعشرون بعد الثلاثية أقوام: إحدى وعشرون منها (إن الله قوي عزيز) (٩).

سابع والعشرون بعد الثلاثية أقوام: ثمانية آيات من الحكمة (أولئك هم الصادقون) (١٠).

ثامن والعشرون بعد الثلاثية أقوام: إحدى وعشرون منها (علمه يتفكرون) (١١).

التاسع والعشرون بعد الثلاثية أقوام: ست آيات من الامتحان (هو الغني الحميد) (١٢).

(١) البرج (٢) تبنها يرخ لا يغبان.
(٢) الدخن (٢) في بقية النسخ.
(٣) الواقعة (٣) فقين الأولين والأخرين لمجموعهم إلى مبئات يوم معلوم.
(٤) الواقعة (٤) وأما إن كان من أصحاب البيمن فسلم لك من أصحاب البيمن.
(٥) الحديد (٥) من الذي يقرض الله فرضاً حسنة فيضاعفه له وأجر كريم وكبت الآية في النص (ودهم أجر كريم) خطأ.
(٦) الحديد (٦) وما الحياة الدنيا إلا مناع الغزور.
(٧) المجادلة (٧) وعلى الله فليتوكل المؤمنون.
(٨) المجادلة (٨).
(٩) في بقية النسخ: ثماني.
(١٠) الحكمة (٩) فينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون.
(١١) الحكمة (١٠) ولذلك الأمثال نضرها للناس لعلهم يتفكرون.
(١١) المتنحة (١٢) ومن يقول فإن الله هو الغني الحميد.)
الثلاثون بعد الثلاثمائة

الواحد والثلاثون بعد الثلاثمائة: ثلاث من الجماعة وهو العزيز الحكيم.

الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة: خمس من المنافقين وهم مستكبرون.

الثالث والثلاثون بعد الثلاثمائة: ست من التغابن وعليه غني حميد.

الرابع والثلاثون بعد الثلاثمائة: آيتان من الطلاق يجعل له غرجاً.

الخامس والثلاثون بعد الثلاثمائة: الأول من التحريم وعليه غفور رحيم.

السادس والثلاثون بعد الثلاثمائة: آخر السورة.

السابع والثلاثون بعد الثلاثمائة: أثنتان وعشرون من الملك ضرراً مستقيماً.

التاسع والثلاثون بعد الثلاثمائة: ثلاثون من نزل عليهم بعض يتلامون.

الثامن والثلاثون بعد الثلاثمائة: سبع من الحاقة أعجاز نخل خاوية.

الأربعون بعد الثلاثمائة: خمس من المعارج صيراً جيلاً.

الواحد والأربعون بعد الثلاثمائة: ثلاث من نوح واتقوا وأطيعون.

---

(1) الصاف (2) الجمعية (3) المنافقون (4) النغاب (5) الثقاب (6) الطلاق (7) القرآن الكريم (8) المتقدم (9) الفصل (10) الحاقة (11) المعارج (12) نوح
الثاني والأربعون بعد الثلاثمائة : آخر السورة.
الثالث والأربعون بعد الثلاثمائة : عشرون من سورة الرحمة ولا شريك (1) وبه أبداً (2).
الرابع والأربعون بعد الثلاثمائة : آخر (ن) أي المزمل (3).
الخامس والأربعون بعد الثلاثمائة : ثلاثون وثلاثون من المذكور (والفيل إذ أدربر) (4).
السادس والأربعون بعد الثلاثمائة : احدي وثلاثون من القيادة (ولا صل) (5).
السابع والأربعون بعد الثلاثمائة : احدي وعشرون من الإنسان (شرابا طهورا) (6).
التاسع والأربعون بعد الثلاثمائة : أربعون من المرسلات (وتمت للمكذبين) (7).
بعده (إن للمتقين).
التاسع والأربعون بعد الثلاثمائة : آخر (عم يتساءلون).
الخمسون بعد الثلاثمائة : عشر (8) من عبس (عه 8) تلقيح (9).
الواحد والخمسون بعد الثلاثمائة : عشر من الانفطار (وان عليكم على الاحفاظ) (10).
الثاني والخمسون بعد الثلاثمائة : ثمان من الشفق (حسابا يسرأ) (11).
الثالث والخمسون بعد الثلاثمائة : عشر من البروج (وهم عذاب الحريق) (12).
الرابع والخمسون بعد الثلاثمائة : آخر (صحيح اسم ربك العلي).

(1) في د ولا أشرك بربي خطا.
(2) الجن (29) فقل إنا أدعو رب ولا شريك به احداً.
(3) المذكور (32) كلا والقمر والليل إذ أدربر.
(4) القيادة (31) فلا تصدق ولا صل.
(5) الإنسان (61) وسقاه وهم شرابا طهورا.
(6) المرسلات (40) وبالممتع للمكذبين.
(7) في د وف عبس، وهو خطأ واضح.
(8) في بقية النسخ (عه تلقيح).
(9) عبس (10) فقانت عن تلقيح.
(10) الانفطار (11)
(11) الإنشقاق (8) فسوف يحاسب حسابا يسرأ.
(12) البروج (11) فلهم عذاب جهنم وهم عذاب الحريق.

483
الخمس والخمسون بعد الثلاثة: عشرون من الفجر (الله حباً بالله).

السادس والخمسون بعد الثلاثة: خمس من الليل (أعزى وأنتم).

السابع والخمسون بعد الثلاثة: آخر سورة العلق.

الثامن والخمسون بعد الثلاثة: آخر (إذا زللت).

التاسع والخمسون بعد الثلاثة: آخر الفيل.

الستون بعد الثلاثة: آخر سورة الناس.

وهذه التجزئة (مبادلة) وها فوايد:

اً منها أنك تعرف بها أثاث الأحزاب، لأن كل جزء منها ثلث حزب، وكل ثلاثة نصف حزب، وكل أربعة ثلث حزب.


جً: ومنها أنها(7) تعين على حفظ القرآن، لأنه لا يغلق على من يريد حفظه أن يحفظ منها كل يوم جزءًا.

وهما روى في الإعانة على حفظ القرآن (العزيزي) ما حدثني به الإمام أبو الفضل الغزني - رحمه الله - بالسنده المقدم إلى أبي عبيدة - رحمه الله - فقال: حدثنا أحمد بن

(1) الفجر (20) (ووعين القطر حباً بالله).
(2) الليل (25) (فأرأى من أعطى واتُقى وصدق بالحسين فسبيسه للسيري).
(3) هكذا: رسماً الكلمة في الأصل في موضعين (مبادلة) وفي بقية النسخ: مباركة. وهي الصواب.
(4) غير واضحة في الأصل.
(5) في بقية النسخ: (وهو مائة . . .).
(6) في الظ: (أنت) خطاً.
(7) في بقية النسخ: القرآن

484
الحسن (1) ثم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي (2) ثم الوالي بن مسلم (3) فان ابن جريج عن
عطاء بن أبي رباح (4) وعكرمة - مولى ابن عباس - عن ابن عباس (5) أنه قال: بينا نحن
عند رسول الله ﷺ إذ جاء على ابن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال: بأبي أنت وأمي ،
تعلمت هذا القرآن من صدري ، فأنجي أقدر عليه ، فقال (6) رسول الله ﷺ: يا أبا
الحسن ، أفت أعلمك كلمات يتعملك الله بها ، ويبتغ ما تعلمت في صدرك ؟ قال: أجل يا رسول الله ، فعلتمي ، قال: إذا كان ليلة الجمعة ،
فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب ،
وقد قال آخر يعقوب لبنيه (7): (سوف استغفر لكم ربي) يقول: حتى تأتي (8) ليلة
الجماعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أواها ، فصل أربع
ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى نافعة الكتاب وسورة «يس» وفي الركعة الثانية نافع
الكتاب و«حم» الدخان ، وفي الركعة الثالثة نافعة الكتاب و«الم تنزيل» السجدة ،

(1) أحمد بن الحسن بن جنيد - بالجيم والثاء مصغرًا - الترمذي أبو الحسن ، ثقة حافظ ، من الجادية
عشرة ، مات سنة 250 هـ تقريباً .
التقرير (10) وراجع الجرح والتعديل (27/2).
(2) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التمييمي الدمشقي ، أبو أيوب ، صدوق ، يحيى ، من العاشرة ،
مات سنة 233 هـ .
التقرير (1) وراجع الميزان (21/2).
(3) الوالي بن مسلم القرشي مولىهم أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كان كثير التدليس ، من الثامنة ،
مات سنة 194 هـ أو نحوها . التقرير (12) وراجع الميزان (4/27/1) والفهيم لابن القديم
(159 ، 118).
(4) عطاء بن أبي رباح - يفتح الزواج الموحدة - واسم أبي رباح أسلم القرشي مولىهمlinky التالي ، ثقة
فعال ، لكنه كثير الأرسل من الثلاثة ، مات سنة أربع عشرة على المهور ، وقيل: أنه تغير بأخيه ،
ولم يكون ذلك منه . التقرير (3/2) وتاريخ النافعات (332).
(5) (عن ابن عباس) ليست في د وظ .
(6) في بقية النسخ: فقال له ... الخ.
(7) في ظهر: ونفع... وهي أليق.
(8) في ظهر: للميم ... خطا.
(9) يوسف (98).
(10) في د وظ: حتى يأتي ... الخ.
وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، وإذا فرغت من الشهادة (1) فاعلم أن: 
فأحمد الله وأحسن الثناء عليه (2) وصل على محمد (3) وأحسن، وعلى ملائكة النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات وإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمي بترك المعاصي أبداً ما أبتيني، وأرحمي أن أكفل ما لعليك، وأزيزي حسن الظن فيا يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحم دجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي خفظ كتابك كما علمتني وأزيزي أن أنثره على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحم دجلالك ونور وجهك أن تثور بكتابك بصري، وأن تطلقه لنا، وأن تفرح به عن للثاني، وأن تشرح به صدرتي، وأن تعمل (4) به وديني (5) فإنه لا يعطيني على الحق غيرك، ولا ينفيه إلا أنتم، ولا حول ولا قوة إلا بالله المعلم العظيم، يا أبا الحسن، تفعل ثلاث جمع أو خمسة أو سبعاً، تحب بإذن الله، والذين بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قضت، 
قال ابن عباس: فوالله ما لبث علواً إلا خمسة أو سبعاً، حتى جاء رسول الله في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله، إن كنت في خلاف لا أعين أئمة، وإن ناهى إذا قرأه على نفسي تقتلن، وأن اتعلم يوم أربعين آية ونحوها، وإذا قرأه على نفسك فكانا كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث، فإذا رددته (6) تقلت، وإذا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدثت بها لم آخذ منها حرفًا.

1. وهي تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر، وهي من طوال المفصل وقد مر الكلام على المفصل، وقد في الحديث يقوله: تبارك المفصل لإخراج تبارك الذي نزل القرآن، وهو من المثنين.
2. فكما بأسه، والله أعلم.
3. في د وط: فإذا.
4. في بقية النسخ: على الله.
5. في بقية النسخ: وصلى عليه.
6. في حاشية د: تستعمل، تغسل، وطمس من الصلب كلمة (تعم).
7. ففي سنن الترمذي: فأن تغسل به يدي، قال الشيخ حسن النوري: في بعض النسخ (تعم).
8. والظاهر أنه من الأعمال، يقال: أعمله غيظًا، أي جعله عاملاً لحجة الأحاديث (20/210).

482
فقال له رسول الله ﷺ: عند ذلك - مؤمن ورب الكعبة، يا أبا الحسن اهـ. (1)

(1) ليست في د. و.  
(2) رواه الترمذي - كما قال المصنف - في أبواب الدعوات باب في دعا الخفف، قال: هذا حديث
حسن غريب، لا تعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم (1/121).  
ورواه الحاكم في المستدرك كتاب صلاة التطواف، قال: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه اه.
ولم يوافقه الذهبي بل تعجمه يقول: هذا حديث منكر شاذ، أخطأ لا يكون موضوعا، وقد
حرفه - والله جوده سنة... والله أعلم. اه. المستدرك (2/117).  

وقد أوردته الذهبي أيضاً عند ترجيه لسليمان بن عبد الرحمن المعمري، قال: وخرج له الترمذي
عن الوليد حدّثنا ابن جريج عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس... وذكر شطره،said: وهو
مع نظافة سنة حدث منكر جداً، في نفسي منه شيء، فأنه أعلم. الميزان (2/123) وراجع.
(3) من المصدر نفسه.

ووعزا الحافظ ابن كثير إلى الطبراني في المعجم الكبير والترمذي، والحاكم، ثم قال: ولا شك أن
سنة من الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسباع من ابن جريج، والله أعلم، فإنه من
التينغ غريبه، بل نكره أنه. ففضل القرآن (ص 57) قال الشيخ محمد رشيد رضا - رحمه الله -
مؤيداً لكلام ابن كثير هذا: بل أسلوب أسلوب الموضوعات، لا أسلوب أصح البشرين محمد صلى الله عليه وسلم.
علي
وراجع تزييه الشيخة المفروعة عن الأخبار الشيخة الموضوعة كتاب الصلاة (2/111) والفوائد
المجموعه في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، باب صلاة الجماعة السبب الخامس صلاة الخفف
(ص 41).
بسم الله الرحمن الرحيم
جمال القراءة وكمال القراءة
للإمكَّان
ابن علي بن عبيد الله
المُؤرِّف بعلم الدين النحو.
(558 - 243 هـ)
من أوله إلى نهاية
اللذين اندأهما في المسند والناصخ
دراسة وتحقيق
عبد الملك عبد الله سيف السفياني
إشراف
فضيلة الدكتور محمد سالم محيسن
رسالة مقدمة لنيل
الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه)
 Busty الرفاعي
مُؤسسة الكتب الثقافية
مؤسسة الفكر الثقافي
الطبعية الأولى

مؤسسة الفكر الثقافي
الطبعية الأولى

المشم彻، صناعة الأفكار، الوطني، الطبعة الثانية، مشهرة
88
هناك المكتب: 734950
خليلية 20821
س. ب. 11515، بيرو، أنديس، فيلكستون 6832
سيورت، ميلان
أقوى العد في
معرفة العدد
(1)
عدد آي القرآن، ينقسم إلى المدنی الأول والدمین الآخر، والمکی، والکوفي،

(1) قال أبو عمر الواثني: بعد أن ذكر السنن والآثار التي فيها ذكر آي السور، قال: ففي هذه السنن والآثار التي اجتليناها في هذه الأبواب، مع كثيراً واشتهار نقلها، دليل واضح وشاهد قاطع على أن ما بين أيدينا مما نقلنا إلينا علماً عن سلفنا، من عدد الآيات، ورؤوس الفواصل والخمس والعشر، وعدد جمل آي السور على اختلاف ذلك وانفاغه، مجموع من رسول الله، وآخوره عليه، وأن الصحابة رضوان الله عليهم، هم الذين تلقوا منه كذلك تلقاً كتليهم منه حروف القرآن واحتفاظ القراءات سواء، ثم أداد التابعين، رحمه الله عليهم، على نحو ذلك إلى الخلفين أداء، فنقله عنهم أهل الأمصار، وأداول إلى الأمة، وسكلوا في نقل أداد الطريق التي سلكوها في نقل الحروف وأدادها من التمسك بالسياق، دون الاستناد والاستفهام . . . أم من كتاب البيان مخطوطة (97/ب) بيكروفيلم، ومرداد العدد على أحد عشر رجل موزعون على خمسة أمان، ميدركهم المصنف، وراجع

الفضائل البشر في القراءات الأربع عشر (118) 119،

قال الفيروس بابدي: وأما عدد الآيات فإن صدر الأمة وأثمة الشلف من العلماء والقراء كانوا ذوي عناية شديدة في باب القرآن وعلمهم، حتى لم يبق لفظه وعمها إلا بحفره عنهم، حتى الآيات والكلمات والحروف، فإنهم حصروها واعدوها، وعين القراء في ذلك اختلاف كله لفظي لا حقيقية، الحصر، ففي الكاتب المعروف (585) (1)

ثم أخذ الفيروس بابدي يذكر بعض الأمثلة على اختلاف في عدد الآيات، وهو كثير، إلى أن قال: ومن هذا صار عند بعضهم آيات القرآن أكثر، وعند بعضهم أقل. فما علمنا هذه القاعدة في الآيات فكل ذلك الأمر في الكلمات والحرف، فإن بعض القراء عد في الألفاظ، مثل كثرة أو أن (في كلمة، والآيات كلمة، وبعض عندها كلمة واحدة، فمن ذلك حصل الاختلاف.

وفذلك الحروف فإن بعض القراء يعد الحروف المشدد حرفين، أو أم من المصدر نفسه.

 لهذا قد ذكر العلماء كثيراً من الفوائد التي يترب عدها معرفة عدد الآيات والفوائد، من هذه الفوائد:
والصري، والشمالي.

المدنى الأول: روآ نافع بن أبي نعم - رحمه الله - عن أبي جعفر يزيد بن
الفقعان - وشيبة بن نصاح - ويهود أخذ الدعاء من أصحاب نافع.
والدمرى الآخر، فهو الذي روى إسحاق بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري
عن

أ---- مراجعة الفواصيل لصحة الصلاة، فقد قال الفقهاء فين لم يخفف الفتاوى فإنه يأتى بدها بسع
آيات....

ب--- كون هذه المعرفة سببًا لنيل الأجر الموحد به على عدد مخصص من الآيات....
ج---- الاحتفاظ إلى هذا العدد في معرفة ما بين قراءته بعد الدعاء في الصلاة حيث لا تحصل السنة إلا
بقراءة ثلاث آيات قصاز، أو آية طويلة...
د--- إشارة لصحة الخطة فقد أوضحنا فيها قراءة آية نامة.
ه--- توفر معرفة الوقوف المسنود على هذا العلم، فالوقوف على رؤوس الآية.
و--- اعتبار ذلك في الإملاء فإن من القراء من يوجب إلقاء رؤوس آية سور خاصة.
راجع الإفتاء (1974) (1)، وثنائي بعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 175) في بعدها، ومناهل
العهوفان (1971) (2) وثنائي البيان (ص 3).

1 (1) انظر: البيان للداني ورقية (2) وثنائي بعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 170).
2 (2) أبو جعفر الفارسي، المذكور مولاه أحمد القراء العلاء اسمه يريد بن الفقعان بن
شريف: وقيل: جندب بن صبرور، وقيل: فزوز، فتاء من الرايع، مات سنة 127 هـ وقيل غير
ذلك: النصري (10) (1) وعرفه أبو الطاهر: المأمون (76) ومشاهير الأنصار (70) والقرآن (51) قيل: مسلم (1) والجر والتعديل (2) (79) وثنائي البيان (ص 4) ورغبابة النوايا.
3 (3) بكر النون بعدها مطلولاً وأخرى مملوءة ابن سرجس بن سفيان النافي النظري، الإمام المداني القاضي، فئة
 أحد شيوخ نافع في القراءة، من الراعية، مات سنة 100 هـ. النصري (1) (357) ومعرفة القراء
اللكبّر (361) وكثير الثقافات (241) ومشاهير علماء الأنصار (120) ورغبابة النوايا (329/11).
4 (4) هذا كله هو يري أن الكوفة عن أهل المدينة بدون تعين أخذ منهم، يغيب أن روى الكوفيون
العدد من أهل المدينة بدون نسبة أحد منهم فهو عدد المندى الأول، وهو المروي عن نافع عن شيخه
أبي جعفر رضي الله عنه. وعدد أي القرآن عندهم 317، وروى اهل البصرة عن نافع عن شيخه، ولكن اعتقل أهل
الكوفة والبصرة في روايته عن المدينة، فأهل الكوفة روى عن أهل المدينة بدون تعين أحد منهم،
ورواه أهل البصرة عن رواة عن نافع عن شيخه، وعدد أي القرآن عندهم 3114 آيات. تعاني
البيان (ص 3) وثنائي البيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 170).
5 (5) إسحاق بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاه المذكور، أبو إسحاق، نزل بغداد ونشر بها
علمهم، وأقرأ بها، وهما ثقة مأمون، نمو ببغداد سنة 180 هـ، معرفة القراء الكبار (1441)، وتاريخ بغداد (218) ومأمون، الأنصار (141) والنصري (18).
سلمان بن مسلم بن جامع(1) عن شبيبة بن نصاح بن سرحان بن يعقوب - مولى أم سلمة
زوج النبي ﷺ - وعن أبي جعفر زيد بن الفقوع - مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة
المخزومي(2) - ، وعلى الأخذين لقراءة نافع اليوم ، وبه ترميم الأحاسى والأعضاى .
وواتج السور في مصحفى أهل المغرب(3) .
وأما المكي : فمنسوب إلى عبد الله بن كثير(4) - رحمه الله - وغيره (من أهل مكة)(1) .
وهم يروون ذلك عن أبي بن كعب - رحمه الله(5) .
وأما العبد الكوفي : فرواه حمزة بن حبيب الزيات(6) - رحمه الله - بنده عن أبي
عبد الله(7) - السلمي ، وأبو عبد الرحمن بن بعثه إلى عملى بن أبي طالب رضي الله
عنهم(8) .

(1) كان مقرناً جليلاً ضابطاً نبيلاً مقصودًا في قراءة أبي جعفر ونافع روى القراءة عرضاً عنها ، وتوفي بعد
السنين وفاته .
(2) النشر في القراءات العشر (179/1) والجرح والتعديل (142/4) .
(3) ولد في الحبشة لما هاجر أبوه إلهاوم بالمدينة ، قبل سنة 25 هـ، قبل عبد غير ذلك ، الإصابة (182/6).
(4) رقم (867) ومعرفة القراء الكبار (137/1) .
(5) كلمة المغربي حرفت في دوقي الاربع(182/6) .
(6) عدد القراء عنهم 2626 - انظر مقدمة تفسير القرآني (25/1/1) ونقواس البيان (ص7) .
(7) في عديد هذا الكتاب ، إن لم يكن أنا أو غير ذلك ، انظر في صائر ذوي القيصر (57/7) .
(8) عن عبد الله بن كثير بن المطلب الإمام أبو معبد الديار الكلاى ، إمام المكيين في القراءة وأحد الأنتماء
السبع شهيرين ، كان فصيحًا لبلاغه موقعاً ، عليه سكينة ووقار ، ودحيه مخرج في الكتب ،
توفي سنة 124 هـ - معرفة القراء الكبار (137/1) وانظر التقريب (442/1/1) والجرح والتعديل
(145/1) والشر(140/1) .
(9) في نقيته، وغيره من عملى ، وهم يروون... الخ .
(10) وهذا العدد يرويه ابن كثير عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ ،
وعدد الآي عنهم 1217(1) ويقول غير ذلك . انظر : النسب لبعض المباني المتعلقة بالقرآن
(173) ونقواس البيان (ص7) .
(11) من عديد القرآن في الصغر الكبیر(25/1) .
(12) سائق الإمام الذي سنده إلى أبي عبد الله محمد بن عيسى أنه قال : عدد الآية في قول الكوفي
(221) هكذا في الأصل . وهو خطأ . وفي نقيته : عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وهو الصحيح.
(13) انظر : النسب لبعض المباني المتعلقة بالقرآن (ص7) .
(14) يقول الحافظ أحمد بن عبد الله الحكيم : حدثني أبي : عبد الله قال : قلت للكسائي : كيف
عددت عدد أهل الكوفي وتركب أهل المدينة ؟ قال : برون حمزة يُغلب رغم أنه عدد على كل على أبي
وأما العدد البصري: فنسبه إلى عاصم بن ميمون الجحدري (1) وأما العدد الشامي (2): فعن يحيى بن الحارث النعماني وجمه الله (3)。

طالب: برضوان الله عليه وهو عدد كوفي، وأضعف العددين عدد البصريين، إهان تاريخ التفتات (244) عند ترجمته لمدينة بن ناصح.

ويقول الفروزاتي: أعظم أن عدد أبيات القرآن عند أهل الكوفة 2336 آية. هكذا مسنده

النشابي من طريق الكفائي إلى عشي بن أبي طالب.

وقال سليم عن حجة قال: وهو عدد أبي عبد الرحمن السلمي، ولا شك فيه أنه عن علي إلا أن

أجنب عنه، أما بسائر ذوي التلميذ (559/11) أو.

وقال في وضع آخر: وعلي الروابط وأصبه العلم الكوفي، فإن إسهامه متمثل بعلي بن أبي طالب

رضي الله عنه: أه (133/1) وراجع نحوه في مقدمه تفسير القرَّ ب (1/15). أما شيخنا المثالي

فإنه قال: هو ما يرويه حجة وسفيان عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه بواسطة لطاف ذوي علم

وخبرة. وهذا العدد هو الذي استهل بالعدد الكوفي، فإن علل الكوفة عدد أخذها موري عن

أهل المدينة، وهو المدنى الأول، وقد سبق ذكره، وانتهت ما يرويه حجة وسفيان.

فإذا رد على الكوفة موفقًا على أهل المدينة فهو المدين الأول وما زُوِي عنهم يوصل إلى

علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليه، اه تفاسير البيان (ص 8).

(1) وهو عاصم بن العجاج الجحدري، وقد تقدمت ترجمته، ولم أقف على من سياح يعاصم بن

ميمون.

قال القرطبي: وجمع عدد أبيات القرآن في عدد البصريين 2347 وهو العدد الذي مضى عليه

سلمتهم حتى الآن، إه مقدمه تفسير (1/15). وهذا العدد منسوب إلى عطاء بن يسار وعاصم الجحدري، وهو ما ينسب بعد إلى أبي بن

المكوك.

انظر آثار فضل الله البشير (ص 119) والتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 171).،

وتفسير البيان (ص 7).

(2) وتنقسم العدد الشامي إلى مبين، وهو ما يرويه خبيت المداري عند عبد الله بن عامري البصري عن

أبي الدداء، ونسب هذا العدد إلى عطاء بن عفان رضي الله عنه بعد الأيل فيه 627 وقيل

626.

والثاني: حسي بن ما أضيف إلى شريح بن يزيد الخضري الحضمي، وهو عدد الأئمة في

تفسير البيان (ص 7) وتذكر القرطبي رواية ذاته في عدد خبيت المداري وهو 625 قال ابن ذكوان:

فظلت أن يحيى لم يعد (فيهم الله الرحمن الرحيم).

قال أبو عمر الداني: هذه الأعداد هي التي تدالى الناس تأليفًا، ويندرها في سائر الأفاق

فديًا وحيدًا، أو من مقدمه تفسير القرَّ ب (1/15) وراجع نحوه هذا في كتاب التبيان لبعض

المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 171).

(3) انظر: كتاب البيان في عد أبيات القرآن لأبي عمرو السدري ورواة 22 - 23 مكرور فيلم، والإنفاق

494.
وأما العدد

تاريخ الثقافات
هكذا مسند
علي إلأ أي
بين أبي طالب
بقت نصوصنا
ذوي علم
رب المروي عن
وصولا إلى
بعض بن
مضى عليه
لمبوب بن
(171)

الخصيب عن
الوثاب
نبه
(232)

ذكوان:

أثير الأفاق
هكذا لبعض
الإغوان

والأغوان

490
فانتحة الكتاب

(1) قال تعالى: "ولقد أتبتها سبعاً من الموتى والقرآن العظيم" الحجر (87)

(2) وقد تقدم القول بأن المراذ من السبع المثال هي فانتحة الكتاب وذلك عند الحديث عن نظر الدور في ذكر الآيات والسور (ص 117)، وبناء عليه فإن مسابع آيات بذلقلًا، وراجع بصائر ذوي التمييز (ص 97)، ونذكر فولان أخوان بالنسبة لعدد آيات الفانتحة أخذها ما جاء عن حسين بن علي الجعفي إما ست آيات لأنه لم يعد البسملة، وندعو صراط الذين» إلى آخر السورة آية.

(3) الثاني: ما جاء عن عمرو بن عبد أنها ثمان آيات، لانه عند البسملة عند (فانتحة عليهم)، وهذا فولان غريبان ولا أتخباط إليه لانه مخالفان للإجماع المعتمد به.

(4) انظر التبيان لبعض المباحث المذكورة بالقرآن (ص 126) وراجع بصائر ذوي التمييز (188/1).

(5) التبيان: ليس في دوافع

(6) انظر الكشف عن وجه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب (11/3/125) والتبيان لبعض المباحث (ص 186)

(7) قال الداني: وعدها آية في أول الحمد من أنثى الآية أهل مكة والكوفة، وكل من رأى قراءتها في صالة الفرض من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الفقهاء، فإن عهد أهده كتب البيان في فول أي القرآن ورقه 17/18 وأمن المصدر نفسه.

(8) وقال الشماني: وقد جزم قراءة مكة والكوفة بأي من الفانتحة ومن كل سورة، وخلقتهم قراءة المدينة والبصرة والشام فلم تجعلوه آية إلا من الفانتحة ولا من غيرها من السور، قالوا: "وإذا كتبت للفصل والتقدير، أتدع في القدير (1/17)

(9) وقد نظم شيخنا عبد الفتاح القاضي رحمه الله هذا يقوله:
وقد روي الجهرة بها في الصلاة عن أبي هريرة وعمر (5).

(1) انظر: إباحة قضاء البشرين (ص 118).
(2) قال الإمام الشافعي: "بسم الله الرحمن الرحيم" الآية السابعة فإن تركها أو بعضها لم يجزه الركعة التي تركها فيها أحمد الأنصاري (107).
(3) إبراهيم بن خالد بن أبي الياق الكلبي البغدادي، أبو ثور الفقيه، صاحب الشافعي، نقله من العلاوي، مات سنة 244 هـ التقييد (ص 23) والتاريخ بغداد (ص 37).
(4) عمر بن دينار الجرمي بالوالي، أبو عبد الله، فقد كان قفه أهل مكة، قاموس الأصول، مولده بصنعاء ووفاته مكة (126 هـ) انظر: الترميم (ص 29) والميزان (ص 216) والأعلام (ص 77).
(5) مسلم بن خالد المخزومي، مولاه المكي، فقه، صدر كثير الأوهام من الثامنة، مات سنة 179 هـ، أو بعدها. الترميم (ص 245) والميزان (ص 104).
(6) ذكر القرطبي ن نحوه، ثم قال: وهذا يدل على أن المسألة إيجابية لا نقية كأنا عليه بعض الجهالة من المقفعة، الذي يلزم على قولهم تكبير المسلمين، وليس كما ظن لوجود الاختلاف المعروف. الحجام (ص 61).
(7) طاووس بن كيسان البغدادي، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاه الفارسي، قال اسمه كونان، وطووس لقب، نقله فاضل، من الثالثة مات سنة 206 هـ وقيل بعد ذلك الترميم (ص 237) وشامير على الأصوات (ص 284) وصفة الصوفية (ص 28).
(8) قد وردت هذه المسألة بالتصنيف جامعًا: منهم ابن حزم وابن حبان والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر وآخرون.

ويقال في والمكي

(1) راجع.: "بسم الله الرحمن الرحيم" آية من الفاتحة الشافعي (3) - رحمه الله وآله وصحبه وآله وترتيبه (4) - وأبو ثور (107) - وابن جرير (237) - وتسجيلي (107) - وهذا يدل على أن المسألة إيجابية لا نقية كأنا عليه بعض الجهالة من المقفعة، الذي يلزم على قولهم تكبير المسلمين، وليس كما ظن لوجود الاختلاف المعروف. الحجام (ص 61).

(2) أبو ثور بن مالك أبو الباقين مولاه مكي، صلى الله عليه وسلم (335) - وأبو ياسين بن مالك أبي الباقين مولاه مكي، صلى الله عليه وسلم (335) - وهذا يدل على أن المسألة إيجابية لا نقية كأنا عليه بعض الجهالة من المقفعة، الذي يلزم على قولهم تكبير المسلمين، وليس كما ظن لوجود الاختلاف المعروف. الحجام (ص 61).

(3) راجع.: "بسم الله الرحمن الرحيم" آية من الفاتحة الشافعي (3) - رحمه الله وآله وصحبه وآله وترتيبه (4) - وأبو ثور (107) - وابن جرير (237) - وتسجيلي (107) - وهذا يدل على أن المسألة إيجابية لا نقية كأنا عليه بعض الجهالة من المقفعة، الذي يلزم على قولهم تكبير المسلمين، وليس كما ظن لوجود الاختلاف المعروف. الحجام (ص 61).
وإن الزبير(1) في ذلك عن عمر وعلي(2) وكان أحمد وإسحاق وأبو عبيد(1) وسفيان وابن أبي ليلى والحسن بن أبي حنيفة(3) وابن شرمه(1) يحكون في صلاة الجهر(1) وكذلك يقول إبراهيم

النخعي (1) والحكم بن عتبة (2) وحماد، وهو مذهب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، 
وإلى ذلك ذهب أبو حنيفة رضي الله عنه (3).
والقاضي الكشري (4) وغيرهم من أصحابه (5): لم يحفظ عنه أنها من فتائة الكتاب، أو
ليست من (6) الفاتحة (7).
قالوا (8): ومذهب بقية أنها ليست بآية منها، قالوا: لأنه يصر بها في صلاة
الجهر (9) والإسرار بها: لا يدل على ما قولوه به، لأن جمعة من فقهاء الكوفة قد عدوها

(1) أخرج بن أبي شيبة عن إبراهيم قال: جهر الإمام برسوم الله الرحمن الرحيم بسورة
كتاب المصطفى بس نافع. كان لا يجهل برسوم الله الرحمن الرحيم (1/119). ونقل عنه السيوطي
في الدر (24/17) وأخرجه الداني في كتاب البيان في عد أي القرآن ورقية 18/18 ميكروفيلم.
(2) الحكم بن عمة بفتنة من الأئمة الفقيه تمت التحية ثم الموحلة مغيرة أبو محمد الكتانيي الكوفي، ثقة
فثه إلا أنه رجع للدوس من الخمسات سنة 113 هـ أو بعدها. التراجم (196/11) وانظر تاريخ
الفوات (126).
(3) قال الزيلعي: قال نافع عن الحارثي في النسخ والمسموع - روي الجهر على عمر بن عبيد
عبد الله بن الزبير وعطاء وإمام وعماد بن جبير، وإمام عبد القدير، وقالوا: يصر بها ولا يجهل، وروى ذلك عن أبي بكر
وأصحابه، وخلفهم في ذلك أكثر أهل العلم، وقالوا: يصر بها ولا يجهل، وروى ذلك عن أبي بكر
وأصحابه، وخلفهم في ذلك أكثر أهل العلم، وروى ذلك عن أبي بكر وعمر، في إحدى الروايتين - وعثمان وابن مسعود وعثمان بن
عثمان وابن عمر بن بكر، وكونهم وحماد، وهب، قال أحمد
وإسحاق وأصحاب الحديث.
(4) وقال الطالقاني: لا يقوؤم سرا ولا جهال، وبك قال مالك والأوزار. استدل القائلون بالإخافة
بالتحية التانية، وأكثرهم تنصيص لا تقبل التثبيت، وهي - وإن عارضوا أحاديث أخرى -
فأحاديث الإسراء أولى بالتحية، لثوبيا وصحة سندها، ولا خلاف أن أحاديث الجهر لا توابعها في
الصحة والحديث.
(5) وأما من ذهب إلى الجهر، فقال: لا سبيل إلى إنكار ورد الأحاديث في الجانبين، وكتب
السنن والمقدمة ونشأت ذلك، ثم يشهد بصحة الجهر أثار الصحابة ومن بعدهم من التابعين، وعلم جرى،
لأن أحاديث الإخافة مثبتة، وأحاديث الجهر - وإن كانت مثيرة عن جمعة من الصحابة - إلا أن
أكثرها لم يسلم من شواهد الخرج، كوا في الجانب الآخر، والاستيعاب في الباب على رواية أنس بن
مالك لابن إسماعيل بن جحش، ولهما أصح وأشهرهما، اعتماد من نصب الراية (31/11).
(6) علي بن الحسن الكروشي أبو الحسن، فقه، أنه وجد؛ تراجع الخلفية بالعراق، مولده في
الكوفة ووفاته في بغداد (320 - 420 هـ) البديعة والنبأ (320/11) والأعلام (196/4).
(7) أي من أصحاب أبي حنيفة.
(8) في وظيفة أو ليست منها.
(9) أشار كلام الكروشي في تفسير الفتح الرازي (148/11) وهو نحو ما ذكره السحاو.
(10) أي أصحاب أبي حنيفة.
(11) قال الجناحي الشافعي: لم تزدهر أهل الخرج، خالف في أنها من فتائة الكتاب أم لا، فندهم.
منها، وهما يسرون بها ابتداءاً للسنة في صلاة الجهر (1) وافتداء الأثر الوراثة في ذلك.
وقال داوود (2): هي آية مفردة في كل موضوع كتب في الصحف، وليس بأية في شيء مما افتتح به (3) وإنما هي آية في قوله عز وجل: "وأنه بسم الله الرحمن الرحيم" لا غير آه (4).

قراء الكوفيين آية ولم يعدوا قراء البصريين، وليس عن أصحابنا رواية منصوبة في آية آية منها، إلا أن شيخنا أبو الحسن الكرخي حكى مذهبه في ترك الجهر بها، وهذا يدل على أنها ليست منها عندهم، لأنها لم كانت آية منها عندهم جهر بها كما جهر بسائر آية السور اهتمام القضاء (5).
(8/1)
وقال في موضع آخر: وما تبث عن رسول الله ﷺ من اختصاها بدل علي أنها ليست من الفائقة، إذ لو كانت منها جزهر بها كجزء بسائرها آه (14/1).
(1) وهذا يدل على ترك الجهر بها، ولا ذلالة فيه على توجه رأسه آه المصدر نفسه (14/1).
(2) داوود بن علي بن خلف الأصباغي أبو سليمان الملقب بالظاهري، أحد الأئمة المحجدين في الإسلام.
(3) تنسب إلى الطائفة الظاهرية، وسماها ذلك لأيدها بظهور الكتاب والسنة، واعترافها عن التأويل والرأي والقياس، وكان داوود أول من جهر بهذا القول، سلده في الكوفة، ووفاته في بغداد.
(4) تاريخ بغداد (579/1472) والميزان (14/2) والفهرست لابن المديم (330/1) والأعلام.
(5) وقد ذكر نحوه الحصان في أحكام القرآن له (58/59).
(6) ثبت عن أبي من سورة الńمل، أوها المي (58/59).
(7) قال ابن العربي: افق الناس على أنها آية من كتاب الله تعالى في سورة النمل، واقتصرنا في كونها في أول كل سورة، فماك مايجب حديث: ليست في أواخر السور بأي، وإنها هي استفادة يُعطى مبنِذًا.
وقال الشافعي: آية في أول الفائقة قولاً واحدًا، وهل تكون آية في أول كل سورة؟ اختلف قولها في ذلك: آه أحكام القرآن له (58/59).
(8) وقد ذكر الفرط بين كلام ابن العربي ثم قال: والصحيح من هذه الأقوال قول مالك، لأن القرآن لا يثبت الجهر الأحاد، وإنما طريقه التوافر القاطع الذي لا يختلف فيه، ثم نقل عيدة ابن العربي: وكيف أن آية من القرآن اختلاف الناس فيها، والقرآن لا يختلف فيه آه. ثم يقول الفرط: وال�ارة الصاحب التي لا تُبسط فيها دال على أن السمعة ليست بأي من الفائقة، ولا غيرها، إلا في النمل، وحدثنا بيد أن أصحابنا استحبوا قراءتها في النمل، وعليه تحمل الأثر الوراثة في قراءتها، أو على اسماها في ذلك: آه (93/1).
(9) الذي أراه عدم الإذكار على من جهر به ومن أسر فقل له ذلك الذي توصل إليه، وكلا حاول التمييز بالثواب الناس بين النصائح والدعم، من ذلك، والله أعلم.
قال الشافعي: وحكى الفماي أبو الطيب الطبري عن ابن أبي ليل والحكم أن الجهر والاسرار (500).
نهضت الله عليه، إلا أنه قال: إن الله عز وجل لم ينزلها في شيء من كتابه إلا في وسط سورة النحل، ولا تقرأ في الفاتحة في الفريضة سيرا ولا جهرا.

و قال جميع ذلك من قوله الأوزاعي(1) و ابن حرين(2) الطبري(3)، وعدوا كلهم(4) "أنعمتهم آية". 

وحجة من عدها آية(5) ما روى الليث بن سعد - رحمه الله - (قال): "حدثني

سواه... الدهر الأرض (1/2) وقد عدا هذا القول إلى ابن أبي ليلى: ابن عبد البر في التمهيد

(1) أحمد بن علي الرازي، أبو بكر الجاحظ: قاوم من أهل الري، سكن بغداد ومات فيها، انتهى إليه من روایة الحنفية، لمصنفاته منها: "الحكم القرآن" (530-370). 

(2) راجع تفاصيل يخليفة الله في بغداد (1177-1181). 

(3) راجع الجامع لأحكام القرآن للفارسي (976/11) والتمهيد لابن عبد البر (1321). 

(4) عبد الرحمن بن عمر بن أبي عمرو الأوزاعي - نسبة إلى الأوزاعي قرية بدمشق خارج باب الفرسين - أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، من السبعة، مات سنة 157 هـ. الترجمة (493/1) و تاريخ النبات (186) و مشاهير علماء الأزهر (186).

(5) عدا هذا القول إلى مالك والطبري: ابن عبد البر في التمهيد (1321).

(6) مهدي بن جبرين بن زيد الطبري أبو جعفر، الإمام الجليل المفسر صاحب التصانيف المشهورة، استوطن بغداد وأقام بها إلى حين وفاته، وكان قد رحل إلى طلب الحفظ وسمع بالعراق والشام ومصر من خلال كاشف، وحدث بأكثر مصنفاته (224-310).

(7) راجع ترجمته في طبقات المشربين (110/4) والميزان (3/498) و تاريخ بغداد (176/2) ومعرفة القراء الكبار (24/1) والبداية والنهاية (11/156).

(8) "من فهم القرآن، فلن يكرهه". قال جهينة." (11) في تفسير النسم: قال: حديثي... الخ "أي ذكر في القرآن، فلن يكرهه".
خلال بن يزيد (1) عن سعيد بن أبي هلال (2) عن نجيب المجهز (3) قال: "صليت وراء أبي هريرة فرأيت "بسم الله الرحمن الرحيم" ثم قرأ أم القرآن حتى بلغ "ولا الضالون" فقال: آمن، وقال الناس: آمن، وكان يقول: كلما ركع وسجد، والله أكبر، وإذا قام من الجزء قال: اللهم أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده، إن ليأشهكم صلاة برسول الله (4).

والليث بن سعد إمام قدوه، وخالد بن يزيد الإسكندرى (5) وسعيد بن أبي هلال (6) من الثقافات عند أهل الحديث.

وروى العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة (أن النبي صلى الله عليه وسلم) كان إذا افتتح الصلاة جهر بها (ب "بسم الله الرحمن الرحيم") أمه (7).

(1) خالد بن يزيد الإسكندرى، مولى بني جح، من ثقات أهل مصر كان شقيقاً من السادسة، مات سنة 239 هـ. التقريب (110/1) ومشاعر علامة الأنصار (179) والأجر والتعديل (72/3).
(2) سعيد بن أبي هلال الليثي موالاه، أبو العلاء المصري. قال المذهبي: ثقة معروف، حديثه في الكتب السبع. الميزان (162/2).
(3) وقال ابن حجر: صدوق ضعفه ابن حزم، وحكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة، مات بعد الثلاثين وفتك غير ذلك. التقريب (137/1).
(4) نعم بن عبد الله المذى، مولى آل عمر، أبو عبد الله، يعرف بالمجرم. يسكن الحرم وضم الميم الأولى وكسر الثانية. وإذا أبوه، ثقة من الثقات، قال أنه جالس أبي هريرة عشر سنين. التقريب (5) 210/2) والأجر والتعديل (458/8).
(5) رواه النسائي في سنته (المجني) كتاب الانتهاء بباب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم (132/4).
(6) والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة بباب التأمين (245/1).
(7) والدارقطني في سنته (303) وبحاشيته التعليق المغني على الدارقطني.
(8) قال الدارقطني: الحديث صحيح ورواه كله نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي.
(9) هكذا في النسخ وتفهظ أن كلمة (بها) لا داعي لها، والكلام مستقيم بدونها.
(10) روایات الدارقطني يسنده إلى أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من الدارقطني (132/4) والدارقطني تعليق المغني على الدارقطني.
(11) وقد عزا الزبيدي إلى الخطاب ابن عدي في الكامل وقليان: وله ثبت هذا عن أبي أويس فهو غير محتج به، لأن أبو أويس لا يوجب ما اقترب به فكيف إذا اقترب بشيء، وحالله فيه من هو أحق منه، مع أنه مكمل فيه فوائده جمعة وضعفه أخرون... أه نصب الراية (132/4).
قالوا: وما يدل على أنها آية من أول فاتحة الكتاب: أن أم سلمة وصفت قراءة رسول الله ﷺ، فقالت: "كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته آية آيةً بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيم (1) وهذا دليل على أنه ﷺ كان يقرأها كذلك. ويظهر بها: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (2) أُنَّهُ كَانَ كَذَا إِذَا افْتَتَحَّ الصَّلَاةُ (3) يقَالُ "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمَ" (4) أَهِمْ وَكَذَّلِكَ رُوِى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (5).

وروى عن (4) سفيان الثوري - رحمه الله - عن عاصم (6) قال: (سمعت يعبد بن يزيد) (7) يقرأ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمَ" في كل ركعة (8).

وروى عن ابن جريج قال: أخبرني أبي (9) أن يعبد بن جبريل أخبره عن ابن عباس قال: في قول الله عز وجل: (ولقد آتيناك سبعة من المثنى) (10) قال: هي أم القرآن (11).

(1) رواه أبو داود في سنن كتاب الفقراءات رقم 1468/4 والترمذي بنحوه في أبوب القراءات 468/8 والدارقطني في سنن كتاب الصلاة باب وجوب قراءة "بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيمَ" في الصلاة 467/1 (12).

(2) وفي سنده عمر بن بارون البلخ، قال فيه مهدي أحمد والناساني: متورك الحديث وقال يحيى: كذاب خبيث، وقال أبو داود: غير ثقة. . . أه من التعليق المغني على الدارقطني.

(3) أخرجه عبد الرزاق بن سعد إلى ابن عمر وابن عباس - رضي الله عنهم - بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيمَ (13) والمصنف 231/2. وناق كذالك بهذه إلى ابن عباس أنه كان يستفتح الصلاة بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيمَ المصنف 231/2.

(4) قال الشافعي: بلغني أن ابن عباس رضي الله عنهما: كان يقول "إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَن الرَّحِيمَ" أَهِمَّ اللَّهِ للشافعي (14/11).

(5) تقدم أنه روِي عنه الجمهور وتركه.

(6) ثم في نسخة: وروى سفيان. . . أخ ويشبك أن الصواب.

(7) حمص بن سلمان البصري أبو عبد الرحمن من حفاظ الحديث، ثقة مصري، اشتهر بالجهاد، والمادة، وفي سنة 142 هـ. الجزء والتعديل (323/6) وصفة الصوفية (323/2) والأعلام 143/2.

(8) وفيه حنبل.

(9) من قوله: وروى عن سفيان إلى هنا الساقط من ذه.

(10) وهذه الرواية ذكرها ابن أبي شيبة في مسنده بن سعد إلى سعد بن جبر، كتاب الصلاة باب الرجل يقرأ: "بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيمَ" (141/2) وكذلك عبد الرزاق في مسنده بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيمَ (161/2).

(11) فيه مكي.

(12) أي: أبو عبد الملك بن جريج هو عبد العزيز بن جريج المكي، مولى قريش، ابن، لم يسمع من عائشة، واحترام صرح بسماه، من الراي، القريب (300/1) ونظير الإبان (62/6).

(13) إن هذا قد فتحه على هذا عند الحديث عن نثر الدور في ذكر الأيات والسورة (14/161) ونظر البيان في.

1410/3
قال عبد الرزاق: قرأها عليّ ابن جريج في اسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين. إنك تعبد وإيّاك نستعين. إنهذا الصراط المستقيم صراط الذين أنتمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. آية آية وقال:

قُرَّاءَا عَلَيْ أَبِيَّ كَيْ قَرَأْتَا عَلَيْهِ وَقَالَ قُرَّاءَا عَلَيْ أَبِي عَبَّاسٍ كَيْ قَرَأْتَا عَلَيْهِ.

و قال ابن عباس: (قد أخرجها الله لكم يعني فتحة الكتاب وما أخرجها الله)

(1) لاحق قبلكم) اهـ.

وعن سعيد بن جبير: سألت ابن عباس: رضي الله عنه عن قول الله عز وجل:

ولقد أتيتكم سبعاً من التثنى والعشر العظيم قال: هي أم القرآن، عستناها الله عز وجل لأمة محمد ﷺ، وأخرى حتى أخرجوها لهم ولم يعطوها أحداً قبل أمة محمد ﷺ.

قال سعيد: ثم قرأها ابن عباس، فقرأ فيها (بسم الله الرحمن الرحيم).

قال ابن جريج: قلت لأبي: أخبر (2) أخبر سعيد بن جبير أن ابن عباس قال له: (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من فتحة الكتاب؟ قال: نعم اهـ.

وعن عكرمة عن ابن عباس: (أنه كان يجهز بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ويقول:

هو شيء اختلىه الشيطان من عامة الناس) اهـ.

وهذا هو الأكثر والأشهر عن ابن عباس أنه كان يجهز بها وأنا أول آية في فتحة الكتاب، وعلى ذلك جميع أصحابه ولا خلاف في ذلك عن ابن عمر وابن الزبير.

عبد المتكان لأبي عمرو الداني باب ذكر الآثار والسنن التي فيها ذكر جمل أي السور (8/1)

= ميكروفيلم

(1) كهذا في الأصل، وأرى أنه لا حاجة لتكبير لفظ الجلالة.
(3) كلمة (أخبرني) ليست في بقية النسخ.
(4) أخرج أبو عبيد في فضائله بنحوه عن ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس باب فضل فتحة الكتاب (ص 155) ونظر (ص 149) من نفس المصدر. ورواه ابن جريج الطبري في تفسيره الكتاب (ص 157) وراجع المستدرك كتاب فضائل القرآن (6/147) وراجع المستدرك كتاب فضائل القرآن (7/50).
(5) عزاء السويطي بنحوه إلى سعيد بن مصطفى وأبي خزيمة والبهبهي وأبي عبيد وأبي مردوية، كلهم عن ابن عباس: أنظر الدر المنثور (1/20).
وشهد بن أوس (1) وعطاء ومجد وطاهر وسعد بن جبر ومكرمة ومكحول وعمر بن عبد العزيز (2) وابن شهاب الزهري (3).

وقال محمد بن كعب القرشي: "فأئته الكتاب: سبع آيات ببسم الله الرحمن الرحيم".

وكان ابن شهاب يقول: "من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك أية من فتحة الكتاب".

وعن أبي المقدام (4): " صلى خلف عمر بن عبد العزيز، فسمعته يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم".

1) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعيش، صحابي، مات بالشام قبل السنة أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت، روى لجامعة. التقرير (1476/1) والإصلاح (62/5) رقم (386)

2) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي أمر المدينة اللؤلؤية، وكان مع سهيل كواليسير، وعلي الخلافة بعده، بعده من الخلفاء الراشدين، من الرافعات، مات سنة 101 هـ، وله أربعون سنة، ومدة خلافته ستة ونصف من عشر.

3) التقرير (59/2) وثيدب الكمال (113/12) وانظر صفة الصفوة (113/2) والأعلام (50/5).

4) راجع تيل الأوطار فقد ذكر هؤلاء وكثيراً غيرهم من الصحابة والتابعين من قال بالجهر بالسمعة (2/100).

5) ذكر هذه الآثار أبو عبد في فضل الله باب ذكر "بسم الله الرحمن الرحيم" (ص 149).

6) نقل السيوطي أثر محمد بن كعب القرشي عن أبي عبد، أنظر الدار المتوفر (1/23). وكذلك أخرج العلماء على موقف وطلحة بن عبد الله موفقًا: "من ترك بسم الله الرحمن الرحيم".

7) وأخرج عبد الرزاق عن ابن شهاب الزهري نحوه. انظر المصدر (96/3).

وكان في كتاب البيان في عد أي القرآن (16/8 ب) عن ابن شهاب الزهري وحمد بن كعب القرشي.

8) هشام بن زياد بن أبي بزيد القرشي، قال المزي: "روي عن عمر بن عبد العزيز، تحدث أوائل (318/2).

9) ذكر عبد الرزاق في مصنف خلافه هذا، فقال: "عن معمور، آخرهم من صل وراء عمر بن عبد العزيز، فسمعته يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم".

10) قال معمور: وكان الحسن وقناه يفتتحان بـ "الحمد لله رب العالمين"، ثم يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" (2/188).
وقال أبو عبيد: أنا ابن أبي مريمٍ عن عبد الجبار بن عمرٍ عن سمع كتابه، عمر بن عبد العزيز يقرأ: (استفتحوا ببسم الله الرحمن الرحيم). وكان عبد العزيز رحمه الله يقتدي بعمل أهل المدينة، وعمل عليه الناس.


(1) معيد بن الحكم تقدم.
(2) عبد الجبار بن عمر الأيل - يفتح الهمزة وسكون التجنيد - الأموي مولاهم، أبو عمر، ضعيف، من السابعة، مات بعد 160 هـ التقرب (467/1) والميزان (184/9) والجرح والمتعديل (34/1).
(3) أخرجه أبو عبيد - كتب المصصف - يحوي في فضائله باب ذكر بسم الله الرحمن الرحيم.
(4) ص (150).
(5) ذكر الزيلالي خلاف هذا، فقال: "لا يمتنع عن أحد من أهل المدينة بإسناد صحيح أن كان يجهز بها، إلا شيء يسير، ولعمر، وهذا عمله بتواتره أنهم عوموا... وما روي عن عمر بن عبد العزيز من الجهر بها في طلظ لا أصل له، لتختص بالمراة (1/254).
(6) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواة - يفتح الراة وتشديد الواو - أبو عبد الحميد صدوق بضعة، وكان مرجحاً، نور في ابن جريج فكان: متروك من الناس، مات سنة 206 هـ.
(7) التقرب (1/157) والميزان (2/48) والجرح والمعدل (6/14).
(8) في بقية النسخ قال: أنا ابن جريج قال: أخبرني... الخ.
(9) عبد الله بن عثمان بن خُلِيفٍ - بالمجهزة والمللة مصغرة القاري المكي، أبو عثمان، صدوق من الخامسة، مات سنة 132 هـ.
(10) التقرب (1/143) والميزان (2/459).
(11) عبد الله بن حفص بن عمر بن معيد بن أبي وقاص الرازي، أبو بكر المدني، مشهور بكتبه، ثقة من الخامسة.
(12) التقرب (1/144) والميزان (191/1) وكتب تاريخ التفاصيل (1/249).
(13) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخلفي، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوعي مات في رجب سنة 50 هـ، وقد قارب الثمانية.
(14) التقرب (1/134) والميزان (3/269).
(15) بالرجوع إلى الإمام الشافعي (18/8) وجدت أن الرواية التي ساقها المصفف بهذا السنده هي ما ...
ناداه المهاجرين والأنصار، يا معاوية، اقتسمت الصلاة؟ أين يُسمى الله الرحمن الرحيم؟ وأيما التكبير إذا خفضت ورفعته؟ فكان إذا صلى بهم بعد ذلك قرأ: يُسمى الله الرحمن الرحيم وكرر. وهذا يدل على أن الجهر بها في أول الفاعلة في الصلاة من عمل أهل المدينة، وأنها آية منها، لقولهم: نقتسم الصلاة.

وروى عكرمة عن ابن عباس (أنه كان يفتتح بـ يُسمى الله الرحمن الرحيم) يجهر بها، وكان يقول: إما ذلك شيء سرقه الساطع من الناس. وابن عباس.

وأما من لم يعدها آية من الفاعلة، وأسقطها منها، فإنما احتسبنا رواه (قيس) بن مشاريق.

(1) جاء في ظهر المساجد وكثير، وهذا يدل على أن الجهر، وهو تكرير لما سبقه، بعد سطر بانتقال النظر.

(2) رواه الشافعي - كما قال المصنف في كتاب الأم باب القراءة بعد التعوذ (108/1) وعبد الرزاق في المصنف باب (قراءة يُسمى الله الرحمن الرحيم) (94/1).

(3) قال أبو بكر الرازي للصحابي: عقب ذكره، حديث الشافعي، هذا عن معاوية: فحكم احتسب بهما قبل له: لم كان ذلك يعرفه أبو بكر ومحمد وعثمان وأبي مسعود وأبي العباس، ولم يروا عنهم إلا في منوله قبله عليه السلام، وليبي نسك أول الأحلام واليمن.

وكان هؤلاء أقرب إليه في حال الصلاة من غيرهم من القوم المجهولين الذين ذكرت، وعلي أن ذلك ليس بϵνστάφθει، لأن الذي ذكرت من قول المهاجرين والأنصار، إنما روايته من طريق الأحاديث، وعلي ذلك في رواية يُسمى الله الرحمن الرحيم، وإنما في إله في إن لم يوجد في ذكر الجهر، وإنما في إنما يوجد في الجهر والتحف بها أولي، وله أن تفهم أحكام القرآن (17/11) وقد أضاف الزيجي في الكلام عن هذا الحديث وتفنيد صلوا وتمام القرآن في النص البريء (135/1) وقدم نحوه قريباً.

(4) حكذا في الأصل، وفي نسخة قيس، وهو الصحيح.
عُبَيْد الله بن مغفل (1) قال: حديثي ابن عبد الله بن مغفل (2) عن أبيه، قال: سمعني (3) وأنا أقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" فقال: يا بني، إياكوا الحديث، فإني صليت مع رسول الله، ومع أبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقرأها، فإذا قرأنا، فقلت: "الحمد لله رب العالمين" (4).

وقيس بن عُبَيْد الخليفي أبو نعمة ثقة عند أهل الحديث، إلا أنه لم يرو هذا الحديث عن ابن عبد الله بن مغفل سواء، فإن ابن عبد الله بن مغفل مجهول، وأن المجهول عندهم من لم يرو عنه إلا رجل واحد (5) والمجهول لا تقوم به حجة (6).

(1) قيس بن عُبَيْد يفتح العين المهملة والباء الموحدة - الخليفي، أبو نعمة، ثقة من الثقات، مات بعد سنة عشر ومائة.

التقيب (2) 829/3 وконى مسلم (3) 647/4.

قال الزهري: صدوق، تكلم فيه بلا حجة ووثقه ابن معين، ابن عبد الرحمنبن الزمان (3) 629/3.

(2) في قيامة السنة قال: حديثي.

(3) حديثي كذا في التقيب: يزيد بن عبد الله بن مغفل المرني (4) 101/6 وال.register والتعديل (5) 214/29.

قال الزهري: ابن عبد الله بن مغفل في أن الحديث عنه أبو نعمة، ابن عبد الرحمن بن الزمان (6) 569/4.

(4) مغفل: يضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء، هكذا ضبطته النور في الحديث بالباب العناصر (ص) 318.

(5) في سنة المريدي: سمعني أبي، لا يذكر.

(6) رواه الترمذي في باب ما جاء في ترك الجهر بـ "بسم الله الرحمن الرحيم" (7) والطائفي (8) 10/61 وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلاة باب من كان لا يجهر بـ "بسم الله الرحمن الرحيم" (9) 273/6.

قل الترمذي: حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي، أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم، ومن بعدهم من التابعين، ويهيكل في سنن النوري، وابن المبارك، وأحمد وسماح، لا يرون أن يجهر بـ "بسم الله الرحمن الرحيم".

قالوا: وروجوا في نفسه كلام الترمذي، وراجع نبل الأوطار للشوكانى فقد استوقي هذه المسألة.

وبسط أدلته (10) 4/199.

(7) المجهول: نوعان: الأول مجهول العين، وهو من لم يرو عنه إلا واحد، وهو روايته بدلاً من أن يوقع، ولو وقع الراوي عنه إذا كان من أهل الجهر والتعديل.

النوع الثاني: مجهول الحال وهم المستور، وهو من روى عنه أكثر من واحد من غير توقيع، وحكم روايته التوقف حتى تبين حالة احد من أطبب المنه في علم المصنف (ص) 42، وأظهر نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص) 42.

(8) يقول الزهري: بعد نقل كلام الترمذي السالف الذكر.

508
وقد ذهب إلى هذا (1) من أسفتها، وذهب إليه - أيضًا - من أمرها بها لأنه قال: لم أسمع، أو ما سمعت أحدًا منهم.

واحتجا أيضًا بما رواه أبو الجوزاء، وأسمه أوس بن عبد الله بن (2) ربيعة الأزد، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ «الحمد لله رب العالمين» ويختمها بالتسليم» (3).

قال أهل الحديث: هذا الحديث مسند، لأن أبو الجوزاء لا يعرف له سبعة من عائشة رضي الله عنها، وأيضًا فإنه لا حجة فيه من أسفط «بسم الله الرحمن الرحيم» لأن قوله: فتح الصلاة بـ «الحمد لله رب العالمين» لم ترد به نفي «بسم الله الرحمن الرحمن».

قال النوري في الخلافة: وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث، وأنكروا على النوري جنسه كابن خزيمة وابن عبد البر وطهري وقالوا: إن ملئ هذا الحديث على أبي عبد الله بن منفصل، وهو جمهورهم. ثم قالوا: كان ابنه إذا سمع بسم الله الرحمن الرحيم يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» أبا بكر وعمر قلنا أيضاً منهم يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» أبا بكر واستمر قالا: ورواه الطبراني في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابن عبد الله بن مغفل عن أبي مسلمة، ثم اخرج عن أبي سفيان طريف بن شهاب عن بزيد بن عبد الله بن مغفل. . . . وذكره بنحوه في قولهم ثلاثة رواوا هذا الحديث عن ابن عبد الله بن مغفل عن أبيه . . . . فقد ارتقت الجهلة عن ابن عبد الله بن مغفل هؤلاء الثلاثة.

والمجمل لهذا الحديث صحيح في عدم الفهر بالنص، وهو وإن لم يكن من أقسام الصحيح فلا ينزل عن درجة الحسن . . . والحسن مثبت عليه، وهذا الحديث لما يدل على أن سكك الرجال عنه كأنهم يتوارثون خلفهم عن سلفهم، وهذا وأخذ كاف في المسألة . . . أئمة من نصب الفراغة النهاية (132/2، 333) وراجع الخمسة الأحسائي شرح سنن الترمذي، وليل الأطراف (205/2).

(1) في بقية النص: وقد ذهب إلى هذا الحديث من أسفتها.
(2) في بقية النص: من ربيعة الأزد، ويظهر ابن الصواب.
(3) قال ابن حجر: يجري بإسورة كثيراً، ثقة من الثلاثة، مات سنة 83 ه. أخرج له الجعفر.
(4) قال الأثري: أبو سفيان كثيراً. ، لكن سبعة من عائشة، وقد أنتج من الجعفر. ثم نصب الفراغة.
(5) رواه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب ما يجتمع صفة الصلاة وما يفتتحه ويصليه: «بسم الله الرحمن الرحيم» (495/1).
(6)锻造بود في سنن كتاب الصلاة باب من لم يقرأ بـ "بسم الله الرحمن الرحيم" (60/8).

ودعو الزناد في الخلافة بـ "بسم الله الرحمن الرحيم" (92/8).
الرحيم» وإنما أرادت كلام يفتح الصلاة بهذه السورة وتغتنمها، واللهم
واضح (1) الله
واحتجوا أيضاً بما روي مالك - رحمه الله - عن العلاء بن عبد الرحمن (2) عن أبي
السائب (3) موسى هشام بن زهرة (4) أنه سمعه يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: "من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خذاج (5) في جداج
غير تمام".
قال قلت: يا أبا هريرة، إن أحيانا أكون وراء الإمام، قال: فغمز ذراعي،
وقال: أقر بها في نفسك يا فارسي، فإنما سمعت رسول الله ﷺ يقول: "قل الله تعالى:
"قسمت الصلاة بيني وبين عدي نصفين" (6) فصفني لي، ونصفها لي، وعدي ما
سالم".
قال الزبيدي: عقب إبراهيم حديث مسلم هذا - وهذا ظاهر في عدم الجهر بالبسملة أمه.
(1) في ظل: وتحت.
(2) قال الإمام الشافعي: يعني يبدؤون بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأه بعدها. والله تعالى أعلم - لا يعني
هم يتركون "نسمع الله الرحمن الرحيم" هذه الآية باب افتتاح الصلاة (11/10) وقال النموي في شرحه
لعبارة "والقراءة بأسم الله الرب العظيم" استدل به مالك وغيره من يقول أن السلمة ليست من
الفتاحة، وجواب الشافعي - رحمه الله تعالى - والأكثرين القائلين بأنها من الفتاحة: أن معنى الحديث
أن يبتغي القرآن بورة "الحمد لله رب العالمين" إلا بورة أخرى، فالمارد ببيان السورة التي يبدأ
بها، وقد قامت الأدلة على أن السلمة منهما أمه شرح صحيح مسلم (214/11).
(3) العلاء بن عبد الرحمن بن عقبة المذب، سبقت ترجمته (ص 329). وسائلي قرآناً - إبان الله - ذكر
المصنف له وكلام العلماء حوله جزاءً تدبيلاً.
(4) يفنون النموي: أبو السائب هذا لا يعرفون له اسماً وهو ثقة أمه وذكره مسلم في الكتب ولم يذكر له اسماً
(5) قال ابن حجر: قال اسمه عبد الله بن السائب، ثقة من الثالثة أمه التقرب (2/276).
(6) في كتاب البيان للمنافين: ابن زاهرة، ولعله خطأ من الناسخ ورقة (18/1) ميكرغم.
(7) قال النموي: الخذاج - بكر الحلي بن أحمد الأسدي وابن الحلي بن أحمد السجيني، وأخرف. آخرون: الخذاج الن.yang: حالماً، قال: خذاج الناقة إذا أتلفت، ولهما قبل أوان النتاج، وإن
كان نم الخذاج، وخلجته، إذا ولدها ناقصاً وإن لا لم باعولها أمه. شرح النموي على مسلم
(4/207) وراجع نيل الأوطار (2/201).
وعلى هذا المعنى اللغوي فإنه يفهم منه أن من لم يقرأ بأسم الله الرب العظيم فصلاة غرب تامة، وهن
فسد صلاته أم لا؟ هذا بحث ليس هذا مكانه، والله الموفق.
(8) قال العلماء: المراد بالصلاة هنا: الفتاحة، سمايت بذلك، لأنه لا صلى إلا بها كقوله ﷺ (الحج
عرفه) ففيه دليل على وجودهما بعينهما في الصلاة، والمراد قسمهما من جهة المعنى. . . . أمه شرح النموي
= 510
قال رسول الله ﷺ: "أقولوا، يقول العبد":


فيهولا(1) لعبد ولعبد ما سأل(2) أهـ.

لا يغني القول في حديث يوحنان عن أبي سمع من على سبيل المثال: كتب بخط مغوار: ذكر آدم بن أبي إسحاق عن ابن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرهزة عن رسول الله ﷺ: "يقول الله عز وجل: "قمصنا الصلاة بين عبدي وعبدي، فقسماها في وصفاها لعبي، وعبدي مسأل..." وذكر في الحديث، ثم قال: ذكره الحاكم البصري في علوم الحديث، والله الموفق، إكره (47/أ).

(1) هي مكذدة في المعلق بالجامع في صحيح مسلم: قال: هذا لعبد ولعبد ما سأل.

(2) يقول النوري في هذه الرواية: "قلت: يذكر هذا، وما بعدها إلى آخر السورة ثلاث آيات لا أ 가능한 في المسألة خلاف..." أخر مسلم (4/104).

(3) هذا الحديث رواه الإمام مالك بالتماس الذكر، وهو بهذا النص الذي ذكره المصنف مركب من ثلاثة أحاديث:

أ) الأول إلى قوله: "ب تجب قراءة الفاتحة في كل ركعة..." (143/1)

ب) الثاني من قوله: "قلت: يا أبي هريرة..." (145/1)

وقد جاء تعبيس في الروايات الأخرى أنه أبو السائب.

(4) قال النووي: "وجمل القائلين بأن البسمة ليست من الفاتحة بهذا الحديث، وهو من أوضح ما احتجوه به، قالوا: لأنها مع آيات بالإجماع، فلما في أواها ثناء، أوها، "الحمد لله" وثلاث دعاء، أوها، "إهدنا الصراط المستقيم" والسابعة متوسطة وهي "يا إياك نعبد وإياك نستعين".

115

قالوا: فدل هذا الحديث على أن «أتمعت عليهم» آية، وأن «بسم الله الرحمن الرحيم» ليست بآية(2).}


وقال الزيلالي: وهذا الحديث ظاهر في أن البسملة ليست من الفاتحة بإلا أن لا أن هذا على Gan استقاضة لأيات السورة، حتى أنه لم يذكر بها، والجابة إلى قراءة البسملة: آمر لإثبات الإشكيال.

قال ابن عبد البر: حديث العلاء هذا قاطع تعقل المنطقيين، وهو تص لا يعقل التأويل، ولا أعلم في سقوط البسملة أين منه أه تنص القراءة (1/24) وراجع المهيد لابن عبد البر (2/330).


والثاني: أن التنصيص غالب إلى ما يخص بالفاتحة من الآيات الكبيرة.

والثالث: معناه إذا انتهى العبد في قراءته إلى «الحمد لله رب العالمين» نور مسلم(1/4).

وأرى أن أجاب الأول غالب لما قدم أن ذكرته عنه قبل قبل من أن المراد من قوله: قسمت الصلاة: أي الفاتحة...

ثم أن الشافعي قال عقب نفله لكلام النووي هذا: ولا ينبغي أن هذه الأجوبة منها ما هو غير نافع ومنه ما هو منتصف اه. نيل الأطراف (2/208).

(1) سيأتي كلام المصنف على هذا قريباً.
(2) في نبأ النسخ: ليست آية.
(3) يقول الإمام الدياني: وحديث مالك وغيره عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي السائب مولى هشام بن زاهرة (هكذا) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: يذإن أن الآية السادسة أيضاً «أتمعت عليهم» يبدل دلالة قطعية على أن «بسم الله الرحمن الرحيم» ليست من أم القران ولا من غيرها من السور، وكل من لم يقرأها في الصلاة الفرضية، ليس آية عامة بأي البيان في أم القرآن، ورق(18/1/494).
هذا حدث لا خلاف في صحته وثقة رواه، والكلام على هذا الحديث من
وجهين:
أ- قول الأئمة. ب- والمعنى.
أما قول الأئمة، قال يحيى بن معين (1): العلاء بن عبد الرحمن ليس حديثه
بحة (2)، وهو وهيل (3) قريب من السواو.
وقال أحمد بن حنبل: رحم الله هو عندي أقوى من سهيل بن أبي صالح
ومحمد بن عمر (4)، وقال ابن أبي خضرة (5): سمعت يحيى بن معين يقول: العلاء بن
عبد الرحمن ليس بذلك (1) لم يزل الناس يتفون (7) حديثه.
وقال أبو حاتم الرزاز (8) روى عن العلاء النفاث، وأن أنكر من حديثه أشياء (9).

(1) يحيى بن معين بن عون الغزالي مولاه، أبو زكريا البغدادي ن촌 حافظ مشهور، إمام الجرح
والتعديل من العاشرة، مات بالمدينة المكرمة سنة 333 هـ. التحريب (738/91) وانظر الميزان
(410/92) والجرح والتعديل (93/6).
(2) تقدمت توجه العلاء، وراجع ما قال عليه الجرح والتعديل في حقه في كتاب الجرح والتعديل
(375/92) وميزان الإيداع (102/6) وهو نحو كلام السحاوي هنا.
(3) سهيل بن أبي صالح ذكوان السلام، أبو يزيد المدني، صدوق تغري حفظه بأمره، روى له البخاري
مفرداً وتعليقاً، من السادة مات في خلافة المسلمون، وتوفي المطلب سنة 158 هـ كفا سبب. انظر:
التقريب (738/91) والميزان (743/6).
(4) محمد بن عمر بن عفان بن عقدة بن وقاص، الليثي المدني، شيخ مشهور حسن الحديث، صدوق له أوهام من
السادة، مات 145 هـ على الصحيح. التحريب (736/91) وراجع الجرح والتعديل (738/91)
والالميزان (743/6).
(5) محمد بن زهير (أبو خضرة) بن حرب بن شداد السنجي، البغدادي، أبو بكر مؤمن ثقة حافظ
للحديث، راوية للأدب، يصبر يائس الناس مولده ووفاته في بغداد (185–799 هـ) وقيل غير
ذلك. انظر البداية والتهاب (71/11) والفاهرسب لابن التدمع (128/6) والأعلام (73/7).
(6) في ظل ذلك.
(7) هكذا في النسخ. وفي الجرح والتعديل لا يحاتم: لم يزل الناس يتفون حديثه.
(8) محمد بن إبراهيم بن المدرك الحفشي، أبو حاتم الرزاز، حافظ للحديث، من أقران البخاري
ومسلم، من الحادية عشرة (152–777 هـ). التحريب (743/6) وتاريخ بغداد (7/12) والبداية
والتهاب (11/12) والرسالة المستفردة (104)، والأعلام (27/6).
(9) انظر: الجرح والتعديل (738/91).
وقال [أبو عمر] بن عبد البر: (3) العلاء ليس بالآثرين عندهم، وقد انفرد بهذا الحديث، وليس يوجد إلا له، ولا تروى أفلاطوه عن أحد سواه، والله أعلم أهم.

1. (1) هكذا في الأصل ووفقه في طب أبي عمر، وهو الصواب.
2. (2) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الأزرقي المالكي أبو عمر، من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ أدب بحالة له، مصنفات كثيرة، يقال له: حافظ المغرب، ولد بقرية وتوفي بشالة (368-442 هـ). انظر الدفاعة المذهب في أعيان المذهب (ص 57 وف) فيه: يوسف بن عمر بن عبد البر.
3. (3) في حاشية نسخة طب: كتب خط مبكر: قوله: قال يحيى بن معيج: العلاء بن عبد الرحمن ليس حديثه بحجة جيش الأمويين...

وأقول: إن هذا الاعتراف في مكانه، إلا أن العبارة فيها نوع من الشدة واللجوء على الإمام الساحابي، فهو لا يعد من الحديثين المتخصصين وإنما من القراء الجاهلين، ولم يرد بهذا تقدير عبارة رجال الجرح والتعديل، وإن كان صنيعه هذا ينوي بشيء من التخصص إلى المذهب، ويكفي أن الإمام مسلم قد أوعده صححه كذا بسبب.

4. (4)ью считается: فلقد رواه عن العلاء الأئمة الثقاب الأئلابي، والكالك وسباين بن عيسى وابن جريج وغيرهم، والعلاج نفسه صدوقه إحدى الصلاة (1400/476).
5. (5) في حاشية طب: كتب خط مبكر: قلت: لا ظاهرة تحت هذا ما يرى هذا القائل، وإنما هو كلام ظاهر البرودة، لأنه لم كانت العلة في إضافته البسالة ما ذكر لكان إضافته آية من أقدم السورة أولى...

ثم هناك كلام مطمسة فهمها أن إذا كان المقصود حذف إضافته للفاتح إضافات الثانية أول ليكون الإيناء بالسورة بالسورة الأولى وأحق من الإيناء، وبعض، ولوجه آخر ظاهرة للمشاعر.

6. (6) يقول: نعود بالله من قول لا طائل له، ومن التخصص هو ورقية (76).

ذلك يقول العبد: ؛{الرحمن الرحيم}، فقال: يقول الله عزوجل: أننى على عبدي، فاستفني بإحدى الأيتين عن الآخرين(1).

وأما قوله: يقول الله عزوجل: هؤلاء لعبدي، فإذًا أراد هؤلاء الكلمات(2).

ويعبد هذا الذي قنائه حديث تعبم المجري صلى الله عليه وسلم بأي هريرة ... (3).

والجميع بين الحديثين أولى من تعارضها، والله أعلم. أهداه

وأي بلال الذي يرويه عن نعيم الجمر عن أبي هريرة ليس بدون العلاء بن

عبد الرحمان عن أهل الحديث، وما يشهد لصحته ما رواه أبو محمد القطي(4).

وصاحب - مولى الثواممة (5) عن أبي هريرة أنه كان يفتتح الصلاة (6) بـ {بسم الله الرحمن

الرحيم}(7).

وأما إثباتها في أول كل سورة، فلم يذهب إليه أحد من أهل العدد(8).

(1) وذلك أخو أخو أكثر ذكرها الفخر الرازي في تفسيره فانظره(9).

(2) قال النووي: وللاكترين أن يقولوا: قوله (هؤلاء) يعنى في غير رواية مسلم - المزيد به الكيات لا

الأيات، بدلاً رواية مسلم: فهذا لو بدي، وهذا أحسن من الجواب بأن الجمع محسوب على

الأتيين، لأن هذا نجار عند الأثريين، يبتغ إلى دليل على صحة عن الحقيقة إلى المجاز، والله

أعلم أهده شرح مسلم (10/4) وهو مؤدي كلام المخاوي.

(3) وقد تمديد في هذا الفصل. ص722.

(4) في بقية النسخ: الله ونحوه. وهو الصواب.

(5) هو إبن عبد الملك بن سعيد المدائني- أبو سعيد المقدسي- يفتح الميم وسكون اليمين وضم الباء الموحدة، فتغ

ثبت من الثانية، مات سنة 900 هـ.

(6) قال ابن عبد المقدسي: وكان منزله عند كثير قيل له: المقدسي لم ذلك. اهـ. انظر التقرير (137/2)

وتاريخ البلدات (349) وكي مسلم (350/1) ومشهد علياء الأنصار (ص36) وتجربته التمهيد.

(7) صاحب في بنى المديني - مولى الثواممة - يفتح الميم وسكون اليمين وضم الباء الموحدة، وهي ابنة

أميه ملأية صديقة، اختطف بعدها ... من الراية، مات سنة 125 هـ أو نحوها التقرير.

(8) انظر المرجح (123/6) وانظر الميزان (2/203).

(9) كلمة الصلاة ليست في نسخ.

(10) أخرج الشيخ صبيح بن سعد إلى صالح مولى الثواممة عن أبي هريرة.

انظر: الدار (108/1) وأخرجه عبد الروؤف كذلك أنظر المصطفى له باب قراءة (بسم الله الرحمن

الرحيم). (9/98). 

(11) انظر الكشف لمكي بن أبي طالب (1/32) ونيل الأوطار (2/209).
وقال ابن عباس: رحمه الله - (من تركها فقد ترك مائة آية) وأربع عشرة آية.

قال الشافعي: رحمه الله - وأنا عبد المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر:
(انه كان لا يدع «بسم الله الرحمن الرحيم» لأم القرآن والسورة التي بعدها). 
وذلك كأنه عطاء وأكثر أصحاب ابنعباس يقرأونها في فتحة الكتاب وفي السورة التي يقرأون بعدها. 
وروي ابن شهاب عن سلمان عن ابن عمر: إنه كان يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» في أول فتحة الكتاب، وقرأوها كذلك في السورة التي يقرأون بعدها. 
(1) وروى عن ابن الزبير مثل ذلك.

وفي صحيح بن جبر (أن المؤمنين في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعمرون انقطاع السورة حتى تنزل «بسم الله الرحمن الرحيم» فإذا نزلت: «بسم الله الرحمن الرحيم»: علموا أن السورة قد انقضت وزالت الأثر الأخرى). 

1. (أيهما ليست في دوّار).
2. (وهذا بيان على ما روى عنه من أن الآية من أول كل سورة، وعلى ذلك جهر بها في السورتين أي في فتحة السورة التي تقرأ بعدها، ولئن تلم الأثر الواول عنده في ذلك من قال: انظر نبر الأطراف.
3. (قال أبي طالب: وهو قول شاذ، لم يسمعوا في القرآن مثل آية والقرآن لا تثبت فيه الزيادة إلا بالإجماع الذي يقطع على غبي ولا إجماع في هذا، بل الإجماع قد سبق في الصدر الأول من الصحابة، وفي الصدر الثاني من التابعين على ترك القول بهذا الده.
4. (الكشف عن وجود القراءات السبع 15/1، 16، 17).
5. (أخرج الشافعي - كما قال المصنف. قال: أخبرنا مسلم بن خالد وعبد المجيد عن ابن جريج. 
7. (قال الشافعي: وقع ذلك لهذا الأثر: هكذا أحب إلى أنه حينئذ بنبطي، قراءة القرآن). 
8. (والاثنين أخرجه أبو عبد الله في فضائله عن عبد الله بن عمر باب ذكره، «بسم الله الرحمن الرحيم» ص 105).
10. (ذكر نحوه السيوطي في القدر المثنى): 20/1.
11. (عزالسيوطي بنحوه إلى الطبري في الأوسط والمدارف، والبهتفي عن نافع عن ابن عمر برفقه).
12. (رواه أبو داود في سنن بنحوه عن ابن عباس كتاب الصلاة باب من جهر بالبسمة 499/1).
وترتيب الخاتم بين فَنَّلْ (1) عن أنس بن مالك (2) قال: "بينما النبي ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغرى (3) إغفاءً، ثم رفع رأسه مبتسماً، فلما بنظابك يا رسول الله؟ قال: نزلت عليّ آنذاك سورة، فقرأ: "بسم الله الرحمن الرحيم" (4) إن أعطيتك الكروت فصل لربك وانحر إن شئت ذلك هو البتر" ثم قال: هل تدرون ما الكروت؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: نهر وعذبه ربي في الجنة، آتيت أكثر من عدد الكواكب ترد عليه أمتي فيخلجة (5) العبد منهم، فتأول: يا رب إنه من أمتي، فقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك (6) أه.

والحاكم كذلك، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه أحد قال الذهبي: أما بهذا فثابت أن نصر الله كتاب الصلاة باب التأميين (718/1).

ورواه أبو عبد الله وابن عدي ذكر "بسم الله الرحمن الرحيم" (ص 148). وعبد الرزاق في المصنف باب قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم" (2/92) قال الشافعي: وقد رواه أبو داود في الم타ويل عن سعيد بن جبير، وقال: المسند أصح.

وقيل عن الهمدي قوله: رواه البخاري بإسنادين، رجال أحدهما رجل الصحيح أه. ثم قال الشافعي: الحديث استدل به القائلون بأن البسملة من القرآن، وهو يبتيني على تنظيم أن مجرد ترتيب البسملة يستلزم فرآيتها أه. يلي الأقطار (292).

(1) الخاتم بين فَنَّلْ: يفتين مضمونين ولاسم الأول ساكنة - الكوفي مولى عمرو بن حرب، صدوق له أوهام من الحمامة - التقرب (2/234) وانظر الميزان (8/40) وتاريخ النجات (ص 42).

(2) في بقية النسخ: عن أنس قال . . . الح.

(3) قال النووي: قال الجوهري: "بينما" فعل أشبعت القناعة فقصرت الله، ومن قال: (بينما) بتعباه زيدت فيه (ما)، يقول: "بينما نحن نرقبة أنتانا . . . أه شرح مسلم (113/4) وانظر مختار الصحيح (72/7) (بين).


(6) فيخلجة: أي يرفع ويقطع أه. شرح مسلم (113/4).

(7) رواه مسلم كتاب الصلاة كتاب حجة أن قال البسملة آية من أول كل سورة سوى سورة براءة (112/4) وابو داود في سننة كتاب السنة باب في الحوض (111/5) والنسائي في سننة كتاب الإفتتاح باب قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم" (2/1) أه.
فمذهب ابن عباس، ومن ذكرناه، أنها آية في أول كل سورة من تلك السورة، وهو مذهب ابن عم وابن الزبير وعطاء ومكحول وطاووس وابن المبارك والشافعي. (1) وقد اختلف عنه، وتصحيف مذهبه ما ذكرتهاه.

سورة (1) البقرة:

وزاد السبوعي نسبته إلى ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردووق الباهلي كلهم عن أبي مالك عن النبي محمد ﷺ. انظر: الدار المتوفر (8/147).

(1) وهنا أحب أن أخذ إلى ذهن القارئ ما قاله القرطي - فيها سبب - بأن هذه المسألة إجتهادية لا قطعية، أي مسألة إناث السسمة، أو نهية، ثم ما يتربع على ذلك من الخبر وإعترافه، وهذا طبعاً عدا السبوعة الواردة في سورة النمل - فإنها لا خلاف فيها بين المسلمين، ألا من القرآن - كما سيأتي.

يقول الإمام الشافعي: إذا أدرك قرأ القرآن، ألا ي-picker: وأعلم أن الأمة أجمع أنها لا يتكفر من أنها ولا من نفاذها لاختلاف العلماء فيما يخالف ما لو نرى حرفًا مجمعًا عليه، أو أثبت ما لم يقل به أحد فإنه يكسر بجماع، وولا خلاف في إثباتها خطأ في أواخر السور في المصحف إلا في أول سورة النبوة.

اما النظرة فلا خلاف بين القراء السبع في أول فائقة الكتاب وفي أول كل سورة إذا ابتدأ بها القرآن، ما خلا سورة التوبة. أهل ملء الأبواب (2/201).

قال الريعي ما من خصمه: والمذاهب في كون السبوعة من القرآن ثلاثة: طريقة ووسط.

فالطريق الأول: قول من يقول: إنها ليست من القرآن، إلا في سورة النمل، كما مكر أن مالك وطائفة من البني يمين، وقالوا بعض أصحاب أحمد معدناه أنه مذهبه.

والطريق الثاني: وهو المقابل هذا القول: قول من يقول: إنها آية من كل سورة، أو بعض آية.

كما هو المشهور عن الشافعي، ومن واقعة。

والقول الأوسط: قول من يقول: إنها آية مرفقة مستقلة بذاتها حيث كتب من المصحف، كما نقلها النبي ﷺ حين أنزلت عليه (إِنَّ أَعُظَمَانَ الكُورِ). والحديث رواه مسلم كلاه من طريق مهاجر بن أبي سفيان.

(2) بالنظر أن كلمة (سورة) المضافية إلى اسم السورة قد ذكرت في بعض السور ولم تذكر في البعض الآخر، وكذا في كل السجى، ولذلك فإننا سأبب على ذكرها في كل سورة؛ سواء أُفتقت السجى أم اختفت في ذلك، ولا يتربع على ذلك معضلة.

(3) السور التي افتتحت بحرف التهنجي بعد الكوفي تلك الحروف آستثناء، وذلك نحو (الم) إلا ما.
2 - (ولهم عذاب النار) (1) انفرد بها الشامى.
3 - (مصلمون) (2) أسرقها الشامى وحده.
4 - (أين خلفين) (3) أسرقها الجميع إلاّ البصري.
5 - (واتفقون بأولى اللباب) (4) أسرقها المدن الأول.
6 - (في الآخرة من خلاق) (5) أسرقها المدن الأخير.
7 - (وسألونك ما ينفقون) (6) عدها المدن الأول والثاني.
8 - (لمعلكم تفقرو) (7) عدها الكوفي والشامى والمدن الأخير.
9 - (قولوا معرفه) (8) للمصري وحده.
10 - (الحيق القيوم) (9) للمدن الأخير والبصري والثاني.

كان على حرف واحد، فلا يعد الكوفي ولا غرى ذلك رأس أية، وذلك في ثلاث سور (ص) و(وفق) و(ون)، وكذلك لا يعد أحد منهم (فلا) أول النمل أية ولا يئنون الحروف التي افتتحتها بها بعض السور إذا كانت متفرقة براءة نحو (فلا) أول سورة (يونس) وهود ويسوع وإبراهيم والحجر.

راجع البيان في سورة القرآن لأبي عمر الباجي ورقية (19)، والبرهان للزركي (267/1)

ومناهل المعروف (240/11) (11) البقرة (2).

(2) البقرة (111) فانوا إما نحن مصلمون.
(3) البقرة (114) أو أولك ما كان ثم إن يدخلوا إلا خالفين.
(4) البقرة (197).

(5) البقرة (219).
(6) البقرة (219).
(7) البقرة (219).

انظر كتاب البيان للطهري ورقية (47/ب) ونحوه فضله البشري (ص 125) والبيان لبعض المجتهدين المتعلق بالقرآن (ص 186)، ونقد البيان (ص 11).

(8) البقرة (200) فمن الناس من يقول رياليا منا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق.
(9) البقرة (219).
(10) البقرة (219).

(11) البقرة (219).
(12) البقرة (219).
(13) البقرة (219).

علم الله أنكم ستتفرقون ولكن لا تواعدون سرا إلا أن تقولوا قولًا معرفه.
(14) البقرة (255) (إلا ما الله لا إلا هو الحي القيوم) ...

519
11 - {من الظلالات إلى النور} للفدائي الأول.
فالأختلاف في إحدى عشرة آية، فهي في الكوفي مائتان وثمانون وست آيات،
وخمس آيات في المدني والمكي والشامي، وسبع آيات في البصري.

سورة آل عمران:

1 - {آل} الكوفي.
2 - {ولأنزل التوراة والإنجيل} أسقطها الشامي وحده.
3 - {ولأنزل القرآن} أسقطها الكوفي وحده.
4 - {ويعلمك الكتاب والحكمة والتراب} و{والإنجيل} عدها الكوفي وحده.
5 - {ورسلنا إلى بني إسرائيل} عدها البصري وحده.

{البقرة} (٢٥٧) {الله} ولا الذين آمنوا يخرجهم من الظلالات إلى النور.
{انظر كتاب البيان في عد أي القرآن} لأي عمر قانون ورقية (٤٧/٤٧) {وبه النفع} (ص ٦٩) {والبيان}
{بعض المحاذاة المتعلقة بالقرآن} (ص ١٨٦) {وتفاوت البيان} {شرح القرآن} {الحسين في عد أي القرآن}
{ص ١٢}.

وفي هذا يقول شيخنا عبد الفتاح الفاضلي - رحمه الله -:
{ما بدر من حرف النهي الكوفي بعد}{ولا القرآن خاص}{بعدد}{عد شامي} (آل) أولاً
{وكنفون} {عده البصري}{لالشامي}{خلق} {أوكرن للشامي}{والنفي كوف}{الثاني}{وأولًا} {بلا}{للشامي ومكي وكوف في العدد}
{ثاني لدى} (التيوم) {مع} {RTL} {وخلف مك في} (شهيد) يحمل

{آل عمران} (٣).
{آل عمران} (٤).
{آل عمران} (٤٨).
{آل عمران} (٤٩).
{هناك عدد عند العلماء بسمى العدد الحصري، وهو ما رواه أهل حمص عن خالد بن معدان، وهذا}
6 - (لم لما خبر) (1) أسلفتها الكوفي والبصري (2).
7 - (مقام إبراهيم) (3) عدها أبو جعفر زيد بن القمعة المدنى، ووافقه الشامى (4) ولا ننظر لها، فاختلافها سبع آيات، وهي مائتا آية في جميع العدد (5).

العدد اعتن به بعض العلماء ولم يعتن به البعض الآخر، ومؤلفنا السحاوي من الفريق الذي لم يعتبره لامنهارٍ وقدم الإعداد به، ولذلك لم يذكرنا أن الحمصي يشارك البصري في عدد هذه الآية كما ذكر بعض العلماء، وبناءً عليه فإن أيسر إلى ذلك العدد في تعليقنا، إلا ما جاء ضمنًا في منظومة شيخنا القاضي عند الاستشهاد.

قال أبو عمرو الندائي: وأهل حمص عدد سابع كانوا يبدوون به قدماً واقترا في البعض أهل دمشق، وخلافهم في بعضهم، وأوقفنا جمعهم على حسناً من معدان - رحمه الله - وهو من كبار تابعي الشاميين... أهتم ساق الأساسي في ذلك. البيان (٣٢٣/٣) وراجع (٢٤/٣) من المصدر نفسه (١).

(١) آن عمران: ٩٢ «كل تناولوا الريح فمنهم ما يحتوي»
(٢) أبو جعفر الفاقري كنا في كتاب البيان للندائي، وكان الصحف لم يسن باختلاف في هذا الموضوع بين شبة وأبو جعفر المدنيين. وفي البيان: عده المكي والمدني الأول وشبه من المدني الآخر والشامي أه (١٨٧).
(٣) في الإحاطة: حمزي ودمشقي غير أبو جعفر أه (١٩٦).

قال شيخنا القاضي:
(والمقصود) لكي أثبت وللمسمى كذا مع شيبة.

قال: وهذا أول المواضع التي اختلف فيها شيبة بن نصير وابن جعفر وهي ست، هذا أوها،...

التاني: (مقام إبراهيم).

الثالث: (وراء كانا ليقولون) في الصافات أية (١٦٧).

الرابع: (قد جاءنا نذير) في الملك أية (٩).

الخامس: (إلى طعامه) في سورة عيسى أية (٢٤).

والسادس: (فأبين تذهبون) في التكوين أية (٢٦).

وقد عدها شيبة. أي تلك المواضع - إلا الآتي ذكره وترك عدها أبو جعفر إلا الموضوع الثاني فعدده.

(٢) آن عمران: ٩٧ «ففي آيات يثنين مقام إبراهيم».
(٣) قال الناظم:
(مقام إبراهيم) للشامي ورد
(بما خبر) أيضاً في العدد.

اه نفاس البيان (ص ١٤).

(٤) في كتبنا، وقدي حرص الخلاف تقضي، في السبعة المواضع المتقدم ذكرها. انظر البيان (٤٩).

والبيان (ص ١٨٧) وفيه، إن اختلاف فضلاً للبشر (ص ١٦٩) ونافس البيان (ص ١٤).

يقول شيخنا رحمه الله:
(ومع الشام أول) (المجيء) ضع، والشام للكويفي به فص انفرد.

٥٢١
سورة النساء:

1. «ویريدون أن تضلوا السبل» (۱) الكوفي والشامي.

2. «فيعذبون عذاباً ألياً» (۲) الشامي وحده، فهي مائة وست وسبعون آية عند الكوفي، وتنقص آية للمدنيين والبصرى والملكي، وتزيد آية للشامي، واعتقاتها آياتين» (۳).

سورة المائدة:

1. «أوفوا بالعقود» (۴) أسقطها الكوفي وحده.

2. «وكل ذلك قولك عز وجل، «ويعفو عن كثير»» (۵).

3. «إذإ فانكم غلبرون» (۶) للبصرى وحده، احتلافها ثلاث آيات وهي في الكوفي مائة عشرون، وفي المدني والملكي والشامي تزيد النتين، وفي البصري تزيد ثلاث آيات» (۷).

سورة الأنعام:

1. «وجعل الظلال والثور» (۸) للمدنيين والملاک.

= وغيرهم (الفرقاء، الإسرائيل)، للبصر والخصب عنده الأول

(۱) الفراء (۴۴).

(۲) النساء (۱۷۳). أنما الذين استنكروا واصبحوا فيما عذاباً ألياً.

(۳) النساء (۱۷۳) إذإ إذا أدركتم شیئاً والشامی میعد وذا (المیت) أخیراً به إنفرد. اهد.

(۴) المائدة (۱). «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود».

(۵) المائدة (۱۵).

(۶) المائدة (۱۷۳). «إذإ دخلتموه فانكم غلبرون».

(۷) كتاب البیان في عد آي القرآن لا شيء مکان ورقة (۱۸۸) واللیوان (ص ۱۵) والانیوان (ص ۱۹۷).

(۸) يقول المنظم:

(۹) فانكم غلبرون (عند كثير) أخصاً كوفي وغلبرون بيصلقنا آه.

نفس البیان (ص ۱۵). (۱) في دوشر: وتزيد ثلاث.

(۱۰) في البیان: قال: وعشرون في عدد البصري، ولعله سهو.

(۱۱) الأنعام (۱)
سورة الأعراف:

1. آنّى للكوفي.

2. دخيلين له الدين للبصري والشامي.

3. كنا لا نفهمون للكوفي.

4. ضعفيا من النار للمدنيين والمكي.

5. الحسين بن أبي إسحق، مدنيين ومكي، اختلافها خمس آيات وهي في الكوفي والمدنيين والمكي مائتان وست آيات، وفي البصري والشامي نقص آية.

(1) الأعراف (126) (قل لست عليكم بويل).
(2) الأعراف (373).
(3) الأعراف (131) (قل إن أتى هابا دن إلى صراع مستقيم).
(4) نبئ في عد آي القرآن (53/53) والنبيان (ص 188).
(5) الأعراف (24) (وادعو مخلصين له الدين).
(6) الأعراف (129).
(7) الأعراف (338) (قيقهم عذابا ضعفا من النار).
(8) الأعراف (168) (وقت كلمة بك الحسين على بني إسرائيل).
(9) من قوله: والمكي الحسن... إلى والمكي مائتان: مقفظ من ظا إنفاذ النظر.
(10) أنظر البيان لأبي عمرو الداني (54/54) والبيان بعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 188) وإتفاح.

فصلاء البشر (ص 222).

يقول شيخنا: فيما يتعلق بسورى الأعراف والأعراف:

- في الاطفال، والأول والثاني، والثالث، وهم ويتيم، وأولهم ويتيم، (بوكل) أولهم ويتيم، (باك) بواسطة (كوف) أولهم ويتيم، (باك) بواسطة (كوف) الأول (الدرا) شام بصرى، وأعدها من النار (وإسحق) في نافذة القرآن (ص 15، 16).
سورَة الأنفال:

1- "لَمْ يَغْلِبَ" للبصري والشامي.

2- "لِيُقَضِّي اللهُ أَمَرًا كَانَ مَفْعُوْلًا" للجميع إلا الكوفي.

3- "بُنِيَّة ومَعْلُومين" للجميع إلا البصري، اختلافاً ثلاث آيات، وهي في الكوفي.

4- "سَبْعُون وَخَمْسُ آيَاتٍ، وَقَالَ الشَّامِيُّ"، وسِبْعَ آيَات وَقَالَ الْبَاقِينُ: وَسِبْعَ آيَاتٍ.

اهـ.

سورَة النَّى:

1- "وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِّنِّمَا وَاحِدٍ" للبصري.

2- "إِلاَّ إِذَا تُنفِّرُونَ بِعِيدِ أَلِيِّاٰ" للشَّامِي.

3- "فَقُومْ نُوحٌ وَعُمَّادٌ وَثَمُودٍ" للمَلِكِيَّة.

اختلافاً ثلاث آيات، وهي مائة وثَمانِ عَشْرَونَ في الكوفي، وثلاثة وَبَاقِينَ.

(1) الأنفال (36). (2) الأنفال (42).
(3) الأنفال (36). (4) ابن الزبير بن النهير.
(5) إنذار (189). (6) الإلهام (123).
(7) النَّى (29).
(8) النَّى (20). (9) وَكَذَّابٌ لَّهُ عُمَّادَ المَدِينَةَ (180).
(10) انظر: تَحْكَمُ البَيْنَانِ (75) والشَّامِي (189).

تأمل الله: فيما يتعلق بعض من آيات الأنفال والمَيْدَانِ".

(11) نُوفْرَاتُ البَيْنَانِ (18).
سورة يونس : - عليه السلام .
1- "دعوا الله مخلصين له الدين" (1) للشامى وحده.
2- "لنكون من الشاكرين" (2) أسقطها الشامى وحده.
3- "وعضاء لما في الصدور" (3) عنده الشامى وحده.

وهي مائة وتسعمائة آية في جميع العدد ، إلا الشامى فإنها مائة وعشر (4).

سورة هود : - عليه السلام .
1- "أن بري ما تشركون" (5) الكوفي وحده.
2- "جاجدنا في قوم لوط" (6) أسقطها البصري وحده.
3- "من مسجل" (7) للمدني الأخير والكشي.
4- "من مضود" (8) أسقطها المدنى الأخير والكشي.
5- "خير لكم إن كنتم مؤمنين" (9) للمدنيين والكشي (10).

(1) يونس (22) "... وظنا أنهم أحببوا دعوا الله مخلصين له الدين".
(2) يونس (23) "... لن أنجيتنا من هذه لكونون من الشاكرين".
(3) يونس (57) "يا أيها اليأس قد جاءتكم موعظة من ربك وشفاء لما في الصدور".
(4) البيان للداني (58/1) والبيان (ص 189) والالحاف (ص 242).

قال سبحانه رحم الله:
والشام لفظ الدين (الصدر) عذر (الشاكرين) لسواه يعتمد
ثم قال : ولا يخفى عليك أن "آلم" ليست معدودا لأحد، وهذا أول سورة هود ويوسف وإبراهيم والحجر، وأيضا "آلم" أول الهد، وقد سبق ذكره في أول البقرة اهداف البيان (ص 191).

(5) هود (44) "قال إن أشهد الله وأشهدوا أن بري، ما تشركون".
(6) هود (74) "وجاجتنا يحيى جاجدنا في قوم لوط".
(7) هود (83) "وامطرنا عليها حجاج مسجل".
(8) هود (85) "وامطرنا عليها حجاج من سجيل مضود".
(9) هود (86) "بالطبع الله خير لكم إن كنتم مؤمنين".
(10) والحمصي كا في الإنجاب.
لا يزالون مختلفين (1) وللكوفي والبصرى والشامي (1).

اسقطها المدنى الأخير والملكى (3).

فإنtoLowerCase(); Aً عملو (3) أبى، وآيثان (2)

اختلافها سبع آيات، وهي في الكوفي مائة وعشرون وثلاث مآ، وأيثان (3) في المدنى الأول والشامي، وآية في المدنى الأخير والبصري والملكى (1).

سورة يوسف: - عليه السلام -

ليس فيها اختلاف، وهي مائة وإحدى عشر (9) آية عند الجميع (8).

سورة الرعد:

1 - (لفى خلق جديد) (9) أسقطها الكوفي.
2 - (يستوي الأعمى والبصري) (11) للشامي.
3 - (تستوي الغزوات والثور) (11) أسقطها الكوفي.

(1) هود (118).
(2) الذي يشارك الكوفي والبصري في عدها الدمشقي فقط كما في الأحاف.
(3) هود (121) وفل الأمر لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إن عملون.
(4) في بقية النسخ: وسب أبى، وهو خطا.
(5) في ظ: والتنان.
(6) كتاب البيان للمداني (95/9) والشامي (ص 190) وإذاع فضلاء البشر (ص 254).

وفي هذا يقول شيخنا:

للكوفي والعصومة (شركون) عند
(سجى) قال الكوفي مع الشامي: وهم من هم مع السجى؛ والشامي مع حجازهم.
(7) الكفاية (19 خلق جديد).

(8) نافيس البيان (ص 19)، 200.

وقد هذا في الأصل: وحيد عشرة، وفي بقية النسخ: وحيد عشرة وهو الصواب.

(9) الاشتراط لللذي ورقة (69/8) وقصيرة ذوي القصيرة (ب) وفتيله. (190)

(10) الرعد (5) وإن جلب فعمله أبانا كنا ترابا إنما خلق جديد.

(11) الرعد (11) ففل هل يستوي الأعمى والبصري.

(12) الرعد (11) ففل هل تستوي الغزوات والثور.

526
4 - (من كل باب) للكوفي والبصري والشامي، اختلافًا أربعًا: آيات وهي في الكوفي ثلاث وأربعون آية، وأربع وأربعون في المدحي والمكي، وخمس وأربعون في البصري، و(ستًا) وأربعون في الشامي (1).

سورة إبراهيم : - علّه السلام -

1 - (الناس من الظلال إلى النور) سقطها الكوفي والبصري.

2 - (و) كذلك (قومك من الظلال إلى النور).

3 - (وعاد وثومود) سقطها الكوفي والشامي.

4 - (وبات بخلق جديد) للكوفي والمدني الأول والشامي.

5 - (وفرعها في النسا) سقطها المدني الأول.

(1) الرعد (33) والملائكة بذلإنون عليهم من كل باب.

2 - (في كتاب البيان في عدد أي القرآن، لأبي عمر الحنفي ورقة (60/ب) وبصائر ذوي التميز (261/1) وكذا في البيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن: الآيات المختلف فيها خمس (جديد)، (وتور) (الصري)، (سوء الحساب)، (من كل باب) هم. ومن هذا نبين أن الموضوع الخامس هو قوله تعالى: (ولأولئك لهم سوء الحساب) أي (18) عده الشامي وتركه غيره، وعله سقط من المصحف.

3 - (و) هذا كله يقول الشيخ عبد الفتاح الفاضلي - رحمه الله - (جديد) (النور سوي الكوفي) عند (سواء الحساب) عند شام أولا (البصري) عن (من كل باب) عدد البصري.

4 - (ره) لفظ فانس البيان (ص 21).

5 - (وهكذا في النسا) : وست وأربعون. وهذا مبني على عدم عده (أولئك لهم سوء الحساب) كما سبق.

6 - (وي) البيان لباب ورقة (61/ب) والبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 190، 191).

7 - (وعده أيضًا الشامي والكوفي) في هذا المصدر وبصائر ذوي التميز (261/1) والتحائف: وسع وأربعون عند الشامي.

8 - (إبراهيم) (1) (ف) لترحيل الناس من الظلال إلى النور.

9 - (إبراهيم) (2) (ف) أن أخرج قومك من الظلال إلى النور.

10 - (إبراهيم) (3) (ف) إن باتكم نبات الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثومود.

11 - (إبراهيم) (4) (ف) إن يشا يدهكم وبات بخلق جديد.

12 - (إبراهيم) (5) (ف) ألم ترى كيف ضرب الله مثلًا كلمة طببة كشجاعة طيبة أصلها ثابت وفرعها في النسا؟

527
7- "وَسَعَرْ لِكُمُ اللَّيْلَ وَالْفَجْرِ" (1) أَسْقَطُوا المَكَّيَّةَ وَالبَصَرَيَّةَ (2).

6- "عَنْكَ بِعَمَّلَ الظَّاهِرَ" (3) أَسْقَطُوا الكِلٌّ إِلَّا الشَّامِيَ.

 المختلفة سبع، وهي خمسون واثنان (4) في الكوفي، وآية في البصري، وأربع آيات
في المدنين والمكّيِّ، خمس آيات في الشامي. (5)

سورة الحجر:
ليس فيها اختلاف، وهي تسمع وتسمع آيات (1).

سورة النحل:

مائة وعشرون وثمانية آيات، ليس فيها اختلاف (7).

سورة بني إسرائيل:

"فَخَرَّوْنَ اللَّهُ سَجْدَةً فِي الْكُوفِيِّ وَحَدِهِ، وَلَا يَخَلَّفُونَهُ عِنْدَهُمْ (8)
عَدَّة عَشَرَةٌ فِي الْبَصَرِيِّ وَعَمَّامَ الجَبَّارِيِّ وَحَيْثُ بِالْخَلَقِ الدُّمَارِيِّ، وَأَبِي بِنِمَمْبِبْ (6) وَأَهْلِ مَكَّة، مَائَةٌ وَعَشَرِ آيَاتٌ، وَكَذَٰلْكَ قَالَ عَلَمُ وَقَتَادَةُ الْحَسَنِ وَالْأَلْبَلِّيِّ، وَهُمْ فِي
الكوفي مائة وإحدى عشرة آية، وعدد المدنيين والبصري والملكي والشامى مائة وعشر
آيات (1).

سورة الكهف: مائة وعشر آيات.

(وكل ذلك قال عكرمة) (1) في الكوفي، وخمس في المدني (7) والملكي وإحدى عشرة
آية في البصري، وست آيات في الشامى، اختلافاً عشر آيات (1).

1 - (لا قليل) (3) للمدني الآخر.

2 - (فعل ذلك غداً) (3) للمدني الأول والكوفي والبصري والملكي والشامى.

3 - (وجعلنا بنيها زرعاً) (7) أسفنتها المدني الأول والملكي.

4 - (أن تبد هذه أبداً) (8) أسفنتها المدني الآخر والشامى.

5 - (وأتنبأ من كل شيء سبيباً) (5) أسفنتها المدني الأول والكوفي (11).

6 - (فأعلن سبيباً) (11) أسفنتها الكوفي والبصري.

____________________________

(1) انظر نحوه مكتسباً في كتاب البيان للداني (126/6) والتنبأ (ص 191) واعتقاف فضلاء البشر
(ص 281).

(2) مكتسباً في الأصل: وكذلك قال عكرمة ... الخ فقال الناسخ: وكذلك قال عكرمة، فإنه هو تكرير
أما في سورة الإسراء، بانتقال النظر.

(3) في بقية النسخ: في المدنيين.

(4) بل خلأها إحدى عشرة آية، وله الوضع الأول سقط من المصنف سناً، حيث ذكر العلماء أن قوله
تالى: (وَزَنَاهَا هَدٍٍا) آية (13) أسفنتها الشامى. انظر كتاب البيان للداني (124/6) وبصائر فنون
المميز (279/1) والألفاح (ص 287) وقانون البيان كما يأتي منطوراً ونثر المرجن (107/74).

(5) الكهف (22) - (فعله ربي أعظم مالاً لذكية حتى فعل ذلك غداً).

(6) الكهف (23) - (ولا تقوم لنا شيء إلٍّ إلا كله غداً).

(7) الكهف (24) - (قل ما أظن أن تبد هذه أبداً).

(8) الكهف (25) - (إنا سنها له في الأرض وأثناء من كل شيء سبيباً).

(9) الكهف (26) - (إذ إنما هو في الأرض وأثناء من كل شيء سبيباً).

(10) كما في النسخ، وله سبعة، فإن الذي يسقط عدة المدني الأول والملكي، ويعددها الباقون. انظر
البيان في عدد آي القرآن (142/6) والألفاح (ص 287) والتنبأ (ص 192) ونثر المرجن في رسم
القرآن (181/4) وقانون البيان (ص 24) وسيأتي منطوراً.

(11) الكهف (85).
سورة مريم: ـ عليه السلام ـ تسعون وثمانية آيات في الكوفي والمدني الأول والوصري والشامي، وتسعم في المدني الأخير والملكي، اختلفها ثلاث آيات.

1 ـ (كتابات) للمدني.

2 ـ (واذكر في الكتاب إبراهيم) للمدني الأخير والملكي.

3 ـ (فليمدف له الرحمن مداً) (ب) أثنياث الكل إلا الدولة.

سورة طه: مائة وثلاثون وخمس آيات في الكوفي، وأربع آيات في المدنيين والمكي.

(1) الكهف (89).
(2) الكهف (32).
(3) الكهف (86).
(4) الكهف (103) (قل هل نبتكم بالأخرسأماعملاً).
(5) إنجاز في وصلة البشر (ص 287).

يلق شيخنا الغازي: ـ فيها يتعلق بسورتي الإسراء والكهف.

فليمدف (ال книги) (يغذى) لثنايا (ستناد) له استغاث (زريعة) نفثا الأول مع سيماهم.

وOLD ينهاها العراقيي، اعتماد (أعمالا) الشامى مع العراق عند

أهذ الفنن اليابان (ص 2 4).

(6) مريم (41).
(7) مريم (75) (قل من كان في الضلاله فليمدف له الرحمن مداً).

(8) كتب البيان في عد آتي القرآن فيلمدف (267) والدين (ص 192) والنجيدة (ص 297) والنجيدة.

يقول شيخنا الغازي:

أول (إبراهيم) للمكيي مع

ثان وزوا مداً) الكوفي منسياً

أهذ الفنن اليابان (ص 24).

530
وآيتان في البصري ومالطة (وأربعين) آية في الشامي.
اختلافها إحدى وعشرون آية.

1 - (عن) لكل كوفي.
2 - (وينسحك كثراً) أسفطها البصري وحده.
3 - (وذكرك كثيراً) مثله.
4 - (البيمة) أسفطها الكوفي البصري.
5 - (ومن فتاك فتون) عدها البصري والشامي.
6 - (وكنت عنها ولا تغزن) عدها الشامي وحده.
7 - (فليس بسن في أهل مدن) عدها الشامي وحده.
8 - (والصمتنتك لنفسك) لكل كوفي والشامي.
9 - (فمن أيام ما غشيهم) لكل كوفي وحده.
10 - (فأرسل معنا بني إسرائيل) للشامي وحده.
11 - (ولقد أوحيتنا إلى موسى) للشامي وحده.

(1) في بقية النسخ: وأربعون وهو الصواب.
(2) في غزية النفع (ص 287) واللائج (ص 301): وثنا وثلانون حمى وأربعون دمشقي.
(3) انظر: كتاب البيان المدن (166/1) وصأت سوي التمييز (160/1) والبيان (ص 193).
(4) في بقية النسخ: إحدى وعشرون آية.
(5) الله (33).
(6) الله (34).
(7) الله (35).
(8) الله (36).
(9) الله (37).
(10) الله (38).
(11) الله (39).
(12) الله (40).
(13) الله (41).
(14) الله (42).
(15) الله (43).
(16) الله (44).

531
12 - (غضبهم أسفاً) للمدني الأول والمكّي.
13 - (وعده حسناً) للمدني الأخير.
14 - (فلك ذلك المي السامر) أسطفها(2) المدن الأخير وحده.
15 - (والله موسى) عدها المدن الأول والمكّي.
16 - (فني) أسطفها المدن الأول والمكّي.
17 - (لا برجل إلاهم قولوا) عدها المدن الأخير وحده.
18 - (إذ رأيتهم ضلوا) عدها الكوفي وحده.
19 - (فاؤاً صفاً) عدها البصري والكوفي والشامي.
20 - (من هدي) أسطفها الكوفي وحده.
21 - (وذلك زهرة الحياة الدنيا)...

(1) طه (76) (2) طه (76) (3) طه (77) (4) طه (78) (5) طه (79) (6) الآية السابقة نفسها.
(7) أي فمن عند (والله موسى) لا يعد (فني) وبالعكس.
(8) طه (85) (9) طه (92) (10) طه (92) (11) طه (92) (12) طه (92) (13) طه (92)...

انظر إلى القرآن في عد أي القرآن لأبي عمرو الداني (66/76) والبياض (193 و194)...

وقد نظم ذلك شيخنا الجليل بقوله:
(مني) دمسي حجازي تلا
(سدي) موسى أن لشامي نفع
(كسفة) الله وشام أثبعا

032
أعلمن أن من أهل العدد من يقول اختلافاً سبع عشرة، فلا يذكر أربع
آيات افرد بها الشام: "نظر عنها ولا تكن بكم، "سنين في أهل مدين، "فارضل
معنا، "بني إسرائيل، "ولقد أوحينا إلى موسي. " سورة الأنبياء: "علىهم السلام - اختلافاً آية ما لا يفمعك شيئاً ولا يضركم. "
عدها الكوفي وحده، فهي مائة وثمانية آية عند وعده الباني: "واحدة عشرة. " سورة الحج: 

1. "من فوق رؤوسهم الحميم" «الكوفي وحده.
2. "ما في بطنهم والجلود" «كذلك.
3. "وعاد وثمنود" عدها الكل إلا الشام.
4. "وقوم لوط" أقطعها البصري والشام.
5. "هو سباكم المسلمين" لم يعدها إلا الملك" اختلافاً خمس آيات وهي سبعون

للثاني كوف (ألفا) وللثالث كوف (ب) وللثاني جمع (ب) "ف phó حميم" عند منك رويا (رسول)" للكوفي أعداً (ألفا) "له أعداً (ب) مع أول وهما انرك (نسب) وصفصاً ( بت) (أباههم صالوا) للكوفي أعدا (ألفا) (مث هدى) وشبان (الدنيا) برود (ألفا) وله خلفه ليس له حصن من النظر، ولذلك ل يعرض له الداني ولا غيره من وقت على تلاميهم، والله أعلم. 

(1) في كل النسخ «فارضل معي»، و هو خط والصحيح ما أنهن. 
(2) في الآيات (117) "قال أفعيدون من دون الله ما لا يفمعك شيئاً ولا يضركم".
(3) "𝐍ظر البيان" (17، 1) و"غيب النفع (البيان) و (البيان) (الإغفال) (692). 
(4) "الحج (15) فالفدين كفرنا فقطعنا تم ثواب من نار بصب من فوق رؤوسهم الحميم".
(5) "الحج (20) "يصهبه ما في بطنهم والجلود".
(6) "الحج (25) "إياك نبودك فقد كذبت قبلهم فقوم نوح وعاد وثمنود".
(7) "الحج (28) "وقوم إبراهيم وقوم لوط".
(8) "الحج (28) "ياكسو نوروا ما في بطنهم والجلود".
(9) "في إحدى الروايتين عن كي في البيان (174) والراجح ما ذكره المنصف من أن الملك بعدها، النظار البيان للدنيا (61، 1) و "المرجان (516، 4) و"الفاس البيان (26). "

533
وثمان آيات في الكوفي، وسبع آيات في الهادي، وست آيات في المدنيين، وخمس آيات في البصري، وأربع في الشامي.

سورة المؤمنين: اختلافها في آية واحدة (وعمدة هارون). في الكوفي وحده، فهي في الكوفي مائة وثمان عشرة آية، وفي الباقين مائة وسبع عشرة آية.

سورة النور: اختلافها آياتين:

1- وبالغدو والأصل (1) عدها الكوفي البصري والشامي.

2- وذلك فيذهب بالأبصر.

وهي ستون وأربع آيات عند هؤلاء، وعند المدنين والمكي، واثنتان وستون، فهي في الكوفي وحده، وهي في الباقين مائتان وعشرون آية، لا اختلاف فيها.

سورة الفرقان: هي سبعون وسبع آيات في الباقين كله، لا اختلاف فيها.

سورة الشعراء: اختلافها أربع آيات:

1- فلستم لكل بكوفي.

2- فلسوف تعالمون لكل إلا الكوفي.

(1) انظر البيان (48/8) وغيث النفع (ص 292) والتبيان (ص 194) والإنفاع (ص 313).

(2) يقول الشيخ القاضي:

ما بعدها (لمسوة) للشامي دعج (يسفركم) كوف مع (الخيمي) مع (الملسمين) الخليف للمكي حق.

(3) المؤمنون (45) قلتم أرسلنا موسى وآية هارون.

(4) في ظ: وهي في المدن، وله خطا من الناسخ.

(5) انظر البيان للدلالي (18/6) والتبيان (ص 194).

(6) في وف: الباقين.

(7) في سبيل له فيها بالغدو والأصل.

(8) في كل الباقين.

(9) يقول الشيخ القاضي: فيبتعلق بسورة المؤمنين والنور.

(10) انظر في النفع (ص 205) والتبيان (ص 195) والإنفاع (ص 327).

(11) الشوراء (49) فإنه لكيكريم الذي علمكم السحر فلسوف تعالمون.

534
سورة النمل: اختلافها آيات (4):

1 - مهرد من قوارير (5) في الجمع إلاإلكوفي.

2 - وأولوا بأبض شديد (7) عدها المدنين والمكي. وهي تسعون وثلاث آيات في الكوفي (1) وأربع في البصري والشامي وخمس في المدنين والمكي (8).

سورة الفتح: وهي في جميع العدد ثمانون وثمان آيات (9).

1 - ضمن (1) عدها الكوفي.

2 - (1) من الناس يسقون (11) أسطعها الكوفي، اختلافها آيات (12)...

(1) الشعراوي (92) قيل فهم آيتاً كنتم تعبدون (7).

(2) الشعراوي (210).

(3) نظر: اللالُحاف (ص 231) والتبان (ص 195).

قال الشيخ القاضي:

أول (تعبدون) كوفي أضِعْنَأ
ثاني (تعبدون) بص حَلْوَة
ثالث (تعبدون) لا المدن الأخير مع مكثهم
(بي الشياطين) عدنانون لكلهم

امن فسائ السبج (ص 30).

(4) في دو WAU التان.

(5) النمل (42) قال إنه صرح مكرد من قوارير.

(6) النمل (32) قال: لو تكين أولوا قوة وأولوا باس شديد.

(7) ما بين المعقولين: الحق في حديث (ت) إلخاً وهي غير مفروحة.

(8) انظر: النمل لنداني ورقة (82/أ) والتبان (ص 194، 195) واللالف (صف 325).

(9) بالإجابة: انظر غيث الغفف (ص 31) والتبان (ص 196).

(10) في دو WAU أيه، وهو حق.

(11) القصص (23) قول ورد ما لم يجد عليه آية من الناس يسقون.

(12) انظر بصائر ذوي التميز (1/335) والللفاف: فضلاء البشر (صف 341) والتبان.

يقول القاضي في توصيفي النمل والقصص من لا يعنالأيام.

535
سورة العنكبوت: وهي ستون وتسعم بآيات في جميع الأعداد (1) اختلافها ثلاث آيات:

1 - (تما) عدها الكوفي.

2 - (تقطعون السبيل) أقطعها الكوفي وبصري والشامي (2).

3 - (خليصين له الدين) عدها البصري والشامي (3).

سورة الروم: ستون آية عند الكوفي والمدني الأول والبصري والشامي، وتسع
وخمسون في المدني الأخير والمكي (4).

وكلذ قال أي بن كعب، اختلافها أربع آيات.

1 - (تما) الكوفي.

2 - (غلبت الروم) للkowski والمدني الأول والبصري والشامي.

3 - (في بضع سنين) للبصري والمدني الأخير والمكي والشامي.

4 - (يقسم المجرمون) للمدني الأول وحده (5).

واللحجيزي (شديد) اعداء وعدها كوفي (قرار) اردا
للkowski (فيعون انكا والسفن) للبحص عهد عкс (يفتول) اهي

(1) بالاتفاق، انظر بصائر ذوي التميز (ص 359/1)، والتيان (ص 196).

(2) العنكبوت (29) أنكم لتكونوا الرجال وتقطعون السبيل.

(3) انظر التبيان (ص 196).

قال الشيخ الفاضي:

وأول السبيل، للحججيزي (الدين) البصري
كذا الدمشقي، رؤدمونه قد الإعد للبحص آخر كا ورده، اهي

(ص 32).

(4) العنكبوت (45) فأراكما في الفلك دعوا الله خليصين له الدين.

(5) انظر: التبيان (ص 196).

(6) غيب الفائع (ص 319)، والباح (ص 347)، والتيان (ص 196).

(7) الروم (2).

(8) الروم (4).

(9) الروم (5) يوم تقوم الساعة بقسم المجرمون.

(10) انظر: التبيان في عدد آي القرآن لأبي عمرو الندائي (74/1)، والتيان (ص 196).

وقد ذكر صاحب الإباح موضوعاً خاصاً هو قوله تعالى: "... وهم من بعد غلبهم سيلعبون"

الأية (3).
سورة لفيان:  عليّه السلام.

- 46 للكرم.

- خصصين له الدين (1) للبصري والشامي.

حتلالها: موضوعان، وهي ثلاثة وأربع آيات في الكوفي والبصري والشامي وثلاث

يات في المذنيين والملكي (2).

سورة السجدة: ثلاثون آية في جميع العدد، إلا البصري فإنها فيها تسع وعشرون (3)

حتلالها: آياتان.

- 2 للكرم.

- إنه في خلق جديد (4) أسطور الكوفي والبصري (5).

سورة الأحزاب: ليس فيها اختلاف، وهي سبعون وثلاث آيات عند الجميع (6).

سورة سبأ: اختلافها آية واحدة (7) عن بني وهشام (8) عدها الشامي وحدها فهي

- إنه ورد الخلف في عين المكي.

بكي شيخنا القاضي - رحمه الله - قال: إن هذا الخلاف لا يعتبر ولا يغنه به، بل الصحيح أن

بكي بعد هذا الموضوع كا بعد سائر الأمثلة، قال: ولذلك لم يتعرض الداني في كتابه (البيان) هذا

خالص، بل جزم بأن المكي برده كسائر عالمه العدد أده. وقد نظم هذا قائلاً:

((...)) للشامي والملكي بُرَّة وخلقه في (بعضهم) لا يُغْنَى

(سِنْنُ) للأول والكوفي أهم (المجرمون) الثاني عَدَّهُ الأول. أده

- 32 (اص).

- (27) (وإذا غشىهم موج كالظلل دعوا الله خلصين له الدين).

- بين عبد و (76) واللبيان (ص 197) وغيث النفع (ص 32) وبياتاري دوي النصر (177).

- بثنت فلاش، البشري (ص 449).

- عمت نفع (ص 33) واللبيان وبياتاري دوي النصر (177).

- ضحية (10) (وقالوا إذا ضلنا في الأرض أنت لنا في خلق جديد).

- عمت نداني (ص 351) واللبيان.

- يذكر: نفعي ناشفياً ما يتعلق بصوتي لفيان والسجدة:

- (عدن) للشامي والبصري (جدبت) الحجاز مع شامي. أده

- دين البيان (ص 33).

- عمت نداني (ص 57) وغيث النفع (ص 33) واللبيان (ص 197).

- (15) (لقد كان لسنا في مسكون أيّة جتنا عن بني وهشام).
خمسون وأربع أيات عند الجمع، إلا الشامي فإنها في عده وخمس أيات

سورة فاطر (1): اختلافها سبع أيات (3).

1 - (هم عذاب شدید) (للسوري والشامي).

2 - (وما يستوي الأعمى والبصرى) (عند المصطبة السورى).

3 - (وكل ذلك ولا الظلال ولا النور) (عند الجمع إلا السورى).

4 - (سمع من في القبور) (عند المصطبة الشامي).

5 - (بخلق جديد) (عند المصتبة السورى).

6 - (لست مع الله تبديلا) (عند المصتبة الأولى والملكي والقوي).

(1) البيان للداني (176/382) وفي خيرات ذي التمييز (382) ووثب النفع (ص 321) والأخلاقي (ص 327) والتنبأ (ص 197).

(2) يوافق السورة المثلثة.

(3) يوافق ذي التمييز (382) في إنفاحه (ص 321) والتنبأ (ص 197).

قال الشيخ الفاضي - ناظم ما يتعلق بسورة سري وفاطر (الشامي) (شديد) نقل ما (ما) (تذير) الأول عنه ما ورد

وفي (البصرة) (الشامي) وفاطر (الشامي) (الشامي) (شديد).

(4) فاطر (7) في الظلال كفرهم هم عذاب شديد.

(5) فاطر (191).

(6) فاطر (207).

(7) فاطر (207) (وما أنت يسمع من في القبور).

(8) في الإنجاب وفاطر البيان: (عند المصتبة الشامي).

(9) في السورة (لست مع الله تبديلا) خطي.

(10) فاطر (12) في يكتبونم وحات بخلق جديد.

(11) وألأخلاقي كيا في الإنجاب وفاطر البيان.

(12) فاطر (43) (فإن أن تجد لست مع الله تبديلا).
وأما قدم النجوم (1) أطلقها البصري.
2- وإن كانوا يعبدوها (2) أطلقها أبو جعفر يزيد وحده، وعدها الباقون، وهي في الكوفي والمردي والهادي والشامي. مائه وثمانين وابتان، وفي البصري: مائة وثمانون وآيت.
3- سورة ص: اختلافها ثلاث آيات.
4- ذي الذكر (5) عنه الكوفي.

(1) فاطر (641) - إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا.
(2) أنظر البيان للداني (672/ب) والتين (ص. 196).
(3) أنظر البيان في حد آي القرآن (677/أ) وبصائر ذوي التمييز (390/1) وغيث النفع (ص. 331) وخلقنا في النعوم (363) والتين (ص. 198).
(4) الصفات (332) - أمروا الذين ظلموا وأزواهم وما كانوا يعبدوها.
(5) الصفات (337).
(6) وليص عدن أبو جعفر يزيد بن المفعلا - كأ ذكر المصف نفسه، وكأ في البيان للداني (677/ب).
(7) إن الأخف (ص. 367) وغيث النفع (ص. 334) والتين (ص. 198).
(8) وهنا هو الموضع الثلاثة من المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر مع شيبة، وقد ذكر المواضع عند الكلام على سورة آيات عمران من هذا الفصل.
(9) أنظر البيان للداني (677/ب) وبصائر ذوي التمييز (391/1) والتين (ص. 198).
(10) أنظر: كتاب البيان للداني (679/أ) وبصائر ذوي التمييز (391/1) والتين (ص. 198).
(11) يقول شيخنا القاضي - ناظراً ما يتعلق بسورى الصفات والـ

غير خص (جابث) والعكس له نابي (بيرت) في الذكر (ص. 36)
(12) أحمد (17) للكوفي والحمص أثبتنا

(13) بعض والقرآن ذي الذكر.
٢ - {كل بناء وغواص} (١) أسقطها البصري.

٣ - {والحق أقول} (٢) عدها الكوفي (٣).

وهي ثانوين وثاني آيات في الكوفي، وست آيات في المدنين والمشي وشامي، وخمس في البصري (٤).

سوره الزمر: اختلافها سبع (٥).

١ - {فيها هم فيه خلفون} (٦) أسقطها الكوفي.

٢ - {مخالصًا له الدين} (٧) عدها الكوفي والشامي (٨).

٣ - {مخالصًا له ديني} (٩) عدها الكوفي.

٤ - {فبشر عباد} (١٠) أسقطها المدني الأول والمشي.

٥ - {فيا له من هاد} (١١) عدها الكوفي.

٢٣١ ص (١٢) والشياطين كل بناء وغواص.

٨٤٤ ص (١٣) قال فالحق والحق أقول.

(١٤) قال الشيخ القاضي: إن الخُلف في هذا الموضع قد ورد وثبت، وذلك أن عاصم الجحدي من علماء البصري لم يعد هذا الموضع ويقوم الحضري وأبيوب بن المتوكل العاملي البصريان يعدها أهله نافس البينان شرح الإفرائيد الحسان (١٥).

(١٦) وهو عدد عاصم الجحدي - كما في البينان للدلاء (١٦٧٩/١)، وهذا هو المفهوم من كلام المصنف أن الكوفي ينفرد بعد آيتين والصري ينفرد بعد ثلاث آيات وهذا فيه تجاوز من الصفح، برحمة الله - حيث لم يرد إلى الخلاف المقدم ذكره بن عاصم الجحدي وبين يعقوب الحضري وأبيوب بن المتوكل البصريين، وقد استعمل المصنف رواية عاصم الجحدي، وهي إسقاط عند قولته تعالى : {فالحق والحق أقول}.

هذا في البينان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن خلاف ما ذكره المصنف، أي أنه اعتمد رواية يعقوب الحضري وأبيوب بن المتوكل في جد الآية المذكورة، ولذلك قال: هي في الكوفي ثمان وثانيون، وفي غيره سعت وثانيون، لتعترض لمخالف الذكور (١٨)

(١٧) بصائر ذوي التميز (٢٣٠/١) والبینان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن (١٩٨).

(١٨) الزمر (٣) {إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه خلفون}.

(١٩) الزمر (١١) {قل إلى أمير أن أعد الله مخلصًا له الدين}.

(٢٠) الألفاظ: {كوفي ومظفوري}، وكذلك في تناول البينان.

(٢١) الزمر (١٤) {قل الله أعد مخلصًا له ديني}.

(٢٢) الزمر (١٧).

(٢٣) الزمر (٣٦) {... ومن يضر الله فما له من هاد}.

٥٤٠
سورة المؤمن: اختلافها تسع (10)

- حمّ لمكيف.
- كلامهم (11) أبلغها الكوفي.
- يوم الاقلاع (12) أبلغها الشامي.
- يوم هم بارزون (13) عدها الشامي.
- وورثنا بنى إسرائيل الكتاب (14) أبلغها المدني الأخير والبصري.

ومع أنه (10) فإن الذين أثقوا رحم هم غرف من فوقها غرف مبينة محري من تحتها الأنهار.

- رمز (13) قل يا قوم أعملوا على مكانتكم، إلّا عامل فسوف تعلمون.
- وهو كتبتك في كتابين وبتين.

فم نفسي - رحم الله -:

( بين الحين) أو لا الكوف غد:
معه الدمشقي ثاني (الدين) أعمد.
كرب (له ديبي) وهم. ثاني (فسوف تعلمون) عنه روباً
(بدر عبادي) عند منك أرداا مع أول (الأنهار) عليها أعدداً

ه (ص 37).

: ضمن السياق (79/ب، 80/أ، وفي النفع (ص 338) والتحف (ص 374) والتبيان.

: في نفسي نسخ: نعس، وهو حرف.

- عدد (11) أو أنتقلهم يوم الأرفة إذ القلب لدى الحاجر كاظمين
- عدد (12) لبدر يوم الاقلاع.
- في نحف: تركها دمشقي.
- عدد (13) يوم هم بارزون لا يتفا على الله منهم شيء.
- في نحف: عدها الدمشقي.

541
6 - (الأعمى والبصرى) (1) عدها المدني الأخير والشمائي (2).

7 - (السلام يسحون) (3) عدها الكوفي والدني الأخر والشمائي (4).

8 - (في الحميد) (5) عدها المدني الأول والشمائي.

9 - (إنها كتم تشرون) (6) عدها الكوفي والشمائي (7) وهي شهوان وست آيات في الشمائي، وخمس آيات في الكوفي، وأربع في المدنيين والشمائي، وآيتان (8) في البصري.

سورة السجدة (9) : اختلافها آيتان (حم) للكوفي.

(10) عاد وثغود (11) للمدنيين والkowski والشمائي.

وهي خمسة وأربع آيات في الكوفي، وثلاثة في المدنيين (والشمائي) (12)، وآيتان (13) في البصري والشمائي (14).

سورة غماث : اختلافها ثلاث آيات (15).

(1) غافر (88) (وأما يستوي الأعمى والبصرى).

(2) في الانتحاف : عدها دمشق ومدني آخر.

(3) غافر (71) (إذ الأغلال في أعاقهم والسلام يسحون).

(4) وهو كذلك في كتال البيان والثواب.

(5) غافر (72) (في الحميد ثم في النار يسحون).

(6) غافر (73) (ثم قبله إنها كتم تشرون).

(7) وهو كذلك في كتال البيان والثواب.

(8) في د : وثاني.

(9) انظر البيان للداني (80/ب) وراجع بصائر ذوي التميز (1/216) والإنعاف (ص 377) وقية.

(10) غافر (ص 243).

(11) في كتال البيان للداني : سورة (حم) السجدة. إنه وهو قيد جيد لإخراج سورة السجدة التي بين لفان الأحزاب والتي تسمى بذلك، ولا ينصر الدهن عند الإطلاع إلا إليها.

(12) فسملت (13) (إن أعبروا فقل أنذركم صاعقة مثل صاعقة غاد وممود).

(13) ساقط من الأصل كلمة (والكمي).

(14) في د : وثاني.

(15) انظر البيان للداني (14/7) وبصائر ذوي التميز (141/3) وقية النفع (ص 343/9) والإنعاف (ص 380) والثواب (ص 199) وثاني (ص 200).

(16) البيان (ص 203) وانظر بصائر ذوي التميز (1/241). وفي الأثاب : خلافا أربع، وذكر
2 - (محمّد) للكوفي.
3 - (عثمان) للكوفي.
4 - (الأعلام) (1) للكوفي.

فهي في الكوفي خمسون وثلاثة آيات، وآية فيها سواء (2).

سورة الزخرف: اختلافها آياتان:
1 - (محمّد) للكوفي.
2 - (الذي نذكر فيه) فإنه سبدين (3) أسقطها الكوفي والشامي (4). فهي في الشامي نيانين وثمانية آيات، وتسع آيات فيها سواء (5).
3 - (لا يتنافى فيها) أربع آيات (6).

المواقع الثلاثة التي ذكرها المصنف ثم قال: وقال أبو ب: أبدل بعض البصريين (فيها كتب أيبكيم ويغفو عن كثير) آية (63) ب (الأعلام) (ص 382).
قال الداني: ولا يصح ذلك عنه. أهالي البيان (81/ب). هذا ولم يتعرض شيخنا الماضي للذكاء حيث قال: فيها يتعلق سورة غفر وقصن، والشوري-

(سوم للنابي) لله أن يفتقلا
(وعده للكوفي) كاظمًا، وانترك
لنال البلاء (الكتاب) قد جكي
(وعده للكوفي) عدت مشهورة
(وعده للكوفي) الكوفي والشامي
(وعده للكوفي) وأول ما كني
(وعده للكوفي) للنصب دع والشامي
(وعده للكوفي) والكوفي والخميني
(وعده للكوفي) الأعلام (ص 38).

(1) المنوي: (12) (ومن آياته الجواز في البحر كالأعلام).
(2) المعلوم وهو ذكره المصنف في غير الكوفي مقصود آية فقط ولست خمسين، وأيضا، وذلك هي في
كتاب البيان للداني (81/ب) ووضاء دوزي التمييز (418/1).
(3) الزخرف: (27).
(4) هكذا الذي نذكر فيه كتب أنه سهوك من المصنف. رحم الله وامرأته. فهن هذه الآية ليست موضوع
اختلاف بين أهل العقد وإنما النقل في قوله تعالى (فما أنا أبا من هذا الذي هو منه) آية (52).
فقد استبيت البصري والكتاب من بين عقولهم.
(5) راجع المصدر السابق.
(6) البيان (82/ب) ووضاء دوزي التمييز (418/1) ونشر القرآن (10).

543
1 - (حم) للكوفي.
2 - (إن هؤلاء ليقولون) (1) للكوفي.
3 - (إن شجرة الزقوم) (2) أسقطها المذكوران، والمكي (3).
4 - (في البطن) (4) أسقطها المذكوران، والمكي، والشامي (5).
(فهي خمسون وتسعمائة آيات في البطن) (6).
(وسبع في الكوفي، وسبع في البصري، وسبع في المذكوران، والمكي، والشامي) (7, 8).

سورة الجناية: اختلافها آية واحدة (9) (حم) للكوفي. فهي في الكوفي ثلاثون آيات، وسبع، وسبع، وسبع (10).

سورة الآخرات: اختلافها آية (حم) للكوفي. فهي في الكوفي ثلاثون وخمس آيات، وأربع فيها مخالفة (11).

سورة محمد: اختلافها آيات (12).

(1) الدخان (34).
(2) الدخان (35).
(3) في الإتحاف: مكي ومحمد، ومدني آخر، ام (ص 388). ومن هنا أن هؤلاء المذكورين يعندون هذا الموضوع وهو خلاف ما ذكره المصنف ومن قبله الداني، ووافقه صاحب التبيان (ص 200). وقد حرم سبحانه فجاه هذه المسألة فقال: قوله تعالى: (إن شجرة الزقوم) ترك عدها المكي والمدني أثنا البكاء، وكون خمسون لعليهم، إذا علمت ذلك فلا تغري بما كتبه الحداد والبنا والclassification، حيث صلىه أن هذا الموضوع يعندون المكي والمدني البكاء والعصري، وما قلنا هو الصواب، وقد صرح بما فنانه الإمام الداني، والشامي، والجعري، وعمر على القارئ، فأحرص على هذا والله يوني هداك، اه مخبرًا (ص 34).
(4) الدخان (35) (كلمة يففي في البطن).
(5) في كتاب البكاء، الدان، لم يذكر المكي، ضمن الذين لا يعندون هذه الآية، وكذلك في التبيان والإتحاف، وفقاً للبيان، الذي يظهر أن ذكر المصنف، المكي، هنا سهو والله أعلم.
(6) سبت هذا الكلام من الأصل، وهي خمسون وسبع آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وسبع في المذكوران، والمكي، والشامي، إم (ص 200).
(7) البكاء البكاء (32/23) (والمجاد (ص 388) وديث النفع (ص 349) والتب، البكاء (ص 350).
(8) كلمة (واحدة) ليست في نسخة.
(9) البكاء البكاء (32/23) (والمجاد (ص 389) وديث النفع (ص 350) والتب، البكاء (ص 200).
(10) انظر المصادر السابقة.
(11) بخصائذ ذوي التميز (11/430).
1 - (حتى تضع الحرب أوزارها) (1) عدها الكل إلا الكوفي (2).
2 - (للشاربين) (3) عدها البصري وحده (4) (5). وهي في الكوفي ثلاثة وثمانية آيات، وتسع في المدنين والمكاني، والشامي، وأربعون في البصري (6).
3 - سورته الفاتحة: وهي عشرون وتسعة آيات، لا اختلاف فيها (7) تبشيرها (8) (إذا شمس كورت).

4 - سورة الحجات: لناني عشرة في جميع العدد (9).
5 - سورة ق: أربعون وخمس آيات في جميع العدد (10).
6 - سورة الذاريات: ستون آية في جميع العدد (11).
7 - سورة الطور: اختلافها آيتان.
8 - (والطور) للكوفي والبصري والشامي.
9 - (إلى نار جهنم دعا) (12) للكوفي والشامي (13) وهي أربعون وتسعة آيات في الكوفي (14).

(1) محمد (15).
(2) والمصري كا في الإخاءف (ص 393).
(3) محمد (16) (15) وأباح من خير لغة للشاربين.
(4) ومعه المصري كا في الإخاءف.
(5) فال الشيخ القاضي:
(6) أن حذف الجميم (أو الزوايا) يسقطها الكوفي (المشاربين) مع حص بيري أه (17).
(7) (أفادكم) والبصري (المشاربين).

(1) محمد (15).
(2) أنظر البيان (84/15) والتيتان (16).
(3) أنظر البيان (84/15) وتصادن ذات التعمير (432/1) والإنقلاب (ص 395) وغيث النفع.
(4) ونيلين لغة المكاني المعنية بالفران (ص 201).
(5) إلا ما سيأتي - إن شاء الله - عند الكلام عن سورة التكوير من أن أبا جعفر لا يعد قوله تعالى: (فأين تذهبون) آية (15) خلافاً لغيره من آثمة العدد.
(6) في الإخاءف.
(7) في الإخاءف.
(8) في الإخاءف.
(9) في الإخاءف.
(10) في الإخاءف.
(11) في الإخاءف.
(12) في الإخاءف.
(13) في الإخاءف.
(14) في الإخاءف.
(15) في الإخاءف.
(16) في الإخاءف.
(17) في الإخاءف.

540
والشامي، وبيان آيات في البصري، وسبع في المدنين (والكوفي). 

سورة النجم: اختلافها ثلاث آيات.

1 - (فأعرض عنم تولى) للشامي (1).

2 - (لا يغني من الحق شيئاً) للكوفي.

3 - (ولم يرد إلا الحياة الدنيا) أصط الصافي وحده، فهي ستون وآيات في الكوفي، وإحدى وستون فيها سواء.

سورة القمر: ليس فيها اختلاف، وهي خمسون وخمس آيات في الجمع.

سورة الرحمن: غز وجل، اختلافها أربع آيات.

1 - (الرحمن) للكوفي والشامي (2).

2 - (خلق الإنسان) للكوفي والبصري والشامي (3).

(1) هكذا في النص: وسربع في المدنين والكوفي، ويظهر أنه سهر من المصنف، حيث إن الكوفي قد تقدم ذكره مع الشامي، والعدد عنهما سبع وأربعون، وهو كذلك في المصحف الذي بين أيدينا، وبناء عليه يكون الصحيح: وسربع في المدنين والكوفي. راجع كتاب البيان في عد آية القرآن للداني (85/8) ويعتبر ذوي التميز (441/1) والإعفاء (ص 300) وغز وجل (ص 358) والتبني (ص 201).

(2) النجم: (4).

(3) الشامي) ساقط من د.

(4) النجم: (28) فإن الطن لا يغني من الحق شيئاً.

(5) النجم: (29) فأعرض عنمن تولى عن ذكرا ولم يرد.

(6) هكذا في كتاب البيان والتبني.

(7) كتاب البيان (86) والتبني (ص 262) والتبني (ص 420) وانظر الإعفاء وغز وجل.

(8) يقول الشيخ القياضي: (عن من تولى) الشام (شبا) آخر كوفي وداني للدمشق اختلاف. هذ.

(9) أنظر البيان (86/8) والإعفاء (ص 404) وغز وجل (ص 360) والتبني (ص 22).

(10) بلى اختلافها خمس آيات، ونعلم الموضوع الخامس سهواً من المصنف، وهو قوله تعالى: (فولأرض وضعها للأنام) أية: (53) تركها الملك وعدها الباقون. أنظر كتاب: البيان للداني (87) ويعتبر ذوي التميز (441/1) والتبني (ص 302) وإعفاء فضلاء البشر (ص 450) وتبني البيان (ص 34).

(11) البصرة (3).

(12) والمكي كذلك، ولعله سبوع من المصنف. انظر المصادر السابقة.

٥٤٦
٣ - شواذ من نارٍ (١) للمدنين والمكيّ.

٤ - يكذب بها المجرمونٍ (٢) للجميع إلاّ البصريٍّ. وهي سبعون وثاني آيات في الكوفي والشامري، سبع في المدنين والمكيّ، وست في البصريٍّ (٣).

سورة الواقعة: اختلافها أربع عشرة آية (٤).

١ - وأصحاب الميمنةٍ (٥) أسطفها (المكيّ) والكوفي (١).

٢ - وأصحاب الميمنة (٦) أسطفها الكوفي وحده.

٣ - موضووّنةٍ (٧) أسطفها البصري والشامري.

٤ - وأباريقٍ (٨) عدها المدنى الآخر والمكيّ.

٥ - وحور عينٍ (٩) عدها المدنى الأول والكوفي.

٦ - ولا تأتي (١٠) أسطفها المدنى الأول والمكيّ.

٧ - وأصحاب اليمن (١١) أسطفها المدنى الآخر والكوفي.

١٠ - الرحم٠ : (٣٥) يرسل عليكم شواذ من نارٍ.

١٠ - الرحم٠ : (٤٣) هذه جهنم التي يكذب بها المجرمونٍ.

٣ - يقول شيخنا القاضي:

لا شام (الرحم١) مع كوفي ورد١
وأمّ الكوفي (المان١) للعراق الشام١
والمجرمون ناناة لكل١ في نار١.

(ص ٢٣)

٤ - انظر: البيان للدلالي (٧٧/٣) وراجح بصائر ذوي النسيم (١٠/٤) وإنفاح فضلاء البشر.

(ص ٤٢٧)

٥ - آية (١٨) وكثب في النسخ بالألوار وهو خطا.

(ص ٤٣٤)

٦ - نع كلامة (المكيّ) زبدت سهوا، حيث لم تذكِر المصادر التي وقفت عليها أن المكي بشارك الكوفي في إسطفها.

(ص ٤٣٩)

٧ - آية (٥)

(ص ٤٥٠)

٨ - آية (١٥) على سرر موضووّنة.

(ص ٤٥٢)

٩ - آية (١٨) وباقوات وأباريق.

(ص ٤٥٧)

١٠ - آية (٢٠) لا يسمعون فيها لوغوا ولا تأتيّ.

(ص ٤٦٨)
18 - (انشاء) (١) أسقطها البصري.

9 - (و أصحاب الشمال) (٢) أسقطها الكوفي.

10 - (سوموم وجمجم) (٣) أسقطها الملكي.

11 - (وكأن يقولون) (٤) عدها الملكي.

12 - (الأولين والآخرين) (٥) عدها المدنى والكوفي والبصري (٦)

13 - (لمجموعون) (٧) عدها المدنى الأخير والشامي.

14 - (فروح وريجان) (٨) عدها الشامي (٩) وهي تسعم ويست آيات في الكوفي، وتسعم في المدنى والملكي، والشامي، ودسع في البصري (١٠).

---

(١) آية (٣٥) (أنا أنشاه إن شاء الله).
(٢) آية (٤١).
(٣) آية (٤٢) (في سوموم وجمجم).
(٤) آية (٤٦) (وكأن يقولون إذا منن وكن تراها وعظاماً ألا لمجموعون).
(٥) آية (٤٩) (قل إن الأولين والآخرين).
(٦) الصحيح أن عدها المدنى الأول والكوفي والبصري والمكي، كما في كتاب البيان للداني بالإعفاء والتبنيات والنفاث البين، وبناء عليه فيظهر أنه سقطت كلمة من النص وهم: (الأول والمكي) والله أعلم.
(٧) آية (٥٠) (لمجموعون إلى ميفات يوم معلوم).
(٨) آية (٥٩) (فروح وريجان ونفأ نعيم).
(٩) قال شبختا القاضي فيما يتعلق بسورة الواقعة: -

كوف وقصص أول (المنفأة) قد أسقط كاول (المشاعر)
لملكي والمكي (أبوذرى) أعدد
والكوفي (عين) رؤيا
أولى الكوفي (الشامي) وملك
أولى الكوفي (الشامي) يعده
أولى (الشامي) سقط الكوفي
وأعداد (بقولون) ملك
والمكي وكافو وملكي
(والآخرين)
(عدها) أعدد
(لمجموعون) ثمان شاعر
(وريان) وسم الله
(١٠) كتاب البيان للداني (٧٨) وبصائر ذوي التمييز (٤٥٠/١) والإعفاء (٤٥٧/٤) والبيان (٢٠٢).

٥٤٨
سورة التحرم: اثنتا عشرة آية يغبر خلاف.

سورة الملك: اختلافها آية (7) قد جاءنا تذكرة (7) عدها المدنى الآخر والملكي (7) وهي إحدى وثلاثون في المدنى الآخر والملكي، وهي ثلاثون فيها سوى ذلك (7). سورة ن: خمسون وآثنا عشرة آية (9) بجمع.

سورة الحاقة: اختلافها آثنا عشر.

(1) في د. وظ: (بؤمنون) وهو خطا.
(2) الطلاق (2) فذكم يوسع به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.
(3) الطلاق (3) 20% من بق الله يجعل له خرجا.
(4) الطلاق (4) فافتنوا الله يا أول الألباب.
(5) البيان (90/ب) ونصاً ذوي النعمة (91/1-4) والبيان (ص 204) يقول شيخنا الطامحي - ناظمًا ما يتعلق بسورة الطلاق والتحريم.
(6) ولد مشتكي عهد الآخرين جا (تقدير) (الهند) للحمصي الفنل. في نفاس البيان (ص 46).
(7) آية (9).
(8) وعدها كذلك شيبه ولم يعدها أبو جعفر، كما في البيان لأبي عمرو الداني (90/ب).
(9) في الإيضاح: (وإيا تلالان في جميع البند سواء الملكى، وشيبة ونافع وإحدى وثلاثين عندهم، خلافهن آية... (ص 371). وكذلك في غيث النفع (ص 220). يقول الشيخ الطامحي.

(10) يقول نافاس البيان (ص 47).

(11) في: إثنا عشر.

(12) انظر كتاب البيان للداني (91/أ) وغيث النفع (ص 371) والبيان (ص 205).
1. (الحقيقة) عندها الكوفي.

2. (كتابه بيشالة) مدناني ومكتبي، وأما قوله تعالى (ما الحقيقة)، فإنها آية باتفاق، والسورة خمسون وآية في البصري والشامي، وآيتان فيها سوي ذلك.

3. سورة سأل سائل: أربعون وأربع أيات في العدد كله إلا الشامي (وآيتان) فإنها في أربعون وثلاث أيات، أسقط (خمسين ألف سنة) (وعد) (닐اقون).

4. سورة نوح: على السلام - اختلافها أربع أيات:

5. (ولا سبيلًا) أسقطها الكوفي.

6. (وذلك) فادخلوا ناراً.

7. (ونسراً) عدها المدنى الآخر والكوفي والمكتبي.

(1) (الحقيقة) (5) (وعرام من موثك كتابه بيشالة).

(2) (البياني) لفي المتنين (106) وب، بصائر ذوي الشبيبة (4/158) والبياني (صف 205).

(3) (في الأصل) لا الشامي وآيتان فإنها الح وهو حطام الناسخ.

(4) (المعارج) في بلالكة والروح لى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

(5) (في الأصل) يد النافون، به خطاً، وفي بقية النسخ: ولاءها، وهو والصواب.

(6) (ناظر البيان في) (1/16) وصائر ذوي الشبيبة (1/80) والبياني (صف 202) الإباح.

(7) (نوح) (23) ولا سبيلًا ولا ولا سبيلًا.

(8) (نوح) (23) (وأما خطابهم مكرولاً فأدخلوا ناراً).

(9) (نوح) (23) ولا سبيلًا ولا ولا سبيلًا ولا في وعوه ونسراء.

(10) في كتاب البيان والبياني: عند المدنى الآخر والكوفي آه وكذلك في نفاس البيان.

(11) وقد نظم شيخنا الفاضل هذا بقوله:

(12) (نسراً) الحمص (مذاعًا) أهلاً (نسراً) لسناً صحس الكوفي (كثيرًا) الأول مع (نسراً) أعدته عن البصري وللحجازيين والشام (صف 48، 49).

551
4 - (وقد أضلوا كثيراً) (1) عدها المدني الأول والمكي، وهي عشرون وثاني آيات في الكوفي، وتسعم في البصري والشامى، وثلاثون في المدني والمكي (2). 

سورة الجن : اختلافها آيات 

1 - (إِنْ يَجْعَلَنِي مِنْ اللَّهِ أُحِدَّ) (3) عدها الشامى وحده.

2 - (وَلَنْ أَجْعَلَنِي مِنْ دُونَهُ مَلِيَّةً) (4) أسفها الشامى وحده.

فهي تسع وعشرون في الشامى وثمان وعشرون فيها سواء (5).

سورة المزمل : اختلافها ثلاث آيات : 

1 - (نَامَا أَيُّهَا الْمُزَمَّلُ) عدها المدني الأول والمكي والكوفي والشامى (1).

2 - (إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ رِسْوَا) (6) عدها المكي (8).

3 - (وَلَوْلَدَانِ شَيْبًا) (9) أسفها المدني الآخر، وهي تسع عشرة آية في البصري وثاني عشرة آية في المدني الآخر، وعشرون آية في باسوئ ذلك (10).

(1) نوح (44).

(2) كتاب البيان للداني (23/ب) وبصائر ذوي التمييز (482/11).

(3) الجن (22).

(4) الجن (22).

(5) هنا قضبان عقب التنبيه فيها :

الأول : أن الخلاف المذكور في الآية الأولى والثانية إما هو للمكي وليس للشامى، فالكفي بعد القصيدة الثانية : بناء على ما قدم فإنه لا خلاف في العدد الإجمالي لأيات السورة، وهي أنه ثمان وعشرون آية عند الجمع، كما في كتاب البيان للداني (23/ب) وغيّ الألف (ص 274) والنبين لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 5) وهذا ما يفهم من مقتضى العدد والأساطير للمكية، فإنه أسفها آية تعد أخرى في سياق مع الجمع في العدد، وهذا يعد سهماً من المصنف رحم الله، والله أعلم ; يقول الشيخ القاضي :

(وَاحَدُ) ذو السروج ۲۰۶ لُدِي مُكِّيْهِم وأتَرَكْ لهِ (ملحداً) اهـ (ص 49).

(2) وهو كذلك في كتاب البيان والنبين.

(7) المزمل (15).

(8) في الأخفاف : مكي ونانع اله.

(9) المزمل (17) فكيف تقول أن كفرتمي بوماً يجعل الولدان شبيهًا.

(10) الأخفاف (426) والنبين (ص 206).

552
سورة المثتر: اختلافها آيات

1. (في جنات يتساءلون) (1) عدها الجمع إلا المدن الأخير.

2. (عن المجرمين) (2) عدها أيضاً الجمع، إلا المكي والشامي (3). وهي خمسة وست

آيات في المدن الأول والكوفي والبصري، وخمس في المدن الأخير والمكي والشامي (4).

سورة القيامة: اختلافها آية (لنحول به) (5) عدها الكوفي وحده. فهي فيه أربعون

آية، وفيها سواه نسم وثلاثون آية (6).

سورة الإنسان: إحدى وثلاثون آية باتفاق (7).

سورة المرسلات: خمسة آية في الجمع (8).

سورة النبأ: اختلافها آية (عداً قريباً) (9) عدها البصري وحده. فهي فيه إحدى

وأربعون آية، وفيها سواه أربعون آية (10).

ملحوظة: قوله تعالى: (11) كأن أرسلنا إلى فرعون رسولًا معدود للجميع، إلا ما ورد من

الخلاف على المكي، والصحح أنه بعده كغيره من أئمة العهد، كما في كتاب البيان للداني (93/أ).

(1) المثتر (40).

(2) المثتر (41).

(3) وهو كذلك في كتاب البيان والنار وفي الإتقان: تركها مكي ودمشقي وناقدن اعه.

ولو ذكر شيخنا القاضي المكي الدمشقي، قال رحمه الله: فإنه يتعلق في مدرسي المثل والمثل:

وقبل (فم) كعوام دمّن لأل (حيح) غيرم خمسة ينبقل

له (مجهال) كهلم ملا الثاني

(رسولا) المكية وخلت الشامي

(الجمراني) والمكي ردة

(الجمراني) مع مدع في العد.

نافس البيان (ص 50).

(4) انظر: البيان للداني (93/ب) والإتقان (ص 427) والنار (206).

(5) القيامة (14) (لا تجاهلك نماك لتعمل به).

(6) البيان للداني (94/أ) والقاضي برس الله في المميز (430/أ) والإتقان (ص 427) وعث الثم.

(ص 376) والنار (206).

(7) انظر: المصدر السابقة.

(8) انظر: المصدر السابقة.

(9) النبأ (40) (أنا أنذرناك معايا قربى).

(10) وهو كذلك في كتاب البيان للداني (95/أ) ووجه في بصائر ذوي المميز (447/أ) والإتقان

(ص 431) والنار (ص 207): وأعنه إحدى وأربعون في عد المكي والبصري، وأربعون في عد

053
سورة النازعات: اختلافها آياتان:

1. (ولنبعكم) (1) لم يعد البصري ولا الشامي، وعدهما سواهما.
2. (فأما من طغي) (2) عدها الكوفي والبصري والشامي، فهي في الكوفي أربعون وست، وخمس فيما سواهما. (3)

سورة عبس: اختلافها آياتان (4).

1. (ولنبعكم) (5) أسفطها البصري والشامي.
2. (فإذا جاءت الصادقة) (6) أسفطها الشامي وحده، فهي في البصري أربعون وفي أبي اربعون وآياتان (8) وفيها سوا ذلك أربعون وآيتان (6).

الباقين وقد حكى شيخنا الفاضل الخلاف عن المكي في هذا الموضوع، ورجع عدم عده تبعاً للإمام الباقين، فقال:

للقرون (ب) معه مقيم (قريباً) البصري يحلب مكهم اه.
نفاس البيان (ص 51).

1. (نسناعا لكم ولنبعكم).
2. (النازعات (33).)
3. (اللبنان (95/1) وrics أنبلي المميز (495/1) والإباح (ص 432) وفنيت النفع (ص 380).
4. والبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ص 207).
5. قال الناظم:

(أنعمكم) معنا لنظام بصري دع والمجازي د (من طغي) لا يجري اه (ص 51).

(5) في كتاب البيان وال الإمام شعاعيًا ثلاث ؛نه، والوضع الثالث هو قوله تعالى: (فلينظر الإنسان إلى علماء) أية (24) قالوا: تركها أبو جعفر اه وكذلك في النبيان (ص 207) وفنيت البيان.
(6) قال الناظم:

(طاعمهم) الكلام سوى يزيدهم و(الصادقة) أعدد لسوى بسهوهم اه.
وهو هذا هو الموضوع الخاص من المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر وشيخني وفق سباق حصرها أثناء الحديث عن سورة آل عمران.

1. (عس) (33) (مناعة لكم ولنبعكم).
2. (عس) (33).
3. (عس) (33).
4. (عند أبي جعفر بناء على ما تقدم).
5. (اللبنان (95/1) وrics أنبلي المميز (501/1).
6. وفي الإباح: وأما أربعون دمغي وآية بصري ومحيي وأبو جعفر وآيتان كوفي ومكي وشيبة اه.
7. (ص 432) 2) ففي النفع (ص 380).

556
سورة كورت : هي عشرون وست عشرات باتفاق .
سورة الإنفطار : ست عشرة آية بإجماع .
سورة الطففين : ست وثلاثين آية بغير خلاف .
سورة انشقت : اختلاف آياتان :
1 - "كتابه بسمته" (1) أسقطها البصري والشامي .
2 - وكذلك "وراء ظهره" (2) 
وهي في البصري والشامي عشرون وثلاث آيات ، وخمس فيبا سوي ذلك (3) .
سورة البروج : عشرون وآيتان بلا خلاف (4) .
سورة الطارق : اختلافا آية "يكبدون كيدا" (5) أسقطها المداني الأول وحده فهي في ست عشرة آية ، وفيها سواء سبع عشرة (6) .

(1) نظرها سورة الفتح وقد تقدمت ، إلا ما روي هنا عن أبي جعفر أنه يسقط عند قوله تعالى : "فأين تذهبون" آية (22) وتقدمت الإشارة إليه وإنظر كتاب البيان للداني (56/1) وبصائر ذوي التميز (34/1) وعمر النافع (281) والبيان (37/2) ، وهذا هو الموضوع الأخير من المواضع المنقولة ذكرها . والي يختلف فيها أبو جعفر مع شيبة .
(2) نظر المصادر السابقة .
(3) نظر المصادر السابقة .
(4) الإشراق (8) فأما من أواو كتابه بسمته .
(5) الإشراق (10) فأما من أواو كتابه وراء ظهره .
(6) البيان للداني (77/1) وبصائر ذوي التميز (1/8) والبيان (208) .
(7) البيان للداني (77/1) وبصائر ذوي التميز (1/8) والبيان (208) ، وعمر النافع (326) .
(8) البيان للداني (77/1) وبصائر ذوي التميز (1/8) والبيان (208) ، وعمر النافع (326) .
(9) هي هذاجا في كتاب البيان (96/1) وعمر النافع (326) ، وعمر النافع (326) .
(10) من تقويم المحيط ، وعمر النافع (326) .
(11) يذكر شيخنا هذا الخلاف ، حيث قال "فيها يتعلق بسورة التكوين والإشراق والطريق :
ونذهبون" عن سبعي يزيدهم (6) (كدحا) لدى حضيهم و(فامنأ به) لم يثب ودع (كبدون) لثم ييري كذلك (ظهروا) وعند أول (كبدون) بعدَ الكمال غير * الأول . هم نفار في البيان (14/2) .

555
سورة الأعلى عز وجلّ: تسع عشرة آية في الجمع.

سورة الغاشية: عشرون وست آيات بغير خلاف.

سورة الفجر: اختلافاً أربع آيات.
- (وُعَمِّهَا) (2) عدها المدنی والملكي.
  ٢ - (فَقَدْرَ عَلَيْهِ رَزْقُهُ) (4) كذلك.
  ٣ - (بِجَهَنْمَ) (3) عدها المدنی والملکی والشامی.
  ٤ - (فَادْخِلْ فِي عُبَرَى) (3) عدها الكوفي وحدة (7) فهي ثلاثون آية في الكوفي والشامی، وثلاثون آيتاً في المدنی والمکی، وتسعة وعشرون في البصري (8).

سورة البلد: عشرون لا خلاف فيها.

سورة الشمس: اختلافاً آية (11) فعقرهها (11) عدها المدنی الأول وحده (9).

وهي في ست عشرة آية، وخمس عشرة آية فيا سوالأ (13).

(1) انظر المصادر السابقة.
(2) المصادح نفسها.
(3) الفجر (23) (فَأَما الْإِنسَانِ إِذَا مَا أُمِرَ رَبُّهُ بِنَفْعٍ وَقُضِيَ تَغْوِيمُهُ).
(4) الفجر (16) (فَأَما إِذَا مَا أُمِرَ فَقَدْرُ عَلَيْهِ رَزْقُهُ).
(5) الفجر (24) (فَوَجَبَ بِجَهَنْمَ).
(6) الفجر (23).
(7) قال الناظم:
(8) أكرمی (لغصي دع) (نغمه) حمص مع الحجاز عدتًا بدمه
جِمْهُری (رْقُهـ) وینثاء في
جِمْهُری الشامی (عَادِی) الكوفي اهـ
(9) كتب البيان للدابی (38/9) وبصائر ذوي التميز (618/1) والإخاء (438) وغیث التفعیل
(123) وایتیاً لبعض الباحثین المتعلقات بالقرآن (ص 208 ، 209).
(9) انظر المصادر السابقة.
(10) أضافي الدعای موضعاً ثانیاً هو قوله تعالى: (فَعَدَّلُوْنَ علیهم رحمته بذلهم فسواها) آیة (14).
قال: عدها غير الحکمی (ص 440).
(11) الشمس (14) (فقدببه فعقرها).
(12) قال الدابی: عدها المدنی الأول والموکی بخلاف عه ولبعدها الباقون اهـ (8/9).
(13) في بصائر ذوي التميز: وآياتها خمس عشرة عند القراء، وعدها المکی ست عشرة اهـ (1/262) وهي
سورة والمثل: إحدى وعشرون آية في جميع العدد.
وليس "من أعيتي" رأس آية، وإنما رأس الآية "وانتقى" بغير خلاف.
سورة والضحي: إحدى عشرة آية بإجماع.
سورة ألف نصرة: ثمانية آيات باتفاق.
سورة والنبن: مثلها.
سورة القلم: اختلافاً آيات "أراني الذي يبني" عدها الجمع إلا أشتامي. "له ميته" عدها المداني والمكي. وهي ثمانية عشرة في الشام، وتسعة عشرة في الكوفي والبصرى، وعشرون في المدنين والمكي.

هذا لم يتعرض للمداني الأول، الذي ذكره المصنف.

وخلاصة أقوال العلماء في هذا الآية هي كما يلي:
1. قال بعضهم: إن المدنية الأول يبدعها ومعه المكية يخفف عنه وهذا رأى الدبياطي والصافاشي، إلا أن المداني المخصص إلى المدنية الأول في عدها غيرها وأحدا.
2. قال بعضهم: عندها المدنية الأول فقط، وهذا رأى السناوي.
3. قال البعض الآخر: عندها المكية فقط، وهذا رأى الفيروس أبادي.
4. وقال آخرون: عندها المكية والمدنية الأول، وهذا ما ذكره أبو طاهر الجزائري.
5. وكيك شيخنا القاضي عندها للحضري، تبعه للمداني - قولوا واحداً وذكر الخلاف فيها عن المدنية الأول والمكية. هذه خلاصة ما ذكره العلماء في هذه الآية، أعد أو إسفاطاً والله أعلم.

النفح:
(1) المتن: المصادر السابقة.
(2) الآية رقم (5) (بأعمال عن "أعيتي": "رأس آية كـ" قال المصنف، وإنما يشبه فواصل السورة، وهي الألف.
(3) - (4) انظر المصدر السابق.
(5) في دواعي: العلق.
(6) - (7) العلق.
(8) البيان (15) "كلا، لئن لم يتنه لنفسنا بالناصية.
(9) الإثبات (99/1) وبصائر ذوي التميز (749/1) وراجع الأخلاق (ص 444).
سورة القدر، اختلافها آية (ليلة القدر) (3) عند الشامي والمكي في هي في ست آيات، وفي سواهما خمس (3).

سورة لا يمكن: اختلافها آية (مخلصين له الدين) (4) عند البصري وحده (3)
في تسعة آيات، وفي غيره ثاني آيات.

(سورة إذا زالت) (1) وفي سواهما تسعة آيات (3).

سورة العاديات (8): إحدى عشرة آية يغفر خلافه (8).

سورة القارة: اختلافها ثلاثة آيات.

1 - (القرآة) الأولى عدها الكوفي.

[القدر: 3] (ليلة القدر خير من ألف شهر).


(1) في القرآن (ص 42) والبصري لبعض المسائل المتعلقة بالقرآن (ص 62) يقول الشيخ المكي: "فيه يتعاظم البصري والعلق والقدر، فعملي فعليه". سواه (سواهما) (الذي يبني) لدى غير المؤمنين رواه عددًا (لم يبيده)، أعدهكم لدى حجاجهم (ص 43).

(2) البيناه: (5) فيما أوردت إلا ليعبده قلبي لحقင. 

(6) ولذلك ذكر الفوزي أبادي في بصائر ذوي التميز (330) إلا أن كلمة (تسع) حرفت إلى (سع).

وفي البيناه: عند البصري والشامي على خلاف عنده في ذلك إحدى عشرة (100).

(7) بذكر الدعاء والصناحي أن الذي يعده البصري والشامي دون أن يذكر كخلايا في ذلك عن الشامي، البصري لبعض المسائل (ص 442) وryptonج القدر، وذلك قال أبو طاهر الجزائري في كتاب البيناه (ص 43) والشيخ التقسيم في كتاب البيناه (ص 43).

(8) وسط هذا الكلام: (سورة إذا زالت) اختلافها آية (العذاب) أصلها البصري الأول والكوفي، فهي فيهما ثاني آيات إحدى. ونص الآية: "تمنى يصير الناس عذاباً عذاباً" (الزانة) (6).

(9) ومن قول في هذه العبارة السابقة: أصلها البصري الأول. الح من هنا سقطت ورقة كاملة من الأصل.

(10) البيناه (100) والبصري (ص 442) وryptonج القدر، والبصري (ص 39).

قال شيخنا الفناشي: "فيه يتعاظم البصري والزايزة.

(الذين) عن بعض وشام فد وقع المكوه. (العذاب) مع الأول دعاه.

(8) في دوّار: والعاديات.

(6) انظر: المصدري السابقة.
2- (موازينة) (1) أسطفها البصري والشامي (2). فهي فيها ثلاثة آيات، وهي عشر آيات في المدنين والمكي، وإحدى عشرة آية في الكوفي (3).

سورة النكائر: ثمان آيات بغير اختلاف (4).

سورة العصر: لم يختلف في آها ثلاث آيات (5) ولكن اختلافا في رأس آيتين (6)، عدها الجمع إلى المذي من الأخير (7)، وتواصوا بالحق (8) أسطفها الجمع إلا المذي الأخير (9).

سورة الهمزة: تسع آيات بغير خلاف (10).

سورة الفيل: خمس آيات بإجاع (11).

سورة قريش: اختلافاتها آية (12) من جوهر (9)، عدها المدنين والمكي، فهي فيها خمس آيات، وهي فيها سواها أربع آيات (13).

سورة آيات: اختلافها آية (14) عدها الكوفي والبصري، فهي فيها سبع آيات، وست فيهما سواها (15).

---

(1) الفارية (16) (4/8) أساما من تقات موازينة، وأساما من خفف موازينة. (2) أي في الموضوع كما صرح بذلك الذاتي. (3) البيان (100/1) والإنكاد (ص 4/443) والثانية (ص 210). قال الناظم: وغلب كوب أول (الفارية) كلا (موازينة) حجازي تعجمه. (ص 55). (4) البيان (100/1) والثانية (ص 4/443) وغوث الففع (ص 393). (5) المصدر السابق. (6) المصدر السابق. (7) المصدر السابق. (8) المصدر السابق. (9) قريش (4) الذي أطعمنهم من جوهر وأموهم من خوف. (10) البيان (100/1) والثانية (ص 55) وراجح الآخر (ص 4/443) وغوث الففع (ص 393). (11) المأخون (6) الذين هم يراهون. (12) راجح المصدر السابق. 559
سورة الكوثر : ثلاث آيات بغير خلاف (7).
سورة الكافرون : ست آيات في الجمع بغير خلاف (10).
سورة النصر : ثلاث آيات بغير خلاف (11).
سورة تبت : خمس في جميع العدد (14).
سورة الإخلاص : اختلافها آية «لم بلذ» عدها المكية والشامى. فهي فيها خمس آيات، وهي أربع آيات فيها سواهما (8).
سورة الفلك : خمس آيات باتفاق (6).
سورة الناس : اختلافها آية «الوسواس» (11) عدها المكية والشامى، فهي فيها سبع آيات، وهي ست آيات فيها سواهما (8).
وقال بعض من عنده الشان : جلنا عدى أي القرآن مع أي (3) فائقة الكتاب، كل ذلك في العدد الكوفي، فكان ذلك سنة آلاف آية ومائتي آية وستا وثلاثين آية (11).

(1) البقرة (1), البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(2) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(3) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(4) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(5) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(6) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(7) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(8) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(9) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(10) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(11) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).

وبألفضل (8) في هذا الفصل، بيد أن آية أي من سورة العصر إلى آخر الناس- فقال:
(12) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(13) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).
(14) البقرة (10), البقرة (292) والبقرة (324).

وراجع الإتيان لعزة سور كل قسم على حدة (1/190, 191). وقد مر معنا كل ذلك في
مكانه، والله الموفق (9).

وينسب عدهم إلى أبي عبد الرحمن السلمي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد تقدم
560.
وجملنا ذلك كله للمدمني الأخير - وهو عدد إسائر بن جعفر المداني، فكان ستة

آلف آية ومائتي آية وأربع عشرة آية

وكان في المدن الأول ستة آلاف ومائتي آية وسبع عشرة آية. وحسبه في عدد

أهل البصرة، فكان ستة آلاف ومائتي آية وأربع عشرات آية. وجمعنا على عدد أهل الشام

فكان ستة آلاف ومائتي آية وسبعة عشرات آية، وجمعنا على عدد المكي، فكان ستة

آلف آية ومائتي آية وخمسة وعشرين آية. وهنا حروف القرآن فكان ثلاثمائة ألف

и

وانتظر كتاب البيان في عدد القرآن (287/1) ومقدمته في علوم القرآن (ص 246) وصائر ذوي

التميز (559/1).

1 - قيل: وشاع آيات، وهذا مبين على الخلاف القائم بين أبي جعفر وشيبة. انظر البيان للدلائي

20 - جاءت العبارة في:«هكذا: وكان في المدن الأول ستة آلاف آية.

3 - ذكر هذا الداني بسند إلى محمد بن عيسى، وهو العدد الذي رواه أهل الكوفة دون تسمية. انظر

البيان (287/1).

ويروى هذا عن شبهة بن نصاح. انظر: مقدمته في علوم القرآن (ص 246) وصائر ذوي

التميز (559/1). وفي رواية: وأربع عشرة، وهو العدد الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة

كما ذكره الفيروز أبوادي.

وعن أبي جعفر يزيد بن الفقعان المداني: وشاع آيات. انظر المصدرين السابقين.

4 - قال الداني: وهو العدد الذي عليه مصاحفهم حتى الآن. له البيان (287/1) وينبغي هذا العدد إلى

عاصم الجএدي، وبه قال أبو ن، المتحول البصري.

وفي رواية عن عاصم الجحدري أنه: خمس وعشرين وسدة آلاف.

وفي رواية عن البصريين أنهم قالوا: وسعة عشرة، وروى ذلك عن فتاة انظر مقاتل العرفا

(343/1).

5 - في كتاب البيان للدلائي (245/1) ومقدمته في علوم القرآن (ص 246) وصائر ذوي

التميز (559/1) ومماشة القرآن (ص 243/1) وعشرون آية.

وهذا العدد يناسب إلى محيي بن الحافظ بنجامي، فقد سأله الداني بسند إلى سويد بن

عبد العزيز قال: سأله محيي بن الحافظ بنجامي عن عدد أي القرآن، فأجاب له: بدأ اليه.. .

وذكره.

6 - سقط هذا الكلام من الأصل وظف (وجمعنا على عدد المكي، فكان ستة آلاف آية ومائتي آية وخمسة

وعشرين آية) إنني.

قال الدلائي: وعدد أي القرآن في قول المكي، ستة آلاف ومائتين وتسعم عشرة آية، وفي قول أبي بن

كعب: وشاع آيات، له البيان (287/1). هناك رواية الزهراي عن حكمة بن سبب، ونيله عن

مجانيد وعهد الله بن كثير. انظر: مقدمتهم في علوم القرآن (ص 246)...

591
وجسمت حرفي القرآن فكان ثلاثية ألف حرف، وإحدى وعشرون ألف حرفٌ. وقد عددنا الكلمات فكانت إثنان وسبعين ألف كلمةٍ.

وقد عدنا كلمات كل سورة وحرفهاٌ وما أعلمنا لذلك من فائدة، لأن ذلك إن أفاد فإنه يفيد في كتاب يمكن الزيادة والنقصان منه، والقرآن لا يمكن ذلك فيه. [علي إن لا يمكن أن لا يزداد فيه ولا ينقص منه فلا يفيد] في حصر كلماته وحرفه، فقد تبديل كلمة موضوع أخرى، وحرف مكان آخر، والقرآن بحمد الله محفوظ من جميع ذلك.

ثم إن رأيني قد اختطفنا في عدد الكلمات والحواف فلم يحصل من ذلك حقيقةً.

(37)

زاد الفيروز آبادي: وفي بعض الروايات: وخمس وفي بعضها وأربع أه بصائر ذوي التمييز

(1) و(3) هكذا في الأصل. وفي طق: واحد وعشرين، وفي: واحد وعشرين، أما في نسخة: فالصفحة: ساقطة والصوروب: واحداً وعشرين.

(1) و(3) ونذكر أن أقوال أخرى في عدد حروف القرآن، منها ما سبق أن ذكره المصطفى عبد كلامه عن بعضه عن عجوز القرآن، حيث قال هناك: إن الذين جمعهم الحاجج أعجباً على أن القرآن كله ثلاثية ألف حرف. وأربعون ألف حرف وسبعين حرف وينف وربعون حرفًا أه. وذكره أبو عمرو الداني في البيان (37/2).

562

(37) وذكر الداني أن عدد كلمات القرآن ستة وسبعون ألف كلمة وسبع مائة وإحدى وأربعون كلمةً أه. الباء (36/2).

وهناك روایات أخرى في عدد كلمات القرآن ذكرها أيضاً الداني (37/2) وصاحب كتاب المباني في نظم المعاني. انظر: مقدمتان في علم القرآن (36). كابي عمر الداني في كتابه البيان والفئروز آبادي في بصائر ذوي التمييز والخزان في تفسيره، بل إن بعضه حصر عدد الألف والباقات في القرآن وهكذا إلى آخر الحروف الهجائية. انظر: مقدمتان في علم القرآن (36).

(37) فقدم عند الحديث عن عجوز القرآن فعل هذا الكلام مع الشخير معبدًاً به على أن كابي العمري القاسري في تلك الكلماء أو خروفي، أو ما بين المعرفتين هكذا في الأصل، وهو كلمات مصطفى. وجواز العبارة في النحو النسخ: على أن ما يمكن أن يزداد فيه أو ينقص منه لا يفيد. . . الخ.

(37) حاول الداني: لم مشخص - وقد تناول بعض علماً من الباءين حروف القرآن جملًا ومفصلاً.

(37) إذ رأي الآلائ ومضروب في جملة عدها وعدد ما في السطر منها. ولم يذكر السبب الموجب لذلك وأن استقرها في البلاهة كنفظ عن حلا صورتها في الكتابة. . وذلك من حيث كانت الكلمة قد تزيد.
فقد جعل في إذا: الموجب لاختلافهم في عدد الآية؟

فقل في المذهب: في إذا: الموجب لاختلافهم في عدد الآية؟

كما عده (اللّه ﷺ)، وكيف عده (المفعول) ولم يعدوا (الاستثناء) وما لهم لم يعدوا (الاستثناء) وهو يفقه فيهم (الاستثناء) وكيف عده (المفعول) في آية مثلاً واحدة، وعدوا (المفعول) عده (المفعول) (اللّه ﷺ).

ولما عده (اللّه ﷺ) الشامى (مماوعة وهم عذاب عظيم) (اللّه ﷺ) وأقسم (إذا نحن مصلحوه). ولما عده الجمع إذا الشامى (حازن النور والإنجيل) (اللّه ﷺ) في أول آية عمان ولما أقسم الكوفي وحده (آيات الفرقان) (اللّه ﷺ) وعددها غيره. ولما أقسم الجمع إذا (دلكم فإلىكم غاليون) (اللّه ﷺ) وломا عده الكوفي (من أجل ما غشيهم) (اللّه ﷺ) في

أظهرها في المفهوم على ما هي عليه في الرسوم. فتائب نفسه في ترتيبه وأجده خاطئاً فيها فقدها. ألا ترى أن صورة (اللّه ﷺ) في المبناية ثلاثة أحرف في ولام وميم. وهي في النعمة: تابعة أحرف. فلو كانت الكلمة إذا تم ذلك حروفها على حال استقرارها في النطق دون الرسوم لوجب أن يكون للحري ب(اللّه ﷺ) نعمون جسة. إذ هي في النطق تابعة أحرف. وسبب اختلاف الرواية عن السلف في جملة عدد الكلم والحرف. هو من جهة مراعاه الكلم في المصانع الموجهة إلى الأصوات. حيث تختلف زيادة ونسبة وحنداً وفناً وفقاً ووصلاً إلا ترى إلى قوله تعالى: (إذا نكرونكم) و(إلا أنه إلا أن) وما شاكلها أنه جاء في بعض مقطوعاً وفي بعض الأخر موصولاً. وهكذا فإنا وقع الاختلاف وتفاوت العدد في جملة الكلم والحرف، والله أعلم.

النظر: كتب النبيان في عاد الأقران ورغب (٢٧) بإنكار وتقديم الكلام أيضاً في أول هذا الفصل عن سبب اختلافهم في الآيات والكلمات والحرف فانظره هناك. والله أعلم.

١١) راجع ذلك في أول الكلام على سورة البقرة من هذا الفصل.

١٢) أي لم كان ذلك تابعاً إلى الرسوم عند الشامى. . . الخ

١٣) هذه الآية التي ذكرها الصفين هي رقم (٧) من سورة البقرة، وقد كتب خطأ في النسخ. ثم أن هذه الآية ليس فيها خلاف بين أئمة عدد. وإذا الخلاف هو في عدها عقولاً: (في قولهم مرض فزادهم الله مرضاً وهم عذاب أليم) آية (١١) وقد تقدمت فيه وأكن الشامى انقرد بعداً دون غيره والله أعلم.

١٤) البحترة (١١) (إذا فلهم لا تنسوا إلا إذا نحن مصلحوه).

١٥) عن عمران (٣).

١٦) عن عمران (٤).

١٧) لما تدق (٢٣).

١٨) ضه (٧٨) (فأنيهم فرعون بجندهو فغضبهم من البين ما غشيهم).
وقد مر في السور من هذا كثير يدلّك على التوقف (1)

وقد صنف عبد الله بن محمد النائق (2) كتابه اعتمده في على قياس رؤوس الآية، ففي (1) رأى موافقًا للقياس عدهما وما كان مخالفاً (3) لذلك اختار تركه، مثل ذلك أنه قال في سورة النساء في قوله عز وجل: "كُلِّ رُجُلٍ فِي الْأَلْفَ يُضَلِّلَ" (4) عدها أهل الكوفة، قال: والقياس تركه، وتمنح لا تدعها، قال: لأنها ليست منسقة على ما قبلها، ولا مما بعدها (5) والكتاب كله كذلك (6) ولو كان العدد بالبصيرة (7) لما عدنا من ثلثث موازية (8) في القارعة ونحو ذلك، وكذلك (9) وأما من خفف موازية (10) وهو كثير.

(1) هكذا في الأصل: التوقف. وفي نسخة النسخ: التوقف وهو الصواب.

(2) وما يدل على التوقف ما رواه الإمام أحمد في مسنده إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(3) فال: "أقرئي رسول الله" (النعلان) سورة من الثلاثين من آية حساب.

(4) فال: يعني الأحرف، قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت.

(5) وإله ما أردت نقله (119/1).

(6) ومن هذا نفهم أنه لا سبيل إلى معرفة آيات القرآن إلا بتوقيف من النبوي، فليس للقياس والرأي مجال فيها إلا هو نص تعليم وترجيح من داخل القرآن (120/1). 

(7) لم أشعر له على تركه، وكذلك الكتاب الذي صنفه لم أجد له ذكرًا في مطاطه.

(8) في ذلك رأى.

(9) في ظلم ود: وما كان على خلاف ذلك.

(10) النسخ (119).

(11) لأن فعلا وبدعه تنتهي الآية بالالف، والسورة كلها تنتهي بالالف ما عدا هذه الآية التي ذكرها المصطف فكأنه تنتهي باللام. وثلث أيضا آية تنتهي بالون وهي رقم (14) وخمس آيات تنتهي بالليل المصدوم وهي الآيات التي تعدد الأرقام (13، 16، 26، 25، 167). راجع بصائر ذوي التمرين (119/1).

(12) أمّ أشار الرزاق إلى هذا الرأي يقول: وبعض العلماء يذهب إلى أن معرفة الآيات، منهما ما هو سباعي توقف، ومنها ما هو فائقي، ومرجع ذلك إلى الفاصلة، وهي الكلمة التي تكون آخر الآية. يقولون: "فلا تبت أن النبوي، وقف عليه دانياً تعفينا أنه قال الصلاة، وما وصلت دانياً تعفينا أنه ليس فاصلة، ووقف عليه مرة ووصله أخرى أحسنت الوقوف أن يكون غير فاصلة، أو فاصلة وصلها تشد تعريفها، الوقف النام أو الاستراحة، واجتمع الوصل أن يكون غير فاصلة، أو فاصلة وصلها تشد تعريفها.

وفي هذا مجال للقياس (120/1) من داخل القرآن...

(13) في طلق ود: ولو كان العدد بالبصيرة...

(14) القارعة (11) فامام من ثلثت موازية.

(15) القارعة (8) وراجع الكلام على سورة القارعة من هذا الفصل (ص 559).
فإن قيل: فلوك كان ذلك توقيفا لم يقع اختلاف.
قلت: الأمر في ذلك على نحو من اختلاف القراءات، وكلها مع الاختلاف راجع إلى
العقل، والله أعلم(1).

ومما يؤكد ما ذكرته من أن عدد الآي راجع إلى التوقيف: ما روى عاصم عن زر عن
عبد الله بن مسعود أنه قال: "اختلفنا في سورة من القرآن، فقال بعضنا: ثلاثين، وقال
بعضنا: ثمانين وثلاثين، فأتمى(2) النبي ﷺ، فأخبرنا، فتغير وجهه(3) فأمسى إلي بن
أبي طالب متقه، فالفتت إلينا علي - رضوان الله عليه - فقال: إن رسول الله ﷺ يأمركم
أن تقرأوا القرآن كأعلمتموه(4).

ففي هذا دليل على أن عدد راجع إلى العلم، وفيه أيضا دليل على تصوير
العددين لمن تأهل يفهمه.

(1) أي أن كلما وقفت عند حدود ما بلغه أو علمه - كما يقول الزرقاني - وذكر
عليهم كان الواحد منهم يتعلم شيئا من رسول الله ﷺ ثم يخرج للجهاد أو غير ذلك، وقد لا بلغه ما
بلغ غيره فيمسك وما علمه.

(2) في دوسل: وأتمى.

(3) في نفحة التسخ: فتغير لونه.

(4) رواه الإمام أحمد في مسنده بحروف(106/1) والحاكم في المستدرك بسنده إلى عبد الله بن مسعود،
ذن الذهبي: صحيح اهت كتاب التفسير(224/2).

وأبو عبيد في فضائله باب إعراب القرآن... الخ (ص 323) والطبري في مقدمة تفسيره
بمساند ولفظ متناقية (12/1) وذكره الداني في كتاب البيان في عد آية القرآن ورهف(11/1/ب).

565
ذكر الشواذ

الشواذ: مأخوذ من قولهم: شذ الرجل يشد ويشد (1) شذ (2) إذا انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم.

وكلما هذه التسمية تنبثقًا على انفراد الشاذا وخروجه عنها عليه الجمهور والذي لا يزال عليه الأئمة الكبار القديمة في جميع الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية: توفر القرآن واجتناب الشاذ وتابيع القراءة المشهورة ولمزوم الطرق المعروفة في الصلاة وغيرها (3).

1. كلمة (يشذ) سائدة من ط.
2. انظر: لسان العرب (494/3) (يشذ) والمعجم الوسيط (1476/11).
3. تقبل هذا الكلام بلفظ خايمي أبو شامه، قائلًا: فالشيخنا أبو الحسن رحمه الله. انظر المرشد الوجيز (ص 179).

قال الفضلاني: أجمع الأصوليون والفقهاء، وغيرهم أن الشاذ ليس بقرآن، لعدم صدق حد القرآن عليه أو شرط وهو النوازير، صرح بذلك الغزالي وأبان الحاجب والناجي ضع الفدين والشواذ في جمال القراء، وجماعه على تحرير القراءة بالشواذ، وأنه ان قرأ بها غير معتقد أنه قرآن ولا يوهم أحدًا بذلك بل لما فيه من الأحكام الشرعية عدد من مجموعها، أو الأحكام الأدبية، فلًا كلام في جواز قراءتها.

وعلى هذا يجعل كل من قرأ بها من المقدمين، وكدلك، يجوز تدوينها في الكتب والتكلم على ما فيها، فإن قرأها معتفدًا قرأنيه، أو موهماً ذلك حرم عليه... إلخ.

ثم ذكر كلام النووي وأبان عبد البار واين الحاجب وغيرهم، والذي يدل على تحرير القراءة بالشواذ. انظر لطائف الإشارات (7/2/1) فيها وراجع غيث الفنف (ص 18).

وسبال كلام السخاوي على هذا وأنه لا يجوز القراءة بشيء من هذه الشواذ، وأنه قد ظهر في زمانه، فقوم بطاعون كتب الشواذ ويرتؤون بها، وربما صحفوا ذلك فيكون الأمر ظلماً وعمى.

566
قال ابن مهدي (١): "لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ من العلم، ولا يكون إماماً في العلم من روى عن كل أحد، ولا يكون إماماً في العلم من روى كل ما سمع". وقال الحارث بن يعقوب (٢): "الفقه كل الفقه من فقه في القرآن وعرف مكيدة الشيطان".

وقال خلاد بن يزيد الباهلي (٣): "قيل ليحيى بن عبد الله بن أبي مليكة (٤) نافع (٥) حديث عن أبيك (٦) عن عائشة رضي الله عنها (أنها كانت تقرأ إذ يلقونهم) (٧) وتقول: إنها وطَّن الكذب" (٨).

١) عبد الرحمن بن مهدي قدم.
٢) ذكر هذا عن ابن مهدي ابن الجوزي في صفة الصوفية (٤/٥٥) ونقله عن السحاوي تلميذته أبو شامة.
٣) الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاه المصري، ثقة عابد، لم تذكر سنة. التقريب (١٤٠) واجترح والتعديل (٣٥) والكاشف للذهبي (١٩٩/٣).
٤) خلاد بن يزيد الباهلي أ açه البصري المعروف بالرفيق، صدوق جليل، توفي سنة ٢٢٠ هـ.
٥) ميزان الإعتاد (١/١٧٤) وغنية النهاية (١/٢٣٠) والترقب (٨/٣٣٠).
٦) بن نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمعي الحافظ المكي، روَّي عن أبي أبي مليكة وغيره وعنه.
٧) عبد الرحمن بن مهدي وغيرة، ثقة تابعة سنة ١٩١ هـ. التقريب (٢٩٦/٢) والتهذيب (١٨٩).
٨) بن الكاشف (١٩/٣) وذكرت الحفاظ (٢٠٠) في توفي سنة ١٧٩ هـ.
٩) عبد الله بن عبد الله بن عبد الله أبي مليكة، البصري المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فيقوله، مات سنة ١٨٧ هـ. التقريب (٣٠٦/٢) وغنية النهاية (٢٦٢)
١٠) وانظر: تاريخ النقاط (١٠/٣٣١) وعدها تفسير القرآن.
١١) ابن قيس: "يا فتح النازع والكمام، وحض الفقف، وهي قراءة ليست سبعة ولا عشرية، قال الفراط: عد مى هذا القراءة، من قول العرب: "بُني الرجل بل هل ألا إذا كذب واستمر عليه، وقراءة الجمع، بحرف الثاء الواحة، وإظهار الساود دون إغلاق، وهو من النافع. التفسير القراني (١/٢٤).
١٢) وانظر تفسير أي خان (٨/٣٨١) وفتح الباري (٨/٣٦٤) قال ابن حاوئ: "ففي هذا الحرف، وحب شواهد القرآن من تفسير ابن البديع لا خالو قراءة...". ارتفعها الفراق: "يختصر في شواهد القرآن من تفسير ابن البديع لا خالو قراءة" (١/٢٠٠).
١٣) النور (٦٥) "إذا تلقونا بالصدام، وقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم".
١٤) رواه البخاري بسنده إلى عائشة رضي الله عنها، كتاب التفسير (١/١٠) في كتاب المغالي بلفظ: "زمانه".

١٥) سلك: "٥٧".
قال تعالى: لما يضرب لا تكون سمعته من عائشة، ناقع ثقة على أبي وأبي ثقة على
عائشة، وما يسرني إلا قرأها هكذا، وفي كذا كذا.
قلت: ولم أرني تزعم أنها قد قالت.
قال: لأنها غير قراءة الناس.

ونحن لو وجدنا رجلاً يقرأ ما ليس بين اللوحيين، ما كان بيمنو بيمنو إلاأالتنوع، أو
تضرب (1) عقبي، نجني به عن الأمة(Systemic) عني النبي، عن جبريل عن الله عزّ وجلّ، وقولون أنهم: حدثنا فلان الأعرج عن فلان الأعمى، ما أدرى (2) ماذا أن
ابن مسعود بقرأ غير ما في اللوحيين (3) إنا هو والله ضرب العنق أو التوبة إلاأ.
وقال هارون (4): ذكر ذلك لأبي عمرو (5) يعني القراءة المعززة إلى عائشة - فقال:

(1) الكافرون (6) في المشهد الوزيج نقلاً عن المؤلف: قد قرأت.
(2) قال النحوي: مذنبن أن القراءة الشاذة لا يجتنب بها، ولا يكون لها حكم الحبر عن رسول الله ﷺ.
(3) لأن نقلها لم ينقلها إلا على أنها قرأ، والقرآن لا يثبت إلا بالوامر بال证明، وإذا لم يثبت قرآنًا لا
يبت خيراً، والسلاسة مقررة في أصول الفقه... اه سرح النحو على مسلم (131/5) وقد أشار
ابن نعيم - حرجه الله إلى الخلاف بين العلماء بالاحتجاج مما لم يتواتر من القراءات التي صحت عن
بعض الصحابة، مع كونها ليست في مصحف عثمان - رضي الله عنه، فإنها تضمنت عملًا وعليًا،
وهي خبر واحد صحيح، فاختنبوها في إثبات العمل، ولم ينشدو قرآنًا، لأنها من الأمور العلمية
التي لا تثبت إلا بينين، اه. أنظر التنافري (2/200).
(4) في دواعي ونحو عقبي.
(5) في كتاب الناسخ الكلماتين ثم وضع خطًا على إحداهما طنًا منه أنها مكررة وليس كذلك، بل
القصود أن الأمة تروي عن الأمة... الخ.
(6) في دواعي ونحو إدري.
(7) هكذا العبارة في النحو وهي مضطبة كثيرة - وقد وجدنا بقلي أبي شامخ عن شيخه السخايو:
«مدخلنا الأعرج عن فلان الأعمى أن ابن مسعود بقرأ ما بين اللوحيين، ما أدرى ماذا؟ إنما هو»
والله ضرب العنق أو التوبة،Hallo_Khalid (180).
وقبل كلمة (غير) سقطت، وهي موجودة في نص السخايو ونحوه المعني، والله أعلم.
(8) هو هارون بن موسى أبو عبد الله الأغور العبكي البصري الأزدي مولاه علامة صدق، نبأ له
قراءة معروفة، وكان من القراءات، مات قبل المئتين تقريباً. انظر غابة النجاح (2/482) والتقريب
(43/14).
(9) أبو عمرو بن الفراء بن عمار العربي - واسمته زريان على الأصح، وقيل غير ذلك، الماني النحوي.

٥٦٨
قد سمعت هذا قبل أن تولد، ولكننا لا نأخذ به.

وقال محمد بن صالح: سمعت رجلا يقول لأبي عمرو: وكيف تقرأ لا يُعدُّ بعذاب أحد ولا توق وثاقته أحد؟ قال: لا يُعدُّ بعذاب أحد، فقال له الرجل: كيف، وقد جاء عن النبي ﷺ لا يُعدُّ بعذاب أحد؟

فقال له أبو عمرو: لا سمعت الرجل الذي قال: سمعت النبي ﷺ ما أخذته عنده! وتدري لم ذلك؟ لأنهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة.

(18)

وقرأة الفتح ثانية - أيضًا - بالتوتر، وقد يتوتر الخبر عند قوم دون قوم، وإذا

= الفارى، ثقة، من علماء العربية وأحد القراء السمعة المشهورين (۸۵ ۱۵۴ هـ) وقيل عبر ذلك.

= معرفة القراء الكبار (۱۰۷/۱) وغاية النهاية (۲۸۸/۱) والتقرير (۲۵۴/۱۱) ومدحائها (۲۵۴/۱۲) وفهومه (۱۴۶). 

= جزء ۱: قبل أن يولد. بالله التحية.

= جزء ۲: نظر للعداء الوصيع (سورة التوبة ۱۸۰).

= لا أو أعدل البذلة بعذاب أحد.

= الفجر: ۳۶، يبديه لا يُعدُّ بعذاب أحد.

= أي ينفث الذال في منتصف الآية. وذلك لذي نبه على ذلك.

= والثلثة المشهودة والثلثة المشهودة، وما أقرأ السبعة غير الكسائي، فإن أقرأ أوجه القراءات (۷۳۲/۴) والنص (۵۵۶) وكم لها ملكي بن أبي طالب.

= أي ينفث الذال، وهي قراءة الكسائي كما سبق.

= تأل الأربوطي: مخرج سعد بن منصور وعبد بن حيدث لين منحرف وابن جبريل الشافعي، وعليكم.

= صبحي أبو عبد الله. أبو عبد الله، وقيل عنده.

= في رواية مالك من الحديث: وأن النبي ﷺ أقرأها، وقال: لا يُعدُّ بعذاب أحد.

= وذكره وثاقته أحد مصوصا للذال والثلاثة، أي: أن الخبر، فهذا الحديث - هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، والصالحي الذي ليس فيه أبولا قدى سماه.

= ع Malik الباهلي، أي: أقرأها، وقرأها. بينًا باب، الكتاب السير (۲۵۵).

= غر الباهلي، (۱۸۱).

= قال القطب لقيا نقل عن الشيخين: ولا يفتي في تواتر القراءات السبع إذا استندت من طريق الأحاد: وكا نقلت: أخبرني شيخ من قريتين أنه رأى مدينة صمجر، وقد علم وجودها بطريق
أنكرها أبو عمرو: لأنها لم تبلغه على وجه التواتر (1).

وقال أبو حاتم السجستاني (2): رحمه الله - قال: أول من تنبه إلى أن القرآن المكتوب وفي نسائه، وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان أول من قال: هادى بني موسى والمغيرة إلى الإسلام، وكانت نزلت عليك المدينة. والقراءة الأولى كان بها قرون وأمة عن أفراء أمة، ولا بلغت منها إلى ما جاء من وراء وراء.

وقال الأصمغي: عن هارون المذكور - كان ثقة ماموناً، وقال (3): كنت أشهتي أن يضرب لمكان تأليف الحروف (4) وكان الأصمغي لا يذكر أحداً بسوء إلا من عرفه ببدعة.

قلت: فإذا كان القرآن هو التواتر، فالشاذ ليس بقرآن لأنه لم يتواتر.

إنما في قبلي: لعله قد كان مشهوراً متوارعاً، ثم ترك حتى صار شاذًا.

قلت: هذا كلام تحصل بينما تحقننا من أحوال هذه الأمة وأتباعها مما جاء عن نبئيها (5)، وحرصها على استغلالها لأموارهم.

وقد قال لبدله (6): بلغوا يعني ولو آية (7). وأمرهم بتبذل القرآن والحرص عليه، وحضهم على تعلمه وتعليمه، ووعدهم على ذلك الثواب الجزيل والمقدم الجليل.

كيف استجازوا تركه، وهجروا القراءة به حتى صار شاذًا بضياعهم إياه وانحرافهم عنه؟

إذا قيل منعوا من القراءة به وحرقت مصاحبه.

قلت: هذا من المحال، وليس في قدرة أحد من البشر أن يرفع ما أطيغت عليه الأمة.

القراءة، فقراءة السبع كلها متواتر، وقد اتفق على أن الكتاب في المصاحف متواتر الكلمات والنحو وليست كتب الإنسان (8).

وقد روى أن أبا عمرو رجع إلى قراءة السيسي (9). نذر القرآن إلى القراءة: (10) وهو سهل بن محمد بن علي بن يزيد أبو حاتم السجستاني. إنه قرأ في النحو والقراءة واللغة.

لم ير عدوه له مصنفات في القراءات، توفي سنة 255 هـ. إن السريست السليماني (11) يقول (12).

وجاء في الفقه الكبير (13) وقداً التراث (14).

(1) في د: أن القراء.
(2) في د: أن القرآن.
(3) كلام أبو حاتم السجستاني والصمغي ذكر أبو شامة تلميذ السخاري نقل عن جمال القراء الأقرن.
(4) المنشود الوحيد (15) وراجع غابة النهاية (16).
(5) رواه البخاري كتاب الأئمة باب ذكر بني إسرائيل (17) (18) ورواية الترمذي في أبواب العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل (19).

 واختلف القراء عن هذا فعند قال: لأنما اختلاف فيه القراء لا يخرج عن خط المصحف الذي كتب على حرف واحد، قال: والسنة الأحرف قد سقطت، وأذهب العمل بها بالإجماع على خط المصحف المكتوب على حرف واحد. فالمجواب: إن هذا الذي أدعو من أن عثمان - رضي الله عنه إنما كتب حرفًا واحدًا.

(1) في دو: بعد وعده حفظه.

(2) أي يحوج وبطنه، ما خزه من فوهم: تغنت الرياح الآثار، إذا درستها وتحتها، اه. انظر: المسان (57/15) (عهد).

(3) رواه ابن أبي داود بحجة ضم حديث طويل، ذكر فيه أنه لم نزل أهل مصر الجملة يعتلون عثمان ويعتمد عليه بعض الأموي التي أعلناها، ومن ضمنها أن محاكاة الله عز وجل، فكان هذه من حوائجهم. أنصر المتصورين باب إطلاق عثمان رضي الله عنه القراءة على غير مصحفه (4) ص 445.

(4) وقال: إنه لا يفهم من كلام عثمان - رضي الله عنه - أنه أنهما أباحا تعريث القراءة بالشاذ، وإنما يفهم من أنه جوزهم القراءة بما هو ثابت وصحيح، فإذا ما رجعوا إلى النثبت الصحيح فإنهم بالطبع سيرجعون إلى المصحف الإمام الذي كتبه على ما في كتب الصحاة، فلعلهم أن كروا عليه صنعهم دون النظر في معرفة السبب ودون الرجوع إلى دستوره فيها كتبه رضي الله عنه.

(5) راجع مقدمة تفسير الطبري (28/11 /).
من الأحرف السبع التي أثرتها اللهم عز وجل: لا يوافق عليه ولا يسلم له، وما كان عثان - رضي الله عنه - يستجز ذلك ولا يستجل ما حرمه الله عز وجل من هجر كتبه وأبطاله وتركه.

1. فإنما قصد سد باب القالة؟ وأن يتمد مدع شيئا ليس ما أنزل الله، فيجعله من كتاب الله عز وجل، أو برأي أن تغيير لفظ القرآن(F) يعتبره هو معبأ لا بأس به، فلما كتب هذه المصاحف أمر بالقراءة بما فيها لم يكن أحدا من أولئك أن يفعل ما كان يفعل، والذي فعل ذلك مغطى، فإن عمر - رضي الله عنه - أنكر على هشام بن حكيم نفظاً لم يسمعه عمر من رسول الله(F) وعمر - رضي الله عنه - يعلم أن ذلك جائز في العربية والدليل على أنه جائز في العربية أن رسول الله(F) قال: هكذا أنزلت فقولا أن تغيير القرآن لا يجوز أن أنكر عمر - رضي الله عنه - ما أنكر، فأراد عثان - رضي الله عنه - أن بجمع القرآن كل جمع وجوهه السبع التي أنزل عليها، سدأ لباب الدعوى، وردًا لرأيك من برى تبديل حرف منه بغيره.(1).

1. قال الطبري: يا ملخصنا - فإن قال بعض من ضعفه معرفته: وكيف جاز لهم تراها أوراهم إياه رسول الله(F) وأمرهم نقرأها؟ قبل: إن أمره إياه بذلك لم يكن أمر إجاب وإنكار، وإنما كان أمر إباحة ورضي، فإن القراءة بها لم كتب فرضأ عليهم لوجب أن يكون العلم بكل حرف من كل الأحرف السبع واجباً عند من يقوم بذلك الجهة، وفي تركهم نقل ذلك ووضع الدليل على أنهم كانوا في القراءة بها مخبرين، فإذا كان ذلك كذلك لم يكن ذلك ينكرهم نقل جميع القراءات السبع تарьيق ما وجب عليهم نقله... ياهم باختصار. انظر مقدمة جامع البيان(28/28).

وأقول: أن هناك فرق بين القول بأن المصاحف العثمانية كانت منشئة ومتضمنة للاحرف السبع، لم يوجع عليه النصارى الإحاطة بجميعها، وإنما على التسليم والتسهيل، فعل مأخذ بهما، نصبر له هذا كلام لا ينفر عليه، هو بين هذا وبين كون عثان - رضي الله عنه - إنما كتب المصاحف على حرف واحد، وترك ما سواه خصبة الفراق والاختلاف، هذا هو الذي رفضه الخراوخي ورد على الطبري القول به، وقد أصاب رحمه الله في ذلك.

والأمام الطبري لم يقل الصواب في رد هذا، ولكن جواب كيماه وأعلم.

2. جمع قائل، قال قول في الأخوين، والقال والقائل في الشر والمال: كل الفيل والفيل، فكما كأول الناس والبحث عل: لا يجيده عليه غيره ولا يعتبه أمره، من هذا الفيل والقالة: القول الفاحش في الناس، ظهير اللسان(1/11) وقول(3) الألفاظ.

3. في بقية النسخ: لفظ الكتاب العزيز.

4. وقد نقل ذكر حديث عمر من هشام بن حكيم أثناء الكلام على الأحرف السبع.

5. وابن فلان اختلف من الصحابة - رضوان الله عليهم - فقد تلقوا بعض تلك القراءات وانطلقوا دعاء إلى...
لا ترى أنه أحضر (المصحف) الذي كتبه الصديق - رضي الله عنه - وكانت بالأحرف السبعاء، واستظهر مع ذلك ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ من الرقاع والأكتف والل公顷 (3) ارادة أن لا يبقى لألف قول ولا لمعد دعوى.
وأما قوله: إنما كتب حرفًا واحدًا من تلك الأحرف السبعاء: فغير صحيح، فقد كتب في بعض المصاحف (وصي) (3) وفي بعضها (وصي) وكتب في بعضها (قالوا اتخذ الله) وفي بعضها (قالوا اتخذ الله) و(نما دعوا إلى مغفرة) في موضع بغير واؤ، وفي بعض مصاحف (وشارعوا) وكتب في المدن والشام (يرتد) (1) وفي غيرها (يرتد) بدلًا واحدة و(تجري تحتها) (7) في سورة التوبة، وفي بعض المصاحف (من تحتها) الله جز وجل ومجاهده في سبيله وأخذوا يعلمون الناس ما تلققوه من رسول الله ﷺ، ثم أنه نسخ ما نسخ في العرضة الأخيرة، ولم تثبت بعض تلك الأحرف التي نزلت للنبي ورسوله، فكان كل يقرأ على حسب ما تلقاه وعلمه، وذلك حدث الفتن، وكانت النسبة الداعية لعذاب رضي الله عنه أن يكتب تلك المصاحف مشتملة على ما استقر في العرضة الأخيرة، وأن يبعث بها إلى الأمصار، وأمر المسلمين الإنزال بها دون سواء، وأرسل كل مصحف إماً يقرئ الناس، وهذا يكون قد قضى على تلك الفتن قبل أن يفتفل شرها.
(1) هكذا في الأصل: المصحف، وفي بقية النسخ: الصحيح، وهو الصواب.
(2) تقدم شرح هذه الأناشذ أثناء الكلام على الأحرف السبعاء.
(3) نزلت (32) (وصلنا بها إبراهيم بنه وبعثوه) (6) وقد قرأ نافع ابن عامر بهمزة خفيفة، وشدد الباقون من غير شعر، الكشف عن وجه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب (1/227)، والنشر (2/11).
(4) البقرة (115) (قالوا اتخذ الله ولدا) (7) قرأ ابن عامر غير وأو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون (قالوا) بالاوي، الكشف عن وجه القراءات السبع (3/220).
(5) البقرة (133) (وشارعوا إلى مغفرة من ربك) (8) قرأ نافع ابن عامر غير وأو، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة واهل الشام وقرأ الباقون بالاوي، الكشف عن وجه القراءات السبع (4/256/1) والنشر (4/257).
(6) النمل (54) (فيا أيا الذين آمنوا من يردن منكم عن دين ضرف بأن الله يقوم بجهم ومعبود) (9) قرأ نافع ابن عامر (يرتد) بالأتيين،两端 ساكنة وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة واهل الشام، وقرأ الباقون بالاوي واحدة مفتوحة مضادة وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة الكشف عن وجه القراءات السبع (4/257/1) والنشر (4/258).
(7) النبأ (100) (4) وأعدهم جنت حفرة تحتها الأنهار) (10) قرأ ابن كثير بزيادة (من) وكذلك هي في مصحف أهل مكة وقرأ الباقون غير (من) وكذلك هي في بقية المصاحف. الكشف (5/51) والنشر (5/51).
وبالزير وبالكتاب (1) في آل عمران في المصحف الشامي. وفي غيره (والزير والكتاب) إلى غير ذلك من المواضع (2)، نحو (شركائهم) (3) و (شركاؤهم) (4) و (إن الله الغني) (5) و (إن الله هو الغني) (1) وكال واحد الله (1) والكل (1) إلى غير ذلك مما تركت ذكره خشية الإطالة (7).

وقد ذكرت أن الأمأ لا ترضي لأحد من خلق الله تلك كتاب الله وما ثبت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وأن أحدًا لا يقدر على أن ينزع من أيديها ما أشتهر ببنها وتداولها المثل، واستمرت على نعوته الفائقة حتى يصبح نسبيًا نسبيًا. لا يعرف إلا الشاذ منهم بعد أن كان يعرف الكبار والصغير، والذكر والأنثى. هذا من المجال في مجرى العادة.

والذي لا يشك فيه أن عثمان رضي الله عنه كتب جميع القرآن بجميع وجوهه، ولم يغادر منه شيئاً، ولم ترك شيئاً منه لم يوافق عليه، وقد جاء بعده عملية السلام - ولم يزد على ما كتبه حرفًا (8).

(1) آل عمران (184) (و.... جاءوا بالبينات والزير والكتاب المبكر) فرأى ابن عامر (والزير) بالباء بعد الوقف، وقرأ هشام (والكتاب) كذلك هو كذلك في مصحف أهل الشام، وقرأهما الواقون بغير الباء. الكشف (770/1) والنشر (245/2).

(2) قال ابن الجري: بعد أن ذكر بعض الأمثلة على ما كان ثابتعاً في بعض المصاحف دون البعض الآخر قال: فإذا لم يكن كذلك كذلك في شيء من المصاحف العربية لكاتب القراءة بذلك شظاء لمخالفتها الرسم المجمع عليه، إلا الشرش (111).

(3) الأندلس (137) (وذلك لزمن كثير من المشركين قبل أولادهم شركاؤهم....) فرأى ابن عامر (زن) بضم الزاي على ما لم يضم فاعلة، (قتل) بالرفع على أنه مفعول لم يضم فاعلة، (أولادهم) بالنصب، اعمَل فيه الفعل. (شركائهم) بالاختصار، (شركاؤهم) في إضافة الفعل إلى فاعلهم. وقرأ الواقون يفتح الزاي على ما يسمى فاعلة ونصوا قالف (قتل) بـ (زن) وخضعوا (الأولاد) الألفاظ (قلت) لهم أجادوا إلى المعقول ورجعوا الشركاء. анظير: الكشف لمكي بن أبي طالب (1363/3) والنشر (224/2).

(4) مقطع الوقف من طرف وكتب البيت الروض في الأصل.

(5) الحديث (24) قرأ المدنيون وابن عامر بغير (هو) وكذلك هو في مصحف المدينة وأهل الشام، وقرأ الواقون بزيادة (هو) وكذلك هو في مصاحفيهم. انظر: القرارات العشر (284/7).

(6) الحديث (101) (فوكا وعد الله الحسن) فرأى ابن عامر بالرفع، (وذكر الواقون بالنصب. الكشف (284/7) والنشر (284/6).

(7) راجع فضائل القرآن لأبي عبيد (ص 294) في بعدها. وكالصاصف لابن أبي داود باب اختلاف مصاحف الأنصار التي نسخ من الإمام (ص 49). وكالالتصاص نقل القرآن لابن الباقلاي (ص 389) في بعدها. والمشهد الوحي (ص 387) (3) والمشهد الويج (ص 143) والنشر (ص 375).

(8) راجع الاستماع لنقل القرآن لأبي بكر الباقلاي (ص 359). والنشر (ص 375).
قال عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي حاشم: "وقد نبغ نابع" في عصرنا هذا

في القراءات العشر (٣١/١ - ٣٣).

قال الشيخ الزركاني: "لتحت عدنان دستور عثمان في كتابة المصالح ما ملخصه: وما تواضع عليه هؤلاء الصحابة أنهما كانوا لا يكونون في هذه المصالح إلا ما يحقق أن قران وعلمهم أنه قد استقر في الوعيز الأخيرة، وما أثبته صحته عن النبي ﷺ ما يلمع، وتركوا ما سوى ذلك، وكبوا مصالح متعددة، لأن عثمان قد رسم ما وقع الإيجاب عليه إلى أقرث بقاء المسلمين المتعددة أيضا، وتبويها مفاحمة من إثبات وأوقف وغير ذلك، لأنه رضي الله عنه، قد استشرها على الأخف السبعة، وجعلها خائبة من النطق والشك تحقيق هذا الإيحاء، أما الكلمات التي لا تدل على أكثر من قراءة عند خلوها من النطق والشك مع أنها واردة، فإنهما أشارا في بعض المصالح برسم يدل على قراءة، وفي بعض آخر برسم يدل على القراءة الأخرى ...

إلى أن قال: والذى دعا الصحابة إلى انتهاج هذه الخطة في رسم المصالح وكتابا أنهم تلقوا القرآن عن رسول الله ﷺ بجميع وجه قراءته، وبكلة حروفه الذي نزل عليها، فكانت هذه اللفظة أبدى إلى الإباحة بالأقرح على وجه كلها حتى لا يقال: إنهم أسفغوا شيئا من قراءاتنا، أو معنا أحدا من القراءة有毒، شاء الله، على حين أنها كلها مفحمة نقل مثبؤا عن النبي ﷺ ...

مناهل العرفان (٦٤٧/٢٨) - (٢٩).

(١) الزنار أبو طاهر، من أهل بغداد، قرأ على أبي بكير بن ماجد وغيره، وكان بارعاً في الألقاب.

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مصم المغراوي: المدرس،Nine (١٠/١) وغاية البديعة (١٣٦/١) ومعرفة الألفاظ (١٥/١).
فزعم أن كل من صح علنه وجة في العربية بحرف من القرآن يوافق خط المصحف (1) فقراءته به (2) جائزة في الصلاة وفي غيرها، وثبت علنه، فثبت ردها ضل بـ "فِن قَسَمِ السِّبِيل، وتورط في منزلة ظلمت بها جناته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله عز وجل من الباطل ما لا يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلقه، إذ جعل لأهل الإسلام في دين الله - بسمه، رأيه (3) - طريقا إلى مغالطة أهل الحق في حزام القراءات من جهة البحث والاستخراج بالأراء دون الاصطدام والتمسك بالآثار المنفرض على أهل الإسلام قبله، والأخذ به كابرا عن كابر، وخالقا عن سالف، وكان أبو يعكر بن ماجاه (4) - رحمة الله - أستتاب عن بدعته (5) وأحضره السلطان ليؤديها، فاستوهم من السلطان تأديةه عند توته وإظهاره الإقلاع عن بدعته، ثم عاد إلى ما كان عليه، واستغوى من أصاغ المسلمين وأهل الغفلة والغفلة جاعة ظننا منه أن ذلك يكون للناس دينائياً، وأن يجعلوه فيها يبدعون إماماً، ولن تعود ضلالات حضرة (6) "لا أن الله عز وجل قد أعلمنا أنه حافظ كتابه من لفظ الزائرين وشهوات الملحدين بقوله عز وجل: «إنا نحن نزلنا الذكر وإننا له حافظون» (7) (8) «وأبو طاهر عبد الواحد هذا إمام من أئمة القرآن، وهو صاحب ابن مجاهد، وفي هذه » (9).

قال ابن الجوزي: «وكان أبو شامة بعد نلقاه هذا عن أبي طاهر في كتابه المرشد الوُجُر أن ابن شنودة، العامه (24/2).»

فقال: "وما ذكروه عن الخطيب، صريح بأن ليس ابن شنودة وإنما هو ابن مقسم، ولكن يظهر من كلام أبي شامة وغيره أيضاً أن ابن شنودة صار له قضية شبهية بقضية ابن مقسم، إلا أن ابن شنودة، فإنه رضي ورجع إلى الحق وأعلن توبته ولم يذكر عنه أنه رجع إلى بدعته ذلك، والله أعلم.»

(1) في مقدمة وقائع العربية (9/4)، في طبعة الدير.
(2) في طبعة الدير.
(3) في طبعة الدير.
(4) في طبعة الدير.
(5) في طبعة الدير.
(6) في طبعة الدير.
(7) في طبعة الدير.
(8) في طبعة الدير.
(9) في طبعة الدير.

576
الشواذ قطعة كبيرة من هذا الوجه الذي ذكره (1).
قال الأصمعي: سمعت نافعاً يقرأ: «يقضي الحق» (2) قلت له: إن أبا عمرو يقرأ: «يقضي الحق» قال: القضاء مع الفصل، فقال نافع: وهيا يا أهل العراق، تقيسون في القرآن؟!
قلت: معنى قول أبي عمرو: القضاء مع الفصل: أي إن اخترت هذه (3) القراءة (هذا ولم يرد رد القراءة) (4) الأخرى، ومعنى قول نافع: يقيسون في القرآن: لم يرد به أن قراءتهم أخذوها بالقياس، وإنما يريد أنهم اختاروا ذلك لذلك، والقراءان شابتان، عندهما، قال ابن أبي هاشم: قال يزيد إياكم (آ ي) (5) تأخذوا القراءة على قياس العربية، وإذا أخذنا (6) بالرواية.
1 (1) راجع ما ذكره الحطب حول شبهة ابن نفس الذي نذكر بها، وهي شبهة وافية. تاريخ بغداد 268/1482.
2 (2) أي قوله تعالى: «... إن الحكم إلا لله يقضى الحق وهو خير الفاسدين» الأئام (97). فرأى نافع وابن كثير وعاصم بالصدام مضموماً غير معجمة من النصوص، وقرأا البلواق بالقراءات المكسورة من القراءة، وذلك على ذلك أن يقطع (خبار الفاسدين) والفصل لا يكون إلا عن قضاة، أو من خفايا من الكشف (25/1) والجواب: النصر في القراءات العشر (25/2) والкажет (ص 209).
3 (3) في ظل: أهل.
4 (4) في هذا: أخبرت هذه، وفي ذلك: أخبرت هذه، وهم عربان مختارين.
5 (5) سقط هذا الكلام من الأصل: (هذا ولم يرد رد القراءة) أهل.
6 (6) سقط (أين) من الأصل.
7 (7) في نقطة النساخ أي أخذناها بالرواية.
8 (8) قال ابن الجوزي نقل عن أبي عمرو الداني: «وأيام القراء لا تعمل في شيء من - رأى مران على الألفاظ في اللغة والأفيا في العربية - بل على الألفاظ في الألف في الألف الأحرف في المنف، والرواية إذا تبت عليهم لم يرد قياس العربية، ولا فشل لغة، لأن القراءات سنة مثبتة بالذكر فيها والمصير إليها. أهل.
9 (9) هو سليم بن عبد بن سليم بن أبو عبيدة، وقرأ أبو عمرو الحنفي مولاه الكوفي المقرئ صاحب حمة الزيات وأخص تلامذته، وأحدثهم في القراءة، ولد سنة 130 هـ وقيل 119 هـ وتوفي سنة 188 هـ.
10 (10) معرفة القراء الكبار (138/1) وانظر القراء والتحديل (215/4) والميزان (131/1)。
11 (11) في هذه: حرفت الكلمة إلى (وخد)
شيء من هذا، إذما نقرأ القرآن على الثقافات من الرجال الذين قرأوا على الثقاف.

وقال الكسائي (1) : رحمه الله، لو قرأت على قياس العربة لقرأت "نكس".

برفع الكاف (2) لأنه أراد عظمة، ولكني قرأت على الأثر.

وقال أيوب بن بكر بن عياش (3) بحروف عاصم في القراءة، وقال: سألته عنها حرفًا حرفًا، فذهبتني بها، ثم قال: أقرأها عاصم كما حذرتك بها حرفًا حرفًا، تعليمها من تعلمًا أختلف إليه نحوا من ثلاث سنين كل غلأة في السرد والأمر، حتى استحسن من أهل مسجد بني كاهل في الصيف والشتاء، وأعمالت نفسي فيها سنة بعد سنة، فلما قرأت عليه، قال لي: أهده الله، فإنك قد جئت وما تحسن شيئاً، قال: تعلمت القراءة من عاصم كما تعلم العلم في الكتاب، ما أحسن غير

(1) هو الإمام علي بن حزيمة الكسائي أبو الحسن الأشعدي مولاهم الكوفي المفرق، أحد القراء السبع المشهورين، وأحد الأعلام في النحو والقرآن، ولد في حدود سنة 120 هـ وتوافه سنة 189 هـ على الصحيح.

(2) معرفة القراءات (120/128)، ونظر غاية النهاية (25/111) وتاريخ بغداد (403/1303)، وطائف المفسرين للمداودي (2/13).

(3) أي قوله تعالى: "والذي كتب عليه عظمة" النور آية (11).

قال ابن الجوزي: قرأ يعقوب بضم الكاف، وهي قراءة أبي رجاء، وقد بيده ابن قيس وسفيان الثوري ويزيد مالك وعمر بن عبد الرحمن، وقرأ الباقون بكسرها، وهو ما صدر ملك الراوي، أي عظمة. لمن المستعمل في السن المضم، أي تولى أعظمه.

وقيل: "بالضم معظمة والكسر الباء، أي المراد في القراءات العشر (331) ونظر إنها في فضلاء البشر (332). قراءة ضم الكاف تعتبر قراءة عرفة، بسبب إلى تبع الضمير لحذف الباء، الفصل ثانيا المأمون للعشرة.

قول الكسائي: ولكني قرأت على الأثر، لعله يقصص الأثر الذي نقله في ذلك، وقد سبق أنه قد يبلغ هذا ما يبلغ ذلك، والله أعلم.

(4) قال الظارف: وهو وجه بيده في النحو، لأن العرب يقولون: "هناك عظمة، بعضه مكسول، وبعضه مكسول.

(5) يقولون أن سبعة التاء محلة القرآن (2:147).

(6) قال المديني: اختلف في أبائه من سحنائه، للقرآن. أن سبعة الشعر، فهواه، ومحل القرآن، أخذ الأعلام على أثر أبا خضير، لأنه في ابن اسمه، وهو في موضع الفرقين، ولدنها 9 ونها سنة معرفة القرآن (131/134).
قراءته(١) وقال أبو بكر بن عباس: قال عاصم: ما أقرآن أحد حرفًا إلا أبو (عبد الله) السلمي، وكان(١٥٤/١). أبو عبد الرحمن قد قرأ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه .(٣) فأن قال: فهل في هذه الشؤون شيء تجوز القراءة به؟ قلت: لا تجوز القراءة شيء منها.

أ- تلوئجه عن إجماع المسلمين.
ب- وعن الوجه الذي ثبت به القرآن، وهو النقوش، وإن كان مخاطباً بالعربية وخط المصحف، لأن جهان من طريق الأحاديث، وإن كانت نقله ثقات، فتلك الطريق لا بثت بها القرآن.
ج- ومنها من نقله(٤) من لا يعتن بالنقل، ولا يوفق في تجربه، (فهذة) (٥) أيضاً مرودة، لا تجوز القراءة به ولا تقبل، وإن وافق العربية وخط المصحف(٦).

(١) ذكر هذا بخبيصة المذهبي عند تلميذه أبو بكر بن عباس (١٣٧٢ - ١٢٨١). في موضوع آخر.
قال: عند تلميذه ليحيى بن آدم - قال جامعه - حديثنا أبو هشام الدفقي، حدثنا يحيى بن آدم، قال: سأالت أن بكر عن حروف عاصم التي في هذه الكهانة تائبة سنة، فحدثني بها كلها، وأقرأها على حروف حرفه أهده. المصدر نفسه (١٨٨/١).

(٢) هكذا في الأصل: أبو عبد الله. وقد تكون هذا الخطأ من قبل في أبي النسخ: أبو عبد الرحمن.

(٣) ذكر هذا الخبير الذهبي، وقال عقبة: كنت أرجع عن عدهم فأعرض على زر، وكأن قد قرأ على عبد الله رضي الله عنه، فقالت لغاصم: لقد استوففت، وروها ليحيى بن آدم عنه أهده. معرفة القراء (١/١٩).

(٤) في بقية النسخ: ما نقله.
(٥) في بقية النسخ: ما نقله.
(٦) في بقية النسخ: هكذا. وهو الصواب.

(٧) في هذا يقول مكي بن أبي طالب: ما ملخصه: فإن سألت سائل فقولا: في الذي يقيل من القرآن، لا يقرأ به، وما الذي يقبل ولا يقرأ به وما الذي يقبل ولا يقرأ به؟ فائجوب أن جميع ما ورد في القرآن على ثلاثة أقسام:
أ- قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما أجمع فيه الشروط الثلاثة، يقبل من النطقه، وأن يكون له وجه في العربية التي نزل بها سانعاً وأن يكون مخاطقاً خط المصحف.
ب- الفلسفة الثانية: ما صنف نقله عن الأحاديث، وربما الشيخان، وخلفان لحفظ الخط المصحف، فإذا قرأ ولا يقرأ به، لأنه لم يوجد بإجماع، فلا تجوز القراءة به ولا يقرأ به. جحده.
ج- الفلسفة الثالثة: ما مقبل غير نقله، أو نقله عنه ولا وجه له في العربية. هذا لا يقبل ...
قال: واضح صنف من هذه الأقسام، ثبت لفلكنا ذكره اختصاراً أمه، الإيابة (ص ٥٠، ٥٢). وقد
نفيت هذا عن مكي: ابن الجوزري، وجعل لكل فهم فاستور ذلك في النصر في القصائدة العشر (ص 139/1، والبحر المحيط (ص 20/2).

3. في الم tüري حصل هذا خلط بالتقديم والتأخير مما يقرب من عشيرين سترأ، وما أخذ المعني، فبعد كلمة: (بالخصى) جاءت عبارة: (وشبيه) وفلمه ذلك سبعة أوجه ... وبعد ذكر الوجه الخامس، عاد إلى الكلام: ولقد نبت في هذا الزمان ... وذكره إلى آخره، ثم عاد إلى ذكر الوجهين السادس والسابع!، وعند هذا وقع أثناء الطاعن.

4. النوري الموجب لأبي شامة (ص 182). وقد تقدم في أول هذا الفصل نبأ من كلام الأئمة في المعن من القصائدة بالشاذ.

5. SK: إذا قال الخواريون أبو عمرو ابن مريم هو يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء و ...، وقد قرأها الكساندي بالثاء، وقصر (رث) وقرأ بالنحو بالباء، ووقع (رث) وحجة من قرأ بالنثاء أنه أجزه على حافظة الخواريين، وفمه معنا المعظوم لذرب جل ذكره على أن يستهم عبني عن استمتعته، إذ هو تعالى مستطع لذلuctions، فإذا معناه هو يستطيع سؤال ربي في إزال مائدة علي، أي هل تسعد لنا ذلك؟

وتحدة من قرأ بالباء أنه على معنى: هل يمكنه أن ينزل على ذلك؟ لأنه لم ينصح به في استمتعة الباري على ذلك، لأنهم كانوا مؤمنين، فإنما هو كفولك للمرحل: هل يستطيع فلا أن يأتي؟، وقد علمته أنه مستطاعُ له الكشف (ص 243/2، وراجع تفسير القروني (ص 199/1، والمهذب (ص 199/1).

6. يضم الروا وقعت المهمة الخفيفة الكذية، أبو عمر الشامي، منذ فصل، مات سنة 118 هـ.

التقريب: (ص 247) وتماشيت غلامه الأصرار (ص 180).

7. سب.INFO التقريب (ص 247)، وتاريخ النفائس (ص 247).

50
لا يستطيع ربطك أو (لا يستطيع ربطك)؟ فقال: (أقراني رسول الله ﷺ هل يستطيع ركب) مراراً بالله والنصب؟

وهذا حديث يرويه محمد بن سعيد الشامى (7) وهو مشهود على كذبه، ورداءة مذهبه، فقمنا: ليس هذا الحديث هو أصل القراءة، ولا هي راجعة إليه، والقراءة ثابتة مقطوعاً بصحبتها، وإذا علم ذلك من غير هذا الحديث، فلا يقدح ذلك فيه.

ومن الشاذ ما هو لح فلا يقبل خروجه عن الشهرة والعربية، وكيف لا يخرج عن الشهرة وهو لح؟

وقد قال النبي ﷺ لأبي بكر: (وهو يقرأ، يرجأ، يقرأ) فقوم لسانه، ثم علمه، فإذا فاك مأجور، الذي أنهزه لم يلحن فيه، ولا الذي نزل به، ولا الذي نزل عليه، وأنه قران (3) عربي.

فإنقيل: فأنبي السبعة الأحرف التي أخير رسول الله ﷺ أن القرآن أنزل عليها في كلها؟ قلته: هي منفرقة في القرآن نحو (بسم الله) و (بسمركم) و (سورة) و (يسوع) و (يقترض).

(1) رواه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجوا وفيه، وهو محمد بن سعيد الشامى. أنباه القراءات (228/2). ورواه البزاز وضعفه، وليس فيه محمد بن سعيد الشامى. أناب القراءات (250/8).

(2) ونسبه السموطي إلى الحاكم والطرازي وابن مرديسي عن عبد الرحمن بن عثمان، قال: سألت معاذ بن جبل ... وذكره. أنظر القدر المكرور (231/3).

(3) الأسدود، المصلوب. كذبه، وقاله المصور على الزندفة وصلبه. التقرب (164/2).

(4) قال الجمع: روى عن الزهري وعذبة بن نسي، وقد عرفا اسمه على وجه سراً له، وتنديداً نصفه، ثم ذكر ذلك الأنسية. انظر ميزان الإعتدال (561/3). في دواف قران عربي.

(5) أبو عثمان.

(6) ج cris (22) هو الذي يسيركم في البر والبحر ...). قرأ ابن عامر بالنون الساكنة بعد الباء، وبالنون من اللفاء (بنصركم) من النشور، وقرأ الباقون بالباء والسين من التسبيح، والمثلي أطول الكشف.

(7) (162/1) والنشش (237/2).

هـ، كلمة ساكنة من الأصل وهي (و نحو).
ولِمِّيَقَضِىٰنَ (١) وَكَبْرَانَا رَبِّنَا وَهُوَ أَعْلَمُ مَّعَنَا نَلُوّهُمْ (٢) وَنَقْبِينَا (١) وَقَامَتْنَا (٤)

(الأول): كلمتان تقرأا (١) بكل واحدة في موضع أخرى نحو ما ذكرته.
والثاني: أن تزداد كلمة في أحد الوجهين وترتك في الوجه الآخر. نحو (تحتها)
و (من تحتها) و (إن الله هو الغني الحميد) (٣) و (إن الله الحليم الحميد).
والثالث: زيادة حرف ونقصان نحو (ما كسبت) (٤) و (فيها كسبت).
والرابع: مجيء حرفي في موضع حرفي نحو (بقول) (٥) و (يقول).

١) تقدمت نوراً في هذا الفصل.
٢) تقدمت أيضاً قريباً. وانظر النظر في القراءات العشر (١/٢٨٨).
٣) الكشكش (٨٨) واللهذين أمروا وعملوا الصالحين نسوبهم من الحكمة فقرأ حنزة والكسائي (شبيههم)
(شنوبيهم) بالآية المثلثة الساكنة بعد النون وإبدال الدمعة (بهم) من النون وهو الإقامة في الجملة. وقرأ
النون بالباء الموحدة والهزة في النون، وهو المنزل. انظر: الكشكش (٢/١٨١) والنشر (٣/٤٣).
٤) النساة (٥٤) والحجرات (٤٠) ونص آية النساء في (ما أبا الذين أسموا إذا ضربتم في سبيل الله
فمنهم) (١) قرأ حنزة والكسائي (شبيههم) في الموضعين من النبات. وقرأ: النون بالباء الموحدة.
٥) الكشكش (١/٣٩٤/١، والنشر (٢/٣٥٢).
٦) هذا كلمة ساقطة من الأصل وهي: (الأول).
٧) الحديدي (٢٢) قرأ نافع وابن عامر بهاء (هو) وكذلك نست استقاتا في مصاحف المدينة والشام، وفي
النون براءة (هو) وكذلك هو في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة. انظر: الكشكش (٢/٣١٢).
٨) والنشر (٣/٨٨).
٩) الشوفي (٥٠) (وما أصابكم من مصببة في كسبت) ميمد (الس) (١) قرأ نافع وابن عامر بهاء،
وذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام، وكونه (ما) في قوله (وما أصابكم (ميمد) (الس) في
موضع رفع بالباتباد، فيكون قوله (ما كسبت) (الس) من الابتداء، فلا يحتاج إلى (فاء).
وقرأ: النون (في) بالفاء، وكذلك هي في جميع المصاحف، إلا مصاحف أهل الشام والمدينة،
وكونه (ما) في قوله (وما أصابكم) للشرط، والفاء جواب الشرط.
١٠) انظر: الكشكش لكي في أبي طالب (١/٢/٣٥١) والنشر في القراءات العشر (٢/٣٦٧).
١١) العكرسع (٥٥) قرأ ببعضهم البذاعين من فقههم ومن تحت أرجئهم وقرأ ذوقاً.
١٢) انظر: النون بالباء على الأخراء عن الله تعالى أو عن الموكول بعذابهم هم، وقرأ: النون بالباء على
الأخراء من الله عن نفسه، لأن كل شيء لا يكون إلا بآمره. انظر: الكشكش (٢/١٨٠) والنشر (٣/٤٣٢).
السابع: التقديم والتأخير 8: كقوله عز وجل: "و قالوا"

(1) يوئین (20) و فهناك نقل كل نسخ ما أسلفت…  قرأا حزرة والكسائي (فنونا) Dionisis من النبلاء. وقرأا الباقون (نسل) بالنايا من الإبلاء وهو الإعتبار، أي هناك تحديب كل نسخ ما أسلفت ما
من عمل الكشف (17/1), وانظر النشر (383/2).

(2) في ط: (وتنزه).

(3) في ط: غير.

(4) البلدية (27) قرأا ابن كثير نصب (أمد) ورفع (كلمات) أي أن الكلمات استقبلت إدم بتوقيع الله له لقوله إنها وبدعها، كتاب الله عليه، وقرأا الباقون بوضع (أمد) ونصب (الكلمات) والثابتة، مكسورة في حال النصب، أي أن إدم هو الذي تلقى الكلمات. لأنه هو الذي قبلها وعاها وعمل بها تابع الله عليه… الكشف نرى ابن أبي طالب (237/1) وانظر النشر (315/2).

(5) المائدة (47) وليحكم المثل الإنجيل بما أنزل الله فيه… قرأ عبدة بكر الله على أنه نجم، إن كل فعل هنا، وقرأا الباقون باسكالها عن أبهم، جمعوها لام الآيات، الكشف (543/1).

(6) مريم (25) وفهي الياق بتجف النحلة تطفئ عيني رجلًا جنابًا. قرأا نقص بعض... ثم الناقة نضنة، وفتحها الباقون، وكتبهم شدد السين إلا حزرة وحذاء.

في نص قرأا مضم أقحنة مستقبل (ساقط) وفاء إلى الربط، وبصبه بإكلاف النحلة، حصر
في (ساقط) أي أن ساقط النحلة رباطاً جنايا على بك، وفتح الناهة، وخفف السين: أراد (ساقط)،
تحذف إحداً الناهة، ويكون الفعل مسنداً إلى النحلة أيضاً ويكون نصب (ربط) عرف - حن.
وحجة من شده أن أدعم الناهة الثانية في السين أدهم الناحة من الكشف ندى بن أور سامب
(88/2).

(7) أي قوله تعالى: "الله الذي أرسل الرحب فنبر رحنه حفنا نبلي...." الآية (8) من
سورة فأطر. وما شاإله. قرأا ناقع وحضرة والكسائي بسندي الباء، والباقون بخدام.
اللغة: غياث النجر (ص 232) و الكشف (379/11) والنشر (254/22).


وقد قدم أن عقد السخاوي عنونا (ذكر السبع الأحرف) وذكر هناك حديث عمر بن الخطاب مع
وقلوا (1) وقلوا وقلوا. 
وقوله عز وجل (2) ثم انظر أن يؤفكون (3) يقرأ (4) على سبعة أوجه، وكذلك قوله عز وجل: (5) فإن استطعت أن تبتغي نفثًا في الأرض (6) أو سليا في السماء فأتتهم بائيتا (7). وقوله عز وجل (8) فعليًا إذ جاءهم بالسيا تضرعوا (9) وكذلك (10) نظرائه (11).

هشام بن حكيم رضي الله عنها، ولم يذكر عبر ذلك. وقد ذكرت هناك بعض ما قاله العلماء حول الأحرف السبعة بقدر ما ينقضيه المقام، وقد تعرض هذا الموضوع كثير من مؤلفي کتب التفسير والقراءات وعلوم القرآن.

الطرد الراسخ في المسوخ والناسخ

الناسخ هو: الخطاب الدال على إرتفاع الحكم الثابت بالخطاب المقدم على وجه

(1) لا شك أن موضوع النسخ في القرآن الكريم يعتبر من أهم العلوم المعرفية به، ولقد اهتم به السلف والخلف وأولوه عناية فائقة. وكل أدل سدلوه في هذا الميدان الفضي للزم المزامي الأطراف المتشابك، والذي لا زال مثير للبحث وتدبر من كثير من العلماء على مر الأزمان، وقد كثر المصنفون فيه فمن مسرف وفخر، ومن مقتضى في ذلك، ومن متكرر للكلية. وكان من الذين أدنا بدلهم في هذا الميدان العلم الدين والنسختي، حيث ضمن كتابه الذي بعنوان تأليف هذا العناصر البرز (الطريق الراسخ في المسوخ والناسخ) وهو في المقابل نظام على مسماه فهو كالجبل العظيم الرامي كُلًا.

وكيماً...

فأما طرقه المذكورة هذه الموضوع بالجبل العظيم على إرتفاع قمةه وضخامة مبته، لتنشب أطرافه من ناحية وخطورته من ناحية أخرى، لأن معرفة الناسخ والمسوخ ليس بالأمر السهل، بل يجب على من يبلغ في خضم هذا الموضوع الخطأ أن يكون لديه رواية بالقرآن الكريم والسنة المطهورة وأحوال الصحابة الذين عاصروا التفاصيل وعرفوا التفاصيل والنواحي، فليس للعقل فيه مجال حتى يفهم أن يجب وجehen ومستنبط تفكيك، وإما هو أمر يتوجب من لا ينطوي عن أهواء أو عن مشاهدات الوجه وعرفوا الناسخ والمسوخ، وليس عليه إلا أن يعمل فكره في معرفة صحيحة ذلك من سببهم، وأن يغوص في تبوين الفضن وتعلم القرآن ليفهم ما يتصل إليه العلماء الجامع، هذا الشأن راحة الله عليهم جميعًا، وهذا ما فعله الإمام الساحري في كلامه على الناسخ والمسوخ، وسأترك هذا الفصل الخفيف يحدث عن نفسه ويبنئه بما يحمله في طياته، ولكن قبل أن أبدأ في تفديه أذكر بعض النقاط حول أهمية هذا الموضوع الخطير، ملخصاً ذلك عن كتاب من متناول العقول...

- أن هذا الموضوع كثير التعاري في مشار المسالك طويل النيل.
- أنه كان ولا يزال مثل جبال وتفاسير تفاوت بين العلماء. و
- أن أعداء الإسلام كلاً واحدة والمستعرضين والمتشرينين قد أخذوا منهم النسخ أسلحة مسمومة طعنوا بها.
لولاه لكان ثانياً مع تراحيه عنه.

والنسخ هو: الحكم الزائر - بعد ثناه بخطاب متقدم - بخطاب وافق بعده متراخ

عنده دال على إرتفاعه، على وجه لولاه لكان ثانياً.

وأما النسخ: فإنه زوال شرع بشرع متأخر عنه.

النسخ في العربية.

(1) معقل: نسخت الكتاب، إذا نقظته.
(2) والنزول يقولون: نسخت الشمس الظل، أي أزالتها وحلت محله وتقول أيضاً، نسخت الربع الأثر، فهذه إزالته لا إلى بدل.
(3) ونسخ القرآن معنى الإزالة.

(4) وصد الأسلام الحنيف وزيتلاً للناس للبلغ في قدسية القرآن الكريم ووضع في شراكهم بعض المغني، فكذروا ووضع النسخ طناً طناً منهم أنهم يزهوه لله تعالى عن التعزير والسيد، بل ساءت النسخ وكتبت القناص عن مر الشرع الإسلامي، ويطلق الإنسان على حكم الله تعالى في خروبه خذل ومسمحته وليست للناس بتحديد الأحكام، وهذا يبدع على أن القرآن تنزل من حكم جميل.

(5) وعرفة النسخ والنسخة يهدى الإنسان إلى صحح الأحكام وينجو عن نسخ ما ليس نسخة حين لا فيه التعارض بين الآتين. 54. يهل مناهل العقائ (2/173-174).

(6) اسم: نسخة ابن خطبة (7/77). وراجع تفسير القرآن (14/23) فقد نقل شرح هذا البعد، حتى يكون سالماً من الأعتراض، وهكذا تعرفات أخرى للنسخ ذكرت في كثير من كتب

(7) وفصل الكتاب. وعلم القرأن وأصول الفقه.

(8) فبعض الإيضاح للكي ص 85 والنسل والنسخ والنزول للبلاغ. د. ت، والأحكام في أصول الأحكام

(9) وعرفه الزركشي يقوله: اختلاف العلماء، فقيل: النسخ هو رفع ثلة تنزله، كما يرفع العمل به: اهله. يهله في علوم القرآن (2/20).

(10) وعرفه ابن جزي الكافلي يقوله: ومعنا النسخ في الشريعة: رفع الحكم الشرعي بعدما نزله، اهله: كتاب التنزيل لعلوم التنزيل 1910، الباب السابع من المقدمة الأول. وعرفه ابن الجوزي، فقال: رفع الحكم الذي تثبت كلفته للعناء، بما يسقاط إلى غير بدأ أو إلى بدأ، إما توحيده القرآن، ص 90.

(11) الفرض، الإيضاح ص 27، في بعدها ويتفسر ابن خطبة (37/37) ونسخ القرآن ص 90.
وفولاً: ناسخ ومنسوخ أمر يختص بالنثالة.
وأما المثل فلا يجوز ذلك فيه(1)، وكذلك المجاز أمر يختص بالنثالة(2).
وكلام الله عز وجل(3): قدما(4) لم يزل موجوداً. وكان قبل إيجاد الخلق غير مكتوب ولا مفرغة، ثم بالإذن كان مكتوباً وموضوعاً ولم يتقلل بذلك من حال إلى حال.
كما أن النبي عز وجل قبل خلق العبد لم يكن معبوداً، وإنما عبد بعد إيجاد العبد ولم يوجب له ذلك نسخ نسخة سبحانه. وحكمة النسخ: النطاف بالعبد وحملهم على ما فيه إصلاحهم(5).
وغمز الب耜ز عز وجل عالماً بالأول والثاني، ومدة الأول و إبتداء مدة الثاني قبل إيجاد خلقه، وتعليفهم ذلك ونقلهم عنه إلى غيره، وما زال عز وجل سماياً للأول إلى زمن نسخه مربداً (لازالت(6)، وحكمه) إلى بلد أو إلى غير بلد(7)، وكلامه صفة له، وتمضر النثر(8)، والفركي(9)، والبركاني(10).
وإن المجاز يتعلق باللغات، والألفاظ أوعية للمعنى.
(1) أي أن النسخ قد يرفع حكم المنسوخ ويتقبل القاض.
(2) للأن المجاز يتعلق باللغات، والألفاظ أوعية للمعنى.
(3) سيما في آخر فصل (الألفاظ الموجبة في إيضاح المحترم) من هذا الكتاب أن تعرض المصنف للقصبة كلام الله تعالى وأنه كلام رب العالمين الذي مخلوق قال: وعلى ذلك آية المسلمين، ورد ذات المعزا للغافلين بحلل القرآن. وقد قلت بعض من كلام العلاوي في ذلك تأييدًا لما ذكره السحاءي. فانظر.
(4) ذكر شرح الطحاوية أن الناس افترقا في مسألة الكلام إلى تسعة أقوال، ثم ذكرها نسبًا كل قول إلى قائله. ويا أفنثل هذا القول الناجع منها. هو النص الذي ذكره السحاءي تبعًا لأهل الحديث وغيرهم من آثرة السبب.
قال: الناسخ أن تعالى لم يزل مكتوباً إذا شاء وتحت شاء، وهو يتكلم به بصوت يسمع، وأن نعم الكلام قديم، وأن لم يكن الصوت المذكور قديمًا. جدًا هو النمؤر عن أهل الحديث. والنسخة أخذت المعاني الطهاوية إلى: 180.
(6) النص: 121.
(7) إضافة:
(8) مراجع:
(9) فصل:
(10) لسان:
(11) النص: 587.
لا تغيير فيه ولا تبدل (1).

ولاية التخصيص والاستناء تختلف حقيقة النسخ (2)، لأن التخصيص: أن
يجري النظيف عاماً والمواد بعض متناولاته، فإذا أي من دل على أن المواد غير ظاهر النظيف
ظهر التخصيص.

وقلوا في حدة: إخراج بعض ما تناوله الخطاب (3).

ولان الاستناء: صحبه دالة على أن المستني غير داخل في الخطاب، فالخصيص قريب من معنى الاستناء، إلا أن الاستناء لا يكون إلا بحرف دال على
إخراج المستني، لهذا قلوا في حدة: صيغة دالة.

ودلالة التخصيص: أما بنص آخر أو إجماع أو قرينة (4).

(1) قانون تحري ماهر: "لا تغيير فيه ولا تبدل ما جاء من الله ما لم يكونوا يحتسبون" الزمر: 48.
(2) نسخة رأي جديد لم يكن من قبل كونه نسخة في مجموعها من بعد ما رأوا الآيات ليسجنه حتى حين، يوصف: 35.
(3) في نسخة يأتى بغيره، تعالى الله عن قولهم علل كثيراً.
(4) راجع ما ذكره النجاشي في القراء في التفسير بالبادرة، في أن الله تعالى كان يأمر بالأمر، ثم يبدو له خلاف ذلك، فينسبه يأتى بغيره، تعالى الله عن قولهم علل كثيراً.
(5) أصول الأحكام لابن حزم الظاهري (4/182) ومناهج الخروان للفلكاني (2/181).

(1) وقوله هذا الذي ذكره الشافعي ذكر غيره من العلماء. فقد قال مكي: "أعلم أن الله جل ذكره هو
الأمر فوق كل أمر، فقد علم ما سيكون قبل أن يكون وكيف يكون... فهو تعالى قد علم ما يأمر به
خلقه ويعدهم به، وما يعباده عين قبل كل شيء له وعلم ما يقره عليه من أوراءه ونواهيه وما
يقلهم عنه إلى ما أراد من عادته، وعلم وقت ما يأمرهم ويبهاهم... وقت يقلهم عن ذلك قبل أمره
فهم ويجبه بالآمر... يتهاشم في الإيضاح ص 55-56.

النص: "أعلم أن النسيج والتخصيص والاستناء يجمعين في معنى أنها كلها لإزالة حكم متقديم
قبله، ويتغير في معاني أخرى.

فالنص: إزالة حكم المسود كله بغير حرف متوسط بدل حكم آخر أو يغير بدلاً في وقت معين، فهو بيان الأزهر الذي أنه إلى النطاق الأول، ومنه بدأ الترض الثاني النسخ للأول.
والخصيص: إزالة بعض الحكم في غير حرف متوسط، فهو بيان الأزهر الذي عمهم النطاق، أي أن
بعضهم غير داخل تحت ذلك النظيف. والاستناء: مثل التخصيص إلا أنه لا يكون إلا بحرف
متوسط... ولا يكون إلا من صلاة بالمستنث منه... اه إيضاح ص 55... وراجع الأحكام في
أصول الأحكام لابن حزم الظاهري: (4/16).

(2) أو قصر العام على بعض أفراده. مناهج الخرافي (2/184). وقد ذكر الزرقاني سبعة فروع بين
النسخ والتخصيص فنظر.

(3) اه إيضاح ص 85-86.

588
1 - فالخصص نحو قوله تعالى: «والمحتشمات من الذين أتووا الكتاب من قبلكم»(1)

بعد قوله عز وجل: «ولا تنكحوا المشتركتين حتى يؤمنوا»(2) ولو كان هذا نسخًا لكانت آية البقرة المراد بها: الكتابات. وقد روى عن ابن عباس - رضي الله عنه أنه قال: (آية المائدة ناسخة لآية البقرة)(3).

وقال قالون: لا يصبح هذا إلا على أن تكون آية البقرة في المشركات من أهل الكتاب(4).

وأقول: أن هذا(5) الذي قالوه غير مستقيم، فإن قولنا: نسخ ونصوص وإسناء: اصطلاح وقع بعد ابن عباس، وكان ابن عباس يسمى ذلك نسخاً(6).

(1) المائدة: آية 5. (2) اليوم أحل لكم الطيابيات... إلى قوله تعالى: (والمحتشمات من الذين أتووا الكتاب). (3) البقرة: آية 211. (4) ذكره السيوطي وعزاء إلى أبي داود في نسخة عن ابن عباس. (5) المنشور (14/102). (6) والذكر الطبري رواية عن ابن عباس تدل على أن الله تعالى استثنى من عموم المشركون نساء أهل الكتاب، وذكر أقول أهل التأويل في المعنى المراد من آية البقرة.

ثم قال: وأولى هذه الأقوال وبالأولى آية ما قاله قاده من أن الله تعالى ذكره عن بقوله: «ولا تنكحوا المشتركتين حتى يؤمنوا»: من لم يكن من أهل الكتاب من المشركون، وأن الآية عام ظاهرة، خاصة بالبياء، لم ينسخ منها شيء، وأن نساء أهل الكتاب دخلت فيها. ثم أخذت نتائج على ذلك إلى أن قال: قوله القائل: هذه نسخة، هذه دعوى لبرهان له عليها، والمعنى دعوى لا برهان له عليها، والتحكيم لا يجوز عنه أحد. اه حجر البس أن (2/377، 378).

وراجع الإيضاح في نسخ القرآن ومنسوخة زكي ص 88، وأضاء البيان للقاضي الشيشان.

(7) المائدة: آية 5.

(8) قال مكي: عقبر ذكره لرواية ابن عباس: (إن آية المائدة ناسخة لآية البقرة).-

قال: وهذا أيضاً يجوز على أن تكون آية البقرة بلغة كتابية خاصة، حرص إلى وقت، ثم نسخت بآية المائدة في وقت آخر. فين الأزمن بالمثاب، وذهب الحكم الأول بكله، والإنساني، والخصائص بزيان بعض الحكم الأول، والنسخ ينال الحكم كله فاعل، ويكون تحقيق نتائج المشركون من غير أهل الكتاب بالنسبة تكون آية المائدة مخصصة لآية البقرة أولى من كونها نسخة لها، ليكون تجربة نجاح المشركون من غير أهل الكتاب من القارئين إيضاح ص 88-89.

وهذا هو الحق، وهو رد خصائص الطبري ومكي وغيرهما، من أن هذا من باب التخصص وليس من النسخ في شيء، والله أعلم.

(9) هذا: ساقط من وظ.

(10) و بذلك على هذا أن في هذه الآية نفسها أي: (ولا تنكحوا المشتركات) ذكر الطبري عن ابن عباس 589.
ولو وقع الإصطلال على نسخة جمع ذلك نسخًا، ويكون النسخ على ثلاثة
ابن ميمون(1) يقول: "للاجتاع المعاني الثلاثة في الإزالة للحكم المقدم.
ووالنسخ / تكون مدنيًا لا غير(2)".
فأما أن ينسخ مكيًا، أو ينسخ(3) مدنيًا نزل قبله(4).
وقد تقدم ذكر المدنى والمكي(5)، وزيد هنا نقول:

، ثم رئيس أنه استناد من ذلك نسخة أهل الكتاب.
ودكر ابن القيم يسندن وألفاظ متناقية عن محمد بن سبرين عن حديث من أنه قال: (إذا يفقه الناس
وأخذ ثلاثة: رجل يعلم ناسخ القرآن ومنسوخه(6)...
قال ابن القيم: "ومردها يمراد عامة السلف بالناسخ والمنسوخ، رفع الحكم بحملته نارة وهو إصطلام المتأخرين - ورفع ثلاثة العام والمطلق والظاهر وغيره نارة، أما تخصص أو تقيد أو حمل
مطلق علم مبذوك وفسره وتبنيه، حتى إنه يسمون الاستثناء، والشرط والصفة نسخًا لتضمن ذلك
ربع ثلاثة الظاهر وبيان المراد.
فالنسخ عنهم، وفي نسائهم: هو بيان المراد بغير ذلك الملفظ بل بما خارج عنه، ومن تأمل
علاقتهم رأى من ذلك فيه ما لا يخشى، وراى عنه بأشياء أكثر من استنتاجهم على الإصطلام
المتأخرين. أبو إيمان العوين(1) "(35)

1) أي يكون رفع الحكم وزيتته، أو بإستثناء بعض أواءه، أو يخصص عمومه، فإن هذه المعاني
الثلاثة تشارك في معنى الإزالة واللهم أعلم.
2) أما قوله ينسخ المكي للمنسوخ فهو أمر لم يرفع عليه من العلماء، وهو قليل. وقد مثل له مكي بن أبي
طالبقوله تعالى: "نعم لمن يعملون العيش، ومن حوله يسبحون بهم ويشؤون به ويستغفرون
"(4) نسيب، وهو من الآية 7 من سورة همزة.
قال: فكان ابن وهب: وهذا ناسخ لقوله في (بسم الله) "(5) ويستغفرون لمن في الأرض" الآية 5 من
سورة البقرة.

3) وهم من نسخ المكي للمنسوخ، وهو قليل غرب منطق عليه: الإيضاح ص 399. وهذا
قول مرجوع لأن كتب الخير. وقد نقل السيوطي هذا عن مكي، ثم قال: وأحسن من هذا نسخ
قال الله في أول سورة المفصل بالله، "(4) "متعبد" (71)

4) فعال مكي، وله الأصول على كل الناسخ والمنسوخ، ولا يجوز أن ينسخ المكي المنسي.
قال: ويجب أن ينسخ المكي الذي نزل قبله، كما جاز أن ينسخ المدني المنسي الذي نزل
بينه.

5) وذلك في أول هذا الكتاب تحت عنوان (نذر النامر، في ذكر الآيات والسور) .

590
1 - كل سورة فيها (كل) فهي مكية.
2 - وكل سورة افتتحت بالحرف فهي مكية إلا البقرة وأل عمران، واختلف في الرعد.
3 - وكل سورة فيها فصيلة آدم عليه السلام وإبليس - لعن الله - فهي مكية إلا البقرة.
4 - وما فيه ذكر المنافقين فهو مدني.
5 - وقيل ما كان من السور في الفصيلة والأئمة عن القرن في مكية.
6 - وما فيه درجة أو حد فهو مدني.
7 - وقيل: ما فيه (يا أيها الذين آمنوا) فهو مدني، وما فيه (يا أيها الناس) ولم يكن فيه (يا أيها الذين آمنوا) فهو مكية.

(1) ذكر هذا النص في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة، في خمس عشرة سورة، كلها في النصف الأخير من القرآن الكريم.
(2) انظر المجموع المفهم لألفاظ القرآن ص 169، ومناهل العرفان (198/1)، وتاريخ المصحف (ص 102).
(3) في ظرف وما فيها.
(4) لوفرة هذه الفترات راجع الإيضاح الكافي ص 114، والبرهان للزركشي (188/1)، والإيقاف (48/1)، وقائد الرجاء في بيان التامس والمسموح في القرآن ص 37، والسبب والمغزى من خلق الكلام على نظر القرآن.
(5) أنظر القرآن الإبن الحكيم (178/1)، والإيقاف (188/1)، والبرهان للزركشي (188/1)، والإيقاف (48/1).
وأما نسخ المكي، فلم يتفق عليه.

وقال العلماء: أول ما نسخ الصلاة إلى بيت المقدس. وهذا بدل على أن المكي ليس فيه منسوخ لبنا القدرة مدنية. والنسخ إلما يكون في الأحكام، ولا نسخ في الأخبار، لابن خير الله أعجل حك، لا يصح أن يكون على خلاف ما هو عليه.

وليس في الفائقة ناسخ ولا منسوخ.

сура البقرة: وقد عد معه من المنسوخات كثيرا ليس فيها أمر ولا شيء، وإنما هي أخبار، وذلك غلط.

3- عنلك أي السورة بالدعوة إلى أصول الدين والمقاصد الأنسى منها كالإيمان بالله ونوحية.

الغفري مكية.

4- تحدث عن السورة عن مهاجر المشركين الجماعة والتأكيد المكتوبة في الغفري مكية.

5- تضمن أي السورة حيث العرب على النحل بأصول الفضائل وأعمال المكارم في الغفري مكية.

هذه الاحكادات الثلاث الأخيرة: فحسب الغفري. إذ قد توجد بعض الآيات في سورة مدنية مشتملة على ما استعملت عليه الأحاث المكية والعكس.

6- ومن علامات المكية: طول أكثر سورة وأياته.

7- ومنها أيضاً دعوة أهل الكتاب من اليهود والنصارى. إذ ماروا الإسلام، وإجابة البهارم على فساد عقيدتهم.

8- إتشال السورة على بيان قواعد التشريعة التفصيلية والأحكام العملية في العادات والمعاملات.

الغفري.

9- إشartment السورة على الأذن بالجهاد وبيان أحكامه.

الغ، انظر: تاريخ المصحف (ص 112، 116) التفاطر.

(1) كلمة المكي (المكي) الثانية ساقطة من طر الشنانيه: مكرر.

(2) اقرأ: الأضحية ص: 113، 339، وسبق قريبًا النحوه عنه.

(3) التأويل: أبا نسخ الصلاة.

(4) سنة الكلام عليه قريبًا - إذن الله.

وقد قال الفيروز أبادي: وأما ترتيب النسخات من النسخات التي صارت من حسب ما إلى خمس، ثم تحويل الفعل من بيت المقدس إلى الكعبة، ونش. ينكر ذوي الفهم (124/1).

(5) لا يذكر المحيط بمسجد الحديقة، وشيد قمر فأجاروا السج في الأخبار والسنن. أن لا نسخ في الأخبار، وما جاء أن خبر في متصد يب إنشاء. مع الشاعر ذوي المبلغ (124/1)، والفضائل ص 26، ونقص الفرعي (27/5)، والأحكام في أصول الأحكام لابن حزم (71/4)، والإنفاذ (28/31) والمصريًا ص 12.
2- نحو قوله تعالى: (وما رضناه ينفكون) زعموا أنها منسوخة بإيابة الركاة).  
3- وعدوا أيضاً من الأواخر والواهب جملة فقالوا: هي منسوخة نحو قوله عز وجل.  
(وقولا للناس حسنًا).  
4- قوله عز وجل: (ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين) ، وذلك لا يصح ، وتمنى كان للخطاب طريق في الحكم بأنه محكم كان أولى من حكم على أنه منسوخ.  
(1) الرقم الأول ، أي ثرة واحدة ، تقدم عند قوله تعالى: (وما الحسنات من الذين أوثوا الكتاب من فلككم) . ص 589.  
ورد السخاوي على جمل ذلك من باب الناموس والمنسوخ ، وإما هو من باب التخصص ، كما  
سبق.  
(2) البقرة : 3.  
(3) حكمة الله بين سلامة ص 33.  وقد رد ابن الجوزي يقول بأنها منسوخة ، وقال : (بلى الصحيح  
أنها محكمة باقية على عمومها).  
استنك نواصي القرآن ص 128 . والصفي بأكمله أهل الرواية ص 14 ، وكذلك فعل  
السيوطي ، حيث قال: (هذا اسم ليس من النص في شيء) 14/ ولا من التخصص ولا له بها  
علاقة بوجه من الوجه ، بل حكماً واق ، وهي خبر في معرض النماذج عليه بالإنسان ، وذلك يصح  
في الركاة وفي غيره هم باختصار . الإيضاح (3/123).  
(4) البقرة : 83.  قال مكي : من قال : إن معنا الآية : سلما الناس ، وقبلهم بالقول الحق جعلها  
منسوخة بابية السيف ، وهو قول فتاة . ومن قال : معناها : مروهم بالغير وقوه وابروهم عن المكر ،  
قال : هي محكمة إذ لا يصح نسخ الأمر بالمعرف والهادي عن المكر ، وهو قول عطاء، أهلاً والإيضاح  
ص 124.  
وراجع الناموس والمفسح لعبد القادر المبادي ص 176.  وقد حكى الفيروز أبادي القوالي ، أي أنها  
منسوخة بابية السيف ، وقيل محكمة. البصارى (136/1).  
قال السيوطي : عنده بعضهم من منسوخة أي السيف ، وقد غلطناه احترام بأن الآية حكماً عا  
أحدى على النبي صلى الله عليه وسلم في جزء لا منسخ فيه ، وقمع على ذلك ، أهلاً والإيضاح (3/124).  
وأقول : إن القول بالحكيم هو الحق - إن شاء الله تعالى - فإن الآية سببت حكماً ما أخذ الله على بني  
Israel من المكانت بأن يقولوا للناس حسنًا ، وهو غامض بموكل الناس ، والله أعلم.  
(5) البقرة : 190. والصحيح أن الآية محكمة كبانيتها . انظر تفسير الطبري (2/190) والإيضاح  
ص 156.  وتواصاوه القرآن ص 181.  
وبسائر مزيد بيان للكلام حوالى إنشاء الله تعالى - وذلك عند قوله تعالى : (وقاتوا في سبيل الله الذين يتنازلون ولا تعتدوا) .  
(6) الآية : 190. من سورة البقرة ص 269.  
(7) قال النوري : (ما أمكن أن تكلم الشارع على وجه يكون أعم للفائدة تعب المصور إله) .  
(8) شرح مسلم (35/1).
5 - ن نحو قوله عز وجل: (فاعقوا وأصبحوا حتى يأتي الله بآمره) (1), فحمل هذا على أن

محكم أعلاه (2).

6 - وأما قول عظاء في قوله عز وجل: (لا تقولوا راغبنا وقولوا إنطرا) (3), أن ناسب لما كانوا

عليه من قوامهم في الجاهلية والإسلام: راغبنا سعكأ, أي فرغ لنا, لما وجد اليهود

بهذه الكلمة سيئا إلى السب (4), لأنها في كلامهم سبأ (5), فليس ذلك بصحيح.

وله كان ذلك ناسبًا لكان جميع ما أمرهم به من مكارم الأخلاق, وما يستحسن

بالقول والفعل ناسبًا لما كانوا عليه (6), وهذه الآية نظام كثيرة.

وكل ما (7) في ذلك بأنه ناسب لعادته جرت أو شريعة تقدمت, فهذه سبيله,

فاعقم ذلك.

(1) البقرة: 109.
(2) قال السيوطي: وهذا من قسم المخصص لا من قسم المسوب، وقد أعنى ابن العربي بتحريره

فاجأه, كقوله (فاعقوا وأصبحوا حتى يأتي الله بآمره) وغيرة من الآيات التي خصت باستناء أو

غيبة وقد أخطأ من أدخلها في المسوب, أهر الإباق (2/34). وكان السيوطي قد نقل قبل ذلك قول

مكي بن أبي طالب: ذكر جماعة أن ما ورد في الخطاب مصير بالتوقيت واللغة مثل قوله (فاعقوا

وأصبحوا)، وهو مكر في مسنود, لأنه مؤجل بالنجل赖以生存ه, والموجل بالنجل لا نسخ فيه, هم المصدر نفسه

(3) البقرة: 104, فإنها الذين أمنوا لا تقولوا راغبنا وقولوا إنطراوواسموا (4) الآية.

(4) ذكره بنبحرة, محصورة, النفي بسبيله, عن عظاء وغبيرة, إلا إنه لم يذكر في ذلك نسخاً, إنظر: تفسيره

(5) الدثيري الواحدي مطولاً, قال: قال ابن عباس في رواية عظاء: وذلك أن العرب كانوا يتكلمون

به, قال مبتدعهم اليهود يقولونه لمأتيه (6) أعجبهم ذلك, وكان (راعا) في كلام اليهود سيء

فيحش, فقالوا: إننا نسب محمدًا سرا, قالوا آمنوا السب لمحمد, فإن אותו, فكانوا

يأخذون في الله, (7) يقولون: هو محمد (راعا) ويرحمون, أو فينون ويشكون, ويظلنها برح من الأنصار, وهو

سعود بن عادلة, وكان عارفاً ب⌣ة اليهود, وقال: يا أعداؤ الله, علىكم لعنة الله, والذي نفس

محمد بن لطئ سيئمها من رجل منكم لأضر بن طه, فقالوا: أنتم تقولونها! فنزل الله تعالى

(8) فيها الذين أمنوا لا تقولوا راغبنا, (4) الآية. أسباب التنزول ص18 وراجع الفقر المتوفر

(9) البقرة: 227.

(10) قال مكي: (وقد كان حتى هذا لم يذكر في النسخ, لأنه لم يسمع قرآناً, إلا أن سمع ما كانوا عليه,

وأقرأ القرآن على ذلك, يد الإيضاح ص135, وراجع الإباق (3/24).

وسيأتيني ببيان حول هذا, إنه آية لله تعالى, عند قوله تعالى: (ففصل عن له من أخيه شيء

إياباع بالغروف) الآية فنظرة هناك ص41 من هذا الفصل.

(7) في: وكالا.
- قولت عزر وجل: «فول وجهك شتر المسجد الخرام» (1) الآية.
قالوا: هي ناسخة للصلاة إلى بيت المقدس.
قالوا: والصلاة إلى بيت المقدس، أول ما نسخ (2).
وهذا ليس ناسخاً لشراة، لأن الصلاة التي النبي (3) لم تسكن بقرآن أنزل عليه.

وقال ابن عباس: "رضي الله عنه" - (أو) ما نسخ من القرآن - شرنقن، قال الله
لنبيه ﷺ: "ولله الشرق والمغرب فأيام تولوا فسهم وجه الله" (4). فصل النبي (5) نحو
بيت المقدس ثم صرف إلى البيت (6) العتيق (7)، فعلى هذا تكون الآية ناسخة لقوله
سماحًا: "فألسوا تولوا فسهم وجه الله" (8)، لأن سماحنا أباح له ﷺ استقبال ما شاء من
الجاهث ثم نسخاً بما ذكرنا (9).

(1) القدر: 144.
(2) انظر الأيضاح: 126، والنسخ والمسموع للفحص: 15، وسرد سمعه: 44.
(3) هكذا في الأصل: لأن الصلاة النبي لم ينبي، وفيبقى النسخة: لأن صلاة النبي، النجذب، وهو
الصرف.
(4) والصحيح أن الآية المحكمة ليست مسومة كما يقول ابن المزهري في نسخ القرآن: 15.
(5) حجر في الفتح: 14/10، الكسرمي في ملاذ الآباء: 12، والزهراوي في المناهيل.
(6) القدر: 115.
(7) في: فصل الله ﷺ.
(8) روآ الساساني مخصصاً في كتاب الطلاق ما استثنى من عدة الطلاق (6/187).
(9) وأخرجه أبو عبيد في النسخ والمسموع ص 145، والحاكم لم يطول وقال: "هذا حديث
صحيح عن شتر النبي محمد ﷺ، ولما خرجه بهت السبأة، وواقه من الله ﷺ (انظر المستدرك) كتب التفسير
27/22 وزاد البصري عز، إلى ابن المزهري وأي حاتم والبهتفي في سبأة كلههم عن ابن
(10) الأية 115 من سورة القدر.
(11) ويروي هذا عن قتادة ومجاهد. أن النذرين الرماذمي أسوأ التفسير (8/294).
(12) وانظر النسخ والمسموع للفحص: 33. قال الفخر الزنازين: "أن فنروت الآية بأنها تدل على تحويل التوجه إلى أي
جهة أربع، فأيام نسخة، وأن فمنها أن تدل على نسخة القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة فلالانية
595
وقال عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - (نزلت في صلاة النطوفة، يصلي حينها: توجهت به الراحلة) (1).
وقيل: نزلت في قوم عدّلت عليهم القبلة، فصلوا باتجاههم إلى جهات مختلفة، فاعلموا أن صلواتهم جائزة (2).
وروي عامر بن ربيعة (3) عن أبيه (4) (كن يتحب النبي ﷺ في صفر)

(1) ناسخة، وأن سببها سبب الوجوه، فهي لا ناسخة ولا نسخة، إلا...
وقال إن قوله تعالى: «فأتينا تولوا فهم وجه الله» مشعر بالتهيج، والتهيّر لا يثبت إلا...
في صورتي: أن أحديثها: في النطوفة على الراحلة، وذاتها: في السفر عند تعلم الاجتهاد للظلمة أو غلها، لأن...
في هذين الوجهين لمصلوب غير، فاما على غير هذين الوجهين فلا تغلب. (19/46، وسماك: المصنف الأول على هذين الصورتين: أن النطوفة على الراحلة حين توجهت به الراحلة أو الصلاة.
المكتوب عند تعلم معرفة القبلة.
قال ابن الجوزي: وأعلم أن قوله تعالى: «فأتينا تولوا فهم وجه الله» ليس فيه أمر بالتوجه إلى...
بيت المقدس ولا إلى غيره، بل هو دال على أن الجهاد كلها سواء في جوائز التوجه إليها.
ثم قال: فاما التوجه إلى بيت المقدس، فاختالف العلماء، هل كان يتأندي عليه أو...
كان عن رجح (2).
فويه عن ابن عباس، وابن جريج أنه كان عن أمر الله تعالى له، وقال الحسن وعيكورة وابن العالية...
والذي يفهله أنه بيد إلى أن ذلك كان ياجهته منه: والابن:، بدليل ذكره خلاف العلماء، في سبيل...
اختيار بيت المقدس والله تعالى أعلم.
(2) روى الإمام مسلم في صحيحه بن سهله إلى عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يضع به وهو مقبل من مكة إلى المدينة على رأحته حيث كان وجهه، قال: وقي نزلت (فأتينا تولوا...
فهم وجه الله» أمه.
ثم ذكر أن أحديتهم تدل على أنه كان ﷺ يصلي صلاة النطوفة حينها توجهت به الراحلة.
(3) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (209)، وروى الزهري، في أبواب التنفس: باب ومن...
سورة البقرة (28)، وراجع: أسابيب النروج للواحدي ص 20، 21، ونواحي القرآن لأمر...
الجوزي ص 141.
(4) انظر حديث عامر بن ربيعة (3):
(5) الذي روى عن أبيه هو عبد الله بن عامر بن ربيعة وليس عامر هو الذي روى عن أبيه، كما في...
صحيح مسلم (5/32) وسنن البيهقي: (32/2) فهو عبد الله بن عامر بن ربيعة، حليف بي...
هابي، أبو محمد، ولد على عبد النبي ﷺ، مذكور فيimplies، من كبار النابعين، مائة سنة بضع...
ثناين: التدريب (1/27)، وتاريخ الطبقات ص 233.
(6) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك، حليف آل الخطاب، صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر، للشهدة.
فتغيمت (٢) السما، وأشتك لتغلب القبلة، فصلنا وعلمنا (٢)، فما طلعت الشمس.
إذا نحن قد صلنا إلى غير القبلة، فنزلت (٣) فأتينا نولوا فهم وجه الله (٣).

- وفي هذا صلة الع сырص على غزل: "الخدر بالضر والمعبد بالأنثى بالأنثى" (٤) نزلت في نسخ التراجع الذي كانوا يفعلونه إذا قتل الرجل إمرأة كان أولياءها بالخيار بين قتله مع نصف دينه، وبين أخذ دية الرجل أو تركه (٥)، وأن كان قاتل الرجل إمرأة كان أولياءه القتل بالخيار بين قتل المرأة، وأخذ نصف دية الرجل، فإن (٦) شاء اخترها الدنيا كاملة، ولم يقبلها.

قال: ففسحت هذه الأية ما كانوا يفعلونه (٢٦).

بعدما، متى سنة (٣٣) هـ، وقيل غير ذلك، أنظر التقرب (٣٨٧)، وبالإسابة (٣٧٧)، رقم (٤٤٨)، ص (٣١١) .
(١) الغيم: السحاب، وقد غامت النساء وأَغْضَبْت وأَغْصَبْت وتغيمت وتغيمت، كلها حجى واحد .
(٢) اللسان: (٢٤٦) (١٩٤). (٣) وعلمها: ليشتد التلم المفتوحة - أي وضعتها أعلاها، وخطوتها، تدل على الجهة التي سلمنا إليها، حتى يعرف أمها لم الخطأ.
(٤) رواه الترمذي بنحوه: بسند إلى عبد الله بن عامر بن عبد الله بن حذافة، في باب الصمت باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم (١٢٢) ، وقال: هذا حدث ليس إسداء بذالك .
قال: وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا، قالوا: إذا صلى في الغيم لغير القبلة، ثم استتب له بعد ما صلى أنه صلى للْغِيْم، فإن صلاته جائزة، وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق إذن، وهذا ما رجعه ابن الجوزي، فقد قال: وهذا الحكم يقال عندنا وأن من استتب علية القبلة فصل بالاجتهاد في صلاة صغيرة، وهو قول سعيد بن المسيب وعائض بن ميسرة والشعبي، وأبي حنيفة، (٤) نواس للقرآن ص (١٤٠)، وقد أعظم النور ذكره في أبواب النفيس باب ومن سورة البقرة (١٩٨)، وقال فيه: حديث غريب. (٦).
(٥) البقرة (١٧٦).
(٢) التي وردت: وقال: (٦) وذكره بعض الصحابة وحكمه باب الذي ولد قبايل.
(٧) ذكره باب النجاح ومكي بن أبي طالب وأبي حبان .

انظر 이야기 ص ١٣٣، والنسخ المنسوب ص ٣٠، والبحر المحيط ١٠٢/٢، وذكره الطبري .
(١) أنظر جميع السياح (١٠٥)، وعريس القطني إلى عهدي، وأي طالب أيضًا، والحسن بن أبي الحسن الصبري، وقال: روى هذا الشعبي عن علي ولا يصح، لأن الشعبي لم بق عليًا. اه تفسيره .
(٢) ١٤٨/٣.
فإن كانت هذه الآية نزلت في ذلك فهي محكمة، ولا بقال: إنها ناسخة لفعلهم لأن فعلهم ذلك لم يكن بقرآن نزل ولا هو حكم من أحكام الله عز وجل.
ولا بقال: أيضاً، لذلك الفعل الذي كانوا يفعلونه منسوخ.
لأنه لم يكن حكماً ثابتاً بخطاب سابق لهذا الخطاط.
وعن ابن عباس: (أن هذه الآية مسوخة بقوله عز وجل في المائدة: "وكتبنا عليهم فيما أن النفس بالنفس")، فهذه أوجبت قتل الرجل بالمرأة بالرجل والحر بالعبد والعبد بالحر، وليس هذا مما أصحح عن ابن عباس، رضي الله عنه - لأن هذه الآية كما هي (4) إحدى أخبار من الله عز وجل بما نزل في (5) التوراة.
فإن قيل: فقد قال: بعد ذلك: "ومن لم يحكم بما أنزل الله" (6) قلت: أراد سبحانه أن يحول خلفنا التوراة، ولم يحكموا بها، وقال بعد ذلك: "أوإننا إليك الكتاب بالحق مصدقًا مما ينذير من الكتاب ومهيمنًا عليه فاحكم بينهما بما أنزل الله"

قال المفسر نورازي: وهو أيضًا ضعيف عند النظير، لأنه قد بلى أن الجملة تقبل بالواحد ولا ترجح. فكذلك نقل الذكر بالله بالله، ولا تراجع، وإن التوحيد ما يجب في الفعل فلاجوز وجوب.
(1) النوراني: تفسير ابن حيان (2) (106).
(2) المائدة: (55).
(3) رواه المناسح في النسخ عن ابن عباس، ص: 24، وفي سنده جريب بن سعيد الأزدي صاحب الصحاح، ضعيف جداً، ليس ثابتًا، نظر نحوه.
(4) التنقيب: (136/11)، والبيان، وأيضاً: فإن ابن عباس يقول: إن ابن عباس يذهب إلى أن آية المائدة ليست بناخاً للنبي فيnullptr، ولكنها الصفياء من النصوص والمسخ له ص: 521.
(5) وقد ذكر كل من مكي، وأبان الجوزي التفسير عن ابن عباس ورداء. قال مكي: وهذا لا يجوز عند جمعاء من العلماء. أي الإيضاح ص: 134. وقال ابن الجوزي: وهذا القول ليس بسيئ.
لوجهين:
أحدهما أن، إما ذكر في آية المائدة ما كتبه على أهل التوراة، وذلك لا يلزم...
والثاني أن، دلله الباحث عند الفقهاء حديثاً ما لم يعرض دليل أخرى عليه، وقد تبنى بعض الآية ان الحرف ببزري الخبر فإن آية العبد أولى، ثم أن آية المائدة بعد، وهو قوله "فكتب علينا النصوص"، وإما نزلت فين كان ينقذ حيا بعد ذكرهما ثانى، فأمروا بالنظر إلى نواسح آية المائدة ص: 156، 157، وأنظر: زاد العين (118).
(4) (107).
(5) (5) (5) مفاجئة من الله.
(6) أي، أي، أي، أي ليس الذي لفظه، وهو لفظ ما أنزل الله فأنزل الله، يهم الطالبون.

598
ولا تنبع أهواءهم عما جاء به من الحق لكل جعلنا منهم شريعة ومنهاجاً.

فأعلمنا سبحانه أن لا شريعة تخالف شريعتهم ومنهاجًا يخالف منهجهم. وقال الشهود وغيره: أية البقرة نزلت في قوم اقتتلوا، فقبلهم جميعًا كبيرًا، وكانت إحدى الطائفتين تعاظمت عمل الأخرى، وأرادت أن تقتل بالعبد منها الحرم من الأخرى، والآخرين الرجل، فنزلت (3).

ثم هي لم أراد مثل ما طلبوها (5).

قال هؤلاء: فهي مكى، وليس هذا صحيح، فإن الرجل يقتل بالمرأة عند عامة الفقهاء (3).

إلا ما ذكر عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصيري وعثمان وعثمة وعوكة (8)، إن أن يريدوا قتل الرجل بالمرأة، فتكون قول الله عز وجل "والأنثى بالأنثى" أي الأنثى من الأمام، والأنثى من الأمام أي لا يقتل (5) بالمرأة بالأنثى الحرم، وإنما (1) يقتل بها أنثى.

(1) المائدة (48).
(2) في خ: فآعلمنا سبحانه أن لنا شريعة . . الخ. حيث أحكمت الواو.
(3) ذكر هذا الطريقة بسند إلى الشهود ووفاة واكيد. انظر: جامع البيان (103/2)، وعثمة النحاس والواحد إلى الشهود. انظر النسخ والمسوخ ص 20، وأيضاء النزول ص 36، ونسبة السبيط إلى ابن أبي حاتم عن سميد بن جبير.
(4) انظر: أسباب النزول له ص 35، والدرس الأخير (18/11).
(5) انظر الإيضاح ص 135.
(6) في الأصل: حصل تداخل في بعض العبارات هنا، فالسند الفنى ذلك في الحاشية، ولم يعبر في الصلب.
(7) انظر: نسخة الطرفي (105)، والإيضاح ص 163، قال الطرفي: وجمع العلماء على قتل الرجل بالمرأة بالمرأة بالرجل والجهنم لا يبرون الوجوه، بقية أهل الجامع لأحكام القرآن (248/175)، قال الشوكاني: وهو الحق أه انظر: نسج التقدير (175/1).
(8) وراجع المسألة مفصلة في نسخة الطرفي نجل الأولوان (176/1).
(9) في ط: إلا ما ذكر عن ابن عبد العزيز، وكان النسخ أصبه في الحاشية إلا أنها لم تظهر.
(11) في ط: مثلاً.
مثلها أو بعدها، وفيه بعد، لأن قوله عز وجل: (والأنثى بالأنثى) يقتضي أن تقتل الأنثى إلا بالأنثى (1).
وقيل: إنهم أرادوا قتل امرأة بآمرها، وقتل رجلين ببرجل (2)، فقول هذا يصح معنى الآية.
وقال السدي وغيره: اقتتل فريقان على عهد النبي ﷺ، فأمر النبي ﷺ في ديات فتاهما، ديات النساء، ديات الرجال، ديدات الرجال (3).
قال هؤلاء: فهي في شيء بعينه، وهي على هذا الحكم باقية مم أن بيدهم، وهي محكمة (4).
وعلى هذا الذي ذكروا يصح تأويل الآية ومعناها أيضًا.
وذهب سعيد بن المسيب والثوري والثعلبي، وقاسدة، وأبو حنيفة، وأصحابه، إلى أن آية البقرة مسوخة بقوله عز وجل: (أن النفس بالنفس) فأجازوا القصاص بين الحر والعبد (1) والذكر والأنثى (6)، وقصد ما الكلام على أنها غير المحترم (2).

(1) في ظ : بالأنثى.
(2) وتقتل الأنثى بالرجل من باب أولى كما سبق قربا وهو قول الجمهور، وقد نقل أبو حيان عن مالك قوله: أحسن ما سمعت في هذة الآية أنه براد به الحسن الذكر والأنثى سواء فيه، وأعيد ذكر الأنثى توكيداً وإهتياجاً لنهب الجاهلية. البحر المحيط 1/11 (3).
(3) قال أبو حيان: وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك، ويلتلون بالواحد الأنثى والثلاثة والعشرة أو البحر المحترم 15/29 (4).
(4) آخره ابن جرير بن سعد للسدي. انظر: جامع البيان 2/104، وكان الطرفي قد قال قبل ذكره لرواية السدي هذه، قال: قوم: ونزلت هذه الآية في فريقين: كأن يبينهم قال على عهد رسول الله ﷺ، فقتل من كل فريقين جماعة من الرجال والنساء، فأمر النبي ﷺ أن يصلى بينهم بأن يجعل ديات النساء من كل واحد من الفريقين، وقصصاً ديات النساء من الفريق الآخر، وديات الرجال بالرجال، وديات الأبد العبد الديان. ﷺ، ونظير النامس والنسوبي للمحترم 20 (5).
(5) راجع الإيضاحaklı ص 136 (6).
(6) إلى هذه نهاية الرواة الساقطين من ظل.
(7) قال الشوكاني: وقد استدل القائلون بأن البه لا يقتل بالعبد بل قوله تعالى : (اخر بالبشر،) وهم الجمهور. وذهب أبو حنيفة وأصحابه، والثعلبي وابن أبي ليلى والداود إلى أنه يقتل به.
قال الفروائي: وروى ذلك عن علي وابن مسعود، وله سعيد بن المسيب وإبراهيم التحسي، وقاسدة والحكم بن عبادة، واستدلوا بقوله تعالى: (وكبنتكم عليهم فيما أنفس بنفسهم،) وجهم بن بني المبرة مفسرة لأيما المائدة، وأية المائدة أيضا حكاكاً عنها شهيرة للنبي ﷺ، وإسرائيل، ومن جملة ما
منسوخة، وأن آية المائدة لا تصلح أن تكون (2) ناسخة.

9 - وما عدوه ناسخاً وليس كنا قلنا: قولوا عز وجلّ: "فمن عفى له من أخيه شيء فانتاب بالمعرفة" (3).

قالوا: هو نسخة لما كان عليه بنوا إسرائيل، أباح الله به العفو عن القاتل، وأخذ الديبة، ولم يكن ذلك لهم (4).

والكلام في ذلك كثا تقدم في قوله عز وجلّ: "لا تقولوا راعنا" (1).

10 - وقوله عز وجلّ: "كتب عليهم إذا أحدهم الموت أن ترك خيرًا الوصية للوالدين والأقرنين" (5) الآية (6). يجب أن تكون منسوخة بابية المرارات (7) وأن تكون (6) محكمة (8).

استدل به الآخرون: قوله ﷺ: "المسلمون تكافأ دماؤهم"، وأجيب عنه بأنه مجمل ولاية مبينه، ولكن يقال: "أن آية القدرة إذا أفادت تتعلق أنها الحري بالحر، والعدو يقتل بالعدو، وليس فيها ما يدل على أن الحري لا يقتل بالعدود إلا باعتبار المفهوم". ومن أخذ مثل هذا المفهوم لزومه القول به هنا، ومن لم يأخذ مثل هذا المفهوم لم يلزمه القول به هذا. ابتهاج بالاختلاف فإن تقول 175/8. فالأول

التعويل على الأحاديث القاضية بإنه لا يقتل الحري بالعدود، وعلما ورد من الأحاديث القاضية بأنه يقتل الذكور بالذكور، راجع تل الأيوان 172/8.

قالوا: )1(" كانت الوصية للوالدين والأقرنين، ثم نسخ ذلك.
وقبلها: معناها: أن يوصى للوالدين والأقرنين بإيصال ما فرضه الله لهم
وسوته من مال الممت، وأن لا يبتعذ حكم الله فيه، فتكون )2(" على هذا
حكم. قالوا: وها يؤيد أنها متسوحة أنها نزلت قبل أن ينزل ما في النساء )3(".
وقال تاووس، والحسن وغيرها: هي محكمة.
وقبل بعضها متسوحة، وهو قوله تعالى: "لولاهن"، وبعضها محكم وهو
)4(" الوصية للأقرنين.
ومن قال ذلك: الشهابي والنحبي، وسائره الطبري، وبوذر ذلك عن الحسن
وعن قيادة والضحاك )5(".
وقال الضحاك: )من مات ولم يوصي للأقرنين فقد ختم عمله مصوتة) (6(".
وقال الحسن وناووس: إذا أوصى بثاث ماله للأجنبي، فلقراته من ذلك
الثلاث، والاجنبي الثلاث )7(".

النسخ والمنسوخ لنقادة ص 35، وسن القدر المنسوب بالوصية للوارث (219/2).
والتاريخ والمنسوخ لنقادة ص 45، وسن الغداني، بلغه ص 141، بلغه
القرآن ص 159، وزاد السديس (187) ود. الصنيع لعلوم النزول (44/4)
حري الكابي (217) وتفصيل ابن كثير 211/1، وفائد الراجح ص 59، ومناهج الغزالي
(277/2).

(1) ففي النسخ: قالوا: بدون وارد.
(2) ذكره الفخر الزير بن نحوه، وقال: إنه اختيار أبي مسلم الاصبهاني.
(3) في م: فكون.
(4) قال مكي: قد أجمع المفسرون أن قوله: "الوصية للوالدين" نزل قبل نزول آية المواريث اه لياض
ص 142.
(5) القدر: فائد الراجح في بيان النسخ والمنسوخ في القرآن ص 59.
(6) إنها في الآصل: هو قوله: "الوصية للأقرنين"، وفي النسخ، بدوره كلمة (فول) وهو الصواب.
(7) القدر: أشياء لكمي ص 43، وراجع تفسير الفخر الزير ص 23.
(8) أخرجه الطبري: يسند عن جوهر عن الصحاك، وسع: جامع البيان 216/2، وقعد سابقا عند
الكلام على قوله تعالى: "لا أرى إلا الذين اتبعوا كتب علمهم الفقهاء". وعند جوهر هذه صيغة
جدية: "كان ذلك من تكمل بهامين، ثم إنه أيضا من ناحية المعيانيكي يحكم على عمل
بكونه مصوتة، وهذا لا يقال إلا من المشرع الذي لا يطلق عن أثر ولا يقال بالاجتهاد والرأي.
والله ع психолог.
(9) الإشارة تعود إلى النسخ. فلقراته الثلاث من ذلك النسخ، والأجنبي الثلاث.
(10) أخرجه ابن جرير عن الحسن ويحيى بن زيد، وعبد الملك بن يعلى. أخرج تفسيره 2/117.
11 - وقال قوم : في قوله عز وجل : "كَيْبِكَ ۖ أُلْهِمْتُ الصَبَائِمُ كَكَبَبَ عَلَيْكَ اللَّهُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ" (1) أن الآية مساوحة (2)، وأن المسلمين كانوا يقبلون بفعل أهل الكتاب في ذلك.

وعبد بن حميد عن الحسن وطواس الند البرمني (123/1).

يعتبر في ختان الكلام عن هذه الآية أن أنقل ما ذكره الإمام ابن كثير - رحمه الله تعالى - حولها.
فهي ما يشفي ويفكك، وهو عبار عن خلافة ما ذكره المفسرون حول هذه الآية قال: أنشئت هذه الآية الكريمة على الأمر بالصيام للوالدين والأقرى، وقد كان ذلك واجباً على أمير المؤمنين قبل نزول آية الوصية، فلما نزلت آية الوصية نسخت هذه وصارت الوصية القدرة فرضية من الله.
أحيوها أهلها حتى من غير صيام ولا تعمل مندمة الموصي، وهذا جاء في الحديث الذي في السنن.
وعن عمر بن خليفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا كان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث " ثم سلقت الأثاث على ابن عباس وعده، وانتقل على أن هذه الآية مساوحة "بأية الوصية" قال: فمن العلماء من يقول أن هذه الآية مساوحة بآية الوصية، فإن الأفراد من يعلقون: بفضل الله على بيت ثابت في غيب وبر الوصية على ما ذلت عليه الآية الأولى، وهذا إذا يتأثر على قول بعض العلماء فإن الوصية في أثر الإسلام إذن كنداة حتى نسخت، ظلمًا للأسوأ، كون إنها كانت واجبة - وهو الظاهر من سياق الآية.
ففي من أثاث يتكلم بآية المراة كفارا أكثر المفسرين والمخالبين من الفقهاء.

إن ويجب الوصية للوالدين والأقرى الوارثين مساوحة بالإجماع، بل منباه للحدث المقدم، فإن الأمر حكم مستقل، ووجوب من عند الله لأهل الفروض والمعاصي، رفع بها حكم هذه بالإجماع، أي أنه الأقرب الذي لا يمر به، يستحب له أن يوجه غيره معا، ويعتبر في الصحابي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "فإن حرم ملهم لئوب وصية بيئتهن إلا وصيته مكتوبة عليه" (3) بإعتباره من سيد يعبر.
(1) البقرة : 211.
(2) حكاء التحديد عن أبي العالية والدكدا، نظر الناموس والمسوح بص 25، ومن قال ينسىها ابن حزم، قال: نسخت بقوله تعالى : "فاحل لحم ليلة الصيام الرفيق إلى نسابك" (3) من سورة البقرة، وقائلاً ينسىها ابن سالمة ص 56 - 23، وأحد الاقتراع على نسختها، في أمور هذه الآية في باب ذكر الأيات التي اتفقت على نسختها ونسبةها من القرآن.
وقال: ذلك الذي نسخته قوله تعالى: "فمن شهد منكم الشهر فليصوم" (3) الآية 185 من السورة نفسها.
(3) الناموس والمسوح ص 72.
وينفهم من كلام مكي أنه كذلك ينذل إلى القبول ينسحها، حيث أورد الأقوال في كونها مساوحة أو ناسحة - أي لصوم يوم عاشوراء أو ثلاثة أيام من شهر.

103
صومنهم، فكانوا إذا ناموا أحرم عليهم بعد نومهم أن يأكلوا أو يشربوا
الناس، وكذلك بعد صلاة العشاء الأخيرة وإن لم نناموا.
وليس هذا القول بشيء، وإنما المعنى: فرض عليكم الصيام كفرض على
الذين من قبلكم، أي أوجه الله تعالى عليكم كما أوجهه على الذين من قبلكم.'
قال علي - رضي الله عنه - (وعلم أدم، وجميع الأمم مقروء عليهم
الصوم) ، وقال قوم: آراد بقوله: "أياماً معدودات" يوم عاشوراء وثلاثة أيام من
كل شهر، كتب على رسول الله ﷺ صيامها حين هاجر. ثم نسخ بشهر
رمضان(1)، وهذا غير صحيح (2)، لأنه بين الأيام المعدودات بقوله عز وجل "شهر
رمضان".

إلى أن قال: قوله عز وجل "علم الله أنكم كنتم تختمون أنفسكم فتنبأ عليكم عناكم". (1) الآية 187 من السورة نفسها، يدل على أن الله فرض عليهم ما كان فرضه على من كان
قبله من الصيام وترك الطعام والشراب والجلوس بعد اليوم. فهو منسوخ بما بعده، دل بذل ذلك أن
الخيانة لا تتحقق إلا من ترك ما أمر به وفعل ما نهي عنه. (2) أي الآية 147. وقال بن سكينة

فهذا أقوال الذين قلنا نسخها مع اختلافهم في النصوص كما ترى، وهي أقوال مرفوعة. وإذا
الصحيح أن الآية محكمة كما ي느دده المفسر، وكما ذكره ابن الحاCRYE W nghệه فيها بالقول، والله أعلم.
(1) وهذا ما رجعه الإمام الطبري - أي أن الآية لا ناسخة ولا منسوخة. انظر: جامع البيان

وقد ذكر مكي بن أبي طالب عن الشعبي ومجاهد، والحسن أن الآية محكمة، غير ناسخة ولا
منسوخة. (2) أي الآية 148. وقد مال ابن الجوزي إلى أن الإشارة بقوله: "كم تكب"
ليست إلى صفحة الصوم ولا إلى عده، وإنما إلى نفس الصوم، والمعنى: كتب عليكم أن تعتمدو كا
كتب عليهم.

قال: أما صفة الصوم وعدها، ففعله من وجوه أخرى، لا من نفس الآية، وهذا الغني مروي
عن ابن أبي ليل. وقد أشار السدي والزنجاني أبو بكر إلى هذا، وما رأيت مفضلاً إلى
التحقيق إلا و כמו أبيه، وهو الصحيح. (3)

وعلى هذا البيان لا تكون الآية منسوخة أصلاً، فإن نواحي القرآن 170. وذكره كذلك بإنبوه
بخصوصا في كتاببه المصنف بألف الروم ص 18. ومن نهات النسخ الشيخ الزرقاني. انظر
مناهل الغزالي 2/259.

(1) ألقف على من ذكره مسندًا إلى علي - رضي الله عنه - وإمامه ذكره أبو حيان عليه دون إسناد. انظر:
البحر المحيط 29/32.

(2) انظر: الإيضاح ص 147 - 147.

(3) أي نفس الآية المعدودات يوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر. ولأنما نسخة بشهر رمضان =
604
12- أبا قولي عز وجل: "وعلى الذين يطيعون فدية طعام مساكين" (1) قبل: إنها ممنوعة، وكانوا من شاء صام ومن شاء أشه واطعم مسكيًا عن كل يوم، ثم نسخ ذلك بقوله: "وعلى فدين شهد منكم الشهر فلقيمه" (3).

فهل من قرأ القرآن بل الصاحب الذي قائله العلماء المحققون أن الرداد بالألام العدائدات "شهر رمضان" كأبيه السماحي - رحمه الله - وهو إtraîبة المثل، فقد سافر الروايات في ذلك ثم قال: وأولى ذلك بالقول: "لن يذكر الله قولاً له: على الله حل شاء قوله. إنما ؛" (أياءاً مكتوب) أيام شهر رمضان. ورد على الفائزين الذين قالوا: إن الله فرض على الأمة الإسلامية صيامهم في شهر رمضان ونفق ذلك قانوناً في جامع البيان (33). 

وبناء على هذا لما وعى، وأحکم القرآن، منها (376 - 71) و(76 - 185) و(162 - 3). ونذير الفطر الرادي (30 - 34) و(129 - 109) و(63 - 4).

وتفهم من كل الامتنان أن صيام يوم عاشوراء ثلاثة أيام من كل شهر كان مكتوبًا على رسول الله، وقد سمعنا من خليفة الامام الطبري في الرد على هذا القول، ولقد بالنسبة لفرضية صوم يوم عاشوراء، قد روى البخاري - رحمه الله - أن الحاكم تدل على أن النبي كان صومه وأنه أمر الناس بصيامه، حتى فرض رمضان فصار بالخيار فمنح مراة صوم ومن شاء أمر.

قال الحافظ ابن حجر: "وأخرج من حديث أحمد أنه كان ولياً لشوك الأمر بصومه ثم تأكد الأمر بذلك. وذكر عدة مؤكدة ومما قيل أن مسعود الثاني في مسلم (ما فرض رمضان ترك عاشوراء) مع العلم بأنه ما ترك استحبنا، بل هو بائق فدل على أن الترتيب وجوده اشتق البخاري (249 - 3).

وبالنسبة لصوم ثلاثة أيام من كل شهر فقد روى النسائي بإسناد مختلف وألفاظ مختلفة أن النبي أمرهم بصيامه، وليس منا ما يدل على ما كانت فرضًا مكتوبًا عليه وعنه ثم نسخ لذلك.

رمضان. انظر: سنن النسائي (232 - 232) من كتاب الصيام.

(1) البقرة : 184. وهي هناك في النسخ "فدية طعام مساكين" قرأ نافع، وابن كذاب، (فدية طعام) بالإضافة، وقرأ الباقون بالنص في "فدية"، ويرفع "ال栄食"، وقرأ نافع، وابن عامر، وVOICE، (فدية طعام) بالجيم، وقرأ الباقون بالتحويذ مثلاً خفيفًا بالإضافة، وصدأب (287) في البصيرة (226).

(2) البقرة : 185. روى البخاري في صحيحه، سيدنا، عن سليم من الأكوص قال لما نزل "وعلى الذين يطيعون فدية طعام مساكين" كان من أراد أن يفطر وينتهي حق، حتى نزل الأية التي بعدها.

فسخها كتاب التفسير (505).

ورواه مسلم في كتاب الصيام باب بيان قوله تعالى: "وعلى الذين يطيعون" (28 / 28)، وقال: النسخ والمنسوخ لأبي عبد الله 184 - 190 قال ابن حزم: "بعد أن ذكر نص الأية، هذه الأية نصها منسخ وناسخها قوله تعالى: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه" يعني فص شهد منكم الشهر حياً بالله حاضراً صحيحاً عاقله فليس له. انظر: النسخ والمنسوخ ص 26، وراجع الناسخ والمنسوخ للبغدادي ص 37، ولا تسلم ص 14.
وقيل: أنها محكمة.

قوله: «وعلى الذين يطبقون فدية طعام مسكين» يريد به من أفطر لمرض، ثم صح فاطم الفضاء فلم يقض حتى ادرك فرض الصوم لعام آخر. فإنه يصوم الذي أدركه، فإذا فرغ منه قضى الذي فاته، وأطعمن عن كل يوم ميال.

وأما من تصل بهم مرض فلم، فهو أن يقضى حتى جاء نصف السنة الأخرى، فإنه يقضى بعد ذلك إذا أطاق، ولا اطعمن عليه.

وهذا القول: قول زيد بن أسلم وابن شهاب ومالك ورجه الله في رواية ابن وهب عنه.

ويجوز والله أعلم أن تكون محكمة، ويكون المعنى قوله: وعلى الذين يطبقون فدية.

فالأزهر في هذه الأية المعول عليه أنها منسوخة بقوله تعالى: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» كما قال مكي في الإيضاح 149 والناصحي في النسخ والمسوح ص 27 - 29. واعتبر القول بنسخها ابن العربي في أحكام القرآن (179/1) والناصحي (177/1) وابن الجوزي في نوساخ القرآن ص 178، وفي المصنف بألف أهل الرسول ص 18، قال: «وفي هذا مضمور

تقديره: وعلى الذين يطبقون ولا يصومون فدية». 000.

وأظهر تفسير النسائي 9/94، ومناهج العرفان (2/20).

(1) حكاه النحاس، قال: من لم يجعلها منسوخة جعلها مجازاً، قال: المعنى: يطبقون على جهد، أو قال: كانوا يطبقون، فقصر (كان) وهو مستغن عن هذا. إنه وحكي الأحكام مكي وابن الجوزي، والقرطبي، والزرقاني، انظر: المصادر السابقة، والمجمع لأحكام القرآن (253/2).

(2) أي: الموضع لابن مالك كتاب الصيام باب إذا لم يقض حتى خِلِل رمضان أطعم وقضى 303/1.

ووهذا يعد خروجاً عن معنى الآية منصبه، فإنه يصوم من النشخ وضعده.

(3) في قوله النسخ: فإنه يقضى إذا أطاق ذلك.

(4) ذكر هذا يوحنا مكي. انظر الإيضاح ص 151.


وان لم يفطر فرض أو سفر، فلا أطعم عليه. انظر أحكام القرآن (1/100 و1/21)، وراجع المحرر الوجيز لابن عطية (513/1)، والإيضاح لمكي ص 151، وشرح النوري على مسلم 21/8، والمعي لابن قادم (144/3) ونيل الأطراف (245/4).

(5) في د أو وظ: أن يكون.

269


وقال عطاء: عليه القضاء، والفجارة، وحکي من الأوزاعي، وهو قول أبي ثور، قال: ابن تيمية، وهو مفتد لهذه الروايات من أحمد في إجابه الكفتارة على المحتجز، فإننا إذا أوجبنا على المحتجز، فعلي المستثنى، أولى، ولكن ظاهر مدّهben أن الكفتارة لا تحجب في الجواهر كقول الشافعي.

وفي زاد المستثنى خروف الدين الحنفية: ولا تحجب الكفتارة غير الجواهر في صيام رمضان اهـ ص ٨١، ولهذا الفعل، فقد جاء في بعض روايات مسلم في الحديث السابق (أن رجل أفل في رمضان ... الحديث) ٣٢٨.

قال الشوكاني: وليدنا استندت المالكية على وجوب الكفتارة على من أفل في الإفطار بغيره أو غيره، وجعله مطلقًا على المقيد، وقالوا: لا الكفتارة إلا في الجواهر، بين الأزرع ٥/٤. وهذا هو الصحيح حيث لم يرد نص في غير الجواهر ولا يضاف غيره عليه. والله تعالى أعلم.

وهذا هو الحديث الذي لم يرد النص في غير الجواهر ولا يضاف غيره عليه. والله تعالى أعلم.

(2) هؤلاء من حديث طويل مروي عن معاء بن جبل - رضي الله عنه - رواه أبو داود في سنة كتاب الصلاة باب كيف الآداب (١/٣٨)، وأحمد في سنة ٥٤/٥ والحاخام وقال صحيح الإسناد ولم يجرحه وواضح الدهم، انظر المقدمة (٢/٣٧) وراجع الدوران (٢/٤٧). ولم يفرد رأي الله عنه - هذا القول كي يفهم من عبارة المصنف فقد ذكره ابن الجوزي عن معاء وأبى مسعود وأبى عمرو والحسن وعكرمة وفتيحة والصحابي والخزيمة وال أبريل. (الحدث) ٣٨/٨ منظور نواصي القرآن ص ١٧٠.

٦٠٧
ابن عباس وأبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وقراه: (وعلى الذين يطوفونه) - بضم الاتاء وفتح الطاء وتشديد الواو (1).

وقال ابن عباس: رضي الله عنه (نزلت في الكبيرين الذين لا يقرون) على الصوم، والمريض أيضاً (2).


ولو كانوا في صدر الإسلام - على ما قبل من التأويل الأول - لم تكن شهرة ذلك من وقوع هذا الخلاف.

وأنا أذكر - مولى الله - الآيات التي قبل ابنا مسخرة، وهي وجه (5) حمل عليه فتكون محكمة (6) من ذلك:

(1) وراجع: زاد المفسر (1/186) والمحرر الوجيز لابن عطية (1/12/1) والبحر المحيط (4/36).
(2) وهو قول سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - وذكره في الحديث الذي رواه البخاري عنه.
(3) وهي قراءة شاذة وسياضر المصنف معناها. أنظر خصر شواد القرآن لابن خالويه ص 11، وتفسير الطبري (131/2) والنسائي والنسائي للحاسص ص 32، وزاد المفسر (1/186) ونوابج القرآن ص 177.

(4) فيظ: لا يقدر.
(5) كلمة (أيضاً) ليست في بقية النسخ.
(6) رواه الدارقطني في سنن كتاب الصوم، وقال: هذا إسناد صحيح (2/205)، وهذا يشمل جميع أهل الأعذار الذين يباح لهم الفطر. وانظر ند المنشور (1/337) وتفسير القرطبي (2/888) ونوابج القرآن ص 176.
(7) انظر: الإيضاح ص 151، وجامع البيان (137/2) (138).
(8) الإيضاح ص 152، وهي قراءة شاذة كسبتها، ونسب ابن عطية القرطي هذه القراءة إلى ابن عباس، وعائشة، وابن عطية، وغيرهم. إنظر: المحرر الوجيز (1/117) وتفسير القرطبي: (2/287/2)، قال القرطي: (وهي صواب في اللغة، لأن الأصل (يطوفونه) فأسكن التاء، وأدغمت في الفاء، فصارت طاء مشددة، وليس من القرآن، خلافاً لما أنها فرقة، وإذا هي قراءة على التفسير). وإن فوائده وراجع البحر المحيط (4/35).
(9) في د. وها وجهة.
(10) يفهم من كلام المصدر - رحمه الله - أنه شرع في ذكر الآيات التي قبل ابنا مسخرة، وقيل فإنها محكمة.

108
قوله عز وجل: (وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقِتَلُونَنَّ وَلَا تَعْتَدُوا) (2) قبل هيئة منسوخة: ((وَلا تَعْتَدُوا)) (1) لقولهم في سبيل الله يقتلون ولا تعتدوا. 

(3) قبل هيئة منسوخة: ((وَلا تَعْتَدُوا)) على قولهم في سبيل الله يقتلون ولا تعتدوا. 

(4) قال قتادة: ((وَلا تَعْتَدُوا)) وماتقولونه عند المسجد الحرام حتى يقتلون فيهم. 

(5) أي شرك، وقيل: (وقالوا المشركين كافرون) (6). وقيل: (إنها ناسخة لقوله عز وجل: (وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقِتَلُونَنَّ وَلَا تَعْتَدُوا) (7). ثم.

(1) البقرة: 190. 
(2) حكى البهدادي نسخها عن ابن عباس. انظر النامذج والمنسوخ ص 74 وذكره الطبري يسند إلى الربيع وابن زيد، جامع البيان (189/2)، ومن قال بالنسخ هنا ورجحه مكي بن أبي طالب والفرطاني، انظر: الإيضاح ص 196، والجامع لأحكام القرآن (328/2). 
(3) (الذي) في ظ: مكرمة. 
(4) أما بالنسبة لأخرى الأية: (وَلا تَعْتَدُوا) فقد سبق أن ذكرها المنصف ص 193، ففيها النسيخ، والصحيح أنها محكمة لأنها جاءت في سياق الأولام والنساها. 
(5) قال قول بيسح لا يصح لأنه كان للخطاب شديد في الحكم بأنه محكمة، كان الأول من جملة على أنه منسوخ. انظر ص 593. 
(6) ومن حجة لوالد الأمة أن حكى الطبري أحكامها عن ابن عباس وجاهد وعمرو بن عبد العزيز.

وقال: (بعد أن سرد الروايات في ذلك - وأولى هذين النقولين بالصواب قول القول الذي قاله عمر بن عبد العزيز - أي لا يقتلون من لا يقتلون، يعني النسيان والصيام والرهب) لأن دعوة المدعو نسي أن تعتمد أن تكون غير منسوخة بغير دلالة على صحة دعوة الحكم، والنحاس لا يعبر عنه أحد) فيما جامع البيان (190/2). ومن قال أن الأمة محكمة: (ابن حزم الإنصاري ص 72، والنحاس: ص 33). وراجع كلام العلماء تنويع حول هذه الأية في نوادر القرآن ص 178 في بعدها.

(7) النبأ: (611). 
(8) البقرة: (612)، النبأ: (613)، البقرة: (614).

(9) انظر: كتاب النامذج والمنسوخ لقتادة ص 33. ونقل الطبري ومكي قول قتادة هذا. انظر: جامع البيان (192/2) وربما تطول ص 157، وراجع النامذج والمنسوخ لأبي حزم ص 72، وللبغدادي ص 185، والنحاس ص 34، ونساقي الفرطاني (2/361، والدم المثوى (2/1) والدم الأبعادي.)
نسخت بقوله عز وجلّ (فاتقوا المشركين حيث وجدتماء(1)، فصارت - أعني آية البقرة- ناسخة لأيّة النساء منسوخة بأيّة النبوة، وهذا معلوم النظرة(2).
وقيل: ليست آية البقرة ناسخة ولا منسوخة، وإنما هي خصوصية بالنبي عن القتال في الحرم، ولا يجلس القتال فيه، إلاّ من قاتل، قال ذلك: مjahid وطاووس(3).
وأكثر العلماء على وجب قتل المشركين أنّنا كننا بأيّة النبوة، وأيّة النبوة نزلت بعد البقرة مدة متطاولة(4).

3- قوله عز وجلّ (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى علّكم

(1) النبوة: 5 وهي التي تسمى بأيّة السيف.
(2) ذكر هذا نبي في الأيض ص 157. وهذا أنّ ندم القول بالنسيخ، ولا فإن الراحه الأحكام كما
سيأتي قريب في النهاد الأنّي والذي بعده.
قال ابن الحزم الظاهري: - خذ عناة هل يجوز نسخ الناسخ نمّ؟ قال: ننفّر بين أن ينسخ
الله تعالى حكماً تبعه، وبين أن ينسخ ذلك الثاني بناءً، فذلك رابع، وهكذا كل ما زاد،
كل ذلك مكن إذا وجد وقام برهم على صحته... (208) كام في أصحاب الأحكام(5).
(3) ذكر هذا النباح بنحو: عن مjahid وطاووس ص 24. وهذا هو الذي عليه جمهور العلماء، فقد قال:
القرطبي: قال مjahid الأية محكمة، ولا يجوز نسخ أحد في المسجد الحرام إلاّ بعد أن يقتل عليه، وهو
طاووس، وهو الذي يقتضي نس الأية، وهو الصحيح من القواعد وإليه دهب أبو حنيفة وأصحابه
فه يحتم لأحكام القرآن (251/3)، وفقاً أحكام القرآن للحصائر (259/1)، وافقوا العربي
(108.109.109) وزار المسرح (199/1)، وتفصيقو القرآن لابن الحربي ص 186، والبحر المحيط
(176).
(4) ذكر النباح بنحو: في ذكره لرواية قاثة، التي تفيد أن الأية منسوخة. وقد سبق ذكرها، قال:
وأثر أهل العلم على هذا القول أن الأية منسوخة ص 23. وذكر بذلك مكين لابن طالب
بنحو ما ذكره المصنف. انظر: الأيض ص 157.158.
(5) النباح في الله تعالى، قال إن الله تعالى أن لا يجوز نسخ المشركين في الحرم إلاّ بعد قتالهم، عند ذلك تقول له أن نستعف عن أنفسنا،
بدليل الآية التي ذكروا لصفيو(ولا ينفونهم عند المسجد الحرام حتى يقتلونكم فيه) وفما بها،
فإن قاتلوكم فاقطلوكم، وهذا لم ينص على ذلك، ولأنه يقتلون المشركين كافّة عام، فيكون هذا من باب
التصحيف لا من باب النسيخ. والله أعلم.

أما بالنسبة لنذول النبوة بعد نذول البقرة مدة طويلة، فقد سبق الكلام عن ترتيب السور الكبيرة
والندناء في أول هذا الكتاب، وذكر السحاوي بأن البقيرة نزلت بالمدينة وأن
النبوة من أواخر ما نزل فيها على قول الراجح

راجع الإتفاق (77/1-73).
نذروا عليه بمثل ما اعتدى عليه.

قال ماجد: هي حكمة، والماني: فمن اعتدى علىكم في الحرم فاعتدوا عليه.

أعلن: ما اعتدى علىكم، فأباح (آن قتأل) في الحرم من قاتلهم، ولا يجل أن تدهم

هناك، وهو حكم تثبت إلى الأبد. وعند ابن عباس: إنما سمعت، وقد

سما اعتداء من اعتدى عليه برد أمره إلى السلطان، فلا يقصي بهد، إنما يقصي له

الطاعون.

قالوا: قال ابن عباس نسخه قوله: ذكر جثة له وسطاً (فقد جعلنا له وسطاً) ولا

يصح ذلك عن ابن عباس هو (سيحان) مكبّة باتفاق، والمالي ينسى المدن.

4- قوله: في ذلك (ولولا تكلموا رؤوسك حتى بلغ الهدي ملحمه)، قيل: هو منسوخ

بقوله: ذكر جثة له، بعد ذلك: فمن كان منكم مرضاً أو ود أدى من رأسه.

(1) البقرة: 194.

(2) سقط من الأصل: قوله (آن قتأل) وقيل (آن بقات).

(3) أخرج جرب الكنصص: قال: وهو أشبه الأقوال با لد عظا ئ الآية، لعـت أن الأيات قبلها إما

هي أمر من الله للمؤمنين بجهاد عدوهم على صفه، وذلك قوله: (فإنك على في سبيل الله الذين

يقتلونكم) ، قوله: (فمن اعتدى عليكم فاعتدا عليكم). إنما هو في سياق الآيات التي فيها الأمر

بالتقات والجهاد...

إذا فهمت الآية: (فمن اعتدى عليكم في الحرم فقاتلوا) فاعتدا عليهم بالقتال نحو اعتدائه

عليكم بقتال إياكم. (6) إن جامع البيان (199/2) ونظر الناسخ والمنسوخ للحنفية ص 36،

والإيضاح للحاكم ص 159، وهذه الآية: (فمن اعتدى عليكم) ، نظر قوله تعالى: (ولـا

قتلونكم عن المسجد الحرام حتى يقتلونك فيه) ، وقد سبق الحديث عنها فربما وأن الراجح أنها

مكرمة.

(4) أخرج جرب بنحو دون تصريح بالنسخ. جامع البيان (199/2)، وزاد السيوطي نسية إلى أبي

داود في نسخه: وابن المذر ابن أبي حامد، والبيهقي في سنة كلهن عن ابن عباس رضي الله عنها

النور الموروث (498/1)، ونظر الناسخ والمنسوخ ص 36، والمجادر ص 96، ومجدد ص 158.

(5) الإسراء: 75، ومن قتل مظالمًا فقد جعلنا له ولبنا...

(6) الإسراء: 32، ثم وقد أخرجنا من سورة الجاحظ.

(7) البقرة: 196.

(8) جزء من الآية نفسها. قال ابن حزم: نسخت بالاستثناء بقوله تعالى: (فمن كان منكم
قال كعب بن عجرة الأنصاري (1) : (لم تزلنا الحديثة مربوى رسول الله ﷺ) وأنا أطعم قدراً لي، والعمل ينفعه عن رأسي، فقال: يا كعب، لعلك تذذب هواي رأسك؟ فقلت: نعم، فقال: احتمي رأسك (2).
ونزل (فمن كان متعمداً) (3) الآية.
وقال قوم: الآية محكمة (4)، ولم يكن قوله عزّ وجلّ (ولا تخلقوا روعكم) متناولة للمريض ولا من به أذى من رأسي (5).
5 - قوله عزّ وجلّ (يسلونك عن الشهر الحرام قاتل فيه) . (6) قال ابن عباس وقادة والضحاك وابن المًسًبب والأوزاعي: هي مسخة بابية اليسفي، إذ أباح قاتلهم في كل (7) مكان وزمان (8).

مر培养学生 . (9) الآية. انظر النص والمنسوخ له ص 28. وقد رد كل من مكي وابن الجوزي القول بالنسخ، فقد قال مكي: والظاهر في هذا البيت أنه ليس فيه النسيج، لأنه منصب بالأول غير منصب منه، وإما يكون النسخ منصفناً من النسخ، فهي أحكام مختلفة في سرورها وتشمل بعضها بعضًا لا ينسخ بعضها بعضاً، وهذا الإيضاح ص 191، 190، 167، وانظر نواحي القرآن ص 190، 191. 

(1) كعب بن عجرة بن أمية الأنصاري المدني، أبو محمد صاحب مشهور مات بعد الخمسين، ولد نيف وسبعون سنة. النسخ (74/6)، منقم (65/6)، والإصداء (87/6)، وصول (27/6).

(2) رواه البخاري بلفظ قريب ما هنا، كتاب التفسير باب (فمن كان متعمداً) (158/7)، وفي كتاب المحرز (120/7)، ومسلم، كتاب الحج بباب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى (119/10)، والزنجئي أبيوب التفسير (123/2)، والفرحاءي قصيدة (202/2)، وجامع الأصول (233/3).

(3) قال الطبري : قد نظاهر الأخبار عن رسول الله ﷺ أن هذه الآية تدل نسب كعب بن عجرة، إذ شكا كثرة أذى برسامه من صبيانه، وذلك عام الحديثة، اهـ المصدر نفسه، وراجع ابن سلامة ص 167.

(4) وهذا الصحيح كما سبق تقريره عن مكي، وابن الجوزي، وأما ابن حزم فقد سمي ذلك استثناءاً كأصل ذلك عنه، وصار معنا الآية: كأقول ابن الجوزي: ولا تخلقو روعكم إلا أن يكون مكحولاً وفياً، فلا ناسب ولا منسوخ (أه) نواحي القرآن ص 191.

(5) وإما المراد به الإحلال من الإحرام بسبب الإباحة. راجع تفسير الطبري (217/2).

(6) البقرة : 176.

(7) الكل ساقط من ظن.

(8) انظر: الإيضاح ص 167، وقد قال الطبري إلى القول بنسخها. انظر جامع البيان (275/63)، وتابع السيوطي في الإيضاح (105/1)، وحكى النجاشي إجماع العلماء مما عدا عطاء، على القول بهذا النسخ. انظر النسخ والمنسوخ ص 39، وكذلك ابن العربي في أحكام القرآن (147/11)، والقوطي (36/43)، وابن الجوزي في نواحي القرآن ص 197.

212
وقال مهجر وعطا: هي محكمة، ولا يجوز القتال في الأشهر الحرم١، والعلياء على خلاف ذلك.

فإن قيل: فقد قال الله عزوجل: "فإذا أسلخ الأشهر الحرم فاقتلا المشركين حيث وجدتموه"٢، فهذا يؤيد قول عطا ومjahد.

وكيف تكون هذه الأية ناسخة لأية البقرة، وإنما (أباهة)٣ قتل المشركين بعد أسلخ الأشهر الحرم؟ (فأجل لو أن الأشهر الحرم)٤ في براءة، ليست هي التي قال الله عزوجل فيها: "فمنا أربعة حرم"٥، إنما هي أربعة أشهر آخر، وهي أشهر السياحة، أمر المؤمنين بقتل المشركين بعد أسلخاتها حيث وجدهم، وفي أي زمان لقوهم، وكان أولا بعد يوم التحر من ذلك العام٦.

وأما الأشهر الحرم التي حرم فيها القتال ثم نسخ (فهي)٧ محروم ورجب وذو القعدة وذو الحجة بغير خلاف٧، وإنما الخلاف في أنها من سنة أو من عامين، فأهل المدينة يجعلونها في عامين، يقولون: ذو القعدة وذو الحجة محروم ورجب.

وقال أهل العراق: أولا محروم، فتكون من عام واحد٨.

٦ وقوله عزوجل: "يسألونك عن الحمر والمسر قال فيها أمث كبر ومنافق للناس والتفاءل أكبر من نفسه"٦١ (١) أظهر الإيضاح ص ١٦٢، ونسب البغدادي هذا القول إلى جابر بن عبد الله ومجاهد، ابن جريج. أظهر التاسع والمسوح له ص ١٨٤، وذكر المصدق المراد بالأشهر الحرم هنا.

٢ التوبة ٥: 

٣ هكذا في الأصل: أباهة. وفي بقية النسخ: أباهة. وهو الصواب.

٤ سقط من الأصل قوله (فإذا ولج أن الأشهر الحرم).

٥ التوبة ٣٦: "إن عدة الشهر عند الله أثنا عشر شهرًا في كتاب الله يوم خلق النسوان والأرض منها أربعة حرم...".

٦ الإيضاح ص ١٦٢، والثامن والمسوح لفترة ٣٤، ولا حمز ص ٢٨، وتعسير ابن كتير ٣٣٥، والفرطي٤ ٢٤٦، ٢٧٧.

٧ كلمة (فهي) سافطة من الأصل.

٨ أظهر صحيح البخاري كتاب التفسير (٥) ٢٠٤، وأحكام القرآن لأبي العرائ (٢٨٨)، وتعسير الفرضي (٢٣٢) وفصل الباري (٣٥٢)، وتعسير ابن كثير (٢٥٢).

٩ أظهر الإيضاح ص ١٦١، والثامن والمسوح ص ٤٠، وتعسير الفضل (١٢٥)، والذكر المشترك (١٨٣)/٤، (١٦٢)/٤.

٢٦٢ البقرة : ٢١٩.
قال بعض مؤلفي الناسخ والنسخ في أثناء ناسخهم لما كان
مباحاً من شرب الحمرة، قال: «الأهل وعلماء أخبرنا أن
الإثم محروم بقوله عز وجل: »قل إنما حرم ربي السواحة ما ظهر منها وما بطن
والإثم.« (3)».

قال: فنصّ على أن الإثم محروم، وأخبر أن في شرب الحمرة إلاّ، فهي محمرة
بالنص الظاهر الذي لا إشكال فيه (4)، قال: وما حرم كثيره فقيل له حرام كلحم المبطنة
والحذير واللد.

وسورة البقرة مدنية، فلا يعبر على ما فيها ما في الأنعام المكية في قوله عز
وجل: »قل لا أجد في اهوى إليه محروماً (5) على طاعم يطعه إلا أن يكون ميتاً أو وما
مسفوفاً أو حمض خنزير (6)، لأن هذه الآية والتحريم نزل بمقحة (7) والحمير نزل
تحريمها بالمدينة، وزادنا الله في تأكيد تحريم الحمرة بقوله: »فهل أنت متهمون؟ (8) فهذا
تهديد ووعيد، يدل على تأكيد تحريم الحمرة.

وزاد ذلك بياناً قول النبي ﷺ: »حرمت الحمرة لعبني والمكسر من غيرها (9)
وأكد الله تعالى ذلك وحققه بقوله: »فاجنبوه لعلكم تفلحون (11) ولعل من

(1) اعتمد السخاوي في هذا على ما كتبه مكي بن أبي طالب في الإيضاح ص 166 ، وبيانه تصريحة
السخاوي بالنظر عن مكي في هذا السياق ومناقشته له في كثير مما ذكره حول هذه الآية.

(2) في ظغ وآثر.

(3) الأعراف : 33.

(4) قال ابن عطية: هذا ليس بعيداً، لأن الإثم الذي فيها هو الحرام، لا هي بعيداً عن ما قالوا اهـ

بتصرف المحرر الوجيز (3/263).

(5) وإله ينتهي نص الآية في طول وظ.

(6) الأعراف : 145.

(7) في ظغ: لأن هذا التحريم نزل بمقحة. وفي وظف: لأنه هذا التحريم نزل بمقحة. وهو الصواب.

(8) المائدة : 91. إذا يريد الشيطان أن يجعل بينكم العداوة والبغضاء في الحمرة واللمر ويدككم عن
ذكر الله وعنه الصلاة فهل أنتم متهون؟

(9) رواه السناسي في سننه بأسانيد مختلفة وألفاظ متقاربة، كتاب الأشربة بن البشر الأشرب الذي اعتن
أباح شرب المسكر (8/221). وأخرجه ابن مرديسة عن ابن عباس بن نحوه كذا ذكره السيد طه. انظر
المختصر (3/162).

(10) المائدة : 92. إذا أبى الذين آمنوا إذا الخمر واللبس والأنصاب والأرام¾ إلى من عمل الشيطان

فاجنبوه.»
الله واجبة، فضمن الفلاح مع اجتذابها، فنظرت الخسان مع مواقعتها، وكما أنه تعالى حرم أكل الحندرة، وقيل عليه كثيرة(1) بإجاز، كذلك يجب أن تكون الخسار والمسكر من غيرها، فقيل لهما: كثيرة. في الحرب، وزاد لذلك بياناً (ما أسكر كثيره فقيلله حرám). قال: قال ابن جبير: لما نزلت قل فيها إثم كبير ومناع للناس) كره قوم الخسار لعلازم(2) وشريباً قوم للمناع حتى نزل (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى(3) فتركوها عند الصلاة حتى نزل (فاختبئوا لعلكم تفلحون) فحرمت بهذا(4) أه. فهذا(5) يدل على أن (6) آية البقرة مسجحة بآية المائدة، وإليها نزلت بعد البقرة بلا شك، وهذا سبب قول مكي بن أبي طالب(6) في كتابه المسمى (الموضح في الناسخ والمنسوخ)(7).

(1) سيعقب المصفح على مكي قوله هذا بأن (لعل) من الله واجبة.
(2) في فصله كثيره.
(3) في فصله كثيره.
(4) رواه الترمذي في سنن كتاب الأشربة باب ما أسكر كثيره في قوله حرام أحاديث، وأبو داود كتاب الأشربة باب النبي عن المسرك (8/47) والساني كتاب الأشربة باب تحريم كل شرب أسكر كثيره 300/8، وزاد صاحب تفسير الأحوزي نسبته إلى ابن ماجه وابن حبان وصحفه قال ابن حجر:
ورجاله نفاث أه.
(5) في فصل وظف كره الخسار قوم للعظام، وكذلك في الإيضاح.
(6) السما: 243.
(7) أخرجه ابن حرب بن سعد عن سعد بن جبير (361/2)، وذكره ابن عطية في الحمحور الوجيز (12/719)، وعزاز السيوطي بتحوته إلى ابن المندى عن سعد بن جبير. انظر: النذر المثير.
(8) أي كلام معبود بن جبير.
(9) (أن) ساقيت من طلق.
(10) مكي بن أبي طالب حريش بن عمرو بن عمرو النحواري، القرفي، المقدسي 437 هـ، طبقات المفسرين للداودي (13/23).
(11) نظر الإيضاح لنسخ القرن، وفصيلة أصلها اختلاف بي ص 168، 168، هكذا طبع هذا النسخ، وقيل في النص وصف.، ومع مقدمة كتاب الإيضاح التي كتبها الدكتور أحمد حسن بي ص 14.
وأقول مستعينًا بالله، قوله: إنهم ناسخة لما كان مباحًا من شرب الحمر بلزم منه أن
الله عز وجل أنزل إباحتها، ثم نسخ ذلك.
ومث أهل الله عز وجل شرب الحمر؟ إنما كانوا مسكونة عليهم في شربها
جائزون على عادتهم، ثم نزل التحريم، كما سكت عنهم في غيرها من المحرمات إلى
وقت التحريم.
وهذه الآية، وما ذكر من الآيات: الكل في التحريم، كما جاء تحريم الميَّة
في (غير) آية.
وقوله: إن الله عز وجل أخبرنا أن في الحمر إثامًا، وأخبرنا أن الإنسان محرَّم...
إلى قوله: فهي محرومة بالنص الظاهر الذي لا إشكال فيه: كلام لا وجه له لأن الإنسان
هو الذنب، وإذا كان الذنب كبيرًا أو كثيرًا في ارتكاب شيء لم يجز إرتكابه، كيف يسمحون
حَرَّمُونَ قَلْفَهُ فِيهَا إِنَّمَا كَانَ كَأَنْ يَمْكِرُوا مَنَافِعَ الْكَفَّارَةَ وَيَمْكِرُوا كَأَنْ يَمْكِرُوا
 Cảnh أثراً، إذا كان الإنسان أكثر من النفع؟ بل هذا كاف في التحريم.
وقوله: أخبر أن في شرب الحمر إثامًا، ونص على أن الإنسان محروم بقوله:
(والإنسان والغني) لا حاصل له، لأنه إن آراد أن الحمر هي الإنسان، كيف يقول:
فنص على أن الإنسان محروم، وأخبر أن في شرب الحمر إثامًا، كيف يكون هي الإنسان
المحرَّم على هذا؟ وإن آراد بالأمم: الذنب، لم ينجح إلى شيء آخر.

(1) وسبي خبر هذا مراراً، انظر ص: 654.
(2) أي وهكذا كل الآيات التي جاءت في شأن الحمر تدل على التحريم، وليس فيها ما يدل على التحليل
حتى نتسنخ بالتحريم بعد ذلك وسبيًا إلى أن الله تخلي بين هذا جزءًا.
(3) ساقفة من الأصل كلمة: غير.
(4) كتبه تعالى: إنما خُرِبَ عَلَيْكُمُ الْمَيَّةُ وَالْمِلْدُ وَالْخَفْرُ وَالْمُخْزُونُ (آية) 16:7 من سورة البقرة.
(5) ونظر: آية 3 من سورة المائدة، وأية 145 من سورة الأئام، وأية 115 من التحليل.
(6) لغز هذا مكرر في الأصل.
(7) وأوضح، من هذا ما ذكره الإمام الطبري عند تأويل قوله تعالى: وإنهم محرَّم من نفعهم، قال: يعني
ذلك غر ذكره: وإنهم بشر الحمر هذه، والقياس هذا: أعظم وأكبر مقدرة عليهم من الفعل الذي
ينتباهون بها، وإذا كان ذلك كذلك، لأنهم كانوا إذا كرموا وتلميعهم على بعض، وقاتل
بعضهم بعضاً، وإذا باسروا وقع بينهم فيه بسبب الشر، فأفادهم ذلك إلى ما بالنsstream به، ونزلت هذه
الأيآ في الحمر قبل أن يصرح بتحريمه، فأصاب الإنسان جل شاربه إليها وإنما الإنسان بأسبابها إذ كان عن
وإما معنى آية الأعراف: إما حرر ربي الفواحش، وما فيهم الإثم، وكلمه كله فاسد إلى آخره.


وأما قول ابن جبير: (كره الخمر فقوم للإثم، وشرها قوم للصمت،) وأي منفعة تبقى من أن الإثم أكبر منها، كيف يقبل مقدم على الإفلاس بثنيه وتبادل أكثر وآكثر من السفاهه.

وأطرف من هذا قوله: تركوها عند الصلاة (44)، فأعلم أن الآية محتمة عليهم.

سبيهم يحدث، قال: وإنما احترمت ما قلها من التأويل لنووات الأخبار، ونظرها بروح هذه الآية تولت نقل تجريم الخمر والمسير، فكان معلما بذلك أن الإناث الذي ذكر الله في هذه الآية: فأضافهم إليها. إنما يعيش في الاستقبال، ويعيش في الأثر الذي يحدث عن أسبابها: ما وصتنا، لا الإناث بعد التحويم: اد خنافذ أعنا.

(43) فريق: راجين، فلاح.
(44) قول الأثقافاني: (لعل) طعم وشفاق، وذكر بعض المنتمين أن (لعل) من الله، وأمم، وفِرْس في كثير من المواضع يُزعم وقَالوا: إن الفصاع والشفاق لا يصح على الله تعالى (لعل) وأن كان طمعا فإن ذلك يفسد في كلام الله ناراً على المحاطات... «فقوله تعالى فيها: إذا فكر عن فور: علمنا تبع السحر،» فذلك طمع متبوع، وقوله في فروع: (لعله يبتذك أو يبشر)، أبا يعمر فيثا، المسك. عليه السلام، معناه: يقول له: لعله يبتذك أو يبشر. أه لمرادات ص 451، وراجع فطر المنى ليس باله، من سنة 207.
(45) لأن هذه الآية كانت مهتدية لتحريم الخمر على البنات، ولم تكن مصورة بل معرضة، فأما الإناث فهو في الدنيا، وأما المنافع فكانت دينية بحجة كثرة شربها، وذذا بيعها والانفاع بنها، ولم يعرف بعضهم من البور فسفوه على عبائة، ولكن هذه المصالح لم توارى مضرتها ومغتصبها الإزاحة لتعلقها بالعقل والدين قال بها أكثر من نفسها، فأثورت نصاً إليه 500/1.
(46) يظهر من عبارة السحاري: رحمه الله، التعجب والإعجاب من هذا الفقول، وليس هناك ما يدعو إلى هذا. فقد ذكر الإمام الطبري في أثيراً كثيرة تدل على هذا المعنى: وأي بعض الصحابة، كان يشبر قبل غزيها، ثم أنه حلص منهم خلف في الصلاة، فنزلت الآية الكرية في سورة النساء تلبسهن عن قرب
ناسخة ولا منسوخة، وهي مصرحة بتحريم الخمر(1)، وآخر(1) قول الله عز وجل: 
"إذا تتخذون من سكراً(1)، فإن قالوا: إن السكر الطعم(1)، كما قال: 
جعلت عيب الأكرمين سكراً(2)، فلا كلام، وإن قلت: إن السكر: الخمر(1)، 
فليس فيه دليل على الإباحة، لأنه عزي وجل وثوابهم ما ذكره من ثمرات النخيل 
والأخضر، ثم قال: تتخذون من الذكور سكراً ورزقاً حسباً بهذين بقوله عز وجل: (ورزقا 
حسناً) على أن السكر ليس كذلك، وإشار فه إلى ذم الخمر، إن كان المراد بالسكر (3). 
الحمير، وإن كان المراد بالسكر: الخ(6). 
(3) الطعم، فهو مسك(1)، ورزق حسن، أي: 
الصلاة، وهم في حالة السكر، وقد تظاهرت الأخبار في هذا عن أصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم.

1. جامع البيان (1/696)، وتفسير ابن كثير (1/425/2)، والمرثور (1/425/1).
2. هي محكمة سواء، علمت أن الآية داعية على تحريم الخمر، طابهًا، وأيضاً مركبة هذا التحريم، 
تم تمكينها إذا كانت على ذم الخمر، وهذا هو الصحيح، والذي قاله جهمية العلماء.
3. أنظار النسخ والمنسوخ لقائدة ص 32، 33، والمحمداوي ص 32 وتفصيل ابن عطية (1/62/18).
4. ونرويه القرآن ليل الجزوي ص 313، والجامع لأحكام القرآن للقزالي (1/419). 
5. في ي: بدن. 
6. النحل: 37 (4) ومن ثمرات النخيل والأعشاب تتخذون من سكراً.

(4) وهو إخبار أبي عبيدة والطبري، أن جماع القرآن (1/533/1). وجمع البيان (1/138/14).
7. ونثبت عليه فلا نسخ. وقد رد الطبري على دعوى النسخ هذه الآية. وقال القزالي: بعد أن 
نقل رأي أبي عبيدة والطبري، فالسكل، فالله على هذا. ما يستعمل من الطعام، جريء شربه من ثمرات النخيل 
والأخضر، وهو الزيرو الحسن، للنشط مكلف، والمفعول، مثل: لما أشكو بي وحناني إلى 
الله(5)، وهذا أحدهم وليست(6). أي: فهذه الآية.
8. الشطر ورد نحو هذا في جماع القرآن لأبي عبيدة (1/533/1)، وكذلك في تفسير الطبري (1/533/1) 
والقزالي (1/229/1)، وجاء في اللسان: (جلبت أعراض الكرام سكراً). أي: جعلت ذمهم طعماً 
لك. (7)، (8).
9. ذكر ابن العربي أقولاً، فإنه في مراد بقوله (سكل) ومنها عن ابن عباس أنه قال: إن السكر: الخمر، 
والزيرو الحسن: ما أاهل الله بهداه من هذه الثمار، قال: وهذا أسد الأقوال، ويدخل ذلك على 
مهنيين

(1) أما أن يكون ذلك قبل تحريم الخمر.
(2) أما أن يكون المعنى: أن يعم الله عليك بثمرات النخيل والأعشاب تتخذون من ما حرم الله 
عليكم إعطاء منكم، وما أعطى الله لكم انهاقاً وقد صاده من فنفسكم، والصحيح أن ذلك 
كان قبل تحريم الخمر، فإن هذه الآية مكية بإثبات من العلماء، وتحريم الخمر مدني. اهتم أحكام 

619
تعتبر منتهياً (1) تأكذب رفياً (2) ورزقاً حسنًا (3) ينبغي النصر والزبيبة.
وزعموا أن قوله عز وجل: (من إنقاذ الناس) منسوب بنسخ إباحة الحمر (4).
وقد ارتجى (5) ما يقول فيه!
وقالوا: في قوله عز وجل: (قل العفو) (6) هي منسوبة بفرض الزكاة وحلفاً ذلك
عن ابن عباس (7).
والعفو: القليل الذي لا يظهر في المال نقصه.
وقال طاوس: هو السير من كل شيء (8).
وقال الحسن وعطاء: العفو: (ما يكون) (9) إسراً ولا أفتاراً.
وقال ماجاهد: العفو: الصدقة عن ظهر غني (10).
وقال البيت: العفو: ما طاب من المال (11) ولهذا قال نفاد (12).

(1) في بيئة النسخ: طلباً.
(2) وهي عارة مكي في الإيضاح ص 166. وذلك لأن إباحة الحمر لم يكن يحتوي سابق بلله هم، ولكن كان مسكونة عن، فجاجات هذه الأية - آية البركة - تعلمه وتقرر منه، وتقرر بأن ضرره أكبر من تفعه، توطئة لتحريه باباً المائدة، وهذا من حكمة التشريع الإلهي. وهو التدريب في تكليف العباد، وعدم أخذهم بالطفرة لما اعتادته نفوسهم حيث نشأوا وترعرعوا من تجربة أظهرهم على شرابها والتفاضل بها، فجاء الإسلام يخرج من عليها، ولكن تجريداً، حتى قالوا: انها، والله أعلم.
(3) هكذا في الأصل: ما أردي - تزديهم البراء على الدلال وهو خريفي.
(4) البقرة 219: (6). وسألونا ماذا يقتلون قل العفو. (5) الآية.
(6) ص 84، ونواحي القرآن ص 300.
(7)انظر: جامع البيان (34/1) والأثر المثير (10/1).
(8) هكذا في الأصل (مابكون) وهو خطاً جليل المعنى. وفي بيئة النسخ: ما لا يكون.
(9) جامع البيان (9/2، 9/3، 9/4، 9/5).
(10) المصدر نفسه.
(11) وهذا سباق مكي بن أبي طالب في الإيضاح ص 168.
قال ابن جريب: أرسل هذه الأقوال: قول من قال: معنى العفو: الفضل من مال الرجل عن نفسه وأهله في مؤمنهم وما أبادهم، وذلك هو الفضل الذي تظهرت به الأخبار عن رسول الله (10/1).

619
وقال قومهم: كانوا قبل (١) فرض الزكاة قد فرض عليهم من كان له مال أن يملك لنفسه منه ألف دينار، أو قيمة ذلك من الذهب، ويصيب بالباقي (٢).

وقال آخرون: فرض عليهم أن يمسكون النصف ويتصدقوا بالباقي، وإن كانوا من أهل الزراعة: أمسكون ما يقيمهم حولاً، وتصدقوا بما بقي من لن يكن له إلا العمل بينه: أمسك ما يقتنع يومه وتصدق بما بقي، فشق ذلك عليهم، فأنزل الله عز وجل فرض الزكاة (٣).

قالت: فلتنكن آية الزكاة إذا ناسخة لا منسوخة، لأنها مؤلفة لقوله عز وجل (قل العفو) لأنها نقض ما كانوا فيه من الجهاد واستفزاع الوسع وإذ هذه حقيقة العفو، كنا قلنا: العفو: الأرض (٤) السهلة (٥).

والآية محكمة فإن أريد بها الزكاة فذاك، وإن أريد بها (٦) النطة فذاك.

٨ - قوله عز وجل (ولا تنكروا المشركين حتى يؤمنون) (٧)، قبل: نسب تقول أن مرتين بن أبي مرتين (٨) بعد رسول الله ﷺ إلى مكة ليخرج ناساً من المسلمين، فقاتلته عن قاتله، وهي أمرة كان يجلو بها في الجاهلية - هل لك في الخلوة؟ فقال: حلال بيننا الإسلام.

---

١) في طبق: قبل.
٢) في طبق: ويتصدق بالباقي.
٣) وهذا سياق فيه الله بن سلامة مع تصرف بيبر من السحاب. انظر: الناسخ والمنسوخ ص، ٨٢، ٨٣، ونظر: نواعيم القرآن لابن الجوزي ص ٢٠١، ٢٠٢ (عفا).
٤) في طبق: للأرض.
٥) في طبق: الواضح.
٦) في طبق: الأرض العقل لم توطأ وليست بها أثنا آدم الإنسان (٦٨/٨) (عفا)
٧) (بها) ليست في طبق ود.
٨) من قال بأن الآية محكمة: ابن جرير الطبري (٥٦٨/٢) والنحاس ص ١٦.

قال ابن جرير: والصواب من القول في ذلك ما قاله ابن عباس على ما رواه عنه عطية من أن قوله (قل العفو) ليس بأبي أحمد فرض فرض من الله حقاً في ماه، ولكنه أعلاج من ما يرضيه من النفاق ما يثبت جواباً منه أن سال نبي محمد ﷺ لا فيه إلا رضا فهو أدب من الله جميع خلقه على ما أدمه به في الصدقة غير المفروضات، ثابت الحكم غير ناسخ حكم كان قبله بخلافه، ولا نمسك بحكم حدث بعدد (٨). وهكذا كلام في غاية الوضوح والبيان، وهو كاف في الرد على من أدعى النسخ في هذه الآية، والله هو الموفق للصواب.

٨) البقرة: ٢١١.
٩) مرتين بن أبي مرتين الغنوي - يفتح المعجمة واليون - صاحب يدري استشهاد في عهد النبي ﷺ سنة ثلاث أو أربع. التقرب (٢) (٣٢٦/٩)، والإضافة (٠/١٧٦١).
قالت له: فترجع بي، فقال: أرجع إلى رسول الله ﷺ، فاستأجرته(1). فنزلت هذه الآية(3). فالأية على يقى، لأن نكاح الكافر غير أهل الكتاب محرم(4). وقيل: هي محكمة محرمّة للكافر المشرك والمشركين والملصق المختلفة في دار الحرب، ويروي ذلك عن ابن عباس، وقايل قتادة وابن جبير وآخرين(5).

وعن ابن عمر أنهم محكمة، فما في كل شرك، كتابية ومحكمة، حرية وغير حرية(6).

وقيل: إنه إذا كره ذلك ولم يخضوه، لأن آية المائدة أباحت الكتبة كلهن الحربيات والمحركات(7).

(1) الأول فعل مضارع والثاني فعل ماض، أي أستأجرته.
(2) ساقط من دواعي حسن أنه كرير.
(3) أنظر: أسباب النزول للواحي س 39، والمفسرون ص 108 على هاشم الجلالين، وزاد المسر.
(4) وعزاء السبوعي مختصراً إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مقابل بن حبان. الدور المتثور:
(1/141).
(5) وهذا هو الراقي، وقد تقدير الكلام حول هذه الآية مستوفي في هذا الفصل، فانظر ص 85.
(6) ذكر هذا مكي بن أبي طالب، وقال: لا يجعل نكاح كتابة مقيمة في دار الحرب لأيما ليست من أهل دماء المسلمين، وهو قول أكثر العلماء، فالآية محكمة على هذا القول: غير عامه وغير مسجدة ولا خصصها(6). حسن يمتاز ص 179، وراجع الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (2/169/).
(7) روى البخاري وسنده عن ابن عمر: رضي الله عنه، أن كان إذا سل عن نكاح الرجل النصراني أو اليهودي قال: إن الله حرم الشركاء على المؤمنين، ولا خلق من الأشراف شاباً أكبر من أن يقول المرأة بها، وهو عبد من عهد الله، وله كتاب الطلاق باب قول الله تعالى: فلولا تناكحوا(8).
(8) شرح الكفاية.
(9) عفاد.
(10) نقصت في نص الآية.
(11) قالت جمهورهم: عقب ذكره هذا الحديث عن ابن عمر وأمرنا جأنا هناك وقلنا نقل الجماعة الذين تقدمهم الحجة، وأنه قالت تحيل بن نكاح ناس أهل الكتاب من الصحباء والتابعين جماعة. وذكر عدد كبير منهم، إلى أن قال: وبناء فيمنع أن تكون هذه الآية من سورة الفرقان نافذة الآية التي في سورة المائدة، لأن البقرة من أول ما نزل بالدنيا، والمائدة من آخر ما نزل، وإنما الآية يفسرها الأول.
(12) وأما الحديث عن ابن عمر فلا حجة فيه، لأن ابن عمر كان رجلاً متهماً، فلا نسمى الآيتين واحدة.
(13) التحيل، وفي الأخرى التحريم، ولعله النسخ توفيق، ولن يوجد عنه ذكر النسخ، وإنما تول على، وليس يوجد النسخ والنسخة 대لوالله النسخ والنسخة ص 70 وراجع تفسير القرطبي (6/18، وفتح الباري (1/417).
(14) ذكره مكي في الإيضاح ص 170، وانظر المدر المتثور (1/110).
وقبل: هي عامة في الكتابات كلها، وهي منسوخة بأية المائدة، وكره بعض
العلياء نجاح الحربيات ولم يُجرُهم، وروى مثل ذلك عن مالك، وحِرَمُهُ(1) جاعة منهم،
وخصوصاً(2) آية المائدة الدمشقات، وأية المائدة: عن أكثر العلياء عامة في كل كتابة،
وعله ذلك أكثر الصحابة(3) والعلياء(4).

9 - وأدخلنا في هذا(5) الباب(1) قوله عزّ وجلّ: (ويسألونك عن المحيض)(6) وقالوا: هُم
ناسخة لما كان عليه بنو إسرائيل من اجتناب الحائض على كل حال، من مسألة
ومضاجعة وغير ذلك، فنسخ بِنَا لا تُعزْزأ إلا في الوطأة خاصة(8).
قالوا: وإنما أدخلنا ذلك في باب الناسخ والمنسوخ لقوله عزّ وجلّ: (فيهدаем)
اقدحنا(9).

قالوا: فشرعتهم لازمة لنا حتى نؤم نتركها.

والصحيح أن مثل هذا لا يدخل في الناسخ والمنسوخ(10) لأنه لم ينسخ

(1) في ط: بدون واو.
(2) هكذا في الأصل: وخصوصاً. خطأ. وفي النسخ: وخصوصاً.
(3) كلمة (الصحابية) مرفقة من طاق.
(4) أنظر: الأيضاح ص 171. وقد تقدم كلام السخاوي على السخ، والخصوص، والإستثناء، وقد
أورد آية المائدة هذه مستندًا بها على التخصص لأية القدر، وقال: إنه لم كان من قبل السخ
لائم آية القدر المراد بها الكتابات، حتى يستقيم نسخها بأية المائدة، وليس الأمر كذلك، فآية
المائدة إذا محظكة غير منسوخة، لكنها منصورة ومنسية لأية القدر. وهذا هو الصحيح، والله أعلم.
(5) في د: في هذه.
(6) قال السخاوي فيها مض: وأننا آذننا بعون الله الحبايب التي قبلها من نسخه وها وجه تحمل عليه،
فتكون محكمة، وأخذ يذكر الآيات في ذلك، ومنها هذه الآية.
(7) البقرة : 222.
(8) ظن الناسخ والمنسوخ للمحاسن ص 773، وتواصيل القرآن ص 204.
(9) الآية: 40 (أولئك الذين هدى الله فيهدائهم اقدحنا).
(10) وذلك قال مكي في الأيضاح ص 173. قال: لأن الله في أفعالهم أقدحنا، يعني في التنويد خاصة،
لا إشراك، بل ذهب للعملي. من كان يقيناً مختلفاً في الأحكام، ولا سبيل إلا أن ينقض بين التحلين، وتحريمه في شيء واحد، وحده وبدأت فعل شيء، وتركه في عادة واحدة، فقد كانت خصوم الإبل، وآياتها ومشبه البقية: والغم حلالاً من كان
قبل يعقوب من الأنبياء، ثم حرم على عليه عليه في سبيل إلى الجمع بين الشرعتين.

البية

227
(٥٧/٥٧) قرآناً، وَلَا الْحَاجَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ النَّاسِخِ وَالْمَنَسوَبِ، أَنَّا لَا نَظَّمُّهُ (١) فِي مَنَسوَبٍ
أنَّهُ عِلْمٌ فَعَلَهُ بِهِ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ تَكُن آيَةً مَنَسوَبَةً مُّتَحَالَةً إِلَى بِكَانَ مَنَسوَبَةً فَلاَ وَحِي
لِلذلِّكَ (٢) النَّاسِخُ لِغُيُّ الْقُرآنِ، وَلَا فَائِدَةٌ فِيهِ. وَلَا يَضُرُّنَّ أَنْ نَجِهَلَ مَا حَرَّمَ عَلَى
مِنْ كَانَ قَبْلَهُ أُوْلَىٰهُمْ، حَتَّى يَقُولُ: نَسْحَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ قِبَلِهَا.

١٠ - وَمِنْ ذَلِكَ قُوَّمُهُمْ، كَانَ الْرِّجْلُ يَوْلِي ﻣِنْ أَمْرِهِمْ السَّنَةَ وأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا نَطَلِقُ (٣)
عَلَيْهِ، فَنَسْحَتْ ذَلِكَ بِقَبْلَهُ غَرَّ وَجَلَّ لِلذِّينَ يَوْلُونَ مِنْ نَسَاهِمِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعِاءٌ
أَشْهَرٍ. (٤)

١١ - وَمِنْ ذَلِكَ قُوَّمُهُمْ فِي قَوَّمِهِ غَرَّ وَجَلَّ (٥) ِلَفْتِقَةِ مَرَّاتٍ، (٦) قَالَوا: هِي نَاسِخَةُ لِشَيْءٍ
كَانَتِهِ عَلَيْهِ فِي أُولِّ الْإِسْلَامِ، كَانَ الْرِّجْلُ يَطَّلِقُ ثَلَاثًا، وَهِيَ حِيلٌ، وَيَكُونُ أَحْقَ
بَازِجَاهَا مَا دَامَتْ فِي الْعَدْدِ. (٧)

وَقَيلَ: هِي نَاسِخَةُ لِمَا كَانَتْ (٨) عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَةِ، ثُمَّ فِي صَدِرِ الْإِسْلَامِ، كَانَ

٧٣٣
أحدهم يطلق أمرأته ما شاء مرة بعد مرة، بطلقها، فإذا كانت تخرج من العدة برجعها، يفعل ذلك ما شاء، فنسب ذلك من فعلهم بهذه الآية (1) (لا تدخل). 

هذه الآية في الناسخ لما ذكرته.

وقبل: هي منسوخة بقوله عزّ وجلّ: (فطلقوهنلعثيمهن) (2)، والآتي:

مكمل: لم تنسخ واحدة منها الأخرى، التي في البقرة ليبيان عده الطلاق، والتي في الطلاق فيها بيان وقت الطلاق (3).

12 - وقوله عزّ وجلّ: (والطلاقات يترتبون بأنفسهن ثلاثة فروق) (4). قالوا: هي عامة في كل مطلق، فنسخ منها غير المدخل بها، والتي يثبت من الحيض والحامل، قال ذلك قادة (5).

(1) انظر الإيضاح ص 177، والناسخ والمنسوخ للنسخ للنسخ ص 81، وتفسير القرطبي ص 125/3.

(2) قال مكي: وقد كان يجب أن تذكر هذه الآية في الناسخ والمنسوخ على هذا الفصل لأنها لم تنسخ فرآناً. قلت: وقد سبق تقدير مثل هذا، وهو أن هذا لا يعد من قبل النسخ المصلح عليه بين الغيرء، وإنما هو إطالا لما كانوا عليه من أخلاقيات دينية وصرفات سنة، فجاء الإسلام وأجتهد من جذورها، ووضع الأسس التي يقوم عليها بناء المجتمع المسلم.

قان ابن الجوزي: بعد أن ذكر الفول بنسخها عن ابن عباس وقادة. وهذا يجوز في الكلام.

(3) يبيدرون به تغيير تلك الحال، وإذا فات تحقق أن هذا لا يقال فيه الناسخ ولا منسوخ، وإنما هو إسهامناذر وإبطال طلاقه العادة إتح تواص القران ص 208.

(4) قالت الآية الأولى من سورة الطلاق، والآتي الآية في ت ود وصو: بالوا ولد الفاء.

(5) انظر الناسخ والمنسوخ للنسخ للنسخ ص 82.

(6) إنظر: الإيضاح ص 178.

(7) قال ابن الجوزي: زعم قوم أن هذه الآية لما اقتضت إباحة الطلاق على الإطلاق من غير تعين بعدها، تحله الناسخ والمنسوخ، وإنما أطلق الطلاق في هذه الآية، وإنها في الآتى كيف يبني أن يوقع، ثم إن الطلاق واقع، وإنما تلقها في زمان الحيض، فعلما أنه تعالى أدب وإن ال quoi أن الآية مكملة. إنه نواسح القرآن ص 208.

(8) بينة: 228.

(9) آخره: وعبد بن عثمان من قادة. انظر المدر المتوري (157/1)، وبني به بناه البغدادي إلى ابن عباس.

انظر الناسخ والمنسوخ ص 80، وانظر الناسخ والمنسوخ للنسخ للنسخ ص 76، ونواسح القرآن لابن الجوزي ص 208. قال البغدادي: ولولا إجماع المفسرين على هذا النسخ لكان تارا تفصيلاً لا

624
لا تنسى، وأيضاً تذكرنا، إذا أردت بالطهارة: المدخل بهن اللواتي بحسن الحالات من الحمل، يدل على ذلك قوله عز وجل: "ثلاثة قروئ".

13- ومن ذلك قوله عز وجل: "ولا يجل لكم أن تأخذوا ما أنت تسمى صنعاً".
قال أبو عبيد: نسخ ذلك بقوله عز وجل: "لا أن يجهز أن لا يقيها حدود الله" (1) اهـ.

وهذا ظاهر الفناء، وهذا استثناء وليس بنسخ.
قال قوم: هو منسوخ بقوله عز وجل: "فإن طين لكم عن شيء منه نفسه فكلهم هنينا مرتين" (2)

وليس كذلك لأن أية البقرة في منع الزوج من ارتجاع ما أعطاه من غير رضي المرأة، والتي في النساء في إباحة ذلك إذا كان عن رضي، وليس بينها نسخ.

14- ومن ذلك قولهم في قوله عز وجل: "والواهدات يرضعن أولادهن حولين كاملين".
إنه منسوخ بقوله عز وجل: "فإذا أرادا ففطل أو نثر من فتى وتشار فلا جناح قلت: بل هذا هو الحق أي أن الأية التي في البقرة عامة في كل مادة، ثم جاء في التخصيص من هذا العام للحامل والآية والصغير في قوله عز وجل: "واللاتي يسرن من الحيض من نسائمكم إن ارتضوا فعدمتهم ثلاثة أشهر واللاتي لم يضمن وأولاد الأهل أجلهن أن يضعن خلفهن .." الأية 4 من سورة الطلاق.
والغير مدخول بها في قوله صحان: "فإي أيا الذين آمنوا إذا نكحل الأمراض ثم طلقهم من قبل أن يعسوهن فلا كنم علىهن من عدة تعبدونها .." الآية 49 من سورة الأحزاب، وكلام الصحان في هذا واضح لا شك فيه، وراجع الاضاح ص 176، ونواحي القرآن ص 219، وفيسر القرافي: 3112/112.

(1) البقرة: 179.
(2) جزء من الآية نفسها.
(3) الناسخ والمسوх للعنابة ص 296، وقد ذكر من ابن حزم ص 29 وبن سلامة ص 91، 92 إنها منسوخة بالموضوع، وقد رد كل من مكي في الإيضاح ص 178 وابن الجوزي في نواحي القرآن ص 210 هذا وردنه. قال ابن الجوزي: وهذا من أدل الأقوال ..) اه. ونظر الناسخ والمسوх للنحاس ص 83.
(4) النساء: 4.
(5) الاضاح ص 176.
(6) البقرة: 333.
على أبيه(1)، وليس كذلك، فإنه تعالى قال: "لم أراد أن يتم الرضاعة"(2).

15 - ومن ذلك قوله عز وجل: "وعلى الوراث مثل ذلك"(3). اختلف في الوراث,
فقيل: هو من يرث والد الرضيع، إذا مات قام ورثه مكثمه، وكان عليهم للصبي
ما كان على أبيه(4).

وقيل: الوراث من بير الصبي إذا مات(5).

قال(6) ابن عباس: (على وراث الصبي من أجر الرضاع ما كان على أبيه إن لم
يكن للصبي مال)(7).

وقال زيد بن ثابت: (يلزم من بير الصبي من الفقة على رضاعه بقدر حصة
من ميراثه منه)(8).

وروي سعيد بن المبيب وسلبان بن يسار(9) (أن رجاءً مات وترك ابنًا,
مسترمضاً، ولم يترك مالًا، فقضى عمر رضي الله عنه أن رضاعه على ورثه).

(1) جزء من الآية نفسها.
(2) وذكر النسخ هنا، إلا أنه قال: "أبي ابن حزم نسخت بالإشارة بقوله: "فإن أراد فضالة".
(3) فصارت هذه الإرازة
باتفاق ناسخة خولين كامليين.
(4) فالقصص من التخبر وليس الإيضاح.
(5) النص: الإيضاح ص 176، ونواحي القرآن
ص 211.
(6) جزء من الآية السابقة نفسها.
(7) ذكره النحاس عن عمر بن الخطاب والحسن بن أبي الحسن، الناسخ والمتسوخ ص 85.
(8) قال ابن الجوزي: وروى هذا القول عن الحسن والمس العين.
(9) أنظر: بابهم(1)(273/1).
(10) أنظر جامع البيان(9)(260/1)، وسياقا تابعه لغير هذا القول.
(11) وروى ابن الجوزي، نص هذا القول إلى عطاء ومجاهد وبعض من جهير وابن أبي ليلاء والحسن بن
صاحب مقالات في آخرين(2). أهده ليه المسر(1)(272/1).
(12) أنظر: libro عن عمر بن عباس.
(13) أنظر: لبوبول الطرفي عن ابن عباس وعائدة.
(14) أنظر جامع البيان(260/1)، وناظر الإيضاح ص 182.
(15) وعازر النص هو إلى ابن أبي حاتم عن عطاء وإيرابه والشعبي.
(16) القدر المثير(2071/1).
(17) أنظر: الناسخ والمتسوخ للنحاس ص 85، وأحكام القرآن للخصاص الحنفي(447/1).
(18) وهذا هو القول الراجح كما سيأتي. إن شاء الله تعالى.
(19) أنظر: بن بيض البلاء الداني، مولى ميمون، وقيل: أم سلمة ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة.
(20) من كبار الثلاثة، مات بعد المائة وقيل قبلها. التقرب(1)(321/1).

276
و قال قنادة: (رضع الصبي على جميع ورثه بالخصص).

وقبل: الوراث من يرث الولاية على الرضع، ينفق من المال الصبي عليه مثل ما كان ينفق أبوه.

وقبل: الإشارة في قوله عزّ وجلّ: (وعلى الوراث مثل ذلك) إلى ترك المضاربة.

وقبل: الوراث: الصبي، لأنه وارث الأب، فعليه النفقة في ماله أي أن نفقة الرضاعة على الصبي في ماله، قال ذلك: (الضحاك واحترام الطبري).

فلم أجد له ورثة جعلته على عاقلته).

(1) انظر: أحكام القرآن للخصص.

(2) وه لا قال أبوه: فالاك، كان مكي، فاله مكية منعاً على نفي التفسير.

(3) قال مكي: وله الصواب، إن شاء الله، وهذا أن حملت الإشارة على الناقة، فإن جملها على ترك المضاربة، كان معناه: وعلى وارث ولاية المولود أن لا يضايق بالام، وكلا القولين على هذامعنى.

(4) صواب: أهدا الإيضاح.

(5) وهذا ما رجحه ابن العريبي ووقفه القرطبي، حيث قال ابن العريبي: إذا هذا الأصل، أي أن قوله تعالى: (وعلى الوراث مثل ذلك) لا يرجع إلى جميع ما تقدم وإنما يرجع إلى تحريم الارضرا، ومعني: وعلى الوراث من تحريم الإضرر بالام ما على الأب، فهنا دعا أبوه أن يرجع الطفته فيه إلى جميع ما تقدم فعلي الديل، وهو يدعى على اللغة العربية ما ليس منها، ولا يوجد له نظره: (الا حكايه القرآن). 205/3.

(6) وواَمَا أَبُو الْجَوْزِي فَقَدْ مَالَ إِلَى أَنِ الاِشْتِرَاءَ تَرْجَعَ إِلَى أَجْرَةَ الْإِسْرَارِ وَالْخُفْوَةِ وَالْغَنْمَيْنِ عَنِ الْإِسْرَارِ، قال: (ويشهد هذا أنه معطف على ما قبله، وقد ثبت أن على المولود هل الناقة والكنسة وأن لا يضايق، ففيه أن يكون قوله: (مثل ذلك) مشيراً على جميع ما هو المولود له). أهدا زاد الميسر.

(7) في قوله: (وفقه) في مهجه.

(8) ذكره الطبري عن بشر بن نصر المزني، وكان قاضياً في زمن عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، وعن قبيصة بن ذوب والضحاك. ثم قال: أن تولى ذلك على ما تولاه هؤلاء. وعلى الوراث المولود مثل ما كان على المولود له جمع البيان. 168/3.

(9) انظر: أحكام القرآن للخصص.

(10) فلم أيمنه بالوراث: المولود، وفي قوله: (مثل ذلك) أن يكون عمنا ي مثل الذي كان على وارث من رضيعه، وكونه بالمعروف أن كائن من أهل الحاجة، وهو ذات زمانه وعاهة، ومن لا إجابة فيها، ولكنها تستعين به. وأنه كان من الغني والصحبة، فمثلاً الذي كان على والده لها من أجر الرضاعة. (اله المصدر نفسه).

672
وقال مكى: وهو قول حسن(4) اه.. وما أراه كيا قال(7).

ومع ماليك - رحمه الله - ان الآية منسوخة(3)، قال: ولا يجب على الرجل
نفقة أخ ولا ذي قرابة اه وليس الآية منوسخة، ولم يذكر ماليك - رحمه الله - لها
ناسخ(5).

16- ومن ذلك قوله عز وجل: «والذين ينفون منكم ويذرون أزواجًا يتركون بأنفسهم
أربعاء أشهر وعشرا» (6).

قالوا: نسخ منها الحوامل، بقوله عز وجل: «وأولات الأزواجه أجلهن أن
يضيع حملهن» (7).

وهذا ليس بنسخ، والآية ليست في الحوامل، يدل على ذلك قوله عز وجل:
«فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيها فعلن في أنفسهم بالمعروفة» (8). أي في
ابتغالهن الأزواجه والحمل ليس(9) لها ذلك.

(1) انظر: الأيضاح ص 182.
(2) وذكره ساقي الإمام السخاوي «الله أقول ويفهم أنه لم تترجع عنده شيء منها حيث لم يقره.
(3) وإما أنه يكفه بعضها وعدم التسمم وما إختاره الطريجاني وانتحب مكي، الذي ترجح عندي، وقيل
إلى أن المراد بالوارت: كل الورثة من الرجال والنساء، غير الأب والأم، على قدر نصيبهم من الأثر.
(4) من مال الصبي فهموا، والله أعلم.
(5) وهذا ما ذكر أنهما عن ابن عباس وتغاة وأحمد وزيد بن ثابت، وعمر وغيرهم. وهو أيضاً ما
يرجعه الخصائص الحنفي في أحكام القرآن (1/407).
(6) ذكره النحاس ص 85، ومكي ص 180، وابن العربي (2/23)، ابن الجوزي ص 212، وقد
رد هذا قول الخصائص وأبي عبد الله، فقد قال ابن العربي: «هذا كلام نشأ عنه قلوب
العالقين»، وكان العلماء المتقدمون في الفقه، والمفسرون يسمعون الخصائص نسخاء(2).
(7) قال النحاس: بعد أن ذكر النسخ عن مالك ورد، الذي يشبه أن يكون النسخ لما عنده - والله
أعلم - أنهما أوجب الله سبحانه لمثلهما عنها زوجها من مال المتوفى نفقة حول والسكي، ثم نسخ
ذلك ورفعه نسخ ذلك أيضاً عن الوارث، اه النسخ والمسوخ ص 86.
(8) البقرة: 434.
(9) الطلب: 41.
(10) الطلاق: 6.
(11) والصحيح أن حذير من مال الصبي، والبيان فهي محكمة خص منها الحوامل في آية الطلاق، وهذا
هو مراد من قال بالنسخ في هذا مثالي.
(12) النظر النسخ والمسوخ المبسط ص 187، والأيضاح ص 184، وتفسير القرطبي (1/174).
(13) جزء من آية البقرة السابقة 434.
(14) سقط من ظ. كلمة (ليس).
17 - ومن ذلك قوله عزّ وجلّ «والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجهم من بعضهم أربع أشهر وعشرين».
قال تعالى: هي منسوخة بالتي تقدمت، وهو قوله عزّ وجلّ: يزور صن
بأنفسهم ثمانية أشهر وعشرين».
قالوا: نسخت هذه الحول، ونسخت آية المراة النفلة عليها إلى الحول.
وقال الربيع: كلام المرأة إذا توق عنها زوجها أقام - إن شاء - حولاً ولهما السكن والنفلة، فنسخت ذلك آية المراة.
وقال عبد الملك بن حبيب: كانت المرأة المتوافقة عنها زوجها، تخبر بين أن تقم في بيتها ويتلقى عليها من ماله سنة، وبين أن تخرج فلا يكون لها شيء من ماله.
فنسخت ذلك آية المراة.
وليست هذه الآية بنسخة بالتي قيل، لأن النسخة متأخرة، فأي نزل عن النسخة كفيف يكون نزولاً متأخراً، ثم يوضع في التأليف (قيل) ما نزل بعد نسخة له من غير قادة في لغة ولا معنٍ.

(1) الجرة: 240.
(2) ومن قال بالنسخ ابن عباس وقناة والضحاك وعطاء وابن زيد والربيع وعونه والحسين والمجي.
(4) أما السياحي فلم يذكر الفتاوى فيها، وسياحي كلاهما ورد في دعوى الشريعة بذل بإذن الله.
(5) أخرجه ابن جبير بن نجاح عن الربيع - جامع البيان (2/579).
(6) عبد الملك بن حبيب بن سفيان القسري، أبو مروان، عم الأندلس وفقيهه في عصره.
(7) ذكره مكي عن ابن حبيب. انظر الإيضاح ص 183.
(8) في ترتيب النسخ: يتأخر.
(9) في طف: موضح.
(10) هكذا في الأصل، قبل ما نزل. مجوهر. وفي ترتيب النسخ: قبل ما نزل. وهو الصواب.
وهاججو لذلك بأن الملكي قد يؤخر عن المدني في السور، وليس هذا مثل ذلك، وليس في تقديم السور وتأخيرها شيء من الإيلات.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف نستعانت الآية المتقدمة؟ قلت: فتكون الآية المتقدمة في التلاوة، وهي متاخرة في التبتيل، كقوله تعالى:

"سيقولون السفهاء من الناس". مع قوله: "قد نرى تقلب وجهك في السماء".

والمتي قال غير صحيح، بل التلاوة على ترتيب التبتيل، وقد تقدم (أنقل) قوله عز وجل: "فول وجهك شطر المسجد الحرام" نزل بعد قوله "ما ولاهم عن قبائلهم التي كانوا عليه" أي: دم على ذلك، "وحيث ما كتم فولوا وجهكم شطره".

(1) قال مكي: هذا ما تقدم الناس فيه على المسجد في ربي التأليف للقرآن، وحق الناس في النظر أن يأتي بعد المسجد، لأن الناس ثان أبدا، والمسجد متقدم أبدا، وإذًا استغرب هذا لأنه في سورة واحدة، ولو كان في سورة يدرك أن يكون الناس في الترتيب قبل المسجد، فهو كثير في سورة لان المسجد لم تؤخذ في التبتيل والتأخير على الزرول إلا تزير أن كثيرا من الملكي بعد المدني والمكي نزل أول؟!

وإذا حكم في هذا بأن الأول نسخ الثاني دون أن ينسخ الثاني الأول على ربي الناس والمسجد، بالإجماع على أن المؤلف عنها زوجها ليس عليه أن تعد سنة، وأن عدتها أربعة أشهر وعشرا، وثبت النسيان بين هذا، فعلم أن الأول نسخ الثاني وعلم أن الأول في التلاوة نزلت بعد الثانية نسخة لها، اذ الإيضاح: ص 183 - 184.

(2) في نفس السخ: قال.

(3) هو محمود بن عمر بن محمد الحموشي الزمخشري، جار الله أبو القاسم من أئمة العلم بالدين، والشعر، واللغة والأدب، جاور بكرة، ونțين في البلاد وكان من معنزو المهاب، طبقات المصرين للداودي (114/3)، والبداية والنهاية: (114/235/350) والأعلام.

(4) البقرة: 142.

(5) البقرة: 144.

(6) الكفاح للزمخشري (697).

(7) ساقط من الأصل حرف (أن).

(8) جزء من الآية السابقة: (144).

(9) في ظن ود وظ: بعد قومهم.

(10) جزء من الآية السابقة: (142).

(11) جزء من الآية السابقة: (144).

130

وقد خاصة جداً، وقد خفي عليه هذا، فصار إلى ما صار إليه من تقدم الآية في التلاوة وتأخيرها في الإنزال، وليس حين أن يجعل كلام الله عزّ وجلّ بهذه المثابة.

بل قول: إن الآية غير منسوخة بالتي تقدمت (7)، بل م意ناها: أن المتوفى...
عندها زوجها كانت لها متعة، كما أن للمطلفة متعة، فكانت متعة الموت عنده زوجها.
أن تخبر بعد انقضاء العدة بين أن تقيم إلى تمام الحول، وها السكرى والليف، وين
أن تخرج، يدل على صحة ذلك قوله عز وجل "مناهجًا إلى الحول غير إخراج"، أي
لا تخرج إذا لم ترد، ثم قال تعالى: "فإن خرج فلا جناح عليك في فعلن في
أنفسهم من معروف"، فأجاب لها أن تخرج، ولو كانت العدة حولًا لم بيع لها ذلك،
ولم تكن تخبر فيه، ومن لم يفرق بين هذا وبين قوله عز وجل "يرهون بأنفسهم
أربعة أشهر وعشرا" إذا بلغن أجملهم فلا جناح عليك" ويزيد (1) بين المكتساب
كيف جاء بهذا اللفظ، وبين المكتساب إنه اختياري، كيف جاء بالنلفظ الآخر،
فقد سلب الله التميز، بل الآية المتأخرة دالة على تقدم الأول يقوله عز وجل "فإن
خرج فلا جناح عليك في فعلن في أنفسهم من معروف".
أي فإن اختير الخروج بعد بلوغ الأجل المذكور في الآية المقدمة فلا حرج.
وقد قال مجاود: "إذا الآية محكمة (1) هما السكرى والليف، من مال زوجها - إن
شاهدت -
وإن قلت: إن ذلك قد كان، ثم بطل بأنه لا وصية لوارث، فذاك موافق لما
على الجمهور (2).
(1) في د. ويبتر، روى البخاري في صحيحه عن مجاود: "والذين يتوفون منك، ويدرون أزواجًا يترخيص
بأنفسهم..." قال: "كانت هذه العدة، تعدع عند أهل زوجها، واجب، فأنزل الله "والذين
يتوفون منك، ويدرون أزواجًا، وصية لأزواجهم منعاً إلى الخول غير إخراج، فإن خرج فلا جناح
عليكم في فعلن في أنفسهم من معروف". قال: "جعل الله لها قام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية، وإن شاءت سكنت في وصيتها،
وإن شاءت خرجت، وهو قول الله تعالى: "غير إخراج فإن خرج فلا جناح عليك" ففعلتها كما
هي واجب عليها، وجمع ذلك عن مجاود... (2) النسخة النسخة (8/453)، يشرح ابن حجر، وأخرجته الطبري أيضًا في تفسيره
إنذار (581/2). قال ابن حجر: "والجمهور على خلافه، وهذا الموضع وضع فيه الناسب مقدمًا في
ترتيب الثلاثة على المسند المـهـ.
(3) أما الكلام بأنه لا وصية لوارث فقد سبق الحديث عنه عند قوله تعالى: "فركب عليه إذا حضر
أحدكم الموت إن ترك خيراً وطيبة... " (ص. 67) من هذا الفصل. فالنظر.
وأما وجه إسحاق السخاوي هذا فإنه يفده ما ذهب إليه من عدم السخ فكأنه يقول لا تعارض بين
هذه الآية وبين سابقتها، فالسخافية في الثلاثة في بيان العدة والبدلة التي يجب عليها أن تكملها، والأية
432
وأما أن تقول (1) أنها متساوية بما تقدمها فلا.

وهذا الموضوع من أقوال ما ذكرناه في كتاب الله، عز وجل (2). ثم ذكر بعد هذه المتعة، منعه الطلاق، فقال عز وجل: عقب هذا الآية - وللمطلقات متاع بالعرف حقاً على المتعين (3).


19 - ومن ذلك قوله عز وجل: "ومتعوني على الموسع قدره وعلى المفتر قدره منعًا بالمعروف. حقة على المحسنين (8).

قال ابن السببل (9): وجبت المتعة لغير الدخول بها هذه الآية، ويقول عز وجل: «في الأحزاب»، "فمتعوني وسروحوهن" (10). قال: ثم نسب ذلك بقوله عز وجل: "ففإنمث (11).

(1) في د وظ: أن تقول.
(2) الحقيقة أن تنبيه القول بالنسخ في هذا الموضع ليس سلبًا، سهلا، وقد قال به جمهور من العلماء - كما سبق.
(3) سورة البقرة: (241).
(4) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدووي، مولاه المدني، ضعيف، له التفسير والناسخ والمنسوخ، مات سنة 271/11.
(5) البقرة (235) على الله أنك استدركوك ولكن لا تعاودون سرا إلا أن تقولوا قولًا معروفًا.
(6) في ظ: ولا تقولوا عقدة النكاف. وهو خطاً في الآية الكريمة.
(7) جزء من الآية نفسها.
(8) أخرجه ابن جربير بن سنهد عن ابن زيد. جامع البيان (527/27)، وذكره مكي عن ابن زيد، وقال: أخره الغنيم، أنه حكيم. أده البخاري ص 185.
(9) البقرة (236) لا جناح علىكم إن طلقتم النساء ما لم تسهوهن أو توغضواهن فريقوة....
(10) في ظ: ابن السببل. خطا.
(11) الآخزاب (94) هو قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا نكثتم المؤمنات ثم طلقتمهن من قبل أن تسهوهن فما لكم عليه من عدة تعدوها في متعوني وسروحوهن سراحًا جمليا."
(unique text from the image)
وقال ابن عباس: «رضا الله عنها» وِهِيَ وَاجِبَةُ لَنَّ لَيْكُمُ لا يُفْرَضُ لَهَا أَذَافَاتٌ فيْنَاءَ الدَّخُولِ، وَفِي مَوْسِرَ خَادِمِ، يَمِينُ المَوْسِرِ بالدَّوْرِ، وَالحَيْبَةُ، وَالنِّفْقَةُ، مَعَ ذَاكِ قَالَ قَنَةَةُ (١).»

وَلَيْسَ الغَرَضُ إِدَارَةَ الْمَذَاهِبِ، إِنْ أَلَا الْغَرَضُ أَنَّ الْآيَةَ غَيْرُ مَنْسُوْحَةَ وَلَا نَاسِخَةٌ (٢).

وَمَنْ ذَكَرَ قَوْلَهُ عَزْ وَجَلَّ: «فَلَا إِكْرَاهَ فِي الْدِّينِ» (٣).

قَالَ قَوْمِي: «هِيَ مَنْسُوْحَةُ بَيْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: جَاهِدُ الْكَفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظُ عَلَيْهِمْ» (٤)، وَالجَهْرُورُ (٥) عَلَى أَنَا محَكَّمَةٌ (٦).

= وقد سبق أن ذكرت أن الطبري والقطري برحماً وصوب، وهذا الذي تراوَّح، أي نسوة المحبة في الأسرة، والمجتمع، وتبني القلب المكسورة بسبب الطلاق، والله، وموقد الصواب.

(١) ذكره مكي بن نحوه، قال: وَهَيْنَاءُ الْعَرَابِيُّينَ لَاحْضَرُاهُمْ (١٨٩). وَقَدْ سَأَلَ الْعَرَابِيُّ بِسَبْعَةٍ إِلَى

ابن عباس قال: «مَنْصُوعَةُ أَلْيَاخَادِمِ، وَهَيْنَاءُ الْعَرَابِيُّ، وَذَاكِ قَالَ قَنَةَةُ (١٩٨/١).

وَزَادَ السَّيِّدُ، نَسِبَهُ إِلَى الْبُنَائِرِ وَلَحَبَّ أُحَمَّامَ مَعِيَّنٍ عَنْ إِبْنِ عَبَّاسِ.»

والآية جاءت عامة غير مقدرة ولا عددية للمتعة (على الموسع قدره) وعلى المتقدر. فكل يُبَلَّغ بقدر استطاعة، هذا يُحَد وَهَذَا بَيْنَةً، هذا قول الحسن ومالك بن أبي نواس: انظر: تفسير الطبري (٣١/١٠٩).

(٢) لا أن شرط النسخ غير موجود، والجميع ممكن، وقد قال، فريق من العلماء، منهم التفويض: المتعا لكل مائدة عموماً، وهذه الأية إذا بَيَّنَت أن المفروض هو تأخذ نصف ما فرض لها، ولم يَعْيَن بِالآية إِسْقاطَ مَنْصُوعَةِ بَيْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: جَاهِدُ الْكَفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظُ عَلَيْهِمْ (٣١/٤).

وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، (٣١/٤).

(٣) البقرة (٢٥٦).

(٤) ال новости (٨٣).

(٥) في ظَلِّ: واَحِيَرُ أَنَا محَكَّمَةٌ.

(٦) أنظر: الإيضاح ص ١٩٣، والناصِرِيُّ وَالنَّاسِخِ لَوْيَ بَيْنَ عِبَادِهِ ٥٧٢٠، وَقَدْ نَسَبَ إِبْنِ الجُزَيَّرِ

القول بالنسخ إلى الضحية والسدي، ابن زيد ونسبة القول بَيْنَهَا إِلَى إِبْنِ عَبَّاسِ وَجَاهِدُ وَقَنَةَةُ.

قَالَ، وَهُوَ مِنْ الْعَالَمِ المَخْصُوصِ، وَأَنَّهُ خَصُصَهُ مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكَرِّهُونَ عَلَى الْإِسْلاَمِ،

وَلِيَغْيِرُونَ بَيْنَهُ وَيَبِينَ أَدَاءَ الْجَزِيرَةِ أَهْ نَوْاسِخَ الْقُرآنِ ص ٢١٩.
قال ابن عباس - رضي الله عنها - (نزلت في أهل الكتاب، لا يكرهون إذا أذوا الجرية). (1)

21 - ومن ذلک قوله عز وجلج: "إذن كان ذو عصارة فنظرت إلى مسيرة" (2) قالوا: هي ناسخة لما كانوا عليه من بيع المعرس فيا عليه من الذين (3). وقد قدمت أن مثل هذا لا يعمر أن يذكر في الناسخ (4).

لأنه نقل عن فعال كان عليه بغير القرآن نزل فيه، ولا أمر من الله عز وجلج، ولو كان ذا ناسخاً لكان القرآن كله ناسخاً، لأنه نزل في غنير ما كانوا عليه وإبطاله (5).

22 - ومن ذلک قوله عز وجلج: "إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوا" (6) لا نساموا أن نكتبوا صغيراً أو كبيراً إلى أجله (7) قام بالكتاب (8) والإشهاد، قالوا:

وقد رجح أحكام هذه الآية كل من الطبري والنحاس وابن العربي.

النظر: جامع البيان (13/17)، وال الحي وريضه ص 98، وأحكام القرآن (173/1).

(1) أخرجه ابن جرير بتحويل عن ابن عباس رضي الله عنه. جامع البيان (17/9).

وقد أخرجه ابن حант عن ابن عباس كذلك. الدور المنثور (217/2).

(2) البقرة: (280).

(3) انظر: الإيضاح ص 194، وراجع تفسير القرطبي (371/13)، والناسخ والمنسوخ للنحاس ص 99.

قال الطبري: الصواب من القول في هذه الآية أنه معنى به غرداء الذين كانوا أسلموا على عهد رسول الله ﷺ، وهم عليهم دينه، قد أروا فيها في الجاهلية، فأدرفémهم الإسلام قبل أن يضيعوا منهم، فأمر الله بوضع ما بقي من الروا بعدها أسلموا، وبقبض رؤوس أموالهم من كان منهم من غنمهم موسى، وأنظار من كان منهم معيوناً برؤوس أموالهم إلى مسركهم. . . . إياه جامع البيان (173/12).

(4) ولذلك لم يتعرض ذكرها ضمن الناسخ والمنسوخ كل من قادة ابن حزم وابن سلامة والبغدادي.

(5) إبن الجوزي والإكترامي والسبطي الرفيلي.

(6) سبب أن ذكر السحرا نحو هذا عند قوله تعالى: "لا تقولوا راعنا" ص 594.

قال مكي: قد كان يجب أن لا تذكر هذا الآية في الناسخ والمنسوخ، لأنها لم تستنكر ولا ستعبة، إما نسخت فعلاً كانوا عليه بغير أمر من الله، والقرآن كله أو أكثره على هذا، نقلهم حكمة بها كانوا عليه. إن ذلك الإيضاح ص 195.

(7) سقط من الأصل بانتقال النظر إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاقتبوا، إلى قوله عز وجلج.

(8) في د وظ: بالكتابة.
ثم نسخ ذلك بقوله سبحانه: (فإن أنم بحضركم بعضكم بعضًا فيئذ الحليم) (1). 
وليس هذا نسخ، وفيه بيان كون الأمر بالكتابة والإشهاد ليس على الوجوب (2).
وذهب ابن عمر وأبو عبادة وابن عباس وأبو طلحة الشعبي ووجبر بن زيد وابن سيرين والمحارق وأبو قتادة وعطاء والشعبي وواضروا إلى وجه الكتابة (3) والإشهاد (4) وأوجروا على رب الذين أنشأ إذا ذكرعر على الكتابة والإشهاد، إذا عفا عن الرهن أو لم يجد (5).
قالوا: وما قولك عز وجل: (فإن أنم بعضكم بعضًا) فأما ذلك عند عدم القدرة على الكتابة والإشهاد، إذا عفا عن الرهن أو لم يجد (6).
وقال الشعبي وعطاء: أشهد إذا بعثت (7) وأشترئت بدرهم أو بثلث درهم (8)، وإذا يقول الطبري، وعلى الجملة فالآية محكمة على كل حال (9).
(23) ومن ذلك قولهم في قوله عز وجل: (فأين تبثوا ما في أنفسكم) فتتهم بعضهم به:
(1) البرقية: 283.
(2) في بقية النسخ: وليس.
(3) وقال عطاء عن النفس والإشادة ورده هو قول أكثر أهل العلم.
(4) انظر النسخ والمفسر لأبي عبد الله ص 248، والإيضاح ص 198.
(5) في د وظ: الكتابة.
(6) انظر: الإيضاح ص 198، وراجع النسخ والمفسر للنسخ ص 191.
(7) رواه أبو عبيد بن نحو عن عطاء وإبراهيم المخمي. انظر النسخ والمفسر ص 346، 346، 346.
(8) روي أبو عبيد أيضًا عن الشعبي والحسن التحخير في ذلك. المصدر نفسه، وراجع النسخ والمفسر لإبن سملة ص 97، وقلائد المرجان ص 75.
(9) وهذا هو الظاهر، لأنه لا تعارض بين الأنبياء، فإن علامة الأولي تأمر بالكتابة والإشهاد عند التابعين.
(10) يصعب النظر على الخلافة في الوجوب وعدهمة كام سبق - فإن كان دينا، فلا تعارض، وكون الأمر بإبادة الكتابة والإشهاد يرغم من باب الندب والإشادة، فإنهم كل من البائع والمشتري الآخر، ولم يكتبوا ولم يشهدوا علىهما حرج، وما جعل الله علينا في الذين من حرج، وأما إن كان على سبيل الإلحام والرضف فليست هناك تعارض، فإن الآية تنص على الرخصة في عدم الكتابة عند عدم وجود الكتاب.
(11) وقد قال بعض النسخ ابن جبر الطبري ووافق النسخ وأبو الجوزي غير أنها تحالفان في وجه الكتابة والإشهاد، ومما أن ذلك على الدنب، وهو ما صوبه مكي - كما سبق - وهو كذلك ما يفهم من كلام السخائي المقدم.
(12) يقول الإمام الطبري: بعد أن ذكر قول الذين قالوا بالنسخ ور jeg أن الأمر للوجود - ولا وجه - 373
الله تعالى: (إن شاء الله فقل لا يكفف الله نفسه إلا وسعه) 3.

وليس في هذين نسخ ولا منسوخ 4، والنسخ لا يدخل في الأختاب، ففي هذه السورة ثلاثون موضوعاً أدخلت في النسخ والمنسوخ 6، لم يبق الاتفاق على شيء منها بل فيها ما لا يذكر في أنه ليس نسخ ولا منسوخ وستون قميص في ذلك الظن لا البين، ولا يثبت نسخ القرآن ومنسوخه بالنظم والاجتهاد.

نيله من إعلان أن الأمر بذلك منسوخ بقوله: (فإن أنت مبكر) 3، فإن ذلك إذا أدى الله تعالى ذكره به حيث لا سبيل إلى الكيث أو إلى الكابت، فأما والكتاب والكتاب موجود، فالخوض - إذا كان الدين إلى أجل مسمى - ما أمر الله تعالى، فإنه يذكر في قوله: (فاكتوه) 3.

وإذا يكون النسخ ما لم يصرّب اجتياح حكمه وحكم النسوخ في حال واحدة على سبيل التي قد بنيها أما ما كان أحكاماً غير نافع حكم الآخر فليس من النسخ والمنسوخ في شيء، اهتم جامع البيان 3.

(1) البقرة (284).
(2) سلف في من الأصول كلمة (أنه).
(3) الفجر (386).

وقد ذكر الطبري النسخ بأساسه عن ابن عباس وعائشة، والابن مسعود ومهما وفادة والحسن والشعبي والՖدي وغيرهم.

انظر: جامع البيان (144/3/147 - 147)، وراجع النسخ والمنسوخ لقائدة ص 37، ابن حزم ص 35، ابن سالمة ص 98، الجربشي: ص 4، والإيضاح لمكي ص 200، والإنقاذ 65/3.

وسأل النبي صلى الله عليه وسلم الذكر بالبكراء، وله هو الواضح.

(4) وهذا هو الصحيح - إن شاء الله تعالى - من أقوال أهل العلم، وهو ما أخرج الطبري عن ابن عباس والربيع بن إسحاق، والحسن البصري ومجاهد جامع البيان 147/3.

وما إليه النصاوة، ومثله ابن الجوزي والكمي. انظر النسخ والمنسوخ ص 105، والإيضاح ص 200، والمصري يصف أهل الرسول ص 21، وهو ما يفهم من كتاب ابن الجوزي أيضًا في كتابه نسخ القرآن ص 234، وزاد المثير 344/1، وراجع كذلك كلام المراجع للكلمتي ص 77.

(5) وقد ليه السخاوة في هذا العدد الإجهاض للايات التي أدخلت في النسخ والمنسوخ أبا جعفر النحاس ص 104، وهم الله ان سلامة ص 32 ولكن على خلاف فيهم بينهم في ذكر الآيات المعنى فيها النسخ. ومن الافتراض أن السخاوة ذكر أكثر من هذا العدد، فقد ذكر ثلاثون وعشرين موضوعاً ابتداء من قوله: (أنا أذكر بعض الوعد في الآيات التي قبل إنا منسوخاً وفاء وجه تحمل عليه فتكون مكتملة). وكان قد ذكر قبل ذلك إلى عشر موضوعاً أدعى فيها النسخ.

وأما ابن الجوزي فقد ذكر سبعًا وثلاثين آية أدعى فيها النسخ. وذكر كل من ابن حزم والفوغور أبيض ستة وعشرين آية فقط.

انظر: النسخ والمنسوخ ص 19، ومصائر ذوي التميز 135/1.
سورة آل عمران

ذكرنا فيها أربعة عشرة (1) موضعًا (3)، ليس منها موضوع متفق في صحته (3).

الأول: «فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله» (1)، قالوا: نسخها قوله عز وجل «وقد مات بالتي هي أحسن» (3)، وليس (هذا) (1) نسخ، إذ يجوز أن يجمع بين الأمرين (18) (4).

الثاني: «وأن تولوا إذا علقت البلاغ» (1) (1) .

(1) هكذا في الأصل، في بقية النسخ: عشر، وهو الصواب.
(2) ذكر قندة والسبطي موضعًا واحدًا فقط، انظر: التاسع والمسوخ: ص 38، والانفان: 3/36، وذكر النحاس ص 105، وأبي الجوزي في المفسر ص 22، والكرمي ص 89، ثلاث آيات.
(3) واقتصر ابن حزم الأنصاري ص 30، ومكي ص 201-205، والفروز بأباد ص 140، على خمس آيات.
(4) وأما ابن سلامة ص 102، وأبي الجوزي في نسخ القرآن ص 237-238، فقد ذكرها عشر آيات ادعى بها النسخ.
(5) هكذا في الأصل، في بقية النسخ: ليس منها موضوع متفق على صحة النسخ فيه. وهي أوحي.

(6) آل عمران: (20).
(7) النحل: (21).
(8) سقط من الأصل كلمة (هذا).
(9) ح: طين الامريني.
(11) آل عمران: 20.
(12) الأنظر: ابن حزم، ص 30، وأبي سالمة: ص 30، وأبي السوري في نسخ القرآن = 239.
قالوا: نسخها آية السيف وإذنا المعنى: (إذاما عليك البلاع) (1) أه، وليس على الهدية، لأن قال قبل ذلك: (إذا أسلموا فقد اهتدوا) (2).

ثالث: قبول عز وجل: (لا يتخذ المؤمنون) (3).

قالوا: نسخ منها: (إذا تناولوا منهم نقعة) (4) بآية السيف (5)، وليس كما قالوا.

قال الحسن: إذا ذكره الكفار إذا أركوا المؤمنين على الكفر، فتكلمون بذلك وقللهم كارهة (6).

وقال قتادة: التقية (7): أن تصل رهبة من الكفار من غير أن تواهيهم على المسلمين (8).

ص 237، والكرمي ص 99.

قال ابن الجوزي: فقد ذهب بعض المفسرين إلى أن هذا الكلام أفضى إلى الانتقاص على الدين دون الفضل. ثانياً، فمن نزل بها السيف وقتل بعضهم:

لم يكن يحتمي على إمامهم من وجوه نفسه في الجهاد، في ذلك سكن جنده فقيل: (إذا أنتم تذبذب) (6) أنا من حرم و(إذا عليك البلاع) والمعنى لا نقدر على سوف فقدهم إلى الصلاح، فعلى هذا لا نسخ أه.

قلت: وهو الصواب - إن شاء الله تعالى - وعليه فلا نسخ. فإنه على هدى الدلاله والإرشاد، وعليه تعالى هدى النحو والصلاة. راجع النسخ في القرآن 429/1.

(1) سقط من الأصل.
(2) جزء من الآية نفسها.
(3) آل عمران (8) لا يتخذ المؤمنون أولى من دون المؤمنين...
(4) جزء من الآية نفسها.
(5) وهذا ذكره الله بن سلامة ص 110، وابن الباز ص 27، وقد أُدرج في عدوى النسخ في هذه الآية كثير من تكلموا في النسخ كقتادة والنحاس والبغدادي وابن حزم الأنصاري ومكي والسويطي والكلبي وغيرهم.
(6) وأما ابن الجوزي فإنه حكي النست ورد.

قال: فقد نسب قوم إلى أن المراد بالآية إن كان المشركون أن يوقعوا فتنة أو ما يوجب القتل والفرقة، ثم نسخ ذلك بآية السيف، وليس هذا بسيط، وإنما المراد من الآية جوز إن كانوا إذا أركوا المؤمن على الكفر بالنقول الذي يعتقدون، وهذا الحكم باق غير مسهوه عم. نسخ القرآن ص 238، والمشفى ص 22.

(7) عزاء السويطي ببعاه مختصرًا إلى عبد بن حيدر عن الحسن. قال: التقية جائزة إلى يوم القيامة. أه.

الدر المثير: 178/2، 402/15 (وفي).

(8) آخرهم الطبري بنحوه عن قتادة. انظر: جامع البيان: 229/3، وزاد السويطي نسبيه إلى 240.
وقيل: نزلت في عباس بن ياسر - رضي الله عنه - لأنه خاف أن يقتله المشركون فكلفهم
ببعض ما أحوا(1).

وفي حاطب بن أبي بلعة(2) حين كتب بأخبر رسول الله ﷺ إلى كفار مكة ليرموه في
أهله ومناكه، وقلبه مطمئن بالإيمان(3).

الرايع والخامس والسادس: من قوله عزّ وجلّ: كيف يهدى الله قوما كفروا بعد
إيامهم إلى قوله: ولا هم ينظرون(4).

قالوا: نسخها قوله: (إلا الذين تابوا)(5) وهذا ليس بناسخ ولا منسوخ(6).

عبد الرزاق وعبد بن عبد أنام ابن حاتم الددر المثور: 177/2.

(1) أنظر: تفسير القرطبي: 58/4.

وقد ذكر الواحدي قصة عباس ومنبعه من المسلمين الذين عذبهم المشركون وفتوهم عن دينهم،
وذلك عند قوله تعالى: (ومن كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) الآية 106 من
سورة النحل إنظر: أسباب النزول ص 126.

وذلك ذكر السيوطي في أسباب النزول على هامش الجلالين ص: 418 وعزا إلى ابن حاتم
عن ابن عباس: (. . . فأما عباس فقال لهم كلمة أعجبتهم تفهٍ . . .) هد.. وإنظر: الددر المثور: 177/3.

(2) يفتح المحلة ويوصون اللام بعدها مثناها ثم محلة مفتوحة. ابن عمرو بن عمير المخمي صاحبه،
شهد بدأً والحديثة، مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه، وله خمس وستون سنة.

الإصابة: 192/2 رقم 1534 والإستيعاب: 280/2.

(3) أنظر: زاد الميسر: 371/1.

وراجع قصة حاطب بن أبي بلعة في أسباب النزول للواحدي ص: 420 وللسيوطي ص 630.

وفي الددر المثور: 125/8 في عدها.

(4) آل عمران الآيات: 86-88.

(5) آل عمران (69).

(6) قال ابن حزم: هذه الآيات نزلت في سنة رض، ارتدوا عن الإسلام بعد أن أظهروا الإيمان، ثم
استمتع واحد من السنة وهو موسى بن الصامت فقال تعالى: (إلا الذين تابوا) من بعد ذلك وأobjs.
فهذه الآية ناسخة لما آه.

النسخ والمتسوخ ص 31، وأنظر ابن سلامة ص 104.

ومن قال بالنسخ ابن البارزي ص 28، والبيروز أبادي 110/1 هذا ولم يعرض لدعو السحش
هنا كل من النحاس والبغدادي ومكي، وأما ابن الجوزي فقد ذكر دعوى السحش عن السدري وردته
وفيده، وقال: إن هذا محكم لا وجه لدخول السحش عليه . . . هدو وانظر بقية كلامه في نواسخ
القرآن ص 241.

441
السادس: قوله عزّ وجلّ (أبتك ألاتكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) (1)
قالوا: هو مسنوخ بقوله: (لا صمت (2) يومًا إلى الليل) (3)، وفساد هذا الفعل واضح (4).

السابع: قوله عزّ وجلّ (وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حَجّ الْبَيْتِ) (5).
قال السدي: هو مسنوخ بقوله سببته: (من استطاع إليه سبيلًا) (6)، وهذا أيضاً باطل (7).

(1) آية الخمران : (41).

(2) العرب يقول: لا صمت يوما إلى الليل، ولا صمت يوما إلى الليل، ولا صمت يوما إلى الليل، فمن نصب أراد: لا صمت يوما إلى الليل، ومن رفع أراد: لا صمت يوما إلى الليل، ومن خفض فلا سؤال فيه، والصمت: السكت، انظر: 암ن: (242) (صمت).

(3) رواه أبو داوود في سنة كتاب الوصايا باب ما جاء من يقطع النسيم 3/942 بلفظ: (لا يتم بعد احتلام، ولا صمت يوم إلى الليل).

قال الخطابي: قوله (لا صيات يوم إلى الليل) كان أهل الجاهلية من نسكم الصياح، وكان الواحد منهم يعكر اليوم والليلة فيصوم ولا ينطق بهما عن ذلك وأمرنا بالذكر والأنطلق بالخبر أه.

والحديث ذكره النحاس ص 107 ومكي ص 202، وابن عطية في المحرر الوحيج 411/1، والقرطبي في تفسيره 41/8.

(4) انظر: النحاس ومكي وابن عطية والقرطبي الصفحات السابقة.

قال القرطبي: قال بعض من يجزى نسخ القرآن بالسنة: أن زكريا معن الكلام، وهو قادر عليه، وإنه مسنوخ بقوله عليه السلام (لا صمت يوما إلى الليل)، وأكثر العلماء أنه ليس مسنوخ، وأن زكريا إذا معن الكلام، لأنه دخلت عليه منتهه إياه، ولتلك الألف عدم القدرة على الكلام مع الصحة، كذلك قال الفراء.

وذهب كثير من العلماء إلى أنه (لا صمت يوما إلى الليل) إذا معناه عن ذكر الله، وأما عن الهدار، وما لا فائدة فيه، فالصمت عن ذلك حسن، المصدر السابق.

(5) آية العمرا : (97).

(6) جزء من الآية نفسها.

(7) ذكر دعوى النسخ ابن سلامة وعزاء إلى السدي، قال: قال السدي: هذا على العموم ثم استنق الله تعالى بعدها فصار ناسخاً...، أهد الناسخ والمسنوخ ص 105، وذكره ابن البارزى دون عزو ص 28.

هذا، وقد أعرض عن ذكر دعوى النسخ في هذه الآية معظم الذين تكلموا في النسخ، إلا أن ابن الجوزي ذكره عن السدي أيضاً، كما ذكره ابن سلامة، ودفنه وفتح الفعل به. نواحي القرآن ص 421.
الناسخ: قوله عزّ وجلّ: (يا أبا أيها الذين أنتوا أتقوا الله حق نظافته،) قال قتادة: هي منسوخة بقوله عزّ وجلّ: (أنا أوافقوا الله ما استعملنا،) وقال السدي ويابن زيد، والربييع بن أس راجعًا من العلماء: ليس هذا بنسخ، والإيمن معناه واحد، والأمر بنقص الله لا ينسخ.
وقوله (فحق نظافته أي ما أظلم؟)قيل: يا رسول الله، ما حق نظافته؟ قال: هو أن يُطعَّم فلا يعصره، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكو فلا يكفر. وقال ابن عباس: (أنا يجادل في الله حق جهاده، ولا تأخذ فيه لومة لامع، وأن تقوم الله.)

1. آل عمران: (102).
2. النعيم: (116).
3. حكى النحاس في مقدمة: 38، والنحاس ص 106، وابن حزم الأخصاري ص 31، وابن سلامة ص 316، والبغدادي ص 356، وإناءي ص 303، وإناءي البازري ص 18، والفوندوزي أبيدال 160/1، والسفاحي ص 66/1، إلا أن النحاس وإناءي ردا القول بالنسخ، وأنا السيوطي فقد حكي فيها القولين، قال: ليس فيها - أي آل عمران - آية يصح فيها دعوى النسخ غير هذه الآية أهد. و_UNICODE (4) حكى ذكر المصدر عن هؤلاء، وما ذكره مكي وابن الجوزي عنه مجمل ما ذكره السخاوي، فقد حكى عنهم القول بالنسخ.
4. اقترب الص 203، وزاد المسير ص 432/1 وراجع جامع البيان للطبري.
5. في فقه: ولا كأنه معناه.
6. وهذا هو الصحيح، وهو ما رجعه النحاس ص 107، وإناءي ص 203، والفرطي في تفسيره.
7. قال الفرطي: وهذا أصوب، لأن النسخ إذا يكون عند عدم الجمع والجمع ممكن فهو أولى أهد.
8. لغز الجملة سقط من الأصل.
9. عزاءاً كثير إلى ابن مدرية بهدف من ابن مسعود رفعه.
10. انظر: تفسيره.
11. وأخرجه أبو عبد في النحاس والمسوتس لو ص 345، وابن جرير مقوفاً على ابن مسعود، جامع البيان 28/4.
12. كما أخرج ابن جرير أيضاً عن عمر بن ميمون، وابن الريحاني بين حديث. ورواه الحاكم دون الجملة الثالثة، وقال: صحيح على شرط الشيخين وأثاء الله، المستدرك 294/1.
13. وراجع النصوص، والمسوتس للبغدادي ص 92، والإيضاح ص 204، ونفسر ابن كثير.

643
بالقسم ولو على نفسه أو أبيك أو ابنك(1) وهذا كله لا ينسخ.

الاعتراف: قوله عز وجل: "قل: يضروكم إلا أن ذكرتم" (2)، قالوا: هي منسوبة بقوله عز وجل: "قلوا: قاتلو الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر" (3)، وهو أيضاً قاسم.

الحادي عشر: قوله عز وجل: "ليس لك من الأمر شيء" (4)، قالوا: هو ناسخ لماقنون الذي كان يفعله رسول الله ﷺ لدعاء على الكفار (5)، وهذا ليس شرط النسخ (6).

لأنه لم ينسخ قرآن (8).

الثاني عشر: قوله عز وجل: "ومن يترتب ذويه نؤمه ومن يرد ثواب الآخرة نؤمه منها" (9).

قالوا (10): هي منسوبة بقوله عز وجل: "اعجلنا له فيها ما نشاء من نريد" (11)، وهذا

ظاهر البطلان (12).

(1) أخرج أبو عبيد في التاسع والمسوخ باب التقوى وما فيها من النسخ ص 324، وابن حجر في تفسيره بسند عن ابن عباس: 29/4، والمحاس في التاسع والمسوخ ص 107.

وراجع تفسير الفراهيدي: 157/6، وابن كثير: 238/3، والدم المثور: 238/2.

(2) آل عمران (111).

(3) أخرج في باب النسخ: وهذا، ومن حكى النسخ ابن سلامة ص 108، وابن البازري ص 27، وحكاه ابن الجوزي عن السدي ورده، قال: قال جهمير المفسرين منعى الكلام: لن يضركم ضرًا بابي في جسد أو مال، فإنه هو شيء يسير سريع الزوال، ونثاثون عليه، وهذا لا ينافي الأمر بقتاهم، فلاية محكمة على هذا، وؤخذت أنها خبر... اه نواسح القرآن ص 245.

(4) أخرج في باب النصين.

(5) آل عمران (128).

(6) وراجع تفسير السلفي، كتاب التفسير باب ليس لك من الأمر شيء ص 225/8.

(7) يشرح ابن حجر.

وفي مسلم كتاب المساجد باب استجاب القنوت في جميع الصلاوات: 176/5 مبقي بعده.

وراجع النسخ والمسوخ للمحاس ص 108، وجمع الأصول: 7/2، وتفسير ابن كثير: 212/4، والذ مثور.

(8) وذلك لم يذكر دعوى النسخ في هذه الآية معظم الذين تكلموا في النسخ، والذين ذكروه، إنما ذكروا للرد عليه كالمحاس ص 108، ومكي في الإيضاح ص 234، والفراغي في تفسيره: 200/4.

(9) آل عمران (145).

(10) في ظل: قال.

(11) الإسراء (18).

(12) حكى النسخ ابن سلامة ص 109، وابن البازري: 28 وقفاً: أعطى غيرها عن ذكرها ضمن الآيات التي أعده فيها النسخ، إلا أن ابن الجوزي ذكر النسخ وزعاه إلى السدي ورد، وقال:
الثالث عشر: قوله عز وجل: "ولا تحسن الذين قلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء.

وعند رمهم رزقون* فرحين بما آتاهم الله من فضلة وعسترشيون بذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم مجنونون"(1)، قالوا: هذا ناسخ لقرآن كان يقرأ، نزل في الذين قلوا يوم بشر استنفون(2) لاهم ما أدخلوا الجنة، قالوا: يا ليت قومًا يعلمون ما أكرمنا ربيًا، قال تعالى: أنا أعلمهم عنكم، فنزل: "بَلْغُوا قومًا أن قد لقينا غالبًا فرضي

عذب ورضي عنه(3).

روى مطرف عن مالك عن ابن شهاب عن ابن قال: فكان ذلك قرآنًا قرأته ثم نسخ بقوله: "ولا تحسن الذين قلوا في سبيل الله أمواتاً"(4)، وليس هذا من شرط الناسخ والمنسوخ، لأن ذلك لم يثبت قرآنًا فينسخ هذا، ولو كان أيضًا قرآنًا ينجز منه، لم يكن منسوخًا.

والمريديون في الرافع عصر: قوله عز وجل: "إِن تصبوا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور"(5).

قالوا: نسخها آية السيف(6)، وليس هذا من نسخ(7).

و ليس هذا يقول من نسخ الناسخ والمنسوخ، فلا يطول عليه. إن ناسخ القرآن ص 426، وراجع زاد المثير: 470/1.

(1) آل عمران (179)

(2) يفنى المَلِيم وضم العين، موضع في أرض بني سلجم فيها بين مكة والحدود.

(3) معن: وراجع: سورة ابن هشام: 184/2.

(4) أصل الحديث في صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الرجعية 42.


(6) ذكر مكي بن سعد، ولفظه. أنظر الإيضاح ص 305.

(7) وأخرجه الغزالي بنتسه عند ناسخ. معال مازال: 376/1.

(8) وقد تقدم مارا ذكرنا هذا، أي أن الأباشير لا يدخلا النسخ، لذلك لم يقف على من ذكروا من علماء هذا الشأن ضمن اليت Idee fives شهاب، إلا أن من كتبه أي طالب ذكرها للمرد على القول نسبها، وتابعت السهاوي. أنظر: الإيضاح ص 305.

(9) آل عمران (182).

(10) ذكر هذا نسخ في سلامة ص 109، ولم يقف على من ذكر ذلك غيره، إلا أن ابن الجوزي ذكره عن قول و قال: NIH، أي: إنهم على إكمال هذه الآية لأنها تضمنت الأمر بالأمر والتقوا، ولا بد للمؤمن من ذلك. إن ناسخ القرآن ص 426.

(11) فإنه لا تنافض بين العلم والتقوا وبين قنال الإعداء، بل أن المؤمن متأمور بذلك في كل وقت وبحث عن ذلك العدو، ولا يخفى هذا على ذوي لب.

145
سورات النساء

الكلام فيها في ثلاثين موضوعاً

الأول: قوله عز وجل: «فانكروا ما طاب لكم من النساء» (1) إلى آخر الآية.
قالوا: هي ناسخة لما كان في الجاهلية من نكاح ما شاؤوا من النساء وهذا لا يسمى ناسخاً، وقد تقدم الفول فيه (2)

الثاني: قوله عز وجل: «ومن كان فقيراً فليأكل بالمغروفة» (1)
قالوا: هي منسوحة بقوله عز وجل: «إن الذين يأكلون أموال البنات ظليلاً» (3) إما بأكلون في يطروهم ناراً (4)

(1) تفاوت العلماء في ذكر المواضع التي ذكر فيها الناخير والنسوخ في هذه السورة، فقد ذكر قادة أربعة مواضع فقط، وحدث النحاس عن عشر آيات، أما ابن حزم وابن سلامة والفرجوز أبو بديل فذكروا أربعة عشر موضوعاً، وذكر ابن البازري حيث وعشرين، وذكر ابن الحوزي ستة وعشرين في تواصق القرآن وأحد عشر موضوعاً في المصلى. وذكر النجاشي في أيضين، بينما اقتصر السيوطي والزرقاني على ذكر ثلاثة مواضع فقط ومن هذا يتبع أن هذه المواضع التي ذكرها السحاقي هي مؤلفة من مجموعة كتب يعتمد فيها على كتاب واحد.

(2) النساء: (3)

(3) تقدم الفول في هذا عند قوله تعالى: «لا تقولوا راعنا، وقولوا انظرونا» ص 94 وانظر الإيضاح ص 159، والناصي والنسوخ للنحاس ص 111، وتفسير القرطبي ص 12/5.

(4) النساء: (9)

(1) النساء: (11)
وقيل: نسخت(1) بقوله: «ولا تأكلوا أموالكم بيدكم بالباطل» (2).
والجمهور على أنها محكمة (3)، واحتلوا في منعناها، فقال سعيد بن النسيب
فقيراً (5).
وقال الحسن وفمن وقعة وطعاء وابن زيد: معنى بالمعروف: أي للوصي سد
جوعته إذا احتاج، وليس عليه رد ذلك (6).

(1) (نسخت) سافقة من وظ.
(2) (القرن) 188: هذا النص، وأما التي في تفسير الناس فنصها: (فيا أبا الدوين أنتوا لا تأكلوا
اموالكم بيدكم بالباطل)، الآية 29 وله الفصف صبصا فترى أنها فترات آية
القرن، والله أعلم.
(3) ورواه ابن الجوزي عن ابن عباس أيضاً والصحاباء، قال: (وهذا مقتضى قول أبي حنيفة أعني
النسيب - لأن المشهور عنه أنه لا يجوز للوصي الأخذ من مال اليتيم عند الحاجة على وجه الفرض وإن
آخذ ضمنون، اه والنص القران ص 352.
(4) (القرن) 188: هذا النص، وأما التي في تفسير الناس فنصها: (فيا أبا الدوين أنتوا لا تأكلوا
اموالكم بيدكم بالباطل)، الآية 29 وله الفصف صبصا فترى أنها فترات آية
القرن، والله أعلم.
(5) ورواه ابن أبي عبد الرحمن الباجي، وأبا عثمان الفصلي، والصقلي، والبهcoli، وأم كلثوم (ربعة الرأي) - كانوا يتقونه
لموضع الصحبة، وأنه صحبة مشهور، سنت 136 هـ، على الصحيح.
(6) (القرن) 184: هذا النص، والوجهية جد. 42/8، والباجي 148/2.
(5) (القرن) 188: هذا النص، والوجهية جد. 42/8، والباجي 148/2.
(6) (القرن) 188: هذا النص، والوجهية جد. 42/8، والباجي 148/2.
قال أبو العالية: معنى (بالمعنى): أي من الغة (2)، ولا يأكل من الناس قرضًا ولا غير قرض (3)، وقال (4): معنى قوله (بالمعنى): القرض إذا أخذه والرد إذا أيسر، ويدل على ذلك قوله عزّ وجلّ: «فإذا دعتهم إليهم أمواتهم»، أي ما اقترضتموه (7)، فآشهد علىهم» قال ذلك عمر- رضي الله عنه- وابن عباس والشعبي وابن جرير (8)، فكالة على جميع هذه الأقوال محكمة، وإنما سقطت هذه الأقوال لعلم (9) أن القول بالنسخ ظن لا يقتن (11).

ثالث: قوله عز وجل: «وإذا حضر القسمة أولوا القبر والنباتي والمساكين قازموهم منه» وقولوا لهم قولاً معروفاً (11).

1. مسقط من الأصل كلمة (أكل).
2. ذكره مكي أيضاً المصدر السابق.
4. الغة: الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر والملين والإجارة والتحصين ونحو ذلك، ولفنان يُغل على عيان، أي يتأثرون بالغة. اللسان: 434/5 (غيل).
5. اللفظ: الدهر والقبر عند أهل الحجاز وسماً ناضاً إذ يُزال نقداً بعد أن كان متاعاً للناس.
7. ذكره مكي على أبي العالية. انظر الإيضاح ص 209. وذكره القرطي في أبي قلابة. انظر الجامع لأحكام القرآن: 437/5.
8. في د: بدون وارد.
9. قال القرطي: والصحيح أن النظف يعم هذا وسواه. تفسيره: 55/5 أي يعم الإقترض والإباحة على النبيين من أمواتهم، حتى لو وقع خلاف بينهما ما في إقامة البيدة في المصدر نفسه.
11. في المقدمة: لتعلم.

النهاية: (8)
قبل هي منسوخة بأية الوصية والتراث (1)، قاله ابن السبب (2).
و عن ابن يعيش والضحك والسدري وعكرمة: نسخها آية المراجع.
و عن ابن يعيش أيضاً: أنها مفيدة (3)، وكذلك قال ابن جبير وجماهير وعطا (4).
وال أمر على النذب لا على الاجتيب.
و عن ابن يعيش أيضاً: أن الخطب للوصي، يقسم وصيته بذه، والأمر على
الندب، وروى مجاهد أيضاً والحمى والزاهري، أنها مفيدة فيها طابه به أنفس الوارث عند
القسمة على النذب (5).
الرابع: قالوا: أن الوارث المذكورين في هذه الآيات (6) كالآباء والأبناء والأخوة
(1) وهي قوله تعالى في بوصكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأثنيين .. الآيات 11، 12، من
سورة النساء.
(2) ذكره قناده عن ابن السبب ص 28، وصححه ابن حجر عنه.
(3) روي البخاري في صحيحه بسنده عن عكرمة عن ابن يعيش: قال: هي مفيدة ولست ممسوحة.
(4) روى البخاري أيضاً عن ابن يعيش: أن النذب ومحامته حدت من ابن يعيش هو
المعتمد، وما عداها من الروايات عنه فهي ضعيفة. اه نظيف الباري: 248.
(5) ذكره قناده عن أبي موسى الأشعري. انظر النسخ والمنسوخ ص 39 وكذلك البغدادي، إلا أنه قال
عنده: إنها مفيدة وواجبة على الوارث إذا أرادوا قسمة المراجع أن يرضموه شبيهاً من
أولي الفرق والتابعين والمعتقلين اه ص 194.
(6) قال ابن الجوزي: والندب بحثهما هو قول أبي موسى الأشعري وابن عباس والحمى وأبي العامية
والشعبي وعطفه بين أبي رباح وسعيد ابن يعيش والحمي وابن الزاهري.
انظر: راز المسر: 182.
وهذا هو الصواب من كل العلماء، ويكون الأمر للفذب، وسيأتي بإذن الله.
(5) قال النجاح: بعد أن ذكر الأقوال في الآية والأحاديث في ذلك - أحسن ما قال في الآية أن تكون
على النذب، والترغيب في فعل الخير والشكر لله جل ثناؤه، فأمر الله الذين فرض لهم المراجع إذا
حضروا القسمة وحضر منهم لا يرت من الأقران والتابعين أن يرضموه شبيهًا لله
على ما رضموه في آه. النسخ والمنسوخ ص 211. وراجع الإيضاح ص 495. ونسخ القرآن لابن الجوزي ص
(6) أي آيات المراجع المبدوة بقوله تعالى في بوصكم الله في أولادكم .. وسبي الذكرها فرضاً.
والزواج، كان ذكرهم عامةً، ثم نسخت السنة من خالف دينه بن المبُت، (1). ونسخ الإجاع - من أكثر الأمة - من كان فيه بقية رق، (2) فإنه لا يبره، وليس هذا نسخ. (3).

الخامس: قوله عزّ وجلّ: (ولیخض الذين لو تركوا من خلفهم ذريه ضعفاء خافوا عليهم فليتقو الله وليقولوا قولًا سيداً)، (4) قالوا: تضمنت هذه الآية إمضاء الوصية على ما أمر المصي، ثم نسخت قوله عزّ وجلّ: (فمن خاف من موسع جنّاً أم انّي أفصل بينهم فلا إثم عليه)، (5) أي فلا حرج على المصي إليه إذا خاف ذلك (6) وأمر المصي بالعدل، (7) وهذا ليس نسخ. (8).

(1) وذلك قوله عزّ وجلّ (لا برض المصم الكافر ولا الكافر المصي) رواه البخاري في كتاب الفرضان.

وسمع في أول كتاب الفرضان 51/11، وأبو داود في كتاب الفراض باب عل برض المصم.

الكفار: 32/3.

وراجع تفسير الفرضي 33/5، ونيل الأوطار.

(2) الأوفر: نيل الأوطار باب مرات المثنى بعضه: 77/6.

(3) لم أعث على من ذكر هذا النوع من النسخ، إلا مكي بن أبي طالب وردته، حيث قال عقب ذكره: والذي عليه العمل - وهو قوله أهل النظير - أن هذا كله ليس نسخ، وإنما خصص وتبين من النبي ونص الإجاع، بين النبي أن المراد بالآيات أهل الدين الواحد، وبين الإجاع أن المراد الأحرار في ذلك كله، فهو خصص مبين غير منسوخ. (4) الإيضاح ص 217.

وكان مكي قد خصص قبل هذا باباً تحت عنوان (أقسام ما خصص القرآن) ومن تلك الأقسام: أن خصص القرآن بالإجاع بخلاف النسخ، وذلك له قوله تعالى: (وصيكم الله في أولاكم). انظر بقية كلامه في الإيضاح ص 122.

وراجع فتح الباري: 52/12، وأحكام القرآن لابن العربي 354/1.

(4) النسیم: 9.

(5) الفطر: 182.

(6) سقطت من الأصل (ألا).

(7) ذكر هذا هيئة الله برسالة ص 114، وذكره - مختصراً - ابن حزم ص 31، ابن الباززي ص 29، والقروي أبوابة 171/1، والكركي في قلائد المرجان ص 84.

(8) قال ابن الجوزي: - بعد أن ذكر الأقوال في معنى الآية - والنسخ منها بعد، لأنه إذا أوصى بجور لم يجز أن يجري على ما أوصى به. (4) الإيضاح ص 217.

وقد أكثر المفسرون من ذكر الأقوال التي قبمت في معنى الآية. راجع تفسير الطبري 219/4، وابن العربي 330/5، والفرطي 51/5 وزاد المسرب 22/2.

60.
السادس: قوله عز وجل: "إن الذين يأكلون أموال البيتانيما ظالماً"\(^1\), قالوا: هو منسوخ بقوله عز وجل: "ومن كان قريباً فليأكل بالمعروف"\(^2\). قالوا: والمừف الفرض، فإن أيسر رد، وإن مات قبل أن يبرز فلا شيء عليه\(^3\).

وليس هذا - إن قيل\(^4\) -. بنسخ، لأن هذا ليس بظلم.

السابع: قالوا: قال الله عز وجل: "من بعد وصية"\(^5\) في (أربع)\(^6\) موضع ولم نجد للموصي في ماله حدا، ثم نسخ هذا بقوله على السلام - التبت والثث\(^7\) كثير\(^8\).

---

\(^1\) النساء : (11) وثامنها : ...
\(^2\) النساء : (6)

(3) هذا ذكره الصنف هنا، وقد مر في الموضوع الثاني من هذه السورة العكس، أي أن قوله تعالى "إن الذين يأكلون أموال البيتانيما .. الأية كانت ناسحة لقوله سبحانه: "ومن كان قريباً" الأية. ونظر الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص 597 ولبن حزم ص 92 ، ولبن سلامة ص 115 ، وقال ابن المجن٣ ص 85.

(4) قال أبو عبيد: "عقيب ذكره هذا النوع من النسخ - والذي دار عليه المعنى من هذا أن الله عز وجل لما أوجب النار لأكل أموال البيتانيما أجحح المسلمين عن كل شيء من أمورهم حتى مخاطبهم كراهية الحرج فيها، فنسخ الله عز وجل ذلك بالاذن في المخالطة والأذن في الإصابة من أموالهم بالمعروف، إذا كانت لئكما تلك الأموال الحائطة إليها .. المصدر السابق ص 500.

(5) وقد حكى ابن الجوزي دعوى النسخ هنا وردت، وقال: وهذا فيج للأنك بالمعروف ليس بظلم، فلا نافي بين الأيتين إلا نواسح القرآن ص 216.

(6) وقد كان ابن الجوزي حكى قوله "أخرى" آخر في ناسح هذه الأية "إن الذين يأكلون أموال البيتانيما .. " قال: لقد توجه قوم لم يبرقوا فهم النص، وفوقه أن هذه الأية منسوخة بقوله تعالى: "ومن كان قريباً فليأكل بالمعروف" الأية 200 من سورة البقرة، وأثبتنا في ذلك في كتاب الناسخ والمنسوخ المصدر نفسه ص 260.

(7) في ظل وظ: (إن قيل - بالباء الموحدة -) 216. (8) أي في ابن المنصور، 11، 12 من سورة النساء.

(7) هكذا في الأصل: "أربع.

(7) في طول: "ومنذ.

(8) انظر صحيح البخاري كتاب الوصايا 185/12، ومسلم أول كتاب الوصية 76/11/12، وسنن أبي داود كتاب الوصايا باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله/3، 284/2.

---

(1) النساء : (11) وثامنها : ...
(2) النساء : (6)

(3) هذا ذكره الصنف هنا، وقد مر في الموضوع الثاني من هذه السورة العكس، أي أن قوله تعالى: "إن الذين يأكلون أموال البيتانيما .. الأية كانت ناسحة لقوله سبحانه: "ومن كان قريباً" الأية. ونظر الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص 597 ولبن حزم ص 92 ، ولبن سلامة ص 115 ، وقال ابن المجن٣ ص 85.

(4) قال أبو عبيد: "عقيب ذكره هذا النوع من النسخ - والذي دار عليه المعنى من هذا أن الله عز وجل لما أوجب النار لأكل أموال البيتانيما أجحح المسلمين عن كل شيء من أمورهم حتى مخاطبهم كراهية الحرج فيها، فنسخ الله عز وجل ذلك بالاذن في المخالطة والأذن في الإصابة من أموالهم بالمعروف، إذا كانت لئكما تلك الأموال الحائطة إليها .. المصدر السابق ص 500.

(5) وقد حكى ابن الجوزي دعوى النسخ هنا وردت، وقال: وهذا فيج للأنك بالمعروف ليس بظلم، فلا نافي بين الأيتين إلا نواسح القرآن ص 216.

(6) وقد كان ابن الجوزي حكى قوله "أخرى" آخر في ناسح هذه الأية "إن الذين يأكلون أموال البيتانيما .. " قال: لقد توجه قوم لم يبرقوا فهم النص، وفوقه أن هذه الأية منسوخة بقوله تعالى: "ومن كان قريباً فليأكل بالمعروف" الأية 200 من سورة البقرة، وأثبتنا في ذلك في كتاب الناسخ والمنسوخ المصدر نفسه ص 260.

(7) في ظل وظ: (إن قيل - بالباء الموحدة -) 216. (8) أي في ابن المنصور، 11، 12 من سورة النساء.

(7) هكذا في الأصل: "أربع.

(7) في طول: "ومنذ.

(8) انظر صحيح البخاري كتاب الوصايا 185/12، ومسلم أول كتاب الوصية 76/11/12، وسنن أبي داود كتاب الوصايا باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله/3، 284/2.

---
وهاذا ليس بنسخ، إما بيان، كا بين مقدار ما ندب فيه الزكاة، وعدد أركان الصلاة.

الثامن: قوله عزّ وجلّ: (واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم) الآية، والتي

بعدها.

هي متساوية بالحدود (4)، وهذه الآية في النساء المحصنات والأبكرا، والتي يعدها
في الرجل الابكرا، ونسبة الجمع بالحدود.

وقيل: إن الآية الأولى في المحصنات، والثانية في الابكرا، وهي جمعة (3).

والثاني هو الصحيح، وهو قول ابن عباس.

وقيل: ليس هذا بنسب (4)، لأنه سبحانه قال: «أو يجعل الله هن سبيلا» لأنه قد كان

(1) قال مكي: وهو الصواب، إن شاء الله تعالى، والإيضاح ص 313، وراجع أحكام القرآن لابن
العربي: 344/1.

(2) النساء: (15)، وقامها في... فاستهدفا عليه، أربعة منتمى فإن شهدوا فامسكون في البيت حتى
يتوفاهن الموت أو يجعل الله هن سبيلاً.

(3) ونبيها (واللاتي يأتين منكم فأذوهما فإن نابوا وأصلحا فأعوضوا عنها)... الآية.

(4) أي بأي الحدود، وهي قوله تعالى: الزانية والابكرا فاجدنا كل واحد منها مائة جلد، ولا تأخذكم بها
أثناء في دين الله: الآية الثانية من سورة النور.

(5) وإخبار هذا النص، قال: وهو أصح الأقول، ثم بين ذلك باللهجة والمجاز الواضح، انظر
الناصئ والمنسوخ ص 118، وراجع تفسير القزحي 55/5.

(6) قال مكي: وعلى أكبر الناس أهده الإيضاح ص 214.

وهو قول مرجع وخصخص بغير دلالة، وإن كان عليه الأكبر، انظر: زاد المسير: 35/2.

(7) أما بالنسبة للقضية النسخ هنا فقد ذكرها جمع غير من العلائي الذين تكلموا في الناسخ والمنسوخ
وغيرهم من المفسرين، انظر: فتاوة ص 79، وأبي بكر ص 334، والطبري: 298-299/14، والمجاز
وأبي حنيفة ص 231، والنجاشي ص 171، والمجاز: 101/12، وابن كثير: 423/1،
والرشواني: 79/11، وأبو الوليد ص 299، وابن الباري ص 82، والسيوطي ص 167/13،
والروقاني: 2/246.

وأما بالنسبة للمعنى المارد من الأبطين فقد أكثر فيها العلماء من الأقوال والقول الراجح فيها -وذلك
اعتقاد إليه نسب - هو ما ذكره الجصاص الحنفي وأبو الحوى من أن هذا كان حد الزكاة في بداية
الإسلام وهو حييث حتى الموت، أو يجعل الله هن سبيلاً، ولم يكن عليه في ذلك الوقت شيء
غير هذا، وليس في الآية فوق بين الابكرا، والابكرا هذا يدل على أنه حكماً عاماً في الابكرا والابكرا،
وقوله تعالى: (واللاتي يأتين منكم فأذوهما) والمرجع، والمرجع، وأمّا فاقتضت الأئمة بجمعهمها أن حد: 624.
الحكم منتظراً.

النافس: قوله عز وجل "فَمَنِ يَوْبُونَ مِنْ قَرْبِهِمْ" (1).

قالوا: هي مخصوصة بالني بعدها، وهي قوله عز وجل "حَتَّى إِذَا حضِرَ أُحْدَاهُمْ".

الموت قال إن تبت الآيّة، ولا الذين يموتون وهم كفار، قالوا: فقد احتضرت الآية في هذه الآية على أهل المقصود فقال عز وجل: "وَلِيُبْنِي النَّبُوَّةَ لِلْرِّجَالِ يَلْعَبُونَ السِّيَاتَ حَتَّى إِذَا حضِرَ أُحْدَاهُمْ". قال إن تبت الآيّة، ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا هم عداً، أو: ثم نسخت في أهل الشرك، أي نسختها هذه الآية وهي محكمة في أهل الإيمان (2).

المريض كان الحكيم والآذى جمعاً إلى أن تموت، وحود الرجل الابن والضرب بالنقل، إذ كانت
خصوصة في الأمة الأولى بالجنس ومذكرة بالراجل في الآية الثانية بالآذى، فاجتمع لها الأمران
جمعًا، لم يذكر للرجل إلا الآذى حسب، ويعتمد أن تكون الأذى نزلًا معًا، فأوجدت المرأة
بالجنس جمعًا في الآذى، وتكون قائدة أفراد المرأة للذكر أو أفرادها بالجنس إلى أن تموت، وذلك
حكم لا يشاركها في الرجل، وجتمت مع الرجل في الآذى لإشرافها فيه. اهـ أحكام القرآن.

الخصاص: 2/32.

(1) قال ابن أبي عمري: اجتمعت الأمة على أن هذه الآية ليست مخصوصة، لأن النسخ إذا يكون في القولين
المتعارضين من كل وجه، الذين لا يمكن الجمع بينهما بحال، وأما إذا كان الحكم مدعاً إلى عقبة،
وفئ بيان الغاية بعد ذلك فليس بنسخ لأن كلام منظم متصل لم يرد ما بعده ما قبله، ولا اختلاف
عليه. نـ أحكام القرآن: 394/1. كم يا قال ابن العربي، وذكر مكي نحو هذا، قال: وهذا
لبيزم لأنه لم يكن وقًا معلومًا محددًا، وإنما كان ينتم من النسخ يقول: "حَتَّى يَوْفِق بِمَوْتِهِ" (أو
بليغ وقت كذا أو كذا) اهـ. الإيضاح: ص 214.

قلت: ولا وارد إذا قصد ابن العربي من قوله: "أجتمعت الأمة على عدم قول السبب في هذه
الأية، وأما رأينا الذين قالوا بالنسخ هنا هو الكثرة الغالبة من العلماء!
هذا بالنسبة لما يطلق بالآية الأولى وذلك بين الفاحشة ...، أمًا بالنسبة للآية التي بعدها
واللسان يأتيها منكرو، فإنه مع الجمهور القائلين بالنسخ، حيث قال في المسألة الرابعة: أن
الجنس بالآذى البرج بالحديث، نسخ هذا الآية في الرجاء، لأنه لم ينجزه إلى عقبة، وقد حصل
التعارض، والمدلول في النجوم، ويكمن في جمع فوجب الفضاء بالنسخ. وأما الجدل في قرآننا، وما
البرج فيها، موات نسخ قرآنًا ولا خلاف فيه بين المحققين اهـ.

أحكام القرآن: 395/1.

(2) النساء (17): "إِنِّا نَبِيُّتُكُمْ عَلَى الْأَرْضِ لِلْمَلَائِكَةِ يَعْمَالُونَ السَّوْسَاءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتَوَبُونَ مِنْ قَرْبِ فَوْلَاكِ يتَوَبُو*

اللَّهُ عَلَيْهِمْ . . . . . . .

(3) سرطان من (5) كلمة الآن.

(4) انظر النسخ والمشروخ في الله بن سلامة ص 121 - 125 .

652
وقت قوم : نسخت هذه الآية - وهي قوله (وليست النوبة للذين يعملون السيئات).

بقوله عزر وجل (إنه الله لا يغفر أن يشرك به ويعفف ما دون ذلك من شياطين) .

فحزم الله مغفرته على من مات وهو مشرك، ورد أهل التوقيع إلى مشتتهن، وهذا كله مختصر من قاله، ولا نسخ في هذه الآيات لأيام أخبار جامعتين، بعضها ببعض (1). العاطر (2): قوله عزر وجل (لا يجل لكم أن تروحا النساء كهراء) (3).

قالوا : فقاله عزر وجل (ولا تضحوهن لشدها بأيما آتيموهن) (4) هو مسخ (5) وكان الرجل إذا تزوج امرأة قالت بناحية كان له (6) يأخذ ما أعطاه (7).

وقال الآخر : هي محكمة، وأنها إذا زنت فله (8) أي يأخذ منها بالحب (9).

ومن ذكر النسخ هنا ابن حزم الآلصاري ص 32، والقويريزالي بابادي 1417/1471، ابن البازري ص 30، وابن الكرمي ص 77.

قال ابن الجوزي : بعد أن أورد الآتين - إنما يكتب فاعل الذيب جاهل، لأن فعله مع العلم بيوم مغته فясره من جهل العلم.

والثانية (1) منهم : ما كان قبل معانيه الملك، فإذا حضر الملك لسوق الروح لم تقبل نوبة، لأن الإنسان حين يتذكى بصير كالغضد إلى النوبة فمن ذهب قبل ذلك قبل توبته، أو أسلم عن فكر قبل إسلامه، وهذا أمر ثابت محكم... وحكم الغريبين واحد اهم... نواسخ القرآن ص 266 وراجع قلاط المراجع ص 87.

(1) النسخ (320، 46، 111).
(2) أخرجه أبو عبيد في النسخ والنسخون عن ابن عباس ص 539، وذكره الطبري في جامع البيان.
(3) وهذا هو الصواب، والله الحمد وال吉祥.
(4) النسخ : (19) فإياها الذين أمنوا لا يجل لكم أن تروحو النساء كهراء ولا تضحوهن... الآية.
(5) جزء من الآية نفسها.
(6) قال ابن حزم : ثم نسخت بالاستثناء بقوله تعالى (إلا أن أأتيت بناحية مبينة)، اهتم ص 33.
(7) وهذا قال الكرمي في قلاط المراجع ص 88.

وقد سبق القول بأن الاستثناء لا يدخل في النسخ إلا على إيضاح المقدمين.

(8) قالأه عطاء الحراشي. أنظر تفسير الطبري 10/10، والابيضاح ص 216 والنشر المثير 446، والزجاج لاحكام القرآن لابن العربي 161، والجامع لاحكام القرآن للقرطبي 576/5.

(9) (فلا) ساقطة من ذل.
(10) وهذا قول ابن سيرين وأبي قلابة، كيا في تفسير القرطبي، وقد قال القرطبي نقله عن ابن عطية.
وقيل: إذا نشرت عنه جاز له أن يأخذ منها بالخلع.
وقال قوم: الفاحشة: الزناء، وقيل: النشوز، وقيل: فاحشة المسان(1).
والصحيح: ألا نسخ (2).
وقالا: في (أول) الآية في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِلَّ لَكُمْ أَنْ تَرَوْا النَّسَاءَ كَرَهًا﴾ هو ناسخ لما كانوا عليه في الجاهلية إذ توقي الرجل كان ابنه أولى بأمرته بمنعها من الزويع.
حتى تموت فرثها (3).
وقال ابن عباس: كان حليم البيت يلقى ثوابه على أمرته (4)، فإن شاء تزوجها بذلك.
وإن شاء حبسها حتى تموت فرثها (5).
قال غيره: فنصب ذلك هذه الآية، وقد بينا فيها تقدم - أن هذا وشبه ليس.
الحادي عشر: قوله ﴿وَلَا تَنَحْوَا مَا نَكَحْ آبَاؤُكُمْ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَا قَدَّرَهُ الَّذِي ﻋَلَى الْوَسُوءِ﴾ (6).
والمان أصاب على الزواج من النشوز والأذى وكل ذلك فاحشة قبل أخذ المال، ثم قال: قال أبو عمر - أي ابن عبد البار - قول ابن سيرين وأي قلابة عدي ليست بشيء، لأن الفاحشة قد تكون البذاء والأذى، ومنه قول الجملي: فأحرش وماتفعش، وعلى أنه لو اطلع منها على الفاحشة كان له لاعنية، وإن شاء طلقها، وأما أن يضارها حتى تفندي منه فليس له ذلك. اه تفسير القرشي: 96/5.
وقول: إن هذا المعني - هو الذي ترتاح إليه نفس المؤمن العمري، فإن الأمر خطر جدا، وهو فوق رسالة المال، ولا أظن أن أحداً يجد إمراها على الفاحشة فيصرف ذهنه إلى طلب المال منها وتكفي، إلا إن كان دينها - والعياذ بالله - فقد سلبت الغيرة. إذا فليس له إلا الطلاق أو الملاءمة، والله تعالى.

(1) أنظر: تفسير الطبري ٣٠٤، ٣١١، والإيضاح ص ٢١٦ وتفسير القرشي ٥٤، وزاد السير ٢١٧/١.
(2) لفظ (أول) ساقط من الأصل.
(3) أنظر: الإيضاح ص ٢١٦، وراجع جامع البيان ٤/٣٠٥، والمذكور ٤٦٢/١.
(4) في د: على المرأة.
(5) أنظر: الآثار في ذلك عن ابن عباس في تفسير الطبري والمذكور الصفحات السابقة. 
(6) النساء: (٢٢).
قال ابن حزم الأنصاري في "الاستثناء" بقوله: "إلا ما قد سلف" أي من أفعالهم فقد عقوبته.

(1) ذكر ابن الجوزي ستة أقوال في مغفرة: "إلا ما قد سلف".

(2) انظر: زاد المسير 444/45 وراجع، تفسير القرطبي: 104/5.

(3) في ظ: ولا يبكونوا.

(4) في ط: فمعنى المصدر.

(5) هكذا في الأصل: المصدر. خطأ.


(7) البيت للناشبة الذيباني.

ولا عيب فيهم غير أن سبفهم بين فنال من فنر الكتباء.
تنكحوا ما قد سلف فانكحوا فلا يجعل لكم غيره، وذلك غير مسمى، والغرض المبالغة في تجريبه، وسد الطريق إلى إباحته، كما يعлик بالحال في التأديب، في نظم: حتى يبفض القار(1) (حتى يبلغ الجمل في سم الحياط(2)) وقال في قوله عز وجل: «أين تجمعوا بين الأخرين إلا ما قد سلف(3)» ولكن ما مضى مفعول، بديل قوله: «إنه الله كان غفوراً رحيماً(4)».


الثالث عشر: قوله عز وجل: «فما استمتعتم به مهين فانون أجورهم فريضة(7)»، قالوا: هي المتعة، وقد نسخت، واختفوا في ناسخها، فقال: قوله عز وجل(8): «وفن

(2) الأعراف: 40) «إن الذين كذبوا بآيتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة».
(3) الفار: هذا في الكشف للمفجيري: 510/5، ونقول عنه أبو حيان في البحر: 3/2، وراجع.
(4) فتح التقيد: 1/442.
(5) الأواب: 1/417، وأولها: جرت عليه أمهامك ونثنيك(...). الآية.
(7) وهذا أن يقول: لا تكبح من النسوان حتى ينحل الأمر. الأدب.
(8) درج الكلام على هذا في الموضع الحادي عشر قبل هذا مباشرة.
(9) النسخ: 1/44.
(10) في ذكر: هو قوله عز وجل.
الربع مما تركتم: (وهن النسم ما تركتم) (1).

ومن الشافعي: "رحمه الله: موضوع تحرير المنتقة قوله "إن على أزواجهم أو ما ملكت إياهم" (2) إلى قوله سبحانه "فألحقهم العادون" (3) قال: وقد أجمعوا على أنها ليست زوجة ولا ملك بينهم" (4).

وذلك قال عاشقة نزوى الله عنها (5): قال الشافعي رحمه الله، قالت: كانت المنتية أن يتزوج الرجل المرأة إلى أجل معلوم ويشترط إطلال بينها، ولا مراة ولا عدة، قالت: فحرمها الله تعالى قوله "والذين هم لزواجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت إياهم" وقيل ابن المسبب: نسخت المنتية أي الموروث (6).

والظاهر قول من قال من العلماء: ليس قوله "فلا استمعن به منهن" في المنتية، (7).

(1) النساء: 121.
(2) كتب الآية في ت خطأ إلا على أزواجهم أو ملكت أيانكم!
(3) الأزتيق في "الؤمنين": 7، 6، وفي الموارج: 30، 31.
(4) انظر: نحوه في أحكام القرآن للشافعي: 194/1، 195، وللكلابرة: 411/1، والنافخ: 138، والمحروض لأبي حزم ص 33، ولا ابن سلامة ص 128، وتفسير القرطبي 1320/5.
(5) ذكره مكي عن عاشقة نزوى الله عنها - قال: وهو قول حسن، لأن المنتية لم تكون زواجاً صحيحًا ولا ملك بينه، فحرم الله في هذه الآية حفظ الفروج إلا على زوجة أو ملك بين، ونكاح المنتية ليس بملك بين ولا ينكاح صحيح.
(6) قال: (وقد إذا ممازح على أن تكون إباحة المنتية للنساء، ثم نسخت القرآن، ولا يجوز إباحة المنتية على هذا القول بالقرآن، لأنه إذا نزلت في سورة مدنية، وهي النساء، وقوله "إلا على أزواجهم"... أي أيها منكم، ولأني لا ينسح المدني... ) أه. الإيضاح ص 222.
(7) في الأصل: كتب الكلمة (المرات) ثم كتب فوقها (الموروث).
وإذا ذلك في الروجات، وفي إثبات الصداق، فتكون الآية محكمة.

الرابع عشر: قوله: عر بجعل (1)
أنا آت الآية الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضي منكم، قالوا: نسخة قوله عر بجعل ليس على الأعيان حرج ولا على الأعراض حرج ولا على المريض حرج، (2) قالوا: لأنهم لم أزلوا، (3) لا تأكلوا أموالكم بباطل، اجتنبوا الآكل مع الأعيان لأنك لا تقدر في ختار نفسه ما يريد، والأعراض لا يمكن في جلوسه، والمريض يسبقه الصحيح في الأكل والابتعاد، فنسخت الآية الأبور حرجهم.

قال ذلك الحسن وعكرمة، والجمهور على أنها محكمة، والمراد بالباطل...

(1) في دوارة: في إثبات الصداق.
(2) انظر: تفسير الطبري: 11/5، 13، والناصبي والمفسر للتحماس ص126، والإيضاح ص412/1، وأحكام القرآن للكلية الحربية: 431.
(3) قال ابن الجوزي: اختفى العاليم في المارد بهذا الاستماع على قولين: أديهما: أنه النكاح، والأجر: مهور، وهذا مذهب ابن عباس ومجاهد والجمهور.
(4) والثاني: أن المرة التي كانت في أول الإسلام، كان الرجل ينكم المرأة إلى أجل مسمى، ويشهد شاهدين، فإذا انقضت المدة ليس له عليها سبيل، قاله السدي، ثم اختلقوا في محكمة أو منسوخة فقال قوم: هي محكمة، وقال أخرون: هي متسوية، ثم نفد القول ينسخه بقوله: إن الآية سبتي لبيان معينة النكاح قوله: (معصين) أي متزوجين، واشتد النكاح، فكان معنى الآية لما استعملت به متبوع على وجه النكاح الموضوع، (فانهوا أجله) وليس في الآية ما يدل على أن المارد نكاح المرة الذي تبين عنه، ولا حاجة إلى التكلف.

وإذا أجاز المرة رسول الله ﷺ ثم منع منها...اهب ناسخ القرآن ص129، 371.

وقد ذكر نحو هذا الورد في تفسير زاد السير ص50، 54، وهذا الحق والذي لا ينبغي الإلتقاء إلى سواء والله الدمع للصدوب.

(3) السناس (29).
(4) التور (11).
(5) في بقية النسخ: نزلت.
(6) أخرجه بنحو الطبري عن الحسن وعكرمة. جامع البيان: 31/5، ومن ذكر القول بالنسخ ابن حزم الأنصاري ص33، وحيدة الله بن سلامة ص129، والفيروز أبادي: 176/1، ابن البازري ص30، والكريمي ص90.

(7) وهذا الصحيح، وهو ما رجحه الطبري في جامع البيان: 31/5، والنحاس ص327، ومكي ص326، والقروي: 312/11.

ورواه ابن أبي حاتم والطبراني بسنده صحيح عن ابن مسعود قال: إنها محكمة ما نسخت ولا ننسخ.

259
الغضب والسراقة والبخس والربا والقهار ونحو ذلك، والقول بأنها متساوية: يؤدي إلى
إيحاة أكلها بالباطل مع الأعيان والأعرج والمرضى، وإنما فعلوا ذلك تورعاً وليس هذا أكل
مال بالباطل، ولا يقع مشاحة بين الناس في مثل هذا كأنا لا يشاحون في أخذ هذا لقمة
كبيرة وهذا لقمة صغيرة. وقد قال الزهري: (نزلت أية النور في الثلاثة، لأن الغزاة كانوا
يغلبهم في بيوتهم، يحورسونها إلى أن يعودوا، فأبلغهم أن يأكلوا منها) (1).

وقال ابن زيد: (نزلت فيهم في رفع الخرج عنهم في الجهاد) (2).

الخامس عشر: قوله عزّ وجل: (والمذين عاقبت) (3) أيانكم ذاتوهم (4).

إلى يوم القيامة: النذر المنثور: 546/2. ورواه ابن الجوزي عن الحسن ومرووق، ثم قال: وقد
زعم بعض منحل التفسير ومعدم علم الناشئ والنسوسي: أن هذه الآية لا تزال تخرجوا من أن
يأكلوا الأعيان والأعرج والمرضى، وقالوا: أن الأعيان لا يصبر أطراف الطعام، والأعرج لا يمكن
من الجلوس، والمرض لا يستطيع الأكل. قال الله عزّ وجل: (لم يأكلوا من أعيانه) الآية
نفسها هذه الآية، وهذا ليس شيء، ولأنه لا تنافى بين الأيتين، ولا يجوز أكل المال بالباطل
بhall، ولعل ما قد ذكر هذا الفاحش قد كان يجوز أكل المال بالباطل، رفعه نسخ القرآن ص
272.

(1) أخرج أبو عبيد بنبهوج عن الزهري. انظر النسخ والنسخ ص 508 وكذلك ابن جرير. انظر
جامع البيان: 169/18.

وعبد بن حميد كا في المدر المنثور: 245/6.

قال ابن جرير: وشبه الأقوال في معي الآية قول الزهري. اه及其 قد تنصر هذا القول، وقد ما
سواء. المصدر السابق.

(2) أخرجه ابن جرير عن ابن زيد. انظر جامع البيان: 169/18. ونسبه ابن الجوزي إلى الحسن وابن
زيد. انظر زاد السيب: 546/7. ثم قال ابن الجوزي: وقد كان جامع من المفسرين يذهبون إلى أن
آخر الكلام: (ولَأَعِنَّكَ عَلَى الْمَرْضِيِّ حَرْجًا وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مِثْلًا لَا يَعْلَقُ عَلَيْهِ). وهو يقوي قول الحسن
313/12. ابن زيد أده المصدر نفسه. انظر: تفسير القرطبي.

والذي يظهر أن جمل الآية على العموم أولى، وأن الله تعالى رفع الخرج عن الأعيان والأعرج
والمرضى في كل ما يتعلق بالتكليف، ولم يستطعوا أداء بعد حسن نيبتهم وصفاء سريرهم من جهاد
وصوم وغيرهما فإن الخرج والأثر مرفوع عنهم. والله أعلم.

راجع تفسير القرطبي المصدر السابق.

(3) هكذا في النسخ (عاقتة) باللفت بعد العين، وهي قراءة غير أهل الكوفة على إساد الفعل إلى
الأيام، وهو من باب المقاصفة. كان الحلفي يضع بينه في مين ساحب، ويقول: دم دمك،
أرتكب وترتي، وقرأ أهل الكوفة (عاقتة) يغير ألف بعد العين، وذلك على إساد الفعل إلى الأيمان
أيضاً، والمراد إضافة الفعل إلى المخطأتين. . . الخ. انظر: الكشف: 1/387/2، والنشر 249/2.

والقراءات القرآنية وأثرها في علوم العربية 373/1.

(4) في د: حرفت الكلمة إلى (أيهم).
نصيهم(1) ، فإن: هم مسوخة، وعذر المعاقبة - عند من قال أنها مسوكه - مختلف
فيه : فقيل: كانوا يتوارثون بالألوة التي آخا بينهم رسول الله ﷺ، أي بين المهاجرين
والأنصار، ثم نسخ ذلك بقوله عز وجل الجملة موالاً لما ترك الوالدان
والآباء(2) فهذه - على قولهم - آية نص أثواب أخرى(3).

وقيل: بل كانوا يتعاقدون، ويتداولون أن من مات قبل صاحبه ورثه الآخر.
فنزلت هذه الآية (أ) بالوفاء بذلك، ثم نسخت بآية المواريث، وبقوله عز وجل في
أخر الأنفال ـ (4) وأولوا الأرحام بعضهم أولي بعض في كتاب الله(5).

وقيل: كان المهاجرين إذا(6) قدموا المدينة يرون(7) الأنصار دون ذوي أرحامهم لما
بينهم من الود، فأنزل الله تعالى قرر(8) ذلك بقوله عز وجل قاتهم نصيهم: ثم نسخ
ذلك بآية المواريث، وبآية(9) الألفاظ، وهذه الأقوال كلها مروية عن ابن عباس(10).

(1) النساء : ۳۳۵.
(2) أو الشطر الأول من الآية السابقة.
(3) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس. جامع البيان ۵/ ۵۳.
(4) وذكره مكي كذلك، قال: وهو قول ابن جبريل ومجاهد وصحة... اهـ الإيضاح ص ۲۲۷.
(5) في طب : يامر.
(6) الأنفال : ۸۵ والأخوار : ۱۶.
(7) وذكر هذا القول يبحره قنادة ص ۴۹، ابن حزم ص ۴۳، ابن سدئة ص ۱۳۲، والكربم ص
۹۱، ونسبه مكي إلى ابن عباس - رضي الله عنها - الإيضاح ص ۲۷، وآخر تفسير الفجر
الرازي ۸۵ وصائر ذوي التمييز ۱۰۷، ابن الباجي ص ۳۰.
(8) وقال ابن الجوزي: وهذا القول: أعني نسخ الآية ـ (الذين عقدت أيماكم) ـ هذه، أي آية
الألفاظ.
(9) قال جبريل العاملي: منهم الثوري والأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل اهـ. نواسين القرآن ص ۲۷۶.
(10) في بقية النسخ: لما قدموا.
(7) في بقية النسخ: بورثون.
(8) في طب: تغفير، وفي د وظ: تقدر.
(9) في د وظ: وباخ الألفاظ.
(10) راجع الروايات في ذلك عن ابن عباس في النسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص ۴۸۴، ۴۸۹، ۴۴۹، وجمعي
البيان ۵/ ۵۶، فيما وفدها والناسخ والمنسوخ للمنسوك ص ۱۲۸، والدر المثير ۵۵/ ۵.
(11) راجع هذه الأقوال أو تحوها في زاد المثير ۲۱/ ۷۱، وتفسير القرطبي ۱۲۵/ ۵.
واختلاف الرواية عن شخص واحد دليل الضعف (1).
وقبل: هي محكمة (2)، وهو الصحيح - إن شاء الله - والمأمون: وفواهم بما
عاقبتهم (3) إياكم من النصر والمعونة والرفعة (4).

السادس عشر: قوله: عز وجلّ: "ولا تقبروا الصلاة وأتم سكراك حتى تعلموا"

(1) قلت: وهذا لا يمنع أن يكون بعضهما صحيحاً، وقد حاور ابن حجر أن يجمع ما روي في هذا عن
ابن عباس وغيره أثناء شرح الحديث الذي روى البخاري بسند عمن ابن عباس - رضي الله عنه -
ولكل جمعنا غالبًا قال: ورد: "والذين عاقبتم أي إياكم" كان المهاجرون لم قدموا المدينة بث
المهاجرين الأنصاريين دون ذوي رحم لأخوة الأئمة الجهول الذين يبتهج منهم، فما نزلت "ولكل جعلنا
موالي" سبكتن، ثم قال: "والذين عاقبتم أي إياكم من النصرة والرفاعة والصحة.

وقد ذهب المراة ويصيد له امر الحديث.

قال ابن حجر: هكذا خلأ ابن عباس من آخر النبي ﷺ ببتهج، وهكذا غبر على أعمند،
ذلك، فمسنده الطرفي عنه قال: كان الرجل مصالح الرجل ليس بينهما نسباً في أخذها الآخر فنفس
ذلك ومن طريق محمد بن جعفر، قال: كان يعاقب الرجل فربه، وعاقب أبو بكر رجلاً فورته.
ثم ساق بعث الروايات التي ذكرها الطرفي عن ابن عباس - أيضًا - ووفاة وجماعة من العلماء،
والتي تفيد أن الناسخ هو قوله تعالى: "ولولا الأرحام بعضهم أولي بغض".
قال: هو المعتمد، ويعتبر أن يكون النسخ وفقاً للمرتين الأول: حيث كان المصدر يبتهج
دون العصبة فنزلت "ولكل" وهي أية اللباب، فصاروا جميعاً يبررون، وقيل هذا ينزل حديث ابن
عباس.

ثم نسب ذلك آية الأحزاب: وخص المراء بالعصبة، وضبط了吗 المعاني النصر والأفراح وتحميمًا,
وعله هذا ينزل بقيته الأثر. وقد تعرض له ابن عباس في حديثه أيضاً لكن لم يذكر النسخ الثاني،
ولما بد منه، والله أعلم، فتح الباري 249/8.

(2) أنظر: التفسير السماوي للنسخ، 129، وتفسير الطبري، 56، 57، والفاطمي، 166،
قال الفخر الرازي: (1) وهو يعكر أقوال الذين قالوا أن الآية غير منسوخة - المارد بالذين عاقبتم
ايامك الزوجة والإمامة، والخباز يسمى عظماً، قال تعالى: "ولا تعلموا عظمة الخباز" فذكر تعالى
والإبل: "فذكر معهم الزوجة والمنزهات، ونظيره آية mariage في أنه لا بين زواج الأرامل والولد،
ذكر معهم مرات الزوج والزوجة" إنه من تفسير المنار.

(3) وقيل: أن الناظر في سياق الآيات القرآنية في هذه السورة، وهي تحدث عن أحكام الأرنث
وغير ذلك يبد أن هذا المعني هو الأقرب إلى معنى الآية الكريمة، ولا يحتاج معي إلى أعمال فكر في
فهمه ولا إلى القول بالنسخ، والله أعلم.
(4) أنظر: الإيضاح ص 227، وأخرج الطبري نحوه عن ابن عباس، ومجاهد، جامع البيان
535/5.

٢٧٢
ما يقولون؟ قالوا: فهم خطاب هذه الآية جواز السكر، وإذا حرم قربان الصلاة في
تلك الحال.
فسخ ما فهم من جواز الشرب والسكر بتحريم الخميرة۴.
وروى أبو ميسرة عن عمر رضي الله عنه، وأن منادى رسول الله ﷺ، لما نزلت كلام
ينادي عند الإقامة۵: لا يقترب من الصلاة سكان (۶).
وأعجب من هذا قول عكرمة: لا تقرروا الصلاة وأنتم سكارى۷. منسوخ بقوله عزٰ
وجلٰ: يا أبا الذين أمنوا إذا قتمتم إلى الصلاة فاغضبوا۸. الآية۹، أي أنه أبحث لهم أن
يخرموا الصلاة حتى ينزل السكر، ثم نسخ ذلك، فأمروا بالصلاة على كل حال، ثم
نسخ شرب الخميرة بقوله عزٰ وجلٰ: فاجتيبوه۱۰، وциклه سبحةه فهال أنتم
متهون۱۱، وليس في هذا كله نسخ، ولم ينزل الله هذه الآية في إباحة الخميرة فتكون

۱ (النساء ۴۳).
۲ (الإيضاح ص ۲۲۸، وذكر ابن الجزري نحو هذا).
۳ الظهير: إن يِنادي. 
۴ في: عند الإمام.
۵ هو جزء من حديث طويل رواه أبو داود في كتاب الأشربة باب في تحريم الخميرة: ۷۶/۴، والطري
۶ في صحيح البخاري ۳۳۷، والحاص في الناسخ والمنسوخ ص ۵۲، ونظر: تفسير ابن كثير: ۵۰۰/۱.
۷ (المائدة: ۶) يا أبا الذين أمنوا إذا قتمتم إلى الصلاة فاغضبوا وجوهكم وأيديكم إلى المراقب ﻟا In

۸ (المائدة: ۶) وقى مسبقت في سورة البقرة.
۹ (المائدة ۹۱).
۱۰ (ذكر هذا مني بن أبي طالب، قال: وهذا قول أكثر العلماء. أنظر الإيضاح ص ۲۳۹، وعل
۱۱ الإشارة ب‌(۹) تعد إلى قوله: ثم نسخ شرب الخميرة. الخ.
وقيص إلى قول عكرمة الذي عجب منه المصنف، والله أعلم.
منسوخة، ولا أباح بعد إنزالها مجامع الصلاة مع السكر (1)
والآية محكمة على هذا (2)، لا على قول من قال: آراد بالسكر: سكر النوم (3)، وهو قول الضحاك وابن زيد (4).

السادع عشر: قوله عز وجل (5) ومن لم يستطع منكم طول، (6) الآية.
قيل: هي منسوخة بقوله عز وجل (7) ذلك من خني العنت منكم (8)، فذلك نسخ للتك (9)، الإباحة العامة، وهو ظاهر الفساد، وإنما الإباحة المتقدمة لم يجي الطول (10).

(1) أي حتى يقال إنها نسخت بآية المائدة.
(2) وهذا هو الصحيح حيث إن هذه الآية لا تقتربا الصلاة وتئم سكرا،نص صريح دال على تخريم السكر في حائل قرب الصلاة، وما دعا تلك الأوقات فيكون بأنه مسこん عنه، ثم جاء التحريم.
(3) والمنفي القاطع فشمل تلك الأوقات المسكون عنها وغيرها.
(4) وبناء على هذا فلا نسخ، كيف الmissive. والله أعلم.
(5) أي أن كلام المصطف ليس في هذا المعنى، وإنما كلامه يدور حول المعنى الأول للسكر وهو الحمر، أما هذا المعنى الآخر الذي ذكره عن الضحاك وابن زيد فهي محكمة، قولوا وأحدا، كي سيأتي، إن شاء الله.
(6) قال ابن العربي: وقد أفتق العلماء عن بكرة أبيهم على أن المعنى هذا السكر الحمر، إلاد أحكام القرآن/434.
(7) آخره: ابن جبير بإسنادين عن الضحاك. انظر جامع البيان/96 وزاد ابن كثير تفسيره إلى ابن أبي.
(8) حانم عن الضحاك أيضا.
(9) انظر تفسيره: 500/1.
(10) وقد رد هذا القول النحاس وابن الجوزي. انظر التناص والمنسوخ ص/53، وزاد السير: 89/2.
(11) وذكره في من فضله وزيد بن أسامة وقال: إنها على قولها محكمة الأيضاح ص/229.
(12) وراجع تفسير القرطبي.
(13) النساء: 229، ومن لم يستطع منكم طول، أن ينكح المحصات المؤمنات فمن ملكه أيماك من فتيانك المؤمنات، (4) الآية.
(14) ويلاحظ أن المصطف لم يلزم هنا بترتيب المصحف.
(15) جزء من الآية السابقة.
(16) في ظ: تملك.
(17) الطول: يبتغي الطبه المشددة وسكون الواو، خص به الفضيل، وإن، وهو هنا كتابة عا يصرف إلى المهر والملفقة.

انظر المفردات للمراغبة الأصفهاني ص/132، وراجع تفسير القرطبي/136/5. 136/5.
الاثنين عشر: قوله عز وجل: «فإذا أحسن فإن أتى بفاحشة» (1) قال قوم: هذا ناسخ لقوله عز وجل: «فاجعلوا كل واحد منها مائة جلدة» (2) ولم يفرق بين الإماء وغيرها وليس كا ذكروا، ولم تكون الآمة دخيلة في قوله عز وجل: «فاجعلوا كل واحد منها مائة جلدة» (3) وإنما ذلك في الحرة (4) إباحة، ولا كان حد الآمة فقط أكثر من خمسين، مخصوصة كانت أو غير مخصوصة (5).

الثامن عشر: قوله عز وجل: «فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولًا بليغًا» (6) قالوا: هذا تقدم وتأخير وإنما المعنى: فعظهم واعرض عنهم، ثم نسخ الوعظ والأعراض بآية السيف (7) وليس كذلك، لأن آية السيف في قتل المشركين، وهذه الآية في أهل الفنف، وليس فيها تقدم ولا تأخير.

معنی «فاعرض عنهم»: دعهم لا تعاقبهم (9) واخترر على وعظهم، والقول

(1) قال: عدن فلان إذا وقع في أمر يخف منه التلف، يعد عنه وذكر به هنا الزنا.
(2) ذكره مكي وقال: ليس ذلك منسوب، لأن الناسخ لا يكون مصصاً بالنسوخ، وإنما هو تخصيص، وبين الله جل ذكره أن الإباحة المقدمة إذا هي لم خشي العنت، ولم يد طبول جنوة، في هذه الشرطين أحس للمؤمن المحر في نكاح الإماء، فالأبوين محكمان، أحد الإباحة ص 219، ولذلك لم يتعرض لذكراها ضمن الناسخ والنسوخ سوى مكي، حسب إطلاعي، ونابعه السحري، والله أعلم.
(3) الناساء (20) فإذا أحسن فإن أتى بفاحشة فعلوه نصف ما على المعصنين من العذاب.
(4) الأية البتور (21) فإذا أحسن فإن أتى بفاحشة فعلوه نصف ما على المعصنين من العذاب.
(5) في الطول: في الحر.
(6) أنظر: الإباحة في ناسخ القرآن ومسوحته ص 220.
(7) النساء (83).
(8) ذكر دعوى النسخ هنا ابن حزم ص 34، ابن سالمة ص 135، ومكي ص 120، وابن الجوزي في ناسخ القرآن ص 281، وابن الباري ص 28، والديباج رابعه 172/1.
(9) وقد نويا الصحف، نفهم الله أرد على دعوى النسخ فhapus صنعاً.
(10) في بقية النسخ: ولا تعاقبهم.
الموضوع الموقت عشرين: قوله: وَجَلَّ كَمَا أَنْهَم إِذْ ظَلَّلَتْ نَفْسَهُمْ جَاءَكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرُوا هُمُ الرَّسُولَ لَجُدْوَا اللَّهَ تَوَاهَا رَحْمَاةً.

قالوا: نسخ بقوله: وَجَلَّ كَمَا أَنْهَم إِذْ ظَلَّلَتْ نَفْسَهُمْ (4) فَاسْتَغْفَرُوا هُمُ الرَّسُولَ لَجُدْوَا اللَّهَ تَوَاهَا رَحْمَاةً (3). ولن يسمرون على النفاق، ومعلوم أن المنافقون والكافرون إذا تابوا واستغفروا لهم.

الحادي والعشرون: قوله: وَجَلَّ كَمَا أَنْهَم إِذْ ظَلَّلَتْ نَفْسَهُمْ (4) فَاسْتَغْفَرُوا هُمُ الرَّسُولَ لَجُدْوَا اللَّهَ تَوَاهَا رَحْمَاةً (3).

فهَمَا كَلَّام اللَّهُ وَجَلَّ كَمَا أَنْهَم إِذْ ظَلَّلَتْ نَفْسَهُمْ (4) فَاسْتَغْفَرُوا هُمُ الرَّسُولَ لَجُدْوَا اللَّهَ تَوَاهَا رَحْمَاةً (3).

(1) في بقية النسخ: وهو التحويل.

(2) راجع: زاد المثير: 122/1، والجامع لأحكام القرآن: 265/5.

(3) النسخ (17).

(4) النسخ (80). (5) قال بذلك ابن حزم الأنصاري ص 34، وأبى سهلة ص 136، والفيروزابادي: 172/1، وأبى البازري: 30، والكرم: 93.

(6) أي في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تناكرا إلى كعب بن الأشرف. كما رواه الطبري بسنده عن مجاهد 5/157، وزاد السبطاء نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم. الدر المنثور: 583/2.

(7) في بقية النسخ: النبي.

(8) في بقية النسخ: وهو إضافة حسنة.

(9) وقد رد ابن الجوزي على القائلين بالنسخ هنا.

(10) وقال: إنه قول مدون اللهم. نواسح القرآن ص 281، 182.

(11) النساء (71). قلي: أبا الذين آمنوا حذركم فانفرحوا ثبات أو انفرحوا جميعاً.

(12) النسخ والنسخ: لابن عبيد ص 443، ولفغدادي ص 199، وابن حزم ص 34، وأبى البازري ص 31، وبصائر ذوي النعمة: 176/1، والدر المنثور: 322/4، وفتائد المرجان ص 92.

(13) فالصحيح أن الآتيين محكمتان ولا تعارض بينهما، وسبيئك المصنى ميمن كل منهما. ومنه يتضح أنه لا نسخ، فإن آية النساء نصيرة بألا نفعل القَدَمَة، وان نفرحوا جمعاً متفرقاً جمعاً تحت لواء واحد، ولا يفهم من هذا الأمر حائزاً يخرجوا جميعاً دون استثناء، وعلى فرض أن اللظة ينقضي.
أما قوله عزّ وجلّ «خذوا حذركم» فتعانى: احذروا عدوكم، ولا تغفلوا عنه. فهمكن منكم، (والفرق) (1) إليه ثبات أي: جمعات، سرية بعد أخرى أو انفراؤا عسكراً واحداً.

وأما قوله عزّ وجلّ «وما كان المؤمنون ينفروا كافّة الآية، فاختلف فيه، فقيل: نزل في قول بعضهم رسول الله ﷺ بعمل من الناس الإسلام، فرفعوا إليه ﷺ لما نزل قوله عزّ وجلّ «وما كان المؤمنون ينفروا كافّة» ﷺ، فإنزل الله عزّ وجلّ «وما كان المؤمنون ليتفقوا فيهم خلاف عن رسول الله ﷺ»، ليفتقروا في الدين إذا رجح بعض المسلمين ﷺ إلى رسول الله ﷺ وبي قي بعض فإذا نفروا كلهم، ثم يبقى من يعمل، فإذا رجح الذين تعلّمو من أهل البوادي إلى قومهم أحورهم بما تعلّموا لعلهم يجدرون خلافة أمر الله ﷺ، فليس هذا ينفر من المثير عزّ وجلّ «فانفرروا ثبات أو انفرروا جميعاً» ﷺ، لأن المعنى: إذا نفرتم إلى العدو ففعل أحد الحايلين، أما مجتمعين أو سرايا متفرقين (2) إذا غزوا وليس معهم النبي ﷺ ليتفقوا كلهم وتركوه ﷺ، لا يبقى منهم أحد فإذا بقي بعد النافرين قوم ونزل قرآن تعلّموه.

ذلك في ظاهره، أي الأيام أن يخرجوا كلهم فليس فيها ما يدل على النسخ، ولكن حسباً بتصنيف الحال، فقد يطلب منهم النفوذ جميعاً عند الحاجة، وقد لا يطلب منهم ذلك ولا أية النموذج تلقى مع قوله في سورة النساء (فانفرروا ثبات) أي عند الاكتشاف بطائفة منكم، فيكون عمل سبيل الفرض الكفري، والله أعلم.

(1) في الأصل: رسمت الكلمة هكذا (والفرق).
(2) في بقية النسخ (والفرق) وهو الصواب.
(3) النبوة (120).
(4) في بقية النسخ: وهذا.
(6) كلمة (طائفة) ساقطة من طبق.
(7) في بقية النسخ المعلمين خطاً.
(8) مقطع من الأصل قوله: ولم يرد يقول: (جميعاً) لا يبقى منكم أحد. وقال ابن عباس وقفاءة: المعنى: ما كان المؤمنون... الخ.
(9) هكذا في النسخ، وفعل الأصح: وتركوه.
فإذا رفع النافرون أخبرهم القاعدون بما أنزل، ثم نفر القاعدون، ويتكرر الأولون عند النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا المعنى أيضًا لا يعارض آية النساء، فتكون هذه الآية ناسخة لها.

وروى عن ابن عباس أيضًا أنها نزلت في غير هذا المعنى، وإنما أقبلت قبلاء مضر إلى المدينة من أجل الجدب الذي أصابهم بدعوته النبي صلى الله عليه وسلم، وأقاموا، وإنما أقدمها السحر، فأعلم الله النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا ذاهبين، ولو كان ذلك فرضهم لا أذنوا بإرسال بعضهم إلى المدينة لينفقوا ولينذرهم إذا اقتربوا إليهم، واتتالف الرواية دليل الضعف، والمخبر عنه واحد والقصة واحدة، ومع ذلك فلا تعارض بين الآتيين ولا نسخ.

وقال عكرمة: إنما نزلت في تكذيب المدفوعين، لأنهم لما نزل قوله عز وجل: «ما كان لأهل المدينة... » الآية.

قال المدفوعون: لا تختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين، هل تعلم بخلافكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان المؤمنون لنفصوا كافئة»، وهذا تأويل بعيد عن سياق الآية، ومع ذلك فلا نسخ. وقال الحسن البصري: في الجهاد، والمعنى لينفقه الطاعة النافرة بما تراه من نصره وخير إذا رجعت ما رأته من ذلكقومه المشركين، وتخذلهم الله وباسمه.

وروى أنها نزلت في أعراب قدموا المدينة فأغلقوا الأسوار، وصلىوا بالاقتدار.

بالإضافة إلى

(1) في بقية النسخ: إنما نزل.
(2) في ظ: ثم نفر القاعدون.
(3) أخرج به أبوبكر بنحوه عن ابن عباس ص 444، وأبو جعفر الطبري: üst نافر للنبي صلى الله عليه وسلم.
(5) كلمة (عليهم) غير واضحة في الأصل.
(6) أخرجه ابن جرير بنحوه عن ابن عباس. انظر: جامع البيان: 28/11 وراجع زاد المفسر.
(7) انظر: المصادر السابقة.
(8) ذكره الطبري عن الحسن ورجحه وانتصر له.
(9) انظر: جامع البيان 28/11، وراجع مام التزميل: 3/137.
(10) جاءت العبارة في (ظ) مضطربة هكذا: فأعلاموا الأسوار ومكر الطرق...
(11) انظر: مام التزميل: 3/137.
(12) فعل هذه المعاني والأفعال التي ذكرتها في ميعا الآية يمكن أن =
الثاني والعشرون: قوله عز وجل: (منّا) فنُولِي (فإنا أرسلنا عليك هديًا وتنزيل) (6)
قالوا: نسخ بآية السيف، وهذا كقوله عز وجل: (فإنما عليك البلاغ) (7) وقد تقدم القول فيه (8)

الثالث والعشرون: قوله عز وجل: (فأعرض عنهم) (9)
قالوا: هو مسخر بآية السيف، وإلها هو كالذي قبله ليس بنعشوء، وإنما نزل في المنافقين.
إذا قلت: أفلا يكون مسخرًا بقوله عز وجل: (جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) (10)؟
قلت: قال ابن عباس: (أمروا بجهاد المنافقين بالمساند والكافرون بالسيف).
وقال الضحاك: (جاهد الكفار بالسيف، واغلظ على المنافقين بالكلام).
وقال الحسن ووقتادة: (واغلظ على) (11) المنافقين بإقامة الحدود عليهم، وقيل: بإقامة الحجة عليهم (12).

يقال: إنها متعلقة بالجهاد والحكام، ويمكن أن يقال: إنها كلام مبتدأ لا تتعلق له بالجهاد... انظر تفسير الحاكم: 137/12
(1) في 5: (فمن) خطا (2)
(2) النساء (82) : (أنت برع النور، فد أطاع الله ومن تولى...).
(3) أنظر: النسخ والمسخر لأبي حزم ص 34، وإن سلامة ص 138 وتفسير القرطي: 287/5، ونسخ القرآن ومسخره لابن الباريزي ص 28، واصغر ذوي النصعي 172/1.
وقد روي ابن الجوزي القول بالنسخ في مثل هذا واستبعد، وإنما معي الآية: فإنا أرسلنا عليهم
(4) أل عمران (20) : (فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنا عليك البلاغ).
(5) كلمة (فيه) ساffective من ظ.
(6) راجع ص 136 من هذا الفصل.
(7) النساء (181) : (ويقولون طاعة فإن بروز من عدته بيت طاعة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبتون فأعرض عنهم وتوكل على الله...). وقد تقدم شبهة هذه الآية وهي آية 36 من السورة نفسها
والكلام عنها فأنظر ص 165.
(8) النبوة (32) : (وهي إذ بلطها كذلك في سورة التحرير).
(9) سقط من الأصل وظل (واغلظ على في طق) والمنافقين.
(10) أخرج هذه الآية ابن حير السبتي بسنده عن ابن عباس والضحاك والحسن ووقتادة. انظر جامع البيان: 182/10، 184.

679
فإن قلت: فتكون قوله عزّ وجلّ في النساء «فاعرض عنهم» منسوخاً بهذا؟ قلت:
آية النساء في قوم منهم بأعجابهم، وقد قال في معنى قوله عزّ وجلّ «فاعرض عنهم» لا
تحترس بأسائهم (1).

الراوي والعشرون: قوله عزّ وجلّ (فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلا نفسه وحرّض المؤمنين) (2).

قالوا: نسخ بآية السيف (3)، وليس كنا قلنا، لأن هذه الآية إما نزلت بعد الأمر بالقتال، ولكن (لما) (4) تبعتها عن القتال على ما ذكر في الآيات قبلها، وبيتوا غيرما قالوا من إطار الطاعة، قال له الله عزّ وجلّ (فقاتل في سبيل الله)، ولا تعتمد على
نصرهم، فإن تحققوا وقتك لم تخرجوا مك عن كلّفة غير نفسك ودحها وحرّض المؤمنين، أي و(5) يلزمك في أمرهم إلا التحريض (6)، وفي هذا تحريض لهم وإلهام.

وقبل: دعاهم إلى الخروج إلى (7) بدر الصغرى (8)، فكرهوا الخروج فخرج رسول


(1) أنظر: الجامع لأحكام القرآن: (290/5).
(2) النساء: (44).
(3) حكاء ابن سالمة ص 139، وابن الباري ص 28.
(4) ورد له الجوالي في توات القرآن ص 184.
(5) سقط من الأصل (لا).
(6) سقط من الأصل في (وما).
(7) (وما) سافر من د وظ.
(8) في ظ: بارك.
(9) في ظ: إذا تحرير.
(10) في بقية النسخ: في بدر.
(11) وذلك أن أبا سفيان - بعد إنهاء معركة أحد، تعود المسلمين بالقتال في بدر من العام المقبل - فوافق المسلمون على ذلك، وكانت بدر الصغرى في شعبان من السنة الرابعة، حيث خرج رسول الله إلى بدر وأقام عليه ثانية ينتظر أبا سفيان، لكن أبا سفيان خرج من مكة موجها نحو بدر، ثم بدأ له الرجوع، فرجع وكفى الله المؤمنين القتال. راجع البداية والنهاية لابن كثير: 394/89.
الله ﷺ ولم يلبث على أحمد، فلم يتمتعه إلا سبعون (وميتبعه أحد فخور وحده) (1)، وكان أبو سفيان (2) وعده اللواء، فكان الأمر كأن الله ﷺ وَجَّلَ، فคง باس الذين كفرؤ، ورجع أبو سفيان، لأنه لم يكن مع أصحابه (زاد) (3) ﻓِِإِلسويق (4).

قال قال: هذا عام جد، ولم يقدم (على) لقاء رسول الله ﷺ (5).

الخامس والعشرون: قوله ﷺ وَجَّلَ إذا الذين يصلون إلى قوم بنكم وبينهم ميثاق (6).

قالوا: قال الله ﷺ وَجَّلَ فإن تولوا فخذوه واقتنوا حيث وجدتموه (7). ثم استنف من أنهم الميثاق، ومن انحلوه وانحاز إلى جمهم، ثم نسب ذلك يقول ﷺ وَجَّلَ.

ونزل في براءة (فاصلوا المشركين حيث وجدتموه) (9)، قال قادة: نبذ إلى كل عهد.

(1) مكثذا في الأصل: ولم يتمتع أحد فخور وحده، وهم عبارة عن مستقيمة مع سابتها، وهم بغيث.

(2) هو صاحب صحبة ابن أهمي أبو مشهور بن عبد مناف الأموي، أبو سفيان صاحب المشهور، أسلم عام الفتح ومات سنة 67 هـ، وقيل بعد التقرير 675/8، واختار: الإصلاح 127/5، رقم 441.

(3) سقط من الأصل كاملة (زاد).

(4) وهو طعام يخزى من الحبطة والشخير. اللسان (70/10) (سوق).

(5) سقط من الأصل حرف (على).

(6) راجع تفسير الطبري 181/4، والفرزدي 293/6، والفرزاسي 18/9، والبداية 204/10.

(7) النسج (49).

(8) النسج (89).

(9) التوبة (5) وهي الأية التي تسمى بأية السيف.

ذك هذا ينحو أبو عبيد عن ابن عباس.

انظر الناسخ والمسبوق ص 248، وأين جبريل الطبري عن الحسن وعكرمة وقادة وأبي زيد.

انظر: جامع البيان 205.

وقال به ابن حزم ص 34، وأين سلامة ص 139، والنحاس ص 132 ومكي ص 230، وأبي جوزي في تلاذ القرآن ص 285، وزاد المفسر 159/2، والفرزاسي في تفسيره 308/5، والمعتمد في الحواوي الحسان 39.

وقد ذكر الدالي النص ص 29/1، وأين عباس ص 230، وإذا تلل في قوم مصريين، وهم أبو زبيد، وهم مابل عاقبوا حلفاء المسلمين من خلعاء فلبيهم، وقضوا آية السيف بعد إسلام الذين ذكرناهم فيه الناسخ والمسبوق ص 205.
عهده، ثم أمر عليه السلام (1) بالتفقّل والتفاقم حتى يقولوا: لا إله إلا الله، وكان رسول الله ﷺ قد عاهد كفار مكة عام الحديبية عهداً بقية من مدهه عند نزول براءة أربعة أشهر، فأمر الله نبيه ﷺ أن يوفي بعهدهم إلى مديهم، وأن ينخر فيهم من لا يعهد له إلى انسلام محرم، ثم يقول جميع حتى يدخلوا في الإسلام، لا يقبل منهم سوى ذلك، هذا كله قول فتادة (2).

وقال السدـي: كان آخر عهد الجميع فيما أربعة أشهر، وذلك لعشر خلون من ربع الآخر، وهذا كله كان في موعـم نسـم (3).

وقال السدـي: أمر النبي ﷺ بإقام أربعة أشهر لم كان بيه وبيبه عهد أربعة أشهر فهذا دون ذلك، وأما من كان عهده أكثر من ذلك (1) أربعة أشهر فهو الذي (6) أمر النبي ﷺ أن يتم له عهده في قوله عز وجل: «فَأَفْعَلْتُمْ عَهْدِيُّ عِبَادِيَّ فِي مَدِينَتِي» (1)، فمن نفس منهم الوعود، داخل فين أخر إلى مام أربعة أشهر.

ووهذا اختيار الطبري (7)، وهو قول الضحاك، فعل هذا لا يكون قوله ﷺ إلا الذين بصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق مسخر، لأنه قد جعل له حكم المعاهدين وأدخل في جملهم، وقد أخبر قتاههم إلى انقضاء مديهم.

وروى أن علياً ﷺ عليه السلام - كان يقول في نداءه: ومن كان بيه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مديته (8) أهـ.

(1) عليه السلام) ليست في نسخ.(2) أنظر مختصرًا في النامض والمسئولي لفتادة ص 140.
(4) آخر حتى ينام السامي بأسنانه، معتمد بن كعب القرطسي وثانامة ومجاهد. جامع البيان: 11/2.
(5) نظر: فوائد: خطاً.
(6) النسوية (7) فإلا الذين عهدهم من المشكين من المشركين لم ينفصوا شيتاً ولم يظهروا عليهم أحداً.
(7) فألوها: 6...
(8) نظر: جامع البيان للطبري: 16/10، والجامع لاحكمة القرآن 24/8 والإيضاح ص 230.
(9) والطبري: مئلاً هذا. فكي الأخبار المطهرة عن رسول الله ﷺ أنه حين بعث عليًا رضي الله عنه ببراءة إلى أهل العهود بينه وبينهم، أمره فيها أمره أن ينادي فيهم، ومن كان بيه وبينه.
ويبدع عليه قوله عزّ وجلّ «إِنَّ الَّذِينَ غَاشَتْهُمُ الْحِرَامُ فِي أَرْضٍ أَرْضٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» (31) فأمر الله (3) أن يستقمو على عهده وليقنضه بأن يلزم له عهده، وأن يؤخر من نقض عهده وظاهر على النبي ﷺ أربعة أشهر.

قال تعالى: «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» فسماح ليس كان له عهد ونقض قبل انتهائها، ومن له أربعة أشهر فلن ينصرفوا في الأرض مقبلين ومديرين، ثم لا أمان لهم بعد ذلك.

قال مجاهد: أوطأ من يوم النحر إلى عشر من ربيع الآخر.

وقال الزهري: أوطأ شوال وآخره آخر خمر.

ولنسى أشهر السباحة أيضاً، لأنه سمح لهم بالنسح.

وقال ابن عباس: (من لم يكن له) عهد إذا جعل أجله خمسة ليلة، عشرة من ذي الحجة والمحرم، بدل على ذلك قوله عزّ وجلّ (فإذا انسحب الأشهر الحرم فاقتلا رسول الله ﷺ عهد عهده إلى مدته). أوضح دليل على ما قال، وذلك أن الله ﻭمَعَ نبيه( بدون أربعة أشهر من كان قد نقض عهده قبل النجاح، أو من كان له عهد إلى أجل غير محدود، فلما من كان أجل عهده محدوداً، ولم يجعل نقضه على نفسه سلباً، فإن رسول الله ﷺ كان بإعفائه عهده إلى غاية أجله ممددًا، ومثل ذلك بعث مناديه نادي به في كل يوم من العرب اجتمع البيان.

وانظر: بضعة الآثار التي ساقها الطبري بأسابيع عن علي رضي الله عنه وغيره في هذه القضية.

(1) النوبة.
(2) لغة الجلالة ليست في ظف. وفي د. وفظ: فأمر من استقام.
(3) ورسالة: إن شاء الله - مزيد بيان هذا في أول سورة النوبة، والله المرجع.
(4) قال القرافي: وهذا قول مجاهد وابن إسحاق وابن زيد وعمر بن شعيب، قال: وقيل لها جزم: لأن الله حرم على المؤمنين فيما يعاب، ويتعصؤه مره على سبيل الحب.

الجامع لأحكام القرآن: 36/38، وانظر: تفسير الطبري: 97/105، فقد سبق أن قرر هذا السناحاني أثناء كلامه على قوله تعالى: «إِنَّ الْحَرَامَ لَا يُسَلَّنَكُنَّ عِنْدَ الْحَرَامِ مَا تَشَاءُنَا» (22). حيث قال هناك: إن المراد ما بالله في قوله تعالى: (فإذا انسحب الأشهر الحرم) إذا هو بثبأ من يوم النحر ...

الج: 623.


(6) سافقو من د.

المشركين)، وكان النداء بسورة (براءة) يوم عرفة، وهب يتم (٤) خمسين ليلة.
وقيل: يوم النحر (٥)، ونزلت (براءة) أول شوال، ومن ذلك اليوم أجلى أربعة
أشهر لأهل العهد.
وقال الزهري: من أول شوال هو (أول) (٦) الأربعة أشهر، وهو للجميع، فمن
كان له عهد: كان أجمل أربعة أشهر من ذلك الوقت.
ومن لم يكن له عهد: انسلاخ الأشهر الحرم، وذلك أربعة أشهر أيضاً (٧).
كما وقع، والعيش في مغمر، قوله عز وجل (٨) أن يقاتلكم (١) فيله: معناه: ولا الذين جاءكم قد ضاقت صدورهم عن قلتهم وعن قتال
قومهم، قال الحسن، وعكرمة، وابن زيد: هو منسوخ بالجهاد (٩)، أه.
وأقول: والله أعلم - أن هؤلاء الذين حصرت صدورهم عن القتال: هم الذين
ذكروا في قوله عز وجل (١٠) هؤلاء الذين يصلون إلى قوم بنيكم ويبنهم ميثاق (١٠) ذكر لهم حالتان:
أ) الاتصال بالمعاهدين.
ب) أو المجيء إلى النبي (١١)، والتقدير: إنا الذين حصرت صدورهم، فاتصلوا بقوم
بنيكم ويبنهم ميثاق، أو جاؤكم، يدل على ذلك قراءة أي (١٢) بنيكم ويبنهم ميثاق

(١) هذا في ت: على إنه حال تقيدها: وبه يتم الوقت كاملًا، ويجوز أن يكون (خمسين) مفعولاً
(٢) هذا بمعنى على الخلاف في المارد بالجاف الأكبر، هل هو يوم عرفة أو يوم النحر.
(٣) وراجب أنه يوم النحر. انظر: جامع البيان: ١٠/٦٧٧ -٦٤.
(٤) أنظر: الإيضاح ص ٤٣٨، وقد سبق أن هذا القول ضعيف، وإذا الصحيح أن الأربعة أشهر تبدأ
من أول النداء، وكان يوم النحر والله تعالى أعلم. وانظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ١٩٥.
(٥) إلى هنا ينتهي نص الآية في بقية النسخ.
(٦) النساء: (٣٠) وهو جزء من الآية السائلة من الذكر.
(٧) أنظر: تفسير الطبري: ٢٠٠٥، وراجب الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ١٣٣، وابن سلامة ص
١٤٠، والإيضاح ص ٣٣١، وزاد المفسر ٢/١٥٩، والبحرين الحسان
للنعامي ٣٩٨/١.

٢٧٤
حررت صدورهم (1) ، وليس في قراءته (أو جاءكم) .
وقوله عزّ وجلّ (فإذا انسلك الأشهر الحرم فاقتلو المشركين) ، إنما أراد كفار مكة
ومن معهم ، يدل على ذلك قوله عزّ وجلّ (لا تقاتلون قوماً نكروا إيمانهم) (2) ، لأن
النبي ﷺ عام الحديبية - حين قاضى (المشركين) (3) - أدخل معه بني كعب ابن خزاعة في
القضية وأدخل المشركين معهم بني بكر ابن كاتانة في القضية ، فنقض المشركين أبادهم ،
وأع.services (4) مع بني بكر ابن كاتانة على بني كعب ابن خزاعة قبل انقضاء مدة العهد ،
فغضب النبي ﷺ ، وقال : ﴿وَلِلَّهِ لَانْصَرْنَاهُمْ﴾ ، فنصره الله عزّ وجلّ بفتح مكة (5)
وشفى صدره ونبي خزاعة (6) وأذهب غيظ قلوبهم ، وهم القوم المؤمنون وحلفاء (7) رسول
الله ﷺ (8) فشام في (9) هذا فإنه (10) لا يعارض ما في سورة النساء ، إلاّ أن يكون
الذين (11) حررت صدورهم من نفس العهد ونكذبين ويعنان على خزاعة.
والجراحة على النسخ والمسوخ خطر عظيم ، ولا يعارض ما في سورة النساء أيضًا قوله
عزّ وجلّ (12) قاتلوا المشركين كافة فإن قاتلتم كاففة (13) .
السابع والعشرون : قوله عزّ وجلّ (سنجدون آخرين (14)) (15) الآية ، قالوا ؛

(1) انظر : الكشاف للفتوى، 552/1 ، وتفسير الفردي : 530/9 ، وأبي حيان : 316/3 ، وهي
قراءة شاذة .
(2) التوبة (13) .
(3) هكذا في الأصل : حين قاضى المشركين ، وفي نسخة المشركين وهو الصواب .
(4) في ظرف : وغاروا .
(5) في ظرف : وجعل بفتح مكة .
(6) في نسخة المشركين : وشفى صدور بني خزاعة .
(7) في د : وخلفاء .
(8) انظر : البداية والنهاية لبني كثير ، 278/4 ، والإصلاح 107/6 ، وتفصـيـر الفردي : 6/8 ، فيها
بعدها .
(9) سافطة من نسخة النبي ﷺ .
(10) في د : وأنه .
(11) (الذين) سافط من الأصل .
(12) سطعت الواو من الأصل .
(13) التوبة (36) .
(14) في ت حرفت إلى (آخرون) .
(15) النساء (51) : سنجدون آخرين يرددون أن يمنحوك ويعمروا فقومهم كلا رداً إلى الفتنة أركسوا
فيها . . . الآية .
نسخها آية السيف (1).

الثامن والعشرون : قوله عزّ وجلّ : "إن الله لا يغفر أن يتشرك به ويفتر ما دون ذلك من يشاء" (2).

ذهب قول إنها منسوخة بقوله عزّ وجلّ : "ومن يقتل مؤمنًا متقيدًا فجزاؤه جهنم خالدًا فيها" (3) الآية (4).

وروي عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال : "في قوله عزّ وجلّ في سورة الفرقان : "ولا يهلك نفسك التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقاه نابأً" يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلّا من نابأ" (6).

إنه هذا لاهل الشرك إذا أسلموا، ولا توبة للفتائل متعددة (8) اهـ.

وروي أن رجلًا سألت أبا هريرة وابن عمر وابن عباس عن قتل العمد، فكلهم قال:

هل يستطيع أن يجبه (9)؟

والصحيح أن هذا ليس من الناسخ والمنسوخ في شيء، لأن هذا إخبار من الله عزّ وجلّ، وإخبار الله عزّ وجلّ صدق لا يدخله نسيخ: "واية الفرقان وأيات النساء محكيات" (1).

قال بذلك ابن حزم ص 34، وابن سلامة ص 140، وابن الجوزي في نسخ القرآن ص 187، والفيروز أبادى 177/1، وابن الباجي ص 28، والكرمي ص 93.

(2) النساء (116، 48).

(3) الإسماع (136).

(4) ابتدأ الكلام على هذه الآية وما قبل فيها في الناسخ والمنسوخ لأبي حبيب ص 545، وجامع البيان 350، 131، والنسخة للنسخاء ص 161، وابن حزم ص 35، والبغدادي ص 203، وابن سلامة ص 142، والإيضاح لكي ص 232، ونوسخ القرآن لابن الجوزي ص 388، وزاد المبهر 2/168، والجامع لاحكام القرآن 37/5، وقاولة المرجع للكرمي ص 94.

(5) في دو ورود ووفد وقلق وورداً.

(6) كلمة (سورة مقطعت من الأصل).

(7) القرآن (58-70).

(8) إنظر : صحيح البخاري مع شرح فتح الباري كتاب التفسير، باب (يضاعف له العذاب...

(9) عزاء السباعي إلى سعد بن منصور وابن النذر، القدر المنثور 2/241، والبغدادي ص 341.

(10) قال مكي : "الكسب في آية الفرقان لا يحسب لأنه خبر، والأخلاق لا تسبح بإجماع.

فالآيات محكمة عنده الإيضاح ص 332.

676
وقد قال الله ﷺ: "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويعفو ما دون ذلك من بشاء"، ثم قال ﷺ: "وما يملك مؤمناً معتدًا في جهان خالدًا فيها". ثُمَّ قال بعد ذلك: "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويعفو ما دون ذلك من بشاء".

إذاً: إن قلت: إن هذه أخبارٍ، والسُّنَّة لا يدخل الأخبار، ففَيَا تقول في تعارضاً؟

قلت: قوله ﷺ: "فِي جَهَنَّمَ خَالَدًا فِيهَا" قيل روى ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال في الآية: "فَيَجَزَّوْهُ إِن جَازَاهُ" (1) وقال الطبري: جزاء القاتل جهين حقاً، ولكن الله ﷺ يغفر ويفضّل على من أمنه وبرسوله، فلا يجازهم بالخلود فيها، فإنما أن يغفر فلا يدخلهم، وإما أن يدخلهم ثم يخرجهم بفضل رحمته، وهذا خير عام ولا يجوز نسجته (3) وهذا كل روو عن إبراهيم النبي ﷺ ومجاهد (4).

وقول رسول الله ﷺ: كاف، وإنما أذكره هؤلاء لأن ذكرهم كالشهادة لصحة الحديث.

إذاً: ففَيَا تقول فيها تقدم ذكره عن ابن عباس؟

قلت: قد روى عاصم بن أبي النّجود عن ابن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: "هو جازوا إن جازوا" (5).

(1) في بقية النسخ: ثم قال بعده لذلك أيضاً.

(2) لكن رفعه الله إلى النبي ﷺ لا يصح. انظر: تفسير ابن كثير 517/6، وراجع الدار المنثور.

(3) قال مكياً: وفِي قول من اعْتَقَد هذَا: "إن الله إذا وعَد الحسن في ولم يجَلْف، وإذآ وعَد بالعذاب جاز أن يغفوه. الإيضاح ص 233.

(4) انظر: الإيضاح ص 333، والإيضاح ص 371/5، والإيضاح ص 441، وراجع تفسير ابن كثير 517/6.

(5) إن تفسير الطبري 211/5، والإيضاح ص 371، وراجع تفسير ابن كثير 517/6.

(6) وأخيره أبو عبيد بن نجوى عن عاصم بن أبي النّجود عن ابن عباس. الناسخ والمسند ص 556.

(7) وعلى الإيضاح ص 371، وراجع: الإيضاح ص 323.

قال البغدادي: قال ابن عباس: "هذه الآية محكمة، ومعناها أن ذلك جازوا إن جازوا، ولكنه لا يجازي بالخلود في النار إلا الكافرين، وقيل: "وَهَلْ نَجِيْزَانِ إِلَّا الْكَافِرِينَ؟ الآية 17 من سورة سبأ. وقال غيره: إن الآية مسورةً بقوله "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويعفو ما دون ذلك من بشاء". (203) الناسخ والمسند ص 323. وقال الفرائي: نص على هذا أبو بكر لاحق بين حيد وأبو صالح وغيرها. وهذا أه.
وروي علي بن أبي طالب عن ابن عباس في قوله: "وَجَلِّي وَجَلَّ" (1) وقال: فلو كانت ذنوبه أعظم من السموم والأرض والجبال لجاز أن يغفر لها الله تعالى.

قال ابن عباس: وقد دعا الله عز وجل إلى مغفرته من قال: "عزير ابن الله" (2) ومن زعم أن الله فقير (3) ومن زعم أن يد الله تعال مغولة (4)، ومن زعم أنه عز وجل (ثالث ثلاثة) (5) فقال: "عز وجل «إلا يتوبر إلى الله ويستغفره والله غفور رحيم» (6).

قال ابن عباس: وقد دعا الله عز وجل إلى التوبة من هو أعظم جرماً من هؤلاء من قال: "إنا نركب الأعلى" (7)، و«ما علمت لكم من إله غيري» (8).

قال: ومن أياض العباد من التوبة، فقد جدد كتاب الله تعالى، ومن تاب إلى الله تاب الله عليه.

قال: وكما لا يفع مع الشرك إحسان، كذلك نرجع أن يغفر الله ذنوب الموحدين (9).

(1) السبأ (111).
(2) التوبة (130).
(3) وقالت اليهود عزير ابن الله... الآية.
(4) أي في قوله تعالى: "فأقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغبياء" الآية 181 آل عمران.
(5) أي في قوله تعالى: "وقالت اليهود يدب الله مخلولة غلت أبدهم ولونعا مما قالوا..." الآية 64 المائدة.
(6) أي قوله تعالى حكایة عن النصارى: "فأقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة..." الآية 73 من سورة المائدة.
(7) في د: فقال الله عز وجل... الآية 74 المائدة.
(8) النازعات (184).
(9) القصص (38).
(10) اللات وللهما تُكَى قول نورون وذكر الآية 243.
(11) حکی هذه الأقوال مکی بن أبي طالب عن ابن عباس. انظر الإيضاح ص 243.
قال ابن عباس: مع قول النبي ﷺ: (لا وضعت قول١) : لا إله إلا الله في كتة، ووضعت السماوات والأرض وما بينها وما فيهن في كتة لرحبة قول٢: لا إله إلا الله. (اللّه)٣.

وهو الصحيح عن ابن عباس - إن شاء الله تعالى - إذ أجمع المسلمون على صحة نبوة قاتل العبد ويكفي لا نص نبوة وصيح نبوة الامام.W من ارتد عن الإسلام، ثم قال المؤمنين متعدداً ثم رفع إلى الإسلام؟؟.

قال عبد الله بن عمر - رضي الله عنه: (كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ لا نشك في قاتل المؤمن وآكل مال اليد ومهاجم الزور وقاطع الرحم - يعني لا نشك في الشهادة فلم نتار حي نزلت (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويعفر ما دون ذلك من يشاء) فأمسكنا عن الشهادة لهم) (اللّه) (4).

فإن قيل: فما تقول في قولهم: هل تستطيع أن تغنيه؟ قلت: ذلك على وجه تعظيم (أمّ٥) القتيل والجزير، أو يكون ذلك قبل أن تنزل (إن الله لا يغفر أن يشرك به)

المقول من طلاقته وأرضاه، قال الله تعالى: (والذين لا يدعون مع الله إلا آية) إلى قوله (6). إنها من نواب عاملين عملاً صالحاً الآية. وهذا آخر لا يجوز نسخه، وحالة على المشركين، وحل هذه الآية على المؤمنين خلاف الظاهر، ويجتنب حمله إلى دليل، والله أعلم .. انظر بقية كلامه في تفسيره ٢٤٢/٣٧.

وراجع فتح الباري : ١٤٩٥-١٤٩٦.

(1) (قول) ليست في بقية النسخ.

(2) (وما بينه) ليست في ذلول.

(3) (قول) ليست في بقية النسخ.

(4) (قول) والإيضاح ص ١٤٤.

(5) قال القرئي: وهذا مذهب أهل السنة وهو الصحيح، وأن هذه الآية أي (ومن يقتل ..) خصوصية ودليل التخصيص آيات وأ homic . أهدهم لاحكم القرآن ٣٣/٣٣٣.

(6) انظر: الإيضاح ص ١٤٢.

(7) أخرجه ابن جرير جامع البيان : ١٢٦/٥، وزاد السيوطي نسبه إلى ابن أبي حاتم.

(8) أنظر: الدار المالور : ٥٥٦/٧، وراجع الإيضاح ص ٢٤٤.

(9) في قول: هل تستطيع.

(10) سقط من الأصل لفظ (أمّ).
ويغفر ما دون ذلك على قول ابن عمر، ومن زعم أن القائل عمداً لا توبة له: جعل الغفران لما دون الشرك، وإياك الفرقان: منسوخاً. قالوا: وزلت أبي الفرقان - فيها روى زيد بن ثabit - قبل أبي النسيب سنة أشهراً(1)، وقد قدمت أن النسخ لا يدخل الأخبار، فلا نست في جميع هذه الآيات، وكلها محكمة(2).

التاسع والعشرون: قوله عز وجل: وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا(3)، زعم أنها منسوخة مما جاءت به السنه من جواز قصر الصلاة في السفر من غير تفتيش بالحروف، وهذا غير صحيح، وصلاة الحروف باقية لم تنسخ، والقصر في السفر غير صلاة الحروف(4).

الثلاثون: قوله عز وجل: أن المنافقين في الدرب الأصيل من النار(5)، زعموا أنه منسوخ بقوله عز وجل: إلا الذين آتوا...(6) ففي أدي النمرأ أفعجب، إنما

(1) في طرق: في أبي الفرقان.
(2) ملاحظ: الناسخ والمنسوخ لأبي عبد ص 549، وتفسير الطبري: 220، والإيضاح ص 132، والدر ص 225.
(4) سقطت الواردة من د.وع.
(5) السبعم (11).
(6) ملاحظ: الناسخ والمنسوخ للنحاس ص 139، والإيضاح ص 250، وتفسير القرفي 363.
(7) ملاحظ: الناسخ والمنسوخ لأبي عبد ص 549، والإيضاح ص 250، وتفسير القرفي 363.
(8) السبعم (11).
سخ في الأخبار أو جعل الاستثناء نسخًا؟ فهذه ثلاثون موضعًا لا ترى فيها نسخًا. ومنسوخًا متبقًا.

وقد ذكر دعوى النسخ في هذه الآية ابن حزم الأنصاري في النسخ والمنسوخ ص 35، وابن سلامة ص 145، وإبن الباطوري ص 39، والدربوز أبادي في بصائر ذوي التمييز ص 173/1.

وسبيح مرسى أن الإسعاط ليس نسخًا، ومنه هذا الموضوع، الذي تعجب المصنف منقولًا بالنسخ فيه، وما زاد تعجبه رحمه الله أن هذه الأخبار، والأخبار لا ندخل في النسخ.

وراجع نواسخ القرآن لابن الجوزي ص 192. 681
سورة المائدة

وهي (1) من آخر ما نزل من القرآن، وهي في الإنزال بعد «براءة» عند أكثر العلماء، وقال آخرون: براءة بعدها (2).

وذهب جماعة إلى أن (3) المائدة ليس (فيها) (4) منسوخ، لأنها متأخرة النزل (5).

وقال آخرون: فيها من المسنود عشرة مواضع.

الأول: قوله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لا تحلو شعائر الله ولا الشهر الحرام» (6).

---

(1) كلمة (وهي) ليست في د.
(2) انظر: الإيضاح ص 259، ونص ابن سلامة على أن (براءة) آخر ما نزل، الناسخ والمنسوخ ص 182.
(3) كلمة (أن) سقطت من د.
(4) فيها) سقطت من الأصل، ولعلها أضيق في الحاشية إلا أنها لم تظهر.
(5) أخرجت أبو عبيد عن الحسن وأبي ميسرة. انظر الناسخ والمنسوخ ص 326 - 333. والنحاس عن
أبي ميسرة. الناسخ والمنسوخ ص 141 وابن الجوزي عن الحسن والشجعي. انظر نواسخ القرآن ص 297.
(6) وعزة السيوطي إلى عبد بن حميد وأبي داود وأبي المنذر عن الحسن كذلك. الدر الثور 3/4.
قال أبو حيان: وقول الحسن وأبي ميسرة ليس فيها منسوخ قول مرجوع. أهـ البحر المحيط.
(7) (ولا الشهر الحرام) هذا الجزء من الآية سقط من د وظ.

882
ولا الهدى ولا الفلائد ولا آمن البيت الحرام بيتعون فضلًا من رحمهم ورضوانا).

قال الشهبي وغيره: لم ينسخ من المائدة غير هذه الحمسة، نسخها الأمر بقنال
المشركين.

وقال ابن زيد: هذا كله مسخو بالأمر بقنالهم كافة.

 وقال ابن عباس وقادة: (ولا آمن البيت الحرام) يعني: منع المشركين من
الحج، ثم نسخ ذلك بالقتل.

والشعائر: جمع شعيرة، وشيعة: مجمع مشغورة أي معمرة.

وأخبر فيه قبل: حدود التي جعلها أعلاماً لطاعته في الحج.

قال ابن عباس: هي مناسك الحج. نبههن أن يحلوا ما من المحرم من إصابته.

(1) الآية الثانية من سورة المائدة.
(2) أخرج أبو عبيد عن الشهبي. أنظر: الناسخ والمسخ ص 332، والطبري في جامع البيان.
(3) 60/6، والنحاس ص 142، وأنظر: الإيضاح ص 375.
(4) وعزاع البوطي إلى عبد بن عمرو وأبي داود في نسخه وآبي المنذر عن الشهبي. الدر المشور.
(5) 4/3.
(6) 60/6.
(7) أنظر: جامع البيان.
(8) الناسخ والمسخ لقادة ص 60، والنحاس ص 142، والطبري ص 375، وتفصيح الطبري.

قال الطبري: عند تفسير هذه الآية - ثم اختلف أهل العلم فيها نسخ من هذه الآية بعد إجماعهم
على أن منها مسخًا، فقال بعضهم: نسخ جميعها. وقال آخرون: الذي نسخ من هذه الآية
قوله (ولا الشرح الحرام ولا الهدى ولا الفلائد ولا آمن البيت الحرام). وقال آخرون: لم ننسخ
من ذلك شيء إلا القلائد التي كانت في الجاهلية تتقدوها من حنا الشرح. إلى أن قال: وأولي
الأقوال في ذلك بالصحة قول من قال: نسخ الله من هذه الآية قوله (ولا الشرح الحرام ولا الهدى ولا
الفلائد ولا آمن البيت الحرام) لإجماع الجميع على أن الله قد أحرق أهل الشرك في الأشهر الحرم
وبعدها من شهور السنة كثيرة، وكذلك أجمعوا على أن الشرك لم يقل عنه أو ذرعه خانه جميع
الحرم! يكن ذلك له أقدم من القتل إذا لم يقتم له عقيدة من المسلمين أو أمان هاه جامع
البيان 60/6، وراجع تفسير الحازن 2/6.

(5) أنظر: الناسخ والمسخ للبغدادي ص 328، وتفصيح الفخر الرازي ص 128/11، والطبري.
(6) 37/6، وأبي حبان 12/19، قال الطبري: قال ابن فارس: ونقل للوحدة شهيرة، وهو أحسن
والشعيرة: الدعاني ندي وأشعارها أن يجز سناسهما حتى يسبر منه الدم. فيعلم أنها تهدى أهاد المصدر.
(7) أخرجه ابن جرير في جامع البيان 54/6، وذكره مكي في الإيضاح ص 375.

683
قال (1) زيد بن أسلم: هي ست:

1- الصفا والمروة. 2- اليمين. 3- الجهر. 4- المشعر الحرام. 5- وعرفة. 6- الركن. 7- الركن.

قال: والمحرمات خمس:

1- البلد الحرام. 2- والكعبة البيت الحرام. 3- والشهر الحرام. 4- والمسجد الحرام. 5- والمحرم حتى يُحل (2).

قال (3) الكلبي: كانت عامة العرب لا يعذرون الصفا والمروة من الشعائر، ولا يقولون إذا حجوا علىهم، وكانت الحرم، لا يعذرون عرفات من الشعائر، ولا يقولون (4) بها في الحرم، فهي الله المؤمنون عن ذلك (5).


(7) ناهوا أن يجازوها غير محرمين.

وقال عطاء: شعائر الله: حرمته، ناهوا عن ارتكاب سخطه وأمرهم باتباع طاعته.

وقال: الشعائر: الهدايا، وقال: الإشعار: أن يجليل (8)، وقل، وطعن (9).

سننهم فعملها أنها هدية (10).


(1) في نسخة السخ. وقال.

(2) انظر: البحر المحيط 419/3.

(3) في نسخة السخ: وقال.

(4) من قوله: ولا تأبهوا حجبًا إلى هنا ساقط من ظهر بانتقال النظر.

(5) انظر البحر المحيط 419/3.

(6) خرجه الطبري عن السدي، قال: إن الذين قالوا بهذا القول وجهوا معنى قوله «شعائر الله» أي معالم خيام الله من البلاد.

(7) جامع البيان 54/6.

(8) انظر: البحر المحيط 419/3.

(9) أي تغطي صحبته. راجع تأويل جملته.

(10) في ديوان كلها بالله، التحذيرات المتئدة.

(11) قال الإمام الطبري: بعد أن ذكر الأقوال التي قيلت في معنى الشعائر، وأوائل التأويلات بقوله فلا.
والشهر الحرام: قبل: هو ذو القعدة، وقبل: هو رجب، كانت مضرة تحرم فيه المقاتل، فحُرِموا بِأن يُحرِموا ولا يقاتلوه في عدوهم.

وقبل: كانوا يجمعون مرة ويحرمون أخرى، فنهوا عن إحلاله، والهدي: ما أهده المسلمون إلى البيت من بعير أو بقرة أو شاة، حرَّم الله عز وجل أن يمنع أن يبلغ عقله.

والخيل: هي اليهودية المقدادة، هي عن الحدث غير المقلد وعن المقلد.

وقبل: هي ما كان يにてدون به، كان أحدهم إذا خرج من بيت يريد الحج تقلد من السيمر فلا يعرض له أحد، وإذا انصرف تقلد من السمرا فلا يعرض له أيضًا.

وقبل: إنما نهى الله عز وجل أن يبنّي شجر الحرم، فيقلد به على عادة الجاهلية.

وقبل: كان الرجل إذا خرج من أهلها حاجًا أو معتدراً وليس معه هدى، جعل في عتقه حالة من شعر أو وبر، فأمن بها إلى مكة، وإذا قفل من مكة: علق في عتقه من شجر مكة، فإن يبيت بها حتى يصل إلى أهلها.

وقبل عز وجل: ولا آمن البيت الحرام قبل: إنهما أن يعرضاهما من أم البيت الحرام من المشركين.

لا نقل شائعات الله: قول عطاء... فكان معي الكلام: لا نستحسن أنها المؤمنون معلوم الله، فيدخل في ذلك مقال الله تعالى في مناسك الحج من تحريم ما حرمه الله إضافةً إلى ما أمر به نصيحةً ما نهى عن نصيحة فيها، وفيما حرّمه من استنحلال حرمات حرمته، وغير ذلك من حدوده وفراعنه وحالته وحمرته، لأن كل ذلك من منزله وشعائره التي جعلها أمارات بين الحق والباطل، وعلم بها حالته وحمرته وأمره، ونبيه... أه. جامع البيان: 55/279 و28. وراجع زاد المسير: 72/8، وتفسير الفتح الرازي: 128.

(1) انظر: تفسير الفرعي: 55/6، والإيضاح ص 558.

(2) الذي المدققدات ...

ولأختلف في سبب نزولها : فقيل نزلت في الحمص البكري (1).

قال ابن جريج : قدم على النبي ﷺ، فقال : إن دعاء قومي وسديهم ، فأعرض على أمرك ﷺ، فقال النبي ﷺ : "أدعوك إلى الله ﷺ، أن تعبد لا تشرك به شيئاً، وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت".

فقال الحمص : في أمرك غلظة، أرجع إلى قومي، فأذكر(2) فلم ما ذكرت، فإن قبلا قبلت معهم، وإن أدرمو كنت معهم، فقال النبي ﷺ : "إرجع"، فلما خرج، قال النبي ﷺ : "لقد دخل بوجه كافر وخرج بعفيف غادر، وما الرجل المسلم، فهو عل سرح المسلمين(3)، فانطلق به وطلب(4) فلم يدرك، ثم (أمه(5) خرج إلى الحج بتجارة عظيمة فأراد أصحاب رسول الله ﷺ أن يمضوا(6) له وياخدوا ما معه، فأنزل الله تعالى ملء وجلّ (ب) أي الذين آمنوا لا تخللوا شعراء الله ﷺ،(1) الآية (7) لما استفا السرح قال:

أعذب براعي إبل ولا غنم
ولا يجزى على ظهر وضم
بات يقبيها غلام كاذب
قد لفها الليل بسواق حمص
باتوا ناماً وابن هذم
خلد الساقين خفق القدم(8)

(1) قال ابن سلاجة : واسمه شريح بن ضبيعة بن حرشيل البكري ﷺ.
(2) في رواية: وأذكر.
(3) والسرح : المال يسلم في المروع من الأعاعم . اللسان 478/2 (سرح).
(4) في د. للمسلمين.
(5) (وطلب) سافط من الأصل.
(6) (أمه) ساقطة من الأصل.
(7) في د. أن ي拇指روا.
(8) أخرج نحوه ابن جريج بن بستنة عن ابن جريج عن عكرمة، وسديده عن أسامة عن عكرمة، وذكره عن ابن جريج دون إسناد. انظر : جامع البيان 8/6، 59. وانظر : أسباب النزول لواحد ص 270، وزاد المسير 246، والبخاري المصنف 3/149، والإيضاح لمكي ص 258، والنسخ والموضوع للنفاذ لصاح ص 376.
(9) سقطت النواة من الأصل.
(10) الآيات في تفسير الطبري : 58/6، 58/6، 138/12، 138/13، 139، (حتم) وابن فارس بالمحفظ : العين إرادة الإبل في السوق والإبرام والإصدام، قبل الرحمة بالأشياء فلا يبقى من المراتب الخمسية.
وفيهم ولا يدعها تنشر في المراع.
لسان نفس الجزء، والصفحة 428.
وأورد الفتوى ببطله قوله الله عز وجل: "يرجعون فضلًا من رجوع ورضوانا". وقال
وأورد ابن زيد: جاء ناس من المشركين يوم القدر عرضه التفسير فيها إلى البيت، فقال
المسلمون: نغفر عليهم، فقال الله عز وجل في ذلك: "ولا تأمن البيت الحرام".
وقال قتادة: نسب من المائدة: "ولا تأمن البيت الحرام". من نسخها أية القتال في
(یراءة). وقد تقدم أنها (نزلت) 2. بعد براءة عهد أكبر العليم، وهذا مانع أن يكون 3. براءة
نافحة لها.

ومن قال: ليس فيها منسوخ، قال: أما الشعائر: فحدود الله عز وجل، وأما
الشهر الحرام: فهذه الفعدة، لا يبلغ المحروم فيغفاء فيها إلى ما أمر بجاجته.

ووالوضع: كل شيء يوضع عليه المحم من شبيب وغيره بوقت واحد من الأرض.

السان: 1400/12 (رضم).
والزمر: بقسم الزمر وفتحها - القلاب الذي لا ريش عليه، والجمع: أزام وهي السهام التي
كان أهل الجاهلية يستخدمون بها.

السان: 17/20 (زلئ).

وخلد الساقين: عظيمهما: السن: 249/2 (ختلاب) ورجل خفيف القدم: إذا كان صدر القدم
عرضي.


ويقصد: أن الإبل قد تجدها الليث على ساق عينف قوي عديم الرفع بها لأنها حصلت له دون جهد
ورعب، فإن سلمتها فيها وانعمت، وإن تلقت فلم يحذر شيئاً. إلى آخر ما قاله.

1) قال الفكري الأزهري: أن الله تعالى أمرنا في هذه الآية أن نتحف من بيوت يهود من المسلمين
ورجم علينا أخذهم من قبلهم إذا كانوا مسلمين، والدليل عليه: أن الآية أفتقد الله: إنما نبخن المسلمين وطاعتهم لا ينفك
الكففر، وأما الآخر الذي فطره فثب من أوهام ورضوانا، وهذا إنما يليق بالسلم.

13/11/12

وعلها ف燚أبة محمرة. وراجع الإيضاح: 259.

2) أخرجه الطبري عن ابن زيد: جامع البيان: 5/6، وانظر تفسير الفراشي: 426، والإيضاح
255.


4) (نزلت) ساقعة من الأصل.

5) هكذا في الآية: وهذا مانع أن يكون براءة الخ. وفي بعض النسخ: وهذا مانع من أن تكون
براءة الخ. وهي الصواب.

687
وأما الهدى: فظاهر، وأما القللاد: فالنبي عن نزع شجر الحرم ليقبل به، وعن الهدى الملل، والتقدير على حذف مضاف (1)، أي: ولا ذا القللاد (2)، وقال أمين البيت الحرام (3)، قيل: أنها للمسلمين (ألا الشرك). (4)، لا يبتغون فضلاً (4) من الله، فإن المسلمين عنهم لاجل ذلك (5)، فيجوز أن يكون (أمين) حالاً من المحاظرين، أي لا تحول شعائر الله آمنين (يكبتون فضلاً) (6) على الألفات (7)، كقوله عز وجل (ولو أنهم، إذ ظلوا أنفسهم جاوروك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول) (8).

النادر (9) قوله عز وجل (ولو جرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) (10).

قال ابن زيد: (نسخ بالأمر بالقتل والجهاد). والأكثر عن أنها عجالة، وإنما نزلت ناهية عن المطالبة بـ (ذتحول) (11) الجاهلية لصدتهم إياهم عام الحديثة وقد (لعن النبي عليه (12)

(1) انظر: تفسير القرطبي : 40/6.
(2) في دوّار، ولا ذا القللاد.
(3) هكذا في الأصل: لألا الشرك.
(4) وهو خط نحوه واضح، وفي بقية النسخ: لألا الشرك.
(5) وهكذا الصواب.
(6) في بقية النسخ: لا يبتغون رضوان الله.
(7) انظر كلام الفخر الرازي المقدم قريباً ص 287.
(8) مسخر هذا الكلام من الأصل: البيت الحرام، أي لا تحولوا فاعدين عين الحري، ولا أمين البيت الحرام، وقوله: لا يبتغون فضلاً (9).
(9) وهو الرجوع عن رسوب من أساليب الكلام إلى غيره، ومن قوائده: تشيرية سمع السامع وإيقاظه، فإن اختلاف الأساليب أبدع بذلك من الأساليب الواحده من كتاب الأكبر في علم التفسير للطوفي البغدادي ص 142.
(10) النسائي (164).
(11) انظر: الكنفاز للزهري: 538/1.
(12) أي الموضوع الثاني من المواضع التي ذهب فيها بها مسنودة.
(13) الملفة (2).
(14) غير واضحة في النسخ وبالرجوع إلى كتب الناسخ، والمسجو وغيرها في الموضوع تبين الكلمة.
(15) الذلى: يفتح الدال، وسكون الحاء. وهو التأثر، بقوله: طلب به، فإنه

688
من قتل بذل في الجاهلية) (1) وهذا أول وأحسن عند الأكبر (2).

الثالث: قوله عز وجل: "إذا أهلك الذين آمنوا إذا قمت على الصلاة" (3) قال قول:
أنها (4) منسوخة، لأنها تقتضي إجبار الوضع على من قام إلى الصلاة، وإن لم يكن محتداً.
قال عكرمة: وابن سيرين إجبار ذلك على كل قائم إلى الصلاة وإن لم يكن محتداً (5).
وإذا معنى الآية: إذا قمت إلى الصلاة محتداً، يبدأ على ذلك قوله عز وجل: "إذا كنت
جنبًا فاظهروا" (6)، الآية (7) محكمة عند العلماء، ومعناه (8) ما ذكرته (9).

الرابع: قوله عز وجل: "ولا ترسوا برؤوسكم وارجلكم إلى الکعبين" (10).
قال: قول هو منسوخ بوجب غسل الرجلين.

قال الشهاب: نزل القرآن في مسام الرجلين، ووجاء السنة بالفضل (11) والصحيح.

---

(1) انظر مسنود الإمام أحمد: 2/ 187/4 – 162.
(2) انظر الأبيات ص: 260، وراجع النسخ والمنسوب للناحاس 144، وتواسخ القرآن ص: 302.
(3) وقد روى الطبري النسخ عن ابن زيد، والأحكام عن مجاهد، قال: وآول القولين في ذلك
بالصواب قول مجاهد إنه غير منسوخ، لاحظه أن تعودوا الحق فيما أمرتم به، وإذا احتل ذلك لم
يجب أن يقال: هو منسوخ إلا نباحة يجب التسليم لها اهم جامع البيان: 276/6.
(4) المائدة: 2/16.
(5) في بقية النسخ: هي.
(6) من قوله: "قال عكرمة: وابن سيرين إلى هنا سافق من ط، وظهر أن النسخ أضاف ذلك في
الخاشبة لكن لم يظهر.
(7) جزء من الآية السادسة والسابعة: الذكر.
(8) في بقية النسخ: فالأية محكمة.
(9) في ط: وعناها ما ذكرته.
(11) في بقية النسخ (فامسحوا) وهي خطأ.
(12) جداً من الآية السادسة والسابعة: الذكر.
(13) آخره النحاس عن الشهاب ص: 149، وعبد بن حميد عن الأعشم كما في الدر المنثور: 29/3.
(14) وذكره ابن العربي والفرطلي عن أسس.
(15) انظر: أحكام القرآن: 577/2 والجامع لأحكام القرآن: 29/7.
حقيقة محكمة. قال أبو زيد(12) : المسح خفيف الغسل، وأريد ترك الإسراف، لأن غسل الرجلين: مفظة ذلك(1).

وقال أبو عبيد(12) في قوله عزّ وجلّ : (فطلق مسحاً) (3) : المسح ها هنا: الضرب.

وقد المسح: التطهير، بقال: تمسحت للصلاة،แกً قال: تطهرت لها(4).

وقيل: قراءة الخفض معناها: مسح الخفين وقراءة النصب لغسل الرجلين (1).

ووصفه أنها محكمة.

الخامس: قوله عزّ وجلّ (فافظ عنهم وأصحت) (7).

قال قتادة: نسخها قوله عزّ وجلّ (قاطعوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم...

(1) سعيد بن أسس بن ثابت الأنصاري أبو زيد، أحد أئمة الأدب واللغة من أهل البصرة، ووفاته بها، كان بري رأي القرءة، وهو من نجات اللغويين (121 - 210 هـ)، تاريخ بيده: 779/9، والتربة: 919/1، والإعلام: 93/3.

(2) قال القرطبي: قال ابن عطية: وذهب قول من يقرأ بالكسر إلى أن المسح في الرجلين هو الغسل، ثم قال القرطبي: وهو الصحيح فإن لفظ المسح متشابك بطلق معني المسح ويطلق بمعنى الغسل، قال الغزالي: وسما السند إلى أبي زيد الأنصاري أنه قال: المسح في كلام العرب يكون غسلًا. ويرد: مسحاً، وقيل: مسح الله ما بك إذا غسلك وتطهرك من الذنوب، فإذا ثبت بالنفع عن العرب أن المسح يكون بمعنى الغسل فتوجه قول من قال: أن المراد بقراءة الخفض: الغسل، وقراءة النصب التي لا إعتبار فيها، وبكثرة الأحاديث الثابتة بالغسل، والثواب على من ترك غسلها في أخبار صحاح لا تخص كثرة، أعجحها الأئمة... إلخ.

(3) النظر: نسبه: 92/6، وراجع النسخ والنسخ للتحام ص 148، والإيضاح ص 262، واحكام القرآن لابن العربي: 2/578.

(4) هكذا في النسخ، وعلل الصواب: أبو عبيد معمر بن المثنى، ونظر: كلام أبي عبيد في حكم القرآن 183/1، وهو كذلك في الإيضاح وزاد السير.

(5) نظر الإيضاح ص 218، والكشف عن وجه القرائن السبع: 206/1، وزيد المبهر: 206/2.

(6) نظر: اللسان: 2/2 (مسح).


(8) المائدة: 13، ولا تزال تطلع على خانتة منهم إلا قليلًا منهم فأصحت عليهم وأصحت... إلخ.

690
قال: ابن عباس: نسخاً قوله عزٌّ وجلٌّ: "فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهما" (3). وقيل: بقوله عزٌّ وجلٌّ: "وعمّا تخافن من قوم خيانة" (4)، والصحيح أنـ
ما حكمة، لا سبب على قول من قال: إن المائدة. بعد "براءة" وإنما نزلت في قوم من اليهود
أرادوا الغدر بالنبي، ففي بلغ الله عزٌّ وجلٌّ، وأمره بالعنف والصفع ما داموا في الدهم،
والسباق يبدل على ذلك (5).

السادس: قوله عزٌّ وجلٌّ: "إِنَّمَا جُزِّي مَنْ يَجْهَرُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" (6)، قالوا: هو منسوخ بقوله عزٌّ وجلٌّ: "إِلَّا الَّذِينَ تَابَوا " (7)، وهذا ظاهر الفساد، وقد
تقدم له نظائر.

(1) التوبة (29).
(2) التوبة (5) وهي الآية التي تسمى بآية السيف.
(3) من نص التفسير: "وأمّا تخافن من قوم خيانة فانذل إلهم على سواء...". ذكر هذا مكي وابن
الجوسي والقرطبي، دون أن يسهو إلى أحد أنبى: الإيضاح ص 269، ونواسخ القرآن ص
309، والجامع لأحكام القرآن ص 113/6.
(4) من نص التفسير: "وأمّا تخافن من قوم خيانة فانذل إلهم على سواء...". ذكر هذا مكي وابن
الجوسي والقرطبي، دون أن يسهو إلى أحد أنبى: الإيضاح ص 269، ونواسخ القرآن
309، والجامع لأحكام القرآن ص 113/6.
(5) الآية (32).
(6) المائدة (32).
(7) المائدة (34).

ومن ذكر النسخ هنا بالإس التثناء ابن حزم الأنصاري ص 36، ومن سلامية ص 150، وابن
البارقي ص 32، والفرزدق بابد: 1/180، والكرمي في قلائد المرجان ص 98.
أما النحاس ومكنك ففكاً فيها القول بأنها ناسخة لما كان فعله عليه السنة والصورة في أمر
العرين من التمييز، وسمع أعينهم... الخ. النظير: بقية كلامها في الناسخ والمنسوخ
152، والإيضاح ص 370.

وأما ابن الجوسي فقد قال: "هذه الآية محكمة عند الفقهاء... وقد ذهب بعض من الفقهاء القرآن
من لا فهم له أن هذه الآية منسوخة بالإس تثناء لعدها...") نواسخ القرآن ص 310، وقد تقدم مراراً
أن الإستثناء ليس بنسخ.
قالوا:

نسخ هذا التخبير يقول: لا تجلج فإن أحكم بينهم بما أنزل الله(1)
فأولوه الحكم بينهم، نسخ التخبير(2)، وقيل: هي محكمة، وهو الصحيح(3).

إذا أردت الحكم فأحكم بينهم بما أنزل الله، وهو معطوف على قوله: وإن حكمت فاحكم بينهم بالفسطاط(4).

وقال ابن عباس ومجاهد ووقفة وعطاء الحراثي وعمر بن عبد العزيز وعكرمة.

الزهري: ليس للإمام أن يردهم إلى حكمهم إذا جاؤوه، وهو أحد قول الشافعي.

وقال عطاء بن أبي رباح والحسن البصري ومالك والشعبي وناجى بن أبوي نويرة.

الإمام الشافعي(5)، وهو أحد قول الشافعي.

التاكن: قوله عز وجل: مما على الرسول إلا البلاغ(6)، في قول: نسخ بالجهاد.

وقد سبق القول على مثله(7).

التاسع: قوله عز وجل: فعليكم أنفسكم(8)، في قول: هي(9) مسؤولة بالأمر.

بالمعرف والتبني عن المكرر(10).

(1) المائدة (42).
(2) المائدة (49).
(3) المائدة (43).
(4) المائدة (43).
(5) المائدة (45).
(6) المائدة (46).
(7) المائدة (47).
(8) المائدة (48).
(9) المائدة (49).
(10) المائدة (50).
(11) المائدة (51).
(12) المائدة (52).
والأكبر على أنها محكمة، والمعنى: عليكم أنفسكم لا يشرككم من (ظل) (1) إذا أمرتم بالمعروف ونهتم عن المكر فلم (2) يقبل منكم.
وقال عبد الله بن عمر - رحمه الله - هذه لأقوام يتبون بعدنا، إن قلنا لم يقبل (3) وامرأنا نحن فقد قال رسول الله ﷺ : "ليبلغ الشاهد الغائب، فكناه نحن الشهود.
وأنتم الغيب" (4).
وقال جبير بن نفير: قال لي جمعة من أصحاب رسول الله ﷺ في هذه الآية: (5) عمار بن نسيب، إذا رأيت شيئاً ما يطمئن، وإعجاب كل ذي ذكر.
وعله، فعليكم نفسكم لا يشرككم من ضل إذا اعتدت.
وقال ابن سعد: (6) لم يجيء تأويل هذا بعد، إن القرآن أنزل حيث أنزل فتمه ومنه.
وعن النبي ﷺ: أقبل منكم مغضون تأويلهم قبل أن ينزل، ومنه أن رسوله ﷺ سأله أبو بكر، من أين نزلت هذه الآية (7).
وقال: من نزلت هذه الآية أقبل منكم مغضون تأويلهم قبل أن ينزل، ومنه أن رسوله ﷺ سأله أبو بكر، من أين نزلت هذه الآية.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
وعله، فإنه ينصح بهم، فنكل يوم محايرتهما، وأهواها، ولهما، ولم تلبسوا شيءًا.
هذه الآية: "فهي على هذا كله حكمة (3)."

العشر: قوله عزّ وجلّ في أياً الذين آمنوا شهادة بينكم (...)."(2)
قال قوم: أجاز في هذه الآية شهادة غير أهل اللملة بقوله عزّ وجلّ (من غيركم) ثم نسبه بقوله سبحانه (من ترضون من الشهداء)... وبقوله عزّ وجلّ (و(1) اشهدوا ذوي عدل منكم) (...)."(2)
والجمهور على أنّها حكمة (3).

قال الحسن وعكرمة (من غيركم) أي من غير قبلكم، أي من سائر المسلمين

(1) أخرج أبو عبيد والطبري عن ابن مسعود. الناسخ والمسنن ص 287 وجمع البيان : 91/7.
(2) وهذا هو الصحيح، فإن الآية خبر، وهي تقرر أن المؤمنين من استقر الإيمان في قلوبهم، واهتموا وفعلوا ما يلزمون به وأجتنبو ما يهون عنه وأموراً بالمعروف ونهر عن المنكر، عند ذلك لا يضركم من حاد عن الطريق وضل سواء السبيل، وليسوا مؤمنين بما صنع أولئك المصورون على ضلالهم.
(3) وهذا ما رجحه الطبري : 99/7.

قال مكي: وأكثر الناس أنها حكمة. اهـ الإيضاح ص 274.

والنظر: نواسيس القرآن ص 316.

(4) المائدة (106) في أياً الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية إثنا ذوا عدل منكم أو أنحاز من غيركم (2) الآية.
(5) جزء من آية : 282 من سورة البقرة (1) فإن لم يكونوا رجلين، فرجل واحد من ترضون من الشهداء... (1) الآية.
(6) من قوله: (من غيركم) إلى هنا سقط من دوّن باطلان النظر.
(7) في الأصل: كنت الأمة بالفاء وهو خطأ.
(8) الطلاق (2).

(8) وهو حككي النسج ابن حزم ص 336، وأبو مهجة: ص 154، فإلهدها والنسج ص 163، وكمي ص 276، وأبي الجوزي ص 219، والداري يرد: 180/1 إلا أن مكي وأبي الجوزي والنسج ذكروا من قال بالأخذ ومن قال بالإسكن.
(9) وهو نحن ما ذكره السحاوي.
(10) وقد قال مكي: أكثر الناس على أن هذا حكمة غير منسوخة.

المصدر السابق.

(11) قال ابن الجوزي: "بعد أن حككي الأقوال في ذلك، والقول باحكامها أصح. لأن هذا موضع ضرورة ففاز كل بجود في بعض الأمانات شهادة نساء لا رجل معين بالحيض والنفاس والإستهلال. اهـ نواسيس القرآن ص 123. ونظر: نواسيس القرآن ص 446/2، ونظر زاد المثير : 794.
ويروي ذلك عن الشافعي ومالك ويدل على ذلك قوله عز وجل "تجسوسها من بعد الصلاة".

وذك لا يقال لغير المسلمين (1). وعن ابن عباس وعائشة - رضي الله عنها (2) - وأبي موسى الأشعري وابن سيرين وجاهزاد وابن جبير والشعبي وابن المسب والنخعي والأوزاعي وشريح: أنها محكمة، ومعنى (من غيرهم): من أهل الكتاب، وشهدتهم جائزة في الوصية خاصة في السفر عند فقد المسلمين للضرورة (3).

(1) انظر الإيضاح ص 272.
(2) في طبق: عنها.
(3) انظر الإيضاح ص 276 - 279، والناشخ والمتسوئ للنحاس ص 153، وتفسير القرطبي: 349/7.

وقد رجع الطبري العايم في هذا سواء كانا من أهل الكتاب أو من غيرهم وعلى أي ملة كانا، لأن الله تعالى لم يخص الآخرين من أهل ملة دون ملة بعد أن لا يكونا من أهل الإسلام اهتداءً kunneen النص:

البيان 107/7

990
سورة الأنعام

فيها ستة عشر موضعًا:

الأول: قوله عز وجل: *(قُلِّي أُخَافُ إِنِّي عَصِيتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ)*.
قالوا: نسخ بقوله عز وجل: *(لِيُغَفِّرُ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)*.
وُجَدََ غَيْرُ صَحِيحٍ (٤) والحروف مشروطة بالعاصيان (٥) وكيف لا يُحَافِرُ اللَّهُ مِن عَصْياءٍ، وقد قال "اللَّهُ إِنِّي لَا أُحْفَكُمُ اللَّهُ" (٦).

(١) اقتصر قتادة بن دعاية السدوسي على ذكر موضع واحد فقط ص ٤٢٤، والنحاس على خمسة مواضع ص ١٧٤. ومكي على ثلاثية مواضع ص ٢٨١-٢٨٩، والكربم على نبي عشر موضوعًا ص ١٠٣، والباراوي على ثلاثة عشر موضوعًا ص ٣٢، وذكر كل من ابن حزم ص ٣٧، والفروز أبادى ١٨٨/١ أربعة عشر موضوعًا، وذكر ابن سالامة خمسة عشر موضوعًا ص ١٦١. أما ابن الجوزي فقد أوصحها إلى ثمانية أية، إذ يُذكر فيها النسخ انظر: نواعم القرآن ص ٣٢٣-٣٣٧.

(٢) الأنعام : (١٥).

(٣) الآية الثانية من سورة الفتح، وقيل بهذا ابن حزم ص ٣٧، وابن سالامة ص ١٦١، والفروز أبادى ١٨٨/١، والكربم ص ١٠٤.

(٤) رجح ابن الجوزي أن الآية محكمة، وأكده ذلك أنها خبر، والأخبار لا تنسخ. نواعم القرآن ص ٣٢٣.

(٥) لجفف الجلالية ليس في دوبله.

(٦) رواه البخاري بلجفف فهبه كتاب "التنكاح" ١٦٨/٦، وكذلك مسلم في كتاب "الصوم" باب حكم الجبل في الصوم، ويدع صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جلب ٢٢٤/٦، ٢١٩/٧.

ومالك في الموطأ كتاب "الصوم" باب يصح صوم من أصح جبل ٨٩١/٧٨.

٩٥٦
(هذا موضوع العصمة) (1)، وإذا معنى الآية: (القيل) (1) فؤلاء الذين لا يخافون ما في معصية الله من العذاب العظيم.

الثاني: قوله: عزر وجُلّ، قولوا: نسخ بآية السيف (2)، والصحيح أنهم مكَّنة، وإجا أورد (3) بعشر عن نفسه بذلك، والنبي - ﷺ- داع وملبس وليس بوكل على من أرسل إليه، ولا يحفظ بحفظ أعاقته.

الثالث: قوله: عزر وجعل، قولوا: وإذا رأيت الذين يغتضون في أيارنا فأعرض عنهم (2).

حتى يخشوا في خيال غيرهم . . . إلى آخر الآية التي بعدها (قللهم يتقون) (2). قالوا: نسخ ذلك بقوله: عزر وجُلّ: (4) تغتددوا معهم حتى يخشوا في خيال غيرهم (4).

وعند أهل التحقيق لا نسخ في هذا، لأن قوله: عزر وجُلّ: (وما على الذين يقتلون من حساب شيء، (1) الخبر، أي ليس على من أثناى المنكر من حساب (1) من ارتكبه.

(1) هكذا في الأصل، إلا موضوع العصمة، في دوامة: هذا العصمة، في ظلم: هذا مع العصمة، وهي الصواب.
(2) هكذا في الأصل: قيل، ولا معنى لها، في بقية النسخ: قيل، وهي الصواب.
(3) الأعمام (541).
(4) حكاه التحقيق، ورد ص 168.
(5) حكاه في سلامة ص 162، وابن الباز ص 286، والباجي ص 104، وسكتا عنه، وجزاه مكي وعبده ص 286، وكذلك ابن الجوزي في توضيح القرآن ص 324 حيث ذكر قولين سبعين في الآية، وقال: أن الصحيح الأحكام، لأنه خبر والأخبار لا تنسب. . . . إله، أما القول DATX، وخلالًا فقد حكيا القولين - أعني النسخ والأحكام - ولم يرجوها أهدأها عن الآخر.

نظر: الحكاء لأحكام القرآن، وليباً التأويل 2/119.

(5) في طول، هو نسخ يبدع
(6) إلى هذا ينطوي أثر آية في بقية النسخ.
(7) لأبى: 286. 29 من سورة الأعمام.
(8) في نسخ (2، ولا ينعد) وهو خطأ في الآية الكبرى، وفي دوامة (فلا تعتقد) وهو أيضاً خطأ.
(9) النسخ (2، ولا ينعد) هو نسخ علقكم في الكتاب أن إذا سمعت آيات الله يكبر بها وينتهوا بها فلا تنعدوا معهم.
(10) الأعمام (541).
(11) في طول، نابع العادة مضطرة.
من شيء، إنما عليه أن ينهاء، ولا يبعد معه راضياً بقوله (1) الرابع: قوله عزّ وجلّ: (ودر الذين أخذوا بهم لعباً ولهوا) (2) قالوا: (نسخ بآية السيف (3)، وهذا ثبوت ووعيد، و مثل هذا لا ينسخ) (4).
الخامس: قُلْ (3) الله ثم ذههم في خوضهم يلعبون) (5) قالوا: نسخ بآية السيف (6)، والكلام فيه كلاً يقبله.
السادس: قوله عزّ وجلّ: (وما أنا عليكِ بحفيظٍ) (7)، وهذا (9) كلاً يقدّم في (10) ذكر النسخ فيه والجاب عن (11).
السابع: (أعرض عن المشركين) (12)، قالوا: نسخ بآية السيف. وقد تقدّم القول في مثله (13).

(1) وقد رد القول بالنسخ هنا كمل من أبي جعفر النجاشي، ومكي، وابن الجوزي، والقرطبي، والداني، والناشئ، أنفسهم: النسخ والنسخة ص 169، والإيضاح ص 282 ويتوسل القرآن ص 325، والجامع للحكم القرآن وحلب التأويل 157/120.
(2) الأعلام (7).
(3) الناسخ والنسخة لفقة ص 42، ولا يحص ص 3، وابن سلامة ص 163، وتفسير الطبري.
(4) والداني، والناشئ، أنفسهم: النسخ والنسخة ص 170، والإيضاح ص 283، ويتوسل القرآن ص 327.
(5) في الأصل: (قال الله)... وهو خطاً.
(6) الأعلام (91) ونصها: (وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نبأٌ ونهدي للناس تعليمه قرآنتين نبودة وتحفون كثيراً وعلّمتهم ما لم تعلوا أنت ولا أباؤكم قبل الله ثم ذههم في خوضهم يلعبون)
(7) الناسخ والنسخة لابن حزم ص 37، وابن سلامة ص 163، والإيضاح ص 283، ويتوسل القرآن ص 327، وتفسير القرطبي/117، وقد رجح مكي، وابن الجوزي القول والجاب عن الأعلام)
(8) الأعلام (104)، فمن أبصر فانفسه ومن عمى فعليه وما أنا عليكِ بحفيظٍ.
(9) في الناسخ: وهو.
(10) في دوْت: من ذكر.
(11) راجع الكلام على قوله تعالى: (قل لست عليكِ بوكل) الموضوع الثاني من هذه السيرة ص 297.
(12) الأعلام (102).
(13) وسبب أيها في آخر الأعلام - إن شاء الله - رد المكلف على الذين توسعا في الكلام على النسخ، رضي الله عنهم.
الاثامن : قوله عز وجل : (فوما جعلناك عليهم حفظا وما أنت عليهم بوكيل) (1)
قالوا : نسخ بآية السيف ، وقد تقدم القول (2) فيه في نظرائه (3).
الناصع : قوله عز وجل : (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله نسبا لله عداً
بغير علم) (4) قالوا : نسخت بآية السيف (5) قالوا : لأن الله عز وجل أمر بقتلههم ،
والقتل أعظم وأشد من السب ، فهو داخل في جنب القتل ، وذلك (آم) (6) المشركين .
قالوا : لننتمي عن سب أهنتنا أو نتهجون ونكم ، فأمر الله المسلمين أن لا يسبوا آلهتهم
لننسبوا الله عز وجل ، لأن المسلمين إذا علموا (7) أنه يسبون الله عز وجل إذا سبوا
آلهتهم كانوا (سب أهتهم) (8) متسببين في سب الله عز وجل ، فليس هذا نبيا عن سب
آلهتهم ، فيما هو في الحقيقة نبي عن سب الله عز وجل (9) ، وفعل ما هو نبي له وذراعه

وفتحوا الباب على مصراهم ، فجعلوا آية السيف ناسخة لمثل وأربع وعشرين آية ، دون يقين منهم ،
وإذا هو الظن وعدم الفهم للولايات القرآنية .
هذا وقد ذكر مكي بن أبي طالب النسخ هنا عن ابن عباس ، ثم قال : (وأكثر الناس على أنها
محكمة ، وأنا معهم ) لا ينضبط إلى المشركين ، من قومهم : أولاً عرض وجهه . وهذا المعنى لا
يجوز أن ينسخ ، لأنه لو نسخ لصار المعنى : نسخ إلىهم وخلطهم ، وهذا لا ينكر ولا يجوز أ
ه . الإيضاح : (10) 286.

وراجع الناسخ والمستوحى للمنحاس ص 178 عند آخر كلامه على سورة الأحزاب .

(1) الأئم (147).

(2) في بقية النسخ : قولنا فيه وفي نظرائه . وهي الأصح .

(3) واضحة : نواسع القرآن ص 328 . مما يؤكد أن الآية محكمة ما ذكره المتنور في معناها . حيث
قال : (4) وقيل : إنما يعنون إلىهم رسوله مبلغ ، ولم ينعتهم نسبا لله ، وحصص ذلك
عليهم ، فإن ذلك إيان دونه . وليست عليهم نسب تهمث بأزواجهم وأقوامهم ، ولا يحفظهم فيها
لم يجعل إلىهم حق من أمرهم .(5)

جامع البيان : 9109 .

(6) الأئم (148).

(7) ومن قال ذلك ابن حزم ص 38 ، ابن سلامة ص 165 ، ابن البازراني ص 33 ، والغيرؤادت
في بصائر ذوي التميز : 189/1 ، والكرمي في قلاند المرجان ص 106 .

(8) هكذا في الأصل : أمر وق في بقية النسخ (أن) وهو الصواب .

(7) كلمة (علموا) سلفه من ظ.

(8) سلف من الأصل : (سب أهتهم).

(9) من قوله : فليس هذا نبيا إلى هنا سلفه من ظ بانتقال النظر .

299
إليه، وليس آية الغنال من هذا في شيء، وهذا الحكم ياق ولا يجوز أن يُسبِّب
الله عز وجل بسبه (1).

العاقر: قوله عز وجل: «ولا تأكلوا ما لم يذكر اسم الله عليه وإن له نفس» (2) قال (3) عكرمة، وعطاء، ومكحول: هي منسوخة بقوله عز وجل: «وتطوع الذين أتونا الكتاب حل لكم» (4) وهم لا يسمنون.

ويروي عن أبي الدرداء، وعائدة بن الصامت مثل ذلك (وأجاز أكل) (5) ذائقة أهل الكتاب وإن لم يذكر عليها اسم الله عز وجل، وذهب جامعه إلى أن هذه الآية محكمة، ولا يجوز لنا أن نأكل من ذبائحهم إلا ما ذكر اسم الله عليه، وروى ذلك عن (علي) (6) وعائشة، وابن عمر - رضي الله عنهم -، وكذلك لو ذبح المسلم ولم يذكر اسم الله لم يؤكل عندهم، إذا تعود ذلك، وقال جراح الأكل: جامعة من الأئمة، وتآولوا قوله عز وجل: «ولا تأكلوا ما لم يذكر اسم الله عليه» بالمعنى، «وما أهل لغير الله به» (7) أي ما ذكر عليه اسم غير الله عز وجل، والأية على هذا أيضاً محكمة.

وذهب قوم إلى أن قوله عز وجل: «ولا تأكلوا ما لم يذكر اسم الله عليه» يراد به ما ذبح للأسنام، وأية «المائدة» في ذائقة أهل الكتاب.

فالآيات محكمة في حكمين مختلفين، ولا نسخ بينهما (8).

(1) والحقيقة أن الفعل بالنسخ هنا ضعيف، وأن قال به من قال من سبب ذكروا، حيث لم يذكروا مستندتهم في ذلك، أيضاً فإنه لا تعرض بين ما تحمله الآية في طباقها من النبي عن سبب أفسدة، وبين الأمر ينتمهم، حيث إن الآية التي في الأفعال لا يفهم منها ترك فنادم، حتى يقال: إنها منسوخة بأية السيف.

قال ابن الجوزي: «ولا أرى هذه الآية منسوخة، بل يكره للإنسان أن يتعرض بما يوجب ذكر معبود بسوء، أو نبي -صلى الله عليه وسلم-هنا، تواضع القرآن ص 339، وراجع تفسير القرشي 7/11.

(2) الأعوام (126).

(3) قال في الأصل: مكرمة.

(4) المائدة (5).

(5) جاهت العبارة في ت وو وط هكذا: (وأجاز أكل) وفي طق: (وأجازوا أكل) وهي الصواب.

(6) اسم (علي) ليس في الأصل. وكان الناسخ أضافه في الحاشية، إلا أنه لم يظهر.

(7) المائدة (115)، والمجل (11).

(8) أنظر: الإيضاح لبناخ القرآن ومشورة ص 231.

قال الإمام الطبري - بعد أن ساق الأقوال والأدلته عليها في هذه الآية -: «والمصواب من قول في= 700
وكره {المالك} رحمه الله - أكل ما ذبح الكتابيين، ولم يذكروا عليه اسم الله عزّ وجلّ، وما ذبحوه لكتانسيهم، وما ذكروا عليه اسم المسيح، ولم يُنَزّهم ذلك عملاً بظاهر قوله عزّ وجلّ: «وطعام الذين أتمنى كتاباً حليكم». {3}

وقد قال الله عزّ وجلّ: «وما أخله به غير الله» {4}، وما أخله غير الله به.

وقال عطاء، ومكحول، وربيعة، ويعة بن الصامت، ويروى عن أبي الذراء: {5}

(5) {النمل} 31/2، والراجح لابن تاوليد 14/2.

اذكرنا أن هذه الآية محكمة فيها أثرت لم ينسخ منها شيء، وأن طعام أهل الكتب خلال ذبحهم نكبة، سمعنا عليه، أو لم يسمعوا لأنهم أهل نوادي، وأصحاب كتاب الله بينهم بالأحكام، يذبحون الذئاب بإيادهم كتاب الله المسمى عليه، علم الله على ذبحهم أو لم يسمعه.

37/2.

(6) أنظم بنحوه في المدونة للإمام مالك.

وإنما كره مالك رحمه الله - ما ذبح أهل الكتب لعبادهم وكتانسيهم، تورع منه، خشية أن يكون داحلاً فيها أهل لغير الله به، ولم يحل له لأن منعوا ما أحل لغير الله به عندنا - بالنسبة لأهل الكتاب. إنما هو في ذبحهم لاهتهم ما يتقون به إليها، ولا يأكلونه، فلما ما يذبحونه ويكملونه فهو من طعامهم، وقد قال تعالى: {وطعام الذين أتمنى كتاباً حليكم}، وهذه الفتوى من أظهر الأدلة على ذلك الإمام مالك ودينه وورعه رحمه الله - إذ لم ينصرف إلى التحرير كما يفعل بعضهم اليوم، وانكر بالقول بالكراهية، حيث وجد عموماً تعارضين: عموم ما أحل لغير الله به، ومسمى عليه.

طعام أهل الكتب، وقد جمع بينها.

انظر: الخلاف والخمر في الإسلام ص 40.

(7) {البقرة} 173.

(8) تقدم عزوها قريباً.

(9) {الجبريس}: اسم نبي من الأنباء - عليهم السلام.

(10) {النساء} 37/2 (الجبريس)، والقاموس 211/2.

(11) قال ابن قدامة: قال إسحاق بن عبيد: سألت أجد أعقد يقرب لأهتمهم يذبحه رجل مسلم، قال: لا بأس به، وإن ذبحها الكتب وسمى الله وحده حليماً، لأن شرط الخلع وجد، وإن علم أنه ذكر اسم غرم الله عليها، أو ترك النيمة عمداً لم تحل، قال قتيل: «سمعت أبا عبد الله قال: «لا يؤكل. يعني ما ذبح لأعبادهم وكتانسيهم، لأنهم أخله غير الله به، وقال في موضوع: يذبحون من السمية علامة عمداً، إنما يذبحون للسماح، فأما ما سوى ذلك، فورث عن أحد الكراهية في ذبح كتائفهم وأعضاهم مطلقًا، وهو قول مسند بن مهران، لأنه أخل لغير الله ووري عن أخمه إباحة، وقيل

عنه العرب في بسarie، فقال: «كلوا وأطعمون، وروي مثلاً ذلك عن أبي إمام البايلي»: وأبي.
الآيات (١٠٣).

الحادي عشر: «قل يا قوم إملأوا على مكانتكم» (３).
الثاني عشر: «فدرهم وما يفترون» (４).
الثالث عشر: «قل انظروا إلا مأمونون» (５).

قالوا: نسخ جميع ذلك بآية السيف، وهذا تعدى ووعيد، وليس بمنسوخ بآية السيف» (٦).


٢)عتمد الإمام السخاوي في كلامة على هذه الآية على ما كتبه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٢٢٧٧. ومكحول في الأيضاح ص ٢٦١ - ٢٦٢. فقد انتها النحاس كلامه على هذه الآية يقوله: «وفي هذه السورة شيء قد ذكره قوم، وهو عن الناسخ والمنسوخ بعجل، ولكننا نذكر ليكون الكتاب عام القائدة. .. الخ.

٣) وراجع الناسخ والمنسوخ لإبن حزم ص ٣٩، وابن سلامة ص ١٦٧، والبغدادي ص ٢١٤، والأيضاح ص ٢٨٦، وأحكام القرآن للمحاصفي ص ٣٣٤/٢، وابن العربي/٢ ٧٤٨/٨، ونواسير القرآن ص ٣٣٩، وتفسير القرطبي ٧٥٥/٧ فيا بعدها، والمرمر: ٣٢٨/٣٣.

٤) (الأنعام) (١٢٧) ، (١٣٧).

٥) الأئمة (١٠٨).

٦) ذكر ابن حزم بهذا الموضع الحادي عشر، والثاني عشر فقط، وقال: «تأن منسوخ بآية السيف» ص ٣٨، وكذلك الكرمي في قالائده المرجان ص ١٠٦، ١٠٨، وذكر ابن سلامة المواضع الثلاثة المذكورة. وقال: «أنا منسوخ بآية السيف، إلا قوله عز وجل: «قد فورهم وما يفترون» فتعين فيه. الخلاف ص ١٨، وحكي ابن الجوزي في هذه الآيات الثلاث القولين: أعني القول بالنسخ، وأحكامه ونصح الأحكام في الموضع بдесь، وسقط عن الموضوعين الثاني عشر، والثالث عشر، لأنه قد سبق له أن ناقش مثلها ووجوب الأحكام في ذلك.

النظر: نواسير القرآن ص ٣٣٨ - ٣٣٩. وراجع ص ٣٣٧ من المصدر نفسه.

٧٠٧
الرابع عشر: قوله عزّ وجلّ: «قل لا أجد فيها أوجحي إلى...» الآية.

قال قوم: هي منسوخة بما خرّ وجه رسول الله ﷺ - الآية، وعربية محكمة، وحكمها بمقضي، وما حرمه رسول الله ﷺ مضموم إلى ما حرمه الآية.

وقال قوم: إنها محكمة، وهي جواب قوم سألوا عنها ذكر فيها، والذين حرم رسول الله ﷺ مضموم إليها.

وقال سعيد بن جبير، والشعبي: هي محكمة، وكل حرم الحمر جائز، وإنما حرم رسول الله ﷺ في ذلك الوقت لعله وافرد، قال: وذلك أبا تأكل القذر.

ومع ما أنه لم يحرفه وإنما كرهه.

وأقول: والله أعلم - إن الآية محكمة، ومنه قوله عزّ وجلّ: «قل لا أجد فيها...» الآية.

(5) الأعلام (١٤٥) : (قل لا أجد فيها أوجحي إلى) مسموحًا أو لحم خنزير فإنه رجس أو ضفة أهل لغير الله به... الآية.

(6) قال النحاس: قالت طالفة: هي منسوخة، لأنه وجه مبا - أي الآية - إن لا هو إلا ما قبلها، فإنها حرم النبي ﷺ حرم الأهلية، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، نسخت هذه الأشياء منها، وهذا غير جائز، لأن الأخبار لا تستنجد، أ. ه. من الناسخ والمنسوخ ص. ١٧٥، وراجع صحيح البخاري مع شروحه فقه الباري (١٥٣) ص. ٦٥٧، وأحكام القرآن لابن العربي (٧٦٨) ص. ٧٦٨.

(3) في بقية السح: هي محكمة.

(4) واستحسن هذا القول النحاس وصحبه، قال: «وكل ما حرمه رسول الله ﷺ مضموم إليها، لأنها إذا كانت جاويًا فقد أحيدها يسأله عنها، وثم حرمات لم يسألوا عنها، فهي محررة بحالة واللهم على أنها جواب، أن قالها: قل: اللذين حرم أم التلحمين، وهذا مذهب الشافعي، أ. ه. ينصهر بسر من الناسخ والمنسوخ ص. ١٧٦.

(5) في دوّار جائزة.

(6) هذا في النسخ. ويظهر أن العبارة غير مستقيمة، ولعل الصواب (مع أنه) بدون (ما). والله أعلم.

(7) يعتمد الإمام السخاوي في كلامه على هذه الآية على ما كتبه مكي بن أبي طالب في الإيضاح. فالنظر فيه أو قرر منه ص ٢٨٩. هذا. وقد ساق النحاس الحديث المستندة إلى الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين في هذه السماحة، ثم قال: وهذه الأحاديث كلهها تعارض سنة رسول الله ﷺ، الثابتة عنه... إلى أن قال: «...والذي تأوله سعيد بن جبير مخالف فيه... مع هذا فليس أحد له مع رسول الله ﷺ حجة... أ. ه. الناسخ والمنسوخ ص. ١٧٦.
أوحي إلى محرمًا: أي لا أجد محرمًا ما حرمتقوه مما ذكر قبلها، إلا ما كان من ذلك ميته أو دمًا مسفوحاً.


السادس عشر: قوله عزوجل: (إن الذين فروا بهم، وكانوا شعبًا لست منهم في شيء إلا أنهم إلى الله ثم بببهم بما كانوا يفعلون).

قال السدي: نسختها آية السيف.

(1) أخرج هذا المعنى الطبري بسند عن طاووس. جامع البيان 98/36. وعهده ابن الجوزي إلى طاووس، وبطهيد. نسخ القرآن ص 335: قال ابن حجر: (ووعيدهم أن آية الأعاص بفيه الله، لأنه تقدم قبلها حكايلاً عن الجاهلية، إنهم كانوا يخرمون أشياء من الأزواج النبوانية بآرائهم، فنزلت الأية: (فلأجد فيها محرمًا إلى محرمًا) أي ما من المذاكرات، إلا المية منها والدم المنفوج، ولا يدفعون للحي الخنزير ذكر معها، لأنها فرقتا بعلة نحره، وهو كونه رجاءً، ونقل إمام الحرميين عن الشافعي أنه يقول بخصوص السبب، إذا ورد في مثل هذه القصة، لأنهم لم يجعلوا الأية حصبة لما يحرم من الأكلات مع ورد صيغة العوم فيها)، وذلك أنها وردت في الكفائر الذين يملون المحبة والدم وچخر الخنزير وما أهل لغير الله به، وخرجون كثيراً ما أباح الشرع، فكان الخضر من الآية إيانه حاهم، وأائهم يضادون الحق، فكانه قبل: لا حرام إلا ما خلمنموه بالغة في الرد عليهن. أ. هـ. فتح الباري 9/575.

(2) الألغام: (152).

(3) الابرة: (230). (عبسالونك عن البينام قل إصلاح فم خير وإن تخلطوا ثلاثكم).

(4) الابرة: (289).

(5) أنظر: الإيضاح: ص 159.

(6) الأعاص: ص 337.

(7) ذكره ابن الجوزي عن السدي. نسخ القرآن ص 38. وذكره ابن حزم، وابن البارزي، والفيروزآبادي، والكريمي دون عزو، النسخ والمنسوخ ص 38، ونسخ القرآن العزيز ومنسوحة ص 33، وصانع ذوي التميز 189/18، وقائد المرجان ص 188، ورواه النحاس. سنده عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس.

(8) النسخ والمنسوخ: 176.

ولقد ساء أن جوهر هذا ضعف صي الحفظ، ولذلك قال الناسح: (أين هذا من النسخ. المنسوخ بمعلنا. أ. هـ).
وليس آية السيف والآمر بالقتال معارضاً لما في هذه الآية. ومعنى (لست منهم في شئ)، أي من السؤال عن تفتيحتهم، ومعنى تفرقة الذي، اختلفهم فيه. وقيل: إنما أمره في المجازاة إلى الله عز وجل فلعل هذا هي حكمة.
وقيل: إنما هو خير من الله عز وجل لنبيه -صلى الله عليه وسلم-، فمن يجدث في دينه من بعدها من (1) أمته، أو بكفر (2) م.

وقد جعلوا آية السيف ناسخة لائحة وأربع وعشرين آية (3)، وليس ذلك عن يقين منهم، وإنما يظنون إذا سمعوا أمر الله سبحانه وتعالى -صلى الله عليه وسلم- (4) (والمؤمنين) بالنصر يكسر عن القتال، وإنما يكون ناسخاً بأيام القتال، وإنما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يحكم إلى الله ما يلقيه من أذى المشركين، فيفهم بالنصر، ويقدع بالنصر، ويقص عليه أن يفعل الرجل، وما صبوا عليه من الأذى في ذات الله عز وجل (5)، (وكل من نقص على من أذى للرسول ما نبت به فعل) (6)، فلما ينصح بأيام السيف شيء من ذلك، ولا يجل أن يقال بالعنف هذا ناسخ للكذا، ولا هذا مسخ بذا (7)، ولد كان هذا الناسخ والناصر مقطعاً به، لم يقع فيه اختلاف، كيف؟ وهذا يقول في الآية: ناسخاً، ويقول الآخر: بل هي حكمة!

1) في د وظ في أمته.
2) قال الإمام الطبري -بعد أن حكى الأقوال في هذه الآية: (والمؤمنين بالنص والموصى به في ذلك أن يقول: (إن قوله: (لست منهم في شيء) إعلام من الله سبحانه وتعالى أن من مبدعة أمته المحلة في دينه شيء، ومن الأحزاب من مشركين قومه، وربوهم النصر، وليس في إعلامه ذلك ما يوجب أن يكون عليه من شيء، لأنه غير محتاج إلى القول في الكلام: لست من دينهم، فإن أمرهم إلى الله في أن ينصح علماً من شاء منهم فينفعه عليه، ويملك من أراد إهلهك منهم كافراً، فليس له وجه في ذلك، فما يبتليه بما كانوا يعملون عند مقدمه عليه... ولم يكن في الآية دليل واضح على أنها مسخة... أه..
3) جامع البيان 198/6، وراجع الناسخ والمسخ للجاحص 178 -179.
4) انظر: الناسخ والمسخ لإبن حزم ص 12، وأبو سلامة ص 162، 164، والإتقان 29/3، ووقف الفهري من 176.
5) وقد سردنا ابن حزم مبتدأه بسبب نزعة وتزهباً بسرية (الكافرون).
6) كلمة (والمؤمنين) سقطت من الأصل. وفي د وظ: (والمؤمنين).
7) (120) - (123).
8) وقتت العبارة مضطربة في ت.
ثم أن رسول الله ﷺ لم يكن قادراً على القتال. كيف ينبي عنه؟! وكيف يقال للعاجز عن القيام: لا تقم؟! وإنما هذا كالقدر يأمر بالصيام على الفجر، فإذا استغنى، وجبت عليه الزكاة، فوجب الزكاة لا. (1) يعارض الصبر فيكون ناسخاً له، والسنة إذا هو: رفع حكم الخطاب الثابت بخطاب آت بعده، لولاها لكان ثابتاً وهذا واضح.

فإن قيل: فما تصنع فيها يروى عن السلف - رضي الله عنهم - كابن عباس وغيره، فقد أطلقوا على هذا النسخ؟! فقلت: لم يربدوا بالنسخ ما حددهبه، إما كانوا يسمونك(2) ما يغير الأحوال نسخاً.

(1) في ظ وظف: لم يعارض.
(2) في بقية النسخ: على ذلك.
(3) كلمة (كانوا) ساقطة من د وظ.
(4) في ظ: يسموا.
сура аль-ауф: 

قالوا: فيها موضوعان:


ظاهرة(2).

الثاني: قوله عز وجل: «خذ العفو...»(4) الآية.

قالوا: هي من أعجب الآيات، وأولا منسوخ وآخرها منسوخ وآملها محتم(3).

قالوا: قوله عز وجل: «خذ العفو» منسوخ بالزكاة.

وقال ابن زيد: منسوخ باية السيف بال أمر بالغفلة والقتال، اه والله الصحيح أنها محتمة.

وقال(4): مjahad: العفو: يعني باية الزكاة، لأنها قليل من كثير(5).

(1) الأعراف (183).

(2) ذكر النسخ هنا ابن سلامة ص 170، ابن البارزي ص 34، وربه ابن الجوزي. وقال: هذا قول لا يمكنه إلا له. نسخ القرآن ص 445.

(3) في بقية النسخ: وثاني بالواو.

(4) الأعراف (199).، «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين».

(5) الاضطراب والمنسوخ لابن حزم ص 38، ابن سلامة ص 170، وزاد المسير 368/2، والإبن 2/41، والإباحة 3/29، وقلاقلزورا ص 110.

(6) في بقية النسخ: قال: بدون واو و...

(7) قال القرطبي: فيه يعد لأنه من عفان، إذ درس أه. الجمع لأحكام القرآن 746/7.

707
وقال (1) سلم والفاضل: هي محكمة، والمراد بالعفر: غير الزكاة، وهو ما كان عن ظهر غني، وذلك على الندب.
وقال عروة بن الزبير وأخوه عبد الله: هي محكمة، والعفو من أخلال الناس (2).
وقال ابن زيد: (وأعرض عن الجاهلين) منسوخة سليمة صاحب السبأ، إمه وليس كنا.
قال العلماي: أعرض عن مودتهم والانبساط إليهم في المجالسة والمالحة (3)، وهذا لا ينسخ (4).

(1) أما سلم: فهو ابن عبد الله بن عمر - سبقت تجيههم. وأما الفاضل: فهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، فاضل، أحد الفقهاء في المدينة، مات سنة 120 هـ على الصحيح.
(2) قال النحاس: "وهذا أول ما قال في الإيضاح، لصحة استاده، وأنه عن صاحبه خبير من زنول الأية، وإذا جاء النبي هذا النحو، لم يسمع أحداً مخالفة، والمعنى عليه: خذ العفو، أي السهل من أخلال الناس، ولا تتعجل عليهم، ولا تعني بهم. وكذا كانت أخلال النبي -صلى الله عليه وسلم- أنهم لم يُفقهوا في وجهه، ولا ضرب أحداً بهم.
(3) بل الصحيح أنها محكمة. انظر: الإيضاح ص 293، وتواسع القرآن ص 242، وتفسير القرطبي 237/7.
(4) لكن المعنى القريب للاية، والمبادر إلى الذهن: أي إذا أقسمت عليهم الحجة وأمرتهم بالعروف، فجعلوا عليك، فأعرض عنهم، صيانته له عليهم، ورغمًا لقدره على مجاوزتهم. (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا). انظر: تفسير القرطبي 247/7.
(5) إنظر ما كتبه مكي في الإيضاح ص 241-243. حول هذه الآية نجد أن السخاوى اعتمد عليه مع تصرف في بعض العبارات فقط. وراجع تفسير الطبري 153/9، والInSeconds الحسن للنسخ ص 181-182. أيضا، كل الأقوال التي ذكرها السخاوى معروفة إلى أصحابها.
وراجع أيضاً تواصل القرآن ص 340، وزواد الميسر 307/3.

708
سورة الأنفال

فيها (تسع) مواضع:

الأول: قوله عز وجل: {يسألونك عن الأنفال} (1) ، نزلت في غنائم بدر ، روى
أنهم سألوه عنها ، لم هم (3) ؛ وروى أنهم سألوها رسول الله ﷺ (4).

والأنفال: جمع فَلُ(5) ، والنفل هنا: الغطية ، سببت بذلك لأنها تفضل من
الله عز وجل (وعطية) (1) هذه الأمة ، لم يعلوها (7) من كان قبلهم (8).

وقيل: أراد الأنباط: الزياحات التي يزيدها الإمام ممن شاء في مصلحة المسلمين (9).

(1) هكذا في الأصل ووط: تسع . وفي ظف: تنعة ، وهو الصواب.

(2) الآية الأولى من سورة الأنفال: {يسألونك عن الأنفال لله والرسول ﷺ الآية}.

(3) قال الطبري: {قال بعضهم: هم الغانم} ، وقالوا: معي الكلام: يسأل أصحابك يا محمد عن
الганم التي غنتها أنت وأصحابك يوم بدر لن هي؟ فقل: هم لله ولرسوله أه. حاصل البيان
118/9.

(4) أخرج الطبري عن عمرو بن شعبان عن أبيه عن جده: جامع البيان 9/175. وزاد الطيبي

(5) نسته إلى ابن مردوية: القدر المنشور 6/18.

(6) يفتح الغاء والتنوين.

(7) في النسخ: وعطية هذه الأمة.

(8) وهم: لم يجعلهم .

(9) أنظر: تفسير القرطبي 7/361/7 , وابن كثير 1/184 , وابن عباس 11/767 (يفل).

(10) وهذا ما رجح الطبري في جامع البيان 9/171. ويذكره النحاس ضمن الأقوال التي ذكرت في الآية
ص 183 .
وقيل: الأنفال: ما شدّ من العدو من عبد أو دابة، للإمام أن يعطي ذلك ممن:
شائاء.
وقال مjahid: الأنفال: الخمس.
فذهب (قوم) من قال: الأنفال الغنيمة إلى أنها مسجية بقوله عزّ وجلّ:
"واعملوا أمناً غنتم في شيء فإن لله خمسه".
وذهب قوم (ممن) إلى أنها محكمة، والحكم في الغنيمة أنها لله ورسوله.
وقيل: إن أولى القوة غنتوا يوم بند أكثر من غيرهم (فواوا) لأنهم أحق بما
غنموه، فنزلت.

(1) أخرجه ابن جرير، والنسائي عن عطاء، جامع البيان 129/9، والناسخ والمنسوخ ص 184، وزاد السيوطي نسبيه إلى عبد بن هيداب، ابن المتندر، وأي الشيخ، كلهم عن عطاء، الدار المنور 9/4، وعمر مكي إلى عطاء، والحسن. انظر: الإيضاح ص 294.
قال ابن كثير: وهذا يقتضي - أي قول عطاء بن أبي رباح - أنه صدر الأنفال باللفظ، وهو ما أخذ من التفسير من غير قاله، أده من تفسيره 232.
(2) ذكر النجاشي عن مjahid في رواية ابن نجيح عنه، الناسخ والمنسوخ ص 184، وانظر: الإيضاح ص 294.
(3) في بقية النسخ: فذهب قوم من قال... الخ.
(4) الأنفال: (ممن). فان الله خصة وملء المسول وليد القريشي والنسائي والمماكين وابن السبيل...
(5) الآية.
وقد روى السني ابن جرير بسانده عن مjahid، وعكرمة، والسدي جامع البيان 155/9، ورواه أبو عبيد عن ابن عباس، ومجاهد. انظر: الناسخ والمنسوخ ص 166، وراجع الدار المنور 295، والإيضاح ص 294، وتفسير ابن كثير 184/2، قال النحاس: للغاءاء في هذه الآية أقول، وأكثرهم على أنها مسجية بقوله تعالى: "واعملوا أمناً غنتم. . . . الآية.
وقد اشتهى هؤلاء بأنها مال كأنها من أصل ما نزل بالمدينة من قبل أن يؤثر بتخميص الغناطيم، وكان
الأمر في الغناطيم كلها إلى النبي - رضي الله عنه - وجب أن تكون مسجية بجعل الغناطيم حيث جعلها الله فلؤوا
هذا القول يقولون: الأنفال هاها: الغناطيم. . . . ومن روى عنه هذا القول ابن عباس، وهو قول
مجاهد، وعكرمة، والصحابي، والسدي، وأكثر الفقهاء. . . . انتهى بتصرف يسير.
واختصار من الناسخ والمنسوخ ص 181، 182.
وخياطي: قريباً - إن شاء الله - أن الراجح خلاف هذا، وأن الآية محكمة.
(6) كلمة (ممن) مسجية في الأصل.
(7) كلمة (فواوا) ساقطة من الأصل.
(8) راجح الأنثى في ذلك عند الطبري 176/9، وابن كثير 284/16، والسيوطي في الدر 6/4.

710
وقبل: كانوا ثلاث فرق، فرقة ابتعت العدو، وفرقه حازت الغانم، وفرقه لزمت النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقالت كل فرقة: نحن أحق بالغانية، فنزلت، أي الأنفال لله والرسول، أي الحكم فيها لله والرسول، لا كم(1).

ومن قال: الأنفال غبر الغانمة، على ما سبق، قال: هي محكمة لا غير (الفضائل)(2) بأها محكمة ظاهر(3).

وقول(4) ماجد: الأنفال: الخمس، جميع بين الأنفال، فيكون (واعلموا إما غنتمهم) مفسرة لقوله عز وجل: قل الأنفال لله والرسول(5).


(1) انظر: تفسير الفارسي، 283/7، والدلائل، 2/376، والهذكى في الأصول والفضائل والصفاء.

(2) وهذا هو المبادل إلى الذي من الأنفال، إذ لا تعارض بينهما ولا داعي للقول بالنسخ هنا، حيث إن الآية الثانية (واعلموا إما غنتمهم...) جاءت مبينة ومفصلة لما أجنله الآية التي في أول السورة فدُبت الآية الأولى أن حكم الأنفال لله والرسول بحكمين فيها (وقد نقله). وبسيطان الحكم فيها بكلمة: واعلموا إما غنتمهم. فإن لفظ خمس وأنفسهم، وزمانه، والدروسي، والماكين، وينسب إلى الآية، وأنها توزع إحساساً، ويؤخذ منها خمس واحد للذين ذكروا في هذه الآية، ويفنق الأفام أربع منها. هي حق للغانيين، تقسم عليهم للباقر، وهما: للقسم للقسم، ونصبهما ونصبهما، وهما: للقسم للقسم، ونصبهما ونصبهما.

(3) وله عليه الصلاة والسلام أن ينقل من الأنفال ما شاء من بحث لأسباب إياها والله أعلم. راجع تفسير الطبري، 175/9، والناسخ والمنسوخ للغدادي ص، 121، والإيضاح لكي ص 295.

قال ابن الجوزي: وهو بناشل الأقوال في هذه الآية، ودعا المستخدم فيها: وانظر إلى النسخ فيها: -والعجب من يدعى أنها منسوخة، فإن عامه ما تصفنت أن الأنفال لله والرسول، يعني: أنها بحكم فيها. وقد وقع الحكم فيها، مما تصفنته آيات المسمى، وأن أريد أن الأمر متعلق الجيشه ما أراد، فإنها حكم ياق، فلا يتوجه النسخ بحال، ولا يجوز أن يقال عن آية إنها منسوخة إلا أن يرفع حككيها، وحكم هذه ما رفع، فكيف يفسر النسخ...؟ أهنا تواضع القرآن ص 344.

(4) في دوت: بدون أو.

(5) انظر: الإيضاح، 296.

(6) الأنفال (16). ومن يؤمن بومهد ديرة إلا متجرفا لقتال أو متجرفا إلى فئة فقد باء بقصبة من الله (6).

(7) الأنفال (65).
قالوا: فأطلق(1) في هاتين الآيتين أن يفرقوا ممن هو أكثر من هذا العدد(2).

وقال الحسن: ليس القرار من الزحف من الكبارى، والآية في أهل بدر خاصة(3).

وقال ابن عباس: هي محكمة، وحكمها بقى إلى يوم القيامة، والقرار من الزحف الكبارى(4).

وأكثر العلماء على ذلك، وأيضًا فهي خير، والخ(5) نسخ الثالث: قوله عزّ وجلّ: ﴿وما كان الله ليغددهم بست هم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾(6).

قالوا: هي(7) منسوبة بما بعدها، ﴿وما فهم أن الله مغفرٌ لله﴾(8) وليس كما.

(1) في ظل: وأطلق (2) زرعُ دعوي النسخ هنا عن عطاء بن أبي رباح، كتب في جمعه في النسخ 1833. والناسح والمتسوع للنسخ ص 184، والإيضاح ص 297، وأنظر الدين نسب في 297. وراجع كلام ابن حزم الطاهر في الجمع بين هذه الآيات في الأحكام في أصول الأحكام 287/92.

(3) أخرج الطبري، والنحاس عن الحسن. جامع البيان 2/9، والناسح والمتسوع ص 184، وزاد السيوطي نسبيه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن ميسرة، وأبي العلاء، وأبي الشيخ.

(4) أخرج الطبري، والنحاس. أنظر: جامع البيان 2/327، والمتنور الصغير.

(5) أنظر: الإيضاح ص 297.

(6) وهذا هو الصحيح، وهو الذي قال إليه ابن جبريل الطبري، والنحاس: ﴿وما كان الله ليغددهم بست هم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾.

(7) أخرج الطبري، والنحاس. أنظر: جامع البيان 2/9، والناسح والمتسوع ص 185، والإيضاح ص 297، وفي النسخ 184، وفي النسخ 297. وراجع القرآن ص 342، والجامع لأحكام القرآن 387.

(8) قال النحاس: بعد أن روى الأحكام عن ابن عباس: ﴿وما فهم أن الله مغفرٌ لله﴾. ولا يجوز أن تكون منسوبة، لأنه خبر ووعيد ولا ينسخ؟ ويدك لا ينسخ الوعيد. ﴿وما فهم أن الله مغفرٌ لله﴾. قال ميكي: ﴿وما كان الله ليعذبهم بست هم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾. 

(9) دعوى النسخ هنا مرورية عن عكومة، والحسن. كنا في جامع البيان 2/328، وزاد السيوطي نسبيها.
قالوا، والسورة مدنية، فإن فيها ما بعدت مكة، فقيل إنما منهم من (الإنزال) إلا العذاب بهم في ذلك الوقت بتلك صيحة. ومَعَ عَلَّمِ اللَّهِ قَومَهُم. إلا بعد إخراج نبيهم من بينهم، قال: عذابهم لا ينفعهم. هذا ماديداً، إن بينهم وبين النبي مبعوثون. ولهذا، وإنه رجاء، ولا ينفعهم، ولا هم أن لا يذكرون الله؟

وَعَلَّمَهُمُ اللَّهُ وَالسَّمَاءَ الْأَلَّهَةَ وَالإِسْتِفْناَرَ فِي نَفْسِهِمْ وَالسَّمَاءَ الْأَلَّهَةَ وَالإِسْتِفْناَرَ فِي نَفْسِهِمْ. مَعَ عَلَّمِ اللَّهِ قَومَهُمُ. إلا بعد إخراج نبيهم من بينهم، قال: عذابهم لا ينفعهم. هذا ماديداً، إن بينهم وبين النبي مبعوثون. ولهذا، وإنه رجاء، ولا ينفعهم، ولا هم أن لا يذكرون الله?

وَعَلَّمَهُمُ اللَّهُ وَالسَّمَاءَ الْأَلَّهَةَ وَالإِسْتِفْناَرَ فِي نَفْسِهِمْ وَالسَّمَاءَ الْأَلَّهَةَ وَالإِسْتِفْناَرَ فِي نَفْسِهِمْ. مَعَ عَلَّمِ اللَّهِ قَومَهُمُ. إلا بعد إخراج نبيهم من بينهم، قال: عذابهم لا ينفعهم. هذا ماديداً، إن بينهم وبين النبي مبعوثون. ولهذا، وإنه رجاء، ولا ينفعهم، ولا هم أن لا يذكرون الله؟

وَعَلَّمَهُمُ اللَّهُ وَالسَّمَاءَ الْأَلَّهَةَ وَالإِسْتِفْناَرَ فِي نَفْسِهِمْ وَالسَّمَاءَ الْأَلَّهَةَ وَالإِسْتِفْناَرَ فِي نَفْسِهِمْ. مَعَ عَلَّمِ اللَّهِ قَومَهُمُ. إلا بعد إخراج نبيهم من بينهم، قال: عذابهم لا ينفعهم. هذا ماديداً، إن بينهم وبين النبي مبعوثون. ولهذا، وإنه رجاء، ولا ينفعهم، ولا هم أن لا يذكرون الله؟
ووعدهم الغفران على ترك الكفر، وإلحادك إن عادوا إلى قتاله(1).

وإن يفعل بهم ما فعل بالأولين، وهو الذين قتلوا يوم بدر(2).

الخامس: قوله عز وجل: « وإنحنوا للملأ فاجعل لها وتوكل على الله»(3).

قبل نزلت في اليهود، ثم نسبت بقوله عز وجل: «فإنّا الذين لا نؤمن بالله(4) ولا باليوم الآخر...» إلى قوله عز وجل: «... حتى يعطيا الجزية عن يد وهم صاغرون»(5)، وليس هذا نص، لأن إعطاء الجزية ميل إلى الصوم.

وقال قتادة: نسخها: «فافتقروا المشركين حيث وجدتموه»(6)، ولا هذا أيضاً، لأن هذا محمول على من لم يكن بيننا وبينهم صلح(8).

(1) في د: إلى قتادة.
(2) راجع تفسير الطبري 247/9.
(3) (الانفال 111).
(4) إلى هنا ينتهي نص الآية في بقية النسخ.
(5) التوبة 29.
(6) قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخرجون ما حرم الله ورسوله.
(7) لؤذ اعتنحوه في الآية أنقروا نذروه.
(8) أخرجه أبو عبيد عن ابن عباس.

كلهم عن ابن عباس.

اللّه، نصصه من الآية في بقية النسخ.

(5) فهي الآية التي تسمى بأية السيف، وckillها ابن عباس.

الجاح، والحسن. جامع البيان 79، وقال ه ابن حزم في الناسخ والمنسوخ ص 39، وحبكة مكي دون عزو. انظر الإيضاح ص 300.

(7) المؤذ لا ينوني، ورسوله.

وقد نقلت بعد عزلة رسول الله ﷺ عن البراءة، وقد كان يتبع البابحة، وفلما نزلت هذه الآية منبرها، فالرجل الذي يقتال من كل وجه، فقلل ما كان يتوقف ذلك في كُنا ناسخًا، وآية (براءة) غير نافحة، أي آية (الانفال)، لأن آية الأنفال إذا عني بها بنو قريظة، وكانوا يهود أهل كتاب، وقد كانه، إنما هو آية (براءة) إذ لا شيء عنها مسكت العرب من عبادة الآيتين الذين لا يحوز قبول الجزية منهم، فليس في إحدى الآيتين نافي حكم الآخر، بل كل واحدة منها محكمة فيها أنزلت فيه، أنصبها بعض الإخبار من جامع البيان 10/34.

714
وعن ابن عباس - رضي الله عنهم - نسخها : (1) "فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأتنتم الأعلى (2)
وقيل في الجواب عنه : (وإما) (3) أمره في سورة (الأغالبيين) بالصلح إن جنحوا إليه،
وابتذروا بطلبه، وفي سورة (النمل) نهان أن يكون هو المبتدى، بالصلح.
فالآية محكمة، (ليس) (4) ما في (القلعة) نسخ هلا.
الأساس : قوله عز وجل : (أيا أبا النبي حزرك المؤمنين على القنال إن يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا متينين وإن يكن مائة يغلبوا ألفا من الذين كفرنا). (5)
فأوجب الله عز وجل على الواحد أن يقف لعشرة من الكفار، قال ابن عباس:
وكان هذا (و) (6) العدد قليل، فلي كثروا، نسخ ذلك بقوله عز وجل : (الآن خفف الله
عنكم ... إلى قوله سبحانه : (7) والله مع الصابرين). (8)
(1) سورة محمد (35).
(2) وذكر هذا عن ابن عباس : النحاس في التاسع والمسوح ص 188، ومكي في الإيضاح ص 300 وآخرج أبو الشيخ عن السدي كيا في الدمر المثير لكرة 184.
(3) هكذا في الأصل : وإما. في بقية النسخ : إما. وهو الصواب.
(4) هكذا في الأصل : ليس. بدون ما. وفي بقية النسخ : وليس. وهو الصواب.
(5) النظر : الإيضاح ص 300، وهنا يحسن أن ألقى ما ذكره النور دارخاني: هذه الآية (6) وإن
جنحوا للسلم ... . حيث يقول : قال : إن الآية تضم الأمر بالصلح إذا كان فيه مصلحة
ظاهرة، فإن رأى الإمام أن يصلى أعداءه من الكفار وفيه قول فلا يجوز أن يحادواهم سنة كاملة، وإن
كانت الفكرة للمشركين أن يمادواهم عشر سنين، ولا يجوز الزيدة علها إذا فننا النضال - 39. 
فإنما صالح mujer e plidaa فتاة وصفها سينن، ثم إنهم تضموا المعه قبل القضاء المدة أ. هـ. من نصره
(6) سقطت الواو من الأصل، فأحدث إشكالا في خبر كان. وفي بقية النسخ : وكان هذا العدد قليل.
(7) النحاس (66). (8) الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا، فإن يكن منكم مائة صابرة يتمنوا
ماتين وإن يكن مائة يغلبوا ألفا إذن الله والله مع الصابرين.
(8) أخرجه أبو عبيد في النصوص والمسيوخ ص 242، ورواه ابن جرير الطبري، والنحاس، وابن
الجوزي عن ابن عباس. جامع البيان 10/39، والنسوخ والمسيوخ ص 189. نسخ القرآن ص
351، وذكره البغدادي في النسخ والنسوخ ص 140، لكن لم يصرب الطبري والنسوخ بذكر
النسخ، وإنما فيها التحقيق، والمجموع متقارب. اعتبار أن التحقيق نسخ. وراجع الدر المثير.
102/4 في بعدها.
ولأ شك في أن هذه مسورة فيه، وأما من قال: ليس هذا نسخ، وإنما هو نسخة ضرب من العدد، وحق النسخ أن يرفع حكم المنسوخ كله، ولم يرفع، وهي بابية على حكمها، لأن من وقف لعشرة أثرة، فهو مثاب ماجور، وليس ذلك بمجرد عليه: فإنه عن المعرفة تعزل، لأن الوقوع للعشرة كان واجبًا فصاً على الواحد، وليس هو الآن نسخة، فقد ارتفع ذلك الحكم كله ونصح.

السالم: قوله عز وجل: "ما كان نبني أن تكون له أسرى حتى يشخن في الأرض" (العبد ٥). وورود عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنها مسورة بقوله عز وجل: "إذا مدَّنا بعد إما فداء، وما كان ابن عباس من العلم جعل عن هذا، وهل هذا إلا عتاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - لما أمر أهل بدر ولم يقتله ولم يсмотрهم وهو أهل الفداء؟!

(١) في قبضة النسخ: ونقض من العدد.
(٢) في قبضة النسخ: ليس، بعدها. موا. (٣) أنب: الإيضاح ص ٣٠٠، ٣٠١. وكان مكي قد تحدث عن هذا تحت عنوان باب "بيان شروط النسخ والمنسوخ". قال: ومن شروط: أنه يجعل أن ينسى الألف بالأخف ... أ. من المصدر نفسه ص ١١٠. وقد اكتفى كثيراً من العلماء بالقول بالمصطلح دون ذكر لأحكام، منهم ابن جهان الأنصاري ص ٣٩، وابن سلامة ص ١٧٧، وابن الباري ص ٣٥، والبوطي في الآثان ص ٣٧٢، ٣٧٣، والخازن في تفسيره ص ٣٠٠، وابن كثير ١/٣٢٤، وحكي الزرقاني القوفين، وانتصر للمقول بالنسخ. (٤) مناهج العرفان ٢/٢٦٦.
(٥) في الأصل: وما كان (خطأ).
(٦) في النسخ هكذا باللهجة. وهم قراءة أبي عمرو البصري، وقرأها النسخة بالبيضاء. الكشف.
(٧) صورة محمد (٤). "إذا لقيتم الذين كفروا فضربوا الرأس حتى إذا أخذتموه فشدو الربوق، فإما معبد، فإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ..." الآية.
(٨) وقد هو هذا القول النحاس بإسناده عن ابن عباس، ونسبه ابن الجوزي إلى ابن عباس، وهو مكي. وقد ذكره مكي عن ابن عباس أن نظير النسخ والمنسوخ في القرآن ص ١٩٠، وتوضيح القرآن ص ٣٥٢، والإيضاح ص ٣٠١، ورواه أبو عبيد عن السدي. نظر: ميزان الإعتداء للفهد ٤٤٧/١، وذكر هذا روى عن عبد الله بن صالح (ابن الصالح المصري)، وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الغلطاء. التقريب".
ولو كان هذا تجريباً ومنعاً لم يجر أن يأخذ(1) الفداء، ولقتهم وقت نزول هذه الآية، ولرجوع عن قوله، وقد قال عزر وجل: "فكلاً ما غنمتم حالا"(4)، قيل: أراد الفداء، لأنه من جملة الغنائم، على أن هذه الآية قد أباحت الموارد وقبول الفداء بعد الإنخاذ، وأيما القتال نزلت بعد الإنخاذ، فها في معنى واحد، ولا تسبح(9).

الثاني: قوله عز وجل: "والذين آمنوا ولم يهاجروا ما كتم من ولايهم من شيء"(10) حتى يهاجروا(11).

واختلف(6) في تفسير هذا. فقيل: معناه: ما لكم من مرافهم من شيء حتى يهاجرون، أي أهمنا لم يهاجروا ولم يتوارثوا، فلا ميراث بين المسلم المهاجر والمسلم الذي لم يهاجراً، ثم نصح ذلك بقوله عز وجل: "ولأولى الأرحام بعضهم أولي ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين"(12)، أي أولي ميراث بعض(9).

وقيل: كان المسلمون المهاجرون والانصار يتوارثون، ورث بعضهم بعضًا، وقيل: لبث المسلمين زمانًا يتوارثون بالهجرة، ولا يرث المؤمن الذي لم يهاجراً، من قريبه المهاجر شيئاً. فنصب ذلك بقوله(8) عز وجل: "ولأولى الأرحام(13) بعضهم أولي ببعض"(11).

(1) في ظ: أن يأخذوا.
(2) الأئمة(16).
(3) وهذا هو الصحيح، وهو ما رجح أبو عبيد، والنحاس، ومكي، وأنجليزي، إنظر: النسخ والمذكوه لأبي عبد ص 456، والنحاس ص 190، والإيضاح ص 302، ونواحي القرآن ص 552.
(4) الأئمة(17).
(5) في بقية النسخ: احتفظ.
(6) الأحزاب(6).
(7) أخرج الطبري عن ابن عباس. جامع البيان 5/210. وانظر: النسخ والمذكوه لفتاة ص 434، وأبو حزم ص 394، والنحاس ص 191 والإيضاح إلى ص 305.
(8) قال مكي: فذكر هذه الآية - على قول قتادة - في النسخ والمذكوه: حسن، لأنه قرأ نسخ قرآناً، ولكنها على الأقوال الأخرى لا يلزم لأنها لم تنسخ قرآنا، إنما نسخت أمرًا كانوا عليه أهدهم.
(9) في بقية النسخ: قولوا.
(10) مفعول به.
(11) إلى هذا ينتهي نص الآية في بقية النسخ.
والظاهر أن قوله عز وجل: «وأولوا الأرحام» ليس بناسخ لما ذكره، وإنما المعنى: أن أولى الأرحام المهاجرين بعضهم أولى بعض، أي أن الموارث من الرحمن، والقرابة من المهاجرين: أولى من التوارث بالهرجة، وإذا اجتمع القرابة والهرج، كان ذلك مقدماً على مجرد الهجرة الذي كانه يتوثرون به، وإذا نسخها آية الوليد.\\n\\nواختار الطبري أن تكون الولاية معنى: النصرة، وليس كما قال، ولو كان الوالي في اللغة: الناصح، لأن قوله عز وجل: «وإن استصروكم في الدين، فعليكم النصر»، برود ذلك.\\n\\nوعن ابن عباس: رضي الله عنهما: أن النبي - صل الله عليه وسلم - قال: فأخرجنا كنابة كنا يتورثون بذلك ثم نسخ بالآية المذكورة.\\n
وقيل: "والذين آمنوا ولم يهاجروا" يراد به الأعراب الذين آمنوا ولم يهاجروا، لا ميراث بينهم وبين أقاربه من هاجر(1).

التاسع: قوله عز وجل: "إن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق(2).

قالوا: كان بين النبي -  وابن أبي سفيان، ومن أحياء من العرب موالعة، لا يفتنهم ولا يقاتلونه، وإن احتاج إليهم عاوناً، وإن احتاجوا إليه عاونوا، فصار ذلك منسوحاً بأيام السيف(3).

والصحيح أنها في المسلمين الذين لم يهاجروا، إما الذين بقوا بعكة، وإما الأعراب المسلمين، الذين لم يهاجروا، والثاني: قول ابن عباس(4)، لأهم - أعني الفريقين - من جملة المسلمين، فهم من هم من نصر المسلم المسلم، وعليهم ما عليهم من الوفاء بعد المعاهدين وتعاقبهم(6).

وراجع الكلام على قوله تعالى: "والذين عقثت أنيكم فانوهم نصيبهم" ص: 660. وهو

الموضوع الخامس عشر من سورة النساء.

(1) أخرجه بنحوه أبو عبيد عن ابن عباس، البخاري في نسخ القرآن ص 419، وهو قول عكرمة. انظر: الناسخ والمنسوخ للنسخ ص 419، والأخلاص ص 419، وعزة ابن الجوزي إلى عروفة، والحسن. انظر: المصدر السابق.

(2) جزء من الآية السابقة 76 من سورة الأنفال.

(3) انظر: الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ص 161، وقنائل المرجان ص 115.

(4) رواه عنه ابن جرير الطبري. جامع البيان ص 549/3، وانظر: تفسير ابن كثير 4/239.

(5) وهذا استثناء، وقد سبق مراضاً أن الاستثناء ليس ينسخ، والله أعلم.

719
سورة النبوة

فيها ثمانية مواضيع:
الأول: قوله عزْ وجلّ: "فسبحوا في الأرض أربعة أشهر"(1)، قالوا: هو منسوخ بقوله عزْ وجلّ: "فافتقروا المشركين حيث وجدتموهما"(2)، وإذا قال عزْ وجلّ ذلك بعد انسلاخ الأشهر الحرم، وهذه مدة الذين نقضوا عهد رسول الله - ﷺ - وأما الذين لم يقضوا شيئاً ولم يظهروا عليه أحداً، فقد أمرنا بأن نسن عهدهم إلى مدة(3).
الثاني: قوله عزْ وجلّ: "فافتقروا المشركين حيث وجدتموهما..." إلى قوله عزْ وجلّ: "كل مرصد"(4).

---
(1) الآية الثانية من سورة النبوة.
(2) الآية الخامسة من سورة النبوة.
(3) انظر: الناسخ والمنسوخ لـأبي عبد ص 245، وإبن حزم ص 40، وإبن السلاجم ص 182، وقيل من الرجحان ص 116.
(4) قال ابن الحربي - مبسل للدوعي النسخ هذا -: "وهم بعض نافذ النفس ممن لا يرى ما ينقل، أن الناجي منسوخ نبأ سيف..." إلى أن قال: "وقوله فإذا انسلاخ الأشهر الحرم". قال المفسر: يعني الأشهر التي قيل فيها "فسبحوا في الأرض أربعة أشهر"، وعلي هذا البيان فلا نسخ أصله. له نواسج القرآن ص 357-9، 359.
(5) انظر: الإيضاح: ص 308.
(6) قال النحاس: "وهذا أحسن ما فيه في الآية..."، وله الناسخ والمنسوخ ص 195.
(7) وهو ما رحجه الطبري وانتصر له. انظر: جامع البيان 62/26، 62/33.
(8) تقدم عزوًا قريباً، ونص الآية: فإذا انسلاخ الأشهر الحرم فافتقروا المشركين حيث وجدتموهما وجدتموهما وأحسرواهم واتعدوا لهم كل مرصد... الآية.

720
قالوا: هذه الآية التي نسخت مائة وأربعة وعشرين آية(1)، نسخت بقوله عز وجل:

(2) في آخرها: "فإن توابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم".

ولا يقول مثل هذا ذو علم، إما هو(2) خبط جاهل في كتاب الله، إما قال عز وجل:

(3) "فاقتفلوا المشركين" ما قال: اقتفلوا المسلمون. وقال الحسن، والفي halk، والصابي، وعطاء: هي ممنوحة من وجه آخر، وذلك أنها اقتفلت قبل المشركين على كل حال، فنستبه بقوله عز وجل: "فإيما عن بعد وأيما فداء"(4)، فلا يجل قتل أسير صبر(3).

وقال قتادة، ومجاهد: بل هي ناسخة لقوله عز وجل: "فإيما عن بعد وأيما فداء".

فلا جوز في أسرى المشركين إلا القتل دون المائة والفاء(1).

(1) قال ابن الجوزي: وقد ذكر بعض من لا فهمه من نافذ التفسير أن هذه الآية، وهي آية السيف، نسخت من القرآن مائة وأربعة وعشرين آية ثم صار الحرفاء ناسخاً لاهاً، وهو قوله: "فإن توابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم". وهذا سوء فهم، لأن المعنى: أن توابوا وآتوهم، إلا أن يتوبا من شرهم، ويقوموا بالصلاة والزكاة فخلوا سبيلهم ولا تقبلوه(1). ص 360.

قلت: وقد تقدم كلام السخاوي ورد عليه قائل: أن السيف نسخت أربعة وعشرين وثانى آية، وقشع على القائلين بذلك، وذلك في آخر سورة الأنعام ص 705.

(2) في آخر آية السيف السالفة الذكر.

(3) حكى ذوي النسخ هنا ابن حزم ص 40، وابن سلامة ص 185. قال مكي: بعد أن حكى القول.

بالنسبة إلى ابن حبيب الذي قال: "إن الآية مسروحة، مستنبط منها قوله: "فإن تابوا وقاموا الصلاة". ولا يوجد في هذا نسخ، لأنها أحكام لأساس من الكتاب، حكم الله على قومه بالقلم إذا اقاموا على تفرهم، وحكم لهم قومهم بأنهم إذا أمروا وتابوا أن لا يعرضوا، وأخرج بالرحمة والغفران، وحكم من استجار بالله - عليه السلام - وآتاه أن يجري، ويبلغه إلى موضع يأمون فيه، فلا استثناه في هذا، إذ لا حرف فيه للإنسان، ولا تنص فيه، فإنه كل آية في حكم منفر، في صف غير مصف، فذكر السيف في هذا وهم، وغلظ ظاهر، وعليها أن ندير الحق والصواب، ألا، إلا النهي عنها ص 311.

(4) (5) سورة محمد 128.

(5) ج: سلف من ط.

(6) أنظر: الناسخ والمسوخ للنحاس ص 197، والإيضاح ص 309، و مواضع القرآن ص 359.

(7) تفسير القرطبي 43/8، و تفسير القرطبي 43/8، و تفسير القرطبي 43/8، و تفسير القرطبي 43/8.

(8) وسبيلاً قريباً - إن شاء الله - أن هذا الفعل مرجب، وإن الآيتين محسمان.

(9) ذكر هذا الفعل الناسخ في المصدر السابق ص 198، دون أن يربطوه لاحقاً، وذكره مكي معروفاً إلى قتادة، ومجاهد. والإيضاح ص 309، وكذلك ابن الجوزي في مواضع القرآن ص 360، والقرطبي 73/8.
وقال ابن زيد: الآيتان محكمتان، أما قوله عزّ وجلّ: "فاقتلاوا المشركين حيث وجدتموه"، إنما قال بعد ذلك: "وخذوه"، أي للمنف ولفاداء، على حسب ما يرى الإمام، وقد فعل جميع ذلك رسول الله ﷺ، فقتل من الأسرى يوم بدر: عقبة بن أبي معيط، والنصر بن الحارث، ومنه على قوم وقيل الفدية من قوم".

الثاني: قوله عزّ وجلّ: "... إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فاستقاموا لكم فاستقموا لهم"(3).

قالوا: نسخ بآية السيف(4)، وهذا مستند وليس بنسخ ما تقدم(5)، وكيف يكون الاستثناء نسخاً، ولم يدخل في الأول في مراحل المكتبة؟ ولو قال قائل: إضرب القوم إلا زيداً، لم يكن زيد داخلاً في المضروبين في ثيّة المكتBLEM، وقد اكتشف ذلك للسماعي أيضاً.

الرابع: قوله عزّ وجلّ: "وإذن الذين يكتون الزهاب والفضة ..."، إلى قوله عزّ وجلّ: "... فذوقوا ما كتمتم تكتون" (6)، قالوا: نسخ جميع ذلك بآية الزكاة(7).

ومن عمر بن عبد العزيز رحمه الله: "أراها منسوخة بقوله عزّ وجلّ: "خذ من...".

(1) في ظ: المحكمتان.
(2) وهذا هو الصحيح، وعلى عامة الفقهاء، كذا ذكره النحاس، ومكي وابن الجزوي والقرطبي. انظر: المصادر السابقة. وسأل مزيد بيان هذا - أن شاء الله تعالى - عند قوله تعالى: "فاما من بعد وااما فداء..." الآية 4 من سورة محمد ص 836.
(3) التوبة: (7) وآويا: "كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا السديمين...".
(4) حكى النسخ هنا ابن سالمة ص 185، وابن الجزوي في نواسف القرآن ص 362، وابن البازري ص 35.
(5) ولذلك أعجب ابن حزم، والنجاشي، ومكي وغيرهم من المفسرين، أعزووا عن ذكرها في الناسخ والمنسوخ، وإن كان ابن الجزوي قد حكاه في نواسف القرآن، إلا أن عبارته في المصنف بتأثّر أهل الرسول، وزاد المفسرين بعد قوله لدويعي النسخ، حيث قال: "ويعم بعضهم أنها مسخوة بآية السيف..." انظر: المصادر المذكورة ص 38/3، 414.
(6) التوبة: (34) يوهم، الذي يكتون الذهب والفضة ولا يبقون فيها في سبيل الله فيشرهم بعذابهم ليعبد عليه في نار جهنم فتكؤه بها جماههم وجوههم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كتمتم تكتون".
(7) قاله ابن حزم ص 40، وابن سالمة ص 185، وابن البازري ص (35)، والكرومي ص 117، والفيروزابادي 120/1.

722
أمواهم صدقة تظهرهم وتركيهم بها) (1) . والصحيح أنها محكمة غير منسوخة) (2) .
وكلما عدد العلماء : كل مال وجبت فيه الزكاة ، ولم تؤد زكاته .
قال ابن عمر - رضي الله عنه : (كل مال أديته زكاته فليس بكنز ، وإن كان مدونًا ، وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز يُخُوِى به صاحب وإن لم يكن مدونًا) (3) .
و عن عبد الله - رضي الله عنهاـ : (هي فين لم يؤد زكاته من المسلمين ، وفيه الكتاب كلهم ، لأنهم يكترون ولا ينفقون في سبيل الله ، وإنما ينفق في سبيل الله المؤمنون) (4) .
الخامس : قوله عز وجل : (إلا أنفروا بعذابكم الدنيا ...) إلى قوله عز وجل : ( ... ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون) (5) ، قالوا : نسخ هذه الآيات قوله عز وجل (6) ، وقوله (7) : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) (8) ، ورووا ذلك عن ابن عباس (9) .
(1) التوبة (133) .
(2) التوبة (132) .
وقد أخرج هذا ابن أبي حاتم ، وابن الشيخ عن عراة بن مالك ، وعمر بن عبد العزيز - وهماء الله - أن نفروت : الدبر المنشور ١٧٩ / ٤ ، ورواه عندها ابن الجوزى في مسند الفنار ص ٣٦٤ . وذكره عنها مكي ص ٣٢٤ . وقال لمري عن ابن شهاب مثل قول عمر في الآية ، فهي محكمة مخصوسة في الزكاة .
(3) جرير ، ابن الجوزى - وألفون مشافته للأقوال في هذه الآية : وقد زعم بعض مقابلة التفسير أنه كان يجب عليهم إخراج ذلك في أول الإسلام ، ثم نسخ بالزكاة ، وفي هذا القول بعد ارتفاع القرآن ص ٣٦٤ . ورواه الفنار ص ٣٦٣ .
(4) أخرج ابن جرير ، ابن الجوزى بنستره عن ابن عمر - رضي الله عنهاـ - جامع البيان ١١٨ / ١٠ ، ورواه صحيح البخاري مع شرحه الأموي ٢٥٦ / ١ ، والمصنف المنشور ١٧٧ / ٤ ١٧٦ .
قال القرطبي - بعد أن حكى الأقوال في ذلك : (وهو الصحيح) ، أحد من تفسيره ١٣٥ .
(5) أخرج ابن جرير بنستره إلى ابن عباس قال : (هم أهل الكتاب ، وقال : هي خاصة مثلهم ، يعني بقوله خاصة ، وامرأة تفعلها من المسلمين ، ومنهم لم يؤد زكاة مالهم منهم ، وامرأة في أهل الكتاب لكون كفار لا نقل منهم نفقاتهم إلا أنفقوا ) . أخرج البيان ١١٨ / ١٠ .
(6) التوبة (٣٩ - ٤١) .
(7) التوبة (٢٣٢) .
(8) من قوله : (كلكم ... ) إلى هنا : ساقط من ظن بالنقل النظر .
(9) التوبة (١٢٧) .
(10) رواه عنه الناس بنستره إلى جوهر عن الضحاك عن ابن عباس .
٧٢٣
وقال الحسن، وعكرمة:

ومعنى "لا نقول بالنحو الذي يقولونه. إنما نقول بالله، فلما نفروه".

السادس: قوله "عَزّ وجلّ"، في عهد عثمان، هكذا صرح، فلم يذنهم.

وجلّ: "فهم في بريتهم بتردون".

قالوا: "سُمِّي هذه الآيات الثلاثة"، في يقول عَزّ وجلّ: (فإذا استذنوناك لبعض

شأنهم فأذن لهن شئت منهم".

قال ذلك الحسن وعكرمة.

واختلف عن ابن عباس، فقيل عليه بن هذا.

 وقال عنه: إن قال: الثلاث

عكرمة، تزول في المناقشين الذين استمدون في الفعود، النبي في النور إنا هي في المؤمنين.

يستذنون لبعض أمرهم ثم يعودون إلى النور.

النظر: النسخ والمنسوخ 314.

وقد سبق أن جعّل بهذا ممّا الخلف ليس بمسن، بل ذكره كتاب النسخ في عهد عمر حرم ص 40.

وأبو سلافة ص 186، والبخاري ص 261.

(1) حكذا قال الفضل: أن الحسن وعكرمة، وابن عباس يقولونه.

(2) ولم يتقدم في ذلك مكي ابن أبي طالب، ولكن ما رواه الطبري وذكره المحقق، وابن الجوزي يخالف هذا، حيث ذكروا فيها القول بالنسخ. وهو قول مرفوع: قال سائر: جامع البيان 135/10، والنسخ والمنسوخ 326.

(3) في جامع البيان، والمنسوخ 325.

(4) في: تردون.

(5) النبه:

(6) في: نقل.

(7) النجح: في: تردون.

(8) حكذا في الأصل: الثلاثة. خطأ، في النسخ: الثلاث.

(9) رواه عن ابن المقدثر، إبن الأسود، وأبو يزيد بن عبد المطلب، إسحاق، وزاد السيوطي نسبه إلى ابن المقدثر.

234
قيل: كان ذلك وهم يفرون الخندق، وهذا هو الحق والصواب والاستثناء.

(1) مختلف، ولا ينسخ بينهما.

السابع: قوله عز وجل: "لا تعلوني إلا أبا، ولا تصل علي أحد منهم مان أبدا، ولا تقم على قبلي" (2) (3) (4).

هذه منسوخة بقوله عز وجل: "ولا تصل علي أحد منهم مان أبدا، ولا تقم على قبلي"، وهذا غير صحيح، بل هو مؤكد للأول وإنما معنى الأول: أن استغفارهم غير نافع، ففعله وتركه سوا، ولم يرد بذلك الصلاة عليهم، ولا تغير بين استغفاره وتركه، وكيف يستغفرهم أو يصل علىهم، وقد قال الله عز وجل في الآية: "ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله"?

(5) فإن قلت: فقد روى عن النبي ﷺ أنه قال: "لا أزيدن على السبعين" فنزلت:

"سوا عليهم استغفرت هم لم تستغفرتهم" (5)

(6) قلت: برد هذه الرواية قوله عز وجل: "إن استغفرتهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله"، فكيف يقول: "لا أزيدن على السبعين"، وهو بعله أنزيادة على السبعين ما لا نهاية له من العدد لا ينفع كافرًا، هذا ما لا

يصح. (8)

(1) وهذا الصحيح، وعلى فظاظ الخبر، انظر: جامع البيان 14/10 والناسخ والمنسوخ للنحاح ص 202، حيث ذكر النحاس الروائيين عن ابن عباس، ورجح الأحكام - وكذلك مكي ذكر النحاس الروائيين عن ابن عباس مرجحا القول بالأحكام - انظر: الإيضاح ص 326، وقال ابن الجوزي - بعد وابنه للنسج عن ابن عباس - فالصحيح أنه ليس لنسخ هنا مدخل - به نواحي القرآن ص 68، نون (80).

(2) النون (81).

(3) النون (82).

(4) النون (83).

(5) حكاه النحاس وردته ص 298، وكذا قال ص 419، إلى أن ينتهي نص الآية في النسخة.

(6) النون (84).

(7) النون (85).

(8) وقد حكي هذا القول - أي أن الله تعالى سمى هم النجاة - جمهور من هم منافقين - ابن حزم ص 12، ابن سلامة ص 187، وعزا هذا القول النحاس إلى ابن عباس عن طريق جوهر عن الضحاك، وجوير ضعيف (كما سبق)، وأورد هكذا مكي عن ابن عباس أيضا في الإيضاح ص 215، وانظر: نواحي القرآن ص 239، وذكره الطبري بصيغة (روا) دو، لأن يعده لأحد، بدون تصريح بالنسخ. جامع البيان 198/8، من سلوكه.

(9) من سلوكه.

(10) قال الفهري: "قال الفهري، ولم يبعث له فاقد، لا يزيد على السبعين"، ثم قال الفهري

725
فإن قيل: فكيف كفّن ابن أبي (5) في قمعصه وهو رأس المناقين؟ قلت: أرسل إليه عند موتى يطلب قمعصه (6). فقال ﷺ: «إني أؤمن أن يدخل في الإسلام بخص بكثير، وأن قمعصي لن يغني عنه من الله شيئًا» (7)، فأسلم الله من الخنزير لما رأى طلب الاستفشاء بقمعص النبي ﷺ (8).

فإن قيل: الصم على قمعص، ويصل عليه؟ قلت: قد روى أنه لم يصل عليه.

1. (أبو داود): ساكن من د وق.
2. هو عبد الله بن أبي مالك المشهور بن بلال سولا، وسلم له جاءه في خرزة. رأس المناقين في الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخرج في آخر جاهليهم، مولفه السبعة ضد الإسلام والملحدين. مشهورة، وأخذت معروفة توفي في السنة التاسعة من الهجرة.
3. أي أرسل إليه إبنه عبد الله الصحايف الجليل، قال ابن حجر: وكان كأنه كان يحمل أمر أبيه على ظاهر الإسلام. فلذلك الناس من النبي ﷺ - 5 - أن يحضر عني وصلى عليه، ولا سواه. فرد ما يدل على أنه فعل ذلك بعد من أبيه. . . . ثم أورد ابن حجر ما يؤد ذلك من الأجل إلى أن قال: . . . وكان عبد الله بن أبي، أراد بذلك دفع العبود عن وله وعشيرته بعد موتة فأظهر الرغبة في صلة النبي ﷺ، ووضع إبنته إلى سؤله بحسب ما ظهر من حالي إلى أن كشف الله الغطاء عن ذلك، وهذا من أحسن الأحوال فيما يتعلق بهذه الفصلة. هم فتح الباري 8/348.
5. (وذلك) تعلمه آخر ذكره ابن كثير، وهو أنه إذا خلفه قمعصه مكافة، لا يكون كيّ العباس قمعصاً حين قدم المدينة، فلم يجدوا قمعصًا يصلح له إلا يفقي عبد الله بن أبي، وهما المبادرة والسبب.
6. 32/5. وذكر هذا الورع والخنزير عند تفسير قوله تعالى: (فإن ليس للإنسان إلا ما سمع أية 39 من سورة النصر). النظر: لاب التأويل وفيما يعلم التنازيل 223.
7. (نظر: الإيضاح ص 319.)}

والصحيح أنه صل عليه، كما ثبت ذلك في صحيح البخاري وغيره. النظر: فتح الباري 726
وإذا كان صلّي عليه، فذلك لئن أنك قد تاب حين بعث بطل قومه لينال بركته، ويُتقى به عذاب الله عزّ وجلّ. وهذا إيمان إنّ(1) كان صادقاً عند سليمان (15).

فإن قلت: لم يُرحم عمر رضي الله عنه حرصاً على ترك الصلاة عليه؟ وقال له: ليس قد ناك الله عزّ وجلّ؟ فقال: (إذا خُرِّيت بين الاستغفار وتركه)، فصلّ عليه. (1)

قلت: هذا بعد أن نظر النبي - ﷺ - أن ذلك تخير، وقد أخبره بدنهم، وهذا ظاهر من تأمله.(4)

1. قال القرطبي: ظاهرات الروايات بأن النبي - ﷺ - صلى عليه، وان النبي - ﷺ - لا ينصح على أحد منهم، نزلت بعد ذلك اثنتي عشرة. من الجامع لأحكام القرآن 218/3.

2. في ذلك: وإن كان.

3. فما بُكَّر كلام ابن حجر أن عبد الله بن عبد الله بن أبي، كان يجعل آباء على ظاهر الإسلام، عندما طلب من النبي - ﷺ - أن يحضره ويصلي عليه، وذلك ذكر ابن حجر أن النبي - ﷺ - لم يأخذ يقول عمر، وصل على عبد الله بن أبي، إجراه له على ظاهر جمع الإسلام، واستحسانياً لظاهرة الحكيم، لم يفه من إكرار ولده النبي، ومثله تَالَّكَ صلحيته، ومصلحة الاستشراف له، وفع المفسدة، لا وَلَا أَفْسَدْنَاهُ عَلَى الْقَدْرَةِ عَلَى الْقُوَائِمِ. وهذا التقرير يبدي الأشكال اثنتي عشرة. وإنجاز: بأُتِبِّعُ كلامه على هذه القضية المهمة في الفتح 336/8.

4. كلمة (عليه) ساقيفة من ظاهرات.

5. أما لفظ التخليخ فقد ورد في صحيح البخاري، وأما معناه: فقد قال ابن حجر: وهو يشرح حديث البخاري - ﷺ -: "فإن عمر قد فهم من الآية المذكورة: استغفروا لهم..." ما هو الأكثر الأغلب من لسان العرب من أن (أو) ليست للتخيل، بل الدعابة في العقد المذكور، أي أن الاستغفار فهم ويعد الاستغفار سواء، وهو كلامه تعالى: (وَسَاءَ عَلَى هُمْ نَفْسَهُمْ، وَلَاتَتَفَحَّرُوا، فَكُلُّ مَوْلَىٰٓ خَالِدٌ بِالْخَلْقِ). لكن الثانية - أي آية المناقبين - أصح، وهذا وتتر نزلت بعد هذه القصة. اثنتي عشرة.

6. وقد جاء في لفظ الحديث: "إنك خبر فاتحتك، أي: خبرت بين الاستغفار وعدهم، نجح ابن عباس وعذب أبا إسحاق، أو يعلم أن إن تزود السباعين يغفر له لزود عقولها، وحدث ابن عمر بن جام، بقصة الزبادة، وأثناه ما روى عبد بن حكيم من طريق قتادة قال: ومثَّلتُ (لا تُستغفرهم، قال النبي - ﷺ -: "وَقَدْ خَبِرَتُ زَبَدًا، فَوَاللَّهِ لَا يَزَادُونَ عَلَى السَّبَئِينَ)، وأخْرَجَهُ الطَّيِّبَيْنِ مِن طَرِيقٍ مَجَاهِدٍ وَلَهْ، وَالطَّيِّبَيْنِ أيضاً، وابن أبي حاتم من طريق هشام بن عروة عن أبيه مثله، وهذه الطريق، وإن كانت مرسا، فإن نسبها بعضهم بعضاً. فقال من الفتح: 335/8، من أراد مزيداً من معرفة الأحاديث وأقوال الأمام في هذه القضية، فعليه تفسير الطبري - 198/10. والنسائي والنسائي لحلف السباعين 208، وابن سلامة ص 187، وابن الجوزي وابن الجوزي 318، وابن السخا، 718، وللصحيح الامام، 382، 310، ونسائي القرآن ص 328، وزاد المسالمة ص 372، وداني لأحكام القرآن.

777
الشامن: قوله: "عزّ وجلّ: الأعراب أشدّ كفّراً ونفاقاً..." إلى قوله:
"...والله اسمه عليم"(1).
قالوا: نسخ ذلك بقوله: "عزّ وجلّ: ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر.
ويتخذ ما يفتق قربات عند الله وصلوات الرسول ﷺ إلا إنها قربة لهم..."(2) الآية.
واستقام أن يتصوم(3) عنه ولا يسمع(4).

218/8، وتملئ ابن كثير 276/8، وفتح المبوري 333/8، والدر المنثور 453/8، وتحفة
الأحوذي شرح سنن الترمذي 8/495 في بعض الصفحات المذكورة.
(1) التوبة 97-98.
(2) التوبة 99.
(3) الصمم: إسناد الأدن وتقل السمع. المسان 42/12 (صم). فكان السحاوي يقول: إنه لا
يسمي الإختصرات إلى هذا القول والاستغاثة إليه لضعفه وعدم قوائمه.
(4) ذكر دعوى السنغ هنا ابن حزم 40، ابن سلامة 188، ومكي 318، ونسب إليه
ابن حبيب ورد، وكذلك ذكر دعوى السنغ ابن الباري 32، والكرمي 120.
قال مكي: وهذا خبر لا ينسخ، ولا يعني للنسخ فيه، لأن الله أعلمنا أن الأعراب أصناف... 
وبين ذلك...، وأخبر أنهم أشدّ كفّراً ونفاقاً، وهو لفظ عام معناه الخصوص في قوم بآياتهم، دل
على أنه خصوص فنوع عزّ وجلّ: ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية. فلزم(5)
لتبعيس، فلا ننسخ ﷺ، في هذا... "أه، المصدر نفسه.

728
سورة يونس (عليه السلام)

فيها (سبع) مواضع:

الأول: قوله عزّ وجلّ: "إني أخفى إن عصيت ربٍّ عذاب يوم عظيم"(7).
قالوا: نسخت بقوله عزّ وجلّ: "ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر"(3).

وبما ذلك يصحح، فإن خوفه على المعاصية من عذاب الله - لو قدر وقوعها منه -، وحاشاه أن يزل(4)، ولا نسخ، وهو الحروف يقول: "أنا قام حتى تورمت قدماء، وقبل له: أتفرج هذا نفسك وقد غفر لك(6) ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ "(9) والله إني لأخوفكم لله(10) على أن هذه الآية نزلت في طلبه من تبديل كلام الله والإثبات بغيره(11)، فقال الله عزّ وجلّ: "فقل ما يكون لي أن أبادله من تلقاء نفسني أن أتبع إلا ما يوحى إلي(12) إني

أحاف(1) إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم، أفهذا ينسى بما ذكروه؟(2)

الثاني: قوله عز وجل: (3) لولا أنزل عليه آية من ربي فقد إنما الغيب لله
فانتظروا إلى موعدهم من(4) المتضرين.

قالوا: نسخت بآية السيف(5)، وليس ذلك صحيح، إنما نزل ذلك في ظلهم
الأيات السابقة، (6) لولا تأتينا الساعية، (7) أمطر علينا حجارة من السيا، (8) فقيل
له: (9) فقل إن لا أعلم الغيب، (10) كن قائل نوح - عليه السلام، لما قيل له: (11) قد جاءتنا
فكثرت جدائنا فائتنا بما تعلدن إن كنت من الصادقين (12) إنما يأتيكم به الله إن شاء
وأنتم بمعجنين(13)، وكذلك أمر نبي(14) أن يقول: (إنا الغيب لله فانظروا إلى
معكم من المتضرين) (15) وهذا تهديد ووعيد، أي في أن تظروا ما تطهرون، إن منظروا ذلك
معكم، وكذا قال (الله) (16): (17) قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني
وبيكم(18) (19)، مثل هذا لا ينسى بآية القتال(20).

(1) في ت. كتب الآية خطأ (. . إلى القلت إن ...).
(2) الجواب: لا. وإنظر الكلام على نظر هذه الآية في الموضع الأول من سورة الأنعام ص 195.
(3) وهي الآية الخامسة عشرة، وراجع نواس الخير لابن الجوزي ص 371 وزاد المسمير 14/4.
(4) كتب الآية خطأ في د: (من المتظرون).
(5) بوينس (19). وأيضاً: (ويفضلون لولا أنزل عليه آية من ربي ... الآية).
(6) قال بذلك ابن سلامة ص 192، والكرماني ص 132، وابن الباز ص 34. وذكره ابن حزم
ص 41، وفهرز أبوادي 240/3، ولكن ليس في آية أخرى شبيهة بها، وهي
قوله تعالى: (4) فقل فانتظروا إن معكم من المتضرين) آية 102 من السورة نفسها.
(7) علم المصطفى أراد الاتفاق، فحسب، ولم يرد الاتفاق، بآية قرآنية، لأنه لا يوجد آية بهذا النص،
وأقرب آية إلى ما ذكره المصطفى قوله تعالى: (وفال الذين كفروا لا تأتيني الساعية) سبأ آية 3.
(8) والأمثال (21).
(9) وردت آية في الآيات: (10) قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب، وليس هناك آية في
القرآن الكريم بهذا النص الذي أوردته المصنف وعله أراد الاتفاق أيضاً، والله أعلم.
(10) سقطت من النص.
(11) هو الآية التي نحن بصدد الحديث عنها.
(12) وهم الأئمة الذين نحن بصدد الحديث عنها.
(13) في بقية النص: (11) كن قال له:
(14) الأعلام (6).
(15) وهذا هو الحق، لأنهم طلبوا شيئاً ودليلاً آخر يبره على صدق نبوته، فاجابهم يقوله: إن الذي.
الثالث: قوله عز وجل: »إن كذبوك فقل في عملك وحكم عملكم...«.

الأية، قالوا: نسخت بأنة السيف.

الرابع: قوله عز وجل: »إنا نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفونك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون.«

الخامس: قوله عز وجل: »ألفت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين.«

السادس: قوله عز وجل: »فمن اهتدي فإنما بحثي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليك بنوكل.«

السابع: قوله عز وجل: »واصر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.«

قالوا: نسح جميع ذلك بأنة السيف.

الله التام

= تطليته من شيء غبي، لا يعلمه أحد إلا الله تعالى، ثم هددهم ووعدهم بقوله: فانظروا فضاء الله الفاصل بينا وبينكم، عندما يُظهر الله الحق ويبطل الباطل، ويتنقم من أهله وهذا لا تسخ فيه والله الموفق للصواب.

(1) يونس (41).

(2) نسخة مكي إلى ابن زيد وغيره. انظر: الأيضاح ص 232. وذكره ابن سلامة دون عزو ص 192، ونسبه ابن الجزوزي إلى أبي صالح عن ابن عباس وردته، وفندته من عدة وجه. انظر: نواحي القرآن ص 372، وسدير المصنف هذا القول عقب ذكره لبقرة المواضع في هذه السورة، والتي قبل ابنا مسعودية بأنة السيف.

(3) يونس (42).

(4) يونس (99).

(5) يونس (108).

(6) يونس (109).

(7) نظر: النسخ والمسوخ لابن سلامة ص 191-193، وفقه ابن الجزوزي دبيإ النسخ في هذه المواضع - أغنية الرابع والخامس والسادس والسابع - وعزوا بعضهم إلى ابن عباس، بعضهم إلى مقاتلين لمسليان، وحلفائهم كلها، وزر الله نسخها فيها، وقال: »فإن لم يثبت شيء عن ابن عباس في هذا«. نواحي القرآن ص 373، 374. وأدخل ابن حزم الموضع الثالث، والسادس فقط ضمن الآيات المدعي فيها النسخ بأنة السيف. نظر: النسخ والمسوخ ص 41.

ودكر النحاس دعاوى النسخ في الموضع السابع فقط، وزرنا إلى ابن زيد انظر: النسخ والمسوخ ص 210. وتابعم مكي في الإيضاح ص 232 إلا أن مكي ذكر أيضاً دعاوى النسخ في الموضع الثالث. وقد سبقت الإحالة إليه.

731
ولم ينسخ (آية) 1) السيف شيء من ذلك، ولا هي معارضه له. 2) 

(1) هكذا في الأصل: آية السيف. وفي بقية النسخ: آية السيف. وهو السيف. وهو الصواب.
(2) وهذا هو الصحيح. فإن كل آية من الآيات المذكورة تتعلق في طبيعتها معنى لا يتعارض مع آية القتال، فالأية في الموضوع الخامس مثلًا: تفيد بأن الإيمان موضوع القلب، وهذا لا يمكن الإثارة عليه، وهي أيضاً خبر، والأخبار لا تنسخ - كسر سر رعاء - في الموضوع السادس في التزاهج في الإيمان والتحذير من ضده، وتشويق المؤمنين إلى التبتي على الهدي والإيمان وتحذيرهم من القلائل وعقابه. وأن الصالحين إذا عود وبال ضلال عليهم، وهذا لا ينسخ، بآية السيف، وكذلك الأمر في الموضوع السابع، وهو الأمر بالصبر على أدى المشركين وجهل الجاهلين، بل وفي أثناء الحركة، فإنه من المؤمنين مأمورون بالصبر والثواب حتى يفصل الله بينهم وبين عدوهم، وهذا أيضًا لا ينسخ.
قال ابن الجوزي: "ثم أن الأمر بالصبر هاهنا مذكور بن غاية، وما بعد الغاية يخالف ما قبله.
ا. هـ تواصل القرآن ص 374 .
732
سورة هود (عليه السلام)

فيها ثلاثة مواضيع:

النافذة: قوله عز وجل: {إِنَّا أُنْتُ نَذِيرٌ}، قالوا: نسخت باينة السيف والكلام في ذلك كذا تقدم.

الثانية: قوله عز وجل: {مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِيَّنَتِهَا}، قالوا: نسخت بقوله عز وجل: {مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَلَىٰ نَفْسِهِ}.

وذلك باطل، لأنه خبر، والخبر لا يدخله النسخ، ورووا ذلك عن: ابن عباس.

(1) سقطت من الأصل، وظف عبارات: (فيها ثلاثة مواضيع).
(2) هود: (12). {فَلَعَلَّكَ نَفَدْ إِلَيْكَ وَضَيْضَاءَ بِصَدْرِكَ أَوَّالَا مَعِيْهِ مَلِكٌ}.
(3) قلت: المجمل نسخ بالفونت predictor بخط العصر: (36). وقدم قال ابن سلام.
(4) هود: (15). {مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِيَّنَتِهَا}.
(5) الإسراء: (18).
وكانه في العلم والمعرفة بر ذلَك(1).

وقيل في قوله تعالى {لمن نريد} (2): أي لنريد إهلاكه(3).

الثالث: قوله عز وجل: {وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون} (4) إلى آخر السورة، زعموا أنه منسوخ بآية السيف، وليس كا زعموا، وقد تقدم القول في مثلكذ(5).

(1) رواه النحاس عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس. الناسخ والمفسر ص 210. وجوابه هذا ضعيف (كما سيأتي)، ثم أن النحاس رد هذا القول بقوله: {نعلم أن يكون هناك نسخ، لأنه خير، والنسيج في الأخبار عالٍ، ولو جاز النسيج فيها ما عرف حق من باطل ولا صدق من كاذب، ولبطلت المناعي، ولجاز لرجل أن يقول: لقد فلما، ثم يقول: نسخته، ما قيله!} هذل المصدر نفسه ص 210. كما رد دعوى النسخ مكي بن أبي طالب. بعد أن أورد فه عن الضحاك عن ابن عباس.

الإيضاح ص 325.

وذلك فعُل القرطبي في تفسيره 15/9.

وأورد ابن الجوزي عن مقاتل بن سليمان وردته. انظر: ناسخ القرآن ص 376. وقد سبق ما يتأمل هذه الآية في الموضوع الثاني عشر من سورة آل عمران. فانظره ص 244.

(2) في ظ: لن يرد. وكذلك في النبى بعدها.

(3) انظر: تفسير الطبري 95/14، وزاد المفسر 20/148.

(4) رج (122-132).

(5) وذلك في الموضوع الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من سورة الأعراف. ص 702. حيث قال السخاوي هناك: {وهذا تهديد ووعيد وليس منسوخ بآية السيف}. هذا ومن قال بالنسخ هنا: ابن حزم ص 41، وابن سلامة ص 194، وابن البازري ص 37، والكرومي ص 125.

أما ابن الجوزي فقد حكي فيها القولين ورجل القول بالأخبار. وقال: {أنه قول الملحقين}.

ناسخ القرآن ص 376.
سورة يوسف (عليه السلام)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ. وزعم من لا معرفة له أن قوله عز وجل: قِفْتُ فِي مَسِلِّيَةٍ وَالْحَقِّي بَيْنَ الصَّالِحِينَ (البهاء ٢) منسوخ يقوله - عليه السلام - لا يتمتنى أحكمكم الموت لضر نزل به(۳). فهذا باطل ظاهر البطلان(۴). لأن هذا خير أخبار الله(۵) عز وجل به عن يوسف عليه السلام - فكيف يصح نسخه؟

ولأن يوسف عليه السلام - سأل الله الوفاته على الإسلام، ونحن نسأل الله عز وجل برحمته وبكروه أن يقبضنا على الإسلام، وليس قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث المذكور من هذا، إنما ذلك فيمن اشتد الله لضر نزل به، فتمت(۶) الخلاص منه بالموت ضجرأ، وكراهته لما أتى به.

(۱) يوسف (٢٠١).
(۲) تقدم تجريبه عند ذكر ثلاثة القرآن . . . الخ . ص : ٣٧٧.
(۳) قال النحاس : رأيت بعض المتاخرين قد ذكر أن في سورة يوسف آية منسوخة . . . وذكرنا مع ناسخها، قال : وهذا قول لا يعني له ولولا أنا أردنا أن يكون كتابنا منتقساً ما ذكرناه . . . ١ ه.
(۴) النسخ والمنسوخ ص : ٢١١.
(۵) وقد أطال مكي في الرد على الذين ذكروا دعوى النسخ في هذا الموضوع وفنده انظر: الإيضاح ص : ٣٣٧ - ٣٣٨. وراجع الأحاديث والأثار وأقوال العلماء في تفسير هذه الآية، وجمع بينها وبين الحديث المذكور في تفسير ابن كثير ٢/ ٤٩٢.
(۶) في ظه: آخره الله.
(۷) في ظه: فيمنى.
سورة الرعد

ليس فيها شيء من المنسوخ والناصئ، وزعم زاعمون أن قوله عزّ وجلّ: «إِنَّ رَبِّكَ الَّذِي مَغَفَرَ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلَمَتِهِمْ» (1) منسوخ بقوله عزّ وجلّ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ إِلَّا مَا سَوَى» (2) ، وهذا (3) ظاهر البطلان، وهذا خير حق لا يدخله نسخ، وما زال رئيًا (4) غفورًا (5) ـ غفور بالعقيدة ـ ولن يأخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة (6) ، فله الحمد على حمله مع علمه، والله الحمد على عفوه قدرته، وقالوا في

(1) الرعد (40). وتماماً: «إِنَّ رَبِّكَ لَشَهِيدٌ بِالْعَقَابِ».
(2) النساء (216).
(3) في بقية النسخ: وذلك.
(4) وهو حكى الخلاف في نسخ هذه الآية: ابن حزم ص 42، على أن الظلم في الآية: الشرك، وكذلك زعم ابن سلامة ص 272، وقال بالنسخ: ابن الباز ص 37، وأما الكرمي فقد حكى النسخ عن الضحك والأحكام عن مجاهد، فلقد راجع أنبه عن هذا الزعم، وهذا التوجيه القاسد بقوله: «قُلْ تَوْحِيدِنَا لَهُ المَارِدُ الْبَالِغُ» (424) ، وهذا التوجيه قاسد، لأن الظلم عام، وخصوصه بالشرك هنا يحتاج إلى دليل، ثم أن كان الظلم بالشرك، فلا يلمع الكلام من أمرين: أما أن يراد به التحذير عن تعجيل عقابهم في الدنيا، أو الفرض علىهم إذ رجعوا عنه، وليس في الآية ـ لا على أن يغفر للمشركون إذا ما أتوا على الشرك ـ تواترن القرآن، فهذا في الأصل: غفور، خطأ نحوي واضح. وفي بقية النسخ: غانموء وهو الصواب.
(5) فاطر (45).
(6) فاطر (45).
سورة إبراهيم (عليه السلام)

ليس فيها من المنسوخ والناسخ شيء، وأما قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: إن فيها آية منسوخة، وهي قوله عزّ وجلّ: ﴿إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كثاف﴾ (1) نسخها قوله عزّ وجلّ في النحل(2): ﴿إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم﴾ (3) فما لا ينتفث إليه، ولا يعرج عليه، ولا يستطيع أن يكون جوابه إلا السكوت عنه(4).

(1) إبراهيم (34).
(2) صحفت في د إلى: (البغل).
(3) النحل (18).
(4) انظر: الناسخ والمنسوخ لدى حزم ص 44، وابن سلامة ص 203، وقلائد المرجان ص 127، ويعتبر ابن الباري فيما يقول: النسخ والاحكام، فإن يعزو ذلك أحد كماته.

انظر: ناسخ القرآن العزيز ومنسوسه ص 38.

وإذا أمعن النظر في الآتيين الكريمين، فإننا نجد أنه لا تعارض بينها فالأية الأولى تتحدث عن المشركين بالله، ووقعهم من نعمة عليهم وهو موقف الجاهليين الظالمين، فانسب أن تتحم الآية بقوله تعالى: ﴿... إن الإنسان لظلوم كثاف﴾، والآية الثانية التي قبل: إنها ناسخة بقرر الله تعالى في أولاها ما قدره في أول الآية الأخرى التي قبل: إنها منسوخة، ويعود إلى الغفران والنعمة من اهتمى فأسد عليه كفر، وشرك نعمة الله عليه بعد جودها، فانسب أن يضيف إلى فضائل الله ونعمه التي دعتنا إلى تأملها في الآية، فضيلة أخرى يعمها الآية، وهي الرحمة والمغفرة، هذا بالإضافة إلى أنها خبران مؤكدان، ولا يسوغ النسخ في الأخبار.

انظر: النسخ في القرآن 449/1 450، 458.
سورة الحجر

ليس فيها منسوخ ولا ناسخ. وعزموا أن قولوا عز وجل: (ذُرُّهم يَكُلُوُّونَ... 1) الآية، منسوخ بآية السيف، 2، وهذا وعيد وتهديد، وآية السيف لا تنسخ 3، الموعظة والتهديد.

وقوله عز وجل: (فَافَاصِحُ الصَّفْحَ الجَمِيلَ 4)، قالوا: نسخ بآية السيف 5.

1) الحجر: (3) ذُرُّهم يَكُلُوُّونَ وَيَمِمُّونَ وَيَلْهَمُونَ الْأَمْرَ فَسُوَّاهُمُ 6.
2) ذكرنا هذا ابن حزم ص 425، وابن سلامة ص 105، وابن الباجي ص 38، والكرمي ص 128، والقرشودي أبيض/1 273/1.

وذكره ابن الجوزي وسكت عنه. انظر: زاد المسير 4/ 382/4، وذكره كذلك في نسخ القرآن، وهو: عدد أكثر من المفسرين أنها منسوحة بآية السيف، والتحقيق أنها وعيد وتهديد، وذلك لا بناء، فلا وجه للنسخ، ليس ص 379.
3) في وقت: لا ينسخ. 4) الحجر.(85)

5) آخرنا ابن جبرير بأسلوبه عن قعدة، والضحاء، ومجاهد، جامع البيان، 51/14، وأوردنا النحو عن سعد عن قعدة، وكذلك مكي: أنظر: النسخ والمنسوخ ص 121، والإيضاح، ص 329. وراجع نسخ القرآن ص 320، وتفسير ابن كثير ص 556/2، وذكره ابن حزم ص 42. وابن سلامة ص 105، والغربي في معتقد التنزيل 4/ 39/9، والكرمي ص 128. هذا وما ناقش كل من: الطبري، والناصحي، ومكي، ابن الجوزي، فضية النسخ هنا، وكانها قضية مسلمة، لكن الفرقين -بعد إبراهيم النسخ عن قعدة، وعكرمة، وجاهد- قال: وقيل: ليس منسوخ وأنه أمر بالنسخ في حق نفسه في بني وبنين، اهتم الجامع لأحكام القرآن 4/10.

قالت الحجاز: بعد ذكره للنسخ: "وقيل: فيه بعد، لأن الله سبحانه وتعالى أمر به -كاتب- أن = 739"
وقد روى النسخ: ابن جرير النطري في جامع البيان 59/14 بسنده، عن ابن عباس.

740
وإذا المعنى: بلغ ما أمرت بتبعيده وأصدع به، ولا تخض المشكرين فإنما قد كفيناكـ المستهتزين.
وكان النبي ﷺ يخفي أمره، فصار الله بإظهار أمره، وإظهار القرآن الذي يوجي إليه، وقال: لم يزل النبي ﷺ - مكة - مستحيلاً حتى نزل، فخرج هو وأصحابه.
وعن ابن عباس: (المستهتزين) ﷺ: وله يبيت في المغمرة، والعامض بن وائل السهيمي ﷺ وعدي بن قيس، والأسود بن عبد بن النبهاني ﷺ وهو ابن خال رسول الله ﷺ، وأبو زمعة الأسدي بن عبد المطلب، كانوا يستهتزون برسول الله ﷺ．
والضحاك، وفي السنة عن ابن عباس الحسين بن الحسن بن علي ﷺ هو ضعيف، كما في ميزان
السيئات للدنياه 1/327، وأما الرأي عن الضحاك فهو: جوهر، وقد قدمه ضعيف أيضاً.
كما ذكر النسخ معرقاً إلى ابن عباس كلمة من: النجاسة ص 213، ومكي ص 329، والقرطي ص 26/10 1276، وذكره دون عزو ابن حزم ص 43، وابن سلامة ص 3929، ابن البارزي ص 38، والناخور زبيد 273/1، والكرامي ص 129، هذى ونثاق الطربي، والنحاس، ومكي، وابن الجوزي قضية الفالين في النسخ هنا، بل حكاها ذلك وسكت عنه.
وقد أسس الإمام السحابي صاغاً في مره الفارق بالنسخ ورخصه، وحكمه، والحق معه، بل بكل من الله تعالى أمرني، في هذه الآية أن لا يحمي ما يقال له من كلمة تدل على الخروبة والاستهزاء، ولكن يelsen به بذلك، بل على أن يوجه كل اهتمامه إلى نشر الدعوة، وهو مصرف عرائه ويلك فيه ما ساءه. كما سابتنا فعله أن لا يبابا بإصرارهم على الكفر والصلاة، وهذا فيه نوع من التسلية للرسول الله ﷺ، والمؤمنين معه، والله أعلم.
(1) حررت في د وظ إلى: (مكية).
(2) راجع نفس: القرطي 10/12، والحاذر 6/104.
(3) هكذا في الأصل: المستهتزين. وفي نسخة النسخ: المستهتزون. وهو الصحاب.
(4) وقد وقع مشكلة في السنة الأولى من الهجرة. انظر: الدائرة والمهام 132.
(6) مات كافراً. انظر: جمهور أنساب العرب ص 129.
(7) في د وظ: خال النبي ﷺ．

741
الله - ﷺ - فينا النبي - ﷺ - ومعه جبريل - عليه السلام - إذ مرنا به واحدا بعد واحد
فإذا مر واحد منه قال له جبريل: كيف تجد هذا؟ يقول النبي - ﷺ -: "بش
عبد الله" (1)، فيقول جبريل - عليه السلام -: كيف نكون في ليلة واحدة، أما
الوليد: فتعلن برداؤها اسمه، فتفعد ليخلصه فقطع أعقله (2)، فنزف فيات، وأما
الأسود بن عبد يعود: فأثب بغضن فيه شوك، فضرب به وجهه، فسالت حفاته (3) على
وجهه، وأما العاص بن وائل: فوطأ شوكة فتساقط لحمه عن عظمه، وأما الأسود بن
عبد المطلب، وعدي بن قيس: فأخذها (4) لدغته حية فيات، والآخر شرب من جرة في
زال يشرب حتى انتش بطنها (5).

أي: إن كنيك السامرين منك الجاعلين مع الله إلاّ آخر.
قال عكرمة: وهم (6) قوم من المشركين كانوا (يقول) (7): سورة البقرة سورة
العنكبوت!!، يستهرون بالقرآن وأسائسه (8).

(1) وفي رواية الطبري فتحة ومقسم: بش عدو الله. جامع البيان 71/14.
(2) الأتحل: عرف في وسط المدرع بكر فصده. اللسان 586/11 (كحل).
(3) الحذقة: السواء المستدير وسط العين. اللسان 3/9/10 (حذق).
(4) في د وظ: واحد منها.
(5) راجع في هذا: تفسير الطبري 14/69، وابن عبيدة ص 282، وسورة ابن هشام 1، البديعة
والنهائية 3/2، ومعالم التنزيل 4/33، ولباب التأويل 4/273، وتفسير القرطبي 22/10،
واين الجوفي 4/231، وابن كثير 2/559، والد التأويل 5/100.
(6) في بقية النسخ: بدون الواو.
(7) وهكذا في الأصل: كانوا يقولون: خطأ. وفي بقية النسخ: يقولون وهو الصواب.
(8) أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة: كما في الدور المنثور 104/1 - وذكره البغوي دون عزو. انظر:
معالم التنزيل 4/24.
سورة النحل

فيها (خمس) مواضع:

(1) هكذا في الأصل: خمس.

(2) النحل (69)

(3) المائدة (91). وتقدم نص الآتيين.

(4) هكذا في الأصل: وليس هذا منسوخ. وفي بقية النسخ: وليس هذا منسوخ. وهو الصواب.

(5) في ط: ولأمر.

(6) سقطت الواو من: وظ.

(7) في د: استباحوه. بدون (أو).

(8) في بقية النسخ: أو تمتعوا.

(9) في بقية النسخ: أنه. بدون (وأو).

743
المستوي عليه من فهم الخطاب، لأنه قد فهم من قوله:
"يذكر عزر وجعل: (تتخذون من سكرة) أنه (1)
كان مباحاً لهم وسكت عن حكمته فيه، فجاز أن يكون لنا
مباحاً أيضاً، ثم نسخ جواز إباحته بالتحريم في المائدة (2).

وهذا غير صحيح، لأننا لم نفهم من قوله عزر وجعل: (تتخذون من سكرة) أنه (3)
كان مباحاً لهم، ولو فهمنا ذلك (مثال) (4) لم ندر ما حكمه فيه علينا، فكنا (5) يجوز أن
يكون مباحاً لنا، كذلك يجوز أن يكون (محرم) (6) علينا. ثم أن القرآن إنه ينسخ القرآن،
وليس تحريماً أن يكون مباحاً لنا في القرآن فينسف على أن الله عز وجل قد أومأ إلى خروجه،
وعرض بذمه بقولة عزر وجعل بعده: (7)... ورزاً حسنًا فأشار بذلك إلى أن السكر:
رزق مذموم غير حسن.

وقال أبو عبيدة: السكر: الطعام. (8)
وقيل: السكر: ما سد الجوع (9).
وفيما قدنهما ما ينبغي عن هذين التأويلين.

الثاني: قوله عزر وجعل: (إذا تولوا فإنما عليك البلاغ المبين) (10)، قالوا: نسخ

(1) في د. و: فهذا نسخ المسكت عنه.
(2) في د. و: أن كان.
(3) اعتمد السخاري - رحمه الله - في هذا النص على مكيا بن أبي طالب مع تصرف يسير، انظر: الإيضاح ص 362-3. وراجع النسخ والمضعف لفقطة ص 44، وأبي عبد ص 472، وابن
حمص ص 49، والنحاس ص 211، وأبي سلامة ص 207، وناوسة القرآن ص 382-383،
والتفسير الطبري 135، والقرطبي 1028/10، والخازن وبعده معاليم التفسير البغوي 82/4،
والذكر المثير 143/4.
(4) في د. و: أن كان.
(5) في بقية النسخ: ولو فهمنا ذلك مثلاً لم ندر... الخ.
(6) في د. و: وكيا.
(7) هكذا في الأصل: عزر. خطأ نحووي. وفي بقية النسخ: عزرًا وهو الصواب.
(8) انظر: جزار القرآن 363-364.
(9) هذا القول: ذكره النحاس دون عزر إلى أخذ. قال: وهو مشتق من قولهم: سكرتُ النهر، أي:
سدت، تتخذون من سكرأ، وعلى هذا السكر: ما كان من العوجة والرطب. وهو معنى قول أبي
عبيداء: أخذ النسخ والمضعف ص 315.
(10) النحل (83).
تأمله في لسان الله (9) ملعبة النبي ﷺ في السنة (6) بقوله ﷺ: "إن من فكر بالله من بعد إيمانه، إن من فكر بالله من بعد إيمانه."

قال قوم: نسخ هذا بقوله: "إن من أكره وقبله مطمئن بالإيمان." (3) وقال إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا: "من ربك للذين هاجروا وجاهدوا وصبروا وأنفسهم عاملا..." (4) فكلمهم على الآخرة، وإن الله لا يهدى القوم الكافرين. (1)

(1) انظر: النسخ والمنسوخ لابن حزم ص 43، واين سلامة ص 209، ونواحي القرآن ص 386، ونور القرآن العربي لابن الباري ص 38، وصائر ذوي التمييز 1/280.

والذين هاجروا من بعد ما فتنوا: "من ربك للذين هاجروا وجاهدوا وصبروا وأنفسهم عاملا..." (4) قال: "هذا كلام الله في الموضع الثاني من سورة آل عمران. وهو الآية رقم 20. ومثله أيضا عند قوله تعالى: "إن علتك البلاغ وعلىنا الحساب..." الآية 40 من سورة الرعد ص 177.

(2) في الأصل: "إن من يكره، جزء من الآية نفسها.

(3) إن من فكر بالله من بعد إيمانه، إلاإن من أكره وقبله مطمئن بالإيمان ولكن من شرح البكره صدرأء فعلهم غضب من الله وهم عذاب عظيم.

(4) جزء من الآية نفسها.

(5) إن من فكر بالله من بعد إيمانه، إلاإن من أكره وقبله مطمئن بالإيمان ولكن من شرح البكره صدرأء فعلهم غضب من الله وهم عذاب عظيم.

(6) إن من فكر بالله من بعد إيمانه، إلاإن من أكره وقبله مطمئن بالإيمان ولكن من شرح البكره صدرأء فعلهم غضب من الله وهم عذاب عظيم.

(7) (أن) في بقية النسخ.

(8) في بقية النسخ.

(9) في بقية النسخ.

(10) النحل (107 - 109).

745
فقد قرئه (فَنَّوْنَا) بفتح (1) الفاء والثاء (2) أي فَنَّوْنَا غيرهم عن دينهم، ثم
أسلموا (3) أو تابوا (7).

الرابع: قوله عز وجل: «وجادله بالتي هي أحسن» (3) قالوا هو منسوخ بآية
السيف (1).

وقيل: بل هي محكمة، والتي هي أحسن: اللين غير فظ غليظ ولا جاف.

وقيل: الإنهاء إلى ما أمر الله فيه عنيه، وكل ذلك غير منسوخ (7) وما زال يدعو
إلى الله عز وجل بألبوف واللين، وما قائل قومًا فظ إلا (5) دعاهم إلى الإيان وعرضه عليهم
وبينه هم، وأما المفاجاة بالقتال من غير أن يقدم القول الدعاء إلى الإسلام فلا، وكان
أمره: وحالة كا قبل:

(1) كلمة (فَنَّوْنَا) مكررة في د.
(2) فيها قرأ ابن عامر. وقرأه غيره بضم القاء وكسر التاء. الكشف 1/241. والنشر 20/2/2005. فقراءة
ابن عامر ببناء على الفاعل، أي: فَنَّوْنَا المؤمنين بإكراههم على الكفر، وقراءة الباقين ببناء
للفعول، أي: فَنَّوْنَا الكفار بالتفتيش بالكفر، وقولهم مظلمة بالإيان. المهذب في القراءات العشر
27/1.
(3) في الأصل: أو تابوا. وفي النسخ: وتابوا. وهي أصح.
(4) نسب مكي هذا الفعل: أي نسب: مُفْتَرِس بالله. الآية، بقوله: «فَمَن رَبِّكَ الَّذين
هاجروا»، الآية، نسب إلى ابن حبيب، ورده وقعته لما ملخصه: «هذا لفظه أحد غيره، وهو
غليظ ظاهر، فإن كان خير عن مجاعاتهم، فلا يجوز نسخه، ولا يحسن من الأميين. فكيف من عالم
الغوب تعالل الله عن ذلك؟
(5) فالآية الأولى: نزلت في قوم أكرهوا على الكفر، وفي قوم شرروا صدورهم بالكفر، وفي قوم
كترى بعده إمامهم، والآية الثانية: نزلت في صنف آخر غير الصف الأول، فأثاباً في أصناف
 مختلفة، يختلف الحكم فيهم في مجاعاتهم، فلا ينسخ شيء منه شيئاً. أميضاح ص 335.
(6) قول ذلك النحاس: ص 215، وابن سلاسة ص 210، وابن الباجي ص 38، والفقيه وأبا ربيعة
20/1، والkowski ص 133، وحكى ابن حزم الخلاف فيما. انظر: النسخ والمنسوخ له
ص 44.
(7) حكى مكي النسخ. ثم قال: «وقيل هو محكمة، والجادلة بالتي هي أحسن: الإنهاء إلى أمر الله
به، والكف عن الله عنهم، وهذا لا يجوز نسخه، فالآية محكمة»، آم. الإيضاح ص 336.
وذلك حكاه ابن الجوزي ورده بنحو ما ذكره مكي، والسنوي.
(8) في بقية السخ: حتى دعاءهم، وهي الأصح.

746
"アナة فإن لم تكن أرث بنها وعبداً فإن لم يغنت صوامعه.

الخامس: قوله عز وجل: "واصبر وماصبر إلا بالله..." (١) قالوا: نسخ الصبر بأيام السيف (٢).

ولأصبح ما قالوه، لأنه قد قال عز وجل قبلها: "وإن عاقبتم فعاقاكم بذلك ما عوقبتم به، ونحن من المجاهدين" (٣) وقالوا: للتمثيل في المثلة لم يعذب أحد من العرب.

فقال لهم الله عز وجل: "وإن عاقبتم فعاقاكم بذلك ما عوقبتم به، ونحن من المجاهدين" (٤) له خبر للمجاهدين (٥) عن المثلة المائدة لما فعل لكم، وأنا عن تركها رأساً، والاقتصار على

البيت لإبراهيم بن العباس الصوفي، وهو كلام موجه إلى بعض البلغاء المخرجين عن أمير المؤمنين، ينطويهم ويتوعدهم، وهو كلام مع وجاهته في غاية الإبداع. انظر: ديوانه ضمن الطوارف، الآداب ص ١٧٩ والاغاني ١٤١، ووفيات الأعيان ٢١٧، ومعجم الأدباء ١٨٨/٦.

والمصادر: مجمع صرام، وهو السيف القاطع، اللسان ١٣٥٣/٦ (صرم).

(١) النحل (١٢٧).

(٢) قاله ابن سلامة ص ٢١٠، وابن البازوري ص ٣٨، وذكره مكي ضمياً. انظر الإيضاح ص ١١٩.

(٣) حكى ابن حزم الخلاف فيها. انظر: الناسخ والمنسوخ ص ٤٤.

(٤) قال ابن الجوزي: هذه الآية متعلقة بلى قيلها، فحكمها حكمها، وقد زعم بعض المجاهدين أن الصبر هما نسخ بأيام السيف. انظر القرآن ص ١٨٩، وكان ابن الجوزي قد حكى قولين للمفسرين في الآية التي قيلها، وهي قوله تعالى: "وإن عاقبتم فعاقاكم بذلك ما عوقبتم به..." الآية - أخذهما: أنا نزلت قبل (براءة) فأمر رسول الله - ونبلت من قائله، ولا بدنا بالقتال...

(٥) ثقف ذلك، وأمر بالجهاد، قلناه ابن عباس والضحكاء.

والثاني: إننا محتمل، وإنها نزلت عن فئهم، ولا يجل إلى أن يبتين من ظلمه أكثر مما تأل

ظالم منه، قلناه الشعبي والتحديب، وابن سيرين والثوري، وعليها القول يكون المعني: ولن صبرتم على مثله لآثر ما تاله ...

(٦) أصح من القول الأول: أن الصبر نفسه.

(٧) النحل: (١٢٦).

(٨) هكذا في الأصل: لم فعلوا الشركوار. وفي بقية النسخ: لم فعلوا الشركوار وهي الصواب.

(٩) في د. من المسلمين: ناطر: فابن وود.

(١٠) في وط: قالوا: بدن وام.

(١١) انظر: الناسخ والمنسوخ لللحاس ص ٢١٣.

(١٢) إلى هنا ينتهي نص الآية في بقية النسخ.

(١٣) في ظ: من المثلة.
القتل دونها، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يصب وصايرك إلا بالله"، لأنه لما وقف على حجة - (1) حجة - ضعف الله عنه -، فنظر إلى شيء لم ينظر فيه، فنظر إليه وقد مثله فقال: (رحمة الله عليك، فإنك كنت ما علمت إلا فعلت) للمخبرات، وصواية للرحم، ولولا حزن من بعد علك لسرني أن أدعوك حتى تحضر من أفواه شيخ، أما والله مع ذلك لامثلم يسبعين منهم)، فنزل جبريل عليه السلام - وذلك في - (2) الآيات الثلاث: صرف النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه، ولم يمثل بقوله، فقال الله تعالى وجعل النبي صلى الله عليه وسلم - (3) واصبر، كما قال من quizzes في مسابة: (واصبر) أحبسب، وهذا الحكم يذهب إلى يوم القيامة، ثم ينسخ، وكل من نزلت به نازلة، فهو مأمور بالصر، وهذه السورة مكية إلا الآيات الثلاثة - (4).

(1) في د وظ: لما وقف على عمه حجة.
(2) في د: تمجيد. بالباء.
(3) أمضها الناس في حاشية ت. لكنها لم تظهر واضحة.
(4) كلمة (واصبر) ساقطة من الأصل.
(5) هكذا في الأصل: إلا الآيات الثلاثة، خطأ. وفي يبسة السب: الثلاث. وهي الصواب.
(6) ساق الإمام الطبري الثلاث الآيات التي قيلت في سبب، إلا تلك الآية، وهل هي منسوخة أو محكمة؟ ثم قال: والصواب من القول في ذلك أن يقول: أن الله تعالى ذكره أمر من عوام من المؤمنين بعقوبة أن يعتاب من عقابه مثل الذي عوقب به، إن اختيار عقوبته، وأعله أن يعبر على ترك عقوبته على ما كان منه إليه خير، وقمع على نبه - (2) أن يصر، وذلك أن ذلك هو ظاهر النزيذ، وإذا كان ذلك كذلك، فقول الله تعالى ذكره عليه أن لا يتجاوزوا فيها وجب لهم قبل غيرهم من حق من مال أو نفس - الحق الذي جعله الله لهم إلى غيره، وأها غير منسوخة، إذ كان لا دالة على نسخها، وإن القول بأنها محكمة وجها صحيحا مفهومًا. أهـ.
جامع البيان 197/14.

748
سورة بني إسرائيل

(فيها ستة مواضع) :

الأول: قوله عز وجل: ﴿وَقَلَّ رَبُّهُمُ الْأَمِينُ ﴾[1]، قالوا: هو منسوخ بقوله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالذِّينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفَرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوَلِيَ ٖ قُرْبَى﴾[2].


الثاني: ﴿وَلَا تَعْصِيَ مَا ذَلِكَ الَّذِي هِيَ حُسْنُهُ﴾[5].

---

(1) زيداء بقينبها السياق.
(2) الأسراء (24) ﴿فَضْحِ رَبِّكَ أَنْ لَا تُعْبَدُوا إِلَّا يَوْمَ وَالَّذِينَ إِخْسَانًا أَمَا بَلَغُنَّ عِندَ الْكِبَارِ أَحَدَا مِنْهُمْ أَوْ كَلِامًا مَا نَفْقَلَ لَهُ أَبَٕوَّاهُمْ إِلَّا ﴾[6].
(3) التوبة (113).
(4) التوبة (114).
(5) أنظر الناسخ والمنسوخ لتشذب ص 44، وأمي عبد ص 576، وابن حزم ص 444، والنحاس ص 215، وابن سلامة ص 211، وتفسير الطبري: 15/378، والإيضاح المكي ص 337، وتفاوت القرآن ص 390، وزاد السير ص 26/36، وتفسير القرطبي: 2/10/244، وتفسير الحازن.
(6) في بقية النسخ: ﴿وَلَا مَاتَ كَافِرًا﴾.
(7) الإسراء (24).
قالوا: هو منسوخ بقوله عزّ وجلّ: (إن تعالوا) ١. وقال آخرون: هو منسوخ بقوله عزّ وجلّ: (قلبوا كما يعلمون) ٢. ليس ذلك صحيح، فإن الله عزّ وجلّ قال: (ألا بالتي هي أحسن) ٣. وقال في الأخرى: (والله يعلم المسدد من المصلح) ٤.

الثالث: قوله عزّ وجلّ: (وأما أرسلناك عليه وكيلاً) ٥. قالوا: نسخ بأبية السيف، وقد تقدم الكلام على مثله ٦. وإمّا الرسول ﷺ، فإنما بوكيل وليس بعشير، ولست الهدية إليه.

الرابع: قوله عزّ وجلّ: (ولا تجعل بصلانك ولا تحافث بها) ٧. إن بين ذلك سببلاً ٨.

زعموا أن ابن عباس رضي الله عنها قال: هي منسوخة بقوله عزّ وجلّ: في الأعراف ١٠٠ «واعذر ربك في نفسك تضرعاً» ٩. الآية، أي أنه أمر في (سبحان) أن لا يخفاف

(١) البقرة (٢٢٠) ـ ويسألونك عن النatalم قل إصلاح لهم خير وإن تعالوا) ١٠. آية.
(٢) الناس (٢) ـ ومن كان غنياً فليستعنف ومن كان فقيراً فليبقيnk بالمعروف ٨ آية.
(٣) الإسراء (٤٤) ـ وقيل عنه الطبري: ١٥٨٤/١٥ النحاس ص ٢١٧، وقاله مكي عن مجاهد. أنظر: الإيضاح ص ٣٣٩، ثم قال مكي: والذي يوجه النظر عليه جماعة من العلماء أنه غير منسوخ لأنه قالت تعالى: (إلا بالتي هي أحسن) في هذا جواز مخالطة المهاجرين. في الأعراف ٦٠ وهو قوله: (والله يعلم المسدد من المصلح) ١٠٠. فكلا الآيتين يجوز مخالطة البيت، فلا يجوز أن نسخ إحداهما الأخرى لأنها تعمّق واحد آية. وكذلك رد ابنجوزي دعوى النسخ ونشد التكبر على القائلين به ورامهما بالجهل. أنظر نبوءة القرآن ص ٣٩٧ قلت: وقد تقدم مثل هذا في الموضع الخامس عشر من سورة الأنعام ص ٧٠ ٧.
(٤) الإسراء (٢١٠) ـ وأما الكلام على معنى قوله تعالى: (قلبوا كما يعلمون) فقد سبق أيضاً في الموضع الثاني والسادس من سورة الناس ص ٣٤٨، ١٥١.
(٥) الإسراء (٢٤٤). ـ راجع الكلام على الموضع الثاني من سورة آل عمران، والموضع الثاني والعشرين من سورة النساء.
(٦) الأعراف (١٢٥) ـ إلى هنا ينتهي نص الآية في بقية النسخ، إنه ينتهي أن تكون هذه الآية هي الموضع السادس في النسخ الأخرى من النسخ، حسب ترتيب الآيات، لكن المصدر لم يذكر بذلك.
(٧) الأعراف (٢٠٥) ـ ولفظة (تضرعاً) ليست في بقية النسخ.
بصلته وأمر(1) في (الإعراف) بالمحاباة(2). وقد(3) تقدم أن ابن عباس - رضي الله عنه - يطلق النسخ على غير ما نظله نحن عليه هذا إن صح ذلك عنه. وقد(4) قال أبو موسى وأبو هريرة وعائشة - رضي الله عنهم - المراة بالصلاة هنا:

هنا: الدعاء(5).

(1) سقطت الواو من ظ في هذه المواضع الثلاثة.
(2) ذكره النحاس وابن الجزري في الضحاك عن ابن عباس. الناسخ والمتسوخ ص 218، ونواخ القرآن ص 393.
(3) دخلك مكي عن ابن عباس كذلك. انظر الإيضاح ص 420، ومن حكي النسخ ابن سلامة ص 214، والكرم ص 135.

هذا وقد روى البخاري في صحيحه بنده إلى ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى: «ولا تجعل صلاتك ولا تغتفر بها» قال: نزلت ورسول الله ﷺ سنت بكتبة، كان إذا صلى أحدرأى رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركين سوا القرآن ومن أزله ومن جاء به، فقال الله تعالى لبيبة: «ولا تجهær بصلاتك» أي بقرأك، فسمع المشركون القرآن ولا تغفر بها من أصحابك فلا نسمعهم. (وايت بن ذلك سبيلأ).»


وقد جمع ابن حجر بين قول ابن عباس وعائشة بقوله: ورجح الطبري قال: إبن عباس كأ رجحه غيره. لكن يحمل الجمع بينهما بأنها نزلت داخل الصلاة، وقد رويني مردوخ من حديث أبي
وقد نهى النبي ﷺ عن رفع الصوت بالدعاء، وقال: «إنكم لا تنادون اسمًا».

وقيل: (بأ رسول الله ﷺ، قريب ربي، فتناجيهم) ﷺ! فنزل الله عز وجل {وإذا سألك عادي عن فإني قريب} {23}، فآليه على هذا محكمة. وقال الحسن، المعنى: {لا تجهل بصلانتك}، أي لا تراي بها في العبادة (ولا تخف فيها) أي لا تلمعها وتركها في السر. ولكن هذا التأويل يبطله قوله عز وجل {وإن بين ذلك سبيل} إلا أن يريد أن الإخلاص والمحافظة سبيل بين الربان والهداون، فتكون الآية على هذا محكمة.

الخالص: قوله عز وجل {إن العهد كان مسؤولًا} {44}.

قال السدي: هذا منسوخ بقوله عز وجل {إن الذين يمرون بعهد الله وإنهم ثمناً فليلًا} {55}.

هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى على البيت رفع صوته بالدعاء، فنزلت...» 

الباري: 6: 8/145.4

(1) رواه البخاري في كتاب الدعوات باب الدعاء إذا علا عقفة 187/141، بشرح ابن حجر، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء باب استجابه خفض الصوت بالذكر، 190/2/17، بشرح النووي، كما رواه النواس في الناسخ والمتسوخ ص 218 والبغوي في عالم التنزيل ص 13/1.

(2) البقرة (187) {فأنا قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان} الآية. وقد أخرج هذا اب جرير الطبري عن الصليت بن حكيم عن أبيه عن جده جامع البيان: 158/2، وزاد البيروني نسبته إلى البغوي في مجمع ابن أبي حاتم، وأبي الشهيخ وأبو مربود عن من طرق عن الصليت بن حكيم عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده. انظر الدر المنثور: 249/1، وذكره ابن الأثير عن زينب: قال: ألم أجدك في الأصول. انظر: جامع الأصول: 249/1.

(3) أخرجه ابن جرير من طريق عن الحسن. جامع البيان: 187/141، وأخرجه ابن عساكر بنحوه عن الحسن كما في الدر المنثور: 351/10، وذكره مكي والفرعي عن الحسن كذلك. انظر: الإيضاح ص 344/10، والجامع لحکام القرآن: 344/100.

قال مكي: فأعطيه قوله: لا يجعل منك الجهر بالصلاة في العلن، وترك فعلاً في السر، ولا يجوز أن ينسخ هذا المعيّن.

(4) الإسراء (24) {وأوفوا بالهدى إن العهد كان مسؤولًا} الآيات.

ورائد هذا الموضع أن يقتدي على الموضع الثالث الذي سبق الحديث عنه حسب ترتيب الآيات.

(5) آل عمران (77). وسياك المصنف نص يقية الآية.

752
قال: فاقضي قوله عزّ وجلّ : إن العهد كان مستوثقًا! إن من يسأل عن العهد
يجوز أن يدخل الجنة، ثم تسخ ذلك بقوله عزّ وجلّ : أولاً لا تخلقهم في الآخرة
ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يركبهم وهم عذاب الهميم (1).
وليس الأمر كما قال: فإن قوله عزّ وجلّ : إن الذين يشترون بعقد الله
وإياهم ... الآية.

نزلت في اليهود (2) ، وعقد الله عزّ وجلّ : ما أنى في كتابهم من نعت النبي
(3) إذا خذل الله ميثاق الذين أتوا الكتاب ليبيعه (4) للناس ولا يكتونه فنيذوه وراء
ظهرهم واشترى به منا قليلاً (5).

وقبل إن قومًا من اليهود اشتدت عليه معيشتهم فجاءوا إلى المدينة ، فلما رجعوا
سأتم روؤاؤهم على النبي ، فقالوا : هو الصادق لا شك فيه ، ( فقالوا )
رؤاؤهم : حرمتم أنفسكم بشرًا وفعنا، فحكوا من كتبهم صفة النبي، وأثروا صفة
غيره ، وقالوا لرؤاؤهم : إذا كنا عائلين (6) ، وقالوا : إن الأمر فيه كأقولون ، وأخرجوا
نافع

(1) ( قال ) ساقيطا من ظ.

(2) آخر جه ابن أبي حاتم عن السدي دون تصريح بالنسخ كي في ألف المثير : 284/5 .

(3) وذكره مكي بن أبي طالب عن السدي ، ثم قال : والذي عنده الجواهر يوجه النظر أن هذا غير
منسوخ ، لأنه خبر لا يجوز نسخه ، ولو نسخ هذا لصار المعنى : إن الله لا يسأل عن العهد ، لأن
نسخ النبي : رفع حكمه ، وهذا الحكم لا يجوز أن يرفع ، فلايثنان مكتنان ، يسأل الله عابده عن
الوقاء بالعهد ، ثم يعاقب من باعه ولم يف به ما شاء ، ويعقوب عساخي من أهل الإيمان اهداءνا
ص 242 . هذا ، ولم أنتظف على من ذكر هذه الآية ضمن الناسخ والمنسوخ سوى مكي بن أبي طالب ،
وقد ردنقل بذلك كأثبت ، والله أعلم .

(4) انظر : تفسير الطبري : 321/3 ، والبوعي : 320/1 ، والإيضاح ص 3435 ، وزاد المثير :
(5) ( وما ) ساقيطا من ظ.

(6) هكذا في النسخ بالباء ، وهي قراءة ابن كثير وأبو عمر وشعبة على إساد الفعل إلى أهل الكتاب ،
وقراءة الباقين بالباء على الحكاية ، أي قلناهم : تبنيته ... النغ ، وذلك في لفظ ( يكتونه ) .

(7) الكشف : 271/1 ، والنشر : 246/3 ، والإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق
الشافعية ص 100 ، والهذب : 147/2 .

(8) آل عمران 187 .

(9) هكذا في الأصل : فقالوا . خطأ وفية النسخ : فقال . وهو الصواب .

(10) في بقية النسخ : إن كنا عائلين .

753
فيه (١) ما (٢) غيره وبدله، فنعمهم وبرههم (٣).
وأما قوله عز وجلَّ "وأوفوا بالعهد" أي إذا عاهدمتم الناس عهداً على شيء فأوفوا به.
فإن العهد مسئول، أي مطلوب، أو مسؤول عنه، وليس بين الآتيين تعارض.
الآية السادسة: قال السدي في قوله عز وجلَّ "وأوفوا الكيل إذا كنتم (٤) الآية نسخها قوله عز وجلَّ "ويل للمطففين" (٥)، قال: فآية (سبحان) تفضي أن من نقص الكيل والوزن كأنه مؤمن، ثم أوجب الله تعالى له الويل.
والآية محاكمة عند جميع العلماء، وإنما أخرجه الله تعالى في (سبحان) أن إيفاد الكيل والوزن العدل: خير من فعله وأحسن عاقبته. والتأويل: العادقة، مثل هذا من الحبر لا ينسخ، وأخرجه تعالى في "المطففين" بالويل له من طفف، ولا تعارض بينهما ولا نسخ. (٦).

(١) فيه: ليست في بقية النسخ.
(٢) في دو رد: من.
(٣) انظر أسباب النزول للاحاد ص ٦٣.
(٤) الإسراء (٣٥) وعماها في . وزنوا بالقسط المتبقي ذلك خبر وأحسن تأويلها.
(٥) الآية الأولى من سورة المطففين.
(٦) هكذا قال رحم الله، والذي يظهر أن الجملة ليست عبرية، وإنما تدل على الطلب، والأمر للمصوب.
(٧) انظر الإيضاح ص ٣٤٣.
سوره الكهف (1)

وليس في سورة الكهف شيء، إلا أن السدي قال في قوله عز وجل: "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (2): هو منسوخ بقوله عز وجل: "فوما تشاءون إلا أن يشاء الله" (3).

والذي قاله باطل، والمراد (التهديد) (4) لا التخدير، ولو فرض ما قاله لم يكن قوله عز وجل: "فوما تشاءون إلا أن يشاء الله" معارضاً له.

وإذن من القول بأن هذا على التخدير إباحة الكفر، ومن اعتقد أن الله اباح الكفر فهو كاذب.

(1) زيادة يفضله السباق.
(2) في د: وليس في سورة الكهف ليس فيها من المنسوخ.
(3) الكهف (4) وآلهة (5) فقير الحق من يريكم فمن شاء فليؤمن، أي:
(4) الإنسان (6) والتكوير (7) (8).

وقد ذكر دعوى النسخ هنا ابن حزم عن السدي وقادة، ص 44، وأبان سلامة عن السدي، ص 216، وكذلك ذكره ابن الجوزي عن السدي وردبه يقول: هذا تحليل في الكلام وإنما هو وعده وتهديد... ولا وجه للنسخ الآية تناوَّس القرآن ص 395 وراجع الإيضاح ص 414، وتفسير الفرطي ص 136، وقولائ العرب مقاطع ص 198/1.

ومن ذكر دعوى النسخ دون عزو ابن البازري ص 39، وذكره الفيروزابادي وعزة إلى قناة...

(5) كلمة (التهديد) سقطت من الأصل، ووضع الناسخ سبحانه لكتابها في الحاشية، لكنه لم تظهر.
سورة مريم - عليها السلام -

ليس فيها من المنسوب شيء.

1- وقال قوم: قوله عزّ وجلّ (وأنذرهم يوم القيامة) (1) نسخ بآية السيف (2) ، وهذا من أعجب الجهل ، أثري أنه لم تزلت آية السيف بطل إندارد وتذكير بيوم القيامة؟

2- وقالوا في قوله عزّ وجلّ (فسوف يلقون غياً) (3) .

قالوا: نسخ بقوله عزّ وجلّ (إلا من تاب) (4) .

ولد تقدّم ذكر هذا(5) .

(1) مريم (39) . (وأنذرهم يوم القيامة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون)
(2) ذكره ابن حزم ص 45 ، ابن سلامة ص 217 ، ابن البارزي ص 40 والخبراء في 306/1 ، والكرومي ص 372 .
(3) مريم (69) . (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهقات فسوف يلقون غياً)
(4) مريم (100) . (إلا من تاب وأمن وعمل صلاحًا فلكلك يدخلون الجنة ولا يظلمون شئًا)
(5) أي تقدم أن الاستثناء ليس بنسخ ، وإنما هو إخراج لبعض ما يتناول اللفظ .

راجع على سبيل المثال - الموضوع الرابع والخمس والسادس من سورة آل عمران ص 651 .
وكذلك الموضوع (الثلاثون) من سورة النساء ص 180 مع التعليق على تلك المواضع.
أما دعوى النسخ هنا فقد ذكرها ابن حزم ص 445 ، وابن سلامة ص 218 وابن البارزي ص 440 ، والكرومي ص 137 .

وردت ابن الحوزي بقوله: زعم بعض الجهلة أنه منسوخ بالإستثناء بعدد وقينا أن الاستثناء ليس

بنسخ، إه تواص نص القرآن ص 396 .

٧٥٦
3 - وكذلك قالوا في قوله عز وجل: (wójن منكم إلا واردها) (1) هو منسوخ يقوله (ْثَمَّ نَمَّى
الذين اثثوا) (2) وهذا خبر، والخبر لا يصح نسخه من الله عز وجل.
وأيضاً فإن الذين اثثوا نجو بعد (الورود) (3) فأتين النسخ (4).
وعن النبي ﷺ: (الورود: الدخول، لا يقبل ولا فاجر إلا دخلها، فتكون
على المؤمنين برداً وسلاماً) (5).
وسلج جابر بن عبد الله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: (إذا دخل أهل الجنة
الجنة، قال بعضهم لبعض: أليس وعدنا ربنا أن نرَد النار؟) (فقال) (6): قد
وردموها، وهي خامدة (7).
وقال ابن مسعود وقتادة والحسن بن الرود: الجواز على الصراط (8) (9).
وقال بعضهم: (يجوز أن يكون خطاباً ويكلفة) (10). أعني (منكم)، وعلى الجملة
فهو غير منسوخ.

(1) مريم (71): (wójن منكم إلا واردها كان على ربك حتى مقضيها).
(2) مريم (72): (ْثَمَّ نَمَّى الذين اثثوا وذذ القاظيمين فيها جتها).
(3) هكذا في الأصل: الورود. وفي بقية النسخ: الورود. وهو الصواب.
(4) ذكر دعوى النسخ ابن سلامة ص 218، وكذلك مكي إلا أنه قال: أن الناسخ لها قوله تعالى: (إن
الذين سبتهم منا الحسن، أولئك عنها مبعدون) الآية 110 من سورة الأنبياء، وقد رد وقيل بعدم
جوازه لأنه خبر. انظر: الإيضاح ص 345. وقال ابن الجوزي: رضم ذلك الجاهل أن الآية
войن منكم... (فقال) نسخت بقوله: (ْثَمَّ نَمَّى الذين اثثوا)، وهذا من أفتحر الإقدام على
الكلام في كتاب الله سبحانه بالجعل.
(5) حذرك من الآتيين نافي؟ فإن الأولى تثبت أن الكل بودها، والثانية تثبت أنه ينحو منهم من
النقي، ثم هما خيران، والأخبار لانطهاء هنواص القرآن ص 297.
(6) نظر: مصد الإمام أحمد: 337/2، 338، والمستدرك كتاب الأهوال: 4، ورد
الصوتي نسبيه إلى عبد بن حبيب الحكيم الترمذي وابن المتنز، وابن أبي حماد، وابن مردخه، والبيهقي في
البعث. المتنز 2/97.
(7) حذرك من التسمت الكلمة في الأصل (فقال). وفي بقية النسخ: فيقال. وهي الصواب.
(8) انظر: تفسير الطبري: 219/12، والمراعي: 350/5.
(9) رواه الترمذي والدارمي والحكام ينحوه عن عبد الله بن مسعود، وقال الترمذي: هذا حدث
حسن، وقال الحكم: صحيح على شرط سممت ووافقه الذاهبي. انظر: سنن الترمذي أبوب
التفسير: 105/8، ومن السنم: 2/279، والمستدرك كتاب التفسير: 375/2، وراجع:
376/4، من كتاب المستدرك أيضاً.
(10) قال مكي: قاما من قال: أن الآية في الورود للكفاية خاصة، فلا تخصيص فيها ولا نسخ. اهـ
الإيضاح ص 346.
قالوا في قوله عزّ وجلّ (فليميد له الرحمن مدا): نسخ معناه بآية السيف.

وهذا الخبر جاء على (لفظ) الأمر إعلاماً بأن ذلك كائن ولا بد، لان أمر الله لنفسه يعني: الخير، وقيل: إنه دعاء، أي فدم الله له في عمره، وعمل الجملة فليس منسوخ.

وقالوا في قوله عزّ وجلّ (فلا تعجل عليهم): إنه منسوخ بآية السيف وهذا نهيد ووعيد، وليس منسوخ بآية السيف.

= وهذا القول - يعني تخصيص الورود بالكفار ضعيف، فإن ظاهر اللفظ القرآني لا يعطيه، بل هو عام شامل، والله أعلم.

(1) سقطت الواو من د وظ.

(2) مريم (75) علّم من كان في الضلال فليميد له الرحمن مدا... الآية.

(3) ذكر ابن حزم ص 45، وابن سلامة ص 218، وابن الباز ص 40 والبوزرائي: 1، والكرمي ص 138.

قال ابن الجوزي: زعم ذلك الجاهل أنها منسوخة بآية السيف، وهذا باطل.

قال الزجاج: هذه الآية لفظها لفظ أمر ومعناها الحشر، والمعنى: أن الله تعالى جعل جزاء ضلائه أن يتركه فيها، وعلى هذا لا وجه للنسخ. اه نواسخ القرآن ص 397.

(4) كلمة (لفظ) ساقطة من الأصل.

(5) مريم (84) فلا تعجل عليهم إنما تعدهم عدا.

(6) انظر: المصادر السابقة نفسها.

يقول ابن الجوزي: زعم بعض المفسرين أنها منسوخة بآية السيف، وهذا ليس صحيح، لأنه إن كان المعنى: لا تعجل بثوبهم الذي يكون في الأخرى، فإن المعنى: أن أعيارهم سريعة، الفناء، فلا وجه للنسخ، وإن كان المعنى: لا تعجل بثوب قتالهم، فإن هذه السورة نزلت بكمكة ولم يمر حديث بالقتال، فنية عن الاستعجال بثالث القتال واقع في موضعه، ثم أمره بقتالهم بعد الهجرة، لا ينافي النبي عن طلب القتال بكمكة، كيف توجه النسخ؟ فرسخت من قدر وجود قوم جهل يتلاعبون بالكلام في القرآن، ويذعون نسخ ما ليس منسوخ.

وكل ذلك من سوء الفهم، تعود بالله من أه المصدر السابق.

758
سورة طه

ليس فيها منسوخ.


2 - وكذلك قوله عز وجلّ: فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك: "(5) قالوا: إنه

(1) طه (114).
(2) الأعلى (6).
(3) ذكر دعوى النسخ هنا ابن حزم ص 45، وأبي تمام ص 219 - 224، وأبي البارزي ص 41.
(4) والبرورد: 1/126/130. الركبي: 140.
(5) في ظ: فهذا: "(6).
(6) في نسخ النسخ: لا ينسى.

(1) وهذا هو الصواب، فإن آية (طه) تفيد الله العدل في النسخ من البطلان، حيث كان عليه الصلاة والسلام يبادر جبريل، فعليه أن يغرم من الوحي حرصاً على حفظه وخوفاً على ذهابه ونسبه، وهذا كفره تعالى الله يترك له سائر فلا يتعجل به: "(الأعلى 16 من سورة الإبادة) واما الآية التي في سورة (الأعلى): سنفرك فلا تنسي، فهي تؤكد معنى آية (طه) وتضمن النسخ: "(6).

(2) طه (130) 6... وبسح بحمد ربك قبل طلع الشمس وقبل غروبها ومن آلاه الليل فسبح وأطراف النبهر: 6...
منسوخ بابآ السيف وما نزل من الفرائض (1) وليس كذلك وأما (2) قوله عز وجل:
فاقتصر على ما يقولون، فقد تقدم القول في مثله.
وكرّر ذكرها كما قال عز وجل: حافظوا على الصلاوات والصلاة الوسطى (6) .
3 - وكذلك قوله عز وجل: قل كل مريض فتربصوا (7).
قالوا: نسخ بابآ السيف (7)، وهذا وعيد وليس فيه نسخ.

(1) الناسخ والمسخ لأين حزم ص 45، وابن سلامة ص 244، وتواسط القرآن ص 399، وزاد المسير ص 336/5. وناسخ القرآن المعزز منسوخه لأين البازاري ص 40، وقائمة المرجع: ص 213/1، وبصائر ذوي التمييز: 2001.
(2) وحكي القرطبي فيها القولين. أعني النسخ واللاحتك. وسواها بما يؤكد أصحابها. انتظ تفسيره.
(3) ص 210/11.
(4) قلت: والقول باحكام الآية وعمد نسخها هو الصحيح، فإن الآية تأمَّن النبي ﷺ بالصرع على قومه وسبهم له، ويدهم من هذا أن الآية تحمل في طياتها الوعد الشديد لم بعقب من عهد الله عاجلاً وافلاً، وقد قالهم النبي ﷺ واستمر في قناعتهم وصر وتحمل كل العقبات التي وقعت في طريقه، فلا نسخ ولا تعارض. والله أعلم.
(5) في بقية النسخ: أما، بدون ما.
(6) من قوله: أنا، قوله عز وجل: فاقتصر . . . إلى هنا سافط من دوافع الناس.
(8) البقرة (233).
(9) طه (135).
(10) قال بذلك ابن حزم ص 224، وابن سلامة ص 40، والفيروزابادي: 334.
(11) وزاد المسير: ص 399، وابن الجوزي: قدر ذكره في تواضع القرآن وسكت عنه. الناظر: ص 237.
(12) نعم ليس بسيئ، لأنه يهدد ويعيد وتعويض الكفر بالاذاعة، فإنن كل من تغير من يكون النصر، والكلف مريض بالآخر، وسمع الله الآية: 1274 من النصر في الدنيا والنجوز بالآخرة، وفط هذا لا ينتبه، والله الموتى من الصواب.

760
سورة الأبياء - عليهم السلام -

ليس فيها شيء من المنسوخ.
وقال قوم في قوله (١) عز وجل: إنكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم أنتم لها واردون (٢) : إنه منسوخ بقوله عز وجل: إن الذين سبقت لهم من الحسن أولئك عنها مبعدون (٣).

فما أدرى (٤) يرد هذا القول لكثره الوجه المبطلة له؟!

أبكونا خيراً من الله عز وجل ، وخبره لا ينسخ ؟ أم يكونه خطأً؟ لكفاح قريش بقوله عز وجل: إنكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم أنتم لها واردون، وما كنا بعيدون المسيح ولا الملائكة ؟! أم يقوله (وما تعبدون) وما لا يعقل ؟ أم يكونه قد

(١) سقطت كلمة (قوله) من وظ. وهو وسط فاحش.
(٢) الأنباء (٩٨).
(٣) الأنابياء (١٠٣).
(٤) سقطت (٤) من الأصل.

وقد ذكر دعوى النسخ ابن حزم وابن سلامة وابن البارزى والكرمي في المصادر السابقة.
أما مكي فقد حكي النسخ عن بعض الناس وردوه وفنه ، وقال: إنما هو تخصص وتبين وهو أيضاً خبر ولكن لا ينسخ. إلى آخر كلامه في الإيضاح ص ٣٥٠ - ٣٥١.
وقال ابن الجوزي : وقد ذكرنا في سورة الأنباء ما لا يحسن ذكره مما ادعنا فيه النسخ، فأضينا عنه .اهذ تواصى القرآن ص ٣٩٩.

٧٦١
تبيَّن بقوله سبحانه: "إن الذين سبكت هم منا الحسين"، أنه لم يرد العلم بقوله: "وما تعبدون من دون الله؟" (1).

(1) قال الإمام الطبري: بعد ذكره لأقوال العلماء فيها، ما ذكره في أول الأقوال في تأويل ذلك بالصواب قول من قال: عني بقوله "إن الذين سبكت هم منا الحسين..." ما كان من معبد، كان المشركون يعبدونه، والمعبود لله مطيع. وعابده بعبادتهم فإنه كفار. لأن قوله تعالى: "إن الذين سبكت..." أبتداء كلام غير لأمر كان ينكره قوم... حيث قال بعضهم للنبي ﷺ: ما الأمر كأنا تقول أننا نعبد الملائكة وعبد آخرون المسيح وعزاً، فر الله عليهم قولهم...

فأما قول الذين قالوا: ذلك استثناء من قوله: "إنكم وما تعبدون..." فقوله لا معنى له لأن الاستثناء إما هو إخراج المستثنى من المستثنى منه، ولا شك أن الذين سبكت هم منا الحسين، إذا هم أما ملاكة وما أنس أو جان، وكل هؤلاء إذا ذكرها العرب فإن أكثرهم يذكرها بما لا يعم (بما)، والله تعالى ذكره إذا ذكر المعبدون الذين أخبرهم حسب جهنم (بما)، قال: "إنكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم" إذا أريد به ما كانوا يعبدون من الأصنام والألهة من الحجارات والحشب، لا من كان من الملائكة والإنس. 

762
سورة الحج

لا يوجد نسخة من السيف، وقالوا في قوله عز وجل (وإن جادلوك فقل لله أعلم بما تعملون) (1) هنا يأيا السيف (2) . وقد فعلا إن آية السيف لا يصح أن تكون ناسخة لشيء من هذا، لأنه لم يكن قادرًا على القتال من بينها عنه، وإنما نسخ آية السيف هي نسخة عن القتال، ولا نجد ذلك في القرآن لأن العاجز عن القتال لا ينفي عنه! فترى أنه بعد آية السيف لا يجوز له أن يقول لهم (الله أعلم بما تعملون)؟

وما يروى عن السلف - رحمهم الله - مثل ابن عباس وغيره من إطلاق النسخ بما يريدهم به: الإلقاء من حاصل إلى آخر، فأطلقوا على ذلك النسخ ونحن نريد بالنسخ: وضع الحكم الثابت نسخًا بنص آخر لولا كلام الأول ثابتًا، وابن عباس وغيره لا يريدون بالنسخ هذا (3).

وقالوا في قوله عز وجل (وياذوا في الله حق جهاده) (4): هو منسوخ بقوله عز وجل (1) الحج (18).

(2) قال ابن سلامة: (3) 333، وابن الباز: (4) 451، وحكاية القرطي في تفسيره: (5) 94/12. قال ابن الجوزي: اختلقوا في هذه الآية من قولين: (6) أحدهما: إنما نزلت قبل الأمر بالقتال، ثم نسخت آية السيف. والثاني: إنما نزلت في حق المقاتلين، كانت تظهر بين فنادق، ثم يجلدون عليها، فأمر أن يكل أمورهم إلى الله تعالى، فأيضاً على هذا محكمه. اهـ. نواسخ القرآن ص 400. (7) وقد سبق تقرير هذا مراراً.

(8) الحج (78).
وجلّ (فاعقولوا الله ما استطعتم) (1) وقد تقدم الكلام في هذا (2).
وأما ما ذكره في قوله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) (3) من أنه
مسموه بقوله تعالى: (سنقوم فلا نبى) (4) فهذين لا يسمح ولا يلوي عليه (5).

(1) التغاييب : 16.
(2) أي في الموضع الناشئ من سورة آل عمران ص 243 ومن قال بالنسخ هنا ابن سلامة ص 324 ،
وأبي الباريزية ص 41 ، قال النحاس: من جملها مسماه ، قال: هو مثل قوله تعالى: (اتقوا
الله حق تقاتله) الآية 102 من سورة آل عمران.
قال: وهذا لا ننسخ فيه أحد الناصف والمسوم ص 227 .
والد إلى القول بالأحكام مكي بن أبي طالب في الإيضاح ص 356 والقرطي في تفسيره
99/12.

(3) وقد حكى ابن الجوزي النسخ ، ثم قال: والقول الثاني: أنها محكمة لأن حق الجهاد : الجد في
المجاهدة وبدل الإمكان مع صحة القصد فعل هذا هي محكمة ، ويدعوه أن الله تعالى لم يأمر بما لا
بتصور فإن أن قوله : (ما استطعتم) تفسير حق الجهاد ، فلا يصح نسخ. اه. نواحي القرآن
ص 401.
(4) الحج (52). ولم يتم المصروف الترتيب. والآية ماما: ( ... إلا إذا تمكن ألفي الشيطان في
أميته فنستغفر الله ما بلغنا الشيطان ثم يحكم الله أبناته والله عليم حكيم).
(5) الأعلى (2) وتقدمت قريبا في سورة (طه).
(6) أي لا ينبغي أن يلتفت إليه. راجع اللسان 156/4/264 (لوى).
(7) ذكر دعوى النسخ هنا ابن حزم ص 44 ، وابن سلامة ص 321 - 322 . قال مكي: وليس في الآية
ناسخ ولا مسوم إلا فيما يكون على جواز النسخ لما ليس من القرآن ما يلفت الشيطان على لسان النبي
. 
وراجع كلام النحاس حول ما قيل في هذه الآية ودعا النسخ فيها وناسخها وتفنيده لذلك
ص 230.
سورة المؤمنين

لا ننسخ فيها. وأما قولهم في قوله عز وجلّ (فذرهم في غمرةهم)(1)، و(2) قوله تعالى: (إدفع باليتي هي أحسن السبلة)(3)، إنها مسنوختان بآية السيف، فغير صحيح، وقد تقدّم الكلام في مثله(4).

(1) المؤمنون (54).
(2) سقطت الواق الأولى في مظ.
(3) المؤمنون (96).
(4) وذلك في الموضوع الرابع والخامس من سورة الأعرام (ص 39) وفي الموضوع الرابع من سورة النحل (47). فانظره وقد ذكر النسخ هنا ابن حزم، وابن سلامة، وابن الجوزي في تونس. القرآن ص 242 وابن البارزى ص 42، والفرزوق، والرازي 136-1/1، والكربجي ص 148، وحكي القرشي النسخ في الآية الثانية فقط (إدفع باليتي هي أحسن...) انظر تفسيره: 147/12. وقال فيها ابن الجوزى، أي في الآية الثانية: (2) بعد أن حكي في متى أربعة أقوال - وقد ذكر بعض المفسرين أن هذه الآية مسنوحة وقال بعض المحققين من العلماء: (لا حاجة لنا إلى الفول بالنسخ)، لأن المداحية محدودة ما لم تكون بالدين ولم تؤد إلى إبطال حق وليات باطل. اهـ المصدر نفسه. 765
سورة النور

1 - قوله عزّ وجلّ: "الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشتركة وزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين" (1)، في معنى هذه الآية أقوال:

قال ابن المسيب: فيها رواة مالك عن يحيى بن سعيد (2) (عنهم) (3)، إنها عامة، وإنها منسوخة بقوله عزّ وجلّ: "وأنكحوا الأيام منكم (4) ولم يفرق بين زانية ولا عفيفة.

فكل من زنا بامرأة أو زنا بها غيره: جاز له أن يتزوجها.

قال الشافعي: - رحمه الله - الآية منسوخة - إن شاء الله - كي قال ابن المسيب (5).

---

(1) النور (2).   
(2) كلمة (هذة) ليست في د. وظ.  
(3) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني مات سنة 142 هـ، أو بعدها القريب: 348/2.  
(4) (عنهم) سقطت من الأصل.  
(5) النور (32).  

(6) انظر أحكام القرآن لابن العربي: 138/6، وتفسير القرطبي: 165/31، وقد أخرج هذا الآثر أبو عبد الملك بن جبريل بن النحاس، أوردة رجم النبي، راجع في كتاب النقشبندية، وعلي بن أبي عبيد ص 274، والنظر في كتاب النجاح: 70، ونساوت: 18/6، وجامع البيان: 74/6، ونساوت: 18/6، والنظر في القرآن: 186، وانظر الدرر الشيردي: 16/6.  
(7) انظر: كتاب الأم المنشاوي: 148، 156.
وذلك يقول ابن عمر: إنها منسوخة بجواز نكاح الزوجة، وسلم(1) وجابر بن زيد وعطاء وطاهر ومالك وأبو حنيفة(2).

والقول بأن الآية منسوخة: يوجب أن الزوج كان محرماً عليه أن ينكح عفيفة ولا يجوز له أن ينكح إلا زانية أو مشركة، وأن الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك، وإذاع ذلك ليس بإلهام، ومتى أباح الله عزوجل نكاح المشركين غير الكابيعات لزنان المسلمين؟ ومتى أباح الله للزانية المسالمة أن ينكح المشرك؟ فهذا القول واه ظاهر السقوط(3).


وقال ابن عمر: رضي الله عنه: اعتزل رجل من المؤمنين النبي في نكاح امرأة يقال لها: أم مهزول، أشارت له أن تتفق عليه، وكانت تسافح(7).

والآية(8) لا تطابق ما ذكره، فكيف يكون سبباً لزناها؟ وكان ينبغي على ما ذكره أن يكون أول الكلام: المؤمنون لا ينكحون الزائدة، وفي ذلك أيضاً ما ذكرته فيها سبق.

(1) في نسخة النسخ: هي.
(2) أي وكذلك يقول سالم ومن عن طابع عليه.
(3) انظر: النسخ والمنسوخ للنحاس ص 229، وراجع الإيضاح ملكي ص 359 وتفسير الفرعي:
169/12.
(4) في ظل الطبان.
(5) في ظل: حرفت الكلمة إلى (المؤمنات) وهو تحريف قبيح.
(6) ذكره عن ابن جبريل في جامع البيان: 37/18.
(7) رواه الطبراني والنسائي وسندها عن عبد الله بن عمر، قال النحاس: وهذا الحديث من أحسن ما روي في هذه الآية. إلهام جامع البيان 17/18، والنسخ والمنسوخ ص 1721 وراجع أسباب النزول للواحدة ص 180، وأحكم القرآن لابن العربي 1328/12، وفسر الفرعي: 128/1/12. قال الكيامي في شافعي: فقور التأويل أن الآية نزلت في بحباية الجاهلية، والمسلم ممنوع من الزوج بين، فإذا تبين وأسلم: صاح النكاح وإذا ثبت ذلك فلا يجب كونه منسوخاً إياه. أحكم القرآن 296/12.
(8) كلمة (الآية) مكررة في ظ.
واعتنى ابن عباس - رضي الله عنهما - أن المراد بالتكاف : الوطه . أي أن الزاني من أهل القبلة لا يزني إلا زانية مثل من أهل القبلة أو بشركة ، والزانية من أهل القبلة لا تزني إلا زبان مثلها من أهل القبلة أو بشرك (وحرم ذلك) أي وحرم الزنا على المؤمنين.

واختار هذا القول الطبري ، وقال في قوله : عز وجل : (وحرم ذلك على المؤمنين) : أي وحرم على المؤمنين تكاف المشركات والزنايات ، وعلى المؤمنين تكاف المشركين )1(. ولا يسم هذا القول يستقيم ، وأي فائدة في الإخبار بأن الزاني لا ينكح إلا زانية يك من أهل القبلة وليست منهم ؟ وينكر الزاني لا ينكح إلا زانية ؟ وفي أن الزانية لا ينكح إلا زانية ؟ ورد (2) قوم من العلماء يقول بأن المراد بالتكاف : الوطه يقول : عز وجل : (وحرم ذلك على المؤمنين).

وقالوا (3) : هو محرم على المؤمنين وغيرهم . وإنما المراد بالتكاف : التزويج (4) أي وحرم تكاف البغايا والزناة ، وهذا رد غير سديد ، لأنه لا يلزم من قوله : عز وجل : (وحرم ذلك على المؤمنين) أن يكون مباحا لغيرهم ، وقد قال عز وجل : (حرصت عليكم المباهة) (4) الآية ، وإنما ردهما ذكرته.

1. أن : ليس في بقية السخن.
2. أنظر تعليم كلام الطبري في جامع البيان : 75/18 ، وهو نصبه أو قرينه منه في التفسير والمسموع للحاسان ص 150 ، والإيضاح ص 162 ، وراجع أيضاً الجمع لتيسير القرآن للفقراء : 167/16.
4. كلمة (ورد) مطروحة في ظ.
5. في بقية السخن : قال .
6. قال القرطبي : وقد روى عن ابن عباس وأصحابه أن النكاح في هذه الآية : الوطه .
7. المائدة (3).
8. النساء (23).

78
وقال صاحب الكشاف في هذه الآية : الفاسق : الحبيث الذي من شأنه الزنا والتعقب (11) لا يرغب في نكاح الصالحين من النساء، ولا على خلاف صفته وإياما يرغب في فاؤسة خييلة من شكلها أو شكله، والفاسقة الحبيثة المسافحة كذلك لا يرغب في تكاحها الصالحين من الرجال وينفر عنها، وإياما يرغب فيها من هو في شكلها من الفسقة أو المهملين، ونكاح المؤمن الممدوح عند الله، الرابعة ورغبته فيها وانخراطه بذلك في سلك الفسقة (المفسدون) (12) بالزنا : سمع عليه محظور، لما فيه من الشهيد (11) بالفسق وحضور موقع النوبة، وتنسب لسوا القالة فيه والغيبة وانواع المفسدون، وجميلة الخاطئين، كم فيها من التعرض (11). لاقرأ الألم فكيف بمزاجة الزوايين والمحبين (8)؟ وقد نبه الله تعالى (11) على ذلك بقوله (وأثكروا الآيات منكم والصالحين من عبادكم وإمكاك) (14) اه. 

وقد قال هذا، وهو يحسب أنه قد قال شيئًا، ومن كان الزاني لا ينكر إلا زانية أو مشركة؟ بل الزاني المتولى في الزنا أكثر غيره من غيره، ألا ترى إلى قولهم: (فقد العفة تكون الغيرة) (11). فهو لا يرضى نفسه أن تكون عبودية بحثًا إلا في أبلغ درجات التصوين (11)، وراها يتخيل من أدنى (13) شيء لما عرفه من أحوال الزنا، وهذا أجاز

(1) حرفت في ظل إلى (التعجب).
(2) أي النمذج بالفرحية البغي، لأنها كانت في الجاهلية تؤذن تنالها بفحضاها، وهو سماها. المسان: 221/11 (فحب).
(3) في الكشاف: أو في مشاركة.
(4) هكذا في الأصل: المفسدون. وفي ظل: بالمضمون.
(5) في ظل: من الشهيد.
(6) في ظل: حرفت الكلمة إلى (الطغوت).
(7) في ظل: الفجأ.
(8) نظم الجلاء ليس في بقية النسخ.
(9) كلمة (الله تعالى) ليست في الكشاف.
(10) الكلمة في المفسدون 4/8.
(11) مثل غرب لم أستطع الماجر عليه.
(12) في ظل: حرفت الكلمة إلى (التصويم).
(13) في ظل: نحش.

729
مالك - رحمه الله - ولاية الفاسم في النكاح (1)، ومن أبح للفصوص في نكاح الشركاء المتعة.

حتى لا يرغب إلا فيما ذكر، ولكن كان في ذلك لما اباح الله عز وجل نكاح الفصحاء والمؤمنين، فكيف تكون فيهما مكانة وكلاهما معبوظ على المسلمين؟ فإن لله من قلب: فما بقي للية معنى تحمل عليه؟

قلت: معناها: تنفيههم عن الزنا وتبنيه في نفسه، لأنه عز وجل ذكر في الآية، قبلها هذه النكاح، وثني عن الرأفة من زنا، وذكر أنها لا تجتمع الإيمان، ثم قال في هذه الآية: كالآية، إذ كان الزوجان المشهور بالزنا غير مرضى للكاح من وليهم أمرهم، بل هو معدود عن ذلك مصودع استكمالًا له فلا ينحى إلا زانية مثله، والزانية لا تجدة ملاكًا - لجنتها – إلا زانية أو مشتركة - إن كانت مشركة، فإذا كانت هذه حال الزنا عندكم، فكيف ترضون لفسكم؟ فقد حرم الله عليها ما في (من).

رفع أفادكم (2)، وصرف السوء والحسنة عنكم.

والزاني في قوله عز وجل: الزاني لا ينحى إلا زانية أو مشتركة والزانية لا ينحى إلا زانية أو مشتركة (3). ومن كل زان مسيح أو مشتركة (4) وفي كل زانية (5).

فهذا الجنسي لا ينحى إلا زانية إن كان مسيح أو مشتركة إن كان مسلاً، ونهر الله المؤمنين (6) من ذلك فرحمه عليهم، والآية محكمة، والله أعلم (7).

(1) انظر: منج الجليل شرح على عقير سيدي خليل 289/3، وراجع فيه السنة للسيد سابق:

(2) في د: هن. وفي ط: منه.

(3) من: ساقط من الأصل.

(4) في ط: أنداركم.

(5) قوله: (أو مشتركة): ساقط من الأصل وفق. وضع الناسخ إشارة في (ت) لإضافتها في الحاشية، لكنها لم تظهر.

(6) في ط: عام في كل زان أو مشتركة عام في كل زان مسلم.

(7) في د وط: في ذلك.

(8) قلت: صدر ابن كثير نفسه ولاية بما يؤيد إحسانهما، حيث قال بعد إبراهيم الآية: هذا خبر من الله عز وجل بأن الزنا لا ينحى إلا زانية أو مشتركة، أي لا يعطون على مرات من الزنا إلا زانية عاصية أو مشتركة إلا ترى حرمة ذلك، وكذلك الزانية لا ينحى إلا زان أي عاص بزنا أو مشتركة لا يعتقد.
3- وقوله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا) بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وعلموا على أهلها، (1) ليس بمسنوخ بقوله عز وجل: (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة) (2) في مساواة لكم، (3) كا ذكرها، (4) لأن الأولي في البيوت المسكونة، بل إن على ذلك قوله عز وجل: وعلموا على أهلها (5) وثانيها في البيت التي بنزها المسافرون وبيوت الحنانات، وبيوت التي ليس لها أرباب ولا سكان. (6)

وقال قوم: نصيد بعضها بقوله عز وجل: (والقواعد من النساء اللاتي لا يرون) (7)

(8)

(9) وهذا هو الصحيح كما سيكون قريباً بإذن الله.
تكاهاً فليس عليهم جناح أن يضعن ثابين غير متبرجات زينة(1) اه وليس هذا
بناسح لما تقدم لم تأمل(2).

4 - وقله عزر وجلل يا أبا الذين أمنوا ليستذكم الذين ملكت أيمنكم .(3) روى عن
ابن عباس - رضي الله عنهما - إثنا مسوي، وكذلك قال سعيد بن المسيب ، وهذا ما
يوضح ما قلته من أنهم كانوا يطلقون النسخ على غير ما نثناه عليه لأن
ابن عباس - رضي الله عنهم - سأل(4) عن هذه الآية ، فقال : لا يعمل بها اليوم قال :
وذلك أن القوم لم يكن لهم سطور ولا حجали(5) ، فرما دخل الهمام والولد(6) إلى
على الرجل وهو يجامع فارم الله عز وجل(7) بالاستذان في هذة الساعات الثلاث ثم
جاء الله عز وجل بالسر وسقط الرزق فأخذ الناس السطور والحجاأل(8) ، فرأي الناس
أن ذلك قد كفاهم من الاستذان(9).

(1) النور (217).

وقد ذكر دعوى النسخ هنا ابن حزم ص 48 ، وابن سلامة ص 256 ، وعزا مكي إلى ابن عباس
كيا في الإيضاح ص 263 ، ورواى ابن الجوزي بسنده عن ابن عباس ، قال : وهو قول الضحاك اه
نواخ الفرقان ص 209.

(2) قال ابن الجوزي : قد زعم قوم أن هذا نسخ . وليس هذا صحيح لأن الآية الأولى فين يفاف
السنجان بها ، وهذه الآية في الشياخ فلا نسخ أهد الصدر نفسه.

(3) النور (58) ، والذين لم يبلغوا الحلم متكم ثلاث امرات في الآية .

(4) هكذا في الأصل : سأل . وهو خطأ مملوكي . وفي نسخ النسخ : مثل وهو الصواب.

(5) في ظ : ولا حاجب.

(6) الحجاأل : جمع حجة بفتحات - مثل القبة ، وحجنة العروس بين يزين بالتهاب والأسرة والستور .

(7) العسان 144/11 (حجاج).

(8) سقطت القب شم. 

(9) في ظ : ولا حاجب.

(10) رواه بن حوَّد أبي عبيد والنسائين وأبو داود كلهم عن ابن عباس .

انظر التاسع والسبع لأبي عبيد ص 471 ، والنسائين 457 - 527 ، قال النسائين : عقب ذكره لأبي
ابن عباس هذا - وهذا القول منه حسن وليس فيه دليل على نسخ الآية ولكن على أنها كانت على حال ثم زالت فإن
كان مثل ذلك الحال فحكمها قائم كما كان ابنه المصدر نفسه . وانظر تفسير القرافي : 32/12.

وراجع نحو كلام السناوي في الإيضاح لكي ص 326 - 327 .
وقال ابن المسبوب: هي منسوخة لا يعمل بها اليوم، وهذا من قوله دليل واضح على ما ذكرته، فلا تغطر تقوقهم: منسوخ، فإنهم لم يريدون ما تريد أن يقال، بل النسخ والدليل على هذا: أن هذه الآية لم يرد لها ناسخ من القرآن، ولا من السنة على قول من يجيب نسخه بالسنة، وأن حكمهم باق فهم يكون حاله كحال من أزالت فيه إجاح.
أكثر العلماء على أنها محكمة وأن حكمها باق، والإستذان غير منسوخ.
(1) رواه النحاس عن عبيد بن المسبوب، كأ ورد أيضاً يحوي أبو عبد الطاهر عن معيق بن جبير
النحاس والمنسوخ للنحاس ص 234، وأبي عبيد ص 470، وجامع البيان 163/18.
(2) يريد المصنف رحمه الله أنه لم يرد لها ناسخ من القرآن يعلم عليه ولا فقد أورد ابن الجوزي نسخها بقوله تعالى في الآية التي بتها: «إذا بلغ الأطفال منكم الكلام فليستذنوا» كأ استذاذن الذين من فلهم وعزا إلى ابن المسبوب، وقال: وهذا ليس يشيء، لأن يعني الآية: «إذا بلغ الأطفال منكم» أي من الأ☑احر الذين ملأوا، أي في جميع الأوقات في الدخول عليهم: «كأ استذاذن الذين من فلهم» يعني: كأ استذاذن الأ☑احر الكبار الذين بلغوا فلهم، فعلياً يستذن في كل وقت، والاطفال والملك ليستذن في الفتر الثلاثة لياو نواسخ القرآن ص 411
كأ أورد النسخ بهذه الآية دون عزيز بن حزم ص 48، وأبي سلامة ص 247، وأبي البازري ص 323، والفريروقادي في بصائر ذوي الفضل ص 326/1، والكرمي ص 155.
(3) أخرجه أبو عبد في النسخ والمنسوخ ص 470، والطبري في تفسيره 162/18، والنحاس في
النحاس والمنسوخ ص 235.
قال: وهو قول القاسم بن محمد وجابر بن زيد اه.
وذكره مكي القرطبي عن الشعي. انظر الإيضاح ص 368، والجامع لأحكام القرآن.
(4) قال: لا يستحسن في د وط.
(5) في د وط: خير.
(6) قال أبو عبد: لا نعلم أحداً من العلماء أخبر عن ناسخ هذه الآية بل إغتاظها، كأ النجاح
والمنسوخ ص 458 (وكان في الغيبة أضراب فصوبي مختفياً).
وقال مكي: وأكثر العلماء على أن الآية محكمة، وحكمها باق، والإستذان في هذه الأوقات
واجج كأ الإيضاح ص 367.
5 - وقوله عزّ وجلّ "فإن تولوا فإنا علينا ما حمل وعليكم ما حملتم" (1)، قالوا: نسخت بآية السيف (2). وهذا خبر، وخبر الله عزّ وجلّ لا نسخ.

---

(1) النور (54). ولم يتزم الصنف الترتيب.
(2) ذكره ابن حزم ص 48، ابن سلامة ص 147، ابن البارزوي ص 42 قال ابن الجوزي: وذكر بعض المفسرين أن هذا مثنوخ بآية السيف، وليس بصحيح أه. من زاد المسير: 6/56.

774
سورة الفرضان

لا في نسخ.
وقالوا في قوله عزّ وجلّ {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامة}.)

قال أبو العالية: قوله {قالوا سلامة} منسوخ بآية السيف.
وتكلم في ذلك سببه، ولم يتكلم في شيء من الناسخ والمنسوخ، إلا في هذه الآية.

قال: ولم يقرر المسلمون بومت أن يسلموا على المشركين.
قال: ولكنه على قولك: لا خير بيننا ولا شر، يعني أن قوله: {قالوا سلامة}.

(1) الفرضان (12) {وعين الرحمن الذين مولون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون} الآية.
(2) ذكره البغوي في تفسيره عن الكلبي وأبي العالية: 48.
قال ابن حزم الأنصاري: منسوخة في حق الكفار بآية السيف، وبعض من قالوا محكم في حق المؤمنين أهده الناسخ والمنسوخ.
وحكي الكرمي النسخ فيما يشبه السيف، ثم قال: وقيل: هي محكة، فإلا شكر أن الإغضاء عن السفاح، وترك المفيدة بالمثل، فيحمل في الآية.
أسلم للغرض أهده. قلائد المرجان ص 159.
قلت: وهذا الصحيح، وحديثي – إذن الله - مزيد بيان، لهذا من كلام السخاوي وغيره، والله
أعلم.

(3) كلمة ( الآية) سقطت من الأصل وظيف.
(4) قال الهماش القرطبي: أنظر الناسخ والمنسوخ ص 239، وتفسير القرطبي: 70/1265.
معناء: تسليما منكم ومتاركة، ولا نجاهلكم، ولا خير بيننا ولا شر.

أي تسليم منكم تسليماً، فأقيم السلام مقام التسليم (2) اهد.

وهذا التأويل يحتاج فيه إلى إثبات أن الجاهلين هم المشركون، وأيضاً فإن الله عزّ وجلّ وصف المؤمنين وأثني عليهم بصفات، منها الحلم عند جهل الجاهل، والمكرد بالجاهلين، والسفاك، وهذه صفة محومة باقية إلى يوم القيامة، وما زال الإغواء عن السفاك والترف عن مقابلة ما قاله علهم من أخلال الفضلاء، ويذلك يقضي الورع والشرع والأدب والمروة، ثم (و) أي حاجة إلى القول بأن ذلك منسوخ؟

وقال زيد بن أسلم: التفسير هذه الآية فلم أجد أحد فاتيت (3) في النوم قبل لي: هم الذين لا يردون فساداً في الأرض (4).

وقال ابن زيد: هم الذين لا يتكبرون في الأرض ولا يتجبرون ولا يفسدون، وهو قوله عزّ وجلّ: «تلك الدار الأخيرة نجعلها للذين لا يردون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمنتقين» (5).

وقال الحسن: يمشون حلياء عليه لا يجهلون، وإن جهل عليهم لم يجهلوا (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) أي إذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهون من القول، أجابوههم بالعروق والسدام من الخطاب، قالوا: تسليماً منكم وبراءة بيننا وبينكم، ذلت الله منهم الأسباع والأبراء والجوارح، حتى يحسهم الجاهل مرضي، وما بالقوم من مرضى، وإليهم لأصحاب القلوب، دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة، فلما وصلوا إلى بعيتهم قالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا

(1) الواو ليست في بقية النسخ.
(2) انظر الكتاب لسبيعه: 325/1.
(3) في بقية النسخ: ثم وأي حاجة... الخ.
(4) في د وظ: فأزنت.
(5) أخرجه ابن جبرين بسده عن زيد بن أسلم. جامع البيان: 34/19.
(6) وذكره القرطبي في تفسيره: 68/13.
(7) إلى هنا ينتهي نص الآية في بقية النسخ.
(8) الفصل: 83.
الحزن
إلا ربا لغفور شكور
وأيما ما حزنتهم الدنيا، ولا تعارض في أنفسهم ما طلبوها الجنة، أبكاهم الخوف من النار، وإنما من لم يعبّر الله تطوع نفسه حسارت

اهذا وكلام الحسن وما ذكرته من كلام غيره، بدل على أن الآية محكمة.

وقول سيبويه الذي قاله: فيه نظر: لأنه قال: لم يُؤمر المسلمون يبنعتُ أن يسلموا على المشركون، وهذا ليس ناقصا، إنما هو شيء

(76) حكااه الله عز وجل وجلع عنهم واتن على عليهم.

إلا أن قيل: أراد سيبويه رفعه الله لم يبروا أن يسلموا عليهم، كيف يسلمون عليهم؟

قلت: لا ينتظرون في ذلك إلى أمر من الله عز وجل، فقد كانوا يسالمون عليهم، وإن كان سلام عليهم أصله الدعاء، إلا أنه قد يقوله من لا يريد الدعاء، إما يريد الإحسان والإجامل في المخاطبة.

(7) إلى هنا ينتهي نص الآية في بقية النسخ.

(2) فاطر (34).

(3) أخرج هذا المعني الطري بأسانيده عن الحسن وجابه. انظر جامع البيان 34/19 35.

(4) وأخرجه ابن كثير عن عبد الله بن المبارك بسند عن الحسن.

(5) انظر: تفسير القرآن العظيم 34/3.

(6) قال ابن الحوري: وهذه الآية محكمة عند الجمهور. انظر: نواسخ القرآن ص 415، وراجع:

(7) تفسير القرطبي: 70/13.

(8) هكذا في الأصل. لم يُؤمر المسلمون وفي بقية النسخ: لم يُؤمر المسلمون.

(9) كلمة (شيء) سقطت من الأصل.

(10) (وه) ليست في دواع.

(11) قال النجاش: زعم عمده: بن يزيد أن سيبويه أخطا في هذا وأساء العبارة، لأنه لا معنى لقوله: لم يُؤمر المسلمون أن يسلموا على المشركون، وإذا كان ينبغي أن يقول: لم يُؤمر المسلمون بinizم أن يحاربو المشركون، إنما أمروا برحيمهم.

(12) قال: وكلام محمد بن يزيد بدل على أن الآية أيضاً عدداً منسوجة، وإذا جاز فيها أن تكون منسوجة، لأن معناها معنى الأمر.

إذا خاطؤكم الجاهلون، فقولوا: (سلاما) فعل هذا يكون النسخ فيها، فأما كلام سيبويه فيحمل أن يكون معناه: لم يُؤمر المسلمون بinizم أن يسلموا على المشركون، ولكنهم أمرا أن يسلموا منهم ويبذرو، ثم نسب ذلك بأمر الحرب أعم. ناسخ والمسند ص 329، وراجع تفسير القرطبي: 70/13.

(13) إلا أنه مكركة في ظ.
فإن أراد سببه هذا فهو حسن، وإن أراد أن نظم سلمان يزيدون به.

التبرع، فإن ذلك يبطل بقوله عز وجل في سورة الفتح - حين أنجى عن قوم من أهل الكتاب أسلموا - (وإذا سمعنا اللغو أعفوا عنهم وقولا لنا أعنا وحكم أهالكم سلام عليك لتبني الجاهلين).

وهذه الآية أخبت تلك، وقد عيب عليه قوله، لا خير بيننا ولا شر.

وقال مكي في هذه الآية: إن هذا - وإن كان الخبرا - فهذا من الخبر الذي يجوز نسخه.

قال: لأنه ليس فيه خبر من الله عز وجل لنا عن شيء يكون، أو شيء كان في نسخ بأنه لا يكون أو (باءة) (1) لم يكن، هذا الذي لا يجوز فيه النسخ، وإنما هذا خبر من الله عز وجل لنا أن هذا الأمر كان من فعل هؤلاء الذين هم عباد الرحمن، قبل أن يؤمنوا بالقول، وأعلمنا في موضع آخر (نزلت) (2) بعد فعلهم ذلك أنه أمر بقتله وقتلهم.

فنسخ ما كانوا عليه.

قال: ولو أعلمنا (3) في موضع آخر أنهم لم يكونوا يقتلون للجاهلين: (سلامًا) لكان هذا نسمحا للخبر الأول، وهذا لا يجوز، وهو نسخ الخبر بعثيه.

والله عز وجل يتعالى عن ذلك.

قال: فإذا (4) كان الخبر حكايته عن فعل قوم جاز نسخ ذلك الفعل الذي أخبرنا به عنهم، فإن يأمر بأن لا يفعلوه (5)، ولا يجوز نسخ ذلك الخبر، والحكاية بعثيه بأنها لم تكن (6)، أو كانت على خلاف ما أخبر به أولًا، فافترض الفرق في ذلك (7)، إن وقوله هذا - لو فرضنا أن تأويل الآية: أن الجاهلين هم المشركون - لا يصح به نسخ الآية، لأن الله عز و...

(1) في بقية النسخ: مريدين.
(2) في القفص (50).
(3) هكذا في الأصل: بآية. وفي بقية النسخ (بأنه) وهو الصواب.
(4) هكذا في الأصل: نزلت، وفي بقية النسخ (نزل) وهو الصواب.
(5) مسقطة الهمزة من ظ.
(6) في ظ: فإن كان.
(7) في نظ: ففعلوه.
(8) في ظ: لم يكن.
(9) انظر: الإيضاح ص 372، 373 مع تصرف السخاوي في بعض العبارات.

778
وجَّلّ أن كان ينهاهم عن فعله (وأرمهم) أن لا يفعلوه (اية السيف).
فإن هذا الخلق الذي أخبر به عبدهم، وهو قولهم (سلاماً) لم يكن بأمر من الله عزّ وجلّ، وإذا كانوا يفعلون ذلك من عند أنفسهم حلفاً ونبرًاء (3) من المشركين، كأ زعم من قال ذلك، فإذا نزلت أية السيف ناسحة لذاك، كانت ناسحة عادة كانوا يفعلونها (4)، ولم تكن ناسحة قرآناً.
وهذه الآية نصرة لما كانوا يفعلونه، كيف تنسخها أية السيف، وهذا واضح (5).
 وقالوا في قوله عزّ وجلّ «والذين لا يدعون مع الله إلّا آخرين» (6) إلى قوله عزّ وجلّ، «ويلتان فيهمان» (7)، ذلك منسوب بالاستناد، وهو قوله عزّ وجلّ: «إلى من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فآتاه الله سيئاتهم حسنات» (8) وهذا ظاهر.

(1) هكذا في الأصل: وأرمهم. وفي بقية النسخ: أو أرمهم. وهو الصواب.
(2) في ظ: أن يفعلوه. والناء. وفي د: بدون نقش.
(3) في ت: غير واضحة، وفي د: ونيرا.
(4) في د: يفعلونه.
(5) قال ابن العربي: لم يأمر المسلمون أن يسلموا على المشركين، ولا نهيهم عن ذلك، بل أمروا بالصفح والمحجر الجميل، وقد كان من سلف من الأئمة في دعائهم يسلمون على جميع الأئمة، وقد كان النبي ﷺ يقف على أن يفعلوه وزعمهم، ولا يدانيهم إله أحكام القرآن باختصار 1/130.
(6) كلمة (آخر) ليست في د.
(7) الفرقان (68-69). «والذين لا يدعون مع الله إلّا آخرين ولا يقلون النعمة التي حرم الله إلا بالحق ولا يزينون ومن يفعل ذلك بطل أثاناَ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويلتقو فيهمان.»
(8) كلمة (عملًا) ساقيطة من د وظ.
(9) هي الآية التي تلي الأئمة الستة.
وقد ذكر النسخ هذا ابن حزم ص 48، وأيم سلامة ص 248، ويحن البارزي ص 43، والكرمي ص 159.
أما ابن الجوزي فقد ناقش هذه القضية ورد دعوى السيف فيها وأبطله بقوله: «انتفعت العلماء في ناسخها على ثلاثة أقوال:
الأول: أنه قوله تعالى (من يقتل مؤمنًا متعاونًا فجاهز جهانداً فحيلًا) الآية (93) من سورة النساء، وقد سبق الفعل فيها.
والثاني: قوله عزّ وجلّ «إلا أن الله لا يعفو أن يشرك به غيرما دون ذلك لمن يشاء» الآية 48 من سورة النساء.
البطلان، وقد تقدم القول في مثله (1).

قال: وهذا لا يصح، لأن الشرك لا يُفيض إذا مات المشترك عليه.
والثالث: أنها نسخت بالإنسناء في قوله: «لا من تاب». وهذا باطل، لأن الإنسناء ليس بنسخه. نوايس القرآن ص 416.

(1) راجع على سبيل المثال الموضع الرابع والخامس والسادس من سورة آل عمران والموضوع الثلاثين من سورة النساء، والثالث من سورة التوبة.

780
سورة الشعراء

ليس فيها نسخ.

وزعم قوم أن قوله عز وجل: "والشعراء يبيعهم الغاون" (1)، منسوخ بقوله عز وجل: "لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات . . ." (3) إلى آخرها، وليس ذلك نسخ لما ذكرته (4).

(1) في الأصل: أضيفت كلمتان في الحاشية يصعب قراءتها.
(2) الشعراء (244).
(3) الشعراء (277).
(4) تكمل المصنف آخر سورة القرآن على هذا، وقال: إنه باطل.

وقد ذكر دعوى النسخ هنا النحاس يبرده إلى ابن عباس، وأحد رجال الاستاد جوهر وهو ضعيف - كنا سبق - ويفهم من كلام النحاس أنه لم يرecture القول بالنسخ، فقد قال: هذا الذي تسمي العرب استناء لا نسخاً. النامخ والنسخ ص 241.

كما رد مكي دعوى النسخ - بعد أن عراها إلى ابن عباس -.

انظر: الإيضاح ص 373.

وكذلك فعل ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص 417، وراجع تفسير القرطبي: 153/13.

وقد ذكر النسخ ابن حزم ص 49 وابن سلامة ص 251 وابن الباري ص 1634 والكرمي ص 131.

781
سورة النمل

ليس فيها نسخ.

وقال قوم في قوله عز وجل: "وأن أعلّق القرآن في اندهاد فإنه يهدي لنفسه" (1)

الآية: هو منسوخ بأيّة السيف.

وقد تقدم القول في مثله (2)، وأنه ليس منسوخ كما ذكروا.

(1) النمل (62) وثامنه (99) ومن ضل فقل إما أنا من المتذرين.
(2) ذكره ابن حزم 49، وابن سلامة ص 254، والشيرازبي ص 349/1 والكرمي ص 162، والبغوي في معالم التنزيل ص 133، والفرطاني 126/13.

قال ابن الجوزي: روى علي بن أبي طالحة عن ابن عباس - رضي الله عنها - أن هذا منسوخ بأيّة السيف، وذلك قال فتاة.

ثم قال: وقد كفمنا على جنس هذا، وبيان أن الصحيح أنه ليس منسوخ. اه تواضع القرآن.

ص 194.

(3) قلت: وقد سبق الإمام السخاوي على مثل هذا.

انظر على سبيل المال كلامه على الآية 89 من سورة الحجر، والتعليق على ذلك ص 740.

وقد فسر الإمام الطبري الآية بما يؤيد أحكامها. انظر جامع البيان ص 202/782.
سورة القصص

ليس فيها نسخ.
وأما قول من قال في قوله عز وجل ‏(1)‏ : {إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه } (1) الآية أنه
منسوخ بآية السيف ‏(2)‏ ، فقد تقدم القول فيه ‏(3)‏.
قال مجاهد: هي محكمة ، ومعني ‏(4)‏ : أن المؤمنين كانوا إذا أذاههم الكفار أعرضوا
عنهم ، وقالوا : {سلام عليكم} ، أي أمة لكم منا ، لا نجاوكم ولانسابكم ، {لا
نبتغي الجاهلين} أي لا نطلب عمل الجاهلين ‏(5)‏.

---

(1) القصص (55) . وتمامها ‏(6) . وقالوا لنا أعجبننا ولنكم أعجابكم سلام عليكم لا نبتغي
الجاهلين ‏(7)‏.
(2) ذكره ابن حزم ص ۴۹ ، وأبي سهيلة ص ۴۵۴ ، ورده كل من النحاس ص ۲۴۱ ، ومكن
ص ۳۷۵ ، وسكت عنه ابن الجوزي في نسخ القرآن ص ۴۲۰ .
(3) راجع مناقشة السخاوي للآية ۱۵۹ من سورة الأنعام (الموضع السادس عشر) ص ۷۰۵ ، وراجع
كذلك مناقشته للآية التي مرت قريباً في آخر سورة الفرقان ۳۳ ص ۷۷۵ .
(4) سقطت الواقية من د وق.
(5) أنظر : كلام مجاهد في الإيضاح ص ۳۷۵ ، وراجع الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ۲۴۱ .

۷۸۳
سورة العنكبوت

لا نسخ فيها.
وأما قوله عز وجل: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بما بيني وبينكم من آدابهم، وقلوا: إنما نسخت نسخة السيف، وهو قول قنادة.) فعالاً بحجة عند الجمهور.
قال ابن زيد: هي محكمة، والمراد من آمن من أهل الكتاب يعني: لا تجادلوا من آمن من أهل الكتاب فيما يجدون به (كما كنتهم، لعله كا) يقولون (اهد).

(1) العنكبوت (46). (2) كلمة (إنما) ليست في بقية النسخ.

(3) انظر: الناسخ والمنسوخ لقادة ص ٤٥.
(4) ورواه عنه ابن جريج وغيره في جامع البيان ٢/٢١، والمحاسن في الناسخ والمنسوخ ص ٢٤٢، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ٤٣٣. وقال مكي روى عن قنادة أنه قال: نسخه قلبه تعالى (فكلوهم الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر). الآية. انظر الإيضاح ص ٣٧٧.
(5) قال الطبري: لا يعني لقول من قال: نزلت هذه الآية قبل الأمر بالفتنة، وزعم أنها مسجدة، لأنه لا عبر بذلك بقطع العذر، ولا دلالة على صحته من فطرة أو عقل اهذ. المصدر السابق ٣/٢١. ونحوه قال النجاشي، ثم أردف قائلاً: ففيكون المعنى: ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالقول الحكيم، أي بالدعاء إلى الله والتبني على حججه، وإذا حدثوك بميدان أن يكون كنا قلنا، فلا تصدقوه ولا تناكبوه، فإذا الذي هو أحسن به ص ٢٤٢.
(6) في بقية النسخ: عن كتابهم.
(7) في د وظ: لعله كانوا يقولون. لا يعني لها.
(8) رواه الطبري بنحوه عن ابن زيد، وذكره النجاشي وهو بلغه في الإيضاح ص ٣٧٧. انظر: جامع البيان ٢/٢١، والناسخ والمنسوخ ص ٢٤٢.

٧٨٤
وكانوا يفسرون النعوة بالعربية.

وقال محمد: هي محكمة، والمراد: المعاهدون، أي إذا مجادل(1) من لا عهد له، ويفتش حتى يعطي الجزية أو يسلم(2).

وقبل: الذين ظلموا: هم المقرطون في العهد، الذي لا تنفع(3) فيهم المجادلة. بالتالي هنأصح.

وقبل: الذين ظلموا واعتدوا، فجعلوا الله (ولدا)(3) شريكًا.

والذين قالوا: (إن الله فقير) (4) ونحن أغنى(5) وحيد الله مملوكة(6) تعالى الله عن قوله(7).

وقبل: من نقص الذمة ومنع الجزية، فحينئذ يجادل (بغير)(8) التي هي أحسن أي بالسيف(9).

وفي(10)، التي: ما حذنكم به أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكنذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسوله، فإن كان باطلًا لم تصدقوهم وإن كان حقا لم تكنذبوهم(11).

(1) قال البخاري: كان أهل الكتاب يقرأون النعوة بالعربية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام.

(2) كتاب التفسير 150.

(3) في د وظ: إذا مجادلون.

(4) ذكره مكي بن نحو وابن الجرزي عن معاذ. انظر الإيضاح ص 378، ونواصي القرآن ص 423.

(5) في الصل: ليس كتاب كلمة (ولدا أو شريكًا) وأصاب في الحاشية كلمة (شريكًا) فقط.

(6) في الكلمة: ثم التهني نص الآية في بقية النص.

(7) إلى هذا نص الآية في بقية النص.

(8) جزء من آية 64 من سورة المائدة، وقد ذكر نصها كاملًا في الموضع سابه، والعشرين من سورة البس.

(9) ذكر هذا المعنى الآخر ابن جرير وأسدده إلى معاذ. جامع البيان: 3/611.

(10) في الكلمة: تفسير النص، ثم أضيفت في النصية إذا أنها لم تظهر.


(12) حرف: عن (ع) ملأ معنى في ظ.

(13) انظر صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب لا يسال أهل الشرك عن الشهادة 163/3، وكتاب
فهي على جميع ما ذكرته محكمة، والظاهر أنها نزلت في من آمن أو أعطى الجزية،
إذا ذكر للمسلمين شيئًا من كتابه فلا يجادل، فاما من أقام على الكفر، ولم يدخل في
الذمة، فجداله السيف.
وقوله عزر وجبل: (1) قولوا آمنا بالذي أنزل إلينا (2) وأنزل إليكم (3) إلى آخره. هو
المراد بالتالي هي أحسن (4).
وقيل: إن هذه السورة نزلت من آنها إلى رأس العشر بمنة، ونزل بأقيها
بالمدينة (5).
وإذا كانت مجدل الله الذي ظلموا منهم السيف، فكيف نسخها آية السيف وهي آية
السيف؟ (6).
(و) (7) الذين ظلموا : غم (8) الذين ذكرهم الله (9) في قوله عز جبل: (10) قولوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرون ما حرمنا الله ورسوله ولا
يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطفوا الجزية عن يدهم صاغرون (8).
وقولوا في قوله عزز وجبل: (11) قل إنما الآية عند الله وإنما أنا نذير مبين (4) نسخ
معنى النذارة بأية السيف. وهذا ظاهر البطلان(12).

التفسير: 150/5، وكتاب الإعتضام 162/8، وكتاب التوحيد 316/8، وسنن أبي داود كتاب
(1) سقطت الواو من الأصل.
(2) إلى هنا ينتهي نص الآية في النسخ.
(3) في ظل: هي الحسن.
(4) سبق الحديث عنه في أول الكتاب ص 189.
(5) سقطت الواو من الأصل.
(6) (8) هم الذين ذكر في براءة. وفي ظل: ذكرهم في براءة.
(7) في د وظ: هم الذين ذكر في براءة. وفي ظل: ذكرهم في براءة.
(8) النبوية (29). وهذه هي الآية التي روي عن قناده: كيا سبق - أنها نسخة لأية العنكبوت .
(9) العنكبوت: (50).
(10) لأنه لا مناقة بين هذه الوطيقة الشريفة، وهي تبلغ الرسول دعوة الله إلى الناس ويبين قناده،
وهو آخر المراحل التي بلجأ إليها الرسول صلى الله وسلم عليه.
(11) ومن ذكر دعوي النسخ هنا ابن سالمة ص 252، ابن الجوزي ورد انظر: نواحي القرآن
ص 333، وابن الباري ص 44، والكربصي ص 163.

786
سورة الروم

ليس فيها نسخ.

وقالوا في قبوله عزر وجل فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقتون
1 نسخها آية السيف.
2 وقد تقدم رد ذلك.

(1) الروم (٢).
(2) انظر المصادر السابقة، ابن سلامة، ابن الجوزي، ابن البازري والكرمي.
وقال ابن الجوزي: زعم السدي أنها نسخت بأي السيف.
وهذا إذا يصح له لم كان الأمر بالصبر عن قتالهم، فاما إذا احتمل أن يكون صبراً على ما أمر به أو
عيا نهي عنه، لم يتصر نسخ أوا نواسف القرآن ص ٤٦٥.
(3) انظر الموضع الرابع عشر من سورة آل عمران والخمس من سورة المائدة والسابع من سورة يونس.
وانظر كذلك مناقشة السخاوي للثلاية ٨٥ من سورة الحجر ص ٧٣٩.

٧٨٧
سورة لقان

ليس فيها نسخ.

وزعم قوم أن قوله عز وجلّ: (آتى اشتكى لي ولوالديك) (1)
منسوخ بقوله تعالى: (لا تقل مَا شاء الله وشئت ولكن قل مَا شاء الله ثم
شاء) (3).

أي نسخ الجمع (3) بين الشكرين باللؤلؤ فيستوي الشكران ولكن يكون بـ (ثم).

فتقدم الشكر لله كالمشية (4).

(1) نفان : (١٤) : وأوقفنا الإنسان بالده حملته أمه وهم يغلب وقاصه في عامين أن أشكر
لي . . . ٤ الآية.
(2) انظر : سن إن داود كتاب الأدب باب لا بقال : خيبث نفسي ٥/٥ وسنة الدراكي كتاب
الاستذان باب في النبي أن يقول : مَا شاء الله وشاء فلان ٢/٢٩٥ ، والسند للإمام أحمد
٥/٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨.
(3) وثمن الكتب المن ٢٣ : النمر والذور من صحيح البخاري ٧/٢٢٣ .
(4) نفان السخاوي عن مكي في الإباحة ص ٣٧٩ ، ولم يقل مكي على ذلك بشيء ، وإنما اكتفى بنفسه
إلى بعض العلماء.

ولم أكف على من ذكر النسخ هذا سوى مكي بن أبي طالب من كلاموا في النسخ والمنسوخ ، وقد
فسر الطبري ٢١/٧٧ والفرطلي ٤/١٩ الابة مما يؤيد إحكامها ، وهو الصحيح ، فإنه يجب على
الإنسان أن يشكر الله على جميع نعمه وفي مقدمة ذلك نعمة الإسلام يجب عليه أن يشكر لوالديه ما
قام به تجاهه ، وفي مقدمة ذلك نعمة التربية .

٧٨٨
فعل هذا لا يجوز أن تقل هذه الآية! وهذا خالف من القول.
وقالوا في قوله عزّ وجلّ: "... ومن كفر فلا يجزنك كفّره" (1) نسخ معناها بآية السيف (2).
وليس كأن قالوا، وقد (3) تقدم الحوار.

(1) لفظ (32).
(2) ذكر ابن حزم أن الآية المذكورة منسوخة، إلا أنه لم يذكر لها نسخاً ص 50، وقال بنسخها بآية السيف ابن البارزي ص 65. وحكى الكرمي فيها النسخ والاحكام ص 155.
وقد ذكر ابن الجوزي في نواحي القرآن ص 129، وفي تفسيره 2/33 دعوى النسخ، وقال: إنه ليس بشيء، لأنها إنما تضمنت النسجية له من الحزن، وذلك لا ينافي القتاء. قال الإمام الطبري: "عند تفسير هذه الآية من كفر فلا يجزنك كفّره"، ولا تذهب نفسك عليهم حسرة، فإن مرجعهم وصبرهم يوم القيامة بإلها، ونحن نخبرهم بأعمالهم التي عملوها في الدنيا ثم نجازيهم عليها جزاءهم، اه جامع البيان 80/21 و1/24.
وهذا التفسير، لا شك - يؤد وإحكام الآية، ويبدل على عدم التعارض بينها وبين آية السيف.

(3) كلمة (وقد) مضمومة في ظ.
سورة السجدة

ليس فيها نسخ.

وأما قوله: إن قوله عزّ وجلّ في آخر السورة فاأعرض عنهم وانتظر أنهم

متنظرون(1).

منسوخ بآية السيف(2) فليس كذلك، وهو وعد من الله تعالى لنبيه ﷺ، ووعيد

هم.

(1) السجدة (320).
(2) رواه النجاشي بسنده عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس. الناسخ والمفسر ص 444، وجوهر.

ضعف كا سبق.

كما حكى النسيج مكي ص 381، وإبن الجوزي في توضيح القرآن ص 479 وابن حزم

ص 50، وابن سلامة ص 257، وابن الباز ص 45، والفتور أباداً 4/174، والكرم

ص 166.

هذا ولم ينافش كل من النحاس ومكي وابن الجوزي قصة دعوى السجدة بل ذكروا و스كتوا

عنها.

وأقول: أن الناظر في سياق الآيات التي تتحدث عن يوم الفتح الواردة في قوله تعالى {و يقولون

من هذا الفتح... السجدة (28 - 29) }، وهو يوم القيامة على الفتح الصحيح وهو اليوم الذي

ينفتح الله بين أبنائه وبين أعدائه ويفصل بينهم، وتبقى كل منهم عاقبة أمره.

أقول: أن الناظر في هذا يظهر له جلياً أن الآية خير حمل في طياتها وعد لأبنائه وأوليائه ووعيد

والتنديد والتهديد من يوم الوعيد للمشركون الذي طالما أنكروه واستبعدوا وفوعه، فإن الله تعالى يطمئن

رسله ويعيد به سبرى عاقبة صبره، كما أنهم سيجدون عاقبة أمرهم وما ينتظروهم {فانتظر أنهم

متنظرون}.

790
وليس معنى قوله عز وجلّ: (فأعرض عنهم): أترك قتالهم، فإنهم لن يكون قادراً على ذلك.

وتمل هذا لا يقال عنه منسوخ، وأما الاعراض عن قتالهم، فإن الرسول ﷺ لم يكن قادراً على قتالهم كما قال السخاوي من قبل، وبعد القدرة على ذلك قاتلهم، وهذا معروف، والله الموفق للصواب.

791
سورة الأحزاب

ليس فيها نسخ.

وقالوا: نسخ قوله عز وجل ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم (1) وتوكل على الله (2) باية السيف (3).

وليس كذلك، وقد تقدم القول في مثله.

(1) إلى هنا ينتهي نص الآية في بقية النسخ.
(2) الأحزاب (48).
(3) قاله ابن حزم ص 51، وابن سلامة ص 258، وابن البارزي ص 45، والكرمي ص 167، والقرطيبي: 2002/14.

وجعله ابن الجزوي عن المفسرين، ولم يعلق على ذلك شيء.

نواسخ القرآن ص 428، لكنه في المصنف تأكّد أهل الرسول عبر عن ذلك يقوله: زعم جماعة نسخها باية السيف أهد ص 47. اه و هذا التعبير بدل على عدم رضاه عن دعوى النسخ، والله أعلم.

هذا وقد أعبر عن ذكر هذه الآية ضمن النسخ المنسوبة كل من الإمام الطبري والنحاس، ومككي، وابن كثير وغيرهم، وهذا يدل على ضعف القول به، وهو كذلك وقد سبق مثله مرارا، وهذه الآية خطاب للنبي ﷺ تأمره بأن يدعو أعداء الكافر والمنافقين، وأن يعرض عن ذلك ويدبر عليه، وهذا لا يمنع القيام بأمر الله في عباده تعالى لما كلف به، دون طاعة للكافر والمنافقين، وأية السيف تأمره بتقلى طائفة من المشركين، فوضع الآتيين مختلف، فلا يجوز دعوى النسخ.

ثم أن آخر الآية يجيء بعد البيع عن طاعة الكافر والمنافقين والأمر بترك أذاه، بمثابة الإنذار لهم، وهو إنذار لهم بالإنفاق الشديد منهم في الآخرة (توكل على الله) وهذا لا يقبل السماح به.

راجع تفسير الطبري: 22/18، والنسخ في القرآن 572/2.

٧٩٢
وقوله عز وجل  «لا تعلوا لتكن النساء من بعد ولا أن تبدل بمن من أزواج وله
أجلك بحسبن إلا ما ملكت يملك» (2) زعم (3) قوم أنه مؤسوخ.
واختلفوا في ناسخه، فقال قوم: نسخت بالسنة، رواها عن عائشة وأم سلمة -
رضي الله عنهاما - مما مات رسول الله ﷺ حتى أهل (1) النساء (4).
وأخبار الأحاديث (1) لا تنسخ القرآن، لأن القرآن العظيم (2) مقطع به.
وخير الوحد ليس كذلك، فكيف يزال ما قطع به بما لا يقطع به (3)?
وقيل: الناسخ قوله عز وجل  «يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك ...» (5)
قالوا: وهي من الأعجاب، نسختها بأية قيلها في النظم (6).

(1) هكذا بالتبال، وهي قراءة أبي عمرو البصري لثانيين الجامع وتثبث يثبع مع مادة النساء، وقرأ الباقون
بالبقاء لذكر لفظ الجمع الكافث: 199/2، والنشر: 429/2، وانظر المهدب 148/2.
(2) الأحزاب (52).
(3) في د: وزعم.
(4) نص ج (6).
(5) نص ج (6).
(6) نص ج (6).

أبواب التفسير باب ومن سورة الأحزاب 198/9، والمتساق في سنة كتاب الكافث باب ما افترض
الله عز وجل على رسوله ﷺ عليه السلام، وأحمد في المسند 41/6، والبحاث في النسخ
والنسخ النسخة: 475، وابن الجوزي في ناسخ القرآن ص 421، وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم
نحوه عن سمعة. انظر الدار المثيرا 137.

(1) أخبر الأحاديث: هكذا مالا ينتمي إلى حد خبر المتنكر الفيد للعلم، فإنه نقله جامع من سنة أو سنة
مالا، فهو خبر واحد، ولا يرد خبر الوحد الخبر الذي ينقله الواحد، وله愿 كل خبر عن جائز ممكن
لا سبيل إلى الفعل الصحيح، ولا إلى الفعل بكذبه، فهو خبر الوحد، خبر الأحاديث سواء نقله واحد أو
جمع منحصر. جامع الأموء: 1/124.

(2) في بقرة النسخ: العزيز.
(3) نص ج (6).
(4) نص ج (6).
(5) نص ج (6).
(6) نص ج (6).

أما ابن حزم الظاهري فيري عده القراءات بين السنة المنتوانة وغيرها من صحت في النسخ.

(9) الأحزاب (50).
(10) المارد بالنظم هنا: أي سبق الآيات.
(11) نص ج (6).

فلت: وقد تقدم نظر هذا في سورة البقرة أثناء الكلام عن أبي عبيدة الموقف عنها زوجها
ص 269.
وقيل: نسخت بقوله على وجلّ قبلها ترجح من تشاء مهن وتؤدي إلى بك من تشاء.

(1)

وهذا القدر إذا اقوله من قاله طننا، ألا ترى اختلاف القولين في النصاب ما هو؟ وإذا حملهم على ذلك ما ذهب من التعارض، ولا تعارض، لأن قوله عزّ وجلّ: "إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجرهن"، لا يعارض قوله سبحانه: "لا تحل"؟!

للك النساء من بعد، ولا قوله عزّ وجلّ "ترجي من تشاء مهن" (4) لأن قوله عزّ وجلّ: "إنا

أما نسخ "لا يحل لك"، بـ "يا أبا النبي إنا أحللنا لك، فصدع عابن الجوزمي إلى ابن عباس وعلى أبي طالب وعايشة وأم سلامة وعلى بن الحسين والضحاك، أننظر نوسائ القران ص 431.

ومال إلى الزرقاني وانتصر له. أنظر ماتهال العمران 67/67.

(1) الأحزاب (61).

(2) حكي النحاس ثانية أقوال في الآية الكبرى: "لا يحل لك النساء"، وسقط على ذكر واحد منها فقط وضعفه عيوبه من النسخ: "لا يحل لك النساء"، وسقط على ترجيح من تشاء مهن.

قال: وهذا القول عن جمعة من أجل السعادة والتعين، وساق بنسط إلى أم سلامة قالت: لم يبعث رسول الله ﷺ حتى أحل له أن يتزوج من النساء ما شاء، إلا ذات عمر، وذلك قوله تعالى "ترجي من تشاء "، وهذا والله أعلم - أول ما قيل في الآية، وهو قول عائشة - رضي الله عنها - واحد في النسخ، وقد يجوز أن تكون أراثة: أجل له ذلك بالقرآن وهو مع هذا قول علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وابن عباس وعلي بن الحسين والضحاك، قال: وقعت عرض بعض اللقيان الكوفيين، فقال: مجال أن نسخ هذه الآية، يعني "ترجي من تشاء "، ولا يحل لك النساء من بعد، وهي قبلها في المصحف الذي أجمع المسلمون عليه، وقويت قول من قال: نسخت بالسنة، لأنه ذهب الكوفيين.

قال المصاح: وهذه المعارضة لا تنكر، وقائلها غالب، لأن القرآن نزل جملة واحدة إلى سياق الدنيا في شهر رمضان المبارك، وبين كل أن اعتراض هذا لا يلزمه قول: "والذين يفترون مكم ويدرون أزواج أوراتهم منعاً إلى الخوف غير إخراج" الآية 240 من سورة القدر، مسنوخة على قول أهل التأويل - لا نعلم بهم خلايا - بالآية التي قبلها: "والذين يفترون مكم ويدرون أزواج أوراتهم أعزها بالله"; وهو في شبه، أوراتهم تصرح بأفسهم أربعاء أثر وأوراتهم الآية 234 من السورة نفسها، وهم الناسخ والنسخ، ص 245، وراجع الإيضاح ص 385، وتفسير الفرجيلي ص 511/14، وابن كثير 13/501، وابن كثير 502.

(3) في د وط: "لا يحل إلى النبي"، وفي طلق: خالية من النسق. وقد سبق ذلك الترجمات فيها.

(4) ولا قوله عز وجل: "ترجي من تشاء مهن": تكررت في د وط.

794
أحلما لك وقوله تعالى: {ترجى من تشأ منهن} نزل في نسائه اللاتي كن في عصمه.

فكيف يكون ذلك ناسخاً لقوله {لا تحل لك النساء من بعده}؟ وهذا في هذا الطرف كقول من قال في الطرف الآخر، بل {لا تحل لك النساء من بعده} ناسخ لما تقدم من الأينهما.

وقد بينت أنه لا تعارض، فلا ينسخ المقدمة المتأخرة، ولا المتأخر المقدمة. وقد قال الخس وابن سيرين: إنها محكمة، وحرم الله على نبيه ﷺ أن يتزوج من نسائه، لأنهم اخترن الله ورسوله، فجوزين في الدنيا هذا.

وهو قول حسن، وهو ﷺ الذي يشهد القرآن.

(1) في د وظ: كقوله.
(2) وهو قول محمد بن كعب القرظي كي في النساح والمسوح للنساح ص 248 والابيض ص، 387.
(3) تفسير القرطبي: 220/14.
(4) غير واضح في الأصل.
(5) وقد رجح ابن جريج الطبري إكمال الآية. انظر جامع البيان 220/30.
(6) كلمة (وهو) ساعة من د وظ.
(7) النساح والمسوح للنساح ص 387، والابيض ص 248.

وقد زاد النساح نسبة هذا الفعل إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام قال: وهذا الفعل يجوز أن يكون هناك، ثم نسخ. فإن قال: كيف يجوز أن ينسخ ما كان ثواباً؟ قبل: يجوز أن ينسخ ما كان ثواباً ما هو أعظم منه من اللواب، ففيما هذا (نست) ووعيون منه أنن ازواجه في الجنة، وهذا أعظم خيراً وأجل جداً... فذلك حظر على نساء النبي ﷺ أن يتزوج بعده، وقد استهل ابن كثير تفسيره للآية بقوله: ذكر غير واحد من العلماء، كأنه عباس بن ماجد والضحاك، وعفادة وابن زيد وابن جرب في غيرهم أن هذه الآية نزلت جنازة لأزواج النبي ﷺ ووضاع عنها على حسن صيغتهم في اختيارهم الله ورسوله، ودار الآية لما خبره رسول الله ﷺ كي تقدم في الآية {يَا أيها النبي} فإنن تحدث الله ورسوله والدار الآخرة. {يَا أيها النبي} أي أخذ رسول الله ﷺ كان جزاه من الله تعالى قبل أن يخفه وحرمبه أن يتزوج غيره، أو استلح من أزواج غيره. لو أصحب حسن إلا الإضاء والسراي فلا حرج عليه فيه، ثم إنه تعالى رفع عنه الحرج في ذلك ونسخ حكم هذه الآية، وأباح له التزوج، ولكن لم يقع منه بعد ذلك تزوج لتكون الملة لرسول الله ﷺ عليهن.

اهتتم أنوثة كثير 2/3.
وإن (1) كان ابن عباس -رضي الله عنه- قد روى أنها منسوخة مما تقدم، فقد روى
 عنه أنها محكمة، وقال: في الله رسول الله ﷺ أن يتزوج بنسائه الأول (2) وثبت (3) اه.
وذلك قال قتادة، لما اختبر الله ورسوله والدار الآخرة قصره الله عليه وقفره عليه.
 فقال عز وجل: (لا تجعل لك النساء من بعد) أي من بعد النسخة الموات
 عليه (4).
 وقال أبي بن كعب: (ولا أن تبدل بهم من أزواج) معة: ليس لك أن تطلقهن بعد
 أن اختبر الله ورسوله اه.
 وقيل: معنى (من بعد) أي من بعد هذه القصة، وسبب التمثيل الذكر. وقال
 مjahad وأب إن جعير: إذا حرم عليه نكاح الكتابات، لأني كوابر، لئلا ينك أمهات
 للمؤمنين.
 ومعنى (من بعد) أي من بعد المضيئات، أي من بعد تكاحهن (5).

(1) سقطت الواو من د وظ.
(2) في ظ: الأولى.
(3) أخرج بن جعير في جامع البيان: 28/24 دون تصريح بالأحكام وذكره ابن الجوزي بسنده عن ابن
 عباس والحسن. نواسق القرآن ص 324 وعواء السيوطي إلى ابن مروي عن ابن عباس. الدر
 المحور 2637 قال ابن الجوزي: وهذا قول ابن سرين وابي إمامة بن سهل وابي بكر بن
 عبد الرحمن بن الحارث والصديق.
(4) أخرج ابن جعير عن قتادة. جامع البيان 28/22، وانظر الإيضاح ص 386، وأحكام القرآن
 للجصاص 238/3.
(5) انظر الناسج والمتسوق للتحاسب ص 247.
وقد أورد مكي هذه الأقوال عن أبي بن كعب، ومjahad وأب إن جعير أنظر الإيضاح ص
 387. وأخرج قول مjahad: ابن جعير الطبري بنحو وره. انظر جامع البيان 20/27.
 قال النجاحي: وهذا بعد، لأنه ينظر: من بعد المضيئات، ولم يذكر للمضيئات ذكر أه المصدر
 السابق. وأنظر تفسير القرطبي: 220/14.
سورة سبأ

ليس فيها نسخ.
وقوله: عزر وجلّ، قل لا تسألون عما أجرمنا . (1)
زعم قوم أنها منسوخة بأية السيف (2).
وقد تقدم القول في مثله.

(1) سبأ (٤٥). وتماماً . ولا نسأل عمها تعملون.
(2) قاله ابن حزم ص ٥١ وابن سلامة ص ٢٥٩ ، ابن البازري ص ٤٥ ، والكرمي ص ١٧٠.
وذكره ابن الجوزي عن المسري ورد曰: قل المفسرون: المعنى: لا تأخذون بجرمنا ، ولا
نسأل عمها تعملون من الكفر والتكذيب والمعنى: إظهار التري منهم ، قالوا: وهذا منسوخ بآية
السيف.
ولا أرى نسخها وحقاً ، لأن مؤخذنة كل واحد يفعله لا يمنع من قال الكفار: أهدا نواسخ القرآن
ص ٣٢٤ .
قلت: وزيادة على ذلك فإن الآية خبرية ، وقد سبق مراضاً أن الأخبار لا تنسخ . ثم أنه لا تعارض
بينها وبين آية السيف ، فهي تقرر أن كل إنسان مرهون بعمله وتأخذ به.

٧٩٧
سورة فاطر

ليس فيها نسخ.

وقالوا في قوله عز وجل: «إن أنت إلا نذير» (1) معناها: منسوب بآية السيف (2).

وليس كذلك، وقد تقدم (3).

(1) فاطر (2) قاله ابن حزم ص 51، وابن سلامة ص 260، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ورد ص 425، وابن البازري ص 426، والكرمي ص 171.

(2) راجع على سبيل المثال الموضعين الثاني والستين من سورة الأنعام، والموضع الأول من سورة هود، عليه السلام، والكلام على الآية 89 من سورة الحجر والموضع الثاني من سورة النحل، وراجع النسخ في القرآن 29/1 429/1.

798
سورة يس

لا نسخ فيها .

(ولا صحيح) (1) قول من قال : (فلا يخزنك قولهم) (2) نسخ بآية السيف (3) .

799

(1) هكذا في الأصل : ولا صحيح . وفي بقية النسخ : وليس بصحيح وهي الصواب .

(2) سورة يس (176) .

(3) ذكر نسخها بآية السيف ابن سلامة ولم يرته ص 260 وذكره ابن البارزى ص 46 .

ولم أخف على من ذكر ذكرى السخ في هذه الآية غيرهما ، وهذه دليل الضعف ، وأنه لا يلتفت إلى القول به ، والآية تملأ في طياتها تظلمًا وسلبية للرسول ﷺ ، وتحتف العبء النقيض الذي يشعر به من تكذيبهم له ورميهم له بالسحر والكذب وغيرهما ، وهذه سنة الله في أبنائه والدعاء إليه في يوم القيامة ، والله الوصق وحذاد إلى سواء السبل .

799
سورة و(1) الصافات

ليس فيها نسخ.
وقوله عزيز وجه (فقول عنهم حتي حين) وأبصرهم فسوف يصرعون(2)، وكذلك (فقول) عنهم حتي حين(1) وأبصر . .(3) زعم قوم أن الآيات الأربع نسخ بآية السيف(1).

(1) في ظ : سورة الصافات.
(2) الصافات : (174 , 175).
(3) في الأصل وفقق (فقول). خطأ.
(4) كلمة (حين) مستخرجة من الأصل. ووضع الناسخ سهيا لإضافتها في الخانشة لكنها لم تظهر.
(5) الصافات : (178 , 179).

زعم ذلك ابن حزم ص 52، وأبين سلامة ص 221، وأبين الباجي ص 46 وحكات القرطبي : 15/139، وفصل في ذلك الكرمي فقال : قال ابن عباس : (فقول عنهم حتي حين) يعني الموت . قال : فعلى هذا تكون الآية منسوخة . قال مقاتيل : نسخها آية الفتان اه . وقال السدي : (فقول عنهم) أي حتى تؤمر بالقتال اه . فعل هذا تكون الآية محكمة اه من قلالد المرتجص ص 172.

قلت : وعلى كل حال فالآية محكمة ، لأن الأمر بالئتون معايا إلى غاية كفسله تعالى . فإعضاوا وأصفحوا بعثي الله بأمرهم. الآية 109 من سورة البقرة .

وقد سبق أن قال المصنف عند هذه الآية : فجعل هذا على أنه محكم أولى . انظر ص 94 من هذا الكتاب.

هذا وقد ذكر ابن الجوزي أقوال المفسرين في هذه الآيات ، wollte إلى الفول بإحكامها .

80
وليس كذلك (لأنه) (1) فقد بينت أنه لم يكن قادراً على قتالهم في معركة بتركه، ثم جاءت آية السيف أثرة بالقتال.

(1) هكذا في الأصل: لأنه. وفي بقية النسخ: لأن. وهو الصحيح. 801
سورة ص

لا نسخ فيها.
وقوله عزر وجلل: {أصرح} على ما يقولون، {أصرح}، زعموا أنه منسوخ بآية السيف
وقد قدمت {إبطاله}.
وكذلك {وقوله عزر وجلل} {أن يوحى إليه إلا أنا أنا نذير مبين}.

(1) في النسخ {ةافصي} خطأ في الآية.
(2) سورة ص: 17.
(3) ذكره مكي في الإيضاح وسكت عنه ص 391.
(4) وذكره النحاس، ثم قال: وقد جوز أن يكون هذا غير منسوخ، وابن جرير أخبر عن هذا نادباً من الله له، لأنه لم يذكره في الناسخ {وأصرح} لأمه بالصرح على أذاه، لأن التقدير أصرح على ما يقولون مما يؤذون به. اذهب الناسخ والمنسوخ عدد 251، واستدل على ذلك بسباق الأيات التي تتحدث عن مؤذنهم له واستهزاهم وانكارهم لما جاء به {كما قالوا ريبا جعلنا لنا قطا قبل يوم الحساب} الآية 12 من السورة نفسها.
(5) كيف ذكر دعوى النسخ هنا ابن البازري ص 434، والفرطي في تفسيره 158/15، وابن الجوزي.
(6) في زاد المرجع: 110.
(7) في د وط: وقد تقدم.
(8) راجع على سبيل المثال الموضوع الرابع عشر من سورة آل عمران.
(9) وكلام الصنف في آخر سورة الآيام، ورد على الذين جعلوا آية السيف ناسخه لـ(114) آية.
(10) ومنها الآيات التي تأمر النبي {بالصرح وتحمل الآتي}.
(11) في د وط: بدون أو.
(12) في سورة ص 70، ولم يلتزم الصنف الترتيب بالنسبة للموضوع الآتي.

807
قالوا: معناها منسوخ بأية السيف (1) وليس كذلك، وكذلك قوله عزٌّ وجلٌّ: "فطغى مسحاً بالسوق والاعتقاً" (2).

قالوا: هو منسوخ بتحريم ذلك بالإجماع وبالسنة، وهذا خلف من القول وإثنا.(3)

هكذا الله عزٌّ وجلٌّ فجعل ذلك عن نبيه، ولم يشرع ذلك لنا، ثم ينسخ سنة ولا بإجماع.(4)

وقوله عزٌّ وجلٌّ: "واخذ رجلاً ضعافاً" (5) فاضرب به ولا تختبئ (6) زعم قوم أن ذلك منسوخ، وقال: وقناه مالك بن ناس رحمه الله.

وقال البرابط الأفعال، والحنث بأقلاقها احتياطاً للدين، فلا يجزئه عن مائة ضريبة، ضريبة واحدة بائتل قضيب (7) إناه.

وقول مjahid وغيره: هذا حكم خص به أبو بكر عليه السلام (8) إناه.

(1) حكاه ابن حزم ص 52، وابن سلامة ص 222، وابن الباز ص 42، والكرومي ص 173.
(2) وأما ابن الجوزي فقد رد على الفائنين بالنسخ ووصفهم بقلة الفهم ورجع أن الآية محكمة.

الخ. انظر نواسخ القرآن ص 439، وراجع كلام السحاوي على الآية رقم 89 من سورة الحج.

(3) سورة ص 239، وأولاً فردها على فطغى، الآية.
(4) في بقية النسخ بدون واو.
(5) قال النحاس: من العلماء من قال: أيج هذا، ثم نسخ وحرص علينا. فقال الحسن: قطع سوقياً، وأعناقها فعوضته الله مكانها خيراً منها وسخر البريح إناه.
(6) وأحسن من هذا القول ما رواه ابن أبي طالحة عن ابن عباس قال: طغى مسحاً، يمسك أعناقها وعرفها، حياً، إناه.
(7) وهذا أولى، لأنه لا يجوز أن ينسى إلى نبيه أنه عابق خيلًا ولا مسباً بل يرجب منها، إنما اشتغل بالنظر إليها ففرط في صلاته فلا ذنب لها في ذلك إناه الناسخ والمنسوخ ص 252.
(8) وذلك ذكر مكي في الإيضاح ص 391.

وراجع أقوال المفسرين وختصاتهم في معنى هذه الآية بتوسع في تفسير الطبري 156/12/3، والغرطيصي 195/15، وزاد الميسر: 130/7.

(5) سيشرح المصنف معنى (الضغط) فربما.
(6) سورة ص 44.
(7) انظر: الإيضاح ص 392، وراجع نحوه في المنونة للإمام مالك.
(8) انظر: الإيضاح ص 392، والناسخ والمنسوخ للنحاس ص 252.
قال: (1) بعض مصني الناسح والمنسوخ (2) وجعل الشافعي الآية محكمة عامة 
(معلوم) (3) بها. قال: وهو قول عطاء (4).
ورأ) (5) جاز المالك في الرجل مهلك ليضره في عشر ضربات أن يضربه ضربة
واحدة بعشرة قضبان (1).
وجعل الآية محكمة غير مسموعة ولا مخصوصة (6).
قال: وهذا مذهب يدل على أن شريعة من قبلنا لازمة لنا، حتى يأتي نص
(ينقلها) (8) عنها.
وقال: وهذا مذهب يتناقض (9)، لأن شرائع من قبلنا مختلفة في كثير من الأحكام
والهياط والرتب والأعداد، وغير ذلك من تحريم، وتحليل، كما قال عز وجل: «لكل
جعلنا نحكم شريعة ومنهاجا» (10).--

قال النحاس: وأهل المدينة إلى هذا يقولون اه وقائل ابن العربي: روى ابن زيد عن ابن
القاسم عن مالك: (11) من حلف ليضره في عشرة باء، فجمعها مضربة بها ضربة واحدة لم يبر.
قال: وكذلك روي عن عطاء أنها لأرباب خاصة. انظر أحكام القرآن 165 / 4، وراجع أحكام
القرآن للخصائص 382.

(1) في وظ: وقال، وفي طق: كما قال.
(2) وهو مكي بن أبي طالب.
(3) هكذا في الأصل: معلوماً. خطأ نحوى. وفي بقية النسخ (معلوماً) وهو الصواب.
(4) أنظر: الناسح والمنسوخ للنحاس ص 252.
(5) قال الكيامعي الشافعي: وهو قول الشافعي، ومنذهب أبي حنيفة ومحمد وفزير.
وقال مالك: لا بير، وأرأى أن ذلك مختصًا بأرباب. وقال: لا يجتث.
(6) وإذا قال: إنعل ذلك ولا تخت، علم أن جعله بارًا إذ لا واسطة. أي أحكام القرآن 361 / 2.
(7) مسقط المدرة من الأصل، وفي بقية النسخ: وأجزا. وهو الصواب.
(8) قال الشوكاني: وقد اختلف العلماء هل هذا حاص بأرباب أو عام للناس كلهم؟ وأن من حلف خرج
عن ميته مثل ذلك، قال الشافعي: إذا حلف يضره في عشرة مائة جلدة أو ضربين ولم يقل: ضربين
شديدة ولم يتم قلبه، فكيفية مثل هذا الضرب المذكور في الآية، حكاه ابن المذر عليه وعن أبي تور.
(9) وأصحاب الرأي الآخر تقول القدير: 4/ 373.
(10) إنظر: نحوه في أحكام القرآن 117 / 2.
(11) هكذا في الأصل: ينقلها عنها، وفي بقية النسخ: ينقلنا عنها. وهو الصواب.
(12) في ظ: تنقص.
قال: وإذا كانت مختلفة في التحرير والتحليل، فكيف يلزمنا تحريم شيء وتحليله في الحال الواحدة؟ (1)
ولأن الشروط مختلفة، فتأتي شريعة بلزمان العمل؟ إذ لا سبيل إلى العمل بالجميع لاختلافها.
وأما قوله عز وجلّ (فهلكم اقتده) (2)، فإما أراد الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وما لا يختلف في الأديان، إذ غير جائز أن يكون المراد: فبشرائهم اقتد.
قال: فإن ادعى مدع أن أبوب عليه السلام - بر بذلك من يبينه، وأنه إجماع من شرائع الأماماء، فإن بلزمائنا فعله، مثل عن السند، فلا يجد (3) إليه سبيلًا. وقال: ومخالف أصحابنا في مذهبه، مثل من قال: مذهبه العمل بشريعة من قرائن، لأنه قد أظهر بقوله عز وجلّ (وكبنا عليهم فيها). (4) الآية، ومنهم من قال: ليس ذلك مذهبه، لأن لم يخرج الحلف بمثل مين أبوب - عليه السلام - مثل ما بَرَّ به في ميتيه.
قال: والذي عليه أكثر أصحابنا (5) أن ما قص الله عليه من شرائع من كان قبلنا ولم ينسخه قرآن ولا سنة، ولا افترض علينا ضده، فالعمل به واجب نحو قوله تعالى (وكبنا عليهم)... (6).
قال: وقد افترض على هذا القول بقصة أبيب - عليه السلام - في بر بصرية فيها ماتة قضيب، ولا يقول به مالك، ولا افترض بقصة موسي - عليه السلام (7) في تزويج

(1) في د: الجمع.
(2) الأ العلم (69) (ولكن الذين هدى الله فهدهم اقتد) الآية.
(3) في لما: مختلف. وهي أصح.
(4) في د: فلنا تجد.
(5) الآية (54): (وكبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين). الآية هذا وقد سبق أن رجح الحفاظي أن لعنا شريعة تحالف شروعتهم ونهاها تتحالف مسجدهم، وذلك أثناء نحن عينه عن قوله تعالى (المحل بالمحال والعبد) الآية 178 من سورة البقرة وسماحة الصورة: وسماحة الصورة: (6) في د: أكثر الصحابة وهو خطاً فاحش.
(7) يزيد ما قصه الله تعالى علينا في كتبه بقوله: قال إن أريد أن أتكلم إحدى ابني هاتين على أن تأجري ثابتي حفظ... الآية 27 من سورة الفصلو.
أحادٍ(1) الأنبائن من غير تعين(2) أه. 

وأقول(3): إن مالكً، رحمه الله - إذا قال يسخ هذه الآية، فهو يقول: بأن شريعة 
من قبلنا لازمة لنا، وإلا فأي حاجة أن يجعل(4) الآية منسوخة؟ 

والآية الشافعي: رحمه الله - فإن حجة في متنا صار إليه - في أن(5) من حلف لضربين عشر 
ضربات فضرب (بعشر)(6) قضبان أنه يخرج من يديه إلا أنه رأى أن عشرة قضبان يصيب 
كل واحد منها(7) المضرب، هي كعشر ضربات، لا فرق بين ذلك، كما لو كان في (يديه) 
قضبان(8) فضرب بها مرة واحدة بكالتا يديه، أن ذلك مساو لضربة بيد الواحدة مرتين، 
وكي(9) لو ضربه عشرة(10) في مرة واحدة كان ذلك منزلة عشر ضربات من واحد، لا فرق 
بين ذلك، وليس الآية بحجة لما ذهب إليه، لأن الآية لم يستتر في أن تصبح(11) جميع 
قضبان الضغط جسم المضرب، والشافعي: رحمه الله - يشترط ذلك. 

فإن قوله: فقد(12) جاء في الكلام في هذه المسألة ما يدل على اعتقادهم أن الشافعي - 
رحمه الله - إذا بين الكلام فيها على الآية. 

(1) في ظرف في ترزيج في إحدى! 
(2) انظر: الإيضاح بلطفة ص 295. 
(3) فليست على ما الإعتراف بقصة ترزيج موسى - عليه السلام - بل في مكانة قد قال القرطبي: هذا 
بديل على أنه عرض لا عقد، لأنه لو كان عقداً ليعين المعقد عليه، لأن العلماء - وإن كانوا قد 
اختلروا في جواز العين إذا قال: بمعنى أخذ عهد هذين ضمن كلها. فإنهم اتفقوا على أن ذلك لا يجوز 
في النكاح - لأنه خيار، شيء من الخيار لا يلقض بالنكاح. إلى أن قال: أما التلميع فيشبه أنه 
كأنك في حالة المطالبة وإما عرض الأمر يجلل وعين بعد ذلك أه. الجمع لأحكام القرآن 
227/13.
(4) وظ: أن يجعل. 
(5) وظ: أن أي من حلف. 
(6) هكذا في الأصل بعشر قضبان. وفي بقية النص: بعشرة قضبان وهو الصواب. 
(7) وظ: منها. 
(8) هكذا في الأصل قضبان وفي بقية النص قضبان وهو الصواب. 
(9) وظ: كبا. بدون ديد. 
(10) أي أنه لو ضربه عشرة رجال أو أشخاص مرة واحدة. 
(11) وظ: أن يصبح. وفي الأصل: غير واضحة. 
(12) وظ: فما جاء.
قال أبو حامد: إذا قال لأضربنك مائة خشية حصل البر بالضرب بشمراخ عليه.

مائة من القضبان.

قال: وهذا بعيد على خلاف موجب اللنظف، قال الله تعالى: (وخذ بيدك ضغناً فلا ضرب (2) به ولا تحت لف) في قصة أيوب - عليه السلام - ثم لا بد أن ينتقال على المسروب بحيث ينكس (3) به القضبان (1) حتى يكون لكل واحد أثر، ولا بأس أن يكون وراء حائل، إذا كان لا يمنع التأثير أصلاً.


قبل فولان بالنقل والتخرج، لأجل الإشكال (6).

وقبل: الفرق أن الأصل عدم المشيئة، ولا بسب يظن به وجودها، وللضربها هنا سبب ظاهر.

قال: ولو قال: مائة سوط بدل الخشية، لم يكشف الشرع، بل عليه أن يأخذ مائة سوط ويخضع لضرب فحافة واحدة.

ومنهم من قال: يكشف الشرع، كيا في لفظ الخشية، أما إذا قال: لأضربن مائة ضربة لا يكشف الضرب مرة واحدة بالشرع.

(1) هو محمد بن عبد الغالي الطبري أبو حامد، توفي على إمام الحرمين، وبرع في علوم كبيرة، وله مصنفات كثيرة شعرية في فنون متعددة، وكان من أذكى العالم في كل ما يتكلم فيه.
(2) وكان فيسفوفاً منصفاً، عمل مدرسًا في المدرسة النظامية في بغداد، ثم انتقل إلى دمشق وبيت المقدس، وعاد إلى بلده، ووفاته في طوس في خراسان (450 هـ).

(3) اثنتي عشرة، والبسبب، واللعن، والإغلاق، والكره، والسفك، والgetDescription، والتحريم، وال<<<، والإفساد، والضمير، والفاعلة.

(4) هكذا في الأصل: للنقل والقياس. وفي بقية النسخ: للنقل أو المقياس. وهو الصواب.

(5) يعني الأخذ بالنصوص المتنقولة إليه التي تفيد إقامة الحدود أو المبلغ إلى المخرج والحلية إذا وجدت.

(6) سبب ذلك لرفع الإشكال، ولهذا تكون قد عمنا بهذا وذالك. والله أعلم.
فاستبعاده ذلك الحكم من الآية، يدل على أن الآية هي الأصل في ذلك. قلت: لا يليق نسبة مثل هذا إلى الشافعي - رحمه الله - وكيف تكون الآية عنده الأصل في هذه المسائل؟ وليس في الآية صورة يمين أبوب - عليه السلام - إنما فيها صورة خروجه من اليمين، وهذه الأحكام متفاوتة بخلاف ما في صورة اليمين ونحن لا نندير هله بن أبي بكر - عليه السلام - ليبين مائة ضربة أو مائة سوط أو مائة عصا أو مائة خشب؟ ثم إن صورة خروجه من اليمين أيضاً في مذهبه في الآية.

إذا قال عز وجل: (و) مخالدع ضعفاً، والضعف: الحزمة الصغيرة، إما من النبات أو من قضبان الشجر، فأن شرط المبايعة أو الإنكماش.

وعلى الجملة فليس الآية من هذه المسائل في شيء، ولا يصح أن يقال: إنها منسوخة، وكيف تسخ وكيف نصب طبيعي الله به أبو بكر - عليه السلام - ورخص له فيه. رحمة منه بالخالق والمحلف عليه، وإن كانت منسوخة فإن الناسخ أجاز أن يكون الناسخ لغير إمام من الأئمة بخلافها، مع أنها خبر لا يجوز.

نسخت؟

وأما شريعتنا فناسخة لجميع الشرائع، ولا يلزمنا العمل بشيء من شرائع من قبلنا ولو قضى علينا، وإنما عملنا بما فرض الله لنا وأمرنا به.

وقوله تعالى: (وكننا عليهم فيها أن النفس بالنفس) الآية، لم يلزمنا ما فيها، لأن الله عز وجل كتب عليهما في التوراة، وإنما الزمان ذلك مما أنزله إلينا، كقوله: (فأين) في بقرة 261.

1) انظر: النص في كتاب الروجاز لأبي خالد الغزالي: 2/24.
2) وراجع شرح من الجليل: 1/260.
3) في د وظ: وليس في هذه الآية.
4) كلمة (فما) ليست في د وظ.
5) في د: يختلف باختلاف. وفي د، يختلف باختلاف.
6) سقطت الواو من بقية النسخ.
7) حصل تدوم وتأخير في د وظ: فمن قوله: (فأين) إلى قوله: (الإنكماش) جاءت بعد قوله: (في شيء).
8) في بقية النسخ: فيه له.
9) المائدة (45)، وقدمت قريباً.
10) في د وظ: لقوله.

808
عزِّ وَرَجَلَُّ (把它) أُبِيَّا الَّذين آمَنُوا كُتِب عليكم القصاص في القتال 1.

وما حكم به بنيتم 2 في ذلك، وقد قال الله: "وَرَجَلَُّ أُبِيَّا الَّذين آمَنُوا كُتِب عليكم القصاص في القتال" (المائدة 48). مصداقا لما بين يدي من الكتاب ومهمّة عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تمنع أهواؤهم عيا جاك من الحق 3. أي 2 إنهم يقولون أن تحكم بشرعتهم فلا تحكم بها لكل جعلنا منكم شرعنة ومتيقا ولو ساء الله لجعلكم آمة واحدة. 3 (إلى آخر الآية)

ثم 2 قال عَزَّ وَرَجَلَ عَلَيْه 3: "يَرِبُّ الَّذين آمَنُوا كُتِب عليكم القصاص في القتال". 3

واحمده أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك 3.

واما قوله: عَزَّ وَرَجَلَُّ "يَرِبُّ الَّذين آمَنُوا كُتِب عليكم القصاص في القتال" 3 فلماذا

معنى: أن شريعتك هذه هي ملة إبراهيم، فتابعتها.

وقال عَزَّ وَرَجَلَُ 3: "وجاءدا في الله حق جهاده هو اجتياض وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سياك المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتنكروا شهدا على الناس" 3.

فمعني قوله: عَزَّ وَرَجَلَُ "يَرِبُّ الَّذين آمَنُوا كُتِب عليكم القصاص في القتال" 3: أي انعوا ملككم هذه، فهي ملة أبيكم إبراهيم.

وقد عند نوم هذه الآية من المشابه، وليس كذلك، وإنما أشكّ علىهم عند الضمير والمعنى: والله أعلم، إن قوله: "هو اجتياض" عائد إلى (ربكم)، وقاله 3: "تنكروا شهدا على الناس" متعلق به، قوله عَزَّ وَرَجَلَُ 3: "هو سياك المسلمين من قبل" عائد أيضا إلى ما عاد إليه الضمير الأول، أي سياك فيما تقدم من الزمان لأبنائه، وفيما أنزله من كتبه، (وفي هذا) أي وفي زمانكم. 3}

1) البقرة (178).
2) المائدة (48).
3) كلمة (أي) ساقطة من د وظ.
4) جزء من الآية نفسها، وقامها 3. ولكن لياناكم في آتناكم فاستبقوا الحيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينكم ما كنتم فيه تختلفون.
5) (ثم) غير واضحة في ظ.
6) كلمة (بعدها) ساقطة من د وظ.
7) المائدة (49).
8) النحل (133).
9) الحج (88).
10) راجع تفسير الطبري: (2008، والكشف: (24/3، والبحر المحيط: (391/6، وإملاء ما من به الرحمن: (49/4،ปาаш الفتحات الألهية، وتفسير القرطبي: (101/12.

809
سورة الزمر

ليس فيها نسخ (1).
وزعم قوم أن قوله عز وجل: «اعملوا على مكانتكم إن عامل فسوف تعلمون» (2) منسوخ بآية السيف (3).
والقول عز وجل: «وما أنت عليهم بوكيل» (4)، وليس ذلك منسوخ، والقول فيه كما تقدم.

(1) في ظ: ليس فيها ناسخ.
(2) الزمر (39).
(3) ذكره ابن حزم ص 53، وابن سلامة ص 265، ونبيه مكي إلى ابن عباس -رضي الله عنها- وقال: هذا تهديد ووعيد لا يحسن نسخه. الإيضاح ص 397 وكذلك رده ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص 442.
(4) الزمر (41).
(5) وقد ذكر النسخ هنا ابن سلامة ومكي والكرمي وسكتوا عنه، ورد ابن الجوزي انظر المصدر السابق.
وسيق للمنصف أن رد على نظر هذا في الموضع الثاني من سورة الأئمّة ص 197 والموضع السادس من سورة يونس ص 731.

810
وقوله عز وجل: "إن الله يغفر الذنوب جميعاً"(1).
قال قوم: هو منسوخ بقوله عز وجل(2): "إن الله لا يغفر أن يشرك به(3) وليس كيا زعموا، وإنما المعنى: لا يغفر الله عز وجل للذنوب التي ارتكبها في حال الكفر(4)، فإن الإسلام يمحوها، وأنبهوا إلى ربكم وأسلموا له(5) إلى قوله عز وجل: "وكنت من الكافرين"(6) وهذا خبر لا يجوز نسخه(7).

(1) الزمر (52): "قل يا عبادي الذين أسرقوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر...".
(2) من قوله: "إن الله يغفر...") إلى قوله عز وجل(8): هذه العبارة آضفت في حاشية ظل، لكنها كانت متوبة.
(3) النسماء (48، 116): "إن الله لا يغفر أن يشرك به وغيفر ما دون ذلك شيء".
(4) هكذا قصرها المصنيف على الذنوب التي ارتكبها الكفار في حال كفرهم وأرى أنه لا داعي لقصرها على ذلك، بل هي عامة في الكفر والنفاق والمعاصي، فللله تعالى وعد يغفران الذنوب لم أسرف في ذلك ثم نائب وأمثال.
(5) قال ابن كثير: "هذه الآية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الكفرة وغيرهم إلى التوبة والإناية، وإخلاص بأن الله بارز و تعالى يغفر الذنوب جميعاً لما تاب منها ورجع عنها، وإن كانت فيها كاتب، وإن كثرت وكانت مثل زيد البحر، ولا يصح على غير توبة، لأن الشرك لا يغفر له لم ينبه منه... ثم سرد بعض الأحاديث المتعلقة بهذه الآية، التي تدل على سمع رحمة الله وفضله، إلى أن قال: وهذه الأحاديث كلها دالة على أن المراد أنه يغفر جميع ذلك مع التوبة، ولا يفطن عبد من رحمة الله، وإن عظمت ذنوبه وكثرت، فإن باب الرحمة والتوبة واسع...". من نسبيه 58/4.
(6) الزمر (54، 55): " وإن نعمة الله ورحمته واسبوعه من فضل نعمة الله.
(7) راجع الابتداع لمكي بن أبي طالب ص 398.
811
سورة المؤمن

ليس فيها نسخ.

وما أول (آل حم) نزولاً، ثم التي تلتها إلى انقضاء السبع، فهي في التأليف على حسب النزول عند قوم.

وقالوا في قوله عز وجل: "فاصبر إن وعد الله حق في الموضعين منها"؛ إنه مسروخ بأية السيف (2)، وليس كذلك، وقد سبق القول في ذلك.

(1) وتسمى سورة غافر.
(2) سبب الكلام على (آل حم) في فصل (منزل الاحلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم) من هذا الكتاب ص 263.
(3) راجع الكلام على ألقاب القرآن من هذا الكتاب ص 200 وانظر الناشق والمتسوخ لأن سلامة ص 267.
(4) الآيتان: 55، 77.
(5) قاله ابن حزم ص 53، وابن الجوزي في نواحي القرآن ورده ص 444، وابن البازري ص 47.

(6) أي أن الأمر بالصلاء لا ينسخ، ولا يتعارض مع آية السيف.

راجع كلام المصنف على الموضوع السادس عشر في آخر سورة الأنعام ص 705، وانظر: الموضوع السابع من سورة يونس ص 731، وكذلك راجع كلام المصنف عند قوله تعالى: "فاصبح الصفح الجميل" ص 739.

812
ليس فيها نسخ.

وقال ابن حبيب في قوله تعالى: "اعملوا ما شئتم" (1): هو منسوخ بقوله عز وجلّ "وما تشاءون إلا أن يشاء الله" (2).

وليس هذا منسوخ كما ذكرنا (3) وقد تقدم القول في مثل هذا (4).

وكيف يظن من له تحصيل أن قوله عز وجلّ "اعملوا ما شئتم"، تفويض؟ وهذا قول مظلم، كيف ما تدبرته ازداد ظلمة، وما فيه (5) كان لنا أن نعمل ما شئنا من غير مشيئة الله تعالى، ثم نسخ بنا لا نشاء شيئاً (6)، إلا أن يشاء الله، وهذا ضرب من الذلدين.

(1) وهو أحد أسياها ونسمى سورة فصلت.
(2) فصلت (41).
(3) الإنسان (3). والتكوين (29).
(4) هكذا في الأصل: كنا ذكرنا. وفي بقية النسخ: كنا ذكر. وهو الصواب.
(5) راجع كلام المصنف على الآية رقم 29 من سورة الكهف ص 755.
(6) وقد حكي مكيا بن أبي طالب عن ابن حبيب القول بالنسخ.
ثم قال: حكى ابن حبيب أن بعض الناس قال: هو تهديد ووعيد، وليس بتوفيق، يريد أنه غير منسوخ، وهذا هو الصواب - إن شاء الله - أه انظر بقية كلامه في الإيضاح ص 401.
(7) هكذا في الأصل: أن كان. وفي بقية النسخ: أنه. وهو الصواب.
قالوا في قوله عز وجل: "أدعلي بالي أي أحسن" (1) إنه منسوخ بآية السيف (2).
وليس كذلك، إنما هذا (3) ندب إلى الحلم عند جهل الجاهل (4).
قال ابن عباس: رضي الله عنهما - هما الرجلان - يسب أحدهما الآخر، فيقول
المسبب للسباب إن كنت صادقًا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبًا فغفر الله لك، فيصير
الساب كأنه صديق لك وقرب منك (5) أه.
والحميم: الحصين بك، قال: أبو العباس محمد (6).
وقيل: الحميم: القريب، أي أدفع بحلملك جهل من جهل، وبعرفك إساءة
المسيء.
قال ابن عباس: أمر الله المسلمين بالصلاة عند الغضب، وبالغضو والحلم عند
الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمتهم الله من الشيطان، وخضع لهم من أساء حتى يصير
(7) كأنه في حريم (8) أه.

(1) فصلت: 345.
(2) قاله ابن حزم ص 53 وابن سلامة ص 128.
(3) قال ابن الجوزي: وقد زعم بعض المفسرين أنها منسوخة بآية السيف وساق بسند إلى السدي،
قال هذا قبل القتال، ثم قال ابن الجوزي: وقال أكثر المفسرين: هو كذيع الغضب بالصر،
والإساءة بالغض، وهذا يدل أن ليس المراد بذلك معاملة الكفار. فلا يتوجه النسيح أحد نواسخ
القرآن ص 445.
(4) هذا ومن ذكر دعوى النسيح هنا ابن البارزى ص 467، والكرمى ص 179، والقرطفي في تفسيره
361/15.
(5) في ديوان: إنما هو.
(6) انظر تفسير الطبري: 24/119.
(7) أخرجه بنحوه ابن الم lok ولابن أبي حاتم وأبو نعيم عن ابن رضي الله عنه انظر: المصور
136/6، 119/7.
(8) وأورده القرطفي عن ابن عباس، رضي الله عنهما -.
قال: ويروى عن أبي بكر أنه قال ذلك لرجل ناهمه امرأة الجماع لأحكام القرآن 361/15.
(6) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزيدي، أبو العباس المروي بالمرقد، إمام العربية ببغداد في زمانه،
واحد أئمة الأدب والأخبار، مؤلفه بالبصرة ووفاته بغداد (316 - 286 هـ).
(9) انظر: تاريخ بغداد: 373، والإعلام: 144/7.
(10) أخرجه ابن جرير بن سعد عن ابن عباس، رضي الله عنه.

814
وقال مجاهد: "ادفع (بالإسلام)" (1) إسأله من أسأله إليه، تقول له إذا لقيته السلام عليك، اهد.

وقال عطاء مثل ذلك (2).

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

فسير

ف
سورة الشورى

ليس فيها نسخ.

وما ذكره عن (و hebt) بن ميه (٤) أنه قال في قوله عز وجل:

١ـ (و يستغفرن للفت في الأرض) (٣) هو منسخ (بقوله عز وجل) (٥) في سورة المؤمن

(و يستغفرن للذين آمنوا) (٦).

(١) اسم (و hebt) سطغ من الأصل.
(٢) (و hebt) بن ميه بن كامل اليابي أبو عبد الله، ثقة، وكان قاضياً على صنعاء، مات سنة بضع عشرة وفما. انظر تاريخ الثقاف ص ٢٧٧، والقريب ص ٣٣٩.
(٣) الشرعي (٥) في والملائكة يسحون بحمد ربه ويستغفرن للفت في الأرض، الآية.
(٤) سقط من الأصل هذه العبارة (بقوله عز وجل).
(٥) القادر (٧) (الذين يحملون العرش ومن حوله يسحون بحمد ربه ويؤمنون به ..) الآية.

وهذا الأثر رواه النحاسي عن (و hebt) بن ميه، وهو، وتأول كلام (و hebt) بقوله: هذا لا يقع فيه ناسخ ولا منسخ، لأنه خر من الله تعالى، ولكن يجوز أن يكون (و hebt) بن ميه أراد أن هذه الآية جاءت على سبحة تلك الآية لا فرق فيها، وكذلك يجب أن يتناولونها، ولا يتأول عليها الخطأ العظيم إذا كان لما قاله وجه أمه من الناسخ والمنسوخ بصرف يسر ص ٢٥٣.

وقد ذكر ابن الجوزي هذه النحاس في الولد على دعوى النشج هنا بعد عزوئ إلى (و hebt) بن ميه والدري ومافئ، بن سبلان، وقال: إن هذا زعم فيج، لأن الآتيه خبر، والخبر لا ينسخ ثم ليس بين الآتيه إضداد لأيت استغفارهم المؤمنين استغفار خاص، لا يدخل فيه إلا من اتبع الطرق المستقيم، فلا ولئن طلبا الغفران، والإعادة من التيران وإن إدخال الجنان، واستغفارهم من في الأرض، لا يحل من أمرهم. أما أن يريدوا الحلم عنهم والزوق لهم، والتوقيع ليسلموا، وأما أن يريدوا به، من في الأرض من المؤمنين، فيكون المفظ عامة، والمفعول خاصاً، وقد دل على تخصيص =٨١٦
وقيل: هو منسوخ بقوله عز وجل: "فاغفر للذين يذكرون" (1)، وهذا تفسير
استغفارهم (2)، وليس غير الأول (3).
وعلى الجملة فيس (4) هذا (5) يلزمه فيما (الشوري)، فإن استغفارهم
للمؤمنين ليس بمعارض لقوله: "فاغفرن لمن في الأرض" (6) وهذا خير من الله عز
وجل.

فلا يصح أن نتناقض (7) أخباره، وينسخ بعضها بعضًا.
وليس (8) فنستعير من سورة (المؤمن) أنزـل قبل (الشوري) ف يؤدي إلى أن الله عز وجال أزل
كلامًا منسوخًا حين أزله.

2 - وقالوا في قوله عز وجل: "وما أنت عليهم بوكيل" (9) هو منسوخ بابا السيف (10)
وليس (11) كذلك، وإنما المعنى: "والذين أخذوا من دونه أولياء" أي أئمة يعبدوهم

(1) جزء من الآية السابعة 7 من سورة غافر.
(2) في ظل: استغفراهم.
(3) وهذا هو الصحيح، ما سيق في كلام النحاسواب ابن الجزري.
(4) وقال مكي: الصواب فيه أنه خصوص ومباشرة غافر، وليس بمنسوخ بها. الإيضاح
ص 240. وكان مكي قد بين هذا عند كلامه عن النسخ والتخصيص مثل له بابي الشهود وفاعل
المذكرتين هناء. انظر الإيضاح ص 89.
(5) في د: ليس بدون الغاء.
(6) كلمة (هذا) ليست في د وظ.
(7) في د وظ: فلا يصح أن نتناقض أخبره.
(8) في الصدر (7).
(9) من سورة (المؤمن) أنزـل قبل (الشوري).
(10) قاله ابن حزم ص 34، وأبناء سلمان ص 429، وأبناء الجوزي وردت في توضيح القرآن ص 448.
(11) وابن البارزي ص 49، والكبري ص 182.
(12) وقد نظروه ورد المصنف على دعوى النسخ فيهم.
(13) راجع على سبيل المثال الموضع الثاني والثالث من سورة الإسراء والمرتبة السادس من سورة
السورة - عبي السليمان - والثالث من سورة الإسراء.
(14) في د وظ: فيس.
من دون الله، الله حافظ عليهم أعيالهم (1) بصيدهم ويجازهم عليها، كما أنّ
 عليهم بوكل (2) خلفها عليهم، إنما أنت مبلغ ورسول ومدّر، فعليك التنبغ،
 والحساب على الله عزّ وجلّ *(3)*.

3 وقالوا أيضاً في قوله عزّ وجلّ: {فَإِنَّا أُعِيَالَنَا وَلَكُمْ أُعِيَالَكُمْ} *(4)* إلى آخر
الآية: {مَنْسَوَةٌ بَيْنَ الْسَيْفِ} *(5)*، وليس كما قال *(6)*، وهو خذاب ليهود ونصارى،
 أي: لنا جزاء أعيالنا، ولكم جزاء أعيالكم (لا حجة بينا وبينكم).

وقال مjahid وأبن زيد وغيرهما: لا خصومة *(7)*، لأن الحق قد تبين لكم،
فبِذَلِكَ مُهْيَتُمُ صَحِحَتُهُ: عَنْ فَلَا نُحَاجِمُ فيَا عِلْمًا (إنّما تعلمون

_____________________

(1) كلمة {أعيالهم} ساقيّة من ظ.
(2) انظر: تفسير الطبري ٢٥٨.
(3) الشري (٤٠) : {فَإِنَّا أُعِيَالَنَا وَلَكُمْ أُعِيَالَكُمْ} لا حجة بينا وبينكم.
(4) رواه النحاس بسنده عن جوابير عن المخافات عن ابن عباس.

قال: الآية مخاطبة لليهود، أي لنا أعيالنا، ولكم أعيالكم (لا حجة بينا وبينكم). أي لا خصومة،
هذا ليهود، ثم نسختها قاملاً الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، الآية ٢٩ من سورة
التوبة، هذا قول، والقول الثاني أنها غير منسوخة. الناسخ والمنسوخ ص ٢٥٣.
قلت: وجوابير هذا قد سبق أنه ضعيف، وهو الحفظ.

وأورد مكي النسخ عن ابن عباس، ومجاهد ينحو ما رواه النحاس عن ابن عباس، ثم قال:
وقيل: الآية مكذبة غير منسوخة، ومعناها: أن الحجيج في صحة دين الله قد ظهرت، وبراهين
الإبان قد تبين فلا حجة بينا وبينكم، أي الأمر الذي نحن عليه ظاهر الحق والصواب لا يحتاج إلى
حجة أحمد الأيض ص ٤٤٧ - ٤٤٨.

وكلذك حكى ابن الجوزي قولين فيها للمفسرين، أحدهما أنها منسوخة وهو نحو ما تقدم ذكره
عن النحاس ومجاهد.

والثاني أنها محكمة، قال: وهو الصحيح اه نواص القران ص ٤٤٩، ٤٥٠.
هذا ومن حكى النسخ ابن سلامة ص ٢٧٠، والقرطبي في تفسيره ص ١١٣/١٦، ١٤٨، وابن
البارزى ص ٤٨، والكريمي ص ١٨٢.

(5) العبارة غير واضحة في ت.
(6) من هنا حصل سؤال كبير في {ظفر} إلى أثناء الكلام على سورة المزمول.
(7) رواه عنهم ابن جربير الطبري في جامع البيان ١٨/٢٥.
صحة عناده وتنكروه(1) ، (الله يجمع بيننا وبينكم) في الموقف(2).

- وقالوا(3) في قوله عز وجل: «من كان يريد حرث الأُخرَة نذره في حره»(4). هو منسوخ.

بقوله عز وجل: «من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء من نريد»(5).

روي ذلك عن(6) الصحابة عن ابن عباس - رضي الله عنه(7).

وليس بين الأثنيين نسخ، وهما محكمانا، وهذا خبر، والخير من الله عز وجل لا ينسخ.

ولا تعارض بين الأثنيين أيضاً، لأن معنى قوله عز وجل: «نذر له في حره» إن(8).

شئت(9)، لأن من المعلوم أن الأشياء إذا فعلا بمشيئة الله تعالى(9) لا مكره له عليها.

(1) هكذا: جات العبارة في الأصل (إنكم تعلمون صحة عناده وتنكروه) ولا معنى لها. وفي بقية النسخ: إنكم تعلمون صحة عناده وتنكروه.

(2) وهذا هو الصحيح، أي أن الآية معلومة وهو ما سبق أن حكاه مكي ورجحه ابن الجوزي، فالآية تبين أن كل إنسان مسؤول عن عمله ومحاسب عليه، وعندما يجمع الله الخلاص في عرصات القيامة ويحكم بينهم، يظهر عندنلا أهل الحق من أهل الباطل، وهذا أمر لا يقبل النسخ بحال من الأحوال، والله أعلم.

(3) كلمة (وقالوا) غير واضحة في ظ. شعري(10) وقامها(11)... ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب.

(4) الإسراء(12) (18).

(5) (عن) ليست في ظ.

(6) هذا الأثر المروي عن الصحابة عن ابن عباس، رواه النجاشي في سنده جونير تلميذ الصحابة.

وقد سبق الليني عنه مراجعاً بأنه ضعيف.

وبهاء عليه فيسفت الإسناد به في مثل هذه الدعوى ثم إن الناس - رحمه الله - بعد أن روي القول بالنسخ، قال: والقول الآخر أنه غير منسوخ. وهو الذي لا يجوز غيره. . . اهتم الناس والمفسر ص 254.

وقد اختار الأحكام في هذه الآية مكي بن أبي طالب وابن الجوزي أنظر: الإيضاح ص 464.

وانتوсон القرآن ص 246، 450.

ومما قاله المصف في رحمه الله من الرد على دعوى النسخ، فهو ما بليشي ويكي. هذا وهم ذكر دعوى النسخ هنا ابن حزم ص 54، وأبي سلمة ص 271، ابن البارزوي ص 48، وذكر الكرمصب فيها القولين: أعني الإحكام والنسخ - أنظر: قلامه المرانجص 183.

(7) في د. مستنبط في بعض العبارات هنا في (ت).

(8) حصل شطب في بعض العبادات هنا.

(9)
فمعني الآيةين أيضًا واحد، فإن (سبحان) نزلت قبل (الشوري) فإن كانت آية
ناسخة لأية بعدها فالآية الثانية نزلت منسوخة، وإذا نزلت منسوخة سقطت فائدتها،
هذا لو كان ذلك في الأحكام فكيف في الأخبار التي لا يجوز نفسها، وفي هذه(3) الرواية
عن ابن عباس - رضي الله عنه - نظر.
وفي بعض الاعلى: معنى قول ابن عباس - رضي الله عنه - في هذا ونظره-
إن صح قولهم عن - إنه ناسخ ومنسوخ، أي هو على نسخته، أي مثله في المعنى وإن لم
يكن مثله في اللفظ.
ولا يعجبني هذا التأويل(3).

وقالوا في قوله عز وجلّ: "قل لا أسألكم عليه أجراً إلا الموتة في القرن"(4) هو منسوخ
بقوله عز وجل في سورة (سبا): "قل ما سألتم من أجر فهو لكم"(4)، وهذا غير
صحيح، لأن (سبا) نزلت قبل (الشوري) فتكون آية الشوري قد نزلت منسوخة.

(1) في بقية النسخ فمعني الآيةين واحد أيضًا فإن (سبحان) . . . الخ.
(2) في ظل: وفي هذا الرواية .
(3) سمك قرية ذكر كلام للنسخ نحو هذا المعنى، ذكره معتذراً عين الاعلى الذين روي عنهم مثل
هذا، ونداً عنهم. ص 816 .
(4) الناظور (30).
(5) الناشئ (37).
(6) الشوري (22).
(7) سبا (47).

والفعل بالنفس هذا رواة النحاس يرد ضيف عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ص 254 .
وأورد ابن الجوزي عن ابن عباس كذلك.
قال: وإلى هذا ذهب مقاتل، وهذا على أن الاستثناء من الجنس فعل هذا يكون سائلاً أجرًا،
قال: والقول الثاني: أنه استثناء من غير الأول، لأن الآباء عليهم السلام - لا يسألون على
تلبهم أجرًا وإنما المعنى: لتكيي أدركهم الموتية في القرن، وقد روى هذا المعنى جامعة عن ابن
عباس، منهم طاوس والفعلي ثم سابق بسند إلى طاروس عن ابن عباس قال: لم يكن بطن من
قريش إلا ارسلت الله نجاه فيهم قرابة، فنزلت "قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا الموتية في القرن" إلا أن
تصلوا قرابة ما بيني وبينكم هذا هو الصحيح، ولا يوجد على هذا نسخ أصلاً.
من نوائس القرآن ص 451.
قلت: وهكذا رواه البخاري بن هود وابن جرير. انظر: صحيح البخاري 8/64، مع شرحه
فتح الباري وتفسير الطبري: 3/25.
وعن قوله (ما أسألكم من أجر فهو لكم) : أي إن لا أسألكم أجرًا فإن سألتمكم أجرًا فخذوه فهو لكم.

وقوله (َلا يعارض هذا ولا يتنافى) : معناه : ما أسألكم من أجر إلا هو لكم وعائد بنفع عليك ، وهو الإسلام والإيمان ، وطاعة الله عز وجل ، فتكون الآية على هذا في معنى (لا يوجد المودة في القرء) لأن المودة في القرء يكون مورماً في القرء. فإذا سألتم المودة في القرء فقد سألتم ما هو ضم ، وما نفعه لهم ، وذلك أن يطرون قرى كثيرة منها وبيتهم قراءة ، فسألفهم على ما جاء به من الهدى والمغز والنجاح ، إلا مودتهم وصالة الرحمة بينهم وبينه ، ولا خفاء أن ذلك راجع بالنفع عليهم فالتالي (3) سألفهم هو ضم.


(1) كلمة (وقوله) مطلقية في ظل.

(2) قال القرطي : تقول عن老师的 : وقل بالسجس ليس بالقوي ، وكتبه قحاً يقول من يقول : إن التقرب إلى الله بطاعته وموعده نبوه وأهل بيته منسوب ، أه يُهرج لأحكام القرآن.

(3) في د وظ : والذي.

(4) ) في د برسول الله.

(5) نظر : صحيح البخاري كتاب المغني باب غزوة الطائف 438/8 ، بشرح ابن حجر ، صحيح مسلم كتاب الزكاة باب إعطاء المؤمن ومن يخفف على إيمانه 487/7 ، وتفسير الطبري 27/26 ، والالفظ له.

وتنسيق القرطي : 24/16.

قال القرطي : عقاب ذكر هذا السبب - وقال قداد : قال المشركون لعل محمدًا فيها تعاطه - يطلب أجرًا ، فنزلت هذه الآية ليحترمهم على مودة أقرانهم.

قال العلوي : وهذا أشبه بالأية ، لأن السنة مكية أه.
وقد اعترض عليه، أن الصورة مكية والمعنى الأول أحسن وعليه علواً.
وقال ابن عباس: (المعنى: قال (فتاير): قال (لا أسألك لما جئتكم به
أجراً إلا أن تتوعدوا إلى الله عز وجل وتقرروا إليه بالعمل الصالح).
وكذلك قال الحسن: إلا التقرب إلى الله عز وجل والعودة إليه بالعمل الصالح.
وقالوا في قوله عز وجل: والذين إذا أصابهم البغيهم يتنصرعون) إنه منسوخ بأيام السيف.

(1) كلمة (آية) مفتوحة من الأصل.
(2) كلمة (قلِ) هذه مكررة في ظ.
(3) (قلِ) هذه ليست في بقية النسخ. وعند وجودها أولى.
(4) رواه ابن جعفر بنحو عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي ﷺ وعن الحسن مرفوعاً عليه.
(5) قال النحاس: وهذا أجمع الأقوال وأبيه، وهو قول حسن، فهذا البيني عن الله قد قال هذا،
وقدما الأHeroes على المسالك - قوله (إني أجري إلا على الله) أحد الناس، والمسभ ص 255.
وانتظر: جامع البيان 25/25 وراجع تفسير القرطبي 31/16 و 23. هذا ومن حکي في
الأية القولون: أعني النسخ والإحکام، مكي بن أبي طالب ص 405، وابن حزم ص 52، وابن
سلامة ص 272، وابن البازري ص 62، والكرمي ص 183.
(6) (الشريني 329).
(7) قال النحاس: زعم ابن زيد أنها مسخة، قال: المسلمون ينتصرون من المشتركون ثم نسخها أمرهم
بالجهاد.
وقال غيره: هي محكمة، والانصار من النظام بالحق محمود صاحبه، كان النظام مسلماً أو
كفارناً، رويا أسطور عن الزهري. قال: ينتصرون من يغي عليهم وهم غير أن يتعبدوا.
وهذا أولى من قول ابن زيد، لأن الآية عامة آه. الناس، والنسخ والمفسر ص 255، وانتظر تفسير
الطري: 25/40، والإيضاح ص 560 ونص القران ص 452.
أما ابن حزم ص 55، وابن سلامة ص 272، وابن البازري ص 48 فقد قالوا: إنها نسخة
بقوله عز وجل: (ولو أن صبر وغفران ذلك من عزم الأمور) الآية 43 من السورة نفسها.
وذلك حكاه ابن الجوزي والكريمي على أنه قول ثان في الآية.
(انتظر: نص القران المصدق السابق، وقلاً للاجابة ص 184).
قال ابن الجوزي: فكأنها نبتت على مذبح المتصور، ثم أعلمنا أن الصبر والغفران ممدح، فإن
وجه النسخ.

822
وليس كذلك.

قال النخعي: (كانوا يكرهون أن يذلدوا أنفسهم، فتجري عليهم الفساق) 

وهذا تأويل حسن به يظهر معنى الآية، لأن من كان بهذه المثابة استحق أن يغنى عليه، فذلك أثنا الله عز وجل عليهم.

وقال النبي: (هو في كل باغ أبا الله عز وجل الانتصار منه) (2)

7- وقالوا في قوله عز وجل: (وراء سبأ سبأ سيئة مثلها) (3) نسخ بقوله عز وجل: (فمن عنا فأصلح فأجزوه على الله) (4).

وهذا غير صحيح، فإن الله عز وجل حد من جازى من أساء أن لا يتجاوز الميزة، ولم يُجَمِّع عليه أن يجازي المسيء، ولا أوجب ذلك عليه، ثم ندب إلى العفو بقوله سبحانه: (فأجرحه على الله) فأي نسخ في هذا؟ (6)?

8- وكذلك قالوا في قوله عز وجل: (ولن انصرف بعد ظلهم فأنا لأعليم ما عليهم من سبيل)

إذا السبيل على الذين يظلمون الناس. (7) الآية.

قال: والقول الثاني أنها محكمة، لأن الصبر والعفان فضيلة والانصرام مباش، فعل هذا تكون محكمة، وهو الصحيح أه نوسخ القرآن ص 452.

(1) عزاء السبئي ينحو إلى سعيد بن منصور. وعبد بن حيدر ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم كلهم.

(2) رواه ابن جرير بسنده عن السدقي.

(3) الشابري (4).

(4) جزء من الآية نفسها.

(5) قال ابن الجزيري: زعم بعض من لا فهم له أن هذا الكلام منسوخ بقوله: (فمن عنا فأصلح فأجزوه على الله) وليس يقول من يفهم النسخ والمكسوح، لأن معنى الآية: أن من جازى سيئة، فليجزه بمثل إيساته، ومن عنا فهو أفضل له. نوسخ القرآن ص 453.

(6) رواج تفسير الطبري: 38/25، والنسخ والمكسوح للصحاب ص 255.

(7) الشابري (4).
قالوا: هاتان الآيتان مسنوختان بقوله عز وجل: «ولن صبر وغفر إن ذلك من عزم الأمور» (1). والقول فيها كالقول في التي قبلها.

9 - ومن العجبات: قولهم: «إذا سبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق»: إنه مسنوخ (2).


وقد سبق من القول في ذلك ما فيه كفاية (5).

___________________________
(1) الشهري (43 - 48).
(2) قاله ابن حزم ص 54، وابن البازري ص 48.
(4) الشهري (43 - 61).
(5) لم أقف على من قال بنسخ هذه الآيات، ابتداء من قوله تعالى: «ومن يضل الله»: وإنما تكلموا على نسخ قوله تعالى: «.. وإن أعرضوا» الآية، نظر الناسخ والمسنوخ لابن حزم ص 55، وابن سلامة ص 172، ابن الجوزي في نسخ القرآن ص 454، ابن البازري ص 48، والكرمي ص 184، والفياض: 419/1، وقد ضرر النصيبي الآية مما يزيد إحكامها، ورد ابن الجوزي القول بنسخها انظر جامع البيان 25/43، ونسخ القرآن ص 454.
(6) راجع كلامة على قوله تعالى: «وما أنت عليهم بوكيل» آية 6 من هذه السورة ص 176، وهنا أنت إلى بعض المواضع المتقدمة الشبيهة به.

824
سورة الزخرف

لا نسخ فيها.

وقالوا في قوله عز وجلّ: «فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذين يوعدون» (1)

وقوله عز وجلّ: «فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون» (2) نسخة (3) بآية السيف (4).

(1) الزخرف: (83).
(2) الزخرف: (89).
(3) د وظ: نسخة.
(4) قاله ابن حزم (ص 275) وابن سلامة (ص 279) وجربز الجمالي (ص 469) والفسروز أبادي.

أما الآية الثانية فقال: إن النسخ فيها بآية السيف، مروي عن الصحابة عن ابن عباس قال: وهو مذهب قنادة، ومقاثي بين سليمان بن سليمان الفراء السُّفاح (ص 445 ، 456).

قلت: أما الرواية عن الصحابة عن ابن عباس فقد أوردوها النجاس بسند إلى جوهر عن الصحابة عن ابن عباس. النجاس (ص 256).

وقد سبق ملماً أن جوهر هذا ضعيف سيناء الحفظ، وأما الرواية عن قنادة، فقد أخرجها الطبري بإسناد إليه، ورواها النجاس، ابن الجوزي كتلاع، وكتبه عنها. انظر جامع البيان (1016/2).

ووالنصائح والمسئون وواسف القرآن في الصفحات المنهية نفسها.

وقد ذكر مكي بن أبي طالب الآية الثانية: «فاصفح عنهم...» ثم قال: أكثر العلماء على أنها منسوبة بالأمر بالقتل والقتل، وهو قول ابن عباس وقتكنا وغيرهما. انظر الإيضاح (ص 74).

825
وقد تقدم رد ذلك(1).
سورة الدخان

لا نسخ فيها.

وقوله عز وجل: «فأنتِ قلبٌ إلينا مرتقبون»(1).

قالوا: هو منسوخ بابة السيف(2) وقد تقدم الدليل على بطلان(3) ذلك ونظائره.

(1) الدخان: (59).

(2) قاله ابن حزم (ص 55) وابن سلامة (ص 276) وابن البازري (ص 49) والفموزي (1/144).

(3) قال ابن الجوزي (ص 186) وقد رد ابن الجوزي دعوى السيف هنا بقوله: قد ذهب جماعة من المفسرين إلى أنها منسوخة بابة السيف، ولا ترى ذلك صحيحًا، لأنه لا تنافي بين الأبيتين، وارتقب عذاهم، أما عند القتل، أو عند الموت، أو في الأخرة، وليس في هذا منسوخ أبدًا.

نواحي القرآن (ص 457) وراجع النسخ في القرآن (2/528).

(3) العبارة غير واضحة في ت.
سورة الشرعية

قوله عَرّ وَجَلَّ: «قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرون أيام الله» (۲). 
رؤي عن ابن عباس - رضي الله عنهم - أن النبي ﷺ كان يعرض (على) المشركون إذا أذوه، وكانوا يهزأل به ويكن ониه، ثم أمرهم الله عَرّ وَجَلَّ أن يقاتلهم. (۳) كافٍ. (۴)
قال: فكان هذا من (۵) المسنود. (۶)
هذا فذى تقدَّم: أن ابن عباس - رضي الله عنهم - يسمى تغيّر الأحوال.

(۱) وتنسّى أيضاً سورة الجاثية.
(۲) الجاثية : (۱۴).
(۳) حكاها في الأصل (على) وفي بقية النسخ: (عن) وهو الصواب.
(۴) زكاة: حرفت في د إلى (كانه).
(۵) (من) ساقط من ظ.

(۶) أخرجه ابن حرب وابن الجوزي عن محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عم حسن عن أبيه.
عن جده عن ابن عباس. جامع البيان (۲/۱۴۴) ونواحي القرآن (۴۵۸).
قالت: وهذا الأثر عن ابن عباس لم يصح، فإن في سند رجالة ضعفاء، فمحمد بن سعد كان لَبَنًا في الحديث، كما في الميزان (۳/۱۸۲۰) وأبو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العموي، قال الإمام أحمد: كان لا يスマホ أن يكتب عنه، ولا كان موضعًا لذلك. اه تاري خ بغداد (۱۸۷/۹) وناظر لسان الميزان (۳/۱۸۳۱، ۱۹). وفي سند أيضاً عم سعد بن محمد وهو الحسن بن الحسن بن عطية العموي، وقد سبق التنبؤه بضعفه أثناء الكلام عن قوله تعالى (فاصعد بما تأمر) (۴/۴۰).
نسخاً، وإذا يصح أن يكون هذا مسناًّا على المراد بالنسخ عندها، أن يكون النبي ﷺ قادراً على قاتهم منهياً عنه، ثم جاء الأمر بالقاتال، فتكون ذلك ناسخاً، وليس في هذه الآية زيادة على الآيات التي أمر فيها بالصبر.

وقد أشار فيها إلى وعدهم والنصر عليهم بقوله سبحانه: «ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون» (11).

وروى عن ابن عباس - أيضاً - والضحاك وإبنا الزنيد في رجل من المشركين: سبب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فهم أن يعذب به، فنزلت (3) وذلك عقبة قبل الهجرة(4) فإن أردد بالذين آمنوا عمر - رضي الله عنه - وأردد بالذين لا يردون أيام الله: ذلك الذي سببه، فقوله عز وجل: «(5) قاتلوا المشركين كأنما قاتلتم كفاراً» (3) لا يكون ناسخاً هكذا، وإن أردد الأعمال، فقد كانوا غير قادرين على قاتهم، فلا يكونون مننبين عنه، وإنما كانوا مأمورين بالصبر.

وقال قناة والضحاك: نسخها: «إذا تقتلونهم في الحرب» (7).

وقال أبو هريرة: - رضي الله عنه - نسخها: «اذن لنذئب يقاتلون بأنهم ظلماً» (8).

(1) جزء من الآية نفسها.
(2) وهذا الجزء من الآية، ولائه إلى نسخة في نسخة، لبلاط على أن الآية محكمة.
(3) نسخاً، فإنهم يقررون أن كل إنسان مجزي بعمله، فمن عمل صالحاً، فثواب هذا العمل الصالح له.
(4) انظر النسخ في القرآن (55/63).
(5) نسخة (نزولات) ساهرة من ظ.
(6) راجع الكلام على سورة (الجاثية) في فصل (ثر الدرب في معرفة الآيات والسور) من هذا الكتاب، ص (38/63) وانظر الإيضاح.
(7) كنت الآية بقوله في (رات) خطأ.
(8) النية.
(9) الألفاظ.
(10) نسخة، فقد تم فيها هذا الأثر الطبري.
(11) الحج.
(12) أخرج ابن جريج عن أبي صالح. جامع البيان (145/29). وذكره ابن الجوزي وعزرا إلى أبي صالح. نسخ القرآن (40).

879
ولكن كان قولهم في النسخ راجعاً إلى النقل لما اختلفوا في الناسخ ما هو، واختلافهم

يدل على أنهم قلوا ذلك(1) ظناً.

(1) وهذا واضح من اختلافهم في الناسخ لل략ية الكبرى، فمن قال: إنها آية السيف، ومن قال: إنها آية الألف personalize: إنها، وأخرى ينظر في الحديث وقائل آخر يقول: إنها آية الحج (أذن للذين يقاتلون) وأخرى يقول: إنها نزلت بسم الله. رضي الله عنه، والمرجان الذي نشمه من المشركان، وغير ذلك من الأسباب التي ذكروا المفسرون، والتي لا يسمع القائم لذكرها، فلتنظير في زاد المسير (7/357). قال الفخر الرازي: بعد أن حكي النسخ عن أكثر المفسرين، وأقرب أن قال: أنه معلوم على ترك المنازعة في المحرقات، وعلى التجاوز يصدر عنهم من الكلمات المؤدية، والأفعال الموحية

830
سورة الأحقاف

ليس فيها نسخ.

وقال قوم: فيها آيتان:

(1) قوله عز وجلّ: (وَأَدْرِيْ مَا يَفْعَلُ بِهَا وَلا بِكِيمِ).

(2) قال أبو القاسم هبة الله بن سالماء: ليس في كتاب الله عزّ وجلّ (مسموع): ( تال حكمه هذه الآية عمل بها بمكة عشر سنين، وغيرة به المشركون ثم هاجروا إلى المدينة، فبقوا ست سنين يعترفون ( المناقوين) فلبا كان عام الحديبية، خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، ووجهه ينهى فقال: لقد نزلت عليّ اليوم آية أو قال: آيات هي أحب إلي من خمر التعم، أو قال: مما طاعت عليه شمس) فقال له أصحابه:

(1) كلمة (الأولى) ساقطة من ظ.

(2) سقطت الواو من الأصل.

(3) الأحقاف.

(4) في ظ: لعتبة الله بن سالماء.

(5) هبة الله بن سالماء بن نصر بن علي أبو القاسم الضرير المقرئ النحوي النسر اليماني، كانت له رحلة في جامع المصور، من مؤلفاته: النسخ والملسوخ في القرآن، وفاته ببغداد سنة 410 هـ.

انظر: تاريخ بغداد (1470) وطبقات المفسرين للداودي (248/3) والإعلام (72/8).

(6) في د وظ: وليس.

(7) كلمة (مسموع) ساقطة من الأصل.

(8) هكذا في الأصل: يعترف المناقوين خطا نحوي واضح، وفي بقية النسخ: المناقوين، وهو الصواب.

(9) (أو) ساقطة من ظ.

831
ولم يذكر (6) يا رسول الله، فقرأ عليهم (إذا فتحنا لكي فتحاً مبيناً ليغفر لك الله... إلى قوله) عَزّ وَجَلّ (وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمًا) (7) فقال له أصحابه: ليهلك (ما أنزل) (الله فيك) فقد أعلمه الله ما يفعل به وما يفعل بأصحابه، فإذا فعل بتاً فنزلت (ويعدّ المنافقين والشركاء) من أهل المدينة (والشركاء والشركاء) من أهل مكة (وغيرهم) (الطوانين بالله). فإن السوء عليهم دائرة السوء (11).

وقال ابن أبي: هب أن غلب (اليهود) (12) فكيف له طاقة يقهره والروم؟ فنزلت (وَلَهُ جَنُود السموات والأرض...) (13) أكثر من فارس والروم.

قال (14): وليس في كتاب الله عزّ وجلّ كليّات منسوخة نسختها سبع آيات إلا هذه (15).

(1) في وظيف: وما ذلك.
(2) الفتح (1 - 4).
(3) منبتوبة في الأصل، واضعفت في الحاشية فلم تظهر.
(4) الأحزاب (47).
(5) في الأصل: (يبذل)...
(6) الفتح.
(7) البناية والمنسوخ لفتاة (ص 46) قال البغوي والحازن: وهذا قول أنس وتقادة والحسن وعكرمة، واتهب لباب التأويل ويهباه معالم الناس في (131/6).
(8) الناساء (138).
(9) انتظار قائلة المنجر المكي (ص 188).
(10) الفتح (3).
(11) الفتح.
(12) في الأصل: هب أن غلب الروم. ثم طمس الناسخ كلمة (الروم) وصحيحها في الحاشية فلم تظهر.
(13) أي أهية الله من سلامة.
(14) انتظار نص كتاب الله بن سلامة في كتابه (الناسخ والمنسوخ) (ص 279، 283) مع تصرف سدير من السخاوي.

872
قال مكى: وإنما طلب - رحمه الله - روى عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه

قال: نسخها: "إذا فتحنا لك فتحاً مبيناً" (1) الآية.

قال: ولهذا ذهب ابن حبيب، لأن الله عزّ وجلّ (2) قد أعلم أنه حال، وأنه

مغفور له ذنوبه في الآخرة.

قال مكى: وهذا إذا نجوز على قول من قال: متعناها: (ما يفعل بي ولا يحكم) في

الأيام، قال: فأما من قال: (ما يفعل بي ولا يحكم) في الدنيا من تقليل الأحوال فيها،

فقال: (3) فيه محكمة، وهو قول الحسن - رحمه الله - (4) وهو قول حسن لأن النبي ﷺ إذا

أثنى عن نفسه علم الغيب فيها نجذب عليه وعلى فهم في الدنيا.

قال: فألا ترى إلى قوله تعالى: "أأنتم إلا ما يوحى إلي" (5) يريد في الدنيا.

قال: وأيضاً فإن الآية خبر، ولا ينسخ الخبر، وأيضاً فإنه قد علم أن من مات

على الكفر فهو محلد في النار، فكيف يقول: (6) "ما أدرى ما يفعل بي ولا يحكم" في

الأيام؟ وقد أعلم الله عزّ وجلّ ما يؤول إليه أمر الكفر في الآخرة، وهذا مثل قوله:

(7) "ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخبر وما سمي السوء" (إن أنا إلا نذير . . .). (8)

أي لو علمت الغيب لتحفظت من الضر، فلم يلتحقي في الدنيا ضر.

(1) أخرجره ابن جرير عن ابن عباس دون تصريح بالنسخ، عن الحسن البصري، وعمر بن مصطفى بالنص.

(2) في دو. وظ: "أن الله جل ذكره".

(3) في دو. في الآية.

(4) أخرجره الطيبي - متولى - عن الحسن. جامع البيان (226) وآخره النحاس - مختصراً - عن

الحسن كذلك. انظر: الناسخ والمفسر (ص 257).

(5) بوس: (165).

(6) كلمة (يقول) مقطع من ظ.

(7) إلى هنا ينتهي نص الآية في دو. وظ.

(8) الأعراف: (188).
قال: فالظاهر أن الآية محكمة، نزلت في أمور الدنيا(1).

وأقول مستعيناً بالله عزّ وجلّ: إن الآية محكمة على كل حال(2).

قول مكي: إن نسخها إذا جوز على قول من قال: (ما يفعل بي ولا عليك) في الآخيرة دون الدنيا لأن الله قد أعلم أنه مغفور له في الآخيرة(3) فلا يفسرهMillis من عالم، وإن كان الله عزّ وجلّ قد أعلم بذلك. لأن المعنى: إن لا أعلم من الأمور شيئاً إلا ما أعطنيه به الله عزّ وجلّ(4) وليس لي من علم الغيب شيء. لأنهم كانوا يسالون عن المغيبات، فأمر بأن يقول ما أنا بدع من الرسل، خارج عنا كانوا عليه. إذ كانوا (5) يفهون بما يوحى إليهم، ولا يجرون بغير ذلك.

«قل ما يكون لي أن أبديها من تلقها نسي أن أبديه إلا ما يوحى إلي،» فإعلانه بعد ذلك بما يكون منه في الآخرة، لا يكون ناسحاً هذا.

وأما قول هبة الله: فقال المشركون، وقال المؤمنون: فما يكون منا؟ فإنزل الله عزّ وجلّ. كذا وكذا، إلى آخر ما ذكره (فكلاهما)(6) غير مستقيم.

أما ما ذكره عن المؤمنين وما أنزل فيهم (على)(7) قوله عزّ وجلّ: «بشر المؤمنين»

(1) انظر نص كلام مكي في الإيضاح (ص 414) ونحوه في التناسخ والمنسوخ للنحاس (ص 270) وتفسير الطبري (26) (8/26) وقد رجح هذا القول وصححه كل من الإمام الطبري والنجاس في المصدرين السابقين. وابن الجوزي في نوسخ القرآن (ص 464) وابن كثير في تفسيره (155). والقرطي كذلك (16/16) (186).

(2) وهذا هو الصحيح – إن شاء الله – كأ سباق.

فإن أعلم الله يبيهใหه قد جبر له ما تقدم من ذي مثله وما نأثر، ولا يصح أن نتطرق الشك في هذا، لأن الاحترام أمر في كتبه العزيز أن أولاءه في أمان وإطمئنان لا يصيبهم الخوف والحزن كما يصيب غيرهم. قال تعالى: «لا أن أولئك الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون...» الآيات (66 - 67) من سورة يونس.

(3) وهو أرفع درجة من الأولياء بل وسند الأنبية على الإسلام، راجع كلام الأنساء صاحب عطا.

(4) إلى هنا ينتهي كلام مكي ويبدأ رد المصف وقتيكته له.

(5) سبق قريباً عنده، وبسذجار المصنف قريباً أيضاً نص الآية من أولاها.

(6) في نسخة النسخ: إذا كانوا إذاdepthfell... الخ.

(7) هكذا في الأصل: (فكلاهما) وفي نسخة النسخ: (كسام)، وهو الصواب.

(8) هكذا في الأصل: (على) خطأ، وفي نسخة النسخ (من)، وهو الصواب.

843
 فلا يكون ناسخاً لهذه الآية، لأن قوله عزّ وجلّ: "فلما كنت بدعًا من الرسل..." الآية، إنما هو خطاب للمشركين، فكيف ينسخه (وبشر المؤمنين) وكذلك قوله في المناشفين.

وأما ما ذكره من المشركين في قوله عزّ وجلّ: "والشركاء والمشركين" فلا ينسخ، لأن هذا الآية، فإن الإعلام وقع بمثل المشركين والشركاء، ولم يقع بمثل المشركين، ولا أعلم ما يفعل بهم، ولهذا أرى أنهم جميع كبير وعدد كبير، فلا ينسخ في الإعلام تبديع الكافرين والمنافقين، وفوز المؤمنين وتعنيهم في الآخرة، نسخ لقوله سبحانه وتعالى لما أدرى ما يفعل بي ولا بكم. لأن ذلك إعلام بعاقبة الفريقين من المؤمنين وغيرهم، وهذا خطاب لقوم لا يذكرون أي الفريقين في الآخرة.

والآية الثانية: قوله عزّ وجلّ: "فأصلب كيا صبر أولو العزم من الرسل..." قالوا: نسخ بابية السيف. وقد ذكرت أن ذلك غير صحيح، وقد ذكرت القول فيه.

(1) في د. وظ: بدون واع.
(2) في د. وظ: لأن ذلك.
(3) الأحقاف: (ص 35).
(4) أنه ينسخ النسخ المشركين (ص 16) وğıدة الزمان (ص 15).
(5) قال ابن الجوزي: زعم بعضهم أنها نسخت بابية السيف، ولا يصح له هذا، إلا أن يكون المعنى: فاستعثر عن نسخهم، وسباق الآيات يدل على غير ذلك.
(6) قال بعض المفسرين: كأنه ضرب من قومه، فاحتب أن ينزل العذاب من أي منهم، فأمر بالنصر.
(7) أهده نسخ القرآن (ص 63/2) وناحية النسخ في القرآن (ص 63/2).
(8) رفع الكلام على قوله تعالى: "فأصلب كيا صبر أولو العزم من الرسل...
(9) سورة الروم (ص 78).
سورة محمد

ليس فيها نسخ

وقال ابن جريج والسدي وغيرهما في قوله عزّ وجلّ: «إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرصاص...» إلى قوله عزّ وجلّ: «حتى تضع الحرب أوزارها»: نسخ جميع ذلك بآية السيف (3)، فلا يجوز من على المشرك ولا الفدا، إلاّ على من لا يجوز فتحه كالنصب والمراة (4).

وقال الصحاباء وعطاء: هذه الآية ناسخة لقوله عزّ وجلّ: «فاقتلو المشركين حيث وجدتموه» (5) فلا يقتل مشرك صبيًّا، لكنّ مُنّه على عهديه، ويفتدى به إذا أسر (6).

وهذا يذكّر على أنهم تكلّموا في النسخ بالظنين والإجتهاد.

---

(1) كلمة (نسخ) سقطت من نسخة محمد (2) سورة محمد (4): «إذا لقيتم الذين كفروا فضربوا الرصاص حتى إذا اختبأوا فشدوا الوثق ثمنا بعد وما فداء حتى تضع الحرب أوزارها...» الآية (3) قاله قادة في النسخ والنسخ (ص 47). وأخرج الطبري عن ابن جريج والسدي. أنتِ جامع البيان (26/204). ورواه النساج عن ابن جريج، قال: وهو قول جماعة، منهم السدي وكثير من الكوفيين اه. النسخ والنسخ (ص 258). (4) في د: المراة (5) النوبة: (5) وهي الآية التي تسمى بآية السيف. (6) أنتِ الإيضاح لمكي (س 414) حيث قال مكي: أنه قول شاذ. 826
فمن ثم قال قوم: هو منسوخ، وقال قوم: بل هو ناسخ.
وقال عامة العلماء: بأن لا نسخ، واللبغي في غير الفداء والمؤذن والقتل والإسراق.
وقد روى مثل هذا عن ابن عباس. (3)
وقالوا في قوله عزّ وجلّ (ولو سألتم أموالكم). (4)
قال هبة الله: هو منسوخ يقول عزّ وجلّ (لأن سألكموها في هكذا نسخة). (5) وهذا من أعجب ما مرت بني، كيف يقول هذا دل على معرفة؟

(1) كلمة (وقد) ليست في دوافع.
(2) قال الناس: وهو يحكي أقوال العلماء في الآية - والقول الخاص أنها غير نسخة ولا منسوخة، والإمام غيرها . وإذا القول قلة كثير من العلماء، ومامي سبئه إلى ابن عباس. (3) قال: ففعل النبي بخير في الأمر، فإن شاء ففعلون وإن شاءوا استبدؤهم، وإن شاءوا فادوهم، وإن شاءوا مزوا عليهم، وهذا على أن الآيات محكمان، معمول بها، وهو قول حسن، لأن النسخ، إنه نص قطع، أما إذا أمكن العمل بالأيّات، فلا معنى في القول بالنسخ. وهذا القول يروى عن أهل المدينة والشافعي وأبي عبيد، وبالله التوفيق. الناسخ والمنسوخ (ص 258 ، 259) قال مكي: هو الصواب. إن شاء الله تعالى لا ينكر محكمان أ희ان أنتر الإيضاح (ص 414) وراجع تفسير الطبري (24/226) (170/16) والبغوي (155/9) وزاد المسير (397/8) وتفسير القرطاوي.

وقد سبق أن تعرض السخاكي هذه القصيدة في الموضع الثاني من سورة النبوة فلتنظر هناك.
(3) سورة محمد (36) وأولها: (6) وإن تؤمنوا وتتقوا يؤذكم أجركم ولا سألكم أموالكم.
(4) السورة نفسها (37).

وقد أورد ابن سلامة الآتي المذكورين على أنها منسوخة يقول تقول كأنه بعدها: (6) آمن هؤلاء، (1) الذين نذروا في سبيل الله. (2) الآية. أنظر: الناسخ والمنسوخ (ص 289).
وأين يكون ما نقله المصنف خلافاً لما ذكره ابن سلامة.
والذي ذكره المصنف هو قول: إن حزم الأمر في الناسخ والمنسوخ (ص 56) وابن بارزي.
في ناسخ القرآن ومنسوخ (ص 50).
وقد رد ابن الجوزي هذا القول وشغع على قائله يقوله: زعم بعضهم أنها منسوخة بليهات الزكاة.
وأين هذا ناظم لا يسألكم جميع أموالكم.
قال النبي: أن يسألكم جميع ما في أيديكم تبخلوا.
وزعم بعض المغلفين من قائله النفي بأنها منسوخة يقوله: (6) يسألكمها في هكذا نسخة. (7) ولهذا ليس مع حديث اهم. الناسخ القرآن (ص 458) وراجع فئاظة المرجح (ص 192).

837
وهل يفهم من هذا أنه عاد إلى خلاف ما أخبر به؟

إذًا المعنى: ولا سألتم جميع أموالكم، فيكون ذلك إخفاءً (1) في المسألة، إلا ترون أنه (بدعاءكم) (2) لتقتوا في سبيل الله فيدخل بعضكم؟ كيف لو سألتم أموالكم؟!

ولم يذكروا في الفتح ولا الحجرات شيئًا من المنسوخ، فلنذهما العافية!!

(1) في ظل: إخفاء.
(2) كتب الناخب في ت (دعاؤكم) ثم شطب عليها وأضاف الصحيح في الحاشية فلم يظهر.
سورة ق:

ليس فيها متسود.

قالوا: فيها (1) آيات منسوخ، قوله عزر وجلّ (فاصبر على ما يقولون) (2) وقوله عزر وجلّ (وما أنت عليهم بجبار) (3) قالوا: نسخة (1) بآية السيف (4) وقد قدمت القول في ذلك.

(1) في د. وظ: وقالوا في فيها.
(2) سورة ق: (39).
(3) سورة ق: (45).
(4) في: نسختها بآية السيف.
(5) قال: ابن حزم في النسخ والمتسود (ص 57) وابن سلامة (ص 190) وابن البارزی في نسخ القرآن ومسوخيه (ص 50) والكرمي في قلام المرجان (ص 194).

فقد تعرّض للناصس ومكّي للذكر الآية الأولى ضمن النسخ والمتسود، وحكا فيها القولين النسخ والالتزام، وذكرنا في سبب نزوحما حكا المصنف. انظر النسخ والمتسود (ص 171) والإيضاح (ص 171).

وأما ابن الجوزي فقد تعرّض لذكر الآية الثانية فقط.
قال: قال ابن عباس: لم تبعث ليجرهم على الإسلام، وذلك قبل أن يؤمن بعناهم. قالوا:

ونسخ هذا بأية السيف: إنه نوسخ القرآن (ص 470).

ولاحظ أن الآية الأولى جاءت في سياق الكلام عن الأمام السابقة وما حاكم بها من الهلاك والدمار، وهي تأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر، بل كل الآيات التي تأمره بذلك، تؤدي هذا المعنى، وإن اختلاف الأصول التعبيري عنه. فنحن السياق قد مهد للامر بالنصر على ما يقولون بالكلام على قدرة الله إذ خلق السماوات والأرض وما بينها في ستة أيام، ولم يمست مع ذلك اعفاء ولا تعب، مبناه.

839
وقد قال قوم في الآية الأولى: إنها نزلت في قوم من اليهود سألوا النبي مسائل بمكة، وتكلموا بكلام منكر، فأمر بالصرح عليهم، فهي مخصومة في قوم بأعيانهم.

وتعالى- كما زعمت اليهود، عليهم من الله ما يستحقون... راجع النسخ في القرآن (2/175).

وأما الآية الثانية: فإنها لا تفيد أن الغاية من القتل في الإسلام هي جبر الكفار على الدخول فيه، أضيف إلى ذلك أن هذه الآية خبرية، والأخبار لا تنسخ... راجع نفس المصدر (77/200).

840
سورة (١٠) الذاريات

ليس فيها منسوخ.

و قال الضحاك في قوله عز و جل: (وفي أمورهم حق للسائر والمحرووم) (١) : هم منسوخ بآية الزكاة، قال: حسن نسخه لأنه خير في معنى الأمر. (٢)

وقال الحسن والنخعي: الآية محكمة، وفي المال حق غير الزكاة (٣) .

قال مكي: وهو الذي يوجه النظر، وله قل أهل العلم إنها في غير الزكاة على الندب لفعل الخير والتطوع بالصدقة، فهي ندب غير منسوخة (٤).

فأما قول الضحاك: فليس بشيء، لأن الله عز و جل ما أوجب في المال قبل الزكاة.

فرض آخر فنتصر الخير.

قال: (٥) الحسن والنحاس أيضاً، والنخعي: أن في المال حقاً غير الزكاة، فهذه الآية ليست في ذلك، وإذا وصفهم الله عز و جل بما فعلوه من غير إجبار عليهم ولا ندب.

١. في د وظ: والذاريات.
٢. الداريات (١٩).
٣. أخرج النحاس بسنده عن الضحاك، الناسم والنسوخ (ص ٢٦٣) قال ابن الجوزي: وقد ذكر المفسرون أن هذه الآية منسخة بآية الزكاة ولا يصح أحد من زاد المسير (٣/٨) ٢٣.
٤. ذكره عنها النحاس في المصدر السابق.
٥. انظر الإيضاح (ص ٤١) .
٦. في د وظ: وقول: و يظهر الله أعلم - أنها أصح، مع الإستغناء عن إضافة اسم الضحاك، حتى يستقيم الكلام، لأن الضحاك قد سبق ذكره، وأنه يقول بالنفس.

٨٤١
فلم، وإنما فعلوا ذلك ويفعلونه تسخياً ومرونة، سواء كانوا من يحب عليه الزكاة، أو من لا يبلغ ماله ذلك برون أن عليهم حقاً للسائر والمحروم (1) فالمال الذي يسأل الناس، فالزهرى والمحرم: الذي لا يسأل الناس، قاله الزهري.

ومن ابن عباس: المحارف (2).

وقال ابن الحنفية (3): هو الذي لا (4) يشهد الحرب، فيكون لهم سهم في الغزوة.

وقال زيد بن أسلم: هو الذي حقت له في جزءه جائحة، فأتلفته.

وقال عكرمة: هو الذي لا ينص له شيء.

وقد هذا قول ابن عباس بعينه، وفي معناه أيضاً قول مالك - رحمه الله - هو الفقيه، الذي يحرم الزرق.

ومن عمر بن أبي العزيز: المحروم: الكلب، وهو بعيد عن سياق الآية (5).

(1) ويرى ابن العربي أن المارد بهذه الآية الزكاة حيث يقول: والذين في هذا الآية أن الزكاة لقوله تعالى: في سورة (سال سائل) (ووالذين في آياتهم حق معلوم للسائر والمحروم) الآيتان (24، 25).

(2) الحق المعلوم: هو الزكاة التي بين الشرع قدراها وحقوقها، فأما غيرها من يقل به فليس بعلم، لأنه غير مصدر ولا يحكم ولا مؤقت إلا.

(3) أحكام القرآن (173/430).

(4) المحارف: لضم الميم وفتح الراء، وهذا الذي لا يصب خيراً من وجه توجه إليه.

(5) وقيل: هو المحروم المحدود الذي إذا طلب فلا يُزرق، أو يكون لا يسمع في الكسب، اللسان (43/9).

(6) محمد بن علي بن أبي طالب الفهني، أبو القاسم المتوفى بابن الحنفية. أحد الأئمة الأشقاء في صدر الإسلام، وهو آخر الحسن والحسين، غير أن أمره فاطمة الزهراء، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية، ينسب إليها وقعاً لها عليها، كان واسع العلم وعراً.

(7) وكان يقول: الحسن والحسين أفضل مني وآنا أعلم منها، تؤوي بالمدينة سنة 81 هـ. انظر: صفة الصفوة (272) والاعلام (217/200).

(8) في دوحة: هو الذي لم يشهد، وهي أصح.

(9) ذكر هذه الأقوال معيزه إلى أصحابها النجاح.

قال: وإنما فعه الاختلاف في هذا لأنه صفة أقيم مقامه الموصوف، والمحروم: هو الذي قد حرم الزرق والأخلاق، هذه الأقوال كلها داخلة في هذا، غير أنه ليس فيها أجلغ ما روي عن ابن عباس، ولا أجمع من أنه المحارف.

انظر الناسخ والمنسوخ (213/8).

842
وقال هبة الله في قوله عز وجل: "فقول عنهم فاأنت بملوم" (1): هو منسوخ بقوله عز وجل: "وذكر فإن الذئب تنفع المؤمنين" (2).

وقال الفقيه: هي منسوخة بالأمر بالإقبال عليهم وتبلغهم الرسالة ووعظهم (3).

وأيضاً (4) من هذا أنه أمره في هذه الآية بترك التبليغ والرسالة، ثم أرسل بعد ذلك، فنسخ ما كان (5) أمره به من ترك الرسالة والإذن! وهذا لم يكن فقط، وإنما معناه: فقول عن تكذيبهم وإصرارهم على الكفر، كما قال عز وجل: "فأعرض عنهم" (6) ولم يرد بذلك الإعراض عن التبليغ والإذان، وإنما أراد الإعراض يصادر منهم، مما كان يشق عليهم من (ظالمهم) (7) وما يأخذ به من شدة الحرص على إياهم (8) (للملك) (9) باعث نفسك الأ لا يكونوا مؤمنين" (10).


(9) في الأصل: (ملالك) خطاً.

(10) الشعراء (3).

مع التوقي.

وقال قتادة: ذكر لنا أنها لم تزلت اشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، وظنُّوا أن الوحي قد انقطع، وأو ان الغذاء قد حضر، فنزل الله بعد ذلك (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (2).

قلت: وفي هذا دليل على أنه لم يرد بالتوقي ما وقع للضحاك.

وقال مكي: الظاهر في هذه الآية أنها مسومة بالأمر بالقتال في (براءة) وغيرها إه (3) وليس كذلك لأنها لا تتضمن الأمر بترك القتال.

(1) وهو النحاس في كتاب القطع والالتفاف (تص 283) بنحوه.
(2) في الأصل (وَمَا أَنتِ) خطاً.
(3) آخرجه الطبري عن قتادة. جامع البيان (27/11) وعزا الإبطالي إلى المقرين. انظر معالم التنزيل (205/10) والمراجع إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - انظر: البحر المحيط (143/8).
(4) انظر: الإيضاح (تص 419).
سورة الطور

ليس فيها نسخ.

وقال قوم: فيها ثلاث آيات نسخت بأبى الستف، «قل تربصوا فإني معكم» (1) و(2) اصرح للحكمة رك(3) فذلمهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصفعون» (4) ف قد تقدم قول في رد هذا وشيء. وقالوا في قوله عز وجل: «وصي بهم لهتم بحمد رك حين تقوم» (5) : إنه فرض عليه

(1) الطور (31) ... فإني معكم من المتزعمين. وقد كتب الآية في النسخ فتربصوا إي معكم ...».

(2) الطور (88).

(3) الطور (45).

(4) الطور (6) وقد كتب الآية في النسخ ف ... حتى يلواقوا يومهم الذي يسطدون و هو خطأ والصحح ما أنتبه. وهي الصفة: أن المصني لم يلتزم الترتيب.

(5) ذكر دعوى النسخ في الآيات الثلاث ابن سلام أبي في النسخ والممسوح (ص 292، 293) وابن الباز مكي في نسخ القرآن المعزز وممسوح (ص 51) وابن الجوزي في نسخ القرآن (ص 473، 474) ورد ابن الجوزي القول بالمسموح في الآيات الثلاث، وقال: إن القول بذلك ليس صحيحًا.

وذكر القرئي الآتين الثلاثة وثالثة ضمن الآيات المنسوخة بأبى السيف، انظر الجامع لأحكام القرآن (37/17).

وذكر الكرمي الآتين الأول والثالثة. انظر قرآنًا المرجع (ص 196) بينما يعرض ابن حزم والفيروزابادي لذكر الآتين الثلاث فقط ضمن الآيت المدعو فيها النسخ.

انظر النسخ والممسوح (ص 58) وصائر ذوي التميز (441/11). وقد سبق رد هذا الأدعاء، وأنه لا تعارض بين آية السيف وبين هذه الآيات ومثلاتها.

(6) الطور (48).

840
حين يكبر تكبير الإحرام «سبحانك اللهم وبحمدن» (1) تبارك إسمك، وتعالى
جدك (2) ولا إله إلازك (3). ثم إن ذلك منسوخ بالإنجاع على أنه ليس بفرض، وما ادعوه
من ذلك (4) فلا دليل عليه، ومن أين علم أن ذلك كان مفروضاً عليه؟

وقد قال العلماء: (حين تقوم) من نومك.
وقال سفيان: (حين تقوم) إلى الصلاة المكتوبة.

(1) في د وظ: بدون وار.
(2) أي عمره عظيمك على عظمة غرتك، وتعالى عليك عن أن ينقصه إتفاق أو يجتاح إلى معين ونصر.
(3) رواه الترمذي في سنته كتاب الصلاة باب ما يقول عند إفتح الصلاة (4/27) والنسائي في سنته كتاب
الإفتتاح باب الذكر والدعاء بين التكبر والقراءة (3/132) ورواه مسلم موقفاً على عمر بن
الخطاب: رضي الله عنه، كتاب الصلاة باب حجة من قال: لا يجهن بالبسمة (4/111).
(4) من ذلك: غير واضحة في ظ.
(5) انظر: النسخ والمنسوخ للحاس (ص 226) والإيضاح للكي (ص 42) وراجع تفسير الطبري (78/27) والبغوي والأخضر (1/211) وزاد الميسر (8/10) والجامع لأحكام القرآن (78/67) وتفسير ابن كثير (4/245).

846
سورة (1) النجم

ليس فيها منسوخ.

وأما قوله عز وجل: (فأعرض(3) عمن نوى عن ذكرنا(4) وقولهم: إنه منسوخ بآية
السيف(5) فقد بثت بطلانه.

وأما قوله عز وجل: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعي(6) وقولهم: إنه منسوخ

(1) في د: والنجم.
(2) (فأعرض) متشابهة في ذ.
(3) النجم: (19).
(4) قال ابن حزم في النسخ والمنسوخ (ص 89) وابن سلامة كذلك (ص 293) ومكي في الإيضاح.
(5) وإن أيقظ كل من مكي وابن الجوزي قضية النسخ كعادتها في الآيات التي نشبت هذه الآية، والتي
تحمل في طياتها معنى الإعراض لكن عبارة ابن الجوزي تنبى. بعدم قوله للنسخ حيث قال:
المراد بالذكر هاهنا: القرآن، وقد زعموا أن هذه الآية منسوخة بآية السيف الهـ وقد سبق
للمقدر رد مثل هذه الدعوى مرااا.
(6) الذي يلقي نظره على ما قاله العلماء حول تفسير هذه الآية ، يدرك أنه لا وجه لدعو السخ
فبها ، حيث ضروا صار يؤكد إحكمالها. انظر تفسير الطبري (17/169/6) والبغوي (219/6) وابن
كثير (4/217/6) وراجع النسخ في القرآن (2/630).

(5) في ذ: واما قوله . ثم وضع النسخ كلمة(عز وجل) فوق عبارة وقدم ويدسها .
(6) النجم: (39).
بقوله عز وجل والدآن آمنوا واتبعوا (2) ذرياتهم (3) إبان الحقن باهم ذرياتهم (4).
قالوا: لأن عز وجل آخر أنه أدخل الأبناء مدخل الآباء، وأتلقىهم لهم لصلاح الآباء (4).

واحتجا ب يقول ابن عباس: - رضي الله عنها - هو المؤمن يرفع الله به ذريته (ليقر) بذلك عنيه، وإن كانوا دونه في العمل وعنده أيضاً: (المؤمن يحفظ الله به ذريته الصغر الذي لم يبلغ الآيات) (1) والجواب: أن هذا خير من الله عز وجل، لا يجوز نسخه، وليس قوله عز وجل والذين آمنوا وأتتبعهم (2) ذرياتهم (3) مما يعارض قوله عز وجل (6).

1) في الأصل: ويتبعهم (...) فنسبت الألف، لأن قراءة أبي عمرو.
2) في د وظ: (ذريتهم) وهي قراءة غير أبي عمرو كي سبلك.
3) الطور: (21).

وقد قرأ أبو عمرو (وأتبعهم) بقطع الألف وإسكان النون والتحريف وبعد العين نون ولفظ وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد الناه، وبعد العين نون ساكنة (وأتبعهم).

وقرأ أبو عمرو (ذرياتهم) بالجمع، وكرر الناه، وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه ضم الناه، وقرأ الباقون بالتحريف، وضم الناه، وقرأ الكوفيون وابن كثير (الذينهم) بتشديد وفتح الناه، وقرأ الباقون بالجمع، وكرر الناه، النصرة نرك (154) والنص الكشف (190/21) والنشر (277/2).

والتشريفية الجلية (ص 443).

4) انظر النسخ والمنسوخ لابن حزم (ص 58) والخس (ص 26) وتفسير العيد (ص 4/27) ويتفسير الطبري (ص 74) والإيضاح (ص 43) ونابق القرآن العزيز ومنسوخه لابن الباز (ص 51) وفلاش الأزمان.

5) قال ابن الجوزي: - بعده أن عز قول بالنسخ إلى ابن عباس - ولا ي частности للفظ الآتين لقطع الخبر، والأخبار لا نسخ إلا زاد المسور (ص 81/8) ونابق نواسق القرآن (ص 485).

6) هكذا في الأصل: لقر. وفي بقية النصر: لقر، وهو الصواب.

7) آخره الطبري بسائره عن ابن عباس - رضي الله عنها - جاءه البيان (ص 27/24).

قال: هو أول بالصواب، ما ذل عليه ظاهر التنزيل، أه وراجع تفسير ابن كثير (ص 41/4).

8) وآخره النحاس كذلك عن ابن عباس. انظر النسخ والمنسوخ (ص 236).

قلت: لكن هذا الإحتجاج يقول ابن عباس ليس في مكانه في تعصري - بل إنه يؤيد أحكام الآية وسير المصنف على هذا الإحتجاج فيما يتفق.

في د: (وأتبعهم) وقد سيق بيان القراءات فيها.

8) كلمة (ذرياتهم) ليست في د وظ.
وَجَلَّ زَوْقُنِلْ لِلنَّاسِ إِلاَّ مَا سَمِعَ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى مَا تَوَهَّمُهُ، لَمْ يَصُحَّ مَضِعَةَ
الْحُسَنَاتِ، وَلَا أَنْ تَبْدِلَ بِهَا السَّيَاتِ، وَلَمْ نَصْحَ الْصِّدَاقَةَ عِنْدَ الْمَيْتِ (۱) وَلاَ الحَجَّ عَنْهُ، وَقَدْ
صَحَّ في النَّحْيِ خِلَافَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا إِلَخَاقِ الأَلْبَاءِ بِالْأَلْبَاءِ لِصَلَاحِ الْآبَاءِ، فَإِنَّهُمْ لَيْفَتُوا سَعِيٌّ (۲) أَبَائِهِمْ، وَلَكِنْهُمْ لَا
كَانُوا مُؤْمِنِينَ ضَعَفَ اللَّهُ هُمْ الحَسَنَاتِ وَأَخْفَفَهُمْ (۳) بِأَبَائِهِمْ فِي الْدِّرَجَاتِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هذَا
نِسْحًا لَوْ أَعْطَاهُمْ أَعْطَاهُمْ (۴)، وَأَمَّا إِكْرَاهَهُمْ لِأَجْلِ الْآبَاءِ: فَلَا بِعَارِضِ قُوَّهُ عَزُّ وَجَلَّ
ٓوَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلاَّ مَا سَمِعَ (۵).

وَهَذَا كَفَّوْلُهُ عَلَى السَّلَامُ: (۶) مِنْ سَنَّةَ حَسْنَةِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَأَجْرٌ مِنْ عَمْلٍ بِهَا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرٍ مِنْ شَيْءٍ (۷)، فَهَذَا لَمَّا سَنَّةُ الحَسَنَةِ
ضَعَفُ (اللَّهُ) لِلَّهِ الَّذِي، وَمَا أَعْطَاهُ سَعِيٌّ غَيْرَهُ، وَأَمَّا الْصِّدَاقَةُ عِنْدَ الْمَيْتَ وَالْحَجَّ، فَإِنَّ
الْذِي تَصِدَقُ وَحْجُ مَا نَوَاهُ عَنْ الْمَيْتَ وَلَمْ يَنْوَهُ عَنْ نَفْسِهِ كَانَ كَانَةً تُبِينَ عَنْهُ وَالْكِيْلِ فِيْهِ
وَأَمَّا يَكُونُ مُعَارَضٌ لَلَّلَّهِ لَوْ نَاوَاهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَعْطَىٰ (۸) مَا عَمِلَهُ لَنْفِسِهِ لِغَنِيرٍ
فَلِيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَمِعَ (۹).

وَأَمَّا مِنْ قَالَ فِي قُوَّلٍ عِزُّ وَجَلَّٰ وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلاَّ مَا سَمِعَ (۱۰): هُوَ حَكِيمٌ، فَلا
يَتَفَعَّل أَحَدًا عَمَلَ (آخِي) (۱۱) مِنْ صِدَاقَةٍ وَلَا صِيامٍ وَلَا حَجٍّ.

(۱) قُوَّلُهُ: الْصِّدَاقَةُ عِنْدَ الْمَيْتِ: غَيْرَ وَضَعْتَهُ في ظَٰهِرِهِ.
(۲) كَلِمَةُ (سَعَى) سَفَطَتْ مِنْ ظَاهِرِهِ.
(۳) فِي دَ: فَحْقُهُمْ. وَفِي ظَاهِرِهِ: مَضْمُوْعَةً.
(۴) فِي دَ وَظْ: لَقُوْلُ - عَلِيَّ السَّلَامَ -
(۵) أَنْظَرْ: صَحِيحُ مُسْلِمُ كَتَابَ الْعَلَّمَ بَيْنَ مِنْ سَنَةِ حَسَنَةٍ وَسَيْتَةٍ . . . (١٢٦/١٦) وَسَنَّةُ
الْتَرْمِذِيّ كَتَابَ الْعَلَّمَ بَيْنَ مِنْ دَاوُدٍ إِلَى حَدِيدٍ . . . (٧/٣٤٧) وَسَنَّةُ إِبْنِ إِمْرَامِ أَبَدٌ (١٤٦/٤٦٥،
٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢) وَسَنَّةُ إِبْنِ إِمْرَامِ بَيْنَ مِنْ سَنَةِ حَسَنَةٍ وَسَيْتَةٍ (١٣٠/١٢١).
(۶) لَفَظُ الْجَلَالِةَ: سَفَطَ مِنْ الأَصْلَ.
(۷) فِي دَ وَظْ: فَأَعْطَىٰ.
(۸) هَكَذَا فِي الأَصْلِ: حَرُفَتْ إِلَى (آخِي) وَفِي بَقِيَّةِ الْهُدْبَةِ عَمَلَ أَحَدُ وَهُوَ الصِّوابُ.

٨٤٩
فقد خالف الخبر، وإن كانت الآية محكمة (1) كما ذكر، إلا أن المعنى ما سبق وتقرر (2).

(1) في ظل محكمة.
(2) قال مكي: بعد أن حكى النسخ والبيتين في هذا الذي يوجه النظر، وعليه أكثر العلماء، أنه ليس متسوخ وأنه محكم، لا يعمل أحد عن أحد صلاة ولا جهادا، إلا ما خصصته السنة وبيته من جواز الحج عن من لم يحج من ميت، وفي الحج عن الحي اختلاف كثير، ومن أجازه قال: إما يجوز لعذر نزل بالحاج، وهذا إذا بذل وأعطى من يحج عنه، فقد سعى في خبر، وكذلك البيت إذا أوصى بالحج، فقد سعى في فعل الحج فيها داخلان في سعي الناسنين الذين ضمن الله لهم الجزاء على سعفهم اه. الإيضاح (ص 323) وراجع في هذا كله النسخ والنسوخ للمحاس (ص 278-278) وинтерفس القرطبي (171/114) والخازان (233/6).

850
سورة القمر

ليس فيها نسخ (1).
وأما قولهم في (قولهم) (2) و(علوهم) (3) فإنه منسوب بالله السيف (4) فقد
تقدّم القول فيه (6).

(1) في وظ: ناسخ.
(2) هكذا في الأصل: قولهم. والصواب: قولهم كما في بقية النسخ.
(3) القمر: (7).
(4) قاله ابن سلامة في النسخ والمنسوخ (ص 294) وابن الباز في ناسخ القرآن ومنسوخه (ص 1).
(5) وقال عبد الرب الباري في بسائر طبي النعمان (ص 144) والأخير في فلائد المرجان (ص 199) وقال ابن الجوزي: وقد زعم قوم أن هذا التولى منسوخ بأي الله السيف وقد تكلمنا عليهم، ويبنا أنه ليس
بمنسوخ. أما ناسخ القرآن (ص 27) وراجع النسخ في القرآن (ص 136).
(6).peer: إلّا أن بسما مثال على ذلك كلامه على قوله تعالى (تقول عنهم فإنة يعلمهم) آية (54) من سورة الدراية.

851
سورة الرحمن عز وجل

ليس فيها نسخ
وكلذك الواقعية. ومن العجب أن قال مقاتلاً بين سليمان فقوله عز وجلّ "ثلث من الأولين" و"قليل من الآخرين" (1): إنه منسوخ بقوله عز وجلّ "ثلث من الأولين" و"قليل من الآخرين" (2) وهذا ما يجب أن يتصامم عنه (3). 

(1) في د. وظ: ناسخ
(2) الواقعية: (14, 14)
(3) الواقعية: (39, 40)
(4) قد تقدم معنى يتصامم عنه (ص 728).

وقد ذكر دعوى النسخ هنا ابن حزم في النسخ والمنسوخ (ص 59) وابن سلامة كذلك (ص 297) والفبروزي في بصائر ذوي التميز (451/12) معروفة إلى مقاتلاً بين سليمان.

وحكي ابن البازري فيها النسخ والاحكام دون عزو كعادته.

النظر: ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه (ص 52).

قال ابن الجزولي: وقد زعم مقاتلاً أنه لما نزلت الآية الأولى وهي قوله: "قليل من الآخرين" وجد المؤمنون وجدًا شديدًا حتى أزلت "ثلث من الآخرين" فنسختها.

وروى عن عمارة بن رويه نحو هذا المعنى.

قلت: - أي ابن الجزولي - وإذا ذكر النسخ هاهنا لا وجه له لثلاثة: أحدهما أن علياء النسخ والمنسوخ لم يوافق على هذا، والثاني: أن الكلام في الآيتين خبر، والأخير يدخل النسخ، فهو هاهنا لا وجه له.

والثالث: أن الثلث يعني القرفة والثلث. قال الزجاج: اشتقاقها من القطعة، والثلث: الكسر والقطع.

852
فإن قيل: كيف يتصامم عنه، وقد روى (أباه) هريرة: لما نزلتثلة من الأولين* وثلاثة من الآخرين: شنّ ذلك على أصحاب النبي ﷺ، فنزلتثلعة من الأولين* وثلاثة من الآخرين (1). 

قلت: ذلك لا يصح أن يكون ناسخًا للأول، لأنه خبر من الله عزّ وجلّ (3) وخبر الله عزّ وجلّ لا ينسخ (1) ويضا في الثانى في أصحاب اليمين، والثاني في السابقين، وليس في الحديث ما يوهم ما ذكروه، ولم يفهموا معنى الحديث.

وإذا معناه: أنهم لما شق عليهم قلة السابقين أخبرهم الله عزّ وجلّ بكثرة أصحاب اليمين، فصرّوا بذلك وقالوا: "اثنتان من أمتي، إن لآرجو أن يكونوا نصف أهل الجنة، ويغلبهم في النصف الثاني" (1).

٨٥٣
سورة الحديد

لا نسخ فيها.
سورة المجادلة

cوله عز وجل فيا آبائي الذين آمنوا إذا ناجيت الرسول فقدتموا بين يدي نجواكم

صدقة: هي منسوخة بالتي بعدها.

وقيل: إنها نسخت بالزكاة في الآية التي بعدها.

وروى عن علي - عليه السلام - أنه قال: "في كتاب الله آية لم يعمل بها أحد قبلي، ولم يعمل بها أحد بعدي، كان عندي دينار، فصرفته بعشرة دراهم (فكتت)".

إذا ناجيت رسول الله: (تصدق) بدرهم.

(1) المجادلة: (12).
(2) سيذكرها المصنف فيما بعد.
(3) وأكثر العلماء على أن هذه الآية منسوخة. انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص 270) والإيضاح.
(4) لكي (ص 426).
(5) روي هذا عن ابن عباس بسنده ضعيف كي يأتني قريبا.
(6) كلمة (روى): غير واضحة في ظ.
(7) في د وظ: إن في كتاب الله... الخ.
(8) ولا يعمل.
(9) كلمة (فكتت) ساقطة من الأصل.
(10) هكذا في الأصل: تصدق. وفي بقية النسخ (تصدق). وهي الصواب.
(11) أخرجه بنحوه أبو عبيد في النسخ والمنسوخ (ص 236) والطبري في جامع البيان (26/20) والحاكم.
(12) في المسند كتب التفسير وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (248/2) وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص 235) وابن الجوزي في نواسق القرآن.

855
وفي طريق آخر: فكنت كلاً أردت أن أسأل عن مسألة تصدق بدرهم، حتى لم يبق معي غير درهم واحد، فقدمت به وسأله، فسخست الأية، وأتى ناسخها أشتقاقاً أن تقدموا بيد نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليهم...

الأية.

وانتظروا في سبيل الأمر بذلك:

فقال قالون: كان ذلك تعظيماً لرسول الله ﷺ.

وقال ابن عباس وقادة: أكثرنا من المسائل على رسول الله ﷺ، حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه ﷺ، فصبر كثير من الناس، وكفروا عن المسألة، ثم وسع الله عليهم بالآية التي بعدها.

وأثناء عباس - رضي الله عنه - بُعِلَ مله من العلم عن مثل هذا، لأنه قول ساقط من قبل أن ذلك (لا) يُخفف عن المسألة، لأنه عُد وجلّ قال (5): فقدموا (6) بين بدي نجواكم صدقة، فلو تصدق أحدكم بثمرة واحدة أجزأه، فبما يشتهى أن يصدق بذلك؟

وقال الزمخشي: كف الأخغيا شحاً والفقراء ليسرسيناه.

وهذا غير صحيح، لأن ذلك إنما كان على الأخغيا لقوله سبحانه: فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحمٌ. وأضافاً: فكيف يخفف عن نبيه، ثم يعود فشيق عليه؟

وقال ابن زيد: ضيّق الله عليهم في المناجمة كي لا يدبح أحد الباطل رسول الله ﷺ، (6) وذلك على أهل الحق فقالوا: يا رسول الله (لا تستطيع) (7) ذلك ولا

= (ص 449) والسويطي في الدور المنثور (848) وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ (ص 299) ومكي في الإيضاح (ص 426).

1- (7) وقتماها و. . . فاقبوا الصلاة وأتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله. . . أمية.
2- (8) انظر: الناسخ والمنسوخ لقادة (ص 48) وأبي عبيد (ص 31) وتفسير الطبري (28/220) ومعالم التذنيب للبغوي (44/7) والمر المنثور (43/28).
3- (9) لا ساقفة من الأصل.
4- (10) في د وظ: لأن قال عز وجل. . . .
5- (11) في د وظ: فقدموا . . . .
6- (12) انظر الكشاف (77/4).
7- (13) هكذا في الأصل: فيشيق. وفي بقية النسخ (فيشيق) وهي الصواب.
8- (14) غير واضحة في ت.
نطيجه، فنزل التخفيف\(^{1}\) آه.

(1) أقول: أن المراد بذلك - والله أعلم - أنه جعل هذه الصدقة تطهيراً لهم قبل الناجحة، كما جعل طهارة الأعضاء قبل الناجحة الأخرى فإن المصلي يجاجي ربه غرٌ وجلٍ، يدل على ذلك قوله سبحانه: "فذكروا لكم وأظهروا"\(^{(2)}\) ولو كان للتخفيف عن رسول الله ﷺ لم يمور به الأغنياء دون الفقراء، والفقير أكثر وسائرهم أعظم، قال الله ﷺ: "وجِلَّ: "فإذا لم تجدوا فإن الله غفور رحيم".

و(1) اختلقوا في مدتها، فقال قوم: "ساعة من نهار"\(^{(7)}\) وسياق الحديث عن علي بن أبي طالب\(^{(6)}\) عليه السلام - يرد هذا.

وقال ابن عباس: "كان المسلمون يقدمون بين يدي النجوي صدقة، فلا نزلت الزكاة نسخ هذا"\(^{(8)}\).

(1) أخرجت ابن جرير بن نحوه عن ابن زيد. جامع البيان (28/21).
(2) سقطت الواو في ظ.
(3) في الأصل: (ذلك) خطأ.
(4) جزء من الآية المسروحة. وانظر تفسير ابن كثير (326/4).
(5) في ظ: "فإن تجدوا..." خطأ.
(6) سقطت الواو من ظ.
(7) أخرج الجاهلي بسند عين من عين . جامع البيان (28/28) وابن الجوزي في نسخ القرآن.
(8) الضرر في التفسير من معمر عن قتادة. جامع البيان (28/20) وابن الجوزي في نسخ القرآن.
(9) أخرج الجاهلي بسند عن عائشة - رضي الله عنها -. انظر الجمع لأحكام القرآن (17/3) وفتح القيم (5/916).
(10) عبارة: "ابن أبي طالب" ليست في الوث.
(11) أخرج الجاهلي بسند عن عائشة - رضي الله عنها -. انظر جامع البيان (28/20) وابن الجوزي في نسخ القرآن.
(12) أخرجت ابن الجوزي من طريق علي بن الحسين عن أبي بكر عن يزيد التحوي عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنه -. ومن طريق ابن حرب عن عطاء الخراساني عن ابن عباس كذلك. انظر ناسخ القرآن (279/40).
(13) فعزة السيوطي بنيحوى إلى أبي داود في ناسخه، وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس، الدر المنثور (88/49).

857
وقيل: كان ذلك عشر ليل، ثم نسي (1) وهذا الناسخ والمسوخ لا نظير له (2) ، أما الناسخ (إبته) (3) إذا كان راجعاً إلى اختيار الإنسان، فإن أحب أن ينangi تصدقر والإلا فلا، ليست المناجا بواجهة.
وأما الناسخ فقد ارتفع حكمه وحكم المناسخ بوفاة رسول الله ﷺ.
فإن قيل (4): أي فائدة بالأمر (5) هذه الصدقة ونسخها قبل العمل بها؟
قلت: تعريف العباد برحمة الله ﷺ، وإظهار المنها (6) عليهم وتعليمهم لويل من أولئك
(بفضلها) (7) لم يجعلها لغيره، وهو عليّ - عليه السلام - (6).
قال عبد الله بن عمر: رضي الله عنها - كانت لعلي ثلاث، لم كانت لي واحدة.

قال ابن الجوزي: عقبي ذكر لرواية ابن عباس - كان آثار إلى الآية التي بعدها (9) فاعيدوا الصلاة.
(1) عزاء ابن الجوزي والقرطي والشوكاني إلى مقاتل بن حبان.
وذكره الزمخشري دون عزو، كما ذكر أيضاً القول السابق: بساعة من نهر (9) انظر: الكشف
(7/67).
وعزاء السيوطي إلى ابن أبي حاتم عن معقل في أثر طويل. أنظر الدر المثير (8/84).
(2) في د: كتب الناسخ في الحاشية (الناسخ والمسوخ) لا نظير له) وهي واضحة في الصلب.
(3) هكذا في الأصل: إنه وفي بقية النسخ: وإن هو الصواب.
(4) فإن قيل: غير واضحة في ظ.
(5) في د: وظ في الأمر.
(6) في د: وإيضاحاً للمنة عليهم.
(7) هكذا في الأصل: بفضلها. وفي بقية النسخ: بنفسة. وهو الصواب.
(8) قال الفاظن: فإن قلت: في هذه الآية منفية عظيمة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه - إذ لم يعمل
بها أحد غيره، قلت: هو كما قلت، وليس فيها طعن على غيره من الصحبة ووجه ذلك أن الوقت لم
يسع لبعضو هذه الآية، ولو أتساءل الوقت لم يتخلفوا عن العمل، وعل نظام اتساع الوقت ولم
نفعها ذلك، إما هو مروأة لقلوب الفقراء الذين لم نجدوا ما يصدقنون به لاحتاجوا إلى المناجة،
فيكون ذلك سبباً لحزن الفقراء إذ لم نجدوا ما يصدقنونه عند مناجاتهم.
وجوه آخر: وهو أن هذه المناجا لم تكن من المفروضات ولا من الواجبات ولا من الطياتات
المندوب إليها، بل أما كلهذا هذه الصدقة لبتكروا هذه المناجا. ولم كانت هذه المناجا أولى بأن
تترك لم يعملها، وليس فيها طعن على أحد منهم. أه لباب التأويل في معالم التنزيل (44/7).

858
منحن كانت أحب إليّ من حُر النعيم، تزوجه(1) فاطمة رضي الله عنها (وعطاؤه) 
الراية يوم خيبر، وأية النجوي(2).

(1) في دعوة تزويجه.
(2) هكذا في الأصل: وإعطاؤه. وفي بقية النسخ: وإعطاؤه. وهو الصواب.
(3) رواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن عمر، لكن فيه بدل (آية النجوي): وصد الآواب إلا
بابه في المسجد.

أنظر: المسند (24/62).
قال ابن كثير: وكذلك رواه أبو يعلى، وذكر في السند عن أبي هريرة قال: قال عمر: لقد أعطي
علي بن أبي طالب . . . . وذكره، إلا أنه قال: أيضاً بدل (آية النجوي) وسكناء المسجد مع رسول
الله ﷺ، يجل له منه ما يجل له. انظر البداية والنهج (7/54).
سورة الحشر

قوله عزّ وجلّ: "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللهم ولمرسل ولذي القرى والبتايم والمساكين وابن السبيل". (1)

زعم قتادة أنها مسروحة بقوله عزّ وجلّ: "والعلماء أثنا غنمتم من شيء فان الله خمسه..." (1 الآية).

وذكر:

(1) في أول الإسلام بقسم الغنية على الأصناف) المذكورة في سورة الحشر، ولا يعقل نقل قاتل شيء إلا أن يكون من هذه الأصناف.

قال: ثم نسب ذلك في سورة الأنفال فجعل (1) الحمس في (5) الأصناف المذكورين في سورة الأنفال، وجعل من قاتل أربعة أخامس. (2) اله.

_____________

(1) الحشر: 7.
(2) الأنفال: 41.
(3) مسقط من الأصل قوله: "ينقسم الغنيمة على الأصناف".
(4) ساقط من د وظ.
(5) في د وظ: للأصناف.

(2) في تكتب كلمة (أربعة مرتين بالتعريف والضمير، وفي د وظ الأربعة الأخامس).

(7) انظر النسخ والنسخة لفترة (ص 48 ورواية الجع hári عن فترة بلطف أطول جامع البيان 37/28).

(37) وأورد النحاس ومكي عن جدته أيضاً، وزاد ابن الجوزي بالقرطبي نسبة إلى يزيد بن رومان في آخره. انظر النسخ والنسخة (ص 371، 370، 429) والإيضاح (ص 482) ونسوان الفضان (ص 16/18).

860
والذي قاله لا يصح، من قبل أن سورة الأنفال نزلت قبل سورة الرعد على ما ذكره عطاء الخراساني (1) ورواه (2)، كيف ينزل الناسخ قبل المسور؟ وأيضاً فإن آية الحشر في الجزء.

قال القاضي إسحاق بن إسحاق رحمه الله (3): قوله عز وجل: {ما أفاء الله على رسوله من أهل التقوى}: هو في الجزء، فلم يختلف المسلمون أن خراج هذه القرى التي افتتحها المسلمون بترق (4) في جميع ما يقرب إلى الله ورسوله من ذي التقوى وغيرهم من السبل والطرق والغفور وعذارة المساجد (5)، في جميع نواحي المسلمين من أزراق من يقوم بصاحبهم والذب عنهم، يفعل ذلك كله بالإجهاد والتفويض.

قال: وقد جاء عن عمر رضي الله عنهأن قرأ هذه الآية حتى بلغ للقفراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم، يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تزعموا الذائر والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم. . . . إلى قوله عز وجل: {ربنا إنك رؤوف رحيم} (6).

فقال عمر رضي الله عنه: هذه الآية قد استوعبت الناس كلهم فلم يبق أحد

(1) مخطوطة الباجي.

(2) في تفسير القرطبي.

(3) يحيى بن يرموه.

(4) يحيى بن يرموه.

(5) يحيى بن يرموه.

(6) في تفسير القرطبي.

(7) مخطوطة الباجي.

(8) مخطوطة الباجي.

821
إلا وله في هذا المال حق، حتى الراعي بن عدنان أحمد
قال: فعلم أن عمرًا رضي الله عنه لم يكن أن يقسم الخراج على أجزاء معلومة،
وإذا يقسم على الإجتهاد والتوضي في منافع المسلمين ومصالحهم.
قال: وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه قال: "سبيل الخراج وسبيل
الخمس واحد".

قال الفاضلي إسحاق: وهو الذي مضى عليه العمل، والذي يشاكٌكل على ما جاء
من القرآن في الموضوع، قال: فهذه جلة أمر الخراج وأمر الخمس، فاما ما يأخذه
المسلمون من أموال الكفار بغير قتال مثل أن يلقي الريح مراكب الكفار إلى سواحل
المسلمين، فأخذوها، أو يجعل قوم من الكفار في عون في أيدي المسلمين، فإن ذلك
داخل في قوله عز وجل "فما أفاء الله على رسوله منهم فما أوثقت عليه من خيال ولا
ركاب". فهذه الغنيمة إلى ولي المسلمين يصرفها في مصالحهم، ويجري أمرها جريء
الخراج والخمس، وإن رأى أنه يخص بها الجياع الذين توافق أخذها من المسلمين، خص
من ذلك بما رأى من الإجتهاد فيه.

قال: وأما غنائم بدر، فإن الأمر رد فيها إلى رسول الله ﷺ يقسمها على ما يرى،
ولم يكن فيها أربعة خمس من شهد الوقفة، لأن ذلك قبل أن ينزل: "واعملوا إذا غنتتم
من شيء فإن لله خمسه" الآية.

قال: وأما قوله عز وجل "واعملوا إذا غنتتم من شيء فإن لله خمسه" الآية،
فذلك إذا غنت المسلمون غنيمة من الكفار بقتال، كان من حضر الوقفة أربعة أخماس
الغنيمة، والخمس (الثاني) في الوجه التي ذكره (2) الله عز وجل، يعني التي تقدم ذكرها
في قوله عز وجل "فما أفاء الله على رسوله من أهل الفريدة".

(1) أخرج الطبري بنحو من عمر رضي الله عنه، وله . ثم قال عمر بن عشت ليأتي الراعي -
(2) رأى (2) سافر من د وظ.
(3) انظر نواخ القرآن (ص 484).
(4) الحشر (7).
(5) هكذا نصها الكلمة في الأصل (الثاني) في بقية النسخ (الثالثي) وهو الصواب.
(6) في د وظ: التي ذكرها الله (2).
(7) كلمة (فلله) ليست في د وظ.

862
قال (1): وقد ذهب بعض الناس إلى أن الخمس يقسم الخمساً، ثم اضطردوا في
سهم النبي ﷺ فدلّ اضطرابهم في ذلك على أنهم لم يبتينوا (2) أمرهم على أصل ثابت (3).
 واضطردوا أيضاً في أمر ذي القري : 
قال (4): تنصير (5) في الكرع (1) والسلاح .
قال (7): وجمع هذا الذي وصفه من قولهم غير مأخوذ به ولا معمول عليه ، وإنما
العمل في الخمس على (ما) (8) روّي فيه من عمل أبي بكر و عمر و عثمان و علي - رضوان الله
 عليهم - أنه يقوم على الإجهاد ، فإن رأى الإمام أن يعطي ذوي القرية أكثر من خمس
الخمس خلفاً نكون فيهم ، ولكثرة عدد أعظامهم ، وإن (9) رأى أن ينقصهم من خمس
الخمس نقصهم ، وكذلك ، يعمل بالبناء (10) والمساكن و ابن السبيل يعطيهم على
الإجهاد على قدر خلقهم ، وإن رأى أن يصرف مثلما رأى في مصالح المسلمين و تغورهم
ونوافهم فعل ، لأن ذلك (كلاه) (11) داخل في قوله عزّ وجلّ (وللرسول ) ، لأن المعنى فيه -
و الله أعلم - في أقرب من الله ورسوله .

(1) (قال) : غبر واضحة في ظ ، وبعدها عبارة مطموسة .
(2) كلمة (بينوا) لا تقرأ في النسخ .
(3) قال ابن الجوزي : وختلف العلماء فيها بصنع بسهم الرسول ﷺ بعد وفاته .
قال قول : هو للخليفة بعده .
قال قول : يصرف في المصاح .
قال : فعل هذا تكون هذه الآية مبينة لحكم الفيء ، والتي في الآثام مبينة لحكم الغنيمة ، فلا
يتوجه النسخ آه .

نواسخ القرآن (ص 3) و انظر تفسير القرطبي (12/18 ، 13) .
(4) قوله : فقال ، أي بعض الناس .
(5) في د وظ . تنصير .
(6) الكرع : السلاح ، وقيل : هو اسم يجمع الخيل والسلاح . اللسان (307/8) (كرع) .
(7) الفتوى : إسحاق بن إسحاق الغلوي .
(8) سقط من الأصل (ما) .
(9) عبارة (أعظامهم ، وإن رأى) : بعضهم مطموسة في ظ . وفي ظ : أعظامهم إن رأى . أي سقطت
الواو ، وهو سقط مثيل بالمفعول .
(10) في د وظ : في الماضي .
(11) كلمة (كله) سقطت من الأصل .
قال: وقد أعيد هذا اللفظ الذي ذكر في الخمس في قوله عز وجلٌّ (ما أفاء الله على رسول من أهل القرى ...) الآية، فدلّ جمع ما ذكره على أن الآية التي في (الحشر) ليست منسوخة بآية الأنفال، لأمرين:

أحدهما: أن آية (الحشر) في خراج القرى، وفيها أفاء الله على المسلمين من غير قتال، وأية (الأنفال) في غنيمة القتال.

وهذا (1) مع أن الأنفال نزلت قبل سورة الحشر، (103) والناسخ إما ينزل بعد) المنسوخ لا قبله (3).

(2) وإنما غلط قتادة ومن قال بقوله، فإنما رأى غنيمة القتال في بدر قد قسمت على ما في سورة (الحشر) من آية الخراج، فأما أن نزلت (واعملوا إذا غنمتم ...) ظنّ أنها ناسخة لما في سورة الحشر، والذي في سورة (الحشر) حكمه يافق لم ينسخ (والذي) (4) في سورة (الأنفال) لم تسفي قرآناً، إنما نسخت ما فعله النبي ﷺ في غنيمة بدر.

أتمنى هذه النكتة فإنها فائدة جليلة ومعنى دقيق لا تجده في كتاب الله (5).

(3) وقد قال جامع من العلماء: ومنهم سفيان الثوري - رحمه الله - الغنيمة غير الفيء والغنيمة، (6) ما أخذت عن قتال وغلبة، فإنها خمسة (7) للأصناف المذكورين في (الأنفال) وأربعة أخامص لم يكن إخامح.

(1) يظهر أن هذا هو الأمر الثاني.

(2) في الأصل: والناسخ إما ينزل قبل المنسوخ لا بعده. ثم كتب الناسخ فوقها (قدم).

(3) وذلك قال ابن حزم الأنصاري: أن آية الحشر نسخت آية الأنفال الناسخ والمنسوخ (ص 59).

(4) بكذا في الأصل: والذي. وفي بقية النسخ (والذي) وهي الصواب.

(5) سبق عند ترجمة الفاضل إسحاق المذكور أن من مصنفاته: ورد على الشافعي في مسألة الحمسة والظاهر، والله أعلم - أن السحاوي اعتمد فيها نقله هنا على ذلك الكتاب، لأن كل الذي نقله متعلق بالخمس وأين وكيف يصرف. . . الخ.

(6) فكذا في الأصل: لا تجده في كتاب الله. وهو خطاً فاحش.

(7) هكذا في الأصل: والغنيمة. وفي بقية النسخ: فانية.

(8) الصميح أعاد على (ما) وهو المال المأخوذ عينه بعد قتال.

824
والقيق: ما صولح عليه أهل الحرب من غير قتال، فحكمه أن يقسم على المذكورين في سورة (الحشر) ولا خمس، فأياً عبده محالة على هذا.

وأما يؤيد هذا قول بعض العلماء؟ إن آية (الحشر) نزلت في بني النضر حين خرجوا من ديارهم بغير حرب، وتركوا أمواتهم، فجعلها الله عز وجل لبني نضر خاصة، فعلم يستأثر النبي ﷺ بها، وفرقوها في المهاجرین، ولم يعط الأنصار منها شيئاً إلا رجلين:

(1)

(2) في دو لق: قول بعض أهل العلم.

نسوخ

ما في خصبة لما

سورة

لا

الثالث - أعني أبي الحرش وأبى الأئوال.

قال: واختلف الناس هل هي ثلاثة معان أو معنآن؟ ولا إشكال في أنها ثلاثة معان في ثلاثة آيات.

أما الآية الأولى: فهي قوله (ما الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) وهي الآية الثانية من سورة (الحشر) - ثم قال: (ما أفاء الله على رسوله منهم) بمعنى من أهل الكتاب، معطوفًا عليه (فما أوجثم عليه من خيل ولا ركاب) - يريد: كما يبني فلا حق لكم فيه، وذلك قال عمر: إنها كانت حائزة لرسول الله ﷺ - يعني يعني النبي وما كان مثلها - فهذه آية واحدة ومعني متعدد.

الآية الثانية: قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله للرسول ولذي القري) فهذا كلام مبتدأ غير الأول لمصح غير الأول.

الآية الثالثة: آية الغنيمة، وهي آية الأئوال، ولا شك في أنه معنى آخر بإفتراض ثان لمثاقف، أخر، بيد أن الآية الأولى والثانية اشتركتا في أن كل واحدة منها تضمنت شيئًا أفائه الله على رسوله، ولاقت الآية الأولى أن حاصل بغير قتال، ولاقت الآية الأولى أن حاصل بقتال، وعليها الآية قوله (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) عن دكر حصوله بقتال أو بغير قتال من هذا الخلاف من ها هنا، فمن طائفة قالت: هي ملحقة بالأول وفه مال الصلح كله ونحوه، ومن طائفة قالت: هي ملحقة بالثانية، وهي آية الأئوال... أعني يصف بسير من أحكام القرآن.
سهيل بن حنيف(1) وسياك بن خرشة(2) (أبي دحاتة)(3) وهذا كله داخل في قول الفاضي
إسحاق بن رضمة الله .

(1) سهيل بن حنيف بن وهب الأنصاري الأموي ، صحابي من أهل بدر ، واستغلله علي على البصرة ،
ومات في خلافته. التقرب (1/142) وانظر الأعلام (1/336). 
(2) سياك - بكر مله ونحيف الميم - بن أوس بن خرشة بن لُذان الخزرجي الأنصاري المعروف بأبي
دحاتة ، كان شجاعاً بطلًا ، له مواقف وآثار جميلة في الإسلام ، شهد بدراً ، وثبت يوم أحد ،
واستشهد بالبهيمة في السنة المقدسة عشرة من الهجرة .
انظر الكني للإمام مسلم (1/130) وجمهور أنساب العرب (ص 369) والأعلام (3/138). 
(3) أخرجه الطبري بنحوه عن عبد الله بن أبي بكر . جامع البيان (2/1341) وانظر الناسخ والمنسوخ
المتناس (ص 271) والإيضاح الكني بن أبي طالب (ص 430). 
826
سورة الإمتحان

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (َلاِ يِنْتَهِاكمُ الْلَّهُ عِنْ اللَّذِينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ لَا يِقَالُونَ فِي الْذِّينَ L

(1) المتمنحة : (8) وتامها :: (3) ولم يخرجكم من دياركم أن تبهرهم وتفسدوا عليهم :: (1).
(2) أنظر كتابه الناسخ والمسىخ (من 230).
(3) وقد تولى المسحي البر على الأثرى بالنسخ : فحسن صنعاً . رحم الله .
(4) وهي الآية التاسعة , ونشا : (إذا خطرك الله عن الذين قالوكم في الدين وخرجوكم من دياركم .
(5) وظاهروا على أخراكم أن تقولواRanges و من ينتمونه : فنقولك : صردهم ظالمن .
(6) مكذا في الأصل : جواب . وفي النسخ : جواب . ونرى الصواب .
(7) في د وظ : إلى من هو على خلاف الصفة الأولى .

867
الله تعالى على أن لا يقاتلوه ولا يعنوا عليه، ولم ينقضوا عهدهم، فخلابة على هذا

 буквته (1).

 وقال ماجد: هي في الذين آمنوا بحَجَّة ولم يهاجروا، أباح الله للمهاجرين أن يبروهم. (2).

 والقول الأول أقوى (3) وهي على هذا أيضاً محكمة غير منسوخة.

 وقال قادة وابن زيد: هي منسوخة بإيابة السيف (4).

 ولا يصح ما قالا (5).

 وقد قال جامع من العلماء: هي محكمة عامة في كل مسلم بينه وبين مشرك قراءة،

 فيرة جائز (6).

 قوله عزج وجبل: يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المهاجرين فاتحتون (لا)(7).

 (1) عزا النحاس والقرطبي هذا القول إلى الحسن وأي صالح، وعزاه مكي إلى الحسن. انظر: النسخ والمسوَّخ (ص 274) والإيضاح (ص 432) والجامع لأحكام القرآن (ص 599).

 (2) أخرجه الطبري بسنده من ماجد. جامع البيان (ص 284).

 (3) أورده النحاس ومكي والقرطبي عن ماجد كذلك. النسخ والمسوَّخ (ص 274) والإيضاح (ص 432) وتفسير القرطبي (ص 599).

 قال النحاس: وهذا القول مطعون فيه، لأن أول السورة هي أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوك أو بقلباء. والكلام متصلاً، فليس من آمن ولم يهاجر يكون عدواً لله والمؤمنين أه. وذلك رد قول الحسن وأي صالح على هذا الرد. انظر المصدر نفسه.

 (4) أي القول الذي قره الله الصالحين الآتيين.

 (5) ساق الطبري والناحاس وابن الجوزي بسندهم إلى قادة أنه قال: نسبتها: فقاتلوا المشركين حيث وجدوكوهما جامع البيان (ص 274) والناسخ والمسوَّخ (ص 432) ونوسخ القرآن (ص 485)، كذلك أخرج الطبري بسنده عن ابن زيد، المصدر نفسه.

 (6) وأوردته مكي عن قادة. إلى أن قال: ابن زيد: نسبتها قوله: لا تتخذ قولاً يؤمون بالله واليوم الآخر يومن من حاد الله ورسوله. ألآية 22) من سورة المجادلة. انظر الإيضاح (ص 431).

 (7) وأوردته القرطبي عن قادة وابن زيد. انظر الجامع لأحكام القرآن (ص 426).

 (8) وقد رد القول بالنسخ كل من النحاس (ص 274) ومكي (ص 431).

 (9) ومن مال إلى هذا القول الطبري والناحاس ومكي والقرطبي ونقله ابن الجوزي عن الطبري. انظر: جامع البيان (ص 274) والناسخ والمسوَّخ (ص 432) والإيضاح (ص 485) ونوسخ القرآن (ص 599) وتفسير القرطبي (ص 599).

 868
إلى قوله عزّ وجلّ : (وأَنْفَقُوا) (6) وذلك أن سبعة بنت الحارث (7) من قريش جابت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله، جئتك مؤمناً بالله مصدقة لما جاء به، فقال ﷺ : نعم ما جئت ب، ونعم ما صدقت به، فجاء زوجها، فقال : يا محمد، أردها علي، فإن ذلك من شرطنا عليك، وهذه طبقة كتابنا لم تجف، وكان النبي ﷺ شرط لهم عام الحديثة ذلك، فنزلت (8) : فلا ترجموهم إلى الكفار لا هن حلفهن ولا هم يجعلون لهم وأتوبهم ما أنفقوا، وفاطمة النبي ﷺ مهيره الذي كان أعطاءها، ثم نسخ ذلك، فلا يرد إلى الكفار مهر ولا غيره، ولا يجوز لنا أن نرد من جاءنا مسلمًا إلى الكفار، ولا يجوز المصالحة على ذلك، وإنما (9) كان هذا في قضية مخصوصة، زال حكمها بزواها (8).

قوله (9) عزّ وجلّ : (وَلَا تَسْمَوْا بِعَصْمِ الْكَافِرِينَ) (10).

(1) في ذ : كتب الناسخ حرفًا بين (وأتوبهم) وما أنفقوا ولم يقرأ.
(2) المتهمة : (12) وما اقترب من الله إلى الكفار لا هن حلفهن ولا هم يجعلون لهم وأتوبهم ما أنفقوا.
(3) نص عليه البغدادي ونسبه إلى ابن عباس. انظر مسلم التنزيل (7/271) وانظر الإحياء (12/297).
(4) رقم (521).

قليل : أن سبب نزول الآية أن كتبوا بنت عقية بن أبي معيط وهو الأكثر المشهور عن أهل العلم.

قليل : أن سبب نزول الآية كانت أتمه بين بني عمرو بن عوف.

انظر زاد المسير (8/239) وتفسير القرطبي (18/161).
وذكر ابن الأثير أن اسمها سعدة. انظر : أسد الغابة (7/142) رقم (619).
(5) في ذ : يرسل الله.
(6) في ذ : فقال رسول الله الله الح.
(7) في ذ : نزلت. سقطت الغاء.
(8) سقطت الواو من ذ .
(9) أنظر : الناسخ والمنسوخ للمنبه (ص 303) واليضاح (ص 433) وأسباب النزول للواحمي (ص 24) ونواخ القران (ص 485). وتفسير القرطبي (18/13).
قال القرطبي : وذهب مالك والشافعي أن هذا الحكم غير منسوخ أه اه المصدر السابق.
قلت : وعلل هذا هو الصواب، وليس هناك ما يدعو إلى القول بالنسخ.
(10) قوله : غير واضحة في ذ.
(11) جزء من الآية العائدة السابقة.
قبل الآية في غير الكتابات (1)

وقبل: هو منسوخ بقوله تعالى: «والمحصنات من الذين أُوتوا الكتاب من قبلكم» (2).


قوله عز وجل: «إن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الذين إلى الكفاه» (5): الآية: هذا

(1) حكاية النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص 286) ومكي في الإيضاح (ص 435) والقرطبي في تفسيره (ص 318).

(2) المائدة: (5) وأود تغلص لكم الطبيبات وطعام الذين أُوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنين والمحصنات من الذين أُوتوا الكتاب من قبلكم (6).

(3) وانظر النحاس ومكي والقرطبي المصادر السابقة، وزاد المفسر (ص 143/8) ونوسخ القرآن (ص 489).

قال مكي: والقول الأول أولى وأحسن، فيكون الحكم فيهن كانت له إمارة ببكة عن هاجر مسلماً إلى المدينة، وهي كأقرراً ببكة فإن العصمة منقطعآ بينها، فإن كانت كتابية فإن العصمة تبقى بينهما.

(4) جزء من الآية العاشرة السابقة.

(5) نقل السخاوري هذا عن مكي. انظر الإيضاح (ص 435) وراجع الناسخ والمنسوخ للفتنة (ص 429).

وقد نقل ابن الجوزي عن الفاضلي أبي يعلى أنه قال: وهذه الأحكام من أداء المهر وأخذه من الكفر وتعوض الزوج من الغنيمة أو من صداق قد وجب رد على أهل الحرب: منسوخ عند جامع من أهل العلم، وقد نص أحمد بن حنبل على هذا، وكذلك قال قائل مفتاح سلیمان: كله هؤلاء الآيات تسخنها الآية السيف أين نواسخ القرآن (ص 491) ومن هذا نفهم أن مكي وأبن الجوزي والسخاوري يميلون إلى القول بالنسخ.

(6) وقال الله تعالى: إن هذا الجزء من الآية حكم حكيم، وقد تقدم بيان ذلك قريباً، والقول بالإجماع أولى.

(7) وراجع تفسير الطبري وابن كثير لآلية الكريمة تعبد أن كلاً منها ضروراً بما يؤيد احکامها. جامع البيان (83/28) وتأسم ابن كثير (14/356).

(8) المحتなもの (11) وثامنها: (11) فتعتيم فاتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا. الآية.
أمر اختص برزام المهدية التي جرت بين رسول الله ﷺ وبين أهل مكة، وذلك أن
أم حكيم (1) بن عبد الله بن حذافة بن يحيى بن جحش، فقتله قريش. فتولى
أهله وجمال، فتعالى إلى الكفار وفتحهم بśmy. فكان الله ﻟه عليه السلام
فائزًا. فهذا ما أنفقه عليها من غنائم الكفار. ثم زال هذا الحكم وفسخ، وقد أُجاز بعضهم أن يكون منسوخًا بقوله
حبيب وأعلم عن غنائم من شيء. فأنفثبركون، (2) بين مصارف الغنيمة،
ولم يذكر فيهما هذا، ولا جعل لم ذهبتهما، كما غنائم المسلمون شيئاً. (3) وذا غير
صحاب، لأن (الأنفال) نزلت قبل سورة (المنتحلة) ولا يصح نزول (8) الناسخ قبل
المنسوخ.
وقال ابن زيد وقادة: نستحث هذه الأحكام التي في هذه السورة (براءة) إذ أمر الله
طرف وحيلة نسبة أن ينذل إلى كل ذي عهد عهده، وأن يقتلهن حيث وجدوا، وأمر بالتحية.
أهل الكتاب حتى يبطعوا الجزية (9).

(1) الأنظار: الإصابة (112/72) وأدبيات (208/13) وأدبيات الغنية (7/320) رقم 4940.
(2) لم أقت على من ذكر أن اسمه بالله، وإنما ذكر ابن حذافة أن اسمه بن غالب،
وذكر البيض والجاسم أن اسمه بالله بن شايع الفهري، كما نقل الفريقين عن القشيري أن اسمه
باليه بن غالب الفهري، ونقل كذلك عن العلماء أن اسمه بالله بن أبي شداد الفهري، وله
وفق خلاف في اسمه، والمؤمن في ذلك سهيل.

(3) الأنظار: التفسير، وفسخ النسخة لإبن سلامة (ص 309) وليف بني بن البكر وفي هامش معالم التنزيل
في小さ واحد وفي التفسير (187/67) وراجع الإصابة (7/320) وأدبيات الغنية (7/322) رقم 4160.
(4) الأنظار: المصادر السابقة.
(5) في دوائر: قطعه.
(6) الأنساب: (41).
(7) الأنظار: الفضل، (1436).
(8) في دوائر: قطعه.
(9) الأنظار: الفضل، نسخ النسخة (ص 435) والأذاع، نسخ النسخة (ص 374). قال النحاس: وأكثر الناس على أنها
منسوخة، ونقل قول قادة بتحكير ما ذكره السخاوي. النسخة، النسخة، نسخة، نسخة، نسخة (ص 287).
وأوردوا البيض مطولاً، وزعزع إلى عين بن حذافة بن داود بن أبي جريج وابن المنهد كلهم
عن قادة. أشار المثير (13/143).

۵۸۱
وليّس في الصف ولا في الجعرة ولا في المناقشين، ولا فيّا بعد ذلك إلى سورة (ن)
متسوّخ (١)


وقد أفلح ابن جريج دعوى النص في الآية، مع أنه أورد آثاراً كثيرة في تأويلها، وتخمنها بقوله: وأولى الأقوال في ذلك في الصواب أن يقال: "أمّ الله عزّ وجلّ، في هذه الآية المؤمنين نحن بهما من فروت زوجته من المؤمنين إلى أهل الكفر إذا هم كانت لهم على أهل الكفر عقّ، إما بطهتمها بصيوبتها منهم، أو يلحقون نساء بعضهم ببعضهم، مثل الذي اتفقوا على الفرحة منهم إليهم، ولم يختصوا إتناءهم ذلك من مال دون مال، فعليهم أن يعطيه ذلك من كل الأموال التي ذكراها أهدا جامع البيان (١٩٨/٢) وانظر النص في القرآن (١٨/٢٨).

(١) إلا أن ابن الجوزي ذكر أن قوله تعالى: .. وإن تفروا وتفسموا وتغزوا فإن الله غفور رحيم" - الآية (١٢) من سورة التوبة - متسوّخ بآية السيف، ثم رد هذا الإدعاء لتعارضه مع سبب نزول الآية.

انظر: نواحي القرآن (ص ٤٩٢) وراجع النص في القرآن (٥٧٩/٥٧٥ - ٥٨١.

٨٧٢
سورة نا
قال هيئة الله: وكان النبي ﷺ يعجب بها(1) هٰناءً.
قلت: فيكون بسورة (الضحى)(2) أشد إعجاباً(3).
نسخها آية السيف(5).

(1) انظر: الناسخ والمتسخ لبقرة سلامة (ص 313).
(2) (الضحى) مكررة في الأصل.
(3) وذلك أن سورة (الضحى) تعمل في طبائع بيان ما للرسول ﷺ من الشرف والمنبج، ووعد فيها بالشفاعة يوم القيامة (ولسوف يعطيك ربك فرضاً) بعد أن نسى عليه وصانه من الفقر والثيم وغير ذلك، وأعطاه في الدنيا النصر والوقار على الأعداء وكثرة الأتباع والفتوح في زمانه، وبعده إلى يوم القيامة، وأعلنه ورفع ذكره، وأمه خير الأمم، وأعطاه في الآخرة الشفاعة العامة والعامة، والمفتي المحمود، وغير ذلك مما أعطاه في الدنيا والآخرة.
(5) القيم: (44).
(6) الناسخ والمتسخ لبقرة سلامة (ص 214) وابن حزم (ص 211) وناسخ القرآن ومنسوخه إبن البازري (ص 64) وبصائر ذوي التمييز (47/1) وقلايل المرجان (ص 213) وأثره ابن الجوزي ورده مجمل كلام السخاف. انظر ناسخ القرآن (ص 494).
وهو ناسخ القرآن، لأن الآية نزلت للرسول ﷺ وناهدهم على كل أمر المقدسين إليه ﷺ، فأنككم إياه وآنا حسبهم أنتم منهم، فحل بيتي وبيكم، فإنا عامة ما يستحقون، وظل هذا لا يقبل النسخ بحال، والله أعلم.

873
وهذا خيرٌ، والحُسْرِ لا ينُسِحُ، وهو (وعدٍ) من الله عزّ وجلّ.
قال: والآية الثانية قوله عزّ وجلّ: فاصبر لحكم ربك (2).
قال: نسخ الله أمره بالصبر بآية السيف (3).
وقد مضى من القول في مثل هذا ما فيه كفاية.

(1) هكذا في الأصل: وعدٍ، وفي بقية النسخ: وعَيْدٍ وهو الصواب.
(2) الرقم: (48).
(3) انظر المصادر السابقة الصفحات نفسها.
سورة الحاقة

ليس فيها نسخ.
سورة المغاص

قال هبة الله فيها منسوخة:

الأولى: قوله عز وجل: {فاصبر صبرا جميلا} (5) نسخ باية السيف.

الثانية: قوله عز وجل: {قدرهم تحوضوا ويلعبوا}. (4) نسخ (الله) (3) ذلك

باية السيف اه (4).

وهذا يدل من قاله على أنه أمره أن يتركهم (2) خاصفين لاعبين، وإذا هذا تهديد

وعيد، ولا يقال أنه منسوخ باية السيف.

وليس في (نوح) ولا في سورة (الجناح) نسخ.

(1) المعارج: (5).
(2) المعارج: (42).
(3) المعارج: (43).
(4) انظر: الناسخ والمنسوخ في اللط في ت ولي بقار.
(5) انظر: التاسع والمنسوخ فيه الله بل لإسماعيل (ص 315)، ومنسوخ القرآن العزيز ومنسوخه (ص 54) وبصائر ذوي التميز (الارض 180) وفلاقد القرآن (ص 132) وقد حكي ابن الجوزي دعوى السح في الأيتين عن المفسرين، وأحرى إلى نظرهما مانا لا وجه لنفسه فيه. انظر: ناسخ القرآن (ص 495).

أما النحاس وماكيا فقد تعرضوا لذكر دعوى السح في الآية الأولى فقط وعزوا إلى ابن زيد، ثم
قال النحاس: وردة على ابن زيد بعض أهل العلم، اهم كقول مكي أيضا: وقدقل: هي محكمة،

ولن يزلُ صابرا عليهم رفقا بهم اهم.

انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص 20) والإيضاح لمكي (ص 441).

قبله: ولهذا هو الصحيح، وقد سبق نظره مرا ورا.

(5) في د: وتركهم.
(6) في د: ولا الجناح، وفي د: ولا في الجناح.

786
سورة المزمل

قوله عزّ وجلّ: "قم الليل إلا قليلاً" (1). قالوا: أمره الله تعالى بقيام الليل عن آخره، ثم استنت به قوله: "إلا قليلاً" ثم نسخ القليل بنصفه، فقال: "نصفه أو انقص منه قليلاً" إلى الثالث، فنسخ الله من القليل ثلثه، ثم قال: "أو زد عليه" أي من النصف إلى الثالث (2). وهذا كما تراه خبط حاصل عن عدم التحصيل.

إذا المعنى: أن رسول الله ﷺ كانت حالة تختلف في قيام الليل، فيقوم مرة نصف الليل، مرة يقوم قبل النصف، مرة يقوم بعده، ولا يصلى وقتاً واحداً، فقال له الله عزّ وجلّ: "مهونًا عليه أمره في ذلك - قم الليل إلا قليلاً" (3) ولم يأمره بقيام الليل كله، "أو انقص منه قليلاً" أي انقص من النصف قليلاً، ولم ينسخ الله بهذا من الليل ثلثه، كما زعم من تقدم ذكره.

ثم قال عزّ وجلّ: "أو زد عليه" يجوز أن تكون (4) اهله عائدة (5) (أعلى) (1).

النصف، وهو الظاهر، يقول عز وجل: "إِنَّ رَبِّكُ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقْبَلُ أَنَّكَ تَقْبَلُ مِنْ ثلَاثِيِ اللَّيْلِ" (1)

أي أقل من ثلثي الليل. وهذا تصريح بالزيادة على النصف.

وقبل: يجوز أن تكون الهاء عائدة على القليل، لأن القليل: قم نصف الليل إلا قليلاً، أو زد على ذلك القليل.

وكذلك قالوا في الهاء في "منه": إنها عائدة على القليل أيضاً.

قال الزهرى: يكون التخبر على هذا فيه وراء النصف، فإنها بين الثلث. وهكذا غير مستقيم، لأن النصف المستوى من النصف غير معلوم، كيف تعقل الزيادة عليه أو النقصان منه؟

ويدل على أن النبي ﷺ كان يقوم الليل تطوعاً قوله عز وجل: "إِنَّ رَبِّكُ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقْبَلُ مِنْ ثلَاثِيِ اللَّيْلِ" وهذا هو الزيادة على النصف (وجبه) فمن قرأ بالنصب (2)

(ولثلث): أي ويقوم النصف والثلث.

وفي قراءة الخفيف في "النصف والثلث": المعنى: ويقوم أدنى من النصف والثلث.

والمعنى: أن الله تعالى قد رضى منك هذه الأحوال كلها، فأيما اتفقت لك فهو حسن، ولا يزيد الله بك ومن يقوم معك العصر، فيضيق عليك وقت تكفلونه، وقد علم أن سيكون منكم مرضاً) يجدون خفه في بعض هذه الأوقات دون بعض، ومسافرون لا يمكنهم مع (3) أحوال السفر إلا التخفيف عليهم، وللمجاهمون كذلك.

فإن قبل: كيف يكون تطوعاً، وقد قال عز وجل: (4) "كتاب عليكم"؟

قلت: "كتاب عليكم"، كقوله عز وجل: "فإذا لم (5) تفعلوا وتاب الله عليكم".

(1) المزمل: (50).
(2) انظر: الكشاف (4/172، 178) وراجع تفسير الفرجطي (19/35-37، 82، 83) وأبي حبان.
(3) وفقاً لحسن وحيرة والكسائي وأين كثير وخلف بالنصب في النصف والثلث. وهم معطوفون على "النصب" (4)
(4) في دو ذكر من: أطلق على الأفكار، وهو الباقون بالخفيف فيها، وهو معطوفة على "ثلثي الليل" المجروح (312). انظر: النشر (3/763) والمهذب (2/347).
(5) في دو: وفقاً لله عز وجل.
(6) في ذكر: (فات لم) خطأ.
(7) المجاهدة: (13).

878
أي خصص لكم، فلا تبعة عليكم، فلما كانت حاءهم في أن لا تبعة حال الانتهاء عبر عن الرخص بالثوبية، ويلزم من قال بالوجوب أن تكون الآية منسخة، لأنه قد ثبت أن لا فرض من الصلاة إلا الخمس، وهو إجماع المسلمين.

وقول الأعرابي: (هل علي غير ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: لا، إلا أن تطوع).

ولا بد من ذكر أقوال العلماء، لأنه من غرض الناسب والمتسوء.

قال أكثرهم: كان قيام الليل فرضًا على النبي ﷺ وعلى المسلمين، ثم خفَّف عليهم في الآتي: في آخر السورة، فنصبه بها أوهًا.

وقد قلت: أن ذلك ليس ينص، وإنما هو تخفيف من المقدار لأنهم لا يحمونه.

وقيل: كان فرضًا على النبي ﷺ وحده، ثم نسخ بآخر السورة.

وقيل: كان نذابًا، وهو الصواب – إن شاء الله تعالى – والقول أنه كان تطوعًا، أوضح منه.

و قوله (11) عَرَجَ وَجَلَّ (فَقَمَ اللَّيْلِ): أي دم على ما تطوعت به، مدحًا لله تعالى وحسيبًا.

(1) غير واضحة في الأصل.
(2) في د وظ: فقال.
(3) ورد الحديث في عدد من كتب السنة في قصة الأعرابي الذي جاء بسالم النبي ﷺ.
(4) انظر: صحيح البخاري كتاب الإمام باب الزكاة في الإسلام (17/1) وكتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان (2/234)، وصحيح مسلم كتاب الإمام باب من إقام الفراش فقد ألغى
(116/1) وسنن الترمذي أبواب الزكاة باب ما جاء إياه الزكاة فقد قضيت ما عليه (247/13)
و سنن أبي داود كتاب الصلاة باب غرض الصلاة (2/172).
(5) في د وظ: عن عرض.
(6) إلى هنا انتهى السقط الكبير الذي حصل في (طق) والذي ابتدأ من سورة السورى.
(7) هكذا قال المصف في الآتي: وأنه أيا وحيدة أبتداء من قوله تعالى: وإن ربك علم أنك تقوم أدناه ... الآية إلى آخر السورة. وهي التي يدور الكلام حوزها.
(8) في د وظ: تخفيف في المقدار.
(9) سقطت الواو من ط.
(10) سقطت الواو من ط.
(11) قاله الزغشري في الكشف (174/4)
قال ابن عباس: «كان بين أول السورة وآخرها سنة» (1).

وفي عاشِرة رضي الله عنها - لما نزلت فيها أياً من المزل - كان الرجل يربط الخيل، ويلتف بيه، نظرًا إلى ذلك ثانية أشهر، فرأى الله عز وجل وحَّلَّ ما بيتعون من رضوته، فرحهم، فرُفُحت إلى الفريضة وترك قيام الليل» (2).

وأنت في هذه الرواية بين أمور ثلاثة:

1 - إما إبطال قول من يقول: إن (المزل) من أول ما نزل، لأن عاشِرة رضي الله عنها.

2 - إما أن تصحح أن (المزل) من أول ما نزل، فإن هذا تبطل هذه الرواية.

3 - إما أن تقول: أن عاشِرة رضي الله عنها سمحت ذلك من غيرها، فأخبرت به (1).

وأما بدل (على) أن عاشِرة رضي الله عنها أخبرت عن مشاهدها لا عن سباع (إذا ما يدل).

(1) أخرج أبو داود في سنن كتاب الصلاة باب نسب قيام الليل والتيسير فيه (12/2).

(2) وابوبعبد في الناسخ والمنسوخ (ص 259) والطبري في تفسيره (12/2).

(3) وفيه: كان بين أواها وأخيرها قريب من سنة وفي رواية: نحو من سنة. ورواه النحاس كذلك في الناسخ (ص 291).

(4) والحكم في المستدرك وقال: هذا حدث صحيح الإسناد لم يخرج، ووافقه الذهبي. كتاب التفسير (2/5) ويهامه التلميذ. وانظر الدر المثير (8/312).

(5) في طلب: ما يتبعون.

(6) أخرج بنحوه ابن جرب الطبري. جامع البيان (125/2). وزاد البابي نسبته إلى ابن أبي حاتم.

(7) الدر المثير (8/312).

(8) قال ابن المديري: وما نقل أن ذلك كان في مرط عاشِرة رضي الله عنها - يعاب، فإن السورة مكية، وبنى النبي عليه السلام رضي الله عنها بِمُدِّنِهَا، والراوي في الأية أن ذلك كان في بيت خديجة عندما لقيه جربيل أول مرة، فذلك وردت الأحاديث الصحيحة. والله أعلم أيه يصرف يسير من كتب الأنصار فيها تضمنه الكشف من الإعزاز (174/4) على هامش الكشف للزغشري.

(9) في طلب: أو يقول:

(10) في د وطب: فأخبرت بذلك.

(11) ليس في الأصل، ووضع الناسخ سهلاً لإضافتها فلم تظهر.

880
سالت (1) ما كان تزميله؟ قالت (2) (كان مرّة (3) أربعة (4) عشرة ذراعة) (5) نصف عَلَيْنِ وأنا نائمة، ونصف عليه وهو يصلي، فقال لها: فإِن كَان؟ فقالت: والله ما كان خزًا ولا قرأ (7) كان (شدة) (8) شعر وجمعته (9) وبرز (11).

(1) هكذا في الأصل: إنما سالت، وفي بقية النسخ: أنها سألت وهي الصواب.
(2) هكذا في الأصل وفقه، وهو خطي، وفي دوْف: كانت. وهو الصواب.
(4) هكذا في الأصل: أربعة عَصَرَة ذراعة. وفي طق: أربع عشر ذراً، وفي دوْف: أربع عشر ذراً، وهي عبارة مضطرية.
(5) جاءت العبارة في طق، وقال: مرطماً طويلة أربع عشر ذراً، وهو زى عبارة مضطرية.
(7) والفرز من الثواب ولا بيرسم، أعجمي مَعَرْبٍ، وجمهه: قروزي، وهو الذي يسوي منه الأطريش.
(8) هلذا في الأصل: شداء، وفي بقية النسخ: سداء وهو الصواب.
(9) الوزير: يفتح الواو والباء صَوْف الأَبَل والآرَاب ونحوها، والجمع أوبار. اللسان (5/271).
(10) لم عقف عليه في كتب الحديث أو التنسيق، وإنما أورده الزغربي دون عزو. الأطراف.
(11) عبارة (إِذْ لو كان فَرَضاً) منطق من طُبق بالنَّظَر.
وقال ابن جبير: «مكت النبى يقوم الليل كل أمره الله عز وجل عشر سنين، ثم خُفِّف عهم بعد عشر سنين» ـ (1).
وقال عكرمة: «قسم الليل إلا قليلا نسختها التي في آخرها (علم أن لن) تحصوه فتُاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن».
وقد تثبت أن ذلك في القيام (المقرر) والوقت المعين، علم أن لن تحصوا ذلك فاقرأوا ما تيسر من القرآن لأنه يلزم من قراءة ما تيسر من القرآن، قيم ما أُتق من الأوقات.
وقال قتادة: قاموا حوْلِين حتى تنفخت أقدامهم وسوهم، فإنزل الله عز وجل تخفيفًا في آخر السورة أه.. (2).
فهذه أقوال النجاشي، فإن حملت أول السورة على النطوع أو على الندب، وآخرها

(1) أخرجه ابن جبير بن سبأ عن عبيد بن جبير. انظر جامع البيان (29/28). وزاد السيوطي نسبته إلى عبد بن حيدر بن أبي حانم. انظر النمر المشتر (31/8).
(2) وأوردته الفرغولي نسبها إلى عبد بن حيدر. انظر الجامع لأحكام القرآن (19/54).
(3) قلت: وهذا الأثر المروي عن سعيد بن جبير ضعيف بدليل ما يأتي. أولاً: أنه مختلف لما تثبت عن ابن عباس رضي الله عنه - كما بقي.
ثانيًا: أن رجال السنن الذين ذكروا ابن جبير إلى سعيد بن جبير قد تكلُّم فيهم علامة الجرح والتعدل، فابن حيدر الذي روى عنه ابن جبير ضعيف. انظر البيان (3/300).
(4) وبين جبير يروى عن يعقوب الفغم، وهو صدوق بهم. انظر الترتيب (299/372)، ويعقوب الفغم يروى عن جعفر بن أبي المغيرة، وهو كذلك صدوق بهم. انظر الترتيب (137/40).
(5) في ش: (علم أن لن تحصوه) خطاً.
(6) في د: (علم أن لن تحصوه) خطاً.
(7) في د وظ: وفد بنت.
(8) مهكذا في الأصل: المقرر، وفي بقية النسخ: المقرر.
(9) في ط: سقط بمقدار سطر من قوله: ".. ما تيسر من القرآن" السابقة إلى هنا بانتقال النظر.
(10) في بقية النسخ: حتى تنفخت.
(11) ونص كلام قتادة: بعد ذلك أول السورة - قال: ففرض الله عز وجل قيام الليل في أول هذه السورة، فقام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيام الليل، فقسم الله خاطئها حولاً، ثم آنزل الله عز وجل التخفيف في آخرها، قال الله عز وجل: (علم أن سيكون منكم مرضي...ologia). فسُنت هذه ما كان قبلها من قيام الليل، فجعل قيام الليل بطعامًا بعد فرضته وقال: "أقيموا الصلاة وأنتما الزكاة" وهم فرضتان لا رخصة لأحد فيها اه.. فيها مساند والنسخ (ص 50).

882
على ترك المؤاخذة بالمدافر (كان (1) الآياتان (محكمتان))، وإن حلت أوها على الوجب كان
أخيرها ناسحاً لأولها، وكانوا في آخرها مامورين بأن يجلسوا ثم تسيروا، وكان آخرها-
أيضاً: منسوخاً بالصلوات الخمس (2) جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيْبعون
أحسنه.

قوله عزّ وجلّ «إنا سلناك عليك قولاً ثقيلاً» (3) زعموا أنه منسوخ بقوله عزّ وجلّ
يريد الله أن يخفّ عنكم» (5) وهذا خير لا يجوز نسخه.

وعن (4) ابن عباس - رضي الله عنه - (كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي ثقل
عليه، وترجح (7) له وجهه). (8)

وعن عائشة - رضي الله عنها - «كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البدء،
فقصر (9) عنه ﷺ، وإن جيبه ليقصر (10) عرفًا (11)» أهـ.

وقد قال هذا ابن حزم في النسخ والمنسوخ (ص 2) وكذلك ابن سلامة (ص 317).

وفى هذا إلى قوله، وترجح له وجهه. أصيب في حاشية ظلم فلم يظهر.

وصرح الشافعي على صحيح مسلم (11) (1430). (9)

ورواية الإمام مسلم بن حيوة في حديث طويل عن عبادة بن الصامت، رضي الله عنه - كتاب الحدود باب
حذ الزناد (111) (915/15) وفي كتاب الفضائل باب طيب عرفة (112) والإمام
أحمد في المسند (1318، 317، 327).

(10) أصل الفصح: القطع فقوله: «فقصر» يتمته أوله وسكون الفاء وكسر المهملة - أي يقلع ويتجلي ما
يغشي. (فتح البهري (154)) والمسند (112) (قصص).

(11) تفسير بالله ومتشدد المهمة: ما خذت من الفصح، وهو قطع العرق لإسالة الدم، شب جبينه
بالعرق المنصود، مبالغة في كثرة العرق، فتح البهري (37/3) وفتيان اليسان (150).

(12) رواه البخاري في صحيحه كتاب باب الروح (18/6) يصرح ابن حجر، ومالك في الموط في كيف
كان يأتيه الوحي (4) (74/2) والترمذي في أباب المتقاب في ما جاء كأن كان نزل الوحي على النبي
(112) والمساند في كتاب الإفتتاح باب جامع ما جاء في القرآن (149/2) وأحمد في المسند
(257/9).
وقال زيد بن ثابت: أمل لي رسول الله ﷺ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمتجاوزون(1) في سبيل الله ﷺ فجاء ابن أم مكتوم(2) وهو يعلمها على، فقال: يا رسول الله ﷺ لو أستطيع الجهاد جاهدت، قال: فأنزل الله عليه وفخذ رسول الله ﷺ على فخذني، فقلت: حتي شخت أن(3) ثرت فخذني، فأنزل الله عز وجل: (غير أولى الضرر) (73:11) أه.

وقيل: تقبل في الميزان.

وقيل: تقبل على أهل النفاق.

وقال الحسن: إن الرجل ليهدى القرآن(4) ولكن العمل به تقبل، أه.

وقال قادة: فرائض القرآن وحدوده تقبل وله(5) أه.

وعن(6) عروة: أن النبي ﷺ كان إذا أوعى إليه وهو على نافته وضعف جراحه(6).

فإن تستطيع(7) أن تتتحرك حتى يسري عنك(8) أه.

(1) في الأصل: (المتجاوزين) خطأ.

(2) أي قبل أن ينزل عليه (غير أولى الضرر) الآية.

(3) وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأنصار، وقال: اسمه: عبدالرحمن بن أبي عائشة، وكان مكتوماً، صاحب شجاعة، كان ضرير البربر، أسلم مكة، وهاجر إلى المدينة بعد وفاة بدر وكان مؤذن رسول الله ﷺ مع بلاء، وحضر حرب القادسية، فقتله، وهو أعمى، ورجع بعدها إلى المدينة، فتوفي سنة 33 هـ انظر جمهور أنساب العرب (ص 171) وصفة الصوفة (582/16) والتقريب (7/2) والأعلام (83/6).

(4) (أن) ساقطة من دوام.

(5) أي ندغها، كما في فتح البراري (261/8).

(6) فيصير فضي الآية (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمتجاوزون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) (الآية 95) من سورة النسيم.

(7) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب (لا يستوي القاعدون) (259/8) وçe (265/8) برجر ابن حجر، والترمذي في سنن أبوب التفسير باب ومن سورة النسيم (830/8) وانظر الدل المتثور (231/2).

(8) سبق ذكر معنى (اللهد) وأنه يمتع سرعة القراءة.

(9) (و) غير واضح في ظ.

(10) أي ينفعل عنده، وقال: الجراح: مقدم العنق من مذبح البيع إلى منحره، فإذا ترك البيع ومد عقته على الأرض، قيل: ألقى جراحه على الأرض. اللسان (13/68) (جبر).

(11) في دوام: فلما تستطيع أن تتحرك.

(12) رواه الإمام أحمد فيمسند بنوح (118/6) والطبري، واللفظ له: جامع البيان (29/127) والحاكم.
وقال ابن زيد: "هو الله - نخيل مبارك، كن نخيل في الدنيا نخيل في الموازين يوم القيامة" (1). أهـ.

وقوله عزّ وجلّ: "واهجرهم هجراً جهيراً" (2).

قالوا: نسخ بآية السيف (3).

وقد قدمت القول في ذلك (4).

وقوله عزّ وجلّ: "وذرني - والكذبين ..." (6) الآية.

قالوا: نسخت بآية السيف (3).

وفي المستدرك، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كتاب التفسير (5).

(1) أورد ابن جرير قول الحسن وقناة وعروة وابن زيد، ثم قال: وآية الأقوال بالصواب في ذلك أن يقال: "إن الله وصيño. فهو كأو صفه به، نقل عمله، نقل طلبه بحدود وفراذه.

اءه جامع البيان (2/127، 128).

وراجع مختار التنزيل للبغوي (7/138/89) وزاد المسير (8/376/127) والمرном (18/315).

(2) المزهل (11): "وأصبر على ما يقولون واهجره هجراً جهيراً".

(3) قاله ابن حزم في النسخ والمسعود (ص 317) وابن سلامة (ص 231) (2). والباري في ناسخ القرآن (ص 212) والكريمي في قلبته الموجز (ص 395) ورواه الطبري والنحاس بسندها عن قنادة. جامع البيان (29/132) والنسخ والمسعود (ص 293).

وعزان مكي وابن الجوزي والفرط الرأي إلى قنادة كذلك دون إسناد، الإيضاح (ص 444) ونواحي القرآن (ص 249) والمجرم في الإحكام القرآن (19/518).

(4) مبيناً كلام المصغر على مثل هذا حيث أثبت الإحكام في كل الآيات التي تفعل في طياتها منص.


(6) قاله ابن حزم في النسخ والمسعود (ص 317) (2) والباري في ناسخ القرآن، المزهل (ص 249) والكريمي في قلبته الموجز (ص 249) ورواه عباد في بعض السياقات ي כאשר السيف، وراجع النسخ في القرآن (2/518، 517).

(7) المزهل (11): "وذرني - والكذبين أولى الأتمة ومعهم قلباً.

(8) الباحث ومد:

نواحي القرآن (ص 290) وراجع النسخ في القرآن (1/449).

885
وقد تقدم ذكره، والقول في إبطاله.

قالوا: نسخت ذلك بقوله سبحانه: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله".

وـ(2) الإنسان (30) والتكوين (29).

(3) حكاه ابن حزم في النسخ والمتسوء، قال: وقيل: نسخت بآية السيف اهـ (ص 63) وابن سلامة (ص 318).

وـ (4) قال ابن البازري والفيروز أبادي: نسخت بآية السيف اهـ.

ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه (ص 55) وصاحب ذوي التميز (1487) وقد رد ابن الجوزي القول بنسخه هنا وقنه بقوله: زعم بعض من لا فهم له أنها نسخت بقوله: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله" وليس هذا الكلام من يدري ما يقول، لأن الآية الأولى تثبت للإنسان مشينة، والآية الثانية أثبت أن لا يشاء حتى يشاء الله كيف يتصور النسخ؟ اهـ نواسخ القرآن (ص 500) وراجع النسخ في القرآن (ص 475).

(5) وثبت قدهذكه أن الكلام والقول في إبطاله، حيث أدرج كلمة (أن الكلام) ولا معنى لها.

ويكي في رد هذا وإبطاله قول ابن الجوزي المتقدم قريباً. وقد سبق للمصنف كلام حول هذا أثناء مناقشته لدعاوى النسخ في قوله تعالى: "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" الآية (29) من سورة الكهف (ص 755).

886
سورة المذكر

لا منسوخ فيها.

وكانوا في قوله عز وجل: "ذرني ومن خلقتي وحيدا" (1) أي (خلق) (2) بني وبيته فإليه أتولى إهلاكه، مع القصة إلى آخرها: نسخ ذلك بآية السيف (3) وكيف يعده بإهلاكه.

وبابنه ينول ذلك منه على ما (ذكره) (4) ثم ينسخه بآية السيف (5).

---

(1) المذكر (11).
(2) هكذا في الأصل وظف: (خلق) خطأ نحوية، وفي د وظ (خلق) وهو الصواب.
(3) قال ابن حزم (ص 13) وابن سلامة (ص 319) وابن البارز (ص 55) والفروز أبادي (1/488).
(4) الكرمي (ص 218).
(5) هكذا في الأصل: علماً ما ذكره، وفي ظف: علماً ما ذكره، وفي د وظ: علماً ما ذكره.
(6) قال ابن الجوزي: هذه الآية نزلت في الولد بن المنورة، والمعنى خلي بني وبيته فإليه أتولى إهلاكه، وقد زعم بعضهم أنها نسخت بأية السيف، وهذا باطل من وجهين:

أحدهما: أنه إذا تبث أنه وجد، فلا وجه للنسخ، وقد تكلمنا على نظرهما فيها سبق.
والثانية: أن هذه السورة مكية، وأية السيف مدنية، والولد هلك بعكة قبل نزول آية السيف.

نواحي القرآن (ص 301) وراجع النسخ في القرآن (1/497).

887
سورة القيامة

لا نسخ فيها.

وكانوا في قوله عز وجل: "لا تحركبه لناسنك لتعجل به" (1) إنه منسوخ بقوله عز وجل: "سنقرئك فلا تنسى" (2) وهذا خلف من الفعل، لأن الله عز وجل لم يأمره بالنسان ثم نهاء عنه!.

وأظهروا ذلك، وأن (لا) في قوله: "فلا تنسى" للنبي وما هي للنبي (3) (لا) من جهة المعنى، ولا من جهة النفي، أما اللفظ فغير مجازوم، وأما المعنى، فليس النسيان مما يقدر الإنسان على اجتيابه فينيبه عنه (4).

وهذا الخبر، آخر الله عز وجل به نبت له أنك قرئته فلا تنسى، فإن معنى النسخ؟ فإن قالوا: كان يعجل بالقرآن خوف النسيان، فقال الله عز وجل: "سنقرئك فلا تنسى".

(1) القيامة (115).
(2) الأعلى (2).
(3) ذكر هذا ابن حزم في النسخ والمكسور (ص 319) ويذكر ابن سلامة (ص 319) وابن الباز في نسخ القرآن العزيز (ص 56) والقروي بن أبي نصر في بصائر ذوى التمييز (1/490).
(4) ونقول الكرمي عن نبأ الله بسم الله ورسوله، قال: ووجه النسخ هنا غير ظاهر جداً، فتائلي المرجان (ص 219).
(5) عبارات: (وما هي للنبي) ساقطة من ظ البانقال النظر.
(6) غير واضحة في ت. وراجع البحر المحيط (ص 458/8) والجامع لأحكام القرآن (20/19).

888
قلت: فائنان النسخ؟ والآياتان في معيٍّ واحدٍ.
قال ابن عباس: «كان النبي ﷺ يُلقى في التنزيل شدة، فكان يحرّك شفتيه كراهية
وقد حمّل الله جلّ ذكره لا تحرّك به سلسلك لتعلّج به، إن علينا جمعه
وقرانه» أي في صدره وكان نطراء، وإذا قرأه فتأثَّر قرآنه أي (فأنصصت) (1)
واستمع، فَلهم إن علينا emphasize أي علينا أن ننبيه، بلسانك، قال: فكان النبي ﷺ إذا أتاه
جبريل عليه السلام - استمع (2) فإذا انطلق قرأ كا قراءة (3) إله.
وقال الصاحب: كان (5) يفعل ذلك خلافا أن يناء، قبل له إن علينا أن نحفظه في
قلبنا، وإن تنطراء بعد حفظه.
وروى ذلك عن ابن عباس أيضاً ومجاهد وقناة.
و قال قناده: (إن علينا جمعه وقارئه) أي جمع في قلبه حتى تحفظه (وقارئه) أي
تأتيحه. (1) فأتي فرق بين هذه الآية وبين آية (الآعلى) فالقول بأن هذا منسوخ بذلك (7)
(1) قلت: وتبيضن هاتين البتين قوة تعال أي لا تجعل بالقرآن من قبل أن يفضّل إليه وحيه...
(2) واية (114) من سورة طه.
(3) وقد سبق أن ذكرنا المصباح في موضعها (ص 759) ورد على القائلين بأنها منسوخة بقوله تعال
فلكن إذا فلأت كلاً وأبطله.
(4) غير واضحة في ت.
(5) تاء في النسخ: يستمع.
(6) أصل الحديث في صحيح البخاري كتاب التفسير (8/180) يشرح ابن حجر.
(7) وصحيح مسلم كتاب الصلاة باب الإستعاع للقراءة (125/4) يشرح النووي، وسند البتمني
أبواب التفسير بالمنسوبون في المقدمة (108/9) ومن السنيّة كتب الإفتتاح باب جامع ما جاء في
القرآن (149/2) وانظر جامع البيان (187/26) وجامع الأصول (240) والفرزدق (134/8).
(8) (5) كلمة (كان) سافحة من دوافع.
(9) انظر الآثار في ذلك عن ابن عباس ومجاهد والصحابة وقناة في جامع البيان للطبري (29/188).
(10) والد فرزدق (134/8). قال الطبري: وأشبه القولين بما ذل على ظاهر التنزيل، القول الذي ذكر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وذلك أن قوله (إن علينا جمعه وقارئه) يعني أنه إذا نبي عن
النبيّ ﷺ من تحريه النبيّ ﷺ ففعله قبل جومه، ومعقل أن دراسته للذكتر كتب أن التلفظ في
بعد جمع الله له ما يدرس من ذلك من مصدر نفسه.
(11) في ظل: بذاك.

889
خطأ من جهة أن (1) الخبر لا يدخله النسخ، ومن جهة أن المعنى فيها واحد.
وما كان ينبغي أن (2) (يتكلم) (3) على هذا، فإنه لفساده يوقع كلام المنكلم عليه في
الضمير (4).

(1) (أن) ساقطة من د وظ.
(2) ينبغي أن: ساقطة من طرف.
(3) هكذا: في الأصل: أن تكلم، وفي بقية النسخ: أن نتكلم، وهي الصواب.
(4) قلت: ولذلك لم يتعرض لذكر هذه الآية ضمن الآيات المدعي عليها النسخ معظم علماء التفسير.

890

النسخ، مثل قنادسة والطبري والنحاس ومكي وابن الجوزي والقرطي وغيرهم.
سورة الإنسان

ليس فيها منسوخ.
وزعم هبة الله - وأظنه نقله عن غيره (1) - أن فيها آيتين منسوختين وبعض آية:
قوله عز وجل: (وأسرأ) (2).
قال: هذا منسوخ. وهو من غير أهل القبلة (3).
والله تعالى مدعج قوماً بإطعام الأسير ولم ين بهن عن ذلك إذا كان مشركاً فكيف يكون
منسوخاً. وفي إطعام الأسير المشرك مؤثرة (4).

(1) ليس هناك ما يدل على أن ابن سلمة نقل هذا القول عن أحد، وإنما هو رأيه، والله أعلم.
(2) الإنسان (8) ويطعمون الطعام على حب مسكيناً ونؤاً وأسرباً.
(3) انظر: الناسخ والمنسوخ هيئة الله بن سلامة (ص 230).
(4) وقال ابن الباري، والفيروزابادي: أنها منسوخة بآية السيف، وسائر بندده إلى مكي بن حبيب أن قال: وآسرأ، قال: يعني
من المشركون، نسخ السيف الأسير من المشركين. أهـ.
ثم قال ابن الجوزي: وإنما أشار بهذا إلى أن الأسير يقتل ولا يفادي، فانا إطعامه فيه ثواب
بالإجماع..، والآية محمولة على التنزوع، فاما الفرض فلا يجوز صرفه إلى الكفار أهـ. ناسخ القرآن
(ص 230).

التفسير
(4) وعلم من المناسب هنا أن تقلل هذا الخبر عن الزركشعي فيها يتعلق بكلام هبة الله بن سلامة هذا،
حيث قال: أي الزركشعي - ومن ظريف ما حكي في كتاب هبة الله أنه قال في قوله تعالى =
891
وقد قال قنادة: إنه الأسوأ المشرك.
وقال الحسن: ما كان إسراؤهم إلا المشركين.
وقال عكرمة: الأسير في ذلك الزمان: المشرك.
وقال مالك: يغيب أسرى المشركين.
وقال مجاهد وابن جبير وعطاء: المراد بالأسير: المسجون من المسلمين.

وأما الكلمة فيه غير صفات الأسرار، والآية غير مسورة، وليس قول قنادة: وأخوك المسلم أحق منه مما يوجب تقويه بالنسخ.
قال: وأيام الكمال قوله: عز وجلّ فاصف حكم ربك...
(2) الآية، قال: نسخت بآية السيف اهذا.

(1) ذكر الفضلي هذه الأقوال بسانيدها عن قنادة وابن الحسن وعكرمة ومجاهد وعطاء وابن جبير، ثم قال:
والصواب من قول في ذلك أن قال: إني وصف هؤلاء الأشرار بأنهم كانوا في الدنيا يطبعون الأسير، وإنهم أنصروا لهم الذين يقاتلهم، فأخبر عن عمومه حتى يصبه ما يجب التسليم له، وأما قول من قال: لم يكن لهم أسرى يوضعون إلا أهل الشرك فإن ذلك - وإن كان كذلك - فلم يختص بالخور الموفون بالنذر يوضعون، وإنما هو خير من الله عن كل من كانت هذه سنة يوضعون، وابتدأ إلى يوم القيامة، وكذلك معنا به أسرى المشركين والمسلمين يوضعون.

ويعتبر هذا النص منERICAN(29/2009)، وجاء من جمع البيان (227/210).

(2) الر좋اء: (23).

(3) الفوقي الرأب: (142/493) فقلا ابن الجوزي: زعم بعضهم أنها مسورة بآية السيف، وقد تكلمت عن نظائرها وبيننا علم النسخ، ونواحي القرآن (ص 503) قلت: وكذلك مشهور للمسن عندنا من الآيات التي نتكلم عن الصحراء، وأبادوا رسول الله ﷺ، وهم الذين يحملون الآية الذي يقلعون من المشركين، وفي الوقت نفسه كانوا مظالمين يقتلهم وفتهم، وقرر - رحمه الله - مرايا أنه لا تعارض بين تلك الآيات وبين آية السيف، وله الموقف للصواب.

892
ليس في هذا نهي عن القتل، فيكون منسوخًا بالأمر بالقتل وحكم الأمر بالصبر.

على (1) الشدائد بالق.

والآية الأخرى قوله عز وجل: "فمن شاء انتحى إلى ربه سبيلاً" (2).

قال: نسخ ذلك بقوله عز وجل: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله" (3) أه، وهذا ضرب من الجهل عظيم، فإنه (4) عز وجل لم يطلق المشيئة للعبيد، ثم حجزها (5) عنهم ونسخها، وإنما أعلم أن العبيد إذا شاء أمرًا من صلاح أو ضلال، فلا (6) يكون ذلك إلا أن يشاء الله، وهذا وعيد وتهديد، لأن الله عز وجل بين في هذه السورة الطريقين (7) ثم قال: (8) وجه التهديد من شاء النجاة انتحى إلى ربه سبيلاً (9) ومن شاء غير ذلك فسيرى ما يناله (10) من العذاب الأليم المعد للظالمين.

(1) في بقية النسخ: في الشدائد.

(2) الإنسان (29).

(3) الإنسان (30) والتكوين (29).

وانتظر: النسخ والمنسوخ فيه الله بن سلامة (ص 321).

وحكاه ابن حزم والكرمي، قالا: نسخ التحري بأيام السيف الهانس وابن المنسوخ (ص 33) وقلا: السريان (ص 220) وحكى ابن الجزوي النسخ عن بعضهم. انظر: نسخ القرآن.

وقد سبق لابن الجزوي والسخاوي رد دعوى النسخ في نظير هذه الآية من سورة المرمول (ص 287) فينظر.

(4) في د وظ: وإنه.

(5) في بقية النسخ: حجها. بالرثاء.

(6) في د وظ: ولا يكون.

(7) أي في قوله تعالى: "إن هدينا السبيل أما شاهراً وأما كفراء" الآية الثالثة من السورة نفسها.

(8) (على) ساقطة من ظ.

(9) في د وظ: كتب النسخ بعد قوله: "سبيلا". قال: نسخ ذلك بقوله عز وجل: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله" وهذا ضرب من الجهل، ومن شاء غير ذلك... الخ. وهو تكرير لما سبق قبل عدة أسطر.

(9) في د وظ: فتبقى ما ناله.

893
سورة المرسلات

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

وسورة النبأ: ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

وروي أن النبي ﷺ هاجر من غذاة يوم إنزالها١ في ملكي الأول، لأن
المكّي الأول: ما نزل قبل (١) الهجرة والمكّي الثاني بعد الفتح٢.

(1) في ظل: من يوم غذاة إنزالها.
(2) في ظ: من قبل الهجرة.
(3) انظر النسخ والمنسوخ في سلامة (ص ٣٢٢).

قال الزركشي: أعلم أن الناس في ذلك ثلاثة اصطلاحات: أـ أحدها: أن الملكي ما نزل بيعة،
والذي ما نزل بالمدينة. الثاني: هو المشهور - أن الملكي ما نزل قبل الهجرة، وإن كان بالمدينة،
والذي ما نزل بعد الهجرة وإن كان بيعة.

والثالث: أن الملكي ما وقع خطاباً لأهل مكة والمدنى ما وقع خطاباً لأهل المدينة أهل البركان.
(١٨٧/١) قلت: وقد سبق الحديث عن هذا أثناء الكلام عن (نذر الدرب في معرفة الآيات والسور).
وقد كانت سورة النبأ تحمل رقم (٧٩) في ترتيب السور المكية وبدعها سورة (النزاعات) ثم (إذا
السماء انفطرت) ثم (إذا السماة انفاقت) ثم (الم غلبت الروم) ثم (الم عنكم) ثم سورة
(الدفيفين) وهذا على ما ذكره السخاوي من رواية عطاء الحساني. انظر (ص ١٠٨) من هذه
الكتاب.

٨٩٤
سورة النازعات

لا ناسخ فيها ولا منسوخ. سورة عبس: كذلك.
وقالوا: قوله عز وجل: "فمن شاء ذكره" (1) منسوخ بقوله: "وما تشاهون إلا أن يشاء الله" (2) وقد تقدم القول فيه (3). وكذلك سورة التكوين.
وقالوا في قوله عز وجل: "لمن شاء منكم أن يستقيم" (4) هو منسوخ بقوله: "عز وجل" "وما تشاهون إلا أن يشاء الله رب العالمين" (5). وقد تقدم (1).
وليس في سورة (الأنفطار) وما بعدها إلى (الطراق) ناسخ ولا منسوخ.

(1) عبس (١٢).
(2) الأنسان (٣٠) والتكوين (٢٩).
(3) الإنسان (٣٠) والتكوين (٢٩).
(4) الإنسان (٣٠) والتكوين (٢٩).
(5) التكوين (٢٩).
(6) التكوين (٢٩).

وقد ذكر دعوى النسي هنا ابن حزم (ص ٥) وابن سلامة (ص ٣٧) وابن الباجي (ص ٤٧) وحكام ابن الجزري ورده. انظر ناسخ القرآن (ص ٥٥) وقال الفيروزابادي والكمرى: إنها منسوخة أبا السيف اه بصائر ذوي التميز (١٠٠٠) وظاهرة المرجان (ص ٢٢١). راجع مناقشة السحاوي لدعوى النسي في قوله تعالى: "إن هذه ذكرى فمن شاء أخذ إلى ربه سبيلًا" (آية ١٩) من سورة المزمل (ص ٨٨١).
(7) التكوين (٢٧).
(8) التكوين (٢٧).
(9) التكوين (٢٧).
(10) التكوين (٢٧).

وقد ذكر دعوى النسي هنا ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ (ص ٣٦) والفهرستابي في بصائر ذوي التميز (١٠٠٠) وحكام ابن الجزري ورده. انظر ناسخ القرآن العزيز (ص ٥٥). ومؤمن (ص ٤٧) وحكام ابن الجزري ورده. انظر ناسخ القرآن (ص ٥٥) ويدذلك فهو الكرمي، ثم قال: قال بعضهم: إن دعوى النسي في هذا وشهيه غير موجه، لأنه سيحاسب إذا أخذ من مشيته لا تقع إلا بعد مشية الله تعالى أهل قلائد المرجان (ص ٢٢٤) قلت: وهذا هو الصحيح، فقد تقدم.
(11) أي في سورة المؤمل السالفة الذكر.
سورة الطارق

قوله عزوجل{فمَّل الكافرين أمهِلهم رويِدا} (1) نسخ بآية السيف (2) وقد تقدم
القول في ذلك (3).

(1) الطارق (17).
(2) ذكر هذا ابن حزم (ص 65) وابن سلامة (ص 226) وابن البارزي (ص 57) والفسيروي بابدي.
(3) قلت: لعله يريد عند قوله تعالى {فلا تجعل عليهم الآية (45) من سورة مريم} ، حيث قال
هناك: أن هذا تهديد ووعيد ، وليس ينسوخ بآية السيف أه (ص 258) .
وهكذا قال - رحم الله - وبناء عليه فلا نسخ ، وراجع نواحي القرآن (ص 506) والناسخ في
القرآن (1/497).

896
سورة الأعل

لا ننسخ فيها (.).

وكل ذلك (الغاشية).

وقالوا في قوله عز وجلّ («لست عليهم بمبيطر») (1) نسخت بآية السيف (2) وليس

بصحيح ، وقد تقدم (4).

وليس بعد ذلك في السور ناسخ ولا منسوخ (3) إلى («والتين والزيتون») ، فإنهم

(1) أي لا ننسخ فيها يقول عليه ، وإلا فقد سبق له أن ذكر أن قوله تعالى («سنترك فلننسي») ناسخ

لفعله سبحة («ولست في القرآن من قبل أن يقضي إليك وجهي») ولقوله («لا تعرك به لسانك لتعلجل

به . . .») وقد رد القول بالنسخ هناك وفنه . أنظر (ص 759 و888) من هذا الكتاب .

(2) الغاشية : (22).

(3) أوردت النحاس ومكي معزوًا إلى ابن زيد . انظر النسخ والمنسخ (ص 296) والإيضاح (ص 446).

ورواه ابن الجوزي عن ابن عباس - رضي الله عنه - انظر نواحي القرآن (ص 705) قال مكي :

وقيل : هي محكمة ، والمعنى : ليست بعذر . أي ليست تخبرهم في الباطن على الإسلام ، لأن قولهم

ليست بذكاء ، إنما عليك أن تدعوهم إلى الله ، وثبرت ما أرسلته إليهم الهدى على السباق .

وذكر نحوه ابن الجوزي . ثم قال : فعل هذا لا ننسخه إلا من المصدر السابق .

(4) تقديم نظير لهذا في سورة (ج) عند قوله تعالى («وما أنتم عليهم بجبار») الآية (45).

(ص 839).

(5) قلت : إلا أن النحاس ومكي حكيا النسخ عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في قوله تعالى («فإذا

فرغت فانصبب») الآية (7) من سورة الشرح :

فإنما أدخلت هذه الآية في النسخ والمنسخ ، لأن ابن مسعود برى أن معنى الآية : فإذا فرغت من .

897
زعموا أن قوله عز وجل: «أليس الله بأحكم الحاكمين» نسخ منها المعنى بآية السيف؟! وهو غير صحيح.

وليس في بقية القرآن نسخ باتفاق، إلا ما ذكره في سورة (العصر) في قوله عز وجل: «إن الإنسان ليغفر خطيئة» قالوا: هو نسخ بالاستناد بعدة.

وقالوا في قوله (ص) فقل يا أبا الكافرون: نسخ منها لحكم دينكم ولي دينهم.

بآية السيف ولا بصحة.

= شملت فانصب في قيام الليل، وهو أمر حتم، ثم نسخ بما نسخ به قيام الليل في (المزمل). وقد فسرت الآيات بتفسيرات أخرى مروية عن ابن مسعود أيضاً وقادة ومجاهد والحسن البصري تؤيد

انظر: النامج والنسخ للنحاس (ص 296) والإيضاح (ص 446) وراجع النسخ في القرآن (7/270).

(1) التوين: (8).

(2) قاله ابن حزم (ص 36) وأبو حاسوم (ص 242) وابن البازري (ص 250) والفروزابادي (1/37).

(3) وقال ابن حزم (ص 250) وقد رد ابن الجوزي على الفلافلين بالنسخ بقوله: زعم بعضهم أنه نسخ معاها بآية السيف، لأنه ظن أن معناها: دعهم وخلو منهم، وليس الأمر كما ظن، فلا وجه للنسخ، وهذا نواعي القرآن (ص 208) وكذلك رفض السيوطي: دعوى النسخ هنا وفنه، حيث أورد هذه الآية المذكورة في النسخ كمثال من الأمثلة التي أوردها الخوارزمي من ذكر الآيات المسوغة، وأن هذه الآية من القرم الذي ليس من النسخ في شيء ولا من التخصيص، ولا له علاقة بوجه من الوجوه.

(4) انظر الإتقان (ص 23).

(5) الآية الثانية من سورة العصر.


(7) انظر: الوردة في (الثلاثون) من سورة النسخ (ص 116) وأيضاً القران (ص 116) وأيضاً الشعراء (ص 81).

(8) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ: وقيل يا أبا الكافرون وهو الصحيح.

(9) الكافرون: (ص 37). قال ابن حزم الأنصاري (ص 48) وأبو حاسوم (ص 242) وابن البازري (ص 250) والفروزابادي.
قال أبو القاسم هبة الله بن سلامة: (1) كنا في القرآن ممن عرض عنهم \(\text{رواية} \) وما شاك هذا المعنى: فاسمه آية السيف.

وقد أوضح القول في ذلك (2).

قال: وكل ما في القرآن (إلى أن قصدت ربي عذاب يوم عظيم) (3) نسخه

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك (4).

قلت: أقرئ أنزل خوته من الله؟ وقد قام (5) حتى تورمت قدماه، فقيل له:

وقد كنت تبتعت هذه المواضع التي ذكرها السخاوي في أمكها المفرطة من الكتاب حيث لا يوجد

breadcrumb (1) الجمعية، وظننت أن السخاوي جمعها من أوائل ابن سلامة النثراء في نبأ الكتاب ثم رجعت إلى

نفرت المقطوعات من كتاب ابن سلامة، فوجدت الكلام، فتلقى السخاوي في مكانه من آخر

الكتاب جمعاً، وان اختفاء وفوت من أصحاب الطاعة، والله أعلم، أو من بعض الناس حيث

سقط النص المذكور من نسخة حيدر أحمد، ولعل الذي قام بقطع الكتاب اعتماد على نسخة حيدر أحمد

رقم (13241) ثم وقفت على الكتاب مقبولاً في الكتاب الإسلامي، الطبع الأولى عام 1402.

هيا فوجدت النص تستوى.

وذلك في الموضوع التاسع عشر والعشرين من سورة النساء (ص: 265، 266) وراجع كذلك

مناقشة السخاوي للآية (5) من سورة الازراء (فظل عنهم في أنت بليم) (ص3).

(1) الأعلام: (15).

(2) الآية الثانية من سورة الفتح.

(3) راجع الموضوع الأول من سورة الأعمام من هذا الكتاب (ص: 196).

(4) راجع الموضوع الأول من سورة يونس - عليه السلام (ص: 279).

(5) وزيد (1)
أفعل (1) هذا وقد غفر لك (2) ما تقدم من ذنبي وما تأخر؟ فقال: أفلا آكون عبادًا شكوراً؟ وقال: «والله إنك لأخوفكم لله»، وكان يسمع لصدره (أزيزًا) (3) كأزيز المرجل (4).

قال: وكلما في القرآن من خبر الذين أُوِّنوا الكتاب والصفح عنهم: نسخه (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) (5).

وقد قدَّمت القول في ذلك (6).

وقال: وكلما في القرآن من الأمر بالشهادة: نسخه (إِنْ أَمَنْ بِعَضُوْمِكُمْ بعضًا) (7).

قال: وكلما في القرآن من التشديد والتهديد: نسخه يقوله عز وجل: (بِعَمَّر) (8).

وقد قدَّمت القول في جميع ذلك.

قال رحمه الله: وهذه الجملة، يعني (ما ذكره) (9) من (10) كتاب «الناسخ والمنسوخ».

---

(1) في د وظ: أفعال.
(2) في بقية النسخ: وقد غفر الله لك.
(3) هكذا في الأصل: أزيزًا. وفي د وظ: أزيز كأزيز المرجل. وفي طق: (أزيز) وهو الصواب.
(4) سبق تخريج الحديث وشرح مفرداته أثناء الكلام على البكاء والدعاء عند قراءة القرآن (ص 224).
(5) (لا) ساقة من ظ.
(6) التوبة: (129).
(7) انظر على سبيل المثال الموضع الخامس من سورة المائدة (ص 19).
(8) البقرة: (283).
(9) فقط من د وظ بانتقال النظر قوله: قال: وكلما في القرآن من الأمر بالشهادة: نسخه (إِنْ أَمَنْ بِعَضُوْمِكُمْ بعضًا) (10).
(11) في غو: اليسرى، خطأ.
(12) البقرة: (185).
(13) راجع كلام السخاوي على نظر هذا في آخر سورة البقرة (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه...). 
(14) الآية (284) (ص 87) والناسخ والمنسوخ بِغَيْرِ اللَّهِ بِشَاهِدَةٍ (ص 111).
(15) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ: ما ذكره، وهو الصواب.
(16) في بقية النسخ: في كتاب.
أبي صالح - مولى أم هانى، بنت أبي طالب أخت علي - عليه السلام - عن ابن عباس.

قال: ومن كتب مقالات ابن سلولان أنهه بعهد الاحاطن بن الحسين السقئي(7) فقال

عبد الله بن ثابت(8) عن أبيه(9) عن الهذيل بن حبيب(10) عن مقالات.

(1) واسمه باذام - بالذات المعمجية - وبقال: آخره نون، أي صالح مولى أم هانى، ضيف مدرسة من الطبقة الثالثة، التقرب(11) وANTE الآية للإمام مسلم(12). (2) في ظ: أنا بخط نحوي.

(3) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البرزوي البغدادي، مقرئ كبر، قرأ على أحمد بن فرح وفهر. انظر تاريخ بغداد(13) ومعرفة القراء الكبار(14). (4) أحمد بن فرح - باللهه المهنة - بن جبريل أبو جعفر البغدادي، العسكري الفرس القرن، قرأ على أبي عمر الدوروي وفهر، وفي سنة 260 هـ وقد قارب النساء. انظر: تاريخ بغداد(14) وجريمة القراء الكبار(15) ووظائف المفسرين للداودي(16). (5) حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزرقي الدوروي، أبو عمر، إمام القراءة في عصره وهو صاحب الكسائي كان ثقة لبي ضابطًا، وكان ضريرًا توفي سنة 246 هـ. انظر: تاريخ بغداد(17) والتقرب(18) ومعرفة القراء الكبار(19) وشذرات الذهب(20) والنشر في القراءات العشر(21) والأعلام للازكري(22). (6) بين ساوف من الأصل.

(7) عبد الله بن ثابت بن محمد بن أبي رواي، أبو محمد السقئي - نسبة إلى بي السقئ، وهي الأشياء الحقيقة - المدل البغدادي، كان ثقة، توفي سنة 256 هـ.

انظر: تاريخ بغداد(23) والأدب للسجلماسي(24) والعصر للذهب(25) وشذرات الذهب(26).

(8) عبد الله بن ثابت بن يعقوب المقرئي الحوفي،سكن بغداد، وروي به عن أبيه عن الهذيل بين الحسبية - العدل البغدادي، كان ثقة، توفي سنة 305 هـ.

انظر: تاريخ بغداد(27) والأخبار للسجلماسي(28) وشذرات الذهب(29).

(9) ثابت بن يعقوب بن قيس،سكن بغداد، وحدث به عن أبي صالح الهذيل، وروى عنه ابنه عبد الله بن ثابت، وقال: سمعته منه سنة 260 هـ، ومات وهو ابن 85 سنة، تاريخ بغداد(30).

وهو ابن 85 سنة، تاريخ بغداد(31).

(10) الهذيل بن حبيب أبو صالح الدنهري، حدث عن حزيمة بن حبيب الزيات، وروى عن مقالات ابن سلولان كتاب الفصيرة، حدث عن ثابت بن يعقوب، وسمع منه كتاب تفسير مقالات من أهل المفتى إلى أهل المفتى.

911
من كتاب ماجاهد بن جبر(1) نما به أبو بكر محمد بن الحضر بن زكريا(2) عن

ماجاهد(3).

ومن كتاب النضر بن عربي(4) عن عكرمة [عن ابن عباس، ثنا به عمر بن أحمد
الدوري(5) وأبو بكر بن إبراهيم البزار(6) قال: ثنا عمر بن أحمد الدوري(7) عن محمد بن
إسياجاح الحسن(6) عن وكيع بن الجراح عن النضر بن عربي عن عكرمة(8)]

ومن كتاب محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن جده عن عطية(9) عن ابن عباس، ثنا

(1) في النسخ والنسخانشان سلامة في طبعته الثلاث: ماجاهد بن حبيب. تهريف.
(2) محمد بن الحضر بن زكريا بن عثمان بن أبي حزام، وقيل ابن حزام أبو بكر المقطري، كان ثقة. تأريخ
بغداد (524/1).
(3) في النسخ والنسخانشان سلامة: بعد كلمة: ماجاهد بن جبر- الذي حرف إلى (حبيب) كما سبق -
قال: حدثنا محمد بن الخضر المقرئ المعروف بابن أبي حزام، قال: حدثنا الشيخ الصالح- رحلة
الله عليه - قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الباجي، قال: حدثنا
أبو حذيفة عن شبل بن أبي نعيم عن ماجاهد.
(4) في النسخ والنسخانشان سلامة المخطوطة: النضر بن عدي، وفطين النضر بن المقرئ.
(5) وهو النضر بن عربي الإمام العالم المحدث الثقة، أبو روح، وقيل عن عكرمة وغيرها، وروى عنه
وكيع وغيره، وكان لا يأس به، ويعتبر يوثقه مات سنة 168 هـ. انظر الجرح والتعديل
(475/8) وسر أعمال الله (7/3) والتقرير (3/2).
(6) هو عمر بن أحمد بن علي بن إسياجاح أبو خضف القطان المعروف (بالسري) كذا في تأريخ بغداد وله
تهريف.
(7) مصه محمد بن إسياجاح الحسناني وغيره، وكان ثقة، مات سنة 327 هـ. تأريخ بغداد
(2/29/1).
(8) لم ألق له على ترجمة.
(9) هكذا، لم أفهم معنى هذا التكرار.
(10) في النسخ والنسخانشان سلامة المخطوطة: الحسناني الرازي، وفي خطوط البصري السجستاني بدل
الحصاني، وفي خطوط حيدر حيدر ديني الواسطي. اه، وهو محمد بن إسياجاح البنخيري أبو عبد الله
الواسطي المعروف بالحسناني،سكن بغداد، وحدث به عن وكيع بن الجراح وغيره، وروى عنه
عمر بن أحمد الدوري وغيره، وثقة العلماء، مات سنة 268 هـ. تأريخ بغداد (36/3).
(11) ما بين العقوفين أضيف في حاشية (ت) وكانت الأشياء متبوعة بنحو التصوير.
(12) أما محمد بن سعد العوفي وأبوه فقد سبق أنما ضعيفان أثناء الكلام على قوله تعالى: {فقل للذين آمنوا
يغفرن الذين لا يرون آيات الله...} (88/28).
(13) وأما جده فهو محمد بن الحسن بن عطية العوفي، فهو أيضًا ضعيف بمعنيه. انظر الميزان
(154/2) والتقرير (1).
به المطرف بن نظيف(1) قال: ثنا به (ابن مالك)(2) الباجي(3) ثنا محمد بن سعد العوفي عن
أبي بن حذافة عن عطية عن ابن عباس.

ومن كتاب سعيد بن أبي غزارة عن قادة، ثنا به (ابن أبي)(4) القاسم عبد الله بن جنقا الدقاق(5) ثنا أبو الحسن على محمد المصري الواعظ(6) ثنا الحسن بن عبد الله بن محمد(7)
عن محمد بن عبد بن جنقا(8) عن سعيد عن قادة.

قال فهذه جملة كافية.

قلت: وهب الله هذى رجل صالح، وقد سمعت كتابه هذا من أبي حمزة القاسم بن
علي (ابن الحسن)(9) عن هبة الله(10) الحافظ(11). رحمة الله ورحمة الله ورحمة الله.

وكل ذلك عقبة بن سعد العوفي صدوق خطأ كثيرا، ضعفه العليا وكان شعباً مدنساً، مات سنة

(1) في النسخ والنسخUNKINUN. للمطرف بن نصيف (تحريف).
(2) هو المطرف بن نظيف بن عبد الله أبو نصر. كان قاصداً كاذباً، رويا عن القاضي المحامي. انظر
(3) هكذا في الأصل: ابن مالك. تحريف، وفي نسخة النسخ: ابن كمال، وهو الصواب.
(4) أحمد بن كمال بن حبل خلف القاضي البغدادي، ثم تلمذ ابن جبريل الطبري، حديث عن
محمد بن سعد العوفي وغيره. وكان من العلماء بالإحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر
والتواريخ، وله في ذلك مصنفات (6/260-1300 هـ) تاريخ بغداد (506/1256 هـ) وبراءات
(132/132) ومجموع المؤلفين (15/53).
(5) أبو ساقط من الأصل.
(6) الباجي في الأصل: ابن مالك. تحريف.
(7) عبد الله بن عثمان بن بني أبي القاسم الدقاق المعروف عابن جنقا كان صحيح الكتاب كثير الساع
ثبت الرواية. وكان نافذ مارياً، فاضلاً حسن الخلق (138/138) تاريخ بغداد (10/277).
(8) على بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الزوايا المعروف بالصري، وهو بغدادي، ناقم بصر
مدة ثم رفع إلى بغداد عرف بالصري، وكان نافذ مارياً عارفاً، صنف كتبه كثرة في الزهد توفي سنة
338 هـ. تاريخ بغداد (15/15/37) وبراءات النيلاء (1381/15/15) ومعجم المؤلفين (6/179).
(9) لم ألق له على ترجمة.
(10) لم ألق له على ترجمة.
(11) ابن الحسن: غير واضحة في ت.
(12) من قوله: قلت: وهب الله. . . إلى هنا سقى من ذهاب الترجمة ثم أضيف في الحاشية فلم تظهر
بعض الكلمات.
(13) سبقت ترجمته أثناء الكلام عابن شيوخ السحاوي (ص 26).
(14) في د ووط: بدون وار.
يحيى بن عبد الغفار بن عبد المنعم(1) عن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن
عبد العزيز العبدي(2) عن حِبة الله المصطفى(3).

إذا وقع الغلط(4) للمتأخرين من قبل عدم المعرفة بمراد المتقدمين، فإنهم كانوا
يطلون على الأحوال المتصلة: النسخ(4).

والمتأخرون يردون بالنسخ: نزل النص ثانياً رافعاً حكم النص(5) الأول(6)، ولا
يشت النسخ بابجتهد مجتهد من صحابي ولا غيره(7)(8) ولا بد في ذلك من النقل، والله
أعلم(9).

قال ناسخ الكتاب: وافقت الفراغ منه يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ذي القعدة في
سنة ثلاث وثلاثين وسبعين(10) هـ، غفر الله لكتبه وفارقه ولصاحبه وصمه، و
وجمع المسلمين أجمعين برحمك يا أرحم الراحمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آل
وصحبه أجمعين وأخير دعوانا أن الحمد لله رب العالمين بلغ مقابله بحسب الطاقة
لائر زعف شأنه على الحذاء صاحب هذا الكتاب.

ما غربت وقفة في دوحة وأضحكي الروض الساحب.

الحمد لله، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل وصحبه وسلم ورضي الله عن
كل الصحابة أجمعين، و

***

1. لم أقف له على ترجمة.
2. رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو حمد عبد العزيز العبدي المغزلي المقرئ.
3. الفقه الواعظ المفسر (400-488 هـ) معرفة القراء الأكابر (441/1) وشذرات الذهب (384/1) ومراقبة النهاية (177/1) وطبقات المفسرين للداودي (160/12).
4. والأعلام (19).
5. في ذ : د ود.
6. مربك للنص الذي ذكر هذا أنه دعاء مرضي عن الموضوع السادس عشر من سورة الأعراف (ص 74).
7. كلمة (النص) ساقطة من د ود.
8. سبق تعريف النسخ في أول الكلام على الطور الواسع في الموسوعة والناسخ (ص 586).
9. في ذ : ولا غير.
10. انظر: الإفتاء (71/3).
11. ويبدأ منتهى الكتاب المحقق.

904
الخاتمة

وأسأله تعالى أن يحسنها وأن يجعل خير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاه.

لقد عشت أنتلمذ على الإمام العلامة علم الدين السخاوي المتوفي سنة 443 هـ.

وأيضاً كتابه القيم جمال القراءة وقرأة أربع سنوات، وكنت أراجع كل ما كتبته مع

أستاذي فضيلة الدكتور محمد سالم حسن المحترم على يقين، فقضيت هذه الفترة الزمنية

من زهرة عمري في دراسة وتحقيق هذا الكتاب الذي ألفه الإمام من آثار القراءات

والинтерпрétية والغريبة وغير ذلك.

ولا بد لي بعد هذه الجولة العلمية أن أجمع شتات هذا البحث وأن أعجبه

بأقرب أبعاده، وأن أبن بعض النتائج التي توصلت إليها مستقبلاً بالله تعالى ومستمداً

منه العون والسداد.

لقد كانت هذه الرسالة في قسمين.

الأول: قسم الدراسة، والثاني: قسم التحقيق.

كتبت قبل الدخول في الدراسة مقدمة للبحث وقليلاً، نظرت في المقدمة إلى

أهمية علوم القرآن واهتمام العلماء قدماً وحديثاً بهذه العلوم التي تخدم كتاب الله عز وجل.

ومن هؤلاء علماء الدين السخاوي الذي أجلس بدو في هذا الميدان كتب كتابه جمال

القراءة الذي نال إعجاب العلماء، حيث إنه كتاب يتناول كثيراً من مباحث علم

القرآن التي تتم بالتوتر.

ووصلت من هذا البحث إلى أن تحقيق التراث ليس بالأمر السهل الميسر بل إن

905
فيه مشقة لا يعرفها إلا من عايشها، وهذه المشقة قد تختلف من مخطوط إلى آخر، وأيضاً فإن هذه المشقة قد لا يجدوها من لا يكلف نفسه عناء في خدمة المخطوط، خدمة تلبق بالتراث الذي خلقه لنا علماً – رحمة الله عليهم –

أما التمهيد فقد تطرقت فيه إلى الحديث عن ثلاث قضايا هي:

أ) تعرف علم القرآن بعينيه الخاص والعام، أي باعتباره «علم» وباعتباره مركزاً إضافياً

ب) والقضية الثانية هي ذكر أهم المصنفات في علوم القرآن من بدء التدوين حتى عصر الإمام السخاوي، وذكرت خمسة وعشرين مؤلفاً في ذلك، بين مطبوع ومخطوط، ورتبها حسب وفوات مؤلفتها.

ج) والقضية الثالثة هي أثر كتاب «جمال القرآن» فين جاء بعده من المؤلفين، نوصلت من خلال هذه القضية إلى شخصية هذا الإمام ومكاناته في المجتمع الذي نشأ فيه وترعرع في أحضانه، وقضى فيه بقية زمانه، حيث كان فريد عصره وحيد دهره وأوانه. وبناه عليه فقد تأثر به وكتبه كثير من العلماء منذ عصره إلى وفاته الحاضر.

فقد اقتبس منه الكثيرون وأفادوا منه فوائد عظيمة...

أما قسم الدراسة فقد جعلته في بابين:

الباب الأول:

تسمت الحديث عن النهضة العلمية في عهد السخاوي، وقد تبين لي أن الحركة العلمية في هذه الحقبة الزمنية ازدهرت ازدهاراً كبيراً. وقد تمثل ذلك في اعتداء الحكام بالعلم والعلاء، فقد كان معظم حكام ذلك العصر مثقفين، وكانوا يحتلون أنفسهم بالعلاء، وبالغون في إكرامهم معنوياً ومادياً...

- وتمثل أيضاً في كثرة المدارس والمساجد والمعاهد العلمية في سورية والقاهرة، وبغداد، والتي تولت نشر المذهب السني بدلاً عن المذهب الشيعي...

- حتى بلغ عدد المدارس في العصر الأموي ستة وأربعين مدرسة. وقد ذكرت أشهر هذه المدارس...

- وتمثل ازدهار النهضة العلمية كذلك في دور المكتبات في ذلك العصر ونشاط الأدب، والتأليف والترجمة، فكثرت بذلك المكتبات التي تزخر بالكتب الدينية والعلمية والأدبية وغيرها من الكتب التي حمل لواءها أعلام نبغوا في شتى العلوم...

906
كان للعلوم الشرعيةìn الحكمة الأولى في الانتشار والازدهار في ذلك العصر، كالقراءات والتفسير والحديث والفقه والنحو. حيث تناول البحث ذكر نبأ منحيرة عن كل علم من هذه العلوم. مع ذكر مجموعة من العلماء الذين بَرَزوا في كل منها. وتَكَلَّمت في هذا الباب عن حياة الإمام علي الدُنون السُخَوَايِ في، فذكرت اسمه وكتبه ونسبه ومن بشارته في هذه النسبة من العلماء السابقين عليه واللاحقين به مرتين حسب وقائعهم.

- وكذَّرت مولدته، وأسرته وتَرجَمت لبعض شيوخه مبتنيًّا مدى تأثره بهم، ونقلت في طلب العلم من مسقط رأسه إلى الإسكندرية ثم القاهرة ثم دمشق، وصنف شيوخه إلى ثلاثة أصناف مبتديًا بشيوعه في القراءات ثم الحديث ثم بقية شيوخه الذين أَغْفَلت المصادر ذكر المادة العلمية التي تلقاها عنهم...

- ثم ذكرت تلاميذه الذين تلقؤ عليه كثيرًا من العلوم وبِخاصة علم القراءات مبتنيًّا مدى أثره فيهم، وقد أخذ عنه خلق كثير لأنه مكتبًا نفيًا وأربعين سنة يَقرِى الناس.

- وتحذرت عن أخلاقيَّة ونزوله العلمية وأقوال العلماء فيه، وقيل إن السُخُوَاي من الخُلافة في كثير من المباني العلمية، واعترف له المؤرخون المعاصرون واللاحقون بالصلاح والتقوى وغزارة العلم، ووصفوه بالمقرَّب، المجدد المتكلم المفسر المحدث الفقيه الأصولي اللغوي النحوي إلخ.

- وتدرج البحث في هذا الباب إلى الحديث عن قوة شخصية السُخُوَاي إذ كانت شخصيته واضحة، يُمثل ذلك بعض أقوال العلماء ومناقشتها وتقد الكثير منها، وقد سبقت أمثلة على ذلك من كتابه (جمال القرآن).

- وتعَرَض البحث لذكر مذهبٍ - رحمه الله - فقد كان مالكي المذهب ثم النظر إلى المذهب الشافعي واستقر عليه حتى صار من أعيانه...

- كما تناول البحث في هذا الباب ذكر مؤلفات السُخُوَاي، حيث هو شارك في كثير من العلوم بَصَب كبير، بما أهله لأن يكون في مقدمة المبرزين من علماء عصره، وقد أثر في الذين تَرَجَعوا له على مؤلفاته وأشادوا بها، وكانت مؤلفاته متنوعة كالقراءات وعلوم القرآن والتفسير واللغة والتصانيد النبوية وغير ذلك.

وقد حاولت تجميع نشأتها فيلمت النين وأربعين مؤلفًا ورَبِّتها نُظرًاً موضوعيًا ثم...
رتب كل موضوع ترتيبًا هجائيًا، مبينًا إن كانت مطبوعة أو مخطوطة وأماكن وجودها.
قدام المستطاع.
- وتحت الباب الأول المتصل بحياة السخاوي بذكر أبرز أعيانه، ثم وفاته.
رحمة الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجمعنا وإياها وجميع المسلمين في دار كرامته.
وأما الباب الثاني من قسم الدراسة:
فقد تعرضت فيه لدراسة الكتاب، وشمل ذلك تحقيق عنوانه وصيحة نسبته إلى مؤلفه، ثم وصف نسخه الخطي.
وقد شملت تلك المصادر - حسب الموضوعات - إلى سبعة أصناف، هي التفسير، القراءات، والنسخ والمنسوخ، والحديث، والعدد وكتاب المصاحف، والفقه، ثم النحو وغريب الحديث.
وقد صنفت تلك المصادر، حسب موضوعاتها، إلى سبعة أصناف، هي التفسير، القراءات، والنسخ والمنسوخ، والحديث، والعدد وكتاب المصاحف، والفقه، ثم النحو وغريب الحديث.
وقد جملت في هذا الباب كذلك عن منهج السخاوي في تصنيف كتابه، وما اشتمل عليه من علوم تتعلق بالقرآن الكريم.
وقالت إنه قسمه إلى سبعة علم رئيسي، كل علم يكاد يكون موضوعًا مستقلًا.
- نثر الدور في ذكر الآيات والسور.
- الإفصاح المرجو في إيضاح المعجز.
- منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم.
- جزء القرآن.
- أقوى الاعد في معرفة الغد.
- 908.
البحث

وقد استعرضت منهجية في كل علم من هذه العلوم، وبينت الطرق التي سلكها في تصنيفها.

القسم الثاني -

التحقيق

وقد يشمل على تحقيق النص وتوثيقه، والمقارنة بين النسخ، وعرض الأدب القرآني تحليل الأحاديث النبوية والأثر الوارد في ذلك تحليل الأدب الشعرية، وشرح غريب بعض الألفاظ، والتعريف ببعض الآداب، والأنماط والترجمة للأعمال، وأتمم بعض الأدب القرآني الذي أورد المصنف جزءًا منها، ومناقشة بعض القضايا العلمية والشبهية على بعض المسائل العلمية التي أُفضل المصنف التنبه عليها.

ورجعت في توثيق المسائل العلمية التي استعمل فيها الكتائب إلى المصادر المعينة.

- ويتبين في كتاب "جمال القراء" من أنفس الكتائب في موضوعه.

- ويتضح أن الإمام السحاوي كان يطل العلماء ويقدر جهودهم ويئن عليهم ويعتبر مشاهدته الذين تنفق عليهم.

وإلى جانب هذا فقد كان يذكر بعض العلماء أفعالهم الخارجة عن الصواب، وبخاصة فيما يتعلق بالناسخ والمنسوخ إذ أن موضوع النسخ موضوع خطر.

- وقد جعل بعض العلماء آية السيف سيفًا صارمًا نسحت أكثر من مائة آية تتعلق بالأمر بالصلاة والإعاسض على المشركين والصدق عليهم، وغير ذلك مما يدخل تحت هذا المعني، وقد تولى السحاوي - رحمه الله - الرد على كل ذلك، وقد أبدته في رأيه، ودعمت كل ذلك بأقوال العلماء.
هذا وقبل أن أختتم كلمتي هذه أتوجه إلى الله عز وجل بخالص الشكر وجزيل
الثناء إذ وثقني وأعانني على اقامتي بحقي هذا .
وما توقيفي إلا بالله عليه توكلت إليه أنيب .
وصل الله علّم على نبينا وحبينا ( محمد ) صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه 
الطبيبين الطاهرين .

وآخر دعوتنا أن الحمد لله رب العالمين .
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>رقمها</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة الفاتحة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الحمد لله رب العالمين</td>
<td>1</td>
<td>267</td>
</tr>
<tr>
<td>باسم الله الرحمن الرحيم</td>
<td>7</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمد لله رب العالمين</td>
<td>2.3</td>
<td>268</td>
</tr>
<tr>
<td>الرحمن الرحيم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مالك يوم الدين</td>
<td>4</td>
<td>611</td>
</tr>
<tr>
<td>إياك نعبد وإياك نستعين</td>
<td>5</td>
<td>611</td>
</tr>
<tr>
<td>اهدنا الصراط المستقيم</td>
<td>7.6</td>
<td>611</td>
</tr>
<tr>
<td>أنعمت علينا</td>
<td>7</td>
<td>496-012-001-012</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الْهَمْ</td>
<td>1</td>
<td>018</td>
</tr>
<tr>
<td>لا ريب فيه</td>
<td>2</td>
<td>209</td>
</tr>
<tr>
<td>وما رزقناه ينفقون</td>
<td>3</td>
<td>093</td>
</tr>
<tr>
<td>غشارة وهم عذاب ظلهم</td>
<td>7</td>
<td>063</td>
</tr>
<tr>
<td>وهم غلاب أوهم</td>
<td>10</td>
<td>019</td>
</tr>
<tr>
<td>إن نحن مصلحون</td>
<td>11</td>
<td>019-019</td>
</tr>
<tr>
<td>في طغيانهم يعمرون</td>
<td>15</td>
<td>064</td>
</tr>
<tr>
<td>فأتنا بسورة من مثله</td>
<td>23</td>
<td>314</td>
</tr>
<tr>
<td>أزواج مطهرة وهم فيها خالدون</td>
<td>25</td>
<td>437</td>
</tr>
<tr>
<td>أولئك هم الخاسرون</td>
<td>27</td>
<td>404</td>
</tr>
<tr>
<td>فنفني آدم من يع كليت</td>
<td>37</td>
<td>083</td>
</tr>
<tr>
<td>فمن نبع هداي فلا خوف عليهم</td>
<td>38</td>
<td>428</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ولا يُقال: "لا تقولوا راعنا وقالولا انظروا". والله ذو الفضل العظيم.
إن تعلم أن الله على كل شيء قدير.
فأراوا وأصبحوا حتى يأتى الله بأمره.
"لا خالفين".
"ولله الشرق والمغرب فلين تؤولوا فتتم وجه الله".
"وقالوا: سل الله الرحمن الرحيم".
"كل له قانون".
"والذين اتبناهم الكتاب بطلونه".
"بطلون حق نالوته".
"ولا تنفعها شفاعة".
"وأخذوا من مقام إبراهيم مصلي".
"وببس الصبر".
"ورسوماً بإبراهيم نبيه ومعقوب".
"ما كانوا يعملون".
"سيقول السفهاء من الناس".
"ما لا يعلم عن قبائلهم الذين كانوا عليه".
"قد نرى قلب وجهك في السماء".
"فول وجهك شطر المسجد الحرام".
"وحيث ما كتمت فولوا وجهكم".
"ولعلكم تهندون".
"إن الله مع الصابرين".
"أو ألق على علبه صلوات من ربه".
"فإن الله شاكر عليم".
لا هو ينظرون

لقوم يعقولون

وما أهل له لغير الله

في أضرهم على النار

لفي شفاق بهد

يا أبا الذين ءامنا كتب علكم القصاص

الحر باطر والوعد بالعيد

 فمن عني له من أخيه شيء فاتباع بالمعرف

كتب علكم إذا خضر أحذركم الموت

 فمن خاف من موعد جلحا أو إثما

كتب علكم الصيام كا كتب على الذين من قبلكم

أيام معدودات

 فمن كان منكم مريضا

من أيام أخرى

على الذين يطلبونه فدية

شهر رمضان

 فمن شهد منكم الشهر فليصمه

بريد الله فيكم البسر ولا يريكم العم

إذا سألتم عبادي علي فإي قرب

ولا تأكلوا أموالكم بإباد

لناكلوا فريقة من أموال الناس

وقالوا في سبيل الله الذين يفتنونكم

ولا تعودوا إن الله لا يحب العبدين

ولا تاقولون عند المسجد الحرام

وقالونهم حتى لا تكون فتنة

الشهر الحرام بالشهر الحرام

إجل ما اعتدي علكم

ولا تقعوا رؤوسكم حتى

يا أولي الألباب

وما له في الآخرة من خلق

والله سريع الحساب

لا يجب القضاء

لا إن نصه الله قرب

يبلوانك عن الشهر الحرام قال فيه

برجون رحمة الله والله غفور رحيم
يلبأسونك عن الحمر والثيران
قل فيها إلم كبر و ана لناس
ويسألونك ماذا ينفقون
قل الغافون
لعلكم تتفكرون
وإن تأملتمهم فأخوانكم
والله يعلم المسى من الصالح
ولا تناحوا المشروبات حتى بآون

لعلهم يذكرون
ويسألونك عن المحض
للذين يبكون من نسائهم
والملفقات يرضون بأنفه من ثلاث قروه
والطلاب مرتان
لا إنه لكم أنت أخذوا ما أثيموهن شياً
لا إن غافل أن لا ينش حدوه الله
فأوتكهم هم الظلمون
ودلك حدود الله بينها لقوم يعلمون
والواصلات يرضعون أولادهن
فإن أراد أن ينم الرضاة
وعلى الوارث مثل ذلك
فإذا بلغ الرجاء فلا حجا علىكم
فأولا معروفاً
ولا تعزموا عند الكاحل
غفر حليم
ومتمهون على الموس قدره
حقا عل المسى
وإن طلقتمهن من قبل أن تسوهن
ولا تنسوا الفضل ينكيم
حافظوا على الصلوات
والذين يتلون منكم وذرون أزواج وصية
مناسا إلى الحول غير إخراج

914
فإن خرجن فلا جناح عليكم 

والملطقات منع بالعرف وتحا على المتدينين 

والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون 

واعترضا على القوم الكافرين 

إذ قال إبراهيم رضي الله عنه معي الحق 

يا بنوا سمعة وأعلم أن الله عزيز حكيم 

إعصار في نار 

لملكم تتفكرون 

وما نطقوا من خبر يؤلمكم 

ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون 

هم فيها خالدون 

وإن كان ذو عسرة نفظة 

ونذقوا يوما ترجعون فيه إلى الله 

من ترضون من الشهداء 

ولا تساموا أن تكيوني صغيرا 

فإن نسوك بكم 

بعلكم الله والله بكل شيء علمي 

فإن أم بغضكم بعض يس 

وإن نبدوا ما في أنفسكم أو خفوا 

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها

سورة آل عمران

الَّذِينَ يَبْيِطُونَ فِي دُلُوْلٍ مِّنۡهُمُۖ سَيُعْفُوهُمَا وَلَا يَضُرُّهُمَا

وَلَاتَجِلَّؤُوا عَنۡهُمْ وَلَا يَتَجَّهُوا١٢

شَدَّةًۣۚۡ فَإِذَا رَأَيۡتُمُ الْغَدَّةَۖ فَأَذِينۡ تَلُودُوا١٣

وَاللَّهَ عَلَىٰ صَائِدِنَا مَلَائِكَةٌۤۖ وَمَنۡ أَمۡلَكَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِۖ فَلَا يَنْفُنَّ مَنۡ أَمَّلَكَهُۣ وَلَا يَنْفُنَّ مَنۡ أَمَّلَكَهُۣ إِلَّا وَلَاءَهُ ۛ بَلۡ يَأْخُذُونَۡ بِمَا كَانُواۡ يَحْتَصُّونَ١٤

بوسماً}

۱۲۰-۲۰۰۰۲۸۳-۱۰۰۰۱۲۰۵۱۶۸۱۲۴۱۵۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰۱۰۰۰۲۰۰۱۰۰۰
110
111
112
113
124
916
ليس لك من الأمر شيء
أو دعيمهم فإنهم ظالمون
لما علماك تفلحون
يسارعوا إلى مغفرة من ريكم
والذين إذا فعلوا فاحة
منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
قد رأيموه وأتمنيت تنظرون
وأما كان نفس أن تموت
فمن يرد نواب الدنيا نؤته بها
والله يحب المحسنين
اللهم ذو فضل على المؤمنين
واللهم بصرنا بما يعملون
إن الله على كل شيء قدير
ولا هم يحزونون
لن يضروا الله شيئا وهم عذاب أليم
ولم يحسن الذين قلوا في سبيل الله أموراً
إن الله قفر وتحن أعناه
والذين والكتاب المقدر
وما الحياة الدنيا إلا مغفرة
إذ صبروا وتنموا فإن ذلك
إذ أخذ الله مبناه الذين أوتوا الكتاب
ولا تكتمونها
واتكلوا وقناها
مناع قليل ثم ما أواهم
وما عند الله خير إلا البرار
سورة النساء
فانثكروا ما طاب لكم من النساء
إن طبن لكم في شيء من نساء
فإن كان ناقراً فليأكل بالمرونة
فإذا دعمت إليهم أموالهم
وكنى بالله حبيبة
نصيباً معرضة
أو إذا حضر الفسحة ألومنا القرى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
إن الذين يأكلون أموال الوطني ظلم
917
من بعد وصية
فريدة من الله إن الله كان علينا حكماً
ومن أجل ما تركتم
ومن النعم ما تركتم
والله عليكم حليم
واللائي يأتيون الفاحشة
ثم يتوحون من قريب
حتى إذا حضر أحدهم الموت
لا يلوك أن ترووا النساء كرهًا
ولا تنكروا ما تؤكم من النساء
حرمت عليكم أمثالكم
وأن تجمعوا بين الأخرين إلا ما قد سلف
إن الله كان غفوراً رحيلاً
كتب الله عليكم
فأ اسمعتمه به منين
ومن لم يستمع منكم طولاً
فإذا أحسن فإن أتين بالفاحشة
ذلك لن خلتي العنت منكم
يريد الله أن يخف عنككم
يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بباطل
إنه يكتب كبار ما تئمون عنه
وكل كجلبنا سواء ما ترك الموالدين
والذين عقدت أيتانكم فاتوهم
إن الله لا يحب من كان خالقاً فخرواً
إن الله لا يظلم مثل ذرة
لا تقربوا السلاة وأتم سكاري
فلم تجدوا ماء
ويبدون أن تضلون السبيل
إن الله لا يغفر أن يشرك به
لا يأتون الناس نقيباً
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
بجهنم سعيراً
وجزاء مطهرة
فسدون عنك صدوداً
 فأعرض عنهم وعذبهم
ولو أنتم إذ ظلموا أنفسهم ذكروا الله
لوجدوا الله توابا رحيما
ول أن كتبنا عليهم أن أنفسو أنفسكم
خندوا حذركم
فأعرضوا تيات أو انفرحوا جميعا
يا لبني كنت معهم فائز فورا عظيبا
إذ إن كيد الشيطان كان ضيفتا
ومن تولى فأرسلنا عليهم حفيظا
فأعرض عنهم
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك
وكان الله على كل شيء متقينا
إذ إن الله كان على كل شيء حسبا
إن تولوا فاتخذوه واقفوه
إلا الذين يصلون إلى قوم
أو جاويح حكيت صدورهم
ستجدون آخرين
وافطروهم حيث تفضموه
توه من الله وكان الله عليا حكيا
ومن يقتل مؤمنا متعمدا
يا أبا الذين أمموا إذا ضررت في سبيل الله فتبتوا
لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير أولي الضرر
درجات منه ومغفرة ورحمة
وإذا ضربتم في الأرض
كانوا لكم عددا مبنا
ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه
بعد الله غفروه رحيم
وكان فضل الله علبة عظيا
واغتن الله إبراهيم خليلا
فإذا كرد الله ثواب الدنيا والآخرة
فإن الله كان ما تعمرون خيرا
بشر المكافتين بأن فس عذابا أليا
فلان فقدوا معهم حتى يخوضوا
سورة المائدة

أوفوا بالعقود)
إن الله يحكم ما يريد)
بأبي الذين آمنوا لا تخلو شعائر الله)
ولا أمين البيت الخرام)
يبغون فضلاً من رحمته ورضوانا)
ولا يحرموكم شامن فوهم)
وما أهل لغير الله به)
حرمه علىكم الأثيم)
اليوم أكلتم لكم دينكم)
لأنه إذا غفر رحمه)
والمحصنات من الذين أتونا الكتاب)
وطمئن الذين أتونا الكتاب حبل لكم)
يا أبي الذين آمنوا إذا قمت إلى الصلاة)
وأمسحوا برؤوسكم وارجلكم)
وإن كتب نجي فأطهروا)
لمعلكم تشكرون)
أوئنك أصحاب الجحيم)
فليتولك المؤمنون)
وعلى الله فليتولك المؤمنون)
فاعفه عليهم وأصحب)
ويغوا عن كثير)
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)
إلى ضرب مستقيم)
إذا دخلوهم فإنا فلانهم)
فتوكلوا إن كتب مؤمن
| 460 | 24 |
| 419 | 26 |
| 791 | 30 - 33 |
| 460 | 30 |
| 411 | 36 |
| 407 | 37 |
| 439 | 40 |
| 792 | 42 |
| 792 | 42 |
| 451 | 43 |
| 805 - 598 | 45 |
| 805 | 45 |
| 088 | 47 |
| 083 | 47 |
| 809 - 599 | 48 |
| 809 - 84 | 48 |
| 809 - 692 | 49 |
| 451 | 50 |
| 429 | 51 |
| 573 | 54 |
| 461 | 60 |
| 880 - 788 | 65 |
| 429 | 66 |
| 461 | 69 |
| 778 | 73 |
| 768 | 74 |
| 084 | 75 |
| 411 | 80 |
| 390 | 80 |
| 401 - 320 | 81 |
| 461 - 419 | 81 |
| 419 | 82 |
| 419 | 83 |
| 764 | 90 |
| 419 - 619 | 91 |
| 419 | 92 |

هاهنا قاعدون
ولا تأس على القوم الفاسقين
فلا تجعل أن تجاريون الله ورسله
إذا جراء الذين يجارون الله ورسوله
وجاهدوا في سبيل الله ملوكا وتفلحون
ما تقبل منهم وهم عذاب أليم
وهوم عذاب مقيم
أم تعلم أن الله هو ملك السماوات والأرض
وإن حكمت فاحكم بينهم
فإن جاءوك فاحكم بينهم
وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط
وما أولئك بالمؤمنين
وكتاب عليهم فيها أن النفس بالنفس
ومن ل يحكم بما أنزل الله
وليحكم أهل الإنجيل
وعزلنا إليك الكتاب بالحق
لكل جملتنا متكم شروعة ومизмаحا
وإن احكم بينما أنزل الله
لقوم يؤمنون
إن الله لا يهدي القوم الطائفين
من يرد متكم عن دينه
أولئك شر مكانا وأصل عن سواء السبيل
بد الله مغوله
وأكبر منهم ساء ما يعملون
ولا هم مخونون
ثالث ثلاثة
أفلا بثبون إلى الله ويستغفرونه
ثم انظر أن يؤفكون
ليس ما قدتم ضم أفلسهم
أن سخط الله علىهم
ولكن كثيرا منهم فاستقروا
وأولهم لا يستكبرون
فاكتبا مع الشاهدين
فاجتثوه لملوكا وتفلحون
فهل أنتم منتهون
فاعموا آمنا على رسولنا البلاغ المبين
وإنما البر المبسل من الله إلى يالله، ما على الرسول إلا البلاغ، وإن أكرههم لا يعقلون علكم أنفسكم.
`
يا أبا الذين أموا شهادة بيتكم، بخشوبها من بعد الصلاة
والله لا يهدى القوم الفاسقين.
هل يستطع ربك أن أطعنا الله إن كنتم مؤمنين.
وأنت على كل من الشاهدين.
إن تعبد فلا بعدين عامدا

وجعل اللطابات والثور
ما يلبسون الذين خروا أنفسهم فهم لا يؤمنون.
قل إني آخاف إن عصبت ري، وهو الحكم الخير.
فهم لا يؤمنون.
يأتي الله يجدون.
إذا استطعت أن تبقي نفقاً في الأرض.
فلا تكونن من الخالدين.
ما قلنا في الكتاب من شيء.
فقولا إذ جاءهم يأسنا تضرعوا.
إلا القوم الطالبون.
ليقولوا أهلا من الله عليهم.
إذا الحلم إلا الله يقص الحق.
قل لو أن عدني ما تستجلبون به.
والله أعلم بالظالمين.
ما كنتم تعلمون.
وهو أسرع الخاسرين.
قل لست علكم بوكيل.
مستقر وسوف تعلمون.
وإذا رأيت الذين يغضون في آيتنا.
وما على الذين يقلون من حسهم.
سورة الأعراف

ال tłَّحم
وذكر الذين اتخذوا دينهم لعباً
أمَّرَنا نسلم لربِّ العالمين
وهو الذي إليه تُنَجَّون
ربّم قلّون كن فيكون
وهي دفعة إلى صرامة مستقية
ليهاذه اتفاهم
قلل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وذكر عينكم وما كنت تزعمون
ذلك تقدير العزيز العليم
وأعرض عن الشركين
وأنا علىكم بحفظ
وأما جعلناك عليهم حنيفاً وما أنت عليهم
ولا تسروا الذين يدعون من دون الله
وفي طغائكم بعمون
قدره وما يذكر
ولا يكَّنوا إلا ماب لم يذكر اسم الله عليه
إنكم لنشركون
وهو وليهم ما كانوا يعملون
أنهم كانوا كافرين
قل يا قوم عملوا على مكانكم
وذلك زين أكثر من الشركين قتل أُولادهم شركاؤهم
ولا تسرفو إن الله جلد السرفين
قل لا أجد فيها أوى إلى عرشاً
هذاكم أعبع
ولا تتبع أهواء الذين كذبوا باياتنا
قل تعالوا أتمنى ما حرم ربهم عليكم
ولا تقربوا مال التيم إلا التي هي أحسن
بما كانوا يصدرون
قل انتظروا إننا منتظرون
إن الذين فروا بهم كانوا شياً
إلى صرامة مستقيمة

سورة الأعراف
أو هم قالون

ومتاع إلى حين

أقولون على الله ما لا تعلمون

فلحصين له الدين

كنا نعذون

قل إنما حرم ربي النواحي

نصبهم من الكتاب

ضعفا من النار

حتى يبلغ الجمل في سم الخيط

أو أخبروها بما كنت تعولون

وأما كنت تستكبرون

وفصل عبن ما كانوا يفترون

والليل الطيب يخرج نبئه إذا إذن ربه

إذا لنراك في ضلال مبين

ناصح أمين

عذاب أليم

هو خبر الحاكمين

وأتت خبر الحاكرين

أقسم أهل القرى أن يأتونهم بأنامت

وتطعن على قلوبهم فهم لا يسمعون

وجاهوا بصر عظم

ثم لأصلبكم

الحسين على بني إسرائيل

وقومه وما كانوا يشعرون

وفلاؤ الآخرة حيتت

وكانوه وكتابنا ظالين

وأتت خبر الغافرين

لعلكم تتبون

واسلم بهن الكعبة

ولعلهم يذكون

إن ربك لسرع العقاب

إنه له قفر ورحيم

إذا لا تمض أجر المصلحين
<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة الأنفال</th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>465</td>
<td>176</td>
</tr>
<tr>
<td>570</td>
<td>183</td>
</tr>
<tr>
<td>833</td>
<td>188</td>
</tr>
<tr>
<td>441</td>
<td>188</td>
</tr>
<tr>
<td>464</td>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>707</td>
<td>199</td>
</tr>
<tr>
<td>707</td>
<td>199</td>
</tr>
<tr>
<td>178</td>
<td>203</td>
</tr>
<tr>
<td>750</td>
<td>205</td>
</tr>
<tr>
<td>709</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>711</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>714</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>716</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>719</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>411</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>466</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>172</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>712</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>712</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>713</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>545</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>713</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>420</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>871</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>170</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>524</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>464</td>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>879</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>791</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>441</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>715</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>524</td>
<td>62</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**أعمالهم يثريهن**
| أملهم فهم

| ولو كنت أعلم الغيب لأستكارات من الخبر

| إن أنى إلا نذير وبديع لقوم يؤمنون

| صاحب للكون من الشاكرين

| عذاب الفحم

| وأعرض عن الجاهلين

| فلا إنما يوعى ما يولى إلا

| وادخل ربي في نسك

| سورة الأنفال

| يشتركون

| إن تتقوا الله يجعل لكم فقرا

| فاذكر بك الذين كفروا

| فأمطور علينا حجارة من السماء

| وما كان الله ليعدمهم وانت فيهم

| وما لم أن يعدهم الله

| وهم يصدرون عن المسجد الحرام

| لم يغلبون

| كل الذين كفروا إن يتهموا

| ونعم النصير

| وأعلموا أنتم مثمين من شيء

| يوم الفرقان

| ليقضى الله أمرًا كان مفعولًا

| عذاب الحريق

| فإما تقنتمهم في الحرب

| وإما تخفف من قوم خيانة

| إمهم لا يعذرون

| وإنحنوا السلم فاجئنا لها

| ينصره وبالمومنين
سورة النبوة

فسيحو في الأرض أربعة أشهر

أن الله برئ من الشركين

فأتوا إليهم عدهم إلى معدهم

فإذا انسحب الأشجع لحرم

فأولئك الشركين حيث وجدتموه

فإن تأوبوا وأقاموا الصلاة

إلا الذين عاشت بين المسجد الحرام

ما كأنوا يعممون

وأولئك هم المهددون

لا تفئلون فوما تكنوا أهاليهم

فغبي أولئك إن كونوا من المهديين

هم الفائزون

لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

فأتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

عبر ابن الله

أن يفكرون

بحبانية يا بشركون

ولو كره الكافرون

ولو كره المشركون

والذين يكذبون الذهب والفضة

منها أربعة حرم

وأولئك الشركين كافة

لا ينفرون يعذبك عذاباً أليمًا

على كل شيء قدير

والله عزيز حكيم
سوره يونس

460
442
729
834 - 833
719
16
730
620
722
581
520
520
420
420 - 420
583
420
30
426
37
122
421
41
731
444
731
54
466
57
370 - 377
430
68
466
466
442
121
94
466
97
731
99
731
107
731
108
109
سورة هود

421 0
423 6
421 10
422 12
423 12
431 12
432 10
432 15
432 16
433 17
444 22
503 28
666 31
666 32
730 33
398 40
200 44
200 44
214 49
250 54
476 58
444 61
466 61
466 74
466 82
231 108
241 109
241 114
241 115
241 120
705 120
<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد الجمل</th>
<th>عدد الكلمات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>287</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>400</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>437</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>414</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>483</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>46</td>
</tr>
<tr>
<td>470 - 481</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>471</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>441</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>730</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>483</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>476</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>426</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>421</td>
<td>18</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**سورة يوسف**

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد الجمل</th>
<th>عدد الكلمات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>287</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>400</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>437</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>414</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>483</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>46</td>
</tr>
<tr>
<td>470 - 481</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>471</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>441</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>730</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>483</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>476</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>426</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>421</td>
<td>18</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**سورة الرعد**

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد الجمل</th>
<th>عدد الكلمات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>287</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>400</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>437</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>414</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>483</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>46</td>
</tr>
<tr>
<td>470 - 481</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>471</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>441</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>730</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>470</td>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>483</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>476</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>426</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>473</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>421</td>
<td>18</td>
</tr>
</tbody>
</table>
سورة إبراهيم

027 1 من كل باب
027 2 وإله منبث
033 3 كفنك كان عقاب
033 4 وما هم من الله من واق
033 5 وكأنها دافع
040 6 فإنما عليك البلاذر وعليها الحساب

سورة الحجر

739 3 ذرهم يأكلوا
739 4 إنما نحن ننزل الذكر وإنما له حافظين
057 5 من صلصال من حمأ مسمن
468 6 أدخلوها بسلام آمنين
468 7 ما كانوا فيه يتركون
472 8 فاصبح الصفح الجميل

931
سورة النحل

لا تُمَدَّ عينيك إلى ما متعنا به
ولقد آتينا سبأ من المثاني
وَقَلِ الَّذِينَ اذْهَبُوا مِنْ الْكِتَابِ
لْنَسَالِهِمُ الْحَجَّاجِ
عَنَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
فَاصَدَعْ بِمَا تَأْمُرُ

وَمِنْ كُلِّ الشَّعُرِاتِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
وَإِنَّكُمْ لَا تَحْصُوْا
إِنَّ الْخَزَى الْبَيْمَ وَالْفَوْيَةَ عَلَى الْكَافِرِينَ
فَلَيْسُ مِثْلُ الْمَكْتُوبِ
أَرْتَاحْتُم مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
إِنَّمَا قُولُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرُدْنَاهُ
أَنْ تُقُولُ لَهُ كَيْفَ يَكُونُ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ
وَلَعَلَّهُمْ يَتَبَكَّرُونَ
وَرِيَّلُونَ مَا يَبْنُونَ
أَفْقَرُ اللَّهُ يَتَقْبُرُ
وَأَنَّمَ فَرْطُونَ
تَتَخَدِّعُونَ مَنْ سَكَّرًا
وَوَرَقًا حَسْنًا
يَلْعَمُّ بَعْدَ عَلَمِ شَيْءًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمًا وَقَدِيرًا
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْمَلُونَ
وَمَعَاهُ إِلَى حِينٍ
إِنْ تَوَلَّوا فَإِنَّنَا عِلْيُ الْبَلَاغِ الْمُبِينِ
فَأَفْقَرُوا إِلَيْهِمْ القُولَ إِنَّكُمْ لَكَادِبُونَ
فَأَكْبُرُونَ
إِنَّ اللَّهَ يَأْمَرُ بِالْمَعْلُودِ وَالإِحْسَانِ
فَاسِعَ عَلَى الْجِبَارِينَ الْمُحْجُومِ
فَأَمَّنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بِعْدِ إِسْمَاهُ
إِلَّاً مِّنْ أَكْرِهِ حَقَّاً وَقَوْلِهِ مَطْعُونَ بِالِإِبْلِ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْتَحْيَوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ

932
سورة الإسراء

107
سماح الذي أسرى يعبد له يلاً
106
إنه هذا القرآن بديله له فيها
105
حتى نعته رسول
104
من كان يبتدء الحاجلة عجناه له فيها
103
لا يحل مع الله إلا أخا آخر يتقعد مدمعاً غذولاً
102
وقذ ربك أن لا تعبدوا إلا إياه
101
وقل رب ارحهما كأي ربان صغيراً
100
وسام سيلانا
99
فقد جعلنا لويله سلطانا
98
ولا أقربوا مال اليتيم
97
96
وأوفوا بالهد
95
إنه يعدل كان مسؤولاً
94
وأوفوا الكيل إذا كانكم
e لا يجلوا مسحاً
93
قل كونوا حجاجة أو حيداً
92
وأما أرسلناك عليهم وكيل
91
وإذ فنلت لك إن ربك أحاط بالناس
90
فل خلقت طيناً
89
وكونت برك وكيل
88
وبضلاهم على كبر من خلقنا تفضلاً
87
 وإن كادوا ليسفرونك
86
لا بلينكين خلافك إلا قليلاً
85
وقل ربي أدخلني مدخل سدقي
84
شفاء ورخاء للمؤمنين
سورة الكهف

174
177
444
479
387
529
599
28
700
177
529
444
470
470
178
394
296
74
529
529
85
88
90
96
98
99
166
167
177
177
18
19
22
23
28
29
39
39
49
64
77
77
84
85

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب
وهي لبكم من أمركم مرفقاً
ولياً مرشدأ
ولينطلف
لا قبلاً
فأعلم ذلك غداً
وكان أمره فرطاً
فمن شاء ليلؤون ومن شاء فليضفر
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وجعلنا بينها رعماً
أن تبدي هذه إبداً
ومن كان متصراً
بأ ويلتنا ما لا هذا الكتاب لا يخدر
وأما أنذرهم هزواً
فأردنا على آثاراً قصصاً
هل أنبعب على أن تعلمن
قد جئت شيتاً تكرأ
وأتبنا من كل شيء سبباً
فأتبع سبباً
<table>
<thead>
<tr>
<th>شعبة</th>
<th>025</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>030</td>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td>040</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>050</td>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>060</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>070</td>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>080</td>
<td>107</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**سورة مريم**

- في غلابة عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا
- وإن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
- كهيرص
- مكان قصباً
- تدعع ربك فتح سراً
- ترافع عليك
- ولن أتمك إلا واردها
- وانذرهم يوم الحسرة
- واذكر في الكتاب إبراهيم
- ولا يغيب علم شنا
- وفقعما ملكاً علياً
- ونورفب بلغون غياً
- إلا من تاب
- إنه كا وحده ملبا
- وإن منتك إلا واردها
- ثم نجيج الذين اتقوا
- فلمهد له الرحمن مداً
- وليثبت فرداً
- ويكفون عليهم ضداً
- تؤزهم أرا
- ولا تجعل عليهم
- إنا نعتهم معدا
- وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً

**سورة طه**

- وما نعص
- كي نسبك كثيراً
- وذكرك كثيراً
- إلى أملك ما بوحي
- عجبتني
- كي تقر عينها ولا تحزن
فانتنا قوتاً
فلست سنين في أهل مدين
واصطبعت للفشي
فقولنا له قولًا ليتنا
 فأرسل معنا بني إسرائيل
والسلام على من استقبل الهدي
ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدي
فأوجس في نفسه خيفة
رب هارون وموسى
والله خير وأبقى
فالكل له الدرجات الاله
ولقد أوحينا إلى موسى
من أنتم ما غشيم
غضبان أسفاً
وعداً حسناً
فالخلف لا معنى
كلذك أثني السامر
والله موسى
كحي
لا يرجع إليهم قول
إذ رايتهم ضلوا
فأنا صفاً
ولا تعدل بالقرآن من قبل أن يقضي
وقل ربي زدني علماً
وإني نجد له عزماً
من هدي
فاصبر على ما يقولون وسبح
قبل طلع الشمس
ولا تدع عينيك إلى ما منعنا
زهرة الحياة الدنيا
وأمر أهلك بالصلاة
قل كل مريد قريصوا
سورة الأنبياء
وأنشأنا بعدها قوماً آخرين
سورة الحج

يا أبا الناس انقوا ربكما
ولكن عذاب الله شديد
إلى عذاب السعير
ذلك هو الخسرون الذين
من كان يظن
إلى الله يفعل ما يشاء
من فوق رؤوسهم الحميم
ما في بطونهم والجلود
رباهما فيها حرير
سواء العاكف فيه والباب
وأجلت لكم الأعماق
بخشرا لكم ولكم تشكوون
أدخل اللذين يقاتلون
وهان الله على نصرهم لقدر
ولولا دفع الله
وعاد وفومود
سورة المؤمنون

قد أفقح المؤمنون

الآلاء على أزواجهن أو ما ملكت إياهم

هذا في آبانتا الأولى

أنكم إذا متم كتبكم ودعتم على أنكم خرجون

وعادهم هارون بآبانتا وسلبان مبين

وقد أتينا موسى الكتاب

فلم يذروا في غمرةهم

أصيبيهم أنا تدَّهم به من بال وتبين

ل لحق كارهون

واذك لندعوهم إلى صراط مستقيم

ونحن على الصراط للكون

أدع يابين هي أحسن السبيل

رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيها تركت

ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون

أحسنيهم أنا خلفاكم عيناً

سورة النور

فأجلدوا كل واحد منها معين لجلدة

المزاني لا يتلك إلا زانية أو مشروكة

وحرم ذلك على المؤمنين

وأنت الله تواب حكم

والذي تولى كبرهم منهم

وأنت الله رؤوف رحيم
سورة الفرقان

بدرك الذي نزل الفرقان
على علية بكرة وأصيلا
وكان ربك يصبر
أو نري ربنا
يا وليقي ليتني لم أتخذ ثلاثا خليلا
كذلك نثبت به فؤادك
بل كانوا لا برجون نشورا
لا أكنروا
ورادهم نفرنا
وإذا خاطبهم الجاهلون
والذين لا يدعون مع الله إنا
ولا يقلون النفس التي حرم الله

سورة الشعراء

طقس

939
سورة النمل

وهم في الآخرة هم الأخرون
ظلماً وعلماً فانظر
أمسى الغائبين
وإنه يبِّن الله الرحمن الرحيم
فأولوا أسلوب شديد
وإليه تعالى أليك يمين
إن ذي غني كريم
مكر من قولهم

بل أنتم قوم نغلون
ولا تكن في ضيق ما يكرون
فهم مسلمون
وهم من فرع يؤمن والآخران
سورة القصص

طَمِّمْ

وهم له ناصحون

أمة من الناس يسكون

إلى من خير قبر

تجلو من القوم الفاشلين

إنَّ أبِيل ولا تخف إنك من الأشجع

ما علمنا لكم من إله غري

قانت بك كأنكťب النافذين

ونكون من المؤمنين

قالوا إنك بكل كفر

إنه لا يؤدي القوم الفاشلين

الذين آتاههم الكرب من قبله

إذا مما معنا الله أعرضوا عنه

علمن بالمهدين

فأنا تعقلون

الذين كنت تزعمون

وله الحكم وله ترجعون

إن الله لا يحب الفاسدين

تلك الدار الأخيرة يحبها

إن الذي فرض عليك القرآن

سورة العنكبوت

الْيَسَّمْ

وأهلم الله الذين آمنوا

إلا البلاغ المبين

وبرحم من بشر وإله تقلبون

وتطوعون السبيل

كانت من الغابرين

والله يعلم ما تصنعون

ولا يجابوا أهل الكتاب إلا بذلتي هي أحسن

وقولوا آمننا بالذي أنزل إلينا

941
سورة الروم

قل إنما الآيات عند الله 
وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون

يوم ينهاهم العذاب من فوقهم ومن تحت
أرجعن وقول

elixsren له الدين
والذين آمنا وعملوا الصالحات لنبوتهم
نعم أجر العاملين

سورة الفهان

الم
وسمعوا إن في ذلك آيات تقوم بعقلون
كل له قانون
ذلك الذين القائم
هم المفلحون
من قبله ملسين
إذا ولوا مديرين
فقسم المجرمون
فاصبر إن وعد الله حق

السم
ورحمة للمحسنين
فازوني ماذا خلق الذين من دونه
في صال مبين
غفي حميد
أن غشتك في ولادك
إلى عذاب السعير
من كفر فلا يملوك كفره
بل أكثرهم لا يعلمون

942
سورة السجدة

134  27  ولو أن ما في الأرض من شجرة
137  32  خلصين له الدين

التّمٍّ
التّمٍّ تنزل
لعلهم يبتدون
في يوم كان مقداره ألف سنة متعدون
إنا لفي حلق جديد
تجلاء جنوبهم
أيمن كان مؤمناً
الذي كثثاه تكذبون
إنا من الجنررين متقعون
متي هذا الفتح إن كتمن صادقن
تأعرض عههم وانتظروا

سورة الأحزاب

135  1  وأولوا الأرحام بعضهم أولى بعض
139  6  في الكتاب مستوراً
145  16  وإذا لا تمنعون إلا قليلاً
150  18  ولا يأبون الناس إلا قليلاً
155  22  وما بدأوا لتيتلا
161  30  وكان ذلك على الله ضيراً
163  31  ومن يقتنون مسكون لله ورسوله
168  36  وما كان مؤمن ولؤمنة
173  39  وفى بالله حساباً
179  41  لكل شيء علبياً
187  44  تجتتهم يوم بلوقته سلام
190  47  وبشر المؤمنين بأن هم من الله
197  48  ولا تطع الكافرين والمتنافين
203  49  فعمنور والفومنور
232  50  يا أبا النبي إن أحلالا أك أزواجك
252  51  ترجحي من شئ حتى
266  52  لا يعجل لك النساء من بعد
272  52  وكان الله على كل شيء رقيباً
376  22  ولن نعد لسنة الله تبدلاً
سورة سبا

 الآية 3

 إلي في كتاب مبين

 الآية 6

 ويرى الذين آتوا العلم

 الآية 6

 إلى صراط العزيز الحميد

 الآية 10

 من بين وشائل

 الآية 18

 فري ظاهرة وقدرنا

 الآية 20

 فاتسمو إلا لفايز من المؤمنين

 الآية 23

 وهو العليم الكبير

 الآية 27

 فبل لا تسألون عنا أجرمًا

 الآية 30

 بل هو العزيز الحكيم

 الآية 30

 ولا يستمدون

 الآية 33

 هل يجوزون إلا ما كانوا يعملون

 الآية 33

 إلا سحر مبين

 الآية 45

 فذكروا رسلي كيف كان تكبر

 الآية 47

 فكل ما سالتكم من أمر فهو لكم

 سورة فأطر

 الآية 1

 الحمد لله فاطر السماوات والأرض

 الآية 2

 ما يبتسم الله الناس من رحمة فلا مسك لها

 الآية 7

 إنما يدهر حزبه ليكونوا من أصحاب السعير

 الآية 7

 لهم عذاب شديد

 الآية 9

 فسقنا إلى بلد ميت

 الآية 10

 يخلق جديد

 الآية 17

 وما ذلك على الله يعذر

 الآية 18

 وإذا تزكي لئسمه وإلى الله المصير

 الآية 19

 وما يستعدي الأعمى والمصر

 الآية 20

 ولا الظلات ولا النور

 الآية 22

 سمع ممن في القدر

 الآية 23

 إن أنت إلآ تذكر

 الآية 27

 ذلك هو الفضل الكبير

 الآية 34

 الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن

 الآية 40

 بل إن بعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غوراً

 الآية 41

 أن تزولاً
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>سورة يس</th>
<th>سورة الصفات</th>
<th>سورة ص</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>539</td>
<td>26</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>448</td>
<td>59</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>476</td>
<td>40</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>438</td>
<td>27</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>446</td>
<td>50</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>437</td>
<td>22</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>72</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>799</td>
<td>76</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>488</td>
<td>82</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>101</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>487</td>
<td>144</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>379</td>
<td>168</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>390</td>
<td>117</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>800</td>
<td>174 - 175</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>800</td>
<td>179 - 178</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>802</td>
<td>17</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>449</td>
<td>20</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>803</td>
<td>23</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>26 - 25</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
سورة الزمر

فيها هم فيه يخشكون
قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
يا عبادي الذين آتىكم ربكهم
غفروا له الذين
غفروا له دي و
ذلك هو لأخذ المصلى
فيه عراب
النبي من عده الأولى
الله نزل أحسن الحديث
كتاباً مشابهاً مثلًا
تشعر منه جلود الذين يشعرون رحم
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن
إذك ميت وإنهم ميتون
عند ربك تختصمون
فيه من هاد
اعتموا على مكافئكم
فسوف تعلمون
وأنا أنت عليهم يوكيل
من دونه إذا هم يتسخرون
وأNBCPOX إلى ربك وأسلموا له
إن الله يغفر الذنوب جميعًا
يا عبادي الذين آسروا على أنفسهم
لا يسهم السوء ولا هم يعذبون
وهو أعلم ما يفعلون
مؤتى التكبرين
سورة غافر

541 11
516 7
517 7
490 10
478 15
541 15
541 16
541 18
412 21
449 22
478 28
420 37
458 - 420 - 478
40 40
542 53
478 50
812 77 - 70
137 56 - 57
52 58
449 70
478 79
409 70
52 71
52 72
52 73

سورة فصلت

542 1
542 13
488 17
449 26 - 20
40 30
478 32
814 34
814 34

947
سورة الشوري

623-643
617-617
616-7
617-6
616
615
614
613
612
611
610
609
618
617
616
615
614
613
612
611
610
609
608
607
606
605
604
603
602
601
598
599
594
593
592
591
590
589
588
587
586
585
584
583
582
581
580
579
578
577
576
575
574
573
572
571
570
569
568
567
566
565
564
563
562
561
560
559
558
557
556
555
554
553
552
551
550
549
548
547
546
545
544
543
542
541
540
539
538
537
536
535
534
533
532
531
530
529
528
527
526
525
524
523
522
521
520
519
518
517
516
515
514
513
512
511
510
509
508
507
506
505
504
503
502
501
500
499
498
497
496
495
494
493
492
491
490
489
488
487
486
485
484
483
482
481
480
479
478
477
476
475
474
473
472
471
470
469
468
467
466
465
464
463
462
461
460
459
458
457
456
455
454
453
452
451
450
449
448
447
446
445
444
443
442
441
440
439
438
437
436
435
434
433
432
431
430
429
428
427
426
425
424
423
422
421
420
419
418
417
416
415
414
413
412
411
410
409
408
407
406
405
404
403
402
401
400
399
398
397
396
395
394
393
392
391
390
389
388
387
386
385
384
383
382
381
380
379
378
377
376
375
374
373
372
371
370
369
368
367
366
365
364
363
362
361
360
359
358
357
356
355
354
353
352
351
350
349
348
347
346
345
344
343
342
341
340
339
338
337
336
335
334
333
332
331
330
329
328
327
326
325
324
323
322
321
320
319
318
317
316
315
314
313
312
311
310
309
308
307
306
305
304
303
302
301
300
299
298
297
296
295
294
293
292
291
290
289
288
287
286
285
284
283
282
281
280
279
278
277
276
275
274
273
272
271
270
269
268
267
266
265
264
263
262
261
260
259
258
257
256
255
254
253
252
251
250
249
248
247
246
245
244
243
242
241
240
239
238
237
236
235
234
233
232
231
230
229
228
227
226
225
224
223
222
221
220
219
218
217
216
215
214
213
212
211
210
209
208
207
206
205
204
203
202
201
200
199
198
197
196
195
194
193
192
191
190
189
188
187
186
185
184
183
182
181
180
179
178
177
176
175
174
173
172
171
170
169
168
167
166
165
164
163
162
161
160
159
158
157
156
155
154
153
152
151
150
149
148
147
146
145
144
143
142
141
140
139
138
137
136
135
134
133
132
131
130
129
128
127
126
125
124
123
122
121
120
119
118
117
116
115
114
113
112
111
110
109
108
107
106
105
104
103
102
101
100
99
98
97
96
95
94
93
92
91
90
89
88
87
86
85
84
83
82
81
80
79
78
77
76
75
74
73
72
71
70
69
68
67
66
65
64
63
62
61
60
59
58
57
56
55
54
53
52
51
50
49
48
47
46
45
44
43
42
41
40
39
38
37
36
35
34
33
32
31
30
29
28
27
26
25
24
23
22
21
20
19
18
17
16
15
14
13
12
11
10
9
8
7
6
5
4
3
2
1

سورة الزخرف

1
11
4
4
1
948
سورة الدخان

044 1
106 3
409 12
607 23
633 27
323 30
433 39
442 42
444 43
444 45
489 52
777 59

سورة الجنائية

044 1
405 11
828 14
828 14
489 16
607 32
397 30
044 1

949
سورة الفتح

إذا فتحنا لك فتحاً مبيناً
إذا فتحنا لك فتحاً مبيناً
ليفرك الله ما تقدم من ذلك
ولله جنوب السموت والأرض
ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات
ويعيد المثناة والمناقشات
الطتنين بالله ظن النعمة
وكان الله عصراً حكماً
فسؤته أجراً عظى
عدداً يا يلا
عزيراً حكماً
صراط مستقيماً
ولن نعد لسنة الله تبديلاً
وترى بالله شهداءً
سورة الحجرات

وإتم لا تشعرون

إن الذين يغضون

فأولئك هم الطالون

سورة ق

ق في القرآن المجيد

كذلك الخروج

فصرك اليوم حديد

ولقد خلقنا السموم والأرض

فاصف على ما يقولون

 وما أنت عليهم بجبار

سورة الزاريات

والزجيات ذروا

وفي أمواج حق للسماوات والمحيطات

في السماوات ورتكب وما تعودون

إنه هو الحليم العليم

فقول عنهم فإنت بلغوت

وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين

سورة الطور

والطور

والنافذة المفروحة

إلى نار جهنم دعا

والذين آمنوا وباعتماد جديتهم

ورددنهم بالفِضاعة وحلماً يبدون

قلق رصدوا فإن معكم بصلان مبين

فذرهم حتى يلواه يومهم

واصر لحكم ربك

وبسح يهود يلود

سورة النجم

والنجم إذا هوى

فارحى إلى عيدى ما أوحى
سورة القمر

قالوا: {من رهم الهدى}
{لبن بئس ويرضى}

لا يغفي من الخلق شيئا
{فأعرض عن تول}
{ولا يردن إلا الحية الدنيا}

وهو أعلم مب إهتمى
{الذين يبتغون كبار الإثم}
{وأن ليس للإنسان إلا ما سمع}

سورة الرحمن

{قول عنهم}
{أن لم غلوب فانتصر}
{فعل من مذكر}

الرحمن
{خلق الإنسان}
{والنخل ذات الأكمام}
{لا يغبان}
{بخرج منها النؤلة والمرجان}
{وفي قوجه يفك ذو الجلال والإكرام}
{ومن دوبها جتان}
{يأتيها من السموات}
{وأشواط من نار}
{يكتب بها المجرمون}
{فأي أراه ركبا تكلبان}

سورة الواقعة

{صاحب البنية}
{وصاحب المنشأة}
{قلة من الأولين وقليل}
{وقليل من الآخرين}
{موضوحة}
{وابارين}
{موحرين}
{ولا تأثياً}
{وأصحاب البيئين}
054
058
044
00
049
045
143
058
036
090
074
081
049
26
27
144
048
005
048
058
048
036
048
087
048
081
054
040
048
048
048
048
سورة الحشر

646 6
660 7
864 - 870 8
861 9
866 10 - 8
874 9
371 19 - 18
371 19
290 21
481 21

سورة المنحـنة

351 0
481 6
877 8
877 9
879 10
879 10
879 10
879 11

سورة الجمعة

382 3

سورة الصف

396 3
427 427
482 5

سورة المنافقون

542 0
542 6
551 7

سورة التغابـن

482 - 494 6
434 10

وألهـ والغـئ حـيد
وبس النـصير
وعلى الله فليتوكل المؤمنون
فاطعنا الله ما استطعتم

سورة الطلاق

فطلقومن لديتن
وأشهدوا ذوي عدل منكم
بؤمن بالله واليوم الآخر
يعمل له غرجا
ومن يتوكى على الله فهو حسبي
والأئهم ألجهن
سيجعل الله بعد عمر بسرا
يا أولي الألباب

سورة التحرير

والله غفور رحيم
يا أبا الذين آمنوا وأ hypnotكم وأحمكم ناراً

سورة الملك

تبارك الذي بيد الملك
قد جاءنا نذير
صراع مستقيم

سورة القلم

ان والقلم وما يسطرون
على الخزوم
أكبر لو كانوا يعلمون
على بعض يعلمون
ستسندهم من حيث لا يعلمون
فاصرأحكم ربك
من الصالحين

سورة الحاقة

الحافة
ما سورة الحافة
أعجاز نخل خاوية
لاقتهمها لكم تذكرة
كتاب بشاله
سورة المغارة

(فٌسِينَ أَلفَ سَنَةٍ)
(صِبْرًا جَبِيلًا)
(وَمَنَّ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ جِيْمًا ثُمَّ يَنْجِيهُ)
(فَنَفَّضُوهُ بِغَفُورٍ وَبِلَٰٰغَٰٓا)

سورة نوح

(وَاتَّقُوا وَأْتِمُوا عَمُودًا)
(وَلَا سوَاءً)
(وَنَسَأً)
(وَقَدْ أَضَلُّوا كِتَابًا)
(فَأَدْخِلْهُ مُجَاهِدًا)

سورة الجن

(وَلَا أَشْرِكَ بِهِ أُحْدًا)
(لَن يُحَيِّي مِنَ اللَّهِ أُحْدًا)
(وَلَنَ أَجْعَلَ مِنْ ذُرُّوتِهِ أَحَدًا)

سورة المزمل

(بِآيَةَ المَزَمَلَ)
(فَمَ لِلنَّارِ إِلَّا قَلِيلًا)
(وَإِنَّهُمْ مُنْفَقُونَ مِنْهُ قَلِيلًا)
(أَوْ زَدْ عَلَيْهِ)
(إِنَّا مَنْقُولُ عَلَىٰ كُلٍّ ثَلَاثًا)
(وَاصْحَابُهُمْ هِجَارًا جَبِيلًا)
(وَذَنْ تُمُّ الْكَفْرِينَ)
(إِنْ لَدُنِيَا أَنَّكُمْ)
(وَكَانَتِ الْجَبَلُ كِتَابًا مَهِيلًا)
(إِنَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ رِسُولًا)
(أَوْلَادُكُمْ شَيْبًا)
(إِنْ هَذِهِ تَذْكِيرَةٌ مِنْ شَاءِ اللَّهِ)
(إِنَّ رَبِّكَ يَعْلَمُ أُنفُقَ أَنفُقَ أَدَى)
(وَطَائِفَةٌ مِنَ الْذِّينَ مُكَشِّفِينَ)
(عِلِيمَ أَنَّ اللَّهِ فَتُحَوَّلُ عَلَيْكُمْ)
(فَأَقْتُلُوا مَا تَبْسُرُهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ)

956
سورة المدثر

يا أبا المدثر
يا أبا المدثر
ثم فأنذر
ذري وممن خلقته وحيداً
والليل إذ أدبر
في جنان يتسامون
عن المجرمين

سورة القيامة

لا أقسم يوم القيامة
ولو ألفي معافر
لا تحرك به سلوك لتحمل به
لا تحرك به سلوك
إن علينا جمعه وقرانه
إذا قرأناه فانع قرائه
ولا صلى
أليس ذلك قادر على أن يحي الموت

سورة الإنسان

هل أنت
إما شاكيماً وإما كفوراً
وأسرى
رأيت نعماً وملكًا كبيرًا
شايباً طهورًا
فاصبر لحكم ربك
فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلًا
وأما من تشاء إن لا يشاء الله

سورة المرسلات

يومنى للمكذبين
وإذا قيل لهم أركنوا لا يركعون
فأيحديث بعده يؤمنون

سورة النبأ

عم يتساملون

907
| سورة النازعات |  |-  |
| 402 | 17 | 
| 617 | 21 | 26 |
| 688 | 34 | 
| 693 | 36 | 
| 694 | 37 | 

| سورة عيسى |  |
| 107 |  |
| 483 | 10 | 
| 890 | 12 | 
| 654 | 32 | 
| 654 | 33 | 

| سورة التكوين |  |
| 472 | 1 | 
| 434 | 4 | 
| 890 | 27 | 29 | 268-299 |
| 890 |  |

| سورة الإنسان |  |
| 268 | 1 | 268-108 |
| 377 | 6 | 
| 483 | 10 | 

| سورة المطففين |  |
| 704 | 1 | 
| 634 | 2 | 
| 652 | 26 | 

| سورة الإنشقاق |  |
| 268 | 1 | 268-108 |
| 555 | 7 | 483 | 8 |

| سورة يس |  |
| 267 | 37 | 

<p>| عدأ بقريباً |  |
| عم يسامعون |  |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة البروج</th>
<th>1000</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة الطارق</td>
<td>107</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعلى</td>
<td>268</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الفاتحة</td>
<td>500</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الغاشية</td>
<td>896</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الفجر</td>
<td>370</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البلد</td>
<td>006</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الشمس</td>
<td>313</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الليل</td>
<td>149</td>
</tr>
</tbody>
</table>
سورة الضحى

327
1

الضحى والليل إذا سجى

سورة الشرح

1

سورة الأنف

1

اللهم يا حكيم الحاكيمين

سورة العلق

1

إن آلمه في ليلة القدر

سورة القدر

1

ليلة القدر

سورة البيت

1

خلصين له الدين

سورة الزلزال

1

إذا زلزلت الأرض زلزالها

سورة الفARGS

1

من ثقلت موازينه

سورة السجدة

1

وما من خفة موازينه

سورة التكافل

1

أهاكم التكافل

960
<table>
<thead>
<tr>
<th>السورة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة العصر</td>
<td>559</td>
</tr>
<tr>
<td>إن الإنسان له خسر</td>
<td>898</td>
</tr>
<tr>
<td>والعصر إن الإنسان له خسر</td>
<td>216</td>
</tr>
<tr>
<td>ونواصل باللحق</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الهمزة</td>
<td>107</td>
</tr>
<tr>
<td>ويل لكل همزة لزِّد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الفيل</td>
<td>270</td>
</tr>
<tr>
<td>أم ترى كيف فعل ربك!</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة خليفة</td>
<td>270</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يلتف خليفة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الماعون</td>
<td>569</td>
</tr>
<tr>
<td>أرأيت الذي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فويل للمصلين</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يراون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الكوثر</td>
<td>517</td>
</tr>
<tr>
<td>إنا أعطيناك الكوثر</td>
<td>1-3</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الكافرون</td>
<td>271</td>
</tr>
<tr>
<td>قل يا أيها الكافرون</td>
<td>898</td>
</tr>
<tr>
<td>لكم دينكم ودين مثلكم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النصر</td>
<td>271</td>
</tr>
<tr>
<td>إذا جاء نصر الله</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة المسد</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>تبت بدأ أبي فحش</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الإخلاص</td>
<td>271</td>
</tr>
<tr>
<td>قل هو الله أحد</td>
<td>560</td>
</tr>
<tr>
<td>لم بلد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الفلق</td>
<td>قل أعود برب الفلق</td>
</tr>
<tr>
<td>------------</td>
<td>------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>271 - 272</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الناس</td>
<td>قل أعود برب الناس</td>
</tr>
<tr>
<td>272 - 272</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>الوسوس</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>060</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الحديث</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>262</td>
<td>آل حم دباج القرآن</td>
</tr>
<tr>
<td>722</td>
<td>الآية المحكمة، أما قوله عزّ وجلّ</td>
</tr>
<tr>
<td>599</td>
<td>آية البقرة نزلت في قوم اقتتلوا</td>
</tr>
<tr>
<td>324</td>
<td>آية الكرسي خسون كلمة</td>
</tr>
<tr>
<td>841</td>
<td>الآية محكمة، وفي المال حق</td>
</tr>
<tr>
<td>379</td>
<td>أن رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أفرني</td>
</tr>
<tr>
<td>270</td>
<td>احشروا فإني سأقرأ عليكم ثلة القرآن</td>
</tr>
<tr>
<td>291</td>
<td>احفظوا القرآن ولا يفرتكاه هذه المصاحف</td>
</tr>
<tr>
<td>515</td>
<td>اختلفنا في سورة من القرآن</td>
</tr>
<tr>
<td>866</td>
<td>أدعوك إلى الله، أن تعبد ولا تشرك به شيئاً</td>
</tr>
<tr>
<td>815</td>
<td>ادع بالسلام إسماً من أسماً إليه</td>
</tr>
<tr>
<td>337-324</td>
<td>إذا أتى على هذه الآية ﷺ ويلي وجه ربك</td>
</tr>
<tr>
<td>622</td>
<td>إذا أهوى بشئ ماله للأجنبي</td>
</tr>
<tr>
<td>375</td>
<td>إذا تناولت وانت نفر أفسك</td>
</tr>
<tr>
<td>376</td>
<td>إذا دخى النافع العبد قبل الملك بين عينيه</td>
</tr>
<tr>
<td>787</td>
<td>إذا دخل أهل الجنة فقال بعضهم</td>
</tr>
<tr>
<td>777</td>
<td>إذا نزل في القرآن، وقل هو الله أحد</td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>إذا نس أهديكم فلتأنف</td>
</tr>
<tr>
<td>723</td>
<td>إذا وقعت في بك حم</td>
</tr>
<tr>
<td>722</td>
<td>أراها مسومة بقوله عزّ وجلّ</td>
</tr>
<tr>
<td>283</td>
<td>أربع آيات من كتاب الله عزّ وجلّ إذا قرأهن</td>
</tr>
</tbody>
</table>
أرسل إلي أبي يوكر مقتل أهل البيضاء

استأن رجل على رسول الله ﷺ وهو ابن

استأن رجل من المؤمنين النبي ﷺ

استلم عليه رضي الله عن عبد الله بن الحسن رضي الله عنها على الموسم

نستلموا بِاسم الله الرحمن الرحيم

استكمل فإنك فاست

ا钢铁 .السرب في ذلك الزمان: المشرك

أشهد إذا بعث عاشرت ودبرهم

اطعنا ربي مكان النوبة السبع الطول

 أعطتهم السبع الطول مكان النوبة

أعظم سورة في القرآن القبرة، وأعظم آية

أعظم السورة أجا في المصحف: أبو بكر

أعلم أولاد أهل الذمة القرآن قال: نعم

أفضلكم من نعلم القرآن وعلمه

أتقتل من النبي تمس رجلا يقرأ

اتفلت فريقان على عهد رسول الله ﷺ

إقرأ القرآن في أربعين

إقرأ القرآن ما ناقة فإذا لم يهاك

إقرأي رسول الله ﷺ هل يستطيع ربك

إقرأي القرآن فإن أخذها بركة

إقرأي القرآن بلجوع العرب وأصواتها

إقرأي القرآن ما تلتنت عليه قليكم

إقرأي القرآن ولا تغلوا فيه

إقرأي كيفة شمع، إما فعلت ذلك

قاروهن على وجوهكم

إقرأي يمدد ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ

إقرأي تعلم على باب المسجد

إقرأي من المسائل على رسول الله ﷺ

إلا التقرب إلى الله عز وجل

لا أقسم بهذا الاسم أقبلت أجد

إلى الكعبة والسماوات والجبر

الذي ليس في جوف شفه من القرآن كالبيت الحرم

الذي قرأ القرآن وهو ماهر بالسفرة

اللهم إننا نستعينك ونستغفرك

اللهم إياك نذكرون بكل نصي ونجدد

٩٦٤
هلاس فقد هبى الله عز و جل فقال: إنا خيرتكم

أمر الله المسلمين بالصبر عند الغضب.

أمر النبي ﷺ بعمر أربعة أشهر.

أمر النبي ﷺ بعض أصحابه.

أومن رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين.

أعدوا جهاد المنافقين بالله.

أعلم على رسول الله ﷺ لا يستوي.

أنبأ بكر الصديق كان مع القرآن في قرطبة.

أن بكر هو الذي جمع القرآن.

إذ إنها كل من أهل الكوفة.

إن الله سمحانه و تعالى جواب يحب الجود.

إن الله سمحانه و تعالى يروع هذا القرآن أقوامًا.

إن أول الناس بهذا القرآن من أتباعه.

إن بني إسرائيل والكهف ورميت من ثلاثي.

إن النبي ملأنا فقلوا حسنا لا نصرحون.

إن تفطوه أو تدعوه فقد كان يحيى الليل.

إن روبي الداري قرأ القرآن في كرمة.

اتتهب إلى رسول الله ﷺ وهو يصلي.

إن جبريل ﷺ قرأ على حائزة القرآن.

إن حنيفة قدل على عثمان في ولاية.

إن الخطايا لم تسمى وقيد ورضي به.

إن حلما تقرأ والعلم فلأ قضى صلاته.

إن رجلاً مات وترك ابنه مرضىًا.

إن رجلاً مصاباً مثّب على ابن مسعود.

إن الرجل ليهذ القرآن ولكن العمل به.

إن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب فقال.

إن رسول الله ﷺ ورأى في مجلس.

أنزلت على النبي ﷺ لبغرف لك اللهد.

أنزل القرآن كلها جملة واحدة في رمضان.

أنزل على عياط لم يمثله قط.

أنزل القرآن على سبع سورة أشرف.

أن سليم بن عثمت البجيمي كان يخدم القرآن في الليلة.

أن سورة من القرآن ثلاثين آية شفيت.

أن الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة.

الأنعام من نواحب القرآن.

965
۳۲۰ إن العبد إذا ترّأ فرح أو أخطى
۳۲۲ إن عدّ درج الجنة بعد اذل القرآن
۳۲۵ إن غرنيّة من الجنس يbekدك
۳۸۴ إن همّا جمعة وقاره إذا جمعه في النجس
۳۳۱ إن عمر بن الخطاب فرأ القرآن بعدما خرج
۴۷۰ الأمل: الحمص
۱۰۷ إن فلّآنا قرأ القرآن منكوساً
۱۸۱ إن في النسخ خمس آيات ما يسرني
۱۷۷ إنها آية كاشفة آية
۱۹۳ إن فيها آية مسورة وهي قوله عزّ وجلّ
۲۱۷ إن فين آية أفضّل من آفة آية
۲۶۸ إن قُلّ مَعَ مِثَلَ مُّقَدِّسٍ إِلَى الْمَدِينَةِ
۳۵۷ إن القرآن أكبر من أن تَزْفَع عنه عقول الرجال
۳۷۷ إن القرآن عربى فاستقرّوه رجل عربى
۴۹۱ إن القرآن يلبقي صاحبه يوم القيامة
۳۵۵ إن كان الرجل ليطير لمحيا فيّسّع في كدوي النحل
۲۸۳ إن كل مَؤَمِّب يحب أن يؤُؤَّه أئمّه
۱۹۸ إنكم نسمنا سورة الثواب وإنما هي سورة النذاب
۷۵۲ إنكم لا تنادون أصبًّا
۲۱۷ إن للشيء فضلاً وقلب القرآن يس
۲۱۶ إن للشيء لباب وإن لباب القرآن
۲۸۰ إن لله أهلين من خلقه
۷۶۱ إنما حرم عليه ملك الكتب
۲۴۰ إنما في الكفار إذا أكرهوا المؤمنين
۶۷۸ إنما نزلت في تكبير الماففين
۷۸۸ إنما بعد البكاء: الوطأ
۲۲۳ إن منادى رسول الله ﷺ لما نزلت كان
۵۱۶ إن المؤمنين في عهد رسول الله ﷺ كانوا
۵۰۲ إن النبي ﷺ كان إذا أفتتح الصلاة
۱۸۲ إن النبي ﷺ كان إذا أوى
۸۸۴ إن النبي ﷺ كان إذا أوي إلى
۹۰۹ إن النبي ﷺ كان يفتتح الصلاة بالتكبير
۲۱۷ إن النبي ﷺ كان يقرأ المسحات
۷۱۸ إن النبي ﷺ لم آتي بِأَصَابِحِهِ

۹۷۶
ان النبي ﷺ لما توجه

ان النبي ﷺ مر بابي بكير وعمر وويلال

ان النبي ﷺ فقال يا رسول الله

انه اجاز ان يعلم المقرى أولاد المشركين

ان هذا القرآن انزل على سبعه احرف

ان هذا القرآن مأذى الله

ان هذا لله الشرك إذا أسلموا

انها ذكرت نساء الأنصار فأثابهن خيراً

ان هذه الآية مسجودة بقوله ﷺ وجعل ﷺ وكتابا عليهم

إن هذه السورة فضلت بسجدين

بأنا سلتهم ما كان تزميله

بأنا عامة، وأنا مسجودة بقوله ﷺ وجل ﷺ

بأنا كانت تقرأ إذ تلقبون

بأنا محكمة ﷺ

بأنا محكمة، عامة في كل منشأ

بأنا محكمة في طابع به نبى ﷺ

بأنا محكمة، وحزم الله على نبي ﷺ

بأنا محكمة، وعنى ﷺ من غيركم ﷺ من أهل الكتاب

بأنا مدنية: أي الإخلاص

بأنا مثكرة: أي الإخلاص

بأنا مثكرة: أي المتقلدون

بأنا مسجودة بجوامع نكاح الزرانية

بأنا مسجودة، وقد نسب اعتداء من اعتدى

بأنا نزلت على رسول الله ﷺ ليلة الجن

بأنا نزلت في نسخ التراجع

بأنا نزلت في مرحلة 

أنا وعلى هذه الآية يا أبا الإنساس ما عرك ﷺ

أنه سيد في الخمس سجدين، وقال: إن هذه السورة

أنه سمع رجلا يتكلم فقال أصلح

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعمر بن الخطاب إذا توضأ

أنه مثل عم النبي ﷺ، أيام عنه؟

أنه قال في قوله ﷺ وجل ﷺ ويستغفرون

إن ن قد حلناها إن طرأ عليه حزبه من القرآن
إنك قرأ بين اسم ربك الأعلى فقال:

إنك قرأ في الصلاة (أليس ذلك)

324
377-373

349

351

318

332

383

516

338

504

إنك ببرح الرحيم وقيل:

507

إنك ببرح الرحيم وقيل:

510

إنك ببرح الرحيم وقيل:

516

إنك ببرح الرحيم وقيل:

516

إنك ببرح الرحيم وقيل:

516

إنك ببرح الرحيم وقيل:

377

349

392

503

إنها كما أنها إذا افتتح الصلاة يقرأ القرآن

306

319

265

726

463

321

267

116

103

119

59

300

373

373

64

287

279

398
بعض الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب

۵۰۴
۵۰۶
۵۰۸
۵۱۱
۱۱۲
۲۴۳
۲۴۸
۵۱۷
۴۸۵

۱۹۴
۵۷۰
۲۱۲
۲۴۷
۴۷۷
۳۳۵
۴۷۶
۷۶۷
۳۵۰
۴۷۴
۴۷۶
۷۶۱
۴۷۶
۷۶۲
۴۷۶
۴۷۶
۷۶۲
۴۷۶
۴۷۶
۷۶۲
۴۷۶
۴۷۶
۷۶۲
۴۷۶
۴۷۶
۷۶ۡ
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
(الزاي)

328 زينوا أصولكم بالقرآن
327 زينوا القرآن بأصولكم

(السين)

842 السائل: الذي يسأل الناس
842 السائل: المحارف
846 سماحاء الله وبحكمك
846 السبع المطاني: البقرة وألد عمران... إلخ
846 سبأ الخراج وسبيل الخمس واحد
846 سمعت سعيد بن حبيب يقرأ ويقسم الله الرحمن الرحيم
847 سمعت عليا فرا في الصلاة
847 سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
847 سمعت رسول الله رجلا يقرأ إن لدينا أتكالا...
848 سمعت عليا قراءة أبي عبد الله ومعاذ فخطب الناس
848 سجلت أسماء هم كان أحد من السلف يطلبه عليه

(الشين)

284 شعائر الله: حرمانه، نهامه
284 شعائر الله: جعله
284 شعائر الله: سريعه و الواحدة

(الميم)

505 صليت خلف عمر بن عبد العزيز فسمعته يقرأ
505 صليت مع رسول الله يأت ليلة
506 صلي مع الأوانة في المدينة صلاته من بعده بالقراءة
506 صليت وراء أبي هريرة فقرأ بكسر الله الرحمن الرحيم

(الضاد)

265 ضرب بعض أصحاب النبي خيره
265 ضيق الله عليهم في المناجاة

971
(العين)

"عُرَضَت عَلَى أَجُورُ أَمَيْثى حَتَى الْقَدْثاً"

"عَسَاكَ أَن تَذَكِّرَ ذلِك الْزَّمَانَ"

"العَفْوُ: مَا طَبِّبَ مِن الْمَالٍ"

"العَفْوُ: مَا لا بِكَونِ إِسْرَافٍ"

"العَفْوُ: هُوَ الْبَيْسِرُ مِن كُل شَيْءٍ"

"العَفْوُ: يَعِينُهُ الرَّكَاذَة، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ"

"عَلِى وَارثِ الصَّبِيحِ مَن أَجَرَ الرِّضَا"

"عَلِىْكَ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّكَ سُتْرَجُونَ"

"عَنْيَتُ الْجِمْهِرَ"

(العين)

"الغَنِيَّةِ غِيرِ اللَّيْثٍ"

(الفاء)

"فَائِقُ: الْكِتَابُ: سَبْعٌ أَيَّامٌ يَبْسُمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ"

"فَحَلِّلْهُ بِحَلَالِهِ وَحُرْمِها حَرَامَهُ"

"ذَالِكَ أَبُو أَمَيْ رَّبِّي”

"فَرَاحَ مُّقَرَّ وَحَدَّدُهُ ثُلُّثٌ فَنَّفَّلَ اللَّهُ"

"الْفَقَارُ: الْمُكَحَّرُ"

"فَضَّلَتْ سَوُّرَةُ الْحَجِّ عَلَى غَيْبِهَا بِسَجَدَتِنٍ"

"فَضَّلَتْ عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ تَبَلَاثٍ"

"فَكَانَ ذَالِكَ قُرْآنًا فَرَآهَا"

"فَلْوَ كَانَتْ ذَنْبُهُ أَعْظَمَ مِنَ السُّمُوتِ"

"فِي إِذَا زَالَتْ هِيِّ مُكْيَةٍ"

"فِي سَوُّرَةٍ: فِي مَن أُوْلِئِكَ إِلَّا"

"فِي سَوُّرَةٍ: وَالْحَجِّ فِي الْذَّيِّنَ يُجِينُونَ"

"فِي الشُّرُورِ أَيَّاً غَيْرِ مُكْيَةٍ"

"حُرَفَ في الْقُرْآنِ أَيْنَ مَعْلُومٌ عِبَادُ مُسْلِمٍ"

"فِي كِتَابِ اللَّهِ أَيْنَ مَعْلُومٌ أَحَدُ جَمِيلٍ"

"فِي كُمْ أَخْتَمَ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: فِي كُلٍّ خَمْسَ عُشْرَةً"

"فِي كُمْ نُقَرِّا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: مَا أَجَزَاهُمَا"

"فِي المَائِدَةِ إِلَيْهِ عَشْرَةُ فَرَيْضَةٌ"
(الكاف)

268  قال: الحديـد والواقعـة وسورة الـرحـمن.
270  قال: رجل يـا رسل الله أي العـمل أحـب؟
275  قال تعالى: قد ~سمت الصلاة بـيـن عـبدن صـفين.
276  قالوا: يا رسل الله إن نـى في رـسـلك شبيـا.
277  قام رجل من الليل يقرأ: فـل هـو الله أـحـد.
278  قام~رول الله لـيـلة من الليل.
282  قائم حولين حتى تفخت أقدامهم.
294  قد طرحـها الله لـكـم، يـعـنـي: فـاتحة الكـتـاب،
302  قد علـمت العـظاـر التي كـان~ رسل الله يـقرأ.
304  قد قـاـس قوم بركعون ويسجودون.
307  قرأ: عباس سورة النور وجاء بفسـها.
309  قرأ القرآن ثلاثة أصفاء: قصف.
315  الـقروان شاعـر مشـنع.
386  قرأها عليه: ﴿بـسم الله الرـحـمن الرـحـيم﴾ قرأها.
401  عيسى كـي قرأها عليه.
403  قلت لـأَلْـعـبـيـل لـيـلة على الحـجر.
408  قلت: وئـدي ما حمـك على أن عـدمتم.
417  قلت لطـا: قرأ القرآن فيخرج مـن الرـيح.
486  قلت: يا رسول الله، أي الحج سجدتان.
547  قلت يا رسول الله، أي الحج سجدتان.
580  جهلت يا رسل الله فيكم أقرأ القرآن.
581  قـرأ: ﴿قل يا أبـا الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن.
689  قـرأ: ﴿بـسم الله الرحمـن الرحـيم﴾ قرأها.
690  قـرأ: ﴿قد اـلمل إليـن فلـى﴾ نـسـخها التي في أخرها.
697  قوله: سلامًا، ﴿منـىـوـ بـنـي السـيف﴾.
747  قوله: عز وجل في سورة ف. وفِدَّ خلتنا السماوات.
762  قوم لسانه ثم علمه فانـكُ ماجور.
769  كان آخر عهد الجمـيع تام أربـعة أشهر.
772  كان أبو موسى يصـلـي بـنـا فـلـو قـلت.
873
كان بال bèلبة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره
كان بين أول السورة وأخرها ستة
كان لغة العرب لا يعرفون الصفة والمفرمة
كانت لعل ثلاث لم كانت في واحد
كانت المثل أن يتروج الرجل المرأة
كانت المغة واجبة بقوله عز وجل
كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها
كان حميم المرأة يغلب ثوبه على أمرته
كان خلق رسول الله ﷺ القرآن
كان رجل من الأنصار يُؤمهم في مسجد قباء
كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه
كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه سورة
كان رسول الله ﷺ لا يتخذه في أقل
كان رسول الله ﷺ يقرأ في صالة الصحاب
قاضي حاجة
كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته آية آية
كان في أول الإسلام يقسم الغنيمة
كان المسلمون يقفون بين يدي النجوى
كان النبي ﷺ إذا ألقى إليه جبريل
عليه السلام ﷺ القرآن
كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي
كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ
كان النبي ﷺ يبقى في التنزل
كانوا يستحيون إذا ختموه من أول الليل
كانوا يكرهون أن ينثروا النسهم
كان يعترض على المشركين إذا أذوهم
كان يفعل ذلك خائفة أن يساء
كان يقول إذا ختم الرجل القرآن في أول النهار
كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد
كتب إلینا عمر رضي الله عنه أن نعلموا سورة
كتب إلینا عمر بن الخطاب أن نعلموا نساءكم
كتب إلینا عمر بن الخطاب أن نعلموا سورة التوبة
كره الخمر قوم للإثم وشربها قوم للمفاحة
لا أعوك يوحن مخبر
لا تزودوا في كتاب اللّه
لا تسافوا بالقرآن فإني أخفه
لا تقل ما شأ اللّه مثل
لا تناصر بكتاب اللّه ولا يسّر رسول اللّه
لا تنس أيAssertion
لا حسد إلا في النّبتين، رجل آنها اللّه
لا خصومة
لا أريد علي السّمع
لا صلاة من لم يقرأ يفظعة الكتب
لا صمت يوما إلى الليل
لا يعنين أحدكم الموت
لا يعمل بيا اليوم، وذلك أن القوم
لا بقية من قراء في أقل من ثلاث
لا رسول اللّه من قبل
لا أقول أني علّينا حين وما نرى أن أحداً
لا تعلّمُ أنت؟ لا تعلّمُ آنها
لا دخل بوجء كافر وخرج
لا دخل في族自治
لا نزلت علي اليوم أو قال: آيات
لا نزلت في ثلاثة من الأولين
لم يزلت أياً منها المومل كان الرجل.
لما نزلت قال فيها إنكم كنتم.
كم ولم نزل قل لا أسألكم.
لما نزلت الأميرة برولسulated الله.
لم يجلس هذا القرآن أحد إلا قام.
لم يظل ناوله هذا بعد.
لم يفقهه من القرآن في أقل من ثلاث.
لم ينسى من المائدة غير هذه الحمسة.
لم يمثلهم من بشرية لم يمثلها أحد.
لوصل أعلى القرآن صلى الناس.
لو كان القرآن في أهب.
لو كنت تاركاً إحداهما لتركك الأولى.
لم توضع قول لا إلا الله في كتف.
لم يبلغ الشاعر العجل.
ليبق أحدهم أن يأتِ إلى كثيراً.
ليس القوارر من الرفف من الكبار.
ليس للإمام أن يرهم إلى حكايهم.

الميم

ما أرى رجلاً ولد في الإسلام.
ما أشكر كثيره فئيله حرام.
ما أنفح عبد من نفقة أفضل.
ما حدثكم أهل الكتاب فلأصدقوهم.
ما إذا قرأت في أدب؟
ما أساسهم مثلاً.
ما في القرآن آية أعظم فرحاً من آية.
ما في القرآن آية أكثر فضيضاً من آية.
ما كان سورهم إلا المشرين.
ما مات رسول الله صلى الله.
ما من أي أجمع خير وشر من آية.
ما من أحد تعلم القرآن ثم نسي إلا.
ما من أحد تعلم القرآن ثم نسي.
المائدة من آخر القرآن نزل فأحلوا حلالها.
779 - 2432
من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بث الفناء
(من غيركم) أي من غير قبلكم
من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يزيد
من قرأ آخر سورة البقرة في ليل كتافه
من قرأ إذا زولزت عدلت له
من قرأ القرآن فهوم غني
من قرأ الآية التين من آخر سورة البقرة في ليل كتافه
من قرأ في القدر والنساء في ليلة
نزلت بسيلة بعد » يا أباالمثول
نزلت سورة الأنعام بسيلة حلة
نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في حجة الوداع
نزلت صحح إبراهيم عليه السلام - أول ليلة
نزلت فاتحة الكتاب بالدمية
نزلت في أحدها كتاب لا يكرون
نزلت - أي سورة الأطفال - في بدر
نزلت في صلاة الانتفاض يصل حينها توجهت
نزلت فيهم في رفع الحج
نزلت الكفاف بسيلة بين
نزل عليه - والصبر
نزل القرآن يسح الرجحين
نزل القرآن على سبع : حالله وعرام
نبع بالأمر بالعمل والجهد
نسخت الملعتة أي المواريث
نسخها أي السيف
نسخت هذه الأحكام التي في هذه السورة
نسخ جميع ذلك بأي السيف
نسخ من المائدة ولا مهال البيت الحرام
نسخها أي المرأة
نسخها أذن للذين يقاتلون
نسخها » إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً
نسخها قتلوا المشركين
نسخها قاتلى الذين قاتلوا
نسخها قوله عز وجل : » قاتلى المشركين«

978
(الله)

٨٣٦

٨٢٩

٨٣٤

٨٣٥

٨٤٠

٨٣٧

٨٣٨

٨٣٩

٨٤١

٨٤٢

٨٤٣

٨٤٤

٨٤٥

٨٤٦

٨٤٧

٨٤٨

٨٤٩

٨٥٠

٨٥١

٨٥٢

٨٥٣

٨٥٤

٨٥٥

٨٥٦

٨٥٧

٨٥٨

٨٥٩

٨٦٠

٨٦١

٨٦٢

٨٦٣

٨٦٤

٨٦٥

٨٦٦

٨٦٧

٨٦٨

٨٦٩

٨٧٠

٨٧١

٨٧٢

٨٧٣

٨٧٤

٨٧٥

٨٧٦

٨٧٧

٨٧٨

٨٧٩

٨٨٠

٨٨١

٨٨٢

٨٨٣

٨٨٤

٨٨٥

٨٨٦

٨٨٧

٨٨٨

٨٨٩

٨٩٠

٨٩١

٨٩٢

٨٩٣

٨٩٤

٨٩٥

٨٩٦

٨٩٧

٨٩٨
الوامع

( وأعرضا عن الجاهلين ) مسحوبة بآية السيف

الواقعة مكتوبة إلا آية واحدة

والذي نسبي بهدتها لنيل غزالة القرآن

وأنا أشهد رفع صوت حضرة المسجد
| 247 | وإن يومنا تسمى السابعة |
| 248 | والترس في القراءة أحلى إلى أهل العلم |
| 249 | وجعلت امرأة لمغدو بالها |
| 147 | وجدنا في كتاب ابن عباس لم يكن مكيّاً |
| 787 | الدورود : الجواب على الصفاط |
| 787 | الدورود : الدخول |
| 331 | وسبق على ذكر الله عنه بعد الجواب الجزء من هنا |
| 778 | وقد دعا الله عز وجل إلى النوبة من قال |
| 778 | قد دعا الله عز وجل إلى الفتح من قال |
| 109 | وقد رأيت أسماء في صبيحتها |
| 200 | وعقب القرآن يس |
| 379 | وكان أنس بن مالك يجمع أهله إذا ختم |
| 155 | وكان جبريل يقول رسل الله في كل عام |
| 375 | وكان جبريل ينفي يقول : أمين أмин حتى يركع |
| 346 | وكان عبد الله بن سعد يقرأ القرآن في غير |
| 330 | وكان ابن عمر إذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ |
| 375 | وكان معاه بن جبل إذا ختم سورة البقرة |
| 715 | وكان هذا الحسن قلبي فأنا كاذرو |
| 900 | وكان يسمع لصده أضرب |
| 635 | ولا أمني البضائع للحرام يعني من الشركين |
| 796 | ولا أن تبدل بين من أزواج معااه ليس |
| 276 | ومن كان فيه وين رسول الله عهد |
| 325 | ونتعم أم سلمة قراءة رسول الله قراءة |
| 762 | وهم قوم من المشركين كانوا يقولون |

(الياء) |

| 365 | يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس |
| 501 | يا أبي إبكي والحمد ، فإني صليت |
| 257 | يا أبا الفضل وعله الذين يعملون به |
| 271 | يا جبريل أنا خرجت سفراً |
| 506 | يا رسول الله ، أقرب أبا نفتاحه |
| 373 | يا رزق بلغت عراش القران |
| 305 | يا طاعون خذني فقبل || |
| 347 | يا ليل قومنا يعلمون بما أكمنا رينا |
١٠ يا ليتها تقت ٤ ١١ يا معشر الأنصار ألم تكونوا ٦ ٦ ٦
١٢ بلازم من يرث المحسى من النفقة ٨ ١٧ يدرون حلا» عليه لا يجهلون ١٠
١٩ ينبغي لقابرى القرآن أن يعرف بلبه ١٢
<table>
<thead>
<tr>
<th>العلم</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>آدم بن أبي إيساب عبد الرحمن العقيلاني</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن خالد الكلبي (أبو ثور)</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن سعد (سعد) بن إبراهيم الزهري</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن العلاء بن الصباح الذيدي</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن المنذر بعبد الله الأشدي</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن ميسرة الطائي</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن يزيد بن شريك النجفي الكوفي</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم بن يزيد النجفي الكوفي</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>أبي بن كعب بن قيس الأنصاري</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>الأسود بن يزيد بن قيس النجفي</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن جعفر بن حداد القطعي</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن جعفر بن عبد الله (ابن المنداي)</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن الحسن بن جنده البعذدي</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد (حميد) بن عبد الرحمن بن حيد الكوفي</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن حنان أبو عبد الله الشيباني</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن شعبان بن علي النسابي</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن علي الرأزي (الجصاص)</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن عثمان بن عبد الله (أبو الطاهر)</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن الفرح بن جبريل البغدادي</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن كامل بن خلف الفاضي</td>
<td>22</td>
</tr>
</tbody>
</table>
أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي
أحمد بن محمد بن عبد الله النجار
أحمد بن محي بن عبد الرحمن البيawi
أحمد بن موسي بن العباس (ابن مجاهد)
أحمد بن حجى الحولاني
أحمد بن زيّد الحولاني
أخضر (أبو راشد الخزاني)
إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن القرشي
إسحاق بن إبراهيم بن صيد الصوارف
إسحاق بن إبراهيم بن خلدون الخانجي
إسحاق بن موار الشيباني (أبو عمرو)
أسلم العدو بعمر
اسمه أبو أبي بكر الصديق
إسحاق بن إبراهيم بن صيد الصوارف
إسحاق بن حجفر بن أي Киخر الأنصاري
إسحاق بن عبد الرحمن السدوي
إسحاق بن صيد الصوارف
إسحاق بن عبد الله بن قسططنين
إسحاق بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني
إسحاق بن صيد الصوارف
الأسود بن عبد المطلب (أبو زماعة)
الأسود بن عبد يغوث الزهري
أشعث بن عبد الملك الحرساني
أنس بن عياض بن ضمرة البطي
أنس بن مالك بن النضر الأنصاري
أوس بن حذيفة الأنصاري
أوس بن عبد الله (أبو الجوزاء)
ابناب بن صحيب (أبو مريم الخزافي)
أبو بيب بن أبي كيسان السختياني
بادام أبو صالح مولى أم حنان
بديل بن مسرة القيسي
البراء بن عمز بن الأنصاري
برج بن مهرب بن جلاب العطي
برده بن الحصين بن عبد الله الأسلمي
تبرع بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي
تبرع بن السري أبو عمرو الأفوه
984
ثابت بن يعقوب بن فيس
جابر بن عبد الله المخزواني الأنصاري
حب بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي
حب بن نفر بن مالك الخضرامي الحمصي
حب بن حازم بن زيد البصري
جبير بن عبد الحميد الكوفي
حب بن إباس أبو يشر
حب بن يعقوب الكلايبي
حب بن حمود الباقر الحاشمي القرشي
حب بن حمود الفرماوي
حب بن حمود بن يعقوب الصندل
حب (جمع) بن حارثة (حارثة) الأنصاري
حب بن عبد الله بن خفيف الساجد
حب بن عبد العزيز الأزدي
حب بن نفيع بن عبد الله (أبو سعيد)
حب بن يعقوب الأنصاري
حارث بن مضر بعبد الله بن مسلم الخرمي
حب بن المعلم أبو عبد الرازي
حب بن محمد الأغيرة
حب بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي
حب بن حسن بن جابر العبسي
حب بن عبد الله بن أحمد الفارسي (أبو علي)
حب بن عبد الله بن ربيع الساجد
حب بن صالح بن صالح الحمداني النوري
حب بن عمر بن يحيى الفارسي (أبو المليج)
حب بن يسار البصري
حب بن الحسين الموزي
حب بن عبد الله بن محمد
الحسين بن ميمون بن محمد
حسن بن جندل بن الحارث (أبو طيبان)
حسن بن مالك الفرازي
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
حفص بن عمر المدرعي (أبو عمر)
حفظة بن عمر بن الخطاب
الحكم بن عقبة الكذب الكوفي
الحكم بن نافع المحمي (أبو اليمان)
أم حكيم بن أبي سفيان
حاد بن أسامة الفرخذي (أبو أسامة)
حاد بن سلمة بن دينار البصري
حرب بن أبي أعين الكوفي
حرب بن عبد العزيز بن بني قيس
حزة بن حبيب الزيات الفارسي
جعفر بن قيس الأعرج الكوفي
حنش بن عبد الله الصنعاني
خارجة بن زياد بن ناثر الأنصاري
خالد بن الحارث بن عبد
خالد بن زيد بن كلبي (أبو أيوب) الأنصاري
خالد بن عبد الواحد بن خالد الناجر
خالد بن معدان الكلابي الحمصي
خالد بن زيد الأسكندر
خباب بن الارم بن جندل
خبيب بن عبد الرحمن بن حبيب الأنصاري
خديجة بنت خويلد بن أم سد
خزيمة بن ثابت الأنصاري
خلال بن يزيد الباهلي البصري
خلاف بن إبراهيم بن محمد العاصفي
خلاف بن هشام بن تغلب البيطار
خليل بن عبد الله البصري
الخليل بن أحمد الفراهيدي
داود بن علي بن خلف (الظاهري)
ذكوان السليمان (أبو صالح) الكوفي
راجح بن سعد المقراني الحمصي
راجح بن نجيب الخياطي (أبو محمد)
128 - ربعي بن حراش بن جهم الكوفي
129 - الربيع بن أسس بن زياد البكري
130 - الربيع بن خهيم الثوري
131 - الربيع بن زياد الحارثي المصري (أبو فراس)
132 - ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي
133 - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التيمي
134 - رفيق بن مهراجة الراشبي (أبو العالية)
135 - زيد بن العلاء بن عمرو (أبو عمرو)
136 - زارة بن أوقى العماري المصري
137 - زر بن حبيش بن حسانة الأندلسي
138 - زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح الموتى
139 - زيد بن زيد بن قايد البصري
140 - زيد بن معابدة الدبياني (الباغية)
141 - زيد بن أسامة العدوهي
142 - زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري
143 - زيد بن الحباب أبوبك الحسن
144 - زيد بن صحبان العبد
145 - سالم بن أبي الجوف رافع الغفاني
146 - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الفرجي
147 - سبيعة بن الحارثة الأندلسية
148 - سمعي بن عبد الله الدومي
149 - سعد بن طوق (أبو مالك) الأشجعي
150 - سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي
151 - سعد بن معيدة السلمي الكوفي
152 - سعد بن مالك بن سنان الأنصاري
153 - سعد بن مسعدة بن سعد العطار الكشي
154 - سعد بن هشام بن عامر الأنصاري
155 - سعد بن أبي وقاص مالك أبو إسحاق
156 - سعيد بن أوس بن ناثث الأنصاري (أبو زيد)
157 - سعيد بن إباه الجربيري
158 - سعيد بن جبير الأندلسي
159 - سعيد بن الحكم بن محمد ابن أبي مريم
160 - سعيد بن الصاعص بن أمية الأموي
161 - سعيد بن عبد الرحمن الجهمي
162 - سعيد بن أبي عروبة مهراجة البشري
 Saúde بن كثير بن عسير الأنصاري

 Saúde بن أبي هلال المليتي

 سفيان بن سعود الثوري

 سفيان بن عبيد بن ميمون الهلالي

 سفينة بن الحسن بن علي بن أبي طالب

 سلام بن مسلم الخزاعي (أبو الأحوص)

 سلام بن أبي مطيع الخزاعي الصسري

 سليمان الفارسي (أبو عبد الله)

 سليمان بن أحمد بن أبوب الطيار

 سليمان بن داود بن الجارح الطيالي

 سليمان بن عبد الرحمن الدبيشي

 سليمان بن مسلم بن جزاء

 سليمان بن مهران الأشعري

 سليمان بن ناجح (أبو داود)

 سليمان بن سمار الهلالي

 سليمان بن عمر الجبجي

 سليم بن عمسي بن مسلم الكوفي

 سلالة بن دينار الأعرج (أبو حازم)

 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

 أبي كأس بن أموس بن خرشة (أبو دانان)

 سنان بن معد بن سنان الكنتي

 سيح بن حبيب بن وهب الأنصاري

 سنان بن عبد الأنصاري

 سيح بن محمد بن عثمان (أبو حاتم) السجستاني

 سيح بن معاذ بن أسس الجهني

 سيح بن أبي صالح ذكوان السبان

 سناد بن أموس بن ثابت الأنصاري

 سناد بن ماهي الليثي

 شريح بن الحارث بن قيس الكوفي

 شريح بن شريحة البكري (الحطم)

 شعبة بن معيد بن أبي أبواب الخزاعي

 شعبة بن الحجاج العتكي الصسري

 شعبة بن أبي قيبط الصيرفي

 شعبة بن حرب المذгиб

 شعبة بن أبي حرزة الأموي الحمصي
شقيق بن سلمة الأسدي (أبو وائل) [198]
شهر بن حرشب الأشعري [199]
شبيبة بن نصام بن سرج [200]
صالح بن بشير بن واعر المري المصري [201]
صالح بن عبد الغدوم الأزردي [202]
صالح بن نهان الثاني (مولي الامامة) [203]
صخر بن حرب بن أمية (أبو سفيان) [204]
صدى بن عجلان بن وهب الباهلي [205]
صفية بن حسي بن أخطب الإسرائيلية [206]
صلالة بن أشيم العبدلي [207]
الضحاك بن مزاحم الإهلالي [208]
ضمرة بن حبيب بن صبح المحمصي [209]
طاووس بن كيسان الحجري البالي [210]
بابس بن عبدي العفاري [211]
العاصم بن وأتلي السهيمي [212]
عاصم بن سليمان البصري [213]
عاصم بن العجاج الحجري البصري [214]
عاسم بن (ميهم) العجاج الحجري [215]
عاسم بن أبي النجود الكوفي الأسدي [216]
عامر بن إبراهيم الأصباحي [217]
عامر بن ريمة بن كعب بن مالك [218]
عامر بن شراحيل الشعبي [219]
عامر بن عبد الله بن عبيد قيس النعيمي [220]
عامر بن عبد الله بن قيس (أبو بردة) [221]
عامر بن وليدة بن عبد الله الميتي [222]
عائشة نبت أبي بكر الصديق [223]
عبيد بن العوم بن عمر الكلابي [224]
عبيد بن الصامت بن فليس الأنصاري [225]
عبيد بن يحيى الكلابي [226]
عبد الأعلى بن عبد الأعلى الصبري [227]
عبد الجبار بن عمر الأيلي الأموي [228]
عبد الجبار بن محمد الجراحي [229]
عبد بن حمد بن نصر [230]
عبد الخالق بن الحسن بن عبد السططي [231]
عبد الخالق بن فيروز الجوهري (أبو المظفر) [232]
<table>
<thead>
<tr>
<th>نص الاسم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>عبد خير بن يزيد الهذلي السوسي</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أبي بكر بن الشيخ الشامي</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أيوب بن رياض البحري</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أثناء بن عبد الله بن الغزالي</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن القاضي</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن المشهري</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
<tr>
<td>عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- النص باللغة العربية.
عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحمدي
عبد الله بن زيد بن عمر، الجرمي (أبو قلابة)
عبد الله بن الصائب (أبو السائب)
عبد الله بن سلام الإسحائي
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني
عبد الله بن شراقة بن الطفيل
عبد الله بن الشيخ المعمري البصري
عبد الله بن صالح بن عبد الله الحضائاك (أبو مهدي)
عبد الله بن صالح بن محمد الحجي
عبد الله بن عمار بن ربيعة
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي
عبد الله بن عبد الرحمن الطغاي الثاني
عبد الله بن عبد الله بن أبي ميلكة القرشي
عبد الله بن عثمان بن خويل الخوار
عبد الله بن عثمان بن حارس (أبو بكر الصديق)
عبد الله بن عمر بن الخطاب العدواني
عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المزروعي
عبد الله بن عيسى بن أبي ليل الأنصاري
عبد الله بن أبي قيس الحمصي
عبد الله بن كثير، الداري المكي
عبد الله بن يحيى بن عبد يحيى الحضرمي
عبد الله بن مالك الغافقي
عبد الله بن ماهان الأزدي
عبد الله بن المبارك الرمزي
عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري
عبد الله بن محمد بن اليمان الأعاني
عبد الله بن مسعود الهذلي
عبد الله بن مغفل بن عبد المرزي
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
عبد الله بن ثياب العدواني
عبد المجيد بن عبد العزيز (ابن أبي رواح)
عبد الملك بن حبيب الأزدي (أبو عمران الجوني)
عبد الملك بن حبيب بن سليمان القرشي
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي
عبد الملك بن عبد الله بن مسعود (أبو الوليد)
عبد الملك بن عمر بن سويد المحمي الكوفي

عبد الملك بن أبي القاسم الرولي

عبد الملك بن قreib الأسمعي

عبد الواحد بن عمر ابن أبي هاشم

عبدة بن سفيان الكلابي الكوفي

عبدة بن أبي لبليادة الأسدي

عبد الواحد العطار

عبد بن أساط بن محمد القرشي

عبد بن الساق المداني

عبد بن عمر بن قنادة القيبي

عبد الله بن الحسين المجري

عبد الله بن أبي رافع المداني

عبد الله بن معيد بن بيجي البشتري

عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عبد الله بن علي بن بيجي الدقافي

عبد الله بن فضالة بن إبراهيم الدسائي

عبد الله بن عبد المغفر

عثمان بن سعيد بن عثمان (أبو عمو الدان)

عثمان بن عبد الله بن أوس النطفي

عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي

عثمان بن محمد بن القاسم البازار الأدامي

عند بن زيد بن حماد التمييمي

عند بن فيس...

العريف بن سارية السلمي

عورة بن الزبير بن العوام الأسدي

عطاء بن أبي رباح القرشي

عطاء بن أبي مسلم الخراساني

عطاء بن سوار الإماني

عطاء بن قيس الكلابي الشامي

عقبة بن عمار بن عبيدي الجهني

عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري (أبو مسعود)

عقبة بن أبي مطيع

عكرمة بن عبد الله السريري

العلاة بن عبد الرحمن بن يعقوب

عقومة بن قيس بن عبد الله البخسني

992
عثمان بن مرثد الحضري الكوفي
علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمادي المغري
علي بن حجر بن إباس المروزي
علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء
علي بن حزرة (الكبساني)
علي بن داود الناجي (أبو المولك)
علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان
علي بن أبي طالب بن عبد الرازي الفاضلي
علي بن طيفور بن غالب النسوي
علي بن محمد بن أحمد الصيري
علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي
علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه (أبو الحسن)
علي بن رقيز الكوفي
عمر بن ياسر بن مالك
عمر بن أبي قاسم العطاري
عمر بن حصين بن عبد الخزاعي
عمر بن أحمد بن علي الدوري
عمر بن خطاب بن نقيل العدوي
عمر بن شيبة بن عبد الصرمي
عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي
عمر بن عبد الله المدنى (مولى عثرة)
عمر بن عطية
عمر بن دينار الحمحي
عمر بن شريح بن الهذاء (أبو ميسرة)
عمر بن العاص بن وائل السهمي
عمر بن عبد الله المدنى (أبو إسحاق السبيعي)
عمر بن عياث بن قتير (سيوه)
عمر بن علي بن بحر الفلام
عمر بن قيس بن زائدة (ابن أم مكتم)
عمر بن منخل السدوري
عمر بن منصور السناوي
عمر بن مالك بن نضلة (أبو الأحوص)
عمر بن عبد الله بن عثبة بن مسعود الوقلي
عمر بن زيد أبو الدرباء
عمر بن عباس الطلابي المصري

993
عباس بن حكيم
عباس بن عبد الرحمن بن أبي ليل الأنصاري
عباس بن أبي عبيد الله بن ماهان (أبو جعفر)
عباس بن قائد
عباس بن هلال الصقلي
عباس بن يوسف بن أبي إسحاق السبئي
غيلان بن جامع بن أشش الكوفي
فاطمة بنت أبي طالب (أم هانة).
فارس بن أحمد بن موسي الحمصي
فاطمة الزهراء بنت رسول الله
فائد مولى عبد الله بن عبد الله
ابن الفرات
فرحة بن نون الأنصاري
الفضل بن دكين أبو تعيم الكوفي
الفيض بن موسي
قاوس بن أبي طبان الكوفي
القاسم بن سلام (أبو عبيد)
القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله
القاسم بن فيرث (أبو القاسم الشاطبي)
القاسم بن محمد الأصيل (أبو نبك)
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
قادة بن عثمان السدوس
قادة بن العباس بن زيد الأنصاري
قتاب بن سعيد بن جهل الثقفي
قيس بن غزالة الحضي (أبو نعمة)
قيس بن عمرو بن زيد بن عوف (ابن أبي سуча)
كثير بن هشام الكلايби
كريس بن أبي مسلم
كعب بن غزرة بن أمية الأنصاري
كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري
كيسان بن معبد المغيرة (أبو معبد المغيرة)
الثابت بن سعد بن عبد الرحمن الفهيمي
مالك بن أسس بن مالك الأصبغي
مالك بن عامر الولاعي (أبو عطية)
مالك بن عبادة الغافقي

994
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>اسم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>102</td>
<td>محمد بن جبر</td>
</tr>
<tr>
<td>365</td>
<td>محمد بن إبراهيم بن سفيان</td>
</tr>
<tr>
<td>319</td>
<td>محمد بن إبراهيم بن أبي عدي</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
<td>محمد بن أحمد بن أحمد الرتاحي</td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>محمد بن أحمد بن أبي الصقر</td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>محمد بن أحمد المحويبي</td>
</tr>
<tr>
<td>300</td>
<td>محمد بن أحمد بن محمد (أبو جعفر، ابن المليمة)</td>
</tr>
<tr>
<td>215</td>
<td>محمد بن إدريس الشافعي الهاشمي القرشي</td>
</tr>
<tr>
<td>513</td>
<td>محمد بن إدريس بن المذر (أبو حاتم الرازي)</td>
</tr>
<tr>
<td>240</td>
<td>محمد بن إسحاق بن إبراهيم البخاري</td>
</tr>
<tr>
<td>902</td>
<td>محمد بن إسحاق الحساني</td>
</tr>
<tr>
<td>216</td>
<td>محمد (بشير) بن سعد أبو خالد الحميسي</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>محمد بن بشير بن عثمان (بنتك)</td>
</tr>
<tr>
<td>380</td>
<td>محمد بن جهاد الأديب الصري</td>
</tr>
<tr>
<td>501</td>
<td>محمد بن جبرين بن زيد (أبو جعفر الطبري)</td>
</tr>
<tr>
<td>244</td>
<td>محمد بن جعفر المعرف بـ (عند)</td>
</tr>
<tr>
<td>413</td>
<td>محمد بن الجهر بن هارون السمرى</td>
</tr>
<tr>
<td>200</td>
<td>محمد بن الحسن بن دريد الأزدي</td>
</tr>
<tr>
<td>921</td>
<td>محمد بن الحسن بن عطية العوفي</td>
</tr>
<tr>
<td>309</td>
<td>محمد بن الخليل بن عبد الله الأذري</td>
</tr>
<tr>
<td>220</td>
<td>محمد بن خزيمة الفضل (أبو معاوية)</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>محمد بن خالد بن عثمان الصري</td>
</tr>
<tr>
<td>902</td>
<td>محمد بن الحكيم بن زكريا المحترم</td>
</tr>
<tr>
<td>013</td>
<td>محمد بن زهير (أبو خليفة النسائي)</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>محمد بن النائب الكرم</td>
</tr>
<tr>
<td>081</td>
<td>محمد بن سعيد الشامعي الأنصاري</td>
</tr>
<tr>
<td>330</td>
<td>محمد بن سليمان بن الأصبهاني</td>
</tr>
<tr>
<td>310</td>
<td>محمد بن سليمان بن أبي داود</td>
</tr>
<tr>
<td>240</td>
<td>محمد بن شعبة بن شايع البصري</td>
</tr>
<tr>
<td>579</td>
<td>محمد بن صالح</td>
</tr>
<tr>
<td>344</td>
<td>محمد بن الصلاح الدوملي</td>
</tr>
<tr>
<td>389</td>
<td>محمد بن عامر بن إبراهيم</td>
</tr>
<tr>
<td>335</td>
<td>محمد بن عبد الأعلى عناني</td>
</tr>
<tr>
<td>356</td>
<td>محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو الغلام)</td>
</tr>
<tr>
<td>237</td>
<td>محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري</td>
</tr>
</tbody>
</table>

995
محمد بن عبد الله (أبو يجر المقرئ، الأصبهاني) - 443
محمد بن عبد الله بن الزبير (أبو أحمد) - 444
محمد بن عبد الله بن زكريا بن حبیبه - 445
محمد بن عبد الله المصور العامي - 446
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - 447
محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية) - 448
محمد بن عمر بن يوسف (أبو الفضل) - 449
محمد بن عمرو بن علیمة المبشي - 450
محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي - 451
محمد بن حسيب بن سورة الترمذي - 452
محمد بن قدامة المضجعي - 453
محمد بن كبير بن أبي العطاء المصيصي الصنعاني - 454
محمد بن كعب الفرضي - 455
محمد بن محمد بن عمرو القرشي (ابن أبي الورد) - 456
محمد بن محمد بن عبد الله الزهري - 457
محمد بن محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) - 458
محمد بن مسلم الطائي - 459
محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري - 460
محمد بن منصور بن ثابت - 461
محمد بن منصور بن داود - 462
محمد بن ناصر بن محمد أبو الفضل - 463
محمد بن محيى - 464
محمد بن محيى (حيح) بن صاعر - 465
محمد بن محيى بن أبي عمر العدنان - 466
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي (المبرد) - 467
محمد بن يوسف الغزنوتي - 468
محمد بن نعمان المرزوي - 469
محمد بن أنام الخزرجي - 470
محمد بن محمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الزغشري - 471
محمد بن غيلان العدوري (أبو أحمد) - 472
محمد بن الفاسم الأردية - 473
المختار بن فضول الكوفي - 474
خالد بن شريح الخضرمي - 475
خالد بن حسين بن أبي زيد - 476
مرارة بن الريب العامري الأنصاري - 477
996
مرثد بن أبي مرثد العثيم
مروان بن الحكم الأموي
مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري
مزمد بن ضرار
مسروق بن الأجداع بن مالك الصداني
مشار بن كدام بن ظهير الهلال
مسلم بن خالد المخزومي
السوي بن عمرو بن نولف
السليم بن رافع الأشتي الكوفي
مسالمة بن ثعلبة الجاختي المنشئ
مصعب بن يعس (عند) بن أبي وقاص
مطرس بن طريف الكوفي
مطرس بن عبد الله بن الشحير الصري
المطلب بن عبد الله بن حنشب المخزومي
مطرس بن خالد الريعي
المطرس بن نظيف بن عبد الله
معاذ بن أنس الجهني الأنصاري
معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي
معاوية بن قرة بن إسحاق (أبو إسحاق الصري)
معاوية بن يحيى الصدفي الدمشقي
معاذ بن أبي طهمة الشامي
معقل بن يسار المزني
معقل بن عصيي الصسري الوراق
معمر بن راشد الأزدي
معمر بن سليمان النخعي الكوفي
معمر بن عباد السليمي المتزلج
معمر بن متي النجفي
المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقيل
مغيرة بن مقيم الصدفي الكوفي
مقال بن حيان النبطي (أبو يسطام)
مقال بن سليمان الأزدي
مكي بن أبي طالب حمُّوضي القيسي
المدر بن مالك أبو نضرة
منصور بن بعل النور
منصور بن المعتمر بن عبد الله السليمي

997
أبو مهيب
مهاجر أبو الحسن النجاشي الكوفي
المهلب بن أبي سفارة (ظالم بن مبارك العتماني)
امير بن منهان الجرازي
ناهض بن جبريل بن مطعم النوري
نافع بن عبد الحبار بن خالد الخزاعي
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البليهي
نافع بن عمر بن عبد الله بن جهل الجمحي
نايلة بن آبنة الفراغصة
نهايان يثرب
نهايان التمار
نهي بن ضياء أبو عبد الرحمن الجهني
نصر بن علي بن نصر الجهني
النصر بن الخارث
النصر بن غري (أبو رواد)
النعيم بن ثابت النجاشي الكوفي (أبو حنيفة)
nعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي
نعببة بن عبد الله المعروف (أبو الجبور)
الناواس بن مسكان بن خالد العماري الأنصاري
هارون بن إسحاق بن محمد الهذائي
هارون بن سبيلان
هارون بن موسى الأعرج العتكي البصري
هبة الله بن سلام بن نصر أبو القاسم
اهيل بن حبيب الدنداني (أبو صالح)
هرمز (هارون) بن محمد (أبو محمد)
هشام بن إياس بن أبي عبد الملك العطار
هشام بن حسان الأرندي البصري
هشام بن حليم بن حزام بن خوئد芹القرشي
هشام بن زهرة
هشام بن زيد القرشي (أبو القاسم)
هشام بن أبي عبد الله سنجر الدسوقي
هشام بن عروة بن الزبير الأصدي
محيي بن بشير بن القاسم السلمي
ألفت بن زيد السككسي
هلال بن أمية الواققي
هلال الواقف
همام بن يحيى بن دينار البصري [547]
هند بن السري بن مصعب النعيمي [548]
هند بن أبي أمية (أم سلمة) [549]
الهيثم بن الربيع العقيل [500]
ربتين بن حرب الحذيلي [501]
ورقة بن نوفل بن أسد [502]
وصايا بن عبد الله البشكي (أبو عوانة) [503]
ركح بن الجراح بن مليح الكوفي [504]
الوليد بن عبد الرحمن الجرشي الحمصي [505]
الوليد بن عقبة بن أبي مبط [506]
الوليد بن مسلم القرشي [507]
الوليد بن المنارة [508]
وهب بن منب بن كامل الباهلي [509]
يحيى بن أم سلمان الكوفي [610]
يحيى بن أبو بَيْبَ الغافقي [611]
يحيى بن الحارث المذماري الشامي [612]
يحيى بن حكيم المزعمي المصري [613]
يحيى بن زيد القراء [614]
يحيى بن مجيد الطفان النعيمي [615]
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري [616]
يحيى بن عبد العفان بن عبد.textAlignment [617]
يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة القرشي [618]
يحيى بن أبي كتير الطانى [619]
يحيى بن معين بن عوين الغفائي [620]
يحيى بن يعلى بن الحارث المذماري الكوفي [621]
يزيد بن أسهم [572]
يزيد بن أبي زياد الهشمي الكوفي [573]
يزيد بن سويد أبو رجاء [574]
يزيد بن عبد الله بن مغفل المزي [575]
يزيد بن القعاثي (أبو جعفر المدني) [576]
يزيد بن هارون بن وادي السلمي [577]
يعقوب بن سفيان بن جووان الفارسي [578]
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>المحتوى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>309</td>
<td>يعني بن الحارث بن حرب المحاربي [579]</td>
</tr>
<tr>
<td>360</td>
<td>يوسف بن أسياط الكوفي [580]</td>
</tr>
<tr>
<td>514</td>
<td>يوسف بن عبد الله بن عبد البار [581]</td>
</tr>
<tr>
<td>746</td>
<td>يوسف بن يهراى البصري [582]</td>
</tr>
</tbody>
</table>
酚素的阿舒尔

الصفحة

193
129
119
191
147
868
172
192
18
118
150
195
124
149
150
120
186
192
192
177
686
56
170

اعين إذا ما شئت لاقتين أب
أصلح نرى بريقةَ هب وهتنا
أم تر أن الله أعطاك سورة
أتها فإن لم تغنأر بهذتها
هجمت يقاسها غلام كالزمر
هادر الليل أن يبيت فننا
نعمت أبابا فعفرفتها
جعلت عب الأكرمين سكراً
اللون تأبيته
فلح الطبيعة وحولها
هاري وأفلح بعد أم الحياة
بابانِا ترجي اللقان المطافلا
قاسين مضي الشفرين ييان
لبس براعي إبل ولا غنم
غير أنفذه وإردننه
أن كان أبا الدنيا بارعا
الفعل والإغوان النور سمعت
وعلى هما القرار قاسترفت
ولا بجزر على رجل وضم
ولأ عدب فيهم غير أن سبوهم
يا ليت زوجك قد غذا

1001
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضحة</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أرمينية</td>
<td>311</td>
</tr>
<tr>
<td>بني المصطلح (المريسيع)</td>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>بذر معونة</td>
<td>938</td>
</tr>
<tr>
<td>تبوك</td>
<td>163</td>
</tr>
<tr>
<td>الجابية</td>
<td>370</td>
</tr>
<tr>
<td>الجحيفة</td>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>الحديبية</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>حراء</td>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقة</td>
<td>500</td>
</tr>
<tr>
<td>عسفان</td>
<td>339</td>
</tr>
<tr>
<td>البيامة</td>
<td>303</td>
</tr>
</tbody>
</table>
فهرس المصادر والمراجع

(1) الأ yal ى ع ى أ ص ى الل دا نة - لل إ لام الأشري - دار النهضة - مصر.
(2) الأ yal ى ع ى م عالى ال قرا ئات - لل إ لام م كي بن أ بي طالب - دار أ بضف الطبي - القاهرة.
(3) إ يرام ال معا ين من جرت الأ يالي - الل دكتر أ بود افتتاح إ سابيع - دار نهضة مصر.
(4) أ بي علي الفاسي - شا بي.
(5) إ خصال فضلاء البشري - للإ لام السبوعي - الدبليو الشهير بالبناء.
(6) ال قرا ئات الأ ربع عشر - للإ لام السبوعي - دار الأفاق الجديدة - بيروت.
(7) الإ يكام في أ صول الأ حكام - للإ لام العا دي - مكتبة الشهد الحسيني - القاهرة.
(8) أ حكا ئم القران - للإ لام الشافعي - دار الكتب العربي - بيروت.
(9) أ حكا ئم القران - للإ لام الشافعي - مكتبة الشهد الحسيني - القاهرة.
(10) أ حكا ئم القران - للإ لام الشافعي - دار الكتب العلمية - بيروت.
(11) أ حكا ئم القران - للإ لام الشافعي - دار الكتب العلمية - بيروت.
(12) أ خلا ئق أ هل القران - للإ لام الشافعي - مكتبة الفجالة الجديدة - القاهرة.
(13) أ خلا ئق أ هل القران - للإ لام الشافعي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
(14) إ يشا ئد العقل السليم إ ل أ بي مسعود - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
(15) إ يرا ئع الفيل في شرخج - لل إ لام الشافعي - دار الفكر - بيروت.
(16) أ سبا ئ النزول النسبي - لل إ لام الشافعي - دار الكتب العلمية - بيروت.
(17) أ سبا ئ النزول - للإ لام الشافعي - للإ لام الشافعي - دار الفكر - بيروت.
(18) أ سبا ئ النزول - للإ لام الشافعي - دار الفكر - بيروت.
(19) أ سبا ئ النزول - للإ لام الشافعي - دار الفكر - بيروت.

1003
شركة الطباخ العربي السعودية

الرياض

مطبعة الفجالة الجديدة

المطاعم الأهلية للأوقاف

الرياض

دار المعارف القاهرة

ط طالعاني بعيد

دار العلم للملايين بيروت

مكتبة الكتّالوب الأزهرية القاهرة

دار الكتب المصرية القاهرة

دار المعرفة بيروت

(10) - إشادة بالتعيين في ترجمة للMASK

(11) - الانتفاضة في ترجمة

(12) - أضواء البيان في إيضاح

(13) - الغارون بالقرآن

(14) - إعجاز القرآن

(15) - أعراب القرآن

(16) - الأعلام

(17) - أعلام المواقع عن ربة لاين القيم

(18) - العالي

(19) - الأصفهاني

(20) - الشافعي

(21) - الأم

(22) - إبلا ما من به الرحمن من التفكيري

(23) - وجه الأعراب والقراءات في جميع القرآن

(24) - النبي يأله الرواة على أبناء القطب العربي

(25) - الناحية

(26) - الاصطدام فيما تضمنه الكشف للاسكندري

(27) - السمع

(28) - الأنساب

(29) - الإيضاح لنسخ القرآن

(30) - إيضاح الكتب

(31) - وموصية ومراعية أصوله

(32) - اختلاف الناس فيه

(33) - الكبير في النذيل

(34) - إيضاح الكتب

(35) - الأبويون والمايلك في مصر

(36) - وال ولم

(37) - ابن حيان

(38) - الدور الزاهرة في القراءات

(39) - البرهان في علم القرآن

(40) - بصائر ذوي التميز في الفيروس أبادي

لطف الكتب المميز

1964
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
٨٣) تفسير سلفيان بن عبادة:
٨٤) تفسير القرآن الحكيم الشهر:
٨٥) تفسير القرآن العظيم:
٨٦) التفسير الكبير المسعي:
(فختان الغيب):
٨٧) تقريبة التهذيب:
٨٨) الكِلَّة لوفيات النجلة:
٨٩) تلخيص جميع الأداب في:
٩٠) مجموع الألفاب:
٩١) التمديد لما في الموطأ من:
٩٢) الملأ والماسب:
٩٣) تنزية الشريعة المرفوعة عن:
٩٤) الأصر الشريعة الموضوعة:
٩٥) تدريب التهذيب:
٩٦) تذيب الكهال في أمسيات:
٩٧) الرجال:
٩٨) ثلاث رسائل في إعجاز:
٩٩) القرآن:
١٠٠) جامع الأصول في أحاديث:
١٠١) الرسول:
١٠٢) جامع البيان عن تأويل أي:
١٠٣) القرآن:
١٠٤) الجامع الصحيح:
١٠٥) الجامع الصحيح بشرح النووي:
١٠٦) الجامع لأحكام القرآن:
١٠٧) الجرح والتعديل:
١٠٨) للمرائي:
١٠٩) العنایة - الهند:
١١٠) للإنصاري:
١١١) للأنسباء العرب:
١١٢) للنائم حمز:
١١٣) نشر مؤسسة الأعلام للمنشورات:
١١٤) للصاحوي:
١١٥) طدار إحياء:
١١٦) طدار المعرفة - بيروت:
١١٧) طدار إحياء الكتب العربية:
١١٨) طمطبة البهية المصرية - باريس:
١١٩) مطبعة الأدب في النجف:
١٢٠) مديرية إحياء الشراث الفضيدي:
١٢١) دمشق:
١٢٢) طابع في المغرب:
١٢٣) طدار الكتب العلمية - بيروت:
١٢٤) طدار المعارف - مصر:
١٢٥) طدار المعارف - باريس:
١٢٦) طمطبة المدن:
١٢٧) طمطبة البهية المصري:
١٢٨) طمطبة البهية الهندي:
١٢٩) طمطبة البهية الإسبانية - إسطنبول:
١٣٠) طمطبة البهية الفكري:
١٣١) طمطبة البهية بالفاهيرة:
١٣٢) طمطبة مجلس دائرة المعارف العتابية - الهند:
١٣٣) طدار الكتب العلمية - بيروت:
١٣٤) طدار الكتب العلمية - بيروت:
١٣٥) طدار إحياء:
١٣٦) حاشية الصاوي على تفسير:
١٣٧) الصحابة عن إعجاز:
١٣٨) ١٠٠٦
القرآن العظيم والسهم الثاني:
(106) - روافد البنات في أصول
العلوم والنساءات
(107) - الروافد في أخبار
الأنبياء
(108) - زاد المدير في علم
الآيات الأزتيقي
(109) - زاد المعاد في هدى خير
آين القيم الدمشقي
(110) - سجل حصر المكروفي
الاية
(111) - سفر المنهاة ومصير
للسماوي
(112) - سلسلة الأحاديث المضيفة
الموضوعية وأثرها السيء
في الأمة
(113) - سنن الترمذي
(114) - سنن الدارقطني
(115) - سنن المداري
(116) - سنن أبي داود
(117) - سنن النسائي (المجتى)
(118) - سير أعظم البلاط
(119) - السيرة النبوية
(120) - شذرات الذهب في أخبار
من ذهب
(121) - شرح أبى سيبويه
للسيري
(122) - شرح جمل الزجاج
لللابلسي
(123) - شرح ديوان امرئ
القص
(124) - شرح إبراهيم
(125) - شرح شاهد المغني
(126) - شرح صحيح
النسائي
(127) - شرح العقيدة الطحاوية
الألباني
(128) - شرح ابن عقيل
1998
لفظ مصطفى بالبيضي - مصر
نشر رئيسة ادارة الباحث العلمية
الرياض.
ط دار الفكر - بيروت.
ط دار الفكر - بيروت.
للصافي الذي النوري
الشعر:
(150).
فضائل القرآن:
صحيح البخاري:
(151).
فضائل القرآن:
شرح البخاري:
(152).
فضائل القرآن:
نصائح المسألات:
(153).
فضائل القرآن:
التفصيلات الإقليمية:
(154).
فضائل القرآن:
لاين كبار:
(155).
فضائل القرآن:
لسناي:
(156).
نشأة الفكر السامي في تاريخ
التعليم:
(157).
لغة المؤسسة العامة:
(158).
لغة القرآن:
الأحاديث المشروعة:
(159).
لغة القرآن:
الذكر:
(160).
لغة القرآن:
الأدب:
(161).
لغة القرآن:
اللغة والثقافة:
(162).
لغة القرآن:
بجامعة أم القرى.
(163).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(164).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(165).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(166).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(167).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(168).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(169).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(170).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(171).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(172).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(173).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(174).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(175).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(176).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(177).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(178).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(179).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(180).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(181).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(182).
لغة القرآن:
دار المعرفة - بيروت.
(189) - كنز العمال في سن الأقوال والأخبار
للدلالة - الكني الأسماء
للإمام صbla - السنوي
الأحداث الموضعة
للحاكم البغدادي - النزين
(194) - السببة في عذيب
لابن الإثير الشيباني - الآتي
(195) - لسان العرب
لابن منهور - السلسلة
(196) - لسان الثمان - لسان
(197) - لطافت الاشارات لفنون
لفظي للغة
(198) - لتحت في علوم القرآن
لقصص
(199) - مباحث في علوم القرآن
للدكتر صحيي الصالح
(200) - مباحث في علوم القرآن
لابن المادي
(201) - مشابه القرآن العظيم
للتعيمي
(202) - مجاز القرآن
(203) - مجمع الزوائد ومنبع
الفوائد
(204) - مجموعة فتاوى ابن تيمية
(205) - المحرر الوُجيز في تفسير
الأدب العربي
(206) - خذارة الصحاب
للرازي
(207) - الخاتمة في أخبار السادة
الأب الفداء
(208) - ختام في شواذ القرآن
لابن خاليه
(209) - مدارك التزنيع وحقائق
السنوي
(211) - المدخل لدراسة القرآن
للدكتر أبي شاهبة
الكريم
(212) - المدونة
للإمام الأحمدي
ال قادر - القاهرة
دار السعادة - مصر
1012
 novità الأكاديمي للمطبوعات - بيروت.
دار صادر - بيروت.
ط الجامعية الإسلامية.
طدار القاهرة - دمشق.
ط مطبعة العلمي - بغداد.
طدار المعرفة - بيروت.
المكتبة الإسلامية ودار صادر - بيروت.
مطبعة جنوب التأليف والترجمة - القاهرة.
دار المعرفة - بيروت.
نشر الكتبية العلمية - بيروت.
مؤسسة الرسالة - بيروت.
ط المكتبة الإسلامية - بيروت.
ط الدار السلفية - الهند.
دار الكتب العلمي - بيروت.
ط مطبعة الاستقامة - القاهرة.
ط علم الكتب - بيروت.
طدار الفكر العربي - بيروت.
طدار إحياء النطاق العربي - بيروت.
لبيات الحموي - بيروت.
دار صادر - بيروت.
ط مطبوعات جامع الموصل.

(212) - مرأة الدنيا وعمرة القنطان.
في معرفة ما يعتبر.
من حوادث الزمان.
(213) - المرشد الوجيز إلى علم الله.
لأي شامة.
(214) - مسرحيات غزوة بني المصلح.
(215) - المهاجرين والمنتقلين.
أبو علي الفارسي.
(216) - المسائل المشكلة المعرفة.
أبو علي النافسي.
(217) - المسند على التيسوري.
(218) - مسلم الإمام أحمد بن حنب.
(219) - مشاهير علية الأمصار.
(220) - مشكل القرآن وغريبه.
(221) - المصاحش النحري.
(222) - المصنف بأكمله.
(223) - المتابع من علم الناسخ والنسخ.
(224) - الصناعي.
(225) - مصنف ابن أبي شيبة.
(226) - المطالب العالمية بزوال.
(227) - اللغة في.
(228) - المعنى في.
(229) - المتغير الكبير (القرآن) لأبي زهير.
(230) - معجم الأمام.
(231) - معجم البلدان.
(232) - معجم الدراسات في الأمنية.

1013
ط طبعة القاهرة للطباعة والنشر - مطبعة المدينة القاهرة - جدة.

(252) من أطب ان المنح في علم اللغات.

(253) مناقب الإمام أحمد بن لابن الجوزي -ḥalīl للزرقاني -

(254) مناهج العراق في علوم القرآن.

(255) التوظيف في تاريخ الملوك لابن الجوزي -

(256) مشجع الجزء الثاني للشيخ علي يحيى الجزري -

(257) من علوم القرآن -

(258) المهمات في الدراسات على القرآن وتوثيقها من طريق ترجمة النثر للدكتور عبص -

(259) موسوعة النصوص الإسلامية والحضارة الإسلامية.

(260) موسوعة الشعر العربي -

(261) الموضوعات لابن الجوزي -

(262) المؤلفات للإمام مالك -

(263) مؤلفات ابن الجوزي للإمام。

(264) ميزان الاعتدال في نقد للجهان للدكتور شهاب الدين.-

(265) ناسح القرون العتيزة لابن البارزي -

(266) ناسح النص او العريض للبغدادي -

(267) النص او العريض لابن حزم الأصاري -

(268) النص او العريض في كتاب السدومي -

(269) ناسح النص او العريض للنحاس -

(270) النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(271) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(272) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(273) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(274) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(275) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(276) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(277) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(278) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(279) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

(280) ناسح النص او العريض للقرآن الكريم وما فيه من الفراض والسنن لابن سلامة -

1015
نتر المرجان في رسم نظام الأوركاني - القرآن

نشر المؤسسة المصرية العامة

دار الكتب العلمية - بيروت

ط دار الوفاء - المصورة - القاهرة

الدكتور زيد

نذر الخزيمى الدمشفي - ط دار الكتب العلمية - بيروت

العصر

نصب الرواية لـ أحاديث الزبئي الحنفي - ط المجلس العلمي - الهند

ط مطبعة عضوي البابي الحلبى

الشيخ الفاضل - نفاق البيان شرح القوائد

الrán في أي القرآن

تبث التنصير لنـبلى - القرآن

الجزيرة في ضريب لـ.ab الأثير

نورس القران - ط لابن الحوزي

نيل الأبهج - بتريز التبكنى السوداني - ط دار الكتب العلمية - بيروت

ط المطبعة المصرية

المطابع الأهلية للألوف - chipset والجهاز - الرياض

ط استبانيل

نشر فرانز شتارز - فيسبان

ط دار المعرفة - بيروت

الزمان

9216
# فهرس الموضوعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المقدمة</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>تمهيد</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>تعريف علوم القرآن</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>أهم المصادر في علوم القرآن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في التفسير</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في إعجاز القرآن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في عدل أي القرآن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في رسوم المصحف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في متشابه القرآن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مؤلفاته في تجويد القرآن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في فضائل القرآن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في السخ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في الوقف والابتداء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في الحكى والبرم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في علوم القرآن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في الحديث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مؤلفاته في القراءات السنية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في القصة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وله في الحياة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وأهم أعماله</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وفاته</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المؤلف الأول:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الباب الأول: حياة المؤلف</th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إسمه وكنيته ولقبه</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>نسبته</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>موولده</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>أسرته</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>شيوخه ومدى تأثره بهم</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>شيوخه في القراءات</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>شيوخه في الحديث</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>شيوخ الذين قصد العلماء على سماع منهم دون تعين للمادة العلمية</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>متى تأثر ب الشيخ</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>تلاميذه ومدي تأثرهم به</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>تلاميذه في القراءات</td>
<td>32</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المؤلف الثاني:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الباب الثاني: دراسة الكتاب</th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>توثيق الكتاب</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>تحقيق عنوان الكتاب</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>صيغة نسخ الكتاب إلى مؤلفه</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>وصف النسخ الخطية وبالبيانات العلمية اللاحقة</td>
<td>42</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الاعتماد:

- مدي أثر الساخرين في تلاميذه | 39 |
- متكاني العلماء وثناء العلماء عليه | 41 |
- ثناء المحامرين له | 41 |
- ثناء العلماء اللاحقين له | 42 |

1017
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>84</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>104</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>106</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
</tr>
<tr>
<td>108</td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
</tr>
<tr>
<td>115</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>117</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>119</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>123</td>
</tr>
<tr>
<td>124</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
</tr>
<tr>
<td>126</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>130</td>
</tr>
<tr>
<td>131</td>
</tr>
<tr>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>134</td>
</tr>
<tr>
<td>135</td>
</tr>
<tr>
<td>136</td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
</tr>
<tr>
<td>138</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
</tr>
<tr>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
</tr>
<tr>
<td>142</td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
</tr>
<tr>
<td>149</td>
</tr>
<tr>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td>152</td>
</tr>
<tr>
<td>153</td>
</tr>
<tr>
<td>154</td>
</tr>
<tr>
<td>155</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
</tr>
<tr>
<td>157</td>
</tr>
<tr>
<td>158</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
</tr>
<tr>
<td>160</td>
</tr>
<tr>
<td>161</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
</tr>
<tr>
<td>163</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td>165</td>
</tr>
<tr>
<td>166</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
</tr>
<tr>
<td>168</td>
</tr>
<tr>
<td>169</td>
</tr>
<tr>
<td>170</td>
</tr>
<tr>
<td>171</td>
</tr>
<tr>
<td>172</td>
</tr>
<tr>
<td>173</td>
</tr>
<tr>
<td>174</td>
</tr>
<tr>
<td>175</td>
</tr>
<tr>
<td>176</td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
</tr>
<tr>
<td>178</td>
</tr>
<tr>
<td>179</td>
</tr>
<tr>
<td>180</td>
</tr>
<tr>
<td>181</td>
</tr>
<tr>
<td>182</td>
</tr>
<tr>
<td>183</td>
</tr>
<tr>
<td>184</td>
</tr>
<tr>
<td>185</td>
</tr>
<tr>
<td>186</td>
</tr>
<tr>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>188</td>
</tr>
<tr>
<td>189</td>
</tr>
<tr>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td>191</td>
</tr>
<tr>
<td>192</td>
</tr>
<tr>
<td>193</td>
</tr>
<tr>
<td>194</td>
</tr>
<tr>
<td>195</td>
</tr>
<tr>
<td>196</td>
</tr>
<tr>
<td>197</td>
</tr>
<tr>
<td>198</td>
</tr>
<tr>
<td>199</td>
</tr>
<tr>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة المائدة</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأنعام</td>
</tr>
<tr>
<td>فصل سورة الأعراف</td>
</tr>
<tr>
<td>براءة والثور</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يسوف</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة بني إسرائيل والكهف والزمر</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الإسراء والكهف ومريم</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة طيب</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الحج</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النور</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة السجدة ورس</td>
</tr>
<tr>
<td>السجدة ورس</td>
</tr>
<tr>
<td>الحرامين</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الدخان</td>
</tr>
<tr>
<td>فصول القرآن المفرطة</td>
</tr>
<tr>
<td>باب فصل بعض الآيات</td>
</tr>
<tr>
<td>فصل حملة القرآن</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر معاني القرآن التي نزل عليها</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر السبع الأحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر تأليف القرآن</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر ثلاوة القرآن وفصلها وصولتها</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر كثرة الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
</tr>
<tr>
<td>ما جاء في آية الكرسي</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة آل عمران</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النساء</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ذكر فضل قيام حامل القرآن به
في كم يحمل القارئ القرآن
ذكر الوعيد الشديد لمن يسي
القرآن
ذكر سؤال الله تعالى بالقراءة
وتحفيظ
ذكر أداب حمل القرآن وفضلهم
أدب النظر
ذكر ختم القرآن
تجزئة القرآن
ذكر أئمة الأنداد
أعمال الأشياء
جزاء حماسة
ذكر أجزاء أربعة وعشرون
ذكر أجزاء سبعة وعشرين لصلاة
القلم
ذكر أجزاء ثماني وعشرين (وهي
أعمال الأشياء)
ذكر أجزاء سبعة
ذكر أئمة الأنداد
ذكر أجزاء اربع
ابتداء الربيع الأول من القرآن
العزيز
ابتداء الربيع الثاني من القرآن
الربع الثالث من القرآن العزيز
الربع الرابع من القرآن العزيز
جزاء القرآن لمن يريد حفظه
في عام
ما روي في الإعلان على
حفظ القرآن الكريم
الجزء الثاني
أقوى المعدد في معرفة العدد
فائدة الكتاب
سورة البقرة
سورة آل عمران
سورة الموجبة وصف وجمعه
سورة الحج والعبادة
سورة القلم
سورة الحج والعبادة
سورة النسل
سورة المائدة
سورة الأنعام
سورة الأعراف
سورة البقرة
سورة الحج والعبادة
سورة الفرقان والشعراء
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
سورة المؤمنين والمؤمن
<table>
<thead>
<tr>
<th>السورة</th>
<th>الرقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>549</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>550</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>551</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>552</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>553</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>554</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>555</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الزمر</td>
<td>556</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>557</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>558</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الزمر</td>
<td>559</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>560</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>561</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>562</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>563</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>564</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>565</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الزمر</td>
<td>566</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>567</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>568</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>569</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>570</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>571</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>572</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>573</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>574</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>575</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>576</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>577</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الزمر</td>
<td>578</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>579</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>580</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>581</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>582</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>583</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>584</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>585</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>586</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>587</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>588</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>589</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>590</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>591</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>592</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>593</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>594</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>595</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>596</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>597</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>598</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>599</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>600</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>601</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>602</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>603</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>604</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>605</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>606</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>607</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>608</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>609</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>610</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>611</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>612</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>613</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>614</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>615</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>616</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>617</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>618</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>619</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>620</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>621</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>622</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>623</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>624</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>625</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>626</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>627</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>628</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>629</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>630</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>631</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>632</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>633</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>634</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>635</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>636</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>637</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>638</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>639</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>640</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>641</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>642</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>643</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>644</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>645</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>646</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>647</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>648</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>649</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>650</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>651</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>652</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>653</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>654</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>655</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>656</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>657</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>658</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>659</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>660</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>661</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>662</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>663</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>664</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>665</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>666</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>667</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>668</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>669</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>670</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>671</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>672</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>673</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>674</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>675</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>676</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>677</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>678</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>679</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>680</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>681</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>682</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>683</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>684</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>685</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>686</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>687</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>688</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>689</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>690</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>691</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>692</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>693</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>694</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>695</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>696</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>697</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>698</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>699</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>700</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>701</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>702</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البتول</td>
<td>703</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>704</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التحريم</td>
<td>705</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>706</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>707</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يس</td>
<td>708</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الرعد</td>
<td>709</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النحل</td>
<td>710</td>
</tr>
</tbody>
</table>